



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0040291448

Columbia University  
in the City of New York

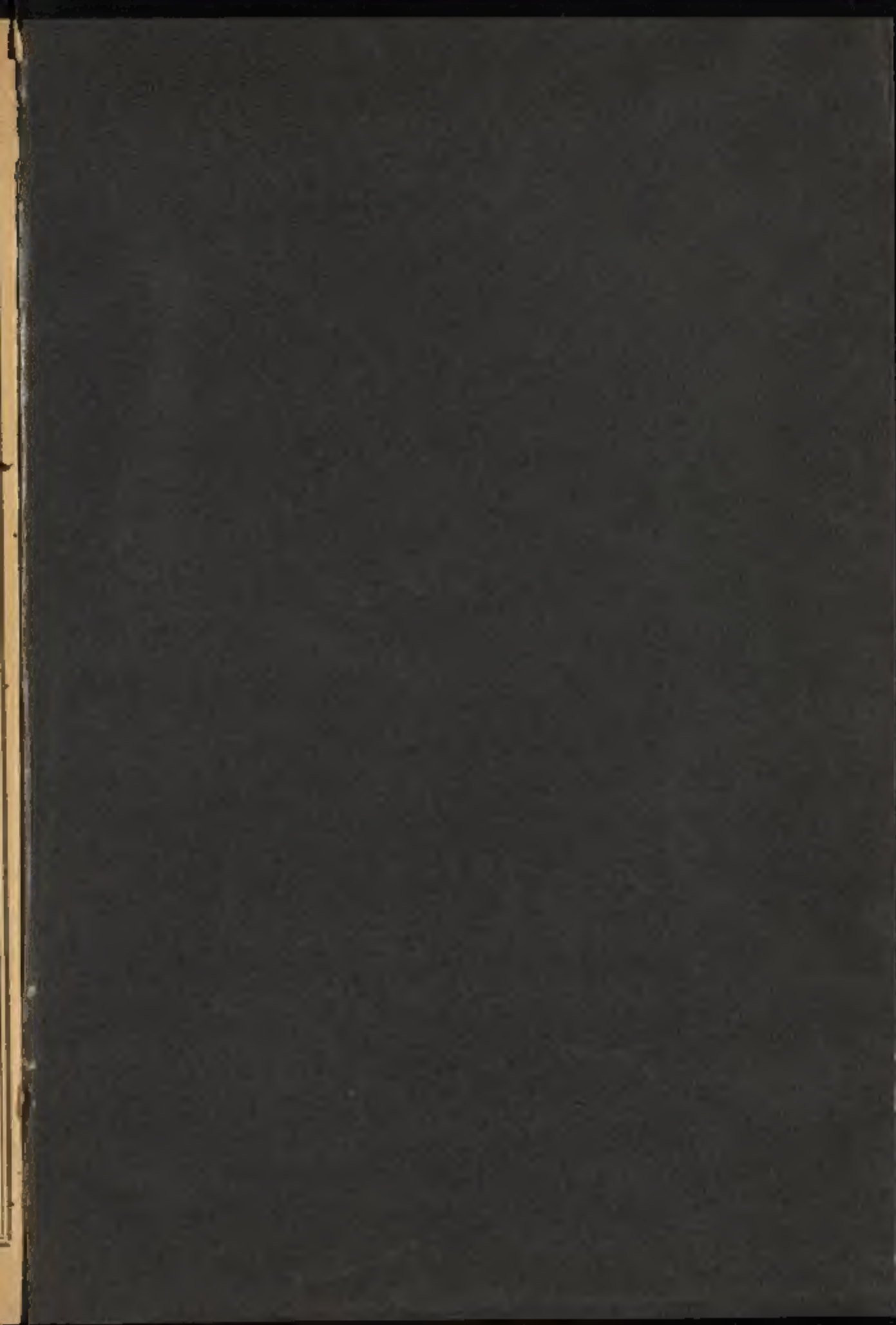
THE LIBRARIES



W. Arthur Jeffery









## (تقاريف)

لكتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية  
تأليف الامام الهمام الشيخ أحمد بن عبد الحلیم  
ابن تيمية رحمه الله

ورد الينامع أصل كتاب المنهاج فصيدتان غير أن قرط بهما بعض الفضلاء هذا الكتاب الجليل  
ومكتوب عليهم ما أنصه • يطبع هذا النظم مع كتاب المنهاج إن شاء الله لأنه بمنزلة التقرين له مع  
تأليفه من القوائد • فأجبت هذا الطلب وهاتان الفصيدتان ابتدئتا بهما في الحقيقة بعد هذه  
وقد وجدنا على طريقة بعض أجزاء الأصل هذه الأبيات بحري بالله ناطمها أخيراً وهذه صورتها

حب النبي وحب الحبيب مقترض • أمتوا لتابعهم نورا وبرهانا  
من كان يعلم أن الله خالق • فلا يقول في المصدين ههنا  
ولا يثبت أيا حفص وشيعة • ولا الخليفة عثمان بن عفان  
ثم الولي فلا تنس المقال • هم الذين بنوا لدين أركاننا  
هم عماد الوري في الناس كلهم • جازاهم الله بالاحسان احسانا

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله كما يحب ويرضاه وصلى الله على سيدنا محمد الذي جعل الله طاعته فرضا على الخلق قال الشيخ الامام العلامة الخافظ ذوالفقون البديعة والمصنفات النافعة أبو المنظر يوسف بن محمد بن معد بن محمد بن علي بن ابراهيم العبادي ثم العقيلي السمرى تزيل دمشق الخشبي يعارض الابيات التي كتبها على السبكي الشافعي التي أنشد على المواقف نظمه على كتاب الرد على الرافضي الذي صنعه شيخ الاسلام والمسلمين وامام أهل السنة والجماعة بحر العلوم تقي الدين أحمد بن عبد الخليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله تعالى فنظم السبكي أبياتا منها (١) مسطورة بالأحر وعارض فيها الشيخ جمال الدين أبو المنظر قال أبو المنظر

الحمد لله حمدا استعين به • في كل أمر أعاني في طلبه  
لا سبقي انتصاف من أخى إحد • طغى علينا وأيدي من تعصبه  
بنفا وعدوا • إنكاه مقترى وهوى • فقلت رقا عليه في ثوبه  
بأبيها المعندي فولا ومعتقدا • على ابن تيمية طلبا ومذهبه  
بيننا بصريح القول معقد الأنصاف والعدل فيه مارتبه  
الغضب منه فهذا الإيجوز أم التحشيق للعين فاسلك نهج سببه  
شهدت بالفضل فيه ثم جئت بما • بنفيه فعل غوى في تلعبه  
أجلب قوائمه بالوقعة من • غير البيان له لكن بأصعبه  
مؤثت فيه على الجهال لا ورع • تنال عنه ولا توفير منصبه  
طعن فيه بقات في الحجاب كذا • من يخضم الحق لم ينظر عطشه  
وجئت فيه بقول غير منسوق • لفظا ومعنى بعيد من مصوبه  
نظمت شعرا زعمت الفضل فيه فقد • أسجلت بالنقص فأكرع من شعره  
ركبك لفظ قوافيه مغايرة • (١) وإبطاء بأضره  
عرضت عرضك في عرض العروض عا • برزى وغررك فيه شيم خلبه  
فما أجملت بهجو الرافضي • ولا • قصرت في الطعن في السني ومذهبه  
( قلت الروافض قوم لا أخلاق لهم • من أجهل الناس في قول وأكذبه )  
قصرت من هجوهم في نصر جهلهم • والكذب في العلم خب أرجع بأعيه  
هم أكذب الناس في قول وفي عمل • وأعظم الخلق جهلا في ثوبه  
وهم أقل الورى عقلا وأغفلهم • عن كل خير وأبطا عن تنكبه  
وكل عيب يرد النمرع قد جمعوا • هم جند إبليس بل فرسان مقننه  
وقلت أيضا وشمر القول أبعد • عن الصواب فرم تحصيل أصوبه

893.795  
I 574

v. 1-2

(١) لعدم تيسر المداد الآخر في  
الطبع وضعنا الأبيات المذكورة بين  
دوائر تعلم كتبه معصية

(١) بياض مقروك بأصله

قوله والكذب في العلم الخ كذا وقع  
هذا الشطر وانظر ما تركيه وما معناه  
كتبه معصية

18 916 G



( والناس في غيبة عن ردة إفكهم • لهجنة الرفض واستقباح مذهبه )  
 أكل ما ظهر في الناس هجنته • يصير أهلا لأهمل التكبر به  
 والله لا غيبة عن ردة إفكهم • بل ردة واجب أعظم عوجبه  
 أيتركون يسبون العصاة والأسلام بخيال زهوا في تصليه  
 هذا مقال شنيع لم يقل أحد • به ولا رط جهنم في تحزبه  
 والله لو لا سيوف من أعتنا • في كاشل الرفض لا تلوي ومنكبه  
 لأضحت السنة الغراماتورة • بين السيرة كالغفارة وأغربه  
 ( وقلت للرجس لم تظهر خلائفه • دأع إلى الرفض عال في تعصيه )  
 ( لقد تقول في العصب الكرام ولم • يستحق مما اقترأ غير منجيه )  
 أبسكت الناس عن هذا ودعوتهم • إلى الضلالة واستعلاء منجيه  
 وماتت قول في العصب الكرام وما افتراء فيهم ولم يرحم بكونه  
 أيترك الأمر بالمعروف ومطرحا • والهي عن منكر ما من يقول به  
 كلا ومن رفع السبع الطبق على • وجه التري وتعالى في تحجيه  
 لنقد فن على بطلان مذهبه • بصارم الحق مسلو لا ومهزبه  
 حتى بقي إلى الاسلام عن كتب • ويترك الكفر مقصي غير مكته  
 وتقدم اليوم من أخصابنا كتب • ودعى إلى الرفض ترميه بأشبهه  
 ( ولابن تيمية ردة عليه وفي • بمقصد الرد واستيفاء أضربه )  
 كما أرعت وأوفى بالمقاصد مع • كيد الحسد ومع ارقام أرنيه  
 حسنا وضرتها بالحسن شاهدة • لها وما الحسن الا ما شهدته  
 وقلت بنينا وعدوا شبه حسد • والشوب يظهر حيننا من مثوبه  
 ( لكنه خلط الحق المبين بما • يشوبه كدر في صفو مشربه )  
 ( يحاول الحشوا إلى كان فهو • حينئذ يشرق أو يغمر به )  
 ( يرى حوادث لا مبدأ لأولها • في الله سبحانه عما يظن به )  
 والله ما قال أهل الرفض أذخضوا • هذا المقال وقد صيبوا بصيبه  
 هذى تصانيف هذا الشيخ سائرة • بشرقذا الكون لا تخشى ومغربه  
 صفولا كدر طابت مواردها • لذينة ككفى فحصل وأعنيه  
 دليلها الآتى والاخبار ساقها • والعلم يعرض فيها خيل موكبه  
 لكن عيون العدا تبدي المحاسن في • ثوب المساوى فأعجب من تغلبه

انظر بعين الرضا تبصر بها عجايب • فأعين الخطيئة عن نجيبه  
 وسعت بالغشواهل الحق انملوا • وظائف العلم من قول بأطيبه  
 قوم آياهم صحيح النقل فاتبعوا • سبيله وجوه من مكذبه  
 وأثبتوا لاله العرش ما ثبت • فيه النقول بلا شبه يقاس به  
 فإم بعض أولى التعطيل يحضهم • فأب من قصده الانقي بأخيه  
 فكل من قصرت في العلم رتبته • وقيل دنيا تحيرا في توبته  
 فأجد المصطفى عودي وقيل له • مدغم وتقالوا في تجنبه  
 وقيل ساحر أو مجنون أو رجل • معلم كاهن يسمو بأكبه  
 لو كان الاسم بين الفعل في رجل • لسان خير البرايا من ملقبه  
 أما حوادث لا مبدءا لأولها • فذلك من أغرب الصفي وأخيه  
 قصرت في الفهم فأقصر في الكلام فاه • ذاعشك ادراج فاصغر كعظبه  
 لو قلت قال كذا ثم الجواب كذا • لسان محطى قول من مصوبه  
 أجلت قولاً فأجلت الجواب ولو • فصلا فصلا تيسرا لا غريبه  
 ان قلت كان ولا علم لديه ولا • كلام لا قدرة أصلا ككثرت به  
 أو قلت أحدثها بعد استصحابها • في حقه سمعت نقض ما احتجبت به  
 وكيف يوجد ما بعد استصحابها • منه أبقدر ميت رفع منكبه  
 أو قلت فعل اختيار منه ممنوع • ضاهيت قول امرئ مغرباً بآخيه  
 ولم يرزل بصفات الفعل متصفا • وبالكلام بعيدا في تقر به  
 سبحانه لم يرزل ما شاء يفعل به • في كل ما زمن ما من معقبه  
 نوع الكلام كذا نوع الفعل قد يثبت • لا المعين منه في ترتيبه  
 وليس رتبهم ذو عقل مقارنة المفعول مع فاعل في نفس منصبه  
 بحسب بغض يرضى ثم يغضب ذاك • من وصفه أرضه بعدا لمغضبه  
 والخلق ليس هو المخلوق تحسبه • بل مصدر قائم بالنفس قادر به  
 وقول كن ليس بالنسب المكون والصغير يعرف هذا مع تلعبه  
 فالمصطفى قال كان الله قبل ولا • ثم سواه تعالى في تجنبه  
 وقلت من بعد هذا قول ذي حسد • أخطا الهدى وتجارى في تنكبه  
 ( لو كان حيا يرى قولي ويسمعه • رددت ما قال ردا غير مستببه )  
 ( كما رددت عليه في الطلاق وفي • ترك الزبارة أفقواثر سببه )



قضت نفساً في هذا المقال ولم • تنعروني عن المرمى وأخصبه  
 عرفت أن ما قد قلت ليس لوجه الله بل للسرا أفع خصبه  
 اذ لو أردت بيان الحق قلته • في محضر الخصم أمان في نفسه  
 ما ذاك صفة بل خوف الجواب كما • أجبت قبل أسبوعين من مصوبه  
 ذاشأن من لم يجر دصار ما ذكر • ماضي الفرار بين عضبان من مجزبه  
 لكن اذا الاسد الضرع غاب عن الشمر بن سمع فيه ضج تعلبه  
 كذا البيان خلاف البر صاع الا • مبارز وتعالى في توبته  
 ولو سمعت جواب الرد رحت في • من أعظم الخلق عن جرم وأتوبه  
 وقد كفى أبو العباس كلفته • كذا أرحمت لسان غير متعبه  
 ووافقه سرة الناس عن كتب • من أهل مذهبه أو غير مذهبه  
 من أهل بغداد والآيات شاهدة • لهم ولحق مصباح بينه  
 عبت الذي قال ما فيه الخلاف من إيت • قاع الثلاث ولو أقي بأعسره  
 وقت تشكك زوما غيره ونكا • حها مع الخلف باق في تدينه  
 وثيق تشكك من لم يبر عصبتها • بلا خلاف الشخص مع تخينه  
 وفي الزبارة لم تنصف رددت على • ما لم يقله ولم تقرر بسببه  
 ردا ملخصه أشياء أذكرها • اما حديث ضعيف عند مطلبه  
 اما صحيح ولكن لا دليل به • على مرادك بل عدم لمنصبه  
 اما يعمل لفظ قول خصمك من • أقوى المقال به فسر وأصوبه  
 اما بلا علم لي والجهل غايته • أبعد الشخص فيما لا أحاط به  
 فأى رد لم يرد قد رددت وما • ذاقت اذ قلت أقفوا اثر سببه  
 ان كان عندك في شد الرحال الى الش • قبور لقل فعارضه بموكبه  
 ليعرف الحق من كان أحاط نظر • حال من العلم ناء عن تعصبه  
 أنه وذلك كالعقضاء في عدم • وكالمسند يحكي مع تغيبه  
 ما أنت الا كما قد قبل في مثل • خالف لتعرف مشهور لضرته  
 فتسجنا بصريح الحق بحته • ونقد نقاب زيف في تغلبه  
 فن أحق بحق القول ان ظهر الانصاف • مرتفعاً من فوق مرقبه  
 (وقلت ما بعده للرد فائدة • هذا وجوه مما أضرب به)  
 ماذا الكلام وما معناه قبله لنا • أمدح أم هو أعرب عن معربه

قوله من أعظم الخلق كذا في الاصل  
 ولعل الوجه من أبعد الخلق كما  
 هو ظاهر كتبه معصية

ما ذاك الجوهر المضمون ومحل هل • تعنى به الشيخ أو رداً لمذهبه  
 فإن يك الشيخ ماذا الطعن فيه أو الجواب عن قوله تقرر فيه  
 ( والرد يحسن في حالين واحدة • لقطع خصم قوى في نقله )  
 ( وحالة لا تنفع الناس حيث به • هدى ودرج لديهم في تكسبه )  
 كتم العلوم حرام لا يجوز لدى • علم يضمن بعلم عند طلبه  
 والرد في الحالة الأولى محض هدرا • فاستدرك الحال الأخرى قبل مذهب  
 فقل ورد أن اسطعت السبيل إذا • وانفع به الناس كي تحظى بأثوبه  
 حاشا وكلا وأنى بالسبيل الى • رد الصواب وقد واثق بكسبه  
 قل كي ترى سنناتين في سنن الشهدى تنكس جهما عن ثوبه  
 ورهطه وترى الحق أظهر من • شمس الضحى وهلا لا وسطغيبه  
 وقت انصاف نهج الذم عند له • ما يوهم الغر طعنا في جوبه  
 ( وليس للناس في علم الكلام هدى • بل بدعة وضلال في نقله )  
 أنت أم هو رد المطلق الاقن المحفوى بأصوب منقول وأصله  
 فالشيخ ما خرج من علم الكلام بما • يخالف النقل بل تكثير مقببه  
 أراد يعلم تسخى الرفض أن يجتمع الخلق رد عليه في ثالبه  
 وطالما دل أهل العلم قاطبة • بالنقل والعقل تقريرا لأصوبه  
 وهبه أخطأ لم تعلم بأن له • أجر اجتهد فقصر في تنزيهه  
 لقد نجبرت فيه واسعا وكذا • لالشافعى الذى تعزى لمذهبه  
 ثم اختتمت بقول رد آخره • على مقدمه تكصلا لعقبه  
 ( ولى يدقه لولا ضعف سامعه • جعلت نظم بسيطى في مهبه )  
 عبت الكلام بديا واقتضرت به • أخيرا اعجب لبائيه محتربه  
 زعمت فيه ضلالا ثم قلت ولى • فيه بد بسطت جهل محتربه  
 هذا امرى كرامات لصاحبنا • اذ صدق شائعه عن كل مأربه  
 وليس هذا بحمد الله أولا • من الكرامات فى أحجاب بنزبه  
 وقعت فى الشيخ اذ ردا ورافض فى • فعر الحفيض وكافوا فوق مرهبه  
 أوهمتا فيك رفاضى كلامك والأنسان قديمتلى من تحت مذربه  
 وذات صدر الفقى تبدوا صاحب • من فرح تارة أو من تعضبه



(١) كذا وقع في الاصل بدون نقط

ولا اعتبار بنزول من ههناهم • دين النقية غلوا في تلزيه  
 وقد كفانا امام الوقت امرهم • بالرد اذ سار في شرق ومغرب  
 ففصله كضياء الشمس مخفية • وأد الخصى ظاهر يرمى بأنهم  
 أدنى أصول الهدى للناس واضحة • كالبدوحين تحلى وسط عهده  
 سارت تصانيفه في العالمين مسير الثعابين فاعلر عمر له (١)  
 حوى الصوام بهذا في طلبها • اذ غيره المال أضفى جلّ مطلبه  
 لم يعلموا علمه من أحلّ ما حلدوا • والناس أعداءه مالا يعلمون به  
 لم يشتم عنه لادين ولا ورع • عموا وصموا ولبوا في تأنيبه  
 امام صديق له في العلم مرتبة • شهابه فيها ومعربه  
 بنت له زينة الدنيا وهرتها • فرزها ونماى في نخسه  
 وغيبه بذل الدين المكرم في • تحصيلها وتناهى في توبه  
 شمس سها في الحكم يأسى • كم بين صادق قول من مضى به  
 فاحم والفقر مقرونان في قرن • والمال والزهد في شرق ومغرب  
 لادى من رضى أهل طاعه • الدنيا حى أهل مريض ما صر به  
 فشجع رب الدنيا ويريد بها • وخصه من هواها في نعمته  
 وثقه لم يركب بالدين منسيا • انتمت فيه لاعدى عن معنه  
 فاعلمت قبله شهودى ومدهسا • نزل الحسد وأبى البأسه  
 ههنا منه أو رزقها في الام • عن اسسه لسرا لمدهسه  
 وحمدته حمد أسعير به • على دوى السدع الأعداء لمسه  
 سم الصلاه على حمارورى سورا • وصحبه ومن استهدى كوكبه

وقال الشيخ الامام علامه أبو عبد الله محمد بن جمال الدين يوسف الشافعى البهي ردا على السكي  
 في رده على الشيخ الامام شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله

الحمد لله جدا أستزيد به • فضل الاله واتى ما أمرت به  
 وأستعين به في كل معضلة • تأتى فاحاب عبد يستعين به  
 وهو الاله انكر يم الواحد الاحد الشفرد الجدير لصد يستعير به  
 ثم الصلاه على المختار ما طلعت • شمس وما قد سرى بحم بعينه  
 وبعد فاسمع كلاما قد تفوهه • قاضى القضاة تقي الدين واتبه





وما تسببتم الى الشيخ الامام تقى الدين أجمعت أمر لا يخصه  
من قولكم خلط الحق البين عما يشوبه كدر في صفو مشربه  
يحاول المشوي أي كان فهو له • حيث سيرت شرق أو غمره  
يرى حصوله لا مبيدا لاولها • في الله سبحانه عما يظنونه  
لقد علمت بأن السادة السلف الملتزمين ما خرجوا عما أقربه  
هم القرون الألى من الرسول على • بمصالحهم وأرؤا كل مشقة  
لئن ردت عليه في مقاتله • فقد ردت عليهم قادر وانتبه  
كذا الأئمة أهل الحق كلهم • يرون ما قاله من غير ما جبه  
فردكم من محض واحد • من الجمع وهذا مومع لئلا  
هلا حجت الألى قالوا مقاتله • لبين خطاكم من مصوبه  
فكلهم خاطوا الحق البين عما يشوبه كدر في صفو مشربه  
ان كان ذلك حشويا ليدل يرى • وكلهم أنت نفسوا اثره  
فالحشوية جميع • ومعتزل • فامدح وذم عما الكسبه  
وانظر لوارم ما حاولته طلبا • فنية المرة تلى عند مطلبه  
وخذ أدلة ما قالوه واخصه • من الكتاب ودع ما قد ذهبت  
فارب سبحانه مارال متصفا • بكل وصف كال عند موجه  
ديبه وكذا فائدة ورد بها مصوص لارب ولاشبه  
كما نرها على سمع قائمه • به يقبلا براشا من قرينه  
هو تقديم بأوصاف مرهنة • عن الحدود كان بك فاسه  
حتى سمع بصير قادر صمد • فرد جليل عظيم شأن فارصه  
فهذه كلها ذاتية وردت • ومثلها في المعاني غير منتهية  
كذا وفعلية فانظر مثالهما • وقس عليه وراع الفرق نجه  
بحب يغض يرضى يستحيب يرى • يحيى يأتي بلا كيف ولاشبه  
وحائق قبل مخلوق يكونه • وقاهر قبل مفهور يكون به  
وراحم قبل مرحوم فيرحمه • ورازق قبل عزوق بأضره  
عن أمر صدر المخلوق أجفه • والامر ويحك لاشك يقوم به  
وقد تكلم رب العرش بالكتب المتحولات كلاما لا شبيه به  
ولم يزل فاعلا أو فاعلا أزلا • ادايش وهذا الحق وارصه

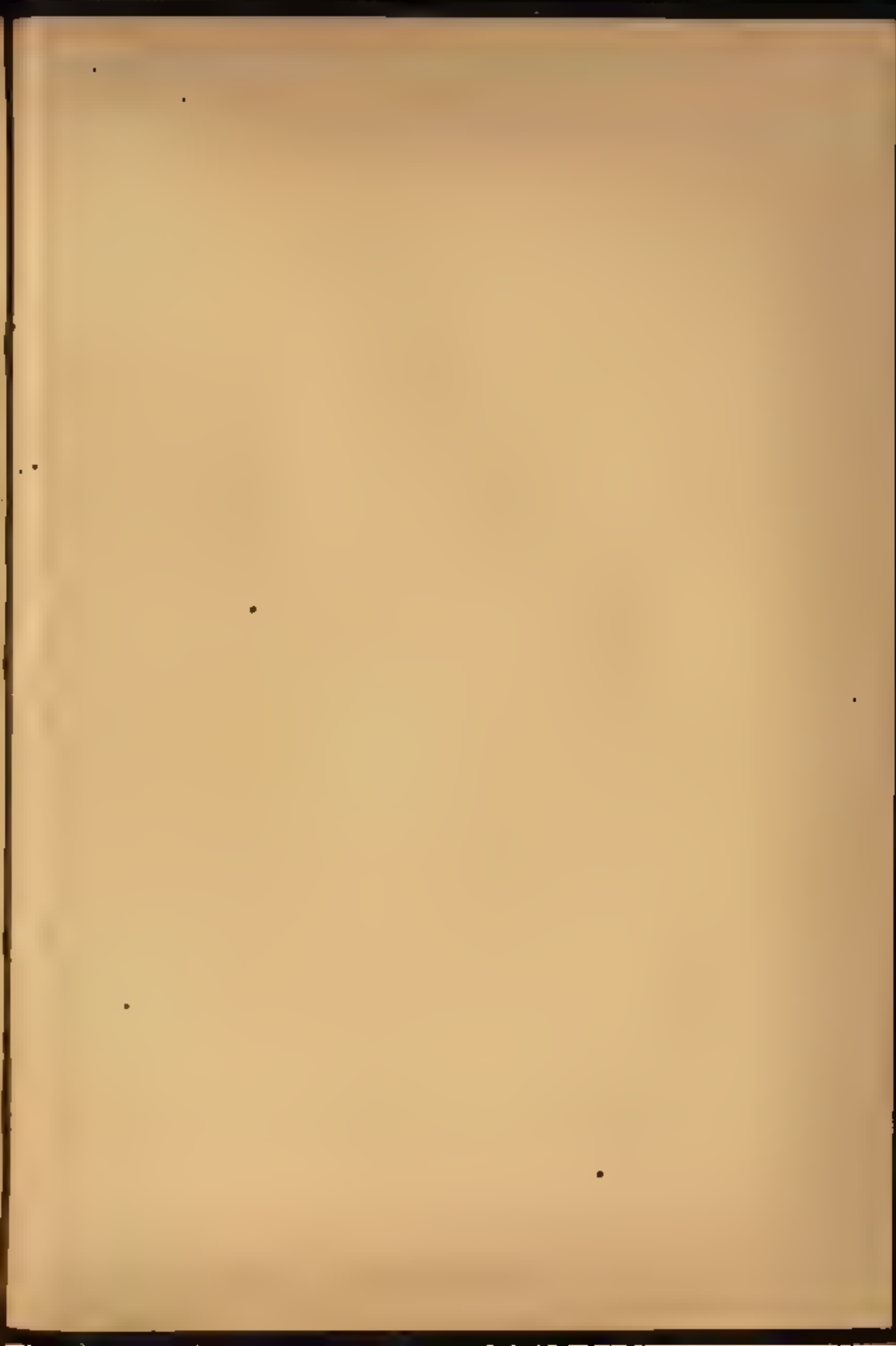
هذه حوائث لا مبدأ لأولها \* بالنص فافهمه يا نومان وانتم  
 اذهي صعدت لموصوف تقوم به \* عذبة منطله من غير ما شبه  
 وما نغيب القوم من وها كما وردت \* من غير شائنة التكيف والشبه  
 وذو من ينصيرل عصب كما \* رسول حيم ومن والاد في الشبه  
 ما شبه الله الا عابد عتبا \* يدلي ما خبت معبودا وغريبه  
 ولا يعطيل الاعابد عندما \* وليس يدري له ربا يلوديه  
 سوى الباطيل ما يختار عتبا \* يرى امانيه تسرى عبرته  
 لا يستفيق الى ما حاسن اثر \* عهده القول منه أو من كبه  
 والجهل معبوده يبي نطلبه \* وليس يفهم الا ما اشار به  
 ولا يحدي مع أشد دعول لهم \* شحال في كعب احدهم ودره  
 من دره دحاوا في كل فاسدة \* راجت عليهم وما لو اميل معربه  
 وما رددت عليه في الطلاق فنا \* حقت نقلا ولا عقلا طهرته  
 ن وانه عصبه يحمي به من مث كما \* هي عصبه من ثمان مدحه  
 رت حو حه حكي ندره \* فاعبوس عصبه من عابوسه  
 ودرجات ونسرى الجواب ترى \* سيفا يحول الما باعنه مضربه  
 احسب مع عصبه فالتصرت لها \* على سواد وكات من مهنه  
 وحرها شمس نزل من معصبه \* فليس لان ما اجبت تحده  
 وهكذا كل من سدر ركائسه \* بدعو حده فحاش من محتره  
 وان نحت بالربس ست له \* كقر وواش هذا لعصر فاشه  
 كم بحر عسل اناه ناد ساقية \* وكم جهول اناه صاير مثبه  
 وما رى لكم في الخلق فائدة \* غير النعم في النعماء من شبه  
 أين التريا مكانا في رفعها \* من التري قال هذا كل مثبه  
 من ذا يقين نقي الجلس من دون الدنيا \* وأمر اضلها يوما بأمره  
 وكان عصبه انصاف ومكرمة \* وجود معرفه أوزن من مثبه  
 ان كنت تقف وراة قهر مجتهد \* علما وديا وأمرها تفلح به  
 لو وفق الله أهل الارض قاطبة \* الى الصواب لساروا خلف مذهبه  
 وما نبت اليه عند ذكركم \* ترك الزبارة أمر لا يشقول به  
 فقد أجاكم عن ذا باجوبة \* أزال فيها صدى الاشكال والشبه

(١) قوله فيمن شار مذهبه كد  
 وقع في أصله وانظر كنية محصيه



وقد تبين هــ دافى مالهـ • لكل ذى فطنة فى القول معربه  
 رميتوه بهتان يشان به • والله ينصفه ممن رماه  
 وفى الجواب أمور من تديرها • سقى الأنام بهامن صفو مشربه  
 ولم يكن مانعا نفس الزبارة بل • شدد الرجال اليها قادر وانته  
 عسكا تصحج النقل متبعا • خير القرون أولى التحقيق والنبه  
 مع الأئمة أهل الحق كلهم • قالوا كما قال قولاً غير مثبته  
 وقد علمت يقينا حين وافقه • أهل العراق على فتياه فافت به  
 هذا وقد قلت فيما قلت من تجللا • فيها تقدم قولاً غير منصبه  
 لو كان حيا يرى قولى ويسمعه • رددت ما قال ردا غير مسببه  
 فبرز ورد ترى والله أجوبة • مثل الصواعق تردى من غمره  
 عقلا ونقلا وآيات مفصلة • من كل أروغ شهم القلب منته  
 ماضى الجنان كعذ السيف فكرته • يريك نظما ونثرا فى تأليه  
 وفاد ذهن اذا جالت فم يحته • يكاد يخشى عليه من تلويحه  
 يقابلون الذى يأتى بمثبته • من الكلام ولا يحذرون الله  
 منزل القوم فى أعلى منازلهم • فليس ذو منصب يحمى بمنصبه  
 وأسراى من طمى فى الأرض من أم • ولا تنكر ساكنا فى نرسه  
 ان الاله يحارى كل ذى عمل • بمنزل احسانه أو فمى مكسه  
 هذا حواء ما هذا مواره • بحرا وفادية فى ستم وشبه  
 والحمد لله هذا لانقاده • جار على مر ما يقضى وأطيه  
 ثم الصلاة على خير الورى نرفا • محمد المسيح الهادى مذهبه  
 وآله والعصاة الغر كلهم • ما أشرف الجو من أنوار كبريته

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم





(فہم——رست)

المجزء الاول

من

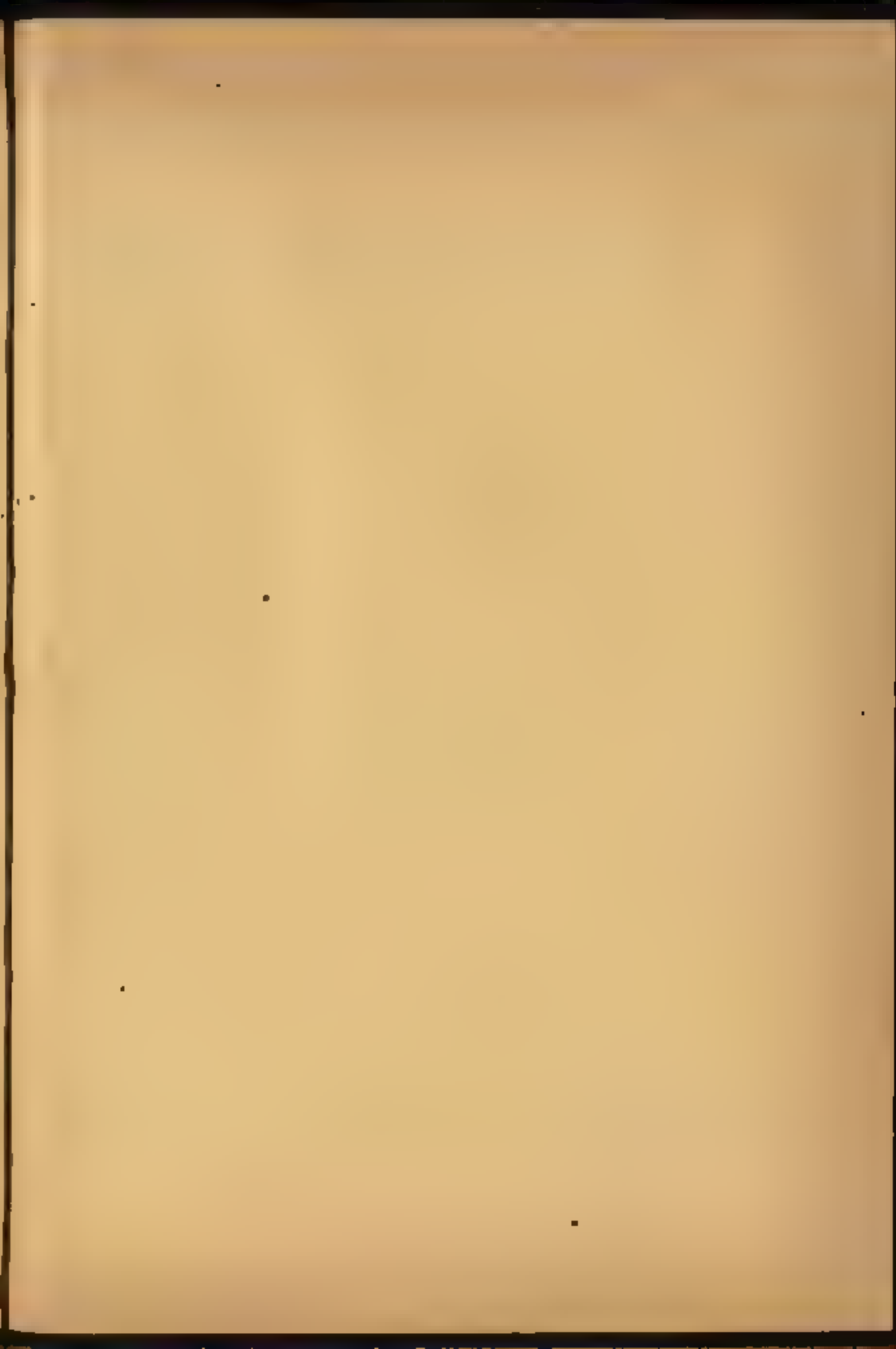
کتاب منهاج السنة النبویة

(فهرست آخره الاول من كتاب منهاج السنة النبويه في نقص كلام شيعة  
والقدرية للإمام شيخ الاسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم  
اشهره ابن تيمية رحمه الله)

| صفحة | مطلب                                 | صفحة | مطلب                                |
|------|--------------------------------------|------|-------------------------------------|
| ٢    | حصة كتاب                             | ١٠٩  | مطلب في معنى الاول                  |
| ٤    | فصل فيما أحق في طلب الرشيد           | ١١١  | مطلب في إبطال قول الفلاسفة          |
|      | صلار المين الخ                       |      | الواحد لا يصدر عنه الا الواحد       |
| ٥    | فصل وهذا المصنف سمي كنه منهاج        | ١٢١  | مطلب التلبيس نوعان                  |
|      | الكرامة في معرفة الامامة وهو         | ١٢١  | مطلب الدور نوعان                    |
|      | حقوق ما سمي منهاج سداده الخ          | ١٢١  | فصل وأما قول الرافضي وخو روا        |
| ٨    | مطلب سب تسمية شيعة بالرقة            |      | عليه تعالى فعل لقيح والاحمال        |
| ٩    | مطلب جود الشعة                       |      | بالوحد الخ                          |
| ١٠   | مطلب لأمام مدبر وحرادهم فيه          | ١٢٦  | فصل وأما قوله وهو الى الله تعالى    |
| ١٢   | فصل ونحن سبب رساله الله تعالى        |      | لا يفعل لهم مع                      |
|      | طريقه لا سببه الخ                    | ١٢٧  | فصل وأما قوله عنهم انهم يقولون انه  |
| ١٣   | مطلب الوقوف على الرافضة وشرحها       |      | فقال لا يفعل ما هو الاصل لعباده الخ |
| ١٦   | الفصل الاول قال المصنف الرافضي       | ١٢٩  | فصل وأما قوله انهم يقولون ان        |
|      | أما بعد فهذا رسالة تشرية الخ         |      | المطبع لا يخفى نوده وان عدى         |
| ٢٠   | مطلب يتعلق بالامام المستطر           |      | لا يستحق عصا الخ                    |
| ٢١   | مطلب الكلام على الحضر والياس         | ١٣٠  | فصل وأما نقله عنهم انهم يقولون      |
|      | والقطب والعرف                        |      | ان الانبياء غير معصومين الخ         |
| ٢٣   | مطلب في أصول الدين عند الشيعة        | ١٣١  | مطلب اتحاد القبور ومساجد            |
|      | واللهدي                              | ١٣٢  | مطلب الكلام على زيارة القبور        |
| ٢٥   | مطلب الذي قال الامام الرافضي         | ١٣٤  | فصل وأما قوله عن أهل السنة انهم     |
|      | مطلب الذين في نقل المذاهب في هذه     |      | يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه |
|      | مسئلة ذهب الامامية الى أن الله       |      | وسلم لم ينص على امامة أحمد الخ      |
|      | عدل حكيم الخ                         | ١٣٦  | مطلب الكلام على الامامة             |
| ٢٤   | مطلب في الحكم والمصالح والتعليل      | ١٤١  | فصل وأما قول الرافضي انهم يقولون    |
| ٢٧   | فصل ثم انه يمكن تحوير هذا الدليل الخ |      | الامام بعذر رسول الله صلى الله عليه |
| ٦٣   | مطلب البراهين العشرة التي استقصاها   |      | وسلم أبو بكر عباية عمر الخ          |
|      | الرازي في مباحثه المنطقية والكلام    | ١٥٠  | قال المصنف الرافضي الفصل الثاني     |
|      | في انطالها                           |      | في أن مذهب الامامية واجب            |
| ٨٦   | مطلب تاريخ الملاحدين المتطبعة        |      | الاتباع الخ                         |
|      | وعبرهم                               |      |                                     |



| مطلبية                             | مطلبية                              |
|------------------------------------|-------------------------------------|
| ٢٢٨ مصب دعوى عصمه الائمة           | ١٥٥ مطلب في أن تصدق على كرم الله    |
| ٢٢١ مطلب القياس والرأى             | وجهه بجماعته لأصله الخ              |
| ٢٢٣ مطلب الكلام على الصفات         | ١٥٩ مطلب في أن التقية من أصول دين   |
| ٢٢٧ فصل قال الرافضى المصنف وقالت   | الرافضة                             |
| جماعة الحشوية والمنسوبة أن الله    | ١٦٠ مطلب كذب المصنف الامامى         |
| تعالى جسم له طول وعرض الخ          | ١٧١ فصل قال الرافضى انما كان مذهب   |
| ٢٤٢ مطلب أنواع القسطة              | الامامية واجب الاتباع لوجوه الخ     |
| ٢٤٧ مطلب معنى حسم وبول الكرامية    | ١٩٨ مطلب ما قيل في الجسم            |
| في نصير                            | ١٩٩ مطلب المائدة والصورة والهوى     |
| ٢٥٠ مصب لكلام في بعض اعمه          | ٢٠٧ مطلب احتساب الاثر والرافض       |
| ٢٥٩ مطلب أحوال بعض صحبة            | وانقسامهم الى تسع فرق               |
| ٢٦١ فصل قال الامامى وذهب بعضهم     | ٢٠٨ فصل المقصود هنا أن يقال لهذا    |
| الى ان الله يبرر كل الله جمعه الخ  | الامامى وأما له بالمرء والخوانسك    |
| ٢٦١ مطلب كذب الرافضة على النفاذيين | هؤلاء رخصة في استوحيد الخ           |
| في العقائد                         | ٢١٣ فصل وأما قوله عن الامامية انهم  |
| ٢٦٢ فصل قال الرافضى المصنف وقالت   | يقولون انه تعالى قادر على جميع      |
| الكرامية ان الله في جهة فوق الخ    | المقدورات الخ                       |
| ٢٦٤ فصل قال وذهب آخرون الى أن الله | ٢١٣ مطلب أفعال بعداد                |
| تعالى لا يقدر على مثل مقدور        | ٢١٤ مطلب في لزوم                    |
| العبد الخ                          | ٢١٥ مطلب برؤية                      |
| ٢٦٤ فصل قال الرافضى وذهب الاكثر    | ٢١٦ مصب جهة ووجهة                   |
| منهم الى أن الله يفعل القبائح الخ  | ٢٢١ فصل وأما قوله فان أمره ونهييه   |
| ٢٦٧ فصل قال الرافضى وهذا يستلزم    | واخباره حادث لاستحالة أمر المعلوم   |
| أنشاء شئعة منها أن يكون الله أظلم  | ونهييه الخ                          |
| من كل ظلم الخ                      | ٢٢١ مطلب مثله الكلام                |
| ٢٦٩ مطلب حديث آرم ومومى            | ٢٢٢ مطلب الكلام الحادث              |
| ٢٧٤ مطلب هل القدرة قبل الفعل أم    | ٢٢٦ مطلب عصمة الانبياء عليهم الصلاة |
| عنده                               | والسلام                             |





## الجزء الاول

من

كتاب منهاج السنة النبويه في نقض كلام الشيعة والقدرية

تصنيف الامام المهام ومفتدى العلماء الاعلام نخبة

المجتهدين وسيف السنة المسلول على المبتدعين

شيخ الاسلام ابي العباس تقي الدين احمد بن

عبد الحلیم الشهير بابن تيمية الحرزي

الدمشقي الحسني الموفى

سنة ٧٢٨ هـ

الله آمين

---

(ومهامشه الكتاب المسمى بيان موافقة صريح العقول لصحيح المنقول)  
للؤلف المذكور

---

( الطبعة الاولى )

بالطبعة الكبرى الاميرية بولاق مصر المحمية

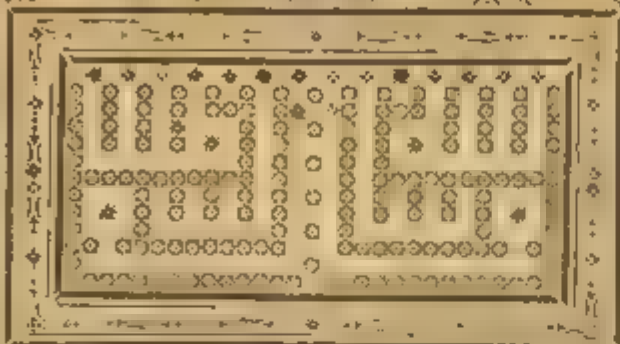
سنة ١٣٢١ هجرية

( القسم الاول )

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدته ونستعينه ونستغفره  
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن  
سيئات أعمالنا من يهده الله فلا  
مضل له ومن يضل فلا هادي له  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده  
لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده  
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله  
وسلم تسليما كبيرا

(فصل) قول القائل إذا  
تعارضت الأدلة السجدة والعقيدة  
أو السمع والعقل أو النقل والعقل  
أو الظواهر العقلية والقواطع  
العقلية أو نحو ذلك من العبارات  
فأما أن يجمع بينهما وهو محال لأنه  
جمع بين النقيضين وأما أن يراد  
جميعا وإما أن يقدم السمع وهو  
محال لأن العقل أصل النقل فلو  
قدمنا عليه كان ذلك قدما على العقل  
الذي هو أصل النقل والقدح في  
أصل الشيء قدح فيه فكان تقديم  
النقل قدما على نقل وأقل جميع  
فوجب تقديم العقل ثم النقل وأما  
أن يتأول وما أب يعوض وأما  
إذا تعارضتا تعارض الضدين امتنع  
الجمع بينهما ولم يمتنع ارتفاعهما  
وهذه الكلام قد جعله الرازي  
وأنشأه فأولها كلاما يستدل  
به من كتب الله وكلاما أنبأه وما  
لا يستدل به ولهذا ردوا  
الاستدلال بما جاءت به الأنبياء  
والمُرسلون في صوابه تعالى وغير  
ذلك من الأمور التي أنشأها وظن  
هؤلاء أن العقل يعارضها وقد  
يشتم بعضهم على ذلك أن الأدلة  
السمعية لا تفيد اليقين وقد بسطنا



(بسم الله الرحمن الرحيم)

والسمع لا يمام بعام آخر كامل الا وحده علامه احكامه الخيع انما ت امام  
الأنه ورواياته من سجع الاسلام قضية الأعلام نقي الدين حاتمة  
المجتهدين أبو عباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن  
أبي قاسم بن عيسى الحرابي قدس الله روحه ونور ضريحه  
الحمد لله الذي بعث النبيين مبشرين ومنذرين وأرسل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس  
فيما اختلفوا فيه وما أحصى فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما علمهم أينبت بقبائهم فهدى  
الله الذين آمنوا إلى ما اختلفوا فيه من الحق بأمره وأنه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كأنه هو سبحانه وتعالى أنه لا إله الا هو والملائكة  
وأولو العلم قائمات على لا إله الا هو تعزير لحكمهم وأشهد أن محمدا عبده ورسوله لدى حنثه  
أبيه وهدى به أولياءه ونعته قوله في قرآن الكريم لقد جاءكم رسول من أنفسكم  
عرب عليه ما علمتم من جنس علىكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا إله  
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم صلى الله عليه أفضل صلاة وأكمل تسليم  
(أما بعد) فإني أحضرت طائفة من أهل السنة والجماعة كتابا صنفه بعض شيوخ  
رفعة في عصرنا بمقتل هذه الجماعة بدعوى إلى مذهب الرافضة الإمامية من أمكنه  
دعوى من ولاية الأمور وعبر عنهم أهل الحاشية ممن قلت معرفتهم بالعمروادس ولم يعرفوا  
أصل دين المسلمين وأعلمه على ذلك من عدائهم إجماعه لرافضة من المتظاهرين بالاسلام من  
أصناف اساطية الملحد من الذين هم في لاطن من الصائفة اعلا صفة جارح من عن حقيقة

كلام على قلوبهم عند في الأدلة الشبهة في غير هذا الموضع وأما بعد العتاب لشيء وصعد وقد شبههم به طائفة متاعه  
مهم أبو حامد وجعله قانونا في جواب المسائل التي مثل عنها في بعض أشككت على لسائل كالمائل التي سأله عنها انقاضى أو بكر

ان لعربي وحده القاضي أو كثر من ثلث الاخوة وكان يقول بحسب أو حله في غيوب الصلاة ثم أراد أن يخرج منهم  
مما قدر وحكي عوي أي حامد نفسه أنه كان يقول أنا من حق الله على الحديث (٣) وزعم أبو بكر بن العربي هذا فأنونا آخر

مناصرة لمريسي الأس لا يوحىون تنعدي لاسلام ولا يجرمون تباعدهم من بيان  
لن يجلول لمن عبرة لمدح واستماتت بني سوع أساعها وأن سوعوع من سببه  
انعا لة التي وصفت لمحنة العامة في ادب والحداد نصف بكر ووب يسهر ووب د سحر  
لحطلة وأهله ولم يكن حاله من أهل عيلة بالسوء والفتنة هاهنا بصهر أو رطام الحجة  
فظة الصلاة ويكشف ما في حلالها من الاذن والسر والحد وهو لا يكذبون بأسوا  
تكدي ما مطلق من هم يؤمنون ببعض أو بما يكرهون بعض لا حول وهم متبعون  
فيما يؤمنون ويكرهون من تلك الحلال فلهذا سبب من أمرهم سبب تعظيمهم للسنة  
على كثير من أهل أجهال الابرار والرافقة والجهمية هم لئلا هؤلاء المحسن منهم ينجون في  
سائر أصناف الخلق أسماء الله وأما كتبه المبين كالمزور للرؤس المحمد من لقراطة  
لبطيفة وعبرهم من المصدقين ودكر من أحضر هذا الكتاب أنه من أعظم لأسباب في  
تقرير مداهم عدم من مال اليهم من اذينة وعبرهم ومنصحه لذلك المعروف إلى سببه  
حد منه وطلوبه من بيان ما في هذا الكتاب من الدلال وبالطل احصاء ما في ذلك من  
تصريح الله المؤمين وبيان طلال أقول لمفسر المحمد فاحترهم أن هذا الكتاب  
وان كان من أعلى ما يقولونه في باب الحجة والله بن وقوم من أصل أس من سواه سبب  
قال الله إمامة الله وما عتبه والادع من أصل سبب في المقول والمقول في المدح  
والقرار وهم من أشبه الناس من قال الله فهم وقالوا لو كد سمع أو بهل ما ساق أجهال  
السعي وهم من أكذب سبب في سفيات ومن أجهل أس في أهليات يمدحون من  
المدحول عابهم العلماء بالاصغر أنه من الأماطل ويكذبون بالمعوم من لا يطرار لشرار  
أعظم ورفق الأمة جلا بغيره ولا يعرفون في هذه العلم ورواه لأخبار من يعرفون بالكتب  
أو لعلنا أو أجهل بما ينفق وبين العدل الحقد الباطل المعروف بالعلم والآثار وعندهم  
في هذه الأسر على التفتيدون طنو قامته بغيرها سبب فخر يفتنون المعترية والضميريه  
وتارة يتعصبون بجمعة والخرية وهم من أجهل هذه الطوائف بالضررات ولهذا كانوا عند  
عامة أهل العلم ولذين من أجهل لطوائف الداخلين في المسكن ومنهم من أدخل على أس  
من الفساد ما لا يخصه لأرب العباد فلا حجة لاسمعية وسيرة وغيرهم من الباطنية  
المفسدين من باهم دجنوا وأعداء المؤمنين من المشركين وأهل الكتب يفسر بقوم وصو  
واستولوا بهم على بلاد الاسلام وسبوا حريم وأحدوا دماوان وسعكوا الدم الحرام وحرى  
على الأمة عفا ورتهم من فساد سوا أس ما لا يعلوه لأرب العالمين ان كان أصل المذهب من  
احداث لرافعة وفقين الذين عفاهم في حياته على أمير المؤمنين رضي الله عنه فخر منهم  
طائفة بالار وطلب قتل بعضهم ففروا من سببه آثار وبعده بالخطبة معروفة بما عرف  
عند من الأخبار اذ فمؤ زعم من الوحداء كثره أنه قال على من اسكوفه وقد أجمع من حصر  
حبر هذه الأمة بعد سبها أبو بكر ثم عمر وسبب أحاب الله محمد من أحسنه فبما رواه بخاري  
في صحيحه وغيره من علماء المالكية ولله أكاب اسعة انعمه من ادب صحبوا علما وكانوا  
في ذلك ارمين لم يفتار عوي تفصيل أي بكر وعمر وما كان راعهم في تفصيل على وعثمان

أما أهل السبيل فهم وعاء أهل وهم لجهل وأهل بخير وهو سبيل وعلل لوهم واستعمل هم الذين يقولون بالانبياء أخير واعين  
الله عوي اليوم لا حرو عن الحجة ولار بن وعي الملائكة بأمر غير مصافقه للاه في عسده لكتهم خاططهم عابيه ابويه وينوهم بيه

أن الله حليم عظيم وأن لادن تعد وأن بهم نعيم محسوسا وعقابا محسوسا وأن كل الأمل ليس كذلك بل من الأمل لأن من مصحة  
الجمهور أن يحذروا من سوء محسوس وهو تحسوس الأمل (٤) هكذا قال كل من دعاكم فهو كذب لعلكم لا تظلموا ولا تظلموا

وحد من اعترافه عما شبعه لا كما من لا وائل والأوحر حتى ذكر من ذلك ثم قال  
أبهي قريسا من شريك من عبد الله فقال له أيا أعدل أبو بكر أو علي فقال له أبو بكر فقال  
له من يقول عد وأنت شقي فقل له نعم من لم يقبل هذا الدين شيئا والله لا يقدر في هذه الأعداء  
على قتل الأبرار جرحه الأمانة بعد ما أبو بكر ثم عمر فكيف رد قوله وكيف يكذب والله ما كان  
كذبا بل هذا عيدا لخبارهم ما في يكذب الشبهة فإن كره أبو بكر ما في  
استقص على ابن الرواسي على اعتراضه على الخليل نقلة عنه القاصي عبد الجبار

(فصل) في أخواني طلب الردها الصلال لمين ذكر ابن أبي الأعراس عن علي بن  
حداد الثومسي وطى أهل البصرة وعاصم بن جعفر عن ردها البهتان فكنت ما يسره الله  
تعالى من أساب وفاء بما أحده الله من امتان على أهل يعلم ولا يعلم وفيما بالفسط وشهادة  
به كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا من بالفسط شهداء ولو على أنفسكم أو لوالدين  
وأزواجكم من بينكم عدا أو قبيح فانه أولى مما فلا تشعروا الهوى أن تعبدوا ومن تابوا أو  
تعرضوا فإن الله كان يفتحهم حسرا والتي هو نعيم شهادة ولا عراض كتمان والله تعالى  
مدام ما صدق والبيان وهي عن الكذب والكتمان فيما خناج إلى معرفة وإظهاره كما قال  
صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه المتفق عليه السبعان ما خبر ما لم يتفرقا فإن صدقا أو بياورا  
بهما في بينهما وإن كتمانا كذا تخفت ركة بينهما وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا  
من شهداء بالفسط ولا تجرمكم أنفسكم على أن لا تعبدوا عدوا هو أقرب للتقوى  
ومن أعظم الشهادة ما مع الله تعالى أنه محمد شهداء عليه حيث قال وكذلك جعلناكم أمة  
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال تعالى وياهدوني في شدة حق  
جهنم هو حجبكم من ربح جحيمكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو ماكم المسلمين  
من قبل وفي هذا يكون الرسول شهداء عليكم وتكونوا شهداء على الناس والمعنى عند الجمهور  
أن الله سبحانه المسلمين من قبل ربح ربح في القرآن وقال تعالى ومن أظلم ممن كتم شهادة  
عنده من الله وقال تعالى ولا تأخذوا الله مبثاق الذين أتوا الكتاب لتبسه للناس ولا تكتفونه  
وقال تعالى يا أيها الذين يؤمنون أقيموا الصلوات وأطيعوا الله وأطيعوا رسوله ذلكم خير  
لأنكم تعلمون الله ولعلمهم الملائعون لا أناس تاتوا وأصلحو ويسوا ولذلك أتوا عليهم وأما التوبة  
الرحيم لأسباب الكتمان لأن آخر هذه الأمانة أولها كافي الأثر لأن آخر هذه الأمانة  
أو هي كان عدهم فسطه وإن كان تعلم يومئذ ككتمان ما أرسل الله على محمد وذلك أن أول  
هذه الأمانة الدين قاموا بالدين فصدفوا وعملوا وتبعوا فالصنع فيهم طعن في الدين موجب  
للاعراس عما بعث الله به رسوله وهذا كان مقصود أول من أظهر بدعة التشيع فأنما كان  
قصده انصدع سبيل الله وأبطال ما جاء به الرسل عن الله تعالى ولهذا كانوا يظهر ورثك  
محسب خضع الله فظهر في الملاحدة حقيقة هذه لبدع الله لكن راج كثير منها على من  
ليس من المتأقين المحدثين لنوع من الشبهة والجهالة الموهوبة هي فيقبل معه لصلاله وهذا  
أصل كل باطل قال تعالى ولعمركم هي ماض صا حاكم وما عوى وما ينطق عن الهوى  
إن هو إلا وحي يوحى إلى قوله أم رأيتم إلا باللات والعزى وما أشبهه الأخرى أنكم الذكر وله

ومصحتهم لا تمكن إلا هذه الطريق  
وقد وضع ابن سينا وأمثاله قانونهم  
على هذا الأصل كالسائون الذي  
ذكره في رسالته الأخوية وهؤلاء  
يقولون لا نقصدوا هذه  
الأساطط طواهرها وقصدوا أن  
يقسم الجمهور منها هذه الطواهر  
وإن كانت الطواهر في نفس الأمل  
كذبا وباطلا ومخالفة للحق فقصدا  
إفهام الجمهور بالكذب والباطل  
للصلحة ثم من هؤلاء من يقول الذي  
كان يعم الحق ولكن أظهر خلافه  
للصلحة ومنهم من يقول ما كان يعم  
الحق كما يعلمه نظار الفلاسفة  
وأمثالهم وهؤلاء يفضلون  
الفيلسوف الكامل على النبي  
ويفضلون الولي الكامل الذي  
هذا المشهد على النبي كما يفضل  
ابن هريب الطائي حاتم الأولياء في  
دعائه على لا يراه ولا يسمع من الناس  
ومشرك فأنك وغيرهما الفيلسوف  
على النبي وأما من يقولون إن  
النبي كان يعم ذلك فقد يقولون ب  
اسمي أفضل من الفيلسوف لأنه  
علم ما علمه الفيلسوف ورأى ما رأى  
أن يحاطب الجمهور بطريقة يجر  
عن مثلها الفيلسوف وإن بدا  
وأمثاله من هؤلاء وهذا في الجمل  
قول المتألفة والباطنية  
كالملاحدة الاسميكية وأصحاب  
وسائل أخوان الصفاء والقاراني  
وابن مينا والسهروردي المقتول  
وابن رشد الحفيد وملاحدة  
الصوفية الخارجيين عن طريقة

المشايع المتقدمين من أهل الكتاب والسنة كان عربي وابن سعيي وابن طهليل صاحب رسالة في حق يقظان  
وخلق كثير غير هؤلاء ومن أسام من يوافق هؤلاء فيما أجرت به لاسياء عن الله أنهم قصدوا به التحيل دون التحقيق وبيان الأمل



على ما هو عليه من يوم الآخر ومنهم من يقول بل يصدوا هذا في مص ما أحمر وأمر على الله كالتصديق خبر بقى من الأسير والبرول  
وعبر ذلك ومن هذه الأقوال يوجد في كلام كثير من لفظه ثم ينفي هذه (٥) تصديق نفس الأمر كما يوجد في كلام طائفة

وأما أهل التصديق والتأويل فهم  
الذين يقولون إن الانشاء لم يصدوا  
من هذه الأقوال ما في نفس الأمر  
ون الحقيق في نفس الأمر هو  
ما علمناه بعقولنا ثم نجد في  
تأويل هذه الأقوال في ما وافق  
رأيهم بأنواع التأويلات التي  
يحتاجون فيها إلى إخراج اللغات  
عن طريقها المعروفة وإلى  
الاستعانة بقرائن المحارات  
والاستعارات وهم في أكثرها  
يتأولونه فديعلم عقلاؤهم علميا يقينا  
أن لا يبدلوا بريدوا هو أنهم ما جئوه  
عليه وعولاء كثير ما يجمعون  
التأويل من باب دفع المعاص  
في قصدون حل الفتنة على ما يمكن  
أن يريد منكم بلفظه لا بقصدون  
طلب من اد المتكلم به وجعله على  
ما يتناسب حاله وكل تأويل لا يقصد  
به صاحبه بيان من اد المتكلم  
وتفسير كلامه بما يعرف به مراده  
وعلى الوجه الذي به يعرف مراده  
فصاحبه كاذب على من تأويل كلامه  
ولهذا كان أكثرهم لا يجزمون  
بالتأويل بل يقولون يجوز أن يراد  
كذا غاية ما معهم إمكان احتمال  
اللفظ وأما كون النسي المعين يجوز  
أن يريد ذلك المعنى بقوله القصد فعليه  
يكون الأمر فيه بالعكس ويعلم من  
سياق الكلام وحال المتكلم امتناع  
أرادته لذلك المعنى لذلك الخطأ  
المعنى وفي جملة هذه طرق الحق  
كثير من المتكلمين وغيرهم وعليها  
بني سائر المتكلمين المحالين لبعض  
التصور من اداهم من المعنوية

الأشياء تلك الأسماء مسمووها ثم تأويلكم هذا بل من منصف  
من يتبعون لا الضم وما نهوى لأنفس وغدا جاءهم من ربهم الهدى فيه ثم رسول الله عن  
بصلا ونوعى واصلا عدم العلم ونوعى اصاع الهوى كما قال تعالى وحجها لأسبب أنه كان  
ظنوا محجولا فالظنوم عاودوا لجهول من لا من تاب الله عليه كما قال تعالى يعذب الله المنافقين  
والمنافقات والمنكرين والمنكرات وينزل الله على المؤمنين والمؤمنات وكان ثم عهودا رحما  
وهذا أمر بالله أن يقول في صلاته هذه الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير  
المعتوب عليهم ولا الضالين واصلا سي لم يعرف الحق كاستمرى والمعصوب عليه عاود  
الذي يعرف الحق ويعمل بخلافه كاليهود والصراط المستقيم يسس معرفة الحق وعمل به  
كأن يدعوا لما نور اللهم أرني الحق ووفقني لاتباعه وأرني الباطل باطلا ووفقني لأحسابه  
ولا تجعله مستهبا على فأنسح نهوى وفي صحيحه لم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان إذا قام من الليل يصلي يقول اللهم سجدت لربك وسكنت في ربك وسكنت في ربك  
السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون الهدى  
لما اختلف فيه من الحق بدينك أنت تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم في خرج عن الصراط  
المستقيم كان منبعا لظنه وما نهوى عنه ومن أضل من اتبع هواه بغير هدى من الله والله  
لا يهدي القوم الضالين وهذا حال أهل السمع محالة الكتاب والسنة فاهم ان يقولوا  
المنكرين وما نهوى لأنفس فيهم جهل وظلم لاسما الرافضة فاهم أعينهم من الاوهام جهلا وظلما  
بعادون خذوا أوبياء الله تعالى من بعد النبي من انسابه من الاولين من لهم حزين ولا حمار ليس  
انهم هوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ويؤولون الكفار والمنافقين من اليهود والنصارى  
والمشركين وأصناف المفسدين كالصيرية والاشعرية وغيرهم من اهل الباطن فاهم أو كثيرا  
منهم اد الحسم خصمات فيهم من المؤمنين والكفار واختلف الناس فيما حث به الانبياء  
فيهم من آمن ومنهم من كفر سواء كان لا اختلاف يقول أو على كالمشركين بين المسلمين وأهل  
الكتاب والمشركين فاهم يعاونون المشركين وأهل الكتاب على المسلمين أهل من كفر  
حرية الناس منهم غير مودة في مثل عابهم للمشركين من القرية وغيرهم على أهل الاسلام بحراسان  
واعراق والحريرة واشام وغير ذلك واعانتهم للنصارى على المسلمين باسمهم ومسرهم وغير ذلك  
في وقائع متعددة من أعظم الحوادث التي كانت في الاسلام في المائة الرابعة والاربع فاهم  
قدم كعاد الترتل إلى بلاد الاسلام وقتل من المسلمين ما لا يحصى عدده الارباب الامام كانوا من  
أعظم الناس عداوة للمسلمين ومعاونة للكافرين وهكذا معاوتهم لليهود أمر شهير حتى جعلهم  
الناس لهم كالجبر

(فصل) وهذا المصنف سمي كتابه مباح الكرامة في معرفة الامامة وهو حليق بان  
يسمى مباح لئلا يهجم عليه من ادعى الظهارة وهو من الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم بل من  
أهل الحب والنعوت والحق كالوصفة بالجماعة والتكبير أو من وصفه بالتطهير ومن  
أعظم حبب القلوب أن يكون في قلب العبد على خيار المؤمنين وسادات أولياء الله بعد النبي  
وهذا لم يجعل الله تعالى في أبي عبيد الله عندهم الا الذين يقولون رب اعزنا ولا تحزننا الذين

والكلامية والسليقة سكرانية وشعة وغيرهم وقد ذكر في غير موضع من عطاء الذين في قرآن برادته ما يؤول الأمر اسه وان كان  
موافقا للقول اللفظ ومفهومة في الظاهر وبرايه تفسير الكلام وبيان معناه وان كان موافقا وهو اصطلاح المعسر من المتقدمين

يجهدونهم ويراد به صرف العبد عن الاحتمال لراحته الى الاحتساب لرحلته فيسبب شدة ذلك ويختصص بعض التأويل بهذا المعنى عبيد حنفي كلام بعض المتأخرين وما (٦) السجدة وسأله عنهم ما حسن ورائته المسلمين كالآفة الاربعون وعيرهم

فلا يختصون بعد تأويل هذه المعنى بل يريدون بالتأويل المعنى الاول أو شأى وجه الماخذ طاعة من المتأخرين أن لفظ التأويل في انقرآن والحديث في مثل قوله تعالى وما يعلم تأويله إلا الله والراغبون في العلم يقولون أمناه كل من عند ربنا أرنبه هذا المعنى الاصطلاحي الخاص واعتقدوا أن الوقف في الآية عند قوله وما يعلم تأويله إلا الله يرمي ذلك أن يعتقدوا أن لهذا الآيات والأحاديث معاني تخالف مدلولها المفهوم منها وإن ذلك المعنى المراد بها لا يعلمه إلا الله لا يعلمه الملك الذي نزل بالقرآن وهو جبريل ولا يعلمه محمد ولا غيره من الأنبياء ولا تعلمه الصحابة والتابعون لهم بإحسان وأن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقرأ قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله اليه يصعد السجود طيب وقرنه من مسوط طاب وغير ذلك من آيات الصفات بل ويقول نزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا ويخبر بذلك وهو لا يعرف معاني هذه الأقوال بل معانيها التي دلت عليه لا يعرفه إلا الله ويظنون أن هذه طريقة السلف وهؤلاء أهل التضييل والتجهيل الذين حقيقة فرغهم من الانبياء وتابع الأنبياء جاهلون صالون لا يعرفون ما أراد الله مما وصف به نفسه من الآيات وأقوال الأنبياء ثم هؤلاء منهم من يقول لمرادها خلاف مدلولها الظاهر والمعهوم ولا يعرف أحد من الانبياء والملائكة والصحابة والعلماء ما أراد الله مما كلاً لا يعلمون وقت الساعة ومنهم من يقول بل بحري مدحوصة على طهره ويحكم على طاهره مع هذا فلا يعلم تأويلها لأنه فيفسدون حيث أنتموا بها تأويلها على طاهره وقالوا مع هذا

من الانبياء والملائكة والصحابة والعلماء ما أراد الله مما كلاً لا يعلمون وقت الساعة ومنهم من يقول بل بحري مدحوصة على طهره ويحكم على طاهره مع هذا فلا يعلم تأويلها لأنه فيفسدون حيث أنتموا بها تأويلها على طاهره وقالوا مع هذا

انها تحمل على طاهرها وهما لما ذكره ابن عقيل على شيخه القاضي أي على في كتابهم ان أول ويل وهؤلاء العرق مشتركون في القول  
بالرسول لم يبين المراد بالصوص التي جعلوها مشكلة أو متشابهة (٧) وهذا يجعل كل فريق للمشكل منصوصه غير

ما يجعل فريق الآخر مشكلا  
فكر اصقاف الخيرية أي يقول  
اسم لا تعلم عقل يقول بصوصها  
مشكلة متشابهة بخلاف صفات  
المقدمة بالنقض وانما عنده  
محمكة بينة وذلك يقول  
من ينكره فهو الرؤيه بصوص  
هذه مشكلة ومن ينكره بصوص  
مطلبا يجعل ما يشبهها مشكلا دون  
ما يشبه أسماء الحسنى ومنكر  
معاني لأسماء تجعل بصوصها  
مشكلة ومنكر معاني الأسماء وما  
وصفت به الجنة واسرار جعل ذلك  
مشكلا أيضا ومنكر القدر يجعل  
ما يشبه أن الله خالق كل شيء وما  
شاء كان مشكلا دون آيات الأمر  
والنهي والوعد والوعيد والخاص  
في تقدير الخبر بصوص  
الوعد بين الأمر والنهي مشكلة  
فقد يستشكل كل فريق بالآيات  
المتشابهة غيره ثم يقول فما  
يتشكك ان معاني بصوصه لم  
ينها الرسول ثم منهم من يقول  
يعلم معانيها أيضا ومنهم من يقول  
بل عليها ولم ينها إلى حال في بيانها  
على الأدلة عقلية وعلى من يجتهد  
في العلم بأن تلك البصوص فهم  
مشتركون في أن الرسول لم يعلم أولم  
يعلم بل جهل معناها أو جهلها الأمة  
من غير أن يقصد أن يعتقدوا  
الجهل المركب وأما أولئك  
فيقولون بل قصد أن يعلم الجهل  
المركب والاعتقادات الفاسدة  
وهؤلاء مشهورون عند الأمة  
بالإلحاد والزندقه بخلاف أولئك

مدحومة وكانهم مختلفة وجعلهم متفرق كلما وقدرنا الحرب أطعمهم الله (قلت) هذا  
الكلام بعينه ثابت عن الشعي لقوله لو كانت الشيعة من الهنم كانوا أجرا ولو كانت من الغبر  
لكنوا أجرا فان هذا ثابت عنه قال ابن شاهين حدثنا محمد بن عباس النخعي حدثنا إبراهيم  
الحري حدثنا أبو الربيع أربهرأى حدثنا وكيع بن الخراج حدثنا مالك بن معول قد كره وأما  
السياق لم يذكر فهو معروف عن عبد الرحمن بن مالك بن معول عن أبيه عن الشعي وروى  
أبو عاصم حشيش بن أصرم في كتابه وروى عن طريقه أبو عمرو الطليسي في كتابه في لأصوب  
قال حدثنا ابن حمزة الرقي عن عبد الرحمن بن مالك بن معول عن أبيه قال قلت لعاصم الشعي  
ما ردك عن هؤلاء يقوم وقد كنت فيهم أقال رأيتهم يا حذون يا حذون لا صدور لها ثم قال  
يا مالك لو أردت أن يعطوني فقامهم عبيدا أو علوي بني دها أو ينجو إلى سبي هذا على أن  
أ كذب على علي رضي الله عنه فعوا ولا والله لا كذب عنه أبدا يا مالك أي حذر من أهل  
الاهواء هم أرفهم أحق من الخشية فلو كانوا من الصبر كانوا أجرا ولو كانوا من الدواب كانوا  
أجرا يا مالك لم يسخر في الإسلام رغبة في الله ولا رهبة من الله ولكن مقتان الله عليهم وحب  
منهم على أهل الإسلام يريدون أن يعصوا دين الإسلام كما عصى موسى بن نوح ذلك اليهوديين  
النصرانية ولا تتصور صلاتهم باسمهم وحقهم على سبي ط م رضي الله عنه باله  
وتعاهم من البلاد منهم عبد الله بن سبيهم من يهود صاعا صاعا إلى سباط وأبو بكر بكر من  
سباء إلى الحبشة وحرقت منهم قوما ثم قالوا أسألهم من أبا فالحوا سبنا فامر سار فاحت  
فالقوا فيها وفيهم قال علي رضي الله عنه

### لم أبايت الأمر أمر منكرا • أحب ما رى ودعوت قدرا

يا مالك ان محنتهم محنة اليهوديات اليهود لا يسلم ذلك الا في أن داود وكذلك قالت الرافضة  
لا تسلم لأمانة الا في ولد علي وقالت اليهود لا جهاد في سبيل الله حتى يعث الله المسح الدماء  
وبدل سيد من السماء وكذلك الرافضة قالوا لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج الرصاص من آل محمد  
وينادي مناد من السماء اتبعوه وفات اليهود في سبيل الله على صاحب ملة في كل يوم وسيلة  
وكذلك الرافضة واليهود لا يسلون المعرب حتى تشبك النجوم وقد جاء عن سبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا ترأى على الإسلام ما لم نوحا المعرب إلى سبيل النجوم مصاعدا لليهود وكذلك  
الرافضة واليهود ادا صلوا لو عن قبلة نبيأ وكذلك الرافضة واليهود تسود في صلاتهم وكذلك  
الرافضة واليهود يسدلون أنواهم في الصلاة ويسلمون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من  
رجل سادل ثوبه فعضه عليه وكذلك الرافضة واليهود حرفوا حوراد وكذلك الرافضة حرفوا  
القرآن واليهود يسعدون في صلاة الفجر كدرة وكذلك الرافضة واليهود لا يخلصون  
بالإسلام عما يقولون سام عبدكم وهو الموت وكذلك الرافضة واليهود عادوا حبل ففألوا عوا  
عدوا وكذلك الرافضة قالوا أخطأ حبل ما وحى واليهود يستحلون أموال الأسرى وقد ساء الله  
عنهم أنهم قالوا ليس علينا في الإسلام من وكذلك الرافضة يستحلون ما كل مسلم واليهود نفس  
سبائهم صدق وانما يتبعون شيعه وكذلك الرافضة يستحلون المنعة واليهود يستحلون دم كل  
مسلم وكذلك الرافضة واليهود يرون عيش الأس وكذلك الرافضة واليهود لا يعدون الصلح

فانهم يقولون الرسول لم يقصد أن يحل أحدًا خلاصا من عذاب النار ولكن قصد أن يخلص آل الرسول لم يبين الحق فيما عايط به  
الأمة من الآيات والأحاديث إمام كونه لم يعلم أو مع كونه عليه ولم يسه ووجد قال الإمام أحمد في حقه فيما صنفه من الرد على

ارداقة والهمة فباشكت فيه من مثله القراء وتؤلفه على غير تأويله قال احدته احدى معني في كل زمان فترة من الرسل بقايا  
من اهل علم يعسوب من من الى احدى وبصروهم (٨) على الاذى يحبون كتاب الله الموفى وبصروهم سور الله اهل نبي

شأ لا عند كل جمعة وكذلك رافضة واليهود لا يرون بعزل عن السراي وكذلك رافضة  
وايهود يكرمون الطري والمراهي وكذلك رافضة وايهود حرموا الارنب والطعام وكذلك  
رافضة واليهود لا يرون المسيح على اخص وكذلك رافضة وايهود لا يحدون وكذلك  
رافضة وقد احدثوا على الله تعالى عليه وسلم وايهود يحدون مع مونا هم سمعة اربعة  
وكذلك رافضة ثم قال بمالك وقصتهم ايهمو والصاري بحسنة قبل اليهود من حبر اهل ملتكم  
قالوا افعاب موسى وقبل للصاري من حبر اهل ملتكم قالوا حواري عيسى وقبل للرافضة من  
شرا اهل ملتكم قالوا حواري محمد يعسوب ملك طلبة والبر امرؤا بالاستعصار اهلهم قسبوهم  
والسيف مقل عليهم الى يوم القيامة ودعوتهم مدحوصة ورايهم مهرومة وامرهم منسنت  
كلما اوقدوا نار الحرب احمدا الله ويعسوب لارض صادا وشه لا يحب الماسدين وقد  
روى ابو هشام انطري في شرح اصول السنة نحو هذا الكلام من حديث وهب بن بقية  
الواسطي عن محمد بن عجم بن علي عن عبد الرحمن بن مالك بن معول وهذا الاثر قد روي عن  
عبد الرحمن بن مالك بن معول من وجوده معتدة يعتد بعضها نعموا بعضها باريد على بعض  
لكن عبد الرحمن بن مالك بن معول ضعيف ومشعبي بهم ثابت من طرق اخرى لكن اعط  
الرافضة مما صهر لما رقصو ربي عن علي بن الحسين في خلافة هشام وقصده ريد بن علي بن الحسين  
كانت بعد لعشرين ومائة سنة حدى وعشرين او ثلثين وعشرين ومائة في آخر خلافة  
هشام قال ابو حاتم اسبق قبل ريد بن علي بن الحسين بالكونة سنة اثنتين وعشرين واصل على  
حشبة وكان من اواصل اهل بيت وعلمائهم وكانت الشيعة تتخذه (فلت) ومن روى  
حروج ريد اقرت الشيعة في رافضة وريدة فله لما سئل عن ابي بكر وعمر فترحم عليهما  
رفعه يوم فقال لهم فضموني فسموا رافضة لرفسهم اياه وسمى من لم يرفعه من الشيعة ريديا  
لاناسمهم ايه ولما صلب كانت العباد تأتي الى حشبه بالليل فتعبدون عندها واشعبي توقي  
في اول خلافة هشام او آخر خلافة ريد بن عبد الملك احمه سنة خمس ومائة او ثمانية من ذلك  
ثم يكنى لعبد الرافضة معروفا ذات وهذا يعرف كذب لعبد لحدث اذ روعة التي فيها  
لعد الرافضة وكنى كالوايسمون بعبد الملك الاسم كاليسمون الخشية لقولهم ان لا تقابل بالسيف  
الامع امام معصوم فقا بوايا الخشب ولهذا جاء في بعض الروايات عن الشعبي ما رأيت احمق من  
الخشية فيكون المعبر عنهم انه الرافضة كره ما لعني مع ضعف عبد الرحمن ومع أن الظاهر  
أن عبد الكلام احمق هو يعلم عبد الرحمن بن مالك بن معول ورافعه وقد سمع منه طرفا عن اشعبي  
وسواء كان عواما ونسما لما روى امور شيعة في زمانه ولما سمع عنهم ولما سمع من احوال  
اهل اعلم بهم او بعينه او بجوع الامرين او بعضه لهذا وبعده لهذا هذا الكلام معروف  
بالدليل متى لا يحتاج فيه الى نقل واسناد وقول القائل ان الرافضة نهى كذا المراد به بعض  
رافضة كقوله تعالى وقت اليهود عمر بن ان الله وقالت الصاري المسيح اس الله وفات اليهود  
الله مدحوا على اسيهم لم قبل ذلك كل يهودي من فهم من قال بذلك وما كرهه حودق  
رافضة وفيهم اصحاب ما كره من يجرى بعضهم للجم الاور والحمل مشاهة لليهود ومثل  
جمعهم من اصحابين دائما ولا يصبون الاق بلانة اوفات مشاهة لليهود ومثل قوبهم انه لا يقع

فكم من قيسل لا يلبس قد احموه  
وكم من تائه ضال قد هدهوه فما  
احسن أثرهم على الناس واقبح  
أثر الناس عليهم يتفقون عن كتاب  
الله تحريف المغالين واتصال  
المبطلين وتأويل الجاهلين الذين  
عقدوا الأولية البعثة وأطلقوا  
عنان افئته فهم مختلفون في  
الكتاب مخالفون للكتاب متفقون  
على مفارقة الكتاب يقولون على  
الله رضى الله وفي كتاب الله بعير  
علم يسلمون بالمشاهة من الكلام  
ويستدعون جهال الناس عما  
يلسبون عليهم وتعود بالله من فتن  
المبطلين ويرى نحو هذه الخطة  
عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه بكلام محمد بن وضاح في  
كتاب الخوارج والبدع فقد  
وصفوا في هذا الكلام بانهم مع

(مسلم)

سنة الشيعة بالرافضة

خلافهم في الكتاب فهم كاهم  
مخالفة له وهم منكر كوني  
مصدقته يسلمون بالكلام بتشه  
وتستدعون جهال الناس بما  
يلسبون عليهم حيث ليسوا الحق  
بالباطل وجماع الامر أن الأدلة  
توابع شرعية وعقلية فللذعنون  
لمعرفة الذميات عقولهم من  
المتنسين الى الحكمة والكلام  
والعقليات بقول من يخالف  
نصوص الانبياء منهم ان الاساءم  
يعرفه احمق ادى عرفاه أو

اطلاق

يعولون عرفوه ولم يسلموا للعقلى كاساءم من ركبوا واع جاعهم من غير بيان مهم والمذعنون السنة والنسبة

وانبياع السلف من جهال بمعاني احوال يقولون ان الانبياء والسلف الذين اتبعوا الانبياء لم يعرفوا معاني هذه النصوص التي قالوها



واخي ليعرفوا عنه أو لا يساعده معانها ولم يثبتوا من دهم الناس فيه لاء لطوائف حديقون نحن عرفنا الحق بعقولنا ثم حذبنا في حل كلام الاله على ما يوافق مدلول بعض وفائدة رال هذه ( ٩ ) المشابهات امثلاث احدها اناس في ان يعرفوا

حق بعقولهم ثم يحتجوا في تأويل كلام الاله اناس ليس يسوا به من ادعاهم أو باعرفا الحق بعقولهم وهذه خصوص لم تعرفوا الالهاء معانها كما يعرفون ربنا

( منصف )

مخالفات الشيعة

ونكر أمر ما سلا ونهاهم غير بر هو ولا فهم لمعانيها أو يفتولون بل هذه الامور لا تعرف العقل ولا نقل بل بحس محبوب عن معرفة عشقت وعن فهم المعاني وان الالهاء واساعدهم لا يعرفون العقليات ولا يدعهمون المعاني ( فسر ) ولما كان بيان مراد الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الابواب لا يتم الا بوضع المعارض معقولة ومضاع قدیم لان على تصور الالهاء باقى هذا الكتاب فسادا دون اعتراف الذي صدقوا به الناس عن سبيل الله وعن فهم مراد الرسول وتصديقه فيما أخبرنا ان كل شيء دليل اقيم على بيان مراد الرسول لا يرفع اذا قدر ان المعارض العقلي ناقصه بل يصير ذلك قدحا في الرسول وقدحاً في استدل بكلامه وصار هذا عثرة المعارض الذي به احاط فاسده مع انه اعاد بالعداء لا ينفعه مع وجود الاحطاط المعسدة التي تعسدت الغذاء فكذلك القلب الذي اعتقد قيام الدليل العقلي القاطع على نقي الصغات أو بعضها أدنى في قوم حلقه لكل شيء وأمره

اصلا في الاشارة على اروح مشابهة لليهود ومثل نصيبهم من سببهم من المسلمين وأهل الكتاب ونحوهم لانه فيهم ونصيبهم ما ينصبه الله من الميرة وما نعت وعسل لانية التي يأكل منها غيرهم مشابهة للسامية الذين هم شر لم يورثوا بعد افعالهم الناس في المسلمين كالسامية في اليهود ومثل استنعمانهم نقية وعشر خلاف ما يصور من العداوة مشابهة لليهود ومثل ذلك كثير ( ١٠ ) وأما شرحنا فيهم كغيره فممثل كونه بعضهم لا يسمون من هو حفره يزعم ان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم والاس كاي معه كانوا يسمون من بار وأما حفره هالكدار وبعضهم لا يأكل من ثوب النبي ومعه من الذي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن معه كانوا ياكلون مما يحلب من بلاد الكفار من اخضر ويلبوس ما نصدحه الكفار بل غالب ثيابهم كانت من شعر الكفار ومثل كونهم يكرهون احكام بقعة العنزة أو فعل نقي يكون عشرة حق في اساء لا يسون على عشرة ثم لا يسمون مجدوع ومجودك يكونهم يسمون خبار الحصة وهم اعشره لم يسمو بهم باجسة أو كركر وعمر وعثمان وعلى وهبة وأريبر وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن ريس وعروس بن وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبد الله بن عراج رضي الله عنهم اجمعين يسمون هؤلاء الاعلى ان أبي طالب رضي الله عنه ويصعبوا ساقين الاولين من المهاجرين والذين ارا الذين يابعدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت الشجرة وكانوا اسوار بعانة وقد أخبر الله أنه قد رضي عنهم وثبت في صحيح مسلم وغيره عن جابر ان اصحابا اعلام طاب من ان يسموه فان بالرسول الله والله سيد حسن طاب اسار فقال الذي صلى الله تعالى عليه وسلم كدت ان شهد راو الحديبية وأهم يتروون من جهوه هؤلاء ليتروا من سائر اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم قبلوا بحو تسعة عشر ومعهم انه لو فرض في العلم عشرة من الكفر اناس لم يحبهم هذا الاسم لذلك كما أنه سبحانه وتعالى قال وكان في المدينة تسعة وهذا بفسادون في الارض ولا يسمون لم يحبهم اسم التسعة مصطلح اسم اعتراف قد مدح الله سبحانه في مواضع كقوله تعالى في سورة الحج في لم يجد عصيانا لانه اقام في الحيرة وسبعة ارجعتم تلك عشرة كاملة وقال تعالى وواعظا موسى ثلاثين ليلة واسماها عشرة فتم ميقات ربه اربع ليلة وقال تعالى والفجر وثلاث عشرة وقد ثبت في الصحيح ان سبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان بعسكر اعشر الاواخر من شهر رمضان حتى وفاته الله تعالى وقال في اية القدر انسوها في العشر الاواخر وقد ثبت في الصحيح ان ابي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ايام اهل الصالحين احب الى الله من هذه الايام العشر ونظائر ذلك متقدمة ومن العجب انهم يولون عند التسعة وهم يسمون التسعة من العشرة فانهم يفضونهم الاعلى وكذلك حفرهم لاسم أي يكرهون وعمر وعثمان ولين يسمى ملك حتى يكرهون معانسه ومعهم ان هؤلاء كانوا من الكفر الناس لم يشرع ان لا يسمى الرجل على اسمائهم فقد كان في الصحابة من اسمه الوابد وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقتضي صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حلقه وسجده وأبو كان من أعظم الناس كفرا وهو الوحيد المدد في قوة تعالى ذرى ومن حلقه وسجده في الصحابة من اسمه عمرو وفي المشركين من اسمه عمرو وعبدود أو جحل اسمه عمرو هشام

( ٣ - مهاج أول )

وهبه أو مبع لمعاد أو عا لا ينفعه لانه لا ينفعه في ذلك ما كان والاسنة لامع بيان فساد ذلك المعارض وفساد المعارض من مدعي حله وتصلب امانه فانه من آمن بالله ورسوله عيانا ما وعلم من ادريسول قطعا في نفس ثبوت

ما أخبر به وعلم أن ما عارض ذلك من الخلق فهي حجج داحضة وأدس بحاوي في معنى عما استعيل به عنهم داحضة عند ربهم وعليهم عتب ولهم عذاب شديد وأما بعد - ليعلم (١٠) فإدراك الحق المدعومة وهذا الأصل بقبض الأصل الذي ذكره هاتفة

[illegible]

من المحدثين كما ذكره الرازي في أول  
كلامه نهاية العقول حيث ذكر أن  
الاستدلال بالسبعيات في المسائل  
الاصولية لا يمكن بحال لأن  
الاستدلال بها موقوف على  
مقدمات طنية وعلى دفع المعارض  
عقلي وإن العلم بالمعارض  
لا يمكن دحجور أب يكون في نفس  
الامر ديسل عقلي يساكن مادله  
عليه القرآن ولم يخطر ببال المتع  
وقد بطننا الكلام على طنية مثل  
نقل المعنى والصورة وتصريف ونقي  
لجاروا الاضمار والتفصيل والاستدلال  
والتفصيل والمعارض العقلي بالسمع  
وقد كما صماف عباددا كلام  
مصنعا قديما من نحو ثلاثين سنة  
ودكر ما طرأ من بيان عساده  
في الكلام على المفضل وفي غير  
ذلك فذلك كلام في نقر بالادلة  
السمعية وبيان أنها قد تنفسد  
ايضيق واطمع وفي هذا كتاب  
كلام في بيان انشاء المعارض  
عقلي وبيان قور من رعم تقديم

(4. مطلب)

الذين هم منكم

الأداة المعينة مطلقا وقد يدعى  
بوضع آراء الرسول بلغ البلاغ  
لمن يوجب مراده وإن كل معنى  
الغراب والحديث من أعطى يقال فيه  
أنه صحيح أى اتوبى لاصلاحه  
الخاص الذى هو صرف اللفظ على  
ظاهره فلا بد أن يكون الرسول قد  
بين مراده بذلك اللفظ بخطاب  
آخر لا يجوز عليه أن يتكلم بالكلام

الذي مفهومة ومطلوبة اكل ويكتفى بسبب المراد الخوف بخود ان يرسل احلوا ان يفهموا من كلامه تعالى  
 عالم بينه لهم ويداهم عليه لا مكان معرفة ذلك بقولهم وان هذا قد في رسول الذي بلغ سلاع المين الذي هدى انه به عبادا واحدهم

من الظلمات الى نور وفريقا به من الحق والباطل وبين يهدي والضلالت وبين الرشاد والحي ومن اولياء الله واعدا لله ومن ما  
تحققه الرب من الامعاء والشفقات وما به من عمنه من ذلك حتى اوضح الله (١١) اسس وانما ربه دليل وعدي به نفس آمنوا

لهي منكم الله بكم له امانة وليس يدعو من دونه فيكون من نصرة الله دعوتهم لا سمعوا  
دعوتهم ولو سمعوا استندوا بكم ويوم تقيم يكمرون بنسركم ورستكم مثل حصر هندا  
مع ان الاصنام موحودة وكل كونها احياء شياطين تراءى لهم وخاطبهم ومن حط  
بعد وما كانت حاله اسوأ من حال من دعوت موحودا وكون كان جادا في دعا مسراني  
تحدثته انه كان صلاته تسلم من سلاسل هؤلاء وقد قال انا عتق موحودا كان سيرة قور او شك  
نحن نعتقد ان هذه الاصنام هي شائعة عند بعض عبدة من دون الله ما لا يفهم ولا يفهمهم  
وسولوا هؤلاء عفا واعد له واهل موحودا كاياد عمن في سبع اعواد وكون او شك  
تحدثهم شعاعا آلهة وهؤلاء يقولون هو امام معصوم وهم ولون عتق ويعتادون عليه كواحد  
المشركين على انهم ومعهم بقره كذا في الاعيان لا يميز الله كما يجمع بعض المشركين بينهم  
كذلك وقال تعالى ما كان بشرا نبوة انه لذهب وحكم ونبوة من هو الناس كونه  
عبادتي من دون الله وكن ووارثي ما كنتم تعلموا كتابي كنتم من دوني وقد  
نمركم ان حدود الملايكة وانما انما كنتم بالهكم عند اسم ملايكة وانا كان  
من عند ملايكة وانما انما كنتم بالهكم عند اسم ملايكة وانا كان  
قال تعالى عتقوا اعبادهم وعبادهم اربابا من دون الله واسم من مريم ومروا لا يعبدوا  
اهل ولا اله الا الله سبحانه وتعالى عما يشركون وقد ثبت في ترمذي وعنه من حديث  
عدي بن حاتم انه قال قال رسول الله ما عبدواهم فقال اهلهم اعبادهم حرم وحرموا عليهم احوال  
الاعباد عتقهم فكانت تلك عبادتهم اياهم هؤلاء لا تشدوا اسماء ووجود اربابا وهؤلاء لا يشدوا  
اعلان واحرام مع الله بالامام المعصوم الذي لا حية به فيهم من كل ما يقول المشركون به بحاله  
وغيره وانما حلف الكتاب والادلة واجماع طائفة لا ينفك حتى ان طائفتهم اذا احتجعت على  
قولنا والقول الذي لا يعرف فانه هو الحق لا قول هذا الاسم المعصوم فيقولون خلاف  
ما حلفوا والاحرام ما حرمه الله الذي لا يوجب حذره من يقول انه موحود لا يعرفه احد ولا تكن  
احد ان يقول عنه كلمة واحدة ومن جافقناهم غلبهم لمن يعصونه من غير ان يحاربهم بهجة  
وقد تكون به جوارا يكون عائشة سمي الجبر فيتعوه بها نشه وهدوها بغير شعورها وغير  
ذلك وروى ان ذلك عتقوه في عائشة ومثل اخرهم جلسوا في بيتهم يشعرون بسمه فيخرج  
سمن فيشربونه ويقولون هذا مثل صرب عمر وشرب دمه ومثل اسمية بعضهم عمار بن من  
جرار حاد احد هباني كرو والآخر عمر بن عمرو في الجمار من جعل اسم الله تعالى في عتقونه  
لاي كرو عمر وتارة كنتم احب اعم على اسفل ارجلهم حتى ان بعض الودع جعل يضرب  
بجلى من فعل ذلك يقول عاشر بن ابي بكر وعمر ولا ربا اصرهم ما حلفي اعدتهما ومنهم  
من يسمى كلابه باسم ابي بكر وعمر وبعدهما ومنهم من اسمى كلدة ففعل له كبره بنسار من  
فعل ذلك ويقول تسمى كاي باسم اصحاب النار ومنهم من عظم اثاره في الكواكب الذي  
كان علاما لم يعرف من شجرة لباذل عروقة ولون نار تسمى او في بعضهم كافر المحوسب بانه ياتي  
الاسلم لكونه قبل عروضة الله عنه ومن جافقناهم ضاربهم لما تحبونه منهم قد كنتم  
انتم وادعوا ان في هذا المكان بيتنا من اهل اشد واما حذره مقبولا لا ينفك ذلك مسهدا

يكون مع هذه الامور بين الحق من عتق له كبره على جهة اوصافه وعمله وشده مستوطى عمره الموضع ولما كان  
ما يقوته كثير من الناس في باب اصول الدين والكلام وعلوهم البعدية والحقية يعلم كل من يراه مخافة ما جاءه الرسول وان الرسول

فيمثل هذا ما اعتقد من اعتقاد أن ذلك من أصور الدين وأنه يشل على العلوم كليه ولعارف الإلهيه واحكمه الحقيقه أو الفلسفه الأوليه صار كغيرهم يقول ب (١٣) لردوبه يمكن تعريف أصور الدين أوله من أصور الدين ومهم من ثابت الالهى ولكن

[illegible]

يقول المحاملة والتابعون لم يكونوا يعرفون ذلك ومن نظم الفتاة  
و من بعض مع عصير أهوال هؤلاء  
في حائر كتب لم تكلم أو  
لوصل في هـ دهان ودراسي  
أقول اليوم ومن هو مؤمن بالرسالة  
به هم له يسبب كل كيف م يمين  
أصول الدين مع أن الناس اليها  
أخرج منهم إلى غير ما في وما كنت  
بالدير المسربة أي من سأي من  
فضلائهم عن هذه المسئلة فقالوا  
في سؤالهم أن قال قائل هل يجوز  
الطوص فيما تكلم الناس فيه من  
مسائل أصول الدين وإن لم يوصل  
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها  
كلام أم لا فأبيل بالجواز ما  
وجهه وقد فهمنا منه عليه السلام  
الشي عن الكلام في بعض المسائل  
وإذا قيل بالجواز فهل يجب ذلك  
وهو نقل عنه عليه السلام  
ما يقتضي وجوبه وهل يكفي  
ذلك ما يصل إليه الجهد من عبادة  
الناس أو لا من أصول في تضع  
وإن أعذر عليه أوصوب أي اتضع  
فهل يعد في ذلك أو كونه مكسبه  
وهو ذلك من باب تكلف ما لا يطاق  
وذلك هذه أم لا ود قبل ما هو حوب  
فما الحكمة في أنه لم يوجد فيه من  
إشارة نص بعضهم من الوقوع في  
المهالك وقد كان عليه السلام  
حريصا على هدى أمته (فأجبت)  
الحديث عرب العالمين أما المسئلة  
الأولى فقول السائل هل يجوز  
الطوص فيما تكلم الناس فيه من  
مسائل أصول الدين وإن لم يوصل



عن النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه في كلام من فضي منه كونه من أصول الدين يوجب أن تكون من أهم أمور الدين  
وأما ما يحتاج إليه الدين ثم في نقل الكلام عن رسول يوجب أحد الأمرين (١٣) ما أن رسول أهل لا من المهمه التي

يحتاج اليها الدين فلم يبينها وأنه  
يحتاج اليها لتفعلها الأمة وكلاهما  
باطل قطعاً وهو من أعظم مظالم  
المتأففين في الدين وأما في هذا  
وأما من هو جاهل بحقائق ما جاء  
به الرسول أو جاهل بما يقوله الناس  
يقولونهم أو جاهل بما جاءه فان  
جهله بالاول يوجب عدم اعتدائه  
الدين عليه ذلك من أصول الدين  
وفروعه وجهله بالثاني يوجب  
أن يدخل في الحقائق المعقولة  
ما يسمونه شواذاً من كماله عقدهات و  
هي جهليات وجهله بالثالث  
يوجب أن ينظر من أصول الدين  
ما ليس به من المبادئ والوسائل

أما من ذلك زمان عديم يصعب من مثل شدة من عهدنا من وبعدهم كانت بعض تلك  
إما عن النبي وأما أن يكون من كلام عبد الرحمن وعلى تقدير من قصد حصول ذلك  
الرجح كافي من تابعي التابعين وأما كراهة هذا لأن عبد الرحمن كثر من الناس لا يحمي  
برأيه المعرفة بالمدى وحفظه وماله في تحصيل الحديث وكان له علم ومعرفة بأحوال  
من العصور ولكن يصح للاعتقاد والمنفعة كقائمين من المسلمين ومحمد بن عمرو فدي وأما بهما  
فالكرة شهادت ولا حصر قد نوجب العلم وان لم يكن كل من الخبر من ثمة حافظاً حتى يحصل  
اعلم من الاحبار المتواترة وان كان المحزون من أهل عسوق والي يحصل بينهم تشاؤم واطوار  
واقول الحق الذي يسمونه عليه الدليل يقبل من كل من قال وان لم يقبل بمجرد ادعاء غيره  
فلهذا ذكر ما ذكره عبد الرحمن من ذلك من معون فان غاية ما فيه أنه قد لا يكثر وعبد  
الرجح هذا يروي عن أبيه وعن أمه وعن عبد الله بن عمرو ولا يحمي من فانه ضعيف ومك  
يسعى أن يعرف أن ما يوجب من حسن الشيعة من الادوار والافعال المدعومة وان كان أضعف  
ماد كره ما كان لا يكون هذا كله في الامامية الا في عشرة ولا في اربعة ولكن يكون كثر  
منه في العالي وفي كثير من عوامهم مثل ما ذكرهم من تحريم لحم الخنزير والافعال المسترط  
فيه من المراتم وتحوذ ذلك مما يقوله من قوله من عوامهم وان كان علماءهم لا يقولون ذلك ولكن  
لما كان أصل مذهبهم مستنداً الى جهنم كانوا كرهوا طوائف كذا وجها

(في على الرافضة وشيوخهم)

اسمعه وأن ينسب عدم بيان الرسول  
لما ينبغي أن يعتقد في ذلك كما هو  
الواقع من انفس من أصفاف الناس  
حد فهم فصاروا عن عامتهم وذلك أن  
أصول الدين ما أن تكون مسائل  
بحسب اعتقاداتها وبحسب أن تكون  
قولا أو عمل عملاً كما كانت لتوحيد  
و تصفات وتعدد والسوء والمعاد  
أو لا تلهي هذه المسائل أما انفسهم  
لاولئك ما يحتاج اليها من معرفة  
واعقاده والتصديقات به من هذه  
المسائل فقد بينه الله ورسوله بيانا  
شافها قاطعاً لا عذر اذ هذا من أعظم  
ما بلغه الرسول البلاغ المبين وبينه  
لناس وهو من أعظم ما أقام الله به  
الجنة على عبادته بالرسول الذي  
يتوبه ببقوة وكتاب الله الذي من  
الضبابية ثم التابعون عن الرسول

رفصل) ونحن نبين ان شاء الله تعالى طريق الاستقامة في معرفة هذا الكتاب من حج الله به  
بحول الله وقوته وهذا الرجل سلك سلكاً شيعياً في رافضة كان اسمها المذهب وسبعه  
كالكرامتي وأبي انقاسم الموسوي والحدوشي وأصحابهم فان رافضة في الأصل يسو أهل علم  
وخبرة خبر بن اشعرو والمناصرة ومعرفة ائمة وما يحصل منها من المنع والمعرفة كما أنهم من  
أجل الناس بعونه المقولات والاحاديث والآثار وما يبرهن من صحتها وضعها واعيادهم  
في المقولات على نواريج مفسومة الاسماء وكثير من وضع المعروفين بالكذب والاختاد  
وعلماءهم يعتمدون على نقل مثل أبي محمد لوط بن علي وهشام بن محمد بن السائب وأمثالهم من  
المعروفين بالكذب عند أهل العلم مع أن أمثال هؤلاء هم أهل من يعتمدون عليه في النقل ان كانوا  
يعتمدون على من هو في غاية الجهل والافتراء من لا يكرى الكذب ولا يعرفه أهل العلم بالرجال  
وقد اتفق أهل العلم باسحق ورواية ولاستد على أن الرافضة أكذب الطوائف وكذب فيهم  
قديم ولهذا كان أئمة الاسلام يعلمون امتيارهم بكثرة الكذب قال أبو حاتم الرازي سمعت يونس  
ابن عبد الله يقول قال أنس بن عبيد بن جراح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلمهم ولا  
ترو عنهم وهم يكذبون وقال أبو حاتم حدثنا حمزة قال سمعت ابي يعقوب يقول لم أرا أحداً أنشد  
قالوا من الرافضة وقال مؤمن من أهل البيت يقول كذب عن كل صاحب سنة  
ادام يكن داعية لا رافضة فانهم يكذبون وقال محمد بن سعيد الاصمعي سمعت شريكاً يقول  
أحد علم عن كل من لقيت الا الرافضة فانهم يصنعون الحديث ويعدونه ديناً وشرباً هذا  
هو شريك بن عبد الله بن قاضي الكوفة من أئمة النور وأبي حنيفة وهو من شيعته  
الذي يقول لسانه أناس شيعية وهذه منهم دونههم وقال أبو حمزة عن محمد بن الأعشى يقول

ألفظه ومعانيه وحكمته حتى عني ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلة من ذلك على غاية ما أراد وعام الواجب والمستحب والمجد لله الذي  
بعث فينا رسولاً من أنبيائنا وعيسا آياته وزيكنا ويعلمنا الكتاب والحكمة الذي أكل ثمار الدين وأتم علينا اسمه ورضي به الاسلام

ديننا الذي أرسل بكتاب تفصيل لكل شيء وهدى ورحمة واشرى للناس ما كان حجة يتأخرون وكنى تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل نبي وهدى ورحمة يقوم يؤمنون وعما يص (١٤) عدم ختم الكتاب والحكمة على بيان الكتاب بصدق عقله وسمعه ومن

له نصيب من قول أهل النار الذين قالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير وان كان ذلك كثيرا في كثير من المعصية والحكمة وجهل أهل الحديث والمنفعة والصورة وأما قسم الثاني وهو دلائل هذه المسائل الاصولية فانه وان كان بعض طوائف من المتكلمين أو المتألفين امرع اعانيل يسير في حيدر الصدق قد لفته موقوفة على العلم بصدق الخبر ويجهلون ما بين عليه صدق الخبر بمقتضيات صحة فقد علموا في ذلك غلطا عظيما بل ضلوا ضلالا مبينا في فهمهم ان دلالة الكتاب واسعة اعماهي طريق الخبر بمراد بل الامر ما عليه سلف الامة أهل العلم والاعيان من ان الله سبحانه وتعالى بين من الاثمة العقلية اني يحتاج اليها في العلم بذلك ما لا يقدر احد من هؤلاء قدره ونهاية ما كروا ما شرآب بخلافه على أحسن وجه وذلك كالامتنان المصروفة كرها الله في كتابه اني قال فيها وان قد صرح بالمسألة في هذا القرآن من كل مثل فان الامثال المضروبة هي الاقيسة العقلية سواء كانت قياس تمثيل أو قياس تمثيل ويدخل في ذلك ما يسمونه راغبين وهو اقباس الشهوى المؤلف من المفردات انفسية وان كان حفظ الدهراني للغة أعظم من ذلك كما سمي الله اني موسى رهانين وعما يوضح عند ان العلم الالهي لا يجوز ان يستعمل فيه بقياس تمثيلي

يسمى فيه الاصل والفرع ولا قياس تمثيلي فيكون فيه أمر ما ان الله سبحانه من كنهه شيء فلا يجوز ان يثبت بعده تفهيم ولا يجوز ان يدخل هو وغيره تحت نصية كلية تسوي أحوالها ويهد المسالك طوائف من المعاصفة والمتكلمة مثل هذه الاقيسة في

المطالب الالهية لم يصلوا بها الى اليقين بل تنافست آرائهم وعلب عليهم بعد تشاغي الخيرة والاضطراب لما برز منه من فساد آرائهم  
او تكافؤها ولكن بعمل في ذلك قياس الاولى سواء كان غسلا او شحولا كما قال (١٥) تعالى وشه المنزل الاعلى مثل ان يعمل ان كل

كلام ثبت للمكان او المحدث لا ينقص  
قيمه من الوجوه وهو ما كان  
كالا للوجود غير مستلزم لعدم  
والواجب لقديم اولى به وكل كمال  
لانقص به من الوجوه من الوجود ثبت  
نوعه للمخلوق المربوب المعلوم المدر  
قائما استفادة من خالفه ووجه  
ومدبره وحق به منه وان كل  
نقص وعيب في نفسه وهو ما تضمن  
مطلب هذا الكمال اذا وجب نفسه  
عن شيء ما من انواع المخلوقات  
والممكنات والمحدثات فانه يجب  
بصيه عن الرب تبارك وتعالى بطريق  
الاولى وانه احق بالامور الوجودية  
من كل موجود واما الامور العدمية  
فالممكن المحدث بها الحق والمحدث  
ومثل هذه الطرق هي التي كان  
يستعملها السلف والائمة في مثل  
هذه المطالب كما استعمل نحوها الامام  
اجود من قبله وبعده من ائمة اهل  
الاسلام وعمل ذلك ما اقرآ في  
تقرير اصول الدين في مسائل  
التوحيد واصفات والمعاد ونحو  
ذلك ومثال ذلك انه سبحانه لما اخبر  
بالمعاد والعلم به تابع لعلم بامكانه  
فان المستع لا يجوز ان يكون بين  
سبحانه امكانه اتم بيان ولم يسل في  
ذلك ما يستلزم طوائف من اهل  
الكلام حيث يشتون الامكان  
الخارجي بمجرد الامكان الذهني  
فيقولون هذا ممكن لانهم لا يقدرون  
وجوده بل يلزم من تقدير وجوده  
محال (١) فان الشأن في هذه  
المقدمة فن ان يعلم انه لا يلزم من

بصيه اولاد الامور نصلي حقهم على أي حانة كانوا كما يحكي معهم وعري معهم وعبد الامور  
مستوطنة في غير هذا الموضع والمقصود من اعطاء كلهم مقتضى على ب كذب في اربعة  
أظهر منه في سطره ثلث اهل التثنية ومن تأمن كسب الخرج وانه حديل المنفعة في اجزاء  
رواة وانقطة وحوالهم مثل كسب يحيى بن سعيد اعطان وعلى بن المديني ويحيى بن  
معين وداود بن عماري وأبي زرعة وأبي حاتم اري ومانى وأبي حاتم بن حسان وأبي أحمد بن عدي  
والدبر عطي وداود بن عماري وأبي زرعة وأبي حاتم اري ومانى وأبي حاتم بن حسان وأبي أحمد بن عدي  
عبد الله بن صالح النخعي والنعلى ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وداود بن عماري  
والخالفه عبيد الله بن سعيد المصري وأمثال هؤلاء انفسهم جهالة وقد اهل معري  
باحول الاسناد رأى لمعروف عندهم ان كذب شيعة أكثر منهم في جمع الاموال حتى  
ان اصحاب اصحح كالمصري مبرور عن احمد بن قداما ان شيعة من عاصم بن ممر والحرث  
الاعور وعبد الله بن سلة وأمثالهم مع ان هؤلاء من حيازات ثمة وعبار وروى عن اهل انبي  
كالمس والحسين بن محمد بن الحنفية وكتبه عبيد الله بن أبي رافع أو عن اصحاب ابن مسعود  
كعبيد سليمان والحرث بن مس أو عن شيعة هؤلاء وهؤلاء ائمة النقل ويقاد من ابناء الناس  
عن اهل هوى واحدهم بالناس واقولهم بالحق لا يخافون في تنويع لائم وادع مسوغة وخوارج  
مع اسم ماردوب مبرور من الاسلام كما يقر السهم من اربعة وداود امراني صلى الله تعالى  
عليه وسلم فقههم واثق الصحابة وعلماء المسلمين على قتالهم وصح قبيهم الحديث عن اى صلى  
الله تعالى عليه وسلم من عشرة اوجه رواها مسلم في صحيحه روى البخاري منها ثلاثة بدو اعمى  
يعمد لكذب بل عدهم مبرور وروى عن احمد بن حنبل ان حديثهم من اصح الحديث لكنهم جهلاء  
وصلوا في بدعتهم وم تكن بدعتهم عن ربيعة والحاد بل عن جهل وصال في معرفة معاني الكتاب  
واما ارافة فاصل بدعتهم عن ربيعة والحاد وتعدا كذبهم كثير وهم مقلدون سالك حيث  
يقولون فيما تنسبه وهو ان يقول احدهم بسانه حادى ما في قلبه وهذا هو الكذب وبعث  
ويذعنون مع هذا انهم هم المومنون ذوب غيرهم من اهل الملة ويسفون اسلافهم الاولين بالردة  
وانفاق فهم في ذلك كفاين رضى عنها وملت «دبى في امساع عرب الاسلام اقرب الى  
انفاق والردمهم ولا يوجد المندوب وما فسوف في طائفة أكثر مما يوجد فيهم واعتبر ذلك  
بالعالية من الصعوبة وغيرهم والملاحدة والاسعدية واثمهم وعندهم في اشريعات ما يقل  
هم عن بعض اهل السب وذلك اسفل من ماء وصدق ومنه هو كذب عمد او حياء وليسوا  
اهل معرفة ندهم المشرق وضعيفه كاهل المعرفة بالحديث ثم اذا صح العمل عن هؤلاء فاهم  
سوا وجوب قول لواحد من هؤلاء على ثلاثة اصول على ان الواحد من هؤلاء معصوم  
مثل عصية الرسول وعلى ان ما يقول احدهم فاعما يقوله به الا عن الرسول صلى الله تعالى عليه  
وسلم واهم عد علمهم اهم قالوا هم قد فاعما يقوله به الا عن الرسول ويشعون العصية في هذا  
القول وشال ان اجاع عصية فحة ثم يدعون ان عصية هم الانشاعشرو يدعون ان ما نقل  
عن احدهم فقد اجعوا كلهم عليه فهدا اصول شرعيات عدهم وهي اصول فاسدة ككسب  
ذلك في موضعه لا يعتدون على اقرب ولا على احد ذلك ولا على الاجماع الا كقول المعصوم

تقدير وجوده محال فاب هذه قضية كنه سببه فلا بد من اعم بعموم هذا الذي وما يشد به بعضهم على ان هذا ممكن بان لا يعلم امتعه كما هم  
(١) قوله فان الشأن في هذا كذا في الاصل ولعل في الكلام قصا فاصل وجور كنه مصححه

امتناع الامور اطاعة رامتاعها مثل كون الخمر محرما كما كرهه الكاظم مع بعضهم على انها ليست دينية بل ان عرفهم من البدعيين  
أحلى منها وعبده حجة صحيحة لان سديهي هو (١٦) ما لا تصور طريفة حرم اعرض هو لم تصور ان قد يكونا حبيبين في قضايا متفاوت

في الجلاء والاعفاء متفاوت نصوره  
كما تتفاوت لتفاوت الازهان وذلك  
لا يقصد في كونها ضرورية  
ولا يوجب ان مالم يظهر امتناعه  
يكون ذلك بل قول هؤلاء أضعف  
لان شئ قد يكون ممتعا لأمور  
حقيقة لازمة فمالم يعلم انتفاء تلك  
اللازم أو عدم رزومها لا يمكن الجرم  
بامكانه والحال ها أعم من الحال  
لذاته أو غيره والامكان الذهني  
حقيقة عدم العلم بالامتناع وعدم  
العلم بالامتناع لا يستلزم ان العلم  
بالامكان الخارجي وهذا هو  
الامكان الذهني فان الله سبحانه  
وما لم يكف في بيان امكان المعاد  
بهذا اذ يمكن ان يكون الشئ ممتعا  
ويؤاخر دون لم يعلم الذهني ان الله  
يختلف الامكان الخارجي فانه اذا  
علم بطل ان يكون ممتعا والانسان  
يعلم الامكان الخارجي تارة يعلمه  
بوجود الشئ وتارة بوجود نظيره  
وتارة يعلمه بوجوه ما الشئ أولى  
بالوجود منه فان وجود الشئ دليل  
على ان ما هو دونه أولى بالامكان منه  
ثم انه اذا بين كون الشئ ممكنا فلا بد  
من بيان قدرة الرب عليه والافجود  
العلم بامكانه لا يكتفي في امكان وقوعه  
ان لم يعلم قدرة الرب على ذلك فيمن  
سماه هذا كله عقل قوله أولم روا  
أن الله الذي خلق السموات والارض  
فانزله على أن يخلق مثلهم وجعل لهم  
أجيالا لرب فيه فاني الصالحون  
الاحكام فورا وقوله أو ليس الذي  
خلق السموات والارض بقادر على  
أن يخلق منهم بل وهو الخلاق  
اعليم وقوله أولم روا أن الله الذي خلق السموات والارض بقادر على  
أن يخلق منهم بل وهو الخلاق

### (الفصل الاول)

قال لصف ارا قضي اماما بعد هذه رسالة شريفة ومقالة طيبة اشتملت على أهم المطالب في  
احكام الدين وأشرف مسائل المسلمين وهي مسئلة لامة التي يتخص بها اراكم  
في درجة كرامته وهي أحد اركان الإيمان المستحق بسببه اخلاوق الحيات والتملص  
من عبس الرحمن بعد فدان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من من لم يعرف امام زمانه  
ما ينبغي حاديه خدمته خزانة لعل الاعظم ما انزلها بالامم ملأه بول طوائف  
اعرب وجمع مولاهم وملاى الخير والكرم شادشه مكرم عاتق مله وخلق  
والدين أو حيا بوجدانه قد طمعت فيه خلاصه الدلائل وأشرف اى رؤس المسائل وسببها  
مهاج كرامته في معرفة الامامة وقد رتبنا على فصول الفصل الاول في نقل المذهب  
في هذه مسئلة ثم ذكرنا فصل الثاني في ان مذهب الامة واجب الاتباع ثم ذكرنا الفصل  
الثالث في الاذنة على مائة على رضى الله عنه بعد رسول الله تعالى عليه وسلم ثم ذكر  
الفصل الرابع في ادنى عسر ثم ذكرنا الفصل الخامس في بطلان خلافة اى بكر وعمر وعثمان  
فيقال الكلام على هذا من وجوه

(أحدها) ان يقال أولان الفائل رمسلة لامة أهم لمنايات في احكام الدين وأشرف

بل  
مولى بل على كل  
مولى بل على كل  
مولى بل على كل





بقادر على أن يخلق مثلهم وهذه مقدمة معروفة بالعادة وهذا ما يستفهم لتقرير الدل على أن ذلك مستقر معلوم عند الخطاب  
كما قال سبحانه ولا يأتونك من الاحتشاك بالحق (١٨) وأحسن نصيرا ثم من قدرته العامة بقوله عما أمره إذا أراد شيئا أن يقول

أبى صلى الله تعالى عليه وسلم الأيمان بأمانته وإيمان يريده الأيمان بالحكام الامامة مطلقا غير  
معين وإيمان يريده معنى رابعا أما الأول فقد علم بالاضطرار أن هذا الم يكن معلوما لنا تبين  
بمقتضى قوله انت بعض الائمة تقول ان كل واحد انما يعين حصص من قوله فقل أن يكون هذا  
أهم مورد الدين وأما الذي على هذا فيعتبر يكون أهم المطالب في كل زمان الأيمان بامام ذلك  
ارباب ويكون الاعيان من سبب وماتين في هذا الشارح اعلموا الاعيان بامامة محمد بن  
حسن ويكون هذا أعظم من لايمان بالله لا الله وأن محمد رسول الله وس الأيمان بالله  
ولانكته وكتبه ورسله وابعث بعد الموت من الأيمان بالصلوة وبركاته والحييم والنج وسائر  
الواجبات وهذا مع أنه معلوم فساد بالاضطرار من دين الاسلام فليس هو قول الامامية فان  
اعلمهم على وأمانته أعظم من اهتمامهم بامامة المستر كاذ كره هذا المصنف وأمثاله من  
شيوخ شيعة وأبيدافان كان عداؤهم لمطالب الدين فالامامية أحسرا من صفقة  
في الدن لا لهم جعلوا الامام معصوم من الامام لعدم الذي لم يتفقهم في ولادته ولا يستفيدوا  
من أهم الامور الذي يستند من منافع الدن ولا الدن وان قالوا بالسر دان الأيمان بحكم  
لامامه منسأوا أهم أمور الدن كان هذا أبلغ ما طلاقهم بسر وري أن غيرهم من أمور الدن  
أهم من دن وأر به معنى رابع الدن من بيان لكلام عليه (الوجه الثاني) أن يقال ان ابى  
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يثبت شاعته على اساس الكوفة ماما ان يكون رسول الله في اناس  
وهذا المعنى ثابت له حقا ومساو حوث طاعته على من عدم موته كوحوث طاعته على أهل زمانه  
وأهل زمانه فهم الشاهد الذي يسمع أمره وسمعه وفيهم العاتب الذي يلمعه الشاهد أمره وسمعه  
فكيف يجب على العاتب عنه في حياته طاعة أمره وسمعه يجب ذلك على من يكون بعد موته وهو  
صلى الله تعالى عليه وسلم أمره شامل عام لكل مؤمن ثم بعد أو عاتب عنه في حياته وعدم موته وهذا  
يس لآحد من اذنة ولا يستفاد هذا بالامامة حتى به صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أمر باسا  
معصي مأمور وحكم في اعيان معصية بالحكام لم يكن حكمه وأمره محصا تلك المعصيات بل كان  
ناثقا نظرها وأما الشاهد في يوم القيامة فهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في نهمة لا تسبقون  
بالركوع ولا بالسجود هو حكم ثابت لكل مأموم بامام لا يسبقه بالركوع ولا بالسجود وقوله  
لم قال لم أشعر خلف قبيل نأرى قال ارم ولا حرج ولم قال تحرت قبل ان أحلق قال احلق  
ولا حرج أمر لم كان مثله وكذلك قوله عائشة رضي الله عنها لما حاضت وهي معتزلة عنه  
ما يسمع الحاج غير أن لا يفرق بالد وأما هذا كثير بخلاف الامام والخلفاء بعده  
بعد أمره وسمعه كخلفائه في حياته فكل أمر مأمور يجب طاعته فيه اعلموا بعد لاهر رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لا بد أنه أرسله الى سائر وقرض عليهم طاعته لا لا حل كونه اماما له  
سوكه وأعان أو لا حل أن غير عهد له بالامامة وبعد ذلك فصاعته لا تنف على ما تنف عليه  
طاعة الا تخضع عهد من قبله أو موافقة أو لشوكة أو غير ذلك بل يجب طاعته صلى الله تعالى عليه  
وسلم وان لم يكن معه أحد وان كذب جميع الناس وكانت طاعته واجبة فكيف قل أن يصبر له  
اعوان وأنصروا بقا لوت معه فهو كما قال سبحانه فيه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل  
فأب ما أتوا قتلى انفسهم على اعقابكم ومن يقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله

له كس فيكون وفي هذا الموضع  
وعبر من لقرت من الاسرار  
ويان الائمة امطعية على المطالب  
الدينية ما ليس هدام وضعه و عما  
ايعرض تنبيه وكذلك ما استعمله  
سجانه في تغزيه وتقديسه عما  
أضافوه اليه من الولادة سواء جعلوها  
حسنة أو عقلة كما رعه انما رى  
من قوله الكلمة التي جعلوها حور  
الان منه وكان رعه العلامة  
الضابون من قوله العفولة العشرة  
وليعوس السلطنة اربعة انى عم  
معه طربون وبها على شى حواها راو  
أعراض وقد يجعلون العفولة  
بمنزلة الذكور والعفولة منزلة الاناث  
ويجعلون ذلك آباءهم وأمهاتهم  
وآلهم وأربابهم القريبة وعلمهم  
بالنفوس أظهر لوجود الحركة  
الدورية الدالة على الحركة الارادية  
الدالة على انفس الحركة لا يمكن  
أكثرهم يجعلون النفس الفلانة  
عرضا لاجورها فاعلم بنفسه وذلك  
شبه بقول مشركى العرب وغيرهم  
الذين جعلوا له من و ثبات قال  
تعالى وجعلوا لله شركاء لم يحلفهم  
وحره له من و ثبات يعرفه مناته  
وتعالى عما يسمعون وفان تعالى ألا  
إله الا الله يقولون ولد لله  
واسم لكادون وكانوا يقولون  
الملائكة سات الله كما رعه هؤلاء  
اليعول أو العفولة ولعوس هي  
الملائكة وهي منولده عن الله قال  
تعالى ويجعلون لله البنات حصانه  
ولهم ما يشتهون وإذا بشر أحدكم  
بأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم

يتوارى من لهم من سود ما شره أيسكه على حور أم يسكه في لرب ألاسه ما يحكمون للدن لا يؤمرون  
بالآخره مثل السوء منه المثل لا على وهو العبر بالحكم الى قوله ويجعلون لله ما بكرعون وتصف السنتهم الكذب أبهم الحسنى لآخرم

أَنْ يَهْمُ السَّارُونَ مِنْهُمْ مَعْرُوفُونَ وَقَالِي نَعَالِي أَمْ أَنْجِدْ مَا مَخْنِي سَابِقَ وَقَدْ كُنْتُ بِالنَّاسِ وَإِذَا بَشِيرٌ أَحَدُهُمْ يَخَافُ أَنْ يُبَالِغَ فِي مَثَلِهِمْ وَحَدَّثَهُ  
مَسْودًا وَهُوَ كَتَبَهُمْ أَوْ مِنْ بَنَاتِي الْعَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخَصَامِ عَرَبِيٌّ وَحَدَّثَهُ (١٩) الْمَلَأَ كَذَا الدِّينَ هُمْ عِبَادُ لَوْحِي هَذَا لَأَسْهَدُوا

حافهم فتكتب شهادتهم وبأولئك  
 وقال تعالى أفأمر أيتم بالمال والالعزى  
 ومساءة إنا لله الأخرى ألكم الذكر  
 وله لا نرى تلك إذا قسمة ضيقى أى  
 حازره وعبر بذلك فى القرآن فمن  
 سعادته الرب خالق أولى بأن يرد  
 على الأمور مناقضة مسكهم فكيف  
 نفعه لهم له ما نكرهون أن يكون  
 لهم ويستحيون من إصافه إليكم  
 مع ذلك ومع إلتحاله ولا تهرسه  
 عن ذلك وتغفوه عنه وهو أحق  
 بنفى المكروهات المنقصات منكم  
 وكذلك قوله فى التوحيد ضرب  
 لكم مثلاً من أغسكم على أكم مما  
 ملكت أيمانكم من شركاء فبما  
 رزقناكم فأنتم قسوا تخافونهم  
 تهافتكم أنفسكم أى كبره  
 غصكم بعضكم كما فى قوله ثم أنتم  
 هؤلاء سبون أنفسكم وفى قوله لولا  
 أن سمعوه من المؤمنين والمؤمنات  
 بأفهم حيرا وفى قوله ولا تهرؤا  
 أنفسكم وفى قوله فتو إلى  
 ما رذككم فأنه أغسكم وقوله ولا  
 تهرجون أنفسكم من دياركم أى  
 قوله ثم أنتم هؤلاء تفتنون أنفسكم  
 فإن المراد فى هذا كاه من نوع واحد  
 بين سبحانه أن الخلق لا يكون مخلوقه  
 شريكاً فى ماله حتى يتخاف مخلوقه  
 كما يحاف صبيح بل تشعوب أن يكون  
 المخلوق لكم نظيراً كيف ترضون  
 أن تجعلوا ما هو مخلوقى ومملوكى  
 شريكاً يذبح ويعبد كما ادعى  
 وأبعد كما كانوا يقولون فى تلبيتهم  
 ليكن اللهم ليلى لا تهرى بك إلا  
 شريكاً هو لك غلظه ومالته وهذا

[illegible]

باب وسع عظيم حمد ابن هذا موضعه وعاء تعرض التسمية على باقي الشرائع والحكمة اسوية في هذه اصول الدين من المبادئ  
والدلائل ما يستحق ان يكون اصول الدين وأما ما دخله بعض الناس في هذا المعنى من الباطل فليس ذلك من اصول الدين وان ارجح

فمنه من هذه المسائل والذات القاسية مثل في الصفات والقدر ومحو ذلك من المسائل ومثل الامتداد على حدوث العالم محدث  
الاعراض هي صفات الاحسام القاسية (٣٠) مما لا يكون وما عرّفها وتقرر لمصداقها في محتاج بها هذا الدليل

خلاف لامدومها ان يصير احكامها اعوان شعوب امره والا كان كما حارّ أهل العلم والدين فان  
قيل انه في الله تعالى علمه وولم يصد له شوكه بل يصد له مع رسالة امامه بالعدل قس من  
صار رسوله اعوان وانصار بعد من امره ويخاضعون من خاضعوه وهو مدام في الارض من يؤمن  
بأنه ورسوله انصار واعوان بعد من امره ويخاضعون من خاضعوه فهم يستفيدون بالاعوان ما يحتاج  
ان يضعه الى ارسائه مثل كونه اماما او كما قالوا في امره ان كان هذا كله داخل في رسالته ولكن  
بالاعوان حصل له كمال قدرة او حجب عليه من الامر والجهاد ما لم يكن واجبا دون ان يصدرة  
والاحكام تختلف باختلاف حال القدرة والعجز والعلم وعدمه كما تختلف باختلاف اعيان الفقر  
وبصحة والمرض والمؤمن مطيع لله في ذلك كله وهو مطيع لرسول الله في ذلك كله ومحمد  
رسول الله فيما امر به ونهى عنه مطيع لله في ذلك كله ﴿ وقاتل الاسامية الامامية واجبة  
بالعقل بخلاف الرسالة فهي اهم من هذا الوجه فبل لوجوب العقلي فيه رافع كما ياتي وعلى  
القول بالوجوب العقلي ما يجب من الاسامية حره من احرار الوحيات عقلية وعبر الاسامية  
اوحده من ذلك كالتوحيد والعدل وغير ذلك من الوحيات عقلية وايسر لاريد  
الرسالة بتدليلها على الواجب فهو مدعى حره من احرار رسالته فالاعوان بالرسول يخص به  
مقتضى الامامة في حياته وبعد مماته خلاى الامامة وايسر في ذلك عنده ان يمدد رسول الله  
وان طاعوه حجة عليه واحتج في طاعته بحسب الامكان ان قيل ان يدخل اخيه فقد سعى  
عن مسئلة الامامة وان قيل لا يدخل اخيه كان هذا خلاف موضوعنا ان قاله سبحانه  
اوجب الحجة على اطاع الله ورسوله في غير موضع كقوله تعالى ومن يطع الله وارسوله فاولئك هم  
الذين انعم الله عليهم من انبياء واعلمد فيهم وسعداء والصالحين وحسن اولئنا نعمت وقوله  
ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك لغير تقصير  
وايضاف صاحب الرضا الذين يدعون الى لاسبيل لاسي في معرفته ولا معرفة ما امر به وما  
ينهى عنه وما جهرهم به فان كان احدا لا يصبر بعدد الانصاع لهذا الذي لا يعرف امره ولا ينهى  
رم ان لا يمكن احدهم طريق استواء واستعانة وطاعة لله وهذا من اعظم تكليف ما لا يتفق  
وهو من اعظم اسباب احاطة وان قيل بل هو يأمر بما عليه الامامية قبل ولا حاجة الى وجوده  
ولا شهوده فان عبد اعرف سواء كان هو حيا او ميتا وسواء كان شاهدا او غائبا وقد كان  
معرفة ما امر به الحق يمكن بدون هذا الامام المستعزم انه لا حاجة اليه ولا يتوقف عليه  
طاعة الله ولا يخفى احد ولا يسهل له وجب في منع القول بخوار امامة مثل هذا فضلا عن القول  
بوجوب امامة من هذا وهذا امر من لم يدركه لكن الرافضة من اهل اسس وذلك ان  
هذه الواجبات العقلية لتسرية وترك المستعجاب العقلية وشرعية ايمان يكون موقفا على  
معرفة ما امر به ونهى عنه هذا المستظر واما ان لا يكون موقفا فان كان موقفا لم تكلف  
ما لا يتفق وان يكون فعل الواجبات وترك المحرمات موقفا على شرط لا يقدر عليه عامة الناس  
بل ولا احد منهم فانه ليس في الارض من يدعي دعوى صادقة انه رأى هذا المستظر او سمع كلامه  
و لم يكن موقفا على ذلك أمكن فعل الواجبات العقلية وشرعية وترك الشائخ العقلية  
وشرعية دون هذا المستظر فلا يحتاج اليه ولا تحجب وجوده ولا شهوده وهو لا رافضة عقفا

من انبأت الاعراض الى شي  
الصفات أولا أو اثبات بعضها  
كالا كون التي هي حركته  
والسكون والاجتماع والافتراق  
واثبات حدوثها باثبات ابطال  
طه وزاوية الكون والبيان  
انتقالها من محل الى محل بعد اثبات  
امتناع خلو الجسم اما عن كل  
جنس من اجناس الاعراض  
باثبات ان الجسم قابل لها وان  
القابل للشي لا يتخلو عنه وعن مثله  
واما عن الا كون واثبات امتناع  
حدوث الاول لها رابعا والثانية  
ان ما لا يتخلو عن الصفات التي هي  
الاعراض فهو محدث لان الصفات  
التي هي الاعراض لا تكون الا  
تدوم ووجوده في ذلك في بعض  
الصفات التي هي الاعراض  
كالا كون وما لا يتخلو عن جنس

(مطلب)

في الامام المنتظر

الحوادث فهو حادث لامتناع  
حوادث لا تنهاه في هذه الطريقة  
مما يعلم بالاضطرار ان محمدا صلى  
الله عليه وسلم لم يدع الناس بها  
الى الاقرار بالخالق ونبوة انبيائه  
ولهذا قد اعترف حذاق اهل  
الكلام كالآثار مري وعبر بها  
ليست طريقة الرسل واتباعهم ولا  
سلف الامة واعثها وذكر وانها  
محترمة عندهم بل المحققون على  
اساطير بقة باطله وان مقدماتها  
فيها تفصيل وتقسيم يعجز ثبوت  
المدعى بها مطلقا ولهذا يتقدم

اعتمد على اصول دينه فاحد الامرين لازم به ما لم يطع على صفة او يقال فيها وبين انية العقدين به من العلم  
فتسكا فاعده الادلة او يرجح هذا تارة وهذا تارة كما هو حال طوائفهم واما ان يلزم لاجله الوارد بمعلومة اسناد في الامر والعقل



[illegible][illegible]

(محت)

الخضمر والسام والقطب والغوث

الحجة التي جعلها المعتزلة ومن اتبعهم

تحتهم خلق وسيدهم وطعنهم به ورسوله سرمد متع لا بقدر عليه الناس ولا بقدر عليه أحد  
 منهم وقالوا لا يس لا يكون أحد ما جسد من عبد الله لا يسلك ولا يكون بعدا ذنبا ولا يكون  
 أحدهم مؤمدا لا بد أن يعرفهم أحد أمرين إما انطراب فونهم وإما أن يكون منه قدس عباد من  
 رحته وأوجب عبادته لجميع الخلق المستر وغيرهم وعلى هذا السند فيهم أن الأساقفة المعدين  
 فيه ليس لأحد منهم طريق إلى معرفة أمر هذا الاسم الذي يعتقدون انه موجود في ربهم  
 الآخر بل عندهم من الأقوال المنقولة عن سبوح رافضة ما يكررون أنه معقول عن الله  
 المتقدم على هذا المنظر وهم لا يقولون شيئا من المنظر وإن قدر أن بعضهم قد ساءم  
 أنه كاذب وحده ذلك لأقرب ما كانت كافية فلا حاجة إلى استصواب لم يكن كافية فقد أقروا  
 بشقايتهم وعدايتهم حيث كانت سعادتهم موقوفة على أمر لا يعلمون عدا أمرهم وقد رأيت  
 طائفة من شيوع رافضة كل تعود الخلق يقولوا الحسنة لا مائة على في أحد  
 يعرف قائده والآخر لا يعرف قائده كان القول الذي لا يعرف قائده هو القول الخبيث الذي  
 أتبعه لأن المنظر المعصوم في تلك الطائفة وهذا عابث جهل واعتلال وقد بقدر وجود  
 المستر المعصوم لا يعلم أنه قال ذلك القول ولم يقبه عنه أحد ولا عن غيره عنه من أمرهم  
 قوله ولم لا تدر أن يكون القول الآخر قد بوله وهو ميتة وجوه من الله لم يذعنك ظهر  
 كما يدعون ذلك فيه وكان أصل دين هؤلاء رافضة مسد على مجهول ومعلوم لا على موجود  
 معلوم يصور أن أمانيهم موجود معصوم وهو معصوم معلوم ولو كان وجود معصوم  
 معترفون أنهم لا يشكروا أن يعرفوا أمرهم ومهية كما كانوا يعرفون أمر الله وبنهم المعصوم  
 بالامام إنما هو طاعة أمره هذا كان العلم أمرهم معك كانت طاعة معصية كان المعصوم  
 متعنا وإذا كان المعصومية معتكالم يكن في تلك الوسيلة قائده أصلا بل كان أناسا لوسيلة حتى  
 لا يحصل تمام مقصودهم من باب السعة واعتوانه في الفقه ما بقي أهل الشريعة وما بقي  
 بعد ذلك القائلين بخصين العقول وقبحها من باقيا لعن الله منسلفا فاهم رافضوا فتبع على  
 يسر كانوا معقنين على أن معرفة بشار يعلم بالعقل والأعصاب الإمام الذي من فيه مدعيه  
 بل مسرة في عقل والنفس وأبدن ولما لم يعبر ذلك فتبع شرعا وعقلا وهذا كان المشهور له  
 من أبعادنا من عن مصلحة الذين والديا لا تنظم لهم مصلحة بينهم ولا بدسائهم لم يرد حلوا في  
 طاعة غيرهم كاليهود الذين لا تنظم لهم مصلحة لأنهم خور في طاعة من هو خارج عنهم فهم  
 يوجبون وجود الامام المنتظر المعصوم لأن مصلحة الذين والديا لا يحصل إلا عندهم وهم لم  
 يحصل لهم هذا المنظر مصلحة في الدين ولا في الدنيا والذين تدعونهم تنظم مصلحة في الدين ولا  
 في الدنيا لكانوا أقوم بمصالح الدين والدنيا من أتباعه فعلم بذلك أن فهم في الامامة لا يزال  
 الامورث الغرض ولدا منه وأنه ليس فيه شيء من الكرامة وأن ذلك إذا كان أعظم مطالب  
 الدين وهم أبعادنا من عن الحق والهدى في أعظم مطالب الدين وإن لم يكن أعظم مطالب الدين  
 طهر بطلان ما ادعوه من ذلك فثبت بطلان فهمهم على التقديرين وهو المنسوب قال قال  
 هؤلاء الرافضة أعيننا سجد المنتظر المعصوم مثل أيمان كثير من شيوع الرهدا الذين بالباس  
 والخضر والنفوس والقطب ورجال لعن وعهودك من الأشخاص الذين لا يعرفون وجودهم

أصل دينهم وهم زاحله فيها مشوكة أصول الدين ولكن ليس في حقيقته من أصول دين نبي شرعه الله تعالى وأما الدين الذي قال الله فيه أم بهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فانه أصول وفروع بحسبه وأما عرف أن مسمى أصول الدين في عرف

الناطقين بهذا الاسم فيه اجمال وجمام لما فيه من الاستناد بحسب الاصطلاحات تدعى بان يدعى هو عند الله ورسوله وعباده  
او من غير اصول الدرس فهو موقوف عن الرسول (٣٣) واما من شرع دينا لم ينسب اليه فهو من اهل اصوله المستمرة لا يجوز ان يكون

مستقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه هو باطل وماروم الباطل  
باطل كما ان لازم الحق حق والدليل  
مازوم بللوله حتى ثبتت مستقلة  
ومنى وجد الماروم وجد اللازم ومنى  
انتفى اللازم انتفى الماروم والباطل  
نفي واذا انتفى لازم الشيء علم انه  
متنفي فيستدل على باطل الشيء  
بطلان لازمه ويستدل على ثبوته  
بثبوت لازمه فاذا كان اللازم باطلا  
فالمروم مثله باطل وقد يكون اللازم  
خفيا ولا يكون الماروم خفيا واذا  
كان مازوم خفيا كان اللازم خفيا  
وهد يكون الماروم باطلا ولا يكون  
اللازم باطلا وهذا قبل ان مازوم  
الباطل باطل فان مازوم الباطل هو  
ما استلزم الباطل فالباطل هو اللازم  
واذا كان اللازم باطلا كان الماروم  
باطلا لانه يلزم من انتفاء اللازم  
نتفاء الماروم ولم يقل ان الباطل  
لازمه باطل وهذا كالتفاوتات فانها  
مستمرة لثبوت انطالق ولا يلزم من  
عدمها عدم انطالق والدليل ابدأ  
يستلزم المدلول عليه يجب طرده ولا  
يجب عكسه بخلاف الحد فانه يجب  
طرده وعكسه واما العلة فالعلة  
بأنه يجب طرده بخلاف مقتضاه  
وفي العكس تعميل مبسوط في  
موضعه وهذا الصميم به ايضا  
على مراد السلف والائمة عدم  
الكلام واهله اعداله متساو  
لم يستدل بالادلة العاصدة او  
استدل على المغالاة الباطلة فلما  
من قال الحق الذي اذن الله فيه حكما  
ودليلا فهو من اهل العلم والايمان

ولا عار يا مروب ولا عار ايهاون فكيف يسوع لم يوق غولا ان تشكر عيسى ما عليه قبل  
لجواب من وجوه : أحدها ان لايمان بوجوده مؤلانا وحسب احد من علماء المسلمين  
وطورهم المعروفين وان كان بعض اصحابه لايمان بوجوده مؤلانا  
ويقول انه لا يكون مؤمنا وليا لله الا من يؤمن بوجوده مؤلانا في هذه الايمان كان قوله مردودا  
كقول الرافضة : الروح الثاني ان يقال من اناس من نفس ان الصدوق مؤلانا برداد  
ان رجل به ايمان واخيرا وموالا لله الا من يؤمن بوجوده مؤلانا اكل وانفرد وافضل عند الله لم  
صدق بوجوده مؤلانا وهذا القول ليس مثل قول الرافضة من كل وجه بل هو مشابهه من بعض  
الوجهه يكونهم جهة او كان اس موقوفا على ذلك وحسب حقيقة اعدا لعل ايضا باطل ما تهاق  
علماء المسلمين وانهم قالوا ان الواجبات والمستحبات وهما على الواجبات والمستحبات كلها ليس  
موقوفا على المصدق بوجوده مؤلانا ومن طس من اهل السنة والرهدة والعمامة شيئا من الدرس  
واجبا او نه - تعام موقوفا على المصدق بوجوده مؤلانا فهذا اجاه من ضال متناقض اهل دعم والايمان  
العلمين بالكتاب والسنة اذ قد علم بالانطراح من دين الاسلام ان بي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ثم شرع لامة الخميني بوجوده مؤلانا وانما هو كالموجود من ذلك من الذين ولا ائمة المسلمين  
واصالحهم مع هذه الانماط لسط العرف والسطب ولا يندون وغيره هالم ينقل احد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ما ساد معروف انه تكلم بشي منها ولا اصحابه ولكن لفظ الابدال تكلم به بعض  
الصادقين روى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديث منه وفيه بسط الكلام على  
ذلك في غير هذا الموضع : الروح الثالث ان يقال ان الذين هذه الامور منهم من ينسب الى احد  
هؤلاء ما لا يجوز ينسبه الى احد من سائر دعوى بعضهم ان اعوان وخطب هو الذي عدا  
اهل الارض في هذاهم ونسبهم ورثهم وان هذا الاصل الى احد الا بواسطة زرله على ذلك  
انحصر وهذا باطل ما حجاج المسلمين وهو من جنس قول الصاري في الباب وكذلك ما يرد عليه  
بعضهم من ان الواحد من هؤلاء مع كل ولي لله كان او يكون اسمه وسم ابيه وميراثه من الله ويحور  
ذلك من المغالاة الباطلة التي تنفي ان الواحد من اسر سائر الله في بعض حسانته مثل  
انه كل شي عليم او على كل شي تدبر ومحمد كايقول بعضهم في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وفي شبيهه ان علم احد منهم به وعلى علم الله وقدرته مطبقة على قدرته الله يعلم ما به الله  
وبعد على ما به الله عليه هذه المغالاة وما يشبهها من جنس قول الصاري ولعاليته في  
على وهي باطل ما حجاج المسلمين ومنهم من ينسب الى الواحد من هؤلاء ما لا يجوز ينسبه الى الاسماء  
وصالحى المؤمنين من الكرامات كدعوة شجرة ومكانات من مكانات الصالحين وشجرات  
فهذه المصير يقع كثيرا من الاشخاص الموجودين المعيشين ومن سبب ذلك ان من لا يعرف  
وجوده هؤلاء وان كانوا محططين في نسبة ذلك الى شخص مع عدم طوطهم كخصا من اعتقد ان  
في بيده الصلوة بالاسم او بسم الله تعالى وليس به احد او اعتقد في باسم معين مهم او بسم  
الله ولم يكونوا كذلك ولا ريب ان هذا حظ وحمل وعمل يقع فيه كثير من الناس لكن حقا  
الامامية وصلاتهم ارفع واعظم (لوحة اربعة) ان يقال انصواب الذي عليه محققوا العلماء  
ان الياسم وانصرمان وانهم ليس احد من اسر واسطة بين الله عز منطاه وبين خلقه في خلقه

وانه يقول الحق وهو يهتدى السبيل واما من طبعه اهل الاصطلاح باصطلاحهم وعلمهم فليس عكروا  
احتج الى ذلك وكانت احدى صحيحة كطبيعة نجم من الروم والدرس والترك يظنهم وعرفهم فان هذا من رحمة الله وانه كرهه  
وررعه

الأئمة إذا لم يحتج إليه ولهذا قال إني صلى الله عليه وسلم لأم حادثة طاهر من عبدين العاص وكنت صغيرة فقلت بأرض الحبشة لأن  
أنا ما كان من المهاجرين إليها فقال لها يا أم حادثة استأنا واسألنا (٢٣٣) الحجة الحسن لا لها كانت من أهل اللغة ولذلك

ترجم القرآن ولقد ثبت لمن يحتاج  
المنفعة منه فانه مترجمة وكذلك  
يقرا المسلم ما يحتاج اليه من كتب  
الأمم وكلامهم بلغتهم وترجم  
بالعربية كما أمر النبي صلى الله  
عليه وسلم زيد بن ثابت أن يعلم  
كتاب اليهود ليقرأه ويكتبه ذلك  
حدث لم يأتى اليهود عليه والسلف  
والأئمة لم يسوا لكلام مجرد مائة  
من الاصطلاحات المولدة كاهل  
الجواهر والعرض والجسم وغير  
ذلك من الألفاظ التي يعبرون  
عنها بهذه العبارات فهما من اللفظ  
لمدوم في الأدلة والأحكام ما يجب  
التمسك به لا تنال هذه الاصطلاحات  
على معانيها في سبيل ولائها  
كما قال الامام أحمد في وصيه لأهل  
البدع فقال هم مختلفون في  
الكتب مختلفون في الكلام متفقون  
على مفارقة الكتاب يتكلمون  
بالمنشأ من الكلام ويحدثون  
جهال باسم عباد يسألون عليهم  
فأدعيت المعاني التي يصدقونها

ورفعه وحده ونسره واما الرسل وسائط في تبليغ رسالة لا سبيل لأحد في السعادة أو بضاعه  
الرسل وأما خلقه وعداءه ونصره ورعه فلا يقدر عليه إلا الله تعالى فهذا لا يتوقف على حجة  
الرسل ومنهم من لا يتوقف نصر الخلق ورعهم على وجود الرسل أصلا بل قد يتحقق ذلك  
عما به من الأسباب بواسطة الملائكة أو غيرهم وقد يكون بعض الشرقي للثمن الأسباب  
ما هو معروف في الشر وأما كون ذلك لا يكون لا بواسطة من أسرار أو أحد من البشر  
يكون ذلك كله ونحو ذلك فهذا كله باطل وجب فيه من البراهين إذا احتجوا بصلال أصلا  
وإن يعفكم اليوم ادظلم لكم في العبادات مشتركون وأيضاً من اعادكم أن أشرف مسائل  
مسلمين وأهم المطالب في الدين بسعي أن يكون ذكره في كتاب الله تعالى أعظم من غيره  
وبالنسبة الرسول لها أول من بيان غيرها ولقرآن معلوم كرتوحيد الله تعالى ذكر أسماءه  
وصفاته وآياته وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقصاص والامر والنهي والحدود  
وامراض بخلاف الامامة فكيف يكون غير من هؤلاء الأئمة لا يعرف وأيضاً فإن الله  
تعالى قد علق السعادة بما لا ذكره إلا ما في فضائل ومن يطع الله ورسوله فأوفى ما عاهد من الله  
أنه عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً وقال ومن  
يطع الله ورسوله يدخله جنات إلى قوله ومن يعص الله ورسوله وينه عن ما نهى عنه يدخله به الجنة  
فيها وله عدب مبين فقد بين الله في القرآن من أطاع الله ورسوله كان مع الله في الآخرة  
ومن عصى الله ورسوله وتعدى حدوده كان معذاباً وهذا هو الفرق بين السعداء والأشقياء ولم  
يذكر الامامة وان قال قائل ان الامامة دخلت في طاعة الله ورسوله فيلزمها أن تكون  
تتضمن الواجبات كالصلاة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك مما يدخل في طاعة الله ورسوله  
فكيف تكون هي وحدها أشرف مسائل المسلمين وأهم معالي الدين وان قيل لا يمكن الطاعة  
الرسول إلا ببيعة الامام فانه هو الذي يعرف أسرع فيلزم هذا هو دعوى اهل البيت ولا حجة فيه  
ومعلوم أن القرآن لم يدل على هذا كدليل على سائر أصول الدين وقد تقدم ان هذا الامام الذي  
يتبعونه لم يتبعه أحد في ذلك وسأني ان شاء الله تعالى أن أجابه برسول لا يخفى في معرفته  
إلى أحد من الأئمة

(مطلب)

في أصول الدين عند الشيعة واليهدي  
بأنها هذه الألفاظ والوزن  
بالكتاب والسنة بحيث ثبت الحق  
الذي أنشأ الكتاب والسنة وبني  
إسماط الذي به ان الكتاب والسنة  
كل ذلك هو الحق بخلاف ما سلكه  
أهل الأهواء من انكلم هذه  
الانصاف بعنا ونبات في الوسائل  
والمسائل من غير بيان اتصال  
والقسيم الذي هو من الضرر

(لوجه ثاني) أن يقال أصول الدين عند الامامية أربعة التوحيد والعدل والنسوة  
والامامة هي أحر المراتب والتوحيد والعدل والسوة قبل ذلك وهم يدخلون في اسو حيد في  
الصفات والقول بان القرآن محقق وأن الله لا يرى في الآخرة ويدخلون في امدل التكذيب  
بالقدرة وأن الله لا يعذر أن يمدى من يشاء ولا يعذر أن يمدى من يشاء وأنه قد يشاء لا يكون  
ويكون ما لا يشاء وعبر ذلك فلا يقولون به طاق كل شيء ولا اله على كل شيء وقدر ولا اله ما شاء الله  
كان وما لم يشأ لم يكن لكن التوحيد والعدل والسوة مقدمة على الامامة فكيف تكون الامامة  
أشرف وأهم وأيضاً فالامامة أعما وأجودها لكونها طاعة الواحدا فهي واحدة وحبوب  
وسائل فكيف تكون الوصية أشرف وأهم من المقصود

(لوجه ثالث) أن يقال ان كانت الامامة أهم طالب الدين وأشرف مسائل المسلمين فانه  
سأسر عن هذا الأهم لأشرف هم اراصة منهم فبالو اى الامامة أنصف حول وأهم

استقيم وهذا من منابر الشبه فانه لا يوجد في كلام سبي صلى الله عليه وسلم ولا أحد من الصحابة والتابعين ولا أحد من الأئمة  
المتبعين أنه علق بمعنى لفظ الجواهر والجسم والنجس والعرض ونحو ذلك شي من أصول الدين لا الدلائل ولا المسائل والمتكلمون

هذه امارات يحذف مرادهم بها. فلا خلاف الرفع ونزول اختلافهم في المعنى اى هو منقول للمفرد كى يقول الجسم هو لذاته ثم  
يقدر عيون هن هو الجوهر لو حد شرط ثمانية (٣٤) أو خوهران فصاعدا أو لسة أو الثمانية أو غير ذلك ومن يقول هو

الذى يمكن فرض ان بعد الثلاثة  
فيه وانه من كتب من المانقو الصورة  
ومن يقول هو الموجود أو يقول  
هو الموجود اسما منه لا يكون  
الا كذلك والسف والافه تدب  
ة واودعوا الكلام في جوهر  
و الجسم والعرض فمن كلامهم  
من من اجل معاني اني يشهد بها  
هؤلاء بهذه الالفاظ في اصول  
الدين في دلائله وفي مسائله نفى  
واثباتا فاما اذا عرفت المعاني  
الصحيحة الثلاثة بالكتاب والسنة  
وعرفتم الى بهم بهذه الالفاظ  
التي هي موافق الحق من معنى  
هؤلاء وما عاين هذا عظيم لمفعله  
وعرفتم حكم بالكتاب من  
عنا الحديث وايضا كما قال تعالى  
كان من امة واحدة بعثت فيه  
الدين مشربا ومسيرين وأرسل  
مهمهم كتابا بالحق ليجزم بين  
سائر ما احتلوا فيه وهو من  
الحكم من رزاقهم بالكتاب فيما  
حدده الله من المعاني التي يعبرون  
عن اوضاعهم وعرفهم وذلك بحسب  
الى معرفة معنى الكتاب وال  
ومعرفة معاني هؤلاء بالاساطهم  
ثم اعبر هذه المعاني بهذه المعاني  
ليظهر المواقف والمخالفات  
فول السائل فان قيل بالحوارفا  
وجهه وقد فهمنا منه عليه الصلاة  
والسلام ادبني عن الكلام في بعض  
امس فيقول قد تقدم لاسمى  
ولتخصيص في حوب سؤل وان  
ما هو في الحقيقة اصول الدين ادى  
عن الله به رسوله فلا يخور

العين وسين كاسية، يشهد انه يعنى ذاتكم على جميعهم ويكتفى ان مضى بهم بالامامة  
ان يكون منهم رئيس معصوم يكون معاني مصدق دينهم وديارهم وليس في لقون ان بعد عن  
مصلحة السعة والامامة منهم والهم يتناول على محمول ومعدوم لا يرى له عين ولا أثر ولا يسمع له  
حسن ولا حشر فمن يحصل بهم من الامر مقصودا امامية شئى وأي من فرض ما ما في بعض  
مصلحة الدس وادنيا كان حجة الامن لا تنفع في شئ من مصالح الامامة ولهذا اتجهدهم لما  
فانهم معصية الامامة يدخلون في طاعة كافر أو طالم لا يلو انه بعض مقاصدهم فيباهم دعوى  
سائر الى طاعة امام معصوم أصبحوا يرجعون الى طاعة كافر وطولهم فهل يكون ان بعد عن  
مقصود الامامة وعن الحجة وانكره من من ذلك سبحانه سداده وفي الجلاء والله تعالى قد عني  
بولاية الامور صالح في الدين وادبنا سواء كانت الامامة أهم الامور أو لم تكن ولر فمسة بعد  
اساس عن حصول هذه الحقيقة بهم وهذا فهم على قواهم اجرة المطلوب من أهم مطلب الدين  
وأشرف مسائل الدين وانما طلب من بعض أكار شيوخهم الفصله ان يتناولوا وانكم معهم  
في ذلك خبوت وفورته ما نفوذ في هذه احاب كقولهم ان الله امر اعدائهم بهم فبما ان  
بمعهم هم السيف لى يكون عده اقرب الى فعل الواجب وترك الفحيم لان من دعا انضما  
بأكل طعنا ورا كان من دلا كل عمل ما حسن على ذلك من الأسباب ككاشه ما نشر  
و خلاصه في شمس ياسبه وأب ذلك وان لم يكن من اعدائهم بأكل عس في وجهه وأعلى الباب  
وتحذ لك وعدا أحده من المعركة من عوس أصوب سيوحهم قدما ثم قالوا لامام لطف  
لان امامهم كان هم امامهم فبما انهم بالواجب وببهاهم عن مع كوا اقرب الى فعل المأمور  
وزن المحصو فيجب ان يكون هم امامهم ولا بان يكون معصوما لانه امام يكن معصوما لم  
يحصل به معصود ولم يدع العسمة لاحد بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا على قعتين ان يكون  
هو بانه للاجتماع على انما ما سواد و سط له العيا في هذه المعاني ثم قالوا وعلى نص على  
الحسن والحسن على الحسن اى ان استا برة في المستنير محمد بن الحسن صاحب السرداب  
اعان وعرف ان هذا تقرير مدعهم على عنة كمال فانه ما وأب طيبان العلم وحق  
و هدى وهم يقولون من لم يؤمن بالمستنير هو كافر فهذا المستنير هل رايته أو رأيت من رآه أو  
سمعت خبره أو يعرف سببهم كلامه اى قاله هو وصا امر به أو ما هي عنه ما حو اعنه كما  
يزعم من لآئه قال لا ذلك فأي وائت في عينا شاهد وثى لطف جعل لسانه ثم كيف يتصور  
ان كاشه ته الى بصاعة شخص ونحن لا نعلم ما أمر به ولا ما به ناعه ولا طريقنا الى معرفة  
لك وجهه من وجوده ومن أشد سائر اسكار تكليف ما لا يطاق فهل يكون في تكليف  
ما لا يطاق وأبلغ من هذا انما ثبتت مدعى على ما تقدمت قلت لكن المقصود من  
ثبت المقدمات هو بيقين ما نحن ولا في عسايم مسمى اذ الم يعنى بامنه أمر ولا يهوى واد  
كان كلامنا في تلك المقدمات لا يتجس ما نة ولا يصفا ولا يبعد ما لا تكلف لا يقدر عليه  
عمر ان ذمب بهد المستنير من باب اجتهاد واحسان لاس باب الاطف والمصلحة والادى بعد  
لاما مينة من عقل عن لآئه لم يرب كان حد يحصل به عاداتهم فلا حاجة منهم الى المستنير  
وان كان باطلا فبهم أيضا مشعوا بالمستنير في رد هذا الباطل فلم يسعوا بالمستنير في اثبات

بهي عنه يقال بخلاف ما سبى اصول الدين وليس هو اصولاى الحقيقة لا دلائل وزعم بل أو هو اصول الدين لم يشترعه  
الله بن شرعه من شرع من الدين ما لم يسهه وأما عدد نزول الدلائل من جهة والى جهته لكتاب والسنة الهى عن أمور منها القول



على الله بلا علم كقوله تعالى قل اعلموا اني انما انا بشر مظهر ما هو ما اظن والاثم والنجي غير الحق وان تسركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا  
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقوله ولا تنف ما ليس لك به علم ومما لا (٣٥) يقاب على الله غير الحق كقوله ألم يؤخذ عليهم

ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا  
الحق ومنها الجدل بغير علم كقوله  
تعالى ها انتم هؤلاء حاججتم فيما  
لكم به علم ومنها الجدل في الحق  
بعد ظهوره كقوله تعالى يجادلونك  
في الحق بعد ما تبين ومنها الجدل  
بالباطل كقوله وجادلوا بالباطل  
لبدحضوا به الحق ومنها الجدل  
في آياته كقوله تعالى ما يجادل في  
آيات الله الا الذين كفروا وقوله  
الذين يجادلون في آيات الله بغير  
سلطان انهم كبر مقتدا عند الله  
وعند الذين آمنوا وقال تعالى ان  
الذين يجادلون في آيات الله بغير  
سلطان انهم اب في صدورهم  
الا كبر ما هم بالغيه وقوله ويعلم  
الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من  
محسن ونحو ذلك وقوله والذين  
يحاجون في الله من بعد ما استجب  
لهم بخبرهم احصه عدد مهم وقوله  
وهم يجادلون في الله وهو شديد  
الحال وقوله ومن اتأس من يجادل  
في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب  
مسير ومن الامور التي نهى الله  
عنها في كتابه التفرق والاختلاف  
كقوله واعتصموا بحبل الله جميعا  
ولا تفرقوا الى قوله ولا تكونوا  
كالذين تفرقوا وحجبتوا من بعد  
ما جاءهم بآياتنا اولئك هم  
عصاة اعظم يوم تبصرون  
وتنود وحوه قال ان عباس  
تبصرون وحوه اهل السنة والجماعة  
وتنود وحوه اهل البدعة والفرقة  
وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم  
وكانوا شيعا لسنتهم في شيء انما

حق ولا في شيء باطل ولا امر معروف ولا نهى عن منكر ولم يخص من لواحد منهم شيء من الصحة  
واللطيف والمنفعة لخالق من الامامة و لجهاد الدين بغير قلوبهم بالجهودات كرجاء  
العباد والقطب وبعوث والخسر ونحو ذلك مع جعلهم وصلاتهم وكوهم بنبوت ما لم يخص  
بهم به مصحة ولا لطف ولا مصلحة في الدين ولا في الدنيا ولا في الآخرة فان احصر  
بنتفع برؤيته ويعود عنه وان كان عالم في اعتقاده انه احصر فقد يرى احدهم بعض الحق  
وقبض انه احصر ولا يحاط به حتى لا يجاري انه يقبله منه بغيره على ان يكون الرخص في  
من نفسه لامن ذلك الحاط به ومنهم من يقول لكل زمان احصر ومنهم من يقول لكل ولي  
احصر والكمعار كالبهائم واضع يقولون انهم يرون الحضر فيها وقد يرى الحضر على صور  
مختلفة وعلى صورة هائلة وامنان ذلك وذلك لان هذا الذي يقول انه الحضر هو حتى بل هو  
شيطان يسهل على رايه بغيره وفي ذلك حكايات شيرة يصيق هذا الموضوع عن ذكره وعلى كل  
تقدير اوصاف شعبة اكثر صلاحا من هؤلاء وان المستر ليس عندهم نقل ثابت عنه ولا  
يعتقدون فيه من رويته المستر ولما دخل السرداب كان عندهم صغير لم يسع من الجبر وهم  
يقولون من لا كاديب اصغاف ما يقبله هؤلاء ويعرضون عن الاقداء بالكتاب والسنة اكثر  
من اعراض هؤلاء وبفسحوب في خيار السليل فدعا بايديهم عنه هؤلاء فهم اصل عن مصالح  
الامامة من جميع طوائف الامة فقد فاتهم على موهم اهم ليس وانسره

(الوجه الرابع) ان يقال قوله اني يحصل نسب ادراك كهيئ درجة انكرمة كلام باطل  
فان مجرد معرفة ما هو وقته وادراكه بغيره لا يستحق انكرمة ان لم يوقى امره ولا غلبت  
معرفة امام الوقت بأعظم من معرفة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ومن عرف ان محمدا رسول  
الله لم يؤمن به ولم يطع امره لم يحصل له شيء من انكرامة ولو من باسني وعصاه وصيغ امر نص  
وتعدي الحدود كان مستحقا للوعيد عند الامامية وسائر طوائف المسلمين فكيف من عرف  
الامام وهو مصيب لغير انص متعة الحدود وكثير من هؤلاء يقول حب علي حسنة لا ينصر معها  
سنة وان كانت البيئات لا تنصر مع حب علي فلا حاجة الى الامام المعصوم الذي هو طبع في  
التكليف فانه لم يوجب جسد اعماء وحديثات ومعاص فان كان حب علي كافيا فلو وجد  
الامام ولم يوجد

(الوجه الخامس) قوله وهي احدى اركان الايمان المستحق بسببه دخول في الجنان فيقال له  
من جعل هذا من الايمان لا اهل الجهل والبهتان وسلكوا ان شاء الله تعالى على ما ذكره من  
ذلك والله تعالى وصف المؤمنين واحوالهم واسى صلى الله تعالى عليه وسلم قد صبر الايمان  
وذكر شيعته ولم يذكر الله ولا رسوله الامامة في اركان الايمان في الحديث الصحيح حديث  
خير بل لما اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة اعرابي وسأته عن الاسلام والايمان  
والاحسان قال له الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم حمله وتؤتي  
ركاة وتصوم رمضان وتفتح البيت قال والايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم  
الآخر والاحسان بعد الموت وتؤمن بالله قدر حريمه ونسره ومن ذكر الامامة قال والاحسان ان  
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يبرئ وهذا الحديث متفق على صحته متفق بالقبول

(٤ - منهاج ثوب) أمرهم الى الله وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر اساس عليها لا تبديل  
لحق الله اتي قوله ولا تكونوا من المشركين من الذين هم يهوديتهم وكانوا شيعا وقد سم أهل لفرق والاختلاف في مثل قوله تعالى وما

تفرق الذين أتوا الكتاب لامن بعد ما جاءهم العلم بما بينهم وفي مثل قوله ولا ير لوب محضين اذ من رحمركم وذلك حقيقهم وفي مثل قوله وان الذين استحقوا في الكتاب لفي شقاق بعيد (٢٦) وكذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم نوافق كتاب الله كالحديث

المشهور عنه الذي روى مسلم بعضه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث غيره من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يتناظرون في القدر ورجل يقول ألم يقل الله كذا والله كذا ورجل يقول ألم يقل الله كذا فكانوا في وجهه حب لزمان فقال لهذا امرتم انما هلك من كان قبلكم هذا ضرروا كتاب الله بعضه بعضا واما ان كان الله يصدق بعبده بعض لا يكذب انقلروا ما امرتم به فاصروا وما نهيتهم عنه فاجتنبوه هذا الحديث أو نحوه وكذلك المراد في القرآن كفر وكذلك ما أحرمنا في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن أبا سبيلى الله عليه وسلم قرأها الذي أرسل علينا الكتاب منه آيات تحكيك هي أم نكتات وأخر مدتها من فاما الذين في هو بهم ربيع وهو ما شابهه نساء بعده وانتهى تأويله فقال النبي صلى الله عليه وسلم داريتم الذين يتبعون ما شابهه من فاولئك الذين سبي الله فاحذروهم وأما أن يكون الكتاب والسنة نهى عن معرفة المسائل التي تدخل فيما يستحق أن يكون من أصول الدين فهذا لا يجوز لهم الا أن ينهى عن بعض ذلك في بعض الاحوال من مخاطبة شخص عما يجز عن فهمه فيفضل كقول عبد الله بن مسعود ما من رجل يحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لعصمهم وقول علي حذروا الناس بما همون ودعوا

صلى الله عليه وسلم في حديث غيره من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يتناظرون في القدر ورجل يقول ألم يقل الله كذا والله كذا ورجل يقول ألم يقل الله كذا فكانوا في وجهه حب لزمان فقال لهذا امرتم انما هلك من كان قبلكم هذا ضرروا كتاب الله بعضه بعضا واما ان كان الله يصدق بعبده بعض لا يكذب انقلروا ما امرتم به فاصروا وما نهيتهم عنه فاجتنبوه هذا الحديث أو نحوه وكذلك المراد في القرآن كفر وكذلك ما أحرمنا في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن أبا سبيلى الله عليه وسلم قرأها الذي أرسل علينا الكتاب منه آيات تحكيك هي أم نكتات وأخر مدتها من فاما الذين في هو بهم ربيع وهو ما شابهه نساء بعده وانتهى تأويله فقال النبي صلى الله عليه وسلم داريتم الذين يتبعون ما شابهه من فاولئك الذين سبي الله فاحذروهم وأما أن يكون الكتاب والسنة نهى عن معرفة المسائل التي تدخل فيما يستحق أن يكون من أصول الدين فهذا لا يجوز لهم الا أن ينهى عن بعض ذلك في بعض الاحوال من مخاطبة شخص عما يجز عن فهمه فيفضل كقول عبد الله بن مسعود ما من رجل يحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لعصمهم وقول علي حذروا الناس بما همون ودعوا

صلى الله عليه وسلم في حديث غيره من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يتناظرون في القدر ورجل يقول ألم يقل الله كذا والله كذا ورجل يقول ألم يقل الله كذا فكانوا في وجهه حب لزمان فقال لهذا امرتم انما هلك من كان قبلكم هذا ضرروا كتاب الله بعضه بعضا واما ان كان الله يصدق بعبده بعض لا يكذب انقلروا ما امرتم به فاصروا وما نهيتهم عنه فاجتنبوه هذا الحديث أو نحوه وكذلك المراد في القرآن كفر وكذلك ما أحرمنا في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن أبا سبيلى الله عليه وسلم قرأها الذي أرسل علينا الكتاب منه آيات تحكيك هي أم نكتات وأخر مدتها من فاما الذين في هو بهم ربيع وهو ما شابهه نساء بعده وانتهى تأويله فقال النبي صلى الله عليه وسلم داريتم الذين يتبعون ما شابهه من فاولئك الذين سبي الله فاحذروهم وأما أن يكون الكتاب والسنة نهى عن معرفة المسائل التي تدخل فيما يستحق أن يكون من أصول الدين فهذا لا يجوز لهم الا أن ينهى عن بعض ذلك في بعض الاحوال من مخاطبة شخص عما يجز عن فهمه فيفضل كقول عبد الله بن مسعود ما من رجل يحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان فتنة لعصمهم وقول علي حذروا الناس بما همون ودعوا

مسكر فليغيره بيده فان لم يستطيع فعله فان لم يستطع فضبه وذلك اصعب الاجتهاد واما من يحب وهو يقل عنه عليه سلام ما يقتضي وحونه فقال له (٢٧) يحسب على كل أحد أن يؤمن بما جاءه الرسول

اعيانا بما يجمل ولا ريب أن معرفة ما جاءه الرسول على التفصيل فرض على الكفاية فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله به رسوله ودخل في نذر القرآن وعقله وقهسه وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكروا والثناء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثناء الى سبيل الرب بالحكمة ولمعطة الحسنة والمجادة بالتي هي أحسن ونحو ذلك مما أوجب الله على المؤمنين فهو واجب على الكفاية بهم وأما واجب على أعيانهم فهذا ينزع بتوسع قدرهم واجتهادهم ومعرفةهم وما أمر به أعيانهم ولا يجب على العاجز عن سماع بعض العلم أو عن فهم دقيقه ما يجب على القادر على ذلك ويجب على من سمع النصوص وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها ويجب على المفتي والمحدث والمجادل ما لا يجب على من ليس كذلك وأما قوله هل يكفي في ذلك ما يصل اليه المهتمين غلبة الظن أو لا يمتن الوصول الى القطع فيقال الصواب في ذلك التفصيل فانه وان كان طوائف من أهل الكلام يزعمون أن المسائل الحسنة التي قد يسمونها مسائل الأصول يجب القطع فيها جميعا ولا يجوز الاستدلال فيها بعبردين بعد ايهين وقد وجبوا قطع فيها كلها على كل أحد فهذا الذي قالوه على إطلاقه وهو موه خطأ مخالف للكتاب والسنة واجماع

صلى الله تعالى عليه وسلم فانه عند موكل مجهول حال عند آخر غير بالحديث فكيف وجد حديث بهذا البعد لا يعرف انما الحديث المعروف مثل ما روي مسلم في صحيحه عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر الى عبد الله بن مسعود بن مطع حتى كان من آخره ما كان من يزيد بن معاوية فقال اصبروا لاني عبد الرحمن وسادة فقلت لي لم اشد حاسا في احد من حديثي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول سمعت يقول من حلق امر طاعة في يوم لهيامة لا حجة له ومن ما بولس في عقبه سبعة مات ميتة جاهلية وهذا حديث حديث بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن مسعود بن لا سولد حلقوا طاعة أمير وقهرهم بدمع أنه كان نفسه من الظم ما كان ثم ما قتل هو وهم وقيل بأهل الحرة أمور منكورة فعمم أن هذا الحديث دل على ما دل عليه سائر الأحاديث لا تبيح من أنه لا يخرج على ولا أمور اسلم بالسيف فان يكن مطاعا لولد الأمور مات ميتة جاهلية وهذا صدور الرخصة فانهم أعسم الناس من معرفة لولا الامور وأبعد الناس عن طاعتهم الاكرها ونحن نطالبهم أولا بصفة النقل ثم بقدر ما يكون ما قبل واحد فكيف يجوز أن يشت أصل الايمان بمجرد مثل هذا الذي لا يعرف له ما قبل وان عرفه ما قبل أمكن حفظه وكذا وهل يشت أصل الايمان لا يطر في على

(الوجه السابع) أن يقال ان كان هذا الحديث من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليس فيه حجة له لثقل ما أبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال مات ميتة جاهلية وهذا الحديث يسأل من قال في العصبية والرافضة فمن هؤلاء وسكن لا يكفر المسلم بالاعتقالي العصبية كدليل على ذلك الكتاب والسنة فكيف يكفر عما دون ذلك وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حرج من طاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية وهذا حال الرافضة فانهم يخرجون عن الطاعة ويمازقون الجماعة وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فان من حرج من سلطان شر مات ميتة جاهلية وهذه لمصوص مع نوبها صريحة في حال الرافضة وهي أمثالها المعروفة عند أهل العلم لا بذلك اللفظ الذي نقله

(الوجه الثامن) أن هذا الحديث ليدد كره حجة على الرافضة لاهم لا يعرفون امام زمانهم فانهم يدعون أنه الغائب المنتظر محمد بن الحسن الذي دخل سرداب سامرة سنة مائتين ومائتين أو نحوها ولم يعد بل كان عروما مريضا ولما انما ما حسنا أو نحو ذلك وله الاثن على قولهم أكثر من أربع مائة سنة ولم يله غير ولا أثر ولا سمع له حين ولا حصر فليس فيهم أحد يعرفه لابعية ولا صفة يمكن بقولهم ان هذا شخص الذي لم يرد أحد ولم يسمع له خبر هو ما هم ما هم ويعلمون أن هذا ليس هو معرفة بالامام وغيره هذا أن يكون رجل قريب من بي عدي الدنيا ولا يعرف شيئا من أخباره فهذا لا يعرف من عهده وتلك المال المشهور عرفت أنه مالكا لم يعرف عنه لم يكن عارفا لصاحب العصبية بل عرفت لأن عندنا يمكن ترتيب بعض أحكام الملوك والسبب عليه وأما في المنتظر فلا يعرف له حال يسع في الاسماء فان معرفة الامام التي خرج الايمان من جاهلية هي معرفة التي يحصل بها طاعة وجماعة خلاف ما كان عليه

سلف الامة وأنها ثمهم مع ذلك من أبعاد الناس عما أوحوه فانهم كثير ما يجهلون بها بالادلة التي يزعمونها قطعيات وتكون في الحقيقة من الاعطيات فضلا عن أن تكون من الطيات حتى ان الشخص الواحد منهم كثير ما يسطع بصحة حجة في موضع ويقطع

سبيلها في موضع آخر بل منهم من عامة كلامه كذلك وحتى قد يدعي كل من الساطرين اعلم سروري بقیص ما سعاد الآخر وأما  
انه حصل فناء واجب الله فيه العلم واليقين وحبه (٣٨) ما اوحه الله من ذلك كقوله اعلموا ان لله شديدا يعقب وان الله

عسور رحيم وقوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنوبكم وكذلك يحب  
الاعيان عا ووجب الله الاعيان به  
وقد تفرق لشريعه ان الوحي  
معين بالشفاعة بعد بقوله  
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم  
وقوله عليه السلام اذا امرتكم  
بامر فاقوا منه ما استطعتم اخرجاه  
في الصحيفتين فاذا كان كثير عما  
تنازلت فيه الاممة من هذه  
المثال الدقيقة قد يكون عند كثير  
من الناس مشتبها لا بدور في  
على دليل يبيده اليقين لا شرعي  
ولا غيره لم يجب على مثل هدي  
ذلك ما لا يقدر عليه وليس عليه ان  
يترك ما يقدر عليه من اعتقاد قول  
عالم على طمسه لغيره عن تمام  
اليقين بل ذلك هو الذي يقدر  
عليه لا سيما اذا كان معصيا للحق  
والاعتقاد المطابق للحق يرفع  
صاحبه وينتج عليه وينقذه  
الفرص ان لم يعتز على أكثر من  
سكن يبعي ان يعرف ان عامة من  
ضل في هذا الكتاب وعز فيه عن  
معرفة الحق فاما هو لغيره في  
اتباع ما جاء به الرسول وترك النظر  
والاستدلال الموصول الى معرفته  
فلما أعرضوا عن كتاب الله ضلوا  
كما قال تعالى يا بني آدم بما بينكم  
ومنكم يفتخرون عليكم يا بني  
انني واصلي فلا خوف عليهم ولا هم  
يخرفون وقوله قال اهطأها حجة  
بعضكم لبعض عذوقا ما بينكم مني  
هدي من اتبع هدي فلا يضل ولا  
يشق ومن أعرض عن ذكرى فان

أغل الخشية وهم لم يكن لهم امام يجمعهم ولا جماعة تعصمهم و لله تعالى نعمت محمد صلى الله  
تعالى عليه وسلم وهذه هي الطاعة والجماعة وهذا المنظر لا يحصل معرفته طاعة ولا جماعة  
وه يعرف معرفة شريح لانسان من الخاطئية بل لمنسوب به أعظم لدوائف حاشية  
وأسمهم لخالطه و سلم رجوا في طاعة غيرهم بالطاعة كافر وطاعة مسلم هو عبد الله من  
الكفر أو لو سلم له عدم لهم حجة كذرة فاحلوا فهم وفترافهم وحروهم عن الطاعة  
وهذا يسمى (لوحه التاسع) وهو ان اسي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ببيعة الاثمة  
لوحدين المعادين الذين لهم سلطان يقدر ونه على سياسة الناس لاطاعة معدوم ولا يحول  
ولام يس له سلطان ولا قدر على شيء أصلا كما أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاجتماع  
والائتلاف ونهى عن الفرقة والاحلاف ولم يأمر بطاعة الاثمة مطعون بل أمر بطاعتهم في  
طاعة الله دون معصيته

وهذا يسمى ان الاثمة ادس أمر بطاعتهم في طاعة الله يسو معصومين وفي جمع مسلم عن عوف  
ان مالك الاشجعي قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول جبارا ثم كنتم الذين تخيرونهم  
وتخونكم وتصلون عليهم ويصنون عليكم وشرا ثم كنتم الذين تبعوهم وبمعصومكم  
وبمعصومهم وبمعصومكم قال فلما بارسل الله أفلا سادهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فكم  
البيعة الامن ولي عليه وان فرغنا من سياسة معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله تعالى ولا  
يرع سياسة طاعة وفي جمع مسلم عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
سكونوا امرأه معروفون وتسكروا من عرفي ربي ومن أسكر سلموكم من رضى وناسع قالوا  
يا رسول الله أفلا نتقاتلهم قال لا ما صلوا

وهذا يسمى ان الاثمة هم الامراء ولاة الامور وانه يكره ويكره ما ياتونه من معصية الله تعالى  
ولا يترعن اليهم بل طاعتهم بل يطاعون في طاعة الله وان منهم خيار وشرا من يحب ويرى  
له ويحب الناس ويدعولهم ومن بعض ويدعوى الناس ويعضونه ويدعوى عليه وفي  
الصحيفتين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت بيوات اسرائيل تسوهم  
لايباء كمل اهلا بي حله بي وانه لاني بعدى وسكون حله فاستكثر قالوا اما تأمرنا قال  
فوا بيعة الاول والاؤل وأعطوهم حقهم قال الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت بيوات اسرائيل تسوهم  
كثيرين وأمر أن يوتي بيعة الاول والاؤل وأن يعطوهم حقهم وفي الصحيفتين عن عبد الله بن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم ترون بعدى أثره وأمر تسكروا  
قالوا يا رسول الله ما تأمرنا قال انوا اليهم حقهم وسوا الله حقكم وفي انفس تسكون أثره وأمر  
تسكروا قالوا يا رسول الله ما تأمرنا قال انوا اليهم حقكم وتسلوا الله ان ياتى الله لى لكم وفي  
الصحيفتين عن عمار بن حصان قال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اسمع والطاعة  
في البسر واعمر والمشا والمكره وعلى أثره عليا وعلى ان لا تسارع لامرأه وعلى ان تقول  
سحق حينما كذا لا يخاف في الله لومة في سم وفي الصحيفتين عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم أنه قال عني لمرة السمع والعدسة فب أحب وكره الا ان يؤمر بمعصية فاذا أمر  
معصية فلا سمع ولا طاعة ومن قال يا أرت بقولي نهاهم المطالب في الدين وأشرف مسائل

له معصية صكا وبخبر يوم القيمة عني قال ان عمار تسكن الله ان فرأ القراء وعن عماره لا يضل  
في الدنيا ولا يشق في الآخرة ثم قرأ هذه الآية وكفى بحديث الذي رواه ارمذى وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله



صلى الله عليه وسلم انما يستكبرون في قلبي فخرج منها رسول الله قال كتاب الله فيه ما قلتم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من خبد نفسه الله ومن اثنى على (٣٩) في غيره اصد الله وهو جل الله المتين وهو الذي

الحكيم وهو اسرار المستقيم وهو الذي لا تزعجه الاهواء ولا تنس به الالاس ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عاقبته ولا يشع منه العلم وفي رواية لا تخط به الا راء هو الذي لم تشهه الجن سجته ان قالوا اناسمنا قرأنا بحيا بهدي الى الرشيد من قال به صدق ومن علم به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى لمن كتب ارب السبل فلا ينجي في صدورك حرج منه لسرريدوا كرى المؤمنين بهوا ما ارن لبكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء وقال وهذا كتاب ازلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترجون ان تقولوا انما ازل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كعن دراستهم لعادين او تقولوا لو انا ازل على الكتاب لكانا اهدى منهم فليجاءكم بيسة من ربكم وهدي ورجة في اطمعكم كتب ما يات الله وصدف عنها سحري الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون فذكر سبحانه انه يجري الصادف عن اياته مطلقا سواء كان مكذبا او لم يكن سوء العذاب بما كانوا يصدفون بين ذلك ان كل من لم يعز بما جاءه رسول فهو كافر سواء عتد كذبه او استكبر عن الايمان به او اعرض عنه اتباعا

المسلمي لمصنعي اني تارعت الامه فيها بعد لى صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه هي امته الامامة قبله فلا يقدح في صحة ولا معنى صحيح فان ماد كونه لا يدل على هذا المعنى بل مفهوم اللفظ ومقتضاه انها هم المصالح في بين مطلقا واشرف مسائل المسلمين مصفا وبقيت ان يكون هذا امر دنا فهو معنى باطن وان لم يكن تارعت بعد سى على الله تعالى عليه وسلم في مسائل اشرف من هذه وتشهد بان تكون على لاشرف فالله كونه بها اقبل مذهب رافد المطالب وذلك ان النزاع في الامامة يظهر الا في خلافة علي واما على عهد الخطب الثلاثة فلم يظهر نزاع اذ ما جرى يوم سقيفة وما انصفوا حتى اتفقوا ومن هذا الاعداء انما ولو نذر ان النزاع فيها كان عقب موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليس كل ما تصور ع فيه عقب موته صلى الله تعالى عليه وسلم يكون اشرف مما تصور ع فيه بعد موته بشرط بل وادى كان كذلك فنعوم ان مسائل توحيد واصفات والاثبات والسير به والقدس والعدين ونحوه والتعسين والتفيع اشرف من مسائل الامامة ومسائل الاسماء والاحكام ولو عد والوعيد والعمو والنداء والتعبد اهم من مسائل الامامة وله اكل من صفات اصول الدين يد كرم مسائل الامامة لا تحرق في الامامة كرون مسائل التوحيد والعدل وسوء قبل مسائل الامامة وكذلك المعزلة اصولهم المحسن البعيد والعين والمرة بن امة من واعاد الوعد والخامس هو لاهر ما عروف وابهى عن ذكره ونعني مسائل الامامة وبهذا الكتاب جبر الامامة بالواحد خير من مقصود الامامة بن بقولها الرخصة فاهم بقرون الامام الذي هو صاحب الزمان مقصود لا ينفعه احد وانما جعل سر السيرة من ومانين او قري بامن ذلك وهو الا ان عابا كثر من اربماند وجب سيرة وهم في هذه المدة لم يسمعوا بامامة لاقى دين ولا في دنيا بل يقولون ان عدتهم علمنا مقولا عن غيره فان كانت اهم مسائل الدين وهم لم يسمعوا بالمقصود منها فاهم من الدين اعمه واشرفه وحقيقة فلا يسمعون بها حصل لهم من التوحيد والعدل لانه يكون بافصا بالنسبة في مقصود الامامة فيتحققون اعداء كيف وهم يملكون ان مقصود الامامة في نزوع شرعة واما لاصول العقيدة فلا يحتاج فيها الى الامام وتلك هي اهم واشرف ثم بعد هذا كله فلو انكم في الامامة من ابد الازمان عن اصواب ولو لم يكن فيه لاسكم او جتم الامامة لما فيها من مصلحة خلق في دينهم ودنياهم واماكم صاحب الوقت لم يحصل لكم من جهة مصلحة لاقى الدين ولا في الدنيا فاي سى اصل من سعى من يتعب التعب الطويل ويكثر القدر وقيل يعارض جماعة المسلمين وبلغ الساعين واتبعين ويعتدون الكفار والمعتدين ويخالف انواع اصيل ويسلك ما أمكنه من سبل ويعتقد نشهودا رور وبلى انبى على جعل العرور ويعمل ما يظن وصحة ومقصوده سلك ان يكون له امام يهتدى على امر الله وهدى به ويعرفه ما يهتدى به الى الله تعالى ثم نعلم ان اسم ذلك الامام وسببه لم يفسر بشئ من مطلوبة ولا واصل اشئ من تعليمه وارشاده ولا امره ولا هيبه ولا حصل له من جهة مفعلة ولا مصلحة أصلا الا اذهب بعبه وماله وقطع الاسعار وطول الانتظار بالليل واليهار ومعاداة الجمهور وتدخل في سرداب ليس له عن ولا حظ ولو كان موجودا يفتن لما حصل به مفعلة هؤلاء المساكين فكيف وغفلاء الناس يعلمون انه ليس

لما بهواه او ارناب مما جاء به بكل مكذب بما جاء به فهو كافر وعدي كوكب كافر من لا يكره اذ ان يؤمن به ولهذا أخبر الله في غير موضع من كتابه بالصلال والعذاب بان ترك اتباع ما ارنله وان كان له نصر حذل واجتهاد في عقلت وامور غير ذلك وجعل ذلك من نعوت الكفار

وإنما يقين وقال تعالى فلما جاءهم رسولهم بالبينات فرجوا عن أعينهم ما كانوا به يستهترون وقال تعالى وجعلناهم  
سبعوا وأبصار وأفئدة فاعلموا أنهم سمعهم ولا (٣٠) أنصارهم ولا أفئدتهم من شيء كانوا يجحدون بآيات الله وحقهم ما كانوا

يستترون وقال تعالى فلما رأوا  
آياته قالوا آسماننا وحده وكفرنا  
بما كنا به نشركم فميدعهم  
إيمانهم بل أو أنسنة الله هي  
قد خلقت في عباده وحسرها  
انكافرون وقال الدين يحادون  
في آيات الله بغير سلطان أناهم كبر  
مقتعداته وعبد الدين أمواوفي  
الآية الأخرى إن في صدورهم  
الأكبر ما هم بالفيه فاستعد بالله  
أنه هو السميع البصير والسلطان  
هو الحق المنة من عند الله كما قال  
تعالى أم أرباع عليهم سلطانا فهو  
يتكلم عما كانوا يشركون وقال  
تعالى أم لكم سلطان مبين فأتوا  
كما كنتم صدوق وقال  
هي لا إله إلا الله فاستعد بالله  
ما أرب الله به من سلطان وقد  
طالب الله تعالى من عباده  
بقوله أتتوني بكتاب من قبل هذا  
أو أنارة من علم أن كنتم صادقين  
فالكتاب الكتاب والآية الرواية  
والاستناد بكتب الخط وذلك لأن  
الأنارة من الأنارة العلم الذي يقوله  
من قبل قوله يؤثر بالأسد وينتقد  
ذلك الخط فيكون ذلك كله من  
أنارة وقد قال تعالى في بعض  
المنافقين ألم ترني الذين يرفعون  
أصمرا من أعينهم وأرب أسد وما أرب  
من ذلك يريدون أن يتحاكوا إلى  
انطاعوت وقد أمروا أن يكفروا  
به ويريد الشيطان أن يصلهم ضلالا  
بعيدا وأدأقيل لهم تعالى إلى ما  
أزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين  
يصدون عنك صدودا فكيف

### (الفصل الثاني)

قال الأمامي رافعي الفصل الأول في بيان لدواعي هذه المسئلة ذهب الإمامية إلى أن الله  
عادل حكيم لا يفعل قصدا ولا يخل تواجبا وأن أمه الله لا يتبع لغيره وسكامة وأنه لا يفعل  
انصافا ولا يفت وأمرؤن رحيم باعده من هم ما هو زحاح لهم ولا يفت وأنه تعالى كانهم  
خير لا يجر ووعدهم الثواب ووعدهم العقاب على ما أبينته ورسله المعصومين بحيث  
لا تخور عنهم الخصود بسبب ولا يهادي والامني ونون دواهم وأفعالهم التي تفت  
بعنه ثم أورد في رسالته تعدد الرسول بالامامة فثبت أولاء معصومين معصومين لأنهم  
أساس من غلطهم وبهوهم وبعدهم وبغيرهم أي أراهم ثم لا يخل الله عالم من نفسه ورحمة  
وأنه لما ثبت أنه سبحانه على الله تعالى عليه ولم يتمثل أرسله ورس على أن الحقيقة بعده على  
من في صلب عليه السلام ثم من بعده على ورثة الحسن رضي ثم على ولده حسين الشهيد ثم  
على علي بن الحسين بن عباس ثم على محمد بن علي الباقر ثم على جعفر بن محمد الصادق ثم  
على موسى بن جعفر الكاظم ثم على علي بن موسى الرضا ثم على محمد بن علي الحواد ثم على  
علي بن محمد الهادي ثم على الحسين بن علي العسكري ثم على الخلف الحمد محمد بن الحسن المهدي  
عليهم الصلاة والسلام وأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يك لأمر وصية بالامامة قال وأدل  
سنة وهو إلى خلاف ذلك كله ولما ثبتوا العدل والحكمة في أفعاله تعالى وحجور وعنه فعل  
القصص والاختلال بالواجب وأنه تعالى لا يفعل لغيره من الأعراس ولا حكمة السنة وأنه يفعل  
نعم وحدث وأنه لا يفعل ما هو لا يصلح بعينه بل ما هو بصادق الحقيقة لأن من المعاصي  
وأشواع اسكفر واندر وجميع أشواع الفساد الوعدة في النعم مستندة إليه تعالى الله عن ذلك وأن  
الطمع لا يستحق ثوابا ولا معصية لا يستحق عقابا بل قد يعذب المذبح بغير عذر المذبح في امتثال  
أوامر تعالى كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يثبت معصية طول عمره بآونة المعاصي  
وأنه فعل كالبصير وقربون ولا يبيد غير معصومين بل قد يقع منهم الخطأ ويرى والفسوق  
والكذب والسهو وغير ذلك وأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصب على إمام وأنه مات عن  
غير وصية وأن الإمام بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر بن أبي جعفر عبيد بن عباس

إذا أصابهم مصيبة عاقبتهم أي بهم ثم عاقبتهم بآياتهم فلو لا يبعث الله في أنفسهم قولا ليلا وفي هذه الآيات أنواع من البعث الله على ضلال من يتكلم إلى غير

أخطأ

كتاب والسنة وعلى يافته وان عم انه يريد ان يوضح في الأدلة الشرعية وفي ما يسميه هو عقليات من الأمور المحورية عن بعض الطوائع من المشركيين وأهل الكتاب وغير ذلك من أروع الاعتراض هي (٣١) كان خطوه ليعر يطه فيما يجب عليه من اتباع

القرآن والاعتقاد مثلاً أو لتعديبه

حمدوا الله بسبيلك السبيل حتى هي عنها ولا تباع هو انه بغير هدى من الله وهو الظالم لنفسه وهو من أهل الوعيد بخلاف المجتهد في طاعة الله ورسوله باطن وظاهراً الذي يطلب الحق بأجتهاده كما أمره الله ورسوله فهذا مغفوره خطوه كما

قال تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرنا ليناينا الى قوله ربنا لا تؤاخذنا ان سبنا أو اخطانا وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال قد فعلت وذلك نت من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ بحرف من هاتين الآيتين ومن سورة الصفاة الا أعطى ذلك فهذا بين سخانة

هذا النمام والي والمؤمنين وأن الله لا يؤاخذهم ان سوا أو اخطوا وما دول السائل هل ذلك من باب تكلف ما لا يطاق والحال هذه فيقال هذه العبارة وان كثر تنازع الناس فيها نقياً وانبا فينبغي أن يعرف أن الخلاف المحقق فيها نوعان أحدهما ما اتفق الناس على جوازه ووقوعه وأما تنازعوا في اطلاق انقول عليه بأنه لا يطاق والثاني ما اتفقوا على انه لا يطاق لكن تنازعوا في جواز الامر به ولم يتنازعوا في عدم وقوعه فالما أن يكون أمر اتفق أهل العلم والاعتقاد على

خطبه برضا رقة أي عبيده من آخر ح وسام موسى أي حديثه وأسيد من حصير وشعر من سعد بن عبيدة ثم من بعده عمر بن الخطاب حتى أي بكر عليه ثم عثمان بن عفان حتى عمر على سنة هو أحدهم فاحتاره بعضهم ثم على رأي طالب لمبعة الخلقه ثم اختلفوا فقل بعده من الامام بعده الحسن وبعضهم قال انه معاوية بن أبي سفيان ثم ساقوا الامامة في أبيه الى أن ظهر السفاح من بني العباس فساقوا الامامة له ثم بعد ادعاه من الى أحدهم فصور ثم ساقوا الامامة في بني العباس في المنعهم) قال فهد عقلك فذهب أهل السنة ورافضة به من الكذب والتعريف ما سجد كر نعمته والكلام عليه من وجود

(أحددها) ان ادخال مسائل اشهر وتعديل وتحويل في هذا الباب كلام باطل من ادعيه ان كل من القواين قد قال به طوائف من أهل السنة وشيعة وشيعة وهم طوائف تنسب القدر وتكر مسائل تعديل وتحويل وليس شروخ خلافة أبي بكر وعمر وعثمان فيهم طوائف بقول عند كره من تعديل وتحويل كما عتبه وعنه هم ومعلوم أن المعصية عم اصل هذا القول وأبنيو ح الرافضة كالبيدوسوي والندوسي ولكرا الحكي وغيرهم ادعوا أحد وارادوا من المعتزلة والرافضة ان ينداء لا يوجد في كلامهم في من عدوا وان كان ماد كره في ذلك ليس متعدياً ذهب الامامية من قبلهم على قولهم في الامامة من لا يوافقهم على قولهم في القدر وقد تقول عند كره في تعديل طوائف لا يوافقهم على الامامة كان كره في مثله الامامة غير ذلك مسائل النزاع التي وافقوا فيها بعض المسلمين كسائل فدية القدر ومنكر ومنكر والحوض والميزان والسفاعة ونحو ذلك من السائل من السائل الى لا تنطبق بالامامة بل هي مسائل مستقلة بنفسها وغيره المسائل العديدة كسائل اعداوى التي منها الموسوي وغيره من شيوخ الامامية فتبين ادخال مسائل القدر في مسائل الامامة

أما جهل وأما تجهل

(واوجه الثاني) أن يقال ما قبله عن الامامية لم يفته على وجهه وب من تمام قول الامامية اني حكاة وهو قول من وافق المعتزلة في توحيدهم وعدلهم من متأخري الشيعة أن الله لم يخلق شيئا من أفعال الحيوان الا لملائكته ولا الانس ولا غيرهم بل هذه الحوادث تحدث بعينهم ربه ولا حقيقه ومن وقوعهم ان الله لا يقدر ان يهدي ضالا ولا يقدر ان يصل مهتدا ولا يجب احدهم من الخلق الى أن يهديه الله بل الله يهديهم هدى ايمان وأما الاعضاء فهذا يهدي الله لا بمعونة الله (١) وهذا يهدي الله لا بعونه الله ومن قولهم ان هدى الله المؤمنين والكفار سواء ليس له على المؤمنين هدى في الدن أعظم من هدى على الكفار من هدى على ان أي طالب كراهي أما جهل غيره الاب الذي يعني أحد به دراهم وتعليق الآخر عليه لكن هذا أنفقها في طاعة الله وهذا في معصيته فليس للاب من الانعام على هذا في حبه أكثر مما له من الانعام على الآخر ومن أقوالهم ان الله لا يكون ولا يشاء ولا يريد بهم

(١) قوله وهذا يهدي الله كذا في الاصل ولعل فيه تكرار من ان الله لا يشاء ولا يريد بها وهذا هو الوجه الكلام وهذا يصح بالاضلال الله اذ كره معصيته

أنه لا يطاق وسار عوا في وقوع الامر به فليس كذلك فالنوع وان كسار ع المتكلمين من منسبه وعادة في استطاعة العبد وهي قدرته وظافه من يجب أن تكون مع فعله لا قبله أو يجب أن يكون مقدمه على فعله أو يجب أن يكون معه وان كانت متقدمة عليه

من قال بالاول انه ان يكون كل عبد لم يفعل ما امر به قد كلف ما لا يطيقه لم تكن عنده قدرة الامع ان يفعل وبهذه كان المصواب الذي عليه محققو التكليف وأما الحق واحد (٣٣) والتصور وغيرهم ما دل عليه القرآن وهو ان الاستطاعة التي هي مناط الامر

والنهي وهي المصلحة للفعل لا يجب ان تقارن الفعل وأما الاستطاعة التي يجب معها وجود الفعل فهي مصدرية فالاولى كقوله تعالى وثمة الى اساس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقول النبي صلى الله عليه وسلم امرنا من حصه بن صل فأنما فان لم تستطع ففاعدنا فان لم تستطع فعلى جنب ومعلوم ان الحج والعمرة يجب على مستطيع من فعل أو لم يفعل ففعل أو لم يفعل الاستطاعة لا يجب أن تكون مع الفعل والثانية كقوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وقوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرض الذين كانت أعينهم في غشاوة عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا على قول من يفسر الاستطاعة بهذا وأما على تقرير سلف والجمهور فالمراد بعدم الاستطاعة متعدي ذلك عليهم وصورتها على نفوسهم فمعلومهم لا يستطيعون ارادته وان كانوا قادرين على فعله لو أرادوه وهذا حال من صفة هو اما ورأيه الفاسد عن اجتماع كتب الله المنزلة واتباعها وقد أخبرنا أنه لا يستطيع ذلك وهذه الاستطاعة هي المقارنة للفعل الموجبة له وأما الاولى فبلا وجودها لم يثبت استحباب كقوله فانقوا انفسا استطعتم وقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات لانكاف بقسا الاوسعها وأمثال ذلك فهو لا المعترضون والمعتدون في أصول الدين لم يستطيعوا جميع ما أمر

من يقول به بحسب بعضهم من علمه أنه د حصة من يرد لطف من عنده اهتدى بذلك والا فلا قيل فهذا هو حقيقة قول أهل السنة المذنبين القدر فاهم يقولون كل من حصه الله هدايته اياه صار مهتدا بامر لم يخصصه سلك لم يصرفه هدايا والخصيص والاهتداء متلازمان عند أهل السنة فان قيل من قد خصه بما لا يوجب الاهتداء كما قال تعالى ولو علم الله فبهم خير لا تجعلهم ولوا جمعهم لنولو وهم معصون قيل هذا التخصيص هو لكن دعوى لا تخصيص الا بعد عطف كما يأتي بل كل ما يستلزم الاهتداء وهو من التخصيص وفي اجلة القوم لا ينسب الله متبينة عامة ولا خلفات ولا نكل حاد وهذا القول أحد وجهي المعتزلة وهم أثبتهم فيه ولهذا كانت الشيعة في هذا على قولين (لوجه اشياء) أن قوله الله صبأ أو بقاء معصومين لا يوجب على الله تعالى من لطفه ورحمته ان أراد بقوله الله صبأ أو بقاء أنه مكتم وأعداهم القدرة على سياسة الناس حتى يتفهم الناس سبائهم فهذا كذب واضح وهم لا يقولون بذلك بل يقولون ان لآفة مفهورة من معصومين عاجزون ليس لهم سلطان ولا قدرة ولا ملكة ويعلمون أن الله لم يعذبهم ولم يهلكهم فلم يؤمنهم ولا يه ولا ملكا كما في المؤمنين الصالحين ولا كما في الكفار والافجار فانه سبحانه قد في الملك لمن آتاه من الاشياء كما قال تعالى في داود وقيل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه ما يشاء وقال تعالى أم تحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتبعناهم ملكا عظيما وقال تعالى وقال الملك اتوني به وقال وكان وراءهم ملك ياخذ كل سبعة عصا وقال تعالى ألم تر الى ابي حاشا ابراهيم قريه أن آتاه الله الملك فلم يؤت الله الملك لاحد من هؤلاء كما آتاه الله الاشياء واعماخون ولا كما آتاه الله من المؤمنين من المؤمنين فقل ان يكون لله نصيب هؤلاء المعصومين على هذا الوجه وان قيل المراد من نصيبهم أنه أوجب على خلق طاعتهم وان اطاعوهم هوهم لكن اخلق عصوهم فيقال ولم يحصل مجرد ذلك في العالم لا لطف ولا راحة اعماحصل تكذيب الناس لهم ومعصيتهم باهم وأما المؤمنين المستطاعين لم يتبعوه ولا حصل لهم به لطف ولا مصلحة مع كونهم يحسنونه ويؤثرونهم أنه لم يخص به لطف ولا مصلحة لأنهم أقرنا ما به ولا يوجب هذا من ما يكره ان اعلم حصل به لطف والرحمة بهم المعصوم وعم بالضرورة ان لعالم لم يحصل به هذا المستطاعين من ذلك لأن آمن به ولا من كره به بخلاف الرسول واسي ابي يعنى الله وكذبهم فانه انفع بهم آمن به وأطاعه فكان راحة في حق المؤمن بالمطيع له وأما العاصي فهو المعزط وهذا مستطاع لم يتبع به لا مؤمن ولا كافر وأما سائر الاثنى عشر فكانت المصلحة باخدمهم كالمصلحة أمثاله من أهل العلم والدين من حسن تعليم العم والخدم والافتاء ونحو ذلك وأما المصلحة المطلوبة من الأئمة ذوي السلطان والسيف فلم يحصل لواحد منهم فثبت ان ما ذكره من اللطف والمصلحة بالأئمة ليس بحسب وكذب (الوجه الرابع) ان قوله عن أهل السنة أنهم لم يشعروا العدل والحكمة وحقوقه واعليه فعل فخير والاحسان بالواجب بقا بل علمهم من وجهين أحدهما ان كثير من أهل السنة ليس لا يقولون في اختلافه بالنص على على ولا نامة لاني عشر شئون ما ذكره من العدل والحكمة على الوجه الذي قاله هو وشوحيه عن هؤلاء أحد وجهي ذلك كالمعتزلة وغيرهم من واقعهم

الى الرسول ففهم من هذا القسم وكذلك أصحابنا وعلمهم في ما مقرر به الذي علم أنه ان يكون أو أحقر مع ذلك أنه لا يكون من الناس من يقول ان هذا غير مقدور عليه كما أن غاية قدرته يعجزون أن يقدم علم الله وحده وكتبه انه لا يكون



وذلك لاتفاق امر يقين على أن خلاف المعلوم لا يكون ممكنا ولا مقدورا عليه وقد صدق عليهم في ذلك جمهور الناس وقالوا هذا منقوض عليهم بقدرته التي تعالى فانه اختر بقدرة على أنشاء مع أنه لا يفعلها كقوله (٣٣) بلى قادرين على أن يسوي سانه وقوله وما على

دهاب به قادرين وقوله فعل هو القدر على أن يبعث عليكم عبدا من قومكم أو من تحت أرجلكم وقد قال ولوث من ذلك جعل لناس أمة واحدة ويجوز ذلك مما يحبر أنه لو فعله وأراد فعله فاعيا فعله ان كان قادرا عليه وقد دل القرون على أنه قادر عليه بفعله وإشياء مع أنه لا يشاؤه وقالوا أيضا ان الله يعطيه على ما هو عليه ففعله ممكنا مقدورا القدر غير واقع ولا كائن لعدم إرادة العبد أو لضعفه إياه ويجوز ذلك لا يحبر عنه وهذا التراجع برول بشوق القدرة عليه كانه قد فاته غير مقدور القدرة المقارنة للفعل وان كان مقدورا القدرة المستعدة للفعل التي هي مناط الامر والنهي وأما النوع الثاني فكانت عليهم على أن لا يحرر من الفعل لا يبدعه كما لا يبدع الا على والافطع والزمن فقد المصحف وكتبته والغير من مثل هذه النوع قد انقضت وأعلى أنه غير واقع في الشريعة وأما المازع في ذلك طائفة من العللاء الماثنين الى الجبر من أصحاب الاشعري ومن رافقهم من الفقهاء من أصحاب مالك والشافعي وأحمد وغيرهم وأما تنازعوا في حواز الامر به عقلا حتى يارح بعضهم في المنع لداته كالجمع بين نصدين وانقضاء هل يجوز الامر به من جهة العقل مع ان ذلك لم يرد في الشريعة ومن غلا فزعهم وقوع هذا الصرب في الشريعة كن يزعم ان أبا الهيثم

من متأخري ارافضة على انقدر فعله عن جميع أهل سنة ادس هم في اصطلاح واصطلاح اعمامة من سوى ائمة هذه القول كذب منه (الوجه الثاني) أن سائر أهل السنة الذين يقولون بالقدر ليس فيهم من يقول بانه تعالى ليس بعبد له ولا من يقول انه ليس بحكيم ولا فيهم من يقول انه يجوز أن يتربا واجبا ولا أن يفعل فيجاء في المسكين من يشككهم مثل هذه الكلام الذي من أطلقه كان كافرا صاحب ادم باعاق المسكين وأكن هذه مثله القدر والتراجع فيها معروف بين المسلمين فأما علماء القدر كالمعتزلة ويحومهم فهوهم هو الذي ذهب له متأخرو الامامية وأما المشنوب للقدر وهم جمهور الامة وأغلبها كالنصبة وانتايع لهم باحسان وأمر ليس وعبرهم فهو لا تتار عوا في نصير عبد الله وحكمته وانتم الذي تحت تر به معه وفي تعبدل أفعاله وأحكامه ويجوز ذلك فضالت طائفة ان العلم يمنع منه غير مقدور وهو محال لداته كالمجمع بين اسقيمين وان كل ممكن مقدور وليس هو ذلكا وعزلاء هم الذين قد صدوا لرد عليهم وهؤلاء يقولون انه لو عبد الله بغيره ونعم انصدم يكن علما وقالوا العلم التصرف جماليه والله كل شيء أو هو خالق الامور والله لا أمره وهذا قول كثير من أهل الكلام المتسلفين ومن واقعهم من يعقبا أصحاب الاثمة الاربعة وقال طائفة بل العلم مقدور ممكن والله سبحانه لا يفعله بعبد ولهذا مدح بعبد حيث أجبر أنه لا يعلم الناس شيئا و مدح اعا يكون تركه مقدور عليه لا ترك المسبح قالوا وقد قال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن لا يخاف نكلا ولا عسما قالوا انفسهم أن يحمل عليه ميثاق غيره والهمهم أن يمدح حذانه وقال تعالى ذلك من أمراء القرى نفسه عليهم منها قائم وحيد وما طمأهم ولكن سائر بعضهم فأجبر أنه لم يعلمهم بل أهلكهم بسوءهم وقال تعالى وحي ناسين والسهداء وقصصهم باسقى وهم لا يعلمون فدل على أن انقضاء بينهم بغير انقضاء طم والله مبره عنه وقال تعالى ونجمع الموارد المسقط يوم اقيامة فلا تعلم نفس شيئا أي لا تقص من حساباتها لاتفاق بغير سياتها فدل على ذلك طم نره الله عنه وقال تعالى قال لا تختصموا لدي وقد قدم اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد واعا به معه عن أمر يقدر عليه لا عن المتع لضعفه ومثل هذا في القرآن في غيره موضع مما يبرر أن الله ينصف من العباد وقصصهم ما بعدل وأن انقضاء بينهم بغير اعد طم الله مبره عنه وبه لا يحمل على أحد من غيره وقال تعالى ولا تزروا زوارا ورأى فاد ذلك بمره الله عنه بل لكل من ما كتب وعيها ما كتب وحدثت في الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عنه وسلم أن الله تعالى يقول ما عبادي اذ حرمتم العلم على نفسي وجعلته بينكم محرما لا تطلعوا به حرم على نفسه العلم كما كتب على نفسه ارجحة في قوله تعالى كتبكم على نفسه ارجحة وفي الحديث الصحيح ما قصي الله اخلق كتب كتابه فهو موضوع عند فوق العرش ارجحتي عنت عصى ودمه من الذي كبه على نفسه أو حرمه على نفسه لا يكون الامقدور الله سبحانه فالمتنع لنفسه لا يكتبه على نفسه ولا يحرمه على نفسه وهذا القول قول أكثر أهل السنة والمسيب للقدم من أغل الحديث والتفسير وبعضه والكلام واتصوف من أناع الاثمة الاربعة وغيرهم وعلى هذا القول فهو هؤلاء المعتزليون بعدل الله تعالى واحسانه دون من يقول من اقدرية من فعل كثيرة خط ايمانته وان

كاف بان يؤمن بالله لا يؤمن فهو مصير في ذلك عند عامة أهل اقلية من جميع لطوائف فانه لم يقض أحد ان أبا الهيثم أجمع هذا خطاب المنصبي أنه لا يؤمن وبه أمر مع ذلك بالاميان كما أن قوموا لما أخبر بوجاهة يؤمن من

قومه الامم قد آمن لم يكن بعد هذا يصرهم بالايان هذا الخطاب بل ذ قد رآه آخر صلوات المستلزم لموته على ككفر ونه اسبح  
 هذا الخطاب وفي هذا الحال اعطع تكليمه (٣٤) ولم ينفعه ايمان محبته كايان من يؤمن بعد معاينة العذاب قال تعالى

فربك يتفقههم ايمانهم لانا و  
 باسنا وقال تعالى آلا ان وقد  
 عيب قل وكت من المفسدين  
 والمقصود بها اتسبه على ان  
 ابراع في هذا الاصل يترع تارة  
 لي فعل للمأمورة وتارة الى  
 جوار الامر ورشبهه من شبه من  
 المكلمين على اساس حيث جعل  
 المسمى فيهما واحدا ودعى  
 تكليمه لا يطاق مطلقا لوقوع  
 بعض لا قسم نبي لا يجتمعها عدة  
 اساس من ما لا يطاق والبراع  
 فيها لا يتعلق بمائل الامر والاسي  
 واي يتعلق بمائل القضاء والقدر  
 ثم انه جعل جواز هذا القسم  
 مستلزما لجواز القسم الذي اتفق  
 المسلمون على انه غير مقدور عليه  
 وقاس احد النوعين بالآخر وذلك  
 من الاقضية التي اتفق المسلمون بل  
 وسائر العقلاء على بطلانها (١) فان  
 من قاس الصحيح بالامور بالافعال

هو وع من ظلم لى ربه شه سحاته مدعه وهو يقاس في فعل مثقال ذرة خير ابره ومن  
 يعمل مثقال ذرة شرا يره وأما من اعتقد ان منته على المؤمنين بالهدية دون لكاف من ظلم منه  
 فهذا جهل لوحهين (أحد هما) انه اتصل به كقوله تعالى بل لله عين عليكم أن هذا كم  
 لا ايمان ان كنتم صادقين وكما قال الاسباب نحن لا نعلم مثلكم ولكن الله ين على من يشاء  
 من عباده وقال تعالى وكذلك فتابع بعضهم بعضا يقولوا هؤلاء من الله عبيد من ينشأ ليس  
 انه ما علم بالكر بن فتخصيص هذا بالايان كتحصيل خبر بدعم وقوة وحجة ومال وما  
 قال تعالى أنهم يقسمون رجوع بل نحن نجابهم معيتهم في الحياة الدنيا ورعنا عنهم فوق  
 بعض درجات واد اخص أحد الشخصين بغير وطبيعة تقوى عدا صالحا لخصه عيا سباب  
 ذلك من العفة والعافية وان لم يعط الا حرقص عه وحصل له ضعف ومصر من والظلم وضع  
 انشي في غير موضعه فهو لا تصح العنونة لاني المحل الذي يستحقها لا يرضع العنونة على محس  
 أسا وفي الله صبيح عن اسي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال عبي الله لاى لا يعصها بعدة  
 عدا الله وانهم ما من سدد خلق السموات والارض فانه لم يقص منى عيه والوسط  
 بيده الاخرى يقبض ويوسط فتعين انه سبحانه وتعالى يحس وبعدل فلا يخرج به له عن  
 بعدل والاحسان وله اقل كل دمة منه فعل وتل دمة منه عدل وهذا يحجر انه يعاقب  
 لاس من نوحهم وان انعامه عليهم احسان منه كما في الحديث الصحيح الا لله يقول الله تعالى  
 ما عبادى اى حرم السلم على منى وحفاته يسكنهم بحر ما لا تقصروا عما على ايمانكم احص  
 لكم ثم اوفىكم ياها من وجد خبر محمد لله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وقد  
 قال تعالى ما أصابكم من حسنة فى الله وما أصابكم من حسنة فى الله أى ما أصابكم من نعم نحبها  
 كالنصر والرزق فانه أم تلك على وما أصابكم من نعم نكرها فهدونى وحطايك والحسان  
 وليثبات اراهم النعم والمصاب كقوله تعالى ولولمهم بالحسان واسيئنا وكما قال تعالى  
 ان تصيبكم حسنة فتأثم وان تصيبكم مصيبة فتقولوا قد أهدانا الله ما كنا نحب ان  
 عيسىكم حسنة فتأثم وان تصيبكم مصيبة يسر حوائها ومنزل هذا قوله تعالى واد اعدنا اس  
 رحمة فخرجوها وان تصيبكم مصيبة فتأثم وان تصيبكم مصيبة يسر حوائها ومنزل هذا قوله تعالى واد اعدنا اس  
 اساس من الخير فهو رحمة منه أحسن مما الى عباده وما أصابكم من من اعقوبات فستوفىهم  
 وعيهم الكلام على هذا الموضوع في موضع آخر وكذلك الحكمة أجمع المسلمون على ان الله  
 تعالى وصوى بالحكمة ان تارة عوا في تعبيرك فسات طائفة الحكمة ترجع الى علمه  
 بأفعول العباد وابقاعها على الوجه الذى اراده ولم يشتر لا اعرو لارادته واعدته وقال جمهور  
 من أهل السنة وغيرهم بل هو حكيم في خلقه وأمره وحكمة ليس مطبق مشيئة ادلو كان  
 كذلك كان كل من يحكمها ويعلمون ان لار دة تنقسم الى محمود ومدمومة بن الحكمة  
 بسمن ما في خلقه وأمره من العواف المحموده واعبات المحبوبة والعول بالنات هذه الحكمة  
 ليس هو قول المعتزلة ومن وافقهم من الشيعة فقط بل هو قول جماهير طوائف المسلمين من أهل  
 التصير والعفة والحديث والصوى والكلام وغيرهم فانما العقلاء متفقون على اثبات

(مطلب)

في الحكيم والمصالح ولتعلي

كقوله ان يفسد مع العمل و ان الله  
 علم انه لا يفعل لغيره الذى لو اراد  
 لفعل لم يدر عليه من يدجع بين  
 ما يعلم امرق بينهم بالاضطرار  
 عقلا ودينا وذلك من منارات  
 الا هواد بين اعدية واحوانهم  
 الحيرة واذا عرف هذا فاطلاق  
 القول بشكل لا يطاق من البقع  
 الحادثة في لاسلام كاطلاق  
 القول بان العباد مجبورون على

أفعيهم وقد اتفق على الامة وأنتج على سكار ذلك ومن يظنه وان قصده الرضى بقدرية الدين  
 لا يعرفون بان الله تعالى افعال العباد ولا ما شاء لكائنات وقالوا هذا دعة بدعة وقاس انما ساد ما ساد وباطل بالاطل ولولا ان  
 (١) قوله في بهامش فان من قاس الح ككدا في لاص ولعن في عدا قصاصات من كنه مصححه

هذا جواب لا يحتمل بسطه كرت منصوص أو الهم في ذلك ما ليس ردهم ذلك وأما إذ ففس مقصودا غائل وبين ما عارده التي  
لا يشبه الحق فيها بالظن ما هو الحق ومبرين الحق والظن كان هداما (٣٥) انفرقا وخرح المين حينئذ مما ذم به أمثال

هؤلاء الذين وصفهم الأئمة بأهم  
مختلفون في الكتاب مخالفون الكتاب  
متفقون على ترك الكتاب وانهم  
يتكلمون بالمتشابه من الكلام  
ويخدعون جهال الناس بما يلبسون  
عليهم ولهذا كان يدخل عندهم  
الهمزة في معنى القدرة المذمومة  
لخصوصهم في القدرة الباطل اذ هذا  
جماع المعنى الذي ذمته القدرة  
ولهذا ترجم الامام أبو بكر  
الخلال في كتاب السنة فقال  
الرد على القدرة وقوله ان  
الله أجبر العباد على المعاصي ثم  
روى عن عمرو بن عثمان عن أبيه  
ابن الوليد قال سألت ابي بندي  
والاوراعي عن الجبر فقال  
الزبيدي أمر الله أعظم وقدرته  
أعظم من أن يجبر أو يعضل ولكن  
يقضي ويقدر ويخلق ويجعل  
عبده على ما يحب وقال الاوراعي  
ما أعرف الجبر أصلا من القرآن  
ولا السنة فأجاب أن أقول ذلك  
ولكن انقضاء واستدر وإخلق  
وحمل عهد يعرف في القرآن  
والحديث عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأما وضعت هذا  
مخاف أن يرتاح حل تابعي من أهل  
الجماعة ولصديق عهد الجوابان  
الذين ذكرهما هذان الامامان  
في عصر تابعي التابعين من أحسن  
الاحوية أما الزبيدي محمد بن  
أبيد صاحب الزهري فإنه قال  
أمر الله أعظم وقدرته أعظم من  
أن يجبر أو يعضل فتنب الجبر وذلك  
لان الجبر المعروف في اللغة هو

الحكمة والمصالح في أحكامه الشرعية وأما ما عارده في ذلك طائفة من بعدهم وغيرهم  
وكذلك ما في حلقه من المنافع والحكم والمصالح لعدده معيوض وأما ما عارده في ذلك طائفة من بعدهم وغيرهم  
صغروا رموه فبقه كالانعري ومن وقف من بعدهم من أصحاب مالك والشافعي وأجدو غيرهم  
يقولون ليس في القرآن لا من تعليل في أفعال الله بل ليس فيه إلا لام لغوية وأما جمهور  
فيقولون لا من تعليل في أفعال الله وأحكامه والشافعي أبو يعلى وأبو الحسن الرضائي  
ومخولهم من أصحاب أجدون كانوا قد يقولون بأقول فهم يقولون ناشئ أيضا في غير موضع  
وكذلك أمثالهم من الصنف أصحاب مالك والشافعي وغيرهما وأما من تعليل في بعض المواضع  
و يقاضي أو حارم من الشافعي أبي يعلى وأبو الحسن الرضائي وغيرهم من أصحاب مالك والشافعي وغيرهم  
الله موافق لما قال ذلك من أهل سطر والخصبة هم من أهل السنة اقاموا بالقدرة وجهورهم  
يقولون بالتعليل والمصالح والكرامية وأمثالهم أيضا من الصنفين بالقدرة المنسوبة خلافه خلعا  
للمعنيين لا يكر وعمر وعثمان وهم أيضا يقولون بالتعليل وأحكامه وتبين من أصحاب مالك  
والشافعي وأجدو يقولون بالتعليل وحكمة وبالخصبة والتشيع العقيد كأي تكرار أمثال  
وأبي يعلى بن أبي هريرة وغيرهم من أصحاب الشافعي وأبي الحسن الرضائي وغيرهم من أصحاب  
أحمد والحلة الراعي في تعليل أفعال الله وأحكامه مسئلة لا تتعلق بالأمانة أصلا وأكثر أهل  
السنة على نثبت الحكمه وحليل ولكن الذين أنكروا ذلك حجة والمجتهد (احداهما) أن  
ذلك يستلزم التسلسل فإنه إذا فعله لعله فلهذا العلة أيضا مادة فتعسر على علة ان وحسب أن  
يكون لكل حادث علة وان علة الاحداث لا علة لم يتخلى في نيات علة فهم يقولون ان أمكن  
الاحداث بعبر علة لم يتخلى الى علة ولم يكن ذلك عبثا وان لم تكن وجود الاحداث لا لعله فالقول  
في حدوث العلة كالقول في حدوث المعنول وذلك يستلزم تسلسل (الجنة الثانية) أنهم قالوا  
من فعل لعله كان مكتملا لا بد له من حصول العلة أولى من عدمها ثم شكر علة والمكتمل  
غيره باقض نفسه وذلك يجمع على الله وأوردوا على المعتزلة ومن وفهم من الشيعة حجة  
تفطه بهم على أصولهم فقالوا لعله لى فعل لا جلها ان كان وجودها وعدمها ليس سواء فسمع  
أن تكون علة وان كان وجودها أولى وان كانت مفصلة عنه ريم أن يتكامل بغيره وان كانت  
فأما به ريم أن يكون محلا للحوادث وأما المخوذين للتعليل فهم متعارفون والمعتزلة وأنساعهم  
من الشيعة نثبت من التعليل ما لا يعقل وهو أن يفعل لعله مفصلة عن التفاعل مع كون وجودها  
وعدمها ليس سواء وأما أهل السنة الفانون بالتعليل فاسمهم يقولون ان الله يحب ويرضى كما  
دل على ذلك الكتاب والسنة ويقولون المحبة والرضا أحص من الإرادة وأما المعتزلة وأكثر  
أصحاب الانعري فيقولون المحبة والرضا أو الإرادة سواء بجمهور أهل السنة يقولون ان الله  
لا يحب الكفر والنفاق والعصيان ولا يرضاه وان كان شر بالنية في الساعل ليس كل ما كان شر  
بالنية لى شخص يكون عديم الحكمة بل الله في المحلوفات حكم قد يعاها بعض الناس وقد  
لا يعاها وهو لا يجيبون عن التسلسل بحواشيه أحدهم أن يقال عدائهم في الحوادث  
للمستقبله لاني الحوادث الماضية فانه قد فعل فعلا حكمة كتاب الحكمة حاصلة بعد الفعل

لرم الانساب بخلاف رصاء كما يقول الفقهاء في باب اسكاح من يجبر لم يمت على اسكاح ولا يجبر وذا عصلها الوى ماذا تصنع في عتوت  
يجبرها اسكاحها يسرون رضاها واختيارها ويعتوب بعصاها متعها بما رصاء واختاره فعلى ته أعظم من أن يجبر أو يعضل لان الله سبحانه

قادر على أن يجعل العبد محضاً راضياً بما سعه وبه عساو كذا لما يترتب له كذا هو الواقع فلا يكون العبد محجوراً على ما يحبه ويرضاه ويريد  
وهي أفعاله الاختيارية ولا يكون معصواً لا سيما كذا (٣٧٦) فبعضه ويكرهه ولا يرده وهي تركه الاختيارية وأما الأورعي

فإنه مع من اطلاق هذا اللفظ  
وان عني به هذا المعنى حيث لم  
يكن له أصل في الكتاب والسنة  
فقد سدى الى اطلاق هذا اللفظ  
ظاهر في ارادة الباطل وذلك  
لا يسوغ وان قيل انه يراد به معنى  
قيل حلالاً أحسنه أو بكر  
المروزي قال سمعت بعض المجتهد  
يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي  
يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي  
وقال انه سجل العبد قال المروزي  
أنه أراد قول سبي صلى الله عليه  
وسلم لا شئ عند القيس يعني قوله  
الذي في صحيح مسلم ان بيتي الحليين  
يحبهم ما الله الحليم والاثبات فقال  
أخلفين تخلقت بهما أم حائضين  
جبلت عليهما فقال بل خلقتهما  
جبلت عليهما فقال الحمد لله الذي  
جبلني على خلقين يحبهما الله  
وهذا أحسن مما روي وعمره على  
حق أفعال العبد بقوله تعالى ان  
لا اله الا هو فليس من الله شئ  
جزوا وأدامه الخير متوجهاً  
فأخبر أنه خلق على هذه النسخة  
واخرج غيره بقول خليل رب  
احلني مقيم الصلاة وسديني  
وقوله رسوا وجعلنا سليمان من  
دريتنا أمه مسلمة لأن وحواء  
الأورعي أقوم من حواء الزبيدي  
لان الزبيدي نفي الخبر والأورعي  
منع إطلاقه ادخل اللفظ قد  
يخص معنى محجوراً فنعبه قد  
يفضي في الحق وساطل كما  
ذكره خلال ما ذكره عندنا من  
أحاديث كتاب السنة فقال حدثنا

فإن كانت تلك الحكمة بسبب ما يحكمه أخرى بعد ما كان تسلسل في المستقبل وتلك الحكمة  
الخاصة بمحمودية وسبب الحكمة ثابته فهو لا يراد به ما يحدث من الحكم ما يحكمه ويجعله  
سبباً لما تحته فالمراد تسلسل في المستقبل جاز عند حاشية المسلمين وعمرهم من أهل الملل وغير  
أهل الملل نعم الحنة والارادتهم مع تعدد حوادث فيها وأما ذكر ذلك منهم من هو  
فرغم أن الحنة والارادتهم مع تعدد حوادث فيها وأما ذكر ذلك منهم من هو  
في سكوت دائم وذلك لأنهم لما اعتقدوا أن التسلسل في الحوادث يمنع في الماضي والمستقبل  
فالواضح أن العبد لا يملك ما لا يملكه الله تعالى وأما تسلسل الحوادث في الماضي فبعضه أيضاً فلو كان  
لأهل الاسلام لأهل الحديث والكلام وعمرهم من يقولون ان الله لم يزل متكلماً ان شاء ولم يزل  
يعمل أفعاله انهم يسمونه وقد رتبته ومن يشبهه شيئاً يقولون ان الله لم يزل يتكلم عيشته أو بعمل  
عشيقته شيئاً بعد شئ مع قوله ان كل ما سوى الله يحدث بحقوق كائناً بعداً لم يكن والله ليس شئ  
في العالم قد علمنا سابقاً انه كما قوله لا اله الا الله ما يورثه تقدم الافلاك وأنها مسبوقة لله في وجوده  
من هذا ليس من أقوال المسلمين وقد بينا هذا قول هؤلاء في موضع وبسأل قائلهم بأن  
المدعى أنه ثابته موجباً انه هو عساه يستلزم صدور قولهم فان الله اسم لا يتلزم معقولها فلا  
يجوز أن يتأخر عن شئ من معقولها والحوادث متباعدة في العلم ولو كان الصانع موحداً لله علة  
بأنه متلزم ما قبله لم يحدث شئ من الحوادث والموجود الحادث يمنع أن يكون صادراً عن علة  
ثابته أربعة فهو كان الله فبعضه كان مدعى علة ثابته والله لا يخلع عنها شئ من معقولها  
فليس من ذلك أن لا يحدث في العالم شئ فحدثت الحوادث دليل على أن ما قبله ليس بعلة ثابته في  
الازل وادانته العلة ثابتة في الازل من يقول تقدم شئ من العالم لكن هذا لا ينبغي أن  
الله لم يزل متكلماً راسخاً ولم يزل جابهاً لما يشاء وعمده الصلابة على قدم العالم هو قولهم  
مع حدوث الحوادث لا سبب حادث فيجب تقدم ذات معطلة عن الفعل لم يفعل ثم فعلت من  
غير حدوث سبب وهذا القول لا يرد على وسم شئ بعينه من العلم لا الافلاك ولا غيرها أعما  
يدل على أنه لم يزل فعالاً وأما قدراته فبعضه لا فاعل تقوم بنفسه أو معقولات حادثة شأ بعد شئ  
كان ذلك وفاعله مع هذه الحجة مع اصولنا أن كل ما سوى الله يحدث بحقوق كائناً بعداً لم يكن  
كما أحسن المرسل أن الله عالم كل شئ وان كل اسوع لم يزل متجدداً كائناً الحوادث المستقلة  
كل منها حادث بحقوق وهي لازال يحدث شيئاً بعد شئ قال هؤلاء والله أخبر أنه خلق السموات  
والارض ومن يشبهه في ستة أيام ثم استوى على عرشه وأخبر أنه عالم كل شئ ولا يكون الخلق  
الاستوى بالعدم فسر ان يدل على أن ما سوى الله مخلوق معقول يحدث فليس شئ من  
الموجودات مقدراته كما يقوله غيره فلا سبب في العلم مقدراته وهو موجب له مفضل له  
وهو مستقدم عليه بالشرف والعبادة والقدرة وليس متقدماً عليه بالزمان فانه لو كان علة ثابته  
موجبة بتقدمها معقولها كما عموماً لم يكن في عالم شئ يحدث وان ذلك المحدث لا يحدث عن علة  
ثابته أريية يقارنها معقولها فان المحدث المعين لا يكون أريياً وسواء قبل انه حدث عنه بواسطة  
أو غير وسد كما يقولون ان الله ولد عنه توسطه عين أو عيش أو غير ذلك مما يقال فان كل قول  
يفضي أن يكون شئ من العالم قد علمنا الارادة ان الله فهو باطل لا بد من ذلك يستلزم كون ابدي

محدثين كما حدثنا أبو معشر حدثنا علي بن محمد بن كعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سمعت علي بن مازر يقول سمعت  
من اطلاق اللفظ المحمل المشتهر من المحذور وكان أحسن من فيه وان كان ظاهر في المحمل المعنى القاسد فغنية أب بطن





فقال أبو عبد الله في سبقي أن يقولوا منه فخرجوا له وقد بسطوا الكلام في هذا المسام في غير هذا الموضوع وتكلمنا على الأصل انما هذا الذي  
نفسه لتعريف من أن اثبات المعنى الحق الذي (٣٨) يسمونه حبرا في الامر وسبى حتى جعله القدرة ما في الامر

وقت دون وقت بسى أو أن يكون داعلا للعوانث فانه اذا كان ولا يفعل هذا يحدث  
وهو الذي كان هو الا لا يفعل هذا الحادث وان سبنا وأمثاله من انقائس يقدم العالم  
هذا احتجوا على أهل الكلام من المعترلة والجهمية ومن وهم فقوا اذا كان في الارل  
ولا يفعل وعوالا على حاله فهو لا لا يفعل وقد فرضوا على هذا الحلف وعالم ذلك من  
تفديدات معطلة عن الفعل فبما هم هذه به حجة عليهم في اثبات ذات بسيطة لا يقوم  
بها فعل ولا وصف مع صدور حدوثها وان كان سبنا لا رمة لها والوسط لا رمة لها  
قدم يقدمها وقد قالوا المجمع صدور حدوثها عن قديم هو على جانب واحد كما كان (الوجه  
اشالث) أن يقال هم يقولون في الوجب باصدا ثم غلبوا على ما يخص بعض الاوقات  
بالحدوث لما تقدم من حدوث الاستعداد وقبول وحدوث الاستعداد وقبول هو سبب  
حدوث الحركات وهذا كلام فاس وان هذا المعنى سبورا اذا كان الفعل الدائم ليس بس هو  
المحدث للاستعداد قبول كما يدعون في العقل الفعل فيقولون انما الدائم ليس بحدث  
استعداد القول بل سبب حدوث الحركات بعد كية والاتصالات الكوكبية وتلك ليست صادرة  
عن عقل العقل وأما في المسألة الاولى فهو المصدق كل ما سواه فانه يستعد  
والقول واحد واحد وحده فعل اذا كان عليه تامة موحدا به وهو دائم الفيص  
منه فبما على غيره انما لازم أن يكون كل ما سواه في وسط أو غير وسط لا رمة له فبما  
فبما على غيره انما لازم أن يكون كل ما سواه في وسط أو غير وسط لا رمة له فبما  
يحدث عن غيره ولكن هو المدع للشرط والشرط والشرط والاستعداد وما يفيض  
على المستعد واذا كان وحده هو العقل لذلك كله امتع أن يكون على تامة أربعة مستمرة  
معلوها لا بل يكون مفعولا كما أرنا في علمنا فبما على غيره انما لازم أن يكون كل ما سواه فانه يستعد  
كروى كل ما سواه فبما على غيره انما لازم أن يكون كل ما سواه فانه يستعد  
هو لا معلوم بالضرورة بعد انما سبورا سام واما عظمت تخنهم وموت شوكتهم على أهل الكلام  
المحدث المصدق لدى دمه السلف والآفة من الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم من الاشعرية  
ولكن منهم وشيعه ومن وافقهم من أئمة الاربعة وغيرهم فان هؤلاء لما قالوا واعتدوا  
أن لرب في الارل كان يجمع منه المعنى والكلام بحقيقته وقدرته وكان حقيقة قولهم أنه لم يكن  
قادر في الارل على الكلام والفعل بحقيقته وقدرته لكون ذلك متعالتا عنه والممتنع لا يدخل  
تحت المقدور صاروا حريصا فاقوا انه صار قدره على الفعل والكلام بعد أن لم يكن قادر على  
كونه صار الفعل والكلام ممكنا بعد ان كان ممكنا وانه انقلب من الامتناع الذي الى الامكان  
الذي وقد قول المعتزلة والجهمية ومن وافقهم من الشيعة وهو قول اكرامية وأئمة الشيعة  
كانه شامية وغيرهم وحرا والواصار الفعل ممكنا بعد أن كان ممكنا عنه وأما الكلام فلا يدخل  
تحت المشيئة والقدر بل هو شئ واحد لا رمة له انه وهو قول اس كلاب والاشعرية ومن وافقهم  
أوانه حروف وأحرف وأصوات قديمة الالفاظ لا تتغير بحقيقته وقدرته وهو قول طوائف  
من أهل الكلام واخذوا به وانه سبب ويعتري ذلك في السلبية ونقله الشهرستاني عن اسلاف  
وحدثه وليس قول جمهوره انه الحسنة ولكنه قول طائفة منهم ومن أصحاب مائث وناهي

واللهي مطلقا وجعله طائفة  
من ادب بتمسك بالحسن العقل  
وهو واحد والى ما اعتدوا في  
بني حسن العقل وقصده انما به  
المعلوم بفعل ومن المعلوم انه  
لا يبقى ذلك الا كباقي غيره  
كون الفعل لا يتألف الماغل وبما  
وتوبه ما فعله على وضار له ومن  
المعلوم أن هذا المعنى لدى صوره  
حبر الابناني أن يكون العقل  
وضار ومصلحة ومفسد وحاسا  
لاندوجا للالام فم أنه لا يبقى  
حسن المعنى وهو كباقي  
ذلك سوء كان ذلك الحسن  
بما قيل أو معلوما شرعا أو كان  
الشرع من الله لا كاشعده

وأما قول السائل ما ذكره في أنه  
يوجد به من اشرع انفسهم  
من الوقوع في الجهل وقد كان  
حريصا على حدى أمته فيقول هذا  
السؤال مبني على الأصل القاسد  
القديم المركب من الاعراس عن  
كتاب واسعة وطلب الهدى في  
سالات الصالحين المقابلين بالفي  
والاثبات العبارات المجمعة  
استنات ليس قال انه فيهم وان  
انما احصوا في كتاب في سبقي  
بعد وقال تعالى وما كان اس الا  
أمة وحده فاحتجوا وقال تعالى وما  
خلف ليس أوق الكتاب الامن  
بعد ما عدهم انهم فيهم وقال  
تعالى فاعطوا امرهم دينهم  
كل حرب عاذهبهم فرحون وقد  
تقدم التنبيه على مشا اطلاق  
في هذا السؤال وأمثاله وما في ذلك

من عبارات لثنايات لمجملات المصدقات كان المحدث هو الله أو كان المحدث هو  
استعمال ذلك اللفظ في ذلك المعنى كاستعماله أصول انه بن حيث أدخل فيه كل قوم من المسائل والدلائل ما طووه هم من أصول دينهم وان لم

يكنى من أصول الدين الذي بعث الله به رسوله وأمره كنهه كما ذكرناه إذا منع إطلاق هذه المحدثات في الشيء والاشياء ووقع  
الامتناع والتفصيل تبعين سواء الدين وبذلك يبين أن ذلك راعى عليه السلام (٣٩) على كل ما يعصم من المهلك تصافطه

للعقد وقال تعالى وما كان الله يضل  
قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم  
ما يتقون وقال تعالى اليوم اكملت  
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديناً وقال  
تعالى لا يكون للناس على الله حجة  
بعد الرسل وقال تعالى وما على  
الرسول الا البلاغ المبين وقال ان  
هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم  
وقال تعالى ولوا انهم فعلوا ما وعظون  
بذلك كان خيرا لهم واشد ثيباً و

لا تفتهم من ادبار عيسى  
واهدى بهم صراط مستقيماً وقال  
تعالى فديناهم من الله نور وكتاب  
مبين يهديهم الى الله من اتبع رضوانه  
سبل سلام وقال ابو بكر قد توفى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما  
طائر يقرب جناحه الاذ كرانا  
منه علماً وفي موضع مسلم أن بعض  
المشركين قالوا لاسلمان فقد علمكم  
انكم كل شيء حتى الحراء قال احل  
وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم  
على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ  
عنها بعدى الاهاث وقال ما تركت  
من شيء الا يضل بكم الى الجنة الا وقد  
حدثتكم به ولا من شيء بعدكم عن  
النار الا وقد حدثتكم عنه وقال  
ما بعث الله من نبي الا كان حق عليه  
اب يدل أمته على خير ما يعلمه ويرى  
هم وبهاهم عن شر ما يعلمه شرالهم  
وهذه اجمة بعم تعصيانا بعث  
وسطر وانفع ولاستقراء  
والطلب العلم هذه المسائل في الكتاب  
والسنة فمن طلب ذلك وجد في  
الكتاب والسنة من النصوص

وغيرهم وأصل هذا الكلام كان من جهة أصحاب جهم من مشهور وأبي الهذيل اخلاف  
وغيرهما قالوا ان الدليل قد دل على أن دوام الحوادث متع وأما يجب أن يكون للحوادث مبدأ  
لامتناع حوادث لا أول لها كما قد بسط في غير هذا الموضع قالوا ذلك واجب أن  
يكون كل ما تفرقه الحوادث محدثاً فمتع أن يكون ابرز لم يزل واعلاماً كما بعثته بل متع  
أن يكون لم يزل قادر على ذلك لان القدرة على المنع متع فمتع أن يكون قادر على دوام  
الفعل والكلام بعثته وقدرته قالوا وسهوا بعم حدوث الجسم لان الجسم لا يتجوز عن حدوث  
وما لا يتجوز عن الحوادث فهو حادث ولم يعرف هؤلاء من ما لا يتجوز عن وقوع حوادث من ما لا يتجوز  
عن عين الحادث ولا فرقاً فيما لا يتجوز عن الحوادث بين أن يكون معه ولا معزولاً أن يكون واحداً  
نفسه فيقال هؤلاء أئمة لعلاسه وأئمة أهل البطل وغيرهم فهذا الدليل الذي أنتم تحدثون  
العالم وكان ما ذكره اعلم على نقض ما استدعوه وذلك لان احداث اذا حدث بعد ما  
يكن محدثاً فلا بد أن يكون محذوفاً لا يمكن ايسر له وقت محدث وقام وقت يقدر الا لا مكان ثابت  
قبله فليس لا مكان له فعل وحوادثه وصحته مدته انتهى اليه وجب أنه لم يزل يفعل محذوفاً  
مصححاً بسلام حوار حوادث لانها لا يوجد بها قال المتأخر لاوتسكن المتكلمين من جهة  
والمتنوعة وأنت عليهم محسب لا سلم أن مكان الحوادث لا بداية له لكن يقول امكان الحوادث  
بشرط كونها مسبقة فاعلم لا بداية له وذلك لان الحوادث عندنا متع أن تكون قد حقت النوع  
بل محسب حدوث نوعها ومتع قد تم نوعها لكن لا يجب الحدوث في وقت بعينه فامكان الحوادث  
بشرط كونها مسبقة فاعلم لا أول له بخلاف جسم الحوادث فيمال لهم هـ أكنم يقولون  
بالدليل يقال مكان جس الحوادث عندكم بداية فانه صار جس حدوث عندكم محكاً بعد  
أن لم يكن محكاً وليس لهذا الامكان وقت معين بل ما من وقت بعينه الا والامكان ثابت قبله  
فيسار دوام الامكان والارام انه لا بد من الامكان الى الامتناع من غير حدوث شيء ولا  
محدث شيء وهو معلوم أن الابل حقيقة جس حدوث أو جس الحوادث أو جس الفعل أو جس  
الاحداث أو ما يشبه هذا من العبارات من الامتناع الى الامكان هو متغير ذلك محكاً كما ذكرنا  
كان منتهى من غير سبب فيجهد وهذا متع في صريح العقل وهو أنه بقاء الجسم من  
الامتناع الذي الى الامكان الذي فان ذات جس الحوادث عندكم بصير ممكنة بعد أن كانت  
ممتعة وهذا انقلاب لا يخص وقت معين فانه ما من وقت يقدر لا والامكان ثابت قبله ويرى  
انه لم يزل الامتناع محكاً بعد الامتناع في الامتناع من دوا لم يزل الحادث محكاً فقطرتهم فيما قرأوا  
اليه ابلغ مما لهم فيما قرأوا منه فانه يعقل كون حادث متغير يعقل ان هذا الامكان لم يزل  
وأما كون الامتناع محكاً فهو متع في نفسه فكيف اذا حصل لم يزل مكان هذا الامتناع وأما صاف  
ذكره من الشرط وهو أن جس الفعل أو جس الحوادث بشرط كونها مسبقة فاعلم لا  
يزل محكاً فانه يتضمن الجمع بين ما يقضي ببقاء كونه هذا لم يزل يقضي له لا بداية لا مكانه  
وأما مكانه فديم أرني وكونه مسبقة فاعلم يقضي أن له بداية وأما ليس قد يرمى الى فسار  
قولهم مستتر ما ان الحوادث يجب أن يكون لها بداية وأنه لا يجب أن يكون لها بداية وذلك  
لانهم قدروا تقدير الامتناع والتقدير المتع قد يرميه محكم مع كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة

لدعوة للعد في هذه المسائل ما فيه عناية اهتدى وبيان ونقاء وذلك يكون شئياً أحدهما معرفة معاني الكتاب والسنة والثاني  
معرفة معاني الالفاظ التي ينطق بها هؤلاء المخضوعون حتى يحس أن يصوب بين معاني التفسير ومعاني أهل الخوض في أصول الدين

عنده يشي به أن استجاب حاكمهم بين الناس فيما اختلفوا فيه كما قال تعالى كان أسس أمة واحدة فعجب الله لبيدين منسرين ومنذر من  
وأرسل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما (٤٠) اختلفوا فيه وقال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله وقال فان

إذا نه عسبنا فان قولهم امكاف جيس خودت بشرط كوسها مسبوقه بالعدم لا بد ان الله معصومه  
ان عاله بداية ليس له بداية فان لشروط سبق لعدم بداية واد قدر أنه لا بد بقة كان جعدين  
التقيضين وأيضا يقال هذا تقدير لاحقيقة في الخاريج فصار عسرة قول انقل جيس  
خوات بشرط كوسها مسبوقه بالعدم هل لامكافها نهاية أم ليس لامكافها نهاية فكأن  
هذا يستمر وجميع بين الفيجين في نهاية فكذلك الاول يستمر وجميع بين لفيص في البداية  
وأيضا ممكن ان يترجح أحد طرفيه على الآخر لا مخرج تام يجب به الممكن وقد يقولون لا يترجح  
وجوده على عدمه الا مخرج تام يستلزم وجوده للممكن وهذا الثاني أصوب كما عليه نظار  
الممكن المشتبه فان بقائه معدوما لا يقف على مرجح ومي قال انه يقتضي ان مرجح قال عدم مرجحه  
يستمر عدمه ولكن يقال قد يستمر لعدمه لأن هذا هو الامر الموجب لعدمه ولا يجب  
عدمه في نفس الامر لعدمه في نفس الامر لا غلله فان عدم المعقول يستمر عدم العلة  
وبس هو علة له والمردوم أعم من كونه علة لذلك المرجح لتمامه يستمر وجوده الممكن ان كان  
وجوده الممكن مع المرجح ان تمام ما لا راجح ولا مستعاضا وحيث قد يكون مكافيه وقد على  
مرجح لا يمكن لا يحصل المرجح ودل ذلك على أن الممكن ان لم يحصل مرجح يستمر  
وجوده امتنع وجوده وما دام وجوده فكذلك غير لازم لا يوجد وهذا هو الذي يقول أنه أهل  
بسه المشتبه استمر مع موافقة أثناء العلاقة وهذا هو الحق وهو على أن الله تعالى حلق  
أفعال اعداد ونسب بعض المعقولة وغيرهم تخالف في هذا أو زعم أن اعداد بحكمة ترجح عمل  
على الترتيب دون ما يستمر ذلك وانعوا أنه ان لم يكن لقدرة ذلك لزم أن يكون موجبا بالذات  
لأقارر قانونا وقادر المختار هو الذي شاء فعل وبسبب ذلك فني يدل له لا يعمل لأمع روم  
أن بعض لم يكن مختارا بل مختورا فلهذا هم جمهور من أهل الملّة وغير الملّة بل هذا خطأ فان اعداد  
هو الذي من شاء فعل ورتل ليس هو الذي اساءه من مشيئة حارمة وهو قادر عليه قدرة  
بامة عيني نفسه فكذلك لا لاراما واحدا ولا ممتنع لا بل نحن نعلم ان القادر المختار اذا اراد  
أنه من راد حارمة وهو قادر عليه قدرة تامة لم وجوده نفس وصار واجبا عليه لا يسهه كما قال  
المسجون ماشه به كان وما لم يثبت فيكم وما شاء صحبه وهو قادر عليه فاد الله شخص من دا  
له وهو مة دور عليه فمرم وجوده وما لم يسم كن فانه ما لم يرد وان كان قادر عليه لم يخص المقتضي  
الزام لوجوده فلا تخور وجوده قانونا ومع عدمه رة اتمامه والارادة الحارمة تنفع عدم الفعل ولا  
ينصوعدم الفعل الا عدم كان بقدره أو لعدم كان لارادة وهذا أمر بحد لا أساس من نفسه  
وعومع روى بالادلة بيقينية وان فعل المختار لا سوفف الاعلى قدرته وارادته فانه قد يكون قادرا  
ولا يرب عمل لا يعمل له وقد يكون من عمل له كنه عارعه ولا يعمل له أم مع كمال قدرته  
وارادته فلا توقف عمل على شيء غير ذلك ونفسه اامة والارادة الحارمة هي المرجح التام  
للعمل الممكن مع وجوده ما يجب وجود ذلك الفعل ومرتعالى قادر مختار بعمل بمشيئته  
لامكرهه ومن هو موجب له فمعنى أنه عه أرب تمسيرة للفعل ولا معنى أنه يوجب ذات  
لامشئته بها لا قدرته بل هو يوجب تمسئته وقدرته مشاء وجوده وهذا هو بقادر المختار هو قادر  
مختار يوجب بمشيئته مشاء وجوده وهذا الخبر يروى لاند كمال في هذه المسئلة فان الموجب

تسارعتم في شيء فسروده الى الله  
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله  
وسوم الآخر ذلك خبر وأحسن  
ثوبلا أم ترالى لدس يزعمون أنهم  
أنوا بما أرسل البتة وما أرسل من  
ذلك يريدون أن يعذبكمسوا الى  
الطاعون وقد أمروا أن يكسروا  
به ويريد ان يسطان أن يصلهم ضللا  
بعيد وادابيل لهم تعالى الى  
ما أرسل الله ولى الرسول رأيت  
اسواقين يصعدون على صدورهم  
واهدا يوجد كثيرا في كلام السلف  
والأئمة انتهى عن اطلاق موارد  
التراع ما في والانسات وليس ذلك  
لحوالقيصين عن الحق ولا قصور  
أو عسيري بيان طعن ولكن لان  
تلك العبارة من الالفاظ المحملة  
المشابهة المشبهة على حق وباطل  
وفي انبهم انما حق وباطل وفي  
نفسها في حق وباطل فمع من كاذ  
الاطلاق لافين مختلفا لغوص  
الابهية فانه فرقان فرق الله بها  
بين الحق والباطل وهذا كان سلف  
الامة وانتم يجعلون كلام الله  
ورسوله هو الاحكام والفرقان الذي  
يجب اتباعه فينبشون ما أنشأه  
الله ورسوله وينفون ما أنشأه الله  
ورسوله ويجعلون العبارات  
المدنية المجملة المشابهة مفعول من  
طلاقها اسما واناسها لا يطفون  
الاعطوا لا يعفونه لا بعد الاستفسار  
والتمصيل فاد انبى المعنى أنت  
حقه وفي باطله بخلاف كلام الله  
ورسوله فانه حق يجب قبوله وان لم  
يهم معناه وكلام غير المعصوم

لا يجب قبوله حتى يههم معناه وأما المحصون في كتاب المحصون على ما عرفته فمع كل طائفة  
ما أصلته من أصول دينها الذي استدعنه هو لتمام الذي يجب اتباعه ونجعل ما طبع ذلك من نصوص لكتاب والسنة من الجملات



المتناسبات التي لا يجوز اتباعها بل يتعين جعلها على ما هو أصلهم الذي استدعوه أو الاعراض عنها وتركها. وتدلها وهذا الصنف  
يشتمل ما ذكره الله في قوله أنظموه أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم (٤١) يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما سمعوه

وهم يعلمون وادعوا الذين آمنوا  
قالوا آمنا واذنابنا لبعضهم إلى  
بعض قالوا اتخذوا لله عاقبة  
عليكم لصاحبكم به عندكم بكم أفلا  
تعقلون أو لا تعلمون أن الله يعلم  
ما يسرون وما يعلنون ومنهم  
أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني  
وإن هم إلا أنظنون فويل للذين  
يكون الكتاب بأيديهم ثم مولون  
هذا من عند الله لينروا به أفلا  
فويل لهم مما كتبت بأيديهم وويل  
لهم مما يكتبون فإن الله ذم الذين  
يحرفون الكلام عن مواضعه وهو  
مسأل لمن حل الكتاب والسنة على  
ما أصله من الدخ الساطع ودم الله  
لا يعلمون الكتاب إلا أماني وهو  
مسأل لمن ترك القرآن ولم  
يعلم الأحكام تلاوة حروف ومثله  
لمن كتب كتابا يدين به الكتاب الله  
سابقا دينا وقال الله من عند الله  
مثله أن يقول هذا هو أسرع  
والدين وهذا معنى الكتاب والسنة  
وهذا عقول السلف والأئمة وهذا  
هو أصول الدين الذي يجب  
اعتقاده على الأعيان أو الكفاية  
ومتساو لمن كتب ما عنده من الكتاب  
والسنة فلا يحج به بحاله في الحق  
الذي يقوله (٢) وهذه الأمور  
كثيرة جدا في أهل الأهواء  
كل أفضة والجهمية ونحوهم  
من أهل الأهواء والكلام في أهل  
الأهواء تصدق على كثير من  
المتنبي إلى الفقهاء مع شعبة من  
حال أهل الأهواء وهذه الأمور  
المدكورة في الجواب مسوطة في

بدته إذا كان أرب يقاربه موجه فلو كان الرب تعالى موحيا الله للعالم في الأرض سكان كل ما في  
لعالم مقاربه في الأرض وذلك تمتع بل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فكل ما شاء الله وجوده من  
العام فانه يجب وجوده بقدرته ومشيئته وما لم يشأ لم يكن وجوده إذا لا يكون شيء لا بقدرته  
ومشيئته وهذا يقتضي وجوب وجود ما شاء تعالى وجوده واسط الموح بالذات فيه اجبال  
فإن أريد به أنه يوجب ما يشاءه بمشيئته وقدرته فلا بد من كونه واعدا بالقدر والاختيار  
وبين كونه موحيا بالذات هذا التعبير وإن أريد به موحيا بالذات أنه يوجب شيئا من الأشياء  
بشيء محدد عن القدرة والاختيار فهذا باطل تمتع فالروح بالذات إذا أمر بما يقتضي قدم  
شيء من العالم مع الله أو أمر بما يقتضي تأخر صفة الكمال عن الله فهو باطل وإن أمر بما  
يقتضي أنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فهو حق فاب ما شاء وجوده بقدرته وجوده بقدرته  
ومشيئته لكن لا يقتضي هذا أنه ما شاء أن يكون في الأرض من مشيئته شيء معين في  
الأرض تمتع لوجوده متعددة وهذا كان عامة العقلاء على أن الأرض لا يكون مرادهم دورا ولا  
أعلم رعاين سطر أرب ما كان من صفات الرب أرب الأرض لا يشاءه شيء لا يجوز أن يكون  
مرادهم دورا وأن ما كان مرادهم دورا لا يكون إلا حادثا ناشئا بعد شيء وإن كان نوعه ليرل  
موجودا لو كان نوعه كله حادثا بعد أن لم يكن وهذا كان الذين اعتقدوا أن القرآن قديم لا رمت  
لله منه عين على أنه لم ينشأ كالمعشنة وقدرته واعدا يكون بقدرته ومشيئته خلقه الذي العبد  
لذلك المعنى تقديم والذين قالوا كلامه قديم وأرادوا به قديم المعين متفقون على أنه لم ينشأ  
معشنة وقدرته سواء قالوا هو معنى واحد أو ما بالذات أو قالوا هو حروف وأحرف وأصوات قدم  
أربعة الأعيان بخلاف أئمة السلف الذين قالوا به ينشأ معشنة وقدرته وقوله لم يرل من كتب ما شاء  
وكيف شاء وقوله لم يرل من أجازاب والذين قالوا به ينشأ معشنة وقدرته وكلامه حادث بالغير  
فإنهم أنه أو هو معنى متصل عنه تمتع عنه هم أن يكون قديما فقد انقضت الطوائف كلها على  
أن المعنى تقديم الأرض لا يكون مقدورا مرادا بخلاف ما كان نوعه لم يرل من موحيا ناشئا بعد شيء  
وهذا ما يقول أئمة السلف وأهل السنة والحديث أنه يكون معشنة وقدرته كما يقول ذلك جاهر  
انفلاسة الأساطين الذين يقولون بحديث الأهل والعباد وأرسطو وأصحابه الذين يقولون  
قدمها فأنهم أهل الملل وأئمة الفلاسفة يقولون أن لا فلا محبة كائنة بعد أن لم تكن مع قولهم  
أنهم لم يرل أنواع المقدور المراد موحيا ناشئا بعد شيء ولكن كثير من أهل الكلام يقولون ما كان  
مقدورا مرادا تمتع أن يكون لم يرل ناشئا بعد شيء ومنهم من يقول تمتع ذلك في المستقبل أيضا  
وهؤلاء هم الذين يظنهم الفلاسفة ما لا يكون مقدم العام والمناظر وهم واعتقدوا أنهم قد حصوهم  
وعبدوهم اعتقدوا أنهم قد حصوا أهل الملل مطلقا لعدم مداهم في سبب الباطن عن جهلهم بقول  
أئمة أهل الملل بل وبقول أساطين الفلاسفة القدماء وطعنهم أن ليس لأئمة الملل وأئمة الفلاسفة  
قول الأقول هؤلاء المشككين وقولهم أو قول المجوس والخرابية أو قول من يقول بقدم مادة بعينها  
ومحذول من الأصول التي قد يظهر عداها للظاهر وهذا مسوطة في موضع آخر والمعصودها  
أن عامة العقلاء مطبقون على أن العلم يكون الشيء المعين مرادهم مقدورا يوجب العلم بكونه حادثا  
كأن بعد أن لم يكن بل هذا بعد العقلاء من العلوم بالضرورة ولهذا كان محذورا العقلاء

أخصار لتقسيم فبما ذكر من الأقسام الأربعة والثلاثة بطلان الأقسام الثلاثة ولتقدمان ثلاثة ماطلة وبيان ذلك بتقديم أصل وهو أن يقال إذ قيل تعارض ديالان سواء كانا (٤٣) سمعين أو عقليين أو أحدهما سمعيا أو آخر عقليا والواجب أن يقال لا يخبر

اما ان يكونا قطعيين او يكونا ظاهرين  
واما ان يكون احدهما قطعا  
والاخر ظاهريا فاما القطعيان فلا  
يجوز تعارضهما سواء كانا عقليين او  
سمعيين او احدهما عقليا والاخر  
سمعيًا وهذا متفق عليه بين  
العقلاء لان الدليل القطعي هو  
الذي يجب ثبوت مدلوله ولا يمكن  
ان يكون دلالته باطلاً وحيداً  
فلو تعارض دليلان قطعيان  
واحدهما ياقض مدلول الآخر  
لزم الجمع بين اليقيني وهو محال  
بل كل ما يعتقد تعارضه من  
الدلائل التي يعتقد انها قطعية  
فلا بد من ان يكون الدليلان او  
احدهما غير قطعي وان لا يكون  
مدلولاهما متناقضين فاما مع  
تعارض المدلولين المعلومات فجمع  
تعارض الدليلين وان كان احدهما  
دلائلي المتعارفين قطعياً دون  
الآخر فانه يجب تقديمه بانفاق  
استقلاؤه سواء كان هو السمي او  
العقلي فان الظن لا يدمع اليقين  
واما ان كانا جديداً فانه نصار  
الى طلب ترجيح احدهما فأيهما  
ترجح كان هو المقدم سواء كان  
سمعيًا وعقليًا والاجواب عن هذا  
الاثنان ان الدليل السمي لا يكون  
قطعيًا وحيداً يقال هذا مع  
كونه باطلاً فانه لا يجمع فانه على  
هذا التدبر يجب تقديم اعطى  
بكونه قطعياً لا لكونه عقلياً ولا  
لكونه أصلاً للسمع وهو لا معدوم  
عنهم في انه قد يكون المعنى  
هو الاصل للسمع وهذا باطل كما

ان سمي مقصورا ليعمل من اذنه فعلة غائبة وقدره يوجب العلم انه حادث بل مجرد تصورهم  
كوب انشي مقعولا او متخوفا او مصنوعا او محذوفا من لغات يوجب العلم انه محدث كاش بعد  
ان لم يكن ثم بعد ذلك انظر الى فعله عيشة وقدرته وراعي ان العمل لا يكون واعلا الا  
عندته وقدره وما كان مقصورا امره فهو محدث كالهدا ايضا ليلان ان علي انه محدث  
وهذا كاش كل من تصور من العلاء ان الله خلق السموات والارض او خلق شيئا من الاشياء كان  
عندما تبارك كونه ذلك المحقق محدثا كاش بعد ان لم يكن واد اقبل لعصم هو قديم متحقق او  
قديم محدث وعي بالخلق والمحدث ما بعينه هؤلاء المصلحة بالهوية المتأخرون الذين يريدون بلغة  
المحدث انه معلوم ويقولون ان قديم ارضي مع كونه معلولا فكما قيل لو حود والعدم فاذ تصور  
اعقل الفرض مع هذا المذهب حرم من ان يقسمه وان اذ يحجب جوعا من ان يقسمين حيث قدر واختلوا  
محدثا معلولا مقعولا لا يمكن ان يوجوه ان يقدم وقدره مع ذلك قدما اربا واجب الوجود غيره  
يتبع عدمه وقد بطل ما في مواضع في الكلام على المحصل وغيره وكره ان ماد كره الررضي  
أهل الكلام من أهم بخزور ووجود مقعول معلوم اربا لوجب بانه انه لم يقبل احد منهم لهم  
مفقور على ان كل مقعول فانه لا يكون الا محدثا وما كره هو امثاله مواضع لا ينسب اليه ان  
الممكن ووجوده وعدمه قد يكون معا اربا يقول باطل عند جاهل مغلا من الاولين والآخرين  
حتى يد رسطوا وانساع انه ما من ما من اخر فاهم وانهم سائر بقلاء في ان كل ممكن يمكن  
وجوده وعدمه لا يكون الا محدثا كاش ان لم يكن ورسودا وان ان ذلك قديم لم يجده مع  
ذلك يمكن يمكن وجوده وعدمه والمقصود ان العلم كونه انشي مقصورا امر اربا واجب العلم يكونه  
محدثا بل العلم يكونه مع ولا يوجب العلم كونه محدثا فان العمل والخلق والاساع واصنع ونحو  
ذلك لا يعمل الا مع تصور حدوث مقعول وايضا فالج ان كوب انشي مع ولا يوجب كونه قدما  
اربابا انما انما على انما جمع بين نسامين ولا يعمل قط في الوجوده مقارنه مع قوله المعين  
سواء هي غلة فاعه اربا يسر وكس يعمل كون الشرط مقارنا للشرط والمثل الذي يذكره  
من قولهم حركة بي فحرك حاي اربا في الاحتاج وتحد ذلك صحة عليهم لاهم فان حركة اليد  
انما هي انقله لتامة ولا يلحق الحركة الحاص بل الحاص مع الاصبع كالاصبع مع الكف وانما  
مصلحة بالاصبع والاصبع مصلحة بالكف لكن الحاص مع الكف مع انما بالاصبع والاصبع ولكن  
يعرف بين الاصبع والحاص بغير اختلاف انما الكف ولكن حركة الاصبع شرط في حركة  
الحاص كاش حركة الكف شرط في حركة الاصبع اعني في الحركة لمصلحة في مبدؤها من يد  
مختلف الحركة اني تكون الحاص اول الاصبع انما فان هذه مصلحة منها الى الكف كي تحز  
اصع غيره فحزمه كفهم وما به كروه من ان التقدم وانما يكون بالذات واعلة الحركة  
الاصبع ويكون ما يطع كتقدم الواحد على الاخير ويكون بالذات كتقدم العالم على  
الحاهل ويكون بالمكان كتقدم النصف الاول على الثاني وتقدم مقدم المسجد على مؤخره  
ويكون بالزمان كلام مسدرك وان تقدم والآخر المعروف هو التقدم والآخر بالزمان فان  
قبل وبعد ومع وجود ذلك معانها لزمة للتقدم والآخر الزماني واما التقدم بالعلية والادان  
مع المعانتي لزمان فهذا لا يعمل الشئ ولاه مثال مطابق في الوجود بل هو مجرد تخيل لاحقيقة

سپاتی بیانہ سماء نہ واد اعدرا نہ اید عارض قصعی و طعی ہ مبارع عارض فی عدم القطعی یکی کون لسمعی لایکون لہ  
قصعی ہوہ حوط القعدا و ایضا قال المس معقون علی أن کثیر مما حدیثہ الرسول معلوم بالاصغر اذ من دینہ کا کثیر العبادات و تحویر

السواحي والقيم وتوحيد اصابع وانبات المعاد وغير ذلك وحيد ولو قال قائل اذا نام اندب العقل انما هي على ما فاضله هذا فلا بد من تقديم احد هذه المقدم على السببي قدح في أصله وان قدم العقل لم تكذب (٤٣) ارسول فيما علم بالاسطرار انه حاشه وهذا

هو الكفر الصريح فلا بد لهم من جواب عن هذا والجواب عنه انه يتبع ان يقوم عقلي قطعي يناقض هذا فليس ان كل ما قام عليه دليل قطعي بمعنى يتبع ان يدرسه قطعي عقلي ومثل هذا الغلط يقع فيه كثير من الناس بدور بدور بدور بدور منه لو ادرم فيثبتون تلك الموازم ولا يتدور لكون تلك التقدير متبعا والتقدير المستع قد يلزمه لو ادرم متبعا كما في قوله تعالى لو كان فهمما آية الا انه بعد توبه هذا المثل منها ما يدكره في مدبرة وحرية في ان يفعل بعد اهل هي مقدورة الرب والعبد اذ لا يقال في جهور المعقولة ان الرب لا يقدر على عين معذور لعدم واحد هو ان يقدر على مثل مقدوره فالبته ابصر برب كافي على رأيه من وعاء انكبي وأناسه البغداديون وقال جهنم وأنسعه الحرية ان ذلك الفعل مقدور للرب لا لعبده وكذلك قال الانصاري وأنساعه ان المؤثر فيه قدرة الرب دون قدرة العبد واخرج المعقولة بأنه لو كان مقدور الهمال لم اذا اراده أحدهما وكرهه الآخر مثل ان يريد الرب مخر يكرهه ويكرهه العبد ان يكون موجودا معوما لان المقدور من شأنه ان يوجد عند توفر دواعي القادر وأن يبقى على العدم عند توفر صارفه ولو كان مقدور العبد مقدور الله لكان اذا اراد الله وقوعه وكرهه العبد وقوعه لزم ان يوجد لتحقيق الدواعي ولا يوجد لتحقيق الصارف

له وأما تقديم الواحد على الاثنين فليس على ما واحد على قتل الاثنين المطلق فيكون متقدما في التصور تقدم ما مابا وان لم يكن بعد فلا بد من واحد شرط في الاثنين مع كون شرط لا يتأخر عن المتروط فديقته وقد يكون معه فليس هناك تقدم واجب غير تقدم الرمان وأما التقديم بالمكان فمات نوع آخر منه من تقدم بالرمان وان تقدم المسجد تكون فيه الافعال المتقدمة بالرمان على مؤخره والامام يتقدم فعله بالرمان بفعل المأموم فليس يحمل الفعل المتقدم من هذا وأصله هذا وذلك ان تقدم بالرمان ليس ان يتقدم في الافعال ليس بغيره ولا يمكنه وغير ذلك على من دوسهم فليس ذلك من هذا وأصله هذا وحيد فاما كان الرب هو الاول كالتقدم على ما سواه كان كل شيء متأخر عنه وبقدرة ليرل واعلا فكل فعل معين ومفعول معين هو متأخر عنه وان قيل لربان مقدار الحركة المستقلة وقد كان قبل ان يخلق السموات والارض والنفس وقمر حركات وأرمنية وبعد ان بعث الله الانبياء فذهب الشمس والارض فتكون في الحنة حركات كاقال تعالى وبهم زرهم فيها يكره وعيا وجاء في الآثار انهم يعرفون الماين والهار انوار تظهر من جهة العرش وكذلك لهم في الآخرة يوم امر يوم الحنة يعرف بها تظهر فيهم من الانوار الجديدة القوية وان كانت الحنة كلها نور ابرهوسم ابرهوسم ابرهوسم بعض الاوقات نور آخر يبره الليل والنهار والرب تعالى ان ليرل متكلمة بعينه فعلا بعينه كان مقدرا كلامه وهو الذي لم يرل هو الوقت الذي يحدث فيه ما يحدث من معولاه وهو مصابه متقدم على كل ما سواه التقدم الحضي المعقول ولا يحتاج ان يتبعه عن هذا اعداد كره شهره شاي والري وغيرهما من اشي انواع التقدمات تقدم بعض آخر انما على بعض وان هذا نوع آخر وان تقدم الرب على عالم هو من هذا الجنس وان قد يرذل وجهي (أحدهما) ان تقدم بعض آخر انما على بعض هو بالرب فانه من المراد بالتقدم بالرب ان يكون رها حارح عي اسبقهم ولتقدم وصدهم بل المراد ان تقدم يكون قبل الآخر فيلية المعقولة كتقدم اليوم على غد وأس على اليوم ومعوم ان تقدم بدوع الشمس وما يمار من الطوالت على الر والنوع واحد والافرق بين تقدم بعض الزمان المتقدم على المتأخر وبين تقدم ما يكون في الزمان المتقدم على ما يكون في زمان المتأخر اوجه اشي اربعة ان حرة ارباب متعلقة متلا حقة ليس فيها فصل غير الزمان ومن قال ان اسارى لم يرب غير فاعل ولا يتكلم بعينه ثم صار فاعلا ومتكلمة بعينه وقدرة يجعل بين هذا وهذا من الفصل ما لا نهاية له فكيف يجعل هذا بمنزلة تقدم أجزاء الزمان بعضها على بعض والخله والعلم بان الفاعل بعينه وقدرة بل الفاعل مع قطع اسطرع كونه اعميا جعل بعينه وقدرة وب كان هذا الامر في نفس الامر فالعلم بغيره كونه واعلا لشي المعين بوحب العلم به اذعه واخذته وصنعه ومحو ذلك من معاني العبارات اني تقتضي ان المفعول كان بعد ان لم يكن وأنه فعله وقدرة وارادته فدل ان ارادته لشي معين في الارض منع لان ارادته وجوده تقتضي ارادته وجوده ولو ارادته لان وجوده الماوم بدون وجود الارض محال فذلك الارادة لشيعة لواقصت وجوده من ادعاه في الارض لاقتصت وجوده لرمه ومان وجوده من المراد بالادعاه من شي من الحوادث كالتك الذي

وهو محال وقد اجاب الحرية عن هذا اعداد كره لري وهو ان يبقى على العدم عند تحقق صارف مجموع متقبل يجب اذ البرقم مقامه سبب آخر متقبل وهذا اول المسئلة وهو جواب ضعيف فان كلامي فعل عند انما تمه اذ اقام قبله صارف عنه دون

الاداعي به وقد اجتمع وجوده من اسبقى حله وبه قدر وجوده من ارادته لا يكون فعلا خبيرا بان يكون عملة حركة المرتفع  
واسلام انما هو الاختيارى ولكن الجواب (ج) متع هذا سفير وان ما لم يرد له من افعاله يمنع ان يكون الله مريدا لوقوعه

لا مقل عن الحوادث وكذلك العقول والنقوس التي يشتمل عليها بلا سعة هي لا تزل معاينة  
للحوادث وان قالوا ان الحوادث معاينة بها هي ملازمة معاينة بها على كل تقدير وذلك ان  
الحوادث مسبوقة في اعلم فاما ان تكون لم تزل معاينة له لم او تكون حادثة فيه بعد ان لم تكن  
فان لم تزل معاينة له ثبت ان اعلم لم يزل مقدر بالحوادث وان قيل انها حادثة فيه بعد ان لم تكن  
كان العالم ساعى الحوادث ثم حدث فيه وذلك يعني حدوث الحوادث بلا سبب حادث  
وهذا مجمع على ما تقدم وكما لم يرد من ان هذا حار امكن وجود العالم بما فيه من الحوادث  
مع قول بان الحوادث حدثت بعد ان لم تكن حادثة اعنى نوع الحوادث والادراك حادث معين  
فهو حادث بعد ان لم يكن وانما يراعى في نوع الحوادث هل تكن دوامها في المستقبل وماضي اولى  
لمستعمل هذه اولى الماضي فقط على ثلاثة اقوال معروفة عند اهل النظر من المسلمين وغيرهم  
أضعفها قول من يقول لا تكن دوامها في الماضي ولا في المستقبل كقولهم من صوات واني  
عديل اعلاى وقابيل من من يقول بكن دوامها في المستقبل ومن الماضي كقول كثير من  
اهل الكلام من الجهمية والمعتزلة ومن واقفهم من الكرامية والاشعرية والشيعة ومن واقفهم  
من المعتزلة وغيرهم وان اول سالت قول من يقول بكن دوامها في الماضي والمستقبل كقوله  
ثم اهل الحديث وائمة الاسلافة وغيرهم سكتوا بقولهم قدم الافلاك كالمستقبل وشيعة  
يقولون دوام حوادث ملك واسما من دورة الاسموية باحرى الى اول وان الله لم يخلق  
اسموات والارض وما بينهما في ستة ايام بل حقيقة قولهم ان الله لم يخلق سببا كان في موضع آخر  
وهذا كفر بانفاق اهل الملل مسلمين واهود والنصارى وهؤلاء القائلون بحدوثها يقولون  
باربها الحوادث في امكانات واما الذين يقولون ان الله خالق كل شئ وربه ومليك ومساواة  
مخلوق يحدث كائن بعد ان لم يكن فهم يرفون بين الخالق الواحد والمخلوق امكن في دوام  
الحوادث وهذا اهل ائمة الاسلافة قدموا وائمة الملل فهم وان قالوا ان الرب لم يزل مستكلا اذا  
شاء اول لم يزل حيا فعلا فانهم يقولون ان ما سوا من مخلوق حدث بعد ان لم يكن والمفسر هو ان  
الاسلافة القائلين بقديم انعام من جود واحد من الحوادث بلا سبب حادث تسبب عندتهم في قدم  
العالم وان مسعود ذلك امسج حوا ما من من الحوادث وهم لا يقولون انه لم يخل من المحدث وانما  
كان كل موجود معين من مرادات الله التي يخلقها فانه معارض للحوادث مستلزم لها امتنع ارادته  
رب ارادته لو رمة شئ لا يمتنع عاونه رب كل شئ وخالفه لا رب غيره فيمتنع ان يكون بعض  
التي بارادته وقصة بارادته غير من جميع مراداته وجبند والارادة بقضية الاربية اما ان تكون  
مستلزمة لمعاينة مرادها واما ان لا تكون كذلك وان كان ريم ان يكون المراد لو ارادة بقضية  
اربية والحوادث لازمة لكل مراد صنف وهو ان يكون مرادها وان تكرر فديم اربية  
تقدير ان المراد مقارن للارادة فيلزم ان يكون جميع حوادث المتعاقبة بقضية اربية وهذا  
يمنع له نه وان قيل انه اراد ان يديم بارادة قدعة واراد الحوادث المتعاقبة عليه بارادات متعاقبة  
كما قد يقول طائفة من الاسلافة وهو يتبع قول صاحب المعنى قبل اول كون الشئ من د  
يسمى حدوثه بل وتصور كونه مفعولا يستلزم حدوثه وان مقارنه لمفعول معين لمفعوله متع  
في ساعة مفعول وقيل ثانيا ان جاز ان يكون له ارادات متعاقبة دائمة النوع لم يمنع ان يكون

اذ لو شاء جعل العبد من يده فانه قادر  
يخبره مريد له عم انه لم يبد ويدا  
اتفق علماء المسلمين على ان لا يبد  
لوقال والله لا تمنع كذا وكذا ان  
شاء الله لم يبد ففعله انه لا يمنعه لانه  
لما لم يفعله علم ان الله لم يبد وحين  
الطيرة بعباد كره الراى وغيره  
يقولهم اذا اراد الله تخريل جسم  
واراد العبد تسكيتا فاما ان يمنع  
معاونه هو محال لان المانع من وقوع  
مراد كل واحد منهم ما هو وجود  
مراد الاخر هو امتناعا لوجود  
معاونه هو محال او يمتنع وهو محال  
او يمنع احدهما وهو باطل لان  
المراد من متساويين في الاستقلال  
بالاثيرى ذلك في دور الواحد  
والشئ الواحد حقيقة لا يمتنع  
استوائه فاما التميزان بالسبب الى  
اقتضاه وجود ذلك المقدور على  
اسوية وانما التفاوت في امور  
خارجة عن هذا المعنى واما كان  
كذلك امتنع التجميع فيقال عنه  
لحقه باطله على المذهب اما اهل  
الشيعة فيعتد منهم تمنع ان يريد الله  
تخريل جسم ويجعل العبد مريد  
لاش يجعله العبد ما كرام قدرته  
على سالت فان الارادة الخارجية مع  
القدرة تستلزم وجود المقدور ولو  
جعل الله الرب مريدا مع قدرته لزم  
وجوده مقدور فيكون العبد يشاء  
ما لا يشاء الله وجوده وهذا امتنع  
بل ما شاء الله وجوده يجعل القادر  
عليه مريد الوجود لا يجعله مريدا  
لما يباغض مراد الرب واما على  
قول المعتزلة فيعتد منهم تمنع قدرة

الرب على عين مقدور العبد فيمتنع اختلاف ارادتين في شئ واحد وكما لم يبد فانه مريد ما يبد اعنى ساقص  
الارادتين وهذا امتنع فان العبد اذا شاء ان يكون شئ لم يبد حتى يشاء الله فانه مستبته كما قال تعالى لم يشاء منكم ان يستقيم وما تثنون الا ان



يشاء الله رب العالمين وما شاء الله كان وعلم يشاء لم يكن في اضاءته من غير ان يشاء الله به وهو  
 العبد لله وهذا تقديره منع وهذا تقديره من تقدير بين الواجبين وهو قياس باطل (٤٥) ان الله سبحانه وتعالى هو  
 هو ثلاثه ولا نداء ولهذا اذا قيل ما قاله انواسحق الاسفراييني من ان  
 فعل الله به قدور بين قادرين لم يرد به من قادرين من نقلين بل قدوره  
 في تقديره وقدرته وارادته مخلوقة لله  
 والله قادر مستقل وعبد قادر  
 بمفعول الله قادر وهو الله  
 وخالق قدرته وارادته وقدرته فلم  
 يكن عندنا غير ذلك وكذلك ما يقدره  
 ارادته وعبره في مسألة امكان  
 دوام العاقلية وان امكان الحوادث  
 لا بداية له من اننا اذا قدرنا امكان  
 حادث معين وقدرنا انه لم يزل يمكن  
 كان هذا لم يزل يمكن مع انه لا بداية  
 لامكانه فان هذا تقديره منع وهو  
 تقديره مع انه لا بداية له  
 وهو جمع بين المستحيلين ولهذا منع  
 ارادته في محله امكان هذا وهذا  
 الذي كرهنا بين واضح ونفي عليه  
 بين احد قلاء من حيث احواله وبه  
 بين ان استل انتعاض من الدليل  
 العقلي والسمعي والحسري بتقديم  
 العقلي معلوم بنفسه بالضرورة وهو  
 خلاف ما انتهى عليه العقلاء  
 وجبته بقول خواب من وجوه  
 (احدها) ان قوله اذا تعارض العقل  
 والعقل اما ان يريد به القطع بين فلا  
 نسلم امكان انتعاض حيثد وما  
 ابر بربه اليقين والمقدم  
 هو الرأى مطلقا وانما ان يريد به ما  
 احدهما قطعي والعقلي هو لعدم  
 مطلقا واذا قدر ان العقل هو القطعي  
 كان تقديره لكونه قطعيا لا لكونه  
 عقليا فلم ان تقديم العقلي مطلقا  
 خطأ كما ان جعل جهة الترجيح  
 كونه عقليا خطأ (لوجه ثلثي) ان يقال لا نسلم انحصار التقسيم فيما كره من الافعال الاربعة امس الممكن ان يقال يقدم العقل نارة  
 والسمعي اخرى فليهما كان مقبعا اقدم وان كانا جميعا قطعيا ويمس انتعاض وان كانا قطعيا فالراجح هو المقدم فذعوى المدعي انه لا بد

كل ما هو من حيث الازدات ويقول حيثد مقدم شي من اعمام قول بلا حجة أصلا وبين  
 ثالثا العاقل الذي من شأنه ان يصح من شأنه من حيث ما رادته من متعة متعة مقدم شي معين من  
 ارادته وافعاله وحيثد من متعة مقدم شي من متعة مقدم شي من علم وقيل رعا  
 قدور الله في الارل كان مرية ان الله المعين كعلائ ارادة مقاربة لمر درهم ان يكون مرية اللور  
 ارادة مقاربة لمر اراد فان وجوده ووجود اللور مقارب للارم محال والارم له نوع الحوادث واردة سوع  
 ارادة مقاربة للوجود فيكون مستلزما لمر الارادة تنبت الحوادث فيل معلوم ان ارادة هذا  
 الحادث ليست ردة هذا الحادث ووجوده غير مهم ان يجوز او حجب جميع الاستات بارادة  
 واحد مدعية كما يقوله من يقوله من المتكلمين كالبين كلاب وأتباعه حيثد عقل او اعم وما  
 كان كذلك فاعقول المعين القديم رادركان مراد رادته فانه رادته فاقية ولم يقتر بها شي من  
 الحوادث لان الحادث لا يكون قديما ونوع الارادات والحوادث ليس فيه شي بعينه قديم لكن  
 قد يقال يقتر بها نوع القديم لكن هذا مع من وجوده قد ذكر بعضها من فعل الازدات  
 انقضية الارادة المستمرة لمعارة مرية هذا لم يجب ان يكون المراد من المراد لا يجوز  
 ان يكون حادثا لان حدوثه بعد ان لم يكن يقتر ان سبب حادث كاقدم وان رادته ان  
 حدوثه قد ثبت بالارادة القديمة درسته من غير تحديد امر من الامور كما يقول ذلك كثير من أهل  
 الكلام من الاسعريه والكرمية وغيرهم من واقعهم من اتساع فاعلم احصاء ما في  
 واحد وغيرهم كان هذا اصطلاحه فزلا اصطلاحه على قدم ما من اصل ختم ان حدوث  
 لا تحدث الاسباب حادث فادحور واحد نهاع اهادر المحار بلا سبب حادث او حوروا  
 حدوثها بالارادة القديمة لارلة ليست عندهم ولا يجوزون ذلك وأصل هذا الدليل انه لو كان  
 نتي من العلم قد علم ان يكون صدر عن مؤثر تام هو سمي عليه تامة او موجبا بالذات او قيل انه  
 قادر مختار وجب ان يكون مقدر لمرده ويمس ان يكون في الارل قادر مختار يقاربه مراده سواء  
 سمي ذلك عليه تامة او لم يسم وسواء سمي موجبا بالذات او لم يسم لي سمع ان يكون شي من  
 المعولات المعينة العقلية مقاربه لمرده لار في ارمان وامداع هذا معلوم بصرح اهل  
 عند جاهير العقلاء من الاولين والآخرين ويمس ان يكون في الارل عليه تامة او موجبا بالذات  
 سمي قادر مختار او لم يسم وسر ذلك ان ما كان كذلك لم ان يقاربه انتر لسمي معلولا او صدر  
 او موجبا بالذات او مبدعا وغير ذلك من الاسباب يمكن مقاربه لمرده في الارل فقتضى ان لا يحدث  
 عنه شي بعد ان لم يكن حادثا ولو لم يكن كذلك لم يكن له حوادث وعمل من كانت حادثه بعضها وهذا  
 يمنع نفسه فانت موح بالذات او فاعل مختار يقاربه مراده في الارل يستلزم ان لا يكون  
 للحوادث فاعل وهذا محال لا سيما قول من يقول ان العلم صدر عن ذات بسيطة لا تقوم بمباشرة  
 ولا عمل كما يقوله ابن سبأ وامثاله فان هؤلاء يقولون تصدور الامور المختلفة عن ذات بسيطة  
 وان اعملة البسيطة التامة الازابة توجب معلولات مختلفة وهذا من أعظم الاذوال امساعا  
 صريح بالمعقول ومهما انشأ من الواسط كاقول وغيره فانه لا يخلصهم من هذا القول باطل  
 فان تلك الواسط كالمعقول صدرت عن غيرها وصدرت عن غيرها وان كانت بسيطة من كل وجه  
 وقد صدر بسبب الحوادث عن البسيط الارل وان كان فيها اختلاف او فامس حادثه

من تقديم لعقل مطلق أو السعي مطلقاً والجمع من تفصيل أو رفع تفصيل دعوى باطله بل هافهم يس من هذه الاقسام كذا كراه  
من هو الحق الذي لا ريب فيه (الوجه الثالث) قوله (٤٦) ان قدما العقل كان لا يقطع في أصله الذي هو العقل فيكون طعنا عليه غير  
مسم وذلك لان قوله ان العقل أصل

صدرت لمختلفات والحوادث عن سبب السام والذلي وكلاهما عمل فهم مع القوت بأن مدع  
العالم عليه أنه أبعد الناس عن معرفة موجب الدليل وهو لا يقدرون أيضا انه عليه تامة اربية  
لبعض العالم كالأفلاک من لا وليس عليه تامة في الارب شئ من الحوادث بل لا يصير عليه تامة  
لشئ من الحوادث لا عند حدوثه وبصير عليه بعد أن لم يكن مع أن حاله دل ومع وبعد حال واحد  
فاختصاص كل وقت بحدوثه وبكونه صلا عليه تامة فيه تلك الحوادث لا بدله من محض ولا  
محض الا ان الارب البسطة وعالمها في نفسها واحد لا وادها فكيف يتصور أن يخص بعض  
الافاق بحدوث محضه دون بعض مع تماثل احوالها في نفسها وهذا به تخصيص بكل  
حال من الاحوال المتماثلة عن سائر أمثله تلك الاحداث وبذلك المحذور من غير تخصيص  
يخص به ذلك المثل فقد وقع هؤلاء في أضغاث مضطربة وأشد ما في أمهاته الى ما لا يشاها  
واذا حصل حدوث الحادث الأول أعاد الحادث حدوث شئ قبل لهم فالدات نفسها هي عليه اجمع  
وبسببها الى الجمع بية واحدة بما الموحى لكونها جعلت ذلك بعد هاله ادون العكس مع  
أهل لم يقيم بها شئ بوجود التخصيص وأيضه فكيف نصبر على فاعله لهذا الحادث بعد أن لم تكن  
فاعله من غير أمر يقومهم وأيضه كيف يكون معولها في جعلها فاعله بعد أن لم تكن فاعله  
بدون فعل يقوم بها وانما فاعلها في مختلف وتعدد الاحتمالات القوال وشرائط حدوث  
ذلك الاسعداد وبسبب ذلك الحادث هو الحركات العينية والاصالات الكوكبية قبل لهم  
هذا ان كان محذوفاً لم يكن مما يكون به واعل لا عند ادعير فاعل الامداد كاشميس التي  
بعض بورها وحرارتها على العالم ويختلف منها ويا حركا لن تفرع من شروها الاختلاف  
القوال وحداثها وانما الارب سبب من فعل سبب وكذا ما بدعونه من العقل المعاني  
الذي يختلف فيه في هذا العالم باختلاف قوايه فان القوال احتفت باختلاف حركات  
الافلاك وليس حركات كل الافلاك على العقل اساس فاما الدات اني منها الاعداد ومنها  
الامداد ومنها النفس ومنها يعول وهي المفعلة للشار والمقول والشرط والمنسوط فلا  
تصور أن يكون اى مختلف فعلها أو وقعها أو اجناسها أو اختلاف القوال والشرط أو  
تأخر ذلك فانه يشار الى قول في اختلاف القوال والمنسوط وتأخره كالقول في اختلاف القول  
والمنسوط وتأخر ذلك فليس هناك سبب وجودي يشتمل ذلك لا مجرد الدات التي هي عندهم  
بسطة وهي عندهم عليه تامة اربية فهل هذا القول الاس افسد الاول في صريح القول  
وانما فاعلها سبب في ذلك أنه لم يكن الا هذا وان الممكنات لا تنقل الا هذا قبل الممكنات قبل  
وجودها ليس لها حقيقة موحودة تجعل هي السبب في تخصيص أحد الموحودين بالوجود دون  
الآخر ولكن بعد وجودها العقل كون الممكن شرط لغيره وماذا لغيره كوجود أحد انصدي فانه  
مانع من الآخر دون غيره ووجود لازم فانه شرط في وجود المروم أي لا بد من وجوده مع وجوده  
سواء وجد امعاً أو سبق أحدهم الآخر واعيا بقدر وجود شئ من الممكنات فكيف العقل أن  
أحد الممكنين اعاز من الذين لم يوجدوا وحدها هو الذي أوحى الى الدات بسطة أن يوجد  
هادون هذا ويجعل هذا اعدادون قد اضع انتهى اوحدة بسطة نسبتها الى جميع الممكنات بية  
واحدة واداف من ماهية الممكن أو حدث ذلك دون وجوده قبل الحواب من وجهين (أحدهما) أن

للعقل ما أن يريد أنه أصل في  
ثبوته في نفس الأمر أو أصل في علمه  
بفهمته و الاول لا يقوله عقل وان  
ما هو ثابت في نفس الامر باسمع  
أو بعينه هو ثابت سواء علمه العقل  
أو غير العقل ثبوته أو لم يعلم ثبوته  
لا يقض ولا بعينه ان عدم العلم ليس  
علما بالعدم وعدم العلم بالحقائق  
لا يفي ثبوته في أمهاتها فما أخبر  
به انصديق المصدق صلى الله عليه  
وسلم هو ثابت في نفس الامر سواء  
علمه انصديق أو لم يعلم ومن أرسله الله  
تعالى الى الناس فهو رسولهم و  
علم الناس أنه رسول أول يعلموا وما  
أخبر به فهو حق وان لم يصدق  
انسان وما أمر به عن الله فانه أمره  
وان لم يطلع الناس فثبوت الرسالة  
في نفسها وثبوت صدق الرسول  
وثبوت ما أخبر به في نفس الامر ليس  
به فاعل في وجودها فضلا عن أن  
يكون موهوبا على عقول أو على  
الادلة التي نعلمها بصدقنا وهذا كما  
أن وجود الرب تعالى وما يستحقه  
من الاسماء وانصافات ثابت في نفس  
الامر سواء علمناه أو لم نعلمه فثبت  
بذلك أن العقل ليس أصلاً لثبوت  
الشرع في نفسه ولا معطيه له صفة  
لم تكن له ولا معطيه له صفة كمال اد  
اعلم مطابق للعلوم المستعنى عن  
العلم مانع له ليس مؤثر فيه وان  
العلم نوعان أحدهما عملي وهو  
ما كان شرطاً في حصول العلوم  
كتصور أحد الماير بدان بفعله  
فالعلوم هامة متوقفة على انعلم به

محتاج اليه والثاني الخرى النظرى وهو ما كان المعوم غير مفهومي وجوده في تعلمه كعلمه بوحدة الله  
الله تعالى وأسمائه وصفاته وصدق رسوله وملائكته وكيفية غير ذلك وان هذه المعلومات ثابتة سواء علمها أو لم نعلمها فهي مستعينة على

بها والشرع مع العقل هو من هذا الباب فان الشرع المبرر من عند الله ثابت في نفسه سواء علمناه بعقولنا أو لم نعلمه وهو مستغن في نفسه عن علمنا وعقلنا ولكن نحن محتاجون اليه وإلى أن نعلمه بعقول (٤٧) فان العقل اذا علم ما هو عليه الشرع في نفسه

صار علمنا به وبما تضمنه من الامور التي يحتاج اليها في دينه وخرجه وشمع بعلمه به وأعطاه ذلك حقيقة لم تكن له قبل ذلك ولو لم يعلمه لكان جاهلا ناقصا وأما ان أراد أن العقل أصل في معرفتنا بالسمع ودليل لنا على صحته وهذا هو الذي أراه

فقال له أنعي بالعقل هنا العريضة التي فيها أم العلوم التي استند بها تلك العريضة أما الاول فلم يردده ويحتاج أن يردده لأن تلك العريضة ليست علما ينصّر أن تعارض العقل وهي شرط في كل علم عقلي أو سمعي كالحياة وما كان شرط في الشيء امتنع أن يكون منافيا له فالحياة والعصر بضرورة شرط في كل العلوم سمعها وعقلها فامتنع أن تكون منافية لها وهي أيضا شرط في الاعتقاد الحاصل بالاستدلال وان لم يكن علما فيمتنع أن تكون منافية له ومعارضة له وان أردت بالعقل الذي هو دليل السمع وأصل المعرفة الحاصلة بالعقل فيقال لك من العلوم أنه ليس كل ما يعرف بالعقل يكون أصلا للسمع ودليلا على صحته فان المعارف العقلية أكثر من أن تحصر والعلم بصفة السمع غاية أن يتوقف على ما به يعلم صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وليس كل العلوم العقلية يعلم بها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم بل ذلك بعدم ما يعلم به ان الله تعالى أرسله مثل انبثات الصانع وتصديقه للرسول بالآيات وأعمال تلك وإذا كان كذلك لم يكن جميع المعقولات

المأهية المجردة عن الوجودات متفصل في علم لدى يعبر عنه بالوجود لدى دون الوجود الخارجي والعلم تابع للعلوم وان لم يكن من لذات تعاطله سبب احصاء احدى الماهيتين بالوجود دون الاخرى ومعلوم أن العقل اذا تصور ما به يفعله قبل أن يفعله فلا بد من أن يكون فاعله مدعاه سبب يوجب تخصيصه بالارادة وله دلالة في سبب حارجه فوجب ان يخصص وأما الرب تعالى فلا يخبر به الا ما هو منه وهو معوله ون لم يكن في ذاته ما يوجب التخصيص امتنع التخصيص منه فامسح الفعل (الثاني) أن يقال ذهب أن ماهية الممكن ناسية في الخارج لكن (١) تخصيص تلك الماهيات المقارنة لوجودها بالوجود دون بعض كاقول في تخصيص وجوده ان كان كل ما يقدر وجوده شأهته مقارنته له وان قيل ان الماهية أمر متحقق في الخارج عني عن الصانع فهذا امر صحيح باسمه واجبة في صفتها مشاركة للرب في الابداع وهذا باطل وهو ما يتوجه على اقول بان المعدوم ليس بشئ وهو انصواب وعلى قول من قال انه شئ في الخارج أيضا

(فصل) ثم يمكن تحوير هذا الدليل بطريق التقسيم على كل تقدير يفعله طائفة من طوائف المسلمين مثل أن يقول ان الحوادث اما أن يتبع دوامها ويوجب أن يكون لها ابتداء وأما أن لا يتبع دوامها فيتحول حوادث لا أول لها وان كان الاول لزم وجودا لحوادث عن تقديم الوجب لوجود بنفسه من غير حدوث شئ من الاشياء كما يقول ذلك كثير من أهل الكلام سواء قالوا انها تصدر عن القادر المختار أو لم يثبتوا له ارادة فمدعة كما تقوله المعتزلة والجمهور أو قالوا انها تصدر عن القادر المختار المر بداراة مدعمة أربعة كما هو الكلاية ولا تسعير في الكلاية وعلى هذا اقول فيمتنع قدم شئ من العام الا وهو مقرون بالحوادث لم يسمها سواء جعل ذلك حسي أو قيل ان هناك عموما لا يعوسا ليست احكاما فله لا ريب أنها مقصورة لحوادث فاسمها علة مستمرة لها سواء كانت محكمة أو واجبة وعلى هذا التقدير والارادة القديمة لا تترجم وجودا لمزاد معها لكن يجب وجود المراد في الوقت المتأخر عن الارادة وان قيل يمكن دوام الحوادث وان لا يكون لها ابتداء فيقال على هذا التقدير يمتنع أن يكون شئ من العام قد بدأ بالاول ولا يقول ولا الفوس ولا المواد العنصرية فوجود الحواهر العنصرية ولا عبر ذلك لان كل ما كان قد بدأ من العالم أربابا لا بد أن يكون فاعله موجب له بالذات سواء سمى علة تامة أو مرشحاً ما أو سمى قادراً مختصراً لكن وجود الموحب بالذات في الارل محال لانه يستلزم أن يكون موحبه ومقتضداً وسواء هذا يمتنع لوجوده (مها) أن المفعول المعين للماعل يمتنع أن يكون مقدراً له في الزمان أو لزمانه لا يجد اعتبار مع ذلك أن يكون فاعلا لارادته وقدرته فان مقدرة مقدوره المعين له بحيث يكون أرباباً معه محال بل هذا محال يمتنع فيما يقدر قائماته فانه يمتنع كونه مراداً أو له فلا يكون متعدياً هو منفصل عنه بطريق الأولى (ومها) أنه اذا مدعاه تامة موحباً لانه لزم أن يقارنه معوله مطبقاً ويكون كل شئ من العالم أرباباً وهذا محال بخلاف المشاهد واجتماع العقلاء وإذا قيل ان بعض العام أولى كالأدلة ونوع الحركات وعصه ليس بأولى كاحاد الأشخاص والحركات قبل هذا يقتضي بطلان قوهم من وجوده (أحد) أنه اذا جاز كونه فاعلا للحوادث شأهته شئ أمكن أن يكون كل ما سواها محالاً فاقول بقدوم شئ معين من العالم قول بلا حجة (الثاني) ان كونه محدداً

أصلاً له من لا يعنى توقف أم بالسمع عليها ولا يعنى له دلالة على صحته ولا يعبر عنه لاسم من منكم كامة الانبياء أو أكثرهم كالانصاري في أحد قولي وكثير من أصحابه أو أكثرهم كالاستدائي المعاني الخويئي ومن بعده ومن وافقهم الذين يقولون العلم بصدق





اعانقدم على السمع لمعقولات انى علمها صحة السمع قبل سبب انشاء الله اذ ليس بما يعارضه سمع نى من المعقولات انى يتوقف السمع عليها اذا كل ما عارض سمع بما يسمى معقولات اصل السمع (٤٩) يتوقف العلم بصحة السمع عليه فلا يكون

القدح في شيء من المسمولات  
قدحاً في أصل السمع \* (الوجه  
الثاني) أن جمهور الخلق يعترفون  
بأن المعرفة بالصانع وصدق  
الرسول ليس متوقفاً على ما يدعيه  
بعضهم من العقليات المخدعة للسمع  
والواضعون لهذا القانون كآبي  
حامد والرازي وغيرهما معترفون  
بأن العلم بصدق الرسول لا يتوقف  
على العقليات المعارضة له فطوائف  
كثيرون كآبي حامد والشهرستاني  
وآبي القاسم الراغب وغيرهم  
يقولون العلم بالصانع فطري ضروري  
والرازي والأمدى وغيرهم من  
النظار مسلمون أن العلم بالصانع قد  
يحصل بالأسطرار وحياً في العلم  
يكون الصانع قادراً معلوماً بالأسطرار  
والعلم بصدق الرسول عند ظهور  
دعواته إلى تحدى الخلق معارضتها  
وعروا عن ذلك معلوم بالأسطرار  
ومعلوم أن السمعيات معلومة عن  
ثبت اصانع وقدرته وتصدق  
رسوله ليس بها ما ينقص هذه  
الاصول العقلية التي هي العلم السمع  
بل الذي سمع يوافق هذه الاصول  
بل السمع فيه من بيان الأدلة العقلية  
على انشاء الصانع ولا شرع فيه  
وقدرته وبيان آيات الرسول ودوره  
صدده أصناف ما يوجد في كلام  
الادباء وليس فيه زعماً بما ينقص  
الأدلة العقلية التي بها يعلم صدق  
الرسول ومن جعل العلم بالصانع نظرياً  
يعترف أكثرهم بأن من الطرق  
النظرية التي بها يعلم صدق الرسول  
مالاتفاق من شأن السمعيات

حادث جارح حدوث العالم وادجار حدوث القدم متنع قدمه لانه لا يكون قدمه لا يقدم عليه  
 الموجبة له وادقدر ان يتم عليه موجبة فانه يجب القدم ويمتنع حدوث وادجار حدوثه  
 متنع قدمه فكذلك ادجار قدمه امتنع حدوثه فانه لا يتصور قدمه الاقدم موجب ومعد ذلك  
 يتم حدوثه فكأن يمكن ان يمتنع الوجود والعدم اد حصل مقتضى تمام  
 وجوده والاوجب عدمه فانه الله كان وما لم يكن وليس في الخارج الا ما واجب  
 وجوده بنفسه او بغيره او ما امتنع وجوده بنفسه او بغيره فكذلك ان يكون في قدم الممكن وجوده  
 ليس في الخارج الا ما يجب قدمه او يمتنع قدمه فاد حصل موجب قدمه بنفسه او بغيره والا  
 امتنع قدمه ولم يمتنع عدمه واما حدوثه فمع القول بخوار حدوثه متنع قدمه اعلى الموجبة  
 له فيمتنع قدمه فلا يمكن ان يقال انه يتصور حدوثه مع امكان ان يكون قدمه واد ان ثبت حوار  
 حدوثه ثبت امتناع قدمه ولهذا كان كل من خور حدوث الحوادث دون سبب حادث يقول  
 بحدوثه ومن قال بقدمه لم يقل احد منهم بخور حدوث الحوادث دون سبب حادث وان كان  
 هذا القول مما يحط به تقديره بالبل بان يقال يمكن حدوث الحوادث بلا سبب حادث لان اعلى  
 المتأخر من احد متدوره على الآخر بلا مرجع ويمكن مع ذلك عدم ما ممان يكون المختار مرجع  
 قدمه بلا مرجع فان هذا القول لظهور بطلانه لم يقبله احد من العلماء فيما نعلم لانه مبني  
 على مقدمتين كل منهما باطلة في طاهر العقول وان كان من العلماء من اتهم بعضهم بغير  
 من التزمهما جميعا (احدهما) كون الاعلى المختار مرجع بلا سبب وان كان العلة يقولون ان  
 فساد هذا العلم بالضرورة او هو قطعي غير ضروري (والثانية) كون الفاعل جارح يكون عمله  
 مقارنا له لا يحدث شيئا بعدئذ فان هذا ايضا مما يقول العقلان وجمهورهم ان فساد مفهوم  
 بالضرورة او فساد بل جهوزا بغيره يقولون ان معمول للعدل لا يكون مقارنا له بل انما  
 الطائر من قال باحدى الماهيتين دون الاخرى فانه قدرة وبعض الجهلة يقولون بالاولى  
 وبعض الجديرة يقولون بالاولى في حق الرب دون العبد وانما انما يميز بين ما لا يميز  
 الفاعل مريد او جعل بعض العالم قدما كائى البركات ونحوه وانما العاقل بغيره من  
 عالم فلا يقولون بان لفاعل مريد وهو لا مفهوم افسد من قول اى البركات وامثاله وان كون  
 للمعول لم يميز بل انما الفاعله هو مما يقول جمهور العلماء انه مفهوم انفسا بالضرورة فاد  
 قيل مع ذلك ان الفاعل غير مريد كل ذلك بانه متصل ولم يكن هذا مما يقولون بل انما هو  
 الفاعل فاعلا للمعوله لانه من متنع مقارنا له وما كونه من حركة الحاتم مع حركة ابيدو حركة  
 الشعاع مع شمس وانما ذلك ليس فيه ان المعول قادر فاعله وانما قادر شرطه ليس في  
 العالم فاعل لم يزل معموله مقارنا له وانما انما لثقل قدمه من انه لم يزل معمول بان الفاعل  
 مريد ثم كل من الظاهرتين من اعظم الناس انكار المقدمة تقديرية وهو ان الفاعل المختار مرجع  
 بلا مرجع حادث ومتى خور واد انما يظل قواهم بغيره من شي من العالم فان اصل قواهم انما هو ان  
 الفاعل يمتنع ان يصير فاعلا بعد ان لم يكن لا ممتنع حدوث الحوادث بلا سبب فبمع ان يكون  
 معطلا ثم يصير فاعلا بل اذ افترا له كان معطلا ثم دوام تعطيله (٣) ثم عمله في خور وان يكون  
 معطلا لم يفعل لم يمكنه في مقالة اولئك ولا القول مقدم شي من العالم لكن علة من خور علة ان

( ٧ - مباح اول ) وروى عن يعقوب بن ميناويه قال في سبينة يعقوب في مثله شكه في مسئلة انشئه في ارمح  
الحق من اهل الصلاة هل يكفر ام لا قال - ارجح ان الحسن لا يعزى في اول كتاب مقالات الاسلاميين اختلف الملوك بعد بينهم في اثناء



الرسول عليه السلام فنشأن 'عم بالاصول' نبي يتوقف على صحتها سورة محمد عليه السلام علم حتى ظاهر واعمال الكلام في هذه  
الاصول رفع هذه السكوك التي يشتملها المطبوعون إما في مقدمات عدة الالة أو (٥١) في معاردها والاستعمال رفع هذه السكوك

اعيانكم بعد عروضة هاتفت أن  
أصول الاسلام حلية ظاهرة  
ثم ان ادلتها على الاستقصاء  
مذكورة في كتاب الله تعالى حالة  
عائتوهم معارضها ثم ذكر بعد  
ذلك قصصا، ما بعد ذكرنا في  
العلم بالصانع طرفا حجة قاطعة  
في هده الكتب من غير حاجة الى  
القياس الذي ذكره والله أعلم  
وأما ما في ذكرنا في نبات الصانع  
أربعة طرق طريق حدوث الاجسام  
وطريق امكانها وطريق امكان  
صعاتها وطريق حدوث صعاتها  
وقال في هذه الطرق لا تنفي كونه  
حدها بخلاف ان طرق الثلاثة وهم  
اعيانكم ما يعبرونه من الصفات  
لظهور اسم الصانع الذي  
بهاء العمل الذي هو اصل السمع  
فان اعترضوا ما يمكن العلم بالصانع  
وصدق رسوله قبل اسطر كونه  
جسميا وليس بحسم تنبأ  
صدق الرسول لا يتوقف على العلم  
بأيه ليس بحسم وحيد فهو دران  
العقل في ذلك لم يكن هداما  
العلم الذي هو اصل السمع  
(الوجه الثالث) ان يقين  
العلم في هؤلاء توقع العلم بالسمع  
على مثل هذا التوقع كقول من  
يقول منهم اما لا تعلم صدق الرسول  
حتى تعلم وحده الصانع وأنه قادر  
على لا يفعل الفعيج ولا تعلم ذلك  
حتى تعلم أنه ليس بحسم أولا تعلم  
نبات الصانع حتى تعلم حدوث  
اجسام ولا تعلم ذلك الا بحدوث  
اجسام فلا يمكن أن يقبل من

[illegible]

السمع ما يستلزم كونه حسيما فضلا لهم قد علم بالاضطرار من دين الرسول والقل الموارث مدد الخلق الى الايمان بالله ورسوله ولم يدع  
انسان بهذه الطريق اني قلتم انكم اهتم ما حدثت العالم وبني كونه جسميا ومن الرسول من آمن به من المهاجرين والانصار ودخل

الناس في دين الله أو حاول بيع أحد منهم هذه الهرة في بلاد كرها أحد منهم ولاد كرت في القرن وإلا حدثت البرص ولادها أحد  
من سبحانه والتابعين بأحسان ليس هم خير (٥٣) هذه الأمة وأفضلها علما وأجما استعدت هذه لطريق في الإسلام بعد

رب وتعمل معنى قوله تعالى لا أحب إلا أحب لا أحب لا أحب من صكك يمكن وح  
الوجود بعينه قد يقال ليس لم يزل ولا يزل ومعلوم أن كذا القولين من باب تحريف الكلم عن  
مواضعه وما لا قول عوالم والاحتجاب وليس هو لا مكان ولا الحركة وراهيم لم يتج  
بدا على حدوث الكواكب ولا على انبثاق الصانع وانما احتج بالاقول على بطلان عبادتها  
وان قومه كانوا مشركين بعدون سكوا كب ويدعونهم من دون الله لم يكونوا يقولون اسمها  
شي حلفت لسنوات ولا رص فان هذا لا يقوله عادل وهذا قال باقوم إلى ربي عما نشركون  
وفان أفرايت ما كنتم تعملون اسم وآؤكم الأعداء فاهم عدو لي الأرب العالمين وقد بسط  
الكلام على حد في غير هذا الموضع والمقصود هنا هو لا تقوم بأحد من عبارات المسلمين  
أي عداها عن معنى يعبرون بها عن معنى آخر يوافق دين المسلمين يظهر بذلك أنهم  
واقفون للمسلمين في أحوالهم وأسماءهم يقولون بعالم يحدث وان كل حاسوي ته فهو عدا أنا أهل  
محدث معنى أنه معول له وان كان قد بدا أرب معه واجبا لم يزل ولا يزال وإذا كان جاهل  
مستغلا يقولون ان المفعول لا يكون إلا حادثا لا لا سيما المفعول حاشا بأخباره فاما كان من هؤلاء  
من قال انه يفعل بدون حادث وأنه يبرح أحد مقتدوره على الآخر بلا مرجع لم يدرمه مع  
هذا يقول ان مفعولة قديم برحه بلا مرجع وأنه يقول هذا القول باطل وقولي الآخر ان كان  
باطلا فلا أجمع بين قولين باطلين وان كان حقا فقولنا لا يوجد على أن أقول الباطل فان الحق  
لا يسلو الباطل بل الباطل قد يسلو الحق وهذا لا يسلو الحق فانه اذا وجد اندروم وحده  
لا يدرم الحق لا يدرم سواء قدر وجود الباطل أو عدمه أما الباطل فلا يكون لازما للحق لان لازم  
حق وباطل لا يكون حقا فلا يدرم من قال الحق أن يقول باطل وهذا ظاهر وللمقصود  
هنا أنه متى قيل يجوز حدوث الحوادث بلا حادث أمكن أن يفعل المعاد الحوادث بعد  
أن لم يكن فاعلا دون سبب حادث فكما يقول الله من عوله من طوفان اسطار من متكامة  
مسلمين وغيرهم من الشدة والآخر يتوعد غيرهم ومتى كان ذلك ممكن في نفس الامر لم يجب دوام  
كون المعاد فاعلا وأمكن حدوث امر ما ولما وعبر ذلك كما يقول ذلك من بقوله من البطار  
من أجل الكلام والبطانة ومتى كان ذلك ممكنا لكل ما يتجرب على قدم شيء من العالم فبطل  
القول بعدم اعلم وعبر أيضا متعده لانه لا يكون قديما اذا كان واجبا معه أو كان  
تفاعلا مستمره فانه لم يكن هذا وأما مستمره استمع أن يكون قديما وكان كل من حجج  
افئان بالحدوث وافئان بالقدم مسطلة بهذا يقول \* أما لقائون بالقدم فمذهبهم أن  
المؤثر انما يستمر اثره فيمتنع عندهم القول بمفعول قديم من غير علة تامة موحدة لانه اثر عن  
غير مؤثر تام \* وأما الذين بالحدوث فمذهبهم أن المعاد بالاحتمار بل المعاد مستغلا لا يكون  
مفعولة الا حادثا وان كون مفعول قديما مع فصا عدة هؤلاء هؤلاء مسطلة بهذا القول  
لدى لم يقوله أحد ولكن يقبل على سبيل الالتزام بكل من اسما في اد الترم قولها دون حصه  
فاد الترم ان قدمه هو حدوث الحوادث بلا سبب وأن الامر لا يحتاج إلى مؤثر تام بل  
انقاد برح أحد مقتدوره بلا مرجع والتزم الحدودية أن المفعول مطلقا والمفعول بالحدوث  
والاختصار لم يزل قديما أربيا مع علة مقدره لزم من هذين الالتزامين امكان أن يكون لفاعل

الذمة ذاتي واهم من عصر أكار  
التابعين بل وأوساطهم فكيف  
يجوز أن يقال صدق رسول  
موقوف عليهم وأعم الناس صدقوه  
وأفضلهم لم يدعوا لها ولاد كرها  
ولاد كرت لهم ولا نقلها أحد عنهم  
ولا تكلم بها أحد في عصرهم  
(الوجه الرابع) أن يقال هذا القرآن  
واحدة المقولة عن أبي صلى الله  
عليه وسلم متواترها وأحاديث  
فيذكر ما دل على هذه الهرة  
فصل على أن تكون من لماريق  
فيها فليس في شيء من ذلك أن  
البارئ لم يزل معطلا عن العمل  
والكلام غشيشه ثم حدث ما حدث  
بلا سبب حادث وليس فيه ذكر  
الجسم والتغير والجهة لا ينفى ولا  
انثبات فكيف يكون الايمان  
بالرسول مستلزما لذلك والرسول لم  
يغير به ولا جعل الايمان موقوفا  
عليه (الوجه الخامس) ان هذه  
الطرق الثلاثة طريق حدوث  
الاجسام مسببة على اسراع دوم  
كون ارب فاعلا ومنتجع كونه لم  
يزل متكاما بمشيئة من حقيقة  
مسببة على اسراع كونه لم يزل قديما  
على هذا وهذا ومعلوم ان أكثر  
العقلاء من المسلمين وغير المسلمين  
ينارعون في هذا ويقولون هذا قول  
باطل وأما القول بإمكان الاجسام  
فهو مبني على أن الموصوف ممكن  
بناء على أن المركب ممكن وعلى نفى  
الصعب وهي طريقة أحدنا ابن  
سينا وآمنائه وركبها من مذهب  
سلفه ومذهب الجهمية وهي

أضعف من التي فيها من وجوه كثيرة وطريقه امكان صعوبات الاحكام مسببة على مماثل لاحكام وأكثر  
الغفلة يحتاجون في ذلك وقصداؤهم معترفون بمسألة ذلك كما قد ذكرنا قول الاشعري والري والامدي وغيرهم واعترافهم بمسألة ذلك





الحادث فهو حادث للزمان وفي مقام (أحدهما) مع هذه المقدمة وأنه من المعروف أن كثيرا من الباقية يقول أن هذه النظر بغيره  
طريقة إبراهيم الخليل وأنه استدلل على (٥٤) حدوث الكوكب والشمس وغيره بالأقول والأقول هو الحركة والحركة

جميع الحوادث ثم حدث فيه لاسباب ثابتة وحوشية بقول الخرابسي وهم من يقولون بالمقدمة  
الحجة الواجب فيه والمادة والمدة والشمس واليهيولي كما يقوله ديمتري ادريس وابن زكريا  
الطيب ومن وافقهما أو يقول يحكي عن بعض القدماء وهو أن حواهر انعام أربية وهو القول  
بقدم المادة وكانت متحركة على غير انتظام فأتى حدوثها وانما هو حدث هذا انعام وكلا  
القويين في غاية المساد وأما الأول فيقولون أن الشمس عشقت اليهولي فصار له من  
تخليصها من اليهولي حتى دون وقال اجتماعها لليهولي وهم قالوا هذا فرار من حدوث  
حادث لاسباب وقدره وما انفكوا راسه وهو حدوث شدة الشمس لليهولي فيقال لهم ما الموجب  
لذلك فقد لمهم حدوث حادث لاسباب وبهم ما هو أضعف من ذلك وهو حدوث الحوادث  
دون صدورها عن رب العالمين والقول قدما معه وان قالوا لو وجب وجودها لم كون  
واجب الوجود متصلا بموجود عما استلزم حدوثه ونقصه وإمكانه وان لم تكن واحدة بأفهامها  
بل يلزم أن يكون موجبا لدون غيرها وأعله القديعة تستلزم معها فبالم من ذلك تعبير  
معناها واستقامته من حال إلى حال دون نقص منها واستقامته المعقول اللازم دون تغيير في فعله  
محال واللام يكن معلولا لها وان حوزوا ذلك فيصوروا كون العلم قدب أربا لا زمالة رب الرب  
ومع هذه النقض ونشئ سماه ونقط ونقوم القسامة دون فعل من رب ولا حدوث شيء  
منه أصلا بل عدم حدوث حادث في العالم بلا حدوث وان قالوا هو بعض الشمس لليهولي كان  
من حسن قوتهم أن سبب حدوثه شدة الشمس لليهولي فادحار أن يحدث شدة الشمس دون  
اختيار الرب تعالى حار أن ينقص بعض الشمس دون اختيار الرب وأما لا حروم فاهم أنشأوا  
حدوث العالم وان كانوا يقولون الصانع بالكتابة فساقوا بالحدوث لحدوث بلا حدوث وان كانوا  
يقولون بالتدريج فقد أنشأوا هذا العالم هذا النظام بلا سبب حادث وان قالوا أن الرب لم يكن يحركها  
فمن يتدبرها وان قالوا أنه كان يحركها قبل تدبرها ثم تدبرها الصانع هؤلاء قالوا ثابت الصانع  
وحدوث هذا العلم وقوتهم حير من قول الفلاس قدم هذا العالم ثم ان قوتهم يحتل شيئا  
أحدهما أن ثابت في من انعام قديم بعينه فيكون قولهم بعض قول الفلاس قدم هذا العلم  
وهو من حسن جواب الفلاس بالقدماء الخمسة من حيث انبتوا قديما بعينه غير الافلاك ومن  
حسن قول أهل الافلاك حيث أنشأوا حوادث لم تزل ولا تزال كانوا يقولون أن ذلك الموجد  
لم تزل متحركة وان قالوا بل كانت ساكنة ثم تحركت فقولهم من حسن قول أهل القدماء الخمسة  
جادل على فساد قول هؤلاء وهو لا يدل على فساد قولهم وما ذكرنا من التقسيم يأتي على كل قول  
وب كان كل قول باطل له دلائل خاصة تدل على فسادها وأما صافيت كما هو الدين يشنون الجوهر  
المراد أو يقولون أن الحركة والكوكب أمران وجوديان كعمهور المعتزلة والاشعرية وغيرهم  
يقولون أن العالم لم يحل من الحركة والساكنة ومن الاحتجاج والافتراق وهي حادثة والعالم  
مستلزم للحوادث وهذا مفوض في موضعه وفيه راعين النظر ومقدماته فيها طول وتزاع وقد  
لا يتقرر بعضها فلا سيطرة في هذا الموضع لا حاجة ساليه وهو من الكلام المذموم فان كثيرا  
من الطائفة يقولون أن الكون أمر عديم ويقولون ثابت الجوهر المراد باطل والاحكام ليست  
من كنه من الجوهر المراد راس اليهولي وبصورة بل الجسم واحد في نفسه وأما كوكب

حتى التغيير فاهم من ذلك أن كل متغير  
يحدث لانه لا يسبق الحوادث  
لا متنازع حوادث لا أول لها وكل  
ما قامت له الحوادث فهو متغير  
يجب أن يكون محمدا في هذه  
الطريق التي سلكها هي طريقة  
إبراهيم الخليل وهذا ما ذكره  
خلق من انعام مثل نمراد ربي  
وأما له ومثل ابن عقيل وأي حادثة  
وخلق غير هؤلاء وأيضا فالقرآن  
قد دلل على أنه ليس بجسم لانه أحد  
والأحد الذي لا ينقسم وهو واحد  
والواحد الذي لا ينقسم وهو صمد  
والصمد الذي لا خوف له ولا يخلله  
غيره والجسم ينضله غيره ولا قد  
قال ليس كنهه شيء والاحكام  
مقاله فلو كان جسما لكان له  
مثل وإذا لم يكن جسما لم ينشئ  
ما زومات الجسم وبعضهم يقول  
نبي لو ارم الجسم وليس بجذاته  
لا يلزم من وجوده اللازم وجود  
المرادوم ولكن يلزم من نفسه  
ثلاث مميزات الجسم فثبتت  
من هي ابي الجسم فيجب أن كل ما  
يسلزم كونه جسما ومن سفي  
الصفات الخمسة يقول انبأها  
ستلزم التحميم ومن في الصفات  
مطلقا قال ثبوتها يستلزم التحميم  
وأما صافيتهم نبي لانه يقتضي  
القسمة والتركيب فيجب أن كل  
تركيب فيجب أن يكون من ديان  
الوجود والمادية ومن الجنس  
والفصل ومن المادة والصورة ومن  
الجواهر المقتدة ومن الذات  
والصفات وهذه الخمسة هي التي  
بسمها ينفذ الصفات من متأخر العالمة تركبا

الاحكام

والمقصود أن اسمع رب على نبي هذه الامور والرب

بفت ذلك وببست الطريق اعطى الماني ثلاث وهو في التشبيه تارة وانما حدوث كل متغير تارة ثم انه قال هؤلاء ان الاول هو الحدوث

والاقول هو التعبير عن ابن سينا واتباعه من الدهرية على هذا وقالوا ما سوى ذلك ممكن وكل ممكن فهو آفل والا فل لا يكون واجب الوجود وجعل الرازي في تفسيره هذه الهديان (١) ويقول عو وغيره كل قل (٥٥) متغير وكل متغير ممكن فيستدلون بالتغير على الامكان

كما استدل الاكثرون من هؤلاء بالتغير على الحدوث وكل من هؤلاء يقول هذه طريقة اخيل (المعلم الثاني) ان يقال نحن نسلم ان الانبياء لم يدعوا الناس بهذه

الطريق ولا يسوا آله ليس بحسم وهذا قول محقق طوائف النفاة وانتم فاتهم بطلون ويقولون ان النبي لم يعقده على طريقة مأخوذة عن الانبياء وان الانبياء لم يدعوا على ذلك الا نصا ولا طاهرا ويقولون ان كلام الانبياء اعاديل

على الانبياء اما صا واما طاهرا لكن قالوا اذا كان العقل دليلا على النبي لم يمكن ابطال مدلول العقل ثم يقول المتكلمون من المهمة والمعتزة ومن اتبعهم (٣) الذين قالوا

انما يمكن اثبات الصانع وصدق رساله بهذه الطريق ويقولون انه لا يمكن العلم بحدوث الصانع واثبات تصحيح وانهم ما يقدرون عالم وانه يجوز ان يرسل المرسل

وصدق الانبياء بالمعجزات الالهية الطريق كما ذكر ذلك انتم وحدادهم حتى متاخرهم كافي الحسين البصري وابي المعالي الجويني والقاضي ابى يعلى وغيرهم

فاذا علمنا مع ذلك ان الانبياء لم يدعوا الناس بهالزم ما قلناه من ان الرسول احوال الناس في معرفة الله على العقل واداعلوا ذلك فثبت

هم في نصوص الانبياء لما ان يسلكوا مسلك التاويل ويكون انفسد بارال المشبه تكليلهم استخراج مرق اسؤيلات واما ان يسلكوا مسلك التفويض

الاجسام كلها تعقل الطريق اولاً يقبله البعض فليس هذا موضع لسطه وتقدير ان يقبل ما يقبل التعريق ولا يجب ان يقبله الى غير عانة بل الى غاية وبعد ما يكون الحسم صغير الا يقبل الطريق الدعي بل يفضيل الى حسم آخر كما يوجد في اجراء الماء وانصعدت فاما استحيل هو ا مع ان احدا من انبياء عن الا حرق لا يحتاج الى اثبات جرح لا يبرمه حاسب عن جانب ولا

يحتاج الى اثبات تحريفه وتغيره بل لا ينسأه بل تنصعد الاحسام ثم تستحيل ان تصعدت فهذا اقول اقرب الى العقول من غيره فلما كان دليل اولئك مساعلي احدى طائفتي المفسدين اثبات الجواهر لمرده وان الاحسام مركبة منها او ثبات ان الكون امر وجودي ولتدفع ذلك منهم وبالبرهان عند التحقيق لا يقوم الا على يقين ذلك لم يسط الكلام على تقريره ولا يحتاج في اثباته ان يماجا به ارسا الى طرق باطله مثل هذه الطرق وان كان الذين دخلوا فيها اعم

واعق من اعماله من واقرب الى صريح الملة قول ومصحح المقول انك لست ما علك وافية من السمعات والمغفلات شاركهم في بعض العلق في ذلك اهل الساحل من المتسعة وغيرهم وصموا اليه امورا اخرى ابعده عن العقل والشرع منه وصاروا يختصون على اولئك المتكلمين الذين هم

اولى بالسرع والعقل منهم بطلان ما قالوه فيهم فيه وخالفوا فيه الحق وصاروا يحتملون ذلك حجة على مخالفة الحق مقدس انه لاحق عند الرس وانما عهم الا ما يقوله هؤلاء المتكلمون وصاروا غير له من حاور بعض جهال المسلمين فوجدتهم من المشركين واهل الكتاب فصاروا يورد بعض ما اولئك فيه من الجهل والظلم ويجعل ذلك حجة على بطلان دين المسلمين فيقدر ان دين المسلمين هو ما اولئك عليه مع كونه هو اجهل واظلم منهم كما يمتح طائفة من اهل الكتاب من اليهود والنصارى على افتدح في دين المسلمين بما يجدونه في بعضهم من الفواحش اما سكاك التحليل او

غيره وما يجدونه من الظلم او الكذب او الشرك فادفعوا على وجه الانصاف وجدوا لفواحش والقيم والكذب واشرك فيهم اضعاف ما يجدونه في المنسحق الى دين الاسلام وادا بينهم حقيقة الاسلام تبين ان ليس فيه شيء من تلك الفواحش والظلم والكذب ونشرك فانه ما من ملة الا وقد دخل في حصا اهلها ووع من الشر لكن انشرا الذي دخل في غير المسلمين اكثر مما دخل في المسلمين والخير الذي يوجد في المسلمين اكثر مما يوجد في غيرهم وكذلك اهل السنة

في الاسلام الخير فيهم اكثر منه في اهل البدع والشر الذي في اهل البدع اكثر منه في اهل السنة فان قيل ما ذكرتموه يدل على انه يمتنع ان يكون العالم حابسا عن الحوادث ثم تحدث فيه لكن نحن نقول انه لم يزل مشتملا على الحوادث واقديم هو اصل العالم كالاقلاد ونوع الحوادث مثل جسس حركان الاقلاد فاما انشخص الحوادث فام احادته الاتفاق وحيدته فالارل مستمر

لنوع الحوادث للاحداث معيين ولا يرم قدم جميع الحوادث ولا حدوث جميعها بل يرم قدم نوعها وحدث انماها كما يقول ائمة اهل السنة منكم ان الرب تعالى لم يزل متكلاما دنيته وكيف شاء ويقولون ان الفعل من لورم احياة والرب لم يزل فعالا فهدا معروف من قول ائمةكم كاجد بن حنبل والضرى صاحب الصحيح وغيره من جاد الخراعي وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم ممن قبلهم مثل ابن عباس وجعفر الصادق وغيرهما ومن بعدهم وهم يقولون ذلك عن ائمة اهل السنة ويقولون ان من خالف هذا اقول فهو مستدع صا وهؤلاء

ويكون المقصود ان اساطير معدون بلا وهاوان لم يعمهم احديهم فيها يقولون ملاحية العلامسة ولباطية ونحوهم المقصود خطاب جمهور بما (١) بياص بالاصل (٢) قوله في انما ش الذين قالوا لعمه مكر من السامع قد امل وحرر كسبه مصححه

يتجلبون به أن لربهم عظيم وأن المعاد قد بدت حمائية وإن كان هذا الاحتمال فله ثم ما أن يقال إن لا يعلم يعلموا ذلك وما أن  
يقال علموه ولم ييسوه بل أظهر واحداً من الحق (٥٦) للصحة في جواب ما من سلك المسلك الأول فحواه من وجوه

(أحدها) أن يقال فإذا كانت الأدلة  
السمعية المأخوذة عن الأنبياء  
دلت على صحة هذه الطريق وصحة  
مدلولها وعلى بطلان ما عارضه من  
السمعية فبذلك يكون الأدلة  
السمعية هي التي لا تعارض هذه  
الأدلة فيكون الجمع قد عارضه سمع  
آخر وإن كان أحدهما موافقا  
لآخره من العقل وحاشا فلا  
يحتاج جواب أن يسود مع سمعيات  
الخالقة لكم على هذا يقول الذي  
تدعونه وحسب فيه آراء الرحال  
مستمدة على ما أرى الله وقت  
بدرسه وفحصتم بابا لكل طائفة بل  
كل شخص أن يقدم مآرا  
تدعونه عن ما ثبت عن الله ورسوله  
لقد ردم شهد من أحد لا يثق  
بشيء يخبر به الله ورسوله إذ جاز أن  
تكون له معارض على لم يعلم الخبر  
وبه كان هذا يدعون لا يظهره  
أحد من أطوائف المشهورين  
وبما كان بعضهم يسمونه  
ويعارضهم لما ظهر كلام الملاحدة  
عنده الرسل (أوجه شاي)  
أب يقبل كل من له رأي معرفته عما  
جاءه من صلى الله عليه وسلم يعلم  
بالاضطرار أن من صلى الله عليه  
وسلم لم يدع بشي من هذه الطريق  
طريقة الاعتراض ولا في الصفات  
أصلا لا نصا ولا ظاهرا ولا  
ما يفهم منه ذلك لا نصا ولا ظاهرا  
ولاد كرا أن الخالق ليس فوق العالم  
ولا ما يناله وأنه لا داخل العالم ولا  
خارجة ولاد كرا ما يفهم منه ذلك  
لا نصا ولا ظاهرا بل ولا في الخلق

وأما الهم عندكم أنه السنة والحديث وهم من أعلم ساس عقله الرسول والسمعية والتعسيف  
أهم باحسان ومن أنعم أساس لها وهوذا وعبرهم كسفات من عينة حتى عا على أن كلام  
أرب غير محقق بل من لم يحسن نية الانكى فلو كانت كس محلوقة لزم القس للمانع من الخلق  
وهذا تسلي في أصل كونه حالف وأدعاه في ساس في أصل التأثير وهو مجتمع باتفاق العقلاء  
بمخلاف تسلي في الآثار العينية فإنه إما يكن حالفه لا نقوله كس مع أن يكون القول  
مخوفا كما قيل لا يكون حالفه لا يعلم وقدرة امتع أن يكون العبر وقدرة مخوفين لا يعلم  
أن يكون ذلك مخوف مجتمع وخوره لا يعدو به فإنه لا يكون حالفه لانه يجب كونه مقدما على  
كل مخوف وهو كان مخوفا للزم نفسه على نفسه وهذه حجة محضة عقلية شرعية بخلاف ما إذا  
من أنه يخفى هذا كس أخرى وهذا كس أخرى وإن هذا ينتمى وخودا أثر بعد أثر وهذا في  
حواره راع بين العقلاء وأتت حجة كس من أساطين العلاء وكثير من أهل الكلام يخبر  
ذلك والمقصود أنكم إذا خورتم وخورتم حدث بعد حدث من تقديم الأثر الذي هو رب عندكم  
فكذلك يقول خور في حواش لعلم أني تحدث في ذلك وغيره في قبل عدا قس باطل وتشبه  
فاسد وذلك أن هؤلاء إذا تواجدوا قالوا الرب نفسه يفعل شيئا بعد شيئا أو يتكلم شيئا بعد شيئا  
وهذا ليس سمع بل هو حاشي صريح عقل وإن عابه ما بين أن يكون وخودا الأول وانقصاؤه  
نشرط في شاي كما يكون وخودا أو بشرط في وجوده وإن يكون عمام فاعلية الثاني إنما  
حصلت بعد عدم الأول ويكون عدم الأول إذا اشترط في الثاني فهو من جنس اشترط عدم  
أحد بعد في وجود الصد لا حرم أن الفاعل لا بعد الحادث ليس هو عدم الأول فكيف إذا  
كان هو المفعدم للأول وأقبل معه الثاني مشروط بعدم الأول كان من باب اشترط عدم  
عدم وجوده ثم إن كان شرط عدم الأول كان معه مشروط فعلة والاعتماد أمر  
وجودي وأما فاعل عدم عدم المانع من كونه صريفا قدر وتلك الأمور وجودية  
وهو العنصرية بها من نفسه أو عمنه فمخصص موجودا لمتوعدة وأما هؤلاء فيقولون إن  
عما من الأول لا تقوم به صفة ولا فعل بل هو ذات مجردة بسيطة وإن حواش لمقدمة تحدث  
عند انما بالامر تحدث منه وهذا متخالف مع ما في المعقول سواء سمى موجودا بالأمور أو فاعلا  
بالأحرار غير المعقولات واختلافه من نوعه فلهذا اختلافها أمر مخالف للصرح المعقول  
وفعل الله على ما لا امور حادثة محضة دون ما يقوم به من الإرادة بل من الارادات لتوعدة  
مخالف للصرح المعقول وهوذا يقولون مبدأ وجود كل حركة ذلك وليس موقفه أمور  
حادثه توجب حركته مع أن حركات تلك تحدث شيئا بعد شيئا بلا أسباب حادثة تحدثها وحركات  
الأول هي الأسباب لجميع الحوادث عندهم فادرك لها تحدث كان حقيقة قوبهم أنه  
ليس شيئا من الحوادث تحدث وإن كان ذلك عندهم بمسألة حقيقة قوبهم في جميع  
الحوادث من جنس قول القدر بقى فعل الحواش ولهذا الاضطرار من مبدأ في هذا الموضع إلى  
حس حركته ليست شيئا بعد شيئا هو أمر واحد بل موجودا ووجد كرا أنقصه  
وبما فاسد وأنه إنما قال ذلك للتأثير من تحدث عن الحلة عامة حادثة بعد حادثة  
صريح عقل وحس في حدوث الحادثة بلا تأخير في سلسله من دعاء من أن رب العالمين لم يحدث

شيئا  
الاصطلاح ولا ما يرد من الاصطلاح ولاد كرا أن الحوادث تتبع دوماً من أوقى المصاحي  
لا نصا ولا ظاهرا ولا أن ربهم راعين ممكنة بعد أن لم يكن ممكنة ولا أنه صرح بكلام ممكنة هذا لم يكن ممكنة ولا أن كلامه ورضاه



وعضيه وجهه ونفسه ويحوي ذلك أمور مخفية ناشئة عنه وأما ذلك في قوله عز وجل لا يدرى ما لهم من علم بل علم من حاجتهم وعامتهم بل  
الحي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك أظهر من علمهم بأنه يحي بعد الهجرة (٥٧) إلا أنه واحد وأن القرآن لم يعارضه أحد وأنه

شأن الله عليه تامة وقد عترف أحد أهم بقدر قوتهم وأما من قال منهم بقيام لأرباب  
المعاقبة كابن مراكب وأما له في لا يعقوبون أنه موحد أنه لا قتال له وهو محب لحوادث  
المتعاقبة فيه مما يقوم به من الإرادات المتعاقبة فيقال لهؤلاء وأما من حسن ما قبل لأحواله  
والخلة اليهم أقرب وسبهم أقرب إلى الحق فيقال لهم إذا حاربت حدثت الحوادث شيئا بعد شيء  
لما يقوم به من الإرادات شيئا بعد شيء فلماذا لا يجوز أن تكون الأفعال حادثة بعد أفعال لم تكن  
لما يقوم به من الإرادات المتعاقبة وقد نعتق لهذا طائفة من حقائق أسفار كالاتي الأخيرة  
فقال يجوز أن يحدث جميع ذلك لما يقوم به من إرادات كانت مسبقة ما رآه أخرى لا إلى  
غاية ويقال لهم أيضا لا يجوز أن تكون سموات والأرض بأفسها مسبوقة بخلقها بعد ما  
لا إلى غاية وكل ما سوى الله تعالى حادث كاش بعد أفعال لم يكن من كان كل حادث فله حادث كما  
يقوله من قوله في الأمور الواقعة به من إرادات أو غيرها فان تسلسل الحوادث ورواها  
أن كان ممكنًا فهذا ممكن وإن كان محتملًا لم يمتنع مع العلم فعلى المستدركين لا يمتنع  
هناك ولا حاجة لكم على قدمه مع أن الرسل قد أحسرت به مخلوق ما تدرى أو حجب بحالعه  
ما تنعت عليه لرسول وأهل الملل وأطباع الأديان من عدا من غير أن يقوم على تنافسه  
بين عقلي أصلا دعاية ما يقولونه عما هو ثابت قدم بوعاين لأعنه فاجمع ما يجمع به  
انقائون يقدم لعالمهم يدين على قدمه في نفسه من العلم بل إرادات أو اعتبارات أساليب الفعل وهو  
الاعمال والعبادة والمادة والصوره يدين على قدمه ما نحن فاعلم ذلك أن دل على قدمه بوعاين  
وقدم بوعاين ممكن مع أصول موحدة سائر الأديان بحقيقة إلهية على أن الفعل لا يكون إلا حادثة  
وإن كان حادثا شيئا بعد شيء وبالعامل مطلقا أو بالعامل بالاحتمال لا يكون فعله إلا حادثا ما ولو كان  
شيئا بعد شيء وإن دوام الحوادث بخلاف معنى قدمه أرى مجمع وتلك تكون بقول المعنى مع  
بعد علمه لم يزل معه مجمع مع أن الرسل قد أحسرت به مخلوق ما تدرى أو حجب بحالعه  
والأرض وما فيها من ماء فبما فكيف عدتم عن صحيح المشركين وصريح المعقول إلى ما أفسه  
من أنتم قدم ما لا يدل دليل الاعتي حادثة لا على قدمه ثم يقال لهؤلاء أفعالهم كان أرباب وعلا  
بأرضه كما لم تنموه وكادلت عليه لأنه لم إذا كان فاعلم كما سمعتموه أنهم واحداً لكم في دنون  
بأنه قديم عن موحب قديم وهو حجب فاعلم ولا تعقل فاعلم معوله مقدر به لم يتقدم علمه زمان  
أما فيقدر هذا في العن تدبير لا يعقل وأسم شعهم على محالكم بل هو واحد ونافى غير  
زمان وقتهم هذا لا يعقل فيقال لكم ولا تعقل أيضا فاعلم من غير ما أصلا ولا يعمل مقدر  
لفاعله لم يتقدم علمه زمان أصلا وما كرهه من أن لعدم الذات أمر معقول وهو تقدم له  
على المعقول أمر قد عرفت في الأذهان لا وحوله في الأعيان ولا يعقل في الحسارح وأعين يقدره  
معوله بوجه منتهو على تامة أو منتهو وما كرهه من كون الشمس وعلة شمسها وهو  
مقدور لها في الزمان متى على معدمتين على أن مجرد الشمس هي المعادلة وأنه مقدور لها في الزمان  
وكلنا لم ندرك من طبعه معلوم أن الشاع لا يكفي في حدوثه مجرد الشمس بل لابد من حدوث جسم  
قابل له ولا سمع ذلك من رواة الموائع وأيضلا سلم لكم أن الشاع مقدور للشمس في الزمان  
بل عديقان أنه متحركها مجرد من الزمان وهكذا ما عرفت من قوب الفاعل حركه يدي

لم يفرض صلاة الا الصلوات الخمس  
وأنه لم يكن يؤخر صلاة التهجد إلى  
الليل وصلاة الليل إلى النهار وأنه  
لم يكن يؤذن له في العيدين  
والكسوف والاستسقاء وأنه لم  
يرض بدين الكفار لا المشركين  
ولا أهل الكتاب قط وأنه لم يسقط  
الصلوات الخمس عن أحد من العقلاء  
وأنه لم يقاتله أحد من المؤمنين  
لأهل الصفة ولا غيرهم وأنه لم يكن  
يؤذن بركة ولا كان عكة أهل صفة  
ولا كان المدينة أهل صفة قبل أن  
يهاجروا إلى المدينة وأنه لم يجمع  
أصحابه قط على سماع كف ولادى  
وأنه لم يكن يقصر شعر كل من أدم  
أو تاب من ذنب وأنه لم يكن يقتل  
كل من سرق أو قذف أو شرب وأنه  
لم يكن يصلي الخمس إذا كان مصعبا  
إلا المسلمين لم يكن يصلي الفرض  
وحده ولا في القيب وأنه لم يحب  
في الهوا قط وأنه لم يقل رأيته يدي  
في اليقظة لآلية لم أره ولا عرفت  
ولم يقل أن الله يتول عيشه عرفة إلى  
الأرض وأما قال أنه ينزل إلى السماء  
لدراسة عرفة في أهل الملائكة  
بالخروج ولا قال أن الله ينزل كل ليلة  
إلى الأرض وأما قال ينزل إلى السماء  
الدنيا وأما قال ذلك مما يعلم العلماء  
بأحواله علمهم ورأته لم يكن ومن  
دعى ذلك عنه وأحد بسد على  
ثبوت ذلك علما بطلان قوله  
بالأمد طر كالمعول بطلان قول  
الوسطانية وأن لم يشتعلوا محل  
شبههم وحيدته في استدلالهم

(٨ - ٢٠ ح أد) ليربو وأحسرت لانه عيش قول بقاء بعدت كان كنهه معلة ما بالامطر رآع  
مع علم كتب من ادعى هذه الأمور المسقية عنه وأصاها وهذا من يعلم من له في حرة بأحوال الرسل فصلا عن استوطين فصلا عن

الوارثين له العالمين بقوله وأفعاله (الوجه الثالث) أنه يقابل جميع ما ذكره من أدوار الأسياء أسياء من على مثل قولكم فلا دلالة في شيء منهن وحواله معذرة وذلك ما علمنا بقيا (٥٨) بل فيها ما يدل على نقص فوسمكم وهو مذهب أهل الانبياء وهكذا عامة ما يحتاج

[illegible]

قوله يعبدون الله حتى يهيم على فسادهم ولا اعتقدوا بشيء أحد يعرف قوله من قومه كانوا مشركين يعبدون لكونهم لا يسمون

ويقررون بالصانع ولهذا قال الخليل أفرئيم ما كنتم بعدون أمروناؤكم الأفامون فمهم عدوني ذرب العلم وقال ابي ربي، بما  
بعدون، لا لذي فطري فانه سبدين وجعلها كلمة نافية في عهده لعلمهم (٥٩) برحقون قد كرر لهم ما كانوا يعلمونه من

بجاء الكواكب والشمس والقمر  
ربا بعدونه ويقررون به كما هو  
عنايه عند الكواكب ومن يطلب  
تسخر روحانية الكواكب وقد  
مدح من هو رمال عليه  
طوائف من المشركين الى اليوم  
وهو الذي صنبت به السرايم كنوم  
وعسره من المصنعات فان قال  
المارةون بل احدث الله انما اراد ان  
شدد رب العلمين فيل فيكون  
اقرار الخليل بجهته على فقد قوله لكم  
لانه جئتكم ليكون مقصرا بأن رب  
العلمين قد يكون مصير استقلال  
مكان اي مكان متعز او انه لم يتدخل  
هذه الحوادث تساق وجوده واما  
جعل المصنعات لذلك اقله وهو معصيه  
فمن ان قصة الخليل الى ان تكون  
حجة عليهم افر من ان تكون حجة  
ايم ولا تخفهم بها وحده من الوجوه  
واحد من ذلك قول من جعل  
الاقوي عني لا مكان وجعل كل  
ما سوى الله فلا عني كونه فدعا  
اربا حتى جعل السموات والارض  
والجبال وشمس واهم والكواكب  
لم يرب ولا رب هله وابوا لها  
وصف لارمها اهو كونهما ممكنة  
ولا مكان لارمها فهد مع كونه  
اقر على الله وتعد رآب افتراء  
طعرا يعرفه كل أحد كما افترى غير  
ذلك من تسمية القديم الارلى بعدنا  
وتسميته مضوء فقصه الخليل  
بجته عليه فانه ارأى القمر  
نارعا فان هذا ربي ولما ارأى الشمس  
نارعا قال هذا ربي فلما اقلت قال

ولو حب لم يكن هو سائل تكون عهودا وحيداً. كان المعقول يتحلل عن الحواش  
ان تكون غلته لتحل من حوادث والارم حدوث الحوادث في معقول بلا غلته وهو مجمع وان  
لا لا الحوادث من سبب تحت عهده وان لم يكن في غلته اسعوس ولا فلا ما يعنى. ان  
فل ان تكون غلته لها الامتناع صدور الحوادث المتخفة عن غلته بسبب على حدة واحدة وقد  
بما السبب انهم وغداً انهم القائلون بان الرب يقوم. لا مود الاحبار. فوالا  
المعقولان فيهما، تنوع والحدوث ما يوجب ان يكون سبب ذلك في السبب. ولا محدث  
الحوادث بلا محدث وان كان كل حرم من آخره عالم من الحوادث وهو متصوع واداعه  
سبب الحوادث مجمع واحد الحوادث سبباً مع سبب من سبب الحوادث المتعدي من  
ان الله لم يوجب له لا يوجبها الامع الحوادث فلا يكون موجباً. فهد مع فعل حادث يقوم  
به. واداً كان لا يفعل الا الله من حادث منع ان يكون المعقول بنفسه قدم العمل بالشرور  
وان فعل معقول الماروم قدمه من الحوادث حادثاً شياً بعد سبب لم ان يقوم. ان الله عن فعلان  
أحدهما فعل اللغات، بعدة وهو قدم مقدمها. ان الله وامها. ولا آخر افعال الحوادث وهي  
حادثه شياً بعد سبب. فتكون رات. بعد عن فاعله تاروم. مع فعل فاعله لارم. مع فعل آخر واه  
وفعلها الماروم يوجب فعلها لارم لا امتناع ان يكون الماروم عن لارم. وادها الماروم يوجب  
بأنها لارم. لا الماروم انما لارم هذا لارمها ان لم يرد لارم. لكان اياً غير مريد لوجود  
الماروم واد غير تاروم. والرب تعالى مريد لاروم وعاله تاروم فيمتنع ان يرب الماروم دون  
الارم وهذا وان كان لا يدمه فيما يرب. احداثه ويرى ان يحدثه حوادث متعدي كما يحدث  
الانسان ويحدثه آخو لا تمتد سبباً بعد سبب. ويحدث الافلاك ويحدث حوادثها سبباً بعد  
شيء انما رافق من ان الماروم غير محدثه لم يفسد كونه معولاً ولا يعقل أيضاً كونه  
معولاً قد عايناه. فان المعقول له صفات ومقادير متعدي. وهذه الحوادث عن الاحوال  
الاحدية. انما استلزم ما يكون من لوازمها وانما يكون من لوازمها ما ياسبب المتعدي  
لغته والمعقول فيه من الاعداد والصفات المختلفة مع وجودها في ذلك في غلته  
فمتنع المناسبة. والامتنع المناسبة مع كونه غلته. وانما قد رآها موحداً في  
المعقول الارلى كان الجسم الله اما ان تحدث عن احوالها المتعدي. وما مع احوالها ولا  
متنع فان خلق الله ان في لوازمها متنع وانما متنع لان الله ان المستمرة صفاتها. واهوالها  
لا تمنع لاصفاتها واهوالها. ولاحوالها المتعدي متنع ان يكون لها مذهب معين فذمها  
وعتق ان تكون شرطاً. المعقول لا رلى لان المعقول لا رلى لا يوجب يكون مجموع غلته اربعة  
والاحوال المتعدي لا يكون مجموعها (٣) ولا شئ معين واعاد الارلى هو الووع القديم الذي يوجد  
شياً شياً. وهذا يمنع ان يكون شرطاً لارم. وهذا كقولهم ان الملك المحدث لما يوجب  
نا ان اربعة متحركة او غير متحركة. فان هذا مجمع عندهم وعند غيرهم وان كان فعله مشروطاً  
بالمتحركة شئ ان يكون معولاً معين فذمها. ولوقد ان المتحركة الارلى يوجب متحركاً كالأرب  
لم يوجب لا ما ياسبب. واما المتحرك المتعدي في فدها واهوالها. وحر كاتما فيمتنع صدور غلته  
متحركاً حركة متعدي. وانما صفات المعقول المحبوق. فمعقول الفاعل من جميع الوجود ليس له

لا أحب الا قلباً وشيئاً انى بعد لم يكن. فلا فيكون اسس وانظر وان لو كس وكل ماضى لله ممكنا هو وصف لارم له لا يحدث  
له بعد ان لم يكن وهم يقولون مكانه له من ذاته ووجوده من غيره ساء على غير فيسمى احراز من وجوده شئ وذاته والامكان عندهم

أولى ما من الوجود. ولو فارق لما وجدت أو خلقت أو  
فهمه. قال فما صار ممكنا فهي لم تزل كما (٦٠) وأما فهمي من حين رعتي إلى أن ألفت علمك من نقل الوجود

والعدم مع كونه عندهم قديم  
أربعة تتبع عمنها وحشد يكون  
كونها متحركة ليس بلبس عند  
إبراهيم على كونها عند تقبل  
الوجود والعدم وأما قول القائل  
كل متحرك محدث أو كل متحرك  
ممكن يقبل الوجود والعدم فهذا  
المقدمة ليست ضرورية فطرية  
باعتبارها بل من معنى صحة  
ذلك يقرب من لا يعلم إلا بتصور  
الحق ومن يدعي ذلك فهو  
باطل عندنا وسعد وعلم من مثل  
بهاق أوائل العلوم الكتابية عبثية  
وتعجز وهو عسيرة وقدح بهاق  
عامية كسه وأما قوله كل متحرك  
محدث أو ممكن فإن أراد بالتغير  
ما يعرف من ذلك في التمثيل  
استحالة الشخص إلى المرض  
والعدل إلى الظلم والصدق إلى  
العداوة فإنه يحتاج في إثبات هذه  
الكتابة أي دليل وأما أراد بالتغير  
معنى الحركة أو بتمام حدوث  
مطلبه حتى تسمى الكو كبحر  
بروعها متغيرة ويسمى كل متكلم  
ومتحرك متغيرا فهذا مما يعجز  
عليه أفاضه الذين على دعواه وأما  
استدلالهم بما يشترط من  
تسمية الله أحدا وواحدا على في  
الصفات الذي يوصف على نفي  
فيقال بهم ليس في كلام العرب بل  
ولأنهم أهل اللغات إن اللغات  
الموصوفة بالصفات لا تسمى  
واحدا ولا تسمى أحدا في النفي

شيء ومن يعمل ويصدق حتى عني عن جميع وجوده وفراقه ولذا أجمع كونه  
حدهم وأغلبها ولا حزمه ولا فقير من جميع كونه متولد عنه ويوجب كونه متولد  
من الوجود وبه عن ذاته بعد قدرته وإرادته وأما كونه متولد عن  
شيء فلا بأس به فمفسرته في وجوده هذا أيضا لا يعقل وهذا كان قول من قال من  
مسر كل حرب أن ملائكة أو رسل الله وأما فهمي من كونه متولد عن قول هؤلاء  
كبر منه من وجوده فإن أولئك يقولون لا شك في كونه متولد عن الله لكن  
فيه خلق السموات والأرض ولم يكونوا يقولون بقدوم العالم وأما هؤلاء فيقولون إن مقتول  
والفوس حتى سمعوا الملائكة والسموات قد نزل الله لم يزل الله وأما فهمي من قولهم بأن  
تولد عن هؤلاء لم يزل معه وهذا أمر لا يعقل لأن تولد ولا شيء فعل وكان قولهم  
تعرفة العقول من جميع الجهات وسر الأمر أنهم جعوا بين أنفسهم في الأصل معصية وتكبر  
ومعاصي غير آتية ولا تدع ولا تدع وفولهم في فعل الرب كقولهم في ذاته وبصانته فأنشأوا  
الوجود للواحد ووصفوه بما يستلزم أن يكون مع الوجود وأنشأ صفاته وقالوا فيها ما يوجب  
في صفاته فهم من جعوا في أقوالهم بين أنفسهم وذلك أنهم في الأصل معصية وتكبر  
أنشأ من ربهم لأن ربهم أن يجمعوا بين الذات والصفات واسمهم في ربهم اسما قاص ولهم  
عقول من أن يوصف في أواسط فهم من يقول لا يعقل هو موجود ولا ليس موجود ولا يقال  
هو حي ولا ليس حي فيربعون أنفسهم جميعا وبينهم وبين ربهم من حيث أنفسهم ورفع  
بأنفسهم مع كمال جمع بينهم مع كمالهم واذن من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم هو الامتداد  
عن النبي والآيات والحق والباطل ومنع عن معرفة الحق والباطل ومنع  
ذلك على الله أنه لا يعرف ولا يكر ولا يفتد ولا يعبد وهو من أنواع السطة فإن السطة  
بها هو في الحق وبها هو في الباطل وبها هو في ما هو متنع عن إثباته وبها هو في  
أحد به الله يقول لا لا يربيه فهوهم فيما لا يعرف لا يرى كما قال فرعون وعلم العرب العالمين متعذرا  
به لا يعرفه وأما مسكرو لا يعرفه فبأنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم  
أبشعدهم من ربهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم  
فإن ربكم ورب آباءكم الأولين وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم  
وبما في ذلك من عوالمهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم  
لغيركم من ربكم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم من حيث أنفسهم  
لأنهم بكل كلامه والمقصود هنا أنه إذا حوحدت حوائث بلا سبب حادث امتنع بقول  
بقدم العام كالمسبب مع ذلك على القول بامتناع حدوث الحوادث بلا سبب فيلزم امتناع  
بقول مقدمه على التقديرين فمزم امتناع القول بقدمه على تقدير التخصيص وهو المطلوب  
وهذا التقدير الذي يريه أن سببكم عليه هو عديده كدوام الوجود وتسلطها وإمكان  
حوادثها ولأنها في هذا القول فيجمع حدوث حادث بلا سبب حادث بالضرورة وانعاق  
باعتقاده فيعلم أن ذلك ترجيح لاحتمال في الممكن بلا مرجح تام مع إمكان المرجح التام  
وحدوث الحوادث بلا سبب حادث مع إمكان حدوث سبب الحادث ثم وهذا ما يقوله أحد

ولايات من القول بالتواتر عن العرب تسمية الموصوف بالصفات واحدا أو أحدا حيث أطلقوا  
ذلك ووجدوا قال تعالى في ربهم وحلفت وحيدا وهو وليدين المعيرة وقال تعالى في ربهم تسمى فلهم ثناء ما أثبت





بالحال لا يدل على يقين ذلك ولم يعرف سبحانه في المقدس أي آخر حجة منه لو جردى دون الحقيق أنه في حجة ه وهو بعد م  
وهو يكون في تسدين للعدو فمرسأع (٦٢) من هذا وكذا في قوله تعالى في قول الله في قوله الذي لا خوف مما يدل على

[illegible]

هو على الثبات المصنوع أ. ل. منه  
على انهما من وجوده منسوبة في غير  
هذا الموضع وكذلك قوله ليس  
كنسلة في وهو اسم مع الصبر  
وقوله هل تعلم لهيب ويجوز ان يكون  
لا يدل على في المصنوع ووجه  
الوجود بل ولا على في ما سببه مثل  
لاضطرار حسم الوحد من الوجود  
وأما حسمهم بقوهم لا حسم  
بثله فهو ما كان حقا فهو  
عاشي نعم بالعقل ليس بجماد الله  
اقترب من القرآن تعقل بعد المثل  
على كل حسم ولا ب. الله التي رب  
ما قرب من قول رب اسم منسب  
الضرب وشمس وشمس وشمس  
من اجاب واحد مثل محمد  
وبه من اثرب واثرب من  
هواء والهواء مثل الماء والماء  
مثل النار والنار مثل الشمس  
والشمس مثل الانسان والانسان  
مثل الفرس والفرس مثل الحمار والحمار  
مثل السدرة والسدرة مثل الرمان  
والرمان مثل الذهب والذهب  
مثل النخلة والنخلة مثل الخبز والخبز  
ولا في "ه" التي ر. ل. من انقرب  
كل شئ من شئ كافي في القسرية  
بما يكون كل منسب منسب  
الانقرب كالطوب والعرص والحق  
أنه من الآخر وله اذ كان كل  
منسب منسب من الآخر وله اشارة  
الحسية يكون من الآخر ولا  
فيما كل منسب كانا منسب من  
الخواص الفريدة أو منسب من  
الصورة كان أحدهما مثل الآخر

بل الآية التي نزل بها القرآن تنادي بالانسانين معا استراكم في ان يكلاما مع جميع حاس نام مصر به بالارادة باعق اعالم  
صحا بادي لمرقة قبل لا يكون احد همامن الاحركا قال تعالى وادبوا ليندلو معا عيركم ثم لا يكونوا امثالكم اي امثال الخطاطبي

فقد نرى عنهم الممانلة مع اشرارهم فمماذا كانوا فكيف يكون في لعنهم ان كل انسان فانه مماثل للاسنان بل مماثل لكل حيوان بل مماثل لكل جسم نام حساس بل مماثل لكل جسم موله عنصرى بل مماثل (٦٣) كل جسم فسكى وغيره فسكى و به اعم رسل

لم يرد بل كان قومه وهم قرأ  
 خاصة ثم ارب عامه لم يزل اقر  
 بعتن قال اذا حاتم متا له حتى  
 يحول قرآن على عهده لاء هذا  
 لو كان ما قاله صبحاقي اعص  
 وكيف وهو باطل في العمل كما  
 ان طساق موضع اخر المقتور  
 هاسيان أنه ليس الهمي الموصي  
 الانبياء الاما ينفص قوله م  
 لا ما يعضده وكسلا الكفاء قال  
 حاسب ثبات

آمنہ نعرہ واسطہ کعبہ

فمن كل خير كما تقدم  
وهذا في ان يكون سكف للمحمد مع  
ان كليهما حكم تام حساس  
متبرك بالاداء باق وان كان  
النصوص الالهية لمادت على  
ان الرب ليس له سكف في شيء من  
الاشياء ولا مثله في امور من الامور  
ولانه في امور من الامور علم انه  
لا يمانه شيء من الاشياء في صفة  
من الصفات ولا فعل من الافعال  
ولا حق من حقوق ولا يسقى  
كونه متصفا بصفات الكمال فاما  
فعل هوى ولا يمانه شيء من الاحياء  
في امور من الامور كان ما دل عليه  
السمع مطابق ما دل عليه العقل من  
عدم يمانه شيء من الاشياء في امور  
من الامور واما كون ماله حقيقة  
أو صفة أو قدر مجرد ذلك يكون  
يماناً للماله حقيقة أو صفة أو قدر  
فهذا باطل عندنا وسعافليس في لغة  
العرب ولا عبرهم اطلاق لفظ المثل  
على مثل هذا والافيرم أن يكون  
كل موصوف يمانه لكل موصوف

العالم اعماهو يحدث من تأثير عاين وتأثير الفعل لا يجعل فعل ولا يفعل بدون حدود وسمى  
بعد عدم ثم هؤلاء الشهود من متأخرين اربعوا آب الفعل لا يشترطه عدم اعدم قد  
ذكر واجمع كرهنا ابن سبويه من متأخر بهم واستقصاها ان يرى في صاحبها بسرفه  
ود كرفي دلائل ما سماه عشر قر هي وكلها على

(قال) فهذا الأول المتحاج الى العدم سابقا إما أن يكون هو وجود الفعل وإما أن يكون هو تأثيره في نفسه. وبالحال أن يكون المقصود الى عدم السابق هو وجوده لأن الفعل لا يفسد في وجوده الى العدم لكان ذلك لعدم مقارنته وعدم امتزاجه مع الوجود. وبالحال أن يكون المقصود به تأثير الفعل ليس تأثيره في نفسه بل تأثيره في الوجود لأن السابق لا يفسد بغيره. ولما سبق لما يجب أن يكون مقاربا يجب أن يكون متساويا لما في لا يكون شرطاً ولا لا الفعل في كونه وجوداً ولا حاصلاً. وسأعني في كونه مؤثراً في عدم السابق.

ففيما في الجواب به يس المراد كونه المعقول أو فعله على تقدير أن عدمه مؤثر فيه حتى يجب أن يكون معادله ن المراد أنه كونه العدم كما في قولهم إن عدمه من حمله المبادى سواء جعلاه مبدأ المطلق اسفل أو الحركة أو الثغر والاستكمال والمصود لهم جعلوا ذلك مقدر على العدم على أنه لا يكون العدم منى لا على ما عدم مقارن له ومعلوم أنه قد ان الحركة لا تكون ذاتا بعدنى (٢) أو صوت كالحادث من ذلك موقوف على وجوده وإلا لم يكن مقارن له وإضافته إلى العدم عدمه وجوده كالعدم الحادث مقدر على سال الوجود السابق ولم يكن مقارن له وإضافته إلى العدم الوجود على كل ما يحدث فإن كل ما يحدث على حدوثه متوقف على عدمه السابق لوجوده مع أن ذلك لعدم مقارن له فإن طردوا عدمهم بهم أن لا يحدث حادث وهذه مكاره وهذا أنهم في حججهم التي يكرهونها قدم بعدم فإن مقصدها أن يحدث شيء وحدوث الحوادث في العالم مشهود فكأن حججهم مما يحتمل أن يكون من شأنه الوجودية وهذا الختم يسمى التي يحتملها على أنه مؤثر في الوجود أو مؤثر في الوجود مقصدها أن يحدث شيء وهذا أن لا يحدث شيء وهم ضلوا حيث لم يعرفوا بين حسن المزور وبين المؤثر في كل ممكن وادعوا كونه مؤثرا ما أن يكون له في خصوصية ولا من لازم بها أولا من مفصل علمه وسالت مجمع ذلك المعنى هو من حله أنارة فيسمع أن يكون مؤثرا في سماع الدور في العالم وعلى الأول والثاني لم يردوا كونه مؤثرا قيل لهم كونه مؤثرا بمراده أنه مؤثر في وجود كل ماض وعبره وراسد مؤثر في معين من العالم وبمراده أنه مؤثر في الخلق أن يكون مؤثر شيئا بعدنى وذهبوا إلى معنى في الارض بأنه لا بقوله عاقل واجه لاسل على تأثير في كل شيء في الدول ولا في شيء معبر في الدول وأما الناس فيباض قولهم لا وافقه بل يستغنى حدوث كل ما وادعوا كان غير من لازم به والحوادث مشهورة من التأثير في بعض الجمع الاحداث كان لاحداث شيء مشروطا على الارض وانما في الوجود ذلك من لازم به أنه بعدنى فلا يكون في الخلق ما يدل على قوهم ولا على ما يبعض ما أحسب في الرسل وادعوا على بطلان قول طائفة من أهل الكلام تحدث في دين الاسلام من الخصومة والافتقار في قوهم اتفقهم وسبب ما يحتجونه على بطلان الاحداث

وأكل ماله حبيصة مما نزل كل عامه حقيقة وكل ما دخله من ثلاسل ما قد وردناك يسلم أن يكون كل موجود مما نزل كل موجود  
وعند ما عني غاية السداد والافاض لا يقول له دل في ما يسلم الجسماني في جميع الدنيا لا يفتي شخصي بمختلفا غير مما ليس فقط وحيد

فقد لم أن يكون الرب مما لا كل شيء ولا يتحو إلى شيء من الأشياء معه وذلك لما قص الله مع وعيقل وصار حقيقه قولهم في أبي  
 لتبذل عنه ستمم نبوت مما لا كل شيء (٦٤) له معهم ما قصوا من محال العود للسرور وعيقل في الحروب الرابع أن يقال

[illegible]

وهو ان بعض هذه المتخصص قد  
يعلمهم من مقدمة واحدة من  
مقدمة دلت على كونه ليست كافية  
بالضرورة عند هذا قبل ان يفسر  
بهم مقدمة أو مقدمة أخرى من  
في القرآن ما يربى عليه الله فلا  
يبدو أن لا قول أو آخر كمن أن  
في القرآن ما يدل على طهره على  
ن كل متحرك محتمل أو ممكن وان  
الحركة لا تقوم إلا بحادث أو ممكن  
و ما قامت به الحوادث لم تحل  
منه وأن ما لا يتحتم من الحوادث  
هو وحد وأبى في لسان المتكلم  
حوادث لا أول لها بل أين في القرآن  
ان الجسم الاصطلاحي هو ان من  
الخواهر الفريدة التي لا تقبل  
الانقسام أو من المادة والصورة  
ون كل جسم هو مقدم من  
بواحد بل أين في القرآن أولفة  
أعرب أو أحد من الامم ان كل  
ما يربى به أو ماله مدد وهو وجه  
ون كل ما شارك في ذلك فهو مثل له  
في الحقيقة ولذا الجسم في القرآن  
مدد كونه في قوله تعالى وادعهم  
في العلم وحدهم وفي قوله ودار بينهم  
فجعلنا أجسامهم وقد دون أهل  
للعلم ان الجسم هو جسم فان  
الخوهر في صحاحه قال أو رب  
الجسم لجسد وكذلك الجسمان  
والجسمان قال وقال الأصمعي الجسم  
والجسمان الجسم ومعلوم ان  
أهل الاصطلاح نقلوا بعض الجسم  
من هذا المعنى الخاص الى ما هو  
أعم منه فسموا الهواء والهبب النار  
وغیر ذلك حسبا وهذا التسمية

عرف الذاکر علی بن یونس ناقد - م - ۵۵۰ - اقرانہ - د - ویرقوت - س - الحشم - علمی المحدثین









هول ان قواں ہڑلا رہا علیہا لسمع وں قبیل ابدال حوادیر لا توبہ فیہ من عہدہ وکل شیء عندہ بمقدور و قولہ وأحیی کل شیء عندہ  
قل هذا لو کان فقال کان دلالتہ علیہ لا یصلح (۶۸) ان ابدال علیہ کفی ما ذل علی الحسرات وان بالامور کثیرہ حلیۃ

مواضع أخر لاها وجوابه أنه يدل على الافتقار لا موجب له والدليل ما خرج من الدلول  
عليه نقول إعتلا بأن من كان حدوثه دليلا على الافتقار في المزمع يلزم أن يكون كل  
مفتقر في المزمع له دليل يجب درء ولا يجب عكسه قد ربح منه الدلالة من هذا  
وجه مسبق بدلالة من وجهه آخر من أن يقال نعم فتقده في ماعل كونه محدثا والشروط  
بما رتب مسروط وهذه أيضا مما تنسب الافتقار في ماعل عليه الافتقار بمعنى شرط افتقاره كونه  
محدثا ومما أورد مجموعهما والجمع حق ومثل أن يقال ادعاء بدلالة مقتضى الافتقار في  
ماعل هو حدوثه أي كونه مسوقا بالعدم فإن كل ما كان مسوقا بالعدم حوثات حال افتقاره  
إلى الماعل فإن افتقاره إلى الفاعل هو حال حدوثه وتلك الحال هو ماعل مسوق بالعدم فإن كل  
ما كان مسوقا بالعدم كان كذلك وهذا لم يكن وهذا المعنى هو حوث افتقاره إلى ماعل

[illegible]

(فان راى) ان غير السادس ان يمكن ان يوجد عدمه اما ان يكون لا مسمى او لا مسمى  
وحيث ان يكون لا مسمى وحيث ان يكون معدوما هو هو وكل ما هو به كالفيد في عدمه فهو  
ممتنع او وجوده اما يمكن ان عدمه منع او وجوده احief فحين ان يكون لا مسمى ثم انك المؤثر  
في عدمه اما ان يترد في عدمه فلهذا لا يشرط واما ان يشرط لا ان اسكلام  
معدوم في عدمه اما ان يترد في وجوده والعدم المتحد هو ان عدمه بعد الوجود فان لا يشرط في  
عدمه اما ان يترد في عدمه فلهذا لا يشرط واما ان يترد في عدمه فلهذا لا يشرط  
من غير شرط فلهذا لا يشرط واما ان يترد في عدمه فلهذا لا يشرط واما ان يترد في عدمه فلهذا لا يشرط  
الحيث ان من انعدم لمصائب ان يجعل مثل عدم الوجود ان يترد في عدمه فلهذا لا يشرط  
منه لم يخلو شيئا من الوجود فلهذا لا يشرط واما ان يترد في عدمه فلهذا لا يشرط

حدث أم يس مع أدث ولم اذنا معاني الاصطلاح شوكل مسوى به وهدا عبا لها معاني  
 القهر المعروف عند عامة الناس أخر لمن وعبره وهام معاني عرف المتكلمين وقد أحدث الملاحد 'هام معاني ثانيا' والذى فهمه



لأن من بعد كل ما هو في الله محقق حات كاش بعد أن يكن وإن هو وحده هو الله ثم الأول ليس معني قديم فقدمه  
ول كل ما هو كاش بعد شيء يكن فهو المحقق من بعد ما كما خصص محلي (٦٩) ولا أعز لآلية داروينة وكل ما هو

[illegible][illegible]

من طوائف اليهودية في أشهر مقالاتها في عموم الناس بحيث كان أهل مدينة على هذه القول ونحو قول هذه الطوائف قليلة  
معبودة في الناس وبعد القول انما هو معروف عن طائفة من المصلحة الملبس كان مبنا وأما انه وقد يحكون هذه القول عن ارسطو

وقوله لا يقي كسبه أب العالم قد مر وجهه في السلافة قبل هذا الحديث (٣) وقد استحدث ولم يثبت في كسبه العالم فأعلا موحدا لله - تبارك وتعالى -  
أما أنه عليه السلام تجرد في نفسه إلى شمس الدين (٧٠) أراد صلاحه فيه فجعلوا الله وليا لغيره، فجعلوا الله العبد في وعره ثم جعلها

عض الناس امره للصلح بالحركة  
 لكن تحرك للنفس بها كتحرك  
 ايمان فيعشوق وان كان لا شعور  
 له ولا قصد وجعله مدرا هدا  
 له اعتبار كاهن برسدوا في  
 جعلوه موجبا لذات الناسواه  
 وجعلوا مساواه ممكنة (الوجه  
 الخالص) أن يقال غاية ما يدل  
 عليه اسمع ان يدل على ان الله ليس  
 بحسب وهذا في يد الله كثير  
 من ينسب الصفات واكثرهم  
 وينسبهم عنهم ويوقع فيه  
 عنهم ويضع في ذواتهم ليعتد  
 ومن ينسبهم على قدر تسليم  
 و يقول ليس في هذا دلي ما يدل  
 على هذه مدعى احد من  
 الصفات أو الاسماء من و دليل  
 ذلك على تنبيههم على شي من  
 اسمائهم وان من في شيا من  
 اسماء يكون انما في نفسه  
 وتنبهها بقوله المتب دلي عما  
 أنش من الصفات والاسماء  
 كقولنا فيما أنش من ذلك فان  
 سار على الصفات بحرية أو هو  
 الرزبه أو محدودك وقال له هذا  
 مستقيم التمسيم والتنبه لانه  
 لا يحفل ما هو كذلك الا الجسم قال  
 له انش لا يحفل ما له حياة وعلم  
 وقدره ومع ونسركلام وادد  
 الا ما هو جسم قد امارك ان يست  
 هذه الصفات وهوب الموصوف  
 ليس يحسم جارلي مثل ما حارل  
 من ثبات تلك الصفات مع ان  
 الموصوف بها ليس يحسم وادد جار  
 ان ينسب مسمى هذه الاسماء ليس

فيه من الجمع من المعنيين ما هو في عياد الاستحالة بغير وكسفة وان قيل عدمه فلهذا لا يفتقر الى عدم يؤثر في وجودها وعدمها لا يؤثر عدمه مؤثرا فيه وهم حرا فذلك يستلزم السلب المطلق المطلق الذي هو المطلق من سلب المؤثرات المؤدية (الوجه الخامس) ان يقال انه لا يؤثر في ان عدم المسببة به فمقتضى وان معقول ان كان عدمه محتملا كاتب علمه ان في عدمه مسير علمه اذ لا يراه من ذلك ان يكون الموجد للمعنيين الذي يمكن ان يوجد وان بعدمه فمقتضى ان يكون المعاني لا يربط فاعلم ان الله بحيث يكون وعلى الموجد ان لم يتعدت في اقطار فان قياس الموجد انما هو في القديم الاول الخالق فاعلم الموجد ان المحبوبة على عدمه المستلزم عدمه من عدمه انفس وعرف من شخص من غير جامع فكيف يجوز الاحتجاج على هذا تفكيكه فاعلم من هذا الاصل انفس ويجعل خلق رب العالمين لمحبوبته فانه مثل كون عدم علمه عدمه ومن هذا الاصل انفس ومن قول ابن سينا ذكرته عنهم ان قال فكيف يكون فيهم واعاؤون وحسب انما يابى اجمعين فالواو وهم فيها يختصمون فانه من كمال اني سلبت من ادب وبيكم رب علمين وان كان حال من سوى الله من غير الموجد ان فكيف علم من سوى الله وبين عدمه المحض

(فان رأى) انه هناك سماع واحد الوجود لله مع أب يكون أكثر من واحد  
صحة واجب الوجود وهي ثابتة لا مورا لا مورا والهيبة على رأى الحقيقة و  
واجب و احكام على اختلاف آراءه كما ترى ذلك من أي جهة واجب لثبوت أعيانها  
من حيث هي كنهية يتوحد في جهة واحدة لثبوت نظر الحدة واجب الوجود فثبت أن  
التأثير لا يتوقف على سبق العدم وتقدمه فثبت أن تلك الصفات والاحكام ليست من قبيل  
الافعال وتسمى افعال واجب الوجود في الوجود فيقول ان من هذه الماهيات التي لا يمكن  
الوجود بل هي على مجرد اللفظ فهي أفعال لا يتقدمها عدم لا يسمى فعلا لكن ذلك ان ما هو  
ممكن ثبوت لما هو موجود سباده الى مؤثر يكون انما انشئت مع الآخر وان كان ذلك  
معتقولا لا يمكن دعوى الامتناع في بعض المواضع اللهم الا أن مع ساحته عن إطلاق لفظه  
افعل وذلك لما هو في ذاته عظمة وفعال اجزاء على هذه الحقيقة من وجوده (أحد)  
أب فوله واجب الوجود لا يتبع أب يكون أكثر من واحد ان الله مع أن يكون أكثر  
من الله واحد أو سجد أو خالق واحد أو معبود واحد أو حي واحد أو قويم واحد أو صمد  
وحد أو قائم بنفسه واحد ومحمد ذلك فهذا هو الحق لا يسلم ذلك أن لا يكون له صفات من  
لوازمه يتبع خلقه ان تدبرها أو لا يكون واجب لوجوده تلك الذات المستمرة تلك  
الصفات والمركبة واجب الوجود لا يوجد مع غيره عدم وجوده من الوجود  
ليس له فعل ولا عاين عليه فاعله الله والى هذا قصد به داخل في معنى اسميه فيمكنه  
ان يثبت في ما ليس له كنهية يمكن أن يوجد في كنهية أو لا يفسر أو فاعله معلها ولا عاين  
فاعله على من لوازمه ثابت الى هي صفاتها لا مذهبها وحده لوجوده دعوى المذهب أن  
الصفات اللازمة يمكنه الثبوت بنفس الوجود وعدم كنهية أو أنه ان المذهب من ثقل الوجود  
والعدم وان أراد بقوله واجب الوجود واحد أن واجب الوجود هو ان مجرد عن صفات

محسوم قال قل له هذه معاني وتلك  
كان عصافا للسمع والبصر والكلام

کے

هذه مع أم القسيسة ابعثنا فان قال باي الصفات بالانثى ثبت شأنها قال له أنت أمهت الاسماء فأت تقول هو حي عليم قدير ولا تقول  
حي عليم قدير الاجسام وتقول انه هو ليس بحسم فادع ان تثبت مسمى (٧١) هذه الاسماء ليس بحسم مع ان هذه ليس

معقول لك حازلي أن أثبت موصوفا  
بهذه الصفات وان كان هذا غير  
معقول لي قال قال المجدد أنا أثبت  
الاسماء والصفات قبله اما ان  
تقر بأن هذا العالم المشهود مفعول  
مصنوع له صانع فاعله أو تقول انه  
قديم أولى واجب الوجود بنفسه  
غنى عن الصانع فان قلت بالاول  
فصانع ان قلت هو جسم ونفث  
فما نفثه وان قلت ليس بحسم  
فقد أثبت فاعلا صانع للعالم  
ليس بحسم وهذا لا يعقل في  
الشاهد فادع ان تثبت خالفا فاعلا  
ليس بحسم وأنت لا تعرف فاعلا  
الاجسام كان لما رعت أن يقول  
هو حي عليم ليس بحسم وان كان  
لا يعرف حي عليم الاجسام بل  
زعم أن تثبت له من الصفات  
والاسماء ما يناسبه وان قال المجدد  
بل هذا العالم المشهود قديم  
واجب بنفسه غنى عن الصانع  
فقد أثبت واجبا بنفسه قد عاين  
هو جسم حامل الاعراض متصرف في  
الجهات تقوم به الاكوان وتتحل  
الحوادث والحركات وله أفعال  
وأجزاء فكان ما ذكرته من اثبات  
جسم قديم قدر زعمه مثله وما هو  
أبعد منه ولم يستعد بذلك الانكار  
الا بعد الخلق وتكذيب رسوله  
ومخاطبة صريح العقول والصلال  
المبين الذي هو مستبى ضلال  
اضالين وكفر الكافرين فقد تبين  
أن قول من نفي الصفات أو شيئا منها  
لا اثباتها تحميم قول لا يمكن أحده  
أن يستدل به بل ولا يستدل أحد

كان هذا مجموع وليد كرم عليه دليلة (الوجه الثاني) أن يقال دعوى المدعى أن واجب  
الوجود هو الله دون صفاته وأنها هي ممكنة الوجود ان أرادوا واجب الوجود أن  
انه يتبع عدمه من غير فاعله فكلما شئت عدمه من غير فاعله وان أرادوا واجب  
الوجود أنه القائم بنفسه الذي لا يستقر الى محل كان حقيقة هذا أن الصفات لا بد لها من محل  
تقوم به بخلاف الله ان كان هذا لا يقتضي انها ممكنة ثبوت منفردة لي وعل وان أرد  
واجب الوجود لا يمكن عدمه ويمكن الوجود ما عكس وجوده وعدمه فلو لم أنصف  
لا يمكن عدمها كالأمكن عدم الله فوجود الوجود يتناولهما وان أرادوا واجب الوجود  
ما لا ملزم له لم يكن في الوجود نفي واجب الوجود لا سيما على مذهبهم بانه ملزم لمفعولاته فلا  
يكون واجب الوجود ومن تافه هؤلاء ومن تفهم كصاحب الكتب لم يتصور ما صاحب  
المصنفون لكبراهم يصبرون واجب الوجود ما لا يلزم غيره له هو بذلك صفة اللازم  
له وقولون لو قد ان له صفات لازمة له لم يكن واجب الوجود ثم يتبعون الافلاس وغيره اللازم  
له اولا ولابد ويقولون ان ذلك لا بد في كونه واجب الوجود في تناقض أعظم من هذا  
(الوجه الثالث) أن يقال الواحد مجرد عن جميع اقسامه متع الوجود كإلصاق في غير هذا  
الموضع (١) وتكفي أنه لا بد من ثبوت ما من ثبوتية مثل كونه في عالم ما قدرا وأنه يمتنع أن  
يكون كل معنى هو الآخر وان يكون تلك المعاني هي الذات وما كان متع الوجود امتنع أن  
يكون واجب الوجود فادع ان نعلم أنه واجب الوجود فهو متع فضلا عن أن يقال انه فاعل  
لصفاته كما هو فعل لمعوقاته وانه مؤثر ومفوض ومنزل لمعوقاته كما هو مؤثر ومفوض ومنزل  
لصفاته (الوجه الرابع) أن يقال قوله وهي تلك الامور الاسماوية والسلبية على رأي الحكماء  
اعلموا على رأي هذه الصفات منهم كالمسود واتساعه وأما ساطع الغلاسة فهم مشهورون  
للصفات كما قد نعتنا أقوالهم في غير هذا الموضع وكذلك كثير من انتم لما خرجت كافي لركاب  
وأمناله وأيضا فثقة الصفات منهم كمن ساء وأمناله مشهورون بحكمهم بين يديهم وانما  
كما قد سدد الكلام عليهم في غير هذا الموضع فان كانوا منصفين بهم كما زعمنا من ان كانوا  
منصفين بهم أما سلب لعدم محض وأما اضافة مثل كونه فاعلا أو مبدءا وما أن تكون  
وجود أو عدمها فان كانت وجودا فله من مفعول أن يفعل وان يفعل وهذه المقولة من جهة  
الاحساس العقلية بعبرة نفي هي أقدم لموجودات كانت الاضافة التي يوصف بها وجودا  
فكانت صفاته لا ساطعة وجودية قائمة وان كانت الاضافة عدمية محض فهي داخلية في  
السلب فجعل الاضافة قسمين ثالثا ليس وجودا ولا عدما خطأ وحيداً وانما يشواصة ثبوتية  
لم تكن ذاته مستلزمة لشي من الصفات الا امر اعدميا وأما الخلق فانها وجودات  
جواهر وأعراض ومعالم ان اقتضاء الواجب وغير الواجب لعدم المحض ليس كافتصا  
الوجود وسواء سمى ذلك استلزاما أو اجبا أو مبدءا أو غير ذلك وان وجود الشيء يستلزم عدم صفته  
ولا يقول عاين انه فاعل لعدم صفته ووجود الشيء يافض عدمه ولا يقول عاين وجوده  
هو الفاعل لعدمه وان عدم عدمه هو وجوده وجوده واجب لا يكون مفعولا ولا مفعولا وأيضا  
فان عدم المحض اما أن لا يكون له علة كما هو عند جمهور عقلاء وما أن يقال علة عدمه علة  
(١) قوله وعكس أنه لا بد في الأصل ولا معنى له بعد عكس فاعله مكر من السج كنهه مصححه

على تسمية الرب عن شيء من الصفات بل ذلك يستلزم التحميم لانه ما أن ينسب سائده فيما أثبتته نظير ما ألزمه غيره فيما افتاده واذا كان  
اللام في الموضوعين واحدا وما أحاط هو به أمكن المراجعة أن يجب مثله لم يمكنه أن يثبت شيئا وينفي شيئا على هذا التقدير واذا انتهى الى





والمعتزلة ومن اتبعهم وهنك حاله وهذا الشيء عند هؤلاء (الوجه الثاني) أن قال لهم من صدق رسولهم يعترف بمتعذرة لا تحتاج إلى  
هذا الشيء كما أقر بذلك جمهورنا حتى أن مثله حدوثه يعلم أعرف بها (٧٣) أكار استدل من المسلمين وغير المسلمين حتى

أن موسى بن ميمون صاحب دلالة  
الخاترين وهو في اليهود كافي محمد  
العرلي في المسلمين عرج الأقول  
سوية بالأقول على سوية  
ويشاهد عليها حتى الراس وغيره  
من أعيان السيرة اعترفوا أن العلم  
يحدث عنهم لا يعرف على الأدلة  
العقلية بل تكن معرفة صدق  
الرسول قبل العلم بهداه - مثله ثم  
يعلم حدوث دعاهم بالسمع وهو لا  
اعترفوا ما كان كونهما سمعية  
فقد لا عن وجوب كونهما عقيدة  
فقد لا عن كونها أصلا للسمع  
فقد لا عن كونها أصل للسمع  
سرها وأبصارها عرفت أئمة  
الطريق معتمدة لا يعرف  
شيء منها على نفي الجسم ولا نفي  
الصفات (الوجه الثالث) أن  
كانت الرسل والأنبياء قد اتبعهم  
أهم لا يخصى عددهم إلا الله من غير  
أن يعتمدوا على هذه الطريق وهم  
يخبرون أنهم علموا صدق الرسول  
بنيب الأرباب فيه وظهرهم من  
أقوالهم وأفعالهم ما يدل على أنهم  
عالمون بصدق الرسول متيقنون  
قال لا يزالون فيه وهم عدد كثير  
أضعاف أضعاف ضعاف أي تواتر  
قدر فعل أنهم لم يخفوا ويتواطوا  
على هذا الإخبار الذي يخبرون به  
عن أنفسهم علم قطعانه حصل لهم  
علم يقيني بصدق الرسول من غير  
هذه الطريقة المستلزمة لشيء  
من الصفات (الوجه الرابع) أن  
سبب هده الأفعال المحالفة  
للمصوص الأنبياء وسبب طرقها

هذه المعنى بل ما يحدث في الحس من لأعراض ولصفات بغير اختياره من جهة والمرس  
واسكنر ومحدث لا يقرون عفن به على ذلك وأدعه أو صغره فكيف بما يكون من الصفات  
لأرماله كحياته ولأوامرها وكذلك لا يقول عاقل شيء في غير الحس من أحواله ولبات وغيره  
من الأجسام لا يقول عاقل أنه شيء من ذلك وهل قدره الذم وعن غيره وعرف ذلك من صفاته  
للأزمة بل اعتلاء كلهم لمتنوع للأفعال الطبيعية والارادية وأسس فيشوب إلى ذلك  
ليس فيهم من يجعل ما يلزم الذات من صفاتها مفعولا لها لا بالارادة ولا بدع بل هو قسوس  
أنارها انصددها عنها التي هي أفعالها ومفعولاتها ليس صفاتها للأزمة هي وغير الأزمة وقد  
يكون لذات تأثير في حصول بعض صفاتها انصددها انصددها بل ان فعلها لمحصل ذلك  
كمحصل العلم بالطريق والاستدلال وحصول شيع وأرى بالكل ونسب بخلاف الأزمة وما  
يحصل سوس قدرته وفعلها واختيارها وسعد لا يقول عاقل شيء مؤثر فيه ويد من أنارها بل  
يقول أنه لازم لها موصوفة بها وهي مستمرة وموصوفة بها وقد يقول أن ذلك مفعولها ومفعولها  
ونحو ذلك وهم مسلمون أن فاعل الشيء هو فاعل صفاته الأزمة لا متناع وعن الشيء بدون صفاته  
للأزمة وأيضاً الذات مع خبردها عن أحد صفات عسع أن تكون مؤثرة في شيء فاعلها عن أن  
تكون مؤثرة في صفات نفسها فان شرط كونها مؤثرة أن تكون حصة عاقله وهو كائن في مؤثرة  
في كونها حصة عاقله قادره فكانت مؤثرة دون انصافها من الصفات وهذا مما يعلم منصفه  
انصرح العقل من صفاتها الأزمة بها أكل من كل موجود فاعلها سمع في ذرى شيء من  
الموجودات بذات مجردة عن هذه الصفات فكيف يؤثر في هذه الصفات مجرد هذه الذات قد من  
أنه ليس ههنا تأثير بوجه من الوجوه في صفاتها وأب بسمي المسمى الإسلام تأثيرا كانه عدم  
وحيث قد يفتن له من هذه المسائل عظيمة لا يمكن له من فيها على مجردة لا لافاد  
تسبب لا لتأثير الذات المتضمنة لصفاتها الأزمة لها تأثير لا يوجب أن يحصل هذه كانه عاقلها  
للموقوفات ههنا أن سبب كل إسلام تأثيرا سكي دعوات عدها أن الخلق المفعول للأزم  
عاقلة وفاعله مما يعلم منصفه سببه العصف كما تقع على من جاعلها من صفاته لا زوايا  
والآخرة وأدت لا تعرف ههنا في شيء من الموحوات لا يعرف قد نفي أن عصف وهو مقارنه  
بمثل يكونان متقاربين في ارمان بسبق أحدهما لآخر بل من المعلوم بفسر مع مثل  
التأثير الذي هو اسراع الشيء وحلقه وجعله موجودا يكون الابدع عدمه والاولو حود  
الأزلي الذي لم يزل موجودا لا يستقر في سدد حاله في حوده موجودا ولا يكون ممكن بقفل  
أو حوده بعدم بل ما وجب عدمه امتنع عدمه فلا يمكن أن نفس عدم (الوجه الخامس)  
أن تسمية تأثير لرب في موقوفاته ههنا وصفه واندا وانداء وحققا وبدأ وأمنال. لك من  
اخبارات ههنا تواتر عن الاسماء وعاتف عليه جاعلها العقله وذلك من أخبار التي  
تداولها الخاصة والعامة تداول كثيرا ومنق هذه ابيارات لا يجوز أن يكون معاد المرادهم  
أو الذي وصفت له كالأبهمه الأخاصة فان ذلك يستلزم أن لا يكون جاعلها من صفاته  
بعضهم عن بعض ما يعونه كالأبهم ومفعول المقصود من الكلام ان فهموا وأبصارها وكان  
المراد ما غير ليهوم ههنا كان الخطأ ههنا ليسا واهلا وأبصارها ههنا أنهم أرادوا

جميعها موافقة للسمع لا للعقل شي من السمع وحده وفيه الجحود وعنده فساد كرمعنة طوائف هو حدث كل طائفة من طوائف  
انصار أهل العقول لا يدكر أحد منهم (٧٤) في مثله تارة لا يصحها بخلاف ما أحبرت به الرسل بل يوافقه حتى القلاسة

ان قيل بصدق العلم كالمستطوع  
واتباعه ما يذكر منه من دليل  
مصدق عقلي فانه لا يخالف ما أخبرت  
به الرسل بل يوافقه وكذلك سائر  
طوائف الطوائف من أهل النقي  
والأيمان لا يدكر من دليل لا عقول  
في مثله الأول والصحيح منه موافق  
لما يخالف وهذا يدل على أن العقول  
لا تدرك نبيس مخالف لاخبار الأنبياء  
على وجه التعميم بل كاذب كرهان  
شأن الله في موضوعه وإن أن من  
جانب الأنبياء وليس هم عقل  
ولا مع كذا خبر الله عنهم بقوله  
تعالى قلنا فيهم أوج ساء لهم  
خبرنا أم يأثم سائر قالوا إلى  
قد جاءنا سائر فسادا وفساد  
مازلت من نبي ان أنتم الا في  
ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع  
أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير  
فاعتزوا بذنوبهم فسادا لا عقول  
السعير ثم ذكر وجوها آخر  
لبطلان فساد هذا الأصل الذي  
يتوصل به أهل الاتحاد إلى رد ما قاله  
الله ورسوله فنقول (الوجه  
الرابع) أن يقال الله قل إيمان  
يكون ثابت بصدق الرسول وثبوت  
ما أخبر به من الأمور وإيمان  
لا يكون ثابتا بل قال لم يكن عالما  
امتنع التعارض عنده اذا كان  
المعقول معلوما لان المعلوم  
لا يعارضه المجهول وان لم يكن  
المعقول معنوية لم يعارض  
مجهولان وان كان عالما بصدق  
الرسول امتنع مع هذا أن لا يعلم  
ثبوت ما أخبر به في نفس الامر

عائنه أن يقول هذا المبحر به والكلام ليس هو فيما لم يخبر به بل أن علم أن رسول أخبر بكذا فهل يمكنه مع علمه  
بصدقه فيما أخبر وعلمه أنه أخبر بكذا أن يدفع عن نفسه علمه بثبوت الخبر ثم يكون علمه بثبوت خبره لا رماله لا وما ضروري كما يكره سائر

بأحد الأقسام فهو ممكن ذلك مما يعرفه حوصهم ومن المعلوم بالاضطرار بحواض  
الاحتجاجة وعوامهم كانوا يقولون من تعالى حائق كل شيء ومليكها وان الله خلق السموات  
والارض في ستة ايام وخلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام هذه الخلقات بعد ان  
لم يكن وادرك كذا حصل له علم عز وجل لا بد من وجاهير العقلاء بهذه العبارات ومستندنا  
بأن من قصد ما عرفت معنى لم يكن موافق لهم في المراد بها فان ادعى أن مرادهم هو  
مرادني كونه لا لارادة الرب أولا وأدعى أن كذا على الأنبياء وجاهير العقلاء كذا بغير حجة  
كما يصح من ذلك في هذه الاحداث فان لا حدث معناه معقول عند الخاصة والعامة وهو  
عما ترمعنا في ادعاءنا كذا وهو لا يحل لهم فهم وضعه معناه قالوا لا حدثون يقال على وجهين  
أحدهم رمى به ما حصل النفي بعد أن لم يكن له وجود في زمان سابق وانما شأنه لا يكون  
لشيء مستند إلى أنه قبل ان يغيره وهو كان في الاستعداد بخصوص زمان معين أو كان مستمر في  
كل الزمان قالوا وهذا لا حدثون لداني وكذلك انعدم في الزمان المعين وجعلوا تقديم  
أحدهم معناه معناه معنى الجواب والواو يدل على نسبت الحدثون لداني أن كل ممكن له بدائه  
سنة في القدم ومن غير يستحق لوجود ومما دللنا أن عدمه مما يعرفه عدمه في حقه أو عدمه من  
لوجوده ما يثبت فيكون محدثا حدثا تبا وقد أورد عليهم الرازي سؤال وهو أنه لا يجوز  
أن يقال لم يكن شيء لعدم من ذاته وهو متحقق بعدمه بل كان متمتعاً بالعدم لا يمكن  
بصدق عليه أنه ليس من حيث هو موجود ولا يصدق عليه أنه من حيث هو ليس بوجوده وهو  
بين الاعتارين معروف بل كالأل الممكن في وجوده من وجوده وأنه يستحق عدمه من  
عدمه وادرك أن استعداده بالوجود وعدمه من غير ولم يكن وجوده من حيث هو متمتع بالعدم  
لم يكن لعدمه من عدمه على الآخر فادرك أن عدمه من عدمه داني على وجوده (قال) ولكن لم  
من هذه الجهة خراب الممكن في من أنه لا يستغني عن وجوده وعدمه وهذه الاستغناقية  
وصف عدي سابق على الاستغناقية في غير حدوثه داني من هذا الوجه فثبت هذا السؤال  
سؤال صحيح بين بطلان مواضع ما علم من اقتضات ما علمه وان هذا الكلام معنى على أن  
المعبر في خارج ذات تفصل بوجوه وعدمه غير بوجوه الذات في الخارج وهذا باطل ومنه  
أيضا على أن عدمه يمكن من عدمه عليه وهو باطل وأما الاعتراض بأن المراد أنه لا يستحق من  
دنه وجوده وعدمه فيقال قد رآه هذا هو المراد لم يكن مستقلا لعدمه بل كان مع عدمه  
تخص وجوده وعدمه وكذا غيره فتخص وجوده ولم يقتض عدمه في عدمه لم يتخص من  
عدمه ولا من موجوده فخر لا في لوجوده ولا يكون عدمه مستقلا لوجوده بل حال وقوله  
الآن في نفسه وعدي جوابه أن عدمه هو عدم النفس من جهة الوجود وعدمه  
ليس هو عدم الوجود فقط والنقصان لا يرتفعان كالأجتماع فتشع أن يقال (٢) ان دفع  
لنقص جميعا بوجوه وجوده وان أراد أن لا يكون من نقصه من عدمه فسادا حتى وليس منه  
سبق أحد مما لا حروهم فتبين عدمه سابق لوجوده مع أنه موجودا فثبت أنهم مع وجودهم  
الممكن قد تم أن لا يجمع أن يكون محال عدمه بوجوه وجوده وعدمه كالأقسام جمع  
من نقصه في عدمه وأما ما قيل من أن نقص كثير من كالأقسام انما أشبه



برحمتك يا ارحم الراحمين بل قد يقول ما أنتهك الله ونسبه والافلا وحشا يقول ما أنتهك كينفقد نفسه والافلا فصار وجود  
رسول صلى الله عليه وسلم عندهم كمنه (٧٦) في القلب والايه وعالم الربوبه بل وجوده على قلوبهم أضره من عدمه

وغيره فلهذا تقدم له واما ما قيل من ان المجرى لا يكون له صوت لان صوت المجرى والادام من  
التي هي اقسامها واحد وليس من انفسهم فلهذا في حتمهم ان وجود الادام عند سوء مزاج  
ويكون عند سوء سبي يكون وجوده عند كس عاينه ان يكون الانفصال لكن لا يكون معنى  
ارادوا مع ان في الزمان لا نقول ان ما يوجد عنده وحده عنده وحده ان يكون في كل الاسباب لانهم  
ارادوا وجوده كغيره من اقسام وجوده لانها من لاسم حصول تقدم زمانه وكذلك  
كسر وانكسار ولا حركي والاحد اقرب كسر عروق كسار ادى يقوم به من الحركة  
التي هي في الزمان والاكسار عروق الحاصل منه كسر وذلك يحصل بحركة في زمان  
ومعهم ان زمان تلك الحركة في زمانه يمكن فديس ان زمان الزمان وليس يقال انه معه  
كس عروق في ما يكون زمانها واحد او ما يكون زمانها معا فافهم من الاسباب ما يقضي مسه  
شما وبما يورث كل سب كل معية مثل الاكل والشرب مع شمع والزمان كسر وكما  
حصل بعض الاكل حصل جزء من شمع لا يحصل المسب الا بعد حصول السب لانه لا معه وشدة  
قول جاد براهين على ان كلامه معقول وانما سبهم يتروا بان سب يحصل  
عقب سب وهذا كان في سبها وجعلهم على انه قال انما انى وقت حركتها واصل  
او غير ذلك انه لا يحصل سب عقب الموت لانه لو نشد بعض انفسه من حصول  
الخفاء مع السب وقا ان قد يله عدم معقول والمطلوع عن بعض من هذه ونظرة على  
مخبر برسه من زمني او وجوده برادة المبروم فان سب لا يراى في ادى لم يراى في الاول  
لا يعرف في اوجوه مؤثر في وجوده غير مقارنته في الزمان من كل وجه بل لا بد ان يتقدم عليه  
زمانه ولا بد ان يحصل وجوده بعد عدمه ولهذا جعل الفلاسفة القدماء من جهة انسابى كقوله كراما  
كلامهم ومعنى سبهم با حصول السب مع الحركة كالمعين مع سبهم من السبهم مع  
السب وهذا ايضا مجموع فان وجود الحركة في سب السب يتقدم وجود الصوت وان  
كان وجود الصوت متصلا بوجود الحركة لا يحصل عنه كس المقصود انه لا يكون الا بعد  
ومن اول من الحركة يكون اول من الصوت بل لاسم وجود الحركة والصوت معها ولهذا  
يعتطف السبب على السبب بحرف الفاء الدالة على السبب قبل كسره واسكس وقطعه  
وتسمع وبما يورثه سبها او قدسها وكل شمع وشرب وروى وا كل حتى شمع  
وشرب حتى روى ومجود ذلك فانكسر والقطع فعل عدم ثابت عن مثل ان سببه او ما آت  
معه ولا وصل اليه لان اسكس وانقطع وحدهما يصف لا حركي لا يكون اول زمانه اول  
زمانه ولا حركي من زمانه ا حركي زمانه من تقدم زمانه سب وبما حركي زمانه  
ويحدثا راع في سب السب عن فعل انسان ففالب طائفة هو فعله وقالت طائفة هو  
فعل الرب وقد تباينه في الاسباب من رضى فعله وهو حاصل بفعله وسب حركي مثل  
خروج السهم من قوس ومثل حصول شمع وروى بالكل وشرب ولولا تقدم السب  
على السب لم يحصل هذا النوع من السب حاصل في العبد في محبة حركته والسبب  
حاصل في غير محل قدره وحركته ومن هذا السب حركته كس مع حركته ليس حركته حركي مع  
حركة اوله ونفذه كسهم فلهذا لم يحسب في وجوده معقول لا يكون زمانه زمانه لا حركي

لاهمم منصرف من جهة -  
وحيث حوزت انما يدفعوا اسد  
اما سكرت واما - وحيث  
سار و قد - فغدا في خمر  
الموضع فان لا يتصور ان  
انه احمر مما سبق اعرض فانه  
عن ذلك و قد منع عن  
فقد امر بهكم من  
اسل العقلي لانه مع  
اردن معارضة ما في  
و من ان اصله لا يكون  
طباستقوى من ان  
مقدمه انما في اسناد وافي  
لكن كما كان كتب شعر او غنمه  
و كما كان حسان لافه لمعني  
وصعدا قبل - فسرتم ان  
اسمعي بما ليس من  
الامر بن اعطاء دلائل  
عما في انه دليل و ليس  
امكن ان يفسر الدليل عقلي  
لمعني لاسرع مما في  
في نفس الامر بل اعطاه لاله  
حجته او عما في انه دليل و ليس  
دليل و حيثه فنشده و ان  
او حبا به را من عقليه و فواطم  
عقليه و هو ليس دليل في نفس  
الامر او لاله طبعه ان  
ما هو دليل - معي يستحق ان  
دليله لانه مقدمه و كما  
معناه و حيث تقديم الدليل  
عليه لاسرور و انما ان عقلا  
نفس انهم في - فسر و نفس  
الدليل الذي في  
الذي لا حرمه و رحيه  
و حرمه و هذا لانهم وضعوا

أُتْمَلَا

فأسد اجبت خدمو ما لا يستحق اسديهم لا بعد الا في ١٤٥٠ وسبقه في تقديمه خمس على الخمس

باعتقاده أن الواجب أن ينظر في التغييرات في بعض ما هو مضمون من الروحانية كالأطباء والروحانيين، وأنهم جميعاً أو بعضهم





فما حاسب فيه المقتضى الذي هو علم من لا يعلم حد في علمنا بمقتضى وأما إذا علم أنه مقتضى باختياره واستدلال ثم حاشية  
باجتهاد واستدلال (١) كتبت محط في الاجتهاد (٧٨) والاستدلال الذي يقتضي أنه علم مقتضى كبح عيني تشبیه هدا مع علمه بأن

سندية هل واعلم بعد ذلك يظهر من عدمه ما يقول من يقول الامكان من حيث هو  
امكان ما عمن الخجة الى الجوز وبعدمه من ما يحدث فسادا فيمكن لاسله من يحدث  
تصورا من علمه من قبل الوجود وعدمه لاسله من مخرج وان كانا متخالفين فبعدم  
سوقه بنية فلان وان تكون سوفها بنية الخمس ان هذه الخجة متبديه على أن في الخارج  
ما فيه عدم الوجود حاصري خارج وان انتفى عنها الوجود وعدمه وهداهم وروع وباطل  
(١) سندس أنه لم يزل ذلك فاما حاشية من حيث هي هي ذات في وجوده ولا عدمه ولا يتصور في فاعل  
فان من يقول ذلك يقول المباشرة غير متبديه واعمالا ليعمل انصافها بالوجود وانما يتصور ان  
انصاع له كانت موجوده واد كانت موجودة فوجودها وحب فعمل ان انصافها ان انصاع  
في حال وجود وجودها غير ذاتي لحيات في ذاتها في وجودها ولا عدمه (الاسماع) ان لم يزل  
ان هذه المباشرة تاسه في خارج ودم من حيث هي هي متبديه الى المؤثر فيس في هذا ما يدل  
على وجودها كونه اربعة مل وذات على امكان ذلك وان لم يكن فيه ما يدل على ذلك لم يتنعى ان يكون  
عدمه الا في رد بنبها لاعم الحدوث ولكن لا حدوث في هذا الا في رد بنبها (لأنه) انما  
اد لم يزل على لا في رد بنبها لاعم الحدوث ولكن لا حدوث في هذا الا في رد بنبها (لأنه) انما  
شيء وامكان ان عدم وجوده لا مكان ملام للحدوث فلا يعنى امكان دون الشيء فعدمه انما  
واحد بعدد وهو مع ذلك يمر الى لعل وجوده الذي يتبديه (الاسماع) انهم اذا فهموا  
الوجود من غير ان لا يحد الى مبروان كان وجودا باذنا والوجود مقدم الاري الى ان  
يكون ما عمن الاستدلال في اعيه ولا يحد عند عدمه واحدة او حورا لا يحد او حورا  
غيره واد كان عدمه حورا لا يحد عند عدمه واحدة او حورا لا يحد او حورا  
لما عمن ما عمن من الاعماد فلا يحد عند عدمه واحدة او حورا لا يحد او حورا  
لا يتصور في عدمه واد عدمه الذي يتبديه (الاسماع) انهم اذا فهموا  
(الاسماع) انهم اذا فهموا انهم اذا فهموا انهم اذا فهموا انهم اذا فهموا  
واندع وجوده وحصل ما يمكن عدمه موجوده لا يحد عند عدمه واحدة او حورا لا يحد او حورا  
والاها كان وجوده واحد الاري عدمه لا يحد عند عدمه واحدة او حورا لا يحد او حورا  
واحد لو جود لا يحد عند عدمه واحدة او حورا لا يحد او حورا  
يمكن وجوده وعدمه فمجموعهم من التناقض اعظم مما يحد كرونة عن غيرهم (الحادي)  
عشر) انه لو كان مجرد الامكان مستر بالمباشرة في الفاعل فكان كل ممكن موجودا فاما ما عمن  
الحدوث هو المخرج الى المؤثر كان كل يحدث موجودا لا يحد عند عدمه واحدة او حورا لا يحد او حورا  
فعله الفاعل ولا يحد عند عدمه واحدة او حورا لا يحد او حورا  
كل ممكن وهو معلوم بفساد سرور العقل فان قيل انما المراد الممكن لا يوجد الا في فاعل فيكون  
لا يمكن مع الوجود بفساد سرور العقل وحاشية انما المراد الممكن لا يوجد الا في فاعل فيكون

المقتضى يجوز عليه الخطأ والعقل يعلم  
ان رسول صلى الله عليه وسلم  
معصوم في خبره من انه تعالى لا يجوز  
عنه اخصا فتبدي قول المعصوم  
على ما يتبديه من استدلاله يعني  
أول من تقدم العاقل قول المقتضى  
على قوله الذي يتبديه وكذلك أيضا  
اد علم اساس وشهدوا بالاجتهاد  
بالسبب والقيافة أو الحرس أو التوقيف  
سبع ويحذر ذلك ونسب عدمه في كم  
انعمهم بذلك دونهم أو أنه أعظم منهم  
سلك (٢) ثم راع الشهود الكهنة  
لاهل نعم بالنسب وقيافة والحرس  
والتوقيف على قول الشهود الذين  
شهدوا بهم وان قالوا نحن زكينا  
هو لا بأقوال تنسب أهبيتهم ورجوع  
في محل النزاع اليهم دوننا يفتح في  
الاصل الذي ثبت به قولهم كآمال  
بعض الناس ان العقل مركب في الشرع  
ومع ذلك فاد قدم الشرع عليه كان  
قدما في رد كآماله فبكون قدما  
فيه قل لهم انهم انهم انهم انهم  
أنه من أهل العلم بالنسب والتوقيف  
أو الحرس أو القياس ويحذر ذلك وان  
قوله في ذلك مقبول دون قولكم  
فوقه ما قولكم عليه في هذه المسائل  
لكان رافعا فحاشي شهداءكم وعلمكم  
أنه علمكم بفساد السرور واحكامكم  
بذلك لا ينافي قول قوله دون أهوالكم  
في ذلك انكم انكم انكم انكم  
هو أعلم منا وحضوكم في قولكم

بحر أعلم من هو أعلم بما يتبديه من المقتضى هو أعلم من قبل خطوكم في عدمه يظهر ولا أساسا في عدمه  
هذا أعلم منه بالصناعات كالحراثة والبناء وغيرها من الصناعات وان لم يكن عالما بتفاصيل تلك الصناعة فاذا تنازع

(١) قوله كتبت محط في الاجتهاد هكذا في الاصل ويؤخذ من سابق الكلام ولا حاشية أن الخطأ في الاجتهاد والاستدلال لثاني دون  
الاول فلعل في الكلام سقطا وتأمل وحرر (٢) قوله ثم راع الشهود الخ كذا وقع في الامس وانظر اعراب في اعراب تصف اقتباس  
وحرر كتبه مصححه

هو وذلك الذي هو أعلم منه لم يكن تقدم قول لا أعلم منه في موارد النزاع وحاشا لعل أنه أعلم منه ومن المعلوم أن ما بين الرسول صلى الله عليه وسلم لدوى العقول أعظم من ما بين أهل العلم بالصانع العلوي والعلوي (٧٩) والعلم لعقلية لاحتوائية كالمطبخ وبقية

والحرص والتفهم لسائر الناس  
فان من الناس من يمكنه أن يصير  
عاما سلك الصناعات العلمية والعلمية  
كعدم أربابها ولا يمكن من لم يجعله الله  
رسولا إلى الناس أن يصير معرفة من  
جعل الله تعالى رسولا إلى الناس فان  
رسولا لا بالاجتهاد كما هو مدعى  
أهل الملل وعلى قول من يجعلها  
مكتسبة من أهل الأحكام من  
المتفلسفة وغيرهم فانها عندهم أصعب  
الأمور فالوصول إليها أصعب بكثير  
من الوصول إلى العلم بالصناعات  
والعلوم العقلية وإذا كان الأمر  
كذلك فإدعاء رجل بالعقل أن  
هو رسول الله وعلم أنه أحبر بشي  
ووجد في عقله ما ينافي في غيره  
كان عقله يوجب عليه أن يعلم موارد  
النزاع التي من هو أعلم من أنه  
لا يقدم رأيه على قوله ويعلم أن عقله  
قاصر بالنسبة إليه وأنه أعلم بالله  
تعالى وأسمائه وصفاته واليوم الآخر  
معه وأب التفاوت الذي بينهما في العلم  
بذلك أعظم من التفاوت الذي بين  
العامة وأهل العلم بالطلب فإذا كان  
عقله يوجب أن يسهل لطيف به ودي  
فما أحبره من مفردات من  
الأعدية والأنثوية والاصطفاء  
والمسلمات واستعمالها على وجه  
يتموضع مع ما في ذلك من الكلفة  
ولا من عنده أن هذا أعز به مني  
وإن أذا صدقته كان ذلك أقرب  
إلى حصول الشفقة لي مع علمه بأن  
الطبيب يخطئ كثيرا وإن كثيرا من  
الناس لا ينفق عما يصنع الطبيب  
بل يكون استعماله لما يصنع من بابي  
هلا كما ومع هذا يفتن قوله ويغده

لممكن أربابا وان الصانع يمكنه أن يكون متفعله لمعنى أربابا وقد ادعى أن لا يحتاجوا إلى ما تقدم  
فانه لا يشت حاجة للممكن في الصانع لافق حاد وجوده فعملان لا استدلال بمجرد الاستدلال باصل  
(قال الرازي) لبرهان العاشر جهة الاحتياج لا بد وأن لا يتفق مع المؤثر كما كان لا مع المؤثر وال  
لحقبت الحاجة مع المؤثر في مؤثر آخر (٣) فلو جعل الحدوث جهة الاحتياج إلى مؤثر والحدوث  
مع المؤثر كقولنا مع المؤثر لأن الحدوث هو الوجود بعد لعدم سواء كان ذلك الوجود ما سأل أولا  
بالصانع وهو وجود بعد لعدم سواء أخذ حال الحدوث أو حال البقاء فهو في كلهما وجود بعد  
عدم فإدعاء مع المؤثر كقولنا مع المؤثر فلم يعلم المدعى كذا أما إذا جعل الامكان جهة  
الاحتياج فهو عند المؤثر لا يفي كما كان عدم المؤثر وان الماهية مع المؤثر لا يتفق بمكة الشدة  
عدم ان الحدوث لا يصلح جهة الاحتياج . فيقال ههنا من حسن الذي قوله والجواب عن هذا  
من وجوه (أحدها) أن يقال كون الماهية مع المؤثر لا يفي بمكة الشدة وعوضه ما سأل به مع  
الحدوث أيضا بل لا يعلم ذلك إلا مع الحدوث فان الممكن الذي يعلم أنه يصير واحدا بالصانع فهو  
الممكن أما تقديم أدنى فهو مورد النزاع ووجوده عقلا لا يعلمه بغيره عقل أنه لا يكون  
له فاعل ولا يصير أن يكون المستلزم نظره في مدار علمه على ذلك بل لا يستدل له على  
عدم شيء من العالم سنة وانما غاية الآية هي عدمه أن يدعى دوام بوعه عليه وذلك يحصل  
بأحداث شئ بعد شئ وبكل حال فلا ريب أن الممكن لمحدث واحد عليه وحيد فيقتض  
الحدوث بعد لعدم ادعاء كان الصانع لافق وجوب الحدوث وسادام يكن بالصانع منع  
الحدوث فلم يكن الحدوث بعد لعدم مع المؤثر كقولنا مع المؤثر فانه في هذه الحال وحسب في هذه  
ممتنع كأن الممكن مع المؤثر وجوبه وبغيره بغيره مع كذا واحدا مع المؤثر مع كونه حادثا  
لم يتخرج مع ذلك إلى مؤثر آخر (الجواب الثاني) أن يقال قوله الماهية مع المؤثر لا يتفق بمكة الشدة  
أن أراد الله بها لا يتفق بمحاجة إلى المؤثر أولا في عقله حاشا لها أن لا يمكن فهمه داخل وهو  
خلاف ما به وبوجه دائما وإن أراد الله بها لا يتفق بمكة الشدة عدم وجودها بالضرورة وبذلك اقتض  
ما يقولون من أنها باعتبار ذاتها يمكن وجوده وعدمه مع كونه واحدا بغيره وحيد فيقتض  
قوله ثم إن الله يدعى الاري يكون ممكن ليس شئ من القديم الاري يمكنه وهذا يعكس انعكاس  
يقصص ولا يكون شئ من الممكن بغيره أدنى فتسأل كل ممكن لا يوجد لا بعد عدمه وهو  
المطلوب فإذا بطل المذهب بطلت جميع الأدلة لأن القول لا يرم عن الأدلة فلا يتفق إلا بوجه  
المزومات كلها (الجواب الثالث) قوله جهة الاحتياج لا بد وأن لا يتفق مع المؤثر كما كان لا مع  
المؤثر أثر بده أن المحتاج إلى المؤثر لا يكون مع عدم المؤثر كما يكون مع مؤثر أم زيد أن عقله  
حاشا له أو شرط احتجاجة أو دليل احتياج يتحقق في الحاشي وان أدنى لأربابهم مدعى  
وان لمحة بعد عدمه لا يكون مع المؤثر كما كان مع عدم المؤثر فانه مع عدمه معدوم بل واجب  
العدم ومع وجوده وجوده بل واجب الوجود وقوله لأن الحدوث هو الوجود بعد لعدم سواء  
كان الوجود بالفاعل أو بغيره بالفاعل تصدق بجميع وان كونه غيرا بالفاعل ممتنع فلا يكون حدوث  
عدم العدم غير الصانع حتى يسفوقه في هذه الحاشي وفي حال عدمه هائل عذام مثل أن يقال  
رخص وجوده على عدمه سواء كان الصانع أو بغيره بالفاعل وان أدنى سلك أن ما كان عليه أو بغيره

وان كان نظمه واحدا به يحذف وصفه فكيف حال الحق مع إرسال عليهم احتلاله والتسليم وإرسال صادقون مصدقون لا يجوز أن يكون  
غيرهم على خلاف ما أحبروا به قط وإن الدرس يعترضون أفواههم بغيرهم من أهل الصلال ولا يخصصه لادخاله فكيف

بحجور أن يعارض ما لم يجد قط بما لم يصب في معارضة له قد وان قيل والشهور اعدوا انحصارهم عند ذلك لم تعدل كذا هم كان تصديقهم في  
 جرحهم جرحاً في طريق تعديله قبل ان يفسد هذا وان ( ٨٠ ) مستلزم وان لم تعدل ما أن يقول هم فساق لا يجوز قبول شهادتهم واما أن

أؤثر على أحد حالين لا يكون كذلك في خبر لا حرج في هذا بطلان في حجاج لا يثري  
 المؤثر داخل غولاً مكناً أو حدوثاً أو مجموعاً فهو كذلك مطلقاً فانه يعلم ان الحدث لا يحدث  
 الا ما على سبب حدث أو مجموع حدث لا يترجح وجوده الا على سبب سواه وترجح أولاً بترجح  
 يكن هذا الاحتياج انما يحقق في حال وجوده بما لم معدوماً فلا يثبت له وهو كذلك والالتفات  
 الحاجة مع المؤثر في مؤثر حراً على ما على لم يثبت في الموضع فانه يدل على أنه المؤثر  
 يخص وجوده لا يثبت مع المؤثر في شيء آخر لا يدل على أنه لا يكون علة حاجتها أو ثبوتها  
 أو سرورها حدوثاً أو الامكان أو مجموعاً بينهما بل بعد المعنى غريباً له حال وجوده أظهر من  
 ثبوتها له حال عدمه فانه مما يحتاج الى ذلك حال وجوده لا حال عدمه وحيث قد قال في الاحتياج  
 الى المؤثر لحدوثه بعد عدمه وقد وصفنا له حال وجوده كقوله انشاء علة حاجتها وهو  
 وجوده وعلته حاصلة وادعينا عليه ان لا مكان وادعينا انشاء علة وجوده كقوله علة حاجتها  
 في المؤثر وقت وجوده علة مستتب وقت وجوده وهذا يدل على أن ما ذكرناه حجة عليهم لا لهم  
 وقد بينا ان تدبره وهذا وغيره مما بين أن يقوم بمعاييرنا فطرنا الله التي فطر عليها عباده فخر حو  
 عن صريح المعصوم وصريح القول ودخلوا في هذا ديار الذي هو من أعظم دواعي الكفر  
 واعداد صدى في أفواههم من استفاض والمعاد ما لا يعلم الا الرب العباد مع دعواهم بهم أصوات  
 لير هي، فقله والمعرف حكيمه وان اجمع حقيقة ومباهة ولوله لا يثبت به رسول الله  
 اس هم أو من اخذوه وأعلمهم لحقيقة هؤلاء الملاحة في القون المعقولات والمجموعات  
 عن هذه صلايات ان الذي ليس له صرح في الخلق الذي خلقه هو محتاج اليه في حال وجوده  
 وكونه موجوداً أما قدراً ما على تعدل في تلك حال لا يحتاج عدمه الى حال وجوده بل  
 ردو على عدمه وهم وان قالو عدمه يستلزم في مرجح وترجح عدمهم عدم علة وجميع عدم  
 لم يصبوا ان عدمهم سوا من موحد و كان هذا سبباً له جهة الاحتياج لا والالتفات  
 مع المؤثر كما كتب لزمع مؤثر هو كلام مفسس فاع الاحتياج عما هو في حال كونه مؤثر مؤثر  
 فذلك قول حجة في المؤثر في حال وجودها محتاج الى المؤثر وكيف يكون محتاجاً الى  
 مؤثر حرجي مؤثر فيه وهو معدوم لا يجد في مؤثر أصلاً وفي حال احتياجه به لا يكون محتاجاً  
 به وان قالو هو في حال عدمه لا يمكن وجوده الا مؤثر فساد هذا بعض ما ذكرناه فان كونه  
 لا يوجد لا يثبت من داره لا يقبل اننا في حال عدمه دون حال وجوده ورتيباً ان  
 الفعل مستلزم لحدوث المفعول وان ارادوا ان يثبتوا مستتب حدوث مرادهم ليس  
 بل كل مفعول وكل ما في نفسه فهو حادث بعد ان لم يكن عوماً وعمهم انما شاع أن يكون ثم  
 راداً ريبه شيء من الممكنات بعد مرادها لا وادعينا سواء كانت عامة اكل في تصدر علة  
 او كانت خاصة بعض المفعولات ثم يقال انما كونه علة كل ما يصدر عنه فامساع طاهر متعق  
 عده من اعملا فان ذلك يستلزم أن يكون كل ما يصدر عنه بواسطة أو بغير واسطة فثبت أن ما  
 فيهم ان لا يثبت في شيء من شيء وهو محتاج لما يشهد خلق من حدوث حدوث في اسم  
 ولا بد من ما يشهد من حدوث حركته لا بد من لا عارض حركته شمس وشمس  
 ويكون كسب وحركته باح وكسب حجاب ومصر وما في ذلك من حجاب والحجاب والمعدب واما

يقولونهم في هذه الشهادة أخطوا  
 أو كذبوا فان جرحهم مطلقاً كان نظير  
 هذا أن يكون الشرع قد قدح في  
 دلالة العقل مطلقاً وليس الا في  
 كذلك فان ادله شرعية لا قدح  
 في جرح ادلة العقلية واما ما  
 قدح في شهادة من شأنه ان  
 من كره وقال بهم جعلوا في هذا  
 اعراض تركتهم له بما في عقلاء  
 وان بارك في الشهادة ليس من شرطه  
 أن لا يعد ولا يبرم من حطه في  
 شهادة معينة فمؤثر في تعدل من  
 عدله وفي غير ذلك من الشهادات  
 وادعينا لمعدل المراكبي في بعض  
 شهادات معدله ومن كره قد احتج  
 به لم يدره عدنا في اعتدال  
 اعدا المعدل قد ترد شهادته في كونه  
 حجة أو طمس له داووم غير شاون  
 لم يدره مع ذلك في سائر شهاداته فهو  
 تعارض شهادة المعدل والمعدل  
 وردت شهادة المعدل لكونه حجة  
 أو طمس له ليقه مع ذلك في شهادة  
 لا حرج وعنده الله والسرور اذا  
 حالف العس في بعض مؤثرات  
 واستدعى ذلك الى الحداد معدل  
 يكن ذلك قدحاً في كل ما علمه لمعدل  
 ولا في شهادته بأنه صادق مصدوق  
 ولو قال المعدل ان الذي عدلني كذب  
 في هذه الشهادة المعينة فهذا أيضاً  
 ليس بغيرا تعارض لعقل والسمع  
 فان الدلالة السمعية لا تدل على أن  
 أهل العقول الذين حصلت لهم  
 شبه خالفوا بها الشرع تعذروا  
 لكذب في ذلك وعلم أن الشخص  
 الواحد و طائفة معينة قد تعدد

الكدب لكن حسن الدابة المعارضة لا توجب كذباً بل هو في كذب معدله لم  
 يكن كذب المعدل من عدله في قضية معينة مسدود قدح في تعديله لانه يقول كان عدلاً لا حرج في ثم طرأ عليه ان صدق كذب



بعد ذلك وذات ان بعد ان عدلوا نحياتهم حدث ما اوجب فيهم بكنى - انما قد حاق بتعديدهم الماضي كمالا يكون قاضي  
شهادتهم فثبت ان مثل معارضة الشرع للعقل هذا ليس فيه محذور (٨١) تقديم راء عقلاء على اشرع بوجه من الوجوه

وأيضا فان اسم ان هذا انما يعبر عن  
اشرع واعتقل فيقال من معقول  
ان الحاكم - اسمع جرح المحدث  
وتكسبه في عده في بعض ما حبر  
به لم يكن هذا مقتضى تقديم قول  
الشخص كونه بل يجوز ان يكونوا  
صالحين في عديله كما ان فيهما  
كسب - م فيه ويجوز ان يكونوا  
كاذبين في تعديله وفيه - او يجوز  
ان يكونوا كاذبين في تعديله صادقين  
في هذا سواء كانوا مشهورين بالثبوت  
او مشكوكين وجيشه وخطاكم  
- حتى يثبت له الامر لا يرد  
قول الذين عدلوه بغير معارضة لهم  
فلو كان هذا ورا - ان معارضة العقل  
واشرع - كان موجبا لثبوت الوقف  
دون تقديم العقل (الوجه السابع)  
ان يقال تقديم المعقول على الأدلة  
الشرعية (٣) فهو ممكن مؤلف فوجب  
الثاني دون الأول وذلك لان كون  
الشيء معقولا مانعا او غير معقول  
باعتبار ليس هو صفة لازمة لشيء من  
الانبياء بل هو من الامور الالهية  
الاضافة والبر - اقديم معقوله  
مالا عليه بغير تعديله بغير اعتبار  
في حاشيته معقوله في وقت آخر  
والمسائل التي صنف في تدريس  
فيها العنصر والشرع جعلها  
تصريف منه لعقلاء ولم يشقوها  
على ان موجب العقل كد بل كل من  
العقلاء دون العقل أثبت أو  
أوجب أو شرع عا به قول الآخر  
اعن بهاء وأحاله أو مع منه بل  
الامر منهم لي تشارع فيما يقولون

رددني معين لم تقدم رد محض انما ان بعد ان ليس له لا يثبت في راء لاريد و ما ان يقابل له  
رادات محض من شأنه شيء فان قيل بالاول فهو على هذا صغير يكون لم يرد لاريد في الاول  
مقارن بالمراد الاول فلا ير بدشيب من احوال الانا لارادة محض ولا يارادة محض لانه لا  
قدوان المراد الاول يجب ان يعارض به كان محذور حاشا ما يرد راء فلا يعارض المراد  
مراده واما ما يارادة محض فله وعدا باطل لو جهن (أحدهما) ان تقدير راء من  
لاراده واحدة أربعة (س) ان حدوث تلك لارادة به عراقي س حاشا واثبت في ذلك  
لسبب حادث كالمول في غيره - يتبع ان يحدث بالارادة راء من المسلم لمعارضة مراده  
ويعتبر ان يحدث بل لارادة لا مسمع حدوث حدث بل لارادة - فثبت على هذا المصدر ان تكون  
ارادة الحادث المعين مشروطة بآرادة و بآرادة الحادث الذي قبله وان ايعان المبدع في مراده  
لكل ما يحدث من المرادات وهذا هو التقدير الثاني وهو ان يقال له انما يحصل - بعد  
فكل من ادله محذور كائن بعد ان لم يكن وهو وجه المصدر بعدم لارادة وكل ما سواه محذور  
محذور كائن بعد ان لم يكن وعلى هذا لا يدبر فلسفة لا دوام آخر - وتوكلها وحده  
استدبر راء - كلامه اعلمه ويدم ان غوم راء انما يعان ما يرد به وقد علمه وهو محذور  
أهل الحديث وكثير من أهل الكلام وعط - فثبت قولنا ما طعنهم من المذهب في شرح  
فتبين انه يجب له ان يحدث كل ما سوى الله تعالى سواء سمي حاشا أو عملا أو راء وأنه يتبع  
كوبه شيء من ذلك فثبت ما قيل في محذور دوام حوادث وانشاءه ولا راء في أو قبل بامتناع  
ذلك وسواء حصل بان يحدث لاراده من حيث حادث أو قبل بامتناع لارادته عن عدم العار  
كالاول والاعقول والاعقول قولهم باطل في صريح العقل الذي لم يكن - فثبت على كل تقدير  
وهذا هو المطلوب وقد ثبت ان الكلام على ما يتعلق بهذا الموضوع وان هذا الاصل هو  
الاصول الذي تصادف فيه أئمة طوائف أهل علم العقول ككلام واحدات وغيرهم وهو  
الكلام في حدوثه وتقدمه في افعال انه كالأمة وسجل في ذلك الكلام في حدوثه اعلم  
وان الكلام في كلام الله وفعاله والكلام في هذا الاختلاف من محارث العقول والاعلام  
فما يوجب تقدم العالم كالواقي عامة السعوى حواش حاشا في لاراد المواضع المفعول  
وصحح المفعول وبكثيرهم ارموا أهل الكلام انفس وفهوه على في قيام الافعال والصفات  
أو على في قيام الافعال انه يوزم قولهم فظهر ذلك من تافهش أهل الكلام ما لا يحصى  
عليهم هؤلاء المحدثون ودمهم به العلماء المؤمنين من سلف والاعاء وأب عهم وكان كلامهم  
من كلام الذي ذمهم به السلف لما - من الخطا والاضلال الذي سواه اخفى في ما لهم  
ولانهم مشقوا فيه من متافهش لم تصدقوا عما صاب به ارسا على وجهه ولا فخر واعتاد  
لما بالحق تدريس العقول وسبب ذلك أنهم لم يحقروا ما أحدث به الرسل ولم يعلموه ولم يؤمنوا به  
ولا حصصوا ما وصفت العقول فقصوا في علمهم سمعنا واعتقدنا وان كان لهم منها نصيب  
كثير فواقع في بعض ما قلوه ككلام الله قالوا لو كان سماع أو عقل ما كثر في أصحاب السعوى  
وفرعوا من الكلام في صفات الله وفعاله ما حوزة محذرة لشرع وكل مدخل لانه وكل صلالة  
فهو محالة للعقل كما هي محالة للشرع والذي نهى عنه هاشا منه لانه لا يدل اشرع على

(١١ - مباح اول) انه من اعيان ضرورية فهو غير محذور في غير الضرورية بعبارة يقول لا حاشا غير معقول بالضرورة  
العقلية كما يقول أكثر عقلاء نحن بضرورة العقلية امتناع - وية من في غير معانية ومعاله ويعتبر طائفة من العقلاء ان ذلك  
(٣) قوله في انما من فهو مؤلف الخ كذا في الاصل وفي الكلام بعض ما نقل وحرر كنهه صححه

ممكن وقولاً كثيراً للعلماء انهم ان حدود حادين بلاس حاد متنع وقول حاد في معنى اسفلاد ذلك ممكن وقولاً كثيراً للعلماء  
ان كون الموصوف علماء بالاعم والاديرة حبا (٨٢) لاجبة متنع في ضرورة العقل واخرون يسرعون في ذلك وقول

ما جاء به الرسل ولا ريب أن كثير من موثقات المسلمين يختص في كثير من دلالاته فلا بد وع ولا  
 يمكن تفسيره لمطلقا بل هو حبان لا يقبل إلا على ما قال الله تعالى أم يؤخذ عليهم ميثاق  
 الكتاب أن لا يقولوا على الله لا الحق ولا كذب مقصود صرحوا تعالى عليه أهل الله أو رذائل  
 الله أو على الله أو على الله بالحق والصدق بل على ما دللوا على طريقته طائفة من  
 موثقات أهل عمله بين كيف عكس آياته بطريقة موهبة من فوقه وقول طائفة أخرى قال تلك  
 طائفة أن موثقات طائفة من المسلمين حذرهم أن يخرجوا عن دين الإسلام وكذلك أن موثقات  
 لم يقولوا نصري حذرهم أن يخرجوا عن الله يقول بالذات وهو كمالا أصدق الشريعة  
 كان أصدق العمل والحق لا ينقص ولرسول الله أحرب حتى والله طار عباده على معرفة  
 الحق والرسل بعثكم الله قدر لا يغيره غيره قال الله تعالى من هم أمانتي لا آفاق  
 وفي أنفسهم حتى ينسبهم أنه الحق وحجراتهم سرهم لا يأت إلا بغيره والله سبحانه لم يخلق  
 قرآن الله أحبر به عباد حتى يتساقوا بالدلالة به عبادية مقرا بعبادة الله وأما العبادية  
 وبعبادته موجب لتسريع المسؤل وعذر المقول ولكن أهل الكلام لم يثبتوا كذا في نفسه  
 السلف ولا فيهم من جهة المعرفة ومن اتبعهم من المنسب في السنة من المنسب إلى الله  
 في أصول دينهم حكوا بدلالة خبر واعى قول أهل المنع من مقوله كتاب ولائته واستدلوا على  
 ذلك بنسبهم لأصل إلهاني كتاب ولائته فكان العود إلى أصولهم وقولهم على أهل الملل والديال  
 عنه كالأشهاد في الشريعة لأصل الواحد منهم ما في كتاب ولائته مع أن أتباعهم يظنون أن هذا  
 هو دين المسلمين فكانوا في مخالفة الحقول عرسهم في تحذير المقول وقالوا بل لا حاجة إلى الله  
 في دينهم غم أسد مخالفة مع الحق المسؤل وصريح المسؤل وما كرم الله عما يعلم به حدوث كل  
 ما سوى الله واستماعهم شيء بعده من انهم قدم الله بعينه المطوب على من يصدر من  
 بهدرب وعكس الله به ما وقع من العباد واليه على أوجه من سببه فان الله  
 إذا كانت مادته عتقا يمكن تصور وجوده من انصور وهو في ذلك غير أنها صفة اختلاف  
 لآله الله عليه في قدر كتاب على وجه معين بالعاطفة معه فانه متى غير ترتيبا وأما الله تعالى  
 من صورته إلى صورته يظهر خطرها كالأب الذي يحب المحبة إذا قبل من صورته إلى صورته  
 جوهره بل ينشأ له حب وأما العوض فانه إذا غير من صورته إلى صورته يظهر أنه معشوق  
 وهذه الأدلة الله كوردته على حدوث كل ما سوى الله تعالى وأب كل ما سوى الله تعالى كاشف  
 بل يمكن تصور عجب هو نوع الله على كماله غة أهل الحديث وثقة على أسس أوله قبل  
 ولكن من لم يقبل ذلك يظهر منه من أنه طوائف أهل الملل وغيرهم من أرباع وأحد ومات  
 والمكراب ما أعني الله عنه من لم يشره في ذلك وتكافؤ عهده لأدله ويبقى في أنواع من خيرة  
 والدولة لا يصعب فهمه على من فهم من هذا موثقه الحق قال تعالى كمالا من أمة واحدة  
 بعثت فيهم من رسلهم ومنذرهم وأمرهم معهم كتابنا فيكم بين أمانات احتسابوا  
 فيه وما خالف فيه إلا من أووه من عند ما جاءهم بينات لعبادهم فهذا الله الذي هو الما  
 احتسابا به من الحق بالله والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فالخلق سبحانه يجمع أن  
 يكون عقار الله في القدم شيء من العالم كالأشياء كان سواء قبل أنه يخلق عبثه وقدرته كما يقول

أكثر العقلاء كقول الشئ الواحد  
أمره بإباحة ما مع في ضروره  
العقل وحرره بإباحة في ذلك  
ويقول أكثر العقلاء بكون  
العقل والعاشق والمعشوق والوجود  
والوجود والعناية أمرا واحدا  
هو متمم في ضروره العقل وآخرون  
ينازعون في ذلك ويقول جمهور  
العقلاء أن الوجود ينقسم إلى  
واجب وممكن وغير ممكن وان  
لفظ الوجود ينقسم إلى متناولها وان  
هذا معلوم بضروره العقل ومن  
أساس من ينزع في ذلك ويقول  
جمهور العقلاء أن حدوث الأصوات  
المسموعة من العبد أمر معلوم  
بضروره العقل ومن الناس من  
ينزع في ذلك وجمهور العقلاء  
يقولون إثبات موجودين ليس  
أحد منهما ميا بالآخر ولا دخلا  
فيه وإثبات موجود ليس يدخل  
إليه ولا خارجا عنه معلوم الفساد  
بضروره العقل ومن أساس من  
ينزع في ذلك وهذا باب واسع وهو  
قد سبق تقدم العقل على الشرع  
وليس العتق سببا وحدا بين  
نفسه ولا عليه دين معلوم أساس  
من فيه هذا الاختلاف والاضطرار  
لو حب أن يتحال الأساس على نفي  
الذليل أن يتبين ومعرفة و  
اتفاق الناس عليه وأما الشرع فهو  
في نفسه قول القائل وهذه صفة  
لا مثله لا يختلف باختلاف أحوال  
الناس والعلم سالك ممكن ورد الناس  
إليه ممكن ولهم حقاير بل رد

اناس عبد السار ع في الكتاب واليه كما في نسخة ١٥٨٠ بغير آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر  
مكم وان تدارعتمني فاني قد رددت الي الله واليوم الآخر ذل خير وأحسن تأويلا فأمر الله المؤمنين عبد

اتسارع بالرأي فهو رسول الله في حب نفسه مع هذه الخواص فيردوا إلى غير ذلك من عقول الرجال وآرائهم ومقاييسهم  
ورأيهم لم يزد لهم هذا الرأى الاختلاف وصحرا وسكوا وبينا ولذلك قال (٨٣) تعالى كان من ثمرة وحده فبعث الله

السلوك وغيرهم وقبل الله ما هو أحب إليه وأغلب مسرعة يعقوب أو حتى مؤثرا لكونه في الشر  
يعتد بالآراء فيدخل فيه من كل جانب ويخرج من كل جانب... تدوير الدليل نحو الخش  
بالقدم لدى استحقاق ما هو مكتوب مسوقا لعدم ولكن لا يبدل على النظر في جهة  
المعزنية من جهة الاعتراض والتركه لكونه في مدعى على لا يحكم بمحمد فيكون  
لا يتبعون الخو دون مشايخ حوادث لا يوافقون في مقتضى الشريعة باتفاق أهل العلم  
بالسنة وطريقة معتددة في بعض بل مدعومة عند طوائف كثيرة ولا يعم صلاحها كثرة  
مقتضياتها وحجتها وأبراجها عند كثير من أهل النظر كالشعرى في رساله المعروف من حيث  
مبطله في ذلك كالمطابق وأي عمر... يسكني وغيرهم وهي طريق واحدة في الشريعة وعقل عند  
تحقق الأئمة العالمين بحقائق العقول والمجموع  
ولا يستدل بهذا الطريق وأوجب في صفات الله الفاعلة في أفعاله اثنتان وأوجب من سبع  
أهميته ما هو معروف عند سلف الأمة وسلفنا ذلك بالعبارة على التمام في كتابه من رسول عن  
الله فلا قامت بتقريره ولا في عدد... من حيث أوجب على من ملكه دولهم  
أن الله تعالى لم يترك لهم بل كلامه يتحقق فانه مقتضى حاشيته هذا الموضع وأما ما حدثنا من  
كلامه ومن تبعه من أهل العلم فقدم من معنى ما معنى واحد وأما حروف وأحرف وأصوات  
معيّنة يفرض بها بعض أربابهم في أفعال محدثه بعد حدوث قول بحلق الحروف وهو  
من الفساد في عاقل ما يطول وضعه ولكن القائلون بها... قول من قال غير متحقق من  
أهميته والاعتراف فكان في كلام كل طائفة من هؤلاء... من بعد الله تعالى في حروف  
الكتابة لا حروف في الأفعال إنما هي الحروف كلها باطلة وكان الله تعالى في معنى  
محمد أصلي الله تعالى عليه وسلم في صلاته عدم كافي الصريح من حديث عباس بن حماد عن أبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن الله ينظر إلى أهل الأرض ومنهم من يرى الله تعالى في أهل  
الكتاب وإن يرى فيهم في مريش وسرهم فبقب أي رب (١) أي يتصور أي حتى يدعو حبه  
فقال أي مستلزم ومبطل بل ومطل... كالأفعال التي لا يفصلها الماء فترد في ثوبه في وقت حدوث  
سبع خمسة مثله وقائل من أطاع من عباده وأما من أتى عبدا في حلال عباده حبه  
في حلالهم النساطين وحرمت عليهم ما حلالهم... وأما من منهم أب شر وأبى ما أبى ربه سلطان  
في حديث بطوله وكان السلوك على ما بعث الله به رسوله من الهدى والحق موافق لدفع  
المعقول وصريح المعقول فاما في عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وأرضاه ووقع العدة  
فاحسن السلوك بعضهم منفتحة المرافعة أي قال فيها التي صلى الله تعالى عليه وسلم يرى مرفقة على  
حين مرفقة من المسلمين بقتلهم أهل البيت... وكان من وفها لما حكم الحكيم وأمر في الناس  
على غير اتفاق وحدثت أيضا سبع أسبغ كالعلة المدعى لا الهية في علي والمدين النص على  
علي لسبب لا يتركه وعرفه فاعاد أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه الطاعتين قائل المارفين  
وأمر بأحق أو ثلث الذين ادعوا فيه لاهية فيه حرج ذات يوم فحدثه فقتلهم ما عهد وقد ألوا  
أنت هو قال من أنا قائل أنت الله أي لا اله الا هو فقال ويحكم هذا بقرار جعوا عنه وال  
ضربت أعناقكم وبعثوا في اليوم الثاني والثالث كذلك وأجرهم ثلاثة أيام لأن المرتبة

تدرج بعد العاقل وأعطاهم حقه من استقر على علم بعض فساد وثبوت بغيرها كما قد شهد في غير هذا الموضع (الوجه الثامن)  
أن يقال المسائل التي يقال انه تعارض فيها العقل والسمع بسبب المسائل منة المعروفة بصريح العقل كسائر الحب وهدية

(١) قوله ادانبعوا الخ كذا في الأصل والذي في سائر العرب ادانبعوا أي كاشع جردوا ونبع الشدح ٥٥ كتبه منه صححه







وأما كلامه وكلام أتباعه كالاسكندر لافريسي ورفقي ونامييطوس واغاربي وامنيث والسهروربي اذ قالوا ان رشد الخبيث  
وأما نالهم في الانبياء فافهم من اصحاب السكندر (٨٦) واستقبوا العظيم خاشع الجهد وعقلاء بني آدم في كلامهم من استافقوا

وخراب انشأوا في اواخره واذ صوب مدعة ربه له عاب وقالوا ان ترتيب في انما لاق  
وجودها وفرقوا بين الحقيقة وبين وجود الحقيقة كما يفرق كثير من أهل الكلام بين وجود  
الرب وبين حقيقة وجوده وكثير منهم ومن ملاحقة معرف بين وجود الحركات وبين حقيقتها وقالوا  
ان الرب هو في حقيقة لاق وجوده بل هي موجوده اذ لا وادام يسوع في مذهبها وان كانت  
حقيقة امر تارة يتبع عقيب كثير الدلائل على انصافه وكثيرا ما يعرض على انفسه كما يقوله  
منسوبة القائلون بعدم العلم حيث قالوا ان الرب متقدم على العالم به وانه حقيقة ولم يقدم  
عليه نفسه مما يب وقالوا في تقدم بعض كلامه على بعض كما قال هؤلاء في تقدمه على معلوله  
وهو لا يتصور ان تقدم وتاخر والترتيب بعين عقليا ووجوديا ويسعون ان ما انتموه من  
ترتيب ولتقدم وتاخر هو عقلي لا وجودي وأما جمهور المعتزلة فيسكرون هذا ويقولون  
ان قول هؤلاء معلوم است بالضرورة وان ترتيب والعدم وتاخر لا يعقل الا وجودا شئ  
بعد غيره لا يمكن مع كونه معه الا ان يكون بعده كما يقولون ان المعبول لا يكون الا بعد العلة ولا  
يكون الاممها وحده لانه قد سبق غير هذا لموضع سعد كبريا ولكن ذكر هنا ما تيسر  
والمقصود ان هذه الدلائل في الكلامية هي تدعها المحسنة والمعرفة وانما كبرها سلف الامة  
وانما صارت بعد كثير من ادبار المتأخرين هي في الاسلام وبعدهم من حالها فقد  
حالف الاسلام مع ما لم ينسب بها من الحكم والدلائل لا آية من كتاب الله ولا خبر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من الصحابة ولا من بعدهم فكيف يكون في  
الاسلام لاصل اصول دين الاسلام ما لم يدل عليه لا كتاب ولا سنة ولا قول أحد من سلف

ثم حدث بعد ذلك في الاسلام ملاحقة من المصلحة وغيرهم حدثوا وفسروا بعد نفر من  
اصول المعتزلة وصار كل زمان ومكان يمتدح فيه بور الاسلام بغيره من جهة وكان من اسباب  
ظهورهم أنهم طموح الدين الاسلام ليس الا ما يقوله اولئك المبتدعون وراوا ذلك فاسد في  
العمل فكان غلامهم طاع في دين الاسلام باكية باليد واللسان كاتبة في اتباع ما لا يحرم  
وفر مطه اجبر من اتباع أي سعيد خاشع وغيرهم وأما مقتصد منهم وعملوا وهم قراء ان صاحب  
الدين صلى الله عليه وسلم فيه من الخير والصلاح ما لا يمكن الفتح فيه بل عترفوا بحداهم  
عنا قاله ان سينا وغيرهم انهم لم يفرع احكام باموس اقبل من باموس في مدعى الله تعالى عليه  
وسلم وكان قد موحد عقولهم وقلوبهم فاتهم بظروا في ارباب ادوام من اليونان قراء ان  
اماموس الذي حادهم موسى وعيسى اعظم من نوايس اولئك باموس عظم والهد الماورد باموس  
عيسى بن مريم عليه السلام على انهم اسبقوا عن معتزلة اليونانية الى دين المسيح وكان اسعد  
قبل المسيح بن مريم عليه السلام نحو ثمانية مائة وكان وزير الاسكندر بن قيس المقدوني  
لدى عبد على افرس وهو الذي يؤرخ له اليوم بشاريح روي في تاريخ اليهود والعماري ونيس  
هذه الاسكندر هو الهنري المذكور في القرآن كما يظن انك طائفة من سامن فان ذلك كان  
مقدما على غيره وانه هو الذي سبى ما حو ح وما حو ح وهذا يقتضيه لم ينص الى اسد  
والله كان مسلما موحدا وهذا المقدوني مشرك هو وأهل بيته ابونا نوب كانوا مشركين  
بعهدون الكواكب والاذنان قد قيل ان حرموا كهنتهم كان هو بطليموس صاحب المحسنة

ما لا يكاد يتقضى وكذلك اتباع  
رؤس المقالات التي ذهب اليها من  
ذهب من أهل القبلة وان كان فيها  
ما فهم اسدع المخالفة للكتاب  
ولسنة واجماع سلف الامة  
أيضا من مخالفة العقل الصريح  
ما لا يطلع الا الله كاتبه أي الهذيل  
العلاف وأي اسحق النظام وأي  
اناسم النكعي وأي علي وأي  
هاشم وأي الحسين البصري  
وأما نالهم وكذلك اتباع من هو  
أقرب الى السنة من هؤلاء كاتباع  
حسين البصار وضار بن عمر  
ومثل أبي عيسى محمد بن عيسى بن  
غوث الذي ناظر أحمدين حيد  
ومثل حصص المردي الذي ناظر  
الشافعي وكذلك اتباع متكلمي  
أهل الانبياء كاتباع أبي محمد عبد  
الله بن سعيد بن كلاب وأي عبد الله

(مطلب)

تاريخ الملاحقة من المتطرفة وغيرهم

محمد بن عبد الله بن كرام وأي الحسن  
علي بن محمد الأشعري وغيرهم  
لهم اموجود في نساء أئمة  
الشيعة وأئمة الشيعة  
كصاحب أبي حنيفة والشافعي  
ومالك وأحمد وغيرهم تجد أحدهم  
دائما في كلامهم ما رواه هو  
بالسلا وهو يتوقف في ذلك  
لاعتقاده ان امامه اكل منه عقلا  
وعلم ولا تجد أحدا من هؤلاء يقول  
اذا عارض قولنا وقول مشي  
قدمت قولنا سلفا بكنهه ان نين  
له أحياء الحق في نفس قول  
متبوعه وان نقيضه أرجح منه  
قدمة لا اعتقاده ان الخطأ جاز عليه

فكيف يجوز ان يقال ان في كتاب الله وسنة رسوله استوجبه ان يشهد ما يعبر بدو عمر وبعده أنه باطل وأما

واسم

يكون كل من اتبعه شيء ثم اتخذه به أي صلى الله عليه وسلم قد مرأى على نفس الرسول صلى الله عليه وسلم في آياته انبياء نبي صل فيها

عامته من دخل فيها بمجرد رأيه دون الاستدعاء من الله ولا سيما في سورة البقرة الآية (٨٧) الاضطراب في الجملة النصوص الثابتة في الكتاب  
وتقصيره في هذا الباب وبما وقع فيه من أخطاءه وغيرها من (٨٧)

والسنة لا يعارضها معقول قط  
ولا يعارضها الا ما فيه اشتباه  
واضطراب (٣) وما علم أنه حق  
لا يعارضه ما فيه اضطراب واشتباه  
لم يعلم أنه حق بل نقول قولاً عاماً  
كأننا ان النصوص الثابتة عن  
الرسول صلى الله عليه وسلم لم  
يعارضها قط صريح معقول فضلاً  
عن أن يكون مقنعاً عليها وأما  
الذي يعارضها شبهه وبشبهات  
سأها على معان متشابهة والفاظ  
بجملته في وقع الاستقراء والبيان  
ظهر أن ما عارضها شبهه سوء مطابقة  
لأراعي عقلية وبما يوضح هذا  
(لوحة سبع) وهو أن يقال  
اقول بتقديم الاسان لمعقوله على  
النصوص النبوية قول لا يصح  
وذلك لأن أهل الكلام والفلسفة  
الخائفين المتنازعين فيما يسمونه  
عقلية كل منهم يقول أنه يعلم  
بضرورة العقل أو بضرورة يقينه  
وهذا من حيث الجملة معلوم  
والمتقنه ومن اتبعهم من الشيعة  
يقولون ان أصلهم المتضمن في  
الصفات والتكذيب بالقدر الذي  
يسمونه التوحيد والعقل معلوم  
بالادلة العقلية القطعية ومخالفوهم  
من أهل الانبياء يقولون ان  
بعض ذلك معلوم بالادلة القطعية  
العقلية بل الطائفتان ومن  
ضاهاهما يقولون ان الكلام  
المحض هو ما يمكن علمه بالعقل  
المجرد بدون السمع كسئلة الرؤية  
والكلام وخلق الافعال وهذا هو  
الذي يجعلونه قطعياً ويؤمنون

وهم بهذه تقوى الى دين المسيح وان الساموس يرى بعينه المسيح كان أعظم وأجل من  
انصاري بعد أن عبروا عن المسيح وبنوا لهم أقرب الى لاهوت من حق من أو شئ خلاصه  
لدين كانوا مشركين وشركاً وشئ العلة هو ما أحب افساد دين المسيح كذا كذا طائفة من أغنى  
العالم قالوا كان أولئك يعدون الأصنام ويعدون سمس ولصم والكواكب ويعدون بها  
والله تعالى اعلم بعينه المسيح من لا سلام كما بعثنا الرسل بدين الاسلام وهو عبادة الله وحده  
لا شريك له قال تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجيبهم من دون ارحم آية  
يعدون وقال تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أنا فاعبدون وقال  
تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن عبدوا الله واحسنوا الطاعات منهم من عصى الله ومنهم  
من حقت عليه المسائلة وقد أخبرنا الله تعالى عن يوحنا وراهم وموسى وغيرهم من الرسل  
ومؤمنين الى من اخبرهم ان دينهم كان الاسلام قال تعالى عن يوحنا عليه السلام ان كان  
كثير عبيكم معاني وديكيري يا نبي الله صلى الله عليه وسلم توكلت فاجعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن  
أمركم عليكم غم ثم قصوا لي ولا تطروا فان يؤيم فاسألواكم من أمر آخرى الا على الله  
وأمرت أن أكون من المسلمين وقال تعالى عن ابراهيم خليل الله الصلوة والسلام ومن  
يرعب عن مله ابراهيم الامن منه عباده ولما اصطفي به في الدنيا وبعثه في الاخرة لمن الصالحين  
ان قال له رب اسم قال اسمك رب العالمين ووصى بها ابراهيم به وبعثه باني الله  
اصطفي لكم الدين ولا تألم منكم ولا تألم منكم وقال تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام  
يا قوم بكنتم اسم الله فقله توكلوا ان كنتم مسلمين وقال تعالى يا موسى اني ظلمت نفسي  
ونور بحكم بها لم يبق الدين اسلموا للدين هادوا وقال تعالى عن بلقيس رب اني ظلمت نفسي  
واستجبت مع سليمان لله رب العالمين وقال تعالى عن الحواريين وادوا حيث اى احوار بين ان  
امروني ورسولي قالوا آمنا واشهدوا بما هم مسلمون ولما كان المسيح صوات الله عليه قد بعث  
عبادته المرسلون قبله من عباده الله وحده لا شريك له وأحل بهم بعض ما كان حرم عليهم في  
اشوراة وبقى أسبغ على ملته مدة قبل أول من منتهى ثم ظهرت بهم الدخيل بعد ما علمهم  
لهم ودماروا ويقصدون خلافهم فعوا الى المسيح وأخبروا أساءة حرمها وأخبروا احبهم وعبر ذلك  
واشد عواشركا بسبب شرك الامم فان أولئك المشركين من يونان والروم وغيرهم كانوا  
يعدون الشمس والقمر والاذناب فغلبهم انصاري عن عبادة الأصنام المحمودة التي لها طلبي  
عبادة انما قيل في الكنائس واشد عوا الصلاة في المنبري قصوا الى حيث ظهر  
اسمهم والقمر والكواكب فاعتصموا بالصلاة عليها والسجود اليها من الصلاة لها والسجود لها  
وبمقدور ان انصاري بعدت بين بهم كان ما موسم وديهم حرام من أو شئ انما أسبغ  
السلامة فلهذا كان خلاصة الدين وأداس الاسلام يقولون ان ناموس محمد صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم أفضل من جميع الامم وأما أنه أفضل من ناموس انصاري والمجوس وغيرهم فلم  
يعصوا في دين محمد صلى الله عليه وسلم كاطع أولئك المظهر والرفق من الخلاصة ورأوا ان  
ما يقوله أولئك المنكحون فيه ما يخالف صريح المعقول فتعصوا ذلك عليهم وصاروا يقولون  
من أنصف ولم ينصف ولم ينصف اليهودي لا يقول ما يقوله هؤلاء في المدا والمعاد وكان لهم أقول

مخالف فيه وكل من طائفتي اسنى والاثبات فيهم من لا كانوا يحقروا لمعرفه ما هم مشركون به على كثير من الناس وهذا يقول ان العقل  
المرجح دل على الذي والاخر يقول العقل المرجح دل على الاثبات وهم مشركون في المسائل التي دلت عليها النصوص كسائل

الصفات وتقدر وأما المسائل المولدة كقولهم جوهر العرشون بل لأحسان وبقاء لأعرس وعبداللّه فيهماس إلخ عيّنهم ما يطول  
استقصاءه وكل منهم يدعى فيها بضع العقلي ( ٨٨ ) ثم كل من كان عن سبب أعدك لا شرع والاختلاف بينهم في معقولاتهم  
أعني في المعقولات أكثر اختلافاً من  
مبدأة أهل لاثبات وبن  
ابصرين واحد منهم من  
البرع ما يطول ذكره وعصريون  
أقرب إلى السنة والاثبات من  
بعد رين وجه حكا  
البصريون يشتون كون البصري  
سبباً معبراً مع كونه جدياً  
وغيره ويتصور له الإرادة ولا  
يوجبون لا سبب في الدنيا وينشون  
خبر الواحد والخاص ولا يؤمنون  
المتجدين وغير ذلك ثم بين المناجحة  
والحسنة أتباع أبي الحسين  
ابصري من السارح ماعو  
مهر وف وأما شدة فاعظم سرفا  
و اختلاف المعقولات وكوهم أيع  
عن السنة منهم حتى قبل أنهم  
يلعون انفسهم ومعرفه وأما  
بالسنة ولا تحبهم جامع لهم  
أعظم اختلافاً من جميع طوائف  
المسلمين وبنوا واحداً في  
واحد من أي ذهب إليها عاراً في  
وسببهم أي هي فلسفة المشائين  
اتباعه وهو صاحب الهدى  
وسببهم وبين سلطة من أروع  
والاختلاف ما يطول وصفه ثم بين  
أتباعه من الخلاف ما يطول وصفه  
وأما سائر طوائف الصلابة قلو  
حكى اختلافهم في علم الهيئة وحده  
لكان أعظم من اختلاف كل  
طائفة من طوائف أهل القبلة  
والهيئة علم باطني حبي هومن  
أصح علومهم فإذا كان هذا  
اختلافهم فيه فكيف باختلافهم  
في طبيعيات أو المطلق فكيف  
الانبيات وعنه هذا أعني كره

فاسد في بعض أعضائهم من سببهم سببهم وأما ما زعم الرسل جافه فليكنوا  
طريقهم انصافية فقلوا الرسل ليس هم والحق أن سببهم يقوم عليهم في أمور  
علمه ثم منهم من قال ان رسل علمت ذلك وما بينه ومنهم من يقول انهم تعلموا ما كانوا  
بارعين في الحكمة العلمية دون الحكمة العملية ولكن حاصوا الجمهور بحسب تخيل خيلتهم  
في أمر الاعتقاد واليوم لا حرام فيهم عقائد سببهم وب كان ذلك اعتقاداً ماعدا  
لأصحاب الحديث وهذا هو سببهم في جورون ترويض ذلك لأن المقصود بذلك عدم التخييل  
والتأويل ساقط مقصوده وهم يقررون بالعبادات التي تكون مقصودها إصلاح أخلاق  
انفسهم وقد يقولون انها من سببهم عن الخاصة العارفين بالحقائق فكانت بدعة أو وثق لمساكين  
مما أعاد حاضره للمحدثين وقد سطر الكلام في كتب أسرارهم وبيان عقائدهم  
لشرح المعقولات وحسب المقول في غيرهم الموضع وكذا في غيرهم الموضع أن معقولات  
العرشون فعل آخر من الرسل لأنهم في ذلك موافقون على ما يسوجب الاعتقاد  
عن العرشين لاطلحه لمساعدة وما به يعلم ما وفق حشر الرسل وبذلك يعرفون لجمعية في  
المعقول هي ما مائة أخرى من سببهم مثل هذه العروق وغيرها فلهذا يصريح المعقولان  
فأول عاماد قبل ان يقرروا ما رأوه وانه سببهم معقولهم الرسل أن لا يتخلف عنه في  
عدم شيء من المعقولات فلا تحدث عنه شيء لا وسط ولا يغير واسطة ويحتج أن يصير علة للمعقول  
بعدم معقول من عرشهم ما يبرهنه علة لأن في جميع معقول أحواله أن يتخلف عنه في  
وحيث من شيء وهذا مما لا يراع فيه عامل فتصوره تصوراً جيداً وحذاقهم بغيره من سببهم  
كل كره من رسلهم وأبو عبد الله يرى وغيرهما من أن صدور المعقولات انحصار عن  
واحد السبب مما ذكره ليعرفوا ذلك في اسمي موحداً بالذات وتلك الدلائل مؤثرة في آثارهم  
في الأثر أو من سببهم الترخيع في ذلك أو عود ذلك وكذلك في الدلائل مؤثرة في آثارهم  
من رسلهم في ذلك فلهذا سببهم وجودهم في الأثر لأنهم لا يتحدثون في من مراده في سببهم  
في عدم شيء لا يحدث شيء إلا بدونه هو كانت إرادته إرادية مستلزمة لوجود مراده فمعها في  
في أنهم أن لا يكون شيء من المراتب ما لا يكون في العالم حادث وهو خلاف المشاهدة فهم  
في يقولون ولا يكون علة له علة ثمه أريته في معقولها ولا موجب أن يجمع أفعالهم حتى  
أخصاصه ولا يبرهن أحد أن يجمع من معقولته في الأول بل يقولون أن أصول العالم كالأفلاك  
والعناصر في دراسة مدونة أعينها وبالأحرار والموالات قدبة النوع أو يقولون أن  
مواظفة هذه كالحق هو السرور أو ليس في غير الله هي قدبة أرواحها وبها وهذا كله ما حصل  
كل قدم شيء من سببهم في ذلك علة مستلزمة في الأول سواء سببهم في مواظفة الله في  
الأثر أو علة ثمه قدبة مستلزمة لها وقيل في ذلك عن إرادته الإرادية المستلزمة لوجود المراد  
في الأول وإذا قيل هو علة ثمه فيقول عام دون حوله وهو من إرادته أريته مستلزمة  
لأمره من رسلهم في ذلك لكن ذلك المراد لا إرادة المراد إنما هي علة في أصول العالم  
دون حوائذه قبلهم هذه باطن من وجوده مع أنها مستلزمة للمعقول المعنى بعلة لا سبب  
مصارفها الأولى ما جمع في صريح المعقول بل وفي ما علة القول بعد القول وتام وإذا قلنا

الاعين باب الله في سببهم في هذه رابطة واسطة في علة الأسعري في كتابه  
في ما لا غير الإسلام وما ذكره انصافي أو كرههم في كتابه في الدقائق فإن في الخلاف عنهم أضعافاً مضاعفات ما ذكره



الشهر ستاني وأمثاله من يحكي مقالاتهم فكلامهم في نعم الرضا الذي هو أصح علومهم لعقبة واحتلوا فيه حذلا ولا يكاد يحصى  
وبعض الكتاب الذي اتفق عليه جمهورهم وهو كتاب المحمد بن أبي طالب (٨٩) فبها كثيرة لا يقوم عليها بل صحيح وفيه

قصائد رعد عهده فيها وفيه قصايا  
منه على أرض منقطة له عن غيره  
تفضل بعاء ونكبت وكذلك  
كلامهم في الطبوعات في غيب  
وعن عوم كس من المدة صورة  
والأخرى التي لا تقسم أو ينس  
عرك لاس هذا ولا من هذا وكثير  
من خدات اسناد حار في غيبه  
من حتى أن كساء طوائف  
كأن عينا منسوبة وأما المعاني  
لجور بني وأبي عبد الله الخطيب  
حاروا في مسئلة الحار هرايرد  
مرفوعة فيها تارة وإن كانوا قد  
يخبرون بها أخرى وإن لم يوجد  
من هؤلاء تارة يحرم بالموافق  
من قصص في كتاب أو كتاب  
واحد وتارة يحد فيها مع دعواهم  
أن القول الذي يقولونه قطعي  
في عيني لا حصل من قصص  
وهذا كثير في مسائل الهيئة  
ونحوها من الرياضيات وفي أحكام  
الحسم وغيره من الطبقات فما  
الظن بالعلم الإلهي وأساطين  
العدالة برعون أهم لا يشار فيه  
إلى بديهي وأما يكلمون فيه  
بالأولى ولا حري ولا حجب وأنكر  
بعضهم بهار من بالكم كازم  
والعلمة من والعمود الدين لم  
يخبروا ما هذه برسول فخذهم  
في محاربي كأشد اشهر ستاني  
في أول كتابه ما قال قد أسارا في  
من اشار به عزم وطاعة حم أن  
أجمع له من مشكلات لأصول  
ما أشكل على ذوي العقول ولعله  
انضم ذاورم ويصفي في غير ضم

يعوم السرورية لا تتسع على محمد طائفة من عقلاء من لا يتصور عليهم من هو على  
الكذب قيل لهم لا جرم هذا القول لم يبق عليه طائفة من العقلاء من غير تواضع من حاشا  
لعقلاء من لا يوس ولا حرس يسكرو به عا الانكار ومع فله طائفة أحدهم بعض عن بعض  
على سبيل مواظبة بعضهم لبعض وسبق بعضهم عن بعض ومع المواظبة تحور المواظبة على تعدد  
الكذب وعلى الأمور المشبهة كالمسألة ما طلة في بعض مسائلهم ورد وصنوار في  
طائفة تلقاها بعضهم عن بعض بخلاف لا فوسا أي يقربها من غير موافقة لا يكون  
منها ما يعلم مسدده من عقل ولهذا كان في عامة أقوال كبار وأهل الدع من المشركين  
والنصارى والرافضة والطهية وغيرهم ما يعرف مسددهم ورد بعض وكذا طائفة تعدد  
بعضهم عن بعض ومنها ما يقال لو كان هذا حقا لانتع حدوث الحوادث في عالم جلدوه  
يكن للحوادث أصلا وهذا من أظهر ما يعرف مسددهم وما عمن (١) وبالعلة إذا كانت  
تامة أريية فارها معها وكان ما يحدث عنهم من هذا كان من غير ما يقول أو بعض ما يقول  
عن عته تامة وبالعلة التامة لا يتصور أن يتأخر عن الأمعوبها وبعض معلولها فكل ما حدث  
لا يحدث عن علة تامة أريية وواجب لوجود عدهم علة تامة فإريية فيلزم أن لا يحدث عنه حادث  
للاواسطة ولا بغير واسطة وما يعتذر من هذا المكاتب من قولهم في الحوادث  
لأنها الاستعداد ويحرم من أفادها لوال فان هذا أي يمكن أن هناك فيما يكون علة وجوده  
غير علة استعداد وقوله كما يحدث عن الشمس ومنها تارة ثاني وترطب كباين لئلا بعد بسبب  
سبب ما حصل فيها من الرطوبة فتجتمع الرطوبة المائية والجموع الشمسية فتنتج النار  
وبذلك وتارة تحذف ونسب كما يحصل للنار بعد ما هي فتنتج منه يتبع علة الاستعداد من  
الرطوبة في حار في رطوبة من غير ما ذكرت فيها كما تحذف الشمس وبار وغيره  
لغير ذلك من الأجسام رطبة ولتقصود أن في مثل ذلك قد يحرر من الفاعل لعدم استعداد  
النفس ولو قدر أن ما يدعونه من بعض سببه حقيقة لكان تأخر فيض من تستعد القوايل  
من هذا السبب وأما واجب الوجود فاعل لكل ما هو الله الذي لا يتوقف فعله على أمر آخر  
من غيره لا عدا ولا أمدا ولا قول ولا غير ذلك كله هي المستمرة لفعله لا يقدرا أنه علة تامة  
أرا لوجوب أن يدار بمعلوله كله ولا يتأخر عنه شيء من مفعولاته واد تأخر شيء من مفعولاته ولو  
كان مفعولا لواسطة علم أنه لم يكن علة تامة في الأول وأنه صار علة بعد ذلك لم يكن واد  
فيل الحركة العلكية هي سبب حدوث الحوادث فيل وهذا الصانع يعلم علاته وأن الحركة  
لحادثة شيئا بعد شيء فيجتمع أن يكون الموحب لها علة تامة أريية وإن هذه يعارضها معلولها الرلا  
وأما ما ذكره من أن ما يدعونه فيجتمع أن يكون مقادير تعلقها في الأول فعلم أن الموحب  
لحدوثها ليس علة تامة أريية بل لأن يكون الرب منصفها فاعل تقوم بها بعد شيء نسب  
ما يقوم به يحدث عنه ما يحدث من مشيئة الفاعلة بداته وكللته هائلة بداته وأفعاله الاحبارية  
القائمة بداته ومنها الحوادث بعد ذلك لا بد منها من محدث ويجمع في شدتها غير لانه لا رب  
غيره ولا في القول في ذلك المحدث كالغير منه أما أن يكون علة تامة في الأول وأما أن لا يكون  
ويعود انقسم ودالوا انما تأخر الشيء لتأخر حدوث القوايل والنسب والحق في بعض النقص  
(١) قوله فان علة إذا كانت الخ كذا في أصله ولعل في الكلام بقصا من وحر كنهه منصفه

لعمري لقد طعت المعاهد كلها وسيرت طرق بني العالم  
فلم أرا واضعا كف حائر على ذقن أو قارعا سنن نادم

(١٣ - مساح أوس)

وأندأوبعد الله الررى في غير موضع من كتبه مثل كتاب أقسام الذات لما ذكر أن هذا العلم أشرف العلوم وأنه ثلاث مقامات اعلم بالذات وصفت والافعال وعلى كل مقام (٩٠) عقدة فعمل الذات عليه عقدة هل الوجود هو الماهية أو ور تدعى الماهية

وعلم الصفات عليه عقدة هل الصفات زائدة على الذات أم لا وعلم الافعال عليه عقدة هل الفعل مقارن للذات أو متاخر عنها ثم قال ومن الذى وصل الى هذا الباب أو داق من هذا الشراب ثم أنشد

نهاية إقدام العقول عقال  
وأكثر سبي العالمين ضلال  
وأرواحنا في وحشة من جسومتنا  
وحاصل دنيانا أدنى ووبال

ولم نستقدم من محنتنا طول عمرنا  
سوى أن جفنا فيه قال وقالوا  
لقد تأملت الطرق الكلامية  
والتأمل الفلسفية فأرأيتها تنق  
عليلا ولا تروى عليلا ورأيت  
أقرب الطرق طريقه القرآن  
أقرأ في الآيات الرحمن على العرش  
استوى اليه بعد الكلام الطيب  
والعمل الصالح يرفعه وأقرأ في التنى  
ليس كمثل شئ ولا يحيطون به علما  
هل تعلمه سبيا ومن جرب مثل  
تجربتي عرف مثل معرفتي وكان  
اس في العديد من فسلاء السبعة  
المعتبرة تتقدمه وله استعارى  
هذا سب كقوله

فبينا أعزوبة الصكر  
حار أمرى وانقضى عمرى  
سافرت فيك العقول فما  
رجعت إلا أدى السهر  
فهمي الله لا تدعوا  
أبلك المعروف بالنظر  
كذبوا ان الذى ذكروا

تأريج عن قوة البشر  
هذا مع استاده

فصل بجمه. يعلم فيما كان حدوث القوانين من غيره كقلى حدوث الشعاع عن الشمس وكما يقولون في اعتل افعال وأما دا كان هو ما على العقل وهو سول ولشروط والمشرط وهو على تأمة رلة لما صدر منه وحسب مقارنة معلوم كانه ولم يجرب ان يخرج عنه شئ فإنه يمتنع أن يصير واعلا عدأ لم يكن من غير احد نه شئ مع أن كونه على تأمة ألية يمتنع وكونه على نوع الحوادث مع عدم حدوث فعل يقوم به يمتنع ولا يصدر العام عن فاعل يمتنع سواء كانا متراكبين في جبهة أو كان عدأ وعلا شمس وهما فاعلا لشمس كما قد بسط في غير هذا الموضوع وعدم الاعمال اراع فيه فانه لم يثبت أحد من العقلاء ان العام صدر عن انبئ متكافئين في صفات والافعال ولا قال أحد من العقلاء ان أصول العالم اتحدت من صدرت عن واحد وحادنه صدرت عن آخر وان العام لا يتجوس لحواث وفعل الماروم دون لارمه يمتنع ولو كان انما على لارمه غير لارم أن لا يتم فعل واحد منهم لانا لا حرم لارم الدورى يما على وكون كل واحد من الرين لا يصير بالانالا ح ولا يصير قادرا الا بالآخر ولا يصير فاعلا لانا لا ح ولا يصير هذا قادرا حتى يجعله الا حرقا راف يمتنع والحال هذا أن يصير وخدمتها قادرا وهذا منسوط في موضعه وذلك مما بين أنه لا فاعل للحوادث الا هو وحيد فلو حدثت عنه بدون سبب حادث لم يحدث الحوادث لاسبب حادث وهذا اذا جاز حار حدوث العلم كانه بلا حادث وأبضا فاد يلم أن يكون العام قديما أو االيا عن شئ من الحوادث وأن الحوادث حدثت فيه بعد ذلك بدون سبب حادث وهذا يمتنع بالاعتق والبرهان بوجوه كثيرة مثل اقصائه عدم القديم الواحد بسببه أو بعينه فانه اد ورد معلول قديم أرى على حاله من الاحوال ثم حدثت فيه الحوادث فلا بد أن يعبر من صفة الى صفة يرول ما كان موجودا ويحدث ما لم يكن موجودا ور والما كان موجودا يمتنع وان القديم انما يكون قديما اذا كان واحدا بسببه أو بعينه وما كان واحد بسببه أو بعينه يمتنع عدمه أيضا من القديم لا يكون قديما الا اذا كان واحدا بسببه أو بعينه ف علم أنه كان قديما وحاسسه أو بعينه يكون العلم بامتاع عدمه أو كذا أو كذا والعام ان كان شئ منه قديما رد لاحادث فيه ثم حدثت فيه حادث فقد بعينه من الحيات القديمة لارلية الواجبة بسببه أو بعينها الى حال أخرى تحدها وهذا مع أنه يمتنع فاما كان هذا دون سبب حادث كان يمتنع من هذا الوجه ومن هذا الوجه وأبضا والعالم لا يتصور ان يمتنع كانه عن مقارنة الحوادث وان الاجسام لا تتجوع مقارنة الحوادث الحركة وعبرها والعام ليس فيه الاما هو قائم بسببه أو بعينه فلا راع بين له فلاء وتلك الاعيان لا تتجوع مقارنة الحوادث فاما لو حلت عنها فاما بها لم يحدث الحوادث بلا سبب وهذا باطل لا يمكن هذا باطلا جاز حدوث الحوادث بلا سبب ففصل بقول عدم العالم ثم ككثير من اسطر بقول ليس في العالم الاجسام أو عرس وعولاء مهم من عرس اجسم عايت رلية ويجمع كون كل جسم من كاسم الجواهر الفردة أو من المادية والصوره فلا يلزمهم من الاشكال ما يتوجه على غيرهم وان قدر أن فيه ما يخرج عن ذلك كايده كرم من يثبت لفعول والنعوس ويقول انها ليست اجساما فالنعوس لا تتأرق لاجسام بل على مقارنة لها مديرة بها فلا تتأرق لحوادث وأبضا فالنعوس لا تتأرق على تصور انوارا ذات حادثة فهي دت مقارنة لحوادث والعقول على ذلك مستلزمة لاولها

وحدثنا لوان حلتى البرط (١) لندس به قد كتبت عن بحبه  
وأفيت عمرى في علوم كثيرة وما بعيت الارصد وقربه (١) الام الدين المشددة حرقا اولهم بالشطر الاول والثانى والثالث كتبه معصمه  
لا يتقدم

أما فتم من كان بها محمداً = سيكرم منواً ويعدب بشره أما ذلك من الخطيب وريعه = وغو به في الدين رجل خطبه  
 وآية حسا السبب أن بعد الأتي = إذا كان من هو على نصه (٩١)

(١)

ولهذا تجد أبا حامد مع قوط ذكائه  
 وتاليه ومعرفة الكلام والفلسفة  
 وسلوكه طريق الزهد والرياسة  
 والتعوق ينتهي في هذه المسائل  
 إلى الوصف ويحب في آخر أمره على  
 طريق أهل الكنف و كان بعد  
 ذلك رجوع إلى طريقة أهل الحديث  
 ومات وهو يستعمل في صحيح  
 البخاري والحدائق يعطون أن تلك  
 الطريقة التي يحسن عليها الاتصال  
 إلى المصنوع ولهذا المأبى على  
 دون السبب من تلك هذه الطريق  
 كان عري ورس سبعة وأرب  
 الفارض وصاحب خلع النعائين  
 والتسائي وأمثالهم وصلوا إلى  
 ما يعلم فساده بالعقل والدين مع  
 دعواهم أنهم أغاة المحققين ولهذا  
 تجد أبا حامد في مناظرة للفلاسفة  
 أعما يظن طريقهم ولا يثبت  
 طريقة معينة بل هو كما قال  
 أنهم «يعني مع كلام الأشعري»  
 نارة بكلام المعتزلة ونارة بكلام  
 الكرامية ونارة بطريق الوقفة  
 وهذه الطريق هي الغالب عليه في  
 منتهى كلامه وأما الطريقة  
 السوية السنية السلفية الحميدة  
 الشريعة ونما بطريقهم فهان  
 كان حبيروهم بأفواههم في  
 تصديدها فيعلم حشده فساد  
 أفعالهم بالمقول الذي مرجح مطابق  
 للنقول الدجى وهكذا كل من  
 أمعن في معرفة هذه السماليات  
 والعلميات التي تعارض بها  
 النصوص من غير معرفة تامة  
 بالنصوص ولوازمها وكال المعرفة

لا يتقدم عليها نار ما فمتنع أن يكون في العالم ما يسبق حوادث فمتنع أن يكون شيء منه قد عا  
 أرياً سابقاً للحوادث وحينئذ فالمندع لشيء منه متنع أن يدعه دون سماع لوائمه ولوائمه فمتنع  
 وجوده في الأول فمتنع وجود شيء منه في ذلك وأقبل فهو علة تامة لأريته للعلة مع حركة  
 ريم أن يكون علة لأريته تامة للعلة مع حركة فتكون حركة أريته وحركة لا توجد لاش  
 شيئاً فمتنع أن يكون جميع حركة أريته وان قيل هو علة تامة لأريته للعلة مع حركة  
 احتاج حركة إلى مدع آخر غيره وان قيل هو علة حركة شيء بعد شيء لم يكن علة تامة  
 للحركة في الأول لكن يصير علة تامة لشيء من محب وجوده فيكون عليه في علة تامة وإرادته  
 حادثة بعد أن لم تكن فمتنع أن يكون علة تامة في الأول وهذا القول طهر لا يسارع فيه من  
 فهمه وهو مما يسير امتناع كونه علة تامة لأريته لكل موجود وامتناع كونه علة تامة للعلة مع  
 حركته الدائمة وهم يقولون به في الأول علة لكل موجود بل يقولون أنه في الأول علة لما كان  
 قد عا عليه كالأدلة وعود فاعلة للوع الحوادث وتصير علة تامة لحدث المعين عند لم يكن  
 علة تامة له فهذا حقيقة قواهم فيقال لهم كونه يصير علة تامة لشيء بعد أن لم يكن علة من غير  
 أمر يحدث منه فمتنع لداته لأنه لا يحدث للحوادث سواء فمع أن غيره يحدث واعية وكونه علة  
 لا يحدث كونه واعياً للمعين لا هو فيلزم أن يكون علة يحدث كونه علة للمعين واعياً له وهذه  
 العلة تامة كانت بعد أن لم تكن فمتنع أن تكون صدرت عن علة تامة لأريته لأن العلة لأريته  
 يمارها معيها فتم أن يتنع أن يصير علة تامة لشيء بعد أن لم يكن مع القول بأنه لم يرل علة تامة  
 أريته وأنه لا بد أن يقوم به من الأحوال ما يوجب كونه فاعلاً لما يحدث عنه من الحوادث  
 سواء أحدثت بواسطة أم غير واسطة وانصاراً ودرأه كما يقولون حاله من أن يحدث المعين  
 ومع أحداث المعين وهذا أحداث المعين سواء امتنع أحداث المعين فمع أحداث شيء وانصاراً  
 فم يكن أحداثه الأول أولى من حدثه الثاني ولا تخصيص الأول بقدره ووضع أولى من  
 الثاني إذا كان الصانع لم يكن قط منه سبب وجب التخصيص لا بقدره ولا وصفه ولا غير ذلك  
 وهم أنكرت على من قال من استدار به فعل بعد أن لم يكن وادوا العقل السريع يعلم أن من  
 فعل بعد أن لم يكن فاعلاً فلا بد أن يتعدله إما قدرة وإما رية وإما علم وإما راد ما مع وإما  
 سبباً فيقال لهم والعقل السريع يعلم أن من فعل هذا الحادث بعد أن لم يكن فاعلاً فلا بد  
 أن يتعدله سبباً لنفسه فعله فأنتم أنكرتم على غيركم إنشاء فعل بلا سبب والتمس بوام  
 معوقات الحادث لا سبب فكان ما ترموه من حدوث الحوادث بلا سبب أعظم مما تصوموه  
 ن قولكم من عدم أنه فاعل للحوادث إنشاء من تحدث بلا فاعل وان لموجب القول عندكم  
 شو حركة العقل وحركة العقل حركة سببية تتحرك عما يحدث لها من انهوارات وإرادات  
 المعاقسة وان كانت تامة للصور كأي راية كلمة ثم تبت الصور والارادات والحركات  
 تحدث بلا محدث لها فضلاً على قولكم لا واجب الوجود عندكم ليس فيه ما يوجب فعلاً حادثاً  
 فضلاً بل حاله قبل أحداث بعده ومعه سواء وكون لما فعل يفعل لا موجد حادثه فيصير  
 حاله فعل وبعد مع سواء وإذا قيل غير فعله تغير المعولات قبل فعله كان هو المعولات  
 عندكم كما يقوله أس سبباً ونحوه من جهة لعلامة لاصفات والأفعال والتعبر هو

بها وبأفواه التي تنافوا فيه وأنه لا يصح أن يعين بطريقه واعية تصيد إنشاء واخيرة بل هؤلاء الفضلاء الخذاق الذين يدعون أن  
 لنصوص عارضها من معقولاتهم ما يجب تقديمه فتدبرهم جبري في أصول مسائل الالهيته (١) هيا بياض باصل الهمش بعد الشعر

حتى مثله وجود ابن تعالى وحقيقته حار واجها حيرة فأوحى أن ساقض هذا اكتاف اراري وان يتوعد هذا كوقوف  
الأمدي ويكره عدة قوال رعون أن (٩٣) الحق يصغر فيها وهي كها ناطلة وقد حكي عن صانعة من رؤس هدي

لمصطلات عنه وهي لمصولات وأيسر من فعل هو غير هو وصف بالعبرية في الموضع  
وختلافها وحدوث ما يحدث من مع ان الفعل هو على حال واحدة وقد عرفت في صريح  
العقن صهر من فساد ما ذكره على غيركم وان كان فعله قائما فلهذا كما يقوله مثبتة  
لا فاعان اذا حصار يتم ثمة أهل مل ومن على لغة المتقدمين ولما خرس من المعلوم ان تغير  
المصطلات لا يكون له عدة لاف من وهو سبحانه لمحدث لجميع لمصولات المعروفة وتغيراتها  
فمع ان يكون هي المؤثر في فعله فلهذا قائم معه لان هذا هو كونه المعلوم ان يكون  
المصوغ هو المؤثر في حاسو صانع الذي يسود عليه ثمة وهذا هو كونه الدور المتع وان  
كون كل من الشئ مؤثرا في الاخر من غير ان يكون هالكا أمر ثابت غيرهما مؤثر فيهما هو  
من الدور بقلي لمصنع وان احدا ساعلى لا يعنى في الاخر حتى يفعل لاخره كما في هذه  
نصوص دون التغير ما حدث لا يحدث حتى يحدثه هو لما يقوم به من الفعل ولو كان ذلك الفعل  
و هو مبه حتى يحدثه ذلك الغير لم لا يكون حدث حتى يوجد في ولا يكون حدث حتى يوجد  
هذا غير من لا يوجد واحد منهما حتى يوجد هو من ان يوجد غير من غير ان يوجد اجماع التفسيرين  
مرتين وان فعل المفعول المغير لا يوجد أحدث في ساعلى تغير وذلك لتغيرا واحدا غيرا ثانيا  
فيل يحدث ذلك انما صدر عن فعل ما ساعلى والساعلى ما قام به من الفعل هو ساعلى لكل ما سواه  
من الحوادث المعتبرة أو دوا وأخره مؤثره غير ثابتة وهي من وجود مفعوله انشأ مشروط  
تسعه وله اول فهو ساعلى الاول وساعلى في شئ من فعله في غيره ولا أثر فيه شئ سواه  
وهذا كما أنه سبحانه بهم عبادا بدعوه فبدعوه فبغير ما لهم ويلهمهم ان يسعوه في يسعوه  
فبغيرهم فهو سبحانه ساعلى للحادثة والادلة كما أنه أولا جعل عبادا اعين مطيعين ولم يكن في  
شئ من ذلك مستقرا الى غيره لئلا وكل من يرد هذه الامور نسبه له سبحانه حاق كل شئ من  
الاعمال وصفاها او فعلا فاعله الاحبار به القائمة بنفسه كما ثبت على ذلك نصوص الانبياء  
واتفق عليه سلف الامة ونعيا ووافقهم على ذلك انما طر بدلالة عدماء وهذا مما ليس  
حدث كل ما سواه والله ليس عليه اربعة لمعول فبغيرهم مع أنه دائم اساعلى ولا يبرم من دوام كونه  
واعلا ان يكون معه مفعول مع عدم من هدي من اسس الباطل وهو لا يفسد لئلا يكون  
قدم نعام عن موجب انه هو عليه تامة اذ ليس له يسلون أنه ليس عليه تامة في الازل لكل حادث  
وان هدي لا يكون من تصور ما يقول وان هذه التامة هي التي تسلم من مفعولها وتستعصم  
كان مفعول حادثا بعد ان لم يكن ثم يكن لمسلم له اربابك في ذلك من تأخر المفعول وزا حبه  
ربا بالاسما به له عن العبد تامة لا رية وان كل حادث يوجد في العالم متأخر عن الازل تأخرا  
لا نهاية له فو كالتامة تامة في الازل لكان المفعول متأخرا عن العلة التامة تأخر الانهية  
ه والعللة التامة ان يكون بها وبين مفعولها فصل اتصال ان يكون معها في الزمان او  
كون معها في الزمان يكون معها كالجزء الثاني من زمان مع ادى فيه هذا مما يستلزم  
ليس وان كان متصفيين على أنه متأخر عنها حرا عتلا وان لا يوصل عنها وان يتصل بها  
نصلا لا زمانا ويقترب من فترتها بعد ان يصل بها من اتصال وان المقصود هان كل ما يحدث في  
عالم فلا يكون منه تامة تامة تامة بحيث يكون بينهما انفصال فكيف تقدم

الكلام انهم كانوا يقولون بتكافؤ  
الادلة وان الادلة قد تكافأت  
من الجانبين حتى لا يعرف الحق  
من الباطل ومعلوم أن هذا انما  
قالوه فيما سلكوه هم من الادلة  
وحكي في آياتهم الاذكياء وكان  
قد قرأ على شخص هو امام بلد  
ومن افضل أهل زمانه في الكلام  
والفلسفة وهو ابن واصل الجوى  
انه قال اضطلع على فسراني  
واضع الحنفية على وجهي وأقبل  
بين أدلة هؤلاء وأدلة هؤلاء حتى  
يطالع الفجر ولم يرجع عنى شئ  
ولهذا انتهى أمره الى كثرة النظر  
في الهيئة لكونه تين له فيه من  
العلم ما لم يكن له في المعلوم الالهية  
وهذا تجد كثيرا من هؤلاء السالم  
يتبرر له يهدي في طريقه ركس  
على عتفه وسئل باساعله من  
الى في بطنه وفرجه أورباسته  
وماله وشعر ذلك لعدم العلم واليقين  
الذي يطمئن اليه قلبه وينشرح  
له صدره وفي الحديث المأثور عن  
النبي صلى الله عليه وسلم ان أخوف  
ما أخاف عليكم شهوات ابني في  
بطونكم وقروجكم ومضلات  
الفتن وهؤلاء المعرضون عن  
الطريقة النبوية السنية يجتمع  
فيهم هذا وهذا اتباع شهوات  
ابني ومضلات الفتن فتكون  
فيهم من الضلال والفتن بقدر  
ما خرجوا عن الطريق الذي بعث  
الله به رسوله ولهذا أمرنا الله ان  
نقول في كل صلاة اهدنا الصراط

المستقيم صراط الذي انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقد صرح عن سبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليه  
اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون وكان يقول حذر واسه ادم سحر وانفس الجاهل وان تستهافه لكل مقتول فكيف



اذا اجمع في الرجل اضلال وانحور ولو جعلت ما سعى في عدم سائر عن اعيان هؤلاء كدلائل ولا ان لكاس شي كثيرا وما لم يسعي  
من حرمهم وشكهم أكثر وأنت وذلك لا يهين هو فمما عنت الله به (٩٣) رسوله في أعرض عنه لم يكن مهملنا فكيف

عليه تفيد ما لا مابه له لكن غاية ما به هو بانه على ما كان قديما من عدم كاد فلا  
وأما ما يحدث فيه فاعا يصير على تامة عند حدوثه ويقولون ان حدوث الاول شرط في حدوث  
الثاني كما ان شي الذي يقع أرض عند ص وكحركة الشمس التي تقطع مسافة بعد مسافة  
والمتحرك لا يتسرع لمسافة ثابتة حتى يقطع الاولى فقطع الاولى ثم يقطع الثانية في قطع اسانية  
بحركته والعلة التامة لقطع الثانية إنما وجدت بعد الاولى وعند ما به هو بانه بغيره  
بعاراب قاره يقولون في العلة الاولى وليبدأ الاول واحدا لوجوده وقواه تعالى انه  
لكن يتأخر بخص لا استعدادا وانواعا وسبب الاستعداد والمواس عند كثير منهم وأكثرهم  
هو حركة الشمس فليس عند هؤلاء سبب التعيرات الفاعل الا الحركة التي كما يقوله سيباؤام له  
وهذا هو المعروف عند ارسطو وأما آخرون اعلى من هؤلاء كاي البركات وعنده  
فيقولون ان سبب التعيرات ما يقوم به الرب من ارادة تامة بل ومن ادراكات كما قد  
استدعي في كتابه المعتبر فأولئك كاي سيباؤام انه يقولون هو سببه علة تامة رايه لا علم عا فيه  
من الحوادث المحددة والحدث الاول كان شرط عندنا في ان الحادث الثاني وعندها  
في غاية استعدادها وبما في غاية مسافة لا حولهم ولكن ان علة الحدث الثاني ان تكون  
تمامها موجودة عند وجوده عند حدث الثاني ثم بعد ذلك على الارض امر به سهل لا عده  
الاول ويحذر عدم الاول لم يوجد عندهم السبب لا قدرة ولا علة ولا غير ذلك في الاول عندهم  
لا يقوم به شيء من الصفات والافعال ولا له أحوال متنوعة أصلا فكيف تصور رب مددوه  
انما يبعد ان كان مددوه مستعدا له لم يجد الا امر عدي لم يوجد له رتبة مددوه  
ولا ارادة ولا علم ولا غير ذلك وهذا بخلاف ما يفتون به من حركة الاسباب وعنده من الحركات  
بالارادة بالصنيع فان المتحرك اذا قطع المسافة الاولى صار له من القدرة ما يمكن فعل ذلك وحسن  
عنده من الارادة ما يمكن فعل ذلك كما يحده الانسان من نفسه اذا مضى فانه يجد من نفسه  
غرا عن وضع المسافة البعيدة حتى يصل اليها وهم سهل وصوله غارم على مسعاه ووصل من هو  
مريد اني هذه الحال فقصها في هذه الحال وقد وصل اليها صار مريد القصة فارعى مسعاه  
وعند الارادة الحارمة وقدرة التامة بحسب وجوه المراد في شدة قطع المتحرك عدم الحركة  
انما يهاو طع الاول لما تحده له من القدرة وداراه وهذا المتحد المتقضى له هو ما في نفسه  
من الارادة المكتوبة والاستعداد للقدرة وكما قطع الاول ما عا من ذلك فبما ان المساع عن  
المتقضى علة وقت رفته وقدرة قطع المسافة وهكذا حركة طرس من اني اسهل كل  
رشد في قوة وصل ذلك يمكن فاعا ذلك وكذلك حركة الشمس والكواكب لا سيما وهم  
يقولون ان حركتها خيرية لما يجددها من التصورات الخريسة والارادات الخريسة التي  
تحدث شيئا فشيئا هكذا صرح به ائتمهم ارسطو وغيره فان حركتهم عندهم بسانية والمتقضى  
التام للعرض الثاني من الحركة انما وجد عنددها لم يكن المتقضى انما هو موجو اقل وهو قائم  
بهم المتحرك او المتحرك وهو النفس التي تجددها تصورات وارات خريسة وقود خريسة  
بمتحرك له شي بغيره اني كحركة الشمس لا يمكنهم ان يدكر ومحركا ولا محركا كاله سهل  
الحركة وبعد ما هو والحركة تصد عنه شيئا فشيئا وان عده لا وجوده وانقل مصر يحل

الذكر اخيكيم وهو بصرات المستقيم وهو ادى لا ربح الا هو ولا تنبئ به الا ليس ولا يحق عن كثرة الرد ولا تنقص عا به ولا  
تسبح به العلماء من قال به صدق ومن عمل به أخر ومن حكم به عدل ومن تعالى به عدى الى صراط مستقيم وهذا مبسوط في غير

هذا الموضع والمقصود هنا ان يبين على انه لو شقح لنا طر من ان يعرفوا عن كتاب الله تعالى وبغيره وما رثهم ومعقولانهم لم يكن هناك امر مصبوط يحصل لهم به علم ولا عدى (٩٤) فان الذين يدعون هذا السبيل كلهم يحسمون بغيره عما يوجب حجة

وشك واليه يفتدون عليه ذلك فثبت بنهايته واقرار على نفسه ونهارة الملمين الذين هم شهداء الله في الارض انه لم يضر من اعرض عن الكتاب وعرضه عما يات به بيقين بيقين اليه ولا معرفة بكن حقائقه والذين ادعوا في بعض المسائل ان لهم معقولا صريحاً يناقض الكتاب فاباهم آخرون من ذوي المعقولات فقالوا ان قول هؤلاء معلوم بتلانه بصريح المعقول فصار ما يدعى معارضة الكتاب من المعقول ليس فيه ما يجزم بأنه معقول صحيح لما ثبته افعاله عليه وشهادة الامة واما ظهور تناقضهم ظهر لا ارباب فيه والمعارضة آخرون من اهل هذه المعقولات لهم بل من تدبر ما يعارضون به الشرع من العقائد وجد ذلك مما يعلم بالعقل الصريح بتلانه والناس اذا تنازعوا في المعقول لم يكن قول طائفة لها مذهب حجة على أخرى بل يرجع في ذلك الى السطر السببية التي لم تتغير باعتماد غير طرنها ولا هو فامنع حيث ان يعتمد على ما يعارض الكتاب من الاقوال التي يسمونها معقولات وان كان ذلك قد فاته طائفة كبيرة لمخالفة طائفة كبيرة اهل العلم يبق الا ان يقال ان كل اساره عقل يعتمد على عقل نفسه وما وجدته معارضا لاقوال الرسول صلى الله عليه وسلم من رايه خالعه وقدم رايه على نصوص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومعلوم ان هذا أكثر ضلالا واضطرابا

ذلك وان الحديث لا يحدث الا بعد حدوث موحه السام وهو علمه شامة وان ثبت قلت لا يترجح الادا واحد من جهة تمام لمسلم له والمسلمون يقولون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والحركة الشبيهة لو كان مرجه تمام حاصل لا بد ان يكون له اصل له اولي بل اعلم حصولها عند حصول امر حرج الله امام مقبولة في الزمان او متصلة في الزمان ودا كان لمخرج تمام لا بد ان يحصل بعد ان يمكن حاصل لا بد ان يحصل للحركة سبب حادث يوجب ان يصيرها حادثا نه بعد ان يمكن حادثا وكذلك ليس الحديث لا بد ان يحصل له سبب حادث يصير به علة تامه للب الاول فمريب من الحركة وان كان يسأل له ارادة تامه عامة كلية لما يحدث شيئا بعد شي فذلك وحده لا تنكبي بل لا بد من ارادة أخرى جرتية لحادث يقدره كما يجده الانسان في نفسه امني في سفر أو غيره الى مكة أو غيرها فلا ريب ان المقتضى عام اما ارادة أو غيرها قد يكون مقتضاه عاما مطلقا لكن يتأخر لنا أخر الاستعدادات والقوانين اذا كانت من غير كافي طوع الشئ وان من جهتها بعض عام لكن يتوقف على استعداد من القوانين وارتفاع الموانع ولهذا يختلف تأثيرها ويتأخر بحسب القوانين والسرور وذلك ليست منها وكذلك هم يقولون ان العقل للعالم ثم بعض عنه بعض كل ما في العالم من الصورة لسانية والجمالية في بعض العلوم والارادات وغيرها وهو عندهم رب كل ما تحت ذلك القهر لكن ليس مستقلا عنهم من جهة يتوقف على حصول الاستعدادات والقوانين التي تحصل بحركة الافلاك وبثا الحركات التي فوقها انتمرا يستعمل من غيره وهذا العقل عندهم هو رب البشر ومعه فيفيض الوحي والالهام وقد يعمونه خبر من وقد يتحول خبر بل ما قام من معنى من صورته جلية وحده كما من اسفل اسفل كما قد يسطر في موضعه سكن المقصود هنا أنهم عنون فيض واحد الوجود ببعض العقل والعلم وفيض الشئ وهو غيبيل باطل لان البعض هنا ليس مستقلا ببعض بل فيضه متوقف على ما يحدثه غيره من الاستعدادات والادوات وحداث غيره من فعل غيره فاما رب العالمين فهم يقولون ان لا شئ يات في العيص ولا يتوقف شئ من فيضه على فعل من غيره بل هو رب العالمين والمقبول ورب المستعد والمستعد له ومنه الاعداد ومنه الامداد ولا قالوا به هذا انه علة تامه ازلية ومن فيضه عام لكنه يتوقف على حدوث القوانين والاستعدادات ما يحدثون لا كمال الملكة والاتصال الكوكبية وما بعد ذلك قبل ان يخلق هو علة اربعة لهذا الحادث ثم وجوده في الاول وان علمه لا يصير علة تامه الا بحدوث القوانين قبل لكم واما كان حدوث لقوال منه فهو الحادث بها جميعا فقبل احداثها لم يكن علة تامه لا بعد اولها (١) ثم احداثها جميعا لقال والمقنول واكان احد ثهما دون تحدث شئ ثم ان يكون لم يكن علة تامه بها او لم يصير علة تامه بها فلم يقدم هذين الحادثين واما عدمهما فانه لم يزل عليهما مالم يقدمهما وان لم يحدث لزم عدمهما وأتم تحوير علة هذين الحادثين حدث بعد ان يمكن أي حدثت فاما بعد ان لم تكن وليس شائئ أو حدث حدوث اتمام وان افعال لتمام حاته بعد التمام وحاله قبل التمام سواء فمع ان يكون علة تامه في احدي الخالقين دون الاخرى وكل ما يتقدمونه مما حصل تمام العلة عوايضا حادث عن الاول حقيقة قولكم ان حدوث العلم يحدث عنه مع انه (١) قوله ثم احد ثهما لمخ كذا في الاصل ولا يخفى بعبارة من شئ وان الاصل سقيم كقوله معجزة

صلوات الله وسلامه عليهم ومعلوم ان هذا أكثر ضلالا واضطرابا فان كان دخول سطر واسطخى بعده لم يزل الذين يلقوا في ذلك واضطرابا الى الغاية وهم يلبسهم وسائرهم يكسحون في معرفة هذه العقليات ثم لم يصلوا فيها الى معقول صريح يافض

الكتاب بل اما الى حيرة وارتياب واما الى اختلاف الاحزاب فكيف غير هؤلاء لم يبلغ ملأهم في الذهن والذكاء ومعرفة ما سلكوه من العقليات فهذا وأمثلة مما يسير أن من أعرض عن الكتاب (٩٥) وعارضه عما سبقه لم يعارضه إلا بما هو جهل بسط

أوجهل من كتب ولا أول كسر أب  
بقعه بحسبه أنظر راء حتى  
دأه لم يحده شيا ووجد الله عبده  
فوقه حسابه والله سريع الحساب  
والثاني كطلباتي بحرقني بغشاء  
موج من فوقه موج من فوقه  
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض  
إذا أخرج به لم يكدرها ومن لم  
يجعل الله نورا فجعله من نور  
وأصعب نقرا والابن في نور  
على نور قال تعالى وكذلك أوحينا  
اليك نورا وما من أمرا ما كنت  
نذري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن  
جعلنا نورا هدي به من نشاء  
من عبادنا وانك لتهدى الى صراط  
مستقيم صراط الله الذي له  
ما في السموات وما في الارض ألا  
الى الله تصير الامور وقال تعالى  
الله نور السموات والارض مثل  
نوره الى آخر الآية وقال تعالى  
فالذين آمنوا وعززوه ونصروه  
واتبعوا النور الذي ابرأ من الله  
أولئك هم المفلحون فأهل الجهل  
البسط منهم أهل الشك والخيرة  
من هؤلاء المعارضين للكتاب  
المعارضين عنه وأهل الجهل  
المركب أرباب الاعتقادات  
الباطلة التي يزعمون أهم عقليات  
وأخرون ممن يعارضهم يقول  
المبايع المثلك الا سوال هو  
العقليات ومعلوم أنه حيث يجب  
فساد أحد الاعتقادات أو كليهما  
ولغالب فساد كلا الاعتقادات  
لما هما من الاجمال والاشياء  
وأن الحق يكون فيه تعصيل بين

لم ير عليه تامته أو مع أنه لم يسر عليه تامته مع أن عليه اشتهاء ما تكون تامته عدمه على الاقل  
ولا بعد وهذا يقتضي عدم حدوثه وقدم الحوادث وكلاهما متعدي للحادثة ولهذا كان  
حقيقة قولهم ان الحوادث تحدث بلا تحدث وقولهم في حركة تلك شبه قول الغدري في  
حركة الحيوان فان المصدرية تقول الحيوان لا يرمي ويد يفعل بدون سبب أو حب الفعل  
بل مع كون نسبة الاسباب الموجبة للحدوث الى هذه الحوادث وهذا الحدوث سواء فان عندهم كل  
ما يؤمن به المؤمن وطبيع به الطبع قد حصل لكل من أمر بالاعمال والطاعة لكن المؤمن  
الطبيع رجع الاعمال والطاعة بدون سبب احضر به حصل له تعالى ولكافر بالعكس وهكذا  
يقول هؤلاء في حركة العنكبوت انه يتحرك اذا ارادته وقد رتبته من غير سبب أو حب كونه مريدا  
فادرا مع ان ارادته وقدرته وحركته حادثة عن غيره من غير سبب أو حب كونه مريدا متحركا  
قد حصل الممكن بدون المرحج لئلا يندى أو حب رتبته وحصل الحادث بدون السبب التام  
لدى أو حب حدوثه ثم انهم يكررون على المصدرية قولهم ان المصادر يرجع احد مقدر به بلا  
مرجع بل ارادة وهؤلاء يقولون ما غوا بلغ من ذات في حركة العنكبوت وهو ساقط اصولهم  
الصحيحة وإذا كانوا مسلمون ان الارادات الحادثة والحركات الحادثة لا تحدث الا بسبب  
يوحى حدوثها فانه عند كل السبب يجب حدوثها وعند نفسه يتبع حدوثها علوا أن ما قالوه في  
عدم العالم وسبب الحوادث باطل فانه ليس فوق العنكبوت سبب يوجب حدوثه ما حدث له  
من التصورات والارادات الاممية حسس ما للحوادث الغير الى وحب الوجود ومعلوم أن ما كان  
بالقوة لا يخرج الى الفعل اعمرح فلا بد أن يكون فوق العنكبوت ما يوجب حدوثه حركته وما  
يدكره ارسطو وأنشأه أن الاو هو يتحرك العنكبوت حركة العنكبوت لعنكبوت العنكبوت  
لنفسه به وأه سلك عليه اهل به قوام اسبابه اذ كان قوام العنكبوت حركته وقوام حركته ارادته  
وشوقه وبما ارادته وشوقه بوجوه المحسوس السابق المراد الذي يتحرك للنفس به فهذا الكلام  
مع ما فيه من الكلام الباطل الذي يبرق غير هذا الموضوع عينه انما العلة الغائية لحركة العنكبوت  
ليس فيه بيان العلة الغائية لحركته الا ان يقولوا هو المحدث تصوره به وحركته من غير احتياج  
الى واجب الوجود والى افعاله الاولى في كونه واعلا ذلك كما ان الحب العائتي لا يحتاج الى  
محبوب المعشوق من جهة كونه واعلا للحركة اليه بل من جهة كونه هو المراد المتصور بالحركة  
وهذا قول باستعلاء الحركات المحدثه ولخصرات عن رب العالمين وانه لا يفعل شيئا من هذه  
الحوادث ولا هو رتبها فان قالوا مع ذلك بانه لم يدع العنكبوت بل هو قديم واجب الوجود بحسبه لم  
يكن رب شي من العالم وان قالوا هو الذي ابدعه كان نسبهم كمن قصص القدرية وان ابدعه  
لذته وصفاته بوجوه لا يحدث منه شي الا جعل الرب لذلك واحدا فله كما لا يحدث من سائر  
الحيوانات حادث لا يجعل الرب لذلك واحدا فله فهو لهم توحيد في التعصيل العام وبين  
التعصيل الخاص الذي يكون فيه شر من قدرية وذهب انما كان على قدرية وهم جبر  
منهم على كل تقدير وقد كررنا ما ذكره من كلام ارسطو في هذا المقام وبين ما فيه من الخطا  
واستلحق غير هذا الموضوع وان افهم من أنه اساس عن معرفة الله ومعرفة خلقه وأمره  
وصفاته وأفعاله وأن اليهود والنصارى خيرهم بكثير في عدد الباب وعنده الصريقة التي سلكها

أر مع هؤلاء اخفوا باطلا ومع هؤلاء اخفوا باطلا وحق الذي مع كل منهما هو الذي حقه لكتاب الذي يحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه  
وانه أعلم (الوجه اعانير) أن يعارض دليلهم بغير ما قالوه يقال ان تعارض العقل والنقل وجب تقديم النقل لان الجمع بين

المذكورين جمع من السقيمين وروعهما رفع السقيمين وشديم العقل مع لآب عقل فدون على صحة السمع ووجوب قبول ما أحسنه  
 الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يطلوا عقل الكفا (٩٦) فلا تصلة لأية العقل و أن تصلة لأية العقل لم يصلح أن يكون معارضا للعقل

ويعلم و يعلم في سائر هذه الاوضاع التي هي طريق الحركة الارادية حركة العقل وانتواعه  
عانية كما ذكر على رأي من سبقوا مثاله من انما خرج ما فيها من استعمال عدل او طريقة  
الوجود والوجوب والامكان وسرورهم عن طريق مستقامين المعقولة وغيرهم وان هؤلاء  
حصولا بعد ذلك على الحدوث واجتاحت وتبين يمكن على اوجه وعنى طريقة بل على نيات  
وجود واجب واماننا انفسها حاسوب فيه اي بين آخر وهم سلكوا طريقة اخرى كسب  
على اعتبار سرورهم من كلام المعتزلة ولا كلام يسوق في الاهياف في عباد الله مع كثرة الاعتدال  
فيه لكن اسبابه وامثله ويعرفه بكلام في الالهيات والنبوتات واسرار الانبياء ومفاتيح  
العارفين وفي مفاتيح الادراج كلام لا يوجد اولئك ومنه من الصواب تجروا فيه على ما يراه  
الانبياء وما فيه من خصل سرورهم على اصول يفهم الله به ولله كان اسير ربه وامثاله من  
المستقيمة يقولون اما سرورهم في الوحي ونجات واستجاباتهم بالاتباع والتمسك بالحق  
لا هو سرورهم من تلك النية قبله لشيء من سروره واما ابو البركات صاحب المفاتيح  
ويجوز له ان لا يكون سرورهم في ذلك ولكن في غير ذلك وطريقهم طريقة انظر بعقل الاتقيين  
وسائرهم في السبوت فليعلم في ذلك ان الله من شؤله وهو لا يفعل في علم الرب باخرى ان  
وعلى سروره را حيد، وذلك ان الله صلب الرب وقوله من ماض من خطيبه ورأى  
في قلوبهم في سائر الجوارح وقد عرف ذلك الى ابشعال الرب تعالى ما يقوم به من الارادات  
الموحدة في القلوب وديانهم بسوط في غيره لموضع فيكون لا يتصور انما يحدث الحوادث  
يا بعدئذ في ما يقوم به من الاسباب الموحدة بذلك فلا يشدون اموراً متحدة بان  
محمده عن واحد بسيط لا حقيقة ولا فعل فكان أولئك رؤوفاً بعباده المؤمنين الغلاة  
من كل قبيل رسول الله ليس يكون ما يقوم به من الصفات والافعال ويقولون ان  
الحادث لمعني انما حدث لما حصلت علته الاسمية اي لم يتم إلا عند حدوثه وتتمام العلة كان عبداً  
يحسنه الرب تعالى وما يقوم به من راديه فعانه واعانه وغير ذلك مما يقولونه في هذا المقام  
ولهذا يقولون انه لا يمكن ان يكون ربهم رافعهم عالم بالا على قولنا حدوث الحوادث فيه من  
الارادات والعلوم وغيرها ويقولون ان في ذلك من انتفاء وغيرهم ولم ينسب اليه على ذلك  
على ذلك بل لحدوثه واحداث محض ومتصفاً به والاحداث من حد ذاته والاحداث  
(١) واول هولاء وقد حدث الحادث الثاني لانهم وجود لعله لئلا يكون عدم الاول  
بل حصل من كمال راديه خبره وامره الدائمة وأوجب حدوث المقدور ولا يقولون  
ساعتين وبعد ذلك بعد ثم جعله الذي يتبعه أوجب مدخل وبفسه في لوحته  
لذلك انما هو ان الله قد تمكن وجوده في شيء من ربه بعدم ما فيه ربه وليس مدخل في  
الوحيدة فلا يمر لوجوده الموحدة العالي انما هو واجب الوجود لا يتبع ما يحدث عنه  
ان يضاهي الى غيره كما ان الممكنات بل ربه اوحدة في الموحدة لكل ما يحدث عنه وهو سبحانه  
الفاعل للزوم ولو اراده والمفعول لاحد متساوين عند عدم لا حر وهو على كل شيء قدير لكن  
اجتماع الضد ليس شيئا بعد عقلاء بل هو قادر على تحريك جسم بلا أن تسكنه  
وعلى فكيف بلا أن تحركه وعلى توبيخه لا عن نفسه وعلى تبيينه بلا أن تسويه وهو  
(٢) قوله فاذا قيل الخ كذا وقع في الامثل ولعل في العبارة خبر بها وقضا حزر كتبه مصححه

لان ما ليس بدليل لا يصلح لمعارضة  
 شيء من الاشياء فكان تقديم  
 العقل موجب لعدم تقديمه فلا يجوز  
 تقديمه وهذا مبين واطح فان العقل  
 هو الذي دل على صدق السمع  
 صحته وان خبره مطابق بخبره فان  
 حار ان تكون هذه الدلالة ماطلة  
 اطلاق بعد لم ان لا يكون  
 بعد دلالة لا محضاً و قد لم يكن  
 دليل لا محضاً محراً ان نفع محض  
 مصالح ان يقدم فصار قدم  
 العقل على النقل قدم في العقل  
 مانعاً لوزنه ومدلوله واذا كان  
 مدعي على نفس سدرم القبح  
 فيه و قدس فيه تتبع دلالة والقبح  
 في رده قدس في معارضة كان  
 تقديمه عند المعارضة مطلقاً  
 للمعارضة فامتنع تقديمه على النقل  
 وهو المطلوب واما تقديم النقل  
 عليه فلا ينترم فساد النقل في  
 نفسه ومباوضه هذا ان يقال  
 معارضة العقل لادل العقل على  
 انه حق دليل على تناقض دلالة  
 وذلك لوجب فادها واما السمع  
 لم يعلم فساد دلالة ولا تعارضها في  
 نفسها وان لم يعلم صحتها واذا  
 تعارض دلالتان أحدهما علمنا  
 فساد والا لم يعلم فساد كان  
 تقديم ما لم يعلم فساد اقرب الى  
 انصواب من تقديم ما يعلم فساد  
 كالناهد الذي علم انه يصدق  
 ويكون والشاهد المجهول الذي لم  
 يعلم كذبه فان تقديم قول عاصق  
 المعلوم كذبه على قول المجهول الذي  
 لم يعلم كذبه لا يجوز فكيف اذا

كان الشاهد هو اني شهد انه قد كذب في بعض شهادته واقص - صدق استعفى كل ما يحزنه سمويه يفعل  
أحبر بخلافه هو كان هو قد شهد للجميع انه يجب قبوله وشهادته انه لا يجب قبوله وشهادته ان الائمة السبعة حقون وما أحسن به الجمع



فهو حق ونهدين ما أحبه به اسمع نفس تتوق فكان مدح في سباده مصقور كسبه فلا يحس مول شها ته لا ولي ولا انسابه ولا  
يصح أن يكون معارضه السمع كحال والده كحدوثه بس تعرض (٩٧) عه دشتم دلالة عقل و سمع في حشره ونسب

واضطراب اذ ليس عندهم معقول  
صرح سالم عن معارضة ما اوم كما  
انهم ايضا في نفس المعقول الذي  
يعارضونه السمع في اختلاف  
وربب واضطراب وذلك كله مما  
يبين ان ليس في المعقول الصريح  
ما يمكن ان يكون مقبدا على  
ما اجاب به الرسل وذلك لان  
الآيات والاشياء على  
صدق الرسل وانهم لا يقولون على  
الله الا الحق وانهم معصومون فيما  
يلفونه عن الله من الخبر والطلب  
لا يجوز ان يستغرق خبرهم عن  
الله في من خطأ كما اتفق على  
ذلك جميع المقرين بالرسل من  
المسلمين واليهود والنصارى وغيرهم  
فوجب ان جميع ما يخبر به الرسول  
عن الله هو الحق وحسب الاشياء  
يكون في ذلك شيء من حسن التدريس  
حقلي ولا شيء في عدم ما اوم  
بالرسل انه اخبر بشيء من ذلك حرم  
جزما فاطمنا انه حق وأنه لا شيء  
ان يكون في الباطن تحت الالف ما  
اخره هو يتبع ان خبره بل  
قطعي لا عقلي ولا شيء وان كل  
ما طرأ انه عارضه من ذلك فاعاشر  
مع ذلك فاعاشره من حسن شيء  
سوف ياتي اذا كان العقل  
العالم بصديق الرسول قد شهد به  
ذلك وأنه يتبع ان يعارض خبره  
وليس صحيحه كان عبدا عقله شهد  
بكل ما خالف خبر الرسول فهو  
على ان يكون عبدا عقله والسمع  
جميعا شهدا سبيلان عقلي  
وخالف السمع فان قل فهو

يعلن أحد الصديقين دور الآخر داخل حصاره ساد مع قسوته لكرمه وبصمعي  
لوحية تلك كاه وان كان فعلا الاول شرط في حصول انساني فيستفي تلك مستفرا في  
غير ذلك كل ما سواه اذ ليس بها وهي عبث عن كل مسواه وعلا فخلصوا عما ورد على من  
قبلهم ومن فساد على اهلهم وكان هؤلاء دامت قوتهم عما يعقل من حركة الجيوب وانهم في  
عليهم من الفرق والخص وغير ذلك ما ورد على من قبلهم لكن هذا لا بد من فهم من ان حكم قدم  
شي من العالم وليس في اهل من قبل على شي من ذلك (١) وانهم جميعا كروا اسم وام حكم  
بديل على دوام العمل لا على وام فعل معنى ولا معقول معنى في ان حكم وام انما اوام  
نقلت او انصوب او انصوب او غير ذلك مما يقول ان يكون بالقدم في قدم ان لم يزل ولا يزال  
مقارن للرب تعالى قد عايناه ابدى بايديته في صور او لا يتطابق لصحة دليل ومن  
لهم على ذلك دليل صحيح ابدا بل انما طمعوا في مناظرتهم من ان حكم سلام واسم  
فالوا ان حكم السلام وانما فعل صا بمك بعد ان كان معن من غير حشد شي وصار ما من  
فادوا على ذلك بعد ان يمكن وانما تحدث الجواب في ما وانما من ان التديم بعد الا من  
ولكلام لا يتكلم ولا يعمل من الارل اني ان حكم وفعل من يقول كثير من حكم بدس على من  
الفعل والكلام معني اخذت وبار في حكمها كقوله الجهم من يقول في قوله الحية  
واسر وكقوله ابو الهذيل العرف في ماء الحركات وحملوا ملة فعل الرب وكلامه مدينية  
اسئلة نالسة الى الارل والانه فسمع هؤلاء في قوله من عن من عهدية والمعرفة ومن انهم  
في اصولهم واقاموا شاعة على اهل المنسب هؤلاء المتكلمين المستدعين وظنوا ان لا قول  
الاقول هؤلاء المستدعين اقول اوشنا علامية فمحدث ورؤ ان انفس مستدعون هؤلاء  
المبتدعين ورؤ الجمع في هؤلاء المستدعين فرب عن المتكلمين بعد فروع الان  
سرو لا مثال وحيلو ولم تكنم الاحبار باخفاق ورحو من باب الالحاد ومحرر حكم عن  
مواضع بحسب ما ذكره من اسمعيات وان كان واثبات الفلاسفة انفس مواضع الرب  
واقامه القائمة به الذين قبل هؤلاء اعظم احاد اخر يعال كلام عن مواضعه من هؤلاء  
اقتوا الصفات والامور الاختيارية الفعلة موفالواع التي قدم انعام وكذا التي تضمنت حرجت  
من سرع المعقود كاحرجت عن صحيح المسؤل بحسب ما انحط في هذا الباب وكل من  
أمر شي من ذلك كانه لا ادعى في قول غيره وكان يرميه من قبوله ما يرميه من لم يعرف بان  
استحق وكان القول في اعمدات ولا فاعل الله تعالى واحيد ساق كونه فاعلا ومحدثا  
وهذا الماد كمن يستفي من انما اقول انني بانفسهم والحديث في كرا اقول من ان  
فما مع الله تعالى غير معولة كالفول الذي يحكي عن دعة را طيس بالقضاء الحجة واختاره  
انكر كرا بالمتطوع وقول المحوس ان في ان بعض مدعي وفعل المتكلمين من المعتره وكجوه  
وقول افعاله فميد كرا قول انما ابدل ولا تفعه العلامة ليس انما بانفسهم بانفسهم امور  
لاختيارية وانما لم يزل متكاما عيشته ادس فاعلا عيشته ود كرا حجة هؤلاء وعولان ثم امر  
بناظر ان يختار أي القولين ترجيح مع حكمه من وجبة انفس فوعده في الصفت وهذا  
جعلته صلا متفعلا عليه يشه ومن خصومه واعتزس علمه لارادى ان مثله صلا لا تغلو  
(١) قوله وانما كذا في الاصل وعن ابي واسم من يارده لسانه أو يحرف حرره كونه متفعلا

( ١٣ - ١٤٠٠ هـ ) يوحى الصدق في سهاد بعض جبهته سهاد بصدق رسول وشهد تصديق عقل المدعى لغيره  
فيسئل له عن هذا الجواب ( أحدهم ) انه يحكى سمع عندما أن يتعارض العقل والسمع فطبعاً لا يتصل دلالة العقل واعاد ان يراها

على سبيل المعارضة في قدم الاله، جعل على السمع يرميه أن يقدم دلالة بعض ابدس صدى في السمع وانه قدم لانه العقل لم  
تافسها وفسده وان قدم دلالة السمع لم يرم (٩٨) تافسها في حسب واسمها أن لا نعجب بحجب وما علم عاده أو في بالردما

مبنية حدوث انعام وس الامم كآله اربى بل في مصنفات ما يقوى شبهة نقاشين ما تقدم  
ومع ثبات اجماع ولا فساد لقائه به نسب في ادانتهم اى تعاقب بل قد يقولهم مع اب بنى  
مصنفات بل على ما جوهه كقولهم اربى على ما يقول من رعيه وسكن ابن مينا الشافعي  
المتكلمة بالعدل والعدل وس رندى الشافعي ولا يرى كذا في ابي عبد الله عليه السلام  
وحدثت في كل من هؤلاء بعد من اخفى بحسب بعده عن معرفة آثار الرسل وقريه من  
عن حسب فر من ذلك هؤلاء لم يفسدوا أو ما قاله أو ثلث في مسألة حدوث العالم باطلا  
ورأوا أنهم اذا انصفوا قول هؤلاء في قولهم وجوه القول دوام على غير محتمل كما نحن  
أو ثلث قولهم ما لا سابق الخوثة فهو حادث محتمل فهو هؤلاء أو حب أن نزل كثير من سمع  
قول هؤلاء من سمع كون اربى في قول ما كمالا داءه في يرفق بين اسوع واهب وقول  
أربى أو حب أن نزل كثير من سمع قولهم دوام تلك أو حب أن نعلم ان لم يرفق بين اسوع  
والعباد أصلا دوام على غير محتمل بره دوام فاعند لمعية مصطنعة دوام على غير محتمل  
ومعهم أن دوام على غير محتمل وهو دوام المفعولات كلها على الا ينفك عاقل ودوام الفاعلية  
على غير محتمل معنى ليس بهم عليه بل أن لا ينفك من الادلة فاعند لمعية محتملة كما سمع الادلة  
السمعة وأما دوام على غير محتمل فمعية فلا بد من قولهم من اعترف خطأ أو ثلث سمعة ليس  
حاصره من أهل الكلام وعلمه من كلامهم ولا يرمي من كلامهم عن القول بمعية القول الآخر  
من كمال لا ينفك من اليهود وأما أن كان هذا قول ثالث لم يرمي بمعية أحد لقولهم فكيف  
كان ذلك ثلث فهو موجب الادلة بمعية وشبهة والمنصور به أن كمالا لا ينفك من اربى  
وليس قد تم ذلك بل قد تم ما وافق عدم مصنف ولا فساد بالرب أو من ذلك هؤلاء  
الاسلام مع قولهم معاضل في دعاء وسوق علوم لالهية عند ردهم المتوحه بهم  
ادع في أحد من أحد من أهل الكلام وسوق في الله وأوامنا بمعية فاعند  
معرفة له من أهل الكلام فهم من من الله من الله ومنهم من كان أحيرا بمعية  
من غير دعوى من كلام لم يكن منهم من كان معهم به سمع وما كان معهم به سمع كانوا  
وه على أحد من اربى في دعاء وسوق علوم لالهية عند ردهم المتوحه بهم  
رسل حكمت على سبيل التمثيل والجهل بالحاجة وسوق في دعاء وسوق علوم لالهية عند ردهم المتوحه بهم  
ولهم من هؤلاء أقرب الى الاسلام من من الله من الله وكما في اعطيت أكثر بمعية  
لحدوثهم عن وثالثين يتركون واحدا من الاسلام وسوق علوم لالهية عند ردهم المتوحه بهم  
من هؤلاء من الاتحاد وانحراف بحسب ما ذهب اليه الكتاب والسنة والهم من الصواب  
والحكمة بحسب ما وافق به ذلك وبعد كان ان ردى مسألة حدوث لعالم ومعاد  
لأدب منظر للوقف وسوق علوم لالهية عند ردهم المتوحه بهم وقد ردى في  
حامد في تعاقب تعاقب ردى أحسن في كثير من اصواب مع أى حاد وبعضه جعله من كلام  
من سبب الامم كلامه وسوق علوم لالهية عند ردهم المتوحه بهم وقد ردى في  
وسوق علوم لالهية عند ردهم المتوحه بهم وقد ردى في  
سبب ولا حكمة وكون لغير مختار ردى أحد من رده على لا حرام ردى وسوق علوم لالهية عند ردهم المتوحه بهم

لم تعلم صحة ولا فساده ( الحواب  
الثاني ) أن نقول الأدلة العقلية  
التي تعارض السمع غير الأدلة  
السمعية حتى يعلم أن الرسول  
صديق وإن كان حاس المعقول  
نفسها ومن - أبطأ عرس  
سمع أعمى عدواً عما سمى  
معقولاً لم ينطل كل معقول ولا  
أبطالنا المعقول الذي علمه صحة  
المقول وكان ما ذكرناه موجبا  
لصحة السمع وما علمه صحة من  
العقل ولا مناقضة في ذلك ولكن  
حقائقه أنه قد تعارض العقل  
الدال على صدق الرسول والعقل  
الناقض لحبر الرسول فقد نادى  
المعقول على هذا المعقول كما  
تقدم الأدلة الدالة على صدق  
الرسول على الجمع الفاسدة  
و قد اختلف في جواب لايباء وهي  
جميع عقلية من نسبت بطلان  
الادعاء في أسرار وقد يكون  
أعظم من كثير من الجمع العقلية  
التي تعارض ما أخبره الأنبياء عن  
أسماء الله وصفاته وأفعاله ومعناه  
ولا كان ثمة - ديم لآله - ديمه  
وله في اسم معقول في نوحهم  
سنة أرسدهم - ديمه على  
ما ناقض ذلك من العقليات كذلك  
تقدم هذه دية العقلية  
المستلزمة لصدقهم فيما أخبروا به  
على ما ناقض ذلك من العقليات  
وعاد الأمر إلى تقديم جنس من  
المعقولات على جنس وهذا متفق  
عنه بين العقلاء فإن الأدلة العقلية  
التي تعارضت فلا من تقدم

بعضها على بعض ونحن نعلم لا يجوز أن يعارض دلائل قضايا لأعيان ولا سمع ولا حجة وعقل  
ولكن قد طعن من لم يفهم حقيقة اقتران تعارضهما بعدم فهمه معارضة أحدهما فالقول نحن نستدل بمخالفة العقل للسمع على أن دلالة

سمع اعلم انه باطن لا يمكن ان يكون له عقل في لقل وانما عدم دلالته على مدعى عقل في محل النزاع فيس  
هد ما راس ن قال نحن انما ندعي ان العقل يسمع في (٩٩) العقل

فان مع عدم الادلة العقلية  
الخالصة سمع فيها من تطو  
واحد في دلائله والاختلاف  
في اعتبار ما هو حق أو يكون  
طريقه ان الله اعظم من طرفه  
الى عدم دلالته سمع على  
يس ذلك اربعة دلائل لسمع على  
مواقع الاختلاف مثل دلالته على  
موارد النزاع فالدلالة السمع على  
علم الله تعالى وقدرته وادانته  
وسمعه وبصره كدلالته على رضاه  
وتجته ونغضه واستوائه وتو  
ذلك وكذلك دلالته على عوم  
منه وقدرته كدلالته على عوم  
علمه قال الله سمع لم يرد من  
رداه الضعف في وفي عدم ما  
لكن لا اعتقاده انها تحجب العقل  
بل كثير من الادلة السمعية التي  
يردونها تكون أقوى بكثير من  
الادلة السمعية التي يفتونها وذلك  
لان تلك لم يثبت لها ان تكون السمع  
بما بها لكن لا اعتقادهم ان العقل  
دل عليها والسمع جعلوا ضارفا  
للعقل وسمعه على من ينازعهم من  
المعادين بالسمع لم يكن هو عندتهم  
ولا اصل علمهم كما صرح بذلك في  
هؤلاء المعاصرين كتاب الله وسنة  
وله بالآثارهم ود كان بذلك تبين  
أمرهم في السمعية المعروفة  
الحدثة بخلاف سمع في الوحد  
أو بسمعتهم أو حجة ما سمعونه  
عقلا لا يجوز الا ان يدعى الادلة  
سمعية بالكتابة وقبولها  
لأنه على شيء وان اخبار لرسول  
عما أخبره لا يشهد التصديق

حار فيه جميعا لا شفاء المقام وقد ثبت على ما ذهب اليه أو حار فيه لا من  
لصواب الموافق لاصول الاسلام وحده ما عده من كلام من رده عن غيره من  
ما قاله من الحق الموافق لا يكون ولا يقرن بغيره في نفس أو حار فيه أو حار فيه  
عامة فيكرهه بغيره في أخرى به اسم أو حار فيه في نفس أو حار فيه أو حار فيه  
ع ستألو عنه عما وافقهم عليه من أمور وسمعه وروى وجه في كسبه من كلام الموافق  
لاصولهم وجعل هذا أمثاله ينشدون فيه

بما يمان اذا ما جئت من • • • • •

ولهذا جعلوا كثيرا من كلامه برزخين المثلين والبرهان الثاني في سلم تصديق على  
طريقة المثاليين فقلنا قسّموا الفيلسوف الى من هو لا يكون في ذاته ولا  
فلسوفاته على طريقته في ذاته وأما في نفسه فمضاهيها ولا يمكن ان يكون للفلسوف  
مذهب معين بصره ولا قول يستقر عليه في ادبيات ومعار وسوان وسرّح بل  
ولا في اطيبيات ورياضيات بل ولا في كثير من المطلق ولا يتفقون الا على ما يتفق عليه  
جميع آدم من الحيات المشاهدة والعقلية في النزاع وقد أحد ومن حتى عن جميع  
الفلاسفة قولا واحدا في هذه الاجسام فانه غير عالم بأصنافهم واختلاف مذاهبهم بل حار فيه  
بصرف طريقته في اساس أصحاب سطوة شمسهم ولا كبر لا في بؤى رؤسهم  
تدما وكالباري والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض  
من السحر والكانسكل من هؤلاء في ادبيات وصواب والمعاد قول لا ينقل عن مله  
المقدمين انهم لم يثبتوا انهم انفسهم في النزاع وعامة غيرهم في طاعت  
فهي ان يسرحون وينسحبون به وعزم عظم من عدم ارجح وانهم يكرهون كلامه في  
بصيرته وصورة في أكثر ذلك فاما الالهيات فهو وأنساعه من أنساع اساس عن معرفته  
و جميع ما يوجد في كلام هؤلاء وغيرهم من بصيرته المعجزة نفس في ما يثبت على خلاف  
أحبره رسول وليس لهم أصلا بل معنى فصلا عن معنى على عدم الادراك بل ودعى عدم  
شيء وانما عظمة أراهم في معرفة بل على انواع انهم قدس على قدم شيء نفسه من العلم  
فما أحبرته الرسل ان الله حار فيه كاحرارها ان الله حار فيه عوالم والارض وسمعه على  
سنة أيام لا يقدر أحد من الناس ان يثبت له الا عظمه حار فيه على في ذلك واما كلامه في  
يستدل بالمشكوك في رد على هؤلاء وغيرهم في صواب سمعه حار فيه في الواقع انهم  
والعقل وسمعه ما حار فيه ذلك وكل حال فهم أحق في البصيرة بالبرهان في كماله حار فيه  
وأعم بالمعصولات المتبعة بالالهيات وأكثر صوابا وأما قولهم في سمعه حار فيه في  
السمعية والبراهين أحق من يعرفها كغيرهم مع ما هو من الحار فيه في سمعه حار فيه أن  
يقال لا تختمهم وحداقهم الذين اتفقت عقولهم ومعارفهم في ذلك عن كلامهم وسمعه حار فيه  
وكلامهم من سبب وأمثاله ما يوجد أو لا لقولكم يتقدم في من انعام وأنتم ليس لكم على قدم  
شيء من ذلك وأصل البصيرة عندكم معنى على الانصاف في نزاع العلم وسمعه حار فيه  
الحكمة والسمعية حار فيه وأتم في طريق كلام كل من حار فيه في هذا الباب وفي غير

وثبت ما أخبر به وجيشه في يمكن ان لا يصح أن يستعمل معارضه وحزام هذا اعلم ان الرسل صادق وان ما أخبر به ثابت  
و حار فيه انما يشي في تصديق ثبوت ما أخبر به في كان حار فيه ما يمتنع أن يجعل العقل من حار فيه على خبر رسول صلى الله





صلح بالانسان السمع ولا معارضة له وان قال انما شهد بسمعهم ما لم يرضوا عن من عند لا يصح لوجوده (أحدها) أن الدليل العقلي دل على صدق الرسول ونسب ما أخرجه مطلقا فلا يجوز أن يكون صدقه مشروطا (١٠١) بعدم المعارض (الثاني) أنه ان جازت

عليه أن يعارضه العقل الدال على فساده لم يتقضى شيء منه لحوار أن يكون في عقل غير له ما يدل على فساده فلا تكون قد علمت بعقله صحة السنة وأنت تقول انك علمت صحته بالعقل (الثالث) ان ما يستريحه الناس بعقولهم أمر دعي به سوء كان حقا أو باطلا فادعوا بغيره أن يكون في ادعوا لا ما ينافي خبر الرسول لم يرضى من أخبار الرسول لوجود ما ذكر في الأقوال التي لم تظهر له بما ينافي ما أخبر به الرسول ومن قال أنا أقر من الصفات بما لم ينفعه العقل أو أنت من السمات ما لم يخالفه العقل لم يكن له صواب وان صدقه بالسمع مشروط بعدم حسن الاستدلال ولا ينبغي وما كان مشروطا بعدم ما لا ينصط لم يصح فلا يبقى مع هذا الاصل انسان ولهذا قد من تعدد معارضة اشترع بالرأي لا يستقر في نفسه لاعمال بل يكون كقائل لاغة ان علماء الكلام رداقة وقالوا قل أحد نظري الكلام الا كان في قلبه غل على أهل الاسلام ومراهم بأهل الكلام من تكلم في الله بما يخالف الكتاب واسنة في الحجة لا يكون ارجل مؤسسا حتى يؤمن بالرسول ايماناً جازما بين مشروطا بعدم معارض حتى قال أو من يحبره الآن يظهر له معارض يدفع حبه لم يكن مؤمنا به فهدأ أصل عظيم يجب معرفته فان هذا الكلام هو ذريعة

ما أحدث به لا ينافي خلقه العالم من مادة بل المتقول عنهم ان هذا العالم محدث كثر بعد ان لم يكن وأما فوجهم في تلك المادة هل هي قديمة الاعيان أو محدثة عدل لم يكن أو محدثة من مادة أخرى بعد مادة قد اضطرب القول عنهم في هذا الباب وأنه أنهم تحفظة ما يقويه كل هؤلاء فاسمها انما عرفت كتبهم ونقلت من لسان الى لسان وفي من ذلك ما قد حسن من بعدهم وكذب ما لا يعم حقيقته ولكن ما نوط به من قولهم سبق من لمواته وليس لما عرص في معرفة قول كل واحد منهم بل تلك أمه فحسب لها ما كتبوا كما كتبتموه من قولهم كانوا يعلمون لكن الذي لا يربط به أو هؤلاء أصحاب تعاليم كرسوا بتابعه كانوا مشركين هذين المخالفات ولا يعرفون البصائر ولا المعادى وأن هو ودون البصائر خبير منهم في الالهيات والنبوات والمعاد وأدعوا أن يسمي في كتبهم بحسب علمهم أن لا يقولوا بقدم شيء من العالم علم أنهم في القول انهم يرجع لمعقول كما أنهم في القول انهم يرجع لمعقول في تعديل القواعد الصحيحة لمعقوله من حسن هو أو غيره في تعديل ما يثبت به الرسل وهذا هو المعقول في هذا الباب ثم انما ليس عندهم من المعقول ما يعرفونه في هذا الباب في ذلك احضار الرسل بانهم فهم عن حسن النبوات وذا من وجوب هذا العلم والصدق في ما لا يستحقه على المعقولات المحضة فوجب عدم تعديل الرسل ما لا يحسنه ويحسنهم وادعوا ان بطريقهم يجهلون عنها وانهم أعلم بالحوادث والاعمال وما لا يدرك من رسلهم وعلى أن من اتبع الرسل كان سعيدا في الآخرة ومن كذبهم كان في النار رادوا علم الرجل من الطبيعيات والرياضيات ما عسى أن يعلم وخرج عن رسل كالمشركين من أصل الله ورسوله بحسب صدقه كان سعيدا في الآخرة وان لم يعلم شأن ذلك ولكن سلكهم في الكلام في ذلك لا يسمي في كتبهم من آثار الرسل ما يثبتونه في توحيد الله وعبادته وما يثبت في الآخرة وكان الشرك مستقودا عليهم استأصروا الاحبار في طائفة وكانوا يقولون انما صارهم في رسل الكواكب ليس بغير ذلك على سحر واسرار وتعدد الامور لصدقه وكان متمسكي عقولهم امور عقلية كاية كاعلم بالوجود المطلق وقسامه الى غده ومعقول وجوده وعرض وتقسيم الحوادث ثم تقسم لآخر ص وعدا في كتبهم احكامهم انفسا لعلهم يؤولون ومنتهى ذلك العلم بالوجود المطلق الذي لا يوجد الا في الازمان دون الازمان ومن عند حسن من ذلك فصلتهم من المتعقبات لمصلحة كرسى واسمى بغيره والاسمى بغيره فكأن منتهى معرفتهم بالوجود المطلق ثم طعن من طعنهم أن ذلك هو الوجود الواجب وفي ذلك من اصلاح ما قد صدق غير هذا الموضع وجعلوا غاية معدة انفسا بغير علم لا معنى لاصحها لعدم وجوده ويس في ذلك الامور معدة يوم مصلته يس فيها علم بوجوده معني لانه ولا علم لكانه ولا غير ذلك وليس فيها محنة ولا عبادته فليس فيها علم نافع ولا عمل صالح ولا ما ينبغي ان يكون من عباد الله فضلا عن أن يوجب بها سعاده وهذا هو في غير هذا الموضع وما جاء ذكره ما لا عرص منه على أن من عذر عن طريق الرسل فليس معه في خلافهم لا لمعقول صريح ولا لمعقول صحيح وان من قال بقدم العالم أو من قال بغيره فليس معه في الاستعداد الجاهل والاعتقاد الذي لا يبين علمه وهذا الخطأ كاف في هذا الباب ونقصه من كور في غير هذا الموضع وفلسف هذا

الاحاد والنسب (الرابع) اهم فاسلو أنه يعلم بالسمع أمور كاي كونه كلهم من أن العلوم ثلاثة أقسام منها ما لا يعلم الا بالعقل ومنها ما لا يعلم الا بالسمع ومنها ما يعلم بالسمع والعقل وهذا التقسيم حقيق في الحجة وان من الأمور ناعية عن حسن الانسان ما لا يمكن معرفته



ما يجوزون له الجمهور كما يصح ح ذلك المصداق وان مباو تسعهم ثم لا يجوز ان شخص ما ان يكون مقرا بحقيقة الانبياء وما ان يكون غير مقرا بذلك لم يتكلم معني فعارض اباي بن عتلى واسمعي قان (١٠٣) تعرضهم عما يكون بعد الاقرار بحقيقة كل

سهما لو تحدى عن المعارض فن لم  
يقر بصحة دليل عقلي التعلق  
بخطاب في معارضة الدليل  
العقلي والشرعي وكذلك من لم  
يقر بدليل شرعي لم يخاطب في هذا  
المعارض ومن لم يقر بالانبياء  
لم يستعمل خبرهم بل استعمل  
فهمهم مع ما في نيت السموات  
وإدانت حيث دلت الدليل  
شرعي وحسنه فبح لا قرر بأن  
حزب الانبياء يوجب اعلم ثبوت  
ما أخبروا به ومن حوز أن يكون في  
نفس الامر معارض في ما دلت  
عليه أخبارهم امتنع أن يعلم خبرهم  
شيئا فإنه ما من خبر أخبروا به ولم  
يعلم هو بثبوته بعقله الا وهو يجوز  
أن يكون في من الامر دليل  
بناقصه فلا يعلم شيئا مما أخبروا به  
خبرهم فلا يكون مقرا بنصحهم  
ولا يكون عسده شيء يعلم بالسمع  
وحده وهم قد أقرروا بأن دعوى  
لأنه منها ما يعلم بالسمع وحده ومنها  
ما يعلم بالعقل وحده ومنها ما يعلم  
بهما أو بأضاف قد قامت الأدلة  
الاعتقادية اليه بنية على سوء الانبياء  
وأهم قد يعلمون بما يعلمون بخبر الله  
وما لا تكتنه تارة كالام بسمعه منه  
الله كما سمع موسى بن عمران وتارة  
بلا تكتنه بخبرهم عن الله وتارة  
نوحى بوحى الله كآل تعالى وما  
كان شيرا أن يكلمه الله لا وحيا أو  
من وراء حجاب أو يرسل رسولا  
فوحى فانه ما يشاء فحين أن  
تخبرهم أن يكون في نفس الامر  
دليل يفاضل السمع بوحى أن

لا يقاربه مفعوله لمعين ولا يردمه بل قد أوى في كونه وأعماله ووضعها بغير عن ولا لام به  
أقرب منه إلى كونه وأعماله قدره فقد جعله مثل سوء وعبدنا طبل ونوح حتى لا يهتد  
بسلوك هذا المسلك فبهم أن كل كمال كان لمحيى وإحالي أحق به وبكبح محقق من كمال  
حائقه وعلى صلاحهم كمال المعقول من كمال أهله ولذا لو حبأ كمال من الممكن فهو  
أحق كل كمال ممكن لا قص فيه من كل ممكن ويعلم أن كل نقص تنزه عنه مخلوق معلول والمخلوق  
أحق تنزه عنه فإن استقصى نقص الكمال فإذا كان أحق بثبوت الكمال كان أحق بثبوت  
النقص وهذه القضية رهابية ببقية وهم السوفا وعم يقولون أيضاً أن بعض صفة كمال  
ويرد على من يقول من أهل الكلام به ليس صفة كمال ولا نقص وقد قال تعالى أم يحق  
لكم الاتحاف بالذليل كروا فإذا كان كذلك من العقول لا تعالى به فعله شئ وقدرة  
أكمل من لا قدر له ولا رتبة أصعب من القادر المحار من بعض شئ بعد شئ أكمل من يكبر  
بمفعوله دراهمه لا يشتر على أحد شئ ولا تعبر من حال إلى حال أن كان العقل والأعلا بمره  
مفعوله المعين فإن الذي يقتض أن بعض مفعولات معدود بقدر على تعبرها من حال إلى حال  
أكمل من ليس كذلك فلماذا يصفون واجب الوجود بالمعلل وأوصى أن كان ذلك ممكن  
وما كروا مع لا يعقل فاعنى لوحة من قوله بل من قدر شئ والألزامه من ذلك  
بحال كان مع مفعول مع مفعول معدود من مفعول معدود وما رتبة من مفعوله وهو  
بيل بعمدة المعدل السلي لا يدر أن الله تعالى السموات والأرض ومعهم في الأسماء السالو  
هذا يساق خلفهما فلا يعقل خلفهما إلا د خلفهما بعد أن لم تكونا موجودتين وأما  
فيل لم يزل وجودتين كان اثبت مع ذلك أنه خلفهما جميعاً في المشاهدة في عصر راس وعنفوهم  
أنتم في غير قطرهما وهذا كان مجرد حذر الرسل بأن الله تعالى السموات والأرض ويحور  
ذلك كما في الأخبار بعدونتهما لم تحتج مع ذلك يقولون خلفهما بعد منهما وأبكي  
أنهم ودرمان خلفهما كما في قوله تعالى حق السموات والأرض من شئ أمهم وأدب أن ما كان  
بهم أنه خلق بعد أن لم يكن كذلك يستدل به على قدره على تعبر بعده ولهذا كبر  
على ذلك في حق يحيى نذكر به عليه السلام في النشأة الثانية قال تعالى بارك في الأسماء  
سلام اسم يحيى لم نجعل له من قبل سمياً فإن بآي يكون في سلام وكاتب امرأى عاقر وقد  
أعت من الذكر عتياً قال كذلك في الزهراء عتياً وقد خلفت من قبل ولدت شياً وقول  
تعالى ويقول لآلئاً ما من أسوف أخرج حدا أولاً كروا لآلئاً ما خلفنا من قبل ولم  
يلتئاً قد كروا لآلئاً ما علم من أنه خلفه ولدت شياً ليس من ذلك على قدرته على مثل ذلك  
وعلى ما هو أهو منه (الوجه السابع) أن هؤلاء من شئ قد علموا على قدرته على ما  
ذلك أنه في حقه يمكن أن يكون له وجود من نفسه واما وجود من مفعوله فموصو الموجود الذي  
يرى وجوده ولو حبه يره أنه يمكن الوجود فالهو ينظر في أنفسهم وما عتبه من شئ أنه  
من أن الممكن لا يكون إلا بعد وما لا يعقل ما يمكن أن يوجد وإن لا يوجد إلا ما كان معه وما  
وهذا قول أوسط وقد ما الفلاسفة ولكن ابن حينا وأتباعه ما هو هؤلاء وقد عقب ذلك  
عدهم أن رتبه وغيره فإنما لا يعقل الممكن إلا ما يمكن وجوده ويمكن عدمه فإن كان

لا يكون في نفس الامر يسر سمي بعلمه بحجوه وهذا ما يبين به تباينهم حيث أنشؤا الآلهة اسمعية ثم قالوا ما هو الحق نصها وحيث أنشؤا الآلهة العقبة ثم قالوا ما هو الحق نصهم وقال العقل لهم به صحة الأدلة اسمعية ففي كل من العقل الدال على صحة اسمعوية

مستلزم للدلول ومتى اتى الاردم من هو الملول متى مروه انى هو ابل فلهن اعقل وتافهم حيث قروا سوان الالبه  
قالو ما يوجب تسللا ماوا ايضا والادلة العقلية (١٠٤) فوجب الاقرار بنبوات الانبياء فالقدح في نبوة لادباء قدح في الادلة

اعقلية ومع كونه قولهم مستلزم  
ساقفهم فهو مستلزم لتصلان  
ادله عقلية وسمعية ويطرب  
سوان وعدم اعظم انواع  
الادله طهف من بعض ما في قولهم  
من انواع سيطرة الدالة على  
فساده ومن انواع الساقف لدله  
على جهلهم وتافهم مداهبهم  
وان قالوا نحن لانعلم شيئا محال  
عليه اشروع من الخبرات او من  
الخبريات وعيها لان يعلم  
بالاضطرار ان الرسول اخبر به  
فيقال لهم على هذا التقدير وكل  
ما لا يعلم يخص بالاضطرار ان  
الرسول اخبر به يجب ان يفهم انه  
قام عنده ما يفهمه دللا على ما  
قالوا لم نثبت دعوى كل احدا  
كذب عن علم بهدراى ان الرسول  
اخر به وان كان غيره فدل على  
بالاضطرار ان الرسول اخبر به  
وحيث فهم من ان يتصور بانه كذب  
الرسول ونفى الحقائق الشائنة في  
علم الامر والاشول نلاهم والفتح  
بالاصل وان قالوا نحن اعماخو  
ذلك ادا قام دليل عقلي فاطع قبل  
هذا باطل لوجهين (احدهما) انه  
اذ لم يعلم بالاضطرار انه اخبر به  
كان على قولكم غير معلوم الثبوت  
وحيث ادا قام عده دلالة طنية  
ترجح النفي اخبر بوجوبها وان جود  
ان يكون غيره يعلم بالاضطرار  
بقيضا (الثاني) الادلة العقلية  
القطعية ليست جنسا متيزا عن غير  
ولانها تفوق عليه العقل لا بل كل  
طائفة من النظائر متى ان عدها

موجودا وان يكون معدوماً مستلزم  
بكن ان تحمل الرحم وان تسب الارض وان ينعم الصبي فكل الامكان هو الرحم والارض  
ونقلب فيمكن ان يحدث في هذه المحال ما هي قابله من خرب وانس وانعم اما لشيء الذي  
لم ير ولا يزال اما بغيره فكيف يدرك ان يوجد وعكس ان لا يوجد واد اقل هو  
باغترار انه قبل الامر من قبل ان ردتم به ما هو موجود في الخارج قد لا يقبل الامر من  
ان يوجد فوجب بغيره لا يقبل بعدم الا ان يرد ان يقبل بعدم وجوده وحيث  
فلا يكون واجبا بغيره دائم حتى قبل بعدم في المستقبل او كان معدوماً يكن اربابا بقا دعيا  
واجبا بغيره فما كما يقول هؤلاء في امالم فان اريد قبول وجوده والعدم في حال واحدة فهو  
متنع وان اريد في حال اي يقبل الوجود نارة وانعدم نارة امتنع ان يكون اربابا بالتعاقب  
لوجوده لعدم عليه وان اريد ان يثبت الوجود وعدمه في غير الوجود في خارج  
قد لا يسدانه وان قيل يريد ان ما يصور في نفس يمكن ان يصير موجودا في الخارج  
ومعدوماً كانت دوره الانساني عنه من الامور قبل هذه التصبيبات الامكان مستلزم  
لعدمه لان ما ترعوه انما هو في تصور العقل في نفسه يمكن ان يتخذه موجودا في الخارج  
وعكس ان يصير معدوم وهذا ما عقله ما عدمه بغيره بوجد آخرى وانما لم يرل موجودا  
وجب بغيره فلهذا لا يمكن من الامكان اصلا وان قالوا قد لا يقبل لوجوده عدم  
كان مستلزما على نفس وهذا ما وسع قد نفس له اذ كان الشارح من ثم شكر على ان سنا  
وانه انما ذكر ذلك ان يرد ومنهم من جعل عدمه لا يات واردة على يمكن كما يفهمه ان اراد  
و بغيره من حسابات الحبوب فيجب وسبب ذلك منهم انه عاين من ساق في شجرة ان يكون لشيء  
ممكنه بغيره وحيث انما ارادوا ان يرد انما اناس كما عليه جاهد الامم من اهل المل  
والعلماء وغيرهم وعنده بعض المسلمين وعنده السلاسة ارسطو وانما لا يكون لهمكن  
عدهم لا يمكن معدوم بغيره وموجودا اخرى والامكان والعدم متلازمان واما كان  
ما سوى الرب تعالى من وجوده فلهذا كان مكنا وجب ان يكون معدوماً في بعض الاحوال  
ولا بد ان يصح وصفه بانه ممكن وقد رهاه عقل في ان كل ما سوى الله يحدث كائن بعد ان لم  
يكن وانه سبحانه حائق كل شيء بعد ان يكون شيئا فاما من يرد بالقول القدم والزم ما سواه  
بعدمه عن عدمه فوضح ان ما يقبل وجوده في خارج عي من نفسه كما هو بوب  
ما راه من نفسه ليس بقول ان المعدوم ليس شيء في خارج اصلا ويقولون انه ليس في  
خارج موجودا ان ما هياب غير ما هو موجود في الخارج فلهذا يقولون بالمعدوم شيء من  
المعبره وغيرهم ومن قال ان وجود كل شيء انما في خارج معبر لما فيه وحقيقته شائنة في  
الخارج كما يقول ان من يفتيه من المتلعبه وشعرهم وما يقبل وجود شيء في خارج  
رند على ما عيشه وان قيل الاول لم يكن للعالم في احواله غير ما هو موجود في الخارج  
حتى لم يقبل الوجودا عدم وان قيل الثاني قد رهاه لم يرل موجودا يمكن لانه  
ما يقبل لوجوده عدم بل لم يرل متصفه بالوجود فقول تعالى ان الممكن هو الذي يقبل  
لوجوده عدم مع قوله بانه لم يرل موجودا جمع بين قولين مستلزم وان قيل هو ممكن باعتبار

دليلا فطريا على ما تفهمه مع ان السانعة لا ترى بغيره بل في باطل وان تصلان نعم العقل  
بل قد نقول انه قام عدها ابل قطعي على نفس ذلك واما كانت العقيدة يستلزمه وجوده متصفه عليها ووجوده مستلزمه





الضروريات وذلك يستلزم التمسك في زرع العلوم بضرورة والنظرية (خمس) ان الدليل المستلزم لعدم المعارض لا يكون قطعيا لان القطعي لا عارضه ما يدل على بطلانه ولا يكون (١٠٦) لعقل اذا على صحة شيء مما جاءه - جمع من عتبة الامر ان نفس لصديق

[illegible]

فما أحمره الرسول وحيدته يقول  
 أنه تعارض العقل والدليل قول  
 مايل لأن العقل عندنا فسعي  
 والشرع ظني ومعلوم أنه لا تعارض  
 بين الفسعي والظني فان قيل نحن  
 حارمون بصدق الرسول فيما أخبر  
 به وأنه لا ينجز إلا بما في آكي اذا  
 نحن نحج على خلاف ما حدثناه  
 بقرآننا شي مما من عن رسول  
 يقين عندنا مع رصة لا يدع إياي  
 الاسناد وما في المنى اما أن يقول  
 بقول لم يثبت ان كان عالم تعلم  
 صحح كتمان أخبار لا حادوما  
 يدين عن الأبياء لست من واما  
 في أن أن يقول دلالة الله على  
 مراد لما حكم غير معه من مصدرة  
 احاقى محل ابرع وإما ما ساهوا عظم  
 من ذلك نحن لا نخلق صدق  
 الرسول لفي حديثنا . قول ولالة  
 المدقول على مراده قيس هذا  
 القدر باطل في ذل المقام لو حوء  
 (أحدهما) أن يدين لكم - عام  
 أم الرسول أراد شد المعنى إما  
 أن يدعو امرأته لا يصيرا كما هم  
 به أنى ما وجدوا احد من اجس  
 والمعاد بالاصطراح واما لثة أخرى  
 نظرية وقد قام عندكم انما جمع  
 اعقل على خلاف ما علمتم أنه  
 أراد به فكيف تصنعون فان علم  
 بعدم عقل ربكم ما كرم فدار  
 انهقل المصدق الرسول مع الكفر  
 وبكذب الرسول والله أعلم بعدم  
 قول الرسول أو عدم فواكم  
 المذكور الذي فهم فيه العن شخص  
 التفضل فلا تكن تقدم الفرع على

أصله. ولقد عسع معارضة بعض من سما سمع ذلك مرا أروا نصاعا شمع أن يقوم دين  
عدي بالاضه وحسنه في الكلام من سمع في على نور ال اع أعلار كون دفعكم للإله سمعته هذا هو نور الله الامتصاص

(۲) قوله وادهم لنوع من فصالح كدائي الاصل وادهم كتيبه عنده



هي أحسن وقوله ولا تجدوا أهل الجحيم إلا في هي أحسن ولا تعلم السلاسل معارصون في إسرائيل وأربوب ونعدون في أهل الأمان  
عن سواهم من المذنبين في الجحيم (١٠٨) أعظم من أن يستفي هذا المكان وقد تبين لك أنه لا يمكن أن يكون

[illegible][illegible]



نعمانی کہ اللہ تعالیٰ نے جو صرف مرتب وقوہ تعالیٰ میں بخدا کی بات ہے غیر سلطان آئمہ مابقی صدور ہم لا کرماعلم  
سابقہ و سلطان ہو کتاب المجلد من اسماء وکل من عرض (۱۰۹) کتاب اللہ میں بغیر کتاب تہ لدی غیر کیوں  
نامضالہ او معمر الہ کان قد جادل  
فی آتات اللہ بغیر سلطان آئمہ ومن

(مطلب في معنى الاول)

هذه أقولته تعالى وحادوا بالباطل  
ليدحضوا به الحق فأخذ منهم  
فكيف كان عقاب وفوقه تعالى  
وماترسل المرسلين الامة شرين  
ومنذرين ويجادل الذين كفروا  
بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا  
آياتي وما أنذروا هروا وأمثال ذلك  
مما في كتاب الله تعالى مما يرد به الدين  
عارضه من الله سبحانه وتعالى  
من روى - كلام والمدع منه  
من الكفر من عارض الكتاب والسنة  
بآراء الرجال كان قوله مستق من  
أقوال هؤلاء الضلال كما قال مالك  
أو كما جاء رجل أجبل من رجل  
زكنا ما جاء به جبريل الى محمد لجدل  
هذا فان قيل فهذا الوجه غايته انه  
لا تصح معارضة الشرع بالعقل  
ولكن اذا طعن في العقل لم يبق لنا  
دليل على صحة الشرع قيل  
المقصود في هذا المقام انه يمنع تقديم  
العقل على الشرع وهو المطلوب  
وأما نبوت الشرع في نفسه وعلمنا  
بذلك فليس هذا مقام اثباته ونحن لم  
نضع أن أدلة العقل باطلة ولأن  
ما علم صدقنا مع باطل وسكن  
ذكرنا انه يمنع معارضة الشرع  
بالعقل وتقديمه عليه وأن من قال  
ذلك تناقض قوله ولزمه أن لا يكون  
العقل دليلا صحيحا اذا كان عسده  
العقل يستلزم صحة ما هو باطل في

بحدوث وحادث فمتنع كونه من اجزاء الوجود فيكون نوع احوال من عدم  
بل فان لا دلالة على شوعه وتعلقه في محدث بل من وقت به دراز وفيه وقت اخر فلا يرد من  
دوام الوجود قدمه في نفسه وان قيل تنوع قدمه في نفسه لانه اذا كان معارفا للمحدث في الوجود  
وحسب ان يتعاضد لانه لا بد له من وجود معارضة في ذاته لا يتخلف عنها مراد في  
مقتضى عدمه والافاد كانت معدومة ودره في بطن مقارنه مراد في مقتضى عدمه  
حصول امراد ووجود مقتضى اسم الفعل الوجود بل مع وجود لمرا محكا كان مقتضى عدمه  
سند من ترجيح احد الجانبين على الآخر سواء مرجح وهو ما ظن على عدمه القدر ولقد كان  
الذين يقولون بالامتناع من شي احوال في الوجود بقوتها ان حصول شي من المراتب في الوجود  
متنع لانه لو كان ممكنه لم يكن مقتضى عدمه وان كان اذ من عدمه في الوجود  
جميع الاوقات وحوادث في دره دره في مقتضى عدمه في احد احوال ومقتضى عدمه  
لوقت بالحدوث ترجيح بالمرجع وتخصيص لاحد الجانبين بالامتناع في الكلام بقدر  
في مقصودنا هنا فاننا (٣) لم ننص هذا القول ولكن بسامع قدمه في شي من على كل تقدير  
وان دوام احوال في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
وان الارادة في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
ان على كل من انفسه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
احوال ووجود حداث اولها وعنى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
الحوادث في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
الا لمتنع ما في ذلك من ترجيح احد الجانبين على الآخر وما في ذلك من انفسه في مقتضى عدمه  
كثير من العقلاء الى اهمها هو مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
حوادث لا اولها في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
من غير مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
والافاد في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
والمرادات في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
تخصيص احد الجانبين في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
هذا تقديره في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
وكان عندنا ما على عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
وم ترجيح احد الجانبين في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
وامراده في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
بما في الاحداث في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
يكون مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
كونه مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه  
(٣) شخص كذا في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه في مقتضى عدمه

(۲) نحن کہ فی ثلثہ وعلی حکامۃ شیعۃ عن شخص اربعہ واصل نہ ہو۔

نفسه فلا بد أن يصطره الأمر إلى أن يقول معارضته الدلائل العقلية فليس غير عديدي سبلا في نفس الأمر بل هو باطل فيقتل له وهكذا معارضة الدلائل السمعية فليس هو دليل في نفس الأمر بل هو باطل حيثما يرجع الأمر إلى أن يطرأ دلالة الدليل سواء كان سمعياً أو عقلياً وإن





باعتقلا ولا تخرج وهذه الجملة تفصيلها نحو الكلام على صحيح الحديث السنة من شئ سماع ما من بعض فساد تلك الحجة ونقضها  
وعداوته، فساد ما زال الناس يسمونه (١١٣) ومن تأمل ذلك وحديث المعقول بما علم به فساد المعقول والخالف

مصدر عنه شئ، ويحتمل به من صدور السبعين عن سائر واسير يدعي لما ناطق قال من  
الآثار لا تصدر الا عن شئ من اعل وقابل والاول تعالى كل ما سواه صدر عنه ليس هناك قياس  
موجود وان قالوا الماهيات انية في الخارج بغير نية عن الفعل هي القابل كان هذا باطلا  
من وجودها منها ان عداها على أصلهم الفاسد وهو اثبات ماهيات موجودة في الخارج بغير معبرة  
للاعيان الموحدة وهذا باطل قطعاً وما ذكره من أن المذهب يتصور قبل ان يعلم وجوده  
لا يدل على نيات المذهب في الخارج بل يدل على نية في دعوى ولا ريب حصول الفرق بين  
ما في الأدلة وما في الأعيان ومن هنا كثر غشهم فاسمهم تصوروا أمور في الأدلة فقلوا  
نوتها في الأعيان كالمعقول والماهيات الكلية وهيولى وبحديثها ومنها أن الماهيات هي  
مجرد مبرج حد وكل ما وجدته عندهم ماهية كما هو من يقول بان المعلوم شئ من المعنى  
راشحة وحيدة فلا تدرى مصدر وجوده على أمور توهم له ماهية تفصيل لوجوده غير  
ما أن من الماهيات الممكنة في مذهب الأهل بها وسبب يقال أو حدة المذهب الذي  
صدر عنه لا يراه قول موحدة وإشاري تعني هو المدعى بوجود كل ما سواه فلا يراه أمر صار  
عن ممكن لأن شئ من فساد مع أنه قد يكون شئ ما ينعى تأنيروا ليس في الموحدة  
ما يصدر عنه وحده في الآلة تعالى ففهموا لو حدة لا تصدر عنه الا واحد فصبه كانه  
أمر حواها سوى أنه تعالى قد لا يصدر عنه وحده شئ وان لم ير وانها الآلة وحده  
هذه الحق في اع وموضع يدل فكيف يكون المذهب عليه هو ليس ذلك الا حدة لا يعلم  
حقيقته ولا كيفية صدور عنه وانما واحد لري يشوب وجوده من غير ان تصدات  
شئ من عندهم كان يدعي نوعاً من سوية والشيء عندهم وهذا الحقيقة  
في خارج بل عمن تحفته في الخارج واعاها من يقدر في ذلك بانهم وانما كان  
من كره ان يثبت عند اهل المذهب من ريشة من خلاصة وقالوا ان هذا ليس  
هو قول الله خلاصة وعما سبب وانما حدة وهذا لم ينعى عليه أو تركت صاحب  
المعنى وهو من قرب هذا في اسع الحجة الصحيحة بحسب نظره وادعوى عن فسادهم  
مع ان أمرهم وحكمهم باعقبات انفسهم وانما لم يصدر عنه الا واحد كما يقرونه  
شعشع دون هذا الامر لا من كل واحد من كل واحد بل لا يصدر عنه الا واحد  
وهم حرا وان كان له كثرة ما وجد من وجوده وانكره ووجودية كان يصدر عن الاول أكثر  
من واحد وان كان عند من يصدر عنها وجود فلا يصدر عن الصادر الاول واحد وأما  
احكامهم على ذلك فهو مبرج در عنه ثبات كان مصدر هذا غير مصدر ذلك ولزم التركيب  
فقال أو لا ليس احد من السارق تعالى كصدور الحرارة عن النار بل هو فاعل بالمشيئة  
والاحد وهو مصدر فهو عدد أمور انه قد وتعدد الانشابات واسلوب فاستله  
لا ينفق ووفر من انفسه صحت فسادهم ان يقول ثبوت اصناف وهذا حق وقولهم ان  
هذا تركيب وان كسب مع قد فساد وجوده في غيره موضع ويسأل ان يعط  
تركيب ولا فقر وحرر هذا ليعلم من كنهه وهو الا بمرم على الذي دل دليل على  
نفيه وعما يرمي على لادعيه ان يبين بل شئ لادري ومقصودها ان الموحدة بالادرات

لشرع ما لا يعلم الا الله (اوجه  
لثالث عشر) ان يقال الامور  
السبعة التي يقال بها هل  
عزتها كانت الصفات والمعاد  
ونحو ذلك هي مماء على ما اضطرار  
الرسول صلى الله عليه وسلم جاء  
بها وما كان معلوماً بالاضطرار  
من دس الاسلام متعدياً يكون  
ما صامع كون الرسول رسول الله  
بما في ذلك في ذلك وادعى أن  
الرسول لم يحنى به كان قوله معلوم  
بما ساد ما سوره من دس المسلمين  
(الوحدة اربع عشر) يقال سائر  
عنه من رسول المسلمين بقراب  
وتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم  
وغيره وانما فيهم باحباب  
والعلم باخبار الرسول والصفة  
وغيره فيهم باحباب عندهم من  
العلم بقراب بقراب رسول  
ومراده ما لا يمكن دفعه عن  
قوله وهذا كانوا كلهم متفقين  
على ذلك من غير توطؤ ولا عر  
كأن من أهل الاسلام على نفس  
حروف القرآن وقول الصوائف  
الحس والفقه وحدهم من رده صحت  
واذا كانوا قد اتوا بمصداقه ومراده  
عنه بالتواتر كان ذلك كنفهم  
حروفه وانما طه ما سوره ومعهم  
أهل النقل انوار بعد العلم باليقيني  
سواء كان انواراً بعد العلم باليقيني  
كنوا تخرج عن طه ما سوره حساب  
وتحديت أي هر بر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وقوله الآية لارفة  
وعبد المومنين ومغازي النبي  
صلى الله عليه وسلم مع الترتين

وأهل كتاب وعبد كسرى وطه ما سوره ويحتمل به من دس ان أشعم والاعيان يملكون من مراده  
ورسوله كلامه أعظم بما علمه الاطباء من كلام حالس ونحوه وادراك من ادعى في كلامه بسببه وحالته ونحوه ما





عقبا أو بمعيارين هو صفة تنسب مدحا ولا ملاحظة ولا فسادا بل ذلك بين لطريق لدى به عم وهو السمع أو بعض وان كان السمع  
لا يسمع من بعض وكذلك كونه عقليا وفتنا (١١٤) وأما كونه شرعا فلا يقاس بكونه عقليا وعابا بل بكونه مدحا

المدح أو كونه مدحا كونه مدحا وكذا كونه شرعا كونه شرعا  
قادر أصل المدح من رتبة على ما يصدق في العباد كافي قوله تعالى فاقنوا الله  
ما استطعتم وقوله ونه على ما يصدق من استماع به سبلا وقوله من لم يسمع  
سنى مكا ومنه الاستطاعة لم تكن الامتدانة للعقل لم يجب الحج على من لم يحج ولا  
وجب على من لم يتق الله أن يتق الله ولكل من لم يسمع الشريعة لم يسمع  
للصيام وهذا كله خلاف هذه النصوص وخلاف اصحاب المسلمين من يقر هذه النصوص من  
المتن يقتدر ويعلم أن الاستطاعة لا تكون إلا مع الفعل فبذلك في مساقعة التقديرية لدى  
يقولون لا تكون الاستطاعة إلا مع الفعل وهذا خطأ أحطوا بحسن وعمل ذلك وقالوا ان كل  
ما يقدر به احد على ذلك من غير مدونة مدونة في نفسه من المؤمنين وسكان من المؤمنين  
كل ما يمكن أن يعطيه القدر من يؤمن وطبع وعقد نفوسه وسد فاعله لو كان متساويا بين  
في جميع أسباب المدح أو الحجاب احد خاص احد عاما بالفعل دون الآخر ترجيح الاحد التماثلين  
على الآخر من غير مرجح وهذا هو أصل هؤلاء القدرية الذين يقولون ان الفاعل القادر  
يرجع أحد طريقه مقدورة على الآخر لا مرجح وهذا ما نزل وان فهم عليه بعض منسبي  
تصدر وأما منقول للتدبر لما سوبهم في هذا الأصل فهم طائفة (١) اد تكلموا في مسائل  
اقدروا حتى أفعال المدح لكن اد تكلموا في مسائل فعل الله تعالى وحديث العالم والشرق  
بين الموحب واختار مسطرة المدحية فجدد كثير منهم بأنهم منظرهم منظرهم من قال من القدرية  
ولجبهة المدح ان افعال المدح يرجع أحد مقدورة بل مرجح وهذا يظهر اضطرابهم  
في هذه الأصول الكبار التي تدور فيها أصوار القدرية وبمعينة المدحية المدحية المدحية  
لا هو وليس له ولوعده ولوعده ولوعده في حقيقته وأمره وبين أصول المدحية المدحية المدحية  
المشركين وكونهم من المدحيين منهم من يسمونهم من المدحيين منهم من يسمونهم من المدحيين  
انهم انهم بعدون الكواكب وسوبها بها كل ويحسبونها الأصنام وهذا من  
مركبين وهو من أهل مقدوسة وغديرها من مدائن هؤلاء المدحيين المدحيين المدحيين  
والاسكندر سوري ورواه اسكندر وهو الاسكندر سوري الذي تخرج له مود  
واصاى وكان من المسبح عليه السلام شنه عام من هو من المدحيين المدحيين المدحيين  
فانهم كان من المدحيين المدحيين المدحيين وذلك هو وزيره اسطوكتار يقولون بالمدح  
ولسرك ولهذا كانت الاستطاعة أحد مدونه هؤلاء المدحيين المدحيين المدحيين  
من سور والمدحية من كواكب المدحيين المدحيين المدحيين واعين ذلك بالمدح والمدح  
موضع وأصل المشركين المدحيين المدحيين وكذلك أصل المدحيين والمدحيين المدحيين المدحيين  
عن حوائج المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين  
فويهم بغيرهم اخراج جميع الحوادث عن خلق الله تعالى وقدرته واثبات شركه كثير من  
ذلك بل يتلهم بعض المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين  
الاولى المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين  
نوفه فلا بد أن يكون المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين  
(١) قوله - تكلموا في مسائل المدح والمدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين المدحيين

البسطة تقابل الشريعة وكونه  
شرعا صفة مدح وكونه مدحا  
صفة ذم وعابا ألفا شرعية فهو  
باطل ثم الشرعي قد يكون مدحا  
وقد يكون عقليا فان كون الدليل  
شرعا يراد به كون الشرع أثبت  
ودل عليه ويراد به كون الشرع  
أباحه وأذن فيه فاذا اريد بالشرعي  
ما أثبت الشرع فاما أن يكون  
مدحا فالعقل أيضا ولكن الشرع  
فيه عليه ودل عليه فيكون شرعا  
عقلا وهذا كالادلة بنى به الله  
تعالى عليها في كتابه العزيز من  
الامثال المدحية وعبرها أدلة  
على توحيده ومدونه رسله واثبات  
صعته وعلى المعاد فذلك أدلة عقلية  
تعلم منها العقل وهي براهين  
ومقاييس عقلية وهي مع ذلك  
شرعية واما أن يكون الدليل  
الشرعي لا يعلم الا بمجرد اخبار  
الصادق فانه اذا أخبر بما لا يعلم الا  
بمدحه كان ذلك شرعا مدحا وكثير  
من أهل كلام من أن الادلة  
الشرعية المدحية في حبره المدح  
فقد من الكتاب والسنة لا بد من  
الامن هذا الوجه ولهذا استعملوا  
أصول الدين نوعين العقيبات  
والسميات ويجعلون القسم الاول  
بما لا يعلم بالكتاب والسنة وهذا غلط  
منهم بل القرآن عمل على الادلة  
لعقلية وبها وبه عليها وان كان  
من الادلة لعقلية ما به لم يعين  
ولو ارمه كما قال تعالى سريهم باتا  
في الآفاق وفي أنفسهم حتى

نسب لهم أنه الحق أول يكفر بربك أنه على كل شيء شهيد وأما شرعي ما نأجه لشرع وادبه  
فيدخل في ذلك ما أخرجه الصالح وما دل عليه وبه عليه القرآن وما دل عليه ونهت به الموحودات والشرع يحرم الدليل لكونه

كذلك باقي هذه من أن يكون إحدى مقدماته مظهراً فانه كذب والله يحرم الكذب لاسمائه عليه كقوله تعالى ألم يؤخذ عليهم ميثاق  
ان كتاب ألا يقولوا على الله الا حق ودرسوا ما فيه ويحرمه ليكون (١١٥) التكليم به كالمعلم فكأن تعالى ولا تنف

ما ليس لله علم وقوله تعالى وان  
تقولوا على الله ما لا تعلمون وقوله  
عالم علم هؤلاء ما يحسم ويمالكهم به  
علم فلم يحتاجون فيما ليس لكم به  
علم ويحرمه ليكون جذاً الى الحق  
بعد ما تبين كقوله تعالى يحادونك  
في الحق بعد ما تبين وقوله تعالى  
وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق  
وحيث والدليل الشرعي لا يحرم  
ان منعه من غير شرعي ويكون  
مقدماً عليه من هذا بمنزلة من يقول  
ان البدعة التي لم يشرعها الله تعالى  
تكون مقدمة على الشريعة التي  
أمر الله بها أو يقول التكذب  
مقدم على الصدق أو يقول خبر  
غير البني يكون مقدماً على خبر  
البني أو يقول ما ليس الله عنه  
يكون خيراً مما أمر الله به ونهى  
ذلك وهذا كله متنع وأما الدليل  
الذي يكون عقلياً أو سمعياً من غير  
أن يكون شرعياً فقد يكون راجحاً  
تارة ومن جواً أخرى كما أنه قد يكون  
دليلاً صحيحاً تارة ويكون شبهة  
قاصدة أخرى كما جازم الرسل  
عن الله حياءً وأمر لا يجوز أن  
تعارض شيئاً من الأنبياء وأما  
ما يؤوله الناس فقد يعارض به غيره  
ويكون حجة تارة وباطلاً أخرى  
وهذه مما لا ريب فيه أكثر من  
اليس من يحد في ثلاثة شريعة  
ما ليس بها كائن منهم من يجرح  
منها ما هو داخل فيها والكلام هنا  
على جنس الأدلة لا على أعيانها  
(انوجه السادس عشر) أن يقال

منفصل عنه وان كان هذا قولاً من غير علم هو باطل في ذاته وانما كذا كذا  
الامام المقتدي به للأموح المقتدي وقد يشبهها بحركة المعشوق معشوقاً بحسب لمراد  
تحريراً انه المحب المراد من غير حركته المحبوب قالوا ذلك اعوج وهو عيب انفسه لا من  
وشككوا فقهه متأخروهم كالقاري واسينوا وأمثالهما وعولاه كلهم هو من سبب  
الحوادث في لعان عما هو حركات لا فلات وحركات لا فلات عن تصوراته حادثة  
وارادات حادثة فليست هي وان كانت تابعة لتصور كل وارادة كلية كالحرح من يرى  
العقد الى ليدعم (٣) مثل مكة مثلاً هذه راحة كلية مع تصور كل انما لا بد أن يتحدد  
ان تصور انما يقطع من المسافات والاربع سم من المسافات فهكذا حركته عكس عكس  
لكن هي اذ الكلي هو الشبه بالاول وهذا قولنا انما هي انفسه بالاول بحسب ويمكن  
وان كان لا من ذلك عدمهم في يوم ان الله اعانته المصغلة عن القول لا يكون هي العلة  
لنفاة واد كان ذلك ممكناً فخر كاد به واختياره فلا من يصد عنه أبعد كله فانه  
ومضاته وأعماله كالانسان ولا يملك هذه التصورات ولا يملك الحركات الحادثة أن يهي  
في واجب نفسه قد تم تكون صوره عنه سواء قيل بها صوره بوجه أو بغير وسط وهو لا  
لم يتصوره من ذلك بل لم يتصور الا الله عاينة فكرته فكان حقيقة قولهم ان جميع الحوادث  
من افعالهم لا يولى واسمى على لها فاعل حداثتها لا بل ولا ما ليس من هذه الحوادث  
والاخر وكل من آخر العالم من غير الحوادث ومن المعصوم في الله افعالهم ان لم يكن  
المستتر الى غيره مع وجوده دون واجب الوجود وان الحوادث لا يتنع وجودها دون محدث  
ومتأخر وهم كائن سينا وأمثاله يعلمون أن العالم كله ممكن بنفسه ليس واجب نفسه ومن  
ما عرفت ذلك من غلاتهم فقوله معلوم الفساد بحوء كثيرة وان الفقر والمخاض لا مانع كل حركه  
من آخر العالم لا يقوم شيء منه لاشي مفصل عنه وواجب الوجود مستغن عنه لا يستغنى  
اي غيره ووجه من لوجوه وليس في اعانته شيء يكون هو وحده محدثاً من الحوادث وكل  
من الاقلال له حركه محتملة ليست حركه عن حركه الا على حتى نفس ان الا على هو المحدث لجميع  
الحركات ولا في لوجود شيء حادث عن سبب نفسه لا عن حركه الشمس ولا انقمر ولا الاقلال  
ولا عقل البهائم ولا في مما يصح من أي حركه من العالم غيرته وحده لا يستغنى عن حداثته شيء  
ووجوده اذا كان له أثر في شيء كالصفوة التي تكون الشمس مثلاً فله مشاركون في ذلك شيء  
نفسه كالما كنه اني الشمس مثلاً أثر في ساحها تم ايهاا وحيداً لها وحيث لا يكون  
الا بمشاركه من الماء والهواء والطينة وغير ذلك من الاسباب ثم كل من هذه الاسباب لا يغير  
أثره عن أثر الآخر بل هما متلازمان واما قالوا بعض المعاصير خلق عليه صورة عند استعداده  
ولا متراج قبل الصورة مثلاً كالصبي الذي يحدث فيه عن امتزاج الماء والتراب أثر لازم  
لهذا الامر لا عنك وحوماً أحدهما دون الآخر فاذا كان المؤثر فيهما اثنين لم يكن  
متلازمين لامتزاج وجود أحدهما دون الآخر ومع انهما متلازمان كل منهما واجب لوجود  
لأن واجب لوجود لا يكون وجوده مشروطاً بوجود غيره ولا بغيره مشروطاً بوجود غيره  
لو كان كذلك لكان مقتراً اي غيره فلا يكون وحده عنهما سواء فلما انفقر الى غيره

عامة ما يسمى اليه هؤلاء المعارضين بكلام الله ورويه نازهم من مشهورين بالسلامة في تأويله وانتقويص فاما ان يشتهر  
الى أن يقولوا الاسباب وهم وحيوا بعد الحقيقة في نفس الامر وهو لا يعرفون عدد المسائل بالحدود والبرهان والتأويل يشوب

هو ما دل على مراد المتكلم وانتزلات لقي يدكر ومنها لا نعم أن رسول أراه هل يعلم بالأصغر في عامة اصوص ان لم رادتها  
يقصر ما دلوه كما علم دل ذلك في نوات لقراءة (١١٦) والطبي من غير أن يحتاج إلى دليل خاص وحيث

فانتزلات ان لم يكن مقصود معرفة  
مراد المتكلم كان تأويله للفظ بما  
يحتله من حيث الجملة في كلام من  
كلام غيره من العرب هو من باب  
التعريف والاحكام لا من باب  
التفسير وبين المراد وأما  
المراد من المعلوم ان الله تعالى  
أمره أن يتدبر القرآن وحضائلي  
عقله وفهمه فكيف يجوز مع ذلك  
أن يراد من الاعراض عن فهمه  
ومعرفته وعقله وأيضاً الخطاب  
الذي أريد به ههنا والسان لنا  
وحرمان الظلمات الى النور  
اذا كان ما ذكر فيه من النص من  
ظاهره باطل وكفر ولم يرد من أن  
نعرف لا ظاهره ولا باطنه أو أريد  
من أن نعرف باطنه من غير بيان  
في الخطاب ذلك فعلى التقديرين  
لم يحاط به بما بين في نفسه الحق ولا  
عرفنا أن مدلول هذا الخطاب باطل  
وكفر وحقيقة قول هؤلاء في  
الخطاب لانه لم يبين الحق ولا  
أوضحه مع أمره لساناً نعتقده  
وأن ما حاط به وأمره باتباعه  
والرذالية لم يبين به الحق ولا كشفه  
بل دل ظاهره على الكفر والباطل  
وأراد من أن لا يفهم منه شيئاً أو أن  
نفهم منه ما لا دليل عليه فيه وهذا  
كما مما يعجز بالأصغر رتبة الله  
ورسوله عنه وأنه من جنس أقوال  
أهل التعريف والاحكام وهذا  
أصح الملاحضة كما بينا وغيره  
على منتهى المعاد وقالوا القول في  
نصوص المعاد كالقول في نصوص

في هذه أو شيء من صفاته وأفعاله لا يكون مستعصاً بنفسه بل يكون مستعصاً الى غيره ومن  
كل صفة الى غيره ولو وجه لم يمكن عماداً شاملاً نفسه وقد علم بالأصغر أنه لا سلة من  
وجوده على نفسه سواء من كل وجه من الموجودات الممكنة وأما واجب والممكن لاسله من  
واجب فنسب وجوده لواجب على تقديرين وكذلك يقال ما أحدث وأما قديم ولحدث لابد  
من قدم مسبب وجوده لتقديم على التدبيرين وكذلك يقال ما أقدم وأما قديم والعقبر لاسله  
من على فنسب وجوده الى على لتقديرين وكذلك يقال الموجودات ما يقوم وأما عقبر يقوم وغير  
أقوم لاسله من يقوم مسبب وجوده يقوم على تقديرين وكذلك يقال ما مخلوق وما غير  
مخلوق والمخلوق لاسله من حالي غير المخلوق فنسب وجوده للموجود الذي ليس بمخلوق على  
التقديرين ثم ذلك الموجود لواجب نفسه التقديم على نفسه القيام المخلوق الذي ليس  
بمخلوق فيجب أن يكون مستعصاً الى غيره بمجهته من الجهات فإنه ان فتقر الى مفعوله ومفعوله  
مستقراته من ورى المؤثرات وان افتقر الى غيره وذلك اعبر مقتضى ان غيره لم يزل في  
المؤثرات وكل من ههنا معلوم استلان يصريح بعمل وتفق لعننا فاد كان يتبع أن  
يكون والعلل له فهو يجمع أن يكون واعلا ما عن نفسه بطريق لاولى وسواء غير ما لم يزل  
الدعوى والامناع والخلق أو الوعد والمبدأ أو المؤثر والدليل يجمع هذه عبارات وكذلك  
يجمع بتدبره معلولات من ههنا فاعلى غيره معلوم وهو تدبراً فاعلى غيره بتدبره وجموعها مستعص  
الى كل من أحدها فهو واجب بتدبره ممكن وكل عبارات سلسلة تزداد الفقر والاحتياج وهو في  
استحقاقه بتدبره عدومات لا تناسي وان كثرت الاختراجهات كونهما معدومات فيجتمع أن يكون  
وهو وجود وهذا كله مبسوط في موضعه والمفهوم ههنا لا بد من وجود الموجود التقديم  
لواجب نفسه على عاصبه من كل وجه بحيث لا يكون مستعصاً الى غيره بوجه من لوجوده  
وكل ما في عالمه مستقر الى غيره والعصر يدعى في كل حرم من العالم لم يدرك لا يحدث شيء نفسه  
الشيء بل لا يستعصى نفسه الشيء فيجب أن يكون واجب الوجود فلا شأن يكون لواجب  
بقوم العصى من سائر العالم ويجب أن يشبه كل كمال ممكن الوجود لا يعص فيه فإنه اذا لم  
يتصفه الكمال كمالاً ما معاً عليه وهو محال لان التدبر أنه ممكن لوجوده ولأن الممكنات  
موصوفة بكالات عصى والحق أحق بكال من المخلوق ولقد علم أحق به من الحادث  
ولواجب أحق به من الممكن لأنه كمال وجوده والاكمل أحق بالكال من غير الاكمل  
ولأن كمال المخلوق من الحق خالق الكمال أحق بالكال وهم يقولون كان المفعول من الفعل وادام  
يكن كمال معصاهه ولا شأن يكون واجبه ادلوا كان ممكنه غير واجب ولا تمتع لا فتقر في نبوته  
له الى غيره وما كان كذلك لم يكن واجب الوجود بنفسه فما أمكن من الكمال فهو واجب  
ويجمع أن يكون مفعوله مقدر له أو بعبارة لوجه أحدها ان مفعوله مستقر للمؤثرات  
لا يعلل عنها وما يدرم اجوات يجمع أن يكون مفعولاً له فاعلى رتبة فاعلى رتبة  
عامة لا رتبة لا يثبت حرمه شيء ولو ثبت حرمه شيء لكانت علة بالقوة لا بالفعل ولا فتقر في كونه  
فاعلة في شيء من نفسه بل عهنا ذلك يجمع فوجب أن يكون مفعوله لا يكون عنه الأشياء  
بعدم شيئاً فكل ما هو مفعول له فهو حادث بعداً لم يكن ولا كونه مقارناً في الارل يجمع

التشبيه والتجسيم ورموا أن رسول على شفه عليه وسلم لم يسمع ما لا مر عليه في نفسه لا في أهم ذاته تعالى ولا  
باليوم الآخر فكان الذي استصحب به على هؤلاء هو ما افترضهم به على في الصفات والافعال وسواها الكتاب كله حتى لا يمان سطلت معارضة



وحدثت بينهم ولهذا كان ابن العيسى المتطلب متعاضل يقول ليس الامة ههنا مذهب آخر احدث أو مذهب الاملاسة فأما هؤلاء المتكلمون فيقولون طاهر لتأنيص ولاختلاف يعني أهل الحديث (١١٧) أقسموا كل عاجاء ارسول وأولئك جعلوا جميع

بحسب ما يوقها ومعلوم بالأدلة الكثيرة سمعية والعقلية فاد مذهب هؤلاء الملاحدة فتعين أن يكون الحق مذهب السلف أهل الحديث واسعة جماعة ثم ان من عينا وأمثاله من الطبيعة المتفلسفة والقراطة يقولون انه أراد من المخاطبين أن يفهموا الأمر على خلاف ما هو عليه وأن يعتقدوا ما لا حقيقة في الخارج لما في هذا التخصيل والاعتقاد العائد لهم من المصلحة والجهنية والمغترية وأمثالهم يقولون انه أراد أن يعتقدوا الحق على ما هو عليه مع علمهم بأنه لم يبين ذلك في كتاب ولستة بل انصوص بذلك على قبض ذلك فلو ثبت يقولون أراد منهم اعتقاد الساطن وأمرهم به هؤلاء يقولون أراد اعتقاد ما يدلهم الأعلى نقضه والمؤمن يعلم بالاضطرار أن كلا القولين باطل ولا بد للمصنف أهل التأويل من هذا أو هذا وإذا كان كلاهما باطلا لا يمكن تأويل النفاة للتصريح باطلا فيكون يقضه محققا وهو اقرب الى الادلة الشرعية على مدلولاتها ومن خرج عن ذلك لزمه من الفساد ما لا يقوله إلا أهل الخلل وما ذكرناه من لوازم قول أهل التقيوض هو لازم لقولهم الظاهر المعروف بينهم ان قالوا ان الرسول كان يعلم معنى هذه النصوص المشككة المتشابهة ولكن لم يبين للناس من ادعها ولا أوضحها ايضا يقطع

كونه معقولا له من كون الشيء معقولا مقدار ما تمتع عقلا ولا به قل في امور حودات شي من هو عليه تامة معلوم ما يرب له أصلا بل كل ما يقال به عمله اما أن يكون تأثيره متوقفا على غيره فلا تكون تامة وأما أن لا يكون ما يرب له على رأي من يقول العلم على لاهية عديم ثبت ذحوال والجمهور الس يقولون اعلموا عاتية وأما اد قيل ان الله موحة لاهية أو علة لها فليس هي حقيقة فعل ولا تأثير أصلا وأما اد قيل شي مؤثر في غيره فدر أحم ما متقارب من مساويين لم يبق أحد من الأحرار ما يرب له لا يعقل أصلا وأبصاره كونه مستقما على غيره من كل وجه صفة كمال اد المقدم على غيره من كل وجه كل من يتقدم من وحدون وجه وإذا قيل ان فعل أو تقدير الفعل لا يجوز أن يكون له ابتداء أو عتداء كطرفة أو زمان قيل ان كان هذا باطلا فقد انفع وإن كان محققا والمبطل عما هو ممكن الوجود وحسنه كان لسوء انما فالممكن والا كذا هو يتقدم على كل فرد من الأفراد بحث لا يكون في آخر العالم شي يقارنه بوجه من الوجوه وأما دوام الفعل فهو أيضا من الكمال بل لعل اذا كان صفة كمال فدوامه دوام الكمال وان لم يكن صفة كمال لم تحدد دوامه فعلى تقدير بولس لا يكون شي من العالم قد بقاء به دوام الكلام على هذا السوطى غير هذا الموضع وعما كان المصنف هنا التمسك على أحد المسارين في مثله لتعديل والتخوون لتعديل يقولون ان يد دل عليه سرعة وانعقد أن كل ما سوى الله تعالى يحدث كثر بعد أن لم يكن وأما كون الله لم يزل معه لا على الله عمل ثم فعل فليس في الشرع ولا يعقل ما يشتهى بل كلاهما يرب على بقائه وداعرف انصرف من نوع حوادث وبين أعينها وعم انصرف من قول المسكين وأهل الملل وأساطين الاملاسة الذين يقولون بتعدد كل واحد واحد من العالم العلوى والسفلى وبين قول ارسطو وان الله الذين يقولون بتعدد الافلاك والاعاصير وبين ما في هذا الباب من الخطا والنصا وهو من أجل المعارف وأعلى معلوم فهذا احوال من يقول بالتفصيل ان احج عليه بالتفصيل في الآثار وأما علة الاستكمال فقالوا المتعاضد أن يكون الرب تعالى معضدا الى غيره أو أن يكون ناهيا في الارل عن كمال يمكن وجوده في الارل كالحياة والعلم وإذا كان هو تقادر العاقل لكل شي لم يكن محتاجا الى غيره بوجه من الوجوه بل بعلل المعقولة هي مقدورة ومن دله والله تعالى عليهم عتداء لاهية وبخبرهم ويخبرهم التوبة وخرج شوبهم دناواو يلهمهم الحق ويشبههم ان عمو ولا يقال ان للمعوق أثر في الحسنى جعله فاعلا لا لاجابه والاثابة وخرج شوبهم دله سبحانه هو الخلق لذلك كله له الملك وله الحمد لا تسربله في شي من ذلك ولا يفتقره الى غيره والحوادث انى لا يمكن وجودها لا متعاضدة لا يكون عدمها في الارل بقضا وأما قولهم ان هذا يستلزم قيام الحوادث فيقال أولا هذا قول من هم أكثر من أئمة المعتزلة والسبعة كهنا من الحكم وأى الحسين بن عيسى ومن تبعهم وهو لازم سائرهم والسبعة المتأخرون أتباع المعتزلة في هذا اسبابهم واعتزلة اصصريون يقولون انه صار مدركا بعد أن لم يكن وأما العدد ادبون وانهم أسكروا الادلة فهم يقولون صار فاعلا بعد أن لم يكن قالوا وهذا قول تعدد أحكامه وأحوال ولهذا قيل ان هذه المسئلة تدرم سائر الطوائف حتى الاملاسة وقد قال بها أساطينهم الاوين وفلاسفهم المتأخرين غير واحد يقال ان الاساطين الذين كانوا اهل ارسطو أو كثير منهم كانوا يقولون بها وقال

به ارسطو وأما على قول أكثرهم ان معنى هذه النصوص المشككة لم تنسأه لاهية والله تعالى بها ما يجب صرفها عن طواغرها فعلى قول هؤلاء يكون الابيب والمرسلون لا يعلمون معنى ما أرل لله عليهم من هذه النصوص ولا الملائكة ولا

السابقون الأولون وحيث قد يكون ما وصف الله به نفسه في القرآن أو أكثر مما وصف الله به نفسه لا يعلم إلا به معناه من يقولون كلاما لا يعقلون معناه وكذلك نصوص المتن (١١٨) للعدد عند طائفة والنصوص لثمة للأمر وسبى والوعود والوعيد عند طائفة

سواء كانت صاحب المذاهب وغيرها وشروط من عرف من أهل الكلام من الشعة والمرجئة والكرامية وغيرهم كأي معاد أصوب وأجود وأهل السنة والحديث فانهم يقولون أو يحاشون كان منهم من لا يحدوا أن يطلق الالفاظ الشرعية ومنهم من يعبر عن المعنى الشرعي بغير انبعاثه عليه مثل حرب بكر ما يرفعه عن الأئمة ومثل عثمان بن سعيد الدارمي ومثله عن غير السنة ومثل يحيى بن صاحب الصحيح وأي بكر بن حرب الملقب امام الأئمة ومثل أي عبد الله بن حامد وأي اسمعيل لا يصري الملقب بشيخ الإسلام ومن لا يحدوا عندهم إلا الله تعالى والمعرفة كانوا يسكرون أن يقوم به أن يسمعه أو يفعل وغيره وأن ذلك مائة لا تقوم به الأعراض والحوادث فوافهم أبو محمد عنده من بعض كلاب علي في ما يعنى عن شئته ومدرته وحاشهم في بني القصاب ومن بها أعرجا ووافقه على ذلك الحارث المحاسبي ورفاه بن رجع عن ذلك وسبب مذهب ابن كلاب شهره لإمام أحمد بن حنبل ومن به ثاب منه وصار به إغنى عند الأصل من طوائف القضاة فمن طائفة من أوجب أي حبيبه ومالك وأشبهه وأحد الأوربيين من يقول ابن كلاب في هذا الأصل كأي الحسن عفي والقاضي أي بكر والقاضي أي يعلى وأي المعالي الجويني وابن عبد البر وابن راعوني ومنهم من يقول قول جهدار لحدث كاسلال وصاحبه أي بكر عبد الله بن روى عبد الله بن حامد وأي عبد الله بن حماد وأي اسمعيل لا يصري وأي ناصر السجزي وأي بكر محمد بن اسحق بن حرب عبد الله

وإجماع يقول في ذلك أن ناري تعالى أهل يقوم به ما يتعلق عيشه وقدره كالأفعال لاحتيازية على عيش القريب فان استوجب ذلك وانعقد من يقول لم يسجد ذلك من المعزلة واشتبهه ومحوهم أنهم يقولون ان لم كان معطلا في الارض لا يسكن ولا يعمل بأنهم أحدثت الكلام والله من الاستحسان أم لا فهم ترجح أحد طرق الممكن على الآخر بلا مرجع وهذا سببنا على ذلك فلا يسهل حاشهم أن يعللوا بغيره وأما في ذلك فوضعت أنكم أقمتم الدليل على حدوث العالم بعد حيث تعلمون أن ما لا يعلمون بوع الخوارث يكون حاد لا مستمع حدوث لا نهاية لها وهذا دليل ليس بحكمه كذا ولا سعة ولا أثر عن الصحابة ولا من قبل الكنايسة ولا تاريخ صحابة ولا قراءة وثبائعهم بحلال ذلك وندى ونعقل ال على أن كل ما سوى الله تعالى محقق حادث كذا بعد أن لم يكن ولكن لا يبرهن حدوث كل فرد مع كون الخوارث متعاقبة حدوث بوع فلا يبرهن من ذلك أنه لم يبرهن فعلى لكلام معطلا عن الفعل والكلام ثم حدث ذلك ما لم يكن يبرهن من ذلك في مستقبل فان كل فرد من المستقبل المستقلة المستقلة فان بوع فابا كذا قال تعالى أكله ثم وظلها وقار تعالى بحداد ساما من بعد والله ثم لذي لا يصدق أي لا يقضي هذا بوع والافكل فرد من أفراد ما بعد من سائر ذلك أن كل فرد يوصف به لا فردا كان بمعنى موجود في جهة وصفه أو غير ذلك وصف كل فرد موجودا أو مكانا أو بعدا فله سترم وصفه أو غير ذلك وجوده لا مكانا ولا بعدا لأن طبيعة جمع طائفة كل واحد واحد وليس المجموع إلا الآحاد لمكة أو الموجود أو المدة وماذا كان ما وصفه لا فردا لا يكون صفة للجملة لم يبرهن أن

والنصوص المثبتة للأعداد طائفة ومعلوم أن هذا قدح في القرآن والأنبياء إذا كان الله أنزل القرآن وأخبر أنه جعله هدى وبيانا للناس وأمر الرسول أن يبلغ ابلاغ المبين وأن يبين للناس ما رزقهم وأمر بتدبر القرآن وعمله ومع هذا فنسب ماوه وهو ما أخبر به الرب عن صفاته أو عن كونه خالقا لكل شئ وهو كل نبي عليهم أو عن كونه أمروهم ووعدهم وعد أو عما أخبر به عن اليوم الآخر لا يعلم أحد معناه فلا يعقل ولا يتدبر ولا يكون الرسول بين الناس ما رزقهم ولا يبلغ ابلاغ المبين وعلى هذا التقدير يقول كل مذهب مستدع الحق في نفس الأمر ما علمته برأى وعقلي وليس في النصوص ما ينافي ذلك لأن تلك النصوص مشكلة متشبهة ولا يعلم أحد معناه وما لا يعلم أحد معناه لا يجوز أن يستدل به فيبقى هذا الكلام سدا للباب الهدي وبيان من جهة الأنبياء وقصا الباب من يعارضهم ويقول ان الهدي والبيان في طريقنا لا في طريق الانبياء لانا نحن نعلم ما نقول وبالله المنة العتية ولا يبيد علم بوعا يقولون فصلا عن أن يبيدوا ما رزقهم فيقول أن قول أهل الحويز الذين يزعمون أنهم متبعون للسنة والسلف من شرا أقوال أهل البدع والاضداد فان قيل أنتم تعلمون أن كثيرا من السلف رزوا أن الوقت

عند قوله وما يعلم تأويله إلا الله بل كثير من الناس يقول هذا مذهب السلف وهو ما لا يقول عن أبي بكر بن عبد الله بن مسعود وعائشة وابن عباس وعروة بن الزبير وغير واحد من سلف والخلف وإن كان يقولوا أن هذا هو رأي سلف يعلمون تأويله

مقبولاً عن ابن عباس أيضاً وهو قول مجاهد ومحمد بن جعفر وابن أبي عمير ومحمد بن كزيم وقد حكي في أولئك السلف وأتباعهم  
قيل ليس الأمر كذلك فإن أولئك السلف الذين قالوا لا نعلم تأويله لا الله (١١٩) كما أبطلكمون بغيرهم المعروفة بينهم ولم يكن لفظ

التأويل عندهم براديه معني  
أما تأويل الاصطلاح الخاص وهو  
صرف اللفظ عن المعنى المذلل  
عليه المفهوم منه إلى معنى يخالف  
ذلك فإن تسمية هذا المعنى وحده  
تأويل اصطلاح طائفة من  
المتأخرين من الفقهاء والمتكلمين  
وغيرهم ليس هو عرف السلف من  
الصناعة ولنا من الأئمة ثلاثة  
وغيرهم لا سيما من يقول إن هذا  
التأويل عند المعتزلة يقول أنه يحتمل  
اللفظ على المعنى المرجوح لا دليل  
يقترن به وهو لا يقولون هذا المعنى  
المرجوح لا يعلمه أحد من الخلق  
والمعنى الرابع لم يرد الله وإنما كان  
لفظ التأويل في عرف السلف يراد  
به ما أراد الله به لفظ التأويل في مثل  
قوله تعالى هل ينظرون إلا تأويله  
يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من  
قبل قد جاء رسلنا بالحق وقال  
تعالى ذلك خير وأحسن تأويل  
وقال يوسف يا أبا تأويل  
رواها من قبل وقال يعقوب عليه  
وسلم من تأويل الأحاديث وقال  
الذي يجامعها وإذا كر بعداً أمة أما  
أبيكم بتأويله وقال يوسف  
لأبائكم دعهم زرقانه الأسانكا  
بتأويله فتأويل الكلام الطلبي  
الأمري والنهي هو نفس فعل  
المأمور به ونحو النهي عنه كما قال  
سفيان بن عيينة السنة تأويل  
الامر والنهي وقالت عائشة كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم

يكون حكم الجملة حكم الأفراد كإجراء البتة والآن والسحرة وأنه ليس كل مسألتين رلا  
سواء ولا تجزئة وأجزاء التأويل والعرض والباطن والمعتد لا يلزم أن يكون كل مسألتين رلا  
وعر يصادقاً ومجتداً وكذلك في وصف كل واحد واحد من المعصيات سواء أوجدت لم يدر  
أن يكون أسوعاً شيئاً أو حادثاً بعداً لم يكن لا بد منه معناه أنه وجد بعداً لم يكن كما في قوله  
معناه أنه عدم بعد وجوده وكونه عدم بعد وجوده أو وجد عدمه يرجع إلى وجوده وعدمه لا  
في نفس الشيعة وإنما المجموع كإجراء الفرد المرحومة أو المعدومة أو الممكنة فليس إذا كان  
هذا المعنى لا يلزم يلزم أن يكون نوعاً لا يلزم لأن اليوم تأليف الأفراد وهذا الأمر يخص به  
المجموع لا يوصف به الواحد وإذا حصل للمجموع بالاحتجاج حكم يخالف حكم الأفراد لم يجب  
مساواة المجموع للأفراد في أحكامه وفي الجملة فلو وصف به لأفراد قد توصف به الجملة وقد لا  
يوصف به فلا يلزم من حدوث الفرد حدوث أسوع إلا إذا ثبت أن هذه الجملة موجودة تصفة  
هذه الأفراد

وضابط ذلك أنه إذا كان ما في مقام هذا الفرد في هذا الحكم أمراً لا يرد لم يكن  
حكمه المجموع حكم الأفراد وإن لم يتغير ذلك الحكم الذي لا يرد كان حكم المجموع حكم  
أفراده مثل الأول أما إذا تضمن هذا الجزء في هذا الفرد صفة المجموع أكثر وأطول وأعظم  
من كل فرد فلا يكون في مثل هذا حكم المجموع حكم الأفراد وقد قيل في هذا اليوم طويل لم يدر  
أن يكون حراً أو لا وكذلك في مثل هذا الشخص أو جسم طويل أو عميق أو جليل أو جليل أو جليل أو جليل  
أصله طويل أو لا أو قيل في هذا النعيم أو الألم لم يدر منه أن يكون كل حرمه دائماً قال تعالى كما  
دأبتم وعليها وليس كل حرم من لائق دائماً وثلاثاً حديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم في عيبه  
وسم أحب العمل إلى الله أدومه وقول عائشة رضي الله عنها لو كان عملي دعة وإذا كان عملي  
المردأ أتتكم لم يدر أن يكون كل حرمه دائماً وكذلك في هذا المجموع غير أوعية أو ش  
أو استأثر لم يدر أن يكون من أحراره غير أوعية ولا ش ولا استأثر لا المجموع حصل ما في مقام  
الأخر مع بعضها إلى بعض والأحباب ليس موجوداً للأفراد وهذا بخلاف ما راجع كل حرم من  
الحرمة معدوم أو موجود أو ممكن أو واجب أو محرم فانه يجب في المجموع أن يكون معدوماً  
أو موجوداً أو ممكناً أو واجباً أو محرمين وكذلك إذا راجع كل واحد من الأربعة أسود فانه يجب أن  
يكون للمجموع أسوداً لأن افتراض الموجود بالوجود لا يجر حرمه عن كونه موجوداً وأما إذا  
المعدوم بالمعدوم لا يجر حرمه عن العدم وقول الممكنة به ولم يمنع من أنه مطبوع لا يجر حرمه  
عن كونه ممكناً به ومما عارضة بخلاف ما لا يكون ممكناً لا بد أنه ردوه بالافتراض ليس ممكناً  
كالعلم مع الحياة فانه مع الحياة ممكن وكذلك أحد الضدين عو وحده ممكن مع الآخر  
ممتنع اجتماعهما فالتأويل ما يتبع الفرد أحدهما والمتصل أن يتبع اجتماعهما وهذا  
بينهم يعرف من تأويلهم أن تأويل الحادثة من سعة وأصنافها ووجود علل ومعلولات ممكنة  
لا ينفية بها فإن من الناس من سوي في التمسك في الاستماع كما يقوله كثير من أهل الكلام  
ومن الناس من توهم أن نتائج وحقق الامكان والاستماع ثم ليس له امتناع علل ومعلولات  
لا تتشاقى ومن أن هذا المشكل لا يقوم على امتناعه وإن لم يكن قولاً لأحد كقولك

رسول محمد لله أعلم في تأويلهم وقيل يعود من أرباب تأويل عائشة كتاب صلى في استقرارها قال تأويل كذا تأويل عثمان  
ونحوه متعددة وأما تأويل ما أخرجه عنه عنه وعن أبيهم لا حرفه وليس الحقيقة التي أخرجها وذلك في حق الله هو كنه ذاته

وصفاته التي لا يعلمها غيره وهذا فان مالك وربيعة وغيرهما الاستواء معلوم والكيف مجهول وكذلك قال ابن الماحثون وأجد  
ابن حنبل وغيرهما من السلف يقولون اما (١٣٠) لا تعلم كيفية ما أخبر الله عن نفسه وان علمنا تفسيره ومعناه ولهذا إذا جدد

الامتدادي في رموز الكون والابهرى ومن ابغهما فالفرق بين النوعين حاصل فان الحادث  
المعبر اذ انضم الى حادث لم يحصل من الله والامتداد بقاء النوع عالم يكن حاصله  
للأفراد وإذا كان المجموع طوبى ولا ممدد وإنما وكثيرا وعظيما يلزم أن يكون كل فرد طوبى  
ومديد ودعا وكثيرا وعظيما وأما لعل والمعلولات المستقلة فكل منها يمكن وبانضمامه الى  
الآخر لا يخرج عن الامكان وكل منهما معدوم وبانضمامه الى الآخر لا يخرج عن انعدام  
واجتماع المعدومات لمكة لا يجعلها موجودة بل ما بهما من الافتقار الى الفاعل حاصل عند  
اجتماعها أعظم من حصوله عند افتراقها وقد مر الكلام على هذا في غير هذا الموضع  
وعنده من يقول بما سألنا لا نهاية له من الحوادث عما في دليل استنباط والموت والمدة  
المنتهى ما في الحلقى ثم يقولون وتفاوت فيما لا يتناهى بحال مثال ذلك أن يقدروا الحوادث  
من زمن الهجرة الى ما لا يتناهى في المستقبل أو الماضي وحوادث من زمن الطوفان الى  
ما لا يتناهى أيضا ثم يوردون الحلقى فيقولون نساويان ثم أن يكون الزمان كالماضي وهذا  
ممتنع وان احدهما زائد على الآخر عاين السواء والهجرة وان نفاد صدارم أب يكون فيما  
لا يتناهى تفاضل وهو ممتنع وليس بأمرهم من أهل الحديث والكلام وان لم يفسد متعوا هذه  
المقدمة وانما الاسم ان حصول مثل هذا تعارض في ذلك ممتنع بل نحن نعلم أنه من الطوفان  
الى ما لا يتناهى في المستقبل أعظم من الهجرة الى ما لا يتناهى في المستقبل وكذلك من الهجرة  
الى ما لا يتناهى في الماضي أعظم من الطوفان الى ما لا يتناهى في الماضي وان كان كل منهما لا بداية  
له وان ما لا يتناهى له من هذا الطرف وهذا الطرف ليس أمرا محصورا محدودا محدودا حتى يقال  
عند متواريان في المقدار كيف يكون أحدهما أكثر من كونه لا يتناهى معناه أنه يوجد شيئا  
بعضه في ذاته فليس هو محصورا والاشترار في عدم انشائها لا يقتضي التباين في مقدار  
الانها كان كل ما يقال عليه أنه لا يتناهى عند محدودا وهذا باطل فان ما لا يتناهى ليس له حد  
محدود ولا مقدار معين بل هو غير العدد المصنف فكأن اشترار الواحد والآخر لغرض ومائة  
ونصف في التضعيف الذي لا يتناهى لا يقتضي تساوي مقاديرها فكذلك هذا وأما وان  
عديهما متناهيا من أحد الطرفين وعرفا الطرف المستقل غير متناهيا من الطرف الآخر  
وهو الماضي وجه فيقول القائل لزم لتفاضل فيما لا يتناهى على طوله وانما حصل في المستقبل  
وعرفا الذي يليه وهو متناهى ثم هما لا يتناهيا من الطرف الذي لا يتناهى هو لازل وهما متناهيا  
من الطرف الذي يليه وهو طرف لا يتناهى في بعض أن بعضا وقع التقارب في لا يتناهى اذ هذا يشعر  
بان تفاوت حصل في حد الذي لا آخر له وليس كذلك بل انما حصل التفاضل من جانب  
المتنهي في له آخره لم يقص هذا ثم قد تناسل حوايل أحدهما قول من يقول ما مضى  
من الحوادث قد عدم وما لم يحدث لم يكن وتطبيق في مثل هذا أمر يقتضي له لا حقيقة له  
في الخارج كتضعيف الاعداد وان تضعيف الواحد اهل من تضعيف العشرة وتضعيف العشرة  
من من تضعيف المائة وكل ذلك لا نهاية له كمن هو أمر موجود في الخارج ومن قال  
هذا فانه يقول انما منع اجتماع ما لا يتناهى اذ كان مجموعا في وجوده سواء كان آخره معدوم

ابن حنبل على الجهمية والزنادقة  
فيما عرفت من مشابه القرآن  
وتأويله على غير ما أولاه فرد على  
من حمله على غير ما أرى به وفسر  
هو جميع الآيات المتشابهة وبين  
المراد منه وكذلك الصحابة  
وتابعوه وفسر واجمع القرآن  
وكما يقولون ان العلماء يعلمون  
تفسيره وما أرى به وان لم يعلموا  
كيفية ما أخبر الله عنه عن نفسه  
وكذلك لا يعلمون كيفية ما أخبر  
عن ما أعد له لأولئك من العليم  
لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر فذلك الذي أخبر به  
لا يراه الا الله بهذا المعنى وهذا  
حق وأما من قال ان التأويل الذي  
هو تفسيره وبيان المراد لا يعلمه  
الا الله فهذا ينافي عنه فيه عامة  
المراديات وانما عاين الذين فسروا  
القرآن كله وقالوا انهم يعلمون  
معناه كما قال مجاهد عن عرصة  
المصنف على ابن عباس من قال في  
التي خاتمة أفق عند كل آية وأسأله  
عنه وقال ابن مسعود ما في كتاب  
الله آية الا وأنا أعلم فيم أنزلت وقال  
الحسن المصري ما أنزل الله آية الا  
وهو يحب أن يعلم ما أراد بها ولهذا  
كانوا يجعلون القرآن يحيط بكل  
معرفة من علم الدين كما قال  
مسروق ما سأل أصحاب محمد عن  
شيء الا وعلمه في القرآن ولكن  
لما قصر عنه وقال الشعبي  
ما ابتدع قوم مدعة الا في كتاب الله  
بينها وأسأل ذلك من الآثار

فكثيرا لما كور بالاسانيد النائية مما ليس هذا موضع بطله (الوجه السابع عشر) أن يقال ان  
يعارضون الكتاب واستعماله فيهم عليلات من الكلاميات والتفسيرات وهو ذلك انما يسوب أمرهم في ذلك على أهوال مبدئية بمجولة



يحتل معاني متعددة ويكوب فهم الاستثناء بمعنى ما يوجد تناو الخلق واطل فافهم الحق يقبل ما فهم الناطل لاجل  
الاستثناء والاستثناء ثم يعارضون بما فهم الناطل نصوص الانبياء (١٣١) صوات الله وسلامه عليهم وهذا مستأصل من

صل من الامم قبلنا وهو مشا لدع  
فان سدة قلو كانت باعلا محضا  
نبيه سرت و مات وما قبل ولو  
كتاب حها محضا لا شو بعه  
كتاب موافقة لله وان الية  
لا سبغ حضا محضا لا فاض فيه  
وكي ابدعة شغل على حق  
وباقل وقد سبطا الكلام على  
عد في غيره الموضع ولهد فان  
تعني فيما خطب به أهل الكتاب  
على سان محمد صلى الله عليه وسلم  
يا بني اسرائيل اذ كروا في بني  
أنتم عبيكم وأمرهم العهدي أوف

(مطلب السلسل بوعان)

بعهد لهم ويا بني فارهبون و  
عدا ربهم من سدا فاعلمكم ولا  
تكونوا أول كافرين ولا شبروا  
يا بني سادسلا ويا بني فاقوب  
ولاسوا ويا بني سادسلا ويا بني  
الحق راسم تعوب فهم ساهم عن  
لس الحق باسطن وندسه وادسه  
محلهه محي يلس أحد هما  
بالا خر كاقال تعالى ووجعلنا  
ما كاعلنا رخلوا لانسنا عهم  
مايا سون ومسه اسلس وهو  
تدلس وهو اعش لا بال المعنوش  
من محاس يلسه فسة فخالطه

وعسه وكذلك النسخ حق بالناحل  
كون قد أظهر ال طر في صورة  
اخى وناظر حق واسطن باطل  
ثم قال تعالى وسندو الحق وأنتم  
(مطلب الدور بوعان)

نعلوب وهذا قول قبل به فهم  
عن مجموع الفاعلين وأن ألواو واو  
الجمع التي سبها حاجة الكوفة واو

كنه من الأديب أولا ويقول كل ما جمع في وجوده فانه يكون مباحيا ومنهم من يقول  
المتبهي هو الجمع المتعلق بعصه بعض بحيث يكون له ترتيب وصفي كالأحسام أو طبيعي كالفين  
وأما ما لا يتعلق بعصه بعض كالعوس فلا يجب هذا فيه فهدان قولان وأما انما يكون مباحيا  
ما لا يتبهي و ب عدم وجوده فهم من قال في الماضي والمستقبل كقولهم واني همدل  
ومنهم من فرق بين الماضي والمستقبل وهو قول كثير من أهل الكلام ومن وعهم فو لا شبر  
قلت لا أعطين درهما لا أعطين درهما كان هذا محكما وبول لا أعطين درهما محي  
أعطين فيله درهما كان هذا محكما وعلى عدم اعدا أو المعاني في رشاد وأما من اسطر  
وهذا لتمثيل للموارد بلب صحة بل الموارد الصحيحة أن يقول ما أعطيت درهما  
أعطين فيله درهما فمحل ما صا من ماص كما جعل عا لمة لا عمة من (٢) وأما قول  
نقائل لا أعطين حتى أعطين فهو يبي للمستقل حتى يحصل في المستقبل ويكون قوله وعن في  
المستقل حتى يوجد المستقبل وهذا يمنع لم يبق الماضي حتى يكون قوله من وان عدا محكم  
و يعطى للمستقل انما فهم المعطى والمستقل ادى له استد و فم يكون قوله ما لا يهديه  
فان وجوده ما لا يهديه فبما يتبهي مجمع فهدا قول لأربعة لئاس من لاس في

والسلسل بوعان بلسل في المؤثرات كالسلسل في العلل والمعدومات وهو التسلسل في ما عدى  
والمعدومات فهدا مجمع بانها في اقلا ومن هدا اسباب لئاس اساعان واعان والمعدون  
مثل ان يقول هذا المحمد له حدث والحدث حدث ا حراي ما لا يهدى فهدا مجمع اساعان  
فبما أعل على امشاعه لا كل حدث لا يوجده فهو معدوم باعدا رقه وهو محكم عا  
نفسه فادع من ذلك ما لا يتبهي لم تصرا حله ووجوده حقه سبها فان السبب امشاعان  
الى الحدث والمعدوم الى المعدوم لممكن الى الممكن لا يخرج عن كونه مقرا الى الساعان بل  
كثرة ذلك ريد حاجتها وانتقارها الى افعال وانتصرا محمد بن المكبر أعظم من افعال أحدهما  
كأن عدم الا من أعظم من عدم أحدهما والتسلسل في عدا او كثره يخرج عن لا فهدا  
والحاجة من زبده حاجة وانها راقود من احوث ولعدومات والممكنات ما لا يهديه وفسر  
أن بعض ذلك معمول لبعض أو لم يفسر ذلك فلا يوجده في ذلك لا فاعل صانع خارج عن  
هذه السببة المتحركة المستمرة للأفعال والاحتياج فلا يكون فاعله معدوم ولا متبها ولا

يمكن قبل الوجود والعدم ال لا يكون الامو حو اسفه واجب الوجود لا قبل عدم  
قد عا بس حدث فان كل ما ليس كذلك فانه معتبر الى من تحته ولا يوجده  
وأما التسلسل في ال ناز كوجود حادث بعد حادث فهدا في الأقوال لانه المتقدمة انما عه  
في الماضي والمستقبل كقولهم واني همدل واما معني الماضي فقط كقولهم واني همدل  
الكلام واما تخويره فيقول أكثر أهل الحديث واعلاه وهدا مسوطي عرهدا الموضع  
وكذلك الدور بوعان دور ولي وعوا لا يكون هذا الاعداد اولاد الاعداد وهذا  
منع بانها في الاقتران مثل التسلسل في الدين كونهان في زمان  
وحده كالأول والثو وعوا أحد الشئ على الآخر مع قول لا حرو تاس عدا عا راد  
مع نياسر لا حرو عه ونحو ذلك من الامور بلسل ما لا يوجده لامعاده لدا انه وكم  
(٢) فوه وأما قول انما لمع هذه عبارة غير مستقيمة فتحرر من سجة سببه كسه مع جمعة

(١٦ - مهاج او) الصريف فاني فوهم لانا كل اسجد ونسرب لى فان تعني ولما يعلم الله لئس حاهدونه كهم ويعلم  
الصايرين على فراءة الصب وكاني فوله تعالى أو يوقه عا كسوا وبعضهم كرو يعلم ادين بخا لوني في باسما لهم من محيص على فراه

المعنى وعلى هذا فيكون فعله في قوله وتكموا الحق منصوبا بالاول محذورا. وقيل ان الواو هي الواو عاطفة المتشكة بين المعطوف والمعطوف عليه فيكون قد هي (١٣٣) عن بعض من غير المتراط اجتماعهما كما قيل لانكسر وتشرق وورن

[illegible]

وهذا هو الصواب كما في قوله تعالى  
يا أهل الكتاب لم تطلبون الحق  
بالباطل وتكفون الحق وأنتم  
تعملون ولودهم على الاجتماع  
لقال وتكفوا الحق بلابون وثبت  
لاية نظيره ومثل هذا الكلام  
إذا أريد به النهي عن كل من  
المعلمين فله قديعاً فيه حرف النفي  
كما تقول لا تكسر ولا تسرق ولا تزني  
ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل  
الآن تكون نخارة عن تراخي  
منكم ولا تقتلوا أنفسكم وأما إذا  
لم يعد حرف النفي فيكون لارح  
أحد المعلمين بالآخر مثل أن  
يكون أحدهما مستزماً بالآخر كما  
قل لا تكفر بالله وتكذب باسمه  
وتحذرك وبك يكون افتراء ما  
يكذب الله به من غير أن  
الجميع فهو قتل في الكلام ولذا  
قل ما يكون فيه الفعل الثاني  
صواباً وأما على الكلام  
جرم المعلمين وعدا معييين  
أن الرأفة في قوله وتلبسوا أن  
تكون الواو والواو والعطف والفعل  
محذوف وما لم يعد حرف النفي لأن أحد  
المعلمين من تلبس بالآخر مستزماً  
فالنهي عن المزموم وإن كان يتضمن  
النهي عن الإلزام فقد ينظر أنه  
ليس مقصود التناهي وإنما هو  
واقع بطريق المزموم العقلي ولهذا  
تعارض الناس في التمسك بالنهي هل  
يكون أم لا بلوازمه وهل يكون  
تباعاً عنه مع اتفاقهم على أن

فعل مأمور لا يكون الا مع فعل لوارمه وزرعه ومما يرفع أن لا مرفوع فعل قد لا يكون معصومه  
الوارم ولا تترك الصد ولهذا ادعاء المكلف لا يعاقبه الا على ترك المأمور فقط لا يعاقبه على ترك لوارمه وفعل ضربه وشبهه ليس به

في المذهب بأن ما لا يتم واحد لانه فهو واجب وقد عرفت بعض اسس فمستحوذ ان لا يماز في ذلك  
وهو صدق الجملة ونحو ذلك مما لا يكون قاراعى بحاصله وفي (١٣٣) ما يقدري عليه يصح تصاق في وجه وعلى حرم من

ارأس في لوم سوء وامساك خز  
من الليل في الصيام ونحو ذلك  
فقالوا ما لا يتم الواجب المطلق الابه  
وكأنه قدور المكاف فهو واجب  
وهذا القسم خطأ فان هذه  
لامور يندى كرو وعاشي شرط في  
الوجوب فلا يتم الوجوب الابه  
وما لا يتم الوجوب الابه لا يجب على  
العبد فقله فانها في المسلمين سواء  
كان قدور عليه أولا كالاستطاعة  
في الحج واكتساب نصاب الزكاة  
فان العبد اذا كان مستطيعا للحج  
وجب عليه الحج واذا كان مائكا  
نصاب الزكاة وجبت عليه الزكاة  
والوجوب لا يتم لانه لا يجب  
عنه تحصيل استعانة الخ ولا ملك  
النصاب ولهذا من يقول ان  
الاستطاعة في الحج ملك للمالك  
هو مذهب أبي حنيفة واشافعي  
وأحمد فلا يوجبون عليه اكتساب  
المال ولم يراعوا الاقبيارات  
له الاستطاعة لما بذل الحج وما بذل  
المال له من ولده وفيه نزاع معروف  
في مذهب الشافعي وأحمد ولكن  
المشهور من مذهب أحمد عدم  
الوجوب وانما أوجب طائفة من  
أصحابه لكون الابه على أصله أن  
يملك مال ولده فيكون قبوله كتملك  
اسماوات والمشهور من مذهب  
شافعي الوجوب ببذل الابن الفعل  
والمقصود هنا العرق بين ما لا يتم  
الواجب الابه وما لا يتم الوجوب لا  
به وان الكلام في القسم الثاني انما  
هو فيما لا يتم الواجب الابه كقطع

سبل ووعوج وجه وانما هذا من ذلك انما هو  
أحدث كرامات لا عنه وجه احق كلامه كذا في وجوب ما ليس لهم ساس  
في حديث لانه من سبب حادث وهو ش مكبره وقاوي على اعتبار أن يرجع أحدهما  
الامر ح كافي الجائز مع الرقيق والهارب مع الطريقي وجهه لا يلازم وعبرنا لاضطرار  
أنه ان لم يوجد لم يرجع سبب لانه مماثلين متعاضدين ودمع المساوي من كل وجه عتبع  
الرجوع والاستعانة جعلوا هذا في عدمه فلو أخذت بلا سبب حادث فمع عدمه أن  
يكون قد عاصدا راعى موجب بالذات وكان أصل من المعترية من وجوده متعدد مثل كون  
أقوالهم يستلزم أن لا يحدث شيء ومن جهة أخرى من سبب ان لم يكن له راعى بها وانها من  
بدون الأحداث غير معقولة ومن جهة أخرى من سبب انهم من وجه انهم نفعي سبب انهم في راحة  
وصفات وأفعاله ما يطول وصفه هنا ومن جهة أن العالم مستلزم حرم من ضرورة أن حدوث  
مشهورة فاسألت كون لرمته أو عادية فيه والموجب بالذات لم يتم لمعوله لا يحدث عنه  
في فليعلم أن لا يكون للحدث راعى محتمل وهم يتصورون حدوث ذات هي كجوابهم عليه  
جمهور أهل الحديث وانما وجهه فلا يتبع أن يكون كل شيء من عالم حادث وانما تعالى لم يزل  
موجودا فاصحاب الكمال لم يربسوا بكونه راعى سبب وليس شيء من فعله ولعمري لا  
حادثا يمكن من سبب ان يكون مسوقا عنه وذا في ذلك قدور موجب برأيه  
رغمه وهو له ولم يحدث عنه شيء وهو مكافئ له من وان قدري موجب برأيه لم يزل في  
معه ولا يوجب كماله سبب ان كان نوع الفعل من لورم راعى واما فعله واما فعله  
لانه قد عرفت لورم بالذات بل كل من معنى عاقله وسبب اجتماع حوادث في زمان واحد  
السبب الذي لا يكون الا حادثا مع ما يتبع في زمان واحد فمستلزم أن يكون كل من أمره  
رأسا بوجه شيئا من أفعال لا يكون إلا في زمان واحد (١٣٤) وجمع بينه فانما فعل  
والحدث لعمري انما هو السبب مع فلا يحدث عنه شيء من احوال لا بفعل العدم اذ قد راعى  
فعل ثم يرمي معوله وهذه الواضع قد بطلنا الكلام عليها ويشترا في كل واحد منها  
وعما كان قصدنا سببه على أصل مسئلة السبب فان هذا المستدع أحاديث مع على أهل  
مسئلة كرم سبب الابه كرحمتهم ولا أولها وسببها على الوجه العائد وما يتقوله عن أهل  
مسئلة حد أو كذا عليهم أو على سببهم وما قد راعى صدق راعى عنهم فبهم فيه حرم  
قوله في عال شيئا عنه على لاسعير بقوم وفهم ولا معرفة جبر من المعترية والرافعة عند كل  
من يدري ما يقول وينقي الله في يقول وادرس في كلامهم وكلام من قد يوافقهم أحيانا  
من أصحاب لغة دارهم وعبر عنهم ما هو صعب فكثير من ذلك ضعف اعما تقوى عن المعترية  
فهم أصل حقائق عدا لئلا وبعض ذلك خطأ في لافهم المعترية في احتشاقهم بوجه فبهم  
انهم راعوا كالحشيش الذي يفسد الكبر في يحصل منه افرط وعذون وهذا مسبوط في  
موضع قال هؤلاء لغة ونية ولم كان عدا لئلا سبب عدم كمال سلطان عليكم بالاستعانة  
الشرية كالبينين أمثاله وهذا الدليل ساق في حقيقته حدوث عام لا مسلم له فانه  
كان هذا الحادث لانه من سبب حادث وكان هذا الدليل مسبوغا لحدوث حادث بلا سبب

المستدعي جمعه واجبه ونحو ذلك على مكافئه له في المسئلة لكن من قول الحج وهو بعيد لدار عن مكة أو ترك الجمعة وهو  
بعيد لدار عن الجامع فقد تركه كتركها تركه قريب لدار ومع هذا فلا يقا ان عقوبته هذا أعظم من عقوبته قريب لدار والوجب





فكيفية الطعام عشرة مائة كس من أوسط ما ظهور أهلكم أو كسوتهم أو تحرير رقة فهذا نفق المألوف على أنه إذا دخل واحد منها  
رئت ذمته وأنه إذا ترك الجميع لم يعذب على ترك الثلاثة كما صنف (١٣٥) إذا وجب عليه أن يفعل الثلاثة كلها وكذلك

اتفق العقلاء المتصورون على أن الواجب ليس معينا في نفس الأمر وأن الله لم يوجب عليه ما لم يفعل وأما بقول هذا بعض الفلاس ويحكى به ثقة عن طائفة علماء عظيمهم بل أوجب عليه أن يفعل هذا أو هذا وهو كما قال ابن عباس كل شيء في القرآن أو هو على التخيير وكل شيء في القرآن من لم يتحد وهو على الترتيب والله علم أن العبد يفعل واحد أو جميعه مع علمه أنه لم يوجه عليه مخصوصه ثم اضطرب الناس ما فعل الواجب الثلاثة فلا يكون هناك فرق بين المعين وبين التحسير أو الواجب واحد لا يبعد به يكون الأمور به مهم ما غير معلوم للأمور ولا يلقى الأمر من تمكن الأمور من العلم بالأمور والمعلول به والله بالثلاثة يحكى عن المعتزلة وأهل الإيجاب واحد لا يعبه هو قول المعتزلة وحقيقة الأمر أن الواجب هو القدر المشترك بين الثلاثة وهو مسمى أحدها فالواجب أحد الثلاثة وهذا معلوم متغير معروف للأمور وهذا المسمى يوجد في هذا المعين وهذا المعين وهذا المعين فلم يجب واحد بعينه غير معين بل يجب أحد المعينات والامتنال يحصل بواحد منها وإن لم يعينه والأمر المتناقص هو أن يوجب معينا ولا يعينه أما إذا كان الواجب غير معين بل هو لقدر المشترك فلا منافاة بين الإيجاب

اللائق والمناقض أنه قد يعلم بالعدل وكذلك لا يبايعون أو لا يبرع كبرهم وكبرهم في أنه ما عني به كونه شيء صفة كان أو صفة قص أنه يعلم بالعدل وأقول ينبغي أن يعقل عدمه من حسن كثير من الأفعال وقبحها في حق الله تعالى وحق عباده وهذا مع انه قول المعتزلة وهو قول الكرامية وغيرهم من الطوائف وهو قول جمهور الحنابلة وكثير من أصحاب مالك والشافعي وأحمد كافي بترك الأمر وعبره من أصحاب مالك وأبي الحسن التميمي وأي الخطأ بكونه من أصحاب أحمد ودكر أن هذا القول قول أكثر أهل العلم وهو قول أبي علي بن أبي عمير وأي بترك الفاعل وعبره من أصحاب شافعي وهو قول هو نفسه من أئمة أهل الحديث وعندهما نقول الأول من أقوال أهل السندع كما ذكر ذلك أبو نصر السجزي في ربه المعتبر وفي السنة ودكره صاحبها أبو القاسم سعد بن علي الرضا في شرح قصيدته المعروف في السنة وفي مسئلة قول ثالث اختاره لرازي في آخر مصنفه وهو أن المحسن والمفح العسبي في أفعال العباد دون أفعال الله تعالى وقد تدرع أئمة الصوائف في الاعتقاد فيقولون وروا مع فقالت الحنابلة وكثير من الشافعية والحنبلية ما على الإباحة من شيء من شيء الحق في الأمر وأي المحسن التميمي وأي الخطأ وقال طوائف أصحاب أبي الحسن كافي على بن أبي عمير رواية ابن حامد والشافعي أبي يعقوب والرحمن الحنوي وغيرهم مع أن أكثر الناس يقولون بل لنقول لا يخصص إلا على قول أصحاب العقل بحسن ويقع والاف قال لا لا عرف بالعدل حكم امتنع أن يصحها من الشرع بخبر أو إباحة كما قال ذلك الأسعري وهو حسن الحنوي وأبو بكر الصبري وأبو الوفاء عقيب وغيرهم (المسئلة الثانية) نذر عهذ وصف الله تعالى بأنه أوجب على نفسه وحرم على نفسه أولا معي لأوجب الإيجاب بوقوعه وذلك هو من الإباحة بوقوعه فقالت طائفة من قول الناس وهو قول من يقول أن الله تعالى لا يحب عليه شيء ولا يحرم عليه شيء وقالت طائفة بل هو أوجب على نفسه وحرم على نفسه كما هو ذلك الكتاب ولست في مثل قوله تعالى كبر بكم على نفسه رجة وقوله وكان حسدا على أناس مؤمنين وقوله في الحديث الإلهي الصحيح باعدي أي حرب الدم على مني وجعله بكم محرما وأما أن العباد يوجبون عليه ويحرمون عليه فمتنع عند أهل السنة كلهم ومن قال أنه أوجب على نفسه أو حرم على نفسه فهذا الواجب وانحصر بغيرهم عدهم بالسمع وهل يعلم بالعدل على قول لا هل السنة وإذا كانت هذه الأقوال كلها معروفة لأهل السنة بل لأهل المذهب الواحد منهم كذهب أحمد وغيره من الأئمة من قال من أهل السنة أن الله لا يحب عليه شيء ولا يحرم عليه شيء امتنع عنه أن يكون محلا لواجب أو واجب لا يقيح ومن قال أنه أوجب على نفسه أو حرم على نفسه فهم متفقون على أنه لا يحل عما كتبه على نفسه فلا يعمل ما حرمه على نفسه فحينئذ ليس في أهل السنة من يقول أنه يحل أو حرام عمل محرم ولكن هذا لم يبدع ذلك مسألة أمثلة يحكى عن أهل السنة أنهم يتحذرون عليه تعالى الإحلال بالواجب وفعل التقيح وهذا حكمه بغيره بالارم لا حدى الطائفتين الذين يقولون لا يجب عليه شيء فله أن يحل بكل شيء فقال هؤلاء يقولون لا يقيح منه شيء فقال لهم حذور وأعبه فعل التقيح أي فعل ما هو قبيح عندهم أو فعل ما هو قبيح من أفعال العباد فهذا قولهم بغيره بغيره بالارم الذي

وترك لتعيين وهذا يشهر بالواجب المطلق وهو ما مر بالمسألة عليه كالامر باعتاق رقة مصلقة ولم يلق إلا بحد الامتثال لكن لا يكون معينا في العلم والقصد فالأمر لم يقصد واحد بعينه مع علمه أنه لا يوجد الامتثال والمطلق سلكي وجوده عند الناس في



والخاصة واعرض لعدم كروء من اعزق من ان تباين والورد للهاية وما يدعو من تركيب الانواع من بدائات المشتركة  
ومبيرة التي يسمونها الحسن والعقل والسمية هذه النصف آخره (١٣٧) مباحية ودعو شمس ان هذه المصنوعات التي يسمونها

أجزاء تسبق الموصوف في الوجود  
الذهني والخارجي جميعا وانباتهم  
في الاعيان الموجودة في الخارج  
حقيقة عقلية مغايرة للشي  
العين الموجود وأمثال ذلك من  
أغالبهم التي تقود من اتباعها إلى  
الخطأ في الالهييات حتى يقتضي  
الموجود الواجب أنه وجود مطلق  
بشرط الاطلاق كما قاله طائفة  
من الملاحدة أو بشرط سلب  
الامور الثبوتية كلها كما قاله ابن  
سينا وأمثاله مع العلم بصريح  
العقل أن المطلق بشرط الاطلاق  
أو بشرط سلب الامور الثبوتية  
يتمتع بوجوده في الخارج فيكون  
الواجب الوجود متمتع الوجود  
وهذا الكفر المتناقض وأمثاله  
هو سبب ما اشتهر بين المسلمين أن  
المطلق يخرج إلى الزندقة وقد يظن  
في هذا من لم يفهم حقيقة المطلق  
وحقيقة توارمه ويظن أنه في نفسه  
لا يستلزم صحة الاسلام ولا فساده  
ولا نبوت حق ولا انتماء وانما هو  
آلة تعصم من اعانتها عن الخطأ في  
النظر وليس الامر كذلك بل  
كثير مما كروء في المعنى يستلزم  
السفسطة في العقليات والقرمطة  
في السمعيات ويكون من قال  
بلازمه ممن قال الله تعالى في نفسه  
وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا  
في أصحاب السعير والكلام في هذا  
مبسوط في غير هذا الموضع واعلم  
بأن تلك على كثير من الناس  
بسبب ما في ألقاظه من الاجال

فقلت كما أنه عادل بحسن بعدل واحسان يقوم بغيره فذلك هو مسلكهم في كلامهم بغيره وكان  
هذا حجة على من سلم الافعال لهم كالأشعري ومحمود فانه ليس عندهم مع وجوده بل يقولون ان  
هو الخلق لا غيره وهو قول طائفة من أصحاب مالك والشافعي وأحمد وهو قول ينادي  
أبي يعلى بن كثر جهور ليس يقولون على غير محذور وهذا من ذهب الحنفية والذي كره  
النفوي عن أهل السنة وهو الذي ذكره أبو بكر الكلاباذي عن المصنف في كتابه اشعرى  
لذهب التصوف وهو قول أثبت أصحاب أحمد كأي كره عند العرب ومن حشد في الحسن  
ابن شاذان وهو آخر قول نقاضي أبي يعلى واحيل كثر في حاشية كأي الحسن له وغيره  
واعلم ان اختيار القول الآخر طائفة منهم كان عقيل ونحوه ولما كان هذا قول لأشعري ومحمود  
وهو مع سائر أهل السنة يقولون ان الله هو أفعال اعبادهم ان يقولوا ان أفعال اعبادهم هي  
فانه تعالى ان كان فعله عنده هو معمله فعمل اعباد اعبادهم فله تعالى ولم يرد على بعضهم  
في ذلك هو رعه لأعلى وجه الجبر ان قال شي كسهم وقسرا كما سألناه ما حصل في محل صدره  
الحديث مقرونا به وهو في تلك النسخة من النسخة من أصحاب مالك والشافعي وأحمد وأكثر  
ناس طعنوا في هذا الكلام وفتوا في الكلام ثلاثة طفره عدم وأحوال أي غانم  
وكسب الأشعري وأنشد في ذلك

مما يدان ولا حجة في حقه • معنفولة يدو إلى الافهام  
ان كسب عبد الأشعري وذهب إلى ما ذهب إلى وطه راسدا

وبما أن الله سبحانه يقول ان أفعال اعبادهم هي حقيقة وهو أحد قولين للأشعري  
ويقول جمهورهم الذين يعرفون من اهل الحديث يقولون ان الله تعالى هو معوله ليس هو  
بمعنى فعله وحقيقته الذي هو صفة الله تعالى فلهذا الساعات التي كرهها هؤلاء لا توجه على  
قول جمهور أهل السنة واعلم ان طائفة من المثبتة كالأشعري وغيره وقوله عن أهل السنة  
انهم يقولون ان بعض افعالهم والعباد ان الله تعالى هو معوله فلهذا الساعات التي كرهها هؤلاء لا توجه على  
بدرج ذلك انهم قد سألوا الله تعالى في غير هذا الموضع فلهذا الساعات التي كرهها هؤلاء لا توجه على  
هو قولهم وعلم من بعد ذلك انهم قد سألوا الله تعالى في غير هذا الموضع فلهذا الساعات التي كرهها هؤلاء لا توجه على  
واعلم ان الله تعالى يقول ان الله تعالى هو معوله فلهذا الساعات التي كرهها هؤلاء لا توجه على  
مخلوق لله وليس هو مع الحق ولا يصبر ولا رنة

(فصل) وأما قوله عنهم انهم يقولون انه لا يفعل ما هو الاصلح عنده من ما هو الباطل فعن  
لعمري وأنواع الكفر وجميع أنواع الباطل في دعوى ان الله تعالى له تعالى انه عن ذلك  
وبذلك هذا الكلام وان الله تعالى من متكلمي هل من الله تعالى طائفة من متكلمي  
السبعة أيضا وأما هؤلاء من جهة وجههم لا يقولون ما كره من ليس هو برب الله تعالى كل  
شيء من ملكه ولا يخرج عن ملكه وحقيقته وقدرته شيء وقد حرق في ذلك جمع من  
أخوانهم طائفة اعداء بالاشك فيهم من واثق كأي اعداء واقتدر به من على  
ملكه حيار ما في ملكه وهو طاعة لا يسمع من الملائكة والمؤمنين فيقولون ما فعلها الله وقد  
على أن يستعمل معذرتهم بها ولا يقدر أن يجعل من لم يفعلها ذلها وقد قال

والاستدلال ولا فهم وقد فسر لم يرد سبب من سبب حقيقة معاني اعبادهم كما سألنا على ذلك ان شاء الله تعالى والقرض  
هنا بالامر بالنبي الذي له لورم لا يوجد سواء كان سائفة على وجوده أو كانت لاحقة لوجوده فقد يكون الأمر فامنا

لأنهم تلك الواو لم يحث بكون أمرها سدا وسد اللزوم وأنه إذا تركها عوقب على كل مذهبها وديكون المقصود أحد هاتين  
 لا حروك ذلك انتهى عن الشيء الذي لا لزوم قد (١٣٨) يكون قصده أن يترك اللزوم لما فيه من العسفة وقد يكون تركه

الخير عليه السلام ربنا وأجلنا مسلمين لأن من نريته أمة مسلمة لك فطلب من الله أن  
 يجعله مسلما ومن نريته أمة مسلمة وهو صريح في أن الله تعالى يجعل إصاعل فاعلا وقاس  
 رب احصى مقم الصلاة ومن نريته فقد طلب من الله تعالى أن يجعله مقم الصلاة فاعلا وقاس  
 الله تعالى هو الذي يحسن العبد مصليا وقد أحسن عن الجود والحوارح إخبارا مصدق لها ما  
 قالت أطفأ الله الذي استحق كل شيء فعم أنه يطفى جميع لما طفق  
 وأما كونه لا معنى ما هو الأصل لعاده أولا راعى مصالح العباد فهذا مما اختلف أساس فيه  
 فذهب طائفة من المثني للقدر إلى ذلك وقالوا خلقه وأمره متعلق ببعض المثنية لا يتوقف على  
 مصلحة وهذا قول عجمية وذهب جمهور العلماء إلى أنه إذا أمر بعبادته فله صلاحهم وسماهم  
 عما فيه سارهم وأن فعل الأمور به مصلحة عامة لمن فعله وإن رسل الرسل مصلحة عامة وإن  
 كان فيه ضرر على بعض الناس لمصلحة وإن الله تعالى كتب في كتاب وهو عنده موضوع قوي  
 لعرضه حتى تعلم عسى وفي رواية ابن رجب سقت عصى أحرجه في نفسه حتى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم فهم يقولون فعل الأمور به وتركها المني عنه مصلحة لكل فاعلا وقاس  
 وأما من ادعى إرسال الرسل فمصلحة للعباد وإن تضمن شر العبد منهم وهكذا استمر ما يقدره الله  
 تعالى تعالى في المصلحة وارجحة والمصلحة وإن كان في من ذلك ضرر لبعض الناس فله في ذلك  
 حكمة أخرى وهذا قويا أكثر انفعاده وأهل الحديث والتصور وطوائف من أهل الكلام  
 غير معتزة بمثل سكرامية وغيرهم وهو لا يقولون بأن كان في بعض ما خلقه ما فيه ضرر لبعض  
 أساس أو يوسف ضرر كد ثوب فلا بد في كل ذلك من حكمه ومصلحة لا خلقه خلقه الله وقد  
 علمت رجة عصبه وهذه المسائل مبسوطة في غير هذا الموضع وهو لم يذكر لا بمجرد حكاية  
 الأقوال فيبدا ما في ذلك نعم من لصوب وحدا فإن هذا الذي يقوله ليس من كلام شيوخه  
 لرقصة بل هو من كلام معتزلة كما يذهب أي على وأي هائم وأي الحسبي العسري وغيرهم  
 وهؤلاء ذكروا ذلك ردا على الأشعرى خصوصا فإن الأشعرية وبعض المثني للمعز وأفتوا  
 الجهم بن صفوان في أصل قوله في الجبر وإن نزعوه في بعض ذلك راعاه علماء أوعالا يعقل  
 لكن لا يوقوه على قوله في بني الصفت من شئون الصفت فكذلك نالوه في تحفة المعزلة في  
 مسائل بعد حتى نسوا إلى الحزم وأسكروا الطبع والقوى التي في الحيوان أن يكون لها  
 نية أو سبب في الخيارات أو يفسد فعلها وأنكر أن يكون للحيوانات حكمة ولهذا قيل  
 لهم أسكروا أن يكون الله تعالى يفعل لحسنه نعمة لعباده أو دفع مضرة وهو لا يقولون أنه  
 لم يفعل مضرة فإن هذا مكابرة من يقولون أن هذا من بوجوب عليه وليس اللزوم وقوعه  
 ويقولون أنه لا يفعل شيئا لا حل شيئا ولا نسي وإنما قرعها سدا لارادته كما هو وهو يفعل  
 أحدهما مع صاحبه لانه ولا جله ولا قرعها من محاربتة عاتية لا يكون أحدهما سببا للآخر  
 ولا حكمته ويقولون أنه ليس في أسرار في حله وأمره لا م تعليل وقد وافقهم على ذلك ما نعه  
 من أحمد ماله وأبي وأحد وغيرهم مع أن أكثر الفقهاء الذين وافقوهم على هذا في  
 كتب الكلام يقولون بذلك في مسائل عفة واستسار والحد وأدله الله وكلامهم في  
 أصول الفقه تاريخه هؤلاء ويردوا في هؤلاء لكن جمهور أهل السنة من هؤلاء أطوائف

غير مقصوده وانما يلزم لزوما ومن  
 هنا يتكشف السر مسئلة اشتباه  
 الاخت بالاجنية والمد كى باليت  
 ويحذركم عما ينهى العبد فيه  
 عن فعل لأنش لاحل الاشتباه  
 فقال الله سبحانه كلاهما محرمة  
 وقالت طائفة بل المحرم في نفس  
 الأمر الاخت والمثنية والأخرى  
 أي هي عبالله الاشتباه وهذا  
 القول أغلب على طائفة من  
 الأول أغلب على طائفة من  
 لا تجعل في الأعيان معنى تقتضي  
 التحليل والحريم فيقول كلاهما  
 هي عنه وأما سبب النهي  
 احلف والتحقيق في ذلك أن  
 الله عز وجل لا يحب  
 والنية فقط والمفسدة التي من  
 أجلها نهى عن العين موجودة  
 فيها فقط وأما ترك الأخرى فهي  
 من باب الواو فهنا لا يتم اجتناب  
 المحرم الا باحتشابهها لا بغير فعل  
 الواو الا لا فعله وهذا من  
 يراه الأطباء عن تدوير شراب  
 مسجوم واستنشاق القند بغيره  
 فعلى المرء اجتناب القند  
 ومفسدة في أحدهما ولهذا  
 كل الميتة والمذكي لعوقب على  
 كل الميتة كالأكلها وحدها ولا  
 يرد عقه ما كل لمذكي محلف  
 ما إذا أكل ميتة وأنه يعاقب على  
 أكلها أكثر من عقاب من أكل  
 أحدهما إذا عرف هذا فقلوه  
 تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل  
 وتكتموا الحق نهى عنهما والثاني

لأنهم لا لزوم مقصودا انتهى من الحق فالدليل على وهو مذهب على اسمه الحق فالدليل على وعلى كنهه  
 الحق فلا يقال هي عن جمعها فقط لا بدو كان هذا صحيحا يمكن محرد كتمان الحق موحا للدم ولا يحد للسن الحق بباطل موحيا



للذم وليس الامر كذلك فان كتمان اهل الكتاب ما ارسل الله من البينات والهدى من بعد ما ينشئ للناس يستحقون به العقاب بانفاق المسلمين وكذلك ليسهم الحق الذي ارسله الله بالساطل الذي استدعوه (١٣٩) وجمع بينهما بدون اعادة حرف الباء لانه ليس

مستند للكتمان ولم يقتصر على المزموم لان المزموم مقصود بالنبى وهذا ليس كذلك بعض من القرآن من الحكم والاسرار وانما كان الله مستترا لا كتمان لان من ليس الحق بالساطل كما فعله اهل الكتاب حيث ابتدوا دينهم بشريعة الله فامرهم وابعالهم بامرهم ونهوا عما لم يبعث به واخبروا بخلاف ما اخبر به فلا بد ان يكتم من الحق المنزل ما ينافي بدعته اذ الحق المنزل الذي فيه خبر بخلاف ما اخبر به ان لم يكتمه لم يتم مقصوده وكذلك اى به امانة لان النبى عنه واسقاط لئلا امره والحق المنزل اما امر وهمى واما امانة واما خبره والبدع الخبرية كالبدع المتعلقة باسماء الله تعالى وصفاته والنبى واليوم الآخر لا بد ان يخبروا فيها بخلاف ما اخبر الله به والبدع الامرية كعصية الرسول المبعوث اليهم ونحو ذلك لا بد ان يأمروا فيها بخلاف ما امر الله به والكتب المتقدمة تنسب عن الرسول النبى الاى وتأمر باتباعه والمقصود هنا لا غشاقا بل اسرا بيل قد ذهبوا او كفروا وانما ذكرت بعضهم عبرة لنا وكان بعض اللفظ يقول ان نبى اسرائيل ذهبوا وانما يعنى انتم ومن لامشال السارة ابناك اعنى واسمعى يا حارة فكان فيما خاطبته بنى اسرائيل عبرة لنا لان الحق بالساطل وسكت الحق وابتدع انى لغرض من الكتاب

وغيرهم يشوب انفسهم ويشنون حكمه اعموا رجعة وان فعله عليه بحسنة وعاقبه بمجودة وهذه مسئلة عظيمة جدا قد سبط في غيره الموضع ففى حله لم تنف لمعنة والنبوة من الحكمة والرجعة والاول قد ثبت ان الله السعة ما عوا كل من ذلك واجل منه مع انفسهم قدوة لله انفسهم ومنشئهم بعد ذلك وحلفه اهام وهو لا يشوب هذا ومتكلمو الشيعة المتقدمون كالمشائين وغيرهم كانوا يشنون انفسهم كاي شئ غيرهم وكذلك الزيدية منهم من يشنهم ومن يبعيه فالشيعة فى تقدير على فوس كما ان المنزلة خلافة الحقاء لثلاثة فى القدر على فوس فلا يوجد لاهل الشيعة قول ضعيف لا فى الشيعة من يقوله ويقول ما عوا اضعف منه ولا يوجد للشيعة قول قوى الا على اهل السنة من يقوله ويقول ما عوا أقوى منه ولا يوجد للشيعة قول قوى لم يزل احد من اهل السنة فثبت ان اهل السنة اولى بكل خير منهم كما ان السليبي اولى بكل خير من ابيهود والصابري

(فصل) واما قوله اهم يقولون ان لم يطبع لاسحق بن عمارا لاسحق بن عمارا بل قد يعذب المسيح طول عمره المنع فى امشال او امره كاسى وينيب اعاصى طول عمره انواع اعاصى وانما كاسى وافرعون فهذه ذمورية على اهل السنة ليس منهم من يقول ان الله يعذب بيادى الامم ولا من يقول ان الله يشيب ابلوس وفرعون بل لا يثبت غاشبا على معصيه الا ان يقولوا انه يجوز ان يعصى الله من المؤمنين واما يجوز اهل النكاح من انبار فلا يخلو فيه احد من اهل السجدة ويجوز جهاش كاسى فله من ذلك دقة من ايمان والامامية نوافقهم على ذلك واما الاستحقاق فهم يقولون ان العدل لا يحق نفسه على الله شيئا وليس له ان يوجب على ربه شيئا بالعصاة ولا غيره ويقولون به لا بد ان ينيب الميعين كما وعد الله صادق وعده لا يخلو الميعاد فمن نعلم ان الثواب يقع لا بخياره لنا بل ان الله تعالى على نفسه وامكان معرفته ذلك بالعقل فهذا فيه راعى من اهل السنة كما تقدم لى عليه فقول امثالهم يقولون ان المسيح لاسحق بن عمارا ان اراد الله هو لا يوجب نفسه على ربه ولا اوجه غيرهم من الخلق فلهذا يقول اهل السنة وان اراد ان هذا انثواب ليس امرات معلوما وحقا واقعا فقد اخطأ وان اراد الله هو سبحانه وتعالى (١) لم يخلقه بخبره فقد اخطأ على اهل السنة وان اراد الله لم يجعله على الله لم يوجب على نفسه وتخلعه حق على نفسه كنه على نفسه فهذا راعى قد تقدم وهو بعد ان وعد بالثواب او اوجب مع ذلك على نفسه ثواب يبيع منه خلاف خبره وخلاف حكمه الذى كنه على نفسه وخلاف موخا اسماء الحسنى وصحة العلى ولكن لو قدر انه عذب من شاء لم يكن لاحد معه كما قال تعالى قل من غلب من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح من مريم وامه ومن فى الارض جعجا وهو سبحانه لو يشاء من ناقشه من خلقه بعدد ما كانت فى الصحيح عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من نوفس حساب عذب قالت قلت يا رسول الله اليس الله يقول فاما من اوفى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال الله تعالى ان الله يقول فاما من اوفى الصحيح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من يبدل احد منكم الجنة بعمله فاولا ولا انت يا رسول الله فان ولا انا لا ابا يعنى الله رحمة منه وفصل وفى الحديث الذى رواه ابو اور

(١) قوله لم يخلقه بخبره كذا فى الاصل وهو فى كلامه تحريفه فخر ركبته مقصوده

(١٧ - مهج اوب) والسنة النبوية اسمها كليات وعملات وفسيقات اودقيات ووجديات وحقائق وغير ذلك لا بد ان تشمل على ليس حق ساطل وكما ان حق وهذا امر موجود يعرفه من تأمله فلا تحذف مستدعا الا وهو يجب

كثيرا ان النصوص التي تخالفه ويغضبها وبعض اظهارها وابتها وتحدثها ويغضب من بعض ذلك كما قال بعض السلف ما استدع  
احدي دعة الارعت حلاوة الحديث من قلبه (١٣٠) ثم ان قوله الذي يعارض به نصوص لارسان من فيه حقا ما طعن

وعبر ان الله لو عذب اهل جوارحه وارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رجعهم فكانت  
رجته لهم حذر لهم من ايمانهم وهذا قد يقرب لاجل لما قلناه في الحجاب والتقصير في  
حقيقة صناعة وهو من يجعل يصرفه عن واقع وقد يقال بان ادلم لاحصيته  
وانه همهم من المكاتب يركن فيها وحقيق انه اذا قدر ان الله تعالى فعل ذلك فلا يفعل الا  
بحق لا يفعل وهو ما سكر ان يفعل فقد يكون ظاهري الله عنه

(فصل) واما ما نقله عنهم أنهم يقولون لا يبيد الله معصومين فهذا الاطلاق من باطن  
عنه وانهم متفقون على ان الله يبيد معصومين فيما يلعونه عن الله تعالى وهذا هو مقتضى  
ارسله فان الرسول هو الذي يبلغ عن الله امره ومهله وعبره وهم معصومون في تسليح الرسالة  
بالتفاق الملمح بحيث لا يجوز ان تستغنى في ذلك شي من الخط وتساو عن يجوز ان يستغنى  
على لسانه ما يستدركه الله تعالى ويحبه به بحيث لا يقره على الخطا كما نقل به انفي على لسانه  
اصلي الله تعالى عليه وسلم ثبت عرابي على وابي سباعين ليرتقي ثم ان الله سبحانه ما انبأه  
الشیطان واحكم بانه فهم من لم يجوز ذلك ومنهم من حذره ولا يحذره فيه فان الله تعالى  
ينسخ ما يلقى الشيطان ويحكم الله آياته والله عليه حكيم اجعل ما يلقى للشیطان فانه قدس في  
ولو هم مرضى والقابلية قلوبهم وان الظالمين في شقاق بعيد واما قوله في بيع معصومين  
فقال انه هم من معصومين على انهم لا يقرروا على حدي لاسيما ولا على وقي ولا كتب في  
خيله كل ما قدح في سوتهم وتسليحهم عن الله تعالى فهم متفقون على انهم همهم عنه وعامة  
المجهول لاسيما حذروا عنهم النعاير يقولون انهم معصومون من الاقراوعليها فلا يصدر عنهم  
ما يصرفهم كما في الانزكاد وبعد البوابة جوارحه من عبيدة والله تعالى يحب التوابين  
ويحب المتطهرين وان الله يبدل عمل اسببه فيحسن الحدة واما النسيان والسهو في  
الصلاة فذلك ووقع منهم وفي وقوعه حكمة اسباب لاسيما هم كاري في موطأ مالك غماضي  
او اوسي لانس ووقوعه صلي الله تعالى عليه وسلم اعاد اناسي كانتسوس فاداسنت  
ودكر في اخر ما في المعصية ولما صلي الله عليه وسلم حاد الناسم والواله يارسول الله اريد في الصلاة  
قال وما ذاك قالوا صليت تحسافا قال الحديث

واما رخصة وشبهه نصارى وب الله تعالى امر الناس بطاعة رسول فيما امر به وتصديقه  
فيما اخبر به وهي على عن بعدوا وانشر ان الله تعالى فذلك نصارى من الله تعالى  
وعلى في نسخ فاسركو به وسلاوي به وعصوه وعصوه وقصده وعصوه وبالعوايه  
خارج عن اصلي الله وعصا لاف رته باوحدانية ولرسد بالرسالة ائمه بان لا اله الا الله  
وانه بان محمد عبده ورسوله ونحو اخر جههم عن اسو جسد حتى قالوا بالنسب والاشهاد  
واخر جههم عن طاعة الرسول وتصديقه حيث امرهم ان يعبدوا الله به ورسولهم فكذبوا في قوله  
ان الله به وعصوه فيما امرهم به وكذلك رخصة عوي في ارسلي في الاثمة حتى اتخذوهم  
اربابا من دون الله فتر كوا عبادة الله وحده لا شريك له التي امرهم بها الرسل وكذبوا الرسول  
فيما اخبر به من بؤنة الانبياء واستغفروهم فقبضهم يعطون المساجيد التي امر الله ان ترفع  
ويذكر فيها اسمه فلا يصح فيها جعة ولا جاعة وليس لها عندكم كبير حرمة وان صلواتها

بحسب ما يقول من الالفاظ الجملة  
المتشابهة ولهذا قال الامام احمد  
في اول ما كتبه في الرد على الزنادقة  
والجهمية فيما كتبت فيهم من  
مثابه القرآن وتاويلته على غير  
تاويله عما كتبه في حبه وقد  
ذكره الخلال في كتاب السنة  
والقاضي ابو يعلى وابو الفضل  
التميمي وابو الوفاء بن عقيل وغير  
واحد من اصحاب احمد ولم ينعه  
احد منهم عنه قال في اوله الحمد لله  
الذي جعل لي في كل زمان قتره من  
الرسول يتدبر من اهل العلم يدعون  
من قبل الى الهدى ويصرون منهم  
على الاذى يحبون بكاتبه المولى  
وبصروا وتورثه اهل الهى  
فكم من قتل لانس ما حواه  
وكم من ثأله صان قد هدوه  
احسن اثرهم على الناس واقبح اثر  
الناس عليهم يتفنون عن كتاب الله  
تخرفوا في اصحاب واتحاد المطلقين  
وتأويل لجاهلين ليس بمقدور  
الوثة السدعة واطلقوا عنان  
الفنة فهم مخنفون في الكتاب  
مخالفون للكتاب متفقون على  
مخالفة الكتاب يقولون على الله  
وفي الله وفي كتاب الله نصير علم  
يتكلمون بالمتشابه من الكلام  
ويخضعون جهال الناس بما  
يشبهون عليهم فيعود الله من قتر  
المضلين والمقصود هنا قوله  
يتكلمون بالمتشابه من الكلام  
ويخضعون جهال الناس بما  
يشبهون عليهم وهذا الكلام

للمشابه الذي يخضعون به جهال اسس هو الذي يتضمن الالفاظ المتشابهة المحملة على بدروسها نصوص  
الكتاب والسنة وتلك الالفاظ تكون مستعملة في كتاب واسنة وكلام ساس كشي تعذر اخر غير المعاني التي قصدوها هم فيها قصدون

هم بها معاني أخر فخص لا يشهدوا لأجل كلف العقل والعقل لم يقولوا ليعقلوا في لغة لميل إلى عيسى على عرس ما  
سمى مصدر عقل يعقل عقلا وفاقوه كقولهم لعنوا حتى اعربوا (١٣١) وهم ربوب سائر جوهر آخر فاعلموا به

وكذلك لفظ المادة والصورة بل  
وكذلك لفظ الجوهر والعرض  
وغيره فغير الوجهة والركب  
والحرع والافتقار والعلو والعلو

(مطلب)

اتحاد القصور مساحد

والعائق والمعشوق من ولعه  
الواحد في التوحيد بل ولفظ  
الحدوث والعدم بل ولفظ  
الواجب والممكن بل ولفظ  
الوجود والموجود لثبات وغير ذلك  
من اللفظ وما من أهل فن إلا  
وهم معترفون بأنهم يصطلحون  
على ألفاظ يتقاهمون بها أمرهم  
كأهل الصناعات العلمية ألفاظ  
يعبرون بها عن صناعتهم وهذه  
الأساطير هي عريضة عرفانها  
ومرادهم بها غير المفهوم منها في  
أصل اللغة سواء كان ذلك المعنى  
حقا أو باطلا وإذا كان كذلك  
فهذا مقام يحتاج إلى بيان وذلك  
أن هؤلاء المعارضين إذا لم يحطوا  
بمعنى اصطلاحهم فقد يقولون  
إلا أنهم ما قيلت أو أن اصطلاح  
لنا وإرادتنا لم يهتدوا فلو  
ويستدلون على الناس بأن الذي  
عبث به كلاما حتى يعلموا بالمثل  
والذوق ويقولون أيضا بموافق  
الشرع إذا لم يظهروا مخالفة  
الشرع كأنه فعله الملاحدة من  
القرامطة والعلانية ومن  
ضاهاهم وإذا خاطبوا بلغتهم  
واصطلحوا بهم مع كونه ليس هو  
اللغة المعروفة التي رل بها القرآن  
فقد يقضى إلى مخالفة ألفاظ  
القرآن في الظاهر فإن هؤلاء

صنفهم وحدهم ويعتبرون في عدم سبب على القصور فيكون عليهم به سركين  
ويجوزون إليها كالجحاح إلى البيت العتيق ومنهم من يتعجب من عظم من اختار  
الكعبة بل يسبون من لا يستعني بالخ الح الماعن الخ في فرضه به على على عباد ومن  
لا يستعني بها عن الجمعية والجماعة وعند من حسن من حصارين سركين من يعصبون  
عادة فلا يزال على عرسه لرجل وقد نبت في لفتاح عن سبب على به تعالى عليه وبسم أنه  
قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً لهم نجسا في الأرض ولا يموت من دون الله  
يحييهم من كان منكم كانوا يتخفون بسوء مساحد لأفلا تخفون بخبر مساحد في  
أمرهم عن ذلك وهو مسلم وقال ابن من شرار الناس من أتته امرأة حبلى وأبى  
يتخفون القصور مساحد رواد الامام (١) ومن حسن في صحفه وقال اللهم لا تجعل قبري وث  
بعد اسد عيسى الله على يوم النحر وقبور رأسهم مساحد رواد ما في الموطأ وقد صعب  
سبحهم من اسماء المعروف عندهم بالمسجد وهو الموصوف والطوسي كأيامهم من ذلك  
لكن قد جعل قسورا في موضع كائن في الكعبة التي أحرام الله على من جعله الله فيما الناس وهو  
أول باب وضع الناس فلا يفي الأذى ولا يفي لا يوم بأمر لا يتجبه وقد علم ما في سراسر من  
دين الإسلام أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ كرو من أمر الماشد ولا شرع  
لا تمت مساحد قد قور لاسما والصالحين بل هذه من سركين الذين من الله تعالى فيهم  
وقالوا لا بد أن أنتمكم ولا يبرئوا ولا يوافقوا ولا يعترفوا سراسر قال من عيسى وغيره  
هؤلاء كانوا قوما صالحين في يوم نوح لما نوح على قورهم فقال عنهم لا مد قصور  
عنا بغيرهم ثم عدوهم وقد نبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا تخشوا على قصور  
ولا تملوا أيها وقد نبت في صحفه مسلم وغيره عن أبي لهج لاسدي قال قال على بن أبي  
طالب رضي الله عنه ألا بعثت على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأرفع  
قرا مشرفا لا يؤيته ولا تخشوا إلا طمسه ففرب بن طمس بن نبيس وسورة قصور المسرفة  
لأن كلهم يدريه في السرك كافي الله صحرأ أم سلمة وأم حنيفة كرتنسى على به تعالى  
عليه وسلم كيفية رأيها بأرض الحنة وكرتنسى حصارها وصاوير فيها قبل أن وثقت  
ما فيهم من الرجل اصبح مواعدي فمره مساحد اوصة روه فتتت بصاوير أو ثلث شررا حتى  
عند الله يوم القيامة والله تعالى أمر في كتابه بهار مساحد وثبت كرتنسى والرفقة  
بلوا دين الله فهو والمشهد وعطوا المساجد مضاهة لسركين ومخالفة لمؤمنين قال تعالى  
قل أمر في الدين بالناس وأطيعوا حوكم عند كل مسجد ليقل عند كل مشهد وقال مساحد  
للسركين أن يهرروا مساحد الله شاهد على أنهم بالكفر إلى قوله أعمامهم مساحد منه من  
أمن بالله واليوم الآخر وأقام لصلواتي أركاه ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من  
المهتدين ولم يقل مشاهد الله بل عمار المشاهد كخشون به غيرته وبرحوب عرشته وقال تعالى  
وأن مساحد الله لا تدعو مع الله أحدا ولم يقل وأن مشاهدته وقال مساحد كره  
سم به كثر ولم يعر مشاهد وقال في جواب أدب الله أن ترفع ويركروها حمة الأبد وأيضا  
قد علم ما في سراسر وتواتر بالاصطلاح من دين الإسلام أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرع

(١) لعل باسم أسبقه اسم الروى وهو أحد أو نحوه خبر كسبه مقصده

غيره وأما المعنى في أيها سركين يعبرون بها أخرى يستفيق امرأ ورعا يعبرون بها أخرى آخر ليست تلك عبارات عما أثبت  
انقرآ بل قد يكون معناه المعروف في لغة حرب التي رل بها القرآن مستعينا بطلاعه اشترع والعرض وعم اصطلاح تلك عبارات

على معان غير معاني لغة العرب وسقون الله طفقوا بعد لم يزل في رعدة لغرب على باطل ولكن تدلى في اصطلاحهم اخص على  
باطل من حاطهم بلغة لغرب قالوا انهم يعرفون ما (١٣٣) ومن حاطهم باصطلاحهم اخص واظهر رغبته انه قال ما يتجالت

لامته عزمه مساحد بالصور والاحجام تصورات الخس والعدالة جمعته والعديد وغير ذلك  
وايه لم يسرع لآفته بيقول على قري ولا رجل صالح لامن اهل ليل ولا غير مسجد ولا  
منجدا ولم يكن على عهد صلى الله تعالى عليه وسلم في الاسلام من يهدى على قري ولا غيره  
لا على قرا راحر خليل ولا غيره بل لما قدم المسلمون الى الشام غير مرة ومعهم عرب من اهل  
وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب وغيرهم لم قدم عمر لفتح بيت المقدس ثم لما قدم لوضع خزية  
على ارض ارمية ومنار طهم ثم لما قدم الى سرع وفي جمع هذه المرات لم يكن احدهم يقصد  
سرا الى قبر خلس ولا كان هناك من يهدى بل كان هناك النساء المسمى على المعارة وكان مقدور  
بلا ناسله من غير ما يبي الله تعالى عليه وسلم ثم لم يزل الامر هكذا في خلافة بني امية وبني  
عباس الى ان من منتهى معاري تبت السلا في اواخر المائة الخامسة فموا ذلك النساء واتخذوه  
كنيسة وقنوات النساء فلما اتخذوا اسباب صغروا بالامميا ثم لما استنفذ المسلمون منهم تلك  
الارض اتخذها من اتخذها من كان عصابة اربا واحدا من مسجد على قبر فهو  
عن ذلك ولما ظهر قردا سال تسير كتب فيه اوموسى الاشعري الى عمر رضى الله عنه فكتب  
به عمر ان يحفر باسائر ثلاثة عشر قبرا وبه ما يلقى واحدها الثلاثين اساسه وكان عمر  
من احصاه اراهم ساوون مكانا صاوب فيه ليكون موضع يبيهم عن ذلك ويقول عما  
خلت من كان قدامك ما تجد اثارا بانيهم ما حذر من ارضه الصلاة فيه فيحصل والا فليذهب  
فهو وامثاله مما كانوا يحفظون به التوحيد الذي ارسل الله به ارسول الله وموفقون في ذلك  
سنة صلى الله تعالى عليه وسلم والاسلام مسمى على اصليين اب لا بعد الا الله وان بعدهم  
شرع لا بعد له بالدع والاصحارى حرجو عن الاصل وكذلك مستعدون من هذه الامم من  
ارافعة وغيرهم واصحاب النصارى يزعمون ان الحور بين الذين اتبعوا المسيح افضل من  
راهم وموسى وغيرهما من الانبياء والمرسلين وبرعوا بان الحوار بين رسل سافهم الله  
باحصن لاهم يقولون ان الله هو المسيح ويقولون ايضا ان المسيح ابن الله والرفعة تجعل  
الاثة لاني عشر افضل من المسلمين لا وبن من المهاجرين والانصار وعاليتهم يقولون انهم  
افضل من الانبياء منهم بعض من فيهم لالهية كما عقده النصارى في المسيح والنصارى  
يقولون ان الذين مسلم للاحدار واهل الحلال ما حنوه والحرام ما حرموه والذين ما شرعوه  
والرفعة زعم ان الذين مسلم في الاثة والحلال ما حنوه والحرام ما حرموه والذين ما شرعوه  
واما من دخل في عبادة شبيعة كالا جمعية الذين يقولون بالهية الخاصةكم وشجوه من انهم  
ويقولون ان محمد بن اسمعيل شيخ شريعة محمد بن عبد الله وغير ذلك من المفالات التي هي من  
العباس الراعية فهو لا يشر من اكثر لكفار من اليهود والنصارى ومشركيهم يتسبون  
في الشيعة يتظاهرون بعد عنهم

فان قيل ما وصف به ارافعة من العفو والشرع واستدعوا حود كثير منه في كثير من  
المسبب الى السنة فان في كثير منهم عفو في ما يجهم واشرأ كلهم وبتداع العبادات غير  
مشروعة وكثير منهم يقصدون بحس لظن به امامته حاجته وامد يسأل الله تعالى به  
واما من ان الساعفة قدرة احوب منه في الماحد وفيهم من يصل ريار فيور شيو حهم

قربا وكان هذا من جهة كوت  
تلك ادلماط شمله مستتبه وهذا  
كالاصطالمستد منه مثل لسط تقدم  
والخدمون والصوره والجسم  
والعزم والمركب والمؤلف  
والتحدير ولعص واتوحيد  
والواحد فهم يريدون به التوحيد  
والواحد في اصطلاحهم ما لا يصفه  
له ولا يعلم منه شيء دون معنى ولا يرى  
والتوحيد الذي جاء به الرسول لم  
يتضمن شيئا من هذا التثني وانما  
تسمى اثبات الالهية لله وحده بان  
يشهد ان لا اله الا هو لا يعبد الا اله  
ولا يتوكل الا عليه ولا يؤتى الا اله  
ولا يعبد الا فيه ولا يعمل الا لاجله  
وذلك يضمن اثبات ما انتسبه  
بعضه من الاسماء واصفات قال  
جابر بن عبد الله في حديثه الصحيح  
في سيق حجة الوداع وهل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد  
ليبك اللهم بيبك ليكن لا شريك  
للكسب ان الحمد والمنة لك والحمد  
لا شريك بذلك وكانوا في الجماعة  
يقولون ليكن لا شريك لك الا شريك  
هولك تمسكه ومامت واهل النبي  
صلى الله عليه وسلم بالتوحيد كما  
تقدم قال تعالى وانكم له واحد  
لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال  
تعالى وقال الله لا تقضوا الهين

(مطلب)

الكلام على زيارة القبور

اشبه انما هو اله واحد فايها  
فارهبون وقال تعالى ومن يسع

مع الله له احرار هان له فاعاجبه عذبه وقال تعالى ومن يسع  
دور الرحمن الهة بعدون وقال تعالى وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتروا نعمات  
على قهم من هدى الله ومنهم



من حقت عليه الصلاة وأجر عن كل شيء من الأسياء مهم دعوا الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له وقال تعالى قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه قالوا لا قوم لهم انزلهم من السماء معكم ومعه من (١٣٣) دون الله كبرياكم وداينسوا بكم بعدوه

والغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقال تعالى عن المشركين أجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لنبي غاب وقال تعالى واداد كرت ربك في القرآن وحده ولو ا على أدهم تغورا وقال تعالى واداد ذكر الله وحده اشأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واداد كرت الذين من دونه ادهم يستبشرون وقال تعالى ذلك بأنهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اننا نشاركوا آلهتنا شاعره محسوب وهذا في القرآن تنبر وليس امر دبالو حيد بحر توحيد الربوبية وهو اعتقاد ان الله وحده خلق العالم كما بين ذلك من يطمع من أهل الكلام والخوف و من هؤلاء أنهم اذا انشوا ذلك بالدليل فقد انشوا عباد التوحيد و بطن هؤلاء أنهم اذا شهدوا هذا وهو ما فيه فقد دعوا في عباد التوحيد وكثير من أهل الكلام يقول التوحيد ثلاث معان وهو واحد في ذاته لا قسم له ولا جزؤه و واحد في صفاته لا شبيه له و واحد في أفعاله لا شريك له وهذا المعنى الذي تناوله هذه العبارة فيها ما وافق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وفيها ما يخالف ما جاء به الرسول وليس الحق الذي فيها هو العبادية التي جاء بها الرسول بل التوحيد الذي أمر به أمر يقضي الحق الذي في هذا الكلام وريادة أخرى فهذا

على الخلق ومنهم من يحدده من بعضه من الرقة واحسوع مالا يحد في الماحد و اسبوت وغير ذلك مما يوحد في السعة و يرون أحاديث مكذوبة من حسن أكاذيب الرافضة مثل قولهم لو أحسن أحدكم عنه كبحر منه الله و قولهم لا أعينكم لا مور و عيبكم بأعصب القصور و قولهم قبر فلا هو الترياق المحرب و يرون عن بعض شيو حهم أنه فان صاحبه اذا كانت له حاجة فعال في قري واستعشى ونحو ذلك فان في المشايخ من يجعل بعدد معانيه كما كان يفعل في حياته وقد بنيت النصوص بواحد منهم فيتمثل له اليسار في صورته اما حيا واما ميتا و ربما قدى حاجته أو قفى بعض حاجته كما يجري في ذلك في صاري مع شيو حهم وعباد الاصنام من العرب والهند واتركو غيرهم و قل عندا كنه محاسن الله عنه ورسوله وكل ما مهي الله عنه ورسوله فهو مدموم مهي عنه سواء كان واعيه منسب الى الله أو الى انشيع ولكن الامور المدمومة عند الله للكتاب والسنة في هذا وعبره في الرافضة أكثر من باقي أهل السنة في يوحى في أهل السنة من الشرف في الرافضة أكثر من و ما يوحد في الرافضة من الخير في أهل السنة أكثر من وهذا حال أهل كتاب مع ما ليس في يوحى في المسلمين من الاو في أهل كتاب أكثر من ولا يوحى في أهل الكتاب حذر الاو في المسلمين منهم و بهذا يدكر سخائه وتعالى مناصرة كنه من المشركين وأهل الكتاب بانعدل و دكر و عبا في السلي لم يبرئهم من طعن من أب عيوب الكفر أعظم كما كان تعالى يشوب عن شهر اهرام حاله في فل فاب فيه كبير ثم قال وصعد عن سبل الله وكسبه و اسجد الحرام واخرج أهله منه أكبر عند الله والجنة أكثر من اقل وهذه الآية رابثا لبريه من المسلمين ذكر أنهم قتلوا ابن الحضرمي في حر يوم من رحب فعاتبهم المشركون بذلك فأمر الله هذه الآية وقال تعالى قل يا أهل الكتاب هل تقفون مما لا اله الا الله وما نزل انبيا وما نزل من قبلنا ان أكثركم فاقرون قل هو أشكم ينسبون ذلك من عند الله من لعه الله وعصبه عليه وحملهم انفراد والحار بر وعد الطاعوت أولئك شر كما واصل عن سواء اسئل أى من لعه الله وحملهم الموحدين وعنده الطاعوت هل معصوف على لعن ليس المراد منهم من عبد الطاعوت كما طبع بعض الناس فان للسعد لا يند على بيت والمعنى لا ياسبه فان المراد منهم على ذلك الاحبار بان الله جعل فيهم من بعد الطاعوت ادبحر الاحبار هم الدائم فيه لهم بخلاف جعله منهم انفراد والحار بر واندك عقوبة مساهم على دنوهم وذلك حرى فعاتبهم لعه الله تعالى وعصوبته اشرك لدى فيهم وهو عبادة الطاعوت ورافضة فيهم من لعه الله وعصوبته اشرك ما ينسبهم به من بعض الوحوه فانه قد ثبت بانسبون انوار الله فيهم من عصب كما سمع أولئك وقد صف الحافظ أبو عبيد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي كتابا سماه النهى عن سب الالهات وما ورد فيه من انهم ولعناب و دكر فيه حكميات معروفة في ذلك وأعرف بالحكايات أخرى لم يدكرها هو وفيهم من اشرك و نعوذ ليس في سائر عوائف الامة واهذا أظهر ما يوحد لعل في عائق في العباي والرافضة ويريد ايضا في طائفة ناشئة من أهل البلد وارهو والعبادة لدين لعل في شيو حهم ويشركون بهم

من الكلام لدى ليس فيه احق باطل وكم الحق وذلك ان الرجل لو قرعما استغفر الرب تعالى من الصنات و ربه عن كل ما يره عنه وأمر بأنه وحده عائق كل شيء لم يكن موحدا بل ولا مؤمنا حتى يشهد أن لا اله الا الله فيقر بان الله وحده هو الاله المستحق للعبادة



ولقد حثتموه أفرادى كالحلفاءكم أول مرة وتركتهم ما حوكمكم وراء طهوركم ومارى معكم شفعاءكم الذين رعتهم ايسم فيكم شركاء لقد  
تقصع بينكم ووص غشكم ما كنتم ترعون وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من (١٣٥) دواب الله اسدادا يحسبونهم كذب الله ولين آمنوا

أشجع بالله ولهذا كان من أمتاع  
هؤلاء من يجادل الشمس والقمر  
والكواكب ويدعوها كما يدعو  
الله تعالى ويصوم لها ويشركها  
ويتقرب اليها ثم يقول ان هذا  
ليس بشرك وانما النسر اذا  
اعتقدت انها هي المذرة في قاذا  
جعلها سبيبا واسطة لم تكن مشركا  
ومن المعلوم بالاضطرار من دين  
الاسلام ان عبد شرك فهد وبخوه  
من التوحيد الذي بعث الله به  
رسله وهم لا يخفونه في حسي  
التوحيد الذي اصطلحوا عليه  
وأدخلوا في ذلك في صفاته فانهم  
ادعوا الاقسام له ولا حرمة ولا نسيبه  
له فهذا القطع وان كان يراد به  
معنى صحيح فان الله ليس كذلك شي  
وهو سبحانه لا يجوز عليه ان يشرك  
ولا يقصد ولا يستقبل بل هو أحد  
صمد والصمد الذي لا خوف له وهو  
السيد الذي كمل سووده فاهم  
يدرجون في هذه نبي علوه على  
خلقهم وما يقته لموعاه وفي ما  
ينعونه من صفاته ويقولون ان  
انسان ذلك يقتضي ان يكون  
مركباً منقسماً وان يكون له شبيه  
وأهل العلم يعلمون ان مثل هذا  
لا يسمى في لغة العرب التي نزل بها  
القرآن تركباً او تقسماً ولا اعتباراً  
وهكذا الكلام في معنى الجسم  
والعرض والخوهر والمخبر وسأول  
الحوادث وأمثال ذلك فان هذه  
الاعطاط يدخلون في مسميها  
الذي بقوته أموراً مما وصف الله

قالت ما نقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يكره ان يكره لا كتب  
لا يكره كراه لا يحسن عليه ثم قال مع الله لا يختلف المؤمنون في أي بكر وقد كثر حديث  
تقدمه في صلاة وأحدث آخره ذكره لكونها ليست بما يشته عن الحديث  
وقال أبو محمد من حرم في كتابه لمن واحل اختلف الناس في لامة بعد رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فثبت ما عليه من أبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستعمل أحد ثم اختلفوا  
فقال بعضهم لكن لما اختلف أبا بكر على الصلاة كان ذلك دليلاً على انه أولاهم بالامة  
والخلافه على الامر وقال بعضهم لا ولكن كان انهم فصلوا فمؤيد ذلك وقالت طائفة من  
ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اختلاف أي بكر بعده على أمور الناس صاحبها  
قال أبو محمد وسعد بن ابراهيم أحد طائفة الناس كلهم وهم ليس قال الله فيهم ليعقروا  
المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتعربون ففصل الله ورعوا ما ويغفرون الله  
ورسوله أولئك هم اصحابه فون بعد اتي هؤلاء دين هدايته بهم فاصدق وجميع احقرهم  
من لا تصاررضي الله عنهم على ان معوه حليقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى  
حليقة في اللغة هو الذي يستعمله المرء لانه يخلقه دون ان يستعمله هو لا يجوز غيره  
التي في اللغة بالاحلاف يقال استخلف فلان فلا ياستخلفه فهو خليفته ومستخلفه فان قام  
مكاهة دون ان يستعمله لم يقل لاخلف فلان فلا ياستخلفه هو مخالف وان يقال ان يعنى ذلك  
لاستخلاف على صلواته جبين ضروريين أحدهما أنه لم يسمو أبو بكر فلهذا الاسم  
على لاطلاق في حياة أبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو حليقة فصح يقابل خلافته  
المسمى بها هي غير خلافته على الصلاة وانما ان كل من استخلف رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم في حياته كعلي في عروة تولد واسامة بن ميمون عروة الحنف وعثمان بن عفان في عروة  
دلت الرعا وسائر من استعمله على الصلاة بين صحريين وصنائف وعبره لم يسموا احد منهم  
قط بالاحلاف بين احد من الامة ان سمي حليقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصح  
بما سروره لقي لا يسمون عنها اسم الحليقة بعده على ائمة ومن المحال ان يسموه على ذلك وهو  
لم يستعمله اصلاً ولو لم يكن هذا الاستخلاف في الصلاة بكن أبو بكر أو في هذا الاسم من سائر  
من ذكرنا قالوا ايضا فان الرواية قد صح ان امرأه قالت يا رسول الله أرايت ان رجعت فلم  
أجد لك كما تسمى الموت قال فاق أبا بكر قال وهذا نص حلي على اختلاف أي بكر قالوا ايضا  
فان اخبر قد جاء من اعترق ان شية أبو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عائشة في مرضه  
لدى بوي به قد همت ان أعت الى أيد وأجد وأكتب كما وأعهد عهد الكيلا  
يقول قائل أنا الحق أو يتبع مني ويأبى الله زوجه والمؤمنون الا أبا بكر وروي ايضا وابي الله  
واسيون الا أبا بكر قال فهذا نص حلي على استخلافه صلى الله تعالى عليه وسلم أبا بكر على ولاية  
الامة بعده قالوا جميع من قال لم يستخلف الخيرة المنصور عن عبد الله بن عمر عن عروة قال ان  
استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني أبا بكر والا استخلف لم يستخلف من هو خير مني  
نعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها سئلت من كان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستخلفاً استخلف قال ومن المحال ان يعارض اصحاب

به نفسه ووصفه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في علمه وقدرته وكلامه ويقولون ان انما لم يستخلف الله به ويشقون بهار ويشه لان  
رؤيته على اصطلاحهم لانكون المخير في جهة وهو حسم ثم يقولون والله مبره عن ذلك ولا يجوز رؤيته وذلك يقولون لمستكم لا يكون

الاحكام تميزا والله ليس بحكم متخير فلا يكون متكاملا ويقولون لو كان فوق العرش لكان حسيما متخييرا والله ليس بحكم متخير فلا يكون متكاملا فوق العرش وأمثال ذلك ورد (١٣٦) كتاب حقه لالفاظ محمله كذا كذا فاعطاهم ما بان بعقل ويقولون

ما يريدون بهذه الالفاظ فان فسروها بالمعنى الذى يوافق نقرأ نكتب وان فسرناها بخلاف ذلك ردت وأما أن يحتج عن موافقتهم في التكلم بهذه الالفاظ نفيًا وإثباتًا فان امتنع عن التكلم بهامعهم فقد نسبوه الى العجز والانعطاع وان تكلم بهامعهم نسبوه الى أنه أطلق تلك الالفاظ التى تحتل حقا وباطلا وأوهوا الخيال باصطلاحهم أن اطلاق تلك الالفاظ يتناول المعاني الداطلة التى يرد الله عليها شيئا فشيئا لمصلحة فان كانوا مقدم دعوة الناس الى قولهم والزامهم به أمكن أن يقال لهم لا يجب على أحد أن يجب داعيا الا انى حادها الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يشهد أن الرسول دعا لخلق اليه لم يكن على الناس اجابة من دعا اليه ولا دعوة الناس الى ذلك ولو قدر أن ذلك المعنى حق وهذه الطريق تكون أصح اذ الناس منقسمون على ولا الامور وادخلوا في دعوتهم كما فعلت الجهمية بن ابي اسو عليه (مطلب اسكلام على الامامة)

من الخفاء حتى ادخلوه في دعوتهم من القول بحلق النقراب وغير ذلك فكان من أحسن مناظرهم أن يقال اتونا بكتاب أو سنة حتى نجيبكم الى ذلك والافلسا نجيبكم الى ما لم يدل عليه الكتاب والسنة وهذا لان الناس لا يفصل بينهم النزاع الا كتاب منزل من السماء واداروا الى عقولهم فكل واحد منهم عقل وهؤلاء محتجبون يدعى أحدهم أن العقل أذم الى عم ضروري يزارعه فيه لا حرق لهذا لا يجوز أن يجعل حكاكم بين الامنة في مورد النزاع الا الكتاب والسنة وبهذا ظهر لامام أجد الجهمية لما دعوه الى الحق وصار يطالبهم بدلالة الكتاب

منهم عقل وهؤلاء محتجبون يدعى أحدهم أن العقل أذم الى عم ضروري يزارعه فيه لا حرق لهذا لا يجوز أن يجعل حكاكم بين الامنة في مورد النزاع الا الكتاب والسنة وبهذا ظهر لامام أجد الجهمية لما دعوه الى الحق وصار يطالبهم بدلالة الكتاب

الصحابه الذين ذكرنا عنهم والاثران الصريحان المسندان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عظمه عن هذين الاثرين الموقوفين على غير عائشة مما لا تقوم به حجة طاهرة مع أن هذا الاثر حتى على عمر كما خفي عنه كثير من أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كالاقتداء وغيره والله أراد استخلافا لعهد مكتوب ونحن نقرأ استعماله لم يكن عهد مكتوب وأما اخبر في ذلك عن عائشة رضى الله عنها فكذلك أيضا وقد يجرح كلاهما على سؤال سائل وعما الخلق في روايتهم لا في قولهم (قلت) الكلام في تثبيت خلافه أى بكر وغيره بسوط في غير هذا الموضع وأما لنقص هذه لسان الكلام الناس في خلافه هل حصل عليها نص حتى أوجبى وعن ثبت بذلك أو بالأخيار من أهل الخلق رافعة فقد تبين أن كثرا من السلف والخلف قالوا بانها النص الخلق أو الحق وحيد فقد سهل قدح رافعة في أهل السنة بقوله أنهم يقولون أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينص على إمامه أحد وانه مات عن غير وصية وكذلك أب هذا القول لم يقله جميعهم فان كان حقا فقد قاله بعضهم وان كان الحق هو بقبضه فقد قال بعضهم ذلك فعلى التقديرين لم يجرح الحق عن أهل السنة وأيضا هو قد رآه أصول الناص هو الحق لم يكن في ذلك حجة لشيعة وان الراوية تقول بالنص على العباس كما قالوا هم بالنص على علي قال انما نصي أو وعلي وغيره واختلف الراوية فذهب جماعة منهم الى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نص على العباس إمامه وسموه وأعلى ذلك وكتموه وصرح به وان الأئمة كثر هذا النص وارتدت وحالفت أمر رسول صلى الله تعالى عليه وسلم عدا ومنهم من قال ان النص على العباس وولده من بعده الى أن يقوم الساعة (٢) يعنى هو نص خفي فهدى قولان للراوية كالسويين للشيعة فان الامامية تقول انه نص على عيسى بن أبي طالب من طريق انصاري وسموه أن هذا هو الامام من بعدى فاسمعوا له وأطيعوا وارادية مخالفهم في هذا من رابدية من يقول دعاهم عليه بقوله من كتب مولاهم عيسى مولاه وأتت عيسى عرفة هرون من موسى وأمثال ذلك من النص الخلق الذى يحتاج الى تأمل لعنه وحكى عن الجاهلية من اراد بديه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نص على علي نصه من بكر بوحدة الادب لامن جهة التسمية قد عوى لرواية في النص من جنس دعوى الرافضة وقد ذكر في الامامية أقوال أخر

(١) قال أبو محمد بن حرم) حنف انما يقول بان الامامة لا تكون الا في صفة قرش فكانت طائفة هي حاضرة في جميع وجه من مائتة الناصر وعدد قول أهل السنة وجهور لم حنة وبعض لمعزله وقال طائفة لا يجوز الخلافة اذ في ذلك العباس بن عبد المطلب وهم الراوية وقالت طائفة لا يجوز خلافة اذ في ذلك علي بن أبي طالب وقال طائفة لا يجوز خلافة الا في وجه من ان أى طالب وبلغنا عن بعض بني الحرث بن عبد المطلب أنه كان يقول لا يجوز خلافة لابي عبد المطلب حاصفة وبراغى جميع بني عبد المطلب وهم أبو طالب وأبو هب والعباس وحرث فان وبلغنا عن رجل كان بالآزب يقول لا يجوز خلافة لابي عبد المطلب وكان له في ذلك تأييد مجموع قال ورأيت كتابا مؤلفا لرحل من ولد عمر بن الخطاب يحكي فيه أن الخلافة لا يجوز الا في ولد أبي بكر وعمر خاصة وسيأتى عام كلام على نزاع عباس في الامامة ان

(٢) فونه يعنى حكى في الأصل وعلى نسخة يعنى من رايه ساخره ركنه مصححه



والسنة على قولهم فلما ذكروا جمعهم كقوله تعالى حاشى كل شئ وقوله ما يأتينهم من ذكر من ربه محدث وقول الى صلى الله عليه وسلم غي والقرعة والعرى وامثال ذلك من الحديث مع ما ذكره (١٣٧) من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الذكرك

اجابهم عن هذه الحجج عاين به انها لا تدل على مطلوبهم ولما قالوا ما تقول في القرآن اهو الله او غير الله ولما فاطره ابو عيسى محمد بن عيسى بن غوث وكان من احدثهم ما كلام ازمه لتخصمه وانه اذا انتبه كلاما غير محقق لم ان يكون جسميا فاجابه الامام احمد بان هذا اللفظ لا يدري مقصود المتكلم به وليس له اصل في الكتاب والسنة والاجماع فليس لاحد ان يلزم الناس ان يطقوا به ولا بدولة واخبره اني اقول هو احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فين اي لا اقول هو جسم ولا ليس بجسم لان كلام الامير بن بدعة محدث في الاسلام فليست هذه من الحجج الشرعية التي يجب على الناس اجابة من دعا الى موجهها فان الناس انما عليهم اجابة الرسول فيما دعاهم اليه واجابه من دعاهم الى ما دعاهم اليه ارسول صلى الله عليه وسلم لا اجابة من دعاهم الى قول مستدع ومقصود المتكلم بما يجمل لا يعرف الا بعد الاستفصال والاستفسار وسلاهي معرفة في السرعة ولا معروفة بالعقل ان لم يستفسر المتكلم بها فهذه الماضرة ومحوها هي التي تصلح اذا كان الما طرعا داعيا واما اذا كان المناظر معرضا للشرع بما يدكر او يحرم لا يمكن ان يرد الى الشريعة مشل من لا يلزم الاسلام ويدعو الناس الى ما يراه من العقليات او يحرم يدعي ان الشرع

شاء الله تعالى والمقصود ان اقون لرافضة معارضة سطرها فان دعوى عم اص على على كدعوى اولئك ان يص على العباس وكلا لقولين ما يعلم فسادهما بالاضطرار ولم يقل احد من اهل العلم شيئا من هذين القولين وما ابتدعهما اهل الكذب كما ينبغي ان شاء الله تعالى بيانه ولهذا لم يكن اهل الدين من ولد العباس وعلى يدعوى هذا ولا هذا بخلاف النص على ان بكر فان اثنائين به طائفة من اهل العلم وسد ذكر ان شاء الله تعالى فصل خطب في هذا باب لكن المقصود ان لهم اربعة وجوب من حسن ائمة المستدلين في مورار اربع ويكفي ان اضعف ما استدوا به استدلالهم بتسميته خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قد تقدم ان القائلين بالنص على اي بكر منهم من قال بالنص الحقي ومنهم من قال بالنص الجلي وايضا فقد روي بن بطة ما سنده قال حدثنا ابو الحسن بن ابي ابي ان كتابا حدثنا الزعمري حدثنا يزيد بن هرون حدثنا الساردي في فضالة ان عمر بن عبد العزيز رث محمد بن الزبير الخطي الى الحسن فقال هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استخلف ابا بكر فقال اوفى شئنا حدثتكم والله الذي لا اله الا هو - فخلعه بهو اتق من اب بنو تب عليهم قال ابن الماوراء استخلافه هو امره ان يصلي بالناس وكان عند احد الحسن استخلافه قال واخبارا والتماس عبد الله بن محمد حدثنا ابو حنيفة وعمر بن حبان حدثنا يحيى بن سالم حدثنا جعفر بن محمد عن ابي عبد الله بن جعفر قال وسالوا بكر خيرة خليفة ارجه بيا واهما عليه قال وسعت معاوية بن مرة يقول ارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استخلف ابا بكر ثم القائلون بالنص على اي بكر منهم من قال بالنص الحقي و استدوا على ذلك بانها في الصحابة على تسميته خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانوا خليفة عما يقال لمن استخلفه غيره واعتقدوا ان القليل على المعقول ودل ذلك على ان يصلي الله تعالى عليه وسلم استخلف على امته والذين راعوهم في هذه الحجة قالوا الخليفة يعال من سخطه غيره وليس خلف غيره وهو فعل على فاعل كما يقابل خلف خلا ولا كما قال الذي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث لتدعج من جهر عاريا فقد عرا ومن خلعه في اهله فخر فقد عرا وفي الحديث الا حرا اللهم انت صاحب السر والخليفة في الاهل اللهم اعصمني سفر ما واخلفني اهليا وقال تعالى وهو الذي جعلكم خلافة الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقال تعالى ثم جعلناكم خلافة في الارض من بعدهم لئلا تعلموا وقال تعالى ودعا ربك لا تكة ابي جاعل في الارض خليفة وقال تعالى يا داود اما جعلنا خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق اي خليفة عن قبل من اخلق ليس المراد انه خلعه عن الله وانه من الله كائن العين من انعين كما يقول ذلك بعض المحدثين اثنائين بالخلافة ولا اتحاد كصاحب الفتوحات لمكة وانه الجامع لاسماء الله الحسنى ومسرور بذلك قوله تعالى وعم آدم الاسماء كلها وانه مثل الله الذي في عه الشبه بقوله ليس كمثل شئ الى امثال هذه المقالات التي فيها من تحريف المقول وفاد المعقول ما ليس هذا موضع بسطه

و يقصود ههنا ان الله تعالى لا يخلعه غيره فان الخلافة اعانت تكون عن غائب وهو سبحانه شهيد مدبر الخلق لا يحتاج في تدبيرهم الى غيره وهو سبحانه خالق الاسباب والمسببات جميعا بل هو

حاطب الجمهور وان المعقول انصرح بسل على باطن مخالف لشرع ويحد ذلك او كان ( ١٨ - مناج اول ) الرجل عن عوصته شبهة من كلام هؤلاء فهو لا يلقى محاطينهم من الكلام على المعنى التي يدعونها اما بانها طاهم وما باله طوايق

على انها تقوم مقام الالفاظهم وحيثما يقال لهم الكلام اما ان يكون في الالفاظ واما ان يكون في المعاني واما ان يكون فيهما فان كان الكلام في المعاني المجردة من غير تفيد (١٣٨) لعل كانه المنطوق ونحوهم على لا ينقد في اسماء الله وصفاته بالشرائع

بن اسمه عليه وعائشة وعسوقا  
ونحو ذلك فهو لادان أمكن نقل  
معانيهم الى اشارة لشرعية كان  
حسنا وان لم يكن محاطتهم لا  
يلعنهم فيان صلاتهم ودفع صالهم  
عن الام ليعنهم اولي من لامله  
عن ذلك لاجل محرم القصد كالو حاء  
جيش كعار ولا يمكن دفع شرهم عن  
الناس الا بليس ثيابهم فذفعهم  
بليس ثيابهم جبر من تركه كعار  
يحولون في حلال الدار حود من  
الشرعهم في ثياب واما اذا كان  
الكلام مع من قد يقيد بالشرعة  
فانه يقال له اطلاق هذه الالفاظ  
وانما تدعى وفي كل منهما نلبس  
ويهام فلان من لا يستعصم  
ولا يستصان او الامتناع عن اطلاق  
كلام لا مبرر في النبي والاشياء وقد  
طرد عاتقه من الناس ادم اللب  
والائمة الكلام واهل الكلام كقول  
ابن يوسف من طلب العلم بالكلام  
ترتد وقول الشافعي حكى في  
اهل الكلام ان يفسر بواحد  
واحد وبعدهم في الصل  
والعناير ويصل حد جزم من تركه  
لكتاب والسنة واهل على الكلام  
وقوله بعد اطلع من اهل الكلام  
على شيء ما كنت اظنه ولا ينبغي  
بعد بكل دن ماحلا لاشركه  
بالله خير من ان يتلى بالكلام وقول  
لامام احمد ما روى احدهما كلام  
فاطلع وقول احدهما نظري في الكلام الا  
كان في قلبه غل على اهل الاسلام  
وامثال هذه لافون المعروفة عن

الائمة طن بعض الناس اسمهم عبادهم الكلام عذرهم من الاتصال بالاشياء ككلمة الخوهر والجسم  
والعرض وقالوا بمثل هذا لا يقتضي الدم كالأحداث اساس نية يحتاجون اليها وسلا يحتاجون اليه لمقتالة العدو وقد ذكر هذا

صاحب الاحياء وغيره وليس الامر كذلك بل ذمهم للكلام لسداد معناه اعظم من ذمهم لحدوث العاطفه فذموا لاستعماله على معان باطله  
مخالفة للكتاب والسنة وكل ما خالف الكتاب والسنة فهو باطل قطعاً من (١٣٩) الناس من قديع علم بطلانه بعقله ومنهم

من لا يعلم ذلك وايضاً فان المناظرة بالانصاف المحمودة المندعة المحمودة الحق والباطل اذا انتهم احد المناظرين وبهاذا الاحكام كلاهما محطاً واكثر اختلاف العقلاء من جهة اشتراك الاسماء وفي ذلك من فساد العقل والدين ما لا يعلمه الا الله فادار الناس ما تنازع عوافيه الى الكتاب والسنة فالعصبي الصحيحة نابعة وبها والحق يمكنه بيان ما يقوله من الحق بالكتاب والسنة ولو كان الناس محتاجين في اصول دينهم الى ما لم يبينه الله ورسوله لم يكن الله قد اكمل الامة دينهم ولا اتم عليهم نعمته فمن تعلم ان كل حق يحتاج الناس اليه في اصول دينهم لا بد ان يكون مما بينه الرسول اذ كانت مروج الدين لا تقوم الا باصوله فكيف يجوز ان يترك الرسول اصول الدين التي لا يتم الايمان الا بها لا يبينها للناس ومن هاهنا عرف صلال من ابتدع طريقاً واعتقد اذ عم ان الايمان لا يتم الا بمع العلم بان الرسول لم يكره وهذا مما احتج به علماء السنة على من دعاهم الى قول الجهمية انبائين بحلق القرآن وقالوا ان هذا لو كان من الدين لكانت الدعوة اليه امره الرسول ودعا امته اليه كما ذكره ابو عبد الرحمن الاذرى الاذرى في مسطرته للقاضي احمد بن ابي داود فقاموا الى ان وقعوا في هذا ما يرد عليه من المستعجل من وعظ ان طريقه

أي بكره ستان وعمر عشر وعثمان ثمان عشرة وعلى كذا قال سعيد بن جبير ان هؤلاء يزعمون ان علياً لم يكن بحبيبة قال كذب استأذى الزرقاء يعني ي مروان وأمثال هذه الحديث ومجوهها مما يستدل بهامس قال ان خلافته ثبتت بالنص والمقصود ههنا ان كثير من أهل السنة يقولون ان خلافته ثبتت بالنص وهم يندون ذلك الى أحاديث معروفة صحيحة ولا ريب ان قول هؤلاء أو حقه من قول من يقول ان خلافته على أو اعاس ثبت بالنص فان هؤلاء ليس معهم الا مجرد الكذب والبهتان الذي يعلم بطلانه بالضرورة كل من كان عارفاً بحول الاسلام أو استدلالاً بالعاط لا ندل على ذلك كحديث استخلافه في عروة تبولن ومجوهه مما يستدل بهامس ان شاء الله تعالى فيقال ههنا ان وجوب ان يكون اخليفة مصوصاً عليه كان القول بهذا النص أولى من القول بذلك وان لم يجب هذا بصل ذلك والتعصبي ان انسى صلى الله تعالى عليه وسلم دل المسجل على استخلافه أي بكره وأرشد هم اليه بأور متعدد من أقواله وأفعاله وأحبر بخلافته احرازه ان ذلك حاصله وعزم على ان يكتب ذلك عهد انتم علم ان المسلمين يجمعون عليه فترة الكتاب اكتفاء بذلك ثم عزم على ذلك في مره يوم اجلس ثم لما حصل لعصمته ذلك من قول من جهة المرص وهو قول يجب انما عزله الكتاب ا كتهام بما علم ان به بخاروا والمؤمنون من خلافة أبي بكر رضي الله عنه هو كان ان يبين مما يشبهه على الامة ليدع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بياناً قاطعاً للغمز بكره لما دلهم دلالات متعددة على ان ما بكره هو المنعني ومهم ذلك حصل المقصود ولهذا قال عمر بن الخطاب في خطبه التي خطب بمحضر من المهاجرين والانصار وليس فيكم من يقطع به لا علق من قبل أبي بكر رواء انصارهم ومسلم وفي الصحبة ايضاً عنه انه قال يوم اسقفة بجمه فمض من المهاجرين والانصار انت خير ما وسيدوا واجب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسكر ذلك منهم مسكر ولا قال أحد من الصحابة ان غير أبي بكر من المهاجرين احق بالخلافة منه ولم يراع أحد في خلافته لانص الانصار لمعاني ان يكون من الانصار امير ومن المهاجرين امير وهذا مما ثبت بالصصوص المتواترة عن انسى صلى الله تعالى عليه وسلم بطلانه ثم الانصار جميعهم بايعوا ما بكره الاسعد بن عباد لكونه هو الذي كان يطلب الولاية ولم يقل قط أحد من الصحابة ان انسى صلى الله تعالى عليه وسلم نص على غير أبي بكر لا على اعاس ولا على ولا غيرهما ولا ادعى اعاس ولا على ولا أحد من مجهما خلافة لواء أحدهما ولا انه مصوص عليه بل ولا قال أحد من الصحابة ان في قرش من هو احق بهامس أي بكره لا من بني هاشم ولا من غير بني هاشم وهذا كله مما يعلمه العلماء العارفين بالآثار والحدوث وهو معلوم عندهم بالاصطرار وقد نقل عن بعض بني عدي مساف مثل أبي سفيان وحالد سعيد أنهم أرادوا ان لا تكون خلافة الا في بني عدي مساف واهم ذلك العثمان وعلى ولم يمتد الى من قال ذلك لعلهما وعلم سائر الناس انه ليس في لقوم مثل أبي بكر في اخلافة جميع من قبله من الانصار من بني عدي مساف انه طلب تولية غير أبي بكر لم يكرهه دينة شرعية ولا ذكر ان غير أبي بكر احق بها او افضل من أبي بكر واعاناً كلامه عن حب لقومه وقبيلته وارادته ان تكون الامامة في قبيلته ومعلوم ان مثل هذا ليس من الادلة الشرعية ولا الطرق الدينية ولا هو مما أمر الله ورسوله المؤمنين بانماعه بل هو شعبة حاشية وبوع عصية فلاساب والقائل

الاستدلال على انما انصاع صحابه بآثار الاعراض وحيدون بهامس الواحات الى لا يحصل الايمان الا بها وامثال ذلك والجملة فالخطابة مقامات فان كان الانسان في مقام دفع من يلزمه وبأمره بدعوة ويدعوه اليها ممكنه الاعتصام بالكتاب والسنة وان يقول

لا أحيدل لاني كتاب الله وسفروله بل هذا هو الواجب مطلقا وكل من دعا الى شي من الدين بلا من من كتاب الله وسفروله فقد دعا الى سعة وضلالة والاناس في بطره (١٤٠) مع نفسه وما طرئه لغيره اد غنصم الكتاب ولسته هدا الله الى صراطه المستقيم فان الشريعة مثل سحبة  
 فوح عليه سلام من ركبها حوامس  
 تخلف عنها عرق وقد قال تعالى وان  
 هذا صراطي مستقيما فانه ولا  
 تشعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله  
 وقال تعالى اتبعوا ما اوتى اليكم  
 من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء  
 وكان ابي سلى الله عليه وسلم  
 يقول في خطبته ر اصدق لكلام  
 كلام الله وخير الهدى هدى محمد  
 وشرا لامور بعد ناتها وكل بدعة  
 ضلالة وقال صلى الله عليه وسلم في  
 الحديث الصحيح الذي رواه مسلم  
 في بيان حجة الوداع اني تارك فيكم  
 ما ان غنصتم به لن تصلوا كتاب الله  
 تعالى وفي الصحيح انه قيل لعبد  
 الله بن ابي اوفى هل وصي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا قيل فلم  
 وقد كتب الوصية على الناس قال  
 وصي كتاب الله وقد قال تعالى  
 كان اساس امة واحدة فحدث الله  
 الدين مشرب ومنذر من وارث  
 معهم الكتاب بالحق اليكم بين  
 الناس فيما اختلفوا فيه وقال  
 تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا  
 الله واطيعوا الرسول واولى الامر  
 منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى  
 الله والرسول ومثل هذا كثير واما  
 اذا كان الانسان في مقام الدعوة  
 فغيره والبيان له وفي مقام النظر  
 ايصاف عليه ان يعتصم اية الكتاب  
 والسنة ويدعو الى ذلك وله ان  
 يتكلم مع ذلك ويسلح الحق الذي جاء  
 به الرسول بالادلة العقلية والامثال

وهذا ما بعث الله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم به من امره وانطاله وثبت عنه في الصحيحين انه  
 قال اوسع من امر الجاهلية في مني ان يدعو من الجهر بالاحباب واطعن في الاسباب  
 وسبحة على الميت والاستسقاء بالجور وفي المسند عن ابي س كعب عن ابي سلى الله  
 تعالى عليه وسلم انه قال من سمعوا بتعري نساء جاهلية فاعصوهن امة ولا تنكوا وفي  
 السنن عنه انه قال اب الله قد اذهب عنكم عبة (٧) الجاهلية وجرها بالاباء اناس رحلان  
 مؤمن نقي وفاحر نقي  
 واما كون الخلاف في قرين فلما كان هدا من شرعه ودينه كانت النصوص بذلك معروفة  
 منقولة ما نوردها الصحابة بخلاف كون الخلاف في بطن من قرين او غير قرين فانه  
 لم يفل احد من الصحابة فيه نصا بل ولا قال احده كان في قرين من هو احق بالخلاف في دين  
 الله وشرعه من ابي بكر ومثل هذه الامور كلها تدبرها العالم سراسر من الثانية وسائر الصحابة  
 حصل له علوم ضرورية لا يمكنه دفعها عن قلبه انه كان من الامور المشهورة عند المسلمين ان ابا  
 بكر مقدم على غيره وانه كان عندهم احق بخلافه اسوة وان الامر في ذلك بين طاهر عندهم ليس  
 فيه اشتباه عليهم ولهذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبي الله والمؤمنون الا ابا بكر  
 ومعلوم ان هذا العلم لدى عندهم بعقله وتقدمه عند استعادوه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بامور سمعوها ووعاها وحصل بها لهم من العلم ما علوا به ان يصدق احق الامة بخلافه بينهم  
 واعلمهم انهم وانه ليس فيهم من يشابه حتى يحتاج في ذلك الى مناظرة ولم يقر احد من  
 الصحابة ان عمر ر خطاب او عثمان او عليا او غيرهم افضل من ابي بكر او احق بالخلاف  
 منه وكيف يقول ذلك وهم دائميان ومن تقديم ابي سلى الله تعالى عليه وسلم لابي بكر على غيره  
 وتفصيله وتخصيصه بتقديم ما قد طهر لخاص وانعام حتى ان اعداء النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من المشركين واهل الكتاب والمفسين يعلون ان ابي بكر من الاحصاء ما ليس لغيره كما  
 ذكره ابو سفيان بن حرب يوم احد قال اني انقوم محمد ابي القوم محمد ثلثا ثم قال اني القوم ابن  
 ابي قحافة ابي القوم اس ابي قحافة ابي القوم اس ابي قحافة ابي القوم اس ابي قحافة ابي القوم اس  
 اخطاب ابي القوم اس اخطاب وكل ذلك يقول لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحيوا  
 اخرجوا في الصحابي كليا ياتي ان شاء الله تعالى بتمامه حتى اى علم طائفة من خذاق المنافقين عن  
 يقول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان رجلا عافلا اقام الرئاسة بعفته وحده يقولون ان ابا  
 بكر كان ساطعا على ذلك يعلم اسرارهم على ذلك خلاف عمر وعثمان وعلى فقد طهر لعامة الخلائق  
 ان ابا بكر رضي الله عنه كان احص الناس محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هدا الذي وهذا صدقه  
 فاد كان محمد افضل السنين فصدقه افضل الصديقين خلافة ابي بكر اصدق ذلك لصوص  
 حجة على صحبها وشوهدوا الله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له ما راعقت عبادة  
 المسلمين له واحتياهم اياه اختيارا استدوا به الى ما علوه من نصيب الله ورسوله وانه حقهم  
 (٧) عيبة بسم العيين وتكبر وتسمى بالماء الموحدة واية التحية الكبر والعكر كذا في  
 لسان العرب كتيه مصححه

المصروبة فهد طر بقة الكتاب والسنة وسلف لامة فان الله سبحانه وتعالى ضرب الامثال في تكلمه وبين  
 بابر اهل العقلة توحده وصدق رسوله وامر المعاد وغير ذلك من اصول الدين واجاب عن معرضة المشركين كما قال تعالى ولا تأتون بمثل



الاجتنال بالحق وأحسن تفكيراً وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مخاطبته ولما قال ما منكم من أحد لا يستأذنه ربكم كما  
يجلو أحدكم بالقمر ليلة الدرقالة أنور زمر العقيلي كعب بن رسل الله (١٤١) وهو واحد ونحن كثير فقال سأبشركم بذلك في

آلاء الله عهد لقمر آية من آيات  
الله كلهم برأه محيابه فأنه أعظم  
ولم يأت به أيضاً من أحياء الموتى  
شربته المثل ما حياء الناس وكذلك  
السلف مروى عن ابن عباس أنه  
لما أخبر بالرواية عارضه السائل  
بقوله تعالى لا تذركه الانصار فقال  
له أأنت ترى السماء فقال بلى قال  
أترأها كلها قال لا فبينه ان نفق  
لا دار له لا يقتضي بي اربعة وكذلك  
لائمة كالا مام أجده في رده على  
الجهة لما بين دلالة القرآن على  
علوه واستوانه على عرشه وأنه مع  
ذلك عالم كل شيء كما دل على ذلك قوله  
تعالى هو لدى خلق السموات  
والارض في ستة أيام ثم استوى على  
العرش يعلم ما يلج في الارض وما  
يخرج منها وما يبدل من السماء وما  
يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم  
والله بما تعملون بصير فبين أن المراد  
بذكر المائة أنه عالم بهم كما افتتح  
لاية بالعلم وحججه بالعلم وأنه بين  
سببانه أنه مع علوه على العرش  
يعلم ما خلق عالمون كما في حديث  
العباس بن عبد المطلب الذي رواه  
أبو داود وغيره عن رضى صلى الله  
عليه وسلم قال فيه والله فوق عرشه  
وهو يعلم ما شاء ثم عليه بين الامام  
أجد ما كان ذلك بالاعتماد العقلي  
وضرب مثل منته المنزل الاعلى  
فقال لو أن رجلاً يده قوارير فيها  
ما عصى الكان يصرفه قد أحاط بما  
فيها مع ما بينته فأنه وله المنزل  
الاعلى قد أحاط بصرف مخلقه وهو

هذا الامر عند الله ورسوله فصار ثبته بالصواب لا جماع جميعاً لكن اصبر دل على رصا الله  
ورسوله بها وأنها حق وبالله أمر بها وقد رها وان المؤمنين يحذرونها وكان هذا أبلغ من مجرد  
العهد بها لأنه حينئذ كان يكون ما يرقى نوبتها مجرد العهد وأما إذا كان المسلمون قد احتاروا  
من غير عهد ودرست الصواب على صوابهم فيما فقهوه ورضوا الله ورسوله سلك كان ذلك دليلاً على  
أب الصديق كان فيه من الفضائل التي ما بينها عن غيره ما علم المسلمون به أنه أحقهم بالخلافة فان  
ذلك لا يحتاج فيه إلى عهد خاص كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما أراد أن يكتب لا يكر  
فقال عائشة أدي لي مالاً وأحال حتى أكتب لا يكر كتاباً فأي أحاف أن ينهى من ويقول  
قائل أنا أولى وبأى الله والمؤمنون إلا أنا بكر أخرجنا في النصيب وفي لصاري قد هممت أن  
أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول انصافون أو ينهى المؤمنين ويدفع الله وبأى المؤمنين  
فبين صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يريد أن يكتب كتاباً حوفاً ثم عم أن الامر واضح طاهر ليس مما  
يفضل ان يرفع فيه والامة حديثه عهد فيها وهم جبراً ما أخرجت الناس وأفضل مروب هذه  
الامة فلا يشتر عور في هذا الامر الواضح الخلق فان التراجع اعيا يكون طاعة العلم وألوه القصد  
وكان الامر بمنته فان العلم بفصيله أي بكر حتى وسوء القصد لا يقع من جهور لامة الدين  
هم أفضل انقرون ولهذا قال بأى الله والمؤمنون إلا أنا بكر فترك ذلك لعلمه بأن ظهوره فصيله أي  
بكر الصديق وسببه لاهل الامر يعني عن العهد لا يحتاج اليه فتركه لعدم الحاجة وطهو  
فصيله الصديق واستحقاقه وهذا أبلغ من العهد

(فصل) وأما قول الراعي أنهم يقولون الامام بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر  
عابدة عمر رضاً ربعة فقال له ليس هذا قول أئمة السنة وان كان بعض أهل الكلام يقول ان  
لامامة تعدد سبعة اربعة كما قال بعضهم تنعقد سبعة اثنين وقال بعضهم تعدد سبعة واحد  
فليت هذه أقوال أئمة السنة بل الامامة عندهم تثبت بموافقة أهل الشوكة عليها ولا يصير  
الرجل اماماً حتى يوافق أهل الشوكة الذين يحصل بطاعتهم المقصود الامامة فان المقصود  
من الامامة اعيا يحصل بالقدرة والسلطان فاذا اتوبع سبعة حصلت بها القدرة والسلطان صار  
اماماً ولهذا قال أئمة السنة من صار له قدرة وسلطان يحصل بهما مقصود الولاية فهو من أولى  
الامر ليس أمر الله بطاعتهم ما لم يأمر واعصية الله فالامامة ملك وسلطان والملك لا يصير ملكاً  
عواقة واحد ولا اثنين ولا أربعة الا أن تكون موافقة هؤلاء تنقص موافقة غيرهم بحيث يصير  
ملكاً كسائر وهكذا كل أمر ينقر إلى المعونة عليه لا يحصل الا بحصول من يحكمهم لتعاون عليه  
وهذا لما يوجب على رضى الله عنه وصار معه شوكة صار اماماً ولو كان جماعة في سعة السنة أن  
يؤمروا أحدهم كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجلس لثلاثة يكونون في سعة الا أن يؤمروا  
واحد منهم فان أمره أهل القدرة منهم صار أميراً فكون الرجل أميراً واقضيا وواليا وغير  
سائر من الامور التي يجب على القدرة والسلطان متى حصل ما يحصل به من القدرة والسلطان  
حصلت والافلا ان المقصود بها عمل أعمال لا تحصل لا القدرة فحي حصلت القدرة التي بها يمكن  
تلك الاعمال كانت حاصلة والافلا وهذا مثل كون الرجل راعياً للشيء متى سلمت له بحيث

مسموع على عرشه وكذلك لو أن رجلاً يدارا لكان مع حروجه عنها يعلم ما فيها والله تعالى على خلق العالم يعلم مع علوه عليه كما قال تعالى ألا  
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وإذا كان المنكح في مقام الإجابة لمن عارضه بالعقل وادعى أن العقل يعارض النصوص فإنه قد يحتاج

الى حل شبهته وبيان بطلانها فاذا اخذنا في ذكر العاطفة مثل ان يقول لو كان فوق العرش لكان حسبا او سكانا من كوا هو  
مير عن ذلك ولو كان له علم وقدره كان (١٤٣) حسبا وكان من كوا هو مير عن ذلك ولو خلق واسود وانى لكان تحمله

بقدرا برعاها كان رعاياها ولا فلا عن الابدعية عليه هي لم يحصل له القدرة على العمل لم  
يكن عاملا والقدرة على سياسة اساس ما يعطهم له واما بقهرهم ففي صار قادرا على سياستهم  
طاعتهم او بقهره فهو ذو سلطان مطاع واما امر بطاعة الله ولهذا اهل احدى رعايا الله من بن  
مالك اعطاه اصول السنة عبد الله لما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
الى ان قال ومن في الخلافة فاجع عليه الناس ورتوا به ومن عليهم بالسيف حتى صار حقيقة  
وسمي امير المؤمنين فدمع الصدقات اليه جائز را كان او فاحرا وقال في رواية اخرى بن منصور  
وقد مثل عن حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية  
مامعا فقال تدرى ما الامام الامام الذي يجمع عليه المسلمون كلهم يقول هذا امام فهذا معناه  
واسلام هاتين مقامين (أحدهما) ان يكون ابي بكر كان هو المستحق للامامة وان مبايعتهم له مما  
يجبه لله ورسوله فهذا ثابت بالنصوص والاجماع (والثاني) انه متى صار مامعا فذلك مبايعة  
أهل قدرته وكذلك عمر لما عهد اليه أبو بكر اعما صار اماما لما بايعوه وأطاعوه ولو قدر أنهم لم  
ينفذوا عهد أبي بكر ولم يبايعوه لم يصير اماما سواء كان ذلك حائرا أو غير حائز داخل والخزعة  
متعلق بالافعال واما نفس الولاية والسلطان فهو عبارة عن القدرة الكاملة ثم قد يحصل على  
وجه يحبه الله ورسوله كسلطان الخلفاء الراشدين وقد يحصل على وجه فيه معصية كسلطان  
الاطليق ولو قدر ان عمر وطائفة معه بايعوه واتبعوا سائر الصحابة عن البعة لم يصير اماما كذلك واعا  
صار اماما مبايعة جهو والصحابة الذين هم أهل القدرة والشوكة ولهذا لم يضر تخلف سعد بن  
عبد الله لان ذلك لا يقدح في قصد الولاية فان المقصود حصول القدرة والسلطان القديس ههنا  
فحصل مصالح الامامة وذلك قد حصل بموافقة الجمهور على ذلك فمن قال له يصير اماما معروفة  
واحد أو اثنين أو أربعة وليسوا هم ذوي القدرة والشوكة فقد عطل كما ان من ظن ان تخلف  
الواحد أو الاثنين والعشرة يصرف فقد عطل وأبو بكر بايعة والمهاجرين والانصار الذين هم بطانة  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذين هم صاروا لسلام قوة وعزة وهم يهر المتشركون وهم  
فصحت جزيرة العرب جمهور الدين بايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هم الذين بايعوا أبي بكر  
وأما كون عمر أو غيره مستقيا الى البيعة في كل بيعة لا يمن من سبق ولو قدر ان بعض الناس كان  
كلها البيعة لم يقدح ذلك في مقصودها فان بعض الاستحقاق بها ثابت بالادلة الشرعية اذ الله تعالى  
انه أحقهم بها ومع قيام الادلة الشرعية لا يضر من خالفها ونفس حصولها ووجودها ثابت  
بحصول القدرة والسلطان عطف وعقدوى استوكة فالذين الحق لا بد فيه من الكتاب الهادي  
واسيف الناصر كما قال تعالى لقد أرسلنا رسلا بالبينات وأرسلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم  
اساس بالقيسط وأرسلنا الحديد فيه بأس شديد ومنازع للناس وليعلم الله من ينصره ورسوله بالعب  
والكتاب يس ما أمر الله به وما هي عنه والسيف يصرف ذلك وبؤيده وأبو بكر نزل بالكتاب  
والسنة ان الله أمر بما يرضاه والذين بايعوه كانوا أهل اسيف المطيعين منه في ذلك طمعتت خلافة  
نسوق حقه بالكتاب والحديد وأما عمر فان أبي بكر عهد اليه وبايعة المسلمون بعد موت أبي  
بكر فصار اماما لما حصلت له القدرة والسلطان بمبايعتهم

الحوادث وهو منزه عن ذلك ولو قامت به الصفات لخلت الاعراض  
وهو مير عن ذلك فهذا يستفصل  
البائل ويقول له ماذا ترى بهذه  
الامانة الجملة فان ارادها حقا  
وإطلافا لخلق ورتا مثل  
ان يقول انما ينبغي الجسم في  
قيامه به وبما يصان به وفي  
مبايعة له بوفائه وفي كونه مركبا  
فقول هو قائم بنفسه وله صفات قائمة  
به وانما اذا سميت هذا تجسيم  
يجوز ان ادع الحق الذي يدل عليه  
صحيح المقول وصريح العقول  
لاجل تسميته ان الله بهذا واما  
قوله ليس مركبا فان ادعى به انه  
سبحانه وكره مركب وكان متفرقا  
فركب وانما يمكن تفرقه وانفصاله  
فان الله تعالى مير عن ذلك وارتد  
موصوف بالصفات من الصفات  
عند المعنى حتى ولا يجوز ذلك لاجل  
تسميته مركبا فهذا ونحوه مما  
يجاب به واذا قدر ان المعارض  
أمر على تسمية المعاني الصيغة  
التي يسميها بالآلة اظنه الاصطلاحية  
المحدثة مثل ان يدعى ان ثوب  
اصفات ومبايعة لمخوفات يستحق  
ان يسمى في اللغة بحسب او تركبا  
وتحذف ذلك قيل له هب انه سمي  
بهذا الاسم فتعريفه إما ان يكون  
بالشرع واما ان يكون بالعقل  
أما الشرع فليس فيه ذكر هذه  
ادسما في حق الله لا سمي ولا اثبات  
ولم يطلق أحد من ملوك الامة  
وأعظم في حق الله تعالى ذلك لانه

ولا اثباتا ليقول نقائل ان الله جسم أو ليس بحسب أو هو هو أو ليس بجوهر أو متغير أو ليس بمتغير أو في جهة  
أو ليس في جهة أو تقوم به الاعراض والحوادث أو لا تقوم به وتحويلات كل هذه الأقوال محدثة بين أهل الكلام المحدث لم يشكلم اسلف

والأئمة وبالأطلاق اني ولا مطلق الاثبات بل كانوا يسكرون على أهل الكلام الذين يشككون على هذا النوع في حق الله تعالى فيما  
وأما وان أدت ان في ذلك معلوم بالعقل وهو الذي تدعيه النعامة (١٤٣) ويدعون أن تفهم المعلوم بالعقل عارض نصوص

الكتاب والسنة قيل له فالأمر  
اعتقالية الخمسة لا عبرة فيها بالالفاظ  
فالمعنى اذا كان معلوماً ثباته  
باله من لم يحزن فيه لتغير المعبر عنه  
بأي عبارة عرّفها وكذلك اذا  
كان معلوماً انتفاءه بالعقل لم يضر  
ثباته بأي عبارة عرّفها بالمعبر ومن  
له بالاسفل ثبوت المعنى الذي سماه  
وسماه بالقاطبة الاصطلاحية وقد  
يقع في محاورته اطلاق هذه الالفاظ  
لأجل اصطلاح ذلك الساقى ولفظه وان  
كان المطلق لها الاستحسان اطلاقها في  
عمر هذا المصمم كما اذا قيل الرافضي  
أسم بصبغة مصبوس العداوة لا  
محمد فليس له نحن نشأ في مصبغة  
واقرباية فقل لا ولاء الامراء من لم  
يترا من اخصبة لم يشأ لقراءه  
فيكون قد نصب بهم العداوة فقل  
له هب أن هذا يسمى نصبا ولم قلت  
ان هذا محرم فلا دلالة لك على ذم  
النصب بهذا التفسير كالادالة على  
ذم الرقص بمعنى موالاة أهل البيت  
اذا كان الرجل مواليا لأهل البيت  
كما يحب الله ورسوله ومنه قول  
القائل

ان كان رفضا حب آل محمد  
فليس هذا الثقلان اني رافضي  
وقوله

اذا كان نصبا ولاء الصفا  
فان كان رافضا ولاء الجميع

فلا ربح الرقص من حاشي  
والاص في هذا السبب بالالفاظ

نوعان مدكور في كتاب الله وسنة

رسوله وكلام أهل الإجماع وهذا الحق وكلام أهل الإجماع حق وهذا كقول

وأما قوله ثم عثمان بن عفان نص عمر على سنة هو أحدهم فاختاره بعضهم فبقوا أيضا عثمان لم  
بصر اماما ما اختارهم منهم بل بمبايعة الناس له وجميع المسلمين ببيعة عثمان بن عفان لم يختلف عن  
بيعتة أحد قال الامام أحمد في رواية حمدان بن علي ما كان في القوم من بيعة عثمان كانت  
باجتماعهم فلما بايعوه دو والشوكه والقدرة صار اماما والاثوق قد رأت عبد الرحمن بايعه ولم يبايعه على  
ولا غيره من الصحابة أهل الشوكه لم يصر اماما ولكن عمر لما جعله انوري في سنة عثمان وعلى  
وطيعة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ثم انه خرج طلبة والزبير وسعد باختيارهم وبقي عثمان  
وعلى وعبد الرحمن بن عوف واتفق الثلاثة باختيارهم على ان عبد الرحمن بن عوف لا يتولى ويولى  
أحد الرجلين وأقام عبد الرحمن ثلاثة أيام لم يعترض فيها كبير يوم يشاور السابقين الأولين  
والتابعين بهم باحسان ويشاور اصراء الانصار وكانوا قد سمعوا مع عمر ذلك العام فانار عليه المسلوب  
ولاية عثمان وذكر أنهم كلهم قدموا عثمان فبايعوه لاعتدوا على ما عظمهم اباهم ولا عن رغبة أحافهم  
بها ولهم اقال عبر واحد من السلف والأئمة كأيوب السخيتي وأحمد بن حنبل والله اعلم  
وغيرهم من قدموا على عثمان فقد أرى بالمهاجرين والانصار وهذا من الأدلة الدالة على  
ان عثمان أفضل لانهم قدموه باختيارهم واستأذروهم

وأما قوله ثم على بمبايعة الخلق له فتحصيه عليا بمبايعة الخلق له دون أبي بكر وعمر وعثمان  
كلام صاهر بطلان وذلك أنه من المعلوم بكل من عرف سيرة تقوم أن انصاف الخلق  
ومبايعة لهم لا يكر وعمر وعثمان أعظم من اتعاقبهم على بيعة على رضي الله عنه وعنهم أجمعين  
وكل أحد يعلم أنهم اتفقوا على بيعة عثمان أعظم مما اتفقوا على بيعة على والذين بايعوا  
عثمان في أول الأمر أفضل من الذين بايعوا عليا فإنه بايعه على وعبد الرحمن بن عوف وطلحة  
والزبير وعبد الله بن مسعود ولصباح بن عبد المطلب وأبي بن كعب وأمثالهم مع سكية  
وطمأنينة وبعد مشاورة المسلمين ثلاثة أيام • وأما على رضي الله عنه فإنه بويع عقب  
فقل عثمان رضي الله عنه وانقلب مصطربة متحلصة وأكابر الصحابة متصرفون وأحضر  
طلحة أحضار احق قال من قال انهم جازوا مكرها وان قال بايعت واليهم على فني وكان لأهل  
لنصرة بالمدينة شوكه لما اقتلوا عثمان وماح الناس لقتله • وجعل غيما وكثير من الصحابة لم  
يسمع عليا كعبد الله بن عمر وأمثاله وكان الناس معه ثلاثة أصناف خست فالتوا معه وصنف  
فالتوا وصنف لم يقاتلوه ولم يقاتلوا معه فكيف يجوز أن يقال في على بمبايعة الخلق له ولا يقال  
منسل ذلك في مبايعة الثلاثة ولم يختلف عليهم أحد لما بايعهم الناس كلهم لأسباب عثمان • وأما  
أبو بكر رضي الله عنه فمتخلف عن بيعة سعد لا هم كانوا قد عيوا ملامرة في نفسه ما يبق  
في نفوس البشر ولكن هو مع هذا رضي الله عنه لم يعارض ولم يدفع حقولا أعان على ما مل  
من قدر وى الامام أحمد بن حنبل رحمه الله في مسند الصديق عن عثمان عن أبي معاوية عن  
داود بن عبد الله الاودي عن جبر بن عبد الرحمن هو الخيري قد كثر حديث السقفة وفيه  
أن الصديق قال ولقد علمت يا سعد أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وأنت فاعد  
فرش ولا هذا الامر في الناس نزع برهم وهاجرهم نزع لغرهم قال فقال له سعد صدقت

رسوله وكلام أهل الإجماع وهذا الحق وكلام أهل الإجماع حق وهذا كقول

تعالى قل هو الله أحد الله لم يد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقوله تعالى هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس  
السلام وبحمدك من أسماء الله وصفاته (١٤٤)

بحسب الوراء وأنت لا مراد فهذا امر سهل حسن ولعل جيدا أحدهم عن بعض أصحابه ابن  
نهند وذلك وفيه فائدة جلييلة جدا وهي أن سعد بن عبادة رل عن مقامه الأول في دعوى  
الامارة وأدعى للصدوق بالامارة فرفض الله عنهم أجعين وهذا اضطرب اساس في خلافة علي  
على أقوال فقالت طائفة انه امام وان معارضة امام وانه يجوز نصب امامين في وقت اذا لم يكن  
لا اجتماع على امام واحد وهذا يحكي عن الكرامة في غيرهم وقالت طائفة لم يكن في ذلك  
الزمان عام عام بل كان زمان فتنة وهذا قول طائفة من أهل الحديث ليس بين وغيرهم  
ولهذا لما أظهر الامام أحد التبريع على في الخلافة وقال من لم ير مع علي في الخلافة فهو أصل  
من حار أهله أنكر ذلك طائفة من هؤلاء وقالوا قد أنكر خلافة من لا يقال هو أصل من  
حار أهله يريدون من تخلف عنها من العصاة واحم أحد وغيره على خلافة علي بحديث  
سفيان عن أبيه صلى الله تعالى عليه ولم تكون خلافة النبوة ثلاثين سنة ثم تصير ملكا وهذا  
الحديث قد رواه أهل ليس كافي داود وغيره . وقالت طائفة ثالثة بل على هو الامام وهو  
مصيب في مسألة لم يقاتله وكذلك من قاتله من العصاة كطخمة والره كلهم محتدون مصيبون  
وهذا قول من يقول كل محتدم مصيب كقول النصارى من المعتزلة أي الهنديل وأي على  
وأي هاشم ومن وافقهم من لا شعرة كالعاصي أي بكر وأبي حامد وهو المشهور عن أي الحسن  
الاشعري وهو لا يصب بمصطلح معاوية محمد مصاب في قتاله كما أن علي مصيب وهذا قول  
طائفة من الفقهاء من أصحاب أحمد وغيرهم كرواية عبد الله بن حامد ذكر لا مصيب أحد في  
المقتل يوم الجمل ومن ثلثة أوجه أحدها كلاهما مصيب والثاني المصيب واحد لا يصب  
وانت أن علي هو المصيب ومن حاله محقق والمخصوص عن أحمد وأما نسبة لا يدم أحد  
منهم وان علي أولى بالحق من غيره أما تصويب ائمتان فليس هو قول أغلبية من هم يقولون  
أن تركه كان أولى . وطائفة رابعة فتجعل علي هو الامام وكان محتدم مصيبا في القتال ومن  
قائله كابو محتدمين محققين وهذا قول كثير من أهل الكلام ولراى من أصحاب أي حبيقة  
ومالك وشافعي وأحمد وغيرهم . وطائفة خامسة تقول ان عليا مع كونه كان حبيقة وهو أقرب  
في الحق من معاوية فكان ترك القتال أولى وبشي الامارة عن القتال لهؤلاء وهؤلاء فان  
سعى صلى الله تعالى عليه ولم قال ستكون سنة بعد هذا خير من القائم والقائم خير من الساعي  
وقد ثبت أنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحسن ان بني هاشم سيصلح الله به بين قشتين  
عظيمين من المؤمنين فأنتى على الحسن بالإصلاح ولو كان ائمتان واحداً ومصلحاً لما مدح  
تاركه قالوا وقتال العامة بأمر الله به ابتداء ولم يترك قتال كل باع بل قال تعالى ون طائفتان  
من المؤمنين فتوازى صلوا بينهما فان نفت جداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبى حتى تفي  
الى أمر الله فأمراد القتل المؤمنين بالإصلاح بينهم فان نفت أحدهما قوتان قالوا وبهذا  
لم يحصل بقتال مصلحة ولا امر الله بأمر الله به لاسأ أن تكون مصلحة راجحة على مقتدته  
وفي سنن أي داود حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد بن أبي عاصم عن محمد بن يحيى بن سيرين قال  
قال حديقة ما حدث من اساس تدركه الفتنة لا أبا أحافها عليه الا محمد بن مسلمة فالى سمعت

وجوه يومئذ باصرة ليرى ما طرفة  
وأما مثل ذلك فمما كره الله تعالى  
ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذا كله  
حق ومن دخل في سم مذموم في  
الشرع كان مذموماً كاسم الكافر  
ومنافي ومضد ومخوذك ومن  
دخل في سم محمود في الشرع  
كان محموداً كاسم المؤمن ونبي  
وصديق ومخوذك وأما الاعتاد  
لتي بين به أصل في شرع فتد  
لا يجوز تعليق المدح والذم والثناءات  
والتنبي على معانيها لا أن يصبى انه  
يوفق الشرع والاعتاد بنى معارض  
بهم، المصوب هي من هذا السرب  
كاسم مدحهم وخير وجهه وخوهر  
واخر من فن كانت معارضة عقل  
هذه الدلائل لم يجزله أن يكفر  
بخالقه لم يكن قوله مما يصبى  
الشرع به ككفر لان ككفر حكم  
شرعي متنافي عن صاحب الشريعة  
والعقل فله علمه صواب العقول  
وحده وليس كل ما كان خفياً العقل  
يكفر ككفر في الشرع كما أنه ليس  
كل ما كان صواباً في العقل نجح  
في الشرع مع نفسه ومن العيب  
قول من يقول من أهل الكلام ان  
أصول الدن التي يكفر بحملها هي  
علم الكلام الذي يعرف بمجرد العقل فهي  
وأما ما لا يعرف بمجرد العقل فهي  
الشرعيات عندهم وهذه طريقة  
المعتزلة والجهمية ومن سلك سبيلهم  
كانت صاحب الارشاد وأما أنهم  
فيقال لهم الكلام تصيب شيئين  
أحدهما أن أصول الدين هي التي  
تعرف بالعقل المحض دون الشرع

بهم ما يتناقض وذلك أن ما لا يعرف لا بالعقل لا يعلم أن محالقه ككفر شرعي فانه ليس في الشرع أن من خالف ما لا يعلم الا بالعقل  
وثنى أن يخالف بها كافر وكل من مقتدين وان كانت بأصدة فالجمع رسول



يَكْفُرُوا عَنِ الْكُفْرِ يَكُونُ تَكْدِيبُ الرُّسُولِ فِيهِ مُخْتَلَفٌ وَلَمْ يَنْعَمْ عَنْ مَنَافِعِهِ مَعَ أَهْلِ الْعَصَاةِ مِنْ نَصْرٍ مَرْغُوبٍ وَلِيَهُدٍ وَمُخَوِّمٍ وَفِي  
الْجُلَّةِ فَالْكُفْرُ مَنَعُهُمْ عَنِ الرُّسُولِ وَهَذَا صَدَقَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ (١٤٥) ذِي حُبٍّ شَيْءٍ وَلَا يَحْصُرُهُ إِلَّا بِالْأَشْرَعِ فَإِنَّهُ لَوْ

قد رعد عدم الردالة لم يكن كفر محرم  
ولا إيمان واجب عندهم ومن  
أثبت ذلك بالعقل فانه لا ينزع عنه  
بعد محمي الرسول فعلق الكفر  
ولا إيمان عما جاء به لا بمجرد ما يعلم  
باله من فكيف يجوز أن يكون  
كفر بأمر لا علم له بالعقل إلا أن  
يسأل الشريعة على أن تثبت الأمور التي  
لا يعلم إلا بعقل ككفر فيكون حكم  
الشريعة مقصولا لكن معلوم أن  
هذا لا يوجب في الشريعة المحجود  
في الشريعة المتفق أنه كفر عما به علق  
به الإيمان وكلامه علقه بالكتاب  
والرسالة فلا إيمان مع تكذيب  
الرسول ومعاداة ولا كفر مع  
تصديقه وطاعته ومن تدر هذا  
رأى أهل البدع عن التفتة يعتمدون  
على مثل هذا فتدعون بدعا  
بأرائهم ليس فيها كتاب ولا سنة ثم  
يكفرون من حافهم فيما ابتدعوه  
وعند حال من كفر بسا عا  
انتبوه من الأسماء والصفات التي  
يسمونها هونز كيبا وتجبسم وانما  
لحلل الصفات والأعراض به ونحو  
ذلك من الأقوال التي ابتدعتها  
الجهمية والمعتزلة ثم كفروا من  
خالصهم فيها والحوارج ادس  
نازلوا آيات من القرآن وكفروا من  
خالصهم فيها أحسن حالا من هؤلاء  
فإن أولئك علقوا الكفر بالكتاب  
والسنة لكن عا طوا في فهمهم  
الموصوف وهؤلاء علقوا الكفر  
بكلامهم أنزل الله به من سلطان  
ولهذا كان دم السلف الصالحة من

[illegible]

( ١٩ - مهاج أول ) أستم اسم حتى وان عتد منه من امره ما يحكي كلام يهود و نصارى ولا يستطيع  
أشحكي كلام الجهمية بل الحق أنه قد رأى بعض الناس غلط في معاني دقيقة لا نعم لا منظر عقل وليس فيها بيان في البصوص

والاجماع لم يجر لاحد ان يكفر مثل هذا ولا يصفه بخلاف من بقى ما انتفى النصوص انما شره المتواترة فهذا احق بالتكفير ان كان  
المعطى في هذا الباب كافر او ليس المقصود عباسان (١٤٦) مسائل التكفير فان هذا منسوط في موضع آخر ولكن المقصود ان

عدة المعارض للنصوص السنية  
أقوال فيها اشتباه واجمال فاداو قع  
الاستفصال والاستعارتين  
الهدى من الضلال فان الادة  
السجعة معطاة بالاعطاء الادة على  
المعاني وأما دلالة محمد العقل فلا  
اعتبار فيها بالاعطاء وكل قول لم  
يرد لفظه ولا معناه في الكتاب والسنة  
وكلام سلف لامة فانه لا يدخل  
في الادة السجعة ولا تعلق السنة  
والبدعة بموافقة ومخالفة فضلا  
عن أن يهتق بذلك كعمر واثمان  
والمخالفة موافقة الادة الشرعية  
والبدعة مخالفتها وقد يقال عالم  
يعلم أنه موافق لها أو مخالف  
بدعة اذا اصله غير مشروع فقد  
تدرع الى البدعة وان كان ذلك المثل  
تسببه فبما علمانه مشروع وكذلك  
من قال في الدين قولاً بلا دليل شرعي  
فانه تدرع الى البدعة وان تبينه  
فبما علم موافقة السنة والمقصود  
هنا أن الأقوال التي ليس لها اصل  
في الكتاب والسنة والاجماع  
كأقوال سعة التي تقويه المهمة  
والعزلة وغيرهم وقد يدخل في  
ما هو حق وما بدل هم يصحون بها  
أهل الانبياء والاعمال الشابة بالحق  
وهم قولون كل من قال ان قرآن  
غير محبوب أو ان الله يرى في الآخرة  
أو انه فوق العالم فهو محسوم منسبه  
حدوى وهذه الامة عاصي  
عليها سلف الامة وأنتم اوحكي  
اجماع أهل السنة عليهم اعمروا  
من الامة والعالمين بأقوال السلف

لله لا يجوز الواحد من هؤلاء ان هو الذي يجب أن يولي ومن من سواه وذي فلول به  
تجب طاعته في كل ما أمر به بل أهل السنة يتحدرون بالواقع زيارتهم ويحبون  
عزهم ويأمرهم بما أمر به ويأمرهم بما أمر به ويأمرهم بما أمر به ويأمرهم بما أمر به  
بصدورهم على مقاصد الامة فامة حدود وقسم لأموال وتولية ولاية وجهاد بعدو  
واقامة حج ولاعباد والجمع وغير ذلك من مقاصد الامة ويسويون بين الواحد من هؤلاء  
وإنهم ويعبرون لا يجوز أن يضاع في معصية الله تعالى بل سائر فيما بعده من طاعة الله  
يعبري معه التكفير في جعل معه الجمعية والعباد والجمع معه ويعبرون في اقامة حدود والامر  
بالعز والامر والامر عن مسكر وأمثال ذلك فيما يوجب على من لا يتقون ولا يعيرون على الأثم  
وحدوثهم ويقولون ان قد تولى غير هؤلاء بالعز من بني أمية ومن بني علي ومن المعنوم أن  
بأن لا يصحون لأولاد وأولاد تولى من هؤلاء من المؤمنين ائمة بكان ذلك حراما من  
عدمهم كما قال سنونبه مع امام حار جعفر من الامة فلا امام يروى عن علي رضي الله  
عنه أنه قال لا بد من من بعده ربه كتاب أو أخره قيل له هذه نيرة قد عرفوا غاف بال العاخرة  
قال يؤمن بها السبل ويدين بها الحدود ويحكمهم بها الحدود ويسمونها بالوعد ذكره عن  
معد في كتاب سعة والمعصية وكل من تولى كان حراما من معدوم المنذر الذي سول ارفعة  
انه اعف الخ ومن هذا من جعل ما من من من لمصحة في الدنيا ولا في الآخرة ولا في  
في ما من من لا يعتد ان الله والامى لكثرة ومعنى بين الامة وبما من لا يعتد  
فقدوى الامم ولم يحصل من دامة هذه الامامة مني ومن لا علمهم بعد امام قبيلة الاولاد  
أمور بل كتاب أمورهم ثم وكيف نسلم أمورهم ان يمكن امام الامم لا يعرف ولا يدري  
ما يقرب ولا يفد على من من أمور الامامة فهو معدوم وأما ما زعمه من يمكنهم قدره وسلط  
لامامة بل كان لاهل العلم والدين منهم امامة أمثالهم من حفص الحديب وسنة وشو لك  
لم يكن لهم سلطان شوكة فكانوا عاخر من عن لامامة سواء كانوا أولى بالولاية أو لم يكونوا أولى  
فكل حال ما مكروا ولا يؤاؤوا كان يحصل لهم مطلوب من الولاية عدم القدرة والسلطان  
ولو ادعاهم المزمع لم يحصل له سلطان من غير نبي فمن ادعاه الاثمة من جهاد الاعداء  
وجمال الحقوق في مستحقه أو بعضهم وامه اعدو قال قال فذل ب لو حذر  
عولاد ومن غيرهم امام أو سلطان وقدره يحصل منهم مقاصد الامامة كان هذا بكاره الحسن  
ولو كان ذلك كذلك لم يكن عالمه متول براجمهم ولا يسد بالامر دهم وهذا لا يقول أحد وان  
فبهم انما تعي أنهم هم الذين يجب أن يولوا وأب الساس عدا نزل ولنتهم فهذا امره أب  
يقول فلان كان يستحق أن يولي القضاة ولكن بول طف وعدا واما ومن لمعوم أن أهل الامة  
لا ينبغي دعوى في أنه كان بعض أهل الشوكة بعد خلعاء لارعية بولوب شعما وعبره ولي  
بالولاية منه وود كان عمر بن عبد العزيز يجار أن يولي نفسه من محمد بعده لكنه لم يطق ذلك لان  
أهل الشوكة لم يكونوا موافقين على ذلك وحيد شغل الشوكة قد قدموا المرجوح وتركوا  
اربع والى بول غنود وقوة ساعة ظلموا بعدا يكون ثم هذه الولاية تعي من رب لو حب  
مع قدره على فعله أو أعان على عدمه وأما من لم يظلم ولا أعان ظلموا على أعان على من واستغوى

مثل أحمد حسيل وعلي بن المديني وامحق بن راحم ود بن عبي وعباس بن عبد المديني ومحمد بن جعفر  
حرية وأمثال هؤلاء ومثل عبد الله بن عبيد بن كلاب وأبي الحسن القلابي وأبي الحسن لا يعرف وأبي الحسن على بن مهدي الطبري

ومثل أي تكبر الاستعالي وأي تعير الأصحاب وأي عجز عن عهده العروا وأي عجز طليكي وبجي من عار استعسائي وأي سمع من الأصحابي وأي لقسم مني ومن لا يخصص عهده لأحد من أواع أمش (١٤٧) العزم والبال إسقام من جهمية والمعتزلة وغيرهم

لو كان الله يرى في الآخرة لكان في جهة وما كان في جهة فهو جسم وذلك على الله محال أو قالوا لو كان الله تكلم بالقرآن لكان تكلم كلام فأنشأه فأنشأه استعدت ولا فعل وذلك يستلزم أن يكون محلا لا عراضا ولا حوادث وما كان محلا لا عراضا ولا حوادث فهو جسم والله مؤمن بذلك لأن الدليل على إثبات الصانع أنما هو حدوث العالم وحدوث العالم اعلم بحدوث الأجسام فلو كان جسم ليس بحدث لبطت دلالة إثبات الصانع فهذا الكلام ونحوه هو عهدة العامة من الجهمية والمعتزلة وغيرهم ومن وافقهم في بعض بدعهم وهذا ونحوه في العقليات التي يزعمون أنها عارضت نصوص الكتاب والسنة فيقال لهؤلاء أنتم لم تفهموا ما يستلزمه ذلك ولا تسدوا ولا جاع فالهذه الدعايات ليس لها وجود في النصوص بل هو لكم لور في الكتاب في جهة وما كان في جهة فهو جسم وما كان جساما فهو محدث كلام تدعون أنكم علمت حكمته بالعقل وحينئذ فتطالبون بالدلالة العقلية على هذا الشيء وبطرفها بنفس العقل ومن عارضكم من المنتسب أهل الكلام من المرجئة وغيرهم كالكرامية وبهتامية وقال لكم فليكن هذا دمارا ونة وانكر هو جسم أو قال لكم أنا أقول أنه هو جسم وانظر ثم على ذلك لا يقولون وأنته بالعبسول كما نفيوه بالعقول لم يكن

فليس عليه من حد نبي ومعلوم أن صلي مؤسسين لا عاوي الوجود ادعى من واستفوت لا بدوهم على الأئمة بعد موت قصير هذه الامام مني يجب تصديقه في شريع كونه قرا وأعيان بابيه وأقدم شعرة وسد قدمه واشتوكهم من هو وولده والصور حقه من لا حكمهم لصلاته ادخله أي سبهم في ذلك وذلك ما كنهم دخل أو عدمه وبعصموا طالب الله يوم من أن ينصحه ويحكم له بحقه فحس له عرعه أو ينصحه ميراثه أو يروجه نائم لا ولي به غير الاستطاب ويحذر ذلك أي شيء عنده من أنه أو من ولد أو غيره يتقرب له على حق لا على باطل وقد كان تدعى فأنشأه ما استطعم وقول أي على الله تعالى عليه وسلم رد أمرتك بأمر فأتوا به ما استطعم رونهما حتى يوصيهم ويعوم بالسرقة بعت بتحصيل ما يصح وتكبتها وتعديل معاد وتقسيم بحسب المال وأهل السنة يقولون سبي أي يولي الأصل للولاية إذا أمكن أو حوينا بعدا كثرهم وما استجوابا عنه منهم ومن عبد عن الأصل مع قدرته فهو طاهر ومن كان عازرا عن وسد الأصل مع محبة ذلك فهو معذور ويقولون من يولي فانه يستأجره على طاعة الله بحسب الامكان ولا يهاب لأعلى طاعة الله ولا يعارضه على معصية الله ولا يعارض على معصية الله تعالى أنس من أول سنة في الامامة حبرا من قول من أمر ببيعة معدوم أو عازرا بكنه الامامة بفساد من الامامة وهذا كان رافضة لمعاد عن مذهب أهل السنة في معصية الله لم يكن رافضة من منهم بدوي معاونة تكفار والاحتكام بهم فهم يدعون إلى الامام بالمعوم ولا يعرفهم الامام موجود يأثمون به لا كسور أو طوم فهم كالذي يحسب بعض العامة على أوباء انه حال لعب ولا راحل الغيب عنده الأهل ككذب والمكراب من يكون أمورا من الناس بالباطل ويصدون عن سبب الله أو الخلق أو اثبات طين ارباب يحصل بهم لبعض الناس أحوال شيطانية وهو قدر أن ما تدعيه الرافضة من الحق هو حق موجود وأن الناس لم يروا المصومين عليه الكواكيب وذكر كرم من تحت يوته وولوه غيره وحينئذ فالامام الذي قام ببيعة هو الامامة هو هذا المولى وبالله وعه المشهور ثم يدعي استحقاق أن يولي لكن ما ولي ولا تم على من بيع حقه وعاد عنه دعى من لم يبيع حقه ولم عند وهم يقولون ان الامام يجب نصبه لا يصب ويصف وصيغة العباد والى كان مع رسولهم من أن اساس لا يولون هذا المعنى را أمر ولا يصبه كان أمرهم بولاية من يولونه وينفقون بولاية أولى من أمرهم بولاية من لا يولونه ولا بدعوب بولاية كما في مائة اختلافه لقصه وغير ذلك فكيف اذا كان ما يدعونه من نص من أعظم كذب والافتراء والذي على الله تعالى عنه هو ثم قد أحرأتمه على سكون وما يقع منه من التعريف ذلك نص لامة على مائة شخص يدعي أنهم لا يولونه بل يعدلون عنه ويولون غيره يحصل بهم بولاية معدومة بولاية وانه اذا نصبه في المصومين حصل من بعده ما له الامامة لم يحصل بغير المصومين ولم يحصل من مفاصل بولاية ما حصل بغير المصومين كان الواجب القول على المصومين مثل ذلك أن يولي لا امرأه كان عهده شخصان ويعلم أنه يولي أحدهما أطعم وفتح اليد وأقام أخيه وهو الامامة وأنه ادولى لا حرم يمنع ولم يصب شيئا من البلاد بل يقع في أربعة عصفه عصفه كان من المعوم بكل عاقل أي يولي من يعلم أنه اولاد حصن الحبيب والمنفعة لامن اذا ولا لم يعلم

سكنات تقولونه أب مستدعي في اثبات جسم ولا يقولون دعوهم مستدعون في جهة فسدعة في جهة كابدعة في اثباته لم تكن أعظم من لشيء أحق بالبدعة من المنتسب لأن المنتسب أثبت ما انتسبه لمصومين وكره هذا معصده للمصومين وتأييدها موافقة بها وردا

على من طاعها وحدها وان قصدها ان تدع في ذلك كانت عنه أحسن بعة من ثقي - ان تضاهاه من به انصوص وودع مودعها ومقتضاها وان ما حاد بصوص فهو (١٢٨) بعة بانفق المسلم وما لم يعم به حاله فقد لا يسمى بعة وان استأجره من

وحصل له به وجر رعية حرب وبعده فكيف مع علمه ورسوله سبحانه ولا اله الا الله وما  
حصل له من مصاعق الامة في سبيل دينه على اهل البيت عليه السلام لا ينطاع بل يحارب  
ويقتل حتى لا تمكنه قهر الاعداء وصلاح الابرار وحسن يكون من حسن على ولايته هـ  
نـ لا خلاف ان لم نعم احب اوصالها معدا بعم وحسن والله ورسوله يرى من اهل البيت  
وهم يصيبون في رسوله هـ ورسوله في مصحفه العباد الى ما بين فيه لا اله الا الله ورسوله  
ويعاد حصل من معصيته لامن نصيره قبل اقبس ولايته من بطرعه وفتحصل لمصلحة  
اولى من ولايته من معصية ولا يحصل لمصلحة من المعصية ولو كان للرجل واحد مؤمن به  
اسمه الى حد شجاعه وذكروا انه الى لا حرقه وشر اقبس اسلامه الى لا اولى ولو  
ان زالت اقبس من معصية في نصيبه وادام يحصل لولايتهم معصية لا اله الا الله ورسوله  
رسول الله احدهما افضل من الآخر كركي المراء كركه وان تروحت لم يصح له بحاصه وتؤديه  
ولا تسلم به ولا يسلم عوها ولا حركه ويحتمل يحصل به مناصد بسكاح اقبس ترويتها  
به معصية اولى بانساق اعتقاد ونص من نص على ترويتها بهدا اولى من اسن على ترويتها  
بهدا فكيف نص في الله ورسوله ما يرسله الاطام اوحاشن وعدا وشكوه مما لم يتصل  
نص بهدا ان يكون على هو الاصل لاحي بالامار لكن لا يحصل لولايتهم الا ما حصل وعده  
بما يتجسد به من نص من المصلح فكيف لا تكن الامر كذلك لاني هذا ولا في هذا فنقول  
اشـ به حصر صدق وقول حكمه وقول ر قسمة خبر كاذب وقول قسمة واهل السنة يقولون  
الامير والامام وحيدهم والسلطان الموحود بالدولة فشرة على عمل مقصور لولايتهم كما ان الامام  
الصلاة هو الذي يعلني بالناس وهم بالغوب اقبس امام الصلوات استحق ان يكون اماما وهو  
لا يصح ان يحدلكم به اقبس ان يكون اماما ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون هو  
لامام لا تخفى الا على الله وامرهم يقولون به معا على ابرو بقوى ورسول لا ثم واعدوب ويطاع  
في طاعة به ثرون معصيته ولا يخرج عليه بالسيف واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم  
عائد على هذا كما في الصحاح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من رأى من امرئ يكرهه فليصبر عليه وانه ليس أحد من الناس يخرج عن السلطان شبر  
فان عليه الامام منة جامعة فجعل يحدوه هو خروج عن السلطان ومعارضة الجماعة وامر  
بالصبر على ما يكره من الامر لا يخص ذلك سلطانا مذهب ولا أمير معيب ولا جماعة معيبة وفي  
صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الجماعة  
وشارك جماعة ثم مات من ملة طائفة ومن قبل تحت راية (١) فاية يعيب بعصية أو يدعو  
عصية أو يصبر عصية فقبل بعصية طائفة ومن خرج على أمي يضرب برها أو فاجر هو لا يتعدى  
من مؤمن ولا يبيد أي عهد عهده فليس مني ويستعنه فقدم الخروج عن الطاعة وهو مارق  
الجماعة وجعل منة طائفة لأن من خافه لم يكن بهم رأس محمد وهم والنبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم غائباً أمرنا فامرنا حتى أمرنا في السمر كان ثلاثة فامرنا بالامار في أقل عدد  
وأقصر خضع وفي صحيح مسلم عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في طاعة الله ورسوله

الله تعالى عنه البدعة بدعتان بدعة  
 خالفت كتابنا وأوسنة أو أوجاعاً أو  
 أثر أعين بعض أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهذه بدعة ضلالة  
 وبدعة لم نجد عن شئ من ذلك فهدم  
 قد تكون حسنة لقول عمر رضي  
 الله عنه هذه هذه الكلام أو نحو  
 رواه أبيه في ما سنده الصحيح في  
 المدخل ومن المعلوم أن قول سادة  
 الرقبة والصفاء والعلو على العرش  
 وإشفاق الناس أن الله لم يسكنهم لحق  
 كلامي غيره وبنيهم ذلك من أسباب  
 ذلك تحميم هو إلى من بعده الكتاب  
 والسنة والاجماع السابق والآثار  
 أقرب من قول من أثبت ذلك وقال  
 مع ذلك العاطي يقول إنها وافق  
 معنى الكتاب والسنة لا سيما والنهضة  
 متفقون على أن ظواهر النصوص  
 تحميم عدهم وليس عدهم بالنفي  
 ومن فهم معترفون بأن موعدهم هو  
 السدعة وقولهم أربعهم أقرب إلى  
 السنة ومما يوضح هذا أن السلف  
 والأئمة ~~ككثرو~~ كلامهم في دم  
 الجهمية النعامة لاصفات وذموا  
 المشبهة أيضاً وذلك في كلامهم  
 أقل بكثير من ذم الجهمية لأن  
 مرض التعويل أعظم من مرض  
 التشبيه وأما ذكر التحميم وذم  
 الجسمة فهذا لا يعرف في كلام  
 أحد من السلف والأئمة لا يعرف  
 في كلامهم أيضاً القول بأن الله  
 جسم أو ليس بجسم بل ذكروا  
 في كلامهم الذي ذكروه على

(١) قوله عني كتب الله عليّ كتاب المحبة ولدع من عوث وثرمة ابن عوث الله جسم امتنع أحدهم موافقته عليّ (٢) ولأنّ من هو أحد صمد لم يؤمر بوب كنه كنهوا أحد والمقصود هنا ما دلّ لروية

(١) قوله عيني كسب اللعنة اعم العتقة واقتال العصية ونفسه عيا ومكسر والمير والنجسة بعدد مندوبات كريمة متجمعة



من اجهمية والمعتزلة وغيرهم ادقوا اثباتهم يستلزم ان يكون نه جسم وذاك منهف ودعوا ان الغفل دل على المقدمة من خنج  
حيث ان بيان اطلاق المقدمة من اواحد هما فاما ان يطل نفس (١٤٩) السزرم في اللارم او المستان جيهها

وهذا افتوت طرق منقشة الرؤية  
وطاعة دارعت في الاولى كالاشعري  
وامثاله وهو الذي حكاه الاشعري  
عن اهل الحديث واصحاب السنة  
وقالوا لانهم ان كل مرفق يجب ان  
يكون جسما فقالت النفاة لان  
كل مرفق في جهة وما كان في جهة  
فهو جسم فاه نرفت بعد احسم  
على قولين صانه قال لا سلم ان  
كل مرفق كوني جهة وطائفة  
فان لا سلم ان كل ما كان في جهة  
فهو جسم وادعت نهمة الرؤية ان  
العلم الضروري حاصل بالمقدمتين  
وان المنازع فيها ما كبر وهذا هو  
نصت المشهور بين المعتزلة  
والاشعرية فلهذا صار الحذاق  
من متأخري الاشعرية على نفي  
الرؤية وموافقة المعتزلة فادا  
الطغوه ما وافقة لاهل السنة  
فسروها بما تصرها به المعتزلة  
وقالوا التزاع بيننا وبين المعتزلة  
اعطى وطائفة دارعت في المقدمة  
الثانية وهي انتفاء اللارم وهي  
كالهشامية والكرامية وغيرهم  
فاخذت المعتزلة وموافقة لها  
يشعرون على هؤلاء وهؤلاء وان  
كان في قلوبهم بدعة وخطا في قول  
المعتزلة من البدعة والخطا اكثر  
مما في قولهم ومن اراد ان ينظر  
صاطرة شرعية بالعقل الصريح  
فلا يلزم عطا بدعي ولا يحجب  
دليلا عقليا ولا شرعيا فانه يسلك  
طريق اهل السنة والحديث  
والاثة الذين لا يوافقون على الطلاق

نه شهد اشعر وهل بعد شذر خير من سرفان ثم قلت بعد ذلك شرم من جرفان ثم وفيه دخر  
قلت وما دخره قال قوم يستنبطون غير سني ويبتدون بعد سني فيعرف منهم من ذكر فقتل عن  
بعد ذلك اشعر من سرفان ثم قلت بعد ذلك على ابوابهم من اجابهم به فقتلها فقتل بارسول الله  
صههم لما قال ثم قوم من جلد تناوينا كما هو بالاسد سافا فقتل بارسول الله فقتلها فقتل بارسول الله  
قال تازم جماعة المسلمين وامامهم فقتلوا لم يكن هم جماعة ولا امام قال فاعتبروا انك اخرج كلهم  
ولو ان بعض على اصل نصرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك وفي بعد اخرج وور ذلك  
الخير شرفان ثم قلت كيف قال يكون بعد سني ان لا يبتدون بعد سني ولا يبتدون بعد سني ولا يبتدون  
وهم حال قلوبهم فقتلوا سرفان في خنات الاس قال قلت كيف اسع بارسول الله ان اركت  
ذلك فان سمع وطبيع الامير وان ضرب طهرت واحدا ما نافع فافزع وضع وخذ ما عسرا في  
حديث آخر من حديثه قال عن ابي اسحق صلح على رحن وجماعة على صانه وودع بالارح  
الى ما هـ انت عليه فكان اشعر لاول السوقة وخلافة سوي لا فقهها وكان سرفان  
ما حصل من الفتنة يقتل عثمان وتغرق ليدس حتى صار حالهم فيها كحال احد خبيث قتل بعد سني  
بعضا واحدا فان لرهري وقعت احسنه واهم بارسول الله صلى الله عليه وسلم ورمس ورمس ورمس  
واجعوا ان كل دم او مان او مراح اصب تاويل اشعر بانه عذر لرومهم ماله اخلة غير  
انهم جعلوا هذا غير مضمون كما انما يسيبه اهل اعيا هلية وسمهم من بعض عده مضمون ذلك  
الضمان انما يكون مع العلم بالتحريم فاما مع الجهل فاعلم انهم لم يبتدون سرفان ومارس ومارس  
من اهل الله لانه الضمان مستف وللهذا لم يصح الذي صلى الله عليه وسلم انه دم مقتول  
الذي قتله متاولا مع قوله اقلته بعد ان قال لانه الا ان الله اقلته بعد ان قال لانه لانه اقلته  
بعد ان قال لانه لانه وللهذا لم تصح الحدود الاعلى من علم التحريم واخيرا اني اجمع  
الاسرار صلح الحسن ومعاوية لكن كان صلحا على دحر وجماعة على اعداء فكر في الاموس  
ما فيه احمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلاله وحرمة سرفان في حلاله وحرمة سرفان  
فقتل الفتنة فانه لما بلغه مقتل عثمان علم ان الفتنة قد جارت فابعد ذلك باربعين يوما قبل  
الافتار وهو صلى الله عليه وسلم قد احب ان بعد ذلك يقوم امة لا يبتدون بعد سني ولا يبتدون  
استه وبقية حال قلوبهم فقتلوا سرفان في خنات الاس قال قلت كيف اسع بارسول الله ان اركت  
وان ضرب طهرت واحدا ما نافع فافزع وضع وخذ ما عسرا في  
أوطالنا وكذلك في الصحيح حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من جلع بدم  
طاعة امام في الله تعالى يوم انبى بعد لاحتله ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية لكنه  
لا يصح احدي معصية الله تعالى كقبي لم يصح عن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم سرية واستمع من عبيد من حرام الانصار وامرهم ان يجمعوا له ويطيعوا  
فاقصوه في نفي فقال اجمعوا الى خطب فجمعوا ثم قال وقد بارا وقد اثم قال اني امركم رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسهوا في نفي فقالوا في قال وادخوها فطر بعضهم في بعض  
فتنزلوا عافرا ما في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من النار عكنا كذا وكذا وكسر عصبه  
وطبخت سرفان دخره وادكره ذلك لاني صلى الله تعالى عليه وسلم ففقر لودخوها دخر حوامها

لا مان ولا اسق بل تقوون ما يحسون بقوسكم س كل جسم مرفق فان سرفان ذلك فان كل مرفق يجب ان يكون قدر كره مركب او ان  
يكون كان متعزقا فاجتمع او انه يمكن تعريقه ويحذو ذلك معوهم المقدمة الاولى وقاتل هب السموات مرتبة مشهودة ونحن لا نعلم

أما كانت متفرقة مجتمعاً وادحاراً يرى ما يميل التقريب فما لا يقصده أولى ما يكابر وثمة فأنه تعالى أحق أن تمكّن رؤيته من  
السماوات وكل فتمت بحمد الله تعالى (١٥٠) للروية لا يجوز أن يكون أمره ميسال لأنكون الأوجود ما وكلما كان

اعمال الصاعقة في المعروف وفي ههنا غنى في بعضه كما غنى في المعروف وكذا في  
تدبيره من امر عن النبي صلى الله عليه وسلم في امره ان يسمع السمع والصناعة  
فيما يحب وكما لا يحب من غنى في امره غنى في الصناعة وعن كعب بن عجرة قال  
خرج الرسول الله صلى الله عليه وسلم في امره غنى في امره غنى في امره غنى في امره  
اعرفوا ولا حرم من انهم فقال سمعوا من امره غنى في امره غنى في امره غنى في امره  
نكدهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني وأنت منه وانس بره على حواس ومن لم يمدح عبيهم ولم  
يصده فهم نكدهم ولم يمدحهم على ظلمهم فهو مني وأنت منه وسير على الخوص روه أجد وانس في  
وهذا القصة والبر مني وول حديث في امره غنى في امره غنى في امره غنى في امره  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره غنى في امره غنى في امره غنى في امره  
والصاعقة في منسب ومكره في وعمره ما وبسر ما وأزده عليه وأن سارع لأمر أهله إلا أن  
زود كسر تواجدكم فيه من امره غنى في امره غنى في امره غنى في امره غنى في امره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يكون غنى في امره غنى في امره غنى في امره  
هذه الأمة وهي جميع وانس بوجه السيف كان من كان وفي غنى من أتكم وأمركم على رجل  
واحد بره أن اشق غنى من أو يفرق جماعةكم وقد ورد في جمع مسلم عن أم سلمة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال سيكون أمره عرفت وسكرت من عرف بره ومن أسكرت لم  
يكن من ربي وفيه نفع في أولادهم في لا بأس وفيه أيدع عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال من ولي عليه وبه رأي في شيا من معصية الله فيسكر ما في من معصية الله  
ولا يبر عن يد من طاعة

﴿ وَالْأَنْصَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْإِمَامَةُ وَحِبُّ الْأَنْصَارِ ﴾

و معصومین را که مات میباش احتضن و بعد از آنی بسجده لله تعالی علیه و سلام و بجهت بدرستی ایشان  
و عید فداضاف و مذهب امامیه و احزاب و اصناف و اوجیه و اهل احزاب و اواسط و  
و اهلهم باینوا جمع انهم فی قول العباد و لا هم هم در مومن با نفعه و لا یفسد و لا یهم احد و  
دینهم عن الاثم و المعصومین و در حکایه عظمه قال انما فی الله ما عجب احد عجب احدی  
عسی الله تعالی علیه و سلم و حدیث میباش بعد و تعذبت را و هم بحسب تعدد احوالهم  
فبعثهم طلب الامر بسببه بهر حق و باعداً اکثر الناس طلب الدنیا کما احتار عمرو بن سعد منبت  
ری آیا میسر می شد بهر حق و بسبب مع علیه ان من قبله فی اسرار و احیاء و دلائل شجره  
حسب نقول

فوجه ما أرى وإلى صديق . أفكر في أمر على خطر  
أثره ميتة ربي ولري ميتي . أم أصح ما نوما قبل حبيب  
وفي فقه سار أنتي نفس روحها . حجاب وملك الرزق عبي  
وبعدهم بقه لأمر عليه ورأي بعد . أما باعافقده وبأبعه ووسمري بظرف حق عليه  
الحق فاستحق المواخف من الله تعالى . عبي الحق . غير مستحقه سب الامان نظر وبعدهم

ففيها « والمقصود بها بيان كلام كافر في حسن ما عارض من مضمون لانه من كلام سعاد بنى بسبويه  
عقليات وبقاوا من ارباب المرنى لا بد ان يكون معيبا في حق الله عز وجل كمال كماله فهو جسم ومحوره الكلام والحق بهم لصا



بالشرع والعقل ويراعون ألبما لالفاظ الشرعية فيعتدون بها ما وحدوا لها سبلا ومن نكلم عايفه معنى باطل بحجاف الكتاب  
والسنة رذو عليه ومن نكلم بلطف مستدع (١٥٣) بحمل حقاو باطلا سواء الى اسدعة أنما وقالو ه فابل مدعة سدعة و

بأنه لا باطل ونظير هذا القصة  
المعروفة التي ذكرها الخليل في  
كتاب السنة هو وغيره في مسألة  
الأنط ومسئلة الخبر ونحوهما من  
المسائل فإنه لما ظهرت بقدرية  
عدة بالقدروا أسكروا أن الله يصل  
من يشاء ويهدي من يشاء وأن  
يكون حافيا لكل شيء وأن تكون  
أفعال العباد من محله وأنه أسكر  
الناس هذه عدة فصار بعضهم  
يقول في مسطرته هذا يلزم منه أن  
يكون الله سبحانه العبد على أفعالهم  
وأن يكون قد كلفهم ما لا يطيقونه  
واللزم بعض من فاطرهم من المثبتة  
اعلاق ذلك وقال نعم يلزم الحشر  
والخبر حق فأكراد الله كالأور  
وأحمد بن حنبل ونحوهما على  
الطائفتين وروى أنكارا لطلاق  
الخبر عن الريدي وسمن أنور  
وعند الرجل من مهدي وغيرهم  
وقال الأور أي واحد ويصغرهما  
من قال به حشر فقد أخطأ ومن قال  
لم يحشر فقد أخطأ بل يقال بنه  
يهدى من يشاء ويضل من يشاء  
وبنحو ذلك وقالوا ليس الخبر أصل  
في الكتاب والسنة وأما الذي في  
السنة لفظ الخليل لا لفظ الخبر وأنه  
قد صح عن النبي صلى الله عليه  
وسم أنه قال لا تشع عبد القيس إن  
فيلد قيس يحكم الله الخلم والأفاه  
فقال أحلفن تحلفن هما أم حلقين  
جئت عليهما فقال بل حلقين  
حدث عليهما فقال حمدته الذي  
حلفتي علي تحلفن محبهما الله

[illegible]

ما ذكره هذا المتري من قوله انه لما عمت ابيه على كافة المسلمين عوف اسي صلى الله تعالى عليه  
و سلم و حلف اناس اعدوا بعد ذلك رؤسهم بحسب بعد اهل انهم معصمهم طلب الامر لنفسه  
و تابعه اكثر الناس طرد الدنيا كما اختلوا عروبن سعد ميث الرى اياما يسيرة ما حير به و من قتل  
الحسن مع اهلها بى قتله لسا و حنيزه دنا بى شيعره فقال فى هذا الكلام من الكتب  
و ان طرد و حجاز اذمة غير حق ما لا يخفى من وجوه (أحدها) قوله تعدت اراؤهم بحسب بعد  
اهوائهم فم يكونوا كلهم مذعن اهو همهم من فهم طالب حق ولا من يدلو حه الله تعالى و الدار  
الآخرة من كان قوله عن احتاد و استدلال و عومهم به شمل عباد و عبيره و هذا لاء اناس  
او معصمهم به اهم يس اثنى الله تعالى عليهم و ورسوله رضى عنهم و وعد لهم الحسنى كما قال تعالى  
و اساقفون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم و رسوا عنه  
و اذعهم حبات خرى تحتها الاثم ارضاء الله فيها اذ ذلك بقور لعصيم و قال على محمد بن  
ابى وادى و قد اشداء على انكار رجاء منهم و اعمد و كذا استخذى يتعوب فصولا من الله و رسوله  
سماهم و وجوههم من اثار السجود دلائل مثلهم فى سورة و منهم فى الانجيل كبر روع اخرج  
شدة فى ربه و استعظ و اسوى على سوقه نهب الرراع يعططهم كمدار و عد الله انيس اسوا  
و عمو صلوات بهم معصمه و آخر عسيما و قال تعالى ان الذين آمنوا و حرو و جاهدوا  
موالاهم و انفسهم سئل الله و رسوله و اولئك بعضهم اولى ببعض الى قوله اولئك  
ثم المؤمنون و حوهم معصرة و روى كرم و الله و امن و حرو و جاهدوا معكم قاتل

وَالْوَلَاةُ لِمَنْ لَمْ يَخْلُقْ فِي الْكَلَامِ فَهِيَ أَجَارٌ - يَخْتَصُّ عَلَى خِلَافِ مَنْ دَعَا  
تَقُولُ الْعَقْدُ فِي الْأَبْحَرِ اسْتَعْلَى الْكَسَاحُ أَوَّلًا يَحْمَرُّ وَأَوَّلُ الثَّيْبِ بِعِزِّ عَاقِلٍ لَا يَحْمَرُّ أَحَدٌ عَلَى الْكَسَاحِ بِالْإِتِّفَاقِ فِي أَسْكَرِ الْمُنَافِقِ



من صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تسوا أصحابي فوالله عني بعد فوالله اني احبكم الي من احد  
عما مالمع من احد هم ولا يصبه وفي صحيفه مسلم يصارع حار من عند الله قال من حاسه  
سمايسا ولول أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انكر وعرفه لول وما انعمون  
من هذا فقطع عنهم العمل فاحب به لا يقطع عنهم لآخر وروى ابن بطه بالاسناد لفتح  
( ٣٠ - مهاج اول )  
مري ماوي ولع عند حديثه و





بیرا من قال ان هذا الكلام ليس هو كلام الله وعرفنا من قال عن حديث اعموع من تحت ان هذا ليس كلام رسول الله صلى الله عليه وآله  
و در باب بی بی و علی علیهما السلام (۱۵۶) بهذا الحديث من قال عن حديث اعموع من تحت ان هذا ليس كلام رسول الله صلى الله عليه وآله

[illegible]

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

کتاب سه وسطه بقول شیخ ابوداود کرم الله وجهه نو کبر مروری فی سبب و رفعت ای طالب مشهوره  
عن اجماع ائمه سباحته ا کابر اجماع کعبه دانه و صالح اسیه و المروری و ای محمد فوران و محمد بن معنف و غیر هؤلاء و کان اهل



وسو على سالت ما اذ حلف لا يعمل اليوم عمدا فاسكاهم هل يحتمل على موسى وبنه ذاب بعد كلام قد يدخل في المثل وقد لا يدخل  
والاول كما في قول ابي صلى الله عليه وسلم لاحد الاثني عشر رجلا انما الله القرآن فهو يتلوه آاء الليل وانهار فقال رجل لو اني مثل

وسو على ذلك ما ذكره، حلف لا يعمل اليوم عمداً فيكم عمل يحنث على مؤمنين، وبنت ذب بعد ذلك كلامه  
والأول كما في قول أبي بصير، عليه السلام لا أحد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آتاه

ما عمل ولا مثل ما عمل فلا بد خرج في التخييل فقد حصل فعله في بيوتها ليس و بها فلا كما قال تعالى فسدل  
 عليه سدود و لا ياتيهم فيها رسول و لا ينذرون (١٥٨) اية بعد حكم السب و عمل في الخبر دفعه و قوله تعالى وما تكون في شأن

[illegible]

وما تلو منه من قرآن ولا تعملون  
من عمل الا كنا علىكم شهودا ان  
تقبضون فيه والاس قاتوا اسلاوة  
هي الميم من ايس ميم والسنة  
دخا بدو اب اسلاوة هي لقول  
و الكلام المقترن بالحركة وهي  
لكلام المسبو و حروف التواويل  
اسلاوة غير ايم او ايماء غير  
مقبوض وبس قاتوا ان من اعمل  
السنة والحديث ارادوا بذلك ان  
افعال العبادية هي كلام الله  
ولا اصوات العباد هي صوت الله  
وهذا الذي قصدنا البصري وهو  
مقصود صحيح وسبب ذلك ان لفظ  
التلاوة والقرأة واللفظ يحمل  
منقول براديه المصدر و براديه  
المفعول فن قال اللفظ ليس هو  
المفطوط واللفظ ليس هو المفعول  
وارادنا لفظ والقول المصدر كان  
معنى كلامه ان الحركة ليست هي  
الكلام المسبوع وهذا صحيح ومن  
قال اللفظ هو المفطوط والقول هو  
ببس المفعول و قد انقط والعل  
سمى المصدر من بابية مراده  
اللفظ والقول هو الكلام المفعول  
المفطوط وهذا صحيح فن قال للعلم  
بالقرن والسراة والاسلاوة مخبوءة  
اولى على بالقرآن او تلاوتى دخل في  
كلامه نفس الكلام المقروء المتلو  
وذلك هو كلام الله تعالى وان اراد  
بذلك مجرد فعله وصوته كان المعنى  
صحيحا لكن اطلاق اللفظ بتول  
شذو وغيره وهذا قال اجدى بعض  
كلامه من فان لم يسم بالقرآن مخلوق

بریده انحراف فموجهمی اختراعه در آرد فعله و صوته و ذکر که کفایت بعضی من کتاب بقول ذلک رأی المومنین  
و مبدء کان علیه و هو و رحل یصیر به فقل له لا یضرب فی فصل ای لا یضرب و یروود ففتاب استریب یا یسبح مد علی و سب

فكذلك اراقت عني بالهرس مخوف وقع الخلق على القرب ومن قال عطى بالقرن غير مخوف أو تلاوى دخل في ذلك المصدر الذي هو عمله  
وأفعال العباد مخوفة ولو كان أردت به أن يقررت المتنوع غير مخلوق لافس (١٥٩) حر كان قبل المصنف هذه الادة وفيه اجس وإيمام

وان كان معصوماً لا يوجب له هذا  
منع ثقة الله الكبار اطلاق هذا  
وعدا وكان هذا وسطا بين الطرفين  
وكان أحد وعمره من جهة يدر لون  
أعذار حيث تصرف كلامه  
غير مخوف فدخلوا آخرت به  
حيث تصرف من يتخوف من غير أن  
يقرب ذلك من أعذار أفعال  
العباد وصفاتهم غير مخوفة وصارت  
كل طائفة من السنة والشيعة في  
مسئلة الثلاثة تحكي قولها عن أحد  
وهم كاذكر البصري في كتاب خلق  
الأفعال وقال ان كل واحدة من  
هاتين الطائفتين تذكر قولها عن  
أحد وعمره لا يشوب به له لدقة  
معناه ثم صارت تلك تصرف موزون  
في أسع الصنفين فاديت هذه  
تقول ان الله بالقرن غير مخوف  
موافقة لابي حاتم الرازي ومحمد بن  
داود المصنف وأما الهما كاني  
عند الله منده وهل به وأي  
عند الله من حامد وأي نصر سحري  
وأي اسم من الأسماء وأي  
(مطلب أن الثقة من أصول  
دين رافضة)

يعقوب لسانت يروي وغيرهم  
وقوم يقولون شيعي هذا يقول  
من غير دخول في مذهبه ان كلاب  
مع تصديق ما عني على أن القرآن  
كلام كلام الله لم يتحدث عنه شيء  
ولا خلق منه شيئاً في غيره لا حروفه  
ولا معانيه مثل حسين الكراني  
وداود بن علي الاصبهاني وأمثالهما  
وحدث مع هذا من يقول بقول  
ان كلاب ان كلام الله معنى واحد

للمؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً وقال من يخلفون سنة الله فيكم ومنهم  
منكم وانكم هم قوم رافضون وقال من تراى ابي بن موسى فوما عني الله عيبهم ما هم منكم  
ولا منهم ويخلفون على الكذب وهم يعلمون فأخبر أن المسافقين يسوا من المؤمنين ولا من غير  
لكنهم وهو لا يوجب حدود في هذه من المصنف بالاسلام أكثر من حق رافضة ومن  
الحدود اليهم وقد قال تعالى يوم لا تحصى ثقتهم يومئذ من آمنهم يومئذ من آمنهم  
وأنهم يسألون ربهم بأنهم يسألون ربهم بأنهم يسألون ربهم بأنهم يسألون ربهم  
المؤمنون والمؤمنات الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خير من الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
فمن الله على أن المؤمنين لم يكونوا أحسن في الدنيا من المؤمنين ولكن كانوا أحسن في  
آبائهم من المؤمنين ومنهم من قال تعالى لا تراءى المؤمنين ولا من المؤمنين ولا من المؤمنين  
مرض والمرحون في المدينة لتغيرت فيهم ثم لا تحور ومنهم من قال لا تراءى المؤمنين ولا من المؤمنين  
أحد وروى في نسخة فيهم ثم لا تحور ومنهم من قال لا تراءى المؤمنين ولا من المؤمنين  
عن أبيهم ثم لا تحور ومنهم من قال لا تراءى المؤمنين ولا من المؤمنين ولا من المؤمنين  
حلف جمل آخر وكذا حلفي أحدث كلهم بدخل الله لا صاحب أجل الأجر والجليلة  
رب أن المصنفين كانوا معذورين لا بد من إيمانهم في صلي الله على الله  
وسلم وفي عروته نور لأن الله تعالى قال يقولون أشد حياء في المدينة من حياء الأحرار  
وبه العرو ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون فذكر أن نعمة المؤمنين لا بد من عدم أن  
اعرفه وافقوا كافي فيهم من أن من أتى كافي فيهم فمع أن يكون العصاة ليس  
كانوا أحرار من المؤمنين من أن من أتى كافي فيهم فمع أن يكون العصاة ليس  
أما بين الأحرار من المؤمنين والأحرار من المؤمنين وعمرهم كانوا الأحرار من المؤمنين  
كله مما بين أن المسافقين كانوا بين في المؤمنين فلا تحور يكون لأعزاء من العصاة منهم  
ولكن هذا الوصف مطابق للمصنفين من الرافضة وعمرهم واحد وروى في رافضة أكثر  
منه في سائر الطوائف بل لا بد لكل منهم من نعمة الله في أن أساس الدين الذي بني عليه كذب  
وأما يقولون الرحيل لسانه ما بين في قوله كما أحده تصديق عن المسافقين منهم يقولون أن الله  
ما بين في قوله رافضة تحسن هذه من أصول دينها وتسميه الحق وتحكي هذا عن ثقة أهل  
البيت الذين رأهم الله عن ذلك حتى تحكي ذلك عن حمزة الصادق أنه قال انفسه ديني وبين  
باني وقد روى الله المؤمنين من أهل البيت وغيرهم عن ذلك كانوا من أعظم الناس صدق  
وتحقيقاً للآيات وكان دينهم انفسه لا الشبهة وقول الله تعالى لا يشهدوا كافرين أو يبايعوا  
من دون المؤمنين ومن بعد ذلك فلس من الله في أن رافضة امتهم نقاة عما هو الآخر  
بالايمان من الكفر لا الأمر بالحق والكذب والله تعالى قد أحسن أن كره على كلمة الكفر أن  
يسكنهم بها إذا كان الله مخلصاً بالآيات لكن لم يكره أحد من أهل البيت على شيء من ذلك حتى  
أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكره أحد الامم ولا من غيرهم على ما سألته فبالأب بكرهم على  
مدحه وأشاء عليه من كان على وعمره من أهل بيت يصرون كرفصان السحابة والشاء  
عليهم ولا رحم عليهم ولا شفاء لهم ولم يكن أحد يكرههم على شيء من ما تصلى الناس وقد كان في

وأنهم يفسد بكم شوا من بكل ما أمر به والهي عن كل ما نهى عنه ولا حارسك ما أحبه ولا من عبر عنه بالعربية كان هو قرآن وان  
عمره بالعربية كان هو التوراة وجهور ليس من أهل السنة والمعتزلة وغيرهم ذكره ذلك ورواها فساداً مع يوم يصريح عن

فان انوارها اعزبت لم تكن هي القراب ولا معنى فل هو الله أحد هو معنى نبت وكان يوافقهم على الخلق قول أن التلاوة غير المترو  
واستحققتهم من لا يوافقهم على هذا المعنى (١٦٠) قصده أن التلاوة هي أفعال العباد وأصواتهم وصار أجوام طلعوب القول بأن

التلاوة غير المترو وأن اللفظ بالقران  
مخلوق منهم من يعرف به موقع  
لاب كلاب ومنهم من يعرف بحالته  
له ومنهم من لا يعرف منه لا هذا  
ولا هذا وصار أبو الحسن الاثري  
ونحوه ممن يوافق ابن كلاب على  
قوله موافقا للامام أحد وغيره من  
أئمة السنة الملع من الملاحق هذا  
وهذا فمعصوب أبو جمال القم  
بالقران محبوق أو غير مخلوق وغولاه  
منعوه من جهة كونه يذلل في اسرار  
انه يلفظ أولا بلفظ وقالوا القم  
الطرح وارى ومثل هذا يقال في  
اسرارن ووافق غولاه على التعليل  
بهذا طائفة ممن لا يقول بقول ابن  
كلاب في الكلام كالقاضي أبي يعلى  
وأمثاله ووقع بين أبي سعيد الأدباني  
وأبي سديته من هذه في ذلك ما هو  
معروف وصنف أبو يعلى في ذلك  
كتابه في الرد على الطائفة والحدوية  
وما فيه في جانب النسبة القائلين  
بأن التلاوة مخلوقة كما مال ابن سدة  
الى جانب من يقول انها غير مخلوقة  
وحكى كل مها عن أدلة ما يدل

(مطلب كذب المصنف الامامي)

على كثير من مقصوده لا على جميعه  
فما قصده كل من مامن الحق وجد  
فيه من المقول الشابت عن الأئمة  
ما وافقه وكذلك وقع بين أبي در  
اهروى وأبي نصر السجزي في ذلك  
حتى صنف أبو نصر السجزي كتابه  
الكبير في ذلك المعروف بالامانة وذكر  
فيه من الموائد والآثار والانتصار  
للسنة وأهلها أمور عظيمة المنفعة

ومن بني أمية وبني العباس خلق عظيم دون علي وعبرني لأعيان والتقوى بكرهوب منهم  
أشياء ولا يمدحونهم ولا يشوب عليهم ولا يقر بهم ومع هذا لم يكن هؤلاء يحافونهم ولم يكن أولئك  
يكرهونهم مع أن الحلفاء الرشد من كانوا تفاق خلق أعداء عن قهرانه من وعقوبتهم على  
طاعتهم من غولاه فاد لم يكن الناس مع غولاه مكرهين على أن يقولوا أنستهم خلاق ما في  
قوبهم فكيف يكونون مكرهين مع الحلفاء على ذلك بل على كذب وشهادة الزور واطهر  
الكفر كما تقولوا الرافضة من غير أن يكرههم أحد على ذلك وهم أن ماتت طاهره رافضة هو من  
باب الكذب والنفاق وأن يقولوا أنستهم ما يفسد في يومهم لاس باب ما يكره المؤمنين عليهم من  
استكلام بالكفر وغولاه أسرى المسلمين في بلاد الكفر عاينهم يظهر ودينهم وخوارج مع  
دعاههم فكيفرا جهور وتكفير عتبات وعلى ومن ولاه يتظاهرون دينهم واداسكواس  
الجماعة مكبو على الموافقة والجماعة والذى يكن في مدارا رافضة فلا يظهر رفض  
وعاينه ادا صعب أن يسكب عن كرمه له لا يحتج أن يتفهر بسب العبداء والمصالح لا  
أن يكونوا قبيلا فكيف ينظر على رضى الله عنه وغيره من أهل بيت أنهم كانوا الضعف دينهم  
الأسرى في بلاد الكفر ومن عوم أهل لفة ومن اواسع مع اناعداء اسوار أن أحد لم يكره  
علما لا أولاده على كرمه سان الحلفاء وترحم عليهم لي كانوا قولون ذلك من غير كراهة يقولوا  
أحدهم لحاصه كما ثبت ذلك بالمثل المتواتر وأما بعد ذلك في قوله تعالى وءدا الله لئن لم يرد  
منكم وعملوا الصالحات أن لن تبطل عذابي عنهم فمما عذبتهم عند الاختراع كقوله تعالى  
ومثلهم في الانجيل كزرع أخر حنطة فأزروه فاسعدت فسوى على سوية يحث الرراع ليعطف  
بهم الكفار والمغفرة والاجر في الآخرة يحصل لكل واحد واحد فلا بد أن يتدبر سب ذلك  
وهو الايمان والعمل الصالح ان قد يكون في الجنة مساوي وفي الجنة كل ما في القرآن من خطاب  
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فمما عذبتهم فهم أول من دخل في ذلك من هذه الامة  
وأفضل من دخل في ذلك من هذه الامة كما استفاض عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير  
وجه أنه قال حرا يفرور بقر الذي حنت وهم ثم ليس يومهم ثم الذين يومهم

(الوجه الثاني) في بيان كذبه ونحوه فيما نقله عن حبان بن عثمان بعد موت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم (قوله فمعصوم طلب الامر نفسه بغير حق وما يبعه أكثر الناس هذا الدنيا وهذه  
اساره الى أبي بكر فانه هو الذي يابعه أكثر الناس ومن معاصوم أن أبابكر لم يطلب الامر بنفسه  
لا بحق ولا بغير حق بل قال قد رزقت لكم أحد هذين الرجلين إما عمر بن الخطاب وإما أبا عبيدة  
قال عمر فواته لأن أعدم فتنسب عني لا يرضى بذلك الى أم أحب الى من أن أناصر على قوم فيهم  
أبو بكر وهذا اللفظ في الصحيحين وقد روى عنه أنه قال أقبلوني قبلوني فالتسليم حنا روه  
وابعوه لعلهم أنه جبرهم كما قاله عمر يوم السقيفة فمما عذبتهم حرا والامام أبا عبيدة وجبريا  
وأحب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكر ذلك أحد وهذا بصاق النعجهيين  
والمسلمين احتاروه كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث تصحح عائشة ادعى لي أباك  
وأحاله حتى أكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه أساس من بعدى ثم قال يا أي الله والمؤمنون أن

لكنه نصر فيه قول من يقول أعطى ما عثر من غير مخلوق وأسكر على من فية وغيره ما كرمه من استصين  
ورجع طريقة من هجر الحارثي ورغم أن أحد بن حبيل كان يقول أعطى بالقران غير مخلوق وأنه يرجع الى ذلك وأبكر ما نقله أساس عن



أحمد من أنكره على الظاهرتين وهي مسئلة أي طالب المشهورة وليس الأمر كما كرهه فالإنكار على لهائتين مستفيض عن أحمد  
عند أحسن الناس من أهل سنة وأجمعه ليس اعتوه مجمع كلام أحمد (١٦١) كالمروزي والخليل أي بكر عبد العزيز وأبي

عبد الله بن سطة وأمثالهم وقد  
ذكر من ذلك ما يعظم كل عارف  
له أنه من أثبت الأمور عن أحمد  
وغولاه من قلوب أعلم فوالأحمد  
من المنسب إلى السنة وحديث  
من أهل حسان الدين كان من  
مسند وأبو نصر وأبو إسحاق  
أبهرى وأمثالهم بل يكون  
حدودهم وأحمد أصف عبد الله بن  
عبد الله لا راسي كما في أحد  
عن أحمد أنهم قد كرموا سنة  
ذكرهم أبو بكر الخليل وظن أنه أبو  
محمد أخلاب القاضي أبي علي  
وأبي بكر الخطيب فاشبه عليه هذا  
هذا وهذا كما أن العراقيين  
المتبين إلى أهل الأئمة من  
اتباع ابن كلاب كأبي العباس  
القلاني وأبي الحسن الأشعري  
وأبي الحسن علي بن مهدي العبدي  
والقاضي أبي بكر الباقلي  
وأمثالهم أقرب إلى السنة  
وأصح لأحمد من حيث له وأمثاله  
من أهل حسان الدين إلى  
طريقة ابن كلاب وهذا كان  
الغرض أبو بكر بن الطيب كتب  
في أجوبة أحيانا محمد بن الطيب  
الحلي كما كان يقول الأشعري إذ  
كان الأشعري وأجمعه متبين  
إلى أحمد بن حنبل وأمثاله من أئمة  
السنة وكان الأشعري أقرب إلى  
مذهب أحمد بن حنبل وأهل  
السنة من كثير من المتأخرين  
المتبين إلى أحمد الذين مالوا إلى  
بعض كلام المعتزلة كإبن عقيل

يتولى عر أي كرهه هو ولده وأمر المؤمنين بولاية وعدهم إلى أن يورثه من غير أن  
يكون طيبا لنفسه  
(الوجه الثالث) أن يقول قهت أنه طلبها وابعده أكثر من فقوله أن ذلك طلب لها  
كذب ظاهر فإن ما تكلم به عنهم ديب وكذا ما نقله في حقه الذي صلى الله تعالى عليه ولم  
ولم يزل صلى الله تعالى عليه ولم في الصدقة جاءه كاه فقال له ما تركت لأهلك قال  
ترك لكم الله ورسوله وليس بأفوههم أرعد ناس في الدنيا وهم ليس أبي الله عليهم وقد  
عم خاص وأعام رعد عمرو أبي عبيدة وأمثالهما وانفاق الأنصار أموالهم كاسيد بن حضير وأبي  
طلحة وأبي أنس وأمثالهم ولم يكن عدم موت أبي صلى الله تعالى عليه ولم لهم بيت مال يعطيهم  
ما فيه ولا كان هناك ديوان للعتاء عرض لهم فيه والأنصار كانوا في أملاكهم وكذلك المهاجرون  
من كان له شيء من معتم أو غيره فقد كان له وكانت سيرة أبي بكر في قسم الأموال التسوية وكذلك  
سيرة علي رضي الله عنه هو باعوا عدايا طعامهم ما أعطاهم أبو بكر مع كونهم أشرف الناس  
وكون أبي عبيدة منافق وهم أشرف قريش الذين هم أقرب العرب من أبي بكر فزعمهم أن  
كأن سبيل من حرب وغيره من قريش هاشم للعباس وغيره كانوا معه فقد أراد أبو بكر وعمر أن  
تكون لأمار في أبي عبيدة من على عاه الخليفة فمحمدا في ذلك على ورعهم ولا يغيرهما  
بعلهم وأدبهم فأبى رياسة وأبى مال كان جمهور المسلمين ما عدا أبي بكر لا يبايعوه سوى  
السنة الأولى من أحاد المسلمين في العهد ويقول عاه اليهود وأحورهم على أنه راعى عدا  
المتاع بلع وقال عمر لم أترك عليه بالتفصيل في إعطاء أفنديهم بمقامهم فالتسوية  
الأزواج من المهاجرين والأنصار الذين نعوهم أولا كعمرو أبي عبيدة وأسيد بن حضير وعمرهم  
سوى بينهم من أنفق الدار أسلمو عام بعد من من أكرم عدم موت أبي صلى الله تعالى عليه  
وسمهم حصل هؤلاء من أبي بكر ولايته نبي

(الوجه الرابع) أن يقال أهل سنة مع أرافقه كالمسلمين مع عماري ورعهم يسمون  
بأبي بكر عبد الله ورسوله ولا يعيرون فيه علوا ولا يحقون حياء اليهود وعمارى سعى  
فيه لاهية وترى أن تفصله على محمد وأبي بكر وموسى بل تفصل الحور بين على هؤلاء من كان  
زيدا وأقص أن تفصل من قاتل مع على كعه من أبي بكر والأشعري سعى على أبي بكر وعمر  
وعثمان وجمهور المهاجرين والأنصار والمسلمين أبا بكر وأبي بكر في عيسى له  
الحق لكن إذا أردت أن تعرف جهل النصرى وأنه لا تحفه وهدر المظفره وبن اليهود وال  
لنصرى لا يمكنه أن يحجب عن نسبة اليهودي إلا بما يحجب به الملة وإن لم يدخل في ذلك لاسلام  
والأكل قطع مع اليهودي فإنه إذا أمر بالاعيان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فإن مدح في  
سوته شيء من الأنبياء لم يمكنه أن يقول شيئا إلا قال اليهودي في المسيح ما هو أعظم من ذلك فإن  
البيان محمد أعظم من البينات للمسيح وبعد أمر مع النسبة أعظم من بعد المسيح عن النسبة  
فإن جاز القدح فيما داب له أعظم ونسبته أبعد (١) عن الحق وأنه قد قدح فيما داب له أولى وإن كان  
القدح في المسيح باطلا فالقدح في محمد أولى بالطلال فإنه إذا طفت النسبة انقوتة والصيغة  
(١) قوله عن الحق لعن أنصواب حتى عدا الحارو لمحور وفمل وحرر نسبه منهجه

(٣١ - منهاج أول) وصدف من جبي ومن حوري ومنهم وكان أودر الهروي قد أخذ طرقة القلاني  
وأدخلها إلى الحرم ويقال أنه أود من أرحها إلى الحرم وعنه أحمد بن حنبل من أهل المغرب فاهم كانوا يسمعون عليه عمارى

و يأخذون ذلك عنه كما أخذوه أو الوليد الناحي ثم رجل الناحي إلى العرق وأخذ طريقه السافلائي عن أبي جعفر السماني الحنفى قاضي  
الموصل صاحب الباقلاني وغيره قد سبط (١٦٣) الكلام في هذه المسائل وسامها حصن وهامس النزاع والاضطرار في غير

أولى بالصلوات ورائت الخطة التي غيرت قوتها وقوتها في أول الثالث وبهذا كان مدبرة  
كثير من المسيرين الصاري من هذا الباب كالحكاية المعروفة عن القاضي أي بكر بن أبي طاهر  
أرمله الملقب في هذا الصدد بالقطب طيبة فاشتهر بمطهره وعرف بصاريه ودره في قوا  
المتحدثين راجع إلى ما في غير هذا من باب غير مدح محبها فدخلوا في مكرهم فدخلوا  
منها بالهم بغيره فدخلوا في نفس ما قصده ولم يحسن وكلموه أو ادب بعضهم بعد حج الحسين فدان له  
ما في في عائشة أم أبي بكر يريد طهاره ووراثه الذي يقول من بقوله من الر قصة أيضا  
فصل القاضي شمس قدح فبهم وورثته نارا فكلوا كذا ما مر ثم وعائشة فامرهم بجثثات بالولاء  
تحملة من عذروا وأما عائشة فماتت ولدها مع أنه كان بهدروا فأمته الصاري وكان مفتون  
كلامه أن ظهور رائحة عائشة أعظم من ظهور رائحة مريم وبهذا الشبهة التي مر من أقرب مساهل إلى  
عائشة وأما كان مع هذا فحدثت كذب داحض في مريم فثبت كذب القادح في عائشة وأولى  
ومثل هذه المأثرة أن يقع انفصال بين طائفتين وشخص واحد هما أكثر وأعظم ومساوئها  
من وأصغر وأما كرمها من ذلك عور من أن مساوئ تلك أعظم كقولها في سبيلها عن  
السهر اخبرم من له قن فبها كبر ثم قال وقد عن سبيل الله وكثيره ولما وجد اخرام  
و حراج أهله منه كبر عنه الله وأهله كبر من الله قال بكبره عور واسرية من سرانا  
المسير منهم حواء في الحضري في الشهر حرام ففان تعالي هذا كبر وما عيه اشركوب من  
الكسر بالله وأصده عن سبيل وعن لمجد اخرام و حراج أهله منه كبر عنه الله قال هذا  
من عمال انفصال حواء وبعادة الله وفيه من شأنه السجدة اخرام ما هو أعظم من شأنه  
الشهر حرام سكر في هذا جوع قد شغل كل من طائفتين على مريم وأما سوع لاول  
فكوب كل من الطائفتين لا تنحى لدم له الشبهة في الموضوعين وأدلة في الموضوعين وأدلة أحد  
لصغير أقوى وأظهر وشبهه أصعب وأحق في كوب أولى ثبوت حق من تكون أدلة أصعب  
وشبهه أقوى وهذا حال الصاري واليهود مع المسلمين وهو حال أهل البدع مع أهل السنة لا سيما  
الر قصة وهكذا أمر أهل السنة مع الزانية في أي كروا على باب الرافضى لا يمكنه أبى شمس ايمان  
على وعد له وأما من عمل الزانية فصلا عن امامه ان لم يشك ذلك في بكره وعمره عثمان والا فحق  
أراد أنبات ذلك على وحده لم يساعده الله كما أن نصراني اد أراد انبات سوسة المسيح دون محمد  
م يساعده الله فانه فاته حوارح ليس بكبره عور عند أو اسوس صلب الله بصفوة به كان  
طامطه الله راء طلب اخلاقه نفسه وفان عليها بالسيف وقتل على ذلك الولد من المسلمين  
حتى عمر عن امر به ولا من تعرفه عليه أنجاه وطهره عنه فبقوله فهذا كلامه ان كان  
و قد قصا كلام الرافضى في أي بكره عور أعظم وبهذا كان ما قاله في أي بكره وعمره موحد  
مقبول فهدى أولى بالتوجه واقتول لاعم لمعوم للخدمة ولعمامة أنس ولله الساس باحسانهم  
وصالحهم من عمران يصرب أعداء السيف ولا عصا ولا اعطى أحد اعم ولا ملا وجتمعوا عليه  
فهم بول أحد من اطار به وعثرته ولا حلف لورثته مالا من مال المسلمين وكان له مان قد انصفه في  
سبيل الله ولم يسجد له وأوصى أبى رذالي بيت ما بهم ما كان عبد منهم وعو حرد قطيعة وبكر وأمة  
وداء وبخود حتى قال عبد الرحمن عوف لعمر ألسب هذا ال أي بكره فقل كلامه

هذا الموضوع والمقصود بها أن الأئمة  
الكبار كانوا يعنون من إطلاق  
اللفظ لبدعة محمده المنتهية  
لما فيها من لمس الحق بالباطل مع  
ما توقعه من الاشتباه والاختلاف  
والفتنة في إطلاق اللفظ المأثورة  
واللفظ الذي ثبت معانيها فإن  
ما كان مأثورا حصلت به اللفظة وما  
كان معروفا حصلت به المعرفة كما  
يرى عن مالك رحمه الله أنه قال  
إذا قلنا أعلم طهر الخمر وإذا قلنا  
الاستنارة كثرت الأهواء فإذا لم يكن  
اللفظ منقولا ولا معناه معقولا  
طهر الخمر والأهواء ولهذا  
يجب قوما كثيرين يتبعون قوما  
ويتبعون قوما لا جيل أهواء لا  
يعرفون معانيها ولا دليلها بل يوالون  
على إطلاقها أو يعادون من غير أن  
تكون منقولة نقلا معصيا عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا  
الأمة ومن غير أن يكونوا هم يعقلون  
معانيها ولا يعرفون لأمرها  
ومقتضاها وبسبب هذا الطلافي أقوال  
ليست منصوطة وجعلها مذاهب  
يديها ووالى ويعادى عليها  
وحدثت في الجمع أبي حنيفة  
نعم عليه وسلم كما يقول في خطبه  
ان أصدق الكلام كلام الله وخير  
الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم  
وشر الأمور محدثاتها كل بدعة  
ضلالة فدين المسلمين يعني على اتباع  
كلام الله وسنة رسوله وما اتفقت  
عليه لامة بهذه الثلاثة هي أصول  
معصومة وماتازعت فيه الامة

لاد الله والرسول وليس لاحد ان يحب لامة عصية عو إلى طريقه ويحلى عيبا و نهائى غير  
أبي حنيفة عليه وسلم ولا يصيبهم كلاما يوالى عليه ويعادى غير كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمعت عليه الامة بل

هذه من فعل أهل ادع انهم يصوبون لهم نحصا أو كلا ما يصر قوب به بين لامة واللوب بمعنى ذلك الكلام أو من انفسه وبعادون ولهذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا دعواهم باحباب (١٦٣) وان تلو عوافيا تلو عوافيه من الاحكام

والعصية بينهم فابتة وهم يرون ما تلو عوافيه الى الله والرسول فمعصهم يعيب حق في عظم الله آخره ورفع ربحته ومعصهم يحسني بعد اجتهاده في طاب الحق فيعصر الله خطه متخفيه اهوله به في لادنا واحد بال تبة أو احبا بأسواء كان حصوهم في حكم علم أو حكم حصري بطري كشارعهم في الملب هل يهدى سكا غله عليه وهل يسمع المست فرع عالمهم وهل رأى محمد ربه وأطلع من لاد ان شربها أو كرفرا من فمرا بل غشت و سحرون و كان الله لا يهدى قطع ذلك اراهم انهم في قفا انما شرب شاعر يهه عليه كان عبيد الله أعلم منه أو قال أفقه منه وكان قد رأى بل غشت فأسكر على شرب انكاره مع ان شرب يخاف من اعنهم الناس فسدرا عباد الله من وسائر هدا معده والاقوال اذا حكيت عن فاسها أو سب الطوائف في مدوعها فعمدا على سبب التعريف والبيان وأما الممدوح والدم والنسب والالة والمعاداة فعلى الاسماء الممدودة في الهرآن العزيز كاسم المسلم والكافر والمؤمن والمافق والبر والعاهر والصادق والكاذب والمصبح والمهدو وأمثال ذلك وكون القول صوابا أو خطأ يعبرف بالادلة الدالة على ذلك المعقومة بالعق و جمع وادلة الله على و لم لا ينافى كما تقدم وانما يص هو أن يكون

لا يتحتم فيها أو بكر وأتجملها بأوقاف يرحم الله ما أنكر بعد أعتد الامر عند تجمع عند يفتن مسلما على ولايته ولا قاتل مسلما علم بل فاقنهم امر من عن دينهم والكفار حتى شرع لهم في فتح الامصار واستخلف لقوى الامم يعقري ادي في الامصار وصب ليدون وعم بالعدل والاحسان فاب حار للرافضي أن يقول ان هذا كان طباب للملأ وارباه امكن اسنسى أن يقول كان على طماطال المال ورياسة فان على الولاية حتى قتل المسلمون بمعصهم بعد ولم يقاتل كافر ولم يحصل للمسلم في مدة ولايته الا شروقة في دينهم وديانهم وبنه رابعدا على كان مريد نوحه لله وانهم صبر من غيره من الخدمة أو بقا كان محمد مصباوع يرد محطت مع هذه اعدال فاب يقال كان أبو بكر وعمر مريدين وجه الله مصيبين ورافضة مقدرون في معرفة حقهم محسنون في مهم بطري لاولي والاخرى فان أبا بكر وعمر كانا ههنا من شبة طلب لرياسة ولما أنشد من بعد على عن ذلك وثبة حوارج بدس دموا غلبوا غلبا وكفروهما أدرب من شبة الرافضة ليدس دموا ما أنكر وعمر وهما فكيف بحال الفصاحة والسادق من خيدوا عن بيعة أوقافهم فشنهم أقوى من شبة من قدح في أي بكر وعمر وثمان وان أو شئت ذالو ما يكسب سابع الامن بعدل غلبوا وعصا عن بعدا من طماطال ففعل هذا كان عامر أو طماطال من غلبا أبايع عار أو سالف وهذا الكلام اذا كان ماطلا فطلان قول من يقول ان أبا بكر وعمر كانا طماطالين لرياسة ولما أنشد وأهل وهذا امر لا يترتب فيه من به صبر ومعرفة وأن شبة مثل أي موسى الاشعري سكر وفوق على عرب على ومعارينه وأن يحد في الامر شوري في المسلمين من شبة عند الله من ساوا مثله من يدعوا أنه مام معصوم أو أنه له اوى بل أن شبة من رادوا ببولوا معاذ به من شبة من يدعوا أنه له اوى فان هؤلاء كفار فانه في الملب يتخلف أو شئت وعيب من هذا ارافضة يجرى عن اثبات ايمان على وعد لسمع كونهم على مذهب الرافضة ودمكهم قل اذا راسا و من أهل لسة وقد قالتهم حوارج وغيرهم من تكسرها وتفسدها من انه كان مؤمنا كان كافر وطماطال كما يقولون هم في أي بكر وعمر مكن هم داليل على يمانه وعدله لاورد بل الذين على أي كرو وعمر وثمان أدل فان حجو ايمانهم من اسلامه وهديته وهداه فسدوا بذلك عن هؤلاء بل بوا اسلامه ودوية ويزيدو خطبه بني أمية وبني العباس وصلاتهم وصيامهم وجهادهم للكفار فان ادعوا في وحسن هذه السق امكن اخرج في شدي السق ودد كروا سبهة كرماء أو اعظم بها وادافوا ما تقوه أهل بصر به من أبا بكر وعمر كانا مفسدين الباطل عند من السق على الله تعالى عليه وسلم أهديا به تحسب ادمكان امكن اخرج أن يقول ذلك في حسنة وحيدة بخلاف الثلاثة حتى سجي في قتل معلقة لثا و اوفد الفقه حتى على قتل أصحاب محمد وآله بعصاه وعداوة وانه كان مباطنا لفقن الدين ادعوه فله الابه والنموه وكان يظهر خلاف ما يظن لاديبه لبيعة لما أخرجهم باسرا فظهر انكار ذلك وان كان في الباطل معهم ولهذا كانت الباطنية من أتباعه وعندهم سره وهم يحسبونه لبطن لدى يتخفونه ويقول اخرج مثل هذا الكلام لاد بروج على كبر من الناس أعظم من بروج كلام لرافضة في الخلف لالانة لا شبة ارافضة أصغر فساد من شبة الخوارج

أحد الدليلين بقص مذنب أو حرابا ببي أحد من غير ما به لاخر وهذا هو التفاضل الخاص الذي يذكره أهل الكلام والمطن وهو اختلاف قصتين بالنسب والاحباب على وجه يرم من صدق حديثه كذب لاخرى وأما التفاضل المطلق فهو أن يكون





ملتصبة به ولا تلتقي للهدى منه فتجد أحدهم يقول ليس محسوم ولا جوهر ولا عرض ولا له كم ولا كيف ولا تحله ولا عرض وحوادث  
ونحو ذلك وليس عبد للعالم ولا خارج عنه ولا قبل الله أحزاب (١٦٥) له علم وقدره قاتلوا كل له علم وقدره لا رم

أن تحمله الأعراض وأن يكون  
حسبا وأن يكون له كسبه وكية  
وبلست متشقة عن الله لما تقدم ثم قد  
تقول ان الرسول قصد عباد كرمه من  
أسماء الله وصفاته أمور الأعرافها  
وقد تقول انه قصد خطاب اليهود  
بأنهم الامم على غير حقيقته  
لا بمصنوعهم في ذلك وقد يفسر  
صعته بصعته كما يفسر الحب والرضا  
والغضب بالارادة والسمع والبصر  
بالعلم والكلام والارادة والقدر  
بالعلم ويكون القول في الثانية  
كالقول في الاولى يلزمهم ان الوارث  
في النبي والاثبات ما يلزم التي نفاها  
فيكون مع جمعه في كلامه أو اعا  
من الفسطة في الالهيات  
والقرمطة في السموات قد فرق بين  
المتماثلين بأن جعل حكم أحدهما  
مخالف لحكم الآخر ويكون قد  
عطل النصوص عن معانيها وفي  
بعض ما يستحقه الله من صفات  
الكمال ويكون الثاني لما أثبتته هو  
قد تطل عليه وأورد عليه فيما أثبتته  
هو نصير ما أورد هو على من أثبت  
ما جاء وان كان سابق لما أثبتته  
أكثر اقتضائه ثم هؤلاء يجعلون  
ما ابتدعوه من الأقوال المحملة ذنبا  
يوالون عليه ويعدون بل يكفرون  
من خالفهم فيها استدعوه ويقول  
مسائل أصول الدين المخطئ فيها  
يكفر وتكون تلك المسائل مما  
ابتدعوه ومعلوم أن الخوارج هم  
مبتدعون ما راقون كاثبات النصوص  
المتفقصة عن النبي صلى الله عليه

ولو مسل بمثل طبع على الحسين والأمر بطلب الاستعانة به كالحاكم وأما ما كان  
والحسين كانا طامنين طالبا للربانية غير حق عملة الحاكم وأما ما كان  
يكون كاذبا معتريا في ذلك لصحة إيمان علي والحسين وبهما وصفتهم ولما في هؤلاء والخارج  
وكذلك من شبه عليا والحسين بعض من قام من الطائفتين أو غيرهم بالخيار أو بالشرق أو الغرب  
بطلب الولاية غير حق وبضم أساس في أموالهم وأصنامهم أما كان يكون طمنا كاذبا والمثني  
لا يكره وعمر بن سعد أولى بالكذب والظلم ثم غاية عمر بن سعد وأمثاله أن يعترف بأنه طلب  
الدين بعصية يعترف أنها معصية وهذا ذنب كثير وقوعه من المسلمين وأما الشيعة فكثير  
منهم يعترفون بأنهم إنما قصدوا بذلك فساد دين الإسلام ومعاراة النبي صلى الله عليه تعالى عليه ولم  
كما يعرف ذلك من خطاب الماطية وأمثالهم من الداخلين في الشيعة فاهم ما يعرفون أنهم في  
الحقيقة لا يعتقدون دين الإسلام وإنما يتظاهرون بالانتماء لشيعة غلاة غفلت الشيعة وجهلهم يتوسلوا  
بهم إلى عراضهم وأول هؤلاء من خيارهم هو مختار من أي عبيد كذاب فانه كان أمس الشيعة  
وقيل عبيد الله سر يادوا أظهر لانتصار السبب حتى قتل فأنه وبقرت سلك إلى محمد بن الحسن  
وأهل بيت ثم ادعى السوء وأن حبر بل بأنه وقد نفت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم أنه قال سيكون في قبض بذاك ومبير فكان الكذاب هو مختار من أي عبيد وكان الله  
هو الحاج بن يوسف لثقي ومن لمعوم أن عمر بن سعد أمير اسرية نفي وبسب الحرس مع غلاة  
المعتزلة ليدبوا إلى الدين يصل في المعصية في فعل عمر بن أي عبيد لندوا أظهر لا شعر  
للحسين وقد كان له بل كان عدا كذاب وأعظم ساس عمر بن سعد فهذا النسخي نرس ذلك  
الباطني بن والحاج بن يوسف حبر من المختار من أي عبيد وان الحاج كان مبير كما جده النبي صلى  
الله عليه وسلم في عبيد ولم يمتد له ما بعد حق وأما كان كذابا يدعي الوحي وتيا حبر بل أنه  
وهذا الذي أعظم من قبل اسموس فان هذا كفو وان كان لم يثبت له كان حبر والله أعلم  
من يقتل وهذا ما يطرده لا يجد أحدهم من تسمية الشيعة بحق أو باطل لا واهم من هو سره  
ولا تجد أحدهم من تدعي الشيعة الا وفيهم تدعيه الخوارج من هو خير منه فان اروه من  
انواصب وليس تكبرهم أو تنقصهم اروه من هم فصل من الذين تكبرهم أو تنقصهم  
النواصب وأما أهل السنة فيقولون جميع المؤمنين ويتكلمون بهم وعبد ليسوا من أهل  
عهم ولا من أهل الأهواء ويتروون من طريقه اروه من النواصب جميعا ويقولون اسبابهم  
الاولين كلهم يعرفون قدر الله وفصلهم ومتانهم ويرعون حقوق أهل البيت التي شرعها  
الله لهم ولا يرضون بما فعله المختار ونحوه من الكذابين ولا ما فعل الحاج ونحوه من الظلمين  
ويعلمون مع هذا مراتب اساسين لا يبين فعلون أن لا يكره عمر من تقدموا وأما من  
ما لم يتركها فبها أحدهم اعمدة لا غش ولا على ولا غيرهما وهذا كان متفقا عليه في الصدر  
الاول الا أن يكون خلاف شاذ لا يعارض حتى ان الشيعة الاولى اصحاب علي لم يكونوا يرتابون في  
تقديم أي بكر وعمر عليه كفا وقد ثبت عنه من وجود متواتره أنه كان يقول خير هذه الامة عند  
نبي أو بكر وعمر ولكن كان له ثمة من شيعة علي تقدمه على عثمان وهذا المشكل حتى من  
ثلاث ولهد كان ثمة عند الشيعة حقيقين على تقديم أي بكر وعمر كما هو مذهب أي حنيفة

وسلم وجماع المسلمين منهم ومنهم من يرى أن علي ما اعتدوا به وجعلوا من خالف ذلك كافرا الاعتقادهم انه  
خالف القرآن في ابتدع أو لا ليس له أصل في القرآن وجعل من خالفه كافرا كان قوله شرار قول الخوارج ولهذا اتفق السلف

ولا تفتد على أن قول الجهمية شتم قول خوارج وأصل قول الجهمية هو أني عصاة غير عونه من دعوى العقبات التي عارضواهم  
الحدود إذا كان بعض انصرم إلى (١٦٦) يستحق أن تستي فصاها عقدت موافق للصوم لا لثالثا ولما كان

قد شاع في عرف الناس أن قول  
الجهمية منبذ على النبي صار الشعار  
ينظمون هذا المعنى كقول أبي  
عام

جوهية لاوصاف إلا أهم

قد تقو عا حوهر الأسماء  
فهؤلاء ارتكبوا أربع عظيم أحدها  
رد اسم صوح الأسماء عليهم  
فلا يزالون في الامم وثنى ردهم  
مواثيق ثلث من معصية اعتلاء  
الثالث جعل ما خالف ذلك من  
أقوالهم الجمل أو الباطلة هي أصول  
الذين الرابع تكفيرهم أو تقييدهم  
أو تحطيتهم بأن خالف هذه الأقوال  
التي هي منصوصة في الصحيح المسنون  
ومرر مع القول وأما أهل العلم  
والأخبار فهم على سبيل هذه الخلل  
يعدون كلام الله ورواه عن لاصل  
أرى بعد عبيد ربه من تنازع  
أبى فيه ما وافقه كان حقا وما  
خالفه كان باطلا ومن كان مصدا  
متافعه من مؤمنين وأحد بعد  
الجهاد الذي استمر عهده وسعه عشر  
الله له حظ من سوره كان حظوه في  
المسائل العلمية الخيرية والمثل  
العلمية فانه ليس كل ما كان معصوما  
مبيحا لبعض الناس يجب أن  
يكون معلوما للجميع وغيره وليس  
كل ما قاله رسول الله صلى الله عليه  
ولم يقل كل ما روي عنه من بل  
كثير منهم سمع منه أمه وكثير  
منهم سمع عليه ما رآه و  
كان كلامه في قصة محكمه واما  
يسر مراده بكل أهل العلم تعاون

وأن في ذلك واحد من حل والنوري ولاور عي واليت من عدوس ثمانية المسلمين من أهل  
الصفوة وحدثت وارتدوا تفسير من المتقدمين والمتأخرين وأما عثمان وعلي فكان طائفة  
من أهل المدب يتفحصون فيها وهي إحدى الروايتين عن مالك وكان طائفة من السكونيين  
يقدمون علما وهي إحدى الروايتين عن سفيان الثوري ثم قيل إنه رجع عن ذلك لما احتج  
أبو الحسن بن علي وقال من قدم عليا على عثمان فقد أرى بالمهاجرين والاضار وسائر أئمة السنة  
على تقديم عثمان وهو مدب جاهل أهل الحديث وعليه بيل لنص والاجماع والاعتبار  
وأما ما يحكى عن بعض المتقدمين من تقديم جعفر أو تقديم طحمة أو نحو ذلك في أمور  
محمومة لا تعد عا عاما وكذلك ما يقبل عن بعضهم في علي

وأما قوله وعصاهم أشبه الأمر عليه ورأى بصفاته الأيام بما يعقله وبأبعه وقصر في نظره في  
عليه آخر واستحق أو أحده من الله تعالى بإعطاء الحق غير محقة قال وعصاهم قد لصور  
فقطه ورأى الخم الصغير فتابعهم وتوهم أن لكثرة تسليم الصواب وعمل عن قوله تعالى وهليل  
ماهم وقليل من عبادي الشكور فيقال هذا المعنى الذي جعل الصحابة الذين تابعوا أبا بكر  
ثلاثة أصناف أكثرهم طبعوا الدنيا وصف قصروا في بطون وصف غرو عنه لأن ليس لما أن  
يكون لستاد القصد وأما أن يكون الجهل وعنه ما أن يكون تصرف في بطر وأما أن  
يكون صرحه ودكر أنه كان في صحابة وغيرهم من قصر في صرحه ما أن يكون تصرف في بطر وأما أن  
حق وقد يؤخذ على تصرفه ترك النظر الواجب وفهم من عمر عن الصرح فلهذا هم بعضهم يشير  
سلوكي سبب ما علة أي بكر فيقال له هذا من تكذب الذي لا يجر عنه أحد ولو قصة قوم هنت  
هو طلب من هذا المعنى دليل على ذلك لم يكن له على ذلك دليل والله تعالى قد حرم القول بعيرهم  
فكيف إذا كان المعروف ضد ما قاله فيكون كمن يحس على ما أحوال الصحابة لم يحرم أن شهد عليهم  
عمالهم من سائر القصد والجهل بالمستحق قال تعالى ولا تفت ما ليس لك به علم والسمع والنسر  
ولمؤاد كل أولئك كان عهدهم ولا أفعال تعالى هاتم هؤلاء ما حتم فيما لكم معهم ولم تخدحون فيما  
ليس بكم به علم فكيف إذا كان علم أنهم كانوا كل هذه الأمة عتلا وعلى ويدا كما قال فيهم عند الله  
أن معبود من كان مكم متافيا ليقبحي قدماء وان الحلي لا تؤمن عليه أمة أو ثلث أو صواب  
محمد كانوا والله أفضل هذه الأمة وأرأفها وبها وعها عا وأفلها سكاها قوم احتارهم الصفة به  
واقامة دينه فاعرفوا العلم فضلهم ونعوتهم في آثارهم وعكوا بما استطعن من أخلاقهم ودينهم  
فانهم كانوا على الهدى المستقر رواد غير واحد منهم من بطه عن قتاده وروى هو وغيره بالأسانيد  
المعروفة المخر من حيش قال قال عبد الله بن مسعود أن الله تبارك وتعالى طرق في قلوب الأعداء  
هو حذفت محمد في قلوب الأعداء فاصطفاه لنفسه واتبعه رسالته ثم طرق في قلوب الأعداء بعد ذلك  
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو حذفت قلوب الأعداء حذفت قلوب الأعداء حذفت قلوب الأعداء حذفت قلوب الأعداء  
دينه فآراء المسلمون حسنة فهو عبد الله حسن وما رآه المسلمون حسنة فهو عند الله حسن وفي  
رواية عن أنو بكر بن عياش الراوى لهذا الأمر عن عامر بن أبي الجود عن زر بن حبیش عن  
عبد الله بن مسعود في أنه سمعه وقد رأى أبا عبد الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جيعا

ما قاله وغيره من أهل العلم الذي يصدقيه وانفسى يكتب به ويعرفون ما يعنى به معنى كلامه صلى الله  
عليه وسلم قال الله تعالى الرسل بالبلغ المبين وهو الطوع للناس له فلا بد أن يكون قد بلغ البلاغ المبين ومع البلاغ المبين لا يكون

بِأَمْرِهِ مُتَسَامِدُونَ وَالْآيَاتُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِيهَا أَسْمَاءُ مُنْشَاهَاتٍ لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهَا إِلَّا اللَّهُ نَحْنُ عَنْ غَيْرِهِ عَالِمُونَ وَأَوَّلُهَا لَعْنٌ نَفْسُهُ أَوْ مَعْنَاهَا  
كَمَا هُوَ لِمَا سَلَّ مَا لَمْ يَرْضَ أَنَّ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ نَعَى الرَّحْمَنُ عَلَى (١٦٧) الْعَرْشِ اسْتَوَى كَيْفَ اسْوَى قَابِ الْأَسْتَوَاءِ

معالم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ونذير ربعة قبله فين ماله أن معنى الاستواء معلوم وإن كفيته مجهولة فالكيف المجهول هو من التأويل الذي لا يعلمه إلا الله وأما ما يعلم من الاستواء وغيره فهو من لتعريف الذي بينه الله ورسوله والله تعالى مدغم بألف سدر الضراب وأخبر أنه أمره - منه ولا يكون التدرج بل لا كلام من المذكم مرادهم فأما من تكلم له في يحتمل معنى كثيرة ولم يبين مراده منها هذا إلا يمكن أن يسد كلامه ولا يعقل ولهذا تجد عامة الذين يزعمون أن كلام الله يحتمل وجوه كثيرة وأنه لم يبين مراده من ذلك قد اشتمل كلامهم من الباطل على ما لا يعلمه إلا الله بل في كلامهم من الكذب في السبعيات تطهير ما فيه من الكذب في العقليات وأن كانوا يثبتون الكذب كالحديث لدى علماء في حديثه خطأ بل انتهى أمرهم أنه - رخصة في السبعيات والسبعيات في العقليات وهذا نوعان مجمع ككذب والبيان وأما في القائل استوى يحتمل خمسة عشر وجهاً وأكثر أو أقل كان غلطاً فإن قول القائل استوى على كذابه معنى وقوله استوى إلى كذابه معنى وقوله استوى وكذابه معنى وقوله استوى بلا حرف ينصل به إلى معنى معانيه تزعمت أنواع ما يتصل به من

أَنْ يَسْتَحْضُوا أَيْ يَكْرِفُوا عَبْدَ اللَّهِ بِمَسْعُودِ كَلْبٍ أَوْ رَهْدٍ لَامَةٍ فَيُؤَاوِئُهَا عَلَى رَأْسِهَا نَكَلًا  
كَلَامٌ جَامِعٌ بَيْنَ فِيهِ حَسَنٌ فَصَدَّعَهُمْ وَبَيْنَهُمْ بَرٌّ فَقَبُولٌ وَبَيْنَ فِيهِ كَيْلُ الْمَعْرِفَةِ وَدَقَّتْهَا بِعَيْنِ الْعِلْمِ  
وَبَيْنَ فِيهِ تَبَيُّرُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَامْتِنَاعُهُمْ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعِلْمِ قَوْلَهُ تَشْكَلُفٌ وَهَذَا اخْتِلَافٌ مَا قَالَهُ هَدِ  
الْمُقَرَّرُ الَّذِي وَصَفَ أَكْثَرَهُمْ بِطَلَبِ الدِّبَاوِ بَعْضُهُمْ بِالْخَيْسِ بِمَعْنَى أَوَامَتِهِمْ نَكَلٌ وَالَّذِي قَالَهُ  
عَبْدُ اللَّهِ حَقٌّ فَاتَمَّ بِحُجَّتِهِ هَذِهِ لَامَةٌ كَمَا وَثَرَتْ ذَلِكَ الْأَحَادِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَيْثُ قَالَ حَبِشَةُ الْقُرُوبِ الْقُرُونِ الَّتِي نَفَعَتْ فِيهِمْ ثُمَّ آتَتْ بِمَنْ يَنْبَغِي يَوْمَهُمْ ثُمَّ تَبَيَّنَ يَوْمَهُمْ وَهُمْ أَفْضَلُ  
الْأَمَةِ الْوَسْطَى أَشْهَادٌ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ هَدَاهُمْ اللَّهُ لِحَقِّ مَا فِيهِمْ مِنَ الْحَقِّ بِأَمْرِهِ وَنَفَعَهُ يَهْدِي  
مَنْ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَهَبَسُوا مِنَ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ شَعَبُوا أَهْوَاءَهُمْ وَلَا سِيَاسَةَ لِيْلِي  
أَعْدَائِهِمْ كَمَا هَبَسَهُمْ هَؤُلَاءِ الْمَفْتَرُونَ إِلَى صِلَالٍ وَعَوَاءٍ بَلْ لَهُمْ كَيْلٌ أَلْهَمُوا وَكَانَ انْقِصَادُ دَوْلَةٍ بِكَيْ  
كَذَلِكَ لَمْ أَرَأِ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ لَامَةٌ حَبِيرٌ لَامٌ وَأَنْ لَا يَكُونَ أَخْصَرُ لَامَةٌ وَكَلَامٌ خِلَافُ الْكِتَابِ  
وَالسُّنَنِ وَأَيْضًا فَالْإِعْتَادُ بِالْعَقْلِ يَتَبَيَّنُ عَلَى ذَلِكَ فَانْزِلْ أَمَةً مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَتَأْمَلْ أَحْوَالَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالْمُشْرِكِينَ تَسْتَلِمْ مِنْ عَيْلِهِ هَذِهِ لَامَةٌ عَلَى  
سِرِّ الْأَلَمِيِّ أَلَمِ السَّامِعِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَنْبَغِي عَنِ الْمَوْضِعِ عَنِ سُلْطَانِهِ وَاسْتِحْضَانًا كَيْلُ لَامَةٍ  
فِي ذَلِكَ بَدَلَالَةُ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَالْإِجْمَاعِ وَالْإِعْتَادِ وَهَذَا لَا يَجِدُ أَحَدًا مِنْ أَجْبَانِ لَامَةٍ الْأَوْهُوَ  
مُعْتَرَفٌ بِفَعْلِ الصَّحِيحَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَمْنَانِهِ وَتَحْدِثُ مِنْ يَارَعِي فِي ذَلِكَ كَلَرُ فَسَمِ مِنْ أَجْهَلِ الْأَسْرِ  
وَهَذَا الْيُوحَدِيُّ أَنَّهُ لَفَقَهُ لَدَيْنَ بَرِّجِ أَهْلِهَا رَافِضِيٍّ وَلَا فِي أَمْنَةٍ أَعْدَبَتْ وَلَا فِي أَمْنَةٍ لَرَهْدٍ  
وَالْعِبَادَةُ وَلَا فِي أَمْنَةٍ الْخَبِيرُ الْمُزِيدُ الْمَصُونُ مَرَّافِضِيٍّ وَلَا فِي الْفُتُورِ الَّذِينَ يَصْرُوهُ لَأَسْلَامِ  
وَأَقَامُوهُ وَحَاضِدًا وَعَدَدُوهُ هُوَ رَافِضِيٍّ وَلَا فِي الْفُتُورِ الَّذِينَ يَلْهَمُ سَبِيحَةَ مُحَمَّدٍ هُوَ رَافِضِيٍّ  
وَأَكْثَرُ مَا تَجِدُ الرَّاغِبَةَ إِمَامِي الرَّاغِبَةَ الْمُنَافِقِينَ الْمُحْدِثِينَ وَمَا فِي حَوَالِ لَسْ لَهُمْ عِلْمٌ بِالْمَقُولَاتِ وَلَا  
بِالْمَقُولَاتِ فَتَدْنُوا مِنَ الْبُؤَادِيِّ وَالْحَسَنِ وَتَحْمِلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْمِلُوا أَثْمَلُ نَعْلًا وَالَّذِينَ وَامَقِي  
دَوَى الْأَهْوَاءِ عَمِي فَدَحْصَلُ ذَلِكَ رِيَاةٌ وَمَا أَوَّلُهُ نَسَبٌ يَتَعَصَّبُ لَهُ كَعَمَلِ أَهْلِ الْخَاةِلِيَّةِ وَأَمَّا  
مَنْ هُوَ عَدُوٌّ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّسَبِ فَيَسِي فِي هَؤُلَاءِ رَافِضِيٍّ لَتَهْوَرُ الْجَهْلُ وَتَعْمِي فِي مَوْلَاهُمْ  
وَتَحْدِثُ لَهُمْ الرِّفْصَ فِي شَرِّ الطُّوُفِ كَالصَّبِيرَةِ وَالْحَسَنَةِ وَالْمَلَاةِ الطَّرِيقَةِ وَفِيهِمْ مَنْ  
لِيَكْذِبَ وَخِيَانَةً وَخِلَافَ الْوَعْدِ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا هُمْ كَأَيِّ الصَّحَابِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ بَيَّةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أَوْعَى حَانَ رَافِضِيٍّ  
وَأَنْ صَامَ وَصَلَّى وَرَعِمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَأَكْثَرُ مَا تَوْجَدُ هَذِهِ الثَّلَاثُ فِي طُوفَانِ أَهْلِ الْقَبْلَةِ فِي رَافِضَةِ  
يَعْنِي وَأَيْضًا فَقَالَ لِهَذَا الْمُفْتَرِي هَبْ أَبَ الدِّبَاوِ بَعْضُهُمْ بِالْخَيْسِ بِمَعْنَى أَوَامَتِهِمْ نَكَلٌ كَرَّتْ مَا طَلَبَ دِيْبَاوِ  
حَاضِلٌ فَفَدَحَاءُ بَعْدَ أَوَّلِ ثَلَاثِ قُرُونِ الْأَمَةِ مَنْ يَعْرِفُ كُلَّ أَحَدٍ كَاهِنَهُمْ وَكَاهِنَهُمْ مِنْ سَعِيدِينَ  
السَّبِيحِ وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَعَطَايَا أَبِي رِيَّاحٍ وَارَاهِمِ بَضْعِي وَعَلَقَمَةُ الْأَسْوَدِ وَعَبْدُ السَّلَامِ  
وَطَاوُسُ وَتَحْمِيدُ وَسَعِيدُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبِي الشَّعْبَةِ حَارِثُ بْنُ زَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ  
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَشَّةٍ وَعُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ وَانْقِصَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ  
رَحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِنَانٍ وَمُطَرِّفُ بْنُ شُعْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ وَحَبِيبُ الْعَمَمِيِّ وَمَالِكُ بْنُ دِسَارٍ  
وَمُكَدُّوْلُ بْنُ حَكَمٍ وَغَسْبَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبِي حَبِيبٍ وَمَنْ لَا يَخْتَصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ بَعْدَهُمْ أَيُّوبُ

حالات كحرق الاستعلاء والعبادة وادراج أدركت تثبت صلاب وقدس هذه في عبرتها الموسع ويبين أن كلام الله مبني عبادة الإنسان  
موفق حق التوفيق في الكشف ولا يصح وقدس الكلام على هذا النص وعبره ويبين محسوس عشرين دليلًا يدل على أن هذه الآية

نفس في معنى واحد لا يتحمل معنى آخر وكذلك ذكر هذا في غير هذا النص فان كلامه شاملاً لعدة أنواع. أحدها أن من أسأله ما جاءه الكتاب والسنة في الهدى والبيان والثبات (١٦٨) بين ما يقدر من الاحتمالات فهي باطله فعدل دليل الذي يعرف

مراد المتكلم على انه لم يردها ثالث أن من أسأله ما يدعى انه معارض لها من العقل فهو باطل الرابع أن من أسأله العقل موافق لهما معارض لا معارض لهما معارض (الوجه الثامن عشر) أن قد ما يعارضون به الالهة الشرعية من العقبات في أمر الوحدة والنبوة ومعاد قد يعارضه في غيره ما موضوع وتافسه أو معضده من أجل الناس وأصلهم في العقل كما يدعى انتهاءهم في أفي الصفات والأفعال إلى جهة التركيب والتشبيه والاختصاص وانتهاءهم في عقد القدر إلى تعارض الأمر والمنشئة وانتهاءهم في مسألة حدوث العالم والمعاد إلى انكار الأفعال وبيان أن ما يدعى كونه على التناقضات محتمل له شبهة تتناول حقا وماطلا كقولهم أن الرب تعالى لو كان موصوفا بالصفات من العلم والقدرة وغيرهما ببيان الحق لوقفت لكان مركبا من ذات وصفات ولكان مشاركا للغير في الوجود وغيره ومقدرا له في الوجوب وغيره فيكون مركبا عما به الاشتراك والاشتياز وكان له حقيقة غير مطابقة للوجود فيكون مركبا من وجود وماهية وكان جسميا مركبا من الأجزاء المنفردة أو من المادة والصورة والمركب معتقدا إلى حرته والمعتق إلى حرته لا يكون واجبا بنفسه وقد يتأفسد هذا الكلام بوجوه كثيرة يضيّق عنها هذا الموضوع فان مدار

هذه الخجة على الفاظ مجتمعة فان المركب برأيه ما ذكره غيره وما كان معترضا فاجتمع كل جزء انشوب واضع في الأدوية من الكسبيين وغيره وهذا هو المركب في لغة العرب وسائر الأمم وقد برأى المركب في عرفهم الخاص ما غير منه شيء عن شيء كثير



العلم عن القدرة وغير ما يرى بما لا يرى ونحو ذلك وتسمية هذا المعنى تركيا وضع وضعوه ليس مواظفا للغة العرب ولا لغة أحد من الأمم وإن كان هذا امر كافلا مافي الوحي حركته فانه مسمى موجود لا ولا سبب يعلم (١٦٩) منه نبي دون نبي ولما نؤمن ليس الذي هو غير

معلوم وقولهم انه مفقور الى جزئه  
تليس فان الموصوف بالصفات  
اللازمة له يتبع أن تفارقه أو  
يفارحها وليس له حقيقة غير الذات  
الموصوفة حسني يقال ان ذلك  
اخيصة مفقورة الى غيرها واصفة  
اللازمة بسمها بعض الناس غير  
الموصوف ومن الناس من لا يطلق  
عليه الصفات المغايرة سوى ولا انساب  
حتى يفصل ويقول لا أريد  
بالعرب ما عاراهم بأحد همدون  
الاخر دهي عشر وان أريد بهما  
ما عاراه مفارقة أحدهما للآخر  
زمان أو مكان أو وجه وقد غلبت  
بغيره لم يقل هي غير الموصوف  
لم يكن هال غير لازم للذات فضلا  
عن أن تكون مفقورة اليه وان  
قيل هي غيره فهي والذات ستلزمان  
لا يوجد أحدهما الا مع الآخر  
ومثل هذا التلازم بين الشيئين  
يقضي كون وجود أحدهما  
مشرطا للآخر وهذا ليس  
بممتنع واعمال الممتنع أن يكون كل  
من الشيئين موجبا للآخر فالدور  
في العلل ممتنع والدور في الشروط  
حائر ولعل الافتقار هو رأي به  
افتقار المشروط الى شرطه فهذا هو  
نلام من الجانبيين وليس ذلك ممتهنا  
ولو حسب منه شئ أن يكون  
معتبرا الى ما هو خارج عن نفسه  
فأما ما كان صفة لازمة لذاته وهي  
داخل في معنى اسمها فقول القائل  
انه مفقور اليها كقوله انه مفقور  
الى نفسه فان القائل اذا قال

[illegible]

( ٢٢ - مهاج أول ) دعوت الله أو عمت الله كال اسم الله متاوذ لاداب المصعبه بصفتها يس اسم الله اسم اللات مجردة عن صفاتها اللارمة لها وحقيقة ذلك أنه لا تكوب به الأفعه ولا تكوب دانه الأصفه ولا تكوب به الأنا

هو داخل في مسمى اسمها وهذا حق ولكن قول القائل ان هذا فقار الى غيره تليس فان ذلك يشعر انه مفتقر الى ما هو منفصل عنه وهذا باطل لانه قد تقدم ان بعض العبر برار (١٧٠) به ما كان معارفا له وجودا وروما او مكان وراسه ما يمكن تعلمه دون

الشيء كبريم وهذا الاسم ليس فيهم فسمى هؤلاء لعروهم في الامة باسمهم يقولون الحق ونهم لان احدهم في سنة لومة لانهم من فهم راضي كعب والراضي من حسن المواقف من مذهب انصبة (١) فهذا حال من لا تأخذ في تنومة لانهم من هذه حال من بعته في كتابه بقوله يا ايها الذين امنوا من رتبكم على دينه فسوف ينفذ الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعمرة على الكافرين يحاهدون في سبيل الله ولا يحاجون لومة لانهم من ذلك فصل الله يؤتونه من بقاء الله وفضل العظيم وهذه حال من قاتل المرتدين وأولهم الصدوق ومن تبعه الى يوم اقيامة فهم الذين جاهدوا المرتدين كاصحاب سبيل الكذاب وماتوا في الزكاه وغيرهما وهم الذين فتحوا الامصار وعلوا اولس وروم وكانوا ارحم الناس كما قال عبد الله بن مسعود لا تصحاه اسم أكثر صلواته وصيما من اصحاب محمد وهم كانوا حرا منكم قالوا لم يا ابا عبد الرحمن قال لانهم كانوا ارحم في الدنيا وارغب في الآخرة فهو لا هم ليس لان احدهم في الله لومة لانهم بخلاف الرافضة فانهم انفسا من حوافر لوم الاثر ومن عدوهم وهم كما قال تعالى يحسبون كل صفة عليهم هم لعدو واحد هم قائلهم الله ابي يؤفكون ولا يمشون في اهل القبلة الا من حسن اليهود في اهل الملل ثم قال من هؤلاء ليس رعدوا في الدنيا ولم تأخذهم في الله لومة لانهم لم يبايع ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وابع عليا فانه من المعلوم ان في رتب اسلانه لم يكن احدهم ايا عن اسلانه مشهور انما هم ومبايعه على بل كل ليس كانوا اسما عن لهم بغاية ما يقال اهم كانوا يكتفون بتقديم على وليست هذه حال من لا تأخذ في الله لومة لانهم واماني حال ولانية على عقد كان رضي الله عنه من اكثر الناس لوما الى معه على فلة جهادهم ويكرههم عن لقتال فابن هؤلاء الذين لا تأخذهم في الله لومة لانهم من هؤلاء الشيعة وان كذبوا على أي رتب من الصحابة وسلمان وعار وغيرهم في المتوازي ان هؤلاء كانوا من اعظم من تعظم الا في بكر وعمر وانما عليهم ما واما ما يقل عن بعضهم اتعت على عثمان لا على أي بكر وعمر وباني الكلام على ما جرى لعثمان رضي الله عنه في خلافة أي بكر وعمر وعثمان لم يكن احدا يسمى من الشيعة ولا تصف الشيعة الى احدا لعثمان ولا على ولا غيرهما فقتل عثمان بمرق المسلوب فابن قوم لي عثمان ومال قوم لي على واقتلت السائقان وقل حيث شئنا عثمان شيعة على وفي جميع مسلم عن سعد بن هشام انه اراد ان يغزو في سبيل الله وسمع لمدينة فاراد ابي بيع عقارها فجعله في السلاح والكرعاج ويحاهد اروم حتى يموت فلما قدم لمدينة في اساس اهل المدينة فمعه عن ذلك واحمره ابرهطاس ابر دوا لث في حياه ابي صلى الله عليه وسلم وبهم بنى الله على الله تعالى عليه وسلم وقال ليس بكفي اسوء قلب حدثوه بذلك حرج امراته وقد كان طلقها واشهد على رحقتها فاتي ابن عباس وسأله عن وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن عباس الا ذلك على اهل الارض وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة رضي الله عنها فاسأله اهلهم انني فاخبرني ردها عبد الله قال فانصرفت اليها فاتيتم على حكيم بن اوفى فاستخفت اليها فقال ما ابايقار بها الاي مهبها ان تقول في هاتين شيئين فاب فيهما الامم قال فاقسمت عليه فاقامتها الى عائشة رضي الله عنها وكر الحديث وقاب معاوية لاس عباس

(١) قوله فهدى حاب الخ كذا في الاصل واكلام غير فاشترى بال وحرر سنيه من صحبه

والصحة لا تسمى غير الله بالمعنى الاول فيمنع ان يكون مفتقرا الى غيره انما ليست صفة غير الله بهذا المعنى واما بالمعنى الثاني فلا تنعج ان يكون وجوده مشروطا بصفات وان يكون مشتملا بصفات وان سميت تلك الصفات غير اقدس في طلاق اللفظ ما يمنع صحة المعنى العقلية سواء جاز اطلاق اللفظ اولم يجر وهو لا يعدوا الى المعنى الصحيحة العقلية وأطلقوا عليها الفاظا محتملة تساوي باطل المتع كالراضي الذي يسمى اهل السنة باسمه فبهم اهم يحسوا ان هذا لاهل البيت ردى الله عنهم وقد ساقى غير هذا موضع ان انبأ المعاني نفاعة التي توصف بها لاهل البيت من كل عاقل وانه لا خروج عن ذلك لا يحد ووجود الموحودات مطلقا واما من يجعل وجود العلم هو وجود بحدته ووجود القدرة هو وجود الارادة فهو هذه المقالة يستلزم ان يكون وجود كل شيء هو عين وجود الحق تعالى وهذا مستحيل لان الحد وهو ما علم بالحس والعقل وشرع انه في غاية الفساد ولا يخص من هذا الاثبات الصفات مع بني مماثلة لخصوصيات وهو دين الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذلك ان نهاية الصفات من المتخلقة ونحوهم يقولون ان العاقل والمعقول والعقل والعاشق والمعشوق والعشيق والقدوة والذئب والمثذو هوشى واحدا وانه موجود واحدا له عبارة ويصورون عبيته تعلمه او عقله ثم يقولون وعلمه وعقله هو ذاته وقد يقولون ان حكي علمه قد ير من يمتكلم جميع بصير ويقولون ان ذلك كله شيء واحد فاراد عين قدرته وقدرته عين علمه وعلمه ذاته وذلك ان من اصلهم

أنت

انهم يقولون وعلمه وعقله هو ذاته وقد يقولون ان حكي علمه قد ير من يمتكلم جميع بصير ويقولون ان ذلك كله شيء واحد فاراد عين قدرته وقدرته عين علمه وعلمه ذاته وذلك ان من اصلهم

قد ير من يمتكلم جميع بصير ويقولون ان ذلك كله شيء واحد فاراد عين قدرته وقدرته عين علمه وعلمه ذاته وذلك ان من اصلهم







عن الاعيان التي سمونها المثل الافلاطونية أسكر ذلك لشد انهم وقالوا هذه لا تكون الا في الذهب ثم الذي ادعوا ثبوت هذه الاشياء  
في الخارج مجردة قالوا انها مجردة عن الاعيان المحسوسة ويمنع عندهم أن (١٧٣) تكون هذه هي المبدعة للاعبان بل يمنع

أن تكون شرطاً لوجود الاعيان  
واما ان تكون صفة للاعبان  
أو خراً منها وصفة الشيء لا تكون  
حالة لا وصف وحرر الشيء لا يكون  
حالة العمل فلو قدر أن في الخارج  
وجوداً مطلقاً شرطاً لاطلاق اسع  
لا يكون مدعى العبرة من الموجودات  
بل أن يكون شرطاً لوجوده  
فإن تكون المحدثات والممكنات  
المعلوم مدونها وافتقارها إلى  
الخاص لم يمنع من حقيقة وجودها  
الوجود المطلق شرطاً لا مطلقاً  
قبل أن يكون وجوداً في الخارج فكيف  
إذا كان الذي قال هذا القول هو  
من أشد الناس اسكاراً على من  
جعل وجود هذه الكليات المطابقة  
المجردة عن الاعيان خارجاً عن  
الذهن وهم مدبرو آيات العلم الأعلى  
والعسفة الاولى هو العلم الناطق  
في الوجود ولو اختلفوا في الوجود  
المطلق موضوع هذا العلم لكن  
هذا هو المطلق الذي ينقسم إلى  
واجب ويمكن وعلة وعلول وقديم  
ومحدث ومورد التقسيم مشترك  
بين الاقسام ويمكن هؤلاء أن يجعلوا  
هذا الوجود المسمى إلى واجب  
ويمكن الوجود هو الواجب فجعلوا  
لوجود الواجب هو الوجود المطلق  
شرط الاطلاق الذي ليس له  
حقيقة سوى الوجود لمطبق أو  
بشرط سلب الامور التوحيدي  
ويعبرون عن هذا بأن وجوده ليس  
عارضاً لشي من الماهيات والحقائق  
وهذا التعريف من غير أن يفسد

وتابعهم وشيوخ المسابح المشهورين في الامة ومن فهم من الصعوبة والناهي لهم ما حسن  
فهؤلاء ليس فيهم من يقول ان الله جسم وان كان أيضاً ليس من السلب والاثبات قال ان الله  
ليس بجسم ولكن من نسب الجسم الى بعضهم فهو محب ما اعتقد من معنى الجسم  
ورأه لا ريب فيه فالمعزلة والجهمية ونحوهم من هذه الصعوبات يجعلون كل من أنها محسوسات  
ومن هؤلاء من يعتقد في المحسوسات والمنسوبة من الائمة المشهورين كالكاف والناسي وأحد اصحابهم  
كان كرسلاً أبو حاتم صاحب كتاب الزينة وغيره ملأ كرسطوانة الشبهة فقال ومنهم طائفة  
يقال لهم المالكية ينسبون الى رجل يقال له مالك بن أنس ومنهم طائفة يقال لهم لسانة  
ينسبون الى رجل يقال له لسانة وفيه هؤلاء أن الائمة المشهورين كلهم ينسبون الصعوبات  
عالي ويقولون ان الله ليس بجسم ويقولون ان الله يرى في الآخرة وهذا مذهب  
الصعوبة والتبعية لهم ما حسن من أهل البيت وغيرهم وهذا مذهب الائمة المشهورين مثل مالك  
بن أنس والثوري والليث بن سعد والاوراعي وأبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل والشافعي  
وداود ومحمد بن حمر بن محمد بن نصر المروزي وأبي بكر بن المديني ومحمد بن جرير الطبري واصحابهم  
والجهمية والمعتزلة يقولون من أثبت لله الصعوبات وقال ان الله يرى في الآخرة والقرآن كلام  
الله ليس بمعقوف فانه محسوس مشبه والتجسيم مطلق وشبهتهم في ذلك أن الصعوبات أعرض لا تقوم ولا  
محسوس وما قام به الكلام وغيره من القساص لا يكون الاحتمال لا يرى الا ما هو جسم أو قائم بحسب  
ولهذا صار مشبهة الصعوبات معهم ثلاث طوائف طائفة بارعتهم في المقدمة الاولى وطائفة  
بارعتهم في المقدمة الثانية وطائفة بارعتهم راعا معاشقاً واحداً من المقدمات ولم يسلق  
النفي والانسان العاطف محله مستدعة لأهل الهوى والشرع ولا هي صالحة في العقل بل اعتصمت  
بالكتاب والسنة وأعصت العقل حقه فكانت موافقة لشرع المعقول وصحة القول والطائفة  
الاولى اسكالبية ومن وافقهم والطائفة الثانية الكرامية ومن وافقهم فالاولى قالوا انه تقوم  
به الصعوبات ويرى في الآخرة والقرآن كلام الله قائم بانه وبسبب الصعوبات أعراضاً لا الموضوع  
حسباً (١) لم اسم ان ذلك يمنع ثم كثير من اساس يمنع على الطائفة الاولى ما بها محالمة لصرح  
العقل والفعل بالضرورة حيث أثبت رؤية امرئ لا تمازجها وأثبت كلاماً مستكماً لا يمتنع  
وقد رتبته وكثير منهم ينسج على الثانية ما بها محالمة لظن العقل الصحيح ولكن مع هذا ما أكثر  
الاساس يقولون ان الهاء العاطف الطائفتين من الجهمية والمعتزلة وأنواعهم من النسبة اعظم  
مخالفة لصرح المعقول بل ونضروا العقل من الطائفتين وأما محالمة هؤلاء لتصوص  
الكتاب والسنة وما استفاض عن سلف الامة فهذا أظهر وأشهر من أن يحصى على عالم ولهذا  
أسوا بينهم على آيات التوحيد والصفات لا ينسج فيه ما دل عليه الكتاب والسنة والاجماع  
وما ينسج فيه ما رآه بعباس عقولهم وأما موضوع الكتاب والسنة فاما أن يتأولوها واما أن  
يصورها واما أن يقولوا مقصود الرسول أن يجعل الى الجمهور اعتقاداً يستعصمون به في الدين وان  
كان كذا وما طلال كما يقول ذلك من بقوله من المصلحة وأنواعهم وحقيقة قولهم أن الرسول  
كذب فيما أحسن عنه عن الله وما لا نكته وكذا ورسله واسوم الآخرة حل ما رآه من مصلحة  
(١) قوله لم اسم الخ كذا في الأصل وليس في عبارته اتصال ما قبلها بفعل هنا قسماً كنه معجزة

السادس وهو أن الوجود يعرض للحقائق الثابتة في الخارج سماعاً على انه في الخارج وجود الشيء غير حقيقة فيكون في الخارج حقيقة  
يعرض لها الوجود نازحاً وبارزاً أخرى ومن هنا فرقوا في مطلقهم بين الماهية والوجود وهم لو سروا الماهية بما يكون في الادهان

و لو جودها يكون في الايمان لكان هذا صحتها البارح فيه عاقل وهذا هو الذي يجب ان يكون لاصل لكن توهم ان ثبوت الماهية التي في الذهن هي بعين الموجود الذي في الخارج فقلوا ان في هذه الاسان المعين حواضر عقلية فاعلم انفسها (١٧٤)

مخبرة لهذا المعنى المعين مثل كونه حيوانا وباطنا وحاسا ومتمسكا بالارادة ونحو ذلك والصواب ان هذه كلها اسماء لهذا المعنى كل اسم يتضمن صفة ليست هي الصفة التي يتصفاها الاسم الا حرف العين واحدة والامياء والصفات متعددة واما انفسهم اعلم بان ثبوتها في هذه العين المعينة فكافة الجسم والعقل وشرع بهذا الموجود المعين في الخارج وهو ليس هناك جوهران انسان حتى يكون احدهما عارضا للآخر او معرضا للآخر فان ذلك ذات وصفات وقدرت الكلام على هذا في غير هذا الموضع والمقصود هنا انه لم يمكن ان سيقا وامثاله ان يوجد بوجوده الى واحد ويمكن ان يكون لوجوده ان شرط الاطلاق او شرط سلب الامور شمولية كما بين ذلك في شرحه وغيره من كتبه وقد مما عني هو وبين ما عني كل عادل انه يتبع وجوده في الخارج ثم اذا جعل مطلقا شرط الاطلاق لم يحجر ان يعتد بعينه وحب امتيانه فلا يقال هو واجب بنفسه ولا ليس واجب بنفسه فلا يوصف في ولا اثبات لا راد له نوع من تغيير والتقدير وهذا حقيقة قول انقراصة لاطبته انفسه عن وصفه بالشي والاثبات ومعلوم ان المعنى انفسه يتبع كما ان الجمع بين انفسه يتبع واما انفسه الامور الثبوتية دون العدمية فهو اسوأ حالا من المقيدين لامور مبنية وانه يشاركه في معنى الوجودية غير

جمهور في اسما واما الصفة التي تطلق في لحي ولا تثبت معاجاه ان كتاب واحدة وما تارغ سر في عيه وثابت من غير اعتصام بالكتاب والسنة لم يبق فقههم فيه على ما يتبعه في لشرع وما عوانه العقل بل اما انفسه عن اسكلم بالبدع نقيضا وانباتوا ما ان يعصلوا لقول في القسط والمقسط المحمل هنا كان في انفسه من حق يوافق لشرع او اعقل انفسه وما كان من عيه حتى لشرع او العقل بعوه ولا يتصور عددهم فمراض لادلة الصفة العقلية لا سمعية ولا عقلية والكتاب والسنة يدل بالاحكام تارة ويدل بالنسبة تارة والارشاد ولسان الادلة عقلية تارة وحلاصة ما عند ارباب النظر العقلي في الالهيات من الادلة اليقينية والمعارف الالهية فاجاء به الكتاب والسنة مع يادان ومكملات لم يمد بها الا من هذه انه يحفظه فكان ما فاجاء به الرسول من لادلة عقلية والمعارف اليقينية فوق ما في عقول جميع العاقلين من الاولين والآخرين وهذه الحجة لها سبط عاقل قد سبط من ذلك ما سبط في مواضع متعددة والذات اسما لا يتجسم هذا المقام وان لكل مقام ماله ولكن لرافعة لما اعتدت بالعترة واحدا سمون اهل السنة عما هم فيه معتزون عند اوجه لاد كراما يابس ذلك في هذا المقام ولقصد هذا ان اهل السنة معتزون على ان الله ليس كشيء في لاق دانه ولا في صفاته ولا في افعاله ولكن بعد ان يشبه في كلام الناس بعد محمل وان اراد ان يشبه ما شاء لغيره ودل عليه العقل فهذا حق فان خصائصه لرب تعالى لا يوصف بها شيء من المخلوقات ولا يماثلها شيء من المخلوقات في شيء من صفاته ومذهب لطف الامة وانتم ان يوصف الله تعالى بما يوصف به نفسه وما عاوضه به سوله من غير تحريف ولا تمثيل ومن غير تكليف ولا تعييل يشتمون الله ما انتم من الصفات ويعتبرون عنه مثله بمحوقات يشتمون له صفات الكمال وينفون عنه ضروريات الامثال يزهوه عن نقص واسعطين وعن النشيه وتمثيل انات بالاعتيل وتعييد بالاعتيل ليس كانه شيء زد على المثل وهو السميع البصير ردد على المعطلة ومن جعل صفات الخالق مثل صفات المخلوق فهو المنه المبطل المذموم وان اراد بالنسبة انه لا يثبت لله شيء من الصفات فلا يزال له علم ولا قدرة ولا حياة لان العدم موصوف بهذه الصفات فيلزم ان لا يقبل له شيء علم قد ير لان العدم حتى هذه الاسماء وكذلك في كلامه وسعفه ونصره ورؤيته وغير ذلك وهم يوافقون اهل السنة على ان الله موجود حتى علمه فانه لا يخفى يقبله موجود حتى علمه فانه لا يقبل هذا التشبيه بحسب نفسه وهذا مما يدل عليه الكتاب والسنة وصريح العقل ولا يمكن ان يخالف فيه عاقل وان الله تعالى سمي بنفسه باسماء وحتى بعض عباده باسماء وكذلك سمي صفاته باسماء وحتى بعض صفاته حلقه ومن السمي كالسمي سمي بنفسه حيا عليا قديرا رزقا رحيا عزيزا حكما حيا نصيرا ملكا مؤمنا حيا متكبيرا كقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم وقوله له علم قدير وقوله ولكن يؤخذكم بما كنتم تقولون والله عفو رحيم وقال له عز رحكم وقال الله بالناس رؤف رحيم وقال ان الله كان سميعا بصيرا وقال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقد سمي بعض عباده حيا فقال يحرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى وبعضهم عليه بقوله وتشرناه بعد الام علم وبعضهم حيا بقوله وتشرناه بعد الام علم وبعضهم رؤفا رحيا بقوله

بالمؤمنين  
عند بامور وجودية وهو بخلافها بامور عدمية فيكون كل من الموجودات اكل منه واما انفسه الامور اشوتيه والعلمية مع

كان أقرب إلى الوجود من أن يمتزج بالوجود دون عدم وان كان هذا امتناعا فلا تمتنع أيضا وهو أقرب إلى لعدم فلم يمتزج بالوجود  
الوجود الواحد الذي لا يقبل العدم هو المجتمع الذي لا يتصور وجوده (١٧٥) في الخارج وإعياقه دره الفهم تقديرا

كما يقدر كون الشيء موجودا معدوما  
أولا موجودا أولا معدوما فلم يمتزج  
الجمع بين النقيضين والتلو عن  
النقيضين وهذا من أعظم المنتهات  
باتفاق العقلاء بل قد يقال ان  
جميع المنتهات ترجع إلى الجمع  
بين النقيضين فلهذا كان ابن سينا  
وأمناله من أهل دعوة القرامطة  
الباطنية من أتباع الحاكم الذي  
كان بمصر وهؤلاء وأمثالهم من  
رؤس الملاحدة الباطنية وقد ذكر  
ذلك عن نفسه وأه كان هو وأهل  
يتمس من أهل دعوة هؤلاء المصريين  
الذين سميهم المسلمون الملاحدة  
لأنهم هم في أسماء الله وآياته الخاذا  
أعظم من الخاذا اليهود والنصارى  
وأما ملاحدة المتصوفة كابن عربي  
الطائي وصاحبه الصدر السعدي  
وابن سبعين وابن الفارض  
وأمثالهم قد يقولون هو الوجود  
المطلق لا بشرط الإطلاق كما قاله  
القبوري وحمله هو الوجود من  
حيث هو وهو مع قطع النظر عن  
كونه واجبا وعمكا وواحدا وكثيرا  
وهذا معنى قول ابن سينا وأمناله  
القائلين بالاحاطة ومعلوم أن  
المطلق لا بشرط كالإنسان المطلق  
لا بشرط يصدق على هذا الإنسان  
وهذا الإنسان وعلى الدهق  
والخارجي والوجود المطلق لا بشرط  
يصدق على الواجب والممكن  
والواحد والكثير والذهني والخارجي  
وحيد فهو الوجود المطلق ليس  
موجودا في الخارج مطلقا بل لا يرب

بالمؤمنين رؤوف رحيم وبعضهم سمي بغير بقوله فعليه سمي بغيرا وبعضهم غير بقوله  
وقالت امرأة لعربي وبعضهم سمي بغيرا وكان وراءهم ملك يأخذ كل عبدة عبدا وبعضهم  
مؤم بقوله أمين كان مؤمنا وبعضهم سمي بغيرا بقوله كذلك يطع الله على كل قلب متكبر  
حبار ومعلوم أنه لا يمتثل على الحق ولا على العليم ولا على الرب العزير ولا لرؤف الرؤف ولا  
الرحم الرحيم ولا الملك ملك ولا عباد الخبار ولا متكبر متكبر وقال ولا يحيطون بشيء  
من علمه إلا بما شاء وقال آله عليه وقال وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وقال إن الله هو الرزق  
والقوة المتين وقال أولم يرؤا الله الذي خلقهم هو أشدهم قوة وفي أنفسهم عن جابر بن  
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعلمنا الاستدارة في الأمور كلها كما بعلمنا لصوره  
من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول اللهم أني استجير  
بفعلك واستقدر بك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام  
الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر يسبه جبري في ربي ومعاني وعاقبه أمرى فافقره لي  
وإسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ربي ومعاني وعاقبه أمرى  
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضى به وفي حديث عمر بن ياسر الذي  
رواه النسائي وغيره عن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعاء  
اللهم بعلمك وعبيدتك على الخلق أحببي ما كانت الحياة خير لي إلى يوفي را كانت الوفاء  
خير لي اللهم إني أسألك حببتك في العبد والشهادة وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا  
وأسألك استصديقه في القروا عني وأسألك نعميا لا بعد وفرتين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد  
لقضاء وأسألك رد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير  
ضراء مصرة ولا فتنة مصله اللهم زيننا بزيك الإيمان واجعلنا هداة مهتدين فقد سمي الله  
ورسوله صفات الله تعالى علما وقدره وقوة وقد قال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل  
من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وقال وأنه لدعوه لم أعلمه ومعلوم أنه ليس  
العلم كالعلم ولا القوة كالقوة ونصائر هذا كثيرة وحد لازم لجميع اعتقادات من بني بعض  
ما وصف الله به نفسه كالرضا والعصب والحمية والنقص وبحد ذلك ورغم أن ذلك يعلم التشبه  
والتمسيم فيلله فأنتم تشبهه الإرادة والكلام والسمع والصرع مع أن ما تشبهه ليس مثل  
صفت الخلقين فقل فيما أنبته مثل قولك فيما تشبهه وأنبت الله ورسوله ادلأ فرق بينهما وان  
قال أنا لا أنب شيئا من الصفات فيلله فأنتم تشبهه لا أسماء الحسنى مثل حي وعلم وقدر  
والعبد يسمى بهذه الأسماء وليس ما تشبهه لا رسم هذه الأسماء مما لا تشبهه للعبد فقل  
في صفاته بغير قولك ذلك في مسمى أسمائه فان قال وأنا لا أنبته إلا أسماء الحسنى بل أقول هي  
بحر أو هي أسماء بعض صفاته كقول علاء الباطنية والمنطقية فيلله فلا بأس أن نقصد  
الحق قائم بنفسه وخم موجود قائم بنفسه وليس هو مما لا لاله فان قال أنا لا أنب شيئا بل  
أسكر وجود الواحد فيلله معلوم بصرح العقل ان الموجود اما واجب بنفسه واما غير  
واجب بنفسه واما قديم أزلي واما حادث كائن بعن أن لم يكن واما مخلوق معتق أن خلقه واما  
غير مخلوق ولا معتق أن خلقه واما قديم أزلي واما قديم أزلي واما قديم أزلي واما قديم أزلي

ومن قال ان لكلي الطبيعي موجود في الخارج وقدر به حقا واخلأ فان ريبك أن ما هو كل في ذاته موجود في الخارج معبأ أي  
تلك الصورة الذهنية مطابقة للأعيان الموجودة في الخارج كما يطابق الاسم للمعنى والذهني الموجود الخارجي بهذا المعنى وان أراد

سلك أن نفس الموحود في الخارج كأي نفس ووجود في الخارج فهو العقل والكل هو الذي لا يمنع تصور من وفوق الشركة فيه وكل موحود في الخارج (١٧٦) معين متميز نفسه عن غيره يمتنع تصور من وفوق الشركة فيه أعني هذه

الشركة التي يذكرها في هذا الموضوع وهي اشتراك الأعيان في النوع واشتراك الأنواع في الجنس وهي اشتراك الكليات في الصفات ولقمة انفراد هذه الشركة هي قسمة الكل إلى جزئياته كقسمة الجنس إلى أنواعه والنوع إلى أعيانه وأما الشركة التي يذكرها في هذا في كتاب الشركة والقسمه المتعاقبات التي يذكرها في الصفات في باب القسمة فهي المذكورة في قوله تعالى وينقسم الماء قسمه بينهم وقوله كل باب منهم جزء مقسوم فذلك شركة في الأعيان الموجودة في خارج ومتمتها قسمة لكل إلى أجزائه كقسمة الكلام إلى الاسم والعلل والحرف والاول كقسمة الكلمة الاصطلاحية إلى اسم وفعل وحرف واد اعرف أن المقصود بالشركة في الكليات لا في الكل معلوم أنه لا شركة في المعينات وهذا الانسان المعين ليس فيه شيء من هذه المعين ولا في هذا شيء من هذا ومعلوم أن الكل الذي يصلح لاشتراك الجزئيات فيه لا يكون هو جزأ من الجزئ الذي يمنع تصوره من وقوع الشركة فيه من فإن ان الانسان الكل جزء من هذا الانسان المعين أو ان الانسان المطلق جزء من هذا المعين يعني أن هذا المعين يعني مطلق أو شيء كل فكلامة طاهر الفساد وهذا العمل شبه كثره توجد في كلام الرازي ومثاله من أهل المطلق ويحويهم

لا يكون الاما واجب نفسه واخا حدث لا يكون لا تقديم وخلق لا يكون لا تعاقب وبقية لا يكون الا على عنه ففقدارم على تقدير ان يصيغ وجود موحود واجب نفسه قديم اولى حاله عني عما سواه وما سواه بخلاف ذلك وقد علم بالحق والضرورة وجود موحود حادث كاش بعد أن لم يكن والحادث لا يكون واحداً نفسه ولا دعماً أرباباً ولا حالاً سالماً سواه ولا عياعاً سواه فثبت بالضرورة وجود موحودين أحدهما عني والآخرة في واحد هما حاله والآخرة محيوي وهم معقبات في كون كل منهما سبباً موحوداً ثابت بل واد كان ان حدثت جميعاً فكل منهما قائم بنفسه ومن المعلوم أيضاً أن أحدهما ليس بمحال لا لا خرق حقيقة ادلولي كان كذلك تماثلاً فيما يجب ويحور ويتبع وأحدهما يجب نفسه وهو موحود بنفسه وأحدهما عني عن كل ما سواه ولا خربس بنفسه وأحدهما حاله ولا خربس بحال ولا خربس بحال ولا يكون كل منهما واجب تقدم ليس واجب التقدم موجوداً بنفسه ليس موجوداً بنفسه عتياً عاماً وليس عني عما سواه حاله ليس بحال ولا خربس بحال ولا خربس بحال ولا خربس بحال وهو وصف بصرى العقل كما هو متعارف بخصوص السرعة مع تقدمها في أمور أخرى كما أن كلامهم موحود ثابتة حقيقة ودات هي نفسه والخمس فأنتم بنفسه وهو قائم بنفسه فمهم هذه الترابي البينة انما هي ما من وجهه وحدهما من وجهه فأنتم بنفسه وهو قائم بنفسه فمهم هذه الترابي ومن جعلهم أمثالين كان منتهى القابلين والله أعلم وذلك لأنهما وإن اتفقا في معنى ما يعاين فإنه تعالى في محض وجوده وعمله وقدرته وسائر صفاته وحده لا شركة في شيء من ذلك والعقد أيضاً يحتمل وجوده وعمله وقدرته والله تعالى مره عن مشركه العبد في حصائصه واد اتفقا في معنى الوجود والعدم والقدره وهذا المشترك مطلق كل في وجوده الادهان لا في الأعيان والموجود في الأعيان محصور لا شريك فيه وهذا موضوع اضطرب فيه كثير من الطر حيث توهوا أن الاتفاق في معنى هذه الاشياء بوجه أن يكون الوجود الذي للرب هو الوجود الذي للعباد وطائفة طئت أن لفظ الوجود يقال بالاشتراك اللفظي وكأروا عقولهم فان هذه الاسماء عامة فائدة التفسير كما يقال الوجود ينقسم إلى واجب وممكن وقديم وحادث ومورد التفسير مشترك بين الأقسام واللفظ المشترك لفظ المشعري لوقوع على المتاع والكوكب لا ينقسم معناه ولكن يقال لفظ المشعري بفناء على كذا وعلى كذا وطائفة طئت أنها اذا سمعت هذا اللفظ ونحوه من كذا كذا يكون الوجود بالواجب أولى منه بالممكن فخصص من هذه الشبهة وليس كذلك فان تعاضل المعنى المشترك الكل لا يمنع أن يكون أصل المعنى مشتركاً بين اثنين كما أن معنى السواد مشترك بين هذا السواد وهذا السواد وبعبه أن تدس بعض وطائفة طئت أن من قال الوجود متناولاً على عام فإنه يقول وجود الحائلي رائد على حقيقة ومن قال حقيقة هي وجوده قال أنه مشترك اشتراكاً كلياً وأما من هذه لفتاوى انني قد بسط الكلام عليها في غير هذا الموضع وأصل خطه هو لا توههم أن هذه الاسماء العامة لكليات يكون مسماها المطلق الكل هو بعبه ناشئ في هذا المعين وهذا المعين وليس كذلك فان ما يوحود في الخارج لا يوحود مطلق كذا لا يوحود الامعاء محصا وهذه الاسماء اداسي الله تعالى بها كان



اشتراكا ليعطيلزم أن لا يكون الوجود مفسما الى واجب وعكس وهذا خلاف ما تنق عليه العقلاء وما يعلم بصريح العقل وان  
فدائه متواطى أو مشكك لزم أن تكون الموجودات مشتركة في (١٧٧) مسمى الوجود فيكون الوجود مشتركا بين

الواجب والممكن فيحتاج الوجود  
المشترك الى ما يميز وجوده عن  
وجوده والامتيار يكون بالحقائق  
مختصة فيكون وجوده دارا على  
ماهية فيكون الوجود الواجب  
معتبرا الى غيره ويذكرون  
ما ذكره الرارى وأتباعه أن  
الناس في وجود الرب تعالى ثلاثة  
أقوال فقط أحدها ان لفظ الوجود  
مقبول بالاشتراك المعطى فقط  
والثاني ان وجود الواجب اريد  
على ماهيته والثالث انه وجود  
مطلق ليس له حقيقة غير الوجود  
المشروط بسلب كل ماهية ثبوتية  
عنه فيقال لهم الاقوال الثلاثة  
باطلة والقول الحق ليس واحدا من  
الثلاثة وانما أصل العطف هو توهمهم  
أنا اذا قلنا الوجود ينقسم الى  
واجب وممكن لزم أن يكون في الخارج  
وجوده ونفسه في الواجب وهو  
نفسه في الممكن وهذا غلط فليس  
في الخارج بين الوجودين شيء هو  
نفسه فيهما ولكن أعطى الوجود  
ومعناه الذي في الدهن واللفظ الذي  
يدل على اللفظ يتناول الوجودين  
وبهم هما مشتركان فيه فتناول  
معنى الوجود الذي في الدهن لهما  
كتمول لفظ الوجود واللفظ الذي  
يكتبه هذا اللفظ لهما فيهما  
مشتركان في هذا وأما في نفس  
ما يوجد في الخارج فاعا شيان  
فيه من بعض الوجود فاما أن  
تكون من ذاتها أو صفة فيها  
شي من ذات هذا وصفة فهذا

مسمى اختصاصه فوجود الله وحياة لا يشركه فيها غيره بل وجوده هذا الوجود المعين لا يشركه فيه  
غيره فكيف يوجد الخالق وأدليل قد اشتركا في المسمى فلا بد أن يميز أحدهما عن الآخر عما  
يخصه وهو الماهية والحقيقة التي تخصه قبل اشتراك الوجود لم يسموا بهى لا اشتراكا في  
مسمى الحقيقة والماهية وأدوات وليس وكان حقيقة هذا الخصه فكذلك وجوده يخصه  
والعطف بأشياء جهة أحده الوجود مطلقا وأحد الحقيقة مختصة وكل ما يمكن أحده مطلقا  
ومختصا بالمطلق مساو للأشياء والمختص مساو للمختص فالوجود للمسمى مقتضى الحقيقة المستقلة  
والوجود المختص مطابق لحقيقته لمختصة والمسمى بهذا وجودا واحدا وان تعددت جهة التسمية  
كما يقال هذا وجود لنا والمشار إليه واحد لكن بوجهين مختلفين وأضافا اشتراكا في مسمى  
الوجود الكلى فان أحدهما يمتنع عن الآخر بوجوده الذي يخصه كما أن الحساب والانس  
د اشتركا في مسمى الحيوانية والانسانية فانه يمتنع أحدهما عن الآخر بحيوانية تخصه  
وانسانية تخصه فلو قدر أن الوجود الكلى ثابت في الخارج لكان التميز يحصل بوجود  
خاص لا يحتاج أن يقال هو مركب من وجود وماهية وكيف لا امر بخلاف ذلك ومن قال انه  
وجود مطلق بشرط ساق كل أمر ثبوتى ففعله أو عدمه هذه الأقوال وهذه المعاني مسبوطة  
في غيره هذا الموضوع والمفهوم وانبات الاسماء واصفات به لا يشرى أن يكون سبحانه منها  
بما لا يلحقه

وأما قوله انهم اعتقدوا أن الله تعالى هو المخصوص بالاربية والعدم يقال أو لا جميع المسلمين  
يعتقدون أن كل ما سوى الله مخلوق حادث بعد ان لم يكن وهو المختص بالعدم والاربية ثم يضاف  
فما الذي جاء به الكتاب والسنة هو توحيد الالهية فلا اله الا هو فهذا هو التوحيد الذي بعث الله  
به رسوله وأرسل به كتبه كما قال تعالى وإلهكم الله واحد لا اله الا هو وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا هو  
انهم شقوا عما هو له واحد وقال وما أرسلنا من قبلك من رسول الاوحى اليه انه لا اله الا هو  
فاعتدون ومنزل هداى القرآن كثير كقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله انهم كانوا  
راغبين لهم لا اله الا الله يستذكرون وما مله هذا أول ما دعاه الله الرسول وأخر حيث قال  
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وفى رسول الله وقال لعمري طالع ما علم من لا اله  
لا اله كما أحج لك شاعدا لله وقال من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال يقولوا  
موناكم لا اله الا الله وكل هذه الأحاديث في الله صراح وهذا من أظهر ما يعلم بالاصطراح من  
دين انبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو توحيد الالهية أنه لا اله الا الله وأما كون القديم الارضى  
واحدا فهذا اللفظ لا يوحى لى كتاب الله ولا فى سنة نبيه ولا جاء اسم تقديم في أسماء الله  
تعالى وان كان من أسمائه الأول والأقوال نوعان فما كان مصدرا في كتاب والسنة وحب  
الامر اربعة على كل مسلم وما لم تكن له أصل في النص والاجماع لم يجب بقوله ولا رده حتى يعرف  
معناه فقول القائل القديم الارضى واحد وان الله تعالى محصور بالاربية والقديم يعطى محمل  
فان أراد به أن الله تعالى بما يستحقه من صفاته اللازمة له هو القديم الارضى مخلوق فانه فهذا  
حق ولكن هذا مذهب أهل السنة والجماعة وان أراد به أن القديم الارضى هو الذات التي  
لا صفة لها ولا حياة ولا علم ولا قدرة لانه لو كان لها صفة كانت قد شاركتها في قدم وكانت لها

( ٢٣ - مباح أول )

يعلم فانه كل من تصوره ومن وقف فيه فلعلم بصوره له وحسن القول في اسم الوجود كالقول  
في اسم الذات والعين والنفس والماهية والحقيقة وكان الحقيقة تنقسم الى حقيقة واجب وحقيقة ممكنة وكذلك لفظ الماهية ولفظ

انسان ونحو ذلك فكذلك لفظ الوجود فادق ان الحقيقة أو الماهية تنقسم الى واحدة وممكنة لم يدر أن تكون ماهية الواجب فيها شيء من ماهية الممكن فكذلك ادق الوجود (١٧٨) ينقسم الى واجب وممكن لم يدر أن يكون لوجود الواجب فيه شيء من وجود غيره

بل ليس فيه وجود مطلق ولا ماهية مطلقة بن ماهيته هي حقيقة وهي وجوده وإذا كان المحقق المعين وجوده الذي في الخارج هو نفس ذاته وحقيقته وماهية الشيء في الخارج ليس في الخارج شيئان فالتالي تعالى أولى أن تكون حقيقته هي وجوده الثابت الذي لا يشركه فيه أحد وهو نفس ماهيته التي هي حقيقة الثابتة في نفس الأمر ولو قدر أن الوجود المشترك بين الواجب والممكن موجود فيهما في الخارج وإن الحيوانية المشتركة هي بينهما اساطير ولا نعم كان بينهما أحدهما عن الآخر وجود خاص كما يتميز الإنسان بحيوانية تخصه كالأبيض والسود والبياض إذا اشتراك في مسمى اللون يتميز أحدهما بلونه الخاص عن الآخر وهؤلاء الصائون يجعلون الواحد اثنين والاثنين واحدا فيجعلون هذه الصفة هي هذه الصفة ويجعلون الصفة هي الموصوف فيجعلون الاثنين واحدا كما قالوا أن العلم هو القدرة وهو الإرادة والعلم هو العالم ويجعلون الواحد اثنين كما يجعلون الشيء المعين الذي هو هذا الإنسان هو عدة جواهر إنسان وحيوان وناطق وحساس ومتحرك بالإرادة ويجعلون كلام هذه الجواهر عن الآخر معلوم أنه جوهر واحد له صفات متعددة كما يفرق بين المادة والصورة ويجعلونها جوهرا بن عقليتين قائمتين بنفسهما

منها فهذا الاسم هو اسم للرب الخي اعلم القدر وسميع حي لا حبدله وعلم لا علم له وقدير لا قدر له كما يتبع مثل ذلك في بقائه ود قال انفا من صباه رائد على دانه والمراد أمه رائد على ما أنت لعملة لا شيء نفس الامر ذاتا مجردة عن الصفات وصفات زائدة عليها فإن هذا ما طرأ ومن حكى عن أهل السنة أنهم يفتنون مع الله ذات قديمة بقدمه وأنه معتبر في تلك الدورات فقد كذب عليهم فإن السارق عند المقام أربعة أقوال ثبوت الصفات وثبوت الاحوال وبهمها جميعا وثبوت الاحوال دون الصفات فالأول قول جمهور طراز المثبتة الصفاتية يقولون أنه عالم بعلمه وقادر بقدره وعلمه نفس عاليتيه وقدرته نفس قادرته وعقله العاقل كأي الحس البصري وغيره بسلمه أن كونه خياليا هو كونه عالميا وكونه عالميا ليس هو كونه قادرا وكذلك مشقة الاحوال منهم وهذا بعينه هو مدعى جمهور المثبتة للصفات دون الاحوال وانكر من أثبت الاحوال مع الصفات كالتفتي أي نكر وانعاض أي يعنى وأي الماهية في أول قوله فهو لا يتوجه رد اصناف لهم وأما من في الصفات والاحوال جميعا كأي على وغيره من المعتزلة هؤلاء بسلمه ثبوت الاسماء والاحكام فيقولون يقول الله حي علم قدره وسميع عظمته بذلك ويحكم بذلك وتسميه بذلك فإذا قالوا البعض الصفاتية أنهم يفتنون على أنه عالم عادل وأن لم يسم الله خلقه وعمل كذلك حي علم قدره قبل موافقة هؤلاء لعلكم لا يدل على صحة قولكم فالسلف والأئمة وجمهور المثبتة بالصفات جميعا ويقولون أنه يقوم به أفعاله سبحانه وتعالى ثم هذه الاسماء ذات على خلق وورق كمال متكامل ومريد على كلامه وإرادته ولكن هؤلاء السلف جعلوا المتكلم والمريد وحقن والعادل يدل على معان منفصلة عنه وجعلوا الخي واعلم والقدير لا يدل على معان لافاقته ولا منفصلة عنه وجعلوا كل ما وصف الرحمن نفسه من كلامه ومشيئته وحده وعضه ورصاه وعضه اعاضى مخلوقات منفصلة عنه فخلوه موصوفات ما هو متصل عنه فالصواب صريح لعقله وتسرع ولغة فالبالعقل البصر يحكم بان الصفة ذاتا متميزة عما عدا حكمها على ذلك الخلق لا على غيره فاعمل الذي قامت به امره والسواد وباض كان متحركا سودا وباض لا غيره وكذلك ابدى قام به الكلام ولارادة والحب والبغض والرصاص هو الموصوف بأنه لمستكمل بالارادة والبعض الراسي بوعده وما لم يعمر به بصفة لا يتصف بها عالم بضمه كلامه وإرادته وحركة وسواه وفعل لا يقال له متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا سود ولا فاعل وأما ادان لم يكن هناك معنى يتصف به فلا يسمى باسماء اعاضى وهؤلاء سموه جاعلا ما قادر مع أنه عتدهم لا جاعله ولا علم ولا قدرة وسموه مريد مستكلم مع ان الارادة والكلام قائم بغيره وكذلك من سماه جاعلا فاعلا مع أنه لم يقم به خلق ولا فعل فتقوله من حسن قولهم وبوصف الكتاب واسمة قد أثبتت تصافه بالصفات لفاعله والمعة توجب أن عتق المشتق من المصدر لصدق المشتق منه فيوجب اد اصدق اسم الساعل والصفة المنسبة أن تصدق مسمى المصدر فاد قيل قائم في عدك كل ذلك مستتر ما للقيام والقعود وكذلك اد اصيل فاعل وخالق كل ذلك مستتر ما للفعل والخلق وكذلك اد اصيل منكم ومريد كان ذلك مستترا بالكلام والارادة وكذلك اد اصيل حي عالم قادر كان ذلك مستترا بالحب والعلم والقدرة ومن في قيام الافعال وقال لو كان خالقا لكان اكان اكان قد عيرم قدم

وانما المفعول هو قيام الصفات بالموصوف والاعراض بالخواهر كالصورة للصيغة مثل صورة الحمام والدرهم والسرير والثوب فله عرض قائم بجوهر هو الصفة والخشب واعمل وكذلك الاتصال ولا انفصال فاعل يعمل هو الجسم وهكذا

يحولون الصورة الذهنية ثابتة في الخارج كقولهم في المجردات المفارقات للمادة وليس معهم ما ثبت أنه مفارق الالف اساطقة اذا  
فارتقت البدن بالموت والمجردات هي الكليات لى تجردها عن النفس (١٧٩) عن الاعيان التخصيصية ويرجع الامر

الى النفس وما يقوم بها ويحولون  
الموجود في الخارج هو الموجود  
في الذهني كما يحجب الوجود  
الواجب هو الوجود المطلق وهذه  
الامور من اصول ضلالهم حيث  
جعلوا الواحد متعدد والمتعدد  
واحد وجعلوا ما في الذهن  
في الخارج وجعلوا ما في الخارج  
في الذهن ولهم من ذلك أن يجعلوا  
ثابت متغيرا والمتغير ثابتا فهذه  
الامور من اجناس ضلالهم وهذا  
كله منسوط في غير هذا الموضوع  
والمقصود هنا ان يبين على بعض  
ما سبق به من قصصهم وضلالهم في  
عقلياتهم التي بها توصف صفات الله  
عز وجل وعارضوا بها بصوص  
الرسول اشابة بجميع المقول  
الموافقة لغير المعقول وكما  
أعني العاضل الذي في معرفة  
أقوال هؤلاء الملاحدة ومن افهمهم  
في بعض أقوالهم من أهل السدع  
كفائدة بعض الصفات الذين يزعمون  
أن المقول عارض كلام الرسول  
وأنه يجب تفديده عليه وأنه يبين  
له أنه يعلم بالعقل الصريح ما يصدق  
ما أخبر به الرسول وما به بين فساد  
ما يعرض ذلك ولكن هؤلاء عداوا  
الى انفسا بمحالة مستنفة تختمل  
في عبات الام معاني متعددة وصاروا  
يدخلون فيها من المعاني ما ليس هو  
المفهوم منها في لغات الامم ثم ركبوا  
وأفوها تأليه ما طوى لا سوا بعضه  
على بعض وعظموا افولهم وهزلوه  
في السوس من لم ينههم ولا ريب أن

تخوف وان كان عاد الرم أن يكون له خلق آخر فلم انفسل ويرم قيام حوادث هذا حاله  
نفس شحونة متعددة كل على أصله فصانعة قالت تقدم الخلق دون الخلق وعارضوه بالارادة  
فانه يقول انها قديمة مع أبهم ومحدث قالو فكذلك الخلق وهذا جواب كثير من الخصمية  
والحسبية والصوفية وأهل الحديث وغيرهم وطائفة قالت بل الخلق لا يقتصر الى خلق حركة أو  
المخلوق عنده كله لا يقتصر الى خلق فادالم يقتصر شيء من الحوادث الى خلق عنده وان لا يقتصر  
الخلق الذي به خلق المخلوق الى خلق أولي وهذا جواب كثير من المعتزلة والكرامة وأهل  
الحديث والصوفية وغيرهم ثم هو لا من يقول الخلق قائم به ومنهم من يقول قائم بالمخلوق  
ومنهم من يقول قائم لا في محل كما يقول ابصريون من المعتزلة في الارادة وطائفة التزم  
التسلسل ثم هؤلاء يصنعان منهم من قال بوجوه معان لا نهاية لها في آت واحد وهذه قول ابن  
عزير وأصحابه ومنهم من قال بل تكون شيئا بعد شيء وهو قول كثير من أئمة الحديث والسنة  
وأئمة الفلاسفة وأما التسلسل من اساس من لم يتقدم وقال كما يجوز عندكم حوادث معصية  
لا تبدأ اهلها فكذلك يجوز قيام حوادث بداه لا تبدأ اهلها وهذا قول كثير من الكرامية  
والمرحفة وابنه شامة وغيرهم ومنهم من قال بل التسلسل حار في الآثار دون المؤثرات  
والترم أنه يقوم بداهة لا يتبعها شيء بعد شيء ويقول انه لم يرب من كل كلمة عينيته ولا نهاية بكلماته  
وهذا قول أئمة الحديث وكثير من الطائفة وكلام على قسم الامور الاختيارية بداهة منسوط في  
موضع آخر واما كانت صفة شيء محدث موافقة له في الحدوث لم يلزم أن يكون بيما مثله  
فكذلك صفة الرب اللازم له اذا كانت قد تقدمه لم يلزم أن تكون انما مثله فهو لا مندهم  
بشيء صدته اللازم له بداهة ونهتهم التي أشار إليها انما هو كانت صفة كان القديم أكثر من واحد  
كما يقول ابن سينا وأمثاله واحداً ذلك ابن سينا وأمثاله من التسلسل عن المعرفة فعادوا الى كماله  
سبعة واجبة فكان الواحد أكثر من واحد وهذا ليس فاهمهم ان أرادوا أن يكون لاله  
قديم أو لاله الواحد أكثر من واحد في الوجود لا يلزم باطل فليس يجب أن تكون صفة لاله الهيا  
ولا صفة الاله اسبابا ولا صفة شيء نبي ولا صفة الجواب جوابا وان أرادوا أن الصفة  
توصف بالقديم كما يوصف الموصوف بالقديم فهو كقول فائض بوصف صفة المحدث بالحدث كما  
يوصف الموصوف بالحدث وكذلك ان قيل توصف بالوجوب فليس المراد انها توصف بوجوب  
أو قدم على سبيل الاستقلال فان الصفة لا تقوم بنفسها ولا تستقل بداتها ولكن المراد  
انها قد تقدمت وحده الموصوف ووجوبه ادعى بالواجب بالافعال له وعنى بالقديم ما لا أول  
له وهذا حق لا محذور فيه وقد بسط الكلام على هذا بسطاً متوفى في مواضع وبين ما في بعض  
واجب الوجود وقديم من الاجال وشبهة عدة تصعبات وهو لم يكرهها الاشياء محتمرا قد  
ذكرنا ما ياسب هذا الموضع وبيننا في موضع آخر اهل لفظ القديم وواجب الوجود به اجال  
فاداً أن سبب القديم القائم بنفسه أو لفاعله القديم أو الرب القديم ونحو ذلك فالصفة ليست قديمة  
بهذا الاعتبار بل هي صفة أقدم واداً أن بداهة أولي ببقية عدم مطلق فالصفة  
قديمة وكذلك لفظ واجب الوجود ان أراد به انما بنفسه الموجود بنفسه فالصفة ليست  
واجبة بل هي صفة واجب الوجود وان أراد به ما لا فاعل له أو ما ليس له فاعله فالصفة واجبة

به دقة ونحو ما ياسب من الاساطير المسكرة والمعاني المشتبهة فادخل معهم الضلال وحاطوه بما تعرض عنه فطرته فأخذ يعرض عليهم  
قوله أنت لا تفهم هذا وهذا لا يصلح لك فيبقى ما في القوس من الالفة والحمية بجملها على أن تسلم تلك الامور قبل تحقيقها عنده وعلى

ترك الاعتراض عليها خشية أن ينسوه إلى نقص العلم والعقل وقوة الناس في مخاطبتهم بدجانب كائنات اخوانهم انقراطنة المستحيين  
لهم درجة بعد درجة حتى يوصوهم إلى اللع (١٨٠) الا كروا لشموس الاعظم الذي مضى به محمد الصانع وكذب رساله و محمد

او وجود وان اربيه ما لا يعلق به بغيره فليس في الوجود واجب الوجود هذا الاعتبار فان  
النار تعالى على كل ما سواه فله يعلق بخلافاته وانه لا لزوم لصفاته وصفاته ملازمة لانه  
وكل من صفاته اللازمة ملازمة تصنف لاجرى ويساى واجب الوجود الذي له عيب  
له كسب والقديم ادى ذلك على المحدثات الذي هو الخلق الموحود سببه الذي لم يزل و  
يرى و يمتنع عدمه فان تسمية الرب واجبا لانه وحده لا يمكن ان يكون هو قول ارسطو  
وقد ما اللاسفة ولكن كانوا يسمونه مسداً وعلوه وبقوته من جهة الحركة العنكية فيقولون  
ان اسلك يتحرك لثقله فركب من سببا وامثله مذهبا من قول اولئك وقول المعتزلة فلما قالت  
لمعتزلة الموحود ينقسم الى قديم وحادث وان القديم لا صفته قال هؤلاء انه ينقسم الى واجب  
ويمكن والواجب لا صفته ولما قال اولئك يمتنع تعدد القديم قال هؤلاء يمتنع تعدد الواجب  
واما قوله ان كل ما سواه محدث فهو لاحق والعبر في ما سواه عائد الى الله وهو ادا ذكر باسم  
مظهر او غير ذلك في مسمى اسمه صفاته فهي لا تخرج عن مسمى اسمائه فمن قال دعوت الله  
او عذبه فهو عائد الى اقسام العليم القدير الموصوف بالعلم والقدرة وادب صفات اسكان  
واما قوله لا به واحد وليس يحسم فان اراد بالواحد ما اراده الله ورسوله على قوله والله يكماله واحد  
وقوله وهو الله الواحد اغتبارا وذلك هو لاحق وان اراد بالواحد ما يريد الخهمية نسبة  
الصفات من انه ذات مجردة عن الصفات فهذا الواحد لا حقيقة له في الخارج و غيا يقدر في  
الانها لا في الاعيان ويمتنع وجود ذات مجردة عن الصفات ويمتنع وجود حى علم قدير لاجب  
له ولا علم ولا قدرة فالتباين الاسماء دون الصفات بسفطة في العصبية وقرصة في انصباب  
وكذلك قوله ليس يحسم لفظ احسم في اجال مديرا به لركب الذي كانت اخره معرفة  
لمعت أو ما يقبل التصرف والافعال أو المركب من مادة وصورة أو المركب من الاحراء المعردة  
بى نسمى الجوهر اضرده والله تعالى مرده ذلك كله (١) أو كان متفرقا فاجتمع أو ان يقبل  
استغرق والتعريف التي هي معارفة بعض الشيء بعضا او اتصاله عنه أو غير ذلك من التركيب المنضم  
عليه وقدير ادا احسم ما يشار اليه وما يرى أو ما تقوم به الصفات والله تعالى يرى في الآخرة وتقوم  
به الصفات ويشير به الساس عبد الدعاء يدرهم ودلوهم ووجوههم وأعيهم فان اراد قوله  
ليس يحسم هذا المعنى قبله هذا المعنى الذي قصدت به هذا اللفظ معنى ثبت بجمع  
المعقول وصريح المعقول وأنت لم تقبله لسل على فيه وأما اللفظ فبدعة فبها وانباتا فليس  
في انكسار ولا لنة ولا قول احد من سلف الامة وأغلبها اطلاق لفظ الجسم في صفات الله تعالى  
لا سيما ولا نباتا وكذلك لفظ الجوهر والخيبر وبحود ذلك من الألفاظ التي تدارع أهل الكلام  
لمحدث بها تعبا ونباتا وان قال كل ما يشار اليه ويرى وزرع اليه لا يدى فانه لا يكون لاحسما  
مركبا من الجوهر اضرده أو من المادة وصورة قبل له هذا محل نزاع فأكثر العقلاء يعرفون  
ذلك وأنت لم تدر على ذلك ديبلا وهذا انتهى نظر اصحاب فان عامة ما عندهم أن تقوم به  
اصفات ويقوم به الكلام والارادة والافعال وما يتكرر رؤيته بالانصار لا يكون الاحسا  
(١) قوله وكان معرقا الى قوله واتصاله عنه لى يظهر أنه مكرر مع ما قبله وحرر كنهه معناه

شراعه وفساد العقل والدين  
والدخول في غابة الالحاد المشتل  
على غابة الفساد في المبدأ والمعاد  
وهذا القدر الذي وقع في ضلال  
المتعلقة لم يقصده عقلاؤهم في  
الاصل بل كان غرضهم تحقيق  
الامور والمعارف لكن وقعت لهم  
شبهات سلوا بها كمال من سل  
ابتداء من المشركين منهم ومن  
غيرهم من انكهارهم في ضل بعض  
الشبهات ولهذا يجب على من يريد  
كشف ضلال هؤلاء وامثالهم ان  
لا يوقفهم على لسط يحمل حتى يذهب  
معناه ويعرف مقصوده ويكون  
اسكلام في المعاني اقلية المجبة  
لا في معان منبهة بألفاظ مجملة  
(واعلم) أن هذا اذيع في الشرع  
والعقل أما الشرع فان علينا ان  
نؤمن بما قاله الله ورسوله فكل ما  
ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم  
قاله فعليا أن تصدقه وان لم تفهم  
معناه لا تأخذ علما أنه الصادق  
المصدوق الذي لا يقول على الله الا  
الحق وما تنازع فيه الامة من  
الالفاظ المجملة كاللفظ المميز والجهة  
والجسم والجوهر والعرض وأمثال  
ذلك فليس على أحد أن يقبل مسمى  
اسم من هذه الاسماء لا في النفي ولا  
في الاثبات حتى يتبين معناه فان  
كان المتكلم بذلك أراد معنى صحيحا  
موافقا لقول المعصوم كان ما اراده  
حقا وان كان اراده معنى مخالفا  
لقول المعصوم كان ما اراده باطلا  
ثم يبقى النظر في اطلاق ذلك اللفظ

ونفيه وهي مثله ففقيهه قد يكون المعنى صحيحا أو يمتنع من اطلاق اللفظ لمعناه من مقصده وقد يكون اللفظ مشروعا  
ويكرر المعنى لدى اراده المتكلم باطل كما قال على رضى الله عنه لم قال من الجوارج المارقين لا يحكم الله كلمة حتى أريد بها باطل وقد



بشرقي بين اللفظ الذي يدعى به الرب فإنه لا يدعى إلا بالاسماء الحسنى وبين ما يجبر عنه لانت حق أوفي باطن وارا كذا في باب بعدة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم عليا بن عرق بن محاطته وبين الاخبار عنه (١٨١) فاد اعطاه كل عيال شاذب بن الله تعالى

حيث قال لا تجعوا دعاة الرسول  
يستم كدعاء بعضكم بعضا فلا يقول  
يا محمد يا أحد كايعدو بعضا بعضا  
بل نقول يا رسول الله يا نبي الله والله  
سبحانه وتعالى خاطب الانبياء عليهم  
السلام والسلام يا نبيهم فقال  
يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة  
يا نوح اهبط بسلام منا وبركات  
عليك وعلى أمم عن معك يا موسى  
اني انا ربك يا عيسى اني متوفيك  
ورافعك الي ولما خاطبه صلى الله  
عليه وسلم فب يا أيها النبي يا أيها  
الرسول يا أيها المرسل يا أيها المرسل  
فمن أحق أن تنادى في دعائه  
وخطابه وأما إذا كان في مقام  
الاخبار عنه قلنا أشهد أن لا إله إلا  
الله وأشهد أن محمدا رسول الله وهذا  
محمد رسول الله وحامدنا عيسى  
عنه باسمه كما أخبر الله سبحانه  
أخبر عنه صلى الله عليه وسلم ما كان  
محمد يا أحمد من رجالكم ولكن  
رسول الله وحاتم نبيين وقال محمد  
رسول الله والذين معه أشداء على  
الكره رجاؤهم تراهم كما شهدوا  
وقال وما محمد إلا رسول قد خلت  
من قبله الرسل وقال والذين آمنوا  
وعملوا الصالحات آمنوا بمحمد  
علي محمد والقرن من مقام الخطابة  
ومقام الاخبار فرق ثابت بالشرع  
والعقل وبما يظهر اسرق بين ما يدعى  
الله به من الاسماء الحسنى وبين  
ما يجبر عنه عز وجل بما هو حق  
ثابت لانت ما يستحقه من صفات  
الكمال وفي ما يبره عنه عز وجل

مر كباس الجوهر العردة أو من المادة والصورة وما به كرويه من العارة فاني هذا يعور وقد  
توعدت طرق أهل لانت في الرد عليهم فمهم من سلم لهم ما يقوم به الأمور لا حتمية من  
الافعال وغيره ولا يكون إلا حسما وبارعهم فيما يقوم به من الصواب التي لا يدعى بها نبي  
بأنبيته والقدره ومهم من راعهم في هذا وهذا لا يكون هذا حسما ولا هذا حسما  
ومهم من سلم لهم انهم هم وبارعهم في كون القديم بن محمد وحقيقة الامر أن هذا  
الحسم فيه ما راعت لطيفة ومعنوية والمعارف اللطيفة غير معنوية في المعاني العقلية وأما  
المعارف المعنوية فتدل تنازع الناس فيما يشر إليه اشارة حسية هل يجب أن يكون مركب  
من الجوهر العردة أو من المادة والصورة أو لا يجب واحده منهما فذهب كثير من اطرار من  
المعتزلة والاشعرية ومن وافقهم الى انه لا شأن يكون مركب من الجوهر العردة ثم جهوا  
هؤلاء قالوا انه مركب من حواهر متناهية وقال بعض السار بل من حواهر غير متناهية وذهب  
كثير من الظاهر من المتفلسفة الى انه يجب أن يكون مركب من مادة والصورة ثم من لعلاه  
من طرده هذا في جميع الاجسام كابر سينا ومهم من قال بل هذا في الاجسام بعد صورية دون  
الشدكية ورع ان هذا قول ارسطو والقدماء وكثير من المصنفين لا يكره الا هذين القولين  
ولهذا كان من لم يعرف الالهة المتعدي لا يعرف الالهة من القولين والرسول نالت قول جاهل  
لعلوا كثر طوائف الفسار انه ليس مركبا من هذا ولا من هذا وهذا قول ابن كلاب امام  
الاشعرية وغيره وهو قول كثير من الكرامية وهو قول ابن شامة واربعة والفسرية ثم هؤلاء  
مهم من قال ينتهي بانفسهم الى حرة لا يترا كقول النهرستاني وغيره ومهم من قال بل لا يزال  
قائلا لا يشق الى أن يصغر فيستحيل مع تغيير بعضه عن بعض كما قال ذلك من قال من الكرامية  
وغيرهم من سار المسلبين وهو قول من قاله من أن طبيعته لا تتغير مع قول بعضهم انه مركب من  
المادة والصورة وبعض المصنفين في الكلام يحتمل ان يثبت الجوهر العردة وهو قول المسلبين  
وابن عيسى وهو قول المتكلمين وهذا الان هو لا يبره فوامس الاقوال المسبوبة الى المسلبين لا  
ما وجدوه في كتب شيوخهم أهل الكلام أحدث في الدين الذي يدمه السلف والائمة يقول  
أبي يوسف من طلب العلم بالكلام زينق وقول الشافعي حكى في أهل الكلام أن يضربوا  
بالحر بدو الثمان ويطلقهم في العناثر والفتائل ويقال هذا حراء من ترك الكتاب والسنة  
وأقبل على الكلام وكقول أحد من حصل علماء الكلام ردا فقه وقوله ما ارتدى أحدنا الكلام  
فأفلح وأمثال ذلك ولا فالتقول أن الاجسام مركبة من حواهر العردة قول لا يعرف عن أحد  
من أئمة المسلبين لاس الصحة ولا لتابعين لهم باحسان ولا من بعدهم من الائمة المعروفين  
بل القائلون بذلك يقولون ان الله تعالى لم يخلق منه خلق الجوهر المتعدي شيئا فاعلم انفسه  
لاسماء ولا أرضا ولا حيوانا ولا نباتا ولا معدن ولا اسما ولا عراسا بل دعا يحد تركب تحت  
الجواهر القديمة فجمعها ويرفعها فاعلم تحت أعراضا فائمة تحت الجواهر العردة اعيان فائمة باسمها  
فيقولون انه اذا خلق السموات والمطر والأنسان وغيره من الخوان والانهجار والاسان والاسمار  
لم يخلق عنها فائمة فسمها واعراضا فائمة بغيرها وهذا خلاف ما دل عليه السمع والعقل  
والعيان ووجود حواهر لا تفصل القسمة معددة عن الاجسام مما يعلم بطلانه بالعقل والحس

من العيوب والفتن فانه الملك القدوس اسلام سبحانه وتعالى عما يقول لصانوا علوا كبيرا وقال تعالى والله الاسماء الحسنى فاعبوه  
بها وذر والذين يلهون في اسمائه مع قوله قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم ولا يقال في الدعاء يا نبي وأمانع هذا

الاستفسار في العقل من تكلم بلفظ يحمل معاني لم يقبل قوله ولم ير حتى يستعصره ونستقصه حتى ينشئ المعنى المراد ويبقى الكلام في المعاني العقلية لاني اسارع الى البسطية فعدول (١٨٣) أكثر اختلاف العقلاء من جهة اشتراك الاسماء ومن كان مسلما

بالعدول صرح لم يستعد بلفظ بل يحيد المعنى بأي عبارة قلت عليه وأر باب المقالات لتقواعن أسلافهم مقالات باللفظ لهم منها ما كان أجميا فعربت كما عرفت ألعاط اليونان والهنود والفرس وغيرهم وقد يكون المترجم عنهم صحيح الترجمة وعدلا يكون صحيح الترجمة ومنها ما هو عربي ونحن إنما نحاطب الأمم بلسان العربية فادنا نقواعن أسلافهم بلفظ الهول والصورة والمادة والعقل والنفس والمصنات الدائبة والعرضية والمجرد والتركيب والتأليف والجميع والخواهر ومرس والمادية والحره ويحود ذلك من ما يحتمل هذه اللفاظ من المعاني كما إذا قال قائلهم النوع مركب من الجنس والفصل فتركيب الانسان من الحيوان واساطيق أو من الحيوانية واساطيقه وان هذه أجزء الانسان وأجزء الحد والواجب سبحانه إذا كان له صفات لم أن يكون مركبا والمركب مقتصر الى أجزائه والمقتصر الى أجزائه لا يكون حبا السمع وعاع لفظ التركيب والحره والاشجار والغير فان جميع هذه اللفاظ فيها اشتراك والناس واجبال فإذا قال القائل الانسان مركب من الحيوان والناسق أو من الحيوانية والناطقية فيل له اتعنى تلك الانسان الموحود في الخارج وهو هذا الشخص وهذا شخص أم تعنى انسانا من حيث هو عوان أول قبل هذا الانسان وهذا الانسان وغيره فكل هو مركب من هذا الرأس فيسأل

فصلا عن أن يكون الله تعالى لم يتخلق عينا فافهم لادلك وهو لا يقولون ان الاجسام لا يتصل بعضها الى بعض بل الخواهر التي كانت متلاقي الأول هي بعضها ما بقي الثاني واعى بعرب غرضها وهذا خلاف ما أجمع عليه العلماء أئمة الدين وغيرهم من العقلاء من استعماله بعض الاجسام في بعض كاستعماله الانسان وغيره من الحيوان بلوت ترابا واستعماله المنة واخبر وعبر عاين الاجسام احسنة ملح أورما وااستعماله العذرات ترابا واستعماله العصير حرا ثم استعماله الحرا واستعماله كاه الانسان ونشر به دولا وما وعاطا ويحود ذلك وقد تكلم على المسلمين في الحاشية على نظير الاستعمال أم لا ولم ينكر احد منهم الاستعمال ومنه الخواهر احر قد فرغوا عليه من المقالات التي يعلم العقلاء فسادها بذهبة العقل ما ليس هذا موضع بسطه مثل تعلق الارواح والدولاب واساطيق واساطيق الاجسام المستندة المتحركة وقول من قال منهم ان لعاقل المختار بعض كذا فتركب ومثل قول كثير منهم ان الانسان دمايات جميع خواهر ما فيه قد تعرفت ثم بعد الاعادة يجمعها الله تعالى وهذا صار كثير من خذاقهم او اتوعد في آخر امرهم كاتي من السرى وأن المعنى الخويبي وأن عند الله الردي وكذلك اس عليل واعرابي وأمثالها من انصار الدين تبينهم فساد احوال هؤلاء يدعون أقوال هؤلاء يقولون ان أحسن أمرهم النكاح كالأقوال وهو في كثير من معصاتهم على كثير مما فاتهم من ابطال ربط الكلام على فساد قول العائدين تركب احوال الفردة المعسوسة أو احوال المفقولة موضع حر وكذلك ما ينشأ من الخواهر العقلية كالعقول والنفس المحردة كالمادة والمدة والنسل لا لا طوبية ولا عدا المحردة التي ينشأ أو بعضها كثير من المناسبات أنساع فينا عورس والاطوار والسطو والاحق الامر عليهم لم يكن لها أنيقوم من العقلية وحوادث لا لها لاق لا عيان وهذا بسطه موضع آخر وهذا المصطلح كقولنا لا مجرد الدعوى فلذلك لم يسط القول فيه وانما المقصود التنبيه على أن آخر ما يسمى ابنه أصل هؤلاء ندى سوسه ما نسب بالكتاب والاسمة واجماع اسلاف بل ولما نسب بالسطر العقلية التي اشترك فيها جميع أهل السطر التي لم تعدد درتهم عما تنسوه من الأقوال عدا سدة بل ولما نسب بالتراب التي العقلية التي ينشأ اليه أسهم هو ان لو كان متعديا للمعاني أو مسلما ساكلام يقوم به ويريد اعيا يقوم به من الارادة الحسية (١) وكانت رؤيته في الدنيا أوقى الآخرة فكان مركبا من الخواهر بصرية عسية أو الخواهر العقلية المادة بصورة وهذا استلزام باطل عند جاهل العقلاء فبما شاهدوا الناس يرون الكواكب وغيرهم من الاجسام وعي عند جاهل العقلاء ليس مركبة لامن هذا ولا من هذا ولو قدر أنه هذا استلزام حق وليس في جميعهم حجة صحيحة يوجب انتفاؤها الا لازم بل كل من الطائفتين تطعن في جميع الطريق الآخر وتبين فادها فلو ان يقولون ان كل ما كان كذلك فهو متحد ومعارعهم يعمون في المصنوع ويبتون فسادهما والآخر يقولون أن كل مركب فهو مقتصر الى أجزائه واخره وعبره فكل مركب مقتصر الى غيره ومعارعهم يفتون فساد هذه الحجة وما فيها من الالفاظ المحملة والمعاني المتشابهة كما قد بسط في موضع آخر وهذا يقول من يقول من العقلاء (١) قوله وكانت رؤيته الخ عند اني الاصل وعمل الخير سادة وهو محمدا أو نحوه كنه معصمه

العارفين

الاجسام

لأن الحيوان والناطق في حوهران فاما ان ينسب ما فاد ان لا لسان المو حود في الخارج لزم أن يكون الانسان لموجود

في الخارج فيه جوهران أحدهما حيوان والآخر باطني غير الانسان المعين وهذا مكاراة للعقل والعقل وان قال أنا أريد بذلك أن  
الانسان بوصف أنه حيوان وأنه باطني قيل له هذا معني صحيح لكن تسمية (١٨٣) اصعدت أجزاء ودعوى أن الموصوف مركب

منها وهما متقدمة عليه ومتقدمة له  
في الوجودين البدني والخارجي  
كتقدم الحجر على الكل والسمكة  
على المركب وتحتوي تلك مما تسوله  
في هذا الباب هو مما يعلم فساد  
نصريح العقل وان قال هو مركب  
من الحيوانية والباطنية فليس  
له ان أردت ما خبر بية والباطنية  
الحيوان والباطني كان الكلام  
واحدا وان أردت العرضين القايين  
بالحي والباطني وهما صفتان كان  
مضمونه أن الموصوف مركب من  
صداها وانها آخر له ومتقدمة له  
وسابقة عليه ومعلوم أن الجوهر  
لا يتركب من الاعراض وان  
صفات الموصوف لا تكون سابقة  
له في الوجود الخارجي وان قال أنا  
أريد بذلك أن الانسان من حيث  
هو هو مركب من ذلك قيل له ان  
الانسان من حيث هو هو لا وجود  
له في الخارج بل هذا هو الانسان  
المتنق والمسلقات لا تكون مطلقة  
الاقادها وقد جعلت المركب  
هو ما يتصوره الدهن وما يتصوره  
الدهن هو مركب من الامور التي  
يقدرها الدهن فاذا قدرت في  
النفس جسما حساسا متحركا  
بالارادة مطلقا كان هذا المتصور  
في الدهن مركبا من هذه الامور  
وان قدرت في النفس حيوانا مطلقا  
كان مركبا من هذا وهذا وان  
قدرت حيوانا ماضيا لا كان مركبا  
من هذا وهذا وان قلت ان  
الحقائق الموجودة في خارج

العارفين بحقيقة قول هؤلاء وهؤلاء ان الواحد نسي ينشئه هؤلاء لا يحقق في الاذهان لا في  
الاعيان ولهذا الماخي الصلافة ان تهرقة على قولهم بأن الواحد لا يتدرج في الاذهان لا في  
اول ما بين فساد قولهم ان الواحد الذي ادعوا فيه ما دعو لا حصصته في خارج بل يجمع  
وجوده فيه واعيا يقدر في الازهار كما يقدر في الامعاء وكذلك في جميعها والمعرفة بعد  
الصفات لما أنتوا واحدا لا يتصف بشئ من الصفات كواحدة لا تعلم انهم يعرفون  
حقيقة قولهم انما توحدهم تعطيل من لم يلقى الخاسر وان كانوا قد تشبهوا بهم متماثلين  
جمعوا بين ما يستلزم فيه وما يستلزم انما به وهذا اوضحهم انة الاسلام بالعقل وبهم لا يرون  
ولا يشتون شيئا ولا يعبدون شيئا وتحد ذلك كما هو موجود في كلام غير واحد من ائمة الالام  
مثل عبد العزيز بن الماحنوب وعبد الله بن المبارك وغيرهم من ائمة الالام  
حنبل وغير هؤلاء ولا والله عوى من دأبل وكذلك قوله في مكة فقدرنا بالمكان ما يحوى  
لشئ ويحيط به وقدير اديه ما يستقر النشئ عليه بحيث يكون محاسنا اليه وقدير اديه ما كان  
اشئ فوقه واللم يكن محاسنا اليه وقدير اديه ما فوق العالم وان لم يكن شيئا موجودا في قبل  
هو في مكان عسني احاطة غيره به وانفادته الى غيره والله مبره عن الحاشية الى العبر والاطل به  
وتحد ذلك وان اريد بالمكان ما فوق العالم وما هو الرب فوقه قيل ان لم يكن الا حاشي أو محبوق  
والحاشي ما من المخلوق كان هو الظاهر الذي ليس فوقه شئ واذا قال القائل هو سبحانه هو  
هو الله على عرشه ما من حاشي فهذا المعنى حق سواء سميت ذلك مكانا أو لم تسمه وادعوى  
المقصود قد ذهب أهل السنة ما دل عليه الكتاب والسنة وتفق عليه سلف الأمة وهو الرسول  
لمنابى للمعصية المتقول ومن مع المعقول وأما قوله والالكان محدثا فمفسر ويدل على ان حسب  
أولى مكان لكان محدثا فيقال له قد يما يمتنع عنه من معنى الجسم والمكان وبينه لا يتصور  
فيه عنه وان سماء بعض الناس جسما ومكانا لكن ما القيل على أنه لو كان كذلك لكان  
محدثا وان لم تدر دليلا على ذلك وكأنه اكنى بالدليل المنهور لدى بكره مله وشيخه  
المعتزلة من أنه لو كان جسما لم يتخل عن الحركة والسكون وما لم يتخل عن الحوادث فهو حادث  
لا متاع حوادث لا أول لها ثم يقولون ويركان فام به علم وقدره وحياة وتحد ذلك من الصفات  
نكال جسما وهذا الدليل عنه جوايا (أحدهما) أن يقال له هو عند حق علم قدر ومع  
هذا النفس بحسب عندك مع أن لا نعم جيا عينا قدرا الاحتمال ان كان قولك حسا أمكن أن  
يكون له حياة وعلم وقدره وأن يكون ميا بالاعمال عاليا وبس بحس فان قلت لا أعقل  
ميا عاليا الاحتمال قبل ذلك ولا يعقل حق علم قدرا الاحتمال فان أمكن أن يكون مسمى  
سماه الاسماء مالم يس محس أمكن أن يتصف بهذه الصفات ما يس بحس والافلا ان الاسم  
مستمر للصحة وكذلك اذا قال لو كان فوق العالم لكان جسما وكان إما أن يتر من العالم وما  
أصغر وأما مساويله وكل ذلك متنع فيقال له ان كثير من الناس يقولون انه فوق العالم وبس  
بحس فاذا قال لنا قول هؤلاء معلوم فساد بقدره العقل قيل له فانت تقول انه موجود قائم  
نفسه وليس بداخل في العالم ولا خارج عنه ولا ميا به ولا محتاج له ولا يقرب منه شئ  
ولا بعد منه شئ ولا بعد اليه شئ ولا يبر من شئ وأمثلة ذلك من النشئ الذي ادعوى على

مركبة من هذه الصور الالهية كان معلوم الصاد بالضرر وروايت ان هذه صفة لها وادعوى على هذا ان يكون صفة لها  
ما في النفس علما لا جهلا وقد بطل الكلام على هذا في غير هذا الموضع والمقصود هنا أن من سقوع جعل الحقائق المموجة بحسبة واحدة

بالعين كان كلامه مستلزماً بجعل وجود الحق المتشعبة وجوداً واحداً بالعين من هذا أولى لان الموجودات مستزكة في معنى  
 الوجود في اشتبه عليه أن العلم هو القدرة (١٨٤) واسمها نفس الذات انفة القدرة كان أن يشبه عليه أن الوجود

واحد أولى وأخرى وهذا الحق  
 لم يشبه على تركيبه هي أصقول  
 الجهة بعد الصلوات والافعال  
 وهم الجهة من المتشعبة ومجوعه  
 ومحبوب ذلك اتوحد وأما  
 المستزلة وأناعهم فقد يتجسسون  
 ذلك سكن عدهم الكبرى عنهم  
 التي رعو أنهم أنسوا بها حدوث  
 اعلم وهي حجة الاعراض فانهم  
 استدلوا على حدوث اعلم بحدوث  
 الاجسام واستدلوا على حدوث  
 الاجسام بأن استمرار الاعراض  
 كاستمرار الكون والاحتجاج  
 والافتراق ثم قالوا ان الاعراض  
 أو بعض الاعراض حادث ومالا  
 يتجسسون الخواص فهو حادث  
 فاحد جهتي هذه الطريق إلى  
 اثبات الاعراض أولاً ثم اثبات  
 لزوم الجسم فادعى قوم بالجسم  
 يستلزم جميع أنواع الاعراض  
 وأن يشبه للشيء لا يتجسسه ومن  
 حده ودعوا أن كل جسم له طم  
 ولون وريح والاعراض لا ينفق  
 زماناً بغيره لك من ملكه من أهل  
 الكلام الصغار من جهة الفعل  
 الاختياري فقامت به كالفرضي  
 أي بكر وأي المعاني ونحوهما ومن  
 يوافقهم أحياناً كالفرضي أي بغير  
 وغيره ولما ادعوا أن الاعراض  
 جميعها لا تنفي زماناً لزم أن تكون  
 حادثاً شيئاً بعد شيئاً والجسم لا يتخلو  
 منها فيكون حادثاً بناءً على امتناع  
 حوادث لا أول لها وعلى هذه  
 الطريق اعتمد منهم كثير في حدوث

القطرة السليمة حرمت حرما طعناً هذا باطل وإن وجود مثل عدمه ممتنع وكان حرمه سطلاً  
 عند أقوى من حرمه سطلاً كونه فوق العالم وليس يحسم فإن كان حكم القطرة السليمة  
 مقبولاً وجب تسلطها مد هذا فم أن يكون فوق العالم وإن كان مردوداً باطل ردك لفول من  
 يقول به فوق العلم وليس يحسم فإن القطرة إذا كانت بامتناع هذا هي الحاكمة بامتناع هذا  
 فيمتنع قبول حكمها في أحد الموضوعين دون الآخر وذلك أن هؤلاء اسعوا برعون أن يحكمهم  
 لمع من حكم الوهم مردوداً لأن حكم العقل المقتول ويقولون ان لوهم هو ثبوت بطل في  
 المحسوسات ما ليس محسوس كانه رد الشك عند ادلة الدب ودرية المحسوسة صداقة أمها  
 ويقولون الحكم العقلي الموحود في قلوب بني آدم بامتناع وجود مثل هذا هو حكم الوهم لا حكم  
 العقل فإن حكم الوهم لا يقبل في المحسوسات لا فيما ليس محسوس فيقبل أهم أن كان هذا  
 صحيحاً فقتلوا حكمه بمتنع أن يكون فوق العلم وليس يحسم هو أن يحسم حكم الوهم لأنه حكم فيما  
 ليس محسوس عندكم وكذلك حكمه بأن كل ما يرى فلا بد أن يكون محسوس من الزاوية هو حكم  
 الوهم أيضاً وكذلك سائر ما يدعون امتناعه على الرب هو مثل دعوى امتناع كونه لا ماب  
 ولا محالاً فإن كان حكم القطرة هذا الامتناع مقبولاً في شيء من ذلك قبل في نظيره والافقوله في  
 أحد المتنازلات ورد في لا تحرككم وهو لا بأس كلامهم على أصول متناقضة فإن الوهم عندهم  
 قويم ليس بطل في المحسوسات ما ليس محسوس وهذا الوهم لا يردك إلا بمعنى حرجاً لا كلاً  
 كالحس والتجمل وأما الأحكام الكلية فهي عقيدة حكم القطرة بأن كل موجود ليس أما متعاضد  
 وأما متعاضدان وإن حالاً بكونه أحل العالم ولا حارجه لا يكون لا معدوماً وأنه يمتنع وجودهما هو  
 كذلك ومجود ذلك أحكام كلية عقيدة بسبب أحكاما حرجية تخصبة في جسم معين حتى يقال إنها  
 من حكم الوهم وأما فافهم فتقولون حكم الوهم فإليس محسوس باطل لأنه اعاد بطل ما في  
 محسوسات من المعاني التي ليس محسوسة أي لا يمكن احساسها ومع لوم أن كون رب العالمين  
 لا يمكن رؤيته أو كونه مثله مشهورة خلف الأمانة وأغتها وجهور بطرها وعامتها على أن الله  
 يمكن رؤيته ورؤية الملائكة والجن وسائر ما يقوم بسببه فادعى المدعي أنه لا يمكن رؤيته  
 أولاً يمكن رؤيته ولا رؤية الملائكة التي سميت المحررات والنفوس والمقولات فهو يدعي  
 وجود موجود قائم بسببه لا يمكن لاحساس به بحال فادعى عليه بأنه سبحانه بالهطرية التي  
 تحكم بها القطرة كما تحكم سائر نعمها بالهطرية لم يكن له أن يقول هذا حكم الوهم فإليس  
 محسوس ولا يقبل لأن الوهم اعاد بطل ما في المحسوس فإله يشال له اعاد بطل أن هذا مما  
 لا يمكن أب يرى ويحسم إذا ثبت أن هذا الحكم باطل واعاد بطل أن هذا الحكم باطل إذا  
 ثبت وجود موجود لا يمكن أب يرى ويحسم به وأثبت ثبت هذا الموجود لا بدعوا أن هذا  
 الحكم باطل ولم تثبت أن هذا الحكم باطل لا بدعوا أن وجود هذا الموجود فصار حقيقة فوق  
 دعوى مجردة بلا دليل فإثبت امتناع رؤيته باطل هذا الحكم كان هذا دوراً متنعاً وكنت  
 قد جعلت الشيء معدوماً في ثبات نفسه فإله يقال له لا تثبت إمكان وجود غير محسوس أن لم  
 تثبت بطلان هذا الحكم ولا تثبت بطلان أن لم تثبت موجوداً قائماً بنفسه لا يمكن رؤيته ولا

العالم ومن متحرهم أو الحس الذي وعبره وأما جهود الاعلاء فأكرو ذلك وقالوا من المعنوم  
 الجسم يكون متحرراً كانه دوساً كماً أخرى وعلى السكون أمر وجودي أو دعوى على قولين وأما الاجتماع والافتراق فهي على اثبات الجواهر



العرد فن قال فانياته قال اب الجسم لا يحلوع لا كوان الاربعة وهي لاجتماع والافتراق والحركة ولكون ومن لم يفضل فانياته لم يجعل الاجتماع من الاعراض الزائدة على ذات الجسم ونعاه الجوهر (١٨٥) العرد كثير من طوائف أهل الكلام وأهل

الفلسفة كالفلسفة والخرابة والضرارية والكلاسية وكثير من الكرامية وأما من قال بعبه هو قول أهل الاتحاد وان القول بعدم تماثل الأجسام ونحو ذلك هو من أقوال أهل الاتحاد فهذه من أحوال المتكلمين كصاحب الإرشاد ونحوه من يظن أن هذا الدليل الذي سلوه في إثبات حدوث العالم هو أصل الدين فما يفتنى إلى إبطال هذا الدليل لا يكون إلا من أقوال الملحدين ومن لم يقل بان الجسم يستلزم جميع أنواع الأعراض قال انه يستلزم بعضها كالأكوان أو الحركة والسكون وان ذلك حادث وهذه الطريقة هي التي سلوها كثيرا على المتكلمين وغيرهم من قديميهم أحيانا في بعض الأمور كإثبات الوجود من عقيل وغيره ثم هؤلاء بعد أن أثبتوا لزوم الأعراض أو بعضها الجسم وأنشؤ حدوث ما يرم الجسم أو حدوث بعضه احتاجوا إلى أن يقولوا ما لم يثبت في الحوادث فهو حادث فقام من اكتفى بذلك فقام من أن ذلك ظاهر ومنهم من تفتن لكون ذلك معتقرا إلى إبطال حوادث لأول لها إذ يمكن أن يقال ان الحادث بعد أن لم يكن هو كل شخص شخص من أعيان الحوادث وأما النوع فلم يرل فتكلموا هناك بإبطال وجوده لا الهية له نظري التطبيق والموارة والمسامة ولخص ذلك أن ما لا يتناهى إذا

الاحساس به فادفت لوهم بسلم مقدمت يستلزم ثبوت هذا قيل لم ليس الأمر كذلك فانه لم يسلم مقدمة مستمرة هذا أصلا بل جميع ما يبنى عليه ثبوت إمكان هذا وإمكان وجوده ما لا يمكن رويته ولا اشار إليه مقدمة متنازع فيها في العقل ليس فيها مقدمة واحدة معنى عليها فصولا عن أن تكون ضرورية أو حجية يسلم لوهم ثم يقال لك إذا حورت أن يكون في العطرة ما كان بينهما أحدهما حكمه باطل ولا حركته حتى لم يبق شيء من حكمه العطرة حتى يعلم أن ذلك من حكم الحد كمن الحق ولا يعرف ذلك حتى يعرف انه ليس من الحكم اساطيل ولا يعرف أنه باطل حتى يعرف المبدأ بالبدئية العطرة التي بها يعلم أن ذلك الحكم باطل فبسر من هذا أن لا يعرف شيء بحكمه العطرة فانه لا يعرف الحق حتى يعرف ابطل ولا يعرف البطل حتى يعرف الحق فلا يعرف الحق بحال وأبدا فالأفيسه القدر حتى تلك الأحكام العطرة البدئية أقبسة نظرية واهريات مؤلفة من السدسيات فلو حار القدر حتى بدعيات بالطريبات لم فساد بدعيات والطريبات فساد الأصل يستلزم فساد فرع فحين أن من سوع القدر حتى القضايا البدئية الأولية العطرة بقضايا نظرية فقولوا باطل يستلزم من العلوم العقلية بل والسجعة وأبدا العطر لوهم في لغة العمة برادة خطأ وأنت أردت به قوة تدرك ما في الأجسام من المعاني التي ليست محسوسة وحدها كما في هذا الاستماع ان كان حكمه في غير جسم فليس هو الوهم وان كان اعما حكمه في جسم فحكمه صادق وبلم قلت ن هذا هو حكم الوهم فبالا يضل حكمه به ومعلوم أن ما تحكمه العطرة السلبية من القضايا الكلية المبنية لها ليس فيها ما يحصل بعينه من حكم الوهم الباطل وبعبه من حكمه بعض الصادق واما علم أن الحكم من حكم الوهم الباطل اذ يعرف بطلانه فاما أن يدعي بطلانه بدعوى كونه من حكم الوهم فهذا غير ممكن وسط هذه الأمور موضع آخر والمقصود هنا من هذا المتدبر وأمثاله من معاني ما أثبتته الله ورسوله لنفسه من معاني الاسماء والصفات من الجسمية والمعرفة ومن واقعهم من المتلطفة والرافضة وغيرهم لا يعتقدون فيما يقولونه على دليل صحيح لا سمعي ولا عقلي أما سمعيات فليس معهم نص واحد يدل على قولهم لا قطع ولا ظاهرا ولكن نصوص الكتاب والسنة متضاربة على نقيض قولهم وذهبوا على ذلك أعظم من دلالاتها على المعاد والملائكة وغير ذلك مما أخبر الله تعالى به ورسوله وبهذا تسلط عليهم الدهرية لمكرون للقيامة ولعذاب الأبدان وقالوا ادعنا ربكم أن تتأولوا ما ورد في الصفات جازما أن تأول ما ورد في المعاد وقد أجابوهم بأنهم علموا ذلك بالاضطرار من دين الرسول فيقال لهم وهكذا الأنبياء وكذا العلم بالصفات في الجنة هو مما يعلم بالضرورة ونحوه لرسوله ودكر في الكتاب والسنة أعظم من ذكر الملائكة والمعاد مع أن المنكرين من العرب لم ينكر تناسل فيه كما كانت تثار عني المعاد مع أن تنويعهم لم يؤمن ذلك ولم يسكره الرسول على اليهود كما أنكر عليهم ما حرموه وما وصعوه الرب من الغنائم كقولهم ان الله فقير وبالله معولة ونحو ذلك وذلك مما يدل على أن الله أظهر في السبع والعقل من المعاد فذا كانت نصوص المعاد لا يحوز تحريها فهذا بطريق الأولى وهذه الأمور مسبوطة في موضع آخر (الجواب الثاني) ان يقال هذا الدليل قد عرف ضعفه لانه كان هذا الحادث ليس بدائم وهذا من بدائمه فاقبح ان

أحد، لطرفين قد تمسك بهما من أطراف (١٨٦) الآخر كما قد قدرت الحوالت المناسبة، لي رسم الطول وان قدرت الحوالت

الهجرة فأنها وإن كانت لا تنتهي  
 من أطراف المتقدم فأنها متناهية  
 من الطرف الذي يليها وإذا قال  
 يقال إذا أطلقنا بين هذه وهذه  
 فإن تساويها لم أن يكون الزائد  
 كالناقص أو أن يكون وجود  
 الزيادة كعدمها وإن تفاضلا لزم  
 وجود التفاضل فيما لا ينتهي كأن  
 بهم عنه جوابان أحدهما  
 لا سلم إمكان التطبيق مع تفاضل  
 وبما يمكن التطبيق بين المتناهي  
 لا بين المتعاضدين والجواب الثاني  
 أن هذا يستلزم انفصال بين  
 الجانب المتناهي والجانب  
 الذي لا ينتهي وهذا لا يجوز فيه  
 ولبعض الناس جواب ثالث وهو  
 أن التطبيق إنما يمكن في الموحود  
 لا في المعدوم وقد وافق هؤلاء على  
 إمكان وجود ما لا يساهي في  
 الماضي والمستقبل طوائف كثيرة  
 ممن يقول بحوادث الأفعال من  
 المعترلة والاشعرية والملاحية وأهل  
 الحديث وغيرهم فإن هؤلاء يعجزون  
 عن حوادث الأول لها مع قولهم بأن  
 الله أحدث السموات والأرض  
 بهذا لم يكن وما ألزمهم بالأسوأ  
 عن هذا البحث كلامهم في الحوادث  
 المستقلة فنفرد أمام هذا الطريق  
 الجهم بن معمران أمام الجهمية  
 الحيرية وأبو الهذيل العلوي أمام  
 المعترلة القدرية فنفينا ثبوت ما لا  
 يساهي في المستقبل فقال الجهم  
 بعينه الجبة ولما وثبوا له دليل  
 انصرف على القول بحدوث كرات أهل

يكون نوع الحوادث يسد اثثة فافيه كما أنه قد كان هذا الحادث ليس سابق وعدا ليس سابق يجب أن يكون نوع الحوادث ليس سابق بل هي فافيه داخلة في المستقبل في الكتاب والسنة واجتماع سلف لامة وجهورها كما كان تعالى أكلمه ثم رتبها والمراد واما نوعه لادوم كل فرد فرد وقال تعالى لهم فيها نعمهم وغفرهم ونوعه وقال تعالى ان هذا الزر ساما له من معاد والمراد ان نوعه لا يبعد وان كان كل حرمه يتعدى أي بنفسه ويتصمم وأيضا فان ذلك سلف حدث الحوادث بلا سب وبذلك تمتع في صريح لعقل وهذا الدليل هو أصل كلام الذي دمه اسلف وعابوه لانهم رأوه باطلا لا يقبل حقا ولا يهدم باطلا وقد تقدم الكلام على هذه في مسألة حدوثه وقام اليك أن يقول في الوجه الخامس ان الناس عليهم اب يؤمنوا بالله ورسوله فيصدهم فيه ما أخبر وطيعوه فيما أمر بهذا أصل السعادة وجماعها وان نقر ان كاه يقرر هذا الأصل قال الله تعالى ألم قلنا الكتاب لا ريب فيه هدى للتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما صار قدامهم يسجدون والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالاتحاد هم يومون أو شئت على عدي من رهم وشئت هم المفلحون فقد وصف الله سبحانه بالهدى واسلاح المؤمنين الموصوفين في هذه الآيات وقال تعالى ان الله انهم من اجده وما ياتيككم مني هدى من اتبع هدى فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن هدى كرى له معبنة فتسلكها ويوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا فان كذلك أنتد آيات قد بها وكذلك اليوم يسي فقد أحمرأ من سبع الهدي الذي أنامه وهو ما جاء في الرسل فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكره وهو أدكر لذي أثره وهو كرسه التي عن سهارسله سابل أنه فان بعد ذلك كذلك أنتد آياتا فيسيتا وكذلك اليوم يسي والد كرمه درارة تصاف في الساعل وتارة في المسعول كما بهل في الثوب وفي لصار ويضل أكل ربه وأكل طعامه ويقعد كراته أي ذكر الصدقة ويقعد كراته أي ذكر كراته الذي ذكره هو مثل ذكره عده ومثل نقران الذي كره وقد تصاف الذكرا صافة الاسماء خمسة فتوله كرى اب أسيف اصافة لمصادر كان لمعى الذكرا الذي ذكرته وهو كلامه الذي أثره وان أسيف اصافة لاسم خمسة فذكره هو ما احتص به من انه كرو ونقران مح احتص به من الذكرا قال تعالى وهذا كرم سارل أرسله وقال ما ياتيه من كرم من مهم محدث وقال ان الى ان هو الاد كرو وقرآن مسين وقال وأرسلنا اليك الذكرا تسبي للناس مآرل لهم وقال فيما كرم في صال الهدي واسلاح لمن اتسع الكتاب والرسول والناس مموهه وعمر وموهمهم وتعدوا السور الذي أرسل معه أولئك هم المفلحون وقال تعالى ان كتاب أرسلنا اليك انحر ح لاس من تطلات الى اسور نادى مهم الى صراط اخر را الحيد ومآرله في القرآن كثيرة وذا كان كذلك فانه سبحانه بعث الرسل بما يقتضي اكمل من اثبات أعمانه وصفاته على وجه التخصيص والتقي على طريق الاجال للقص وانتميل فالرب تعالى موصوف بصفات الكمال التي لا غاية في فهمها من عن لقص بكل وجه تمتع وأن يكونه مثل في نبي من صفات الكمال فاما صفات انقص فهو مبدءها مطلقا وأما صفات اكمل فلا يمانه بل ولا يقار به فهائي من الاشياء والتبر به مجمد نوعان في النقص وفي

أخيه وأبناؤه وعن ذلك قال أبو المعالي عسكته الأسيرمان وهو في علم الرب تعالى بقول الأجسام

بأعيانهم، وأما أحوال الأعراس فيسترسل العم عليها المشاع نوبتها لا يتماشى علما وعيبا وسكر ساس ذلك عليه وفالو، وبه أدوا الأعلبطة

حتى يقال أن أما القاسم القيرى هجره لاجل ذلك وصار طوائف السليبي في حوار حواشيت الانشاعى على ثلاثة اقوال قبل لاجوز فى الماضى ولاق المستقبل وفيل يحور فيها وفيل يحور فى المستقبل (١٨٧) الماضى نعم ان المعترلة ولهممة نفت أن

يقوم بالله تعالى صفات وأفعال بناء  
على هذا المحجة قالوا لأن الصفات  
والأفعال لا تقوم إلا بحسب وبذلك  
استدلوا على حدوث الجسم فإدخال  
كلام ومن أنعه ووافقوههم على  
انتهاء قيام الأفعال به وحال فهوهم في  
قيام الصفات فثبتوا قيام الصفات  
به وقالوا لاسمها اعراض لانها باقية  
والاعراض لا تبقى وأما ابن كرام  
وأتباعه فلم يمتنعوا من تسمية صفات  
الله اعراضا كما لم يمتنعوا من تسميته  
جسما وعن هذه المحجة ونحوها أن  
القول بأن القرآن مخلوق وأن الله  
تعالى لا يرى في الآخرة وادّعى  
مفوق أمرش وبحود ذلك من مقالات  
الجهمية النفاة لأن القرآن كلام  
وهو صفة من الصفات والصفات  
عندهم لا تقوم به وأيضا فالكلام  
يسترهم فقل المتكلم وعندهم  
لا يجوز قيام فعل به ولأن الرؤية  
تقتضي مقابلة ومعاينة والعلو  
يشتمل مسية وسامعة وذلك من  
صفات الاحسام وبالمحجة فصرخوا  
بمعون ما ينصوبه من صفات الله  
تعالى لأن إثبات ذلك يقتضي أن  
يكون الموصوف جسما وذلك ممنوع  
لأن الدليل على إثبات الصانع إنما  
هو حدوث الاجسام فلو كان جسما  
لبطل دليل اثبات الصانع ومن هذا  
قال هؤلاء ان نقول بما دل عليه  
السمع من اثبات الصفات  
والأفعال يقدح في أصل الدليل  
الذي به علمنا صدق الرسول وقالوا  
انه لا يمكن تصديق الرسول لو قدر

مع أنه غيره في صفات الكمال كمال على ذلك سورة في قوله أحد وعبرهم انقر مع دلاله  
 العقل على الكمال وإرشاد لقرآن إلى ما يدل على ذلك من النص من قوله وأخبر الله تعالى أن في الآخرة  
 من أنواع عظيم ماله شبه في الدنيا كالأنواع لمبدعهم والماء واليابس والماء كبح وغير ذلك وقد قيل  
 ابن عباس ليس في الدنيا اسماء في الجنة لا الأسماء في الدنيا تلك أعظم من حقائق هذه عما لا يعرف  
 قدره وكلاهما محقق وسعيهم الذي لا يعرف جبهه قد أجله الله سبحانه وتعالى بقوله فلا تعلم نفس  
 ما أحق لهم من قرآن غير وفيه نص صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله تعالى  
 أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذهن سمعت ولا خطر على قلب بشر وإذا كان هذا  
 المخلوقات متعقب في الاسم مع أن بنهم ما في الحقيقة تباين لا يعرف في الدنيا فقدره من المعلوم أن  
 ما يتصف به الراس من صفات الكمال ليس من صفات خلقه أعظم من مباينة مخلوق شعوق وبهذا  
 قال أعلم خلق الله في الحديث الصحيح لأحصى شاء عبدا أنت كاتب على نفسك وقال في  
 الدعاء المأثور الذي رواه أحمد وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما أصاب عبدا قط ولا حر فقال اللهم بني عبدك ابن عبدك ابن امتك  
 ما صيتي يدك ما ضرتي حكمك عدل في فضاوتك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك  
 وأرسلته في كتابك وعلمته أحد من خلقك وأسألتك رب في علم الغيب عندك أن تجعل لقرآن  
 اعظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب غمي الأله الله همه وعنه وأسأله  
 مكانه فرحا قالوا يا رسول الله أفلا نتعلم قال بلى يسي لكل من سمع أن يعلمه فبين  
 أن الله تعالى أسماء استأثر بها في علم الغيب عنده لا يعلمها لك ولا نبي وأسمائه تنص صفاته  
 ليست أسماء أعلام مخفية كاسمه العليم والتدبر والرحيم والكريم والمجيد والسميع والصبر  
 وسائر أسمائه الخفية عنه وتعالى وهو صمد لا يشق له كمال المثلث لا واحد الوحد  
 نفسه يتبع لعدم عليه وعنه أن يكون مقترا إلى غيره بوجه من الوجوه أو افتقر إلى غيره  
 بوجه من الوجوه كان محتاجا إلى الغير والحاجة إما إلى حصول كماله وإما إلى دفع ما ينقص  
 كماله ومن احتج في شيء من كماله إلى غيره لم يكن كماله موجودا بنفسه بل بملك الغير وهو يدور  
 ذلك الكمال ناقصا وساقص لا يكون واحدا بنفسه بل بمكانة فتهتم إلى غيره لأنه لو كان واجبا  
 بنفسه مع كونه ناقصا مقترا إلى كمال من غيره لمكان أسى يعطيه الكمال أن كان بمكانه هو  
 مقترا إلى واجب آخر والقول في هذا كالفقر في الأول وإن كان واحدا نقضا والقول فيه  
 كالفقر في الأول وإن كان واجبا كاملا فهداهو لواحد بنفسه وذلك الذي قدر واجبا ناقضا  
 فهو مقترا إلى هدا في كماله والله عني عنه فهذا هو رب ذلك والله عده ويتبع مع كونه مربوبا  
 معدا أن يكون واحدا فسرر كونه واجبا ناقضا حال وأيضا فمتنع أن يكون بنفسه ما هو  
 واجب بنفسه فيه نفس يقتضي ربه إلى غيره لأن ذلك النقص حيث يكون ممكن الوجوه  
 والامتناع وممكن النقص والامتناع لا يمتنع إلا بغيره والامتناع لا يمتنع إلا بغيره والامتناع لا يمتنع إلا بغيره  
 الكمال الممكن الوجوه وإن ما هو متنع لا يكون كاملا وما هو ممكن فاما أن يكون ما هو واجب أو من  
 الواجب ويتنع أن يكون المحقق لكل من الخلق والخالق الواجب بنفسه أحق بالكمال الممكن  
 الوجوه الذي لا ينقص فيه فلا تكون دونه مستمرة لذلك الكمال فيكون ذلك الكمال إذا وجد

أنه يحجب به فالأصل صدقه لا يعلم لا بعد أن ينت لعدم الصانع ولا طربق إلى إثبات العلم بالصانع إلا نقول بحدوث الأجسام قالوا  
وأثبت أصنافه له يقتضي أنه جسم قديم فلا يكون كل جسم حادثا فيبطل دليل إثباته عليه وقال المعتزلة كائني الجسمين وغيره

ان صدق الرسول معلوم بالحجة والمهرة معلوم بكون الله تعالى لا يظهرها على يد كاتب وذلك معلوم بكون اطهارها على يد اكذاب فيها  
واسه مريد عن فعل الصبح وترهه عن (١٨٨) فعل الصبح معلوم بكونه على عهده عام بقصه وبعنى عن انشئ الله الم بقصه

لا يصحله وعاء معلوم بكونه ليس  
بجسم وكونه ليس بجسم معلوم  
بني لصفات هو قامت به الصفات  
لكان حسا ولو كان حسا لم يكن  
عبا واد لم يكن عبا لم يجمع عليه  
فعل القبح فلا يؤمن ان يستهر  
المهرة على يد كذاب فلا يبق لنا  
طريق الى العلم بصدق الرسول  
وهذا الكلام ونحوه آمن من  
المعتزلة ومن وافقهم من الشيعة  
وكذلك ابو عبد الله الحلي وأما  
ان يتو وجود يصانع بأربع طرق  
منها ثلاثة مبنية على أصلي ورعا  
قالوا بطرق منها خمسة مبنية  
على الاصلي المتقدم في توحيد  
العلاسة وتوحيد المعتزلة فانه قال  
الاستدلال على اصانع اما ان يكون  
بالامكان او بالحدوث وكلاهما اما  
في الوجود وما في له صان ورعا  
قالوا ولما فهم ما فالاول اثبات  
امكان الجسم بناء على حجة التركيب  
التي هي اصل الفلاسفة والثاني  
بيان حدوثه بناء على حجة حدوث  
الحركات والاعراض التي هي اصل  
المعتزلة والثالث امكان اصناف  
بناء على عاين الاجسام والرابع  
امكانها جميعا والخاص حدوث  
الصفات وهذا هو الطريق المذكور  
في القرآن والسادس حدوث  
الاجسام وصفاتها وهو مبني على  
ما تقدم وهذه الطرق الست كلها  
مبنية على الجسم الا الطريق الذي  
منها حدوث الصفات يعني بذلك  
ما يحدثه الله في العالم من حيوان  
والنات والمعدن والنباتات

معتقرا اليه والى ذلك الغير الاخر يحصل بهما جميعا وكل منهما واجب فلا يكون ذلك  
الاثر لمن هذا ولا من هذا بل هو شئ مستقل عنهما وبحقيق ذلك ان كمال شئ هو من نفس  
شئ وداخل فيه والواجب نفسه لا يكون واجبا ان لم يكن هو داحلا في نفسه واجب  
الوجود لا يتفرقه الى سبب مفصل عنه شئ انفرقا هو داحلا في نفسه الى سبب مفصل عنه لم  
يكن به واحدة نفسه وما لا يكون داحلا في نفسه لا يكون من كماله ايضا بل يكون شأ  
مابا له واما بكون ذلك شئيا أحدهما واجب نفسه والاخر شئ قرن به وضم اليه وايضا  
فمن واجب الوجود هو اكل الموجودات او الواجب اكل كل من الممكن بالضرورة فكل  
كان ممكن له اذا كان لازما له منع ان يكون كماله مستداما من غيره وأب يحتاج فيه الى غيره  
ولم يكن لازما له فان لم يكن قابلا له مع قول غيره من الممكنات كان الممكن اكل من  
الواجب وما لا يشق له الواجب ولا يمكن ليس كالا وان كان قابلا له ولم تكن ذاته مستمرة له كان  
غيره معطاه اليه والمعطى لشئ كمال هو احق بالكل فيكون ذلك المعطى اكل منه وواجب  
الوجود لا يكون غيره اكل منه واداميل ذلك الغير واجب ايضا فان لم يكن كاملا نفسه كان  
كل منهما معصلا لاخر كمال وهذا منع لانه يستلزم كون كل من الشئين مؤثرا في الآخر اثرا  
لا يحصل لاهلنا من الآخر وهذا لا يبعد ذلك السكالات لاخر حتى يكون كاملا ولا يكون  
كاملا حتى يبعد الآخر السكالات وهذا منع كما يمنع ان لا يوجد داحلا في نفسه وان لا يوجد  
داحلا حتى يوجد هذا وان كان ذلك الغير واجب كاملا نفسه كمالا غيره والاخر واجب  
بافض يحتاج في كماله الى ذلك الكامل لمكمل كان حرمه معتقرا الى ذلك وما فسر حرمه  
الى غيره لم تكن حله واحدة نفسها واصبح ذلك ان الواجب نفسه اما ان يكون شئ واحد  
لاخر له او يكون آخره فان كان شأ واحد لاخره امتنع ان يكون له بعض فصلان ان يقال  
بعضه يقتضي غير نفسه لا يستقر الى الغير وامتنع ان يكون شئين أحدهما نفسه والاخر  
كماله وان قيل هو قرن او آخره كان الواجب هو مجموع ثبوت الآخره فلا يكون واجبا نفسه  
حتى يكون المجموع واحدا نفسه حتى كان بعض معتقرا الى سبب مفصل عن المجموع لم  
يكن واحدا نفسه وهذا المقدم من قبل تأمله في بيان ان ليس مشارعون في ثبوت  
الصفات لله تعالى فاهل السنة يشنون الصفات لله تعالى وكثير من الفلاسفة والشيعة يفتهم  
على ذلك وأما الجهة وعبرهم كالمعتزلة ومن وافقهم من الشيعة والعلاسة كان سبب ونحوه  
فانهم يقولون الصفات عن الله تعالى ويقولون ان اناسهم تحميم ونشبه وتركيب وعمدة ابن  
سينا وأمثاله على نصب هي حجة التركيب وهو انه لو كان له صفة لكان مركبا والمركب معتقرا  
الى حراء وحراء غيره والمعتقرا الى غيره لا يكون واحدا نفسه وقد تكلم الناس على ابطال  
هذه الحجة من وجوه كثيرة سبب ان هذا التركيب والاختلاف والاعتبار اعطاء مجزئة غير اد  
بالمركب ما ركه غيره وما كان متفرقا فاقترع وما يشق للغير في والله تعالى مريد عن هذا  
بالانفاق وأما ادوات الموصوفة لصفات لازمة لها فادعى المسمى هذا تركبا كان هذا  
اصطلاحه ليس هو المهور من لفظ المركب والصفات اذا كان في المعاني العقلية لم يثبت

في  
والنات والمعدن والنباتات وهو سبب ذلك حدوث الصفات متباعدة بغيره من شئ  
الجواهر العزدي يقول شئنا من الاجسام وان ما يحدثه الله تعالى من الحوادث إنما هو تحويل الجواهر التي هي اجسام من صفة الى صفة



مع بقا أعيانها وهو لا يذكر الوجود الا بحالة وجوده العقلية وأهل علم العقلاء وغيرهم متفقون على بطلان قولهم وان الله تعالى  
يحدث الأعيان ويبدعها وان كان يحيل الجسم الأول الى جسم (١٨٩)

بدن الانسان ولا جرم انشأه باق  
في الخلقة والكلام على هذه الاسود  
مبسوط في غير هذا الموضع  
فان هذه الجمل هي من جوامع  
الكلام المحدث الذي كان اللف  
والالتمية يثمنونه ويسكرون على أهله  
والمقصود هنا أن هذه هي أعظم  
القوايح العقلية التي يعارضون بها  
الكتب الالهية والنصوص النبوية  
وما كان عليه سلف لامة وأئمتها  
فيقال لهم أنتم وكل مسلم عالم تعلمون  
بالاضطرار أن أعيان السابقين  
الأولين من المهاجرين والأنصار  
وليس تنعوههم باحسان لم يكن ممنا  
على هذه الملح المسنة على الخدم  
ولا أمر النبي صلى الله عليه وسلم  
أحد أن يستدل بذلك على انبات  
الصانع ولاد كراته تعالى في كتابه  
وفي آياته الدالة عليه وعلى وحدانيته  
شأن هذه الحجج البنية على الجسم  
والعرض وتركيب الجسم وحدونه  
وما يتبع ذلك فن قال ان الأعيان  
بأنه ورسوله لا يحصل الا بهذه  
الطريق كان قوله معلوم الفساد  
بالاضطرار من دين الاسلام ومن  
قال ان سلوك هذه الطريق واجب  
في معرفة الصانع تعالى كان قوله  
من البدع الساطلة المخالفة لما علم  
بالاضطرار من دين الاسلام ولهذا  
كان عامة أهل العلم يعترفون بهذا  
وبأن سلوك هذه الطريق بدعة  
محرمة في دين الرسل لم يدع اليه أحد  
من الانبياء ولا من أتباعهم ثم  
القائلون بأن هذه النظر نقيس

فيه الى اللفظ فيقال هب أنكم سمعتم هذا تركب فلا دليل لكم على بقاء هذا الوجه  
ما نطرحهم أبوجامدا نرى في التناوب وكذلك لفظ الخمر يراد به نفس الشيء الذي يركب منه كاحترق  
المركات من الاطعمة والاسنان والابنية ونعنه الذي يمكن فصله عنه كنعنه الانسان ويراد  
بمعنه اللزومة له كالجوانية للحيوان والانساسة للانسان وانما طقبة لا تطلق ويراد به بعضه  
الذي لا يمكن نفيه كجزء الجسم الذي لا يمكن مفارقتها إما الجوهر العرود وما الماده  
والصوره عند من يقول بنسبك ويقول انه لا يوجد الا بوجود الجسم وما غير ذلك عند من  
لا يقول بذلك فان اساس متنازع في الجسم هل هو مركب من الماده والصورة أو من الجواهر  
المفردة ولا من هذا ولا من هذا على ثلاثة أقوال وأكثرا مقلدا على القول الثالث كالتسمية  
والعينية والحرارية والكلاية وكثير من الكرامية وكثير من أهل نفعه والحديث والنسوق  
والتسمية وغيرهم والمقصود هنا لفظ آخر له عدة معان بحسب الاصطلاحات وكذلك  
لفظ العير يراد به ما بين الشيء وصفه الموصوف وحرره ليس غير انه سبب الاصطلاح وهذا هو  
العاب على الكلاية والاشعرية وكثير من أهل الحديث والنسوق والعقلاء اثناع الاثني  
لاربعة وكثير من الشيعة وقد يقولون العيران ما حار معارفه أحد هذا الآخر مما أمكن أو  
وجوده ويراد بلفظ العير ما لم يكن هو الآخر وهذا هو العاب على اصطلاح المعبره والكرامية  
ومن وافقهم من الشيعة والاسلام وكذلك لفظ الافتقار يراد به ان لا يورده اضمحلال المعقول  
الى علته الساعلة ويراد به اضمحلاله الى محله وعنده القابلة وهذا اصطلاح المتكلمة الذين يسمون  
لفظ العلة الى فاعلية وغائية ومادية وصورية ويقولون الماده هي القابل والصورة هي العلة  
المادية والفاعل والعلة هي العلة او حود الحقيقة وأما سائر اسد فلا يسمون بعمل الذي هو  
القابل لعله فهذه الخلة التي احتج بها هؤلاء الاسلام ومن وافقهم على نفي اصناف مؤلفه من  
الفاعل بمحله ودعا الى الوكان وصوفيا بالعلم والعدرة ومحمول ذلك من الصفات لكان مركبا والمركب  
مقتضى الى حرره غير المستقر الى غيره لا يكون واحدا بحسبه قبل لهم قولكم لكان  
مركبا أو ردت به لكان غيره قدر كنه أول كان مجتمعا بعد افتراقه أول كان قابلا للتفرق فاللزم  
باطل فان الكلام هو في الصفات اللزومة للموصوف التي يمنع وجوده سواها فان لم يكن  
يمنع أن يكون موحدا أو هو ليس بجي ولا عالم ولا قادر وحياه وعلمه وقدره صفات لازمة لانه  
وان أردتم بالمركب الموصوف أو ما ينسب به (٧) فيدل لكم ولوقلم ان ذلك يمنع فوافهم  
والمركب مقتضى الى غيره فيدل أما المركب بالتفسير الأول فهو مقتضى الى ما ياتيه وهذا يمنع  
على الله تعالى وأما الموصوف صفات الكمال اللزومة لذاته الذي سببوا أنهم مركبا ليس في  
نصافه ما يوجب كونه مقتضى الى ما ياتيه وان قلتم هي غيره وعولوا بوجدانها وهذا  
افتقار بها قيل لكم ان أردتم بقولكم هي غيرها ما ياتيه به فذلك باطل وان أردتم أنها ليست  
أياه قيل وادام تسكن الصفة هي الموصوف فأي محذور في هذا فإذا قلتم هو مقتضى الى ما ياتيه  
أريدون بالافتقار أنه مقتضى الى فاعل يفعله أو محمل يفعله أم تريدون أنه مستلزم لها فلا يكون

(٧) قوله قبل لكم ولوقلم الخ في الكلام سقط ظاهره كما لا يخفى على المتأمل كتب مصححه

وحدة قد يقولون انها في صفة صفة بل يهي عن سواها ما هي الا اختار كيد كذلك طاعة منهم الانعري والخطابي وغيرهما  
وأما اللفظ والالتمية يسكرون صفتها في صفتها ويمسوها الاشتمالها على كلام باطل ولهذا اتكلموا في ذم مثل هذا الكلام لا بد باطل في

نفسه لا يوصل الى حق بل الى ناطل كقول من قال اسكلام باطل لا يسل الا على باطل وقول من قال لو اوصى بكتب العلم لم يدخل فيه اسكلام  
وقول من قال من طلب الدين بالكلام (١٩٠) ترسق وتعودك ونحن الآن في هذا المقدم كرم لا يمكن مسئلة ان يدرع

موجودا الا وهو متصف (١) قبل ان يردون انها معتقده الى فعل بدعيه وانما يحمل تكون  
موصوفة به اما الى فاني متحذره به واما لا قول باطل ان الصفة اللازمة لموصوف لا يكون  
واعلاها وان لم يتم هو موجب لها او علة لها او مقصود لها ونصفه كانت وجبة والى حب  
لا يكون معولا ويردم تعدد الواجب وهو الصفة والموصوف وان كانت ممكنة فيها فالممكن  
بفسه لا يوجد لا بموجب فتكون الذات هي المرحبة ونسبي واحد لا يكون وعلا وقابلا  
قبل انكم اعدوا الواجب بفسه والممكن بفسه قد صار فيه اشتراك في حضانكم تقدير ايراد الواجب  
بفسه ما لا بدع له ولا علة واعله ويراد بالواجب بفسه ما لا مدع له ولا يحمل ويراد بالواجب  
بفسه ما لا يكون مفعولا لازمة ولا موصوفا لمروما فان اردتم بالواجب بفسه ما لا مدع له ولا علة  
واعله والصفة واجبة بفسه وان اردتم ما لا يحمل له يقوم به فالصفة ليست واحدة بفسه بل  
الموصوف هو الواجب بفسه وان اردتم بان لا يكون موصوفا ولا لازم فهذا لا حقيقة له  
من هذا الا يوجد الا في الازهار لاني لا عيان وانتم قد ترون شيئا في اذهابكم ووصفوه بصفات يتبع  
معها وجوده فنعلم ما هو واجب الوجود بفسه سمع الوجود وهذه الامور قد سمعت في غير هذا  
الموضع والمقصود ان يعرف من هذا الشيء على هذا اذا المقصود في هذا المقدم يحصل على تقدير  
فيقول واجب لوجوده بفسه سو قبل ثبوت الصفات له وسعي ذلك ان يثبتوا بفسه او قبل  
في الصفات بفسه يتبع ان يكون مصفرا الى شيء ما له وذلك انه اذا قدر انه ليس فيه معان  
مستعدة بوجده من الوجود كما يفسه من شيء من الصفات فهذا يتبع ان يكون له كمال مغاير  
له وان يكون شيئا وحيد ولو كان فيه ما هو معتقده الى غير ذلك لم تعد المعاني فيه وذلك  
يمنع (٢) معتقدا على التقديرين وان قيل ان فيه معاني متعددة فواجب لوجوده وهو مجموع تلك  
الامور اللازمة اذ يتبع وجوده شيء ما دون شيء وحيد وهو انفق شيء من تلك المعاني وعلا  
امر مفصل لم يكن واجب الوجود فهو بفسه مستلزم لحياته وعلمه وقدره وسائر صفات كماله  
وهذا هو الموجود الواجب بفسه وهذه الصفات لازمة لذاته ودرته مستمرة لها وهي داخله  
في معنى اسم بفسه وفي ما تراه ما تراه على اذ كان واحدا بفسه وعلا داخله في معنى اسم  
نفسه لم يكن موجودا الا بها فلا يكون مصفرا لها الى شيء ما له اصلا ولو قيل انه يستقر  
كونه حيا واعلا او قادرا الى غير ذلك لغير ان كان ممكنا كان مصفرا اليه وكان هو صفاته به  
فيستلزم ان يكون ذلك مؤثرا فيه لا يدرم ان يكون هذا مؤثرا في هذا وهذا مؤثرا في هذا وتأثير  
كل منهما في الآخر لا يكون الا به حصصا انزهه لان التأثير لا يحصل لامع كونه حيا عال  
قادر فلا يكون هذا حيا عال قادرا حتى يجعله الاخر كذلك فلا يكون احدهما حيا عال قادرا  
الا بعد ان يجعل الذي جعله حيا عال قادرا احبا عال قادر ولا يكون حيا عال قادرا الا بعد كونه  
حيا عال قادرا بدرجتين وهذا كله مما يعجز العقل وهو من المعارف الضرورية  
حتى لا يدرع فيهم العقلاء وهذا من الدور نقل دور العقل ودور لها على دور والمؤثرين

(١) قوله قبل ان يردون الخ هكذا في الاصل ولعل قبل هذا سقط من انما يحجب بعلمنا بل خور  
(٢) قوله معتقدا لعل هذا المقطع من زيادة الناصح كتيبه بفسه

فيه وهو ان تعلم بالضرورة ان هذه  
الطريق لم يذكرها الله تعالى في  
كتابه ولا امر بها رسوله صلى الله  
عليه وسلم ولا جعل ايمان المتبعين  
موقوفا عليها فلو كان الايمان بالله  
لا يحصل الا بها لكان بيان ذلك من  
أهم مهمات الدين بل كان ذلك  
أصل أصول الدين لاسيما وكان  
يكون فيها اصلا من عظميان اثبات  
الصانع وتبريه عن صفات الاحكام  
كما يحجبون هم ذلك أصل ربيهم فما  
لم يكن الامر كذلك عزم ان الايمان  
يحبس بوجوب ايمان اصل هذه  
الامة واعلمهم بالله كان حاصل  
بدونها فن قال بعد هذا ان العلم  
بصفة اشهر لا يحصل الا بهذه  
الطريق ونحوها من الطرق المحدثه  
كان قوله معلوم انفسا بالاضطرار  
من دين الاسلام وعلم ان الفدح في  
مدلول هذه الطرق ومقتضاها وان  
تقديم الشرع المعارض لها لا يكون  
فما في العقليات التي هي اصل  
الشرع بل يكون قدما في امور  
لا يقتصر الشرع اليها ولا يتوقف  
عليها وهو المطلوب فبين ان الشرع  
المعارض مثل هذه بطرق التي يقال  
انها عقليات اذا قدم عليهم لم يكن  
في ذلك محذور ومن عجائب الامور  
ان كثيرا من اهمية صفات الصفات  
والافعال ومن اتعهم على نفي  
الافعال يستدلون على ذلك بقصة  
الحليل صلى الله عليه وسلم كما ذكر  
ذلك نشر المرسى وكثير من العقلة  
ومن اخذ ذلك عنهم او عن اخذ  
ذلك عنهم كما في لوفان عقيل واى حامد والى وغيرهم وكروا في كسهم ان هذه الصريفة هي

طريقه اراهم الحليل عليه صلوات الله وسلامه وهو قوله لا احب الاقلين قالوا واستدل بالافعال اذ هو الحركة والاتقان على حدوث  
وهو

ما قام به ذلك كالكوكب والقمر والشمس وطرف هؤلاء أن قول إبراهيم عليه السلام هذا ربى أراد به هذا خلق السموات والأرض القديم  
لارى وأنه استدل على حدوثه بالحركة وعند خطئ من وجوه (أحد) (١٩١) أن قول الخليل هذا ربى سواء قاله على

سبيل التقدير لتقريب قومه أو على  
سبيل الاستدلال والتبريق أو غير ذلك  
ليس المراد به هذا رب العالمين  
القديم الأزل الواجب الوجود  
بنفسه ولا كان قومه يقولون  
أن الكواكب والقمر والشمس  
رب العالمين الأزل الواجب الوجود  
بنفسه ولا قال هذا أحد من أهل  
المقالات المعروفة التي ذكرها  
الناس لأم من مقالات أهل التعطيل  
والنكر الذي يفسدون الشمس  
والقمر والكواكب ولأم من مقالات  
غيرهم بل قوم إبراهيم صلى الله عليه  
وسلم كانوا يعتقدونها أربابا يدعونها  
ويتقربون إليها بالبناء عليهم والدعوة  
لها والنسود والقربان وغير ذلك  
وهو دين المشركين الذين صنف  
الرازي كتابه على طريقتهم وسماه  
السر المكتوم في دعوة الكواكب  
والنسر والطلاسم والعزائم  
وهذا دين المشركين من الصابئين  
والمكندانيين والكنعانيين  
واليونانيين وأرسطو وأمثاله من  
أهل هذا الدين وكلامه معروف في  
السحر الطبيعي والسحر الروحاني  
والكتب المأروفة بنخبة الاسكندر  
ابن ميس الذي يورحونه وكان  
قبل المسيح بنحو ثمان مئة سنة وكانت  
اليونان مشركين يعبدون الآوثان  
كما كان قوم إبراهيم مشركين  
يعبدون الآوثان ولهذا قال الخليل  
انني براء مما تعبدون الا الذي  
فطرني قاله سيدي وقال أفرايم  
ما كنتم تعبدون أسما وألقاكم

وهو مجتمع باتفاق هؤلاء بخلاف دور المشركين وهو أنه لا يكون عند الامع عند افهم  
حائر سواء كانا لا فاعل لهما كما صحت به أو كانا مفعولين والمؤثران اسم بهما غيرهما وهذا حائر  
فإن الله يخلق الشيء بمفعول ليس لا يكون أحدهما لامع لا حركا لا يوتو سوة وإن الله تعالى  
دا خلق أوله فليس خلقه لا ولد جعل هذا أم واحد أو واحد لا يوتو سوة وإن الله تعالى  
ولا تعارفها بخلاف ما إذا كان أحد لا مر من عوم لمؤثر في الآخر وإن هذا منع وإن  
لا يتر لا يحصل إلا بالمؤثر إنهم هو كان تمام هذه المؤثر من تمام ذلك المؤثر من تمام  
هذا كان كل من التمامين متوقفا على تمام مؤثره وتمام مؤثره متوقفا عليه فلهذا  
لا يوجد إلا بعد تمام مؤثره ولا يكون كل من المؤثر من تمام مؤثره التي ثم ثابته فلهذا  
لا يكون من تمام المؤثر في تمامه بغيره الأولى وإن الشيء إذا منع أن يكون عمله أو فاعله أو  
مؤثر في نفسه أو في عدم كونه عمله ومؤثر أو فاعله أو الشيء من تمامه فلهذا لا يمنع كونه فاعله  
ففاعل نفسه أو مؤثر في المؤثر في نفسه وفي تمامه فلهذا لا يمنع أن يكون فاعله أو مؤثر في  
كونه شيء كل منهما بعضي الآخر إنهم من صحت الكمال أو شيئا من صفة معا ووا على الفعل  
سواء أعانه كمال عم أو قدره أو حياه أو غير ذلك فإن هذا كله يستلزم الدور في تمام الفاعل وتمام  
المؤثر وهذا منع وبهذا يعلم أنه يتبع أن يكون للعالم صفة أن معا ووا لا يعمل أحدهما  
الاعا ووا الآخر ويتبع أن يكونا متغيرين لأن استقلال أحدهما باعص استقلال  
الآخر وبما يسطه هذه وأما صفة أنه يتبع أن يكون أحدهما بعضي الآخر فلهذا لا يمنع  
أن يكون الواجب نفسه مقتضى كماله إلى غيره فمتبع أن يكون مقتضى كماله إلى غيره ووجه من  
الوجوه أن الافتقار إلى ما في تحصيل الكمال وإما في مع سلب الكمال فلهذا كان كاملا  
نفسه ولا يقد ر غيره أن يسله كماله لم يكن محتاجا لوجه من الوجوه فإن ما ليس كماله فوجوده  
ليس مما يمكن أن يقال أنه محتاج إليه إذ الحاجة الشيء إلى ما ليس من كماله متبعة وقد تسمى أنه  
لا يحتاج إلى غيره في حصول كماله وكذلك لا يحتاج في مع سلب الكمال كالحال نقص عليه وذلك  
لأنه أن كانت مستمرة لذلك الكمال منع وجوده للزوم بدون اللزوم فمتبع أن سلب  
ذلك الكمال مع كونه واجب الوجود بنفسه وكونه لزمه بمنع عدمه وإن قيل أن ذاته  
لا تستلزم كماله كان مقتضى حصول ذلك الكمال إلى غيره وقد تسمى أن ذلك منع فمتبع أنه  
يحتاج احتياجه إلى غيره في تحصيل شيء أو دفع شيء وهذه أها المقصود فإن الحاجة لا تكون  
إلا لمفعول شيء أو دفع شيء أما حاصل برار إليه أو ما يحصل بعد فاعله ومن كان  
لا يحتاج إلى غيره في جلب شيء ولا في دفع شيء امتنع حاجته مطلقا فمتبع أنه عى عن غيره  
مطلقا وأما ما قد ر أنه محتاج إلى غيره لم يحصل أما أن يقال أنه محتاج إليه في شيء من لوازم  
وجوده أو شيء من العوارضه أما الأولى فمتبع أنه لا يقر إلى غيره في شيء من لوازمه لم يكن  
وجوده إلا سلك لغيره لا وجود للزوم بدون اللزوم مع فاد كان لا يوجد لا بلازمه ولا ربه  
لا يوجد إلا سلك لغيره لم يكن هو موجودا لا لا لغيره فلا يكون موجودا بنفسه بل يكون  
وجوده ذلك الغير وجود لم يوجد لم يوجد ثم ذلك الغير لم يكن موجودا بنفسه واحسانه  
افتقر إلى فاعل مبدع فإن كان هو الأول لزم الدور في العمل وإن كان غيره لم يفسد في العمل

لا قدمون فاسم عدوى لأرباب العاصي وأمثال ذلك مما ليس بمرئى ومعدونه غير شة وهؤلاء القوم صفتهم من صفات صفات الله وأفعاله  
التي هي به كاهو مذهب الانلاسة من أثباتهم فقولوا به خمس له صفة نبوتية بل صفاته اماطية واما اضافية وهو مدعب القرامطة

ما طنبه انقائلي بدعوة اسكوا كب والنفس والفقر والسجود لها كما كان على ذلك من كان عليه من بني عبيد ملوك القاهرة وأمثالهم والشرك انى همى عنه الخليل وعدى (١٩٢) أهله عليه أصحاه هم أئمة هؤلاء الصالحين والافعال وأول من

أظهر هذا النقي في الاسلام  
البحر من درهم معلوم وان بن محمد  
قال الامام أحمد وكان يقال أنه من  
أهل خراسان وعنه أخذ الجهم بن  
صفر بن مذهب سادة الصنفات وكان  
يحرز هؤلاء الصائبة الفلاسفة  
بقايا أهل هذا الدار أهل الشرك  
وفى الصنفات والافعال ولهم  
صنفات في دعوة الكواكب كما  
صنفه ناس من ملة وأمثاله من  
الصائفة الفلاسفة أهل حرا وكما  
صنفه أبو هنر الطلي وأمثاله وكان  
لهم بها بكل لغة الاولى وهيك  
العقل الصنف وهيك النفس الصنف  
وهيك زحل وهيك المشتري وهيك  
المريخ وهيك الشمس وهيك  
الزهرة وهيك عطارد وهيك القمر  
وقد بسط هذا في غيره هذا الموضوع  
(الوجه الثاني) أنه لو كان المراد بقوله  
هذا اربى الله رب العالمين لكنت  
قصة الخليل حجة على نقض  
مطلوبهم لان الكواكب والفقر  
والشمس ما زال متحركا من حين  
برؤغه الى عند أفوله وغروبه وهو  
جسم متحرك متغير وهو كان مراده  
هذا الزم أن يقال ان ابراهيم لم يجعل  
الحركة والانتقال مانعة من كون  
المتحرك مستقلا رب العالمين بل  
ولا كونه صغيرا بقدر الكواكب  
والشمس والقمر وهذا مع كونه  
لأنه عاقل من هو دون ابراهيم  
صلوات الله وسلامه عليه فان  
حجوه عليه كان حجة عليهم لا لهم  
(الوجه الثالث) ان الاول هو

وكلاهما منع تاتى العقل كما نطق في موضع آخر وان كان ذلك الغير موجودا معه واجبه  
نفسه (١) والاول كان كل منهما لا يوجد الا بوجود الآخر وكوب كل من اثنين لا يوجد  
الامر الا حرا وهذا كان له مسبب غيره كالتصايفين مثل الاوة والنبوة فلو كان له مسبب  
غيرهما كانا كين يعتقد ان الى واحد مسببه والقول فيه كالحول فيهما وادا كانا واحدين  
أفهما امتنع أن يكون وجود كل منهما أو وجوده في لوازمه بالآخر لان كلاهما  
يكون علة أو حرمه في الآخر فان كلاهما لا يتم الا بالآخر وكل منهما لا يمكن أن يكون  
علة ولا حرمه الا اذا كان موجودا والافعال لا يكون مؤثرا في غيره ولا فاعلا لغيره فلا  
يكون هذا مؤثرا في ذلك حتى يوجد هذا فيلزم أن لا يوجد حتى يوجد ذلك ولا يوجد  
ذلك حتى يوجد هذا فلا يوجد حتى يوجد ذلك فاعل ذلك فاعل ذلك ومن المعلوم أن كوب  
الشيء علة لغيره أو حرمه لغيره أو شرط علة لغيره معتمدا على هذا المعنى  
فلا يكون فاعل لغيره ولا حرا من اساعن ولا شرط في الفاعل لغيره ولا تمام العمل لغيره  
ولا يكون مؤثرا في غيره ولا تمام المؤثر في غيره فالحال لا يكون رب غيره ولا يحتاج ارب  
غيره من الوجوه البقية حلقه ان لا يحتاج له في حلقه لم يتخلفه حتى يكون ولا يكون حتى  
يخلقه فيلزم الدور الفعلي لا المعنى وان لم يكن مؤثرا في نفسه فلا يكون مؤثرا في المؤثر في غيره  
وهذا معتمدا على كين فبمعنى تقدير واحد كل منهما مؤثر في الآخر بوجه من الوجوه فامتنع  
أن يكون لواحد منهما معتمدا على شيء من لوازمه الى غيره سواء قدر أنه واجب أو ممكن وهذا  
معتمدا على امتناع أن يكون العالم صادقا فان الصائفة ان كانتا متقابلين كل منهما مع  
الجميع كان هذا امتناعا صائفا لانه فان فعل أحدهما لبعض مع استقلال الآخر به فكيف  
باستقلاله ولهذا انفق العقلاء على امتناع اجتماع مؤثرين تامين في أثر واحد لان ذلك  
جمع بين القيصين اذ كونه وحده اذ حده بما قص كونه وجد بالآخر وحده وان كانا  
متساويين متعاونين فان كان فعل كل منهما مسببا عن فعل الآخر وجب أن يذهب كل  
الهما لحلق فبمعنى قول هذا معقول هذا ولا يحتاج الى الارتباط به وادس الامر كدس  
بل العالم كله متعلق بغيره بعضه متعلق ببعض هذا وهذا من هذا وهذا من هذا وهذا يحتاج  
الى هذا من جهة كنه وهذا يحتاج الى هذا من جهة كذا لا يتم شيء من أمور شي من العالم الا  
شيء وهذا يدل على أن العالم كله مقدر الى غيره لما به من الحاجة ويدل على أنه ليس فيه فعل  
لاثنين بل كله معتقدا الى واحد والعلل لا تطلق الا على الافلاك في حوزة سائر الافلاك  
والعناصر والمولدات والافلاك متحركا كان يحرك كان محتسبا محالفة لحركة التامع فلا يجوز أن  
تكون حركته هي سبب تلك الحركات المحالفة لحركته على جهة أخرى أكثر ما يقال ان الحركة  
الشرقية هوسها وأما الحركات الغربية فهي مصادرة لجهة حركته فلا يكون هوسها وهذا  
مما يله هؤلاء وأبصار الافلاك في حوزة غير اختياره ومن جعل غيره فيه غير اختياره كان  
مقهورا مدرا كالانسان الذي جعل في باطنه احتاؤه فلا يكون واجبا لغيره وأقل درجات

(١) قوله والاول هكذا في الأصل وأصل الحركات من النامية وهو كذلك أو نحو كنه معتمدا  
الواحد  
التفسير ان الشمس والقمر في حيزهما في السماء انهما آفلا ولا يقول للكواكب المرتبة في السماء في حال ظهورها وحريتها



انها آفلة ولا يقول عاقل لكل من منى وسافر وسار وطرا به (الوجه الرابع) ان هذا يقول انى قالوا لم يقفه أحد من علماء السلف أهل التفسير ولا من أهل اللغة بل هو من التفسيرات المتدعة (١٩٣) لاسلام كما كردك عثمان بن سعيد لداري

وغيره من علماء السنة ويثبوت أن هذه من التفسير المتدع وبسبب هذا الاستداع أخذوا من سبأ وأمثاله لفظ الاقول بمعنى الامكان كما قال في اشاراته قال قوم ان هذا الشيء المحسوس موجود لذاته واجب لفيه لكن اذا تدكرت ما قيل في شرط واجب الوجود لم تجد هذا المحسوس واجبا وتلوت قوله تعالى لا أحب الاقلين فان الهوى في حيرة لا مكان أول ما فهم قوله ومن المعلوم بالضرورة من لغة العرب أنهم لا يسمون كل مخلوق موجوداً فلا ولا كل موجود غيره آفلا ولا كل موجود يجب وجوده بغيره لان نفسه آفلا ولا ما كان من هذه المعاني التي معها أولاً بسط الامكان بل هذا أعظم افتراء على القرآن واللغة من تسمية كل مقرر آفلا ولو كان التحليل أراد بقوله لا أحب الاقلين هذا المعنى لم ينتظر مغيب الكوكب والشمس والقمر فمسألة قول هؤلاء المتفلسفة في الاستدلال بالآية أظهر من مسأله قول أولئك وأجيب من هذا قول من قال في تفسيره ان هذا قول المحقق واستعارته لفظ الهوى والحقيقة لا يوجب تبديد اللغة المعروفة في معنى الاقول فان وضع هو انفسه وضعا آخر فليس له أن يتلوه عليه كتاب الله تعالى فيسبله أو يحرفه وقد تدعت اقراصة انطنته بتفسير آخر كما ذكره ابو حامد في بعض مصنفاته كشكارة

الواجب نفسه ان لا يكون معهوداً مدركاً فانه اذا كان معهوداً مدركاً فهو بائن فيه غيره ومن انرفيه غيره كان وجوده متوقفاً على وجود ذلك الغير سواء كان الاثر كلاً أو نقصاً فانه اذا كان بزيادة كان كماله موقوفاً على الغير وكما له في غيره فلا يكون وجوده ناقصاً وبما كان غيره دون نفسه ومن نقصه غيره لم يكن ناقصاً هو واجب الوجود فاما ما كان واجب الوجود وما نفسه يتبع عدمه فاما جزء المقصود ليس واجب الوجود ولا من لوازم واجب الوجود وما لم يكن كذلك لم يكن عدمه نقصاً من نقص عدم كماله وان لم يكن محسوساً واجب الوجود كما تقدم وانتقد ان نقصه فحينئذ من نفسه غيره شئ من لوازم وجوده أو عساه شئ من لوازم وجوده لم يكن وجب الوجود نفسه فاعطاك لدى ودحشى ما جزم كثره فغير احسن محتاج الى ذلك الذي حشاه بتلك الاحكام فانه اذا كان حشوه كماله لم يوجد كماله الا بتلك الاعتراف فلا يكون واجباً بنفسه وان كان مصافيه كان غيره قدسليه لكل ارائيل ذلك النقص فلا يكون ذاته مستلزمة لذلك التكامل ادلواستلزامه لعدمه وكما له من تمامه فانه اذا كان جزء نفسه غير واجب لم تكن به واجبة كما تقدم بيانه وأما فاعطاك الاطلس ان قيل بل لا تأنر له في شئ من العالم واجب أن لا يكون هو المحرك للافعال التي فيه وهي متحركة بحركته وبها حركة تحالف حركته فيكون في تلك الواحدة قوة تقتضي حركتين متبادلتين وهذا يتبع فاب الصدين لا يجتمعان ولا النفس في شئ لو كان مقتضياً السوء الذي لا يتجمل معه سكاك فاعلانه غير فاعل له فان كان من غير الله كان من غير الله وهو جمع بين النفسين وان كان له تأثير في تحريك الافعال أو غير ذلك فعلم ان غير مستغل بالثأثير لان تلك الافعال بها حركات تخصه من غير تحريكه ولان ما يوجد في الارض من الآثار لا بد فيه من الاحكام العنصرية وتلك الاحكام ان لم يكن فاعلها لانه هو محتاج الى ما يقفله وان قدر انه المأثر بها فليس مؤثر مستغلاً بها لان آثار الحاصلة فيها لا تكون الا اجتماع اتصالات وحركات تحصل بغيره فحينئذ تأنر من شرطها تأثير غيره وحشد فأنظر من كماله فان المؤثر اكل من علة المؤثر وهو مستغرق في هذا التكامل في غيره فلا يكون واجباً بنفسه فحينئذ ليس واجباً به من حدين الوجهين ومن اتصال فاعله ليس مستغنياً عن فاعل شئ الا ما رتبتي بماح لهما ان تلك لكون فاعل ليس متغير مستغنياً عن كل وجه عن كل ماسوه بل هو محتاج الى ما سوه من المصنوعات فلا يكون واجباً بنفسه ولا مع ولا اساعل من تعنى فاعل ماسواه واذا كان الامر في تلك الاطلس هكذا فالامر في غيره أظهر فأي شئ اعتبرته من العلم وحده فهو من شئ في حرم العالم فذلك ذلك مع كونه ممكنه مع شئ من الواجب بنفسه الى أنه معتق الى فعل ذلك الا حراً فلا يكون في العالم فاعلان فعل كل ماسوه معوله مستغن عن فعل الا حراً معوله وهذا كالا اساس مثلاً فانه يتبع أن يكون الذي خلقه غير الذي يحتاج اليه فإله الذي خلق مادته كني الابوس ودم الام هو الذي خلقه والذي خلق الهواء الذي يستشعره والماء الذي يشربه هو الذي خلقه لان خالق ذلك لو كان خالقاً غير خالقه فاب كانا خالقين كل منهما مستغن عن الآخر في فعله ومعوله كان ذلك مع خالقه الانسان محتاج الى الماده ولررق فلو كان خالقاً مادته وورده غير خالقه لم يكن معوله أحد من مستغنياً عن معول لا حراً فحينئذ ما أتت معاً أنه متبع أن يكون العالم فاعلان

(٢٥ - مباح أول) الانوار وغيره من الكواكب والنجوم والشمس والقمر هي اسمن والعقل اسعال والعقل الاول ونحو ذلك ونسبهم في ذلك ان ابراهيم حلي الله عليه وسلم أحل من أن يقول من هذه الكواكب ان رب يعين بخلاف ما ادعوه من النسب

ومن العقل الفعال الذي يرعون أنه رب كل ما تحت ذلك القمر والعقل الاول الذي يزعمون أنه مدع العالم كله وقول هؤلاء وان كان معلوم  
اصدا بانفسهم من دين الاسلام وابتداع (١٩٤) أولئك (٢) طرق مثل هؤلاء على هذا الاتحاد ومن لمعلوم بالاضطرار من لغة

مفعول كل منهم مستغنى عن مفعول الآخر كما قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من  
اله اذ اذهب كل اله عما خلق ويمتنع ان يكونا مضافين لانه جمع بين التقييد ويمتنع ان يكون  
معاونين منسار كن كما هو حذو ذلك في مخلوقين يتعاونون على المفعولات لانه حينئذ لا يكون  
أحدهما واعلا الا باعادة الآخر له وعائنه فعل مفعول لا يتحصل الا بقدرته بل وتعلمه وارادته فلا  
يكون هذا مفعيلا له حتى يكون المفعيلا بهذا ولا يكون ذلك مفعيلا حتى يكون هذا  
مفعيلا له وحينئذ لا يكون هذا مفعيلا له ولا ذلك مفعيلا له كالا يكون انتهى مفعيلا نفسه  
طريق الاولى والصدرة التي بها يفعل الساعل لا تكون حاصلة بالقدره التي يفعل بها لداع  
الآخر بل اما ان يكون من لوازمه وهي قدرة الله تعالى او تكون حاصلة بقدره غيره كقدرة  
الصدرة او قدره ان متعاونين لا يفعل احدهما حتى يعينه الاخر لم يكن احدهما قادرا على  
الفعل بقدرته لا مثله انه ولا يمكن ان يكون قدرته حاصلة من الاخر لان الاخر لا يتحمله  
قادر حتى يكون هو قادرا فادامه مكن قدرة واحد منهما من نفسه لم يكن لاحدهما قدرة بمحال  
فمن امتناع كون العالم له راي وتبين امتناع كون وجب الوجود له كمال يستغنى عنه من غيره  
وتبين امتناع ان يؤثر في واحد الوجود غيره وهو صمد مستغنى للكمال الذي لا غاية فوقه وبذلك  
الكمال لا راي له لان الكمال اري يكون كالاتي حورا اما ان يكون واحدا له او متعاضدا او جازرا  
عليه وان كان واحدا فهو المطلوب وان كان متمتعلا لم ان يكون الكمال الذي لا وجود متمكنا للممكن  
مستغنى على الواحد فيكون الممكن اكل من الواجب وانما فالممكنات فيها كالاتي موجوده  
وهي من الواجب بنفسه والمدع للكمال المعطى له انما قوله احق بالكمال اما الوجود  
واما كمال وجوده وسادع الموجود كمال احق بان يكون موجودا اما المدعوم لا يكون مؤثرا في  
الوجود وهذا كانه معلوم فليس ان الكمال يمتنع منه عليه واما كمال حائرا ان يحصل وجازرا ان  
لا يحصل لم يكن حاصلا لا بد آخر فيكون واحد الوجود مستغنى كماله الى غيره وقد تبين  
بطلان هذا ايضا فتبين ان الكمال لا راي له واحد الوجود واحد له يمتنع سلب الكمال عنه  
والكمال اذ وجوده ولا راي له عدمه لا يكون كالاتي الا ان تسمى اوه ووجودية عدمه  
المخص ليس نسي فصلا عن ان يكون كالاتي الله سبحانه وتعالى اذ كرامه كرم من تزيينه  
وفي الغنائص عنه كرامه في سائر صفات الكمال له كقوله تعالى الله لا اله الا هو يحيي  
القبور لا احدثه سنة ولا يوم ففي السنة واسم يتضمن كمال الحياة والقيومية وهذه صفات  
الكمال وكذلك قوله لا يعرب عنه متغنى في السموات والارض فان نبي عروب ذلك عنه  
يسمى علمه وعلمه من صفات الكمال وكذلك قوله تعالى ولما خلقنا السموات والارض  
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من جوهر فتزيينه نفسه عن من العيوب يقتضي كمال قدرته  
واسمه من صفات الكمال فتزيينه يتضمن كمال حياته وقيامه وعلمه وقدرته وهكذا انظار ذلك  
فالرب تعالى موصوف بصفات الكمال التي لا يه فوقها اذ كل غاية تقرر كالاتي اما ان يكون  
واحد له او متمكنا او متمكنا والقبول لاجرا باطلا فوجب الاول فهو مدع عن انتقص  
وعن مساواة في من الاشياء له في صفات الكمال بل هذه المساواة هي من انتقص ايضا وذلك لان

العرب ان هذه المعاني ليست هي  
المعهوم من لفظ الكوكب والقمر  
والشمس وايضا فلو قدر ان ذلك  
يسمى كوكبا وهو اشمع نوع من  
الشمس فهذا عينه ان ينع  
لا مان ان يستعمل اللفظ في ذلك  
دكمه لا يمكنه ان يدعي ان أصل اللعبة  
التي رزق بها انظر ان كانوا يريدون  
هذا بهذا والقرآن يزل بلغة الذين  
حاطهم الرسول صلى الله عليه وسلم  
فليس لاحد ان يستعمل اللفظ في  
معان تنوع من التشبيه والاسعاره  
ثم يحمل كلام من تقدمه على هذا  
الوضع الذي احدثه هو وايضا فانه  
قال تعالى فلما احس عليه القبر راي  
كوكبا فذكره متمكنا لان الكوكب  
كثيره ثم قال فلما راي القمر فلما راي  
الشمس بصيغة التعريف لكي يبين  
ان المراد القمر المعروف والشمس  
المعروفة وهذا صريح بان  
الكوكب متمكنا وان المراد  
واحد منها وان الشمس والقمر هما  
هذان المعروفان وايضا فانه قال  
لا احب الاقربين والاقل هو المغيب  
والاختصاص فان اريد بذلك المغيب  
عن الانصار انظاره مما يعبره  
من العقل والنفس لا يزال مختصا  
عن الابصار لا يرى بحال بل وكذلك  
واجب الوجود عندهم لا يرى  
بالابصار بحال بل تخفى رؤيته  
بالابصار عندهم وان اراد المغيب  
عن بصر القلوب فهذا امر نسي  
اضافي فيمكن ان تكون تارة حاضرة

المتناس

في القلب وتارة غائبة عنه كما يمكن مثل ذلك في واحد الوجود فلا قول امر يعود الى حال العارف بها

لا يمكنها صفة نقص ولا كمال ولا فرق في ذلك بينها وبين غيرها وايضا والعقول عندهم غيرهم وليس نعمة بعدد الافلاك فلو ذكر القمر

(٢) قوله فابتدع أولئك الخ هكذا في الاصل ولعل في العبارة تحريضا لغير رتبة مصححه

والشمس فقط لكائنات شتى أقوى حيث يقولون نور الشمس مستعد من نور الشمس كأن الشمس منوادة عن العقل مع ما في ذلك لوز كروه  
من اعداد ايام مع كركوك من الكواكب فتوهم هذا من أظهر لاقوال (١٩٥) للقرامطة الباطنية فساد الما في ذلك من

عدم الشبه والمماثلة التي تنوع  
في اللغة ارادة مثل هذا والكلام  
على فساد هذا طويل ليس هذا  
موضعه ولولا أن هذا أو مثله هو  
من أساب ضلال كثير من الداحين  
في العلم والعبادة اصاحب كتب  
مسكة الاوار بنى كلامه على  
أصول هؤلاء الملاحدة وجعل  
ما يفيض على النفوس من المعارف  
من جنس خطاب الله عز وجل  
لموسى بن هيران صلى الله عليه وسلم  
كأنقوله القرامطة الباطنية ونحوهم  
من المفسدة وجعل طبع الباطن  
الذي خطب به موسى صلوات الله  
عليه وسلامه إشارة إلى ترك الدنيا  
والآخرة وان كان قد يقرر جمع  
العبيد حقيقة لكن جعل هذا  
إشارة إلى أن من خلق الدنيا والآخرة  
فقد حصل له ذلك الخطاب الإلهي  
وهو من جنس قول من يقول ان  
النسوة كسبية ولهذا كان كابر  
هؤلاء بطمعون في النسوة فكان  
السهو روي المقبول يقول لا أموت  
حتى يقال لي قم فأنذر وكان ابن  
سبعين يقول لقد درب ان أمانة  
حيث قال لا نبى بعدى ولا جعل  
خلق النملين إشارة إلى ذلك أخذ ذلك  
ابن مثنى ونحوه ووضع كتابه في  
خلق النملين واقساس النور من  
موضع القدمين من مثل هذا  
الكلام ومن هنا دخل أهل الاتحاد  
من أهل الحلول والوحدة والاتحاد  
حتى آل الأمر بهم إلى أن جعلوا  
وجوده أوقات غير وجوده الخالق

لما نبى يجوز على أحدهما ما يجوز على الآخر ومجبه ما يجبه وينتج عليه ما ينتج عليه  
ولو قدر أنه تعالى شىء من الأشياء لم اشترا كهما فيما يجب ويجوز ويجمع على ذلك انشئ  
وكل ما سواه ممكن قابل للعدم بل معدوم معتقداً في فاعل وهو مصنوع مربوط بحدث ومما نزل  
غيره في شىء من الأشياء لم يكن هو شىء الذى مائه فيه ممكناً لا لعدم بل معدوماً معتقداً  
الى فاعل مصنوعاً مربوطاً بحدثه . وقد نبى أن كماله لا ربه أنه لا يمكن أن يكون مفتقراً فيه الى  
غيره ففصل عن أن يكون ممكناً ومصنوعاً ومحدثاً . ولو قدر مماثلة غيره له في شىء من الأشياء لم  
كوب انشئ الواحد موجوداً معدوماً ممكناً واجاباً بما يحدثنا وهذا جمع بين نقصين فالرب  
تعالى مستحق للكمال على وجه التفصيل كما أخبرته الرسل فإن الله تعالى أخبر أنه بكل شىء علم  
وعلى كل شىء قدير وأنه سميع بصير وأنه عليم قدير عزير حكيم عسور رحيم ودود مجيد وأنه  
يحب المتقين والمحسين والصابرين ويرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يحب العباد  
ولا يرضى لعباده الكفر وأنه خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش  
وأنه كلم موسى تكليم . وبإدائه وإجاءه إلى عبده ذلك مما أحاطه الكتاب والسنة . وقال في الحديث  
ليس كمثل شىء هل تعلم له سمياً فلا تفسر والله الامثال ولم يكن له كفواً أحد فلا تخلو به  
أنداداً وأنتم تعلمون فتره تفقه عن التعبير باسم الكف والمثل واسد السرى . وقد نبى  
الكلام على هذا في غير هذا الموضع . وكنت سألته مصدره في قوله تعالى ليس كمثل شىء وما عدا  
من الاسرار والمعاني الشريفة فهدى طريقه الرسل وأتباعهم من سلف الامة ونحوها اثبات  
مفصل . وفي تحمل اثبات صفات الكمال على وجه التفصيل ونبي النفس والنسب كماله على  
ذلك سورة قل هو الله أحد الله الصمد . هو تعالى ثلث القرآن كما نبى ذلك في الحديث الصحيح  
وقد كنتنا فيه معاً من ردا في تفسيرها وأخرى كونها تعدل ثلث القرآن فاسم الصمد يتضمن  
صفات الكمال كما روى الواهب عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال هو العظيم الذى كمل في علمه  
والقدر الذى كمل في قدرته والسيد الذى كمل في سؤده والتريف الذى كمل في شرفه والعظيم  
الذى كمل في عظمت . وأعلم الذى كمل في حله والحكيم الذى كمل في حكمته وهو الذى كمل في  
أنواع الشرف والسودد هو الله سبحانه وتعالى هذه صفته لا تشفى لاله والاحد يتضمن نبي المنزل  
عنه والذير به الذى يستحقه الرب بحمده وعان أحدهما في القصص عنه والناثى نبي مماثله  
شىء من الأشياء فيب يستحقه من صفات الكمال . فانه ان صفات الكمال مع نبي مماثله غيره يجمع  
ذلك كماله عليه هذه السورة . وأما المحالون بهم من المشركين والصائفة ومن اتبعهم من  
الجهمية والعلاسة والمعتزلة ونحوهم فمعرفة في مفصل . ثبات تحمل يعرف صفات الكمال  
ويشتون ما لا يؤخذ الا في الجبال فقولون ليس تكدا ولا كذا . فبهم من يقول ليس له صفة  
نبوتية بل اما نسبه واما اضافية واما كية معها كما يقوله من يقوله من الصائفة والعلاسة  
كأن يسأوا مثاله ويقول هو وجوده مطلق بشرط سلب الامور النبوتية عنه ومنهم من يقول  
وجوده مطلق بشرط الاطلاق وقد قرر رواقى مطلقهم ما هو معلوم بالعقل الصريح ان المطلق  
بشرط الاطلاق أعما وجوده في الأذهان لا في الاعيان فلا يتصور في الخارج حيوان مطلق  
بشرط الاطلاق ولا انسان مطلق بشرط الاطلاق ولا جسم مطلق بشرط الاطلاق فبني واحب

سبحانه وتعالى كما فعل صاحب الفصوص ابن عربي وابن سبعين وأمثالهما من الملاحدة المسييين إلى التصوف والتحقيق وهم من جنس  
الملاحدة المنتسبين إلى الشيع لكن تظاهر هؤلاء من أقوال الشيوخ الصوفية وأهل المعرفة بما ليس به حالهم على كثير من أهل العلم

المتنبيين الى العلم والدين بخلاف أولئك الذين تصاغر وأبعد هب النسيج وان مور اجهوز عن مذهب الرافضة مما نقرأ اجهوز عن مثل هؤلاء بخلاف حسن أهل العقور وارهد (١٩٦) ومن سحل في ذلك من متكلم ومتعوف وفقر وباسل وغير هؤلاء فاهم

لنا ذكرهم اجهوز في الانساب الى  
الاسنة والجماعة يخفى من خارج  
المحمد الداخل فهم ما لا يخفى من  
احياء لاحدة الشيعة وان كان  
الحاد المحدث منهم أحيانا قد يكون  
أعظم كالحديث في شبيب الاشراف  
أنه قال لئن لم أكن أب تصري فقال  
نصير حره مني والكلام على بسط  
هذا موضع غيره فان من فهم  
أن تقديم اشرع عليها لا يكون  
قدحا في أصله لكنه يكون قدحا  
له على أدلة عقلية فلا بد من بيان  
الموجب لتقديم اشرع قبل  
الجواب من وجوه (أحدها) أن  
اشرع هذا بيان أن تقديم اشرع  
على ما عارضه من مثل هذه الفقيات  
المحدثة في الاسلام ليس بتقديمه  
على أصله الذي يتوقف العلم بصحة  
الشرع عليه وقد حصل فانا انما  
ذكرنا في هذا المقام بيان نظائر  
من يرغم أديهم العقل على  
اشرع لما عارضه به وكما أن  
الواجب تقديم ما قام العقل على  
صحته مطلقا (الجواب الثاني) أن  
يقول اشرع فوق المعصوم الذي  
قام لدليل على صحته وهذه الطرق  
لم يقدم على صحته فلا يعارض  
ما علمت صحته بما لم تعلم صحته  
(الجواب الثالث) أن يقول بل هذه  
الطرق المعارضة للشرع كلها باطلة  
في العقل وصحة اشرع مبنية على  
ابطالها لا على صحتها فهي باطلة  
بالعقل والشرع وانما قيل بها  
مخالفة للعقل والشرع من جنس

الوجود تمتع الوجود في احوال وعنده مع أنه تعطيل وحيل وكفر فهو جمع بين اسقيصين  
ومن قال مطلق بشرط سلب الامور انشائية فهذا أبعد من المطلق بشرط لاطلاق فان هذا  
قيد بسلب الامور الوجودية والعدمية وهذا أولى بالعدم مما قيد بسلب الامور الوجودية  
والعدمية وهو أيضا أبلغ في الامتناع وان الموجد المثل للعدم في الوجود لا يمتنع عنه وصف  
عدمي بل ما هو وجودي فاد اقدر وجود لا يتبرع عن عدمه كان أبلغ في الامتناع من وجود  
بشرط لوجود وعدمه وأبصارا فان هذا ينزل سائر الوجود في معنى الوجود ويقتارعه  
بالعدم وهي عتارعه بالوجود فيكون على قول هؤلاء أي موجد من الممكنات قدره هو أو كل  
من اواحد وهذا في غاية تعاد وكفر وان قالوا غوه مطلق لا بشرط كما يشبهه المصدر القوي  
وأمثاله من القائلين بوحدة الوجود والمطلق لا بشرط غوه موضع العلم الإلهي عندهم الذي هو  
حكمه العلي أو الله ما لا يكون عندهم فان الوجود المطلق لا بشرط ينقسم الى واجب وممكن  
وعليه مسائل وجوده وعرضه وهذا موضع لهم الأعلى الناطق لوجوده ولو اوضحه ومن  
المعوم أن الوجود المسمى الى واجب وممكن لا يكون هو الوجود الموجب المطلق بشرط الاطلاق  
وهو الذي يسموه ممكني طبيعي ويتعارفون في وجوده في الخارج وتحقيق أنه يوجد في الخارج  
معتبرا لا كما يشاهد في الادعاء بوجوده لا يعيان سكر لا يوجد كليا من قال اسكني الطبيعي  
موجود في احوال وأبعد المعنى فقد أساء وأما من قال في الخارج ما هو كافي في الخارج  
كما يصحبه كلام كثير من هؤلاء الذين يكلموا في المسمى والابتيان وادعى أن في الخارج انساب  
مستقلة كليا ومستمدة كليا وحيوانا مطلقا فهو محض خطأ ظاهر اسواء ادعى أن هذه الكتابات  
مجردة عن الاعيان الأولية كما ذكره عن افلاطون وامم ذلك مثل الافلاطونية أو ادعى أنها  
لا تكون الامتيازات الاعيان أو ادعى أن المسمى حرم من المعنى كما ذكره عن ارسطو وشيعة  
كأن شيئا أو أمثاله ويتناولون النوع مركب من الجنس والاصل وان الانسان مركب من  
الحيوان والناطق والعنصر مركب من الحيوان والاصل فان هذا ان أريد ان الانسان  
متصف بهذا وهذا فهو الحق ولكن الصفة لا تكون سبب الموصوف ولا متقدمة عليه لاق  
الجنس ولا في العقل ولا يكون جوهر لقائم بغيره مركب من عرض وان أراد به أن الانسان  
الموجود في الخارج فيه جوهران قائمان بنفسهما أحدهما الحيوان والآخر الناطق فهذا  
مكابرة للعقل والجنس وان أريد بهذا التركيب ان الانسان لعقل المتصور في الادهان لا  
الموجود في الاعيان فهذا صحيح لكن ذلك الانسان هو صلب ما ركبته البدن فان ركبته من  
الحيوان والناطق تركب منهما وان ركبته من الحيوان والناطق تركب منهما فادعى أن  
أحدى الصفتين ذاتية معقولة للموصوف ولا يتحقق بدونها في الخارج ولا في الذهن والآخرى  
عرضية يتقوم الموصوف بدونها مع كونها مساوية لتلك في الروم تعريق بين التماثل والسرور  
التي يذكر وهما في الذهن والعرضي الزام للماهية هي ثلاثة وهي في وقت مستقلة وهم معترفون  
بأنها ضلها كما تعترف بذلك ان شيئا مبعوثا نحو الاشارات وكما كره صاحب المعنى وغيرهم  
والكلام على هذا بسوط في غير هذا الموضع وكذلك اسكلام على قولهم وقول القائلين بوحدة

أهل النار الذين قالوا لو كان جمع أو عقل ما كان في أصحاب العقول وهكذا من جميع سلع المخالفين  
للمعصومين الأنبياء فاهم مخالفة للسمع والعقل فكيف يدع الجهمية المعطلة التي هي في الأصل من كلام المكذبين بالرسول والكلام على



انفعال هذه الوجودية على انبساط وان الشرح لا يتم الا بالنسبة الى ما هو مبسوط في غير هذا الموضع فكن نحن فسيروا الى ذلك في تمام هذا الكلام  
فبقول (الوجه الثامن عشر) ان هذه المعارضات مبنية على التركيب (١٩٧) وقد تقدمت الاشارة الى بطلانه وأما

الاستدلال بحديث الحركات  
والاعراض فقول قد أورد عليهم  
ان الملازمة في الوجود المشهور وجوابهم  
عنه على أصلهم مما يقول بجهور  
العقلاء انه معلوم الفساد  
بالضرورة وذلك أنهم قالوا لهم  
اذا كانت الافعال جميعها حادثة  
بعد أن لم تكن فالحدث لذلك اما  
أب يكون صدر عنه بسبب حادث  
يقتضي حدوثه وأما أن لا يكون  
فان لم يكن صدر عنه بسبب حادث  
يتقضى حدوثه لزم ترجيح الممكن  
بلا مرجح وهو متنع في بسببهم  
وان حدثت عن سبب فالقول في  
حدوث ذلك اسبب كالقول في

حدوث غيره ولزم سلسل المتع  
باعتبار اعتلاء بحال السلس  
المتارح فيه مع أن كلا النوعين  
باطل عند هؤلاء المتكلمين فهم  
مضطرون في هذا الدليل الى  
الترجيح بلا مرجح تام وأما القول  
بالسلسل والدور وكلاهما متنع  
ومما يعرف أن السلسل المتنع  
في هذا المكان ليس هو التسلسل  
المتارح في حوار بل هو مما اتفق  
العقلاء على امتناعه فانه اذا قيل  
انه اذا قدر أنه لم يكن يحدث شيئا  
قط ثم حدث حادث فاما أن يحدث  
بسبب حادث أو بلا سبب حادث فان  
حدثت بسبب حادث فالقول فيه  
كالقول في الاول وان حدثت بغير  
سبب حادث لزم الترجيح بلا مرجح  
فالباس كلهم متفقون على أنه اذا قدر  
أنه صار قاعلا بعد أن لم يكن لم

الوجود في وجوده واحب الوجود مبسوط في غير هذا الموضع والمقصود عسا كلامي على  
ما حاشته الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهذا كالمبسوط في موضعه لكن هذا  
الامامي لما أحديده كرم طائفة منهم المصيدون في ان وجب حدوث غيرهم احتضا الى ان يشبهه  
على ذلك فنقول

أما ما ذكره من لغو عدمه وما يتبع ذلك فان هذا اللغو لم يطق به في صفات الله لا كلب ولا لسة  
لا سبب ولا انبساط ولا تكليف أحد من المصداق والسابع وتابعهم لا أهل السب ولا غيرهم ولكن  
لما اتحدت الجهة القول في الصفات في حرية الامورية ويقال ان اول من اندفع ذلك  
هو الجحدس درهم معلم مروان بن محمد حرقه بئى أمية وكان هذا الجحدس حرا وكان فيها  
أئمة الصائفة والسلافة والعاربي كان قد أخذ العلفه عن متى ثم دخل الى حرا فاحدا ما أحده  
مهم عن أولئك الصائفة اديس كانوا حرا وكانوا يعبدون انبيا كل العلوية ويسبون هبكل بعله  
الاولى هبكل العقل الاول هبكل النفس المكتبة هبكل رحل هبكل المنزى هبكل المريح  
هبكل الشمس هبكل الزهرة هبكل عطارد هبكل القمر ويفترون عاهو عندهم معروف من  
أنواع العبادات والقرابين والنجورات وغير ذلك وهؤلاء هم أعداء اراهم الخليل اديس دعاهم  
الى عبادة الله وحده وكان مولده ابا العراق أو عجران ولهذا انظرهم في عبادة الكواكب  
والانبياء وحكي الله عنه لما رأى كوكبا فان هدرى الى قوله لا أحب الا قلب الى قوله فلي  
رأى الشمس بارعة فان هدرى هذا كبره لما أفلت قال يا قوم انى يرى مما تشركون اى وحيث  
وجهى لادى فطر السموات والارض خضعا وما انا من المشركين الا باليات وعدل طائفة من  
الجهة والمعتزلة وغيرهم ان مرادهم قوله هدارى ان هدا خلق العالم وأنه استدلال بالاقول  
وهو الحركة والانتقال على عدم ربوبية ورعوا ان هذه الخلة هي الدالة على حدوث الاحكام  
وحدوث العالم وهذا غلط من وحوه أحدها ان هدا يقول لم يقوله أحد من المعتزلة لا قوم  
اراهم ولا غيرهم ولا توهم أحدهم أن كوكب أو القمر أو الشمس خلق هذا العالم وما كان قوم  
اراهم مشركين بعدون هدا الكواكب راغبين أبى ذلك حلب سمعة أو رفع مرة على  
طريقه الكلدانيين والكنديين وغيرهم من المشركين أهل الهند وغيرهم وعلى طريقه  
هؤلاء صنف الكتاب ادى صنفه أبو عبد الله بن الحبيب الرازى في الحجر والطلسمات ودعوه  
الكواكب وهما ذان المشركين من الهند والحضا والبط والكلدانيين والكنديين  
وغير هؤلاء ولهذا قال الخليل يا قوم اى يرى مما تشركون وقال امرأته ما كنتم تعبدون أنتم  
وأنابوكم الاقدمون فانهم عبدوا الارب العالمين وأمثال ذلك وأيسر الاقول في لغة العرب  
هو المعيب والاحتجاب ليس هو الحركة والانتقال وإنما هو كان احتجابه بالحركة والانتقال لم  
ينتظر الى أن يعيب بل كان نفس الحركة التي يشاهد هدا من حين تطلع الى أن يعيب هو الاقول  
وأبضا حركتها بعد المعيب والاحتجاب غير منتهود ولا معلومة وإنما هو كان قوله هدارى  
هدا رب العالمين كانت قصة اراهم عليه السلام حجة عليهم لانه حيث دل على حركته عند  
مانعة من كونه رب العالمين وانما لما منع هو الاقول ولما حركه هو الاقول لا قول سلك ارا  
سبنا هذا المسلك فى اشارته فعل الاقول هو الامكان وجعل كل ممكن أهلا وان الاقول هو

يحدث الاسباب حادث وبقول فى كل ما يحدث قول واحد واداف انما عائل فم يحدث الحادث الاسباب حادث ثم عزم أن الحادث  
الاول يحدث بغير سبب حادث فقد تناقض فان قوله لا يحدث حادث قول عام فاد اجور أن يحدث حادث بلا سبب فقد تناقض ويسمى

تسلسلا واسطه التسلسل برأيه انشغل في العطل والفاعل والمؤثرات بأن يكون الفاعل فاعل والساعل فاعل الى حاله اتمه وهذا  
متنمى على امتداده من العقلاء والناس (١٩٨) التسلسل في الآثار بأن يكون الحادث السابق موقوفا على حادث

قبله وذلك الحادث موقوف على  
حادث قبل ذلك وهم جوا فهذا  
في حواشي قولان مشهوران للعقلاء  
وثقة السنة والحديث مع كثير من  
الصدور أهل الكلام والعلامة  
يجوزون ذلك وكثير من النظار  
وغيرهم يحلون ذلك وأما اقبال  
لا يحدث حادث قط حتى يحدث  
حادث فهذا مجتمع بانفاق العقلاء  
وصريح العقل وقد يسمى هذا  
دورا فانه اذا قيل لا يحدث حتى  
يحدث شيء كان هذا دورا فان وجود  
حس الحادث موقوف على وجود

(مطلب ما قبل في الجسم)

حسن الحادث وكونه - صاه له لم يل  
 مؤثرا يراد به مؤثرا في كل شيء  
 وهذا لا يقوله عاقل لكنه لازم حجة  
 العلاسفة ويراد به لم يل مؤثرا في  
 شيء معين ويراد به لم يل مؤثرا في شيء  
 عديم شيء وهو موجب الأدلة العقلية  
 أي بوافي الأدلة السهمية ولما أجاب  
 عنهم بأن المرجح هو القدر أو  
 الإرادة القليلة أو العلم القديم أو  
 إمكان الحدوث ونحوه فالوالمهم في  
 الجواب هذه الأمور أن لم يحدث  
 بسببها سبب حادث لازم الترجيح بلا  
 مرجح وإن حدث سبب حادث  
 فالكلام في حدوثه كالكلام في  
 حدوث ما حدث به وعدل آخرون  
 إلى الإلزام فقالوا هذا يقتضي أن  
 لا يحدث في العالم حادث والحس  
 يكتفيه فقالوا المهم أنما يلزم هذا إذا  
 كان التسلسل باطلا وأنهم يقولون

في حقيقة الامكان وهو المستزم بان يكون ما روى الله فلا ومعلوم ان هذا من اعظم الاقتراء على اللغة والاعتبار ومن اعظم لقرينة ولو كان كل ممكن اطلاقا يصح قوله هل من عليه اليقين اى كوكبا فان هذا روي هل اقل قال لا احب الا فليس فان قوله هل اقل يقتضي حدوث الاول له وعلى قول هؤلاء المعترين على اللغة والقرآن الاول لازم له لم يرل ولا يرال ولو كان مراد اراهم بالاول الامكان والامكان حاصل في الشئ واستمر الكوكب في كل وقت لم يكن حاجة الى ان ينظر اقولها وايضا جعل التقديم الاري الواجب بغيره لا الواجب بممكنا قول ان يريد ان يبين ان الله وهو مخالف لجمهور المفسرين فيهم وغيرهم وانتمودها انه لما ظهرت الخهمية بعد الصفات تكلم اساس في الجسم في اذ حال لفظ الجسم في اصول الدين وفي توحيد وكان هذا من الكلام المذموم عند السلف لانه قصار للناس في اسد الجسم على ثلاثة اقوال طائفة تقول انه جسم وطائفة تقول ليس بحسم وطائفة تتنوع عن اطلاق القول هذا وعد الكو به يدعي في الشرع او لكونه في العقل يسألون حقاوا باطلا فهم من يكف عن التكلم في ذلك ومنهم من ينصل المسكلم فان ذكر في النفي او لا يثبت معنى صحتها وعبره يعارضه شرعية لانعربها بغيره مكره في الشرع وورد كرمعيا باطلا رده وذلك ان بعد الجسم فيه اشتراك من معانيه اربعة وما يبه المصطلح عليها وفي المعنى مصادر عتلية فيبطشه كل قوم بحسب اصطلاحهم وبحسب اعتقادهم فان الجسم عند اهل اللغة هو ليس بالبدن وعندهما هو عليه كيف هكدا يشبهه غير واحد من اهل اللغة ومنه قوله تعالى ودا ربهم فحصل اجسامهم وقوله تعالى ورايه بسطة في العلم والجسم ثم قد يعنى به نفس الشئ لتقليد الكتيبة وقد يعنى به نفس عاقله وكذا في وعلى هذا فالزيادة في الجسم لدى هو الطول والعرض وهو المتدر وعلى لا زل فالزيادة في نفس المتدر الموصوف وقد يقال هذا الشوبه جسم اى عاقل ولا يسمى الهو جسميا ولا النفس الخارج من فم الانسان ونحو ذلك جسميا واما اهل الكلام والسلفه فالجسم عندهم اعم من ذلك كالبعد الجوهر في اللغة اخص من معناه في اصطلاحهم فانهم يقولون بالجهر ما قام بنفسه او بالاعتبار او ما اراد احد كان وجوده لاقى موضع اى لاقى محل يسمى عه والجوهر في اللغة الجوهر المعروف ثم قد يعبرون عن الجسم بانه ما يشار اليه او ما يقبل الاشارة الخفية بانه هنا وهماك وقد يعبرون عنه بما قبل الاعداد الثلاثة القول والعرض والنق او عما كان فيه الاعداد الثلاثة الطول والعرض والنق وبسبب ابعده ل طول والعرض والنق في اصطلاحهم اعم من معناه في اللغة فان اهل اللغة يشيرون الاعيان الى طويل وقصر والمسافة والزمان الى قريب وبعد والمختص عن الارض الى عميق وعبر عني وهو لا عندهم كل ما يراه الانسان من اعيان فهو طويل عريض عميق حتى الحية بن لدره وما هو اصغر من ذرة فهو في اصطلاحهم طويل عريض عميق وقد يعبرون عن الجسم بالركب والمزج ومعنى ذلك عندهم اعم من معناه في اللغة فان المركب والمزج في اللغة ما ركه مركب او اعمه مؤلف كالادوية المركبة من المعجن والاشربة ونحو ذلك والمركب ما ركه على غيره او فيه كالباب المركب في موضعه ونحوه ومنه قوله تعالى في اى صورة ما شاء

رکعت

أما نحن، فلا نقول بأنه إذا كان الحديث، وموافقا على حوائث متعدد مرال عبد المحذور

وإن سلسل بوعات تسلسل في العلق وقد اتفق العلماء على إبطاله وأما التسلسل في أنسروط فعليه قولان منه وراي للفقهاء وتبراع هؤلاء

هل الالزام صحيح أم لا يتقدم كونه الالزام صحيحا ليس فيه حل للشبهة وادلم نعمل كانت حجة على القريبي وكان القول بموجبها لارما واعتبر ذلك عماد كره أبو عبد الله الرازي في أشهر كتبه وهو كتاب الاربعة (١٩٩) وما اعترض عليه صاحب لباب الاربعة

أبو الشاه محمود لارموى وجوانده هو عنها فان الرازي ذكرها وذكرها كراهية الناس عنها وبين فسادها ثم أجاب هو بالالزام مع أنه في مواضع أخرى يجب عنها بالاجوبة التي بين فسادها في هذا الموضوع قال في عنهم جمع الممكنات مستندة الى واجب الوجود فكل ما لا بد منه في مؤثره إن لم يكن حاصل في الازل فحدوثه إن لم يتوقف على مؤثر وجوده الممكن لأن مؤثروا ان توقف عاد الكلام فيه وتسلل وان كان حاصل فان وجوب حصول الازم معه لزوم دوامه اندامه وان لم يجب أن يكن حصول الازم معه تارة وعنده أخرى فيرجح أحدهما على الآخر وان

(مطلب المادة والصورة والهوية)

لم يتوقف على أمر وقع الممكن بلا مرجع وان توقف لارم خلاف الفرض ثم قال أجاب المتكلمون بوجود (الاول) أنه انما أحدث العالم في ذلك الوقت لان الارادة لذاتها اقتضت التعلق بايجاد في ذلك الوقت قلت هذا جواب جهور الصعابة الكلاسية كائن كلاب والاشعري وأصحابها ووجب القاضي أبو بكر وأبو المعالي والتميمون من أصحاب أحمد والقاضي أبو يعلى وابن عقيل وابن الزاغوني وأمثالهم فيه أجاب العراقي في تحافت العلاسعة وريعه عليه ابن رشد الحفيد وبه أجاب الأمدى وبه أجاب الرازي في بعض المواضع قال (الجواب الثاني)

ركبتك والتأليف يتوقف على الصلابة ويحذف منه قوله تعالى والمزجعة فلوهم وقوله وألف بين قلوبهم لو ألفت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألفت بينهم بعد عن تركهم وقوله اد كنتم أعداء فألف بين قلوبكم وألف بين قلوبكم في الملة والمركب كماله اصطلاح فقد يعنون ذلك الجملة شامة وقد يعنون ما ركب تركيب مخرج كعلبك وقد يعنون به المصاف وما يشبهه وهو ما يصب في الداء وللطيف ونحوه من أهل الكلام اصطلاحات أخر يعنون به ما دل حروم على حرم معاه فيحل في ذلك المصاف اد فصلة الاضافة دون العلية ولا يدخل فيه بعلل ويحذف منهم من يسوي بين المؤلف والمركب ومنهم من يفرق بينهما وهذا كله تأليف في الاحوال وأما التأليف في الاعيان فأوشك اذا قالوا ان الجسم هو المؤلف والمركب لا يعنون به ما كان مقترفا فاجتمع ولا ما قبل التفرق بل يعنون به ما عيرمه جانب عن جانب كالشمس والقمر وغيرهما من الاجسام وأما المتعلق به المؤلف والمركب عندهم أهم من هذا يدخلون في ذلك تأليف على الاوجه في الاعيان ويدعون ان السور مؤلف من الجسم والعقل فاداءت الانسان حيوانا طبق قالوا الانسان مؤلف من عروس واعما هو موصوف بهما ثم تار ع هؤلاء في الجسم هل هو مركب من أحرع لا يفسد الشبهة وهي الجوهر الثابت عندهم وهو شئ لم يدركه أحد بحسبه وما من شئ يعرضه لا وهو أسفر منه عند تدليله أو مركب من المادة والصورة تركيبا عقليا واراضق الامر عليهم في المادة لم يوجد الا نفس الجسم وأعراسه تارة بمعنى المادة الجسم الذي هو جوهر والصورة شكله وانما له بقائه به وتارة بمعنى بالصورة نفس الجسم الذي هو الجوهر وبالمادة انفس المطلق الذي يتم الاجسام كلها أو بمعنى مهامه خلق الجسم وقد يعنى بالصورة الصورة العرسية التي هي الاتصال والشكل انما تم به فاجسم هو المصل والصورة هي الاتصال والصورة هاعرض والمادة الجسم كالصورة اصابعه كشكل السرير فانه صورة والجنب مادته ولفظ المادة والهوية يعنى به عندهم هذه الصورة الصناعية وهي عرض يحدث بغير الادمي ويعنى بها الصورة الطبيعية وهي نفس الاجسام وهي جوهر ومادتها حلت وقد يعنى بالمادة الكلية وهي ما يشترك فيه اجسام من القدر ويحذف هذه كليات حاصلة في لادها وهي في الخارج معينة ما عراض وإما حواهر ويدعى بالمادة لارية وهي اعرض على صورة وهذه ينشأ أفلاطون وسائر العقلاء أسكروها وهي الحقيقة هي تامة في الدهي لاقى الخارج والاجسام مشتركة في كون كل مهاله قدر يحصه فهمي مشتركة في نوع المقدار لاقى عه فصار اجسام مشتركة في المقدار فلو انما مادتها مشتركة وهيولى مشتركة ولم يندوا الى الفرق من الاشتراك في الكلي المصنوع والاشتراف في الشئ المعين فاشتراف الاجسام في الجسمانية ولاستداد والمقدار الذي ينشأ منه المادة ويحذف ذلك كاشتراف اساس في الانسان واشتراف الحيوانات في الحيوانية وهؤلاء طموا أن هذه الكليات وجود في الخارج مشتركة وذلك غلط فان ما في الخارج ليس فيه اشتراك بل لكل موجود شئ يحصه لا يشترك فيه غيره والاشتراف يقع في الامور لعدم الكلية المطلقة وذلك لا تكون عامة مطلقة كلية الا في الادها لاقى الاعيان فمافيه الاشتراك ليس الا في تعلم والعقل ومافيه الاحتصاص والامتيار وهو الموجود في الخارج لا اشتراك فيه واعا فيه

للممكن أنهم محبت التعلق في ذلك لوحت تتفق العلم به قلت عند الجواب ذكره طائفة من الاشعري ومن الناس من يحفل المرجح مجموع العلم والارادة واعتدله كاد كره اشهر ستاني ويعكس أب يحفل هذا جوابا آخر قال (الجواب الثالث) لعن هذا حكمة حضية

لأجلها أحدث في ذلك قلت هذا الجواب يجيبه من قد بطل الأفعال كما عومذهب المعتزلة والكرامية وغيرهم وقد وافق المعتزلة ابن  
عقل ونحوه كما قد يوافق الكرامية في تعليلهم (٢٠٠) القاضي أبو حازم ابن القاضي أبو يعلى وغيره قال (الجواب الرابع)

أن الأتالية مانعة من الأحداث لما  
سبق (الجواب الخامس) أنه لم يكن  
مكافئ له ثم صار مكافئاً قلت هذا  
الجوابان أو أحدهما ذكرهما  
غير واحد من أهل الكلام المعتزلة  
والأشعرية وغيرهم كالشهرستاني  
وغيره وهذا جواب الزايري  
بعض المواضع قال (الجواب  
السادس) أن القادر يرجح أحد  
متساوييه على الآخر بلا مرجح  
كأنه أربب من السبع إذا عرض  
له طريقان متساويان ويعطشان  
إذا وجد قد عين متساويين قلت  
هذا جواب أكثر الجهمية المعتزلة  
وبه أجاب الزايري في نهاية العقول  
فإنه قال في كتابه المعروف بنهاية  
العقول وهو عند أهل ماضيه  
في الكلام قال قوله في المعارضة  
الأولى جميع جهات مؤثرة الباري  
عز وجل لا بد وأن يكون حاصلاً  
في الأول ويسلزم من ذلك امتناع  
تخلف العالم عن الباري عز وجل  
قلنا هذا المعيار إذا كان موجباً  
بالذات أما إذا كان قادراً فسلماً  
(قوله) أنقاد لما أمكنه أن يفعل  
في وقت وأن يفضل نفسه ويعتد  
توقفت فاعلمته على مرجح قلنا  
المعتمد في دفع ذلك ليس إلا أن يقول  
القادر لا يتوقف في فعله لأحد  
مقدوره دون الآخر على مرجح  
(قوله) إذا ما ساء المعيار المتكسر  
المرجح فيجرب سائر المواضع ويدرم  
منه في الصنيع) فناقض كرماء  
سببه بعض فرق في ذلك بين

أقارون بين غيره وما قصت البيهية سرف بهم ما لا يمكن دفعه قلت وهذا الجواب هو جواب معروف  
عن المعتزلة وهو أمثلة دائماً كقولهم يصنعون هذا الجواب ويتخون على المعتزلة في مسئلة خلق الأفعال وغيرها من هذه الخلق وأد

المتفهمة

المتفهمة



۳-۴-۵

المفسد عنده من الحكمة والمعتق من وادعاهم بوع حرى من الاشياء وع مركب لا يفسد من  
مجرد واحد الحق لا امر على غولاً، ثم يوجد عندكم معنى مفرد تركب منه جسد مؤلفات و  
يوجد في الاشياء لاقى الاعيان والتسبيح المفرد الذي يقدر به كل واحد من المفسدة  
وخصية المطلقة وأما ذلك فوفق الحارج الاصناف معية او صوفات معية فهذه الامور  
مما جعل في لفظ المؤلف وانما تركب الاصطلاحات لوضعها مع ما فيها من الاعيان  
للعقلية وهم متعارفون في الجسم هل هو مؤلف من الجوهر المفرد التي لا تنسب الانقسام  
كما يقوله كثير من اهل الكلام او مؤلف من المادة والصورة كما يقوله كثير من اهل  
مؤلف لا من هذين ولا من هذا كما يقوله كثير من اهل الفقه على ثلاثة اقسام  
وكل من اقسام الاول ثلاثة متعارفون هل هو مؤلف من الجوهر او من المادة او من  
الانقسام او من غير هاتين لكن منه الجوهر او من المادة او من الانقسام  
وجوده وليس كذلك بل انما هو من الجوهر او من المادة او من الانقسام  
فمفسد هو، فاما امته ووجوده فانه يفسد من جانب عن جانب فلا يوجد في الاثر عنه عن بعض  
كما يقوله من جهة الجوهر المفرد ولا يمكن ان يفسد في مادة اخرى بل في جوهره  
الموجود في غير جوف كان بعضه غير بعض لا يخرج من ان يفسد في مادة واحدة ويجوز  
ان يفسد في الاخر، فبعضه ولو علمت بعضه في شيء عن شيء في شيء في الجسم وانما  
لا يمكن فصل بعضه عن بعض بالتفريق بل يفسد في جوهره فبعضه في جسمه  
واسطه هذه الموضع آخر ثم انما هو من الجسم مركب من جوهره مفرد ثم هو  
هو جوهر واحد بشرط انقسامه فلهذا هو جوهرات فصاعداً او زعمه او منه ومادة او  
سنة عشر او ثمانون او ثمانون على اقسام مفردة منهم في بعض الجسم والجوهرات  
الاصطلاحات والاراء المختلفة ما فيه فلهذا وعبره في اطلاقه لا يفسد من  
بعضه بل في الباقي وهو في جسمه في اثاره كذا في كل مفرد فتركب او  
انه يفسد في شيء سواء قبل اجمع منه او جمعه غيره وتبين من اقسامه  
وانه مركب من مادته وصورته او جوهره المفرد وان قال هذا فليقل هذا باطن وان  
اريد به انه موجود او قائم بنفسه كما كان كذا في كثير من اقسامه فلهذا او هو موضوع  
بالصفات او انه يرى في الاشياء او انه مكرر في ذاته او انه مفرد المعاني  
بشرع وانما فصل له هذه معناه (١) وانما اطلاق هذا اللفظ على هذا معناه  
بشرع مخالف للعلم والخطا وحصل المعنى الحق وقد اطلق لم يصفى بل يجب ان يكون الله  
منه الا ان ياتي بالباطن واد قال من جسمه فيلزم ان يفسد في جوهره غير من اقسامه  
متفرقة فتركب لا يفسد في اقسامه بل في جوهره فلهذا يفسد بعضه عن بعض او انما  
مركب من الجوهر المفرد ولا من المادة والصورة وهو هذه المعاني او تزيده في  
انصافه فانه في بحيث لا يرى ولا يمكنه بسلام يقوم ولا في جسمه ولا يفسد في شيء ولا يفسد  
منه شيء ولا يخرج له الملازمة ولا الرسوب ولا ترفع الى الابد ولا هو على شيء ولا يفسد شيء  
ولا هو داخل في المادة ولا خارج ولا مائل ولا محايث له ويحذف من المعاني الكلية التي لا يفسد  
(١) قوله واما من المفسد ولكن يفسد الكلام بمفاده فمثل كنهه معناه

از اتم از صبر و عزم ای احمر کب المصاء و له تنوفا فی کل موطن لا عکله آب و بر

لا عسده حصول المرحح وكفاك من جعل المرحح هو الارادة اى الارادة فنصت رجع ذلك المعذور على غير ولا يعكس أب يقال الارادة

لما دار تحت ذلك حتى على غير ذلك لا يجوز تحت غيره عليه كان هذا السؤال عائدا وعلى هذا التقدير يلزم أن تكون الإرادة مرجحة معلل  
بعده أخرى وبذلك لا يلائم قول لارده (٣٠٣) مرجحة صفة معينة لها كأن تكون معلل تحت تعليمه المفهوم صفة معينة له وذلك

أمر ذاتي له ولما استحال تعليل  
الصفات الذاتية استحالة تعليل كون  
الإرادة مرجحة قال وهذا الجواب  
باطل أيضا لا لأن أصل كون  
الإرادة مرجحة وانما فعل كونه  
مرجحة لهذا الشيء على ضده ولا  
يلزم من تعليل خصوص المرجحة  
تعليل أصل المرجحة ألا ترى أن  
الممكن لما دار بين لوجود والعدم  
وذلك كما لا يخفى مع أحد طرفيه  
الأبخر لا يكون عين ذلك معللا  
لأصل كونه ممكنا كذلك ههنا  
(قلت) نظره أقول من يقول من  
انصدقة معتزلة ولا يفتقره وتقدم  
ر الله تعالى على جميع أصدق  
وذلك معتزلا من شاء اختياره  
الفعل وان شاء اختياره هذا الفعل  
فهو يختار أحدهما باختياره فيقال  
لهم هو جعله أهلا للاختيار وقال  
الاختيار جائز لأنه الاختيار  
وتمكنا منه الاختيار ونحو  
ذلك أو جعله مختارا لهذا الفعل  
على هذا قالوا زيادة دليلهم  
فوجود اختيار هذا الفعل دون  
هذا الالبس من مذهب وإذا كان  
العبد قابلا لهذا ولهذا فوجود  
أحد الاختيارين دون الآخر لا بد  
لهم من سبب أو حجة وأما ما نرى  
اعرفوا الحق وأنهم من خيار  
فعل المعنى هو من الله تعالى كما  
قال يعقوب بن شاذان من يستقيم  
وماتشؤون الآن يشاء الله رب  
المسلمين ولهذا إذا حقق القول  
عليهم وقين بهم فهو الاختيار

أن ينصف لا معدوم قال قلت لأن فعل المعنى صحيح لكن يصوب بهذا لشي  
أحد فيه عدمه معاني السلبية ويختص ما ينصف من صفات الكمال سلبية مستلزمة  
لكونه جمعا لكل ما ليس من الأمور الوجودية ببولوب هذه تخصم ولا يفتقر ما يستلزمه تحسبا  
الألتعليل المحض ولهذا كل من نفي ما ليس أنسب له تحسب فعلا من الهمة  
وإنما يقولون بأن آية الله الأسماء الحسنات هي تحسب ومشتة الأسماء دون الصفات من  
المعزلة ونحوهم يقولون بأن آية الصفات هي تحسب ومشتة الصفات دون ما يقوم به من الأفعال  
أو اختار ببولوب ليس آية الله تحسب وكذلك سائر الصفات وكل من نفي ما آتته الله ورسوله  
على أن آية الله تحسب (٣) يلزمه فيما آتته الله ورسوله ومنها هو لا التعليل إلى آيات وحجج  
مستورة مستورة عن الصفات وعلى هذا مع عدم الجواب المطلق وأما ثبوت ثبوت عن  
الصفات إنما يكون في أمرها لا في صفات والذين يترددون هذا أو هذا هذا هو حجة الله  
بمروءة كما يقتضيه من صفات أحواله مستند ويمكن من كل قدرته الأدلة على كونه  
في غير حق غير لا يمكن ومن شأنه عظم من قصد سبب ما كان هذا بالتدبير العتلي كما  
كره الرقوع وغيره وهذا من علم الله شيء أما أن يكون معتزلا وأما أن يكون قائما  
بما لا يربطه وأما أن يكون معتزلا بما لا يفتقره يقال له يدبر عقله لا أن لا يفتقره  
وجوده شيء خارج واما أن يكون وجوده خارج فان هذا أمثل أن يقال الشيء أما أن يكون  
وحد وأما أن يكون ممكنا وأما أن يكون لا واجبا ولا ممكنا والشيء أما أن يكون قديما وأما أن  
يكون محدثا وأما أن يكون له قديم لا محدث والشيء أما أن يكون قائما به وأما أن يكون  
قائما بغيره وأما أن يكون لا قائما بنفسه ولا قائما بغيره والشيء أما أن يكون موجودا وأما أن  
يكون معدوما وأما أن يكون لا موجودا أو معدوما قال من هذا التفسير أن يتبين  
لا شيء مكان شيء أو وجوده في الخارج بل مكان شيء هو وجوده أو وجوده بغيره أو وجوده  
أما يكون الشيء في الوجود من ذلك الذي علم وجوده أو وجوده من غيره ولا كما كان الخارج  
يشتبه بغيره بغيره وأما لا مكان له شيء فهو لا يعلم من شيء شيء ولكن عدمه علم  
بأنه لا يتبع من غير ما لا مكان قال في كل ما جعله الله في علمه ومعرفة أو ما كان له حجة  
وعلمه بغيره أو ما كان يرى أو ما يكون في العالم وهو ذلك من المعنى أي أنها كانت  
والسبب لا يوجد بها إلا ما هو جسم مركب من الجواهر المقردة أو من المادة والصورة وذلك  
بمتبع جبل جهورا فعلا لا يكون أن هذه الأجسام المشهورة كالسماء والكواكب مركبة  
لأمن الجواهر العردة ولأمن المادة والصورة فكيف يلزمهم أن يقولوا لم يروهم هذا التركيب  
في رب العالمين وقد نرى في هذا الموضوع قد نرى في بعضهم وقد نرى في بعضهم  
وغير هؤلاء سطوتهم هؤلاء المؤمنين هم في الحكم هؤلاء يدعون بغيره هؤلاء ولم يفتقر  
على بغيره وحده في حجة أو ما كان بل هؤلاء يختصون بتركيب معتزلا أي آخره  
بغيره وإنما عدمه الحجة هؤلاء يختصون بأن ما كان كذلك لم يحل على الآخر من عاينه  
وما لم يحل على الخواص فهو محدث وأما بطلان حجة هؤلاء بل يجمعونهم المقدمتين  
(٣) قوله بغيره الخ ذلك في الأصل والكلام غير مستقيم فلو رددنا أنسليم كتبه معصمه

الحديث الذي كان هذا معلل وهو  
من قال في ذلك منهم تعالى يقولون على ما نعتوا عايناه أي لا نعلم عايناه ولا نعلم ما نعتوا عايناه فلا يكون لهم حديث أحدهم أما الأول  
وهو

فليس الكلام فيه منافع فهو يقوى بطلان ذلك وإنما ينبغي فيه معيوضات من الضرورة فإن من حوزتي بعض الحوادث أن تحدث بلا فاعل أحدتها ثمرة ذلك في غيرهم : حوادث وشبهه معيوضات لتكمالها ( ٣٠٣ ) والمعتزلة القدرية بما أن يفوا إرادة

[illegible]

ليس فاعلا محذرا ومن دى لا رده كان يقبى الخمراد بمصوبها . دى عوا حاكمه نعيه أولى وأخرى ولهذا كان لهم من الاضطراب والتفريط في هذه السبأ أعظم مما لطوائف من ليس كإفد دى عزه دى موضع وبمقتودى اسبيه على تمامه أقول هو ثب







اعلم وقد اعترض الاموي على هذا الجواب فقال ولما قيل ان يقول ان عيب السبب - ثم خبرونه لا يدل على حدوث سبب  
فعل بل ما على حدوثه أو حدوث عيب (٢٠٦) - ثم عذرنا في سبب ما عذرنا في خبره من حدوث اعراض المعين

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

(الوجه السادس) أن يدعى الإمامي بفت مدح الإمامية أحفظها وأصدقها وأخلصها  
عن ثوابها من أنهم اعتدوا به هو خصوص بالدرية والندم وإن كل ما رواه محدث  
لده واحد ومن تحمرون في مكان ذلك كان محذرا وقد تراءى أكثر من مدعي لإمامية كانوا  
محدثا كهم من أخكم وقد مر من سام زول بن عبد الرحمن القمي مولى آل يقطين ورأته  
من أئمة بني هاشم خضعتي وعني من مذهبهم وكثير من شيعتهم إمامية فدل المصنف  
والعقوبى والموسوى والخلعي وقد قدم أن هذا قول الإمامية وأقول المعتبرة عما حدث  
فيهم من تحرا وجنس فثبت لإمامية كلهم على ما ذكره ثم إن كان ما ذكره هو أصواب  
فنبو ح الإمامية فندموا على غير الأصواب وإن كان خلافه فندموا وختموا المأخرون على هذا  
حتى قد مر من الناس من شيوخ الإمامية في موحدهم من مذهبهم وإماماتهم وعلمهم  
(الوجه السابع) أن يدعى الإمامي بفت مدح الإمامية أحفظها وأصدقها وأخلصها  
والمراد أن رفعة أهل البيت وأهل البيت وأهل البيت وأهل البيت وأهل البيت وأهل البيت  
عصا كما يظهر من اتفاق المحدثين في حقهم أو من شيعتهم فثبت لهذا الإمامي أن يفتي

حدوثه بل إما حدوثه أو حدوث  
بعض الشرائط و حدوث الشرائط  
المعدية الغير متناهية على التعاقب  
جائز عن سببه كما قال بل الجواب  
الظاهر عنه أنه لا يبرهن من ذلك قدم  
العالم الجسماني بل وازن في الأزل  
عقلا أو نفسا يصدر عنه ما تصوراته  
متعاقبة كل واحد منها بعد ما يليه  
حتى ينتهي و تصور حاسس يكون  
شرطا لحدوث العالم الجسماني عن  
بعد القديم قلب و برهان  
أخر بهم يدل على صحة متوهمه  
وهو الجواب الثاني أن حاشية  
المراد في ذلك سببها و أما  
أن يرأس و يبرهن صحة  
كان تقدير أن العلة عامة مستمرة  
أعولها و معقولها لازم لعلته امتنع  
حدث عما شئنا فحدث ذلك من  
سببه و حدوث سببه  
برهان حدوث سببه  
وجود أسباب و مسببات لانهاية أفعالها  
دفعه و هو محال و أما قوله ان سبب  
الشيء السبب ان تمام حدوثه لا يدل  
على حدوث السبب الفاعل بل أما  
على حدوثه أو حدوث بعض شرائطه  
فدليل له هذا بنفسه  
سواء في الحدوث من حيث  
و أما اذا انظر الى حادث يمنع حدوثه  
عن العلة التامة فلا بد من حدوث  
سبب تام و اذا قال القائل القديم  
أحدثه لما حدث شرط حدوثه قبل  
الكلام في حدوث ذلك الشرط  
كالكلام في حدوث سببه و هو لا بد  
من حدوثه أمر لا يكون حاشية

والجواب ليس بقدر اليقين الارب و قيل حجب عن يحدوث الاستعداد في السراة قبل الكلام في كل ما بعد حدوثه عن علمه تامة







عن حجة التأثير التي مساها على ان التأثير انما يحد من جهة خلقه والاداع من جهة وجوده وأمر عدي وهل خلق هو، فحق أو غير الخلق وفيها قولان مشهوران للسام والجمهور على أن خلق من هو (٢٠٩) محقق وهو قول أكثر العلماء من أصحاب

أبي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد وقول أكثر أهل الكلام مثل طوائف من المعتزلة والمرحمة والنسفة وهو قول الكرامية وغيرهم وهو مذهب الصوفية ذكره صاحب التعريف في مذاهب التصوف المعروف بالكلاياذني وهو قول أكثر قدماء الفلاسفة وطائفة من متأخريهم وطائفة قالت الخلق هو المخلوق وهو قول كثير من المعتزلة وقول الكلايية كالاشعري وأصحابه ومن وافقهم من أصحاب الشافعي وأحمد ومالك وغيرهم والمقصود هنا أنهم لم يحتجوا

على قدم دعاء أن كونه الواجب مقرر في إمام غير أحمد لا يمكن تعليلهم مع القول بعدم ولا كونه مؤزراً مع عدم وجود حقيقة ولا أن المؤثر به سببه بما ذهبوا إليه من غير ومعارضة حال وليس أن التأثير سبباً لأنه يقتضي قولاً ليس مؤثر فذلك الوجودي أن كان حادثاً فغير مؤثر وكانت مؤثر به رائدة ولزم التسلسل وإن كان دعاء

وهو صفة صافية لا يحسن تحقيقه مع خصائصه فلم يقدمها أحاد براري أن المؤثر به أنست سببه لتبعية رائدة على اداب ولا كانت متبعية إلى المؤثر فتكون مؤثر به رائدة وتسلل قلت وعدا احوب هو على قول من يقول ان الخلق هو الخلق وأنه ليس السعل والاداع وحلق الا مجرد وقوع الدعاء لتقصص عدم من غير رواية أمر وجودي أصلاً فقال الأروى

حضر اصديق وهو لا يفسر الخلق في غير بدو وليس يكذب من رواد أعداءه بخلصة كقالت المعتزلة وهو دعوى متأخرى رقيقة فقال لهذا الإمامي احوالاً لا يقولون ان قولهم هو الخلق دون قولك وأنت لم تحجب قولك أنه مجرد قولك ان ليس بحسب وطريقهم فافهم حجبك في الامامة وحصولك في التوحيد وهكذا ينبغي أن يسطر الخوارج من شمس حجبك من وأما أعين لست ففهم وسط بينك وبين حجبك من وأنت لا تصدر على فصع حجبك من هؤلاء هؤلاء فان قلت جحقي على هؤلاء أن كل جسم محدث قبل ان يحواله من جسم عديم فليس على قسمين قديم ومحدث كما ان الخلق والاعمال والتقدير يتقدم في قدمه ومحدث وان قال السابق الجسم ويتناول عن الحوادث ومم يحل عن الحوادث فهو حادث وان له احواله لا سببه في حجبك من الحوادث وان سبب ذلك فلا نسلم ان ما لم يخل عن حجبك فهو حادث فان قيل ليس في ذلك لا محذور في الحوادث ان لا يتصور من الاعراض والاعراض حادثة وان ليس قد يقولون انهم انما لمعتزلة زعماء هو قولنا لا نعري وأما المعتزلة فاعتد بهم انه قد جحبت عن كثير من الاعراض او قد يقولون ذلك في الاكواب (٢) أو في الاكواب وقالوا لا نسلم ان الآخر من حادثه ولا سببه ما بين وهذا القول معلوم استقلال بالصور معتد به مع اداس قولك وقول شيوخ المعتزلة واورقة في قال الإمامي في التلخيص على ان الجسم لا يتصور عن حوادث أنه لا يتصور من الاكواب والاكواب حادثة ولا يتصور عن الحركة وسكون وشماهات فان قال له لا نسلم ان الاكواب حادثة ولا نسلم ان السكون حادث بل يتصور ان يكون جسم قديم في ساكن ثم يتحرك بعد ان لم يكن يتحرك لان السكون ان كان عدمياً جاز ان يتبدل بأمر وجودي وان كان وجودياً جاز ان يتبدل قال في هذا في عدم لا يرون قول احواله في عدمه ان كان معنى عدمياً جاز ان لا يتناقض وسكون عند كثير من اساس عدمي وعن مختاره عدمي وجوز رواله وان كان وجوداً فلا نسلم ان لا يتصور رواله فان قال اساق السكون وجودي وان كان وجوداً فادع بما قاله السدي عدمه قدم من لو لم واجب فيكون واحد وجوب سبه وان احواله الخمسة فلهذا موضع يرد على جميع بطون المبرعين من الشيعة والمعتزلة والاشعرية وغيرهم فانهم قد يقولون على ان السكون على فعل بعد ان لم يكن واعلا ففهم حجبك عن الحوادث لا سبب حادث وادع ذلك آخر ان يكون السكون عدمياً وحادث فهو حادثة الى غير وجودية فادع ان حادث حرم بلا سبب حادث فاحداث حربه لا سبب حادث أولى وقيل ان السكون وجودي وادع ان وجوداً عيان بعد ان لم يكن ذلك حجبك من ان لا يفعل الى ان لا يفعل سواء سمي مثل عدمه غير أو لا أو لم يسم حجاباً يتحرك انما كسر قتل من السكون الى الحركة وان كان وجودي وقول القائل يسمى مقدمه من لو دم الوجوب حجبك ان ما في ذلك يكون فافهم وطاع عدم على الارادة رواله او غير ذلك كما هو بديهي في الحوادث وان واجب استئصال من ان لا يفعل الى ان لا يفعل ما كان حواهم كالحواله في هذا وابوا وادع انما عليه بطل قولهم وقولنا وانما حجبك هل يجوز ان يتحدث عن تقديم أمر لا سبب حادث وترى أحد طرق الممكن معزلة القدرة وحجبك وجوداً يتحدث القدر ما يربط السكون لماضي من الحركة سواء كان ذلك السكون وجودياً وعدمياً قال السامى عدمياً من ان يكون (٢) أو في الاكواب (٢) انما في الاصل ولعلنا نذكره أو في الكلام معص (٣) تحدثنا بطريق









هو انما حصل شرط امام الله حصل معه المعلول لا يتأخر عنه وكلما حدث حادث كان سر حادثا لشيء غيب عليه حادث  
معه لا يقدر ثم تلك الحادث ايضا تحت الشرح الذي هو في نفسه (٣١٣) معه لا يقدر وعلم حرا فمزم بسبيل تمام عين

في آو وحد وهو ان تمام عليه هذا  
الحادث حدث في هذا الوقت وتتمام  
عليه عند التمام حدث في هذا  
الوقت وهم حر والتسلسل يتبع  
في اعمه وفي تمام العلة فكيف يجوز  
ان يكون للعللة علة وتلعب عليه ان غير  
علة فلا يجوز ان يكون التمام للعللة  
عنه وتتمام العلة علة الى غير غاية  
والتسلسل في العلل وفي تمامها  
متفق على امتناعه بين العقلاء معلوم

فما يدور في العقل وهو ان  
ان المعلول يقارن العلة في الزمان  
او قيل انه يستعقب العلة ولكن  
يقول لا لا يتم فوالهم بعد مني من العلم  
الاركان المعلول مقارن بالعللة  
الامر به يتأخر او يحدث فمزم ان  
يكون كل حادث من الحوادث تمام  
علة حادث معه وتتمام علة ذلك التمام  
حادث معه وهم جرافيرم وجود  
حوادث لا يملك له ان واحد  
لست متعامة وهذا مما لا يوافق

(مطلب افعال علة)

متنع وعدم سرورة علة علة  
وهو يسه قول اهل ما في افعالهم  
معهم واما كان هذا الامر فوالهم  
لا يجادلهم عنه لزم احدا من اما  
يصلان تحتهم واما القول بانه  
لا يحدث في العالم شيء والثاني باطل  
المشاهدة فتبين اطلاق تحتهم فتبين  
ان الذي ارمهم اياه او علة علة  
الامر لا يدرى لا يجادلهم عنه وان  
الامر لم يدرى حقيقة الامر  
فاعترض عليه بما لا يقدر فيه  
ولكن مثال العلة والاشياء ان  
لقد استدل دام برده لتسلسل

وقد قال بكل قول طائفة من اهل الفقه وعلمهم وكل هوذا يقرون بحديث او فلا بد من  
أحدثها بعد عدمها ليس منهم من يقول تقدمه في ذلك قول بشرقة سواء فوالهم  
عن علة ثمة كقول الالهيان او في عدم صانعها سواء قبل بوجوب ثبوت وجودها  
حادثها لا يسهلها او وجوب وجودها بعد حدوث تصور الحادث كما ذكر عن مدبريه  
المحمدة منهم مع ان كثير من الناس يقولون ان هذه افعال من حسن قول الله سبحانه  
لن لا تدرى عن قوم معينين وانما هو مني يخص بعض الناس في بعض الاقوال والاركان  
كذلك فقد تبين انه ليس بهذه الامور وانما هي من متحرى كمامة وبغير له وموافقة  
عقلية على بطلان قول حواثمهم من متدري امامية وموافقتهم فكيف حله مع غير اسمه  
الذين هم اصح عقلا وتقالا

(فصل) واما قوله عن الامامة بهم يقولون في قدر على جميع المفسدات فهذا  
مما ليس لا فائدة فيه من ان يقولوا ان كل فعل جمع معقول ومن ان يقولوا ان  
سكن ما تعلمه وفاد على كل ما يقدر علة وفاعل كل ما علة (٣١٤) والحق ان المفسدات  
شعوى كل شيء قدر علة لا الامامة ونسبوا لهم انه ليس على كل شيء قدر او ان  
احد يقدر على ما لا يقدر عليه ولا يقدر على ما لا يقدر عليه ولا يقدر على ما لا يقدر عليه  
باجد بره ولا يقدر على ما لا يقدر عليه ولا يقدر على ما لا يقدر عليه ولا يقدر على ما لا يقدر عليه  
يجعل الانسان لا يؤمنه كادرا ولا اخر ولا يقدر على ما لا يقدر عليه ولا يقدر على ما لا يقدر عليه  
الحسرة من علة هذه الامور كلها ممكنة ليس فيها ما هو مع لانه وعندهم انه لا يقدر على  
منها فظهرت علة بهم بقوله قادر على جميع المفسدات واما ان الله فمزم ان الله على  
كل شيء قدير وكل ممكن فهو مفسد في علة واما ان الله فمزم ان الله على  
معدوم ما فهذا الاحقيقة ولا يقدر وجوده ولا يسمى شيئا تاما افعالا ومن هذا ان  
خلق مثل نفسه واثبت ذلك واما قوله ان عدل حكمه لا يتم احدا ولا يفعل الله والامر  
الحل او الحاجة تعالى الله عما يشركه هذا معنى علة من المثل من حيث احداث الله  
لا يسهل وجب ولا يظم احدا ولكن نزع في الله فمزم ان الله على كل شيء قدير  
يصال به فعل ما هو جميع به وطمح في افعال الله المتشبهة بغيره يقولون هو سلك طبع ولا  
واعلا علة وانما يقدر على ما لا يقدر عليه فمزم ان الله على كل شيء قدير  
كون يعمل فمزم ان الله على كل شيء قدير فمزم ان الله على كل شيء قدير  
لا يتسبى ان يكون كذلك خالفه لان افعال خلقه في علة لم يعلم به فمزم ان الله على كل شيء قدير  
انما لا من حسنة في علة كانه داخلة في علة باور تحا حركه وقدره كان ذلك غير المتعسف  
بذلك لا يورث ويح الحركه وانما قدره اهم فهو المتحرك سبب الحركه والمتشبه بذلك لا يورث  
ويعلم ذلك اعلم ويقدر ذلك وقدره فكذلك داخلة في علة كلاما وصورة او مابا او طواه  
لا بذلك غير هو المتكلم بذلك الكلام وهو المصلي وهو الصائم وهو الصائف ولكن من قال ان  
اللعن هو انما يقول ان افعال الاعمال هي فعل الله وان قال وهو ايضا فعل لهم لم يدرى ان يكون  
انما لو احدهما على كذا يعني عن أي حق لا يدرى اني وبلي يقدر على فعل لهم مزم ان

في نفس الله فمزم ان الله على كل شيء قدير في تمام كون الفاعل فاعلا وهذا علة من  
يقول ان المؤثر له ما أثر مقتربا في زمان كما يقوله هؤلاء الدهرية فيقتضي ان يكون ما يحدث من تمام المؤثر مقارنا لا لا يتقدم

عليه فغير به قد استجبتهم وأما من فإن لا اثر لما حصل عنه من مام المثر كما أنه أن يقول عند كرهه لا يرمي وهو أن كرهه مؤثر في  
له نور المعين يكون مشروطاً بتحدث (٣١٤) يكون الاثر عنه ولا يكون الاثر بمقارناته ولكن هذا يطل قولهم

يقدم شيء من العالم ويؤيد أصل  
أئمة السنة وأهل الحديث الذين  
يقولون لم يزل مسكنا إذا شاء فإنه  
على قول هؤلاء يقال فعله لما حدثت  
من الحوادث مشروط بحدوث  
حدثت به ثم مؤثر به مؤثر وكن  
عقب حدوث ذلك التمام يحصل  
ذلك الحادث وعلى هذا فيمتنع أن  
يكون في العالم شيء أزل من الأزل  
لا يكون ادفع تمام مؤثره ومقاربه  
الأثر لزوم ما بمنعته وحيد  
وإن هو سلك في ادفع  
ما بعده لا يوقف فعله على شرط  
فعل كل ما بعده لا يوقف على  
غيره بل فعله بكل ما يعول حدث  
سوقف على فعل يسوم أنه يكون  
المفعول عقبه وذلك الفعل ليس  
مشروط بأثر حادث قبله فمفسر  
أن هذه المعنويات أي الحسب  
وهنا كالمفسر وهي عديم  
أصول العلم الإلهي إذا حقت  
غاية التحقيق تبين أنها موافقة لما  
تلاه أئمة السنة والحديث العارفين  
(مطلب في لوعند)

فما جاء به الرسل وبني أن خلاصه  
المعقول خالصة ومعينة وشاهدة  
لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم  
(قلت) لمقصود هنا أن الأرموي  
ضعف الجواب بأن التسلسل  
لمنكر هو تسلسل المؤثرات  
هي العلل وأما تسلسل الآثار  
فليس بمنكر وإذا كانت المؤثرية  
مستوفية بمؤثرية لم يلزم لا أساس  
في الآثار وقوله هذا يقتضي

[illegible]

انطلق الاثر لاني اثبوتت كلام صحيح على قلوب من يقرون به ولا يخفى ان يقرب موثري ومعال بل  
بتعقبه لابل المؤثرية مسبقة مؤثرية انما حدث بالاولى كونه مؤثرا لا ينسب المؤثر هو في نفس المؤثر ونفس تأثيره هو الفرق

بين الداعل وفعله والمدع وابداً به والغنى وانقضائه والموجب واليحيى وهو كالعرق بين الصارب وضربه والعدل وعدله والمحسن واحسانه وهو عرق طهر لكن احدى حدان مؤثر به اذا كانت صفة واحدة (٢١٥) يتوقف تحققها على ان لا يكون كالم أن تكون

مؤثرة عن الانزليس بمسندهم وان  
كون الشيء مؤثراً في غيره لا يكون  
متأخراً عن أثره بل اما أن يكون مقرباً  
له أو بطلاناً عليه والاف وجود الآخر  
فإن لا يتوقف ولا يحتاج الى هذا  
استدراك وان كونه التسلسل هنا  
واقعي لا تارة أي من أب يدل  
عليه دليل صحيح من هذا الجنس  
فضلاً عن أن يدل عليه بهذا الدليل  
والجواب الذي ذكره من أن الصفة  
مارة للشيء بالنسبة الى غيره  
لا تتوقف الاعلى وجوده وضماً  
هو جواب عن بقول بأن التأثير قد يم  
و لا يحدث وهذا قول من ينسب  
به تعالى صفة الخلق وانكسر  
في الازل وان كان المخلوق حادثاً  
وهو قول طوائف من اصحاب أبي  
حسبة والساجي وأحمد وأهل  
الكلاب والصفوة وهو ممتنع على  
أن اعلى غير اخصوف وهذا قول  
كثير الصوائف لكن منهم من  
صرح بان الخلق قديم واختلف  
حادث ومنهم من صرح بتعدد  
الافعال ومنهم من لا يعرف مذهب  
في ذلك والذي ذكره الغوري عن  
أهل السنة انما صفة الخلق لله  
اعلى وبه لم ير حاله وكذلك ذكره  
(مطلب الرؤية)

أو تكرر كلاماً في كتاب  
التعريف لمذهب التصوف انه  
مذهب الصوفية وكذلك ذكره  
الطحاوي وسائر اصحاب أبي حنيفة  
وهو قول جمهور اصحاب أحمد كافي  
اسحق بن شافلا وأبي عبد الله بن  
حامد والقاضي أبي يعلى وغيرهم  
واللاند كره غير واحد من المالكية واكثره قول أهل السنة واجماعه ومن شدد من صرح بمعنى الحركة لا يعطها وهو لا يدين  
يقرب بانسان تأثير قديم هو الحق والاندع مع حدوث الآخر يتجهون ذلك معرفة وجود الارادة النفسية مع حدوث المراد كما يقول بذلك

يشب الصانع شاي يكون صلب و غول شاي ان غير ممكن مقدر رؤى من عده لا يعطه فعله  
وعده فهو لا يحتمل على تحديق غيره ولا تر رواد دور أخرى ومن يعمل من الصانع وهو  
مؤمن فلا يخاف ظلم ولا عذما وعلى هذا فعقوبة الاسان يشب غيره طميرد عده وأما  
فانه المتصبع فصيل منه واحسان وان كان حداً واحد تحكم وعده بانطق المسكين وما كتبه  
على عده من ارجحة وعو حشمة له وسماته فيس هو من حسن ظلم الاجبري اسو ح  
ولم يوفى آخر فان هذا المعرفه واستأخر استوفى مسعته وان مفعله أحد طله وانته على هو  
الحسن اي عده بأمره وسبه وفاقه زهله على اعانة واعاسهم على عاقبة وشتم كقول عدي  
اغديت الصبح لا الهى يا عدي كلكم سال الأمان عديت فاشهدوني أهدكم يا عدي كلكم  
حائع الأمان أهدمت فاصنعوا لي أهدكم يا عدي كلكم عار لأن كسونه و كسوى  
أكركم يا عدي لوأبؤكم وأكرمواكم وحكمكم كما على أبي فاسد حبل منكم ما ر  
ذلك في ملكي يا عدي لوأبؤكم وأكرمواكم وحكمكم على آخر فرب رحل منكم  
ما نقص ذلك من ملكي يا عدي لوأبؤكم وأكرمواكم وحكمكم على آخر فرب رحل منكم  
يا عدي لوأبؤكم وأكرمواكم وحكمكم على آخر فرب رحل منكم  
غير ذلك فلا يهمنه الا عده فبين أن الخير الموجه من شوب لا يمتد منه عده لاه الحسن  
به وبأصابعه وأما العقوبة فانه عادل فيها فلا يهمنه العدا الا عده كما دل كل عده فصيل  
وكل نعمة منه عدل • وأما قوله أو يعذبه بجرمه من غير دله فهدا مسبق عده بين الدليل أن  
الله ليس ظالمًا يعذب العاصاة وهم على ما تقدم من التنازع في معنى عده يقول لأن  
تتبع منه تمتع وعده يقول بوضع عقوبة موضعها واعلم وضع الشيء في غير موضعه كما يقول  
نهر من أنسه أنه ضايع • وأما قوله وان أفعاله محكمة ودهم عرض أو مصدرة والاسكان  
عاشا فقد تقدم أن أهل السنة ليسوا بأمامية فويبقى تحليل أفعالهم وحكمهم وان  
الاكثر من على ابطال والحكمة على شيء مصله عن الرب لا تقوم أو واقعة مع نون الحكمة  
المصطلقة أيضاً وهل تليل الحكم أو لا تليل أو تليل في المستقر رب لم يصح عده  
فيه أفعال • وأما عده تعرض بصفته طائفة من أهل الكلام وأما عده وعدهم فيسعون  
مناجيه من إيهام علم وحججه • وأما قوله أن أرسل لأرشد نعام فهكذا يقرب جواهر أهل  
سنة أن الله أرسل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رجة للعالمين وأرسل عسعون من العدل  
يقولون أرسله وجعل إرساله رجة في حق من آمن به ويقولون هذه الرجة جعل عندك كما  
يقولون في سائر الامور التي حصل عندها آثار

وأما قوله والله تعالى غير عرق ولا مدرك أي من الخواص لقوله تعالى لا يدركه الابصار ولا يهتدى  
في حقه • فيقال ولا يرعى في حقه لمسه لانه لم يولد مع الامامة كانه مع فها بين غير الامامة  
والحكمة ولا يعترله وحوار ح وطائفة من غير امامية تنكرها و امامية بهم فمخوفون  
فيهم هو فمخوفون فيهم ثبوت الرؤية وجهود متأخر بهم يسعون وقد تقدم أن كثر قدمائهم  
يقولون بالحكم قال الان عرى وكل شدة لا يعر فلا يعول بانسان ار به وقد ثبت  
الرؤية من لا يقول بالحكم فبأنما الصانع والاعوان وأعد السلام المعروفون بالامامة في

الكلاية وغيرهم من الصفاتية جواب أبي شاة الارموى موافق لقول هؤلاء انطوائف وهو قوله لصفة اعراضه التي لا تتوقف  
الا على وجوده وضحا كتاب الارادة بقضية (٣١٦) لا تتوقف الاعلى وجوده لم يردون المراد عدمه بقوله ذلك وكذلك بقدرة

الدين كمالك ونوري ولاوراعى والمثلث سعد ولباعى وأحمد واسحق وأبي حنيفة وأبي  
يوسف وأمثال هؤلاء سائر أهل السنة والحديث والطوائف المنسوبة الى السنة ومجاعة  
الكلاية والكرامة والاعتراف ونسالية وغيرهم هؤلاء كلهم منسوبون على انساب الرؤية  
فنه تعالى والا حد يثبتهما وترعى الشى شى الله تعالى عليه وسلم عدا أهل العلم بخديته وأما  
احتجاجهم بقوله تعالى لا تسركه لانصاره ولا يهتجهم لان الانزال اما ان يراد به  
معلق الرؤية أو لرؤية لمصلحة لا حظ ولا يوافق له ليس كل من رأى شأنا قال انه أدركه كما  
لا يقر أحاطة كمثل ان عباس رضى الله عنه ما عن "لا فقال أليس ترى السماء قال بلى قال  
أكلها ترى قال لا ومن رأى حواء خبيث أو الخسل أو ببستان أو المدينة لا يقال به أدركها  
وعاينها أدركها أحاط بها رؤية ونحن في هذا المقام ليس علمنا بذلك وعما ذكرنا  
عدا بيننا سعد المعلق المسند لا يه عليه أن يرى أن لا يرى في لغة العرب مراد للرؤية  
وأكل كل من رأى - يثق في فهمه أنه أدركه وهذا لا يسيل انه كيف وبين سعد الرؤية ولهذا  
لا يراد عدمه وحسوسه فقد دفع رؤية لا يرى ولا يقر ولا يثق في امره بالرؤية أو شترال  
بشئ وان الادراك يتعملى ان العلم ودراسة القدرة ففقد ذلك لشيء بالقدرة وان لم  
يأخذ كالأعلى أى طلب رجلا هارفا فادركه يوم يره وهذا تعالى علمنا ترى الجماع قال  
تخصموى المادركوب قال كلالا معى سيبين معنى موسى الادراك مع اثبات يراقى  
وهو به يكون رؤية الادراك والادراك شاعوا ذلك لقدرة أى قدسوى محط سا وارا  
شئ هذا ادراكه فقد نسق احاطة بصراها ومحمد بن ذلك أن الله تعالى ذكر هذه الآية  
مخرج من نفسه حدوده الى ومعهم أن كوابلنى لا يرى من مسعة مدح لار الذى شخص  
يكون مدح لم يتعملى امرانوى الاب لمع دوم أيضا لا يرى والمعدوم لا يدع فعم أن محرم  
في رؤية لا مدح به وبكال المدح هو الادراك فهو صفة لا حظ للرؤية كالأحاطة به  
علمنا ولا يلزم من في حاطة العلم والرؤية في رؤية من يكون ذلك دسلا على أنه يرى ولا يحتاج  
بهذا شخص لا حظة يقتضى من معنى رؤية من عني وهذا الجواب قول أكثر  
عليه من السلف وغيرهم وقد روى مع عن عيسى بن عيسى الله عنهم وغيره ولا يحتاج  
لأنه لا يثبت شخص ولا خروج عن طهر الآية فلا يحتاج أن يقول لاراعى لذي أو يقول  
لا يركه الانصار بن المنصور أو لا يركه كلب بن عيسىها وخود ذلك من الافواه التي  
فيها تكلف

وأما قوله لا يركه ليس في حجة فيقال ليس في إطلاق لخطا الحجة ثلاثة أفعال فطائفة تعميم او طائفة  
تشم وطائفة فصل وهذا المخرج موجود في لثمة الصفات من أصحاب الائمة الاربعة وأمثالهم  
وراعى كل حديث والسنة واحدة في ذلك وانما يتزاع لعطى ليس هو زاعا مرمويا ولهذا  
كان طائفة من أصحاب أحمد يسمون ولحقى في أو فولي يسميها وطائفة أخرى أكثر منهم  
تنتهزها حرقوى لقضى وذلك أن فقط حقه قد رايه ما هو موجود ودراربه ما هو معدوم  
ومن اعتمد أن لا موجودا له وحى واتفقوا في أن يرى ما حقه أمر موجود غير أنه كان محققا وأنه

المتعلقة بالمستقبلات تتوقف على  
وجود القادر دون المقدور فكذلك  
قوله في الخلق الذى هو انعمل وهو  
التأثير (١) ولكن  
هذا الجواب بمنزلة جواب من يقول  
ان الحوادث توجد بآداة قديمة  
والمتأخر عنهم الرموهم بأن هذا  
ترجيح الامر محم كالتقدم (٢) فهو لا  
مستوفى على جواب الارموى  
وهؤلاء يعتبرون عليه ما عند  
وجود الاثر لكانت اما ان يتحد  
بما يشاءه واما لا يشاءه لحدوث  
تحدد شئ لم يتحدد من كالتقدم  
وان لم يتحدد لم يحدث حدث دور  
بحدث وقد تقدم ابطاله بان  
الارموى يمكنه أن يتقلب عنه أثره وكان  
الارموى يمكنه أن يتقلب على أصله  
بأن حدوث الاجسام موقوف على  
حدوث التصورات المتعاقبة في  
العقل أو بعض كالأجسام عن الطقة  
الاولى (قلت) المقصود بها أن يعرف  
تهبة ما ذكر هؤلاء في جواب  
الدورية عن العلة الزمان واللاهية  
اللاهية وما يخفى على اعقل العاضل  
في هذه الاحوية ونحن والله الحمد  
قد بين الجواب عن جميع حجج  
الارموى في غير هذا الموضع  
(محض الخلة والتوقف)

وسقط الكلام في ذلك وبما كيف  
فما استدرهم من وجوه كثيرة  
وكيف يمكن كل طائفة من مسلمين  
من قطعهم بجواب مركب من  
قولهم وقول طائفة أخرى من  
المسلمين حتى اذا احتاجوا الى

مواقفة الدهر بقى على قدم الافلاك وانما من حسن السموات لم يرضى به أيام وجوده في محاميه  
(١) هاهنا ض بالاص (٢) قوله في هذا الخ كذا في الاص وعلل له ذكرنا أو بقصاف من كتبه مصححه  
تعالى



تكذيب الرسول على أنه كاذب وسب أو إلى موافقة طائفة أخرى من طوائف المسلمين على بعض أقوالهم ونقيضه انكذب  
 للرسول بل ولا مخالفة لغيره مع العقل كان موافقهم طائفة من (٣١٧) طوائف المسلمين على ما لا يكتسب به الرسول

ولا يخفى القول في المعصية الأولى منهم من  
 موافقة البرهانية على عاقبته  
 تكذيب الرسول ومخالفة غيره مع  
 العقل وهذه مما تبين به أنه يسوق  
 لعقل النصر مع ما يتخالف التصووص  
 ان شئت عن الامانة بوثان الله  
 وسلامه عنهم وهو المأمور في عهد  
 المصطفى من لا خيرة في شيا  
 مها هؤلاء الامانة ان يقال بحكم  
 الاولى على قدم العلم بسنة على  
 مقدمين احدهم ان ممكن لانه  
 له من من جمع تام (١) واستماع ولفظ  
 التسلسل فيه اجمال قد تقدم  
 الكلام عليه فان التسلسل هنا هو  
 وقف جنس الحادث على حادث وهذا  
 متفق على امتناعه والتسلسل في  
 غير هذا الموضع راديه التسلسل في  
 الاعمال وفي الآثار والتسلسل في  
 تمام ما عدا ذلك هو من التسلسل في  
 الامانة يقال انهم تسلسل  
 امتنع هو امتساق العقل في  
 عامها واما امتساق في شروط  
 او الآثار فبقية قولان للسلطان وانتم  
 قانون حوار فتقول اما ان يكون  
 هذا السلسل حائرا او متعاقبا فان  
 كان متعاقبا امتنع من الحوارات  
 واما ان يكون هو امتساق فحكم  
 بحوادث لا أول لها وامتنع كبر  
 حركات الاعلان آية وفيه يبين  
 قولكم ثم نقول العالم لو كان أزليا  
 فاما ان يكون لا يزال متعاقبا على  
 حوادث سواء قيل انها حادث في  
 حيز أو غير ذلك من كافي  
 الا ان نفس ما حدث في مثال انه

تعالى لا يحصره ولا يحيط به شيء من المخلوقات وان أريد بوجهه أمر عديم وجود فوق عدم  
 فليس هناك الا الله وحده فادعيل ان في وجهه كالمعنى الكلام أنه شأنه فوق العلم حيث  
 انتهت محبوبات وهو فوق الجميع عال عليه واذا كان كذلك فهو قد امتد على عدم الرؤية  
 بكونه ليس في جهة وهذا الموضع مما سارع فيه منتقو الرؤية فقال الجمهور دل عليه قول اني  
 صلى الله عليه وسلم اسكن روبركم كثر روبر انتم وبعدهم لانما هو في رؤيته وعدم  
 الخديت منقول من طرق كثيرة وهو مستفيض بل سائر اهل اهل تعلم الحديث انفقوا  
 على صحته مع أنه ساء من وجود كثره قد جمع طرفها اهل العلم باحدث كافي ان الذي  
 وأني نعم الاصبها وأبي بكر لا يرى وغيرهم وفات طائفة من روي لاني جهة لأسمه  
 الرائي ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا فوقه ولا تحته وهذا هو المشهور عند سائر  
 الاشعية وان هذا المعنى على اختلافهم في كون الباري فوق العرش فالانصري وقد ما اتحد  
 كانوا يقولون الله انه فوق العرش ومع ذلك ليس بحسم وعد الله من كلام واحد قدسي  
 وأبو العباس القلاسي كانوا يقولون بذلك كانوا كل انتم الانصري عن أهل السنة  
 والحديث وكثير من متأريهم انكروا ان يكون فوق العرش اوفى السماء وغود من  
 يهوب الصافات عبرة كافي في واسعه فان الاشعية وانما اهل السنة يشوب من  
 الخيرية وهؤلاء دعوى وهو عدم صحة لاهل على قول الانصري من اصحاب الخيرية ولما  
 لم تكن هذه المسئلة عند هؤلاء عقلية بل وان يرى لاني حيزه وجمهور الناس من منتقو الرؤية  
 ونصها يقولون ان قول هؤلاء معنوم السناد من روى العقل به واهل الكلام واهل انكر  
 او عند الله الرائي انه لا يقول بشيئهم في مسئلة الكلام والرؤية احدى من طوائف الناس  
 ومن سبب ان هذه الامور غير هذه الصوائف المنتقو الرؤية في حد وكثر من  
 بهاد الرؤية وقول هؤلاء انه الرؤية اسم اكرم التفتيح على الاشعية ومن وافقهم من  
 أنواع الاعتق في الرؤية ومن سبب اسمهم قربا الى الحق منكم فلا وعلاؤهم  
 كان فيه حجة فان لم يخطا الذي في فوسكم اعظم واخش وادعاهم هؤلاء ان سوء مرتب في جهة كان  
 هذه كارة العقل فينكم لا يجوز ان يحكموا في حد من اعقروا انهم يحكموا  
 وان لم يحكموا على قولهم وان حكموا فقول من انتم موجود ومن سببه يرى قرب في  
 الحق من قول من انتم موجودا فاما بسببه لا يرى ولا يمكن ان يرى وفات ان الرؤية لا يجوز  
 ان يشترط في ثبوتها أمور عديمة بل لا يشترط في وجودها الامور وجودية ومن لا يرى هذا  
 ان كل موجود يرى كما قال ذلك من ادعاه فقامت عليه لسيئات بل يقول من الاله ما يرى  
 ومها لا يرى وان يرى بهما لا يجوز ان يكون أمورا عديمة لان الرؤية امر وجودي لا يتفق  
 بالمعنوم فلا يكون انشراط فيه الا امر وجوديا وكل ما كان وجودا كل كان احوال يرى  
 وكل ما عكس ا يرى فهو اضعف وجودا فالاجسام الحسنة احق بالرؤية من الصياء واعضاء  
 احق بالرؤية من الظلام لان الوجود اولى بالوجود والعلية رلى بالمعنوم والموجود اولى بالوجود  
 اكل الموجودات وجودا ابعده الاشياء عن عدمها احوال يرى وتمام رجحان  
 عن رؤيته لا لاجل امتناع رؤيته كانه شعاع اشهر احق بالرى من جميع الاشياء ولله

(٣٨ - مباح آو)

كان حسم سا فافان كان ادعاهم تسلسل احوال ومن سببه على تقدير مساع  
 تسلسل اهل هذا التعدير وان كان الحوادث حدثت به بعد ان يمكن ان يكون رصدا لحوادث عن عدمه بعد وعده  
 (١) قوله وامتناع عند اني الاصل والكلام مسطوع فلان الامتناع انقطعت من كلام بقبه المقدمة بانه كنهه صحته

عَلَيْكُمْ وَيُوحَىٰ جُودٌ وَحِدُوثُ الْخَوْفِ لَا أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْتَعِزُّ بِإِسْمِي إِلَّا نَارُ حَارٌّ وَهُوَ مَوْلَاكُمْ تَعَالَى اسْتَعِزُّ لَكُمْ هَذَا الْحَقُّ عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَى قَدَمَيْهِ (٢١٨) تَعَالَى تَعَالَى عَلَى وَجْهِهِ وَأَمَّا كَوْنُ الرَّبِّ فَاَعْلَاقُ مَقَالِ لَكُمْ

حيث قد لا يجوز أن تكون الافلاك  
أو كل ما يقدر موجودا في العالم  
أو وكل ما يحدده الله موقوفا على  
حادث بعد حادث ويكون مجموع  
تعدد الموقوفات الآن كالمخصص  
لواحد من دواجن حورنه  
فبيد أن احتجاجكم على معنىكم  
ياطل سواء كان تسلسل الحوادث  
حائرا أو لم يكن بل إذا لم يكن حائرا  
بطلت العلة وبطل المذهب المعروف  
عندكم وهو أن حركات الافلاك  
أزلية فإن هذا انما يصح إذا كان  
تسلسل الحوادث حائرا وإذا كان  
تسلسلها متعازلا لم أن يكون حركته  
افلاك أول وان كان تسلسل  
احداث حائرا لم يكن في ذلك دلالة  
على قدم شيء من العالم لجواز أن  
يكون حدوث الافلاك موقوفا  
على حوادث قبله وهاهنا فإن  
قلتم هذا يستلزم قيام الحوادث  
المتسلسلة به قديم كان لجوبس  
وجوه (أحدها) أن هذا قولكم وليس  
هذا معتنعا عندكم فإن العاك قديم  
أرلى عندكم مع أنه جسم تقوم به  
الحوادث (الثاني) أنه يجوز أن  
تكون تلك الحوادث أو متع  
قيامها الواجب الوجود قائمه بمحدث  
بعد محدث فإن كان صدور هذه  
الحوادث المتسلسلة عن الواجب  
قديم فكما يجب محكم وإن كان  
معتنا على مذهكم ومجسكم يجب  
وإن قوبكم بالحوادث المتسلسلة  
المتسلسلة صافرة عن قديم أرلى  
(الثالث) أن انتم على تقدير

من اى صلى الله عليه وسلم رؤية تعدد فليس روي بكم كما روي الخمس والقمر شبه  
الرؤية برؤية وروى بكم كبر في مثل مرقى ومع هذا فاذ احدث البصر في الشعاع ضعف  
عن رؤيته لا متناعى. والمرئى بل حجار في واد كاتى لدار لا حراً كل الله لا ديمس  
وهو خدم حتى ظاهرو رؤيته ولله لم تخلى منه جعل حرم موحي معصا على افاق قاب. هـ  
تت بسوا واثون مؤمن قنوا مؤمنين لا يربى حتى لا حات واثان لا حدة فيه  
محر لمو حوى شوق لا متناعى. والمرئى بل كان المانع من دانه مكن لا المتقص وحووده  
حتى يشبهوا مرئى معصوم اى لا يحصى ان يرى خارج الراى فان قلتم ان هؤلاء يقولون انه  
يرى لائى جهه وهذه مكاره فبهذا هو الوجود على لائن ادى اتقتم اسم وعلم عنه وهو انه  
ليس فى جهه فماد كان الحكم مع الانعز وفتح فقهه ومن واقفهم من اصحاب الحديث  
اصحاب اجد وغيره كالتجسس واس غفيل وعبرهم فيقال هؤلاء يقولون انه فوق لعام سانه  
ونه ليس بحكم ولا محرم من قسمه هو مكاره للعقل لانه كان فوق عام ولا يادى  
بهم من حات عن حات واد اير من حات عن حات كان حاتهما. ابي وامو حور افاثما  
عنه فوق حرت لا يوصف بعد وذهما لا يبرمه حات عن حات كان حاتهما مكاره  
فليس بكم اسم فهو روى وافه كهم من اى الرؤية ان اى اهام ولا حار حو ولا ماس له  
ولا تحيات به. واد اير بكم هذا اختلف لمعوم بالسرور فان دس لا يشك شي من موجود من الا  
ان يكون اجد مع ما ياب لا تحاروا اخلاقيه كما ثبت لا عيان لمبا. والاعراض للثبات  
سها واما ثبت موجود قائم به لا يبر به ولا يكون داخل لعام ولا حار حه فهد من علم  
هذه شحه. واصله بالسرور فقهه اى حكم بوه لا حكم لعن وعلهم فى اعتبار  
حائى اجد هم الوهم ولا حار عن مع اب دعى اى سمعوا لوهم هو هو دى به لى معانى  
حزبه غير محسوسه فى لا عيان محسوسه كاعدا وواعده فلهذا لى الشاه معنى فى الذنب  
ومعنى فى اسكنه فسل الى هذا وتسر عن هذا. واذ كان اوهم دى انكر امور اعنه فهذه  
العصايا التى يتكلم فيها اصحاب الكيه عامه وانتم اى اكله العامه هى العقل والعلم والالوهم اى  
يقع الحسن فان الحسن لا يترك الا امور معبوه وكذلك بوه عندكم وقد بسط بر على هؤلاء  
فى غير هذا الموضع لكن المقصود. بان قول او شافى من بوه فقهه. اى اعراضا  
على العقل وجود موجود لا احل العام ولا حار حه ولا ماس له ولا تحيات له ووجود موجود  
مبين لعام بوه وهو ليس بحكم كان صدق العقل شى أقوى من تعدد فقهه. ولوهذه  
موجود فى بصر كل اجد فقول شى اقرب اى اعطه وهو راعى. ول اعظم. ورحب  
صد بكم فى شى يقول اى هو على البصر اعد كان صدق هؤلاء فى بوههم اولى وحيث  
فليس بكم ان تحتوا على انصاف بوه بحجة لا وهى على بصلان وركم ارب. فان قلتم وجود  
موجود هو بعد ليس بحكم لا بعض قيل بكم كان وجود موجود لا حل العام ولا حار حه  
لا يصل. فاده بى شى من حكم الوهم قيل لكم ان كان هـ. بى من حكم بوه وهو غير  
مقبول فذلك الذى من حكم اوهم وهو غير مقبول بطريق الاولى. فان قلتم حكم الوهم الطل ا

امكان تسلسل الحوادث وعلى هذا تقدير فلا بد من ان نرى ما قدمنا من احوال الخلق وما  
تسلسل الخلق عنه دون قيامها بشئ ( رابع ) أن يقال فيما من احوالنا تقدم ما أثر يكون متعدد واما أن يكون مفرد فان كان

519)

فإن تقديم الحوادث وهذا كان مستتر من المسار كإلا به ومن وفقهم يقولون بآيات الصفات الواجب دون قيام الحوادث به فإن لم يكن بكم حجة على نفي قيام الحوادث إلا ما عوجج بقلكم على نفي صفات كانت لازمة له على بطلان فوبكم كثيرة جدا وتبين

فقال انتم اقدم لاحتلاله لحدوث وهذا كان تسع سنين للمسلمين كاخلا به ومن وفقهم يقولون يا بنات الله  
يا بنات الله لم يكن بكم حجة على نبي فبدا الحوادث الا ما هو حجة لكم على نبي فاحتجاب كانت لاله اية

حيث قد صدقواكم في اصدت وجعل معنى التعدد شيئا واحدا او قولكم ان العاشق والمعشوق والعشق والعاشق والمعتقل  
ويعمل شيئا واحدا والمعتقل والمعتق (٣٣٠) هو الار من قبله يقول كما قد مر فيما تقدم مما سأل على تلبسكم على

نسب وجود هذا الموحو كان لرؤية الحقيقة مباشرة ولم تكن كالرؤية بمعهود الاحكام  
فهذه الطريق ونحوها من المسطر العقلية ادلت بغيره ان كل من كان الى اسمة اقرب كان  
قوله في اصل الامر وهو يوجب ضرورة ان اسمة باعتقل لكن لما كان لا قربوب الى اسمة  
الموالاتا فليس عندهم مقام بينهم وهي في نفس الامر ما به تحالفتا سرع والعقل لم يكن ان  
تكون فوجهم بعد لا مرقى حسة ولا يكن بصرة لا بشرع صحيح ولا يعقل صريح لمن عرسته  
معرفة الحق في نفسه لا يبارح حان. بعض الاقوال على بعض ولهذا كان كثير من مسطرة  
أهل نكلام السامعي في بيان هذه مذهب في العقل وبيان تافهم لانه تكون كل من تقويين  
باطلة لا يمكن أحدهم بصرف قوله مطلقا يبين صاد قول حصصه وقد يحتاج به اذا كان صاحب  
مذهب حسن ليس به قد سأل على مقدمات يعتقد مذهب واحدة واما أحد لاسس معنى  
تقرر بعض من المقدمات لا يتبين حتى ويظهر الخصام كاطال من أهل نكلام (١) فالوجه  
لذلك ان يبين في الشرع مذهب غير عليه أو فقه مذهب تلك المقدمات وغيرها فاد رأى  
بعض قوله أو في حق قول غير على قويه اشتاق حيث ان معرفة بصوب و بيان حجة الخطا  
فيصير له فاد تلك المقدمات التي هي عليها وجهه بغيره أو من أي وجهه ومع العقل وهكذا في  
مسطرة مذهب و اليهودي والخراساني و في غيرهم اداسم معهم هذا الطريق ومع في  
موارد النزاع وما من طائفة لا ومعها حتى وباص فاد حوطلب بين لها ان حق الذي يدعونهم  
اليه هو أولى بقبول من الحق سوى و فضاكم عليه فهو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم أولى  
بقبول من سواه و في عيسى عليه السلام وحده أي بكر وعمر أولى بالصحة من خلافة علي  
فمن طريق صحيح نسبها لغيره من ادواهي تثبت سوء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بصرف  
الاولى ويتبين لهم ان ما يدعون به هذا الحق نكسر ان يدفع به حق الذي معهم فيما قد مر في  
في موارد النزاع الا لا كان مدعى في موارد الاجماع وما من شيء تثبت به موارد الاجماع الا وهو  
يثبت به موارد النزاع وما من سبب يرد على سوء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وخلافة الشيخين  
ردي الله عما د و يرد على سوء غيره عليه السلام وخلافة غيره ما هو مثله أو أعظم منه وما من  
سبب يرد على سوء غير محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وخلافة غيره لا والدليل على سوء محمد  
صلى الله تعالى عليه وسلم وخلافة ما يرى منه وأما ما سئل ان الذي يدعى المذاهب فيبين  
لذلك من غير حجة على مثله و بصرف الذي يطل به ذلك اساطير يعقل به باطلهم في ادعي  
الذي في المسألة على أو على أو غيرهما عورص بدعي و يهتفي و يسي أو ادم أو عرس فخصم فلا  
تربط به بين ما يهتفي به و يدعى الا حريظه وأعظم بها فاد تبيين له فساد أحد  
التي بين به فساد الا حريظه يظهر محته بالمثل المضروب له والباطل يظهر فساد بالمثل  
المضروب له لان الانسان قد لا يعلم ما في نفس محبوبه أو مكروهه من جد و دم لا عقل بصرف له  
وان حدث ان شيء يعنى ويقرر و به سجد صر لا مثال للناس في كتابه لما في ذلك من اسباب  
والانسان لا يرى نفسه وأعماله الا داسم له حسة ان يرى حقي مرآة وتثل له أعماله وأعمال  
غيره وبعد اضرب بالمثل لشيء له و يقول أحدهم ان هذا حق له سبع وتسعون لغة و في  
(١) قويه فوجهه ان يرى لشيء لم في نفس شيء من تكرار لغة ذلك كتبه معجده

استسلمين و تكلم على ما سجد  
تر كياور عور به لصفه بوضعا  
انه ليس تركا في حقيقته وان  
كان في صلاح حكمه برك  
و به تقدير ما فتنكم على  
صحة الاحكام العدا لا تخفكم على  
بغيره وهكذا يخافون عن حجة سائر  
وقوعهم ان كان تأثير في عارم  
عدم الا يرون ان كان محذوف كان  
اخذت حسن البنية و قيل يتصور  
ذلك لان العواطف تتبدل و يقد  
مذهبكم وان من مذهب غير هو به  
يحيى ذلك في ما حتى يثبت شيئا  
فهذا المذهب فانفق العقلاء وقد  
دعوى لاسلا و دور و ان كان  
الحدث الذي يربى في معنى بعد  
حسود من معنى فله لزم ان لا  
وجمادى و ان لا يقدم فله يتبين  
اهم ما ان يكون ان يبرأ من  
وجوبها و ما ان لا يكون وجوبها  
فان لم يكن وجودها بطلت الحجة وهو  
جواب الرازي وهو جيب صواب من  
يقول ان خلق نفس المخلوق وان كان  
وجوبها فاما ان يكون قائما بذات  
مؤثر أو غير مؤثر كان قائما بذات  
لزم حواره فيم لا و اد اوجودية  
نوجب وجوده وهذا قول  
مسألة الصفات وعلى هذا التقدير  
فالتسلسل في لا يرد لسرود ان  
كان ممكنا بطلت هذه الحجة و يمكن  
سائل ان يراى شاعة بالقديم  
وان كان متعالم جو رجحود  
الحوادث عن تأثير قديم فتصل  
حكمكم وان كان انما اثر و سامة

قائما بغيره لزم وجوده على شروط و ان يكون ممكن سلسل - تير فقلت  
الحجة وذلك لان التقدير ان تمام التأثير قائم بغيره مؤثر وعلى هذا التقدير وان لم يكن لتسلسل ممكنا كان حاشا ان يبر قديم بغير ذات الله



تعالى وهذا باطل لم يقل به أحد وان قدر امكانه أكن حدوث لا فلا سعة وهو لصوب ومحاو به عن حجة التأثير فان أيضا  
أما في لا تأثر كان محالاً لا يمكن حدوثه فلا (٣٣١) عن تأثر مسبوق بتأثير آخر وان كان

تسبب عالم محدود بحدوث أحداث من  
تأثير قديم أو كون أثر عديم وعلى  
التقديرين بطل قولكم وذلك  
لان الحوادث مشهورة لا بد لها من  
أحداث تحدث وذلك الأحداث  
حوادث التأثير فان كان عديمًا بطلت  
الحجة وان كان موجودًا وان كان  
قديمًا لم يحدث حدوثه عن تأثير  
قديم فبطل الحجة وان كان تأثير  
محدثًا أو تقديرًا بمتسلسل مع  
قديم بكون حدث تأثير يحدث  
فبطل الحجة أيضا وعندها جواب

(مذهب مشتهر الكلام)

لا تخص الله سمعًا به يدع مع شمعهم  
وأما أحوال حياؤه بغيره فيه  
أثره بغيره من سلبه وغيرهم  
وتجعل خلق الله عز وجل للسموات  
والارض مسجدين على مثل هذا القول  
الذي هو جواب المعارضة فهذا  
لا يرضى به ودعقل ولا دودين بل يجب  
أن يعلم أن الأمور المعلومه من دين  
المسلمين لا بد أن يكون الجواب عما  
يثارها جوابا قاطعا لا شبهة فيه  
بخلاف ما يسلكه من ذلك من  
أهل الكلام الذين يرفعون أساليبهم  
بمسور العقول ويبين بالادلة  
والبراهين وعبد يستفيد أساطير  
كلامهم كره الكبر والشبهات  
وعلم في أساليبهم عديم شوشة  
فيما يقولون انه رهاق قاطع وفي  
موضع آخر بعد ذلك ليرهاق  
والذين يعارضون انساب في كتاب  
والتي يجارحون أنه من العقليات

يحدثوا حدثه فقل أكتسبها وعرف في اعطاب فان قد علمت سؤا يحد لي نعاذه الا به  
وضرب الامثال مما يهتد به من وهو انقاس اعطى الذي يهتد به الله من شاء من  
عاده قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وذوقوا ذلك الامثال  
نصير بها للناس وما يعقلها الا العالمون ويقال لهذا المنكره معنى مولاك ولا تفسد في حجة  
فان قال معاصم ان كل ما ليس بحجة لا يرى وهو ليس بحجة فلا يرى فيقال له أرى ما حجة فمرا  
وجودها أو امر عديم فان أردت به امر او حور يا كان بتقدير كل ما ليس في شيء موجود لا يرى  
وهذه المقدمة باطلة فان سطح العالم يمكن أن يرى وليس في عالم آخر وان أردت بالحجة  
امر عديميا كان المقدمة شاذية مجموعة فلا سلم أي بحجة هذا القدر وقد ما حطس  
به غير واحد من الشيعة والمعتزلة دفع انه قد واكتف بسبب عدم التفسير بوقع هذا عدم  
من الاستنباط والتفصيل وكانوا يقولون ان معهم من اهل قلب سابقية برؤية قطعية لا يقين في  
تفسيرها نص ارسل فلما بيناهم شبهات مسببة على القسط محتملة ومعنى شبهة من أن الله عز وجل  
عن لرسول هو الحق المقبول ولكن ليس شبه موضوع بعدد ادواتها بل في ان الله عز وجل  
(فصل) وأما قوله فان امر دونه و جابر حدث لا سبحانه فمر المراد من وجهه واحدا  
فيقول هذه مسئلة كلام الله تعالى والناس فيها متعجبون وقد لعوا في سعة ادوات  
(أحدها) قول من يقول ان كلام الله ما يفيض على الحسوس من المعاني في نفس من سمع من  
العمل عند سمعهم وأما من غيره وهذا قول من صنفه لوقفت به ثم كان يرب  
وأما له ومن رحل مع هؤلاء من متصوفة سلاسله ومتكلمين كان يذهب وحده وهو في  
كلام صاحب الكتب المعنوية على غير أعينها ورأى من كماله لا يرى روائحه فديبر به  
لي حد وهو في غير ذلك من كنهه يقول ضد هذا ركن كلامه بواقعي هو ذاته وتارة يحد به رآخر  
أمره استقر على مخالفتهم ومطابقة الاحاديث النبوية (وثانيها) قول من يقول بأنه معنى واحد  
قديم قائم ذات الله عز وجل والامر والهي والخبر والاستعداد غير عنه بالعرية كان قرأنا وان غير  
عنه بالعرية كان بوردته وهذا قول من كلاب ومن وافقه كالأشعرى وغيره (١) (والثالث) قول  
من يقول انه حروف وأصوات أولية متجتمعة في الازل وهذا هو طائفة من أهل كلامنا مثل  
حدث كره الاشعرى في المقالات عن طائفة وهو يرى كره سائفة ويحوم وعنده  
والطائفة منهم ان تلك الاصوات بعدد هي اصوات المجموع من اجزاء أو هي بعض صوت  
المجموع من سائر وأما جمهورهم مع جمهور العقلاء وكبروا ذلك وقولوا هذا محتمل انصروده  
العقل (وهم سوا سائفة) قول من يقول انه حروف وأصوات لكن يكلم بعد أن لم يكن مسكنا  
وكلامه حادث في ذاته كمال فعله حادث في ذاته بعد أن لم يكن مسكنا ولا وعلا وقد قور  
الكرامية وغيرهم وهو قور هتم من حكم وشبهه من الشيعة (وسائعهما) قول من يقول انه علم  
يرك مسكنا ما شاء بكلام يقوم به وهو مشكك بصوت يسمع وانوع كلام قديم وان لم يتعمل  
بعض اصوات المعين قديما وهذا هو المأثور عن ثمة الحديث والسنة وما حجة أهل السنة  
وجامع أهل الحديث ومن انتسب الى السنة والجماعة كالكلامية والكرامية والاشعرية  
والسلبية يقولون ان الكلام غير محبوق وهذا هو لتوازع السلف ولائحة من أهل البيت  
(١) قوله ورأى على ان الله سبحانه والعدد سعة ولعدو رسد كنهه

نقائصة مما يعارضونه عقله على الحد حصه فكل من لم يضرب أحد الخادوا سماعه ما طرقتهم بكن أعطى الاسلام حقه  
ولا وفي عوجب العلم والايان ولا حصل بكلامه نفع الصدور وطأية الهوس ولا أفاد كلامه العلم واليقين ولولا ما قد بسط الكلام





لم يكن دفع مثل هذه الفوائد اعترافاً بغيره بل كان نفي نفوذها. نحن نقول يا أهل الفطر والعقوب من عبدة نواطير ولا تساعروا ليكم إقامة طخنة على مطل  
وهذا هو السعيمة التي لا يتأخر أهلها (٣٣٤) إلا أن يفعل فكل من أخذ الفضة بالصرورة المسفرة في عقول بني آدم

وأمر حبه والكرامة وسبهم من يعون عسبته وقد تدينوا ثانياً لكنه لم يرب من متعمده فغير  
 حادث إلا حد قديم نوع كما يقول ذلك من يقوله من من أئمة أصحاب الحسد بن وغيرهم من  
 أصحاب الشافعي وأحمد وإسحاق وأما كان اليهود يربونكم فبقدر المارعة بسبكم  
 وبين أئمتكم من شيعته ومن وافقهم فإتواؤلاً يوافقكم على أنه حادث لكن يقولون هو  
 قائم بذاته فيقولون قد جمع حجتنا وحجتكم فقلنا عدم لا يؤمر ولا يهوى وقلنا كلام لا بد  
 من يقوم بأحكامه فإن قام لم يقد قلمت بقدم حوادث بالرب قلنا لكم نعم وهذا قولنا الذي دل  
 عليه الشريعة والعقل ومن يقر بأن سببكم ويريدو بحب ويغض ويرضى ويرضى  
 ويحبه فقد ناقض كتاب الله ومن قال أنه لم يرب له شيء في القرآن فقد ناقض كلام الله  
 مع مكارمة العقل لأن الله تعالى يقول فلما جاء عذر بؤس وقال أي أمره أذن دشأنا يقول  
 له كس فيكون فتنى ما حروف الله على الاستقبال قالوا وبأجله بكل ما يحب به المعتزلة والشيعة  
 مما يدل على أن كلامه متعلق بعينه وقدرته وأنه سبكم دان وأند ينكم شيئاً بعد شئ قص  
 يقول وما يقول من يقول أن كلام الله قائم بذاته وبفعله له ولصفته تقوم الأناطوسوف  
 فمن يقول وقد أحسن ما في قول كل من القائلين من العيوب وعدمها غير أنه اشترع  
 والعقل من قول كل منهما فإذا قالوا أنه قد أيرم من أن يكون حوادث قامت بغيره ومن أسكر  
 عما إذا تم من اسباب والذاتة وبخصوص اسراراً وبغيره سبب ذلك مع صريح العقل وهو قول  
 لازم جمع الصفات ومن أسكره فلم يعرف نور وهو لم يرب ما به وليس الجواب محال فغيره  
 الاغراض والصفات والله مبرر عن ذلك ولكن يدوم ما شاءه ويقدر عليه من كلامه وأفعاله  
 وتوحيده مما يدل عليه كتاب والسنة ولكن يقول من شكر قيام ذلك أنه مبرر لا كذا فيام  
 لعينه كأنكار المعتزلة ثم نكره لأن من قام به الحوادث لم يكن بها وبحول ذلك مما يدونه  
 الكلامية وأما بالاول كان الكلام في أصل الصفات وفي كون الكلام نابعاً منكم  
 لا من سببها كقولنا في هذا الباب أن الشافعي فلما هو لا أنشأ من حدوث الحوادث لا  
 سببها أم لا ومن حوزم ذلك وهو سببكم ثم أن يفعل الحوادث ما لم يكن فاعلها ولا  
 فاعلها فإذا عذرهم لا يجوز أن يقوم الحوادث من كس ذاته هي ولا ضدها ومعلوم أن  
 من أعظم من القول في حار فاعلها لا سبب حادث فكذلك فاعلها لا فعلها فاقبل  
 الشافعي لا حوزم عن محمد لم تسلسل الحوادث وتسلسل الحوادث أن كان محلاً كان القول  
 أنه صحيح فقول أهل الحديث أن من يعون يرب منكم دان شاء كذا قاله ابن المنذر وأحمد بن  
 حنبل وغيرهما من أئمة السنة وأما لم يكن حادثاً كان قولنا هو الصحيح فتوبكم أم ما طل على  
 كلام السعدي بن من وجهه أنه لا يقول على منع سائل الحوادث وهو حجتنا وحجتكم على  
 قدم عدم قلنا لكم واقف لكم حجة جلية وإذا كنا قد قلنا بامتناع تسلسل الحوادث  
 موافقة كقولنا أن ما على الشافعي في حوزم وعنه من جهة محالة لا لكم وأما يقولون أن من  
 بالحواث لم يسلسلها وأنهم لا يقولون بذلك فبأن صاحبها قال بقدمه ما ونحن لا نقول  
 عوهم لم حوزم ما في حوزم ما في حوزم وبسبب خطأ ما في سببها لكم بأن من حوزم ما في

التي لم يثبتها بعضهم عن بعض كان  
 من معانيها فإذا ادعى المدعي أن  
 تأثير أمر وجودي وذلك معلوم  
 بالضرورة فلم يثبت له بل هو عديم  
 التلازم التسلسل في الوجودية  
 بولان مشهورا بل لتعار المسلسل  
 وأقول بجواز هو قول طوائف  
 كطائفة من المعتزلة يسمون أصحاب  
 المعاني من أصحاب معمر بن عمار  
 الذين يقولون للعقل خلق في مالا  
 نهاية لكن هؤلاء يثبتون تسلسلا  
 في توحيد وهو تسلسل في تمام  
 التأثير وهو باطل وقول طوائف من  
 أهل السنة والحديث كالذين يثبتون  
 تسلسلا من لوازم الحياة وكل  
 من متحرك والذين يثبتون أنه لم يزل  
 من كل ما شاء وعبره لا فإلا  
 كان فيه قولان فاما أن يكون جائزا  
 أو يكون العلم بامتناعه نظرا خفي  
 في الحسب بالمدح يكون هو حجة  
 فيبطلها في غير هذا الموضع  
 منها ما ذكرناه وهو أن يقال التأثير  
 سواء كان وجوديا أو عديا سواء  
 كان التسلسل ممكنا أو مجتمعا  
 فاحتجاجهم به على قدم العالم  
 احتجاج باطل أو يقال إن كان  
 التسلسل في الوجودية ممكنا بطلت  
 الحجة لا يمكن حدوثه بتأثير حادث  
 وإن لزم التسلسل وإن كان مجتمعا  
 لزم حدوث الحوادث بدون تسلسل  
 التأثير وهو باطل الحجة فالجواب  
 على التقديرين وهذا جواب مختصر  
 جامع وإن أختصمنا على أنه لا بد

للمحواس من آثار وجودي فان كان محذور من سلسل و هو مجموع و بان قد عيائرم قدم في ترفيق  
 له ان كان السلسلي لا نازعاً صحت لجة لا مكان حدوثه عن ثمر حادث و بان عن ثمر حادث و قد حوا و امده اعبدال مقدمة



من مقدسات الدلائل واد بطلت مقدمة من مقدساته بطل و كان السلسل منعالرم أن تكون الحوادث حدثت من غير تأثير قديم  
وحسب ذلك يمكن حدوث العالم بدون سلسل الحوادث عن تأثير قديم وهو (٢٣٥) المطالب وان شئت أدخلت المقدمة

الاولى في التقدير أيضا كما تقدم  
التبعية عليه حتى يظهر الجواب على  
كل تقدير وعلى قول كل مدعية من  
تقدير لمسلم ادكاب منهم من يقول  
التأثير في الأحداث وجودي قديم  
منهم من يقول هو امر عدي ومنهم  
من يقول يتسلسل الاثار الحادثة  
والدهرى بنى حجة على أنه لا بد من  
تأثير وجودي قديم وأنه حينئذ يلزم  
قدم الاثر فيجاب على كل تقدير  
فيقال التأثير ان كان عدميا بطلت  
المقدمة الاولى وحاز حدوث  
الحوادث بدون تأثير وجودي وان  
كان وجوديا وتسلسل الحوادث ممكن  
أمكن حدوثه بآثار متسلسلة  
يصل قولك ما متاع تسلسل الاثار  
وان كان تسلسل الاثار معتمدا لزم  
اما التأثير القديم واما التأثير الحادث  
بالقدرة او بالقدرة والمنفعة القديمة  
وحينئذ فالحوادث مشهودة  
فتكون صادرة عن تأثير قديم او  
حادث واذا جاز صدور الحوادث عن  
تأثير قديم او حادث بطلت الحجة  
وأصل هذا الكلام اننا شهد حدوث  
الحوادث فلا بد له من محدث وهو  
المؤثر واحداثه هو التأثير والقول  
في احداث هذه الحوادث والتأثير  
فيها كالقول في احداث العالم  
والتأثير فيه وهؤلاء الدهر بة سوا  
هذه الحجة على أنه لا بد من تأثير  
حادث فيقتصر الى تأثير حادث كما  
سواء الاولى على أنه لا بد من سبب  
حادث فاحذر الخبيث من مشكاة  
واحدة وكلتاها ماسناها على أن

حالكم فيه فقد يكون خطأ في مع سلسل الحوادث لاني قونا ان انقال الى شي بخلافه  
 وعن سده فلا يكون خطأ في احدى المستبينين على حواء في الاخرى التي حالكم فيها  
 اكثر من في هذا الباب ان يكون متفصلي وناقض شامل لاولكم ولا تفرس مكلم في هذه  
 المسئلة وتناثر واذا كانت متفصلي فرجوعا الى قول بوق في هذه العقل والنقل اولى من  
 رجوعا الى قول بحال في العقل والنقل فقول ان يكون المكلم يتكلم بكلام لا يتعلق بعينه  
 وقدرته او مقصود عن لا يقوم به محال للعقل والنقل بخلاف تكلمه بكلام يتعلق بعينه  
 وقدرته فانهم في هذا الاختلاف لا عمل ولا عقل لكن قد يكون لم يقوله بلو ومعه يكون متفصلي  
 واما ان كان متفصلي كان الواحد ان يرجع عن القول الذي احط به له لوافي ما انسابه  
 لا يرجع عن الصواب ليطرد الخطا فحين يرجع عن تلك المصاحبات ويقول يقول اهل الحديث  
 فان قنم انما حدث بعد حادث لا الى قول اعلا سعة الدهر بل طائل قولكم ان الرب  
 تعالى لم يرل مع الا لا يمكنه ان يسلم شي ولا ان يفعل شي ثم صار عكسه ان يسلم وان يفعل بلا  
 حدوث نسب يقتضي ذلك قول بحال اصريح اهل العقل ولما غلب المألوف من المألوف يعلمون  
 ان قل لم يرل قادر وانما القدرة مع كون المقدور متعاير يمكن جمع بين استقيس فكان في  
 عليه المألوف من انه لم يرل قادر اعياين انه لم يرل قادر على الفعل والكلام بقدرته ومن شئ  
 وبقول بدوام كونه متكاملا ودوام كونه واعلا عيشته منتول عن السبق وانه المألوف من اهل  
 البيت وغيرهم كائن المبالغة واحسن حسن وسجاري وعثمان بن سعيد انهم وعبرهم وهو  
 مذهب عن جعفر بن محمد الصادق في الافعال المتعدية فصلا عن الارض وهو بدوام حيا  
 والاسلامه اذ هرة قالوا بقدوم العالم وان الحوادث فيه لا الى اقول وان الباري موجب بذاته  
 للعالم ليس واعلا عيشته وقدرته ولا يتصرف بسببه وانتم واقنعوهم على طائفة من باطلهم حيث  
 قلتم انه لا يتصرف بسببه ولا يقوم امر يختاره وبقدر عليه وجعفره كاجساد الذي لا تصرف له  
 ولا اهل وهم جعفره كاجساد الذي ربه وعلاؤه مالا يمكنه دفعه عنه ولا قدر له على انصرف فيه  
 فوافواهم على بعض باطلهم ومن علموا يوافي العقل والنقل من كمال قدرته ومشيئته وانه  
 قادر على الفعل بسببه كيف شاء وقضاة لم يرل موصوفه بصفات الكمال متكاملا فلا يقول ان  
 كلامه مخلوق بمفضل عنه فان حقيقة هذا القول انه لا يتكلم ولا يقول انه شئ واحد امر ومشي  
 وحير وان معنى التوراة والانبيا واحدا وان الامر والمشي صفة شئ واحد وان هذا ما كبره  
 للعقل ولا يقول انه اصوات متقطعة متصادة آرية وان الاصوات لا تنقرب ما بين وايضا فلو  
 بهذا القول والذي قد ربه ان يكون تكلمه الله لللائكة ولموسى ولطيفه يوم القيمة ليس الا مجرد  
 حاق الادراك لهم لما كان ارباب لم يرل ومعلوم ان الصوص دلت على صدق ذلك ولا يقول ان  
 صار متكاملا بعد ان لم يكن متكاملا فانه موصوفه بالكمال بعد النقص وانه صار محلا للحوادث التي  
 كمل بها بعد نفسه ثم حدوث ذلك الكمال لا بد له من سبب واعور في الثاني كالفوق في الاول  
 وفيه تحد دخلا ودوام افعاله وبهذا عكس ان يكون العالم وكل ما فيه مخلوقا فانه ما بعد ان له  
 يكن لا به يكون نسب حدوث وهو ما قام به انه من كماله وافعاله وعبر ذلك فعقل سبب حدوث  
 الحوادث ومع هذا اجتمع ان يقال بقدوم شئ من العالم لانه لو كان قدما لكان مددعه موحد

(٣٩ - مباح أول) التسلسل الأتري (٣) ايقانون يقدم عالم وثقائون محدونه كالمحوره طوائف من أهل الملل أو كذا أهل الملل فاد الحيو على التقدير وقيل بهم ان كل التسلسل حائز انطاط هذه الخلقه وثلاث وان لم يكن حائز انطاط أيضا (٣) قوله ايقانون كذا في الاصل والكلام مقطوع عما قبله فلهذا سقط من السامع بحوره أو نحوه من القائلون كنيه معصمه



وان حدث فيها شيء فالقول في حدوث ذلك حادث كالحول في حدوث غيره فالامور المعتدلة في حدوث ذلك الحادث ان كانت قد عتزلت  
قدم الفعل وان كانت محدثة لم لا يحدث شيء من الانبياء حتى يحدث (٢٣٧) حتى وعد جميع من انقيصين وقد يسمى هذا دورا

و يسمى تسلسلا وهذا هو الذي اجاب  
عنه من اجاب بالمعارضة بالحوادث  
المشهوره وحواله ان يقال ان معنى  
بالامور المعتدلة الامور المعيرة في  
حسن بونه وعلاقم الامور المعتدلة  
في دهن شيء معين اما الاول فلا يلزم  
من دوامها دوام فعل شيء من العالم  
واما الثاني فيجوز ان يكون كل  
ما يعتد في حدوث المعين كالملك  
وتغيره حادثا ولا يلزم من حدوث  
شرط الحادث المعين هذا التسلسل  
بل يلزم منه التسلسل المتعاقب  
في الآثار وهو ان يكون قبل ذلك  
الحادث حادث وحصل ذلك الحادث  
حادث وهذا جائز عندهم وعند عامة  
المسلمين وعلى هذا فيجوز ان يكون  
كل ما في العالم حادثا مع التزام هذا  
التسلسل الذي يجوز به وقد برز  
بالتسلسل في حدوث الحادث المعين  
او في حسن الحوادث ان يكون قد  
حدث مع الحادث تمام مؤثره  
وحدث مع حدوث تمام المؤثر المؤثر  
وهل حوا في تمام التأثير مستتب  
ان التسلسل اذا اراد به ان يحدث  
مع كل حادث يقاربه يكون تمام  
التأثير ومع الآثار حادث وهم حوا  
فهذا التمتع وهو من جنس قول مهر  
في المعاني المتسلسلة وان اريد به  
ان يحدث قبل كل حادث وهم حوا  
فهذا فيه قولان واغاة المسلمين واغاة  
السلافة يجوزونه وكما ان التسلسل  
يراد به التسلسل في المؤثرات وفي  
تمام التأثير يراد به التسلسل  
المتعاقب شيئا بعد شيء ويراد به  
التسلسل المتتابع شيئا مع شيء

ويحذف منه مهنا لاس من ومن وعمل ولا صلاحي وقد ثبت ان الله سبحانه مهم حدثت وود  
ثبت في صحيح مسلم عن ابي درر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم آخر  
اهل الجنة دحوا الجنة وخر اهل النار وخر دحاهم رحل بؤي يند يوم اقيامة فيقال اعترفوا عبي  
صعدت بؤيه وارفعوا عبي كبره فترص عليه صعدت بؤيه فقال عبي يوم كذا وكذا كذا وكذا  
وعلى يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان يسكر وغو مسقي من كسار بؤيه ان  
يعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل بيت حصة فيقول يارب فاعلم ان اساء لا اراها هيب  
فاندرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل حتى يند واحد فليس من يند سبأ به  
حسنت اني لم يحصل له نداء احسان ولا يرب ان السات لا يوزم ما ولس للعند ان  
يعلمها يقصد ذلك ان يند به فان هذا مثل من يريد ان يخرجه بعدد عليه يعلمهم باجها او  
شرب الاسد عليه ليقتله وفعل بعدد يطلع ولا يند بصره من كبر راسه ان كل السم ثم سرب  
انتر باقى وهذا جهل بل اذ درس اني باعد وفعله كال افضل من لم يكن كذلك وتلك من  
صرفة الاسد وكذلك من انفق ان شرب السم حتى ترنا فاعلم بعدد ان السوم فيه كال سبأ اصع  
من يند من لم يشرب ذلك انتر باقى والذوب مما تضر اصع بها الى سواها والجمهور ان  
يسولون بحوار صه انر عليهم يسولون بهم معتموه وب من الامر اعلمها وحسنت فوا وسوهم  
الاعاصمه كالهـم فان الاعمال بالحواس مع ان سرب واحد من واجماع السلفه معهم  
والسكران لذلك يسولون في سرب ان سرب ما هو من حسن فوب نخل اسباب ويجوز فوب  
سكهم عن مواضع كقولهم في قوله تعالى يسفر لك الله ما عديم من سبأ وما نأخر اى سبأ رم وما  
آخر من سبأ منه فان هذا او نحو من غير ان سرب ان سرب مواضعه اما ولا فلا تدم تاب  
وعصره دسـه من ان يولد بوح وراهم فكيف يقول له انما تحملك فجماعا ليعصر دس آدم  
واما ثانيا فلا تدم يقول ولا ترور رور وراى فكيف يماى ذب احد في غيره واما  
ثالثا فلا تدم في حديث الشعاة الذي في اجماح انهم انون هم فيقولون انت آدم ابو البشر  
حيث ان الله سيدو مع فيمن روحه واصعد الله لانه انفع اليك من بعد كرحيسته  
وبانوب نوحا وارا هم وعيسى وموسى فيقولون لهم دعوا الى محمد عند عصر الله له ما تقدم من  
سبأ وما اخر فسكان سبب فوب سبعاة كان عودينه وكان معصره الله وهو كانت هذه لادم  
سكان شعاع لاهل الموقف واما رعا فلا تدم هذه الا له لما رلت قال اصادرني الله عنهم  
يا رسول الله هذه الا له لما رلت قال الله عز وجل هو الذي ارب انكبة في فوب المؤمنين  
يرادوا ايمانهم ايمانهم (١) فهو كان ما اخر من دوسهم لاهل هذه الآية واما احاسا فكيف  
يقول عافى ان الله عز وجل امانة كلها وقد علم ان منهم من يدخل النار ويخرج منها بالنعاة  
فهذا او امثاله من خيارنا ويلات المنايع لاهل عليه انقر ان من بؤيه لاسبأ من دوسهم  
واستعصرهم وورهم ان لم يكن عسلا ماو حن بؤيه ولا شعاعا ولا تفصل الله عليهم عسـه  
وفرجه تو تسهم ومعصره ورحمة هم فكيف انرا نأريلا نهم اني فيهم من تحريف فقرت  
وقول الساطن على الله ما ليس هذا موضع سبأ واما قوله ان عدايتي ابوي ويوجب التسع  
وليس هذا الصحيح فيما قلنا السوة وادعيا يقع خطأ ولكن عاينه ان يقول عدا مو حور فيما بعد  
(١) قوله هو كان الخ كذا في أصله وفي الكلام بعض جمع كان ثمومعه رافضيل كسهم معجمه

فقوله انما ان مؤثر يستمر اثره يراد به ان يكون معه في زمان كما يقوله اندر به في قدم لاهل ان تقدير انه ان يكون  
عقبه فلهذا هو الاستلزام المعروف عند جمهور الفقهاء وعلى هذا فيمتنع ان يكون في عالم شيء فسيم واساس اهم في استلزام المؤثر اثره

قولات هي قال ان اخذت يحدث في الصلوات بدون سب حادث وله يقول المؤثر دام لا يحب أب يكون أثره معه بل يجوز راجحه  
ويقول ان افتاد لمخبر يرخ أحد مقدوره (٢٣٨) غير دودته التي لم تزل أو بمجره منيته التي لم تزل وان لم يحدث عند

من الدب فيقول اذا اعترف لرحيل الخليل بقدر عما هو عليه من الحاجة الى توبته واستغفاره  
ومعصيته له ورجحه ذلك على صدقه وتوابعه وعبوديته لله وبعد عن الكبر والكذب  
بمخلاف من يقول ماى حاجة الى شئ من هذا ولا يصدر عني ما يحوجني الى معصية الله الى توبته  
على ويصر على كل ما يقوله ويقوله على أن لا يصدر عني ما يرجع عنه فان مثل هذا اذا  
عرف من رحل يسهل اناس الى الكذب والكبر والجهل وقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم قال من دخل أحدكم الجنة جعله قالوا ولا أنت نار سون الله قال ولا أمانا  
أن تبعدي الله رحمة من فصل فكان هذا من أعظم معاصجه وكذلك قوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم لا تطروني كما تطرت الصاري عيسى بن مريم فاعلم أن ما بعد فقوله وأبعد الله ورسوله وكل من  
جمع هذا عصمه بمثل هذا الكلام وفي الحقيقة أنه كان يقول اللهم اعصرني حظي وحظي  
و سرائي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اعصرني هرتي وحدي وخطئي وعدي وكل ذلك عدي  
للهم اعصرني ما حدثت وما أشرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت  
المؤخر وأنت على كل شئ قدير والعمى عن الحقيقة من خصائص الرؤية فأما لعدوك كانه في  
حاجته الى ربه وعبوديه وفقره وفاقته فكما كانت عبوديته كل كان أفضل وسدور ما يحوجه  
الى التوبة والاستغفار بما يريده عبودية وقسرا واضعا ومن المعلوم أن دونههم ليست كدونه  
غيرهم بل كما يقال حسنت لأرأسيات المقرين سكن كل يحجب على قدر مرتبته وقد قال  
صلى الله تعالى عليه وسلم كل من أتى خطاء وجبر الخطأين التوابون وما ذكره من عدم التوبة  
والاستغفار قد جحد مع لاهرار والاكثار وعود ذلك وأما اللهم الذي يقتر به التوبة والاستغفار  
فما يعظمه الاناس عند أدنى الاوبار وهذا عرس خطاب رضى الله عنه قد علم تعظيم ربيته له  
وطاعتهم مع كونه دنا كما كان يعترف بما يرجع عنه من حسابا كان اد اعترف بذلك وعد الى الصواب  
رادى أعينهم وادوا له محبة وذهبا ومن أعظم ما نعمة الخوارج وان كانوا اجهالا في ذلك فذل  
على أن التوبة لم تكن تصرفهم واما ما عرفهم لاهرار على ما طردوهم وما خوارج من أشد لباس  
تعظيم التوبة وصورا عن أهلها حتى مهم بكهروب بالدب ولا يخلصون لمقدمهم دسا ومع هذا  
فكل معدم لهم تاب عظموه وأطاعوه وان لم يتب عادوا وما يصوبه دسا ولم يكن دسا فعلم أن  
التوبة والاستغفار لا يوجب تغير ولا يبريل ونوفا بمخلاف دعوى البراءة عما يتب منه ويستغفر  
والسلامة مما يحوج الى الرجوع الى الله تعالى والاتقاء ليه فانه هو الذي يفر التوبة ويريل الشقة  
فان هذا لم يعلم أنه صدق الا عن كذاب أو جاهل وأما لاؤل ولا يصدر عن الصادقين بعلمين  
(فدليل) وأما قوله وان الاثمة معصوه كلاب على ذلك فهذه حصة الردية الامامية التي  
لم ينسركم فيها أحد الا لريية ان شيعه ولا سائر طوائف المسلمين لاس هو شريهم كالا شيعية  
الاس يقولون نعمته نبي عيسى المسيحين الى محمد بن اسمعيل بن جعفر لقائلين بان الامامة قد  
جعفر بن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وأولئك لا احدهم ساقبون ولا مية لاثا  
عشر به خيرهم بكثير فان الامامة مع فرط جهلهم وضلالهم فيهم خلق ملون طاهر واطا

وجود الحادث سبب والقول  
اثنان ان المؤثر التام فيلزم أثره  
لكي في معنى هذا الاسترام فلو ان  
أحدهما أب يكون معمه بحيث  
يكون رما ان اثر لمعنى  
رما ان المؤثر فهذا هو الذي نقوله  
المعنى انه وهو معلوم انما  
بصر يرخ ان عقل عند جمهور عقلاء  
وانشأى أب يكون الان رقت عمام  
المؤثر وهذا بقره جمهور العقلاء  
وهو يستلزم أن لا يكون في العام  
شئ قديم بل كل ما فعله القديم  
الوجاهة هو هو ومحدث وان  
قبل انه لم يزل فاعلا وان قبل دوام  
فأعنيته فذلك لا ينافي حدوث  
كل ما سواه بل هو مستلزم لحدوث  
كل ما سواه فان كل مفعول فهو  
محدث فكل ما سواه مفعول هو هو  
محدث مسوق باعدام فان المسوق  
بغيره سببا ما لا يكون قد عا  
والاثر المنعقب لزمان تمام التأثير  
كتقدم بعض أجزاء الزمان على  
بعض وليس في أجزا رما نبي (١)  
وان كان جسسه قد عا بل كل جزء  
من الرمان مسبق ما خرفليس  
من ان تأثرت تأثره نبي تأثره قديم  
كالمس من أجزا ارمان حرة قديم  
من سره به الحقائق وتبين له  
(مطلب دعوى عصمة الأئمة)

ما فيها من لاشباه والالتباس تبين  
له محذرات أكار بطار في هذه  
المهمة اني نجا فيها الانصار والله  
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

وحقيقة الامر ان هؤلاء الصلافة سواهم في قدم العالم على معدن ان اذاعه ان ترخص لانه من  
صريح تام بحجبه وانانية أنه لو حدث الترجيح لهم لتسلم وهو باطل وهم منافقون قائلون بقبض هاتين المقدمتين اما حوار  
(١) قوله وليس في أجزا انما نبي كذا بالاصل ولعله سقط من الكلام خط قديم أو نحو ذلك فاما من كتبه معجزة



السليل فان أرادوا له التسلسل لمعنى في الاثر نسب بعد شيئهم يقولون بخور ذلك وحيد فلا يمنع أن يكون كل ماسوى الله محدثا كان بعد ان لم يكن كائن وعنده وان كان حدوثه موقوف على سبب (٢٢٩) حادث قبله وان أرادوا التسلسل المقترن

وعوا له لو حدث حادث للزم أن يحدث تمام تأثيره ومع حدوث تمام تأثيره يحدث تمام تأثير المؤثر فهذا باطل بصرح لعقل وهم يقولون على امتناعه وان عوا بالانسلسل انه لو حدث مرشح فالزم أن لا يحدث شي حتى يحدث شي فهذا متناقض وهو متع أيضا فان قال القائل لو حدث سبب يوجب ترجيح حسن الفعل للزم هذا التسلسل فهو صادق ولكن هذا يبعد أن لا يحدث مرشح يوجب ترجيح الفعل بل لا يزال حسن الفعل موجودا فهذا يسألهم أنه المسيل لكن اس في هذا ما يقتضي صحة قولهم تقدم شي من الاعمال بل هذا يقتضي حدوث كل ماسوى الله فانه اذا كان حسن الفعل لم يزل زم انه لا تزال المعقولات تحدث تأثره شي وكل مفعول يحدث مسوق لعدم نفسه

ويكن هو لا يصح أن المفعول يجب أن يقرب ايضا على (١) على مفعوله ربما وهذا عطف بين من تصوروه وهو معلوم انسابا من عند عامة العقلاء وهذا يمكن في العقلاء من قال ان السموات والارض قدسية ارضية الامانة قليلة ولم يكن في العلم من قال انها معقولة وهي مذمومة الاشارة من هذه الطائفة الذين حالوا صريح المعقول وصحيح المقول وقولهم من المؤثر انهم الارلى يستمر تأثره بهذا الاعتبار الذي يزعمون أن يكون معه لا يتقدم المؤثر على أثره فلهذا يوجب أن لا يحدث في العلم شي وهو خلاف

يوارى دونه ما يقين لكم جهوه وصوابوا وبعوا دعواهم وأما أولئك فانهم الكذابين يحضيه دعواهم الباطنية رداقة ما يقولون وأما دعواهم الذين لم يعرفوا باطل أمرهم فقد يكون مسلمين وأما المسائل المقدمة فقد نزلت غير الامانة فيها بعض الطوائف الاغلوهم في عصية الانبياء ولم يوافقهم عليه أحد اصحابنا دعوا أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسهر وان هذا لأعم أحدنا وافقههم عليه الا أنهم الأبا يكون من علاجهال انسابا فان بينهم وبين ارافه قدره ان كافي العروق الحليل وان يقابل لا يعلم حقيقته ولهذا نقول ان هناك المصارى في ذلك وقد تقرب اليهم بعض المعصمين من العلامة في مثله العبدية وكلام في أن هؤلاء أئمة مرص الله الانبياء هم وتلقى الذين منهم ذوب غيرهم ثم في عصيتهم عن الخطا فان كلامي هذين القولين لا يقوله الا مفرط في الجهل أو مفرط في الشاع بهوى أو في كلامه من عرف دين الاسلام وعرف حال هؤلاء كان عالما بالاضطرار من دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بسلام هذا القول لكن الجهل لاحذله وهو لم يذكرها حجة غير حكاية المذهب فخرنا الى موضعه

وأما قوله وأحدوا احكامهم العروعية عن الاثمة المعصومين السابقين عن حدثهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الم يقال أولا القوم المذكورون اع كانوا يتعلوب الحديث من العلماء فكانت تعلم سائر المسلمين وهذا منو ترعهم فعلى من الحس يروى تارة عن امان بن عثمان بن عمار عن أسامة بن زيد مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرت المسلم لكافر ولا الكافر بمسلم رواه البخاري ومسلم وأبو جعفر محمد بن علي يروى عن حار بن عبد الله حديث مناسبا الملح الطويل وهو احسن ما روى في هذا الباب ومن هذه الآثار او رواه مسلم في صحيحه من حديث جعفر بن محمد عن حار بن روى أيضا (١)

وأما السالفين في هؤلاء من أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عمر (٢) وهو اثمة المدوق فيما يجرد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما أن أسنانه من النجاسة تقا صادفون فيما يجردون به أيضا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وثقه المحدثين أصدق الناس حديثا عنه لا يعرف منهم من نعه عليه كذا مع أنه كان يقع من أحدهم من ايهات ما يقع وبهم ذوب وليوا معصومين ومع هذا فقد حارب أصحاب الفخر والاعتصام أحاديثهم واعتبروها عيانا تعتبر الاحاديث فلم يوجب حدث عن أحدهم تعمد كذا بخلاف القرون السابا فانه كان في أهل السكوفة جماعة يتعمدون الكذب ولهذا كان لخصاية كلهم ثقات باتفاق أهل العلم بالحديث وعقده حتى الذين كانوا يقررون عن معاريفه رضي الله عنه اذا حدثهم على منه المذمومة هؤلاء كان لا يهين الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يسر بن أبي أرطاة مع ما عرف منه روى حديثي رواه أبو داود وغيره لانهم معروفون بالصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقا فاس ان الله لهذا الذين ولم يتعمدوا كذا الكذب على النبي صلى الله

(١) هكذا يابصر بالاصل وما سقط هنا قوله وأما ثانيا وما يعتق به (٢) قوله وهو الثقة المدوق كذا في الاصل وقوله سقط طاهر وهو لا على كرم الله وجهه وهو الثقة الملح كنه معصمه

المشاهدة فقد قالوا عيانا بحال الحس والعقل واحكام الانبياء وهذه هي طرق العلم وادن كان المتع اعما هو حوار السلسل في أصل التأثير والتسلسل المقترن مطلقا وأما التسلسل في الآثار تأثرا بعد شيئهم مصرحون به معترفون بخوارزمي وعدم العالم ليس لارما مسترما

(١) قوله على معقولة لعل هذا سقطا وأصل لكلام مع تقدم 'اعا على معقولة فتأمل كتبه معصمه



وهم أنقذوا حدوث الحوادث كلها دون سبب حادث ولادات موصوفة بصفات الكمال بل حقيقة قولهم أن الحوادث تحدث بغير محدث فاعل اد كانوا مصرحين بأن نعمة التامة الاربعة يجب أن يفارها ما عداها فلا (٢٣١) بسى للعوادث فاعل أصلا لا هي ولا غيرها

فعل أن قولهم أعظم تفاصيل قول المعترضة ونحوهم وإن كروه من الخفة في قدم العالم هو على حدونه أدل منه على قدمه باعتبار كل واحد من مقدمتي تخلفهم ومن تدبر هذا وفهمه تبين له أن الذين كذبوا بآيات الله صم وبكم في الظلمات وأن هؤلاء أمثالهم من أهل النار كما حذر الله تعالى عنهم بقوله وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير وهذا مسطور في موضع آخر والمقتضود هنا أن سائر أخوة بني أمية الأفعال الاحتيارية سائمة بذات الله تعالى هؤلاء الدهرية أجوبة ضعيفة كما بين ذلك وسهد استنطالت الصلاة والملاحدة وغيرهم عليهم والذين سلكوا عبادة المشاطرة لأعطوا الأيمان بالله ورسوله حقه ولا أعطوا الجهاد لأعاده الله تعالى حقه فلا كمال الأيمان ولا الجهاد وقد قال الله تعالى أعا المؤمنين الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا

(مطلب قياس و رأي)

وجاءوا بأمورهم وأقسامهم في سبيل الله وأولئك هم الصادقون وقال تعالى وإذا أخذنا منه بشاقي الدين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرينه قالوا فرم وأخذتم على ذلكنم مصرية قالوا أفررنا قال فاشهدوا وأمانكم من الشاهدين قال ابن عباس ما بعث

حكم أمثاله و يقال فأن الكذب على هؤلاء في الرقصة من أعظم الأمور لاجتماعها على جعفر بن محمد الصادق فأنه ما كذب على أحد ما كذب عليه حتى يسوا إليه كتاب الحضر والعاقبة واليهقت وحتلاخ لأعصاء وأحكام الرعود وروق وما كرهه من حقائق لعبه راني ذكر كثير منها أبو عبد الرحمن سألني وصار غيبه مكاسب الطريقة وأمثالهم وحي رعم بعينهم أن كتاب رسائل احوال الصفا من كلامه مع علم كل عقل فهمها ويعرف المسلم أن ناصب دين الاسلام وأنصافه هي عاصم بعبد موبد جعفر بن محمد رضي الله عنه بمحبة سنة من جعفر بن محمد توفي سنة ثمان وأربعين ومائة وهي سنة في أثناء المائة اربعة لما ظهرت الدولة العسدية بصروس القاهرة فصعدت على مدبب أو شئت الا حيلة كابل على رأس ماها وقد ذكر فيها ما جرى على المسلمين من استلاء الدمار على سائر اقسام وعدا اعا كان بعد لما شئت اشتهت في الحملة من حرب الرافضة في كآهم وخطا بهم علم أهم من أ كذب خلق منه كيعبثو تغلب سفل من كثرهم سم الكذب فقل أن عرف صدق اقل وقد دعى نهرهم لي عرهم من أهل الكوفة وأهل العراق حتى كان أهل المدينة يتوقون حاديتهم وكان مالك يقول روى حديث أهل العراق مرله أ حديث أهل الكتاب لا تصدقوهم ولا تدعهم وقاله عند ربح ابن مهدي بالاعتماد على معاني لمكم أ رعبانة حديث في أرباب وما ونحن في يوم واحد سمع هذا كله فقال له يا عبد الرحمن ومن أس لسا أرا الصرب أرم عندكم أرا عسب نصر بنون بالليل وتعتقون بالهم ومع هذا كاذب لكوفة وغيرهم من النقب الا كاركثرو من كثرة الكذب الذي كان أ كثر في ذلك بعد راذهم شنه على من لا غير بن عهد وهذا عذبه الرجل العرب ان دخل الى لدنصف أهله تدأون حواون به يتخترس منهم حتى عرف اصدوق الثقة وعزلة الدرعهم انني كثر من بعض وأب يتخترس عن المعاملة تنها لايكون شارا وبهذه كرملى لا يكون له نقد وعبر الصرق كذب الى كثر فيها الكذب في الرواية والصلاب في الآراء ككذب النع وكروته في العلم من انفسهم وأمثالهم الذين يكثر الكذب في كلامهم ورواياتهم ولو لم يصدقوا شيئا والرافضة أ كذب من كل طائفة ما تهاق أهل لمعرفة باحوال الرجال

(مفسر) وأما قوله ولم يتصنوا الى اقرب بالرأي والاجتهاد وحرموا الاحد بالقياس والاستحسان فالكلام على هذا من وجوه (أحدها) أن الشيعة في هذا مثل عرهم في أهل السنة في الرأي والاجتهاد والقياس والاحسان كفي الشيعة ابراع في ذلك فالريدي يقول بذلك وروى فيه الروايات عن الأئمة (الثاني) أن كثير من أهل السنة العامة والخاصة لا يقول بالقياس فليس كل من قال بأمامة الخلفاء الثلاثة قال بالقياس بل المعزلة اسعد أبيون لا يقولون بالقياس وحيدشان كان القياس باطلا أمكن القول في اسه وزر القياس وكان حذ أمكن الدخول في أهل السنة والاحد بالقياس (الثالث) أن يقال القول بالرأ والاجتهاد والقياس والاستحسان جبر من الاحد بما يقوله من يعرف بكثرة الكذب عن نصيب ويحصى بقص عرهم صدق عن فائل غير معصوم ولا شئت عاقل أ ر جوع مثل مالك وأر أي ذب وأر الماجشون واليثنين سعد والاوراعي والثوري وأر أي سبلى ونريد أي حصة

الله سبحانه إذا أخذ عليه المشاق من بعد محمد صلى الله عليه وآله ثم دعوا حتى يؤمنوا به وينصروا أمره أي يأخذ المشاق على أمانته ليس بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهم أحياء يؤمنون به وينصرون فقد أوجب الله تعالى على المؤمنين الأيمان بالرسول والجهاد معه ومن الأيمان به

سديقه في كل ما أخبره ومن معها  
واسية الدين منهم بسلف والآفة لا قاموا (٣٣٣)  
ابعدع لدينهم أعدى السدة  
منهم بطريق لا يتم الا بدفع ما جاء  
به الرسول وهي لا تقطع أولئك  
الكفار بالمعقول فلا آمنوا عجا  
به الرسول حق الايمان ولا جاهدوا  
الكفار حتى الجهاد وأخذوا بول  
انه لا يمكن الايمان بالرسول  
ولا جهاد الكفار والرد على أهل  
الاجناد والبدع والابحاس لكسبه من  
المعقولات وان ما عارض هذه  
المعقولات من السمعات يجب  
رده تكذيبا أو تأويلا أو تمويضا  
لانها أصل السمعات واذ احقق  
الامر عليهم وجد الامر بالعكس  
وأنه لا يتم الايمان بالرسول والجهاد  
لاعدائه الا بالمعقول الصريح  
النافض لما ادعوه من العقبات  
وتبين أن المعقول الصريح مطابق  
لما جاء به الرسول لا يناقضه ولا يعارضه  
وأنه لا تطل عليه الملاحدة  
ويقطع الكفار فتحصل مطابقة  
العقل للسمع واتصار أهل العلم  
والايمان على أهل الضلال والافساد  
ويحصل بذلك الايمان بكل ما جاء به  
الرسول واتباع صريح المعقول  
والتمييز بين البينات والشبهات  
وقد كنت قد عينا ذكرت في بعض  
كلامي أني تدبرت عامة ما يتخبر به  
النفا من النصوص فوجدتها على  
نقيض قولهم أدل منها على قولهم  
كاحتجاجهم على نفي الرؤية بقوله  
نعالي لا تدركه الابصار وهو بذلك  
الابصار فيثبت أن الادراك هو  
الاحاطة بالرؤية وان هذا الآية  
تدل على اثبات الرؤية أعظم من

وأبي يوسف ومحمد بن الحسن ورفق والحسن بن زياد والثاوي والشافعي والبيهقي والمزني  
وأحمد بن حنبل وأبي أود السجستاني والاثري وأبراهيم بن حري وأحمد بن عيسى بن سعيد  
لداري وأبي بكر بن حريته ومحمد بن حرب الطبري ومحمد بن نصر المروزي وغير هؤلاء على  
احتجاجهم واعتبارهم من أن ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إنما هو عنه ويحتجوا على  
تحقيق مناط الاحكام ونقصها وتخرجهما خيلهم من أن يتسكروا بقول الروافض عن  
العسكريين وأما الهما فإن لو أخذ من هؤلاء لا تعلم من أنه ورسوله من العسكريين أمهما  
وبأنه قد أخذ ما نسبنا كانه روجه الى أحد أولي من روجه الى قبا أحد هما بل ذلك هو  
الواحد عليه فكيف اذا كان ذلك قلاعه من من الرافضة والواحد على من العسكريين  
وأما الهما أن يتعلموا من الواحد من هؤلاء ومن العلوم أن على بن الحسين وأما جعفر وجعفر بن  
محمد كانوا هم العلماء المصلا وان من بعدهم لم يعرف عنه من العلم ما عرف عن هؤلاء ومع  
هذا فكانوا يتعلمون من علماء زمانهم ورجحوا عليهم حتى قال ربيعة فاما تحقيق المساط فهو  
متفق عليه بين المسلمين وهو أن بعض الله على بهن الحكم بمعنى عام كأي يسطرق ثبوته في آحاد  
انصورا وأنواع ذلك العام كائن عن اعتنا بعد الفاعل في استئصال الكعبة وعلى تحريم الخمر  
والمسرة وعلى حكم آبي ومحمد ذلك يسطرق في الشراب المنار وفيه هل هو من انحر أم لائق الله هل  
لنار ع وسمه كانه والشرع هل هو من ايسر أم لا وفي المسارع فيها كالحلف بالبحر  
وصدقة المبال وامتق والعلق واخرام وظهار هل هي احل في الايمان وتكرام في العقود  
المحلف بها فله ما حلف به أم لا أم لا بد من لاق هذا لاق هذا هل يبره مني بحال وبحود ذلك  
(الرابع) أن يقال لا ريب أن ما يصفه بعضهم من مثل أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد  
وعبدهم هو أصح مما ينقله الروافض عن مثل العسكريين ومحمد بن علي الجواد وأما الهما  
ولا ريب أن هؤلاء أعلم من النبي صلى الله عليه وسلم من أولئك من عدل عن نفس الاصدق  
عن الأعداء الى نقل الاكذب عن المرحوم كان مصاب في دينه أو علمه أو حكمه فقدم أن  
ما حكمه عن الامامية به سلالهم من فيه نبي من حسانتهم الا يقول بعبارة الآفة فاع  
بشاركتهم فيه من هو منهم وما سواهم حقا كل أو باطلا ففرعهم من أهل السنة الذين  
بخلوا به ثلاثة بقوله وما اختص به الامامية من عبادة الآفة وهو في عبادة الله  
عن العقل والدين وهو أقدم من اعتقاد كثير من السالك في شيوخهم أهم بمحسوس وطور وأصعب  
من اعتقاد كثير من علماء السامع في أساع في أمه أن الامام يجب طاعته في كل شيء وأن الله  
أراد استخفافا ما تفضل منه الحيات وتجاوز له عن الشئ لا في الشيوخ وان غلوا في  
شع فلا يقصرون الهدى عليه ولا يمدحون اتباع غيره ولا يكسرون من لم يقل بعبادته ولا يقولون  
فيه من العبادة ما يقول هؤلاء انهم لا يخرج عن لدن بالكيه قدال في بلاء في الشيوخ  
كالصغيرة والامامية ورافضة فكل حال السرفهم أكثر والعلوهم أعظم ونسبهم حر من  
نسبهم وأما عالية الشامي أساع في أمية فكانوا يقولون أن الله اذ استجاب لحليبه نقل منه  
الحسنات وتجاوز له عن الشئ لا في الشيوخ ولا في الحاسه ولهذا أن لو ليس عند الملائك ذلك

دلائلها على بطلانها وكذلك احتجاجهم على أن القرآن وعبارته قرآن محجوه بوجهه تعالى ما يأتهم من ذكر  
من ربه محدث الا استعوه ببيان لانه هذه الآية على نقيض قولهم أن في آياتها دل على أن بعض الدكر محدث وبعبارة ليس محدث



وهو ضد دولهم والحدوث في لغة العرب العام ليس هو حدوث في مصطلح أهل الكلام فان العرب سموا ما تجدد حادثا وما تقدم  
على غيره قديما وان كان عبدا لم يكن كعبوله في كونه حيا (٣٣٣) القديم وقوله تعالى عن اخوة يوسف ثلثة

الذين ضلوا في القديم وقوله تعالى  
والذين هم بدوالة فيسقولون هذا اقل  
قديم وقوله تعالى عن ابراهيم  
أفرأيت ما كنتم تعبدون أنتم  
وأبائكم إلا أقدمون وكذلك  
استدلوا لهم بقوله الواحد الصمد  
على بقاءه على الخلق وأمثال  
ذلك مما قد بسط في غير هذا الموضع  
ثم تبين لي مع ذلك أن المقولات  
في هذا كالسميات وان عامة  
ما يتجدهم القدامى من العقول هي  
أنما على بعض قواهم أدل منها  
على قواهم كما قد دللنا على نفي  
الصفتين في الأفعال وكما تبدل  
به سلامة على قدم الأعمال ويتحو  
بذلك والمقصود هنا ان يبين هو الا  
فالبسط في موضع آخر وعمدة من نفي  
الأفعال والصفات من أهل الكلام  
الجهمية والمعتزلة ومن اتبعهم على  
هذا الخطة التي دعوا أنهم يقررون  
ساحدوت العالم واثبت الصانع  
لهم وما قام منه الصفات والأفعال  
محددة حتى يستدلوا بذلك على أن  
العالم محدث ويبرهن من ذلك أن  
لا يقوم بالصانع لا صفات ولا أفعال  
وإذا تدبرنا غافل العاضل تبين له أن  
اثبات الصانع واحداً له للحدوثات  
لا يمكن إلا بآيات حقائقه وأفعاله ولا  
تقطع الدهرية من الملازمة  
وغيرهم قطعاً تاماً عقلاً لا حقيقة فيه  
الاعلى طريقة السلف أهل الأئمة

(مطلب الكلام على الصفات)

للامعاء والأفعال والصفات وأما  
من نفي الأفعال أو نفي الصفات فان  
الاعلاء الدهرية تأخذ بحاقة

عبد الله بن أبي ربيعة لمؤمنين بأكرم على الله أمراور وقد قال له يا اوداد اجعلوا حليقة في  
الأرض فاحكم بين الناس باحق ولا تنزع اليهون فحسب عن خليل الله أن ليس بصواب عن سبعين  
للهم عذاب شديد عما نواوم حساب وكذلك سؤال سليمان عن عبد المنعم ذلك لاني حارم  
مدني في موضع المسورة قد كثر له هذه الآية ومع حطه غولاً وصلاتهم فكانوا يقولون ذلك في  
طاعة مام معصوم وقد أوجب الله طاعته في موافق الاحتكام كما يجب طاعة وان اخرج وقاضي  
حكم لا يتبعوا من طاعة ما يجب على كل أحد ولا يتبعوا به معصوما عن حط ولا يقولون انه  
مرفوع جمع اندس كمن غلط من عظم منهم من جهن من جهة أنهم كانوا يصيرون الولاد طاعة  
متعلقة بقولهم رايه امرأعا عتقتهم انثابة قول من قال منهم ان الله ارسله حليقة تقبل  
منه الحسنات وتجاوز عنه السيئات وأما خطأ هؤلاء من خلال الرخصة في نفي بعضية  
لأنه ثم قد تبين مع ذلك أن ما نرى وادعى جمهور أهل السنة كونه حقا وما كان منهم من صواب  
وهو قول جمهور أهل السنة أو بعضهم ومن لا يقول ان جميع هؤلاء أهل السنة فيصير بل  
فيهم بعض واهل السنة لكن صوابهم أكثر من صواب الشيعة وحيد بعيدا أكثر فهدى به  
في هذا المقام يطل به ما ادعاه من رجحان قول الامامية فان هذا القدر من أهل مذهب أهل  
السنة اخرج وادخل في مذهبهم وقد كان من لا يعلن أرحم من كبره احد الى المذاهب  
عند من ليس ان ذلك ارحم فان ادعى ومن أحسن دينا من أسلم وجهه لله وهو محسن ونسب ملة  
ابراهيم حبيبا وتجدد به ابراهيم خديرا وقال تعالى اني اوصيكم بهم اجمعين وادعى  
كثرة ودروا يسبحون لكم خيركم وقاد من المؤمنين من عصى من أتباعهم ويتحسوا  
فروحمهم لذلك كما فيهم وقال لا تدعوا حيويتكم حتى يسبوا وتسلوا على أهل  
دنياكم خيركم بل قد عصى الله على ما عصى من دونه كونه الله جبراً ما سركون  
وقول المؤمنين للصبر وانه خير وفي وكذلك قد بين أن الكبراء أكثر حرما داووع لمصلحة  
قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وحدهم ولا تدعوا ما كان الله وحدهم من قبل الله  
والمستحبة الحرام واخراج أهله منه كثر عند الله وهذه الآية رلت لما عيروا مشركي سرية  
لمسلمين بأنهم هم فتوا وحلفاء الشهاب اخرجهم وهو ان الحسرة في قتال تعالى ان المؤمنين عن الشهاب  
خرجهم قتال فيه من قتال فيه كثر ثم بين أن يوجب مشركي كثر عند الله وما في جانب  
استعصم من قتال في الله ليس بأهل الكتاب من يعمل سوءا يجتر به ولا ينجده من  
دول الله وسوا ولا صبرا ومن يعمل من الصالحات من دكر رأى وهو مؤمن فاولئك هم الذين  
الحمة ولا يظنون قبرا ومن أحسن دينا من أسلم وجهه لله وهو محسن وادعى ملة ابراهيم حبيبا  
وانتجد الله ابراهيم خديرا وقال على قل يا أهل الكتاب هل تعلمون ما الالامانته وما أزل  
يساو ما أرب من قبل وأن أكثركم فاقولون من هو الله كمن ينسب ذلك منونة عند الله من  
بعبه الله وعصب عليه ويجعل منهم ائمة ورجال الحسار وروعد الطبعوت أولئك مشركا وأصل  
عن سواء السبيل

(فصل) ثم قال هذا الامام في ما في المسليين فقد روي اكل مذهب فبعضهم وهم  
جماعة الأشاعرة ان القدماء كتبوا مع الله تعالى هي المعاني فسنوهام وجود في الخارج

(٣٠ - مباح أول) وبني حارث كما مر تأمل من تأمل أهل الملل المؤمنين بالله ورسوله وبين هؤلاء  
الملاحدة كما قال تعالى في المنافقين مذنبين بين ذلك لا في هؤلاء ولا في هؤلاء وغدا مرجوع في كلام عامة هؤلاء الذين في كلامهم



وهو من يصفه هؤلاء المتأخرون بالحق في العلة واخطرو بقدموه على لاموى ويقولون الاصبهانى صاحب القواعد هو وغيره تلامذته، انه قد اطلق حجة شذوذة المتقدمة على قدم لوم تباهر رمد كره (٣٣٥) من انطاهى وكان ما اجاب به عن حجتهم أولى

مدين المسلمين كما ذكره الارموي مع  
 أنه ينتصر للفلاسفة أكثر من غيره  
 فقال في فصل ذكره ما يصح من  
 مذاهب الحكماء وما لا يصح قال  
 ثم قالوا ان الواجب ان لا يجب ان  
 يكون واحدا من جميع جهاته أي  
 يجب ان تكون جميع صفاته لازمة  
 لذاته لا بداهة اما ان تكون كافية  
 فيبالي من الصفات وجودية كانت  
 أو عدمية أو لا تكون وإنه باطل  
 ولا يتوقف شيء من صفاته على غيره  
 وذاته متوقفة على وجود تلك  
 الصفة أو عدمها فذاته متوقفة على  
 غيره وهو محال وار وهذا ضعيف  
 لا مانع من ان لا نعلم ان ذاته متوقفة  
 على وجود تلك الصفة أو عدمها بل  
 ذاته تستلزم وجود تلك الصفة أو  
 عدمها ولا يلزم من ذلك توقف ذاته  
 إما على وجودها أو عدمها قال ثم  
 قالوا ان الباري تعالى يستلزم جلالة  
 ما يتوقف عليه وجود العالم فيلزم  
 من دوامه أربعة العالم وهو شمع  
 لا حتم ان يكون له ارادة حادثة  
 كل واحدة منها تستند الى الأخرى  
 ثم تنتهي في جانب النزول الى ارادة  
 نفقضي حدوث العالم فلزم حدوثه  
 قلت فهذا الجواب خير من الذي  
 ذكره الارموي وذكر انه باهر  
 والارموي نقله من المطاب العالية  
 الرازي فانه ذكره وقال انه  
 هو الجواب الباهر ووافقه عليه  
 القشيري المصري فهذا أصح في  
 الشرع والعقل أما الشرع فان  
 هذا من قول محدث كل ما سوى الله

هو حي غير قدره ان وادراكه ان ذاته مستلزمة لحياته وعلمه وقدرة لا يحتاج في ذلك الى غيره  
فهد قول منسوبة لصفات لم يذكر في احوال هذه صفات وهذا الكلام الذي قاله سفيان  
لغيره وهذا لفظ وحده في كلامه اي حجب العصري ومع عدمه من سر كلامه في الحجب  
وامثاله وحده حصرا في سائر صفات وانه يمكنه ان يشرق من قوله وبين قول المنقري  
محقق ولا يشك كونه حيا وكونه عالم وكونه قادر ولا يحجب عدمه ولا لاخذ هو هذا ولا لاخذ  
في الذات فقد أثبت هذه المعاني اربعة على ذات المحرود وقد سجد في غير هذا الموضع  
في (الوجه الرابع) ان يقال اصل هذا القول هو قول منسوبة لصفات وهذا لا يخص به الاخرية  
بل هو قول جامع لطوائف المستبراة لظهوره كغيره في فهمه من شيعته وقد قدمنا  
في هذا القول هو قول قدماء الاسمية وان كان خبايا في الادمية اذ هو وان كان صوابا فخرهم  
احقوا في (الوجه الرابع) ان يقال قول الله فيهم انهم انما هم مني ومنهم مني ومنهم مني ومنهم مني  
انتموا آلهة غير الله في القدم وانتموا موجودات مستقلة قدمت مع من رأتوا في صفات الكمال  
القائمة كالحيات والعمى والقدرة وانتموا به غير الله او موجودات مستقلة على  
انهم كان هم من سائرهم والمنع ورد في هذا لكن نفي فيه به وانما انتموا  
صفات وثيقة قدمت في صفات كماله وهو من سائرهم وهو من سائرهم وهو من سائرهم  
هذا الاستدلال مستقيم في تكرره صواب وقال هو حي الاحد وعلمه الاخرى لا قدره  
كان قوله طهرا من ذلك وقال في قوله وقدرة عليه وان كان مع ذلك انه هو  
والقدرة على موصوف هو نفسه وهذه صفة هي الاخرى في كل ما يوجد في احوال  
بعض الصفات من الاستقامة والقدرة على سائرهم على شيعته من صفات وان كلام عليهم  
وعلى شيعتهم مبسوط في غير هذا الموضع في (الخامس والسادس) اولها وهو قدماء مع سائرهم  
نصواب فان هذه المعاني ليست خارجة عن معنى اسم الله عند منسوبة لصفات بل قد يكون  
هي رائدة على الذات على ذات المحرود من صفات لا على الذات المستقلة بالصفات واسم  
الله يتناول الذات المنصفة بالصفات ليس هو اسم الذات المحرودة حتى يقولوا نحن نثبت قدماء  
مع الله وكيف وهم لا يجوزون ان يقال ان صفات غير الموصوف فكيف يقولون هي مع الله  
بل صفات من المنسوبة كان كالاتي لا تقول في الصفات وحدها اسم فديفة حتى لا تقول تعدد  
القدماء لما سمعت من الله لاطلاق قول الله تعالى فيهم (اسماع) قولنا فيهم  
مستغرق كونه عاما الى سائرهم هو العلم قبضال اولها هذا انما يقرب على قول منسوبة لصفات  
واما قول الجمهور بعدهم كونه عالما هو علم وبقدره ان يقال كونه عالما مستغرق في العلم الذي هو  
لازم له ليس في هذا ثبات قدره في غيره ته وادراكه ذاته مستلزمة لتعليمه ولعلمه كونه  
عالم بذاته هي الوجبة بهذا وهذا وادراكها الواجب لانها كمال اعظم من ان تحجب  
احدهم اذ لم يكن احدهما ناقصا ومعلوم ان العلم كمال وكونه عالما كمال وادراكه ذاته هذا  
وهذا كان كما لو اوحيت بالحيات والقدرة في (السادس) قوله فيهم مستغرق في كونه عالم في  
ثبوت معنى هو العلم بغيره منسوبة وان فصل لاقتدار بغيره محتاج الى امر يجعله عالما بغيره  
وعلم وهذا باطن وثبوت هو نظري في الروح لذاته لذاته موحية لعله ولكونه عالما ومن

وذلك لقول فيه اثبت عقول وهو س أريه مع الله تعالى وأقرب بين القولين معلوم عند أهل الملل والنسب وأما العقل والقول  
الارموي فيه اثبات أمور محكمة يحدث فيها حوادث متعاقبة من غير أمر يتجدد من الواجب وهذا يقتضي حدوث الحوادث بلا محدث فإن







تفاضلت واختلعت لاختلاف اقوال وأسابغ أخرى من الهواء وتراب الحب واسوى قبل له وثق القوايل والاسباب هي  
 أنصاف فعله ليست من غير مظهر (٣٣٨) انه اعد القوايل وهو يدعى مذكل نبي بحسب ما أعدده وحشد

طوبى وعمرى وعنى وقد يحور عيه المصاحفة و ب ن الخ من المسلمين يعاقبه في الدين وحكى  
 الكعنى عن بعضهم انه كان يحور روثه في لسانه ويرورهم ويرورهم وحكى عن داود  
 الصاعري انه قال اعصوى عن انصرح والمعيص وسأوى عماور ذلك وحكى عن معصودى جسم  
 ولحم ورم وله حوارح وأعضاء وكندورجل ولان وعصب وادمان وحكى عنه انه قال هو أحرف  
 من أعلاه الى صدره فصحت ما سوى ذلك وله تعرفه حتى قالوا سكنت عيه فعدته الملائكة  
 وحكى على طوقان نوح حتى رمدت عيه واندهى من اعرض عنه من كل جانب أربع أصابع  
 فيقال اسكلام على خد من وحوه (أحدث) أن يقرب هذا المقام به ان الله جسم له  
 طول وعرض وعنى أول من عرف أنه وله في الاسلام نبوح الامامية كهشتم من ادكم وهشتم  
 ارسنم كما تقدم ذكره وهذا مما اتفق عليه نقل الفس في الملل والاعل من جميع اهل الفقه  
 من أن عيسى الوراق ووزقان وابن النوبختي وأبى الحسن الأشعري راس حرم ومن انهم راسى  
 وعده هوى ونقل عنهم موجود فى كتب معتزلة وشيعية وكرامية والاشعرية وأهل  
 حديث وشوافي وقوايل من قال عده هوى من حركهم ونقل بس عن روضة  
 هذه المقالات وما هو أفتح منها قد ذكره الانعري وغيره فى كتب مقالات عن بيان  
 سمعان التميمي الذي تنسب اليه ربابية من عينة شيعية انه كان يقول ان الله على صورة  
 الانسان وأنه يملك كله الاوجه ويدعى بيان أنه يدعوا ربه فنجسه وأنه يدعى ذلك بالاسم  
 عظيم منه له حد من عده لله نفسى وحكى عنهم أن كسر اسمهم ذنب سقوية بيان سمعان  
 ثم رعم كثير منهم أن ما هم عنده من محس الحسنة نص على سقوية بيان سمعان وجعله ما  
 ونسبوا عن المعربة لأحمد المعبرين به بعد اسمهم رعون أنه ان يقول انه نبي وأنه يعلم اسم الله  
 الاكبر وأن معصودى رعم من يوعلى رأسه تاج وله من الاعضاء وانطق مثل ما للرجل وله  
 حروف وفص تسع منه احكامه وأن حروف أى حاد على عدد اعضاءه قالوا ولا فوضع قدمه  
 لا عوجاجها وركرله وقب لورأيتهم موضعه الرأيتهم منه أمر اعصب افرص هم بأنه قد رآه لعنه  
 انه ورعم أنه يحيى الموتى باسم الله لاعسم وأراهم لانبه من ربحا وبالحق وقد كرلهم  
 كيف اسد الله ورعم ان به كان وحد ولا نبي معه فيما رداً يحلق الانبياء بكم باسمه  
 لاعسم فصار (٣) فوقع على رأسه على تاج قال وذلك قوله مسح سمرك لا على ود كر وعنه من  
 عند الحسن أشبه بقول وصمها وقتله خالد بن عبد الله انفسرى ود كر وعنه من المصورية أصحاب  
 أن معصودى اسمهم كانوا يقولون عنه انه قال ان محمد هم السماء والشيعة هم الارض وأنه هو  
 اكسيف السيف لى هشم وأنه عرج به الى السماء فسمع معه وده رأسه بيده ثم قال له أى نبي  
 رعب فلع عى ثم رله الى الارض وبعده أصحبه اخلصوا الاو كلمة ورعم أن عيسى أول  
 من خلق الله من خلقه ثم على وأرسل الله لا ترفع أبدا وكفر بالحق والبار ورعم أن الحمة  
 رجل وأن اسار رجل وسجل اسماء والمحمد وأصل ذلك لأصحه ورعم أن الميتة والدم ولحم  
 الحدير والجرو والمسرحة لان قال لم يحرم الله ذلك عبد ولا حرم شيئا تقوى به عساوا عاهده  
 الاسماء اسماء رجال حرم الله ولا ينهم وتأول في ذلك قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا

فقد تيسر من خلق الامور المختلفة  
 ومن كل روجي جيل أن يكون  
 واحدا بسيط لا يصد عنه الا واحد  
 لازم له لا يصد عنه غيره ولا يمكنه  
 فعل شئ سواه وان فعل المخلقات  
 الخادفات بدل على انه فاعل بقدرته  
 ومشيئته ولهذا قال انما يخشى الله  
 من عباده العلماء قال طائفة من  
 السلف العلماء فان من جعله  
 غير قادر على احداث فعل ولا تغيير  
 شئ من العالم بل قدر له ما لا يمكنه  
 مفارقتة لم يخش انما يخشى  
 الكواكب والافلاك التي تفعل  
 الاثار الارضية عنده او ما كان نحو  
 ذلك ولهذا عده هوى من دور  
 الله وهذا كان دعاؤهم لها وحشيتهم  
 منها ولهذا انبر الخليل من محبتها  
 لما نالهم في عبادة اسكواكب  
 والاصنام وقال لا أحب الاقرب  
 قال تعالى وحاجبه قومه قال اتحاجرفي  
 في الله وقد هذان ولا أحاف  
 ما تشركون به الا أن ينابر شيئا  
 وسعدى كل شئ عبا أفلاتند كرو  
 وكيف أخاف ما أشركتم ولا تحافون  
 أنكم أشركتم بالله ما ينزل به عليكم  
 سلطانا فاقى من يقين أحق بالاس  
 ان كنتم تعلمون وقال تعالى الذين  
 آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم  
 أولئك لهم الأمن وهم مهتدون  
 فان المشركين يحافون المخلوقات  
 من الكواكب وغيرها وهم قد  
 أشركوا بالله ولا يحافون الله اذ  
 أشركوا بالله ما ينزل به سلطانا  
 وانما يحشاهم عبادة علماء الذين

يعلمون أنه على كل شئ قدير وبكل شئ عليم فهو لا الدهرية اعلامة وأماناتهم لا يحافون الله تعالى  
 فان قال قائل منهم يفرون بالعبادات ويقولون صحيح لاصوات في عياكل العبادات بفنون اللغات تحتل ما عنده الاطلاق الدارات







أحد يقدر على النكاح فقد نكح كسبه فيما نقله عن أهل السنة كائناً أن تلك الأقوال وما هو  
أشنع منها أقوال سلف لامامية (الوجه ثالث) أن يقال الطائفة انما تسمى باسم حائرها أو  
باعت أحواضها فالاول كما يقال النجد والارارقة والخيمية والنجارية والضرارية كما يقال  
الرافضة والشيعة والقدرية والمرحطة والخارج ومحمد ذلك فاما ضد الخشوية فليس فيها ما يدل  
على شخص معين ولا مقالة معينة فلا يبرى من هم هؤلاء وقد قيل ان أول من تكلم بهذا اللفظ  
عمرو بن عبيد فقال كان عدائهم من عمر حشوا أو كان هذا اللفظ في اصطلاح من قاله يريد به  
عامة الذين هم حشوا كما تقول لرخصة من مذهب أهل سنة مذهب الجمهور وأن كان مرده  
بالخشوية طائفة من أصحاب الأئمة الاربعة دون غيرهم كما صاحب أحدوا النجفي ومائش في العلوم  
أن هذه المقالات لا يوجد فيها أصلاً بل هي من كبر من تنويعها ولو قدر أن بعضها وحده  
بعضهم فليس ذلك من خصائصهم بل كما يوجد ذلك في سائر الطوائف وأن كان مرده بالخشوية  
أهل الحديث على الإطلاق سواء كانوا من أصحاب هذه أو هذه أو اعتقاد أهل حديث هو السنة  
الحقة لأنه هو الاعتقاد الثالث عن نبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس في اعتقاد أحد من أهل  
الحديث شيء من هذا وكسب شاهد بذلك وأن كان مراده بالخشوية عموم أهل السنة  
والجماعة مطلق فهذه الأقوال لا تعرف في عموم المسلمين وأهل السنة وجمهور الناس ما يطعن  
أحد أقوال هذا وإن كان في بعض جهال العامة من يقول هذا أو استمرس هذا لم يتعرب بمحصل  
هذا الاعتقاد لأهل السنة والجماعة معا ومنه وما ليس بمقتضى طائفة وعلمائها كما ذكرناه  
عن أئمة الشيعة فإن أئمة الشيعة هم سائر الطوائف السنية كما قدم وأما ضد المشقة فلا  
رب أن أهل السنة والجماعة وحديث من أصحاب مائش والنجفي وأي حبيبه وأحد وغيرهم  
متفقون على تحريم الله تعالى على محالته خلق ودم المشقة الذين يتناولون صفاته صفات الخلق  
متفقون على أن الله ليس كشيء من لائقاته ولا في صفاته ولا في أفعاله وطريقة صفات الأئمة  
وأئمتها هم يصعبون الله عما وصفه نفسه وعما وصفه برسوله من غير تحريم ولا تعصم ولا  
تكليف ولا تمثيل أصناف بلا تمثيل وتبريد بلا تعصم أصناف الصفات وبني محالته فيجوز أن يقال  
بعدم ليس كشيء من شيء فهذا دعوى المشقة وهو لجميع الصغار وعلى لعقله فتقولهم في الصفات  
مبنى على أصناف أحدهما أن الله مبر عن صفات انقص مطلقاً كائناً بالسوم ومجروا الجهل  
وعبر ذلك وأما أنه مصف صفات الجبر التي لا تعصم فيها على وجه الاحتصاص بالله من  
الصفات فلا محالة شيء ولكن هذه الصفات يسمون كل من أنت من الصفات مشهاة من  
المعطلة المحضة الساطية بها لا أسماء يسمون من سمي الله ما سمائه الحسنى منها فيقولون  
فلما سمي علم فقد شبه بهاء بغيره من الأحياء والعلمين وكذلك هو جميع صير فقد شبهه بالإنسان  
السميع الصبر ودا فلما عورف برحيم فقد شبهه بالشيء الرؤوف الرحيم بل قالوا ادع الله  
موجود فقد شبهه بنائر الموجودات لا شراً كهما في معنى الموجود فقيل هؤلاء يقولوا  
ليس موجود ولا شيء فقالوا أو من قال منهم ادع الله ذلك فقد شبهه بالمعدوم وبعضهم قال ليس  
موجود ولا معدوم ولا شيء ولا ميت فقيل لهم قد شبهتموه بالموسع بل جعلتموه نفسه ممثلاً فانه  
كما يشع اجتماع البقصة بمنع ارتفاع البقصة في قال أنه موجود معدوم وقد جمع بين  
المقبضين ومن قال ليس موجود ولا معدوم رفع البقصة وكلاهما ممنوع فكيف يكون  
الواجب لو حوّد تمتع الوجود والذين قالوا لا يقول لا هذا ولا هذا قيل لهم عدم علمكم وحوالكم

متحركة في الازل لكأن الحركة  
اليومية موقوفة على انقضاء  
مالنهاية وهو محال والموقوف  
على المحال محال (الرابع) أنها لو  
كانت متحركة في الازل لحصلت  
حجتان أحدهما من الحركة  
اليومية الى غير النهاية والثانية من  
الحركة التي وقعت من الامس الى  
غير النهاية فالجمله الثانية ان صدق  
عليها أمهالوا طبقت على الاولى  
انطبقت عليها كان الزائد مثل  
النقص وان لم يصدق كانت  
متناهية فالجمله الاولى متناهية وقد  
فرضت غير متناهية هذا خلف  
وأما الثاني فلأنها لو كانت ما كنه  
في الازل امتنع عليها الحركة لأن  
المؤثر في السكون اما أن يكون أرباباً  
أو حاداً فالأحزاب يكون حاداً ولا  
لكان السكون حاداً وقد فرض  
أرباباً هذا خلف فتعين أن يكون

لا يبطل الحقائق في أنها هل هذا نوع من البسطة (١) فان البسطة ثلاثة أنواع نوع هو  
 عند الحقائق واعلمها وأعظم من هذا قول من يقول عن الموجود الواحد القديم الخالق به  
 لا موجود ولا معدوم وهؤلاء صافقون فانهم خرموا بعدم الحرم ونوع هو قول المتجاهلة  
 الأندرية لوقفه الذين يقولون لا سرى هل ثم حقيقة دعم أم لا وأعظم من هذا قول من يقول  
 لا أعلم ولا أقول هو موجوداً ومعدوم أوحى أو ميت ونوع ثالث قول من يجعل الحقائق تنبع  
 العقائد والأول بابها والثاني وافيها والثالث يجعلها تابعة نظنون أساس وقد ذكر  
 صفرايم وهو الذي يقول ان دعاء في سبلان فلا يثبت له حقيقة وهؤلاء من الأول لكن هذا  
 بوجه قويهم والقصود هنا أن أساس عن الدشحي لا يقتضي رفعهما وحاصل  
 هذا يقول مع القبول واللسنة والحوارح عن معرفة تهود كرم وعبدته فهو تعظيم وكمر  
 بصريق الوصف والامسك لا يطرئ النفي والانسكار وأصل ضلال هؤلاء أن نفا التشبه له فيه  
 حال خاص يثبت لا وينها قدر مشترك بنفس في سبيل ولكن ذلك المشترك المتفق عنه  
 لا يكون في الخارج بل في ذهن ولا يختص بمثلها فيه بل يعال تفاوتل لاشبه في ذلك  
 القدر المشترك فانت ادعيت عن الخوفات حتى وحى وعلم وعلم وقدير وقدير لم يلزم أن تكون  
 حياة أحدهما وعلمه وقدرته نفس حسنة لا حروعه وقدرته ولا أن يكونا مشتركين في  
 موجود في خارج عن الدهن ومن ههنا حصل هؤلاء خيال يسمى التشبه الذي يختص نفسه عن  
 انه وحصلوا ذلك درة الى التعديل العن والتعصيل ثمر من التمسع والماسة بعد صم  
 والمعتل بعد عدم الممثل أعني والمعتل أعني وهذا كان جهلهم امام هؤلاء وأمثاله يقولون  
 ان الله اس شئ وروى عنه أنه قال لا يسمى باسم شئ الخلق فلا سمىه الا بالحق القادر لانه  
 كالحي يابى أن له لا قدرة له ورعا فالو ليس بشئ كالانبياء ولا ريب أن الله على يس  
 كنه شئ ولكن ليس مقتودهم الا حقيقته انشبهه منتفية عنه لا يشنون أمر الله تعالى  
 وتحقق هذا الموضع ما كلام في معنى شئ وانتمل أما التمثل فقد يطق التكلم منه عن  
 شئ غير موسع كقوله تعالى ليس كمثل شئ وقوله هل تعلم له بما وقوله ولم يكن له كفو أحد  
 وقوله فلا تحموا به آسادا فلا تضره والله لا مثال وبكى وقع في عطف التشبه احوال كاسبيه  
 ان شاء الله تعالى وأما لفظ الجسم والحوهر والخير والجهه ومحور ذلك فلم يطق كتب ولا سمى  
 ذلك في حق الله لا سيما ولا انما وكذلك لم يطق ذلك أحد من الصالحين ولا من لهم باعسان  
 وسائر أمة المسلمين من أهل البيت وعمراً عل ثبت فلم يطق أحد منهم ذلك في حق الله لا سيما ولا  
 انما وأزل من عرف أنه شكهم في شئ واثبات أهل الكلام المحدث من البهة كالمهمة  
 والمعرفة ومن لم يسمه كالمهمة من رافضة وغير رافضة فالله تعالى هو هذه الاسماء وأدحو  
 في النبي ما أن الله ورسوله من صفاته كعلمه وقدرته ومنشئته وحسنه ورحمته وعظمته وعلمه وقوله  
 به لا يرى ولا يسلم بالقرآن ولا غيره ولكن معنى كونه متكلماً أنه خلق كلاماً في جسم من الاجسام  
 وعمره ومحد ذلك والمنشأ أدحو في ذلك من الامور ما به الله ورسوله حتى قالوا انه يرى بالابصار  
 وبصافه ويعاقب ويرى الى الارض ويرى عنية عرفه راك على جبل أو راق يعاقب المنشأ  
 وبصافه اركان وقال بعضهم انه يندم ويكسر ويحترق وعن بعضهم انه لحم ودم ومحد ذلك  
 من المقالات التي تتضمن وصف الحق جل جلاله بحسب انصاف المحققين والله سبحانه مبره عن أن

### (مطلب أنواع البسطة)

أزلياً فيلزم من دوامه دوام الكون  
 فتمتع الحركة على الاجسام وانها  
 ممكنة عليها لان الاجسام اما أن  
 تكون بسيطة أو مركبة فان كانت  
 بسيطة يندم على أحد جوانبها  
 ما يندم على الآخر فيصير ان يندم  
 بمسببها او بغيرها فيفسد  
 عليها الحركة وان كانت مركبة  
 كانت مجتمعة من البسائط فكانت  
 بسائطها قابلة للاجتماع والافتراق  
 وكانت قابلة للحركة هذا خلف قال  
 الاجمري الاعتراض (قوله بأن  
 التأثير في الممكن اما أن يكون حالة  
 الوجود أو حالة العدم أو حالة  
 الوجود ولا حالة العدم) قلنا  
 لا يجوز أن يكون حال الوجود  
 (وقوله التأثير حال الوجود ايجاد  
 الموجود وتخصيل الحاصل) قلنا  
 لا نسلم وانما يكون كذلك أن لو  
 أعلى الفاعل وجوداً ثابتاً وليس

يوصف شيء من صفات المختصة بالخلق وكل ما احتص بالخلق فهو صفة نفس والله تعالى  
 مره عن كل نفس ومحقق عبادات كمال وليس له مثل في شيء من صفات الحكيم فهو مره عن  
 استقص مختلفا ومره في كماله أن يكون له مثل كماله تعالى قل هو الله أحد الله صمد لم يلد  
 ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فبأنه أحد صمد واسمه الأحد يتضمين في المثل واسمه صمد  
 يتضمين جميع صفات الكمال كما قد بينا ذلك في الكتاب المصنف في تفسير قول عز وجل هو الله أحد وأما  
 لفظ الجسم فان الجسم عند أهل اللغة كذا كره الاصمعي وأبو زيد وغيرهما هو الخسد والبدن  
 قال تعالى وإدأريهم ذهبك أخصامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم وقال تعالى وإنه بسطة في العلم  
 والجسم فهو يدل في اللغة على معنى اكتناف وعلظ كلفه الجسم ثم قد يراد به نفس العليط وقد  
 يراد به علفه فيقال بهذا أنبوب جسم أي علفه وكثافة ويقال هذا أحسن من هذا أي أعلظ  
 وأكثف ثم صار لفظ الجسم في صلاح أهل الكلام أعم من ذلك فيسمون لهواء وغيره من  
 الأمور الخمسة جسما وإن كانت غير لائمية هذه جسما وبينهم راع فيما يسمى جسما  
 عمل هو مركب من خواهر لمفردة نقي لا يميز مهابتي عن شيء أما إذا عر مساهبه كما يقول  
 اسام والترم لمفردة المعروفة بغير اسام وهو مركب من الماددة والمورة كما يقول من يشو له  
 من المسبقة أوليس مركبا لاسم منه ولا من غيره كما يقول أ كثر اسام وشقوق له من به  
 والكلاية والتعارية والسراريه وكثير من الكرامية على ثلاثة أقوال وكثير من انكليس  
 فيها الاثولان الاولان والثور انكليس مركبا لاسم منه ولا من هذا كما قد بسط في موضعه  
 ويسمى على هذا أديما بخدته الله من الحيوانات والسان والمعادن فاسما أعيان يحققها الله تعالى  
 على قول منه الجوهر اسرد وعلى قول منته انما يحدث أعراسا وصفت والأوال خواهر باقية  
 ولكن تختلف تركيبا ويبقى على ذلك الاستحالة فثبته الجوهر انه يقولون لا تتحول حقيقة  
 إلى حقيقة أخرى ولا تنقلب الاحساس بل خواهر بعد راسه تركيبا وهي باقية والاكثر من  
 يقولون باستحالة بعض الاحسام إلى بعض واشتلاب جنس إلى جنس وحقيقة إلى حقيقة كما  
 تنقلب سبعة إلى عشرة وعلفة مسبعة ولبعة عظاما وكما يقبل الطين إلى خرق منه آدم  
 لجاودا وعظاما كما تنقلب المادة التي تخلق منها لها كهة ثم ارجو ذلك وهذا قول انقته  
 والاطمأ أكثر العقلاء وبذلك يسمى على هذا على نيل الاحكام وشك يقولون الاحكام  
 مركبة من الجواهر وهي متماثلة فالاجسام متماثلة والاكثر من يقولون بل لاجسام مختلفة  
 الحقائق وليست حقيقة التراب حقيقة امار ولا حقيقة النار حقيقة لهواء وهذه المسائل  
 مسائل عقلية لبسطها موضع آخر ولقصودها بيان مناهج النزاع في معنى الجسم والطار  
 كلهم متفقون فيما أعم على أن الجسم يشار إليه وان اختلفوا في كونه مركبا من الاجزاء  
 المسردة أو من الماددة والصورة أو لاسم هذا ولا من هذا وقد تارعت عقلاء أيضا هل يمكن  
 وجود موجود فائمه لا يشار إليه ولا يمكن أن يرى على ثلاثة أقوال فقبل لا يمكن ذلك بل هو  
 مجتمع وقيل بل هو مجتمع في المحذات الممكنة التي تنقل الوجود والعدم دون الواجب وقيل بل  
 ذلك ممكن في الممكن ولواجب وهذا قول بعض العلاسفة ومن وافقهم من أهل الملل ومنبت ذلك  
 يسمونها مجردات والمعارفات وأكثر عقلاء يقولون اعما وجود هذه في الادهان لاني الاعيان  
 واعيان يثبت من ذلك وجود نفس الانسان التي تفارق سنة وتضرد عنه وأما الملائكة التي  
 أخبر بها الرسل فالله صفة المتشون إلى المسلمين يقولون هي العقول والنفس المجردات

كذلك فان التأثير عبارة عن كون  
 الاثر موجودا بوجود المؤثر وحاز  
 أن يكون الاثر موجودا دائما  
 لوجود المؤثر والذي يدل على حصول  
 التأثير حالة الوجود أنه لو لم يكن  
 كذلك لكان التأثير حالة العدم  
 لاستحالة الواسطة بين الوجود  
 والعدم والثاني كاذب لان التأثير  
 حالة العدم يقتضي الجمع بين الوجود  
 والعدم وهو محال قال أما قوله  
 الاجسام لو كانت أزلية فاما أن  
 تكون متحركة أو ساكنة في الازل  
 قلنا لا يجوز أن تكون متحركة  
 (قوله يلزم الجمع بين المسبوقية  
 بالغير وعدم المسبوقية بالغير في  
 شيء واحد) قلنا لا نسلم وهذا  
 لان المسبوق بالغير هو الحركة  
 وغير المسبوق بالغير هو الجسم  
 فان قال اذا كانت الحركة أزلية  
 كانت الحركة من حيث هي هي  
 غير مسبوقة بالغير لكن الحركة

وهي الحوادث العقلية وأما أهل الملل ومن علم ما أخبر الله به من صفات الملائكة فيعلمون  
قطعاً أن الملائكة ليست هذه المجرّدات التي ينشأ عنها من وجوه كثيرة قد بسطت في غير هذا  
الموضع فإن الملائكة مخلوقات من نور كما أخبر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث  
الصحيح وهم كما قال الله تعالى وقولوا اتحدوا رحمى ولداً سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول  
وهي أمراً يعملون يعلم ما ليس بهم وما خلقهم ولا يتفقون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته  
مشفقون ومن يقل منهم إلى الله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقد أخبر الله  
عن الملائكة أنهم أتوا إبراهيم ولوط في صورة بشر حتى قدم لهم إبراهيم الخليل وكان جالساً عليه  
السلام يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة دحية الكلبي وأتى مرة في صورة أعرابي  
حتى رآه النحلة وقد رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سورة التي خلق فيها من بين  
السماء والأرض ومروا في السماء عند سدرة المنتهى والملائكة تنزل في الأرض ثم تصعد إلى  
السماء كما ركت ذلك الحوض وبعد أربعين يوماً من يوم حنين ويوم الحديق ولد نبي رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين كما قال تعالى إننا نجعلك نبياً ومكرماتكم  
أسمى الملائكة مردوي وقال ثم أرل الله كينته على رسوله وعلى المؤمنين وأرل محموداً لم  
تروه وقال فإرسا عليهم ربهم وحوحو أم ترؤوه وقال أم يحسبوا أنه لا سمع سرهم ويخبرهم  
على رؤسهم يكتسبون وقال حتى إذا جاء أحدهم الموت توفته رسلهم وهم لا يدرعون وقال  
بعد ادبوق الذين كسروا الملائكة يصرون وجوههم وأبصارهم ولوزي أوالصالحون في  
عمرات الموت والملائكة ما سواهم أخرجوا أهلكم ومثل هذا في القرآن كثير يعلم سبحانه  
أب ما وصفه الملائكة وحب لعلمهم ورأى أنه ليس ما يقوله هؤلاء في العقول والنفوس  
سواء قالوا أن العقول عشرة والعقول تسعة كما هو مشهور عندهم أو قالوا غير ذلك ولبست  
للملائكة أيضاً لقول الصالحة التي في السموات كما يفيد قوله بل جبريل ملك معصّل عن  
الرسول سمع كلام الله من الله ويبلغه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان على ذلك  
بخصوص والاجتماع من المسلمين وهؤلاء يقولون إن جبريل هو أقدس الملائكة وهو ما يتجلى  
من نفس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصور الحجابية وكلامه ما يوحى إليه نفسه كما يوحى  
في بعض ندم وهذا مما يعلم كل من عدم ما جاءه الرسول أنه من أعظم الأمور تكذيباً للرسول  
ويعلم أن هؤلاء أبعد عن متابعة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من كبار اليهود والنصارى وهذا  
مبني على مواضع والمقصود هنا الكلام على محامع ما يعرف به ما أشار إليه هذا من عقائد  
المسلمين واختلافهم فادعوا في الطرقات حقيقة الجسم فلا ريب أن الله سبحانه ليس  
مركباً من الأجزاء المعرّدة ولا من المادة والصورة ولا مثل سبحانه تشريقاً ولا اتصالاً ولا كان  
مصرفاً فاحتج بل هو سبحانه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد هذه المعاني لمعقولة  
من التركيب كلها مستقيمة عن الله تعالى لكن المصلحة من وفاتهم تزيدي على ذلك وتقول  
دا كان موصوفاً بالصفات كان مركباً وإذا كانت له حقيقة ليست هي مجرد الوجود كان مركباً  
فيقول لهم المليون المنتون بالصفات الأربع ليس في لفظ المركب فإن هذا اللفظ أعني لفظ  
مركب ركنه غيره ومعلوم أن فلا يسمون أن الله تعالى مركب بهذا الاعتار وقد يقال لفظ  
المركب على ما كانت أجزاؤه متفرقة فجمع إما جمع امتزاج وما غير امتزاج كتركيب الأطعمة

من حيث هي هي مسوقة بعسر  
لأنها تتناول نفس المسوقة  
بالغير فيلزم الجمع بين المسوقة  
بالغير وعدم المسوقة بالغير  
الحركة قلنا إذا ادعيت ذلك  
فنقول لا نسلم أن الجسم لو كان  
أزالياً كانت الحركة من حيث  
هي هي حركة أزلية ولم يتجوز أن  
يكون الجسم أزالياً ويصدق عليه  
أنه متحرك دائماً ما تتعاقب عليه  
الحركات المعينة ولا يصدق على  
الحركات الموحدة في الأعيان أنها  
أزلية ضرورة اتصال كل واحد  
منها بكونها مسوقة بالغير قلت  
هذا معبونه بأنه عليه في غير هذا  
الموضع أن حدوث كل من الأعيان  
لا يستلزم حدوث النوع الذي لم  
يزل ولا يزال وأما قوله لو كانت  
الأجسام متحركة لكانت لا تخلو  
عن الحوادث قلنا نعم ولكن لم قلتم





(١) ويراد به التلزام بمعنى انه لا يوجد أحد هذه الامع الاخر وان لم يكن أحدهما مؤثرا في الآخر كالأمر لتخصيصه مثل الأوب والسنود ومركب قد عرف ما فيه من الاشتراك فاد قال قد نزل لو كان عالم مركبا من داب وعلم فليس امراده ان هذين كالمعتقلين فاجتمعا ولا أنه محذور معناه قد أحدهما بل المراد به اذا كان عالما فهو داب وعلم قائم بها وقوله والمركب معتقرا الى آخره معلوم أن مقدار المجموع الى البعض ليس معنى ان نعبه فعلة أو وجدت دونه وأثر فيه بل المعنى أنه لا يوجد الا يوجد وجودا مجموع ومعنوم أن الشيء لا يوجد الا يوجد وجوده واد اقبيل هو معتقرا في نفسه بهذا المعنى لم يكن مجتمع بل هذا هو الحق وان نفس الواجب لا يستغنى عن نفسه والحق هو واجب بعبه فليس المراد ادعت وجوده بل المراد ان نفسه موجودة بنفسه تستقر في غيره في ذلك وجوده وحل لا ينشأ لعدم تحل فاقبل مثلا اعتر معتقرا الى اعتبار لم يكن في هذا افتقارها في غيرها واد اقبيل هي معتقرا الى الواحد بشي هو حر وخال لم يكن افتقارها في نفسها أعني من افتقارها الى المجموع اني هي هو واد لم يكن ذلك معما بل هو الحق ولا يوجد الا يوجد لمجموع الا بالمجموع فكيف يتبع أن يقال لا يوجد مجموع لا يوجد حره واد بل عدل على أن المكنة هي مبدع واجب بنفسه خارج عنها أما كون ذلك لمبدع مستلزما لغيره أو لا يوجد لا يستلزمه سمات الكمال فقد لم يفسد أصلا ولا هذا التلزام سواء عني بقدر أول اسم مما يباقي كون مجموع واجب فادعيا أو لا يقبيل لعدم بحال وأيضا تسمية السمات الساتمة بالموصوف حره ليس هو من الة المعروفة اعما هو اصطلاح لهم كما يسمون لموصوف مركب والاحسنة الاخران لذات المستزمنة لصفه لا توجد لا وهي متقدمة بالصفة وهذا حق واد اقبيل الى اصطلاحهم المحدث وسمى هذا حرا لمجموع لا يوجد الا يوجد حره ادي هو بعبه واد اقبيل هو معتقرا في نفسه لم يكن هذا لا دون قول شائل هو معتقرا في نفسه الشيء هو مجموع واد كان لا محذور فيه فهذا أولى واد اقبيل اخره غيره والواحد لا يقتصر الى غيره قبيل ان اردت ان حرا سبيل له واد يتحوز زمرة واحدة أحدهما الآخر بوجه من الوجود فهذا ما طرأ في حروم غيره مذهب لتفسير وان اردت ان يمكن انهم بأحد شهادون العلم بالآخر كما نعم انه قادر على العلم بأنه علم ويعلم الله ت فضل العلم بصفاتها فهو غير بهذا التفسير وقد علم بغير العقل أنه لا بد من اثبات معاني هي أعيان هذا التفسير والافكونه فاعلم بعبه ليس هو كونه عالما وكونه عالما ليس كونه حيا وكونه حيا ليس كونه قادرا ومن جعل هذه الصفة هي الاخرى وجعل لسمات كلها هي الموصوف فقد انتهى في التسبطة الى اعاية وليس هذا الا كن قال لسواء هو ابيض وسود والياض هو الاسود ولا يبيض ثم هؤلاء الذين يقولون المعاني التي يتصف بها كلهم مشافصون يجمعون في قولهم بين النبي والاثبات وقد جعلوا هذا أساس التعطيل وانكذب بما عني بغير المعقول وصحح المنقول فالذين يقولون علمه بالاشياء يقولون لا يلزم التكرار والذين يقولون علمه بالجزئيات يقولون لا يلزم التكرار هذا كرون بفظ التكرار والتعريف وهو ما لفظان يحملان ينوهم لأمع أنه يتكرر الالهة وأن لزب يتغير ويستحيل من حال الى حال كما يتغير لاسان لما يمرض وإما غيره وبكأن تغير الشمس

(١) قوة ويراد به هكذا لاصل ولعل قوله مقصود اصل الكلام والله أعلم برأيه أن أحدهما مؤثر في الآخر ويراد الخ كبعبه

اليومية والثانية من الحركة التي وقعت في الامس قلنا لا نسلم وانما يلزم ذلك لو كانت الحركات مجتمعة في الوجود قلت هذا مضمونه أن العليين لا يكون الا بمر موحدين ولكن يقال التطبيق في الخارج لا يكون الا بمر موحدين ولكن يمكن تقدير التطبيق بين معدومين لاسيما اذا كانا قبل دخلا جميعا في الوجود فالطبق بينهما اما أن يكونا مقدرين في الازهان لا يوجدان في الاعيان بحال كالاغيداد المجردة عن المعدودات أو معدومين مستطرين كالمستقلات أو معدومين ماضيين كالخودات المتقدمة أو موحدين كالمقادير الموجودة والمعدودات الموجودة ويجب عن هذا الجواب ثان وهو أن الجملتين اللتين طبعتا احدهما على الاخرى مع التفاوت في أحد الطرفين وعدم

اذا اصغرلونها ولا يدري أنه عندهم اذا أحدثت ما لم يكن محدثا معونه تغيرا وادام مع دعاء عنده  
 معونه تغيرا وادار أي ما حلقه معونه تغيرا وادام مع موسى بن عمران معونه تغيرا وادار صي عن  
 أطاعه وحفظ على من عنده معونه تغيرا في مثل هذه الأمور ثم اهتم بقول ذلك من غير دليل  
 أصلا فان انما لغة يتخو روي أن يكون القديم محلا للحوادث ومن بعدهم فاعا حو ليه  
 لصغات مطلقا وكذلك المعبره ولهذا كان الحداق من هؤلاء وهؤلاء كأي الحسين لصري  
 وأي التركات صاحب المعبر وغيرهما قد حاطوهم في ذلك وبنوا أنه ليس لهم دليل على بقاء ذلك  
 وأن الأدلة لعقبه والشرعية فوجب ثبوت ذلك وعدا كله قد سقط في موضع آخر والمقصود  
 هنا أن نفي الجسم وأراد به نفي التركيب من الجواهر الفردة أو من المادة والصوره فقد أصاب  
 في المعنى لكن ما رآه يقولون عند الذي قلته ليس هو معنى الجسم في اللغة ولا هو ما يحقيقة  
 الجسم الاصطلاحي وادام ما رآه عن نفي التركيب من عداد هذا قالوا ليس يقابل متفقا  
 على نفيه الرعي ذلك لكن أحدهما يقول في الجسم لا يقيد هذا الشره واعا يسهل لهذا هذا  
 لتركيب ويحوى ولا آخر يقول بل لفظ الجسم سببه هذا التبريد ومن قال هو جسم فالمشهور  
 عن نفي الكرامية وغيرهم عن يقول هو جسم أنه يصير ذلك في الموحود أو انما سمى به  
 لا بمعنى المركب وقد اتفق الناس على أن من قال أجسم وأراد بهذا المعنى فقد أصاب في  
 المعنى لكن انما يحفظ معنى يحفظه في اللفظ أما من يقول الجسم هو المركب فيقول أحطت  
 استعمال لفظ الجسم في انما سمى به أو الموحود وأما من يقول بأن كل جسم مركب فيقول  
 تسميته لكل موحود أو قائم به جسم ليس هو موحود حقيقة لغز المعروفة ولا سلكهم سهد  
 لأنه أحد من السلب والافعه ولا قالوا انما جسم فأن يحل في اللغة والشرع وان كان المعنى  
 الذي أراده جميعا فيقول انما سلكه بالاصلاح كذا في وان الجسم عند السلب من التكليم  
 والاسلافة هو ما يشار اليه ثم ادعى طائفة منهم أن كل ما كان كذلك فهو مركب من الجواهر  
 المفردة أو من المادة والصوره وبارعهم طائفة أخرى في عدم المعنى وقالوا ليس كل ما يشار اليه هو  
 مركب من هذا ولا من هذا فادام صاحب هذا القول دسلا عطفه على نفي تركيب المن  
 اليه خصم منارعيه الامن يقول ان اسماء الله تعالى وحقيقه فيقول له ليس لك أن تسميه  
 بذلك وأما أهل السنة المتبعون للشافعي فيقولون كلكم مستعدون في اللغة والشرع حيث سميت كل  
 ما يشار اليه جسم فلهذا اصطلاح لا يوافق اللغة ولم يشككم أحد من سلب الامة قال المدعون  
 أن الجسم هو المركب بل قوب موافق للغة والجسم في اللغة هو ما لو المركب فالدليل على ذلك  
 أن العرب تقول هذا أجسم من هذا عند رتبة الأجزاء وتفصيل انما يقع بعد الاشتراك في  
 الأصل فعدم أن لفظ الجسم عندهم هو المركب فكما راد التركيب قالوا أجسم فيقال لهم أما  
 كون العرب تقول لما كان أعظم من غيره أجسم فهذا صحيح وأما دعواكم أنهم يقولون لأن  
 الجسم مركب من الأجزاء المفردة وكل ما يشار اليه فهو مركب فيسمونه حسما فهذه دعوى باطلة  
 عليهم من وجوه (أحدها) أنه قد علم من وجوده تنق اشعب عنهم والاستعمال الموحود في  
 كلامهم أنهم لا يسمون كل ما يشار اليه حسما ولا يقولون للهواء اللطيف جسم وانما يستعملون  
 لفظ الجسم كاستعمال لفظ الجسد وهكذا نقل عنهم أهل العلم ليسهم كالأصمعي وأبي زيد  
 الأنصاري وغيرهما نقله الجوهري في صحاحه وغير الجوهري فلفظ الجسم عندهم يتضمن معنى  
 لعلته والكثرة لا معنى كونه يشار اليه (لوحة الثاني) اهتم لم يقصدا بذلك كونه مركب

الشاهي في الآخرهما متفاضلان في  
 الطرف الواحد وتنطبق احدهما  
 على الأخرى في الطرف الآخر فلا  
 يصدق ثبوت مطابقة احدهما  
 للأخرى مطلقا ولأن المطابقة  
 مطلقا بل يصدق ثبوت الانطلاق

(مطلب معنى الجسم وقول الكرامية)

من أحد الطرفين وان تفاؤله من  
 الآخر وحينئذ فلا يكون الرائد  
 مثل الناقص ولا يكونا متساويين  
 واد قال انما بل نحن نطبق بينهما من  
 انطرف ادري بلب فان استويا لرم  
 أن يكون ارائهم مثل الناقص وان  
 يكون وجود الزيادة كعدمها  
 والنسبة مع عدم غيره كعدم  
 وجوده وان تفاضلا لم أن يكون  
 ما لا يشاهي بعضه متفاضلا قبل  
 التطبيق بينهما من الجهة المتشابهة  
 مع تفاضلهما في تمتع وفرص  
 الممتنع قد يلزمه حكم تمتع فان  
 الحوادث الماضية من أمس اذا

من الجوهر المرده أو من المادة والصورة بل يحظر هذا بهو مهم بل اعاقصوا معنى كثافة  
والعنف وأما كروب الكثافة واعتد تكون بسب كثرة الجواهر المرده أو بسب كروب النقي  
ففيه علفا كثيفا كما يكون حارا وباردا أو لم تكن حرارته بسب كونه مركب من خواهر  
المرده والجسم له قدر وصفت وبسب صفاته لاجل الجواهر فكذلك قدره وهنذا ونحوه من  
محتوى العقلة الدقيقة لم يحظر سال عامة من تكلم بلطف الجسم من لعرب وعربهم في (الوجه  
الثالث) انه من المعلوم ان اللفظ المشهور في اللغة لدى تكلم به الخاص وانعام ويقصدون  
معاده لا يجوز ان يكون معناه مما يخفى تصوره على أكثر الناس ويتوقف العلم بصفته ذلك على أدلة  
دقيقة عقلة وبشارع منها العشرة فان لم يفرق جميعهم منه فموت على ارادة المعنى الذي يدل  
اللفظ عليه في اللغة مع عدم تصور أكثرهم للتركيب وعدم علمهم بسبل التركيب وسكار كثير  
مهم للتركيب من خواهر المرده والمادة بصورة وهذا مما عمنه قطعاً ليس موضوعه في  
الاعتناء تارة فيه صدور وعرفته تتوقف على نظرو الالة الحسية في (الرابع) اهمهم لو قصدوا  
واعاقصوا فيما كان عليه كسب قد عوى المدعى عليهم اهمهم بصور كل ما في رايه حسيا  
ويقولون مع ذلك انه مركب دعوا بان فاطمتان وجهو المسلمين الذين يقولون ليس بحسم  
يقولون من قال انه حسم وارسل الله موجودا قائم بنفسه فهو مصيب في المعنى لكن احدا في  
لفظ وأما ذاك (١) ثبت انه مركب من الجواهر المرده وتوذلك فهو محسوس في المعنى وفي تكلمه  
رابع بينهم ثم العاقلون بان حسم مركب من الجواهر المرده قد تدعو في مسبه فقبل الجواهر  
او احده بشرط ان تمام غيره ان يكون حسيا وهو قول ابي بكر وبقاضى أن يعلى  
وعندهما وقيل بل هو مركب فصاعدا وقيل بل رتبة فصاعدا وقيل بل رتبة فصاعدا وقيل  
لنمانية فصاعدا وقيل بل شمس عشر وقيل بل ثوب وثلاثون وقد كررنا هذه الاحوال  
الاشعرى في كتاب مقالات المسلمين واحدا في سبيل فقد نسي ان في هذا اللفظ من الاربع  
للعوية والاختلافية والعقبة وسرعة ما سبب الوجب على ما ليس لا تعتمد سكت  
رأسه كما امرهم الله تعالى للثاني قوله واعصوا بحمل الله جميعا ولا تفرقوا وقوله هاتى  
المس ثبات ازل اسند فلا يكن في صدره خروج منه لسدره وكرى للومس انه عومار  
ايكم من كروا نسع من ربه اوباء قليلا ما نذكرون وقوله وان هذا صراحي مستقيما  
فانعوا ولا سعو اسر فتمن بكم عن سبيله وقوله كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين  
منسرين وسدرين وأمرهم ان يكتب ما خلق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه  
الا الله ان يؤمن بعد ما جاءتهم بسبب بعبادتهم هدى الله الله الله أموا الما اختلفوا فيه  
من الحق فادبه الله هدى من يشاء في صراط مستقيم وقوله يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله  
واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون  
بالله واليوم لا آخر ذلك خبر وأحسن تأويلا ألم تر اني ادرى بكم من سواي انهم سواي ازل البت  
وما ازل من ذلك يريدون أن يتحاكوا لي لسانوت وقد أمرؤ أن يكفروا به ويريد الشيطان  
أن يضلهم سلا لا بعد وراقيل لهم تعبوا الى ما ازل الله ولى ارسول رأيت لم يقين يصدون  
عند صدور وقوله فاما بآية كمن منى هدى هي اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن  
ذكرى وان له معبنة صكوا ويحشره يوم لعامة أعى قال رب من حشرنى أعمى وقد كنت بصيرا

قدرت مطبقة على الحوادث  
الماضية في اليوم كان هذا التطبيق  
ممتعافاً به يمنع أن يطابق هذا هذا  
فان الجملة من متناضلتان ومع  
اتصال يمنع التطبيق المستكم  
للعادة والاضواء ودفع انقال  
أنا أقدر المطابقة في الذهن وان  
كانت ممتعة في الخارج قبل له فقد  
قدرت في ذهنه نيتي مع جعلك  
أحدهما أزيمن الآخر من الطرفين  
الواحد وسواي به من العرف  
الاخر ومعلوم اننا اقدرت هذا  
لم يكن تفاضلها ممتعافاً بل كان  
الواجب هو اتصال ودليل مسي  
على تقدير التطبيق فيهم الاتصال  
فيما لا ينهى وكل من لفهمين  
باطلة فان قدرت بتسبها صحى  
عديا فهو باطل وان قدرته و  
كان ممتعافاً بكن اتفاضل في ذلك  
ممتعافاً فدعوا ان التفاضل



قال كذلك أتت آيات فيسبها وكذلك اليوم تسمى فان ابن عباس رضى الله عنهما تكفل الله لى  
فرا القرآن وعمل بما فيه أن لا يصلح في الدين ولا يثنى في الآخرة ثم قرأ هذه الآية ومثل هذا كثير  
في الكتاب والسنة وهذا مما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها فالواجب أن يطرأ على هذا الباب ما  
أثبتته الله ورسوله أنشأه وما جاءه الله ورسوله به من الألفاظ التي وردت في النص يقتضي  
في الآيات وتسمى مشت ما أنشأه النصوص من الألفاظ والمعاني وتسمى ما في النصوص من  
الألفاظ والمعاني وأما الألفاظ التي تدرج فيها من اشتدعها من المناسبات مثل لفظ جوهر  
والمتغير والجهة ومجود ذلك فلا تنطبق بها ولا تناسخ حتى يطرأ مقصود قائلها فإن كان قد رآه  
بالى والآيات معنى فحجب ما وافقها لما أخبر به الرسول مؤيد المعنى الذي قصد به لفظه ولكن  
يبنى أن يعبر عنه باللفاظ النصوص لا تعدل إلى هذه الألفاظ المستدعة بحجة لا عند الحجة مع  
مراعاة تبيين المراد منها والخاصة مثل أن يكون خطاب مع من لا سم المقصود معه أن لم يحاط به  
وأما أن يريد بها معنى باطل في ذلك المعنى وإن جمع فيها بين حق وباطل أنت الحق وأنت الباطل  
الباطل وإذا اتفق شخصان على معنى وتنازعاهل يدل ذلك المقصود أم لا يعبر عنه بغيره فيفقدان  
على المراد منها وكان أقرب سماعا إلى الصواب من وافق اللفظ المعروفة كتناسخ معنى لفظ المركب  
هل يدخل فيه الموصوف بصفات تقوم به وفي لفظ الجسم هل مدلوله في اللفظ المركب أو الجسد أو  
مجود ذلك وأما لفظ المتغير فهو في اللفظ اسم لما يتغير إلى غيره كما قال تعالى ومن يومهم يومئذ  
لا تتصرف العباد أوتوا في قته وهذا اللفظ لا يتغير به غير وجودي ولا بد أن ينقل من غير  
إلى غير ومعلوم أن الخالق حل خلاله لا يحيط به شيء من مخلوقاته فلا يكون متغيرا بهذا المعنى  
للغوى وأما أهل الكلام فاستلوا جهتي المتغير أعم من هذا فيقولون كل جسم متغير والجسم  
عندهم ما تاراه فيكون سموات والأرض وما بينهما متغيرا على اصطلاحهم وإن لم يسم ذلك  
متغيرا في اللفظ والخبر تارة يسمونه معنى موجودا وتارة يسمونه معنى معدوم وما يفرقون  
بين معنى الخبر ومعنى المكان فيقولون المكان أمر موجود وآخر تقدير مكان عندهم مجموع  
الأجسام ليست في شيء موجود فلا تكون في مكان وهي عندهم متغيرة ومنهم من ياقص بعمل  
الخبر تارة موجودا وتارة معدوما كالرأى وغيره كما سطر الكلام على ذلك في غير هذا الموضع من  
سلكهم باصطلاحهم وقال ابن الله متغير معنى أحاط به شيء من الموجودات فهذا محطى فهو سبحانه  
ما من خلقه وما من موجود إلا حاله والمجود وإذا كان حقائق بالأساس المحقق المتع  
يكون حاله في المحقق والمتع أن يكون متغيرا بهذا الاعتبار وإن أرادوا الخبر أمر أعذب  
فالأمر الذي لا شيء وهو سبحانه ما من خلقه وإذا سمى العدم الذي هو العالم حيرا وقال يجمع  
أن يكون فوق العالم شيئا لا يكون متغير هذا معنى باطل لأنه ليس هالذ موجود غيره حتى يكون  
فيه وقد علم بالعقل واسترعى أنه ما من شيء عن خلقه كما قد سطر في غير هذا الموضع وهذا مما احتج به  
سلف الأمة وأئمتها على الجهمية كما احتج به الإمام أحمد بن حنبل على الجهمية وعبد العزيز الكاشي  
وعبد الله بن سعيد بن كلاب والخضر الخراساني وغيرهم وسواء أنه سبحانه كان موجودا قبل أن  
يخلق السموات والأرض أم أن يكون قد دخل فيها أو دخل فيه وكلاهما متع فتعبر أنه ما من  
عنها وفرر وإذا ثبت أنه يجب أن يكون ما يشاء خلقه أو مدخله والهة يدعون وجود موجود  
لأنهم لا يعرفه ولا مدخله وهذا متع في بداية العقول لكن يدعون أن يقول ما متع ذلك هو  
من حكم الوهم لأن حكم العقل ثم انهم تصدوا فقالوا لو كان فوق الأرض مكان جسمه لانه

متع فيما قدره متفاضلا متع  
بل مع تقدير التفاضل يجب  
التفاضل من جهة التفاضل ولا  
يتنزه التفاضل من الجهة  
الأخرى قال الأبهري وإن سلمنا  
أنه لا يجوز أن تكون متحركة في  
الأزلى ولكن لم لا يجوز أن تكون  
سكنة (قوله بأن المؤثر في السكون  
أما أن يكون حادثا أو أزليا) قلنا  
قلتم بأنه لو كان أزليا لزم دوام  
السكون ولم لا يجوز أن يكون ثابتا  
فيه موقفا على شرط عديم أزلي  
والعديم الأزلي جاز الزوال فلا يزال  
الشرط زال السكون قلت لقائل  
إن يقول العرض الأزلي أنما يزول  
بسبب حادث والقول فيه كقول  
في غيره بل لا يزول إلا بسبب حادث  
فيحتاج إلى حدوث سبب يحدث  
لرول السكون وهو يقول المقتضى  
لروال السكون كالمقتضى لحدوث

لا شأن بغير ما يلي هذا الجانب عما يلي هذا الجانب فقال هم أهل لاثبات معلوم بضرورة العقل  
 أن اثبات موجود فوق العالم ليس بجسم أقرب إلى العقل من اثبات موجود قائم به - ليس  
 عاين للعالم ولا بداخله وان عار اثباتات في فائتات الاول أولى وادانتم في هذا الثاني من  
 حكم الوهم الساطل قبل فني الاول أولى أن يكون من حكم الوهم الساطل وان قلتم من يبي الاول  
 من حكم العقل لمقول فني لثاني أولى أن يكون من حكم العقل المقبول وقد سدد الكلام  
 على هذه الامور في غير هذا الموضع والمقصود هنا التنبيه وكذلك الكلام في لفظ الجهة فان  
 مسمى هذه الجهة به أمر وحوي كاعتق الاعلى وراية أمر عدي كاوراء لعلم وادانتم  
 انشأ (١) أن يقل كل جسم في جهة وادانتم لاوان استع أن يكون كل جسم في جسم  
 آخر من قال ان في جهة وأراد بالجهة أمر او موجودا فكل ما سواء مخلوق في جهة بهذا  
 الصبر فهو محض وان أراد بالجهة أمر عديم او هو ما فوق عدم وقال ان الله فوق العالم فقد  
 أضاف وليس فوق العالم موجود غير فلا يكون صدق في من لم يحورت واما ما فسرت  
 جهة بالامر عدي والعدم لاشي وهو وتوهم من لا يستبرو بيان ما يرا بالعدم من معنى  
 صحيح وما ظل يزيل عامة لثمة وان قال ما في لزمه يور في مكان في جهة وهذا مع فالرؤية  
 مسعة فله ان أردت بالجهة أمر او موجودا فالمقدمة لا في مجموعة وان أردت بها أمر عديم  
 وانانية مجموعة في عدم بطلان احدي لتقديم على كل تقدير فتكون الخطة ماطلة وذلك ان  
 ان دنا جهة أمر او موجودا لم يدرم أن يكون كل مرتبة في جهة وجودية وان سطح العلم الذي هو  
 اعلام ليس في جهة وحوي به ومع هذا تخور رؤيته في جهة جسم من الاحتمال فله قولهم كل  
 مرتبة لا دنا به = ون في جهة ان أراد بالجهة أمر او جوديا ورايد بالجهة أمر عديم  
 مع المقدمة ونسبة وله د قال ان اري من في جهة عديمية وقد علم ان العدم ليس بشي كان  
 حقيقة قوله ان اسارى لا يكون موجودا فاعلم ان جهة لا موجودا لا هو وهذا باطل وادان  
 قال (٢) أحد مسلم أن يكون جسم أو متغيرا في كلامه في مسمى جسم المصير وان قال  
 هو جسم أن يكون مرتبة من خواهر متعددة أو من المدة واصوره وغير ذلك من المعاني  
 المتبعة على الرب لم يسل له هذا السلام وان قال يستمر أن يكون والربان راليه روع لا يدرى  
 في لثمة او امر ح الملائكة والروح ابيه وبعر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الله وتزل ملائكة  
 من عبده ويعلم منه اقرب وتكون ذلك من اللوام التي تنطق بها الكلاب والسمه وما كان في معناه  
 فله لا سلم انشاء هذا السلام وان قال ما سلم هذه للورم فهو جسم قبل ان أردت أن يسمي  
 جسم في اللغة وان سارع فهذا باطل وان أردت أنه يكون جسم امر كاس الماده واصوره أو من  
 الجواهر المركبة فهذا ايضا مجموع في العقل وان ما هو جسم بانهاق العقلاء كالأجسام لا سلم أنه  
 مركب من هذه الاعمار كانه في موضعه هذا انفس بعد ذلك ونظام لثمة معرفة البحث العقلي  
 في تركيب الجسم الاصطلاحي من هذا وهذا وقد صدق في غير هذا الموضع ونسب فيه أن قول  
 هؤلاء وهؤلاء باطل محال فلا دله اعقبه انقصيه ولكن هذا الاما في لم يد كره ما من الأدلة

### (مطلب الكلام في لفظ الجهة)

العالم وهو الارادة المسوقة بارادة  
 لا الى أول لكن هذا لتقدير صحيح  
 القول بمحدوث العالم يقال ان  
 كان الجسم أوليا وأمكن حدوث  
 الحركة فيه كان المقتضى لحركته  
 مجوزا لحدوث العالم لكن هذا باطل  
 جهة الفلاسفة ولا يصح جهة ان  
 الجسم الاولي يتمتع بحس يكتف به  
 بعد وأيضا فان ههنا بحثا آخر  
 وهو أن السكون هل هو أمر يتوقى  
 مصاد للحركة أو هو عدم الحركة عما  
 من شأنه أن يتحرك وفيه قولان  
 معروفان فادان عدم ما لم يصفر  
 الى سبب قال واما الطريقة التي  
 يسلكها في كون الباري فاعلا  
 بالاختيار فن وجهين أحدهما انه  
 انه لو كان موجبا للثبات وجب أن  
 لا يبعث عنه اعالم فيدرم لما قدم  
 العالم واما حدوث الباري تعالى

(١) قوله أن يقال الخ كذا في لاصل وهو مقطع عما قبله ولعل لنا مع أسقط هذا فعلا فلو  
 أمكن أو جاز فتم (٢) قوله أحد كذا في لاصل وعن هذه الكلمة تحريف عن هذا كونه

مصححه

ما يصلح به الى خراج البحث وقد كثر كلامه ما يباين هذا الموضع ومن نزع في تقرير  
 ما ذكره بالمقدّمات فسورة شرع معني فصصه وبعالها عن ذلك وسلك مقام معاد وقد سمع  
 الكلام على هذه الامور في مواضع وبيان ما ينبغي به نصحت اني بطقها الكتاب والسنة  
 من علو ته على خلقه وغير ذلك كما انه لم يطق به كتب ولا سنة ولا فان يقولهم احدث المرسلين ولا  
 العصبية ولا تتابعين فلم يدل علمه ان يصار ليس على بل الادلة العقلية الصريحة موافقة للادلة  
 السمعية الصحيحة ولكن هؤلاء بالفاظ متساهة يتدعوا ومعاى عقلية لم يبروا بين حجة  
 وابطالها وجميع اسدع كسوع الخواارج والاشعة والارحنة واقدرية لها نسبة في اموص  
 الانبياء بخلاف بدعة جديدة الالهة فانه ليس معهم به دليل - في اصدوا هذا كانت احرار ادع  
 حذو نافي لاسلام وان احدثت السبع والامة انقول شككها اهلها لعلمهم بان حقيقة قولهم  
 تعطيل الخالق ولهذا يصير محققوهم الى مثل مرعوب مقدم المعطلة ل وينسرون له ويعظمونه  
 وهؤلاء المعطلة ينفون بها مفصلا وينشرون نسبنا محملا ويجمعون به بين النفيين وأما  
 الرسل صلوات الله عليهم اجمعين وينشرون انسابهم مفصلا وينسبون بها محملا ينشرون الصفات  
 على انه جميل وينسبون عنه القبح وقد علم ان اسود جملة ما ثبت انصب اني بسمها الله  
 تحسبا ومع هذا هم ينكرون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه على اليهودي من ذلك ولا  
 قالو ائمتهم نجس وبيل كان احبارهم يودار ذكر واعبدوا لى صلى الله تعالى عليه وسلم نسبنا  
 من الصفات اقرتهم الرسول وذكر ما صدقه كما في حديث اخر الذي ذكره صاحب الرب  
 للسموات والارض المدكور في تفسير قوله تعالى وما قدر والله حق قدره الآية وقد ثبت ما يوافق  
 حديث اخر في الصحاح عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم من غير وجه من حديث ابن عمرو بن  
 هريرة وعمرهما فهو دراب المني حق فالرسل محمدين ولم يوجب على الناس اعتقاد دوواحدة  
 فقد علم بالاضطرار ان ربهم محالين نبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الموضع أشكل على  
 كثير من الناس لسعد ومعني اما للثمة فتارة في الاسماء التي سمي الله بها وسى بها عباد  
 كالموجود والحي والعليم والقدير وقال بعضهم هي متولة بالاشتراك (١) حذر من ثبات قدر  
 مشتركة بينهما لانهما لا يشتركان في معنى الوجود بل في الوجود الواحد عن الممكن نبي آخر  
 يكون مركبا وهذا قول بعض المتأخرين كالشهرستاني واراى في أحد قولهم وكالاتى  
 مع توقفه وقد كرر اراى والا تمدى ومن سمعهم هذا القول عن الاشعرى وراى الحسين  
 المصري وهو غلط عليهم ما اوعاد كرسنا لانهم لا يقولون بالاحوال ويقولون وجود كل شى عن  
 حقيقته فقلو ان من قال وجود كل شى عن حقيقته بزمه ان يقول ان الله الوجود يقال  
 بالاشتراك للسببى عليهم الالهة لو كان مواطنين كان بينهم ما قدر مشترك فمترا أحد عصا عن  
 لا آخر محتمل وحقيقته والاشتراك هو لم يبر فلا يكون الوجود المسترك هو الحقيقة المبررة  
 واراى والا تمدى ويحوشهم طوا انه ليس في المسئلة الا هذا القول وقول من يقول بان الله  
 متواطى ومنشكك مع ان الوجود المصدق بلك كل أمر نوني عنه وذهب من ذهب من  
 انصر مئة ساجدة وعلاوة المهمة الى ان هذه الاسماء حقيقة في العبد مجرى في الرب قالوا  
 هذا في اسم الحي ويحويه وذهب أبو العباس الشيباني في ضد ذلك فقال انها حقيقة للرب محار  
 للعبد وذهب ابن حزم ان أسماء الله تعالى الحسنى لا تنال على المعاني فلا يدل عليهم على علم ولا قدر  
 (١) قوله حذر الخ هكذا في الاصل ويعني في لسانه مقصدا فارجع الى أصل صحيح كمنه معصية

الثاني انه لو كان موجبا بالذات لما  
 حصل تصغير في العالم لانه يلزم من  
 دوامه دوام معلوله والا كان  
 ترجيها بلا مرجح ويلزم من دوام  
 معلوله دوام معلول معلوله وهكذا  
 الى ان يلزم دوام جميع المعلولات  
 قال الا بهى الاعتراض أما الوجه  
 الاول فلان سلم ان القدم منتف وأما  
 الحقبة التي ذكرها فقد مر ضعفها  
 وأما الثاني فلان سلم انه لو كان  
 موجبا بالذات لزم دوام معلولاته  
 وانما يلزم ذلك ان لو كان جميع  
 معلولاته قابلة للدوام وهذا الان من  
 بجهة معلولاته الحركة وهي غير قابلة  
 للبقاء ونفائل ان يقول اعتراض  
 الا بهى هنا ضعيف أما الاول  
 فيقال هب ان ما ذكره على انتفاء  
 القدم ضعيف لكن لا يلزم من  
 ضعف دليل المعين انتفاء المدلول  
 وأنت قد بينت ضعف دليل العلاصة

على قدره بل هي أعلام محضة وهذا بنسبة قول من يقول انها نقل بالاشتراك المعنى وأصل  
عطف هؤلاء على ت: بما في الصفات والعقوى في تنبيه وإما طي ثبوت لكليات المنزكة في  
الخارج فالاول هو ما أخذ الجهمية ومن وافقهم على تقي الصفات والوارد قد اعلم يدل على عدم  
وقد يدل على قدره من ثبات الاسماء اثبات الصفات وهذا ما أخذ من حرم فانه من جهة  
الصفات مع تعظيم الحديث واسمه ولاما ما أخذ وسواء ما أن الذي يقوله في ذلك عموما ذهب أحد  
وعبره وعطفه في ذلك نسب أنه أحد شيئا من أقوال الفلاسفة والمعتزلة عن بعض شيوخه ولم  
يقف من يسله حدهم ويقف (١) المصنف لا تدعى شيئا من تلك وقالوا اذا قسموا وجود  
وموجود وحي وحولم التنبيه فلهذا الأصل عطف هؤلاء وأما الأصل الثاني فلهذا عطف (٢) الذين  
ويحوم فانه طي أنه ان كان هذا موجودا وهذا موجود والوجود شامل لهما كان بينهما وجود  
منفرد كما في اخبار ج فلا بد من مميز غير هذا عن هذا والمميز ما عوا حقيقته فيجب أن يكون  
هناك وجود منفرد وحقيقته غيرهم هؤلاء يسمون بجمعين الوجود متقاسما الى واجب  
وعكس وقد تم وحدت فانقسم سائر الاسماء العامة لكلا لا يتقسم لاساطط لمنزكة كلغة  
سهيل فيقول على الكوكب وعلى سهيل من غير ان هذا لا يقال فيه ان هذا يتقسم الى كذا وكذا  
ولكن يقال ان هذا الاسم يطلق على هذا المعنى وعلى هذا المعنى وهذا أمر لغوي لا تنقسم عقلي  
وهناك ينقسم عقلي فنقسم المعنى الذي هو مدلول الاسم بعام ومورد انقسمه من ذلك الى اقسام  
وقد طر بعض الناس أنه يختص من هذا ان جعل سائر الوجوده متشككا ككبر الوجود  
الواحد ككل كما يقال في بعض سوادا وبخاص لمسؤول على سوادا من سوادا الحقيقة وبخاص  
اشخ وبخاص العج ولا ريب أن المعاني السكينة قد تكون متعاضدة في موارد هاهنا أكثرها  
كذلك وتخصيص هذا القسم بلفظ المتشكك أمر مطلق ولهذا كان من الناس من قال هو  
نوع من المتواطى لأن وضع الاسم يسمع اللفظ بعام بانه انما هو من لفظ واحد بل بانه  
بمدر المتشكك وباحله فائرا في هذا المعنى والمتواطئة العامة تتناول المتشككة وأما المتواطئة  
التي تنبوي معانيها فهي في المتشككة وادخلت المتواطئة وعين متواطئة عاما وخاصة كما  
جعل الاسماء بعين عاما وخاصة اللفظ وسموه هاهنا بعين أن قول جمهور اطوائف  
من الاوحي والآخرين ان هذه الاسماء عامة كلية سواء متواطئة أو متشككة ليست اساطط  
منزكة اشتر كاصطفا فقط وهذا مذهب المعتزلة والاشعرية والكرامية وهو مذهب  
سائر الملل أهل السنة والجماعة والحديث وغيرهم لا منشد وأما النسبة التي وقعت لهؤلاء  
فجوابهم وجهين تمثيل وتمثيل أما التمثيل فان ثبات القول في سطر لوجوده كان قول في سطر  
الحقيقة والمالية ونفس ولان سائر الاساطط التي تنال على الواحد والممكن بل تنال على  
كل موجود (٣) فهم اذا قالوا بغير كافي لوجوده بغير أحد هاهنا عن الآخر بحقيقته التي  
تختص به فيقول القائل انها مشتركة كان في معنى الوجود وبتار كل هاهنا حقيقة خاصة بوجوه  
الذي يختص به واما وقع العطف لانه أخذ الوجوده طبقا للاختصاص وحدث الحقيقة بخاصة لا مطلقة

على التقديم وإذا كان القول بالموجب  
بالذات يستلزم تقدم العالم ولادليل  
لهم عليه كان قولهم ايضا لادليل  
عليه والابهرى فقد كفى غير  
هذا الموضوع ما احتج به على حدوث  
لعالم ببيان انه لا يرد لتقديم كبر  
ان كان قصده بيان فساد ما ذكره  
الرازي فالرازي ذكر وجهين ذهب  
ان الاول ضعيف لكن الثاني  
قوي وهو قوله لو كان موجبا بالذات  
ما حصل تغير في العالم وتغير بذلك  
ان يقال الموجب بالذات بانه  
انعله التامة التي تستلزم معلولها  
ولو كانت شاعرية وبراهمه ما جعل  
بغير ارادة ولا شعور وان كان فعله  
متراجعا ومن المعلوم أنه لم يقصد  
افساد القسم الثاني واعا قصد  
افساد القسم الاول فيقال اذا كان  
الموجب علة تامة تستلزم معلولها  
كان معلولها لازما لها ومعلوم

- (١) قوله المصنف الاستدلال الخ كذا في الأصل وفي نسخة أخرى حرره هاهنا أصل صحيح  
(٢) الذين ويحوم كذا في الأصل ولعل هاهنا تحريعا وبعضها حرر (٣) قوله فهم اذا قالوا الى قوله  
واعا وقع العطف كذا وقع في الأصل الذي يندفع في الكلام بنفس واضح حرره كنه معصية



ومن المعلوم ان كلاهما يمكن أن يوجد معطوف على بعض أو بوجه مخصوص أما أحداهما عام ولا آخر مخصوص فليس  
في العموم وإذا أخذنا المختصين نسبنا إلى خصوص أما أحداهما عام ولا آخر مخصوص فليس  
هذا أولى من العكس وأما حصل النسبة فهو أهم وهو ادأبل أهمه مشتركان في معنى  
أو وجود يكون في الخارج وجود مشترك هو نفسه في هذه أو هو نفسه في هذا فيكون نفس  
المشترك فيهما والمشتراك لا بد فلا بد من غير وجود عطف وان قول القائل مشترك كان في معنى  
أو وجود أي يشترط في ذلك ويتفقان فيه فهذا هو وجوده أو وجوده مشتركاً لأحداهما الآخر  
في نفس وجوده أنه ودأبل مشترك كان في الوجود لمطلق لكلي هذا المطلق الكلّي لا يكون  
معطوفاً إلا في معنى قدس في خارج مطلق كلي مشترك في بل هذه حصته منه وهذه حصته  
منه وكل من الحقيقة غير مشتركة عن الأخرى ومن قال المطلق جزء من المعنى والوجود جزء من هذا  
وجوده والاساس جزء من هذا الاساس ان أراد ان المعنى بوصفه فيكون صفة له ومع كونه  
صفة له فما هو صفة لا توجد له لا حرفه هذا معنى صحيح ولكن تسمية الصفة جزء الموصوف ليس  
هو المعنى وهو مع بعد الاطلاق وان أراد ان نفس ماني المعنى من وجوده واساس هو في ذلك نفسه  
فهذا ما كرمه وانما أردت اسوع الآخر (١) عادم الكلام في النوع أيه كلّي وكلي  
الجمه كليات الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام والقول فيها واحد قدس فيها  
ما يوجد في خارج كلياً معطوف ولا تكون كلية معطوفة إلا في الاساس لا في الاعيان وما سعى فيه  
من عموم وكلية ومن تركب كبر كبر اسوع من الجنس والفصل هي أمور عقلية ذهنية لا وجود  
في الخارج فليس في الخارج شيء من هذا وهذا ولا في خارج اساس مركب من هذا وهذا  
الاساس موصوف به وهذا وهذا الصفة يوجد في كل اساس وتسمية يوجد في كل  
حيوان وتسمية يوجد في كل ماني وأما نفس الصفة التي قامت في نفس الموصوف  
التي قامت في الصفة فلا تشارك فيه أصلاً ولا عموم ولا مركب من عام وخاص وهذا الموضع  
مشارب كثير من المنطقيين في الكليات وكثير من المتكلمين في مثله الخلل وسبب ذلك عادم  
من عطف من هؤلاء وهؤلاء في الهيئات فيما يتعلق بهذا فان المتكلمين أبصاراً أو ان الاشياء  
تتفق بصفتها وتختلف بصفتها والمشتراك غير المتخصصين وأخرى من ما أثبت هذه الأمور في  
الخارج لكنه قال لا موجود ولا معدومة لانها لو كانت موجودة لكانت أعباء موجودة  
أوصفت للاعبين ولو كانت كذلك لم يكن فيها اشتراك وعموم فان صفة الموصوف الموجودة  
لا يشترط فيها غيرهم وآخرون علموا أن كل موجود مختص بصفة فقالوا لا عموم ولا اشتراك إلا في  
الانصاف دون المعاني والتحقق ان هذه الأمور العامة المشتركة فيها هي فائت في الادها وهي  
معنى الانصاف العامة وعمومها غير عامة لانها لا تطابق اللفظ واللفظ يطابق المعنى  
والمعنى عام وعموم اللفظ يطابق عموم المعنى وعموم اللفظ يطابق عموم المعنى وهذا هو المعنى  
على ان العموم يكون من عوارض الانصاف وتارة هو هل يكون من عوارض المعاني فقبل أي  
يكون من عوارض المعاني كقولهم من عام وعدل عام وحصل عام وقبل بل ذلك محال لان  
المطر الذي حل به هذه النقطة ليس هو المطر الذي حل به هذه النقطة وكذا العدل والتحقق ان  
معنى المطر الذي غلب المتكلم عام كعموم اللفظ سواء بل للفظ دليل على ذلك المعنى فكيف  
يكون انقضاء عام دون معناه الذي هو المقصود لسان وأما المعاني الخارجة فليس فيها شيء

(١) عاد الكلام أعني هذا في الأصل ولا تلحقوا العبارة من نفس أو يحترق كونه معصية

معطوفاً لا لزماً فليست تأخر من  
لوازمها ولوازمها فلا يكون  
هناك شيء يحدث فلا يحصل في العالم  
تغير وأما قول المقرض انما يلزم  
ان لو كانت جميع معطوفاً له قابله  
(١) للقدم وأخرى لا تنقله فقال  
هذا الاعتراض باطل لوجود أحدها  
أنه اذا حاز ان تكون العلة الشاملة  
التي تستلزم معطوفاً لها معطوفاً  
لا يقلل الشفاء وهو الحركة والحوادث  
تحدث بسببه جار ان يكون ذلك  
المعطوف حوادث يقوم بها وتكون  
كل لا ورالمباينة وعقوبة على  
تعاقب تلك الحوادث كما قد ذكره  
الابن سري نفسه في الارادات  
المتعاقبة وقال يجوز ان يكون  
لباري ارادات حادثة وكل واحدة  
منها تستند الى الأخرى ثم تنتهي  
في جانب الغزول الى ارادة قدس  
حدوث العالم فيلزم حدوثه وان  
كان هذا جائزاً امتنع أن يكون  
موجباته بمعنى أنه يستلزم

(١) قوله للقدم كذا في الأصل  
وهو الصواب للدوام كما فيه  
السابق واللاحق فتأمل كونه  
معصية

عام واما العموم للزوج كعموم الحيوان والانس بالاسان فمثله الكلبي والاحمر  
وعروض عموم غير لانعام من جنس واحد ومن فهم الامر على ما هو عليه سببه انه  
يسمى في الخارج شي هو نفسه موجود في هذا واما ان يسموه موجودا والكلبي الطبيعي  
موجودا واخففة موجودا والانسانية من حيث هي موجودة ويحوي هذه المصادرات والمزج  
أيد وحدي قد يصير ما وحدي هذا وهو مثله ويحوي ذلك والمثال يتجدهم ما نوع واحد  
ورقة زوج الذي هو نفسه ثم قد وبم هذا لا يكون عامه ما كان الا في الدش وانما اذنت  
الانسانية موجودة في الخارج والكلبي الطبيعي موجود في الخارج كان محتمل في انما قدورة  
الدهن كذا يكون في الخارج ~~الكلبي~~ اذا كان في خارج لا يكون كذا كما انما اذنت ربيدي  
الخارج فليس المراد هذا الملقب ولا المعنى القائل في الدهن بل المراد انما هذا الملقب موجود  
في الخارج ومن هاتين الساتر في الاسم والسمي وبارعهم مثله هذا النوع فانما اذنت  
في الماء ولما اذنت هذه الشمس او هذا القمر فهو صحيح وليس مراد ان الشمس في السماء  
حصل في الماء والمرأة ولكن ذلك شوه في المرأة وتظهر في المرأة ويحلي في المرأة فاذ اذنت  
الكلبي في الخارج او لانسانية من حيث هو في خارج يصح بكون لا يكون في الخارج الا  
مفيدة كعموم الانتم في نفس الامر من الموجودات الخارجية وهذا ينحل كثير من  
المواضع التي استنبطت على المنسب وعطفوا فيها مثل رابعهم في الماهية الموجودة في الخارج  
غير الوجود فانما تنموز المثلث من ان تعلم وجوده وسواء على ذلك الفرق بين اصناف الوجود  
واللازمه بضرورية وغير ذلك من مسائلهم ولا ريب ان الفرق ثابت بين ماهو في الدهن وما  
هو في الخارج (١) فاذ اذنت الماهية انما لما في الدهن واو وجودا لما في الخارج بكون  
كان هذا الماهية ما خور من كون السائل ماهو وجود هذا هو لعل ماهو وذلك كلام ينشور  
معناه فبغير انما به عن الصور ذهنية واما الوجود فهو متحقق ان في خارج انكن  
هؤلاء يقتصر واعلى هذا من رعو ان ماهيات الاشياء ثابتة في خارج وسواء الاعيان  
الموجودة وهذا اعطى ما ضرورة فان المثلث الذي يعرفه من ان يعرف وجوده في خارج هو  
مثلث لمنشور في الدهن بل لا وجوده في الخارج والانس للمع ان تعلم حقيقة المثلث  
لوجوده في الخارج من ان تعلم وجوده في الخارج في خارج لا تعلم حقيقة حتى علم وجوده  
ووعلى حقيقة من وجوده لم يكن له حقيقة بعد لاني الدهن ومن هذا اسباب من من  
من هؤلاء انما اذنت في الخارج او مقدر انما في الخارج وكل هذا اعطى وهذا مسوط  
في موضع آخر واما انها على هذا لان كثير من اكاراهل سطر والتصور والفلسفة  
والكلام ومن اتبعهم من السهوية والنسوية سواء في مثله وجود خالق الى على رأس كل معرفة  
وليس الامر في ذلك على من يعرف كلامهم لاجل هذه النسبة وقد كتب في مثله الكلبيات  
كلاما مسوطا محصيا ذلك بعموم احب وجه وقوة المفعلة وازالة النسبة بذلك وهذا من علم  
النسبة بعد التسمية وانه يقال الذي يحب نفسه عن الرب تعالى انما هي من خصائص  
الموجودين كما ان الحق لا يتصف بشيء من خصائص الخالق وان ثبت للعدني عما ثبت في الرب  
(١) قوله فاذ اذنت الى قوله عن انصور انما هي حكمه في الاصل وركب المصادرة غير متعين  
والذلك كان معاهها غير واضح فخرها من اصل سليم كنه معجزة

موجباته بل يحوز مع هذا ان  
يتأخر عنه موجباته وعلى هذا فلا  
يكون العالم قدما وليس هذا هو  
الموجب بذاته في هذا الاصطلاح  
الذي تكلم به الرازي واداد افساد  
قول الفلاسفة الدهرية فان الموجب  
بذاته في هذا الاصطلاح الذي بينه  
وبينهم هو العلة القائمة التي تستلزم  
معها (الوجه الثاني) ان يقال ان  
أردتم بالموجب بالذات ما يستلزم  
معدوله والتعبيرات التي في العالم تبطل  
كونه موجبا بهذا الاعتبار وان  
أردتم بالموجب بالذات ما قد تكون  
مفعولاته امر الا يلزمه بل يحدث  
شيئا بعد شيئا فحينئذ اذا وافقكم  
المصادر على تبيينه موجبا  
بالذات لم يكن في ذلك ما ينافي ان  
تكون مفعولاته تحدث شيئا بعد شيئا  
ولا يمنع ان تكون هذه الافلاك  
من جملة الحوادث المتأخرة فبطل  
قولكم (الوجه الثالث) ذلك  
المعدول الذي لا يقبل الدوام كحركة



هو في شيء من الاوقات على تامة لشي  
من الحوادث فيكون احداً له لكل  
حادث من شرط الحادث لم يحدثه  
وانقول في ذلك الحادث الذي هو  
شرط كالقول في الحادث الذي هو  
من شرط فاذ لم يكن محدثاً لاول فلا  
يكون محدثاً لثاني فلا يكون محدثاً  
لثالث من الحوادث على قولهم هو  
على تامة وهو المطلوب فانه لو قال  
لو كان موجوداً نه لما حصل في  
العالم شيء من التغير وهذا عدم  
قولهم فانهم بين امرين اما ان يقولوا  
ليس بعلة لانه لم يولد له او يقولوا  
معلولاً لانه مقاربه له فاما وجههم بين  
كونه على تامة في الارل وبين كون  
المعلول بوحديثاً فشيأ فجمع بين

لا يطلع لفظ الجسم لا اثبت الامامية ومن واقعهم وقيل لك نانت فهدامسي على عائل  
الاجسام واكثر انقلاء تقول انها ليست بمثلثة والقائون ثنائيتها من المعتزلة ومن واقعهم  
من الانشعريه وطائفة من المعصية والخليفة والناحية والخطية ليست لهم حجة  
على ثنائيتها كما مر بسط في موضعه وقد اعترف سلفنا لا وهم حتى الا على في ابتكار  
لا فكار اعترف بانهم لا دليل لهم على ثنائيات الاجسام لان ثنائيات الجوهر والادبيل بهم على ثنائيات  
الجوهر والانشعري في لانه جعل هذا القول من احوال المعتزلة التي انبسطا وسواء كان ثنائيتها  
حقاً وباطلاً قال انه جسم كجسم من الجسم وان كرر ميعول ثنائيات الاجسام فانهم  
يقولون ان حقيقة الله تعالى ليست كشي من حقائق فهم ايضا يذكرون التشبيه فاذا وصفوا  
به لا عيب الوصف انه لازم لهم امكن كل طائفة ان يصفوا الاخرى بالتشبيه لا اعتقادها انه لازم  
بها والمعتزلة والنسفة واقعهم (١) ان احصوا الرب هو الله ومواسا ركه في اقدم وهو  
منه فاذ انما صفة قديمة ريم التشبيه وكل من اثبت صفة قديمة وهو منه وهم يسمون جميع  
من اثبت الصفات منها على هذا قال فان لا ما في ثنائياتهم هذا قيل له تنافس لان  
اخرجت الانشعريه وانكرامية عن المنه في اصطلاح فانك تسلكهم انما لا يبعد عنهم معانيهم  
ولا موارداً عن معانيها وانما يقوم بعسل صورة تنبى عيب وكأنك والله اعلم عيب من تنبى  
لشيء من عدد دواعي من الخطية وتجوهم او اخليه دون غيرهم وهذا من جهل فقه  
ليس للخطية قول انهم سوا الله عن غيرهم من اهل السنة والجماعة من كل ما يقولونه فانه غيرهم  
من جوارح اهل السنة بل يوجد في غيرهم من راءة لانسان ما لا يوجد فيهم ومن اهل السنة  
والجماعة مذهب قدم معروفي فل ان خلق الله انا حية وذلكا وان في واحد فانه  
مذهب الجماعة الذين يلهو عن ندهم ومن حاله ذلك كان مستنداً عند اهل السنة والجماعة  
فانهم مذهبون على ان الجماعة عصاة حجة ومتعارون في اجتماع من بعدهم واحدين جنبل وان  
كان وداشته رامة لسة واسرى للجنة فليس لاله لا اسرد قون او اسدع قولاً لان السنة  
انني كانت موحدة معروفة فله عليها ودعا لهم او سر على ما اتحن به ليعرفهم وكان الائمة قبل قد  
ما توفى في الجنة فلما وقعت الجنة جهنم بعد امة تنبى او لاله ثالثة على عهد ناموس  
واجبه المعصم ثم الوانني ودعوا الناس الى اتهم وانطال صفت الله وهو لمذهب الذي ذهب  
لله من آخر والراية وكانوا قد ادخلوا معهم من اسلموه من ولاد الامر ولم يوافقهم اهل السنة  
والجماعة حتى هددوا بعضهم بالعقوبة وادعوا بعضهم وعاقبهم بالرهة والرحمة وثبت احمد  
ان حصل على ذلك الامر حتى حسوه مدة ثم طردوا اصحابهم المناظرته فانقطعوا معه في المناظرة  
يوم بعد يوم ولما لم يثنوا عما يوجب موقفه لهم وبين حطاهم فيما كروا من لادله وكانوا قد طلبوا  
أغمة الكلام من اهل النصر وغيرهم مثل ابي عيسى محمد بن عيسى رعون صاحب حسن لبحار  
وامثاله ولم تكن المناظرة مع المعتزلة فقط بل كانت مع حسن الجهمية من المعتزلة والصارية  
والنصارى و انواع المرجئة وكل معتزلي جهنمي وليس كل جهنمي معتزلي لكن جهنمي أشد تعظيلاً  
لانه يبي لامعاء والصفات والمعتزلة تنبى الصفات وسر المرسي كان من المرجئة لم يكن من  
المعتزلة بل كان من كتلة الجهمية وطهر للخطية المعصم أمرهم وعزم على رفع الحجة حتى ألح

(١) قوله ان احصوا الرب هكذا في الاصل وتعل منه تحريراً على السامع ووجه الكلام والله اعلم  
ان وصف الرب هو تقدم الحق وتامل كتب مصححه



عليه ابن أي دوايد شير عبيد الله بن نصر بن دوايد لا اكسر باموس خلافة قصر به فعممت  
 شاعته من بعده و حاشية فاطمة ثم صدرت بعد الامور سابقا في النص على ما تلي الصفات  
 ومما فيها من استحوذ و بادل في ذلك من حاشية المثبتة و بقاء وصفت الحاشية في ذلك  
 مصعبات وأحمد وعمر بن عبد الله أهل السنة و حديث ما أنوا عرفيت فدمعت رواقص  
 والخوارج وانقد ربه و عجمية والمرحنة لكن يبعث المحنة كثر الكلام و بقاء الله فمدرسة  
 لا يدم فدراما من أنه على السنة و علم من علمه من علمه و علمه و علمه و علمه  
 على بصيرة و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 بعض شيوخ القرب المذهب بالكلية و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 مدعب واحد و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 كتعصبة بالكلام مدعب من شيوخ الخوارج و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 والرعي على ابه و دوايد و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 جميع علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 وسلم و قدر في الخمسة أو عشرين من طوائف العلم من فقه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 أهل السنة و الجماعة سلاسل ذلك بل يزد على من قال ذلك و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 الرافضي أخف في ذلك على كل طائفة علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 طائفة هي اسم من الخراج و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 أكثر حشدا و سلاسل لا و كذا و كذا و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 صنف الاشرعي كتبه في المقالات كثر أولاده منهم و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 أن بكل ما ذكر من أقوال أهل السنة و الحديث يقول و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 وأمثلة من الجهمية معطلة الصفات لاهل الاثبات متبينة كعلمهم من حيث خلافة الخلفاء  
 سلاسله باموس و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 لم يبق من هؤلاء ما سلكوا بهم و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 سلاسله و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 على و أهل السنة و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 كتب في ذلك و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 سلاسله و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 كان بها أصل في السمع كعلمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 أو يسميهم في السمع كعلمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 فاما اذا كان الاسم ليس له أصل في السمع و كعلمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 بعد متين فكان هذا الكلام مدعب و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 بعد باصية ولا مشبهة ولا حنوية ولا ماضية رافضة و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 لأن معنى هذا الاسم يدخل فيه نوع مدمومة ما كذا و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 وتكذيب الحق الذي جاء به رسوله و معادة آية من علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 و مشركين كائن و حواء الدم و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 و سنة بحال كأيام الرافضة و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه

الضدين قال العلة التامة هي التي  
 تستلزم معلولها لا يتأخر عنها معلولها  
 ولا يقف اقتضاؤها على غيرها وهم  
 يقولون انه في كل وقت ليس علة  
 تامة لما يتحدثة فيه بل فعله مشروط  
 بأمر مقدم و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه و علمه  
 لشرط المقدم فلا يكون علة تامة  
 فلا بد لحوادث من مقتضى آخر  
 وهذا لا يرد على من يقول أحدث  
 احوادث بارات متعاقبة أو أفعال  
 عادية فانه لا يقول هو موجب  
 منه للمكانات ولا يقول هو في  
 الارز علة تامة لها بل يقول ليس  
 بعلة أصلا لشي من محال فانه بل  
 فعلها علة لشيته و قدرته اذا الفعل الثاني  
 منه مشروط بالاول لأن الافعال  
 الحادثة لا تكون الامتعاقة وليس  
 هو موجب لشي من شي  
 الافعال ولا المعولات بها ولا يلزم









فأتم أوقاعه أو راعه أو ساجد أي مذهبهم موضع زعمه قور العرب ما في السماء قدر كف سبحان  
 وذلك لأن تكلف يقدره المسوحات كما يقدر النورع وأصغر المسوحات التي يقدرها إلا أن  
 من أعصاه كف قدره من سلاسله أي فإذا قيل أنه ما يفصل من العرش أربع أصابع كان  
 المعنى ما يفصله عن أي والمقصود بيان أن الله أعظم وأكبر من العرش ومن المعلوم أن أحدهما  
 لم يكن أسنى من الله تعالى عليه ومنه قوله قدس علما منه وإن كان قوله لم يجمع بين أسنى  
 ولا ثبت فإن كان قوله بالتقريب لم يكن قوله بالإنسان ويدل على قعوده بالإنسان ذكره وأما ما يثبت  
 أنهم كانوا يدعون غير هذا الموضع فهذا أو أمثاله سواء كان حذ أو ما ظاهرا لا يقدح في مدعى  
 أن الله لا يبرهم لأنه يتقدي بأن يكون ما طلائس هو قول جماعة من عباده أنه قاله طائفة  
 ورواه بعض الناس وإن كان ما طلائس جمهور أهل السنة كما ردون غير ذلك وإن كثير من  
 المسلمين يقولون كثير من الباطل ما يكون عند سائر الأديان وفي قول الأمامية من  
 كرات ما عرف مثل هذا فلو كان قد قاله بعض أهل السنة

(فصل) قال الأمامي وذهب عندهم إلى أن الله يقول كل إليه جمعة عن أمره راكبا  
 على جناح حتى أنهم سبهم بعد ادوضع على سطح رده خلف يسوع كل ليلة جمعة فيه عبراوتنا  
 نحو يرأب يرب الله على جناحه على ذلك السطح فيسجل حماره لا كل ويسجل ربه لئلا يعل  
 من نائب عن من يستعير على الله عن مثل هذه عقائد الرديئة في حقته تعالى وحكي عن بعض  
 المتصوفين أن ركبي للدينامي شيوخ الحشوية أنه اجتاز عليه في بعض الأيام نقاطا ومعه أحد  
 حسن الصورة فلبط اسمر على عبادات التي يتصوبونهم وتبلغ ثمانية وأصمير به وكرهوا أكثر  
 تصور من قوتهم فيه سعادته به لا وقال أيها من ركبني بالسر في هذا الملام وقد تبت  
 به وإن كان لك فيه شبهة فإني أجبكم فرددوا جميعا عليه وقال عما كررت بطرعه من مدعي أن  
 الله يزل على صورته الملام وتوهم أن الله تعالى فقال له ساط ما ناعلم من ساطة أجود  
 مما أت عليه من اردهم هذه المقالة فيقال هذه الحكاية وأما الهادئة من أمرين هما أن  
 تكون كذا من الحق اقترا على أهل بعدد روعه من شيوخ وأما أن تكون قد وقعت لجاهل  
 عديم وليس به صاحب قول ولا مدعي وأدنى عامة عمل منه وأقفه وعلى أنه مديرس فلا ينسب  
 سبب أهل السنة شيئا له من المعلوم لدى غير أنه ليس من تعبدنا المعروف بالسنة من يقول مثل هذا  
 الهذيان الذي لا يثبت على شيء من الحقائق ومن المعلوم أن الحقائق لا تكتفي عن شيوخ  
 الرقعة أكثر وأعظم من هذا مع أنها صحيحة وقيمة وأما هذه الحكاية فحدثني طائفة من تعبدنا  
 أهل هذا أنها كذب محض عليهم وضعها عند المصنف أو من حكاه له ذلك ما عهدها هو لا يعرف  
 فإن أهل بغداد منهم من المعروف ليميز والدهن ما لا يروج عليهم مثل هذا وما من كذب ذلك  
 عنهم أن هذا الحديث الذي كرهه لم يروه أحد لا بأسا صحيح ولا يروى أحد من أهل الحديث  
 أن الله تعالى يرب يسلم الجمعة ولا أنه يزل ليلة الجمعة في الأرض ولا أنه يزل في شكل أمر ديل  
 لا يوحى إلا فإني من هذا الله مذنب من ولا في شيء من الأحداث العجيبة من أني صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال إن الله يرب في الأرض وكل حديث روى فيه مثل هذا فإني موضوع كذب  
 مثل حديث عمل الأورق وإن الله يزل عشية عرفة فيعاقب الركب ويصافح المناد وحديث  
 آخر أنه رأى ربه في الطواف وحديث آخر أنه رأى ربه في بعض مكة وأمثال ذلك فإن هذه كلها  
 أحاديث مكذوبة تناقض أهل المعرفة بالحديث والدر وضعوها عليهم طائفة وشيوخها على أهل

هناك على محبوبة بحركة له بالسوق  
 خارجة عن العالم وإذا كان كذلك  
 كانت الحركة حادثة في واجب بنفسه  
 وإذا لم يكن كونه الواجب بنفسه  
 محلا للحوادث والحركات لم يكن  
 معهم ما يبطون به كونه الأول  
 كذلك وحيت فلا يكون لهم حجة  
 على كونه موجودا بالذات وهم  
 يعترفون بذلك وأنما شقوا عن الأول  
 ذلك لكونه ليس جسماء عند ارسطو  
 وأتباعه ولا دليل لهم على ذلك إلا  
 كون الجسم لا يمكن أن يكون فيه  
 حركة غير متناهية سواء على أن  
 الجسم منه فيمنع أن يتحرك  
 حركة غير متناهية هذه الحجة عندهم  
 وهي معطلة من أفسد الحجة فأنه  
 فرق بين ما لا يتناهي في الزمان  
 يحدث شيئا بعد شيء وبين ما لا يتناهي  
 في القدار والتراخ أعني هو في حركة  
 الجسم دائما حركة لا تتناهي لأن  
 هو في كونه في نفسه ذا قدر لا يتناهي  
 فليس هذا من هذا وهذا مبسوط

(مطلب كذب الرافضة على  
 البغداديين في العقائد)



سعد أمر فطر وعليه وحده عليه كإفاله الشيخ أو جعفر الهمداني لبعض من أخذ يسكن  
لاستواءه يقولوا استوى على العرش قدسحه أخوت فقال أبو جعفر ما معناه الاستواء  
علم بالجمع ولو لم يرد لم يعرفه وأنت قد تولى فعدت من شد وحرمان عن شد ضروري لتي يحدث  
في دو سافنة مقال عارف قط يا لله لا وفيل أن يصدق لسانه في قدس معني يطلب الله  
لا يفت عنه ولا يسهل عدل من حيلة في: فعنده المصروء عن هو سافهم لمكم (١)  
يته وقال خيرى محمدى ومعنى كلامه أن سافى على عز وكرن تعدد عن عبا ضروري  
همداني من مصرون أن شد أعلم وافي شد التصدق عدل من حيلة في: فعنده أعلم المصروء  
وتصدق المصروء يرى المدي يلزمه وما يمكنه سافهم على أسما تم تعدد من رقيده وأما دفع  
المصروء بالمروريات فغير ممكن لأن النظر بأن عاينها في جمع عليها بمقدسات ضرورية  
فالمصروء ريات أصل سطر بأن هو مدح في المصروء بالظن بأن تلك كان قدسافي أصل  
المصروء بالفسل المصروء بالمروريات كان قدسافى كان قدسافى في قدسافى في قدسافى  
وإد فدي: معناه من قدسافى يكون قدسافى على قدسافى وعلى قدسافى قدسافى في قدسافى  
وهو سافى أحده أصله وإد فدي كان أصله قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
وهو ولو قدسافى في أصله للمصروء كان قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
خولا (٢) ضروري في أن أدلة عقيدة كقوله كل موجود من أمثليان وأما قدسافى في قدسافى  
أن يعلم سلطان ضروري في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
أن انقرب: طبق المصروء في مواضع كثيرة قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وكلام أسلف المصروء عنهم بالنو يرتقى في قدسافى  
على ذلك وأن لم يكن فيهم من سكره ومن راسد مع على أن من دفع هذه الأدلة السريعة  
والعقيدة لا بد أن يكون قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
أن كل ما عرف في حصة فهو قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
ذلك فإن قولك هو محتاج إلى ما أحده في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
لا يستعنى بها فلا ريب أن من قال أن الباري لا يقوم إلا بعمل محصل فيه لاستغنى عن ذلك  
وهي مستغنية عنه فقدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
الشي من محتجافه قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
العرش مع أنه حائق العرش وهو فوقه في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
العرش وسائر المصروء في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى في قدسافى  
وغيرهم من طوائف الانسان أنهم يقولون أن الله محتاج إلى عرش فقدسافى في قدسافى في قدسافى  
يقولون أنه كان موجودا قبل العرش وإد كان موجودا قائما به قدسافى في قدسافى في قدسافى  
مستغني عن العرش وإذا كان الله فوق العرش لم يجب أن يكون محتجا إليه فإن الله قد خلق  
لعالم بعينه فوق بعض ولم يجعل عال به محتجا إلى سافله والهيء فوق الأرض ومن محتجا  
إليها وكذلك السموات فوقها ومن محتجا إلى سمواتها والسموات فوق الأرض والسموات  
فوق السموات والسموات فوق السموات والسموات فوق السموات والسموات فوق السموات  
السموات فوق السموات والسموات فوق السموات والسموات فوق السموات والسموات فوق السموات  
في والله لا حول ولا قوة إلا بالله العرش في العرش وفي حيلة العرش هو حائقها بل يقول

وأنتم تقولون يحدث تلك التصورات  
وارادات وهي سبب الحركات  
المتعاقبة فما السبب الموجب  
لحدوث تلك الحوادث ولم يحدث في  
أصلا يوجب حدوثها ولو قال  
قائل الأساس دائما يتجدد  
تصورات وارادات وحركات بدون  
سبب حادث ولا يحدثها حادث  
أصلا لم يكن ذلك متعاقبا فان قيل  
بأحداثه لا لول استعان على أحداث  
الثاني قيل فما الموجب لأحداثه  
الأول وهو لم يزل في أحداث إذا قدر  
أراد لم يكن هناك أول بل لم يزل في  
أحداث فإن قيل تلك الحوادث  
التي للانسان صدرت عن العقل  
الفعال بدون سبب حادث قيل  
والعقل الفعال دائم الفيض  
عندهم فلم يخص هذه التصورات  
والارادات والحركات بوقت دون  
وقت قالوا لعدم استعداد القبول  
فإذا سعت لانس السبب أفاض  
عليه وأحب الأمور فاد أقبل لهم فما

- (١) قوله راسه هكذا في الأصل  
وتحذف الكلمة كتبه معصية
- (٢) قوله قرر وافي ذلك هكذا في  
الأصل وحرر العبارة من أصل صحيح  
كتبه معصية
- (٣) الأئمة هكذا في الأصل وأصل  
في الكلام نقصا فحرر كتبه معصية

[illegible][illegible]

(فصل) قال الرقي وهو الأكثر - أي أن الله تعالى لا يسمع وأن جميع أنواع المحدثي وكفروا وأنواع عبادو قعدة بمصداق الله وقد وردت مسلمات ثمرة في ذلك وأنه لا عرض لله

أوجب حدوث الاستعداد قالوا  
ما يحدث من الحركات العقلية  
والامتزاجات العنصرية فلا يحدث  
المثل اسفل هو لوجب لا يحدث  
من الاستعداد بل يتغير بل لا على  
تغير يكافح حرة عنه وعن اوانته  
فقالوا مثل هذا في الاول لزم أن  
يكون الحدث لشروط الفيض غيره  
وهو بالعرض في كونه لا يستحق  
عنه البعض الأشياء دون بعض  
لكن الأفعال تحدث عنه الأشياء  
أبعد أي تحدثهم أما الاول فلا  
تحدث عنه شيء بل معاولة لازم له فهو  
أنقص رتبة في الأحداث عنهم  
من جعل وان قالوا بل هو المحدث  
لشروط شيئا فشيئا في اسم فتم في  
به حال به دائم ليس لا يحدث من  
تلقاء نفسه وتنادون وقت يتبين  
فالاول اذا خص وتنادون وقت من  
تلقاء نفسه بشي لم يكن فياضال

---

(١) كالاسم كدافي الاصل ولعل  
الكلمة محرفة فقرر كنهه



في أفعاله وأنه لا يعمل لمصلحة عباد شيا وأنه يعاقب ببد المعاصي من كافر ولا يبرئهم من طاعة  
وهذا يستلزم أشياء شيعية <sup>(١)</sup> فيقال الكلام على خمس (١) وجود (أحدها) أنه قد تقدم  
غير مرهات ما ثبت بقدر وتهديل والتحويل يربط مستلزمه لمسايل الإمامة ولا لارمه وان كثيرا  
من أسس بقرائمه خلفاء استلزامه ويقولون ما قاله في اقتدر وكثير من أسس بعكس وليس  
أحد من أسس من تطالب بالحرأصلا وقد تقدم عن الإمامية هل أفعال العباد خلق الله على  
قويين وكذا الزيدية قال الأشعري واختلفت الزيدية في خلق الأفعال وهم فرقان فاعرفه  
الأولى منهم يزعمون أن أفعال العباد مخلوقة لله خلقها وأسعها وأحضرها بعد أن تم تكريمهم  
محدثه لمختلعة وأعرفه الثانية منهم يزعمون أنها غير مخلوقة له ولا محدثه وسبب كتب العبد  
أحدثها واخترعها واستدعها وأفعولها (قلت) بل غالب الشيعة الأولى كانوا ممن لا يقدرون واعيا  
طهرا بكاره في متأخرهم كالشركاء حسبات فإن عاب مستخدمهم كانوا يقررون بأشياء أصعب  
والمفهوم عن أهل البيت في أشد أصعبات وتقدر لا بكار شخصي وأما المقرون بالإمامة الخلفاء  
استلزامه مع كونهم قد ربه فكثيرون من المعتزلة فعامة اقتدر به يقررون بخلافه الخلفاء ولا يعرف  
أحد من متقدمي اقتدر به كان سكر خلافه الخلفاء واعيا طهرا هذا المصالح بعض الناس  
رخصا اقتدر بأحدهما مع أصول استدع كصاحب هذا سكتان وأمثاله والزيدية معززون بخلافه  
لخصم الثلاثة وهم من الشيعة وهم قد ربه نوعا برقدية والزيدية خبر من الإمامية وأسمهم  
بإمامية هم لخار ودية أساع أسعور ودائس زعموا أن أسى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يص على  
على بالوصف لأن الشيعية هناك هو الإمام من بعده وبأسس صلو وكهروا تركهم لأعداء  
به بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الحسن هو الإمام ثم الحسين ثم من هؤلاء من  
يشول ابن عباس نص على إمامة الحسن والحسين نص على إمامة الحسين ثم هي ثوري في ولده  
من حرمهم ثم دعوا إلى سبيل ربه وكان فاصلا فخرمام وأعرفه الثانية من الزيدية السليمانية  
أصحاب سليمان بن جرير زعموا أن إمامة ثوري وأنها دخلت بعقد ويطعن من جبار الحسين  
وأهم فقد فصل للمفصول ومن كان بعد سبيل الفصل في كل حال وينتجون إمامة الشيعي أي بكر  
وعمر وقد قيل أنها كانت حطالا بقص صاحب لأجل التأويل وإشاعة الكثيرية أصحاب  
كثير (٢) التوصل هو الأثرية لأن كثير منهم كان يفتي بالآثار زعموا أن عليا أفضل الناس  
بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأولاهم بالإمامة ومن بعده أي بكر وعمر بن الخطاب  
عبارته ذلك نهما ومفوق في عثمان وقتله ولا يعدمون عليه كما كما يحكي عن السليمانية  
وهذه طائفة أمثل الشيعة وسبون أيضا الصالحية لأنهم يسيون إلى الحسن بن صالح بن  
حتى تعقبه وهؤلاء الزيدية فيهم من هو في اقتدر على قول أهل السنة والجماعة وفيهم من هو على  
قول الشريعة

(الوجه الثاني) أن يقال عليه عن لا كثر أن العدلا بأثره في التكفر والمعاصي بقول ما قبل بل  
جمهور أهل السنة المنفصلة للقدرة من جميع الطوائف يقولون أن العبد فاعل حقيقة وإن له قدرة  
حقيقية واستطاعة حقيقية وهم لا ينكرون تأثير الأسباب الطبيعية بل يقررون بمادله عليه العقل  
من أن الله تعالى يخلق الخلق بالراح ويبرل إماما بالحدس ويستسبب سببا بالفاء ولا يقولون أن  
قوى طائفة الموجودات لا تأثيرها بل يقررون أنها تأثير إعطاء معنى حتى جاء له  
الأثر في نفس فوه تعالى وكتب ما قدموا وأرهم وبن كان لتأثيرها أعظم منه في الآلة لكن

كان الفيض أحوذ منه وإن كان  
الخصيص من غير تلفاء نفسه كان  
ذلك لمشاركته في الفعل كافي  
الفيض فهم بين أمرين إما أن  
يخلقوه عارضا عن الانفراد بالأحداث  
كالفعل بل أدى منه وإما أن يخلقوه  
بجلا لا فساد فيكون أفعال أحوذ  
منه وأضادوا قالوا أنه علة تامة  
وموجب تام لمأوله وموجب فاعل  
تام في الأزل لمأوله فجعلوا ما سواه  
مأوله ومفعوله وموجب وإن كان  
بعض ذلك توسط كان هذا معتق  
صراخ العقول فإن الموجب التام  
والعلة التامة والتكوين التام إما  
أن يقول القائل يجوز تراخي  
المكون عنه كما يقوله من يقوله من  
أهل الكلام وإما أن يقول هو  
مستلزمه فإن قيل بالأزل أمكن  
تراخي المفعولات كلها وبطل قولهم  
بوجوب قدم شيء من العالم بل عتق

(١) قوله من وجوه كذا في الأصل  
ولم يذكر هنا الأوجهان كما نرى  
في رتبته محصية

(٢) التوصل هكذا في الأصل  
ولعل الكلمة محرفة عن الموصلي أو  
محذوفة رتبته محصية

يقولون هذا ما نرى هو اننا لا نرى في معانيها والله تعالى سائق اسبب ومسبب ومع انه حاله  
اسبب فلا بد له من سبب اخر يشاركه ولا بد له من معارض يما عيه فلا يتم ان الله لا مع حق الله  
لا بد ان يخلق الله تعالى سبب الاخر بيز من الموضع ولكن هذا القول الذي حكاه هو قول بعض  
المنشئة للمقدر كالاشعري ومن وفقه من معه من اصحاب مالک وشافعي وأحمد حيث لا يشوب  
في محذورات قوى عا شيع ويقولون ان الله فعل كل عذاله لا بها ويقولون ان قدره العبد لا تترتب  
في الفعل وان مع من ذلك فرب لا اشعري الله وعن فعل العبد وان العبد ليس بفعل العبد  
بل كسبه وانما هو فعل الله فقط وجهور الناس من اهل السنة من جميع لطو اهل على  
حلاله ان يكون بعد فاعل عهده حقيقة واقعة تعالى اعلم ان الله وانما ما فعله من في العرص الذي  
هو حكمه وكون الله لا يعمل لمصلحة عباد فقد قدم ان هذا قول بعض من كالا شعري وطائفة  
بواقفة في موضع وتناقصون في قولهم في موضع اخر وجهور اهل السنة يشنون احكامه  
في افعال الله تعالى وانما فعل لمصلحة عباد ومحمد معهم ولكن لا يقولون بما قوله لمصلحة ومن  
واقفهم بان ما حسن من خلقه حسن منه وما قبح من خلقه قبح منه فلا عذر ولا عذر وأما بعد  
عرص فطالقه لمصلحة ومنه من المصلحة لعل هو عيوبه من معن عرص أي حكمه  
وكثير من اهل السنة يقولون حكمه ولا يفسدون هذا عرض الله وانما قوله والله على ربه  
المعاصي من الكافر ولا يبرئ منه الطاعة فهذا قول طائفة منهم وهم يدسوا بقول القدرية  
فصاحب الله ولا يبرئ من عرصة وعرصة عواحد ما يوجد في المحنة والعرصة عرصة معني  
الارادة كما يدعون ذلك لا شعري في المشهور عنه وكثير من اصحابنا وطائفة من يفسد من  
عندهم من اصحاب مالک وشافعي وأحمد وجهور اهل السنة من جميع عذائهم وكثير  
من اصحابنا لا شعري يدعون في الارادة من محنة وعرصة يدعون ان كان يبرئ معني  
فهو سبحانه لا يحبها ولا يبرئ من سببها وسببها هو ربي عهده ولا يقولون من منشئة الله  
او من محنة وعرصة يدعون سبب فاطمة وقد كرر ابو علي الخواري ان هذا قول منسوبة من اهل  
السنة وان الاشعري حالهم بفعل الارادة هي الحقيقة وهو من منشئة الله كان وملم لم يكن  
لكل ما شاء فخلق خلقه وأما الحقيقة فهي متفردة من امرها في امره فهو خاتمه وبهذا هو  
العباء على ان حقايقه لا يولد له من كذا ان الله لم يخلق ربه به عهده وان كان واجبه  
او مستحب ولو قال ان الله قد كان واجب ومنه ما وانما يتصور من هو لا يقولون  
لا رد في صواب الله تعالى وعاد انما قد يكره ورددية مربية شرعية فالارادة  
اشريعة الدسة هي المصممة للمحنة وورد والكونة هي المنشئة لله جميع حودت كقول  
المسلم ما شاء الله كان رصم لم يكن وهذا كقوله تعالى في بر الله ان يهديه بشر صدره  
للاسلام ومن بر ان يسلطه شعن صدره سيف حرا كما عاين عدي اسماء وقوله عن يونس  
ولا يسمعكم نحيي ان اردت ان تصبح كهم كان الله يريد ان يعزيكم فهدى هذه لا تعلق  
بالاضلال ولا عواء وعهده هي المنشئة وان شاء الله كان ومنه ما قوله ولكن الله يقدر  
ما يريد أي عاين حقيقة لا مربية وقد رد الارادة لمحبة كما يقال لمن يفعل الله عهده فعل  
ما لا يريد الله تعالى وقد رد المنشئة كما يقولون ما لم يكن عهده مردد وأما الدسة فقول الله تعالى  
يريد الله لكم اليسر ولا يريد لكم العسر وقوله ولكن الله يقدر ما يريد أي عاين حقيقة وقوله  
عاني يريد الله يسير لكم ويهدى لكم من الدين من يهديكم ويثبت عليكم والله عاين حكمه والله

قدم شيء من العالم لا امتناع مقارنة  
الكون لا الكون وان قيل بالثاني فلا  
يجوز انما ان يقدر تحت افتراء  
مفعوله في ارمان بحيث يكون  
معها لا يكون عقب تكوينه وما ان  
يقال بل كون الكائنات اعم يكون  
عقب تكوين المكون فان قالوا  
بالاول كما يدعونهم ان لا يحدث  
في العالم شيء وهو خلاف الحس  
والمشاهدة وان قالوا ان الثاني لم ان  
يكون كل مع اوله مسبوقا بغيره  
سبقا زمانيا فلا يكون شيء من العالم  
قد عاين ازيامه وهو المطلوب وادنا  
كان افتراء المفعول بفعله في الزمان  
ممتعا على تقدير دعوى استرامه له  
واقترنه على تقدير عدم وجوب  
الاسترام اولى فليس به عتبع قدم  
شيء من العلم على كل تقدير وهذا  
بين ان تصوره تصور انما ولكن وقع  
الابس والاضلال في هذا الباب من  
(١) قوله ولكن الله يقدر ما يريد  
هكذا في الاصل ولا يحمل بهذه الآية  
ها فانها كرت قبل في الارادة  
الكونية فلعلها مكررة من  
الناصح كسبه معصية



بل انما يعقل التأثير ان يكون الاثر عقب المؤثر وان كان متصلا به كاخراة الزمان والحركة الحادثة شيئا بعد شي وان كان ذلك متصلا اما كون الجزء الثاني من الزمان والحركة مقاربا للجزء الاول في الزمن فهذا مما يعلم فساد بصريح العقل وهذا معلوم في جميع المؤثرات الطبيعية والارادية وما صار مؤثرا بالسرعة وغيره اشرع هذا قال الرجل لا امرأه انت طالق وامد أنت حر فالتلاق والعنف لا يقع مع التكلم بالتطليق والاعتاق وانما يقع عقب ذلك وادان قال اذا طلق فلا بد من طلاقه طالق ثم تطلق الثانية الا عقب طلاق الاولى لا مع تطليق الاولى في الزمان وهذا الذي عليه عامة العلماء قديما وحديثا ولكن شرد من المتأخرين الذين استولوا هؤلاء عقولهم ظنوا ان الطلاق

(١) قوله ابنه هكذا في الاصل ولعل هذه الكلمة معروفة او مرسلة من اسامع طرر كنهه مصححه

سنة ولا كان من يجوز حول افعاله تحت تكليف من نفسه ولا يكون فعلة تصرف في شيء غيره املانه فثبت بذلك استحالة تصور في حقه وحقيقة قول هؤلاء ان ادم ايا يكون لم يتصرف في ملك غير دونه من عصي امر الذي فوقه والله سبحانه يتبع ان يأمره أحد ويتبع ان يتصرف في ملك غيره فان له كل شيء وهذا القول يرد على اباي من معاوية قال سمعت نعتي كاه الا انقدرية فثبتهم احرى من ما علم ولوا ان يتصرف الانسان فيما ليس له فثبت فثبت كل شيء وهم لا يسلمون انه لو عده بسلسلة وطوله وقصره كان له ما حتى تحت علمهم بهذا انقياس لم يتصورون تعدد لا يحرم سابق ولا تعرض لاحق وهذا المنع لم يرد كرسلا على اطلاقه فثبت كرسلا على على صلا من بهم (وهو قول شاذي) ان تعلم مقدور والله تعالى مرده وهذا قول الجمهور من منتسبي القدر ومثله وهو قول كثير من مساراته لا يسدركا كرامة وغيرهم وكثير من أصحاب أي حبيبة ومالك وشافعي وأحمد وغيرهم وهو قول المعاصي أي حارم من المعاصي أي على وغيره وهذا كنعيب الانسان بغيره فان يعلى من عمل من اصطلحات وهو مؤمن فلا يخاف طمعا ولا خفيا وهو لا يقولون هرق من تعذيب الانسان على فعله لا خياري وغيره فعلة لا خياري مستغنى عن غير هسهول فان الانسان لو كان في حقه برص او عيب حتى فيهم يستحسروا ولا عساه على ذلك ولو لم (١) انه أحد يتبع عقوبته على ذلك ويقولون الاحتجاج بالقدر على النور بما علم اطلاقه تصرفه بعقل وان الطام بغيره لو احق بالقدر لا حتى طامه ايد ابا قدر من كان مدرجه هذا هو حقه هذا والافلا ولا ولول ان يصاحبه الاحتجاج بالقدر فان الاحتجاج به باطل بانصاف أهل الملل ودوى معصون وانما يتبع به على انشاغ وانظام من هو مباحض قول من منع هؤلاء كقائل بعض العلماء ان عبد الله طاعة قدرى وعبد المعصية حبرى أي مذهب وافق هربا عده منته ولو كان قدر حقه مدعى على عواضل وانما لم يحسن ان يوم أحد أحد ولا يعاقب أحد أحد وكان للانسان ان يفعل في رم غيره وماله وأهله ما ينتهي من المطامع والاشغ وبخبر بان ذلك مستر عيسى وخفوت على المعاصي بالقدر اعلم بدعة وأكرهوا ولا وقع طريقا من السكر بالقدر والمكذبون بالقدر من المعصية والاشيعة وغيرهم المعظمون للامر والاسى والوعود وعيد حرم من الذين يرون بقدر حقه ان ترك الامور وفعل المحظورات كاي حدى كبير من المدعى الذين شهدوا بالقدر ويعرضون عن الامر والاسى من اعتقوا وعرفوه وعامة وغيرهم فلا قدر لاحدى ترك الامور ولا فعل المحظورات يكون ذلك مقدور عليه بل لله حجة الباطن على خلقه والقدرية المحضون بالقدر على المعاصي شر من القدرية المكذبين بالقدر وهم أعداء البطل وأكثر ما وقع اداس في انكذب بالقدر احتجاج هؤلاء به وهذا انهم يذهب بقدره من وحد ولم يكونوا قد رتبوا كاه الا على الاحتجاج على المعاصي بالقدر كادىب الامام أحمد كان من أوفى القدر بافقال الناس كل من شهد عليهم المعاصي فانوا احد قدرى وفعل لهده نسب الى الحسن القدر لكونه كان شديد لا سكار للمعاصي ما عاها ولذلك تجدوا واحدا من هؤلاء يسكر على من يسكر لم يسكر ويقول هؤلاء قدر عليهم ما فعلوه فقال هذا المكروا سكار هذا المكروا بصدق الله فقصت قولك بقولك هؤلاء يقول بعض مناجهم اما كافر رب يعصى ويقول لو لم يسعني سيئاتي اكن محطاً ويقول بعض نعراتهم

اصححت مسعلا لما يجتاره منى فاعلى كله طاعات



(مطلب حسنة بن آدم وموسى)

يكون مع التكلم في الزمان وهذا اعطى  
عند عامة العلماء وكذلك اذا قال  
اذا مت فانت حرف المديري يعق عقب  
موت سيده لا مع موت سيده وهكذا  
في الامور الحسية اذا قال كسرت الاناء  
فانكسر وقطعت الجبل فانقطع  
فانكسر المنفعل وانقطاعه يحصل  
عقب كسر الكاسر وقطع القاطع  
ولهذا الوجه يمكن القول في الاصل  
قطعه فلم ينقطع وكسره فلم  
يسكنه كما يقال علمته فلم يتعلم ولهذا  
التعليم والقطع والكسر ومحو ذلك  
يراد به الفعل التام الذي يستلزم اثره  
فهذا كالملة التامة التي تستلزم  
معلولها لا تقبل التصحيص وراية  
المشغلي الموحب المنفرد عنه  
على شروط هذه في تصحيص عدمه  
موحه ومن هذا الباب قوله تعالى  
هدي النبيين وقوله تعالى استسدر  
من بحشاها وقوله تعالى استسدر من

(١) موله المعصية كما في الاصل  
ولعل الكلمة محرفة عن المعصية  
او نحوها فامل كتبه معصية

ومن اساس من نفس ان احتجاح دم على موسى باخذ كاهن من عبد الباب وهو جهن عظيم قال  
لا سيما من اعظم الناس امر بما امر الله ونهي عما نهى به عنده وودع ما لم يمه الله به وعاشق  
بالامر بالصحة لله ونهي عن معصية الله فكيف سوغ وحدهم ان يعصى عاص الله بخنوا  
بالقدر ولان آدم عليه السلام كان قد تاب من الذنب والثابت من ذنبه كان لا ذنب له ولا ذنب له  
لقد ربحه لكان حجة لا يابس وفرعون وسائر الكفار ولكن كان ملام موسى لا ذنب له لانه  
(١) المعصية اني لحقهم بسبأ كاهن وهم قال لما ادخر حنن من خن واثمن من موران  
يرجع الى نقد عبد المصائب لا عند الذنوب وما هي فيصير على المصائب وبغير من الذنوب كما  
قال تعالى فاصبر وعد الله حق واستعصر لذل وقال تعالى ما تاب من معصيته في لا ريب ولا في  
نفسكم ولا في كتاب من قبل ان يره وقال ما اصاب من مصيبة فله من انفسه يؤمن بالله بهد  
عليه قال من مسعود رضي الله عنه عوار حل تصد اعصية فيعلم ان من عبد الله فيرعى ويسم  
ويهدى قال عمرو حذ من اللف والحنان وانما لا يبلغ لرحل حقيقة الاجمال حتى يعلم ان  
ما اصابه لم يكن بجهنمه وما احصاه لم يكن بحسبه والاعمال ما عذر الله من المصائب  
والسبب لذلك هو حقيقة الامان واما تدبره فليس لاحد ان يحجب وجهه عن الله تعالى بل عليه  
ان لا يتبعها ويرفعها عليه ان يتوب منها كما فعل دم وهدى قال بعض السيوخ انما انما  
دسا ليس وادم فادم تاب فتاب الله عليه واحذر وعدها وندس امره وحين بالقدر من تاب  
من دسه انما اياه دم ومن امره وحين بالقدر انما ليس وارا كان السرق بين تعذيبه فعل  
المختار ومن غيره مستعرا في بداية القول حصل المصير وكذلك انه كان مستعرا انما في  
بداية القول ان الامعان لا خسارة تكسب نفس الانسان مصائب محزنة ومصائب مقبومة  
بمخلاف لونه وطوره وعرضه فانما يمكنه ذلك فالحلم بالرفع والعمل لصالح واحذر المصيبة  
وصديق الحديث واحذر المصائب واعمل لله وامثال ذلك يورث مصائب محزنة كما يورث عن اس  
عما رضي الله تعالى عنها انه قال ان نفسا لو راى هلب وسد في الوجه وسحق في الرق  
وقوه في اسد وسحق في القلوب الحلق واللب يشهد في الوجه وطلة في قلبه وشقى  
اسد وسحق في الرق وسحق في القلوب الحلق فعمل الحيلة انما محذور في النفس وفي الخارج  
وكذلك المصائب والله تعالى جعل فعل الحيلة تساهدا وانسب تساهدا كما جعل اكل  
السم سباللرص والموت واسباب النشرب اسباب سفع عفتها فانوبة والاعمال الصالحة  
تجمعها اليك والمصائب التي لا ياتك من المصائب كما ان اسم ناره يدفع موحه بالدوره  
وتارة يورث مرضا يبرأ ثم تحصل العاقبة وادافيل خلقى يعمل مع حصول العفوة عليه ظم  
كان غيره ان يقال خلق اسم ثم حصول لموبه ظم والظم وضع الشيء في غير موضعه واستحقاق  
هذا العمل لا ترفعه الذي هو معصية الله كاستحقاقه لانه داطم نصاد وهذا الا ب يرجع  
الى مسئله التحصير والتعجب ان اساس متفقون على ان كون الفعل يكون سباللمصبة العبد  
وحصول ما يلاعه وسبب حصول مصيرته وحصول ما يب فيه قد يعلم بانفس وكذلك كونه قد يكون  
صفة كمال وصفة نقص وامتناع رعاوى كونه سبب العقاب وادم على فؤاده مشهور من وانواع  
في ذلك بين اصحاب احد واصحاب ثالث واصحاب اشافي وغيرهم واما ان يوجب عفة واصحابه  
فيقولون بالتصحيح والتعجب وهو قول جمهورنا من اصحابنا وغيرهم وفي الحقيقة فهذا  
نوع يرجع الى الملاعة والمنافاة والمنفعة والمصرة فان الدم والعقاب مما يضر العبد ولا يلاعه



من قال ان شأنا من الخلق قد فعل فلا شكه والحق والانس لم يحفظه الله تعالى فقلنا ما في الكتاب  
والشواهد من ضعف والآلة عقلية ولهذا فان بعض اسقف من قال ان كلام الآدميين  
او افعالهم غير محفوظة فهو غير من قال ان سمع الله وأرضعهم محفوظة والله تعالى يحفظ  
ما يحفظه حكمته كما تقدم ومن حله محفوظات ما قد يحسن به خبره عن بعض الناس  
كلامهم من ولا كلام وأساس ذلك الحق لعمري وقد فعل في أساليب من حله ذلك فمن  
يعلم ان شئ في الحكمة وان كان قد فعل ذلك الحكمة خرج عن أن يكون بها وان كان  
عقاب على فعل من قد احتجرت في ذلك (١) عهد حادثه سنة في السنة فيه حكمته  
تحتس لا حل تحت الحكمة بالسنة من بعد ذلك انه عوف على فعله ما ظله الله ولكن هو عظم  
عنه واعتبر ذلك ان يكون غير منه هو الذي عاقبه على ظله ووعده وولى امر على عدو له على  
بأس فتعجب يد سارق ليس ذلك عدو من هذا بولي وتولى في أمور سالك بين أمه عاين  
كني المعصود به أنه مستغفر في قصراته وعفولهم بولي الأمر أمر عاصم رد المعصوب  
في ملكه وخصي بالفساد انه يكون ما كان له وما كان من معدود في ملوك و هو  
ولو قال هذا لما عاين ما قد قدر على هذا من يكتسب حقه ولا ما يحاكم بولي ان يكون عدو الله  
ساقى العدل انما دلل ان قصص المعصوم من ظلم في لا خردا حتى ان يكون ذلك عدو له قال  
قال بهائم هذا كان مقدر على ان يكتسب هذا عذرا حصص ولا يقطع حتى يصوم وان كان الله  
هو الخالق كل شئ في تلك الحكمة أخرى في ان من يحسنه حسن بالسنة اليه لم يفسد من الحكمة  
و انما فعل الله ما هو فوق جميع من فاعلم عليه من المفسد كما ان امر لولي به قوته انما يستر  
الولي لم يفسد من حكمته وهو عدو وأمره ما عدو ذلك من المفسد لم يفسد فيه من العلم ولو  
قد اراد الله بولي ان كان ساقى حصص ذلك عدم على وجه لا يلام عليه ولكن عدو الله من مثل  
ما كنتم بعد عذبه في حال من امر به أو عفو عنه حتى أخذ ذلك في أحد ما كان حريصا  
حق ليوحيه إياه قال الخكم انما يفسد في ان حبيب وكسب عاخر عن لواء ولا طر نقلي في  
الخير من ان أحد من هذا ان كان حسنة الأول من راعليه وعفوية باب على أحد ما كان حريصا  
صبر عليه والوالي يعور انما حكمه شهادة بعدون فلا ريب في ذلك وعتي أي أحداث  
و دعاكم أحاط له آخر وقد فعل كل من الرحيل من نصر ما يكون معدود والآخرة معافا  
معدون ما كنتم تأوون وهذا الامتنان بس من الله تعالى فان الله من كثره شئ لا في ذاته  
و في صفه ولا في أفعاله فانه سبحانه تعالى الاختيار في المحرور واصاق في دي و شعة في الحب  
وهذا لا يشتر عليه الا الله تعالى وهذا منكر لامة على من قال حرام الله عدا كاثوري ولا وري  
والزبيدي وأحد من حبل وعبرهم وقالوا خير لا يكون الامس عاخر كما تجبر لآب الله على خلاف  
مراده والله خالق الارادة ولم يرض حبل كما جاءت به سنة ولا نقل خبر فان حلي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال لا شئ عند قيس ان عت خلف من محبها الله لحلم ولا ناه فقال أحضض  
محضضهما أم حلفين حلت علم ما قال بل حلفض حسب عليهما فقال جدته لدى حلي  
على حلفين محبهما لله ومما يبين هذا ان الله سبحانه وتعالى حجة حقه وتقديره غير حجة أمره  
وتسريعه فان أمره وشريعته معصوده بين ما يقع عدو وهو وما نصيرهم عن قوله أمر  
الطيب لاريص ما تنفعه فأحر الله تعالى على أنس رسله نصير بعدد والاقتا وأمره  
يؤمن في سعادته وهي عما يوصل في شواء وحبه وتقدره يعلق به ويحملة محفوظات فهو

باطل فقد قامت الأدلة بالنسبة  
على انصافه بصعاب لا يثبت وقامت  
الدلائل بالنسبة على امتنع كون  
الأثر معدوم بالتأثير وتأثيره في زمان  
ولو كان فاعلا بدون منبثه وقدرته  
كالقوتات الطبيعية فكيف في  
الفاعل عيشته وقدرته فان هذا  
مما يظهر للعقلاء امتناع أن يكون  
شئ من مقدوراته قديما أو لم ير  
ولا يرال من تصور هذه الامور  
تصور انما عاين بالانطرار انه امتنع  
ان يكون في اعلم شئ قديم وهو  
المطوب فان قال قائل المذرعون  
لنا الدس يقولون لم يرل منكلماتا  
شاه أولم يرل فاعلا اذا شاء أولم يرل  
الارادات والكلمات تقوم بذاته  
شأ بعد شئ ونحو ذلك هم يقولون  
بحدوث الحوادث في ذاته شأ بعد  
شئ فنقول بحدوث الحوادث  
لمفسله عن شأ بعد شئ (اما  
حلول تصورات وارادات في النفس  
الفلكية واما حصول حركات  
اعمال المتعاقبة ولم كان قولنا متعاقبا

(١) قوله عهد أحداث اح كذا في  
الاصل الذي يبدوا وهو سقيم فقرر  
العبارة من أصل سليم كتبه معصمه

وقوله هم بمكان قبل هم انتم قلتم انه  
موزنهم او علة تامة في لازل  
فهمكم ان لا يتاخر عنه شيء من آثاره  
سواء كانت صادرة بوسطه او بغيره  
ومط فاذ قلتم صدر عنه عقل مثلا  
والعقل اوجب نفسا فلكية وفلكا  
او ما قلتم قبل لكم المعلوم الاول  
ان كان تاما من كل وجه لا يمكن ان  
تحدث فيه شيء فهو اولى كان معنونه  
اعقل معه اربا فان العقل حينئذ  
يكون علة تامة في الاول فيلزم ان يكون  
معنونه معه اربا وكذا معلول المعلوم  
وهل جزا واذا قلتم الحركة لا تقبل  
اقله قيل لكم فيمتنع ان يكون لها  
موجب تام في الازل بل يكون  
(١) قوله الكلمة هكذا في الاصل  
ولعل الكلمة محرفة عن رها كنه  
معصية  
(٢) قوله ساعات هكذا في الاصل  
واطن الكلمة محرفة عن ساعات  
فارجع الى اصل سليم والاصل  
الذي يدلنا سليم كنه معصية

يعمل لما فيه حكمة متعلقة بعوم خلقه كالظروا كان في ضمن ذلك تصرفه في الناس بسقوط  
سيرة وانفط عنه عن سيرة ونفطيل معبته وكذلك رسالة الله عليه وسلم  
لما في رسالة من الرحمة عامة ورسالة كان في ضمن ذلك سقوط رتبة قوم وتامهم بملك فاذ قلتم على  
الكاثر كثر قدره في الملك في الحكمة والمصلحة العامة وعاقبه لا يستحقه ذلك معنونه  
لا يخبري وان كان مقدورا واما في عقوبة من الحكمة ومعصية العامة وليس افعال  
الله على افعال العباد جعلها طاهرا لان السيد اذا امر عبدا بامر امره لم يلحقه ليه ولعرض سيد  
واذا اطاعه على ذلك كان من باب المعارضة وليس له حكمة يصفها لا حصول ذلك المأمور به وليس  
شوا الخلق جعل المأمور والقدرا ان سيد لم يعرض المأمور ولم يعرض بحق عبده الذي يقتضي  
حواله كان طاك كان في باحدثه ولم يعط ثما او استوفى معنونه الاخر ولم يوفه آخر واقفه  
سعدته وتعالى عنى عن العباد انما امرهم بما يحبهم وسماهم بما يضربهم فهو شمس الى عباد  
بالامر لهم بحسبهم باعائهم على الطاعة ولو بدرا على صاحب الامر بالسماهم بهم ثم اعان  
بعض الناس على فعل ما امرهم به ولم يعرض حرس كان محسبا الى هؤلاء احسانا تاما ولم يكن  
طحا الى المحسب به واذ قلتم ان الله اعطى الناس العقول التي يصفها بعباده وحكمه كان  
احسانا تاما على هذا وهذا وفي هذا من حكمة الحكمة الحكيم والرحم الراحم وامرهم  
بشأن وتعلم وتعلمهم بالخبر وان اعلمهم على فعل الامور كان قد اعانهم على الامور وهو  
مذكور على هذا وهذا وان لم يعط وحده حتى فعل ذلك كان له في ذلك حكمة اخرى وان كان  
مستلزم تاما هذا فاعانهم بافعاله الاحسانية التي من شأنها ان توفيه عينا او اموالا كان ذلك  
لا يراى عيبا فيه وقدره فلا مساواة في هذا وهذا فجعله للعباد محسبا من كان قدرته وحكمه  
وترتب آثار الاحسان عليه من تمام حكمه وقدرته سكن بيني الكلام في نفس الحكمة  
(١) لكيفية في هذا الخواص عهده ليس على اساس معرفته ونكدهم بسماهم قد علموا انه بكل  
شيء علمه وعلى كل شيء قد رواه ارحم عباد من الولادة ولقد ومن اعلم ما لو علمه كثير من الناس  
لصبرهم عليه وهو والله من علم لا يبع وبس طلاع كثير من الناس الى انفرهم على حكمة الله  
في كل شيء فاعانهم ن عديكوار كان تعالى لا بد من انشاء من تدرك تسوكم وفي هذه  
الامر مثله عان افعال الله ومهاية حكمه من الله عطفه عليها اجن المسائل لالهية وقد  
سما الكلام عليهم في غير هذا الموضع وكذلك لغة الكلام على مسائل انعدرو عناياتها  
بمعاني اصناف ان يكون حتى يفعل طامسا وقيل ان العلم مجمع من الله وانه مقدور وان  
يعلم الذي هو طام ان يعاقب لاسان على عمل غيره فاعانوه على فعله الاخباري واصناف  
العلم من العالمين فهو من كل عدل منه تعالى وهذا انفس من باب التعديل والتجوير بين  
مذهب القدرية الذين يقيمون الله مخلقه في عدلهم وظلمهم وبين مذهب اخبرية الذين  
لا يجمعون افعال الله لحكمه ولا يبرهونه عن ظلمه بكنهه وعنه ولا فرق عندهم بالنسبة بين ما يقال  
هو عدل واحسان وبين ما يقال هو ظلم وقول هؤلاء في الاسان التي قويت بها (٢) ساعات  
انصرفه حتى علوا في ساجية اخرى وجبار الامور واسطها ودين الله عمل بين العالي فيه والحق  
عنه وقد ظهر الفرق بين عقوبة الله على الكفر وغيره من المعاصي وبين عقوبته على اللوث  
واقصر والظن كما يظهر الفرق بينهما ان كان المعاقب بعض اساس وان الكفرون كان خلق  
فيه اربنة وقدرته عليه فهو نبي فعله باخباره وقدرته وان كان كل ذلك محمولا كما يعاقب غيره



عيسى مع كونه ذلك كله محالاً في نفسه ولم يتحقق فيه قدرة على الإيمان فهدأ الله على قول  
 من يقول من أهل الأثبات أن القدرة لا تكون إلا مع فعل فكل من لم يفعل شيئاً لم يكن قادراً  
 عليه (١) ولكن لا يكون عاجز عنه وهو لا يقولون لا يكف ما يعجز عنه ولكن يكف ما يقدر عليه  
 بناء على أن القدرة لا تكون إلا مع فعل وحقيقة قوعهم ب كل من ترك واجباً لم يكن قادراً عليه  
 (٢) وليس هذا قول جمهور أهل السنة مشهوراً بل هو قول لا يروى عنه ولا يروى عنه ولا يروى عنه  
 تكون قبله بل يجب أن تكون معه ويكونون أفعالاً قدرته التي يكون بها فعل لا بد أن تكون  
 مع فعل لا يجوز أن يكون شيئاً من حد فعله قدرته معدومة ولا بد أن يكون معدومة كما هو حقيقته عن  
 معدوم وأما قدرته غير فاعول أن القدرة لا تكون إلا قبل الفعل ومن قبلهم من استند بقولهم  
 لا تكون إلا مع الفعل وقول الأئمة وجمهورهم لا بد أن تكون مع فعل وقد تكون مع  
 لا قبله كقدرته أن تقوم بأفعالها من تلك القدرة كقدرته على أن يفعل بحيث تكون  
 لم لم ينفع كما قال تعالى وشه على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً فأوجب الحج على  
 المستطيع ولو لم يستطع إلا من حج لم يكن الحج مفروضاً إلا على من حج ولم يعاقب أحد على ترك  
 الحج وهذا خلاف معلوم بالانحصار من دين الإسلام وكذلك قال تعالى فاستمعوا له وهم  
 فاعوا حب استمعوا بحسب الاستدعاء فهو كما من لم يردى به لم يستمع استمعوا لم يكن قد أوجب  
 استمعوا إلا على من اتقى ولا يعاقب من لم يردى به وهذا خلاف معلوم بالانحصار من دين الإسلام  
 وهؤلاء أعمالهم هذه إلا قدرته ومعرفة وشه وعجزهم فأن قدرته لا تكون إلا قبل  
 الفعل لتكون صالحة للصدقة الفعل والترك وأما من حين فعل فلا يكون إلا مع (٣) ورعوا  
 أن من راعهم منهم أنه حينئذ لا يكون قادراً إلا أن لا بد أن يقدر على الفعل والترك وحين  
 فعل لا يكون قادراً على الترك فلا يكون قادراً وأما أهل السنة فهم يقولون لا بد أن يكون قادراً  
 حين لفعل ثم انهم قالوا لا يكون إلا قادراً حين الفعل وقال طائفة منهم لا يكون قادراً إلا حين  
 الفعل وهؤلاء يقولون لا قدرته لا تصلح للصدقة والقدرة التي لا تصلح إلا لفعل لا تفعل  
 وهي مستمرة لا لا يوجد ربه ولو صحت الصدقة على وجه الشك لم يكن وجوده مع عدم أحد  
 الصديقين ومقابل السبب المستمرة لا لا يوجد مع عدمه فإن وجود المردود دون الملامع ومعاقلة  
 قدرته فهو بناء على أصلهم الفساد وهو أن قدر الله المؤمنين وسكانه وروادحهم سواء فلا  
 يقولون إلا أنه حص المؤمن المستمع ما عدا حصول الإيمان بل يقولون إلا أنه لم يطبع وعادى  
 سواء ولكن هذا أصله ربح لطاعته وهذا أصله ربح المعصية كالوعدى يعطى كل واحد  
 من إيمانه سبباً فهدأ الله في سبيل الله وهذا قطع به الصريح أو أعصاهم ما لهذا الحق في  
 سبيل الله وهذا الحق في سبيل شيعته وهذا القول فاسد ما تنصق أن سنة وجماعة شيعته  
 للقدرة فأنهم متفقون على أن الله على عدمه مطيع مؤمن سنة ربيته حصه من ربه الكافر وأنه  
 أعانه على الطاعة أعانه لم يكن الكافر كما قال تعالى ولكن الله يحب الصالحين الذين  
 قلوبكم وكبره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أو شتمهم أو شتمهم أو شتمهم أو شتمهم  
 وزينه في قلوبهم فاستدر به يقولون هذا التحجيب والتحريم على كل خلق أو هو بمعنى البيان  
 والمظاهر دلائل الحق والآية تقتضي أن هذا خاص بالمؤمنين ولهذا قال أو شتمهم أو شتمهم  
 وانكهار ليسوا راسخين وقال تعالى في رد الله أن يهديه بشرح صدره للإسلام ومن رد أن يهديه  
 يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء وقال تعالى أن كان ميتاً فحياه وجعلناه

الموجب لها غير تمام في الأول بل صار  
 موجباً بعد أن لم يكن موجباً وحدث  
 كونه موجباً منع أن يتوقف على  
 أثر غيره وليس هناك موجب غيره  
 وبمعنى أن يحدث تماماً بحالته منه  
 لا بد عليه تأمته يجب اقتران معولها  
 بها في الأول فذلك التمام أن كان  
 قد عيالم كون معول المعول قد عيالم  
 وهم جراوان كان حادثاً حدث عن  
 العلة الشامة الأربعة حادث دون  
 سبب حادث وهذا ينقض قواهم  
 باستماع حادث بلا سبب فأنتم بين  
 أمرين أيهما أفقوة بطل قولكم أن  
 قائم أنه علة تأمته في الأول لزم أن

(١) قوله ولكن لا يكون هكذا في  
 الأصل ولعل الصواب إسقاط لا كما  
 لا يخفى كتبه مصححه

(٢) قوله وليس هذا قول جمهور  
 أهل السنة يثبتون الخ هكذا  
 في الأصل ولعل في الكلام نقصاً  
 ووجهه وليس هذا قول جمهور أهل  
 السنة فإن أهل السنة يثبتون الخ  
 خرف كتبه مصححه

(٣) قوله ورعوا أن من راعهم منهم  
 هكذا في الأصل وفي العبارة تحريف  
 والصواب وزعموا أو من زعم منهم  
 كتبه مصححه

تور عني به في سكر مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك ربنا لكافرون ما كانوا يعلمون  
وقال تعالى وكذلك هم لبعض لقوموا أهولاً عن الله عليهم من بيا أليس الله باعلم  
بالت كرس وقول تعالى عمن علياً أسلو اقل لا عو على سلامكم بل الله عن عليكم أن  
عدكم لايمان ان كنتم صادقين وقد أمر الله عباده بان يقولوا هدا الصراط المستقيم صراط  
الذي أنعم عليهم ولست عما يكون شئ مستحق غير حاصل بل يكون من فعل الله تعالى وهذه  
الهداية مستوحى غير اهدي الذي هو بيان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وتليغه وقال تعالى  
يهدى الله من يشاء لصلواته من اللام وقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما كان لكم  
من أحد أحد أو كنتم في سكر من شدا والله سمع علمه وقال عيسى صلى الله تعالى عليه وسلم ربنا  
واحد ما بين قال ومن يدنا الله من لة لة ربنا ما كان ربنا عليا وقال تعالى وجعلناهم أمة  
يهدون بأمرنا لاسر وواكونا بآيات يوقنون وقال تعالى وجعلناهم أمة يدعون الى النار ومثل  
هذا كثير في كتاب وسه بين احصا صعبا لله في الايمان والعقل الصالح  
وعقل يدل على ذلك وان اردنا جميع الاسباب الموجبة للفعل من ساعل كماله من انزاله كتاب  
اختصاص الصالح بالفعل نرجح أحد ثلثين على الآخر بلا مرجح وذلك دعوم السداد بضرورة  
وهو لا نسل ادى وعلية اثبات الاستيعاب وان قد حوا في ذلك استدل عليهم طريق اثبات الصانع  
وعبهم أن هو مصدر اختيار يرجح أحدهم قد وره على الآخر بلا مرجح كطائفة وخالصه هو  
فأصله مع ان سبب الموجبة من كل وجه متع الرجح وأبسطه قولنا نرجح بلا مرجح  
ان كان بقوله يرجح بمعنى رائد على وجود الفعل (١) لحالة عند الفعل ثم الفعل حصل في  
أحد حاس دون الآخر بلا مرجح فهذا مكاره للفعل فلما كان أصل قول القدرة ان فعل  
المتعدي ونه كماله في الاعمال والقدرة لا يسمع على أصلهم ان يكون لغيره مع الفعل  
فعدم محله لا قدره أي محض الفعل لا كونه متعلقاً وأما ان يكون للفعل والقدرة لا تكون  
لأحد من تعالى وما كان من الله تعالى لم يكن محضه من وجود الفعل ثم لا راء البسرة لا بد  
أن تكون قبل فعله ولو لا يكون مع الفعل لا ان قدره هي التي يكون معها الفعل والقدرة وحال  
وجود الفعل مع التعلق فهذا قالوا القدرة لا يكون الا قبل الفعل وهذا باطل قطعاً لان  
وجوده لا يرفع عدمه بعض شروطه لوجوبه مع بل لا بد ان يكون معه قدره لكن صا اهل  
لأبنا حريين حر قالوا لا يكون قدره الا معه عدمه ان القدرة نوع واحد لا تصح للقدس  
وطبق من بعضهم ان القدرة عرض فلا يبقى زمانه فيمتنع وجودها قبل الفعل والصواب الذي  
عليه أنه مع عدمه وان الله تعالى نوع معصم للفعل يمكن معه الفعل والقدرة وهذه هي التي  
يحتاجها الامر ونهى فهدى تصح للسمع والاعمال وتكون قبل الفعل (٢) وهذا يبقى الى حين  
انفعل بما حسب عدمه بقول سعد لا عرض واما ما تجدد مثاله عدمه يقول ان الاعراض  
لا تبقى وهذه قد تصح للقدس وأمر الله سبحانه مشروط بهذه البطاقة فلا يكلف الله من يثبت  
معه هذه الصفة وهذه هذه المدة المذكورة في قول الله تعالى من لم يستطع مسك طولا ان  
ينكح المحصنات الآية وقوله تعالى يخلعون بالله لو استطاعوا لجهنم ما هم بل يكون  
أنفسهم والله يعلم انهم كاذبون وقوله في السكارة فصيما شهرين متتابعين لم يستطع فاطعام  
مستحب مسكيب فان هذا ان لا استطاعة من لم يفعل فلا يكون مع الفعل ومنه قول النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم امر ابن عباس بن حصين من قاتلوا لم تستطع ففعلوا فان لم تستطع ففعلوا

لا يباحر عنه معوله ورقتهم من  
بعضلة تامة لزم أن يحدث تمام كونه  
عنه دون سبب حادث فيبرمكم  
بحوار حدوث الحادث بلا سبب  
وأبهما كان بطل قولكم فانه اذا  
بطل كونه علة تامة في الارل امتنع  
قدم شئ من العالم وان جاز حدوث  
الحوادث بلا سبب حادث بطلت  
تجتمكم وجاز حدوث كل عاواه  
واذا فتم هو علة تامة لعل حدوث  
حركاته قبل لكم هو علة قاطبة  
وتحركاته المتعاقبة شيا بعد شئ فهل  
كان علة تامة لهذه الحركات في  
الازل أم حدث تمام كونه علة لها شيا  
بعده شئ فان قلتم هو علة تامة في

(مطلب هل القدرة قبل

الفعل أم بعده)

(١) قوله لحالة عند الفعل لذا في

الاصل وليجرد كنهه معجمه

(٢) قوله وهذا يبقى كذا في الاصل

ولعل في البسرة تخر بقا ووجه

الكلام وقد بقي فأنال كنهه معجمه

فإنما في الاستطاعة لا الفعل معها وأيضاً فالاستطاعة المشروطة في الشرع أحسن من  
 الاستطاعة التي يتبع الفعل مع عدمها فإن الاستطاعة الشرعية (١) قد تكون ما يتصور  
 بالعقل مع عدمها فإن لم يجرعه الشارع يصير على عداد ما يريد منهم ليسر ولا يريد منهم العسر  
 وما جعل عليكم الدين من حرج ولم يرصق بمتنع انقيام مع زيادة مرضه وتأخر رثه  
 مهد في الشرع غير مستطيع لأجل حصول الضرر عليه وإن كان سببه بعض أساس مستطيع  
 فالشرع لا يظفر في الاستطاعة الشرعية إلى محرم إمكان الفعل بل يسر إلى توارم ذلك وإن كان  
 الفعل ممكناً مع المسد إلا أنه لم تكن هذه استطاعة شرعية كالتي يقدر أن يجمع مع ضرر  
 يفتقه في بدنه أو ماله أو بصره أو غيره من أعضائه أو بصره أو بصره أو بصره أو بصره  
 وإن كان الشارع قد أعزى المكنة عدم المسد الرخصة وكيف يكلف مع الحجر ولكن هذه  
 الاستطاعة مع بقائها إلى حين الفعل لا تكون في وجود الفعل ولو كانت كافية مكان الضرر  
 كما فعل بل لا من أحداث إعادة أخرى تفيد هذه أمثلة جعل الله من مريد فإن الفعل لا يتم  
 لا قدره وإرادته والاستطاعة المقابلة للفعل بدليل فيها الإرادة بعدة تحل في المشروطة في  
 التكليف فإنه لا يشترط فيها الإرادة فإنه تعالى بأمره جعل من لا يريد من لا يأمره من إرادته  
 فصرعته وهذا السر فإن هو فصل الخطاب في هذا الباب وهكذا أمر الناس بعضهم بعض  
 ولا أساس بأمره عدمه لا يريد به أحد من الناس لا يريد به أحد من الناس لا يريد به أحد من الناس  
 بطارئة واقفه أو سمة لم وجود الفعل ولا أنه لا يكون هذا ما لم يسلط له مساراً لا تكفي  
 تقصده عليه إن لم يقدره فإنه الفعل اتمة للفعل وإذنه سامة تضرر المعين لا تنقصه ولا  
 القدرة شرط في وجود الفعل وكون الفعل قادراً والشرط في وجود الشيء لا يكون  
 قادراً لا يكون شيئاً مع عدمه بل مع وجوده ولا يكون شيئاً مع وجوده لا يكون شيئاً مع وجوده  
 انقاد ولا يكون قادراً وهذا معنى قول أهل الأئمة الذي به كرم مثل الذي في بكر والذي  
 أي يعلى وغيرهما لا خلاف في ما يوجب له خبره من المحقق لكونه من غير فاعله هو كونه قادراً  
 ووجوده كل معجم لا من الأمور فإنه يستحيل تبين ذلك الأمر والحكم مع عدم المعصية  
 الأثرى أنه لما نسب المعصية (٢) لكونه قادراً علم كونه جالساً كونه عالماً بما راع  
 عدم كونه جالساً وكذلك لما كان المعصية يكون المتصور متوقفاً كونه متحركاً كونه حوهر المستحيل  
 كونه متحركاً متوقفاً وليس متوقفاً وكذلك يستحيل كونه فاعلاً في حال ليس هو فاعلاً قادراً  
 وهذا من الأدلة المعتمدة وهذه الدلائل يقتضي أنه لا يمكن وجود القدرة مع الفعل لكن لا في  
 وجوده بل ذلك فإن المعصية تصح وجوده مع وجوده مشروط وكون ذلك كما يصح وجود  
 الحية دون العلم والحوار بدون الحركة وهذا مما يستلزم على غلاصة في مسئلة حدوث  
 العلم فاتهم قالوا العلة القديمة تحدث الدورة الثانية بشرط انقضاء الأولى قبل بهم لا بعد  
 وجود الحادث من العلة الثابتة وكونه قادراً أن يقدريه مريداً تام الإرادة فلا يكون في الأحداث  
 مجرد وجود شيء مقدم على الأحداث فكيف يمكن مجرد عدم شيء يتقدم عدمه على الأحداث بل  
 لا يمكن الأحداث من المؤثر لتمام ثم كذلك عند حدوث المؤثر التام لاسيما من مؤثر تام فإن لم  
 يكن الأعلى تاماً أولية فباعتبارها لم يزل حدوث الحوادث لا يحدث أصلاً وهذا يدل على  
 أن الرب تعالى يتصرف بعباده يفعل الحوادث المختلفة في الأقوال القائمة في الحاصل بعدد  
 ومشيئته كما قد بسط في موضعه وهذا التفصيل في الإرادة والقدرة وتقسيمها إلى نوعين يزيل

الازل لازم امامقارنتها كالماله في  
 الازل ولما تخلف المعلول عن علته  
 التامة وكلاهما يبطل قولكم وإن  
 قلتم حدثت تمام كونه علة للحركة  
 حركة منها إلى لكم حدوث التمام  
 قد حدثت عندكم بدون سبب حادث  
 وذلك يستلزم حدوث الحوادث بلا  
 سبب وهذا أمر بين لمن تصوره تصورا  
 تاما ليس لهم حيلة في دفعه وأما  
 الذين يقولون أنه لم يزل متكاملاً إذا  
 شاء أو علة بمشيئته وأنه يقوم به  
 إرادات أو كليات متعاقبة شيئاً بعد  
 شيء فهو لا لا يجعلونه في الازل قط  
 علة تامة ولا موجباً تاماً ولا يقولون  
 إن فاعلية شيء من المعولات يتم في  
 الازل بل عندهم كون الشيء مفعولاً  
 ومصنوعاً مع كونه ألبا جاع من

(١) قوله قد تكون ما يتصور الخ  
 هكذا في الأصل ولعل وجه الكلام  
 قد يتصور الفعل مع عدمها وإن لم  
 يجر الخ وحرر العبارة فأنها لا تخلو  
 من تحريف كنهه معصية

(٢) قوله لكون قادراً الخ  
 هكذا في الأصل وفي العبارة تنقص  
 والأصل لكون القادر العالم قادراً  
 عالم وقوله بعده كونه جالساً خبر أن كما  
 هو ظاهر كنهه معصية

التقيضين وإذا امتنع كون المفعول  
الذي هو الأثر المكون أنزليا امتنع  
كون تأنيده وتكوينه المستلزم له  
قدما أنزليا فامتنع أن يكون عللة  
تامة في الأزل لشيء من لائب  
ولكن ذاته تستلزم ما يقوم به من  
الافعال نيا بعد شي وكلماته فاعلية  
مفعول وبذلك المفعول كما قال  
نعمي بما أمره را أردني أن  
يقول له كن فيكون (١) فكما  
كوب النبي كونه فحصل لمكون  
عقب تكوينه وهكذا الامر في  
فكل ما هو متوق حادث بعد أن  
يكن وتقام تكوينه وتختبئه لم يكن  
موجودا في الاول بل انما تم تخليفه  
وتكوينه بعد ذلك وعند تمام  
انكوبين واتدقيق حصص فكوب  
المتوق عقب انكوبين واتدقيق  
لامع ذلك في الزمان فإن هذا القول  
من قولكم

(١) قوله فكما كون الخ هكذا في  
الاصل واهل الصواب فكما أراد  
شاكونه الخ كنيه معصمه

ثم خرد لوز من بهمن وبنيه  
الجزء الثاني وأوله فصل وبحي  
سسه على دلالة لبع  
على أفعال الله  
تعالى الخ

الاستنبه والافضراب حاصر في هذا باب وعلى هذا يسى تكليف ما لا يصدق وبمن قال  
قصد لا يكون لامع السمع يعقوب كل كافر وعقوب تكليف ما لا يصدق وبمن هذا الاطلا  
قول جمهور غير ائمة وأئمتهم من يقولون ان الله تعالى قد أوجب الخ على المستطيع مع أول  
نحو وكذلك أوجب سبب المنه من في الكفارة على المستطيع كقرا ولم يكفر وأوجب  
بعضات على القدر من دون حرج ففعلوا أو لم يفعلوا وما لا يطاق يفسر بشيئين ما لا يطاق  
بهم عهده لم يكلف به أحدا وما لا يصدق لا يفعل صده وهذا هو الذي وقع فيه  
شكك كافي أمر به بعضهم بعضا منهم بدعوى من هذا وهذا فلا امر سبب عهده الأعمى  
سقط المصاحف وأمره إذا كان قاعداً يقوم ويعلم الفرق بين هذا وهذا بالضرورة وهذا  
مسائل مسوعة في غير هذا موضع وانما يسب على سببها تكليف ما لا يطاق وعلى هذا قوله لم يخلق  
فيه قدره لائب يس هو هو جمهور أهل السنة بل يقولون خلق الله قدره بشرطه في  
شكك لمصلحة للأمر وبسبب كافي أعباد أمر به بعضهم بعضا بوجده من ان قدره في ذلك  
الامر فهو موجود في أمر به عهده بل تكليف به يسر ورفعه للخرج أعظم وليس  
يكلف بعضهم بعضا أعظم مما أمرهم الله به ورسوله ولا يقولون انه تكليف  
ما لا يطاق ومن تأمل أحوال من يتخذه المولى والرؤساء

ويسبى في طاعتهم ويجدهم عندهم من ذلك

ما ليس عند المجهدين في

عبادة الله سبحانه

وتعالى

(ثم خرد لوز وبنيه الجزء الثاني وأوله فصل فاب ارا سبي ومنه ختم الابنية الخ)



## ( فهرست )

## الجزء الثاني من منهاج السنة للإمام ابن تيمية

| صفحة | صفحة |
|------|------|
| ١    | ٢    |
| ١٠   | ١٢   |
| ١٤   | ١٥   |
| ١٦   | ١٧   |
| ١٨   | ٢٢   |
| ٢٣   | ٢٥   |
| ٢٦   | ٢٧   |
| ٢٨   | ٢٩   |
| ٣٠   | ٣١   |
| ٣٢   | ٣٤   |
| ٣٥   | ٣٨   |
| ٣٦   | ٣٩   |
| ٣٧   | ٣٨   |
| ٣٨   | ٣٩   |
| ٣٩   | ٣٨   |
| ٤٠   | ٣٨   |
| ٤١   | ٣٨   |
| ٤٢   | ٣٨   |
| ٤٣   | ٣٨   |
| ٤٤   | ٣٨   |
| ٤٥   | ٣٨   |
| ٤٦   | ٣٨   |
| ٤٧   | ٣٨   |
| ٤٨   | ٣٨   |
| ٤٩   | ٣٨   |
| ٥٠   | ٣٨   |
| ٥١   | ٣٨   |
| ٥٢   | ٣٨   |
| ٥٣   | ٣٨   |
| ٥٤   | ٣٨   |
| ٥٥   | ٣٨   |
| ٥٦   | ٣٨   |
| ٥٧   | ٣٨   |
| ٥٨   | ٣٨   |
| ٥٩   | ٣٨   |
| ٦٠   | ٣٨   |
| ٦١   | ٣٨   |
| ٦٢   | ٣٨   |
| ٦٣   | ٣٨   |
| ٦٤   | ٣٨   |
| ٦٥   | ٣٨   |
| ٦٦   | ٣٨   |
| ٦٧   | ٣٨   |
| ٦٨   | ٣٨   |
| ٦٩   | ٣٨   |
| ٧٠   | ٣٨   |
| ٧١   | ٣٨   |
| ٧٢   | ٣٨   |
| ٧٣   | ٣٨   |
| ٧٤   | ٣٨   |
| ٧٥   | ٣٨   |
| ٧٦   | ٣٨   |
| ٧٧   | ٣٨   |
| ٧٨   | ٣٨   |
| ٧٩   | ٣٨   |
| ٨٠   | ٣٨   |
| ٨١   | ٣٨   |
| ٨٢   | ٣٨   |

- ٨٤ امامة ولا يمتنع عليه في الكلام  
على هذا من وجوه
- ٨٥ فصل في اقسام وجوه الامّة  
مختصرون في عدد وجوه
- ٨٦ فصل في اقسام وجوه من وجوه  
فرضها من وجوه من وجوه
- ٨٩ فصل قال الرافضي وذهب الجميع  
منهم الى القول بالقياس والاحذ  
ما رأى الخ وجوابه من وجوه
- ٩٢ فصل قال الرافضي ويذهبوا بسبب  
ذلك الى امور شعبة الخ وجوابه من  
وجوه
- ٩٩ فصل قال الرافضي الوجه الثاني في  
الدلالة على وجوب اتباع مذهب  
الامامية الخ وجوابه من وجوه
- ١٠٨ فصل قال الرافضي الوجه الثالث  
ان الامامة حازمون بحصول النجاة  
لهم ويختصرون صدق خبرهم الخ  
وجوابه من وجوه
- ١١٢ فصل قال الرافضي الوجه الرابع  
ان الامامة حازمون بحصول النجاة  
لهم ويختصرون صدق خبرهم عن الامّة  
الخ وجوابه من وجوه
- ١١٦ فصل قال الرافضي الوجه الخامس  
ان الامامة حازمون بحصول النجاة  
لهم ويختصرون صدق خبرهم عن الامّة  
الخ وجوابه من وجوه
- ١٢٣ فصل قال الرافضي الوجه السادس  
ان الامامة حازمون بحصول النجاة  
لهم ويختصرون صدق خبرهم عن الامّة  
الخ وجوابه من وجوه
- ١٢٤ فصل قال الرافضي الوجه السابع  
ان الامامة حازمون بحصول النجاة  
لهم ويختصرون صدق خبرهم عن الامّة  
الخ وجوابه من وجوه
- ١٢٥ فصل قال الرافضي الوجه الثامن  
ان الامامة حازمون بحصول النجاة  
لهم ويختصرون صدق خبرهم عن الامّة  
الخ وجوابه من وجوه
- ١٢٧ فصل قال الرافضي الوجه التاسع  
ان الامامة حازمون بحصول النجاة  
لهم ويختصرون صدق خبرهم عن الامّة  
الخ وجوابه من وجوه
- ١٢٩ فصل قال الرافضي وكان ولده على  
الهادي ويقال له العكري الخ
- ١٣١ فصل قال الرافضي وولده مولانا  
المهدي محمد الخ
- ١٣٢ فصل قال روى ابن الجوزي الخ  
وجوابه من وجوه
- ١٣٤ فصل قال الرافضي فهو لاء الامّة  
الفضلاء المعصومون الخ وجوابه  
من وجوه
- ١٤٠ فصل قال الرافضي وما اطل احدنا  
من المصلي الخ
- ١٤٤ فصل قال الرافضي وكثيرا ما رأينا  
من يتدبر في الباطن بدين الامامية  
الخ وجوابه
- ١٤٥ فصل قال الرافضي الوجه الثامن  
في وجوب اتباع مذهب  
الامامية الخ وجوابه من وجوه
- ١٤٧ فصل قال الرافضي مع أنهم يدعوا  
اثنائها الخ وجوابه من وجوه
- ١٥١ فصل قال الرافضي وكثيرا ما رأينا  
من يتدبر في الباطن بدين الامامية  
الخ وجوابه
- ١٥٣ فصل قال الرافضي وكثيرا ما رأينا  
من يتدبر في الباطن بدين الامامية  
الخ وجوابه
- ١٥٧ فصل قال الرافضي ومع أبو بكر  
فاطمة أربها الخ وجوابه من وجوه
- ١٦٥ فصل قال الرافضي ولما ذكر  
فاطمة أن أباها صلى الله عليه وسلم  
وهي أفد كالح الخ وجوابه من وجوه
- ١٧٤ فصل قال الرافضي وقد روى عن  
الجماعة كلهم الخ وجوابه
- ١٧٥ فصل قال الرافضي وسماه حليعة

| صحيفة   | صحيفة  |
|---|--|
| رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ<br>وجوابه من وجوه  | ١٧٩ فصل قال الرافضي وسماهم فاروقا<br>ولم يسموا عليا الخ وجوابه                     |
| ٢٣٣ واعلم طائفة من عقده من<br>أصحاب الحقيقة الخ   | ١٨٢ فصل قال الرافضي وأعظموا أمر<br>عائشة الخ وجوابه                                |
| ٢٣٤ فصل قال الرافضي وعد أحسن<br>من انصافه في قوله ثم من ليس<br>من لم يصفه في عطاءه الخ<br>وجوابه                  | ١٨٣ فصل قال الرافضي وأداعت سر<br>رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ<br>وجوابه        |
| ٢٣٧ فصل قال الرافضي وعما يرى بعضهم<br>في انصافه حتى اعتدوا امامه برب<br>الخ وجوابه                                | ١٩٨ فصل قال الرافضي وسموها أم<br>المؤمنين ولم يسموا غيرها الخ<br>وجوابه            |
| ٢٤٦ فصل قال الرافضي وعما يرى<br>ببطلان دعواه الخ  | ٢٠١ فصل قال الرافضي مع أبي رسول الله<br>صلى الله عليه وسلم لعن دعوية الخ<br>وجوابه |
| ٢٤٧ فصل وسار إلى من الخ<br>وصلى الله عليه ثلاثة أصناف الخ   | ٢١٤ فصل وأما قول الرافضي وسموه<br>كتاب الوحي الخ وجوابه                            |
| ٢٤٨ فصل وسار إلى من نسب قتل<br>الحسين صلى الله عليه وسلم بحدث للناس<br>بدعيين سنة أحمر ولو جرح يوم<br>عاشوراء الخ | ٢١٥ فصل قال الرافضي وكان بين يوم<br>الخ الخ وجوابه                                 |
| ٢٥١ فصل قال الرافضي ووقف جماعة<br>من لا يقول بإمامته في لعنه الخ<br>وجوابه  | ٢٢٠ فصل وعما يسمى أبيهم أن لا يرفع<br>فيها أمور بالتأويل الخ                       |
| ٢٥٦ فصل قال الرافضي فليطرحوا<br>أي انصر بقسبي أحق بالامن الخ<br>وجوابه  | ٢٢٢ فصل دانين هـ فيقال قوب<br>الرافضة من أفسد الأقوال الخ                          |
|   | ٢٢٦ فصل قال الرافضي وسموا خالد<br>الوليد سيف الله عليا الخ وجوابه                  |
|   | ٢٢٩ فصل قال الرافضي ولما قبض النبي   |

## (فهرست)

کتاب موافقة صريح المعقول لصريح المنقول الذي  
مما مشرعه السنية لابن تيمية

| صفحة  | صفحة  |
|---|---|
| ١١٥ فصل وقد استدلل بعضهم على النفي<br>بسن الخ               | ٢ فصل ونحن نفيه على دلالة السمع<br>على أفعال الله تعالى الخ |
| ١١٩ فصل وقد عارض بعضهم الرازي فيما<br>ذكره الخ              | ٨٠ فصل وقد ذكر أبو عبد الله الرازي<br>والآمدي الخ           |
| ١١٨ فصل وأما قول عبد العزيز                                 | ١٠٧ قال الرازي وعلى أن الصفة إما<br>حقيقة أو بديعية         |
| ١٢٩ جمع الامام الرازي على حدوث<br>الاحسام وكلام الارموي معه | بدرجته سابقه  |

## (نعت)



## الجزء الثاني

من

كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية

تصنيف الامام الهمام ومفتدى العلماء الاعلام خاتمة

المجتهدين وسيف السنة المسلول على المبتدعين

سبح الاسلام اى العباس نقي ابن اجدن

عبد العظيم السهراس نبيه اخرى

الدمنى الحنلى المتوق

سنة ٧٢٨ هـ

انهب آمين

---

(وإهامنه الكتاب المسمى ببيان موافقة صريح العقول لعصم المصوب)  
لؤلؤ المذکور

---

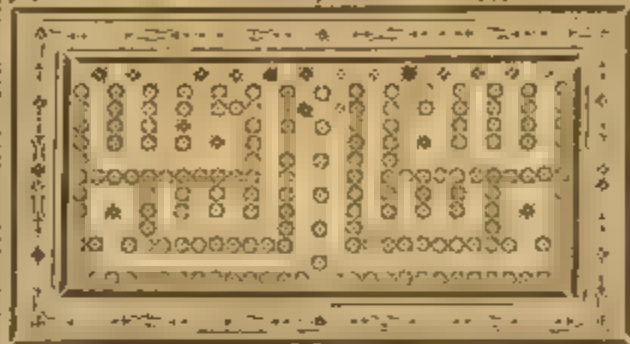
( الطبعة الاولى )

بالطبعة الكبرى الاميرية يولاق مصر المحمية

سنة ١٣٢١ هجرية

(القسم الادبى)

بسم الله الرحمن الرحيم  
 (فصل) ونحن نسعى على دلالة  
 السمع على أفعال الله تعالى الذي به  
 تنقطع العلامة الدهرية ويتبين  
 به مصابغة العقل للشرع ولا ريب  
 أن دلالة ظاهر السمع ليس فيها تراخ  
 لكن الذين يخالفون دلالاته يدعون  
 أنها دلالة ظاهرة لا قاطعة وأدلة  
 عقلية تقطعها حاشا بها فمثل  
 الدلالة متفق عليه فتقرب معلوم  
 بالسمع اتصاف الله تعالى بالأفعال  
 الاختيارية القائمة كالاستواء  
 إلى السماء والاستواء على العرش  
 والقبض وأطى والاتبان والمحيى  
 والمميت والحي والقيوم والخالق  
 والاحياء والاموات فان الله تعالى  
 وصف نفسه بالاعمال اللازمة  
 كالاستواء والأفعال المتعدية  
 كالخلق والفعل المتعدي مستلزم  
 للفعل اللازم فان الفعل لا بد له من  
 فاعل سواء كان متعديا إلى مفعول  
 أو لم يكن والفعل لا بد له من فعل  
 سواء كان فعلا مقتضيا عليه  
 أو متعديا إلى غيره والفعل المتعدي  
 إلى غيره لا يتعدي حتى يقوم  
 به فاعله إذ كان لا بد من الفاعل  
 وهذا معلوم سمعا وعقلا أما السمع  
 فان أهل اللغة العربية التي نزل  
 بها القرآن لم يعمدوا من اللفظ  
 متفقون على أن الأساس إذا قال  
 قام فلان وقعد وقال أكل فلان  
 الطعام وشرب الشراب فانه لا بد  
 أن يكون في الفعل المتعدي إلى  
 المفعول به مافى الفعل اللازم  
 وزيادة إذ قلنا الجلتين فعلية  
 وكلاهما فيه فعل وفاعل والثانية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل) قال رفسى ومهما قدم لا ياب و بعد غ حهم لا يابى إذا قال الكافر من  
 وصلى الله عليه وسلم في الدنيا بعد الموت لم يرد له من الأجر أو بقدره لمؤثره حتى أعجز من الأجر  
 وأمر من لا يكف تكافى الأجر ولا مدرة في علمه بل خلق في الكفر وأبلا يمكن من  
 مقدرة الله تعالى فيستطع سى ولا يمكن من حبه فقال هذا من كثر حوس السوس  
 فيه قال كثيرا من أسام إذا أمر بما يجب عليه تعال بالعدو قال حتى بقدر الله ذلك أو بقدر  
 الله على ذلك أو حتى يقضى الله ذلك وكذلك سبى عن الله ما حرم الله قال الله قسى على  
 من أن أى خيله في ونحو هذا الكلام والاحتجاج بالقدر حجة باطلة داخلة باتفاق كل رى عقل  
 ورس من جميع العالمين والمخبر لا يقبل من غير مثل هذه الحجة والاحتجاج طام نفعه أباه وزيد  
 ما يجب عليه من حقه قبل يطلب منه ما عليه ودهه على عدوانه عليه وأما هو من حسن  
 شبهه أسوفه من أبي تعرض في العلوم فكذلك هم فسادها بالسرور وان كانت تعرض  
 كثيرا لكن من الناس حتى قد يند في وجوده وعبر ذلك من المعارض انصورية فكذلك  
 هذا تعرض في الأعمال حتى على أنها شبهة في اسقاط الصدق وعدل الواجب وعبر ذلك  
 وأما الكذب والعدل وعبر ذلك ولكن نعلم القوس بالسرور أبه شبهة باطلة ولهذا لا يقبل  
 أحد عند التحقيق ولا يخرجها أحد الامع عدم علمه باطلة بما فعله فاد كان معه علم بان ما فعله  
 هو لمصلحة وهو نامور وهو لى يسعى فعله لم يخرج بالسرور وكذلك إذا كان معه علم بان الذى لم  
 يفعل به علمه أن بفعله أو لى عصمه أو لى هو نامور بل لم يخرج بالسرور بل إذا كان متعيا  
 بهواه بعد علمه بالسرور ولهذا ما قال المشركون لو شاء الله ما أشركنا ولا بياؤنا ولا حرمنا من

امتازت زيادة المفعول فكذلك في فعل اللازم مع مفعول وفعل في جملة متعدية مع مفعول وفاعل وزيادة مفعول  
 به ولو قال قائل جملة شبهة ليس فيها فعل فاعل أو لا كان كلامه معلوم انما يدل على هذا الفعل تعالى بالاعمال أو لا كقولنا قام

وعدتم تعدى الى المفعول فيه ما في الفعل اللازم وريادة اعدى وهذا لا يتعارف مع انسان من اهل اللسان فقوله تعالى  
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش تسعين (٣٠) فعلى او نحوها متعد الى المفعول به واساسي مقتصر

لا يتعدى واذا كان لسانى وهو  
قوله تعالى ثم استوى فعلا متعلقا  
بانه اعن فصوله خلق كذلك لا يع  
بى اهل العربية ولو قال قال خلق  
لم يتعلق بالفعل بل بصيب المفعول  
به ابتداء كان جاهلا بل في خلق  
ضمير يعود الى الفاعل كما في استوى  
واما من جهة العقل فن يجوز ان  
يقوم بذات الله تعالى فعل لازم  
كالمشي وان سبوا وتعود ذلك  
عكسه ان يمنع قيام فعل يتعلق  
بالمفروق كالمشي والبعث والامانة  
والاحياء كما ان من يجوز ان تقوم  
به صفة لا تتعلق بتبع كالحياة لم  
عكسه ان يمنع بام احداث المتعلقة  
بالمعي كالمشي والشدرة واسمع  
وابصر وبه تمام قل احمد من  
اعفلاء نيات احد الصريين  
دون الآخر بل قد ينبت لافعال  
المعدية المتعلقة به كالتعلق من  
ينازع في الافعال اللازمة كالحي  
والايمان واما العكس فما علت  
به قائلا واذا كان كذلك كان  
حدوث ما يحدثه الله تعالى من  
الاصوات بما يسبغ من افعاله  
الاختيارية انتفاء به صفة وهذه  
سبب الحدوث والله تعالى حي قيوم  
لم يرل موصوفا بانه يشككم بما يشاء  
فعال لما يشاء وهذا اذ قاله العلماء  
الاكار من اهل السنة والحديث  
ونقلوه عن السلف والائمة وهو  
قول طوائف كثيرة من اهل  
الكلام والفلسفة المتقدمين  
والمأخرين بل هو قول جمهور  
المقدمين من الفلاسفة وعلى هذا

شي قال الله تعالى من عندكم من غير حواء لا يتعدى الى المفعول فيه ما في الفعل اللازم وريادة اعدى وهذا لا يتعارف مع انسان من اهل اللسان فقوله تعالى  
هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش تسعين (٣٠) فعلى او نحوها متعد الى المفعول به واساسي مقتصر  
لا يتعدى واذا كان لسانى وهو  
قوله تعالى ثم استوى فعلا متعلقا  
بانه اعن فصوله خلق كذلك لا يع  
بى اهل العربية ولو قال قال خلق  
لم يتعلق بالفعل بل بصيب المفعول  
به ابتداء كان جاهلا بل في خلق  
ضمير يعود الى الفاعل كما في استوى  
واما من جهة العقل فن يجوز ان  
يقوم بذات الله تعالى فعل لازم  
كالمشي وان سبوا وتعود ذلك  
عكسه ان يمنع قيام فعل يتعلق  
بالمفروق كالمشي والبعث والامانة  
والاحياء كما ان من يجوز ان تقوم  
به صفة لا تتعلق بتبع كالحياة لم  
عكسه ان يمنع بام احداث المتعلقة  
بالمعي كالمشي والشدرة واسمع  
وابصر وبه تمام قل احمد من  
اعفلاء نيات احد الصريين  
دون الآخر بل قد ينبت لافعال  
المعدية المتعلقة به كالتعلق من  
ينازع في الافعال اللازمة كالحي  
والايمان واما العكس فما علت  
به قائلا واذا كان كذلك كان  
حدوث ما يحدثه الله تعالى من  
الاصوات بما يسبغ من افعاله  
الاختيارية انتفاء به صفة وهذه  
سبب الحدوث والله تعالى حي قيوم  
لم يرل موصوفا بانه يشككم بما يشاء  
فعال لما يشاء وهذا اذ قاله العلماء  
الاكار من اهل السنة والحديث  
ونقلوه عن السلف والائمة وهو  
قول طوائف كثيرة من اهل  
الكلام والفلسفة المتقدمين  
والمأخرين بل هو قول جمهور  
المقدمين من الفلاسفة وعلى هذا

غيره لا يسكن ويكون اثبات خلق سموات عبادهم بما جاءه امرع وديك بقول محدث العالم على اصل نقض الافعال الذين  
يرعون ان العقل قد دل على يقينها وقدمون هذا الذي هو عندهم دليل على ما حدثت الكتب وسنة العقل عند التحقيق

دخل هذا القول ويوافق الشريعة فيه ان قيل ان القول بحدوث شيء من الخوارق لا يعارض بوجه الخوارق  
مشهورة كان العقل قد دل على صحة ما جاء به الشريعة (٤) في ذلك والله سبحانه موصوف بصفات كمال مبره عن اسفائض وكل كمال

وصفيه الخوارق من غير استلزامه  
لنقص فالخالق أحق به بكل نقص  
نزعته الخوارق فالخالق أحق بان  
ينزعجه والفعل صفة كمال لا صفة  
نقص كالإله والقدرة وعدم  
الفعل صفة نقص كعدم الكلام  
وعدم القدرة بدل العقل على صحة  
مادل عليه الشريعة وهو المطلوب  
وكان الناس قبل أي محمد بن كلاب  
منعقبي فأهل السنة والجماعة  
يؤمنون بما يقرون بأنه تعالى من  
الصفات والأفعال التي يشاؤها  
ويقدر عليها والجمعة من معتزلة  
وغيرهم تنكروا لهذا وهذا فثبت  
أن كلاب قيام الصفات اللازمة  
به ونفي أن يقوم به ما يتعلق بمشيئته  
وغيره من الأفعال وغيرها  
ووافقه على ذلك أبو العباس  
القلاني وأبو الحسن الأشعري  
وغيرهما وأما الخارث الخامس  
فكان يتنسب إلى قول ابن كلاب  
ولهذا أمر أحد بهجته وكان أحد  
يخبر عن ابن كلاب وأتباعه ثم قيل  
عن الخارث أنه رجع عن قوله وقد  
ذكر الخارث في كتابهم القرآن  
عن أهل السنة في هذه المسئلة  
قولين ورجع قول ابن كلاب وذكر  
ذلك في قول الله تعالى وقل أعملوا  
فسمي الله عليكم ورسوله والمؤمنون  
وأمثال ذلك وأتمه السنة  
والحديث على اثبات التنوعين  
وهو الذي ذكره عنهم من نقل  
مذهبهم كعرب الكرماني وعثمان  
ابن سعيد الدارمي وغيرهما بل  
صرح هؤلاء بلفظ الحركة وإن

وإن في سورة الذلهم بدل منه لجهة أنه علة أي رسالة الرسل وأرن لكاتب كما قال تعالى أنلا  
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ثم أثبت لقد رقبوله فيساء لهذا كم أجمعين فثبت الخطة  
الشريعة وبين المنبثقة لصدرة وكلاهما حق وقال في الجمل وقال لئن أنكرتوا نوايا الله  
ما يجد من دونه من شيء لا تأوذا ولا حرسا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من بعدهم  
هو على الرسل إذا بلغ الله من بين يديه وتعالى أن هذا الكلام تكذب بالرسول فما جأؤهم  
به ليس حجة لهم فالوكان حجة لاحتماله على تكذيب كل صدق وفعل كل ظلم في ضرورة نفي دمه  
ليس حجة صريحة من خجته أحج لعدم العلم واتساع نظير كقول الذين كذبوا الرسول بهذه  
للدافعة من حجة الباطنة بالرسول رسول وراي الكتب كما ثبت في الحديث الصحيح عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أرسل الرسول  
مشرى ومندرس وذا أحد أحب إليه المدح من الله من أجل ذلك مدح نفسه ولا أحد أعير من  
الله من أجل ذلك حرم العواجن ما ظهر منها وما بطن فبين أنه سبحانه يحب المدح وأن يعذر  
وبعض الشواحن فيصحب أن يمدح بالعدل والحق وأب لا يوصف بالظلم ومن لم يؤمن أنه من  
مدح إلى أتباعه بأن أفعوا كذا ولا يشعوا وبسهم وأرجح عنهم ثم قد وجدوا ورواها في  
أموالهم كان أن بعدهم ويستقيم بهم وأر قالوا ليس الله يذرع عبادا لوسا الله ما فعلنا  
هذا بل بهم أنهم لا حجة لكم ولا عذركم ما نعتدرون به بين أي ما فعلنا لكان حسنا أو كنتم  
معدون فيه وهذا الكلام غير مقبول منكم وقد قامت الحجة عليكم بما تقدم من لبيان  
والاعتماد ولو أن ولي أمر أعطى قوما ما لا يوصلوه إلى بلد مسافروا به وتر كوه في البرية ليس  
عنده أحد وما في مكان بعدد منكم وكان ولي الأمر قد أرسل جندا يعرفون بعض الأعداء  
وحدثوا بذلك ما روي في أو ذلك الما لم يظنوه لقطعة ليس له أحد فأخذه وذهبوا لكان يحسن  
منه أب بعدد لاوس يعرفهم وتصدقهم حفظ ما أمرهم به ولو قالوا له أنت لم تعلم ذلك  
بعت بعدا حداثتي بخير والمال منهم قال هذا لا يجب على ولو فعلته لكان زباده أعانة لكم  
سكن كان عليكم أن تحطوا بذلك كما تحطون بالواجب والامانات وكانت حجة عليهم فأنه ولم يكن  
يدي فيهم صلوات كان لم يهجم بالاعلام بذلك أحد لكر عن المصلحة في إرسال الأوس  
والآخرين منه سبحانه وتعالى وله مثل الأعلى حكم عدل في كل ما جعله ولا يخرج شيء عن  
مشيئته وقدره فإنا أمر الناس بحط حدود وإقامة انقض لمخلفتهم كان ذلك من احسنه  
أهم وتعرفهم ما ينفعهم وإباحة أمور أخرى فادعوا طوا واعتدوا بسب خلقه الأمور  
الأخرى كان عادلا حكيم خلق هذا وحقق هذا ولا مبره ولا مبره وإن كان لم يجد الأوس  
برادة يسترسون بها من انضباط والعدون لا يسمع عليه بأن ذلك البرادة لو حفظها لرم منها  
بهويت معطيه أر ح قال ان الذين لا يخفون (والمقصود هنا) أنه لا يجب أحد القدر الا حجة  
تعليل عدم اتباع حق الشيء به يعرفون الأساس حساس مبحر لا لأرادة وبهذا قال  
ابن حنبل في أنه تعالى عليه وسلم أصدى لاسماد الحارث وهما م والحارث اسكاسب العامل  
وبهام اسكاسب بهم وإهم مدد لأرادة ونقصه في كل اسكاسب حارث همام وهو المتحرك لأرادة  
ولذلك لا يكون إلا بعد الحس والتعريف في الأرادة مسوقة ناشعور بالمراد فلا يتصور أرادة

ذلك هو مذهب أئمة السنة والحديث من المتقدمين والمتأخرين وذكروا حرب الكرماني أنه يقول عن نفسه من أئمة السنة ولا  
كأحد من جليل وصالحين زرا هو به وعد الله بن اربير الجبدي وسعيد بن منصور وقال عثمان بن سعيد وغيره من الحركة من لودرم الحياة



فكل حي متحرك وحملو بي خذ من احوال الخهمية من نصف ابن النقي السلف ولا تلت على تصليتهم وتسد بهم وطائفة أخرى  
من سبعة كعهم من جاد الحراي وايجري صاحب الصدق وأي بكرى (٥) حرمة وغيرهم كأي عرس عداير وأمثاله يثبتون

المعي الذي ينته هؤلاء ويسجون

ذلك فعلا ويحوله لكن عتصون عن

اصلاق فسط الحر كد كونه غير

مأثور وأصحاب أجد منهم من

توق هؤلاء كأي بكر عند عز

وأى عداير من بسمة وأه

ومهم من يوق لاواي كأي عند

نفس حاسد وأمثاله ومهم طرفة

فأش كانه من واس عقل واس

ار عوى وغيرهم بواسف

من أصحاب ابن كلاب وأمثاله

ولما كان الاسات هو المعروف

عند أهل بسمة وسمت

كأحر وحر عت وأي حاتم ومحمد

ابن يحيى لمعلى وغيرهم من اعيان

الذين أدركهم ادمهم محمد بن

السوق من حرمة كان المستقر عده

عائفة عن أغته من أن به تعلى

لم يزل متكاف اراشه وأه يتكلم

ما كلام الواحد مرة بعد مرة وكان

له أصحاب كأي على الشقي وغيره

تلقوا طريقة ابن كلاب وهم

بعض المعتزلة وأتى الى ابن خزيمة

سرفول هؤلاء وهو أن الله لا يوصف

بأنه يقدر على الكلام اذا شاء ولا

تعلق ذلك عيشته فوق عين ابن

خرجة وغيره وبينهم في ذلك راع

حتى أظهر واموافقتهم له فيما

لا نزاع فيه وأمر ولادة الامر بتأديهم

لخالقتهم له وصار الناس خزين

فالجهور من أهل السنة وأهل

الحديث معه ومن وافق ابن كلاب

مع حتى صار بعده عبا عيسى بن

وعبرهم حزين فالحاكم أبو عبد

الله وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو

عثمان بن أيوب بن عمار

سجدي وأبو عبد الله بن سدة وأبو نصر

سجدي وشيخ الاسلام لا نصارى وسعد بن علي الرضائي

وعبرهم معه وأما أبو ذر الهروي وأبو بكر السبيعي وطائفة أخرى فهم مع ابن كلاب وهذه المذلة كانت المعتزلة تلقبها بآلة تحاول الخواص

ولا حب ولا شوق ولا حسر ولا نصيب لا نعمة لا شعور ومهم من حسنة كاحس وانعلم وسبع  
والنصر والسهم والدوق والنس وتكون عده موزقة الارز ولشعور غير مقدمة لا  
والحب والطلب وحي معذور على حسنة بسعة وبلائه وبعض ما يكره ويسره فادقور  
لبي الهلثم اساع ارايد وأحسه من تصور الذي عدا أعصه وهرعة كأي لا تصور  
أكون علما ودم يدبول طر حرسه وكان عدا من مرسوم فغ وهو فطمت وهو اري  
بلائه كان على الهدى والحق وان يكن مع علم ذلك كان مع علم من ماتهم في اعاء  
العلم واسباب ما به ليس مصلحة أحد حتى يصير عدا وتفرج لا حجة عند على الحق والعلم  
ولا يفتح أحد في باطنه أو طهره بآلة مراد عدم علم عما عولته احوو اكل كأي كان  
من حجة بالنسبة على لرسيل مفر ما من ما هو علمه ليس مع علمه علمه منكم بعد علم ومن كالم  
مهم من كان متدلا في كلامه ومن احتج غيرهم كانت حجة واحدة فاما ان يكون ما لا يهتاج  
يسع العلم وانما ان يكون معروف الحق واتسع عدا فله ان يسع الحق وسع عدا في ان  
الفتح ما يقدر منع لهواه بعد علم ومن أسرى تسع عدا غير عدا من به (وحد ما حوسد)  
في هذا المقدم من حيرة (أحدش) أن عدا ما يكون انصاف لو كان لا حجة ما عدا  
فاما كان لا حجة ما يقدر ما لا يفسد من راسه سيرا في جمع السسر وعصوب ليركن  
هذا القول من موضحه ولذلك لم يكن له أن يفتح له هذا ومن كتب الله على آخر لم يكن له أن  
يقول ما عطلت حتى يخلق الله في العدا ومن أمر عدا شئ لم يكن له أن يقول أنه له حتى  
يخلق الله في فعله ومن اتاع شئ ما طلب منه انش لم يكن له أن يقول لا أقصه حتى يخلق الله  
في القضاة أو اقدره على القضاة (وهذا) أمر جدل عليه الناس كالمهم لهم وكافرهم مفرم  
بأسر ومكرهم له ولا يحظر بل أحد منهم لا عدا من عمل هذا مع غيرهم مبرود كان  
هذا الاعتراض معروف بصادق في انه ان يقول لم يكن لأحد أن يفتح به على لرسول صلى الله  
عليه وسلم (الثاني) أن رسول صلى الله عليه وسلم لم يكن له أن يقول لا أقصه حتى يخلق الله  
ما أمر الله به بحوث وسعدت وان لم تدهله عودت كما قال لبي صلى الله عليه وسلم لا يوصف  
على انصاف وما دى باصاها فاحاهه فقال أراهم وأحزنكم أن عدا ما يتحكمكم كسم مصدق  
قالوا ما حزن بنا عدا كذا قال فاي سيرا لكم بين يدي عدا سديد وقال ما سذرا عدا ريان  
ومن المعلوم أن من أسر عدا يقصده لم يخل لتذره قل لله يخلق في قدرته على القرار حتى أفر  
من تحت يدي القرار والله تعالى عز الذي يعين على القرار فهذا الكلام لا يقوله الا مكذب  
الرسول ادلس في انصاف مع نصه في التبراد عدا الال عش هذا وادا كان هذا تكديبا حتى به  
ما حاق بالمكذبين (الوجه الثالث) أن يقول له أنا ليس لي أب أقول لري عدا الكلام بل على  
أن ألع رسالته وسأعلى ما حلت وعبد ما حلت وليس على إذا اذاع المسبوق قد عنت به  
(الرابع) أن يقول ليس لي ولا يعبري أن يقوله لم لم تجعل في عدا كذا وفي هذا كذا وان  
ساس على قولين منهم من يقول به لا حكمة لا يخص المنشئ يقول به يعين ما يتحكم ما يريد  
ومهم من يقول ان له حكمة يقول لم يعمل شئ لا حكمة ويرثه لا لانتفاء الحكمة فيه  
كان كذلك لم يكن له عدا أن يقول مثل ذلك ولهذا قال تعالى ويستل عما جعل وهم يستنون

عنه بن أيوب بن عمار سجدي وأبو عبد الله بن سدة وأبو نصر سجدي وشيخ الاسلام لا نصارى وسعد بن علي الرضائي  
وعبرهم معه وأما أبو ذر الهروي وأبو بكر السبيعي وطائفة أخرى فهم مع ابن كلاب وهذه المذلة كانت المعتزلة تلقبها بآلة تحاول الخواص

وكانت المفترقة تقول ان الله مبرر عن الاعراض والاعراض والحواشي والحدود ومقصودهم في الصفات وفي الافعال وفي مبادئه  
للحق وعلمه على عرض وكما يعرفون عن مبادئ (٩) أهل الانسان أهل السنة عبارات المفترقة التي تنعرا اساسا فساد المذهب  
فيهم اذ قالوا ان الله مبرر عن الاعراض لم يكن في طاهره منه  
مما ذكرنا ما يكر لان اساس  
يهمون من ذلك أنه مبرر عن  
الاستعانة وبسند كالأعراض  
أي تعرض لشي آدم من لأمر ص  
والاسقام ولا ريب ان الله مبرر عن  
ذلك ولا كمن مقصودهم أنه ليس له  
علم ولا قدر ولا حجة ولا كلام  
فانهم ولا غير ذلك من الصفات  
التي يسمونها هم أعرض وذلك  
اذ قالوا ان الله منز عن الحدود  
والأخبار والجهات وأهملوا الناس  
أن مقصودهم ذلك أنه لا تخسر  
المخوقات ولا تخور المصوعات  
وهذا المعنى صحيح ومقصودهم  
أنه ليس مبيها للعق ولا مستعلا  
سنة وأنه ليس فوق السموات رب  
ولا على الأرض اله وان محمدا  
م مر حباه ولم ير من شيء ولا  
يسعد اليه شيء ولا يقرب اليه شيء  
وذلك من معنى لا يرفع اليه  
الأيدي في الدعاء ولا غيره ونحو  
ذلك من معاني الأهمية وادعوا  
أنه ليس بحسم أو هموا اساس أنه  
ليس من حسن المخوقات ولا من  
أبدان الخلق وهذا المعنى صحيح  
ولكن مقصودهم بذلك أنه لا يرى  
ولا يشكك بنفسه ولا يقوم به صفة  
ولا هو مسلم للخلق وأمثال ذلك  
واذا قالوا لا تخله الحوادث أو هموا  
اساس أن مرادهم أنه لا يكون  
مخلا للعبث والاستعالات ونحو  
ذلك من الأحداث التي تحدث  
للخلق في فعلهم وتفسدهم وهذا

(روحه الخامس) أن يقول الله على أنه عمل عوس أفعاله هو ما فعله فحكمته وما لم يفعله  
ولا تنفس الحكمة وأما نفس الصناعة في أفعال التي تعود مصحتها اليها فان أعانت كان أصلا  
معها وحده كان عدلا منه فكل فعل ليس حادثه الى ذلك احتياج الى أعانت كما يأمرا سيد  
عنده عطله فاد كان لعد غير قادر أعانه حتى يحسن مر لا حرا الذي يعور به معه بل  
الكلت رشا وهدي وتعرف للعباد ما معهم في الماش والمعاد ومن عرف أن هذا العمل  
بمعنه وهذا العمل بسره وأنه محتاج الى ذلك الذي سعه لم يكنه أن يقول لأعانت الذي أما  
محتاج اليه وهو بمعنه حتى يتقوى فعل بل مثل هذا الجمع ويدل الله حتى يعنه على فعل  
ما معه كالقول هذا العدو قد قصل أو هذا السبع أو هذا السيل المتعدرة فانه لا يقول  
لا أهرب وأخلص حتى يتقوى الله في الهرب بل يتعرض على الهرب ويسأل الله الاعانة على  
ذلك ويبرمه اذا عسر وكذلك لا كان محتجا الى طعام أو شراب أو سس فانه لا يقول لا آكل  
ولا أشرب ولا ألبس حتى يتقوى ذلك بل ير ذلك ويحيه ويبدأ به تبيمه عليه فالطهره  
محتولة على حب ما يحب له ودفع ما يكرهه وأما هذه عين بالله على ذلك وهذا موحد القدرة  
التي وطر به عليها وبه وسام لك وهذا أمر الله اعاد أبى الواسه أن يعيهم على فعل  
ما أمر (الوجه السادس) أن يقال مثل هذا الكلام ما لم يقو به من ر الساعه ويعم أسها  
تفعه أو من لا يريد ما ولا يرها سعه وكلاهما يمنع منه أن يقول مثل هذا الكلام أما  
الاول من أراد الصناعة وعلم أنها سعه أطاع قصدا ان يمكن عا حرا من نفس الارادة الخارجية  
الطاعة مع القدرة فوجب الصناعة فاسامع وجود القدرة والاعمال انما توجب وجود المقدور  
وإذا كانت الصناعة بانكلم باسم تدبير من أراد ذلك ارادة جارية فله فعله وجوده بقدرته  
وأيضا من ومن مقصده علم أنه لا يريد أن كان لا يريد للصناعة فيمنع أن يكون يطلب من  
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم أن يخدمها أنه فيسره أنه طلب من الرسول صلى الله تعالى  
عليه وسلم أن يخدمها أنه فيسره أنه طلب من الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم أن يخدمها  
مريد الطاعة لمقدور الأوسعه أو هذا يظهر (الوجه السابع) وهو أن يقال انتم كن من  
الاعمال فاد عليه هو أردنه فعله واعماله فمؤم لعدم ارادته لا لغيره وعدم قدرته على  
قدرة ان قدرته التي هي شرط في الأمر تكون موجودة قبل فعله في المصنع والعاصي  
وتكون موجودة مع الأمر في المصنع بخلاف المصنع بالمصنع وبها لا توجد الامع الفعل وقد  
بيان أن من جعل القدرة نوعا واحدا اما مقاراة الفعل واما ما قد عده خطأ هذا الرعي واحد  
لنوعين مجموع ما يستمر العمل كما هو اصطلاح كثير من أقطار وأما الذي يرد بالقدرة الا  
المصنع فهي نوع واحد فان الناس في القدرة هل هي مع العمل أو قبله أو لا أحدها أسها  
لا تكون الامع العمل وهذا ما على أسها المستمرة للعمل وتلك لا تكون لامعه وقد سبق أيضا  
أن القدرة عرض وأعرض لا يبي رماي وانما لا تكون لا قبله بناء على أسها المستمرة فقط  
وأما لا تكون مقاراة اشلت أسها تكون قبله ومعها وهذا صحيح الا قول من هو لا من  
يقول لصدرة نوعان مستمرة ومستزمنة والمستزمنة معه ومنهم من يقول بل  
تقدره هي المستمرة فقط وهي تكون معه وقبله وأما الاستمرار فاعلم يحصل بوجود الارادة مع

معنى صحيح ولكن مقصودهم بذلك أنه ليس له فعل حيازي يقوم به صفة وذلك كلام ولا فعل يقوم به يتبعه يشبهه القدرة  
وقدرته وأنه لا يقدر على اسواء أو رول أو تباين أو محي وأب المخوقات التي خلقها لم يكن منه عند خلقه فعل أصلا بل عين المخوقات

هي ان الفعل ليس هنالك فعل ومفعول وخلق ومخلوق بل المخلوق عين الحق والمفعول عين فعل ونحو ذلك وابن كلاب ومن اتبعه وافترقهم على هذه وحالفوه في اثبات الصواب وكان ابن كلاب والخارث المحاسبي وأبو (٧) العباس القلانسي وغيرهم يشتون بمسألة الخالق

للمخلوق وعلاوة نفسه فوق المخلوق  
وكان ابن كلاب وأتباعه يقولون  
ان العلوق على الخلق صفة عقلية  
تعلم بالعقل وأما استواءه على العرش  
فهو من الصفات السبعة الخيرية  
التي لا تعلم الا بالخير وكذلك الاشعري  
ثبت الصفات بالشرع ضرورة  
و بالعقل أخرى ولهذا ثبت العلوق  
وبحوه مما تنسبه المعتزلة وثبت  
الاستواء على العرش ويرد على من  
تأوله بالاستيلاء ونحوه مما لا يختص  
بالعرش بخلاف أتباع صاحب  
الارشاد فانهم سلكوا طريقه  
المعتزلة ولم يشتروا الصفات الا بالعقل  
وكان الاشعري وأئمة أصحابه  
يقولون انهم يحتجون بالعقل لما  
عرف ثبوته بالسمع فالشرع هو  
الذي يعتمد عليه في أصول الدين  
والعقل عاضده معاون فصار  
هؤلاء يسلكون ما ملكت اهل  
الكلام من المعتزلة ونحوهم  
فيقولون ان الشرع لا يعتمد عليه  
فما وصف الله به وما لا يوصف  
وأما يعتمد في ذلك عندهم على  
عقلهم ثم ما لم يشته اما ان يهود  
وأما ان يقسوا به ومن هنا طمع  
فيهم المعتزلة وطمعت الفلاسفة  
في الطائفتين باعراض قلوبهم  
عما جاءه الرسول وطلب الهدى  
من جهته وجعل هؤلاء يعارضون  
بين العقل والشرع كفعل المعتزلة  
والفلاسفة ولم يكن الاشعري  
وأئمة أصحابه على هذا بل كانوا  
موافقين لسائر اهل السنة في  
وجوب تصديق ما جاء به الشرع  
مصدق بما يعارضه ولم يكونوا يقولون لا يرجع الى السمع في الصفات ولا يقولون لانه اسبحه لا تقبل اليقين بل كل هذا ما  
أحدثه المتأخرون الذين مالوا الى الاعتزال ونهضوا من أتباعهم وذلك لان الاشعري صرح بان تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم

بقدرته لانهم ما يسمى قدرة والارادة ليست جراثيم مسمى بقدره وهو انشوب امره في اللعبة  
القرآن بل ولغات سائر الامم وهو اصح لاقوال (وحيث يقول) أنت قادر متمكن خلق  
وبك لقدرة على الايمان ولكن أنت لا تريد الايمان وان قال من له يجعلني مريدا للايمان قوله  
ان كنت تطلب منه ذلك وأنت مريد للايمان ولم تطلب ذلك فانت كاذب في قولك قل له  
يجعلني مريدا للايمان وان قال فكيف يا مري في عالم يجعلني مريدا له لم يكن هذا طامعا  
للارادة بل كان هذا محاصصة وهذا ليس على الرسول صلى الله عليه وسلم بل وذي رل حواء  
بقطاع وان القدر ليس لاحد ان يتخير (لوحة شمس) أن يقول كل من دعاه غيره في فعل  
وأمره به فلا يجوز أن يكون مقرا بان الله حاشي أفعال العباد وارانتهم وأمرهم لا يفعلون لا  
حاشاه أو هم يحدون ارادة أنفسهم لا رادته فان كان من انفسهم الاول هو بقران كل عالم  
له اول غيره قد حقت ارادته للعلم فعلم وهو لا بد من انفسهم في ذلك فقال له أنت مريد ان هذا  
ليس بجعله ان حالف ما أمره كائنا ما كان ولا يوسع لك الاحتجاج وان كان مكر الله درامع  
أن يتخير هذا فانت أن الاختصاص بقدر لا مقام لرسول لا يجوز لا على قول هؤلاء ولا على قول  
هؤلاء فان قال قائل المذعي ليس له مذهب يعتقده بل هو مرجح فيمن له هب أن الامر كذلك  
في نفس الامر اما أن يكون قول هؤلاء واما أن يكون قول هؤلاء وعلى التعديين فالاحتجاج  
بالقدر باطل فثبت بطلان الاحتجاج به فانه في صفات نفس الله وسماته (الوجه التاسع)  
أن يقال مقصود الرسالة هو الاخبار بالعذاب لمن كذب وعصى كما قال موسى وهرون عليهما  
السلام للمرعون إذ فقد أوحى اليه ان العذاب على من كذب وتولى وحيث قدنا قال هو خلق  
في كبر ولم يخلق في ارادة الايمان قبل له هب لا يخاص وقوع بعد ذاب عن كذب وتولى  
فان كان لم يخلق في الايمان فانت ممن يعاقبه وان جعله مؤثما فانت ممن أسعده ونحن رسول  
مبلغون لك مذكور لك فقد جعل مقصود رسالة وبلغ البلاغ لمن وأما المكاف بما خص  
به حيث أمره بما يبعه عليه وهذا لا يتعلق بالرسول ولا بعصره والله سبحانه وتعالى لا يستل  
عما بهن وهم بألوف (الوجه العاشر) أن يقول هذا السؤال وارد على المصنف وعي غيره من  
محققي المعتزلة والرافضة الذين تنهوا أبا الحسين العسري حيث قال انه مع وجود الداعي  
والقدرة يجب وجود لما دور ذلك أن الله خلق اداعي في الصدوقول أبي الحسن ومنعبد  
في القدر هو قول محقق أهل السنة الذين يقولون ان الله خلق قدرة بعدد رادته وذلك مستند  
لحقيقة فعل العبد ويقولون ان العبد فاعل لعمله حقيقة والله سبحانه جعله فاعله واعلانه سبحانه  
وهذا قول جماعة أهل السنة من جميع بطوائف وهو قول كثير من أصحاب الاشعري كابي  
اسحق الاسفريابي وأبي المعلى الجوبى الملقب بامام الحرمين وغيرهم واما كان هذا قول  
محققي المعتزلة واشبعة وهو قول جمهور أهل السنة وأئمتهم في الخلاف بين القدرية الذين  
يقولون ان الداعي يحصل في قلب العبد بلا مشيئة من الله ولا قدره وبين الجمهورية المجردة الذين  
يقولون ان قدرة العبد لا تأثير له في فعله بوجه من الوجوه وان العبد ليس فاعله فاعله كابتواب  
سلك اللهم من صفوان امام المحبرة ومن تبعه وان أنت أحدثهم كسلا لا يعقل كما أنه الاشعري  
ومن واقعه وان كان هذا المزعوم في هذا الاصل بين القدرية اسقاه ليكون الله يعي المؤمنين

ليس موقوفاً على دليل الاعراض والاسدلال على حدوثه بل على ادعاء الصفة في دين الرب وكذلك غيره من بواقي على نبي  
الافعال القائمة قد يقول ان هذا السبيل دليل الاعراض (٨) صحيح يمكن الاسدلال به بوجه ولا حاجة اليه فهو لا يقولون بطلان

على الطاعة ويجعل فيهم داعياً اليها ويخصهم بذلك دون الكافر وسبب المجاورة الغلاة الذين  
يقولون ان انعاد لا يعمون نساء ولا قدرتهم على شيء أو هم قدرة لا يعمون نساء ولا تأملهم  
في شيء فكلنا لقومين باطل مع أن كثير من الشيعة يقولون يقول المحبرة وأما السلف والأئمة  
القاتلون بأمانة الخلفاء الثلاثة ولا يقولون لا عهد ولا عهد فتسأله قول أهل السنة فالتالي  
مخالفة الثلاثة هو الصواب وأن من أخطأ من أتبعهم في شيء فخطأ الشبهة أعظم من خطئهم  
(وهذا الذي) اعلمنا توحه على من يوسع لاحتجاج بالقدم وبقية عذر ربه أو غيره  
عسى أن يجد مقتدر على ويرى أن شهاده هو شهود حقيقة أي الحقيقة الكونية وهؤلاء  
كثيرون في الناس وهم من يدعي أنه من الخاصة العارفين أهل لوحيد الدين وهو في توحيد  
لربوبية ويقولون بالعارفين في شهود توحيد الربوبية يستحسن حجة ولم يستقم بيته ويقول  
بعضهم من شهد انذاره سقط عنه الامور ويقول بعضهم ان شهادته السلام انما سقط عنه  
سكتة لا يشهد لارادته وهذا الصواب كثير في ما حزن الشيوع بذلك واصوبه والعرض  
في الصفاء والامور الواجبة ولا يربأ من هؤلاء من المعتزلة والشيعة الذين يقولون بالامور  
واحيى ويكررون التمسك وعلى هؤلاء من المعتزلة والشيعة في المنسحق في السنة فان  
من أقرب الامور الواجبة والوعود والوعود والوحيات وزر المحرمات ولم يقل ان منه خلق أفعال  
لعبود فتدعى على "ولان المعاصي عوقد بعد تعميم الامور وتزني الله تعالى عن الظلم واقامة  
حجة به على نفسه لكن ذات عصمه وحسن الجمع من قدراته التامة وبين مشيئة العامة  
وخلقته لئلا من بين عذبه وحكمه وأمره ربه ووعده ووعده فعل الله الجدل لم يجعل له قيام  
ذلك وبين من هو قدرته ومشيشه وحسنه وعارضه بذلك أمره ونهيه ووعده ووعده  
ثم من يهود ولصبري كان عند المصنف قولهم يقتضي إتمام الرسل ولعن انذاره  
من قول الله وعبر عما كان باطلاً وإنما الحق بعلينا أن نعلم من كل قائل وليس لاحد أن يرد  
بوجه بدعة ولا يثبت بل باطل لا يمكن والمكروم للقدرون كانوا في بدعة والمحمون به على الامور  
اعظم بدعة من كان أولئك مشهور لمجوس هؤلاء يشهدون انهم من المكيين الذين  
والوثنائية ما أسرك ولا آناز بالآخر من دونه من شيء وقد كان في أو حرمهم الصيانة  
ضى الله عنهم أجمعين جماعة من هؤلاء السيرة وأما محضون بالقدرة على الامور فلا يعرف لهم  
طاعة من طوائف المسلمين معروفات كثيرة في المنكر ومنهم هذا حقيقة وحدها الحقيقة  
نعم من السيرة ولم يعرفوا من الحقيقة ليدية الشريعة التي بمعنى تحقيق أحوال يقولون  
كالاخلاص والصبر وشكر واتوكل والمهنة ومن حقيقة الكونية القدسية التي يؤمن بها  
ولا يجمع على المعاصي لكن يسلم اليها من المصائب والعارفين بنهاية القدرة في المصائب  
فيرضى ولا يلم ويستغفرون وتوب من الذنوب والمصائب كما قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق  
واسمع منه ذلك وانما ما مورثان يصبر على مصائب ويستعصر من المصائب ومن هذا الباب  
حدث احتجاج آدم وموسى عليهما السلام فاحترما في الصبيح وغيرهما عن أبي هريرة  
رضي الله عنه ودوي بالاجد عن عروذي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
احد آدم وموسى وفي خط الهمزة في بارأني آدم الذي أحر حسان الجنة بحطيشه فقال

السمع موقوفة عليه سكن المعتزلة  
بقائون بان دلالة السمع موقوفة  
على صفته صرحوا بأنه لا يستدل  
بأقوال الرسول على ما يجب ويحتج  
من الصفات بل ولا الانفصال  
وصرحوا بأنه لا يجوز الاحتجاج  
على ذلك بالكتاب والسنة وان  
وفق بفضل فكيف ادعاه  
وهذه الطريقة هي التي ملكها  
من وافق المعتزلة في ذلك كصاحب  
الارشاد وأتباعه وهو لا يردون دلالة  
الكتاب والسنة تارة بصريح بيانها  
وان علمنا ان ادعاء الرسول فليس قوله  
يجوز أن يتخذه في مسائل الصفات  
لان قوله لا يغاير بعد ثبوت صدقه  
الموقوف على مسائل الصفات  
وتارة يقولون انهم لا يبالون لاننا نعلم  
مرادهم بل في الاحتمالات الى  
اورثه بجملة وتارة يطعنون في  
لأخبار هذه الطرق الثلاث اني  
واقفوا فيها الجهمية ونحوهم من  
البدعة أسقطوا بها حجة الكتاب  
والرسول عندهم وحرمة انصافه  
وتابعين بهم باحسان حتى يقولوا  
انهم لم يحققوا أصول الدين كما  
حققتاها ورعا اعتدروا عنهم بانهم  
كانوا من السابقين بالجهد ولهم من  
جانب هذا الكلام الذي يوافقون  
به الزائفة ونحوهم من أهل البدع  
ويخالفون به الكتاب والسنة  
والاجماع مما ليس هذا موضع  
بسطه واعتنا على أصول دينهم  
وحقائق أقوالهم وغاياتهم وانهم  
يدعون في أصول الدين المخالفة  
للكتاب والسنة المعقول والكلام

وكلامهم فيه من اسافض واعسانا من عوايه أشد منهم من حسن الرقعة لا غش ورمح ولا غش صحيح موسى  
بل منهم اهل سعة في عقليات وقمر مطه في السموات وهذا من كل مبدع حالف شيئا من كتاب وسنة حتى في المسائل اجلبة



واقتضابا لفسهية ومع ذلك فهم لا يحاجون من عقبات في أصوب دين الى ما يحتاج به المعبرة فان المعتزلة يزعمون أن النبوة لاتتم الا بقوههم في الشجاعة والعدل في الحقون اسكذب باعد من صورهم فقلته (٩) وكذلك في بعض آيات وأما هؤلاء فالتصور عندهم

أنه اذا رويت المصحة المعتبرة علم بالضرورة أنها تصديق لرسول وانبات اصناف ايضا معلوم بالضرورة أو بتقديم ضرورية فان بعض ان التي تعلمها صحة السبع مقدما في ضرورة خلاف المعتزلة فانهم طولوا التقديمات وحدثوها بغيره فهم جبر من المعتزلة في أصول الدين من وجوه كثيرة وان كان المعتزلة خيرا منهم من بعض الوجوه وأبو الحسن الاشعري لما رجع عن مذهب المعتزلة سلك طريقة ابن كلاب ومال الى أهل السنة وحدث وانسب الى الامام احمد كما قد ذكر

ذلك في كتابه كالأمانة والمؤخر والمقاتل وغيرها وكان محتلا بأهل السنة والحدث كاختلاط المتكلم بهم عنزة ابن عقيل عند متأخرهم لكن الاشعري وأئمة اصحابه اتبع لاصول الامام احمد وأمثلة من أئمة السنة من مثل ابن عقيل في كثير من أحواله وعن

أحمد بن حنبل في كثير من كتبه وكان القدامى من اصحاب احمد كابي بكر عبد العزير وأبي الحسن النخعي وأمثالهما يذكرونه في كتبهم على طريق ذكر الموافق للسنة في

الجملة ويذكرون ما ذكره من تناقض المعتزلة وكان بين انبيي وبين القاضي أبي بكر وأمثلة من الاتلاف والتواصل ما هو معروف وكان القاضي أبو بكر يكتب حديثه في أحسن المسائل

موسى أبنا يسر حلف انه يدع ويضع فمد من روجه وأخذ من ماله من كماله أخرجنا من الجنة وداره له أنت موسى بنى أصغر من به كلامه وكتب لنا تورا به (١) فكم تجد فيها مكتوبا عصى آدم به فعوى والقل أن تجدنا في عيسى فان عصى آدم موسى بن آدم موسى فهدى الحديث طوطى نهار آدم حين بقدر على سبوتة مع موسى بذلك فيما بينهم هؤلاء يدعون بصحة والافان يحجون بأصغر على ثوب مسدس بهذا الحديث وطائفة يقولون الاستدلال في سماع في الآخرة لا في الدنيا وطائفة يقولون هو حجة العاصم المشاهدين للقدرون العامة وطائفة كذب هذا الحديث كالحديث وغيره وطائفة زوته تأويلها فاسد مثل قول بعضهم انها حجة لأنه كان ذنبا والقول لا حرا كان أبا ولا ابن لا يوم أياه وقال الآخرون له كان في شربة واليوم في أخرى وهذا كله تعريض عن مقصود الحديث وان الحديث انتم انتم للقدرة عند بعض قال موسى لم يلم دم الحق الله الذي في الدنيا راع لأمه لاجل ما خلق الدنيا من لمصه ولهذه قال أما آدم بنى أرحم وأرحم منه من حنة وقال لمجد أرحمنا ونفلس من حنة شكك ادري في بعض طرق الحديث وان لم يكن في جميعها وهو حق وان كان وكتاب من كتب وموسى أهم منه من أن اليوم نأيا وهو أيضا قد تاب حن قال رب في طلب نبي وعيسى وان سجدت بيني وبين وأما أول المؤمنين وقال فاعف لنا وارحمنا وأنت خير عافرين وكتبنا في عهد الله

حسبه في الآخرة بعد ما ينزل وأيضاً قال المفسرين من الأنبيي كبريتة من دم باليوم دون اناس لا وجهه وأيضاً قال آدم وموسى أعلم باسم أن شرب أحد شعا على سبب يهدر ويقبله لا آخر فان هذو كان مقبولا لكان لا لبس اخذت ذلك وأتوا ولقوم روح وعاد وعود وفرعون وان كان من احتج على موسى بن قدر لر كوت الله قد سمعوا عن الله شعبة وان كان آدم انما سمع موسى أنه دفع اللوم عن الله لاجل ان قدر وعصى الله عليه اس من امتناعه من السجود لا آدم وفي الحقيقة اعاد ح على الله وهو لا يشتم خصماء به قدر به الذين يجرؤون يوم بيامة الى ما سارحتهم حصنة عندهم وعليهم عذاب وهم عدا الله

والأكثر المروية في ذم القدر به فتناول هؤلاء أعظم من نواها المسكرين القدر به هذا الامر ونزها عن ادله ولهذا يصرون ان قدر به بالمرحنة بمعنى امرائهم ولوعده وكذلك هؤلاء قدر به تصف امرائه بآباء وسموى وعبد موسى فعل هذا كان منعوى في كل سرعة كادى بعث القدر به والمرحنة على لسان سبعين سنا والحاندون في القدر به لثلاثة اصناف المكذبون به والاداعون للأمروسي والطاعون على الرب عروجل بجمعهم لامر والقدر وهو لا يشترطوا وحكي في ذلك مسطرة عن انليس واداعون الامر به

(١) قوله فكم تجد فيها مكتوبا عصى آدم به فعوى قال بنى قال أفنومى على أن عملت علا كتيبه الله على أن عمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى اه كتيبه صححه

(٣ - مساح ناي) من عصب الحنبل ويكتب في لاسعري وهذا وجد أموال الله من ما لا فواله وأقوال أمثاله لمنعين بغيره ابن كلاب وعلى عقيدة اني عصفها وعصل عيسى احمد أبو بكر ليهي في الكتاب الذي صنفه في مناقب الامام



[illegible][illegible]

سوی ای اسماء اربعه و اسماء حسنیه و روی بهی فی کتب صحف قال هرثم سوی ای صدقه فانه اس  
عباس و هو که اولاد اربعه کان فاسوی ناما و روی بهی فی مسند عن انس رضی به عنه ابی صلی الله علیه و سلم قال











يقول جعني وهذا المتبذع يعني ابراهيم بن ابي صالح المجلس لامير عبيد بن هاشم جعني لامير عن اخبار رسول فسردها فقال ابراهيم  
كفرت برب يزلم من سما الى سماء فقلت آمنت (١٦) رب يفعل ما يشاء فرضي بحمد الله كلاعي وأنكر على ابراهيم قال همد معني

[illegible]

(فصل ر) قال ومما ياله حرم أن يكون أفعال الاحيائية أو فعه بحسب تصورنا ودواءنا  
من أن حركته لا يتغير وبغير حركته بعض ما يدور وأر حركته بعض ما يتغير كالحركة كالأفعال  
الاحيائية مثل حركته بعض ما يتغير وأوقع من شأنه ما يقع عن سكون السموات فاصبه بالفرق  
بما هو من كل عين بحكم ما قاله من على آخرته لا حسيار به وبغير قايدين على الحركة في السمع  
من السمع وبغير ذلك قال أبو يهدين خلاف جه شرف من بشر لا من جهات شرفوا أينته  
في جدول صفة وفيه شرفه ولا يتغيره ولوا أينته في جدول كير لم يصرفه ولا يتغيره في  
ما يشهد على تغيره وما لا يشهد على ما يشهد به في المتغير عليه وبغيره وبغيره (و الجواب)  
أنه بما يرم من يقول أن عدمه لا يتغيره على أفعاله لا حسيار ية وليس هذا أقول أمام  
المعروف ولا لا نفسة معرفه من عوائف من أهل السنة بل ولا من طوائف المبتدئين للقد لا  
ما يحكي عن جه من سمع وعلاذ مائة أنهم لم يسموا بعبد قدرته وقالوا أن حركته كحركة  
الشمس بالرياح أن سمع السمع وأنشدوا عوائف من عولادهم لا سمع من واقعته  
من أصحاب ما لا يتغير وأحمد وعبرهم وغيرهم عوائف العبد قدرته فحدثوا أحاديثا

[illegible]

محدود ولا يبلغ علم قدرته أحد علي أنه : كلها لهم وقد تم وسطه من كنهه شي وهو : سمع معروكان منه قبل  
 أن يكون شي والله هو الأول وهو الآخر : سمع أحد حد صفاته • قال وأخبرني علي بن عيسى أن خبلا أحد منهم قال سألت أبا عبد الله





الجمية والمنبهة فانتبه والمنبهة ما يقولون قال من قال بصر كصري وبكى كيدى وقدم كقدي فقد شبه الله بخلقه وهذا الجدة وهذا  
كلام سوء وهذا محدود والكلام في هذا الأحسن (١٨) وقال محمد بن محمد قال أحمد نضع الله عما وصف به نفسه وما

لا تفرق بين القدرة وغيرها وكذلك قول من قال القدرة مؤثرة في صفته انفس لاقى أصلا  
كما يقول قاضي أنكر ومن وافقه وله أثبت تأثيرا دون خلق الرب فسلم أن يكون بعض  
الحوادث لم يخف الله تعالى وإن جعل ذلك معطوفاً تحت الرب فلا فرق بين الأصل والصفة وأما  
أئمة السنة وجهورهم في شرب ما دل عليه الشرع والعقل قال تعالى فسقته في ناديه  
فأرسله لما فخر خضيه من كل الثمرات وقال وما أرى منه من السماء من ماء فأجابه لأرض  
ويعدها وقال تعالى يهذي به الله من اتع وضوانه سبل السلام وقال تعالى يصل به كثيراً  
ويهذي به كثيراً من هذا كبري الكتاب واسعة بحمد الله تعالى أنه يحدث الحوادث  
بلا سبب وكذلك دل الكتاب والسنة على اثبات القوى والطوائع التي جعلها الله في الحيوان  
وعنده كما قال تعالى فافوا الله ما استطعتم وقال تعالى أولم ير أن الله يخلقهم ههنا  
ثم يموتهم وقال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد  
قوة ضعفاً وثيقاً يخلق ما يشاء وقال أنبياء الله صلى الله عليه وسلم لا شيء عند الله إلا فعل  
خلقين يحكم الله الحكم والامانة أحصين خلقتهم أم خلقين جلت عليهما فقال بل  
حصب خلق عليهما فقال لا والله الذي خلقي على خلقين يحكم الله ومن هذا كبري  
عند موضع سطه وغولاً ينسب للعقد ويدوي قولون تأثيرها في مقدورها كتاباً يراى  
الشيء في ما ساءها والسبب ليس من الله تعالى بالسبب بل يفسر إلى ما بعده وكذلك قدرة  
العبد ليست بمقتضى القدرة وأما والله ما بعده ويعوقه وكذلك قدرة العبد  
تعالى حالها سبب وما يبعده وصار في غيره ما يعارضه ويعوقه وكذلك قدرة العبد  
ذكره هذا الأما من الفرق الضرورية بين الأفعال الاحتمالية الواقعة بحسب تصور  
ودواعي وبين الأفعال الاضطرارية من مثل حركة بعض وحركة لواقع من شاطئ بافئاع غيره  
حق يقوله جميع أهل السنة وجماعة تبعاهم لم يراع في ذلك أحداً من أئمة المسلمين الذين بهم  
في الامانة صدق من المعصية وسامع بهم محاسب ونفعها المشهورين كمالك وأبي حنيفة  
واشوري والاوزاعي والشافعي وسعد بن سادق وأحمد وأشعق ومثل هؤلاء الذين بهم اجتهاد في  
الدين وحلف المرء أني وإذا كان في المنزلة قدر من يلزمه بطلان الفرق كان قوله باطلاً ومع هذا  
قول العامة بعد أن طال منه فهذا القدرى قد باطل بما هو أبطل منه وأهل السنة لا  
يرافقونه لا على هذا ولا على هذا ولكن يقولون الحق ويعلمون أن قوله باطل وذلك أن أفعال  
عباد حادثة كائنه بعد أن لم تكن حكمها حكم سائر حوادث وهي ممكنة من الممكنات حكمها  
حكم سائر الممكنات هي من دليل يستدل به على أن بعض حوادث والممكنات متوقفة لله الأوهو  
يدل على أن أفعال العباد متوقفة لله وأنه قد علم أن المحدث لا بد له من محدث وهذه المقدمة  
شرورية عند جماهير العلماء وكذلك الممكن لا بد له من مرجع تام فإذ كان فعل العباد حادثة  
بعد أن لم يكن وأقبل المحدث هو عند فيكون بعد صار محتملة بعد أن لم يكن فهو أيضاً من  
حادث فلا بد من محدث ولو كان العبد لم ير محتملة لزم دوام ذلك الفعل الحادث وإذا كان  
عادته حادثاً فلا بد من محدث وأقبل المحدث أرادته العبد فيل أرادته أيضاً حادثاً ولا  
يلزم من محدث وأن قد حدثت أرادته من العبد فمن تلك الإرادة أيضاً لا بد لها من محدث فإي

وصفه به رسوله وقال يوسف بن موسى ان ابا عبد الله عليه السلام قال له ولا يشهر سائيت من خلقه ولا يشبه شئ من خلقه قال نعم ليس كذلك شئ فقول احمد انه يطر اليهم ويكلمهم كيف شاء وادعاه وقوله هو على العرش كيف شاء وكاناء وقوله هو على العرش بلاحد كما قال ثم استوى على العرش كيف شاء المنتهى اليه والاستطاعته ليس كمثل شئ يبين ان يسره وتكليمه وعاقبه على العرش واستواءه على العرش عما يتعلق بعينه واستطاعته وقوله بلاحد ولاصفه يلقها واصف او يحده احد في به احاطة علم الخلق به وان يحده او يصفوه على ما هو عليه الا بما اخبر عن نفسه لئلا ين أن عقول الخلق لا تحيط بصفاته كما قال النافعي في خطبة الرسالة الحمد لله الذي هو كما وصفه نفسه وفوق ما يصف به خلقه ولهذا قال احمد لا تذكره الابصار الحمد ولا عاية فثني ان يدرك له حد او غاية فهذا اصح القولين في غير الادراك وقد بسط الكلام على شرح هذا الكلام في غير هذا الموضوع وما في هذا الكلام من نفى تحديد الخلق وتقديرهم لهم وينوعهم معه لا ينافي ما نص عليه احمد وعبره من الاثني كما ذكره لعل ان يصح ان حدثنا ابو بكر المروزي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول له روى علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك انه قال له كيف اعرف الله عز وجل

قال علي العرش محد قال قد نطقى ذلك عنه وأعمده ثم قال أنوعبد به هل يصورون لأن يأتيهم الله في ظل من عمام محد  
ثم قال وجاريدن والمال صفاها • قال الخليل واسا محدس على الوراثة أو مكر الانرم محدس برهم انقبسى قال قلت

لاحد من جنس يحيى عن ابن المبارك وقيل له كيف تعرف رسا قال في السماء السابعة على عرشه محمد وقال أحمد هكذا هو عندنا  
وأخبرني حرب بن اسمعيل قال قد لا يحق يعني ابن راهويه هو على (١٩) عرس حد قال نعم محدود كرمي ابن المبارك

قال هو على عرشه باق من خلقه  
محمد قال وأخبرني المروزي قال قال  
اسحق بن ابراهيم بن راهويه قال  
الله تبارك وتعالى الرحمن على  
العرش استوى اجاع أهل العلم  
أنه فوق العرش استوى ويعلم كل  
شيء في أسفل الأرض السابعة وفي  
قصور النصار وروى لا تكلم ويطون  
الأودية وفي كل موضع كما يعلم علم  
ما في السموات السبع وما فوق  
العرش أحاط بكل شيء علما فلا  
تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة  
في ظلمات البر والبحر الا قد عرف  
ذلك كله وأحصاه فلا تهمز معرفة  
شيء عن معرفة غيره فهذا وأمثاله  
عما يدل عن الأنبياء كما دس في  
غيره الموضع بينوا أن ما أنتوه  
له من الحد لا يعلمه غيره كما قال مالك  
وربعة وغيرهما الاستواء معلوم  
ولكيف يتصور غير أن كيفية  
استوائه مجهولة للعباد وربما عوا  
نوت ذلك في نسي الأمر ولكن  
نعوا علم خلقه وكذلك مثل هذا  
في كلام عبد العزيز بن عبد الله بن  
الماخشيوم وغير واحد من  
سلف والأنبياء يعلمون علم الخلق  
بقدره وكيفيته وخصو ذلك قال عبد  
العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة  
الماخشيون في كلامه المعروف  
وقد كره ابن بطي في لايانه وأبو  
عمر الطليسي في كتابه في الأصول  
ورواه أبو بكر الأثرم قال حدثنا  
عبد بن صالح عن عبد العزيز بن  
عبد الله بن أبي حمزة أنه قال أما بعد  
فقد فهمت ما سألت عنه فيما

حدثت فرصد في بعد أن كان حارنا فاقول فيه كما هو في حديث الأثرم وأما جعله في يد  
أربابا كان هذا مع لال ما يقوم بأحد لا يكون قد علم أرباب وروى عن وصف العدد وعلى  
قدرته المحو في مثالا لم يعقل هذا وحوه (أحده) أن يقن اذا كانت القدرة المحو في  
موجودة قبل حدوث سعل وحسن حدوثه فلا سعة من سب آخر حاد في قسم هذا الأثرم ترجع  
أحد المتأخرين لا مرجح وحدوث حوادث لا سب حادث فانه اذا كان حال العبد قبل أن يفعل  
وحاله حين يفعل سواء لا مزية لأحد الخائين على الآخر كان يخصص هذا الحال بكونه فاعسلا  
فيما دون لا حرق تر حيا لأحد المتأخرين بدور مرجح وهكذا اذا قيل فعلة يمكن أن يكون وأب  
لا يكون والممكن لا يترجح وجوده على عدمه إلا بمرجح تام والمرجح اذا كان من بعد فأنقول في  
كالقوى في السعل فلا سب أن يكون المرجح انما هي أن ياتى وأب يستلزم وجوده وجود الفعل والا  
لم يكن تاما ولا حل هذا السؤل لسعة المسبوق لا قدره على أن الله حصن المؤمنين بعمدة وروى  
الكافر بن بأن هذا هو للأعبد ولو كان بعينه على المؤمنين مثل بعينه على الكافر لم يكن  
المؤمن مؤمنا كما قال تعالى وسكن الله حسبكم اديان ورسد في موكم وترداهم الكفر  
وهو سوق وبعين أولئك هم الراشدون وقال تعالى يمشون على أفلاك لا يمسوا على  
سلامكم ل الله عن عبيكم أن هذا كمال الإيمان ان كنتم صنفين وقال تعالى فهدى الله الدين  
أمموا لما احتفوا وهدى من افق مائة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال تعالى  
أولئك كسبي قلوبهم الايمان وأهدىهم روح منه وقال تعالى في براسان يهديهم  
صديقه للإسلام ومن يرد أن يسله يحسن مدبره سبحانه كما يهدي السماء وبقدرته  
جعلوا بعينه على السمعين سواء وقالوا ان العبد يعطى قدره على الإيمان والكفر ثم انه يصدر  
عنه أحد هاتين سب حادث يصلح للترجح وروى أن الصادر للمساير مرجح أحد مقتدوريه  
على الآخر بلا مرجح ودعوا هذا في قدره ارب تعالى وقدره أعيد ومدد فيهم على هداى  
قدره الرب كنه من انفسهم لا قدره انفسهم من الرب لا يقوم به ما يعلو عشته وقدرته بل  
واقفهم فيها كنه من المنتجب للهدى وصار الرافعي وأمثاله هي يتخرج على قدرته بذلك الحجة  
يتأقنوا فاذ انظر وهدى من مائة خلق لا فعال جميعا عليهم تلك وقالوا ان الممكن لا يترجح  
وجوده على عدمه إلا بمرجح تام سواء صدر عن قدر مختار أو غيره واذ انك ما في مسألة حدوث  
العالم وقبل لهم الحادث لا بد له من سب حادث أجابوا حوال القدرة بقدرته فقالوا القادر المختار يرجح  
أحد مقتدوريه بلا مرجح وروى أن القادر وغيره كقوات القدرة وقرروا بين فعل الرب وفعل  
العبد بان الرب تعالى يرجح بعينه القديسة التي هي من لوازم ذاته بخلاف العبد فان ارادته  
حادثه من غيره ولكن قال أكثر الناس هؤلاء الذين يقولون ان الارادة القديسة الاربابية هي  
للمرحمة من غير تجدد شيء قولهم من حسن قولهم فان ارادته سبب في جميع ما بقدر وقوة  
للحوادث نسبة واحدة وسببها في جميع الممكنات نسبة واحدة فترجح أحد المتأخرين على  
الآخر ترجيح بلا مرجح وذ قدر حال الفاعل قبل الفعل وحين الفعل سواء ثم قدر اختصاص  
أحد الخائين بالفعل لم ترجح بلا مرجح وهذا مستهجن نظر هؤلاء طوائف ولهذا كان من لم  
يعرف الا كلام الررى وأمثاله مترددين على الدهر في وقار القدرة ومزج الكلاية

تبايعت فيه الجهمية ومن صحتها في صفة الرب العظيم ادى فاقب عظمته لوصف والاعدي وكاب لال عن تفسير صفة وانجمرت  
العقول عن معرفة قدره الى أن قال فانه لا يعلم كيف هو لا هو وكيف يعرف قدره من لا عوت ولا يلى وكيف يكون لصفة شيء منه حدث





سئل عن رعم أب الله لم يتكلم قال بلى تكلم بصوت وهمسه لا حاديت كما حاديت رومها الكل حاديت وجهه يريون أن يزعوا على الناس  
من رعم أن الله لم يتكلم موسى فهو كافر • حدثنا عبد الرحمن (٣١) من محمد بن الحارثي عن الأعمش عن مسلم عن

مسروق عن عدي بن مسروق قال قال الله تعالى  
مسعود قال ادانكم الله بالوحي  
سمع صوته أهل السماء فيخضرون  
مسعود حتى انافزع عن قلوبهم  
قال سكن عن قلوبهم ما دى أهل  
السماء ما دى أهل السموات قال  
سكن وكذا قال الخلال وأسانا و  
بكر المروزي قال سمعت أبا عبد  
الله ومحمد بن عبد الوهاب قد  
تكلم وقال من رعم أن الله تكلم  
موسى بالصوت فهو حامي عذوبة  
وعز والاسلام فتسم أوعده الله  
وقال ما أحسن ما قال عافاه الله  
وقال عبد الله بن أحمد بن أبي  
عن قوم يقولون لما تكلم الله موسى  
لم يكلم بصوت فقال في بلى تكلم  
ببارك وتعالى بصوت وهمسه  
الاحاديث رومها كما حاديت  
وحديث ابن مسعود ادانكم الله  
بالوحي سمع له صوت كبير السلك  
على الصفوان قال أي والجهنمية  
بكر قال أي وهؤلاء كفار يريون  
أن يزعوا على الناس من رعم أن  
الله لم يتكلم فهو كافر • عاروي همسه  
لا حاديت كما حاديت قلت وهذا  
الصوت الذي تكلم الله به ليس  
هو الصوت المسموع من العبد بل  
ذلك صوته كما هو معلوم لعامة  
ناس وقد نص على ذلك الأئمة  
أحد وغيره والكلام المسموع منه  
هو كلام الله لا كلام غيره كما قال  
تعالى وب أحد من المشركين  
سبحار فآخره حتى يسمع كلام  
الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ألا رجل يحطلي إلى قومه لا تبلغ كلام

ومتع صدور سي من انعام دون الحوادث الا من له لان وجود المذموم دون للارم متسع  
فتبين أنه يتسع أن يكون الله لا يمكن أن يقال كان حاسا عن اخوان في  
الارل ثم حاديت فيه لانه يقال حاديت في الحوادث من صلب ما يقولون كما يقول في  
غيرها فان جاز أن يحدث دون • حاديت في الله لا يمكن حاديت فيهم وروم من ذلك  
ترجح أحد المذمومين لا مخرج • كان لا يشهد من سبب لرم المتسلسل روم الحوادث  
وأن • هلك وكل ما سوى الله لم ير مفسر للحوادث وكل ممكن فان الحوادث اسع أن يكون  
صادرا عن موجب بالذات فمتع أن يكون قد عا (واساس) قد سارعو فيما سارم الحوادث  
وهو ما لا يتخلو عن الحوادث وما لا • أب يقاربه حاديت هل يجب أن يكون حاديت أو لا يجب  
حادثه بل يجوز وهمه سواء كان هو الواجب المعنى عما سواه أو كبحا أو يفرق بين الواجب  
سعه المعنى عما سواه وبين الممكن المعنى على ثلاثة أحوال فالاول قول من يقول من  
بمواضع السار وأهل الكلام ما متسع دواعيها عيبه • متسع هل الرب • وتكلمه عيبه  
وعذرته في الارل وأن ذلك غير ممكن وهو لا • متسع رعون في امكان دوام ما عيبه في المتسلسل  
على قوين • واسئل ان شئ يقول في الله لا • متسع من قول من يقول من الله اما الافلا •  
مقول • اما عيب ذلك • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
من له الم • حقيقة قولهم ان الحوادث • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
اشاكت قول الله أهل • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
مع دوام قارية الله والله لم • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
بمواضع وأما طسهم • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
قال بتقديم الادلة • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
كوب المفعول المعنى لا مال للفاعل • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
غير محذور فكيف • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
بالذات دون الرما لا • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
هي فعل فاعل المفعول • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
معول بالذات دون الرما • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
وجميع ما ينعون به • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
متسخدم فلا يعقل قط • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
والمقصود هنا السبب على أصل • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
كما أن أصل قول • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
وكذلك قول من • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
أب المفعول هو المفعول • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
ما لم • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
المتبئين خلافة أي بكر • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في  
ولا مامية وغيرهم • حاديت في الله لا يمكن حاديت في • ولا تعبر في

ري فان رما سمعوا أن أبلغ كلام ربي رواه أبو داود وغيره • وقال على الله عليه وسلم يروا بقرت باصواتكم وقال ليس منامن لم يسمع  
بأشرف • ذكر خلان عن الحسن بن ارفع قال قال في أبو عبد الله يوما • كتبت ما كتبت سري ما معني من لم يتغن بالقرآن قلت لا قال

شوا الرجل يرفع صوته فهدأ معناه إذا رجع صوته فقط تغنى به وعن صالح بن أحمد أنه قال لا يريوه القرآن بأصواتكم فتدل لتريين أن يحسه وعن يعقوب بن ريار قال سألت (٣٢) أبا عبد الله عن قراءة فقال يحسه بصوته من غير تكاف وقال

للاقدر به في بعض حصصهم وأعمه أهل السنة لا يقولون بشئ من هذا الخطأ وكذلك جاهل  
أهل السنة أهل الحديث والسنة وغيره والتدقيق لا يقولون بهذه الأقوال المتضمنة  
للعيا لهم مستقوى على أن الله حال فعال العباد وعلى أن بعد قادر مختار به على عبثته  
وقدرته وأنه مطلق ذلك كما وعلى أنه قيق بين الأفعال الاختيارية والاضطرارية وعلى أن  
لرب تعالى بعض بآئته وقدرته وأنه ماضئ كل وعلم بشئ لم يكن وأنه لم يكن قادر على الأفعال  
موصوفة بصفات الكمال مع كماله إلا أنه في موصوف موصوفة بصفات وعما وصفه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكلف ولا تمثيل وبنتون علمه  
المحيط وبشئته الدفء وقدرته الكمال وحلقته لكل شئ ومن ههنا أنه إلى فهم قولهم علم أهم  
جوهرا خمس لأقوال وأهم موصفوا أنه غاية لكل وأهم علم المستسكون مصحح المقول  
وصريح المقول وإن قولهم هو القول السيد السليم من التناقض الذي أرسى الله رساله  
وأزله عنه

(فصل) قال الامام القدرى ومما اشتهر به انه لا يتقعد بغيره من احسن الاعانة  
لاحد طول عمره ومن اماء اهل الجاهلية والاساءة طول عمره ولم يكن من مشاكر الاول ودم لثام  
لان بعض من اتى من الله عنهم • فقال هذا باطل فان شترنا هذه بين كوت رب  
نظفهم الا يستلم اشترنا كما في سائر الاحكام فانه من المعلوم بمرج العبد ان لا يورث  
الخلق بستره فيها • وركبوا لاسماني مثل هذا المصنام فان جميع ما سوى الله مشترك في ان  
انه خلقه وادبره وميكه ثم من المعلوم ان شقوقا بها من الاقتراض لا يحتمل الا اختلاف  
فانه تعالى جعل السموات والارض وما يستوى الاعى والبعير والاشجار والادور والله  
خالق الجسد واسار ولا تستوى الجنة واسار والله خالق السموات والارض وما يستوى السموات ولا  
الارض والله خالق الاعى والسمير ولا يستوى الاعى والسمير والله خالق السموات والارض  
والقادر والعاقل والعالم والخالق ولا تستوى هذا وهذا والله خالق ما ينفع وما يضر وما  
يرحب الله وما يوجب الالم ولا يستوى هذا وهذا والله خالق السموات والارض والطبيعة  
والجنة ثم ان الطبيب يعجب ويشترى ويعدح ويتنى والحيث يذم ويبغض ويحب ويكره والله  
خالق هذا وهذا والله خالق الملائكة والانبيا والاشياطين والحيات والعقارب وغيرهم من  
العواقل وهذا محمود ومعهم وهذا اولي يقتل في الحل والحرم وهو سبحانه وتعالى خالق في هذا  
طبيعة كريمة تقتضى الخير والاحسان وفي هذا طبيعة حبيبة توجب الشر والعدوان مع  
ما يبغضهم انصرف في الحب والبغض والمدح والذم فاذا كان الشريع ولعقل متطابقين على  
ان ما جعل الله فيه مصلحة لهم ومصلحة لهم يجب والمدح ويطلبون وان كان جارا او حيوانا  
فما فكيف لا يكون من مصلحة محمد الله تعالى يحصل لهم به منافع ومصالح احق بان يحب  
ويعادح ويؤتى عليه وكذلك في طاب الشر والقدرى يقول لا يكون العبد محمودا ومشكورا  
على احسانه ومدموما على اسائه الا بشرط ان لا يكون الله جعله محسنا بالانسان ولا من به عليا  
اذ اعين الخير ولا تلاما اذ اعين الشر (وهذه حقيقة ما قاله هذا الرافضى القدرى) ومعلوم  
فسد هذا القول شرعا وعقلا وان حقيقة انه حيث تكرار العمل لا يثبت كذا رب وحيث

لا ترمي سالت يا عبد الله عن  
عشرة بالألحان فصار كل شيء  
محمداً فإنه لا يهسي إلا أن يكون  
صوت الرجل لا يتكلمه وقال  
اقاضي أبو علي هذا يدل من  
كلامه على أن صوت القاري ليس  
هو الصوت الذي تكلم الله به لانه  
أضافه الى القاري الذي هو طبعه  
من غير أن يتكلم بالألحان وقال أبو  
عبد الله البخاري صاحب الصحيح  
في كتاب خلق الأفعال يذكر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أن الله  
يتنادى بصوت يسمعه من بعد كما  
يسمعه من قرب وليس هذا غير  
الله عز وجل قال أبو عبد الله  
البخاري وفي هذا دليل على أن  
صوت الله لا يشبه أصوات الخلق  
لان صوت الله يسمع من بعد كما  
يسمع من قرب وأن الملائكة  
يصفقون من صوته فإذا نادى  
الملائكة ثم يصفقون قال ولا تجعلوا  
الله أندادا فليس لصفة الله ند ولا  
شيء ولا يوجد شيء من صفاته في  
خلقهم ثم روى بإسناده حديث  
عبد الله بن أبيس الذي استشهد  
به في غير موضع من صحيح تارة  
يحرمه وتارة يقول ويدكر عن عبد  
الله بن أبيس قال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول يحسن الله  
العباد في أدبهم بتدوير سمعه  
من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملقب  
أنا الدان لا ينبغي لأحد من أهل  
الجنة أن يدخل الجنة وأحد من  
أهل النار يطلبه بظلمة وذكر  
الحديث الذي رواه في سمعه

عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يومئذ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمتي إخوانا وكنتم مشركين فسبحوا لله الذي أنعم علىهم لئلا يكونوا من الخاسرين

فحينئذ تصع الحمل حملها وزى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وذكر حديث ابن مسعود الذي استشهد به أحمد  
وذكر الحديث الذي رواه في صحيحه عن عكرمة سمعت أن أبا هريرة (٢٣) يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا

قضى الله الأمر في السماء ضربت  
الملائكة بأحصىها حتى عانا أقوله  
كانه سله على صفوان وإذا فرغ  
من قلوبهم قالوا ما قال ربكم قالوا  
الحق وهو العلى الكبير وذكر  
حديث ابن عباس المعروف من  
حديث زراري عن علي بن الحسين  
عن ابن عباس عن نضر بن الأنصار  
وقد رواه أحمد ومسلم في صحيحه  
وعنه ما ساقه البخاري من طريق  
ابن وهب عن أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لهم ما تقولون في  
هذا النجم الذي يرى به قالوا كذا  
يا رسول الله يقول حين رأينا يرى  
سمامات ملك ولد مولود مات مولود  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليس ذلك كذلك ولكن الله إذا قضى  
في شأنه أمرا يسره أهله العرش  
فيصهرون فيسمع من تحمهم تسبحهم  
فيسمع من تحم ذلك فلم ير التسبح  
بهم حتى ينتهي إلى السماء الدنيا  
حتى يقول بعضهم لبعض لم نسمع  
فيه قول من سمع من فوقنا وبها  
تسبحهم فيقولون فلا تسألون من  
فوقكم ثم سجدوا قبالهم  
فيقولون قضي الله في شأنه كذا  
وكذا الأمر الذي كان فيهم من الجبر  
من سما إلى سما حتى ينتهي  
إلى السماء الدنيا فيخضعون به  
فيسترقه الشياطين بالسمع على  
نومهم وهم واحتلاف ثم يأتون  
الكهان من أهل الأرض  
فيخضعونهم فيخضعون ويصيرون  
قعود في الكهان ثم إن الله يحب  
الشياطين عن السماء هذه النجوم

يشكر الرب لا يشكر العبد وحقيقته أنه لا يكون لله عليم متى تعليم الرسول وتبليغه أيضا  
رسالة زيه وقد قال تعالى قد علم الله على المؤمنين أدبعت نفوسهم لرسولهم أنفسهم يتلو عليهم آياته  
ويزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وعلى قول الفدرى يكون إرسال الله من حسن إرسال  
مخلوق لم يخلق من الله تعالى نفسه لرسول الله لا بالرسول وتعلم وترى كل هذه  
الأفعال منسوبة إليهم بها الرسول الذي خلقها عنهم دون الرسول الذي لم يخلق من شيئا منها  
والفدرى يقول لرسول بنطق نفسه لم ينطق الله ولا أنطق الله شيئا بل جعل فيه قدرة على أن  
ينطق وأن لا ينطق وهو يحدث أحدهما مع امتواء الحن والاحداث وبعدد دون معونة  
الله على أحداث النطق وتيسيره وعلى قول الفدرى لا يكون لله نعمة على عباده باستعمار  
الملائكة لهم وتعليم العباد لهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وعدل ولأه الأمور عليهم  
ولا يكون الله مبتليهم أدبهم ولأه الأمور وفي لآخر يقول الله عز وجل أما لله مائة الملوكة  
قريب لملوك وفواصيم يبدى من أطاعني جعدهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه عزة فلا  
تشتعلوا بسب لملوك وأطيعوني أعطيت قلوبهم عليكم وعد الله الذي لا يقدر الله أن يجعل  
الملوك عادلين ولا يائرين ولا محبين ولا مبغضين ولا يقدر أن يجعل أحد محسنا إلى أحد ولا  
مبغضا إلى أحد ولا يقدر أن يتعم على أحد عن حسن إليه ويكرمه ولا يقدر على أن يتبعه عن  
بعده وبهينه وقد قال بعضهم به على قول الفدرية لا ينطق الله أب بشكر محسان فإن  
الشكر أعيا يكون على اسم وأسماء ذبيقة وما ذبيقة وأما أحروبه والعلم لذي بوه هي عبده  
وحدة على الله وكذلك بقدر عليه من الذبيقة كالآدم وحلق تقديرة وما نفس الأيمان  
والعمل صالح هو عبده لا يقدر أن يجعل أحد مؤمنا ولا متهديا ولا صالحا ولا راوا لتقيا ولا  
يسحق أن يشكر على شيء من هذه الأمور التي لم يصنعها ولم يقدر عليها عبده وأما نعم  
الاحروبه فأمر عجب عليه عبده كالحب على استأجر أن يوق الأجر أجره والخير وأحب عليه  
ومعلوم عبده أن هذا من باب العبد المستحق لأن باب العمل والاحسان غير من نصيب  
كان عليه فلا يستحق الشكر على فعل ولا احسان ومن هذا حقيقة قوله يعيب أهل الأيمان  
ليس يشكروا لله على كل حال وبه من يشكروا من أخرى الله الحبيب على به فإن من  
لا يشكر أساسا لم يشكر الله ومن أساء إليهم فقد حووا مفا الله ما عدا وأن الله معه  
أفضل إذا لم يكن في عقوبته حوسه ويرى أحدهم أن الله أنعم عليه ما أحسان لأول لا يشكره  
عليه وانه يتلاءم هذا إليه كما يتلبه بنوع اللائع ويرى ويستعمر من دنوه ويرضى بسماحة  
كانت في الخديج عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يقضى لله مؤمن قضاء الا كان جبر  
له ان أصابه جبره شكر كان جبره وأن أصابه شر فصر كان جبره وليس ذلك لاحد الا لاؤميين  
وقد قال تعالى انا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤرهم ارا وقال تعالى فادعوا وعد  
أولاهم بانعشاعكم عبادنا الأول بأس شديد ففسوا وحلال الديار وكان وعدا مفعولا فإرساله  
الشياطين وبعثه أهولاء المعتدين على أي أسرائيل أهوا أمر شرعى أمرهم به كما أمر ربه بالنيات  
وهذا في الأمم رسولا منهم يتوكلونهم آياته أم عوفد بروسلط وان كان لم يظ  
صالحا ممد باعصا ليس لله وشرعه ثم من المعلوم أن عامة أهل الأرض مقرون باقتد ومع

فانقطعت الكهنة اليوم فلا كهنة وقال البخاري أيضا ولعددين نعم من جاد أن كلام الرب ليس مخلوق وأن العرب لا تعرف الحق من  
لسب الا بالسمع من كان له فعل فهو حق ومن لم يكن له فعل فهو ميت وان أفعال العباد مخلوقة من سبق عليه حتى مضى سبيله وتوابع

أهل العلم لما رآه قال وفي اتعاذ المسكين ائيل على أن نعيما ومن نحاكوه ليس عمارق ولا مبتدع والترؤس بالجهل لغيرهم أولى أن يستوثق بالا رآه المختلفة بما لم يدن به الله وقال (٢٤) الحارث بن أسد الهامسي كتاب فهم القرآن لما تنكلم على ما يدخل فيه

بعد عدوون لمحسن ويسمون المسمى مع اتفاقهم على أن الله تعالى لم يعطهم أهلهم أن لا يعرفوا من هذا وعد لروم ما لا يرم وعاية لأمر أن الله جعل هذا مستحقا للمدح والشوب وعدا مستحقا للمدح والعقاب فإذا كان قد جعل هذا مستحقا للمدح واللعن في حق المحقوقات كما قد كثر في غير هذا الموضع وعلى رأي القدرى لا يستحق المدح والثناء والشكر لأن لم يجعله محسنا ولا يستحق ندم لأن لم يجعله سيئ بل من لا يقدر الله أن يجعله محسنا ولا مبينا بعدهم للمدح ولا ذم لا يسطر بحجر الله تعالى وقصور رميته وحلفه وحديث الخوارج بدون محلف

(فصل) قال ومما انتسب اليه كره سيده واولاها لامام موسى بن جعفر الكاظم وقيل له أوجبته وهو في قدر المعصية من فقال الكاظم المعصية ما من الله بأمر الله أو ماما فان كانت من الله فهو عادل وأنصف من أن يظلم عبده ويؤاخذ به بما لم يفعله وإن كانت المعصية منها فهو غير بريكة والقوى أولى بالنصف عنه الضعيف وإن كانت المعصية من العبد وحده فعليه دفع الأمر وإتيه بموجبه للمدح والذم وهو أحق بالشواب والعقاب ووجبه له لئلا يتركه وأوجبته درية بمسما بعض فيقال أولا هذه الحكاية لم يذكرها سارا فلا تعرف بها فانهولات أعان تعرف بمسما بالاسناد التي لا يسمع كثر كذب في عهد أساب كيف وكذب عليها طاهر فابا أبي جعفر من المقر من القدرى بأنما في أهل المعرفة وعده به وكلامه في الرد على القدرية معروف في هذا الأمر وبسط الخبر في لرحمهم عالمه على غيرهم في هذا الكتاب وأتبعه متفقون على أن هذا مدعاه وهو مدعاه خصه المسعين له ومن نسب إليه في الخروج وخرج به من المسترقة ويحرم فلا يمكن أن يحكي هذا القول عنه بل هم عدائهم الحظية الذي يعنى بقولهم مسمومون معدودون من أهل البدع والضلال فكيف يحكي عن أبي جعفر أنه استنوب قول من يقول بالله ثم يحكي أفعال أعداء ويصف قبيح من جعفر وسائر علماء أهل البيت متفقون على اثبات القدر والقل عنهم بذلك ظاهر معروف وقدماء الشيعة كانوا متدينين على اثبات قدر والصفات والعباد اعلمهم مرد يقدرون حين تفتوا بالمعصية في دولة بني بويه (وأبضا) عهد الكلام المحكي عن موسى بن جعفر بقوله أصاغر نفرة بويه وصحبهم وهو معروف من حين حدث القدرية قبل أن يولد موسى بن جعفر فان موسى بن جعفر ولد بالمدينة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة من الدولة بنسبة بخوالاته بنين وتوفي بغداد سنة ثلاث وثلاثين ومائة قال أبو حاتم نفع صدوق امامهم أئمة السنين واقدرية حدثوا قبل هذا التاريخ بل حدثوا في أثناء حياته الأولى من زمن الزبير وعبد الملك (وهذا) مما يمس أن هذه الحكاية كذب وان أبا جعفر أعيا اجمع جعفر بن محمد وأما موسى بن جعفر فلم يكن ممن سأله أبو جعفر ولا ختم به وجعفر بن محمد شوم أفر رأى حبيبه ولم يكن أبو جعفر يحد عنه مع شهرته بالعلم فكيف يتعلم من موسى بن جعفر انتهى وما ذكر في هذه الحكاية من قول القدرى هو أعدل من أن يعلم عند وبواحد عالم بفعله هو أصل كلام القدرية الذي يعرفه عنهم ونصبتهم وهو أساس مدعاهم

النسخ وما لا يدخل فيه النسخ وما يضمن أنه معارض من الآيات وذكر عن أهل السنة في الإرادة والسمع والبصرة ولين في مثل قوله لا تدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين وقوله وإذا أردنا أن نهلك قرية وقوله إنا أرسلنا أن يقول له كن فيكون وكذلك قوله إنا معكم مستمعون وقوله وقل علوا فيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ويخود ذلك فقال قد ذهب قوم من أهل السنة إلى أن لله اسماء حارما في ذاته وذكر أن هؤلاء وبعض أهل البدع تأولوا بالان في الإرادة على الخوارج قال فأما من اتبع السب فارد اثبات القدر فقال إرادة الله تحدث من تقدير سابق الإرادة وأما بعض أهل البدع فزعموا أن الإرادة إنما هي خلق حادث وليست بحسنة والكتب ما كذب الله مخوفين فان وعوا أن يخافوا غير المخلوقين اعلى هو لإرادة وهم أبست صفة تنه من نفسه قال ولذلك قال بعضهم إن رؤيته تحدث واحدا الحارثي القول الآخر وتأول الصوص على أن الحادث هو وقت المراد لانفس الإرادة قال وكذلك قوله إنا معكم مستمعون وقوله فيمري الله عملكم تأوله على أن المراد حدوث السموع والبصر كما تأول قوله تعالى حتى يعلم حتى يكون المعلوم غير حادث في علمه ولا يصبر ولا سمع ولا معنى حدث في ذات الله تعالى عن الخوارج في

نفسه وقال محمد بن أبيه في كتاب جن الكلام له ما ذكر من الكلام في القرآن وأدعى على حجة قصور وشعارهم أحدها أن لفر ك كلام الله فقد حكى عن جهم بن صفوان أن القرآن ليس كلام الله على الحقيقة عما هو كلام خلقه الله ونسب إليه









الرأى في شير من سر نصر والاحكام اسي راغانا عصاره سمعها قد سافك في عصبات الله اني تم نزل لعيون وقصرت عنها نظوب  
غير أنا لا نقول فيها الخيال عامب لراسي (٣٨) ان شء والاصحاب كايما سني واحد وليس اس مع عه غير نصر ولا الوجهه منه غير

حبر من أن يرسمهم للتوابع مع هذه أنه يخص لهم إلا اعتقاد كثر حل أسد يعطى ولده أو غلامه  
مدير محقه وهو علم في سريته كاد شعرة من الحبر من أن يعطيه إياه مع علمه أنه  
يؤمر به وكذلك رخصه سيقال يقتل به الكفار وهو يعلم أنه لا يقتل به إلا الأبناء  
والمومنين كما في ذلك فمدحه وإن كان قصدت تعريض هذا التوابع والله لا يقع منه ذلك  
وإذا حاله في عهد عسديته وقدرته في إتيان الأفعال فاسوا أفعال الله على أفعاله  
خفته وعده على عدهم وهو من أسد العباس (حبر من أن يقال) المعصية من بعد كما أن  
الصدقة من بعد ومعظم أنه إذا كان الله عده به أي أفعاله عذرته ومنه يعلم يتبع أن  
يكون نذره في جعله فأعلاها عذرته ومنه من هذا هو الذي يدل عليه تسرع والعقل  
كما قال العباس وجعلنا من آل من ربه أمة مسلمة قال وقال رب اجعلني مقيم الصلاة  
ومن زبني وقال تعالى وجعلناهم أمة لهم ذنوبهم وأمرنا ولأن كونه فاعلا بمذات لم يكن أمر  
حدث الإله من حدث وأبعد مع أن يكون هو افعال كونه في علان كان  
حدث به من هو وأبعد لازم أن يكون أسبق حدث نفسه من غير أحداث وهو مع وأن كان  
به بعد أخرى وإن كان شيء حدث بالذات في المذات الذي وإن كان حدثت بعينه هارم  
تسلسل في الأمور المساهمة ولا شيء على فعله أن يكون الصدقة وأدعته من العبد يستحق  
عليه المذح والذم والتواب وقد لا مع أن يكون أحد فقيرا في شيء كل شيء لا يستحق على  
شيء في لفظ وإن يكون الله حائق جميع أمور وأب يكون نفس فعله من حورث والممكنات  
بما عده في قدرته هو مستحق

(فصل ثانی) و مباحه و مباحه ان يكون الكافر مصفا كافر لا بد قد فعل ما هو امر الله تعالى  
لا بد و امره بغير و قد فعله و لم يفعل لايمان بدي سره لله تعالى منه فيكون قد اطاعه لا به  
فمن مرادوه من سره و يكون له نصيبا لانه باهره بالايمان الذي يكرهه الله منه  
و من عن الكفر اي يريد ان يمسكه ( جواب من وجوه الاول ) ان هذا مني على ان طاعة  
من هو موافقة الامر او موافقة الازمة و هي ممتعة على ان لا يخرج من يسلم لارادة ثم لا وان  
من طاعت ولا بد ان كل هو ذرعه او مسكه لا ارادة وليس واحدا منهما ومن المعلوم ان  
كثيرا من هذا انما يقدّر يظهر ان يقول بان بعد عتة موافقة الامر لا موافقة لارادة و ان  
لا امر لا يستمر لاراد و لا كلامي في مشهور و اذا كان كذلك فهذا القدر لم يبين صحة قوله  
ولا فساد في ما عني بل احدثت دعوى مجردة على ان الطاعة موافقة لارادة فاذا  
كان له دعوى لا يثبت كفي في هذا المقام اذ لم يبين ( اناسي ) انهم يستدلون على ان  
الامر لا يسير ما ارادة بما قدم من الله تعالى افعال غير واعية عنها نارده وهو لم يأمر  
بكفر و بسوق و العيب و غير ذلك مني بدارته ما لم يشر به و ايضا فقد ثبت بالكتاب والسنة  
واجب على المؤمن ان يطيع الله في جميع ما امره به و لا يجوز له ان يعصيه مع قدرته على  
الطاعة من غير عذر و صالبه المتخول لم يثبت ولو كان المنفعة بمعنى الامر بحيث لا يمتنع  
ذلك و كذلك شخص على فعله ما امره اذا علقه بنفسه و ايضا قد قال تعالى و لو شاء ربك  
لامر من في الارض كلهم جيعمعه انه قد امرهم بالايمان مع ان الله قد امرهم بالايمان

البذ ولا يذمته غير النفس وأب  
 الرحمن ليس يعرف رعبكم لنفسه  
 سمعاً من بصر ولا بصراً من سمع  
 ولا أوجهاً من يدين ولا يدين من  
 وجهه هو كله برعبكم مع ودر  
 وجهه وأعلى وأسفل ويد ونفس  
 وعلم ومشيئة وإرادة مثل خلق  
 الأرضين والسماء والحدال والتلال  
 والهواء التي لا يعرف لشيئ منها  
 شيء من هذه لنفسات والذوات  
 ولا توقف لها من أعلى شيء فأنه  
 فعلى عبداً أن يكون كذلك فقد  
 - برعب في كتاب السمع من بصر  
 فقال أني معكم أسمع وأرى وأنا  
 معكم مستمعون وقال لا يكلمهم  
 الله ولا يعز لهم - عارون من  
 الخلام والسمعون السمع ومن  
 عند السماع والصوت قد سمع  
 الله قول التي تجدك في روجه  
 وقادى موضع الرؤية أنه يرأى  
 حين تقوم وتقبل في الساجدين  
 وقال تعالى وقد اعلموا فيرى الله  
 عملكم ورسوله ولم يقل يسمع الله  
 نقلك ويسمع الله عملكم فلم يذكر  
 الرؤية فيما يسمع ولا السماع فيما  
 يرى لما هم عنده خلاف ما عندكم  
 وكذلك قال الله تعالى ودمر تحري  
 - عيسى واصبر لحكم ربك فانك  
 باعياً وتسمع على عيني ولم يقل  
 لشيء من ذلك على سمعي فكما نحن  
 لا نكشف هذه الصفات لا نكتب  
 بها كتبكم ولا نفسرها  
 كما نعرض غيركم - ثم قال باب  
 الحدو ونعرض قال أبو سعيد وندعي  
 المعارضاً نصاً أنه ليس لله حد ولا

عبد الإلهية قال وقد دعا لاصد ادي عدي منهم جميع صلاة به وسومهم جميع اعطوا له وشي تكلم ولم  
يأمنوا به وسومهم الإلهي العالمين فصار له قائل من يك ورد قد علم صراة له أيها الأعمى نعمي أن نه لا شيء لأن خلق كلهم قد







وكاذا طامس قال أبو سعيد في كل ما ذكره نخصني كلامه وتنبه بصلا تأويل فيصاب انه لي به محمل في عمره عن انقول ولكلام  
سار من أن الله غير عاجز عنه وأنه متكلم وقائل لا يملك بكى يعجب (٣١) المحل سى هو موجود فيه وقال اراهم عليه السلام يلى

عبد بن درهم يوم لا يحيى قتله خالدين عبد الله اسرى رصاعلماء لاسلام وقال صهو ايم  
سار تهل الله شخصاً كم والى صبح باخمس درهم انه رعيم أن الله محمد اراهم حليلا ولم  
يكلم موسى تكليماً تعالى الله عما يقول الجاهلون المفسدون ومنه في الصحيح  
عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال اذا سئل أهل الجنة الجنة ان  
يكن عبد الله موعداً يريد أن يجره فيقولون ما هوام بيض وحوها وبثقل موازيننا وبثقلنا  
الجنة ويخبرنا من النار قال فيكشف الحجب فيظن ان الله ما أعطاهم شيئاً أحب اليهم من انصر  
ليه وهو الرائدة وقد روى في السنن من غيره عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقول  
في ذنبه وأما الله ليطر الى وجهه ولشوق الى صفائه وروى انما أحسنه منى وغيره  
عن عمار بن ياسر ان ابي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول في دعائه أن لا يذله السرى  
وحنن والشوق الى لقاء من عذبه فصره ولا ممة مصله وأما الذين أنشروا انه محبوب  
وأن يحبته غيره بمعنى منيته هو لا يصدق أن كل ما خلقه فقد أحبه وغو لا يصدق حون الى  
مداهب الاناحة فيقولون به يجب كسر وسوق واهباب ويرمى للذوال اعارف اذا  
له هده افعالم يستحسن حسنة ولم يتعجب من شدة شدة القوم من امانه وخلق اثر بكل  
نى وقد وقع في شدة طائفة من روح عاقل من شوح صوفيه وطار وهو غلب عظيم  
والكتاب والسنة وسلف الامة يبين أن الله يحب ما أمر به ولا يحب  
الباطل ولا ما يهوى عنه وإن كان كل ذلك عينه وهذه المسئلة وقع ابراهيم ابن ابيس  
محمد وطائفة من اصحابه فدعاهم الى الفرق الثنى وهو أن يرقوا الى المحرفات بين ما يحب  
وما لا يحب فاشكل هذا عليهم لما رأوا أن كل مخلوق فهو محبوق بنسبه ولم يعرفوا انه قد يكون  
فيما خلقه عينه ما لا يحب ولا يرشاه وكان ما قاله حسنة وأما له هو انصواب (لوحه  
نفسه أن يقال) الارادة نوعان أحدهما معنى المنة وهو أن يراد ما أمر أن يفعل فعلا  
فهو لا رده المصلحة فعلة وشى أن يراد من غيره أن يفعل فهذا الارادة يفعل بغير وكلا  
اسوعين معقول في اساس كنى ابي قالوا ان الامر يتبع الارادة انشروا الا سوع الاوس من  
الارادة والذين قالوا ان الله يخلق افعالهم لم يشدوا الا لسوع الثنى فهو لا قدرة  
يتبع عندهم أن يراد الله خلق افعالهم بالمعنى الاول لانه لا يخلقها عندهم وأولئك  
الذين بهم يتبع عندهم ارادة من الله لا معنى ارادة من خلقهم بل يراد خلقه لا يوصف به  
من يذله فعندهم هو مراد كل ما خلقه وب كان كسر اول بر ما لم يخلق وان كان اى ما وغو لا  
وان كانوا أقرب الى حق كنى انفس انساب اسوعى كما ثبت بالله سبحانه ولا به  
قال حنوف اراهم وأرادهم قالوا حنوف الناس بامر غيره وبها مراد سمعه وبها  
ينفعه وان كان مع ذلك لا يريد أن يعبه على ذلك انه لى اريس كل ما يكون مصححى في أن  
امر به غيره وأنصح به يكون مصححى في أن أعونه أن عليه قد تكون مصححى رادفة بصاده  
كالرجل الذى ستره بمرقى حطسة امره امره أن يزدحجلا رادفة مصلحة نامو روالا  
فهو يرى أن مصححه في أن تروجه فهو دونه في امره فمراد به رادفة فعبه لصدور  
أمكن الفرق في حق محبوه من فهو حق الله أولى بالامكان فهو مصححه امره احق على أن

فعله كبيرهم هذا فافادوهم ان كانوا  
يسقطون الى قوله أو لا تعقلون فلم  
يعب اراهم أصنامهم واهتهم  
اننى بعدون بالهجرة عن الكلام الا  
وأن الله متكلم قائل وبسط  
الكلام في ذلك انى أن قال أرى  
موركم به حقوق فما ساء خلقه  
أقال الله كى فكان كلاماً فاعلم  
نفسه بلامكم بدفع علم الناس  
لامناء الله منهم أن الله لم يخلق  
كلاماً يرى ويسمع بلامكم  
فلا من أن تقولوا فى دعواكم  
الله متكلم بقرة ان فاصمى الى  
الله به ما أحور وأحور وأكذب  
كذب أن تصبوا كلام المخلوق  
الى الحق ولولم يكن كفر كان  
كذباً لا يملك فيه فكيف وهو كسر  
لا شدة لا يجوز لمخلوق يؤمن بالله  
وان يوم الآخر يدعى لربوبية  
ويدعوا الحاق الى عبادة فيقول  
اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعلمنى  
واى أمار سيد وأنا احسن رب  
واسطة ففقدت نفسى اذهب انت  
وأحور ما يلقى ولا تبنى كرى  
بى معكاً مع وأرى وما خلقت  
اعس والانس الا يعبدون ألم  
أعهد اليكم بانى ادم أن لا تعبدوا  
الشيء من ادلكم عذو منى وان  
اعذرى هده صراط مستقيم قد  
علم الخلق لانس الله الله انه  
لا يجوز لاحد أن يقول هده وما  
أشبهه ويعبه غير الخلق ل  
انقائل به والداعى الى عبادة غيره  
كافر كصرعون الذى قال أراهم  
الاعلى والحيله والمؤمن

دعواهم انكروا كذب وان علمتكم محبوق واحد من الله لأن حبو كلهم اصحابهم وكلامهم لله وهذا المحال الذى ليس ورده محسن  
فصلاعى أن يكون كفر الله عز وجل ليس شيئاً من كلامه كاه انى نفسه كلامه غير قرن وما أنزل على رسوله وان ثم





فكان ولا يقول له أسألكم عن كلام قط ولا يخرج ولا غير فسر على كلام في دعواهم فاقصم في دعواهم والرجس عدلته واحدة في الكلام وقال أصحاب كتاب القصاص على ما سيأتي من باب (١٣٣) لم يسي قول الله عز وجل هل ينظرون لأن

[illegible]

من والده أو بعد وعليه أمر ملك شخص عما هو معتد به من قول أو غيره من جهة أو من جهة  
والصالح والمصلح ما يلائم الحسوس وينافق. واللائم لأمر بما أمر به له لاجل صفة والملائم  
للامر أن لا يتحصل ذلك مراده لما في ذلك من تعويذ مصلح إذا أمر ومرداته (ويعد نظر  
شريف) وما يتحقق من عمه حكمة تفي حلقه وأمره وانصافه صحة بالحق وخرج  
بعض الأمور وببعض وأنه قد لا يتحصل إلا بعد دفع ضده ورجوعه لآله لا منافع اجتماع السبب  
والمصالح ووجود المردود من الألام. ولهذا كان الله سبحانه محموداً على كل حال له لما له وحده  
في الدنيا والآخرة وله الحكم ورجوعه. وكل ما في رجوعه فهو محمود عليه الحمد على  
حقيقته وأمره وكل ما حلقه فهو محمود عليه وإن كان في التنوع من رد بعض الناس له في ذلك  
من حكمة وكل ما أمر به الله الخد عنه لما في ذلك من إلهادية وإلهاب وإلهاد كان له الخد  
ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من أي شيء وإن عذب كل من يشاء  
وله الحمد على كل ما حلقه ولا مثله إلى ما كثر في تعويذ وإن لم يكن ذلك فهو عذب حتى لو لم  
فانقصوه. أنه يمكن في حق المحمود أن يكون غير متعبد ولا يعصيه الله وأما في أولى  
لا يمكن ذلك في حقه مع حكمته من أمره وأما على فعله وهو كان لا يرد من تعويذ  
حقيقته وأمره فشاءه حلقه وتجيده فكان مراداً لجهة الحق ومراداً لجهة الأمر لم يرد على  
وهو الأمر كان ذلك المبدأ قد عني به أمره دون حقيقة عدم الحكمه بقصد من الحق  
ووصول حكمة المتعلقة بتعويذ صده وحسنه. على حق صدقاً آخره  
حلق المرئ الذي يتحصل بدل العذر ودعاؤهم به وهو من جهة واحدة يرجع به ويرثيه  
قلبه ويذهب عنه كبريائه وعظمة وعذوبته إحقاق الصفة التي لا يتحصل بها هذه  
المصالح وكذلك حلق طمعه الذي يتحصل به لتعويذ من حسن ما يتحصل بالمرئ منه وحسن  
عبد الله الذي لا يتحصل به. وما يصلح وإن كان متعلقه حق أن يعدل ويصير حكمة  
الله في حلقه وأمره بمجرع معروفه غشوا البشر (و قدرة) تدعى في عيني على طرفة  
فاسدة مشوا الله بها بحكمة وليتو حكمة تعويذ به فلو قدرته وحكمته وحسنه. وغير ذلك  
من صفات كماله فقبلهم خصومهم لخصية الخيرة. طلال الغلب في نفس الأمر كما  
تأزعو في مسألة الحسن والفرح وتؤنس تنوء على طريه. فستؤواهم الله وحلوه وأتوا  
حسبوا بحالهم من محبوا ولا مكرها وهذا لا يحققه كما سواهم لا يعول على ما فعل  
حكمه وخصومهم سواهم جميع الأفعال ومشتوبه محبوا ولا مكرها وهو دعوى الحسن في  
كان صفة أتبه الله لم يختلف حاله وعظمتها فالحققة إلهية لا توصف بغير إلهية (لزمه  
وليتقنوا يقسمون الألام في ذاتي وعرضي وإن كان هذا انفسيم خطأ وقد ردا بالصفة  
إلهية ما تكون بوثنية قائمة بالموصوف احتراماً عن الأمور إلهية الإلهية ومن شد  
لبان اضطروا في الأحكام شرعية ودرهم معاد الحسن والفرح مقبلين إلهية تصفة  
بوثنية للأفعال ولا مستقيمة بوثنية للأفعال بل هي من صفات إلهية الإضافية  
والحسن هو المقول فيه أو له أو لا من بعده وانفتح هو المقول فيه لا تعلقه قالوا وليس لمتعلق  
هو من يقول بصفة بوثنية وقد كروا عن مسارهم أنهم قالوا الأحكام صفات إلهية للأفعال

( ٥ - مباح نای ) حر علیهم یعنی من فوقهم ففسر هذا الاراء حرور الصف علیهم من فوقهم وقوله انهم اشتمل  
 حبثا یختصوا مکرهم فقد فی قوتهم از عیب یجربون بیوتهم بأیدیهم وأیدی المؤمنین وهم - واحسن ففسر الاتیان معرون





الباطن بغيره اذا شاء وينزل اذا شاء ويشعل ما يشاء بخلاف لاصد م المينة في لا نزول حتى نزل واحتجب ايها المدرسي في في  
التحرر عن الله وارزق بحججه عند (٣٦) ورأى أن ارادته على الله عليه وسلم من رأى كوكبا أو ساقرا قال

في مكان محدد لحداد حقيقة وليس شيء فلا يمكن هذا في آن واحد وليس هذا  
شيء حتى يقال انه مقدر بل هذا لاحقيقة وليس شيء بل هو امر يتبدل الله تصور  
مقدر في الخارج يحكم عليه بالامتناع في الخارج والافعال في الذهن أن يتصور هذا في  
خارج ولكن نفس حواس اجتماع اللون والطعم في محسوس واحد كاحلاوة البيضاء وايضا  
تم تقديره في نفسه هل يمكن أن يجمع السواد والابيض في محسوس كاجتماع اللون والطعم  
وهو هذا الاجتماع مسموع في الخارج ولم يمكن أن يجمع في التفرق وعرف في التفرق  
ويشترط فيه من كان أن يكون قد سمي في محسوس المكان كما كان هو وعرف فيعلم أن هذا  
ممتنع وهذا هو كلام من يجعل لارادة نوعين ويترق بين أحد نوعيها وبين المحبة والرضا وأما  
من يجعل الجميع نوعا واحدا فهو بين أمرين أن جعل الحب والرضا من هذا النوع لزمه تلك  
تقديره في نفسه وان جعل الحب والرضا نوعا لا يستلزم الارادة وقال انه قد يحب ويرضى  
سلا بغير محسوس وحبه فيكون مقصوده بقوله ما لا يريد أي لا يريد كونه ووجوده والافعال  
تقديره في نفسه ويرضاه فهذا يجعل الارادة على ما يشاء لأن يمتنع وهذا وان كان اصطلاح  
طائفة من المتأخرين في سنة من عقولهم من أن محسوسات ذلك وأشياء وأحد وهو حلال  
بغير كتاب واحدة وحبه فيكون المرع معه محسوسا وأحق الناس بالسوابق  
المدرجات لا يفسد من كان الله مقصودا في التفرق وقد بين أن سبط الشرائع من هذا  
لنوع مراد الا لا حجة لاحلال القول بان الله يأمر بالبر واليس من أن الازادة نوعان  
وأن يأمر بالبر في غير ما لا يريد أن يحل نفسه هو ولا يأمر بالاعتصام فيبذل ويرضاه لهم أن  
يعتصم ولو لم يزل وحله لا فليس ما أوجب له على أو ما نعه على أن شاء الله ولم يفسد من  
جست ما في لعقضاء وروايات الله لا على ما أوجب الله على أن كان الله يحبه ويرضاه حيث  
أن لم يفسد في الخارج بقلعه وعلى هذا فسد طهر اصطلاح الحكماء من بالقدرة الله قال كل  
عالم يستحب من أمر بما لا يريد ويحب من غير ما لا يريد في نفسه فبذلك إذا أمر غيره بأمر ولم يرد  
أن يبدله على كونه من ملا من المعلوم أنه قد اعتصم من أمر غيره بأمر ولم يرد أن يبدل  
ذلك لأمر ولا يبدله عليه يمكن فيها بل أو مراد الحكماء واعتصموا كلها من هذا الباب  
واظننا إذا أمر لم يرض شرير بدو لم يكن عليه أن يعاونه على شره وليس في الأمر  
المستحق أن يحب عليه لم يكن عليه أن يعاونه ولما يرد الأمر بمنزلة بغيره أو فلاح أو  
تكرار لم يكن عليه عوا في بعض ذلك ومن كان يحب من غيره أن يفعل أمرا فامره به والآخر  
لا يساعده عليه لما في ذلك من المفسدة لم يكن منعه فظهر بطلان ما ذكره هذا وأما الله من  
القدرة وكذا من نهى غيره عما يراه أن يفعل له ولم يرد أن يكون مقيم فانه قد يكون  
مستحق أن يمتنع له شيء ولم يرض له أن يمتنع له شيء في المسائل إذا نهى لصغير عن شيء  
ممكن فيها وهو الذي يريد من شاحته من نهى عنه عن أمساكهم من ممكن فيها وسامح  
في أفعالهم نهى عن سواحته لم يكن سعيه والمثل الذي خرج يقتضيه عدوه إذا نهى ساءه  
عن خروج معه لم يكن معها وقد تركه لا تحصى ويهوى نهى غيره عن فعل ما يفسد  
فعله فذلك ما كان محبة الشاقي أن يفعل هو به على فعله ووجهه على نفسه كما هو حد

هذا وهو ما قبل في هذا  
الذي قال في نفسه في امره محبة  
عن كل له من بعض الله  
رب من سما إلى السماء أو رزق  
نقيبته سماه به في نفسه  
ورأى كذا في الشمس وشفرة في  
من روي بها رزق في نفسه  
فيما ستر في طه طه في أوروى  
عجبي ما زاد على ماقت قضا  
وسماحة ويكسر قال من خلق  
الله من هذا أو أخرت أو رزق  
ليوم من هذا أو في شيء كانه  
الشمس في عين جنة والله لا يأن  
في شيء وهو رزق أو رزق  
أهل الشمس والقمر والكواكب  
بل هو ما في على كل شيء في  
كل شيء في جميع أحواله من رزقه  
وارتقاعه وهو ما لا يريد  
لأن الله في شيء بل الأشياء كلها  
تخضع له وتواضع والشمس  
والقمر والكواكب خلق خلقه  
إذا أفت أفت في خلقه في عين  
جنته كما قال تعالى والله على وأجل  
لا يحيط به شيء ولا يحصى عليه شيء  
(وقال أبو بكر) عبد العزيز بن جعفر  
صاحب المسائل في أول كتابه  
الكبير المسمى بالمقتع وقد ذكر ذلك  
عنه أنما مضى أبو يعلى في كتاب  
ايضاح البيان في مسألة القرآن قال  
أو كرمنا أولادكم رادهم بل  
مشكاه كما قال ذلك عندنا في  
لا هذا ساقول أن أحدهما أنه لم  
يزل مشكاه كانه لم لأن ضد الكلام  
الخر من كان ضد العلم الجهل قال  
ومن أصحابنا من قال قد أثبت

بعضه أنه حتى وان كان يكون حاصلا في كل حال من هذا حتى في وقت ادته أن حتى في كل حال حتى  
كل حال ولم يزل أن يكون حاصلا كذلك أن لم يكن مشكاه في حال لم يزل أن يكون مشكاه بل هو مشكاه حتى وان لم يكن حاصلا في كل



حال ولا يكاد في كل حال • وذكر بعض أئمة على كونه المسمى بالفتح • حيث هو السؤال فقال يقول الله لم يزل منكم ما ليس  
بكم ولا مخاطب ولا أمر ولا نهي • عن أحمد بن حنبل في رواية حسن فقال لم يزل الله (٣٧) منكم ما ليس بكم ولا مخاطب ولا أمر ولا نهي • قال وقال في رواية غيره

الله لم يزل منكم ما ليس بكم • فقال  
حنبل في موضع آخر سمعت أبا  
عبد الله يقول لم يزل الله منكم ما  
وأن قرآن كلام الله غير مخلوق قال  
قاضي أبو يعلى وقال أحمد بن  
أحمد بن أبي عبد الله قال علي بن الحارث  
واربدة وكذلك منكم ما ليس بكم  
من غير أن يقول حروف ولا هم  
ولا شيء • وقال بعد ذلك بن يقول  
أن الله لم يزل منكم ما ليس بكم  
ولا يقول من كان ولا يشككم حتى  
حق • وقال أبو عبد الله من كان في  
منه في أمر من ليس وعما كان  
في حاله • وتصدق أن منكم ما  
وأن كلامه غير مخلوق كما لم  
وأنه قال في رواية أخرى • في  
منكم ما ليس بكم • قال أحمد بن  
أحمد لم يزل منكم ما ليس بكم  
ومنكم ما ليس بكم • قال أحمد بن  
أحمد ما كنت في حال أو منكم ما  
حال من حيث حدوث الكلام قال  
ولا خلاف عن أبي عبد الله أن الله  
كان منكم ما ليس بكم • قال أحمد بن  
أحمد ما كنت في حال أو منكم ما  
كل الكائنات وأن الله كان في كل  
يزل منكم ما ليس بكم • قال أحمد بن  
أحمد ما كنت في حال أو منكم ما  
(قلت) قول ابن حاتم ولا يقول الله  
ما كنت في حال أو منكم ما  
من حيث حدوث الكلام يريد  
به أن لا يقول الله منكم ما  
حادث في ذلك • قال أحمد بن  
أحمد ما كنت في حال أو منكم ما  
بعد أن لم يكن منكم ما في الازل  
ولا كان تكلمه بكتابه • قال أبو

أحمد بن حنبل في رواية حسن فقال لم يزل الله (٣٧) منكم ما ليس بكم ولا مخاطب ولا أمر ولا نهي • عن أحمد بن حنبل في رواية حسن فقال لم يزل الله (٣٧) منكم ما ليس بكم ولا مخاطب ولا أمر ولا نهي • قال وقال في رواية غيره  
الله لم يزل منكم ما ليس بكم • فقال  
حنبل في موضع آخر سمعت أبا  
عبد الله يقول لم يزل الله منكم ما  
وأن قرآن كلام الله غير مخلوق قال  
قاضي أبو يعلى وقال أحمد بن  
أحمد بن أبي عبد الله قال علي بن الحارث  
واربدة وكذلك منكم ما ليس بكم  
من غير أن يقول حروف ولا هم  
ولا شيء • • وقال بعد ذلك بن يقول  
أن الله لم يزل منكم ما ليس بكم  
ولا يقول من كان ولا يشككم حتى  
حق • وقال أبو عبد الله من كان في  
منه في أمر من ليس وعما كان  
في حاله • وتصدق أن منكم ما  
وأن كلامه غير مخلوق كما لم  
وأنه قال في رواية أخرى • في  
منكم ما ليس بكم • قال أحمد بن  
أحمد لم يزل منكم ما ليس بكم  
ومنكم ما ليس بكم • قال أحمد بن  
أحمد ما كنت في حال أو منكم ما  
حال من حيث حدوث الكلام قال  
ولا خلاف عن أبي عبد الله أن الله  
كان منكم ما ليس بكم • قال أحمد بن  
أحمد ما كنت في حال أو منكم ما  
كل الكائنات وأن الله كان في كل  
يزل منكم ما ليس بكم • قال أحمد بن  
أحمد ما كنت في حال أو منكم ما  
(قلت) قول ابن حاتم ولا يقول الله  
ما كنت في حال أو منكم ما  
من حيث حدوث الكلام يريد  
به أن لا يقول الله منكم ما  
حادث في ذلك • قال أحمد بن  
أحمد ما كنت في حال أو منكم ما  
بعد أن لم يكن منكم ما في الازل  
ولا كان تكلمه بكتابه • قال أبو

المنفرد في اعتقاده من الاستقواء وقع عليه جميع أهل حق من الأمة أعلم أنه منكم ما ليس بكم وهو منكم ما ليس بكم  
شاء منكم ما ليس بكم ولا مكره وأمر منكم ما ليس بكم • وقال أيضا في كتاب مناقب أحمد بن حنبل في باب الإشارة إلى طريقته



ذلك خوص قال جماعة من كلام ساري وديم لم يزل وقال جماعة ان كلامه قديم غير انه لا ينت لا باختيار لكلامه فكرت ما  
الي اني على انشقي واخرته بما جرى فقال من انكر انه لم يزل فقد اعقد (٣٩) انه محدث وانتشرت هذه المسئلة في البلاد

وذهب منصور الطوسي في جماعة  
معه الى ان بكر محمد بن اسحق  
واخبروه بذلك حتى قال منصور ان  
اقبل الشيخ ان هؤلاء يتقدمون  
مذهب الكلاية وعندهم منهم  
جمع او بكر اصحابه وقال ان  
انكم يرمون عن خوص في  
الكلام ولم يردهم على هذا في  
ذلك اليوم وذكر انه بعد ذلك  
خرج على اصحابه وانه قد في  
الرواية وانهم ياتونه ونسبوه  
لي يقول يقول جهنم في ان  
لهم محدث ودهم هو الكلاية  
قال انكم سمعت ابا عبد الرحمن  
راحمدا القرني يقول سمعت ابا

(مطلب حكايه لاشعري مع الحياتي)

ابن محمد بن اسحق يقول الذي  
اقرب به ان نؤمن ان كلام الله ووجه  
وتبر به غير مخلوق ومن قال ان  
اقرن او شابهه ومن وجبه  
وتبر به مخلوق او يقول ان الله  
لا يتكلم بعد ما كان يتكلم به في  
الازل او يقول ان افعل الله  
مخلوقه او يقول ان القرآن محدث  
او يقول شيئا من صفات الله  
صفت الذات واسما من اسماء الله  
مخلوق فهو عندى جهنم يستتاب  
فان تاب ولا توبت عتقه هذا  
مذهبي ومذهب من رايت من  
أهل الشرق والغرب من أهل تعلم  
ومن حكى عنى خلاف هذا فهو  
كاتب باغ ومن عرق كسى  
المصنفة طهره وان أن الكلاية  
كلاية فيما يكون عنى مما هو

بحسبه ويرصد كباثوه اكن لا يحب أن يشب صاحب كلالته ان ينسب عدهم من قوم اما  
وتعذب حزن لا سب ولا محكمة ويسر في بعض احوال فري ولا طسائع كان سب عذار  
ولا فيها محكمة لاجلها كان الحدوث ولا امر بشئ لعلى وزهبي عدهم على ولا عصى احدا  
من الملائكة والنبين لعلى ولا اماح الطيبات وحرم الطيبات لعلى اوجب كون عدا ائمه عدا  
حيثما ولا امر بقطع يد رفق بقطع اموال الناس ولا امر بقتلهم ولا امر بقتل المؤمنين  
ادفع ظلم القعد هضمهم عن بعض ولا امر بقتل الجيوش ولا امر بقتل الكفار ولا امر بقتل  
في سائر ما حقه لكن يقولون انه داود سمع عنى مدعنه او مدعنه مدعنه مدعنه لا  
لا حله ولا له وكذا لا روح دائما مودمة زاهله لانه ولا لا حله ورواية اخرى مدعنه مدعنه  
عبر محكمة ولا سب ولهذا لم تكن الاعمال عدهم الا بمرءه علامات محنة وامارت لاجل ما حرت  
به اعادة من الاقرب للاحكمة وذهب وفي كل من استوفى من الفضل لا يكاد يخصص  
ولكن عده لاسمى القدر لما احدث كرتا قاض اقوال أهل السنة مطلقا بينه ان القدرية  
كلهم يحررون عن اقامة الحجة على مقاصدهم من ائمة كائنه رافضى عن اقامة الحجة على  
مقابله من الحوارح والواصب والاسماعين والحنابلة على أهل الاستقامة والاعداد  
المسلمين والكتاب والاسنة ولهذا يهابهم على مص ما في اقوالهم من الله لا يكرهون  
والاشعري وغيره من متكلمي الانبياء بربوا بقتلهم في قتلهم واوعوا في بيان  
تافس ليقول وحكاية لاشعري مع الحياتي في الدعوة شائعة ورواهم بوجوب  
على انه ان يهدل كل عدهما هو لا يصح في دينه واماني دينه واما الذين من ائمة بوجوبه  
ابصارا وبصر بوجوب دينه فغير له دحيته لانه اخوة فان احدثهم صبروا مع  
الاخر ان احدثهما من ولا تترك فادخل المؤمن الجنة ورفع درجاته واحل اصغر بجهنم  
وجعل برشته تحبه قال له لغيره بار بار عني اى درجة اى قباله لست مثله به من وعمل  
صالحا وان صبر لم تعمل عمله قال بار بار انت امنى وكنى ايسى كنى اعمل مثله فعلى عات  
منه لى لى عات انت لو لم تترك فادخل المؤمن الجنة ورفع درجاته واحل اصغر بجهنم  
وقال بار بار ما حرمته قتل اهل اللوع كما حرمته اى امة يعرفون هذا كان مصدقة في حو  
انما يقرب الله ما اورد عليه هذا استلغ وانهم يوجبون عدهم من المسلمين وان بعض  
كل منهم الاصلح وهذا قد قيل احدثهما ما هو الاصلح عدهم وانا لا حرويسه ما هو وضع  
سعد ذلك وان كان الامر بذلك من شئهم به خلفه وقولهم هؤلاء نحن وانتم هذا هو  
على ان فعله لا يساس بهن حقه وادوا كنتم فاعلان من شئهم بصلح الله  
سور شئ محدث في به سوه عدهم غير معقول في المساعدة وانهم يتوب من العرض ما نسب فاعلان  
لم يزل غير فاعل حتى فعل من غير تجد شئ وعدهم غير معقول في المساعدة وانهم يتوب من  
العرض ما لا يعقل في الشاهد وتدون ذلك انكم تصيبوا اسعه المعقوف في الشاهد الخفاف  
للمحكمة ودا كان بذلك فليتم ان كل عامل يستب من امرى لا يريده ويسرى عما يريده الى  
انه تعالى الله عن ذلك قبل انكم ان كان هذا اعمل من المحبوس ومنهم ان شئهم مع  
ما اتفق عليه من يهرق بهما والمحبون يحتاجوا وحلب المدعة ودهم المدمر وانه تعالى الله عن

خلاف اصلى ودانى وكرعى ان حرمه فان رعم بعض جهنم هؤلاء من سبوا في سبوا عدهم ان الله لا يكره الكلام فهم لا يفهمون  
كتب الله وان الله قد اخرج في نص كتاب في مواضع انه خلق آدم وانه امر الملائكة بالسجود له فكريه هذا الذي كرى غير موضع





أما حتى فقال هذا لاغلاس وليندروه وسعوا أعماخه واحدا وليد زور لآليات وهذا انصاف مبسوط في موضع آخر وأكثر أهل العلم والدين كانوا مع ابن حزم على سلكه (٤١) ذكر أبو إسحق الانصاري المعروف بذي الأسلام في كتاب

[illegible][illegible]

( ٦ - مباح ثانی ) الله وایا کرم اہم یکن خلاف یس احب علی اختلاف یحلکھم من اول الزمان فی وقت اندکی طہریہ .  
اس کلاس و افلاسی ولا شاعری و اقراہم الدین بنطہ ہرون ہار علی المعترہ و ہم معہم بل احسن حالہم فی لطف من اب الکلام

لا يكون الا حروفا وصوتاً ثانياً في وفاق وان خلت منه الاعيان وعبر عن هذا المعنى لاواين ليس تكاملاً في تعقيلات وقالوا الكلام  
حروف متفقة واصوات متفصلة وقال يعنى عليه (٤٣) العربية بكلام اسم وفعول وحرف جاء على الاسم مثل زيد

فاعلم من اتع جهن من معبود وحسين العار كافي احسن وعبره كلامهم منه قص وهم لم  
تمكنهم ان يد كروى في بيت عبد الكعب ولهم في سبه وبيد لعيل كلاماً معقولاً بل تارة قولون  
هو مقدور بالقدرة الحادثة وتارة يقولون ما عام على القدرة الحادثة وان قيل بهم ما لقدرة  
الحادثة قالوا قامت عمل لكس ومجود لك من غير ان التي تستمر ادور ثم يقولون معبودهم  
بالاصغر ان فرق بين حركة هاء في حركة امر تعش وعبد كلام صحيح لكنه جهة عليهم لا لهم قال  
عبد الله في سبغ ان يعوى كوني كوني احدثه من دا دون لا حراك في الاسباب ان يرد فعل  
غيره فراجع لفرق ان الله على احدثه من دا دون لا حراك في الاسباب ان يرد فعل  
الكس ولا نقص شيئاً في المحن احدثه من فعل ولا حراك كسب

(فصل في) ومما ابلغ به ان نستعين بآليس من الله ولا يحسن قوله تعالى فاستعذ بالله  
من شيطان الرجيم لهم رثو ابليس والكفر من المعاصي واداءه الى الله تعالى فيكون  
به تعالى على الحكيم نراهم ليس عليهم تعالى الله عن ذلك (فيقال) هذا كلام متناقض  
وذلك من وجوه (أحدها) اما ان يكون لا ليس فعلى ما ان لا يكون لا ليس فعلى ما لم يكن  
به فعل مع ان يستعذ به فانه يستعذ لا بعد احد ولا فعل شيئاً وان كان له فعل بطل تنزيهه  
عن المعاصي فعلى ما ان هذا لا اعتراض به على قوب شانه لفساد ونفاقه وهو اريد من غفل عن  
حقيقة امره وبيد والله تعالى ان لا يكون لا ليس فعلى ما ان لا يكون له شر حتى يقال غير شرمه  
فمما على ان يقال ان الله تعالى شرمه فعدوى هؤلاء ان يكون الله شر عليهم من ابليس دعوى  
بذلك من بعد بقوله تعالى هو خير لخص كالحكي عن اديهم وشبهه وعاء ذلك ان لا يكون  
لا ليس ولا غيره ورده ولا شانه ولا فعلى ما ان يكون شره كحركة اهوى وعلى هذا التقدير ان  
خص ببقائه شرمه (الثاني) ان يقال انما تحسن الاستعانة بآليس لو كان يمكنه ان يستعذ  
من الله سواء كان استعانة بآليس عباد اوم كس وهؤلاء شريعة كالمعصية واشتبه مع قولهم  
ان ابليس فعل ما لا يقدر به وبفعل بآليس الله وبكس في الله الله ما لا شانه وان الله  
لا يقدر على ان يحرل ابليس ولا غيره من الاحياء ولا ينقلهم من عن الى عن لاس حير في شرو ولا  
من شرو الى حيرتهم معلوم مع هذا القول وفعل وتسلط اسي استعانة بآليس من دون الله  
ان بليس لا يقدر ان يحرل على الله ولا بعد احد به فاستمع على هذا ان يستعانة بآليس ولو قدر  
بانه ما ارموه من كس غير ابليس شرمه على احسن حكمه مع هذا ما حرك رفع فقه الله وقدره  
فكان يستعذ به من سائر الخلق في حدوده كما قال تعالى لا تدع مع الله الها آخر فتعذ بمدموما  
محدولا وقال تعالى في من يبدل ملكوت كل شئ وهو يجز ولا يخز عبيد ان كس معلوم بآليس  
للقول فاني تسخرون وقال تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله آويء كثر العسكوت اتخذت  
من الاواب او من السوت نيت العسكوت وكانوا يعبون (الوجه ثالث) انه قد ثبت في الصحيح  
عن ابي صلي الله تعالى عليه وسلم انه كان يقول في دعواه اللهم اى اعود برضاك من صطلك  
وبعد فثبت من عتقك من ذلك لا احسن نساء عتقك انت كما ثبت على نفسك وروى انه  
كان يقول في الوزر ايماناً اكل منى الله تعالى عليه وسلم قد سعد بعض صفاته وافعاله  
من بعض حتى استعانة به فاني استعانة ان يستعذ به من بعض صفاته (الوجه رابع)

وعمره واغفل مثل جاء وذهب  
والحرف لى يحى للمعنى مثل هل  
وبل وقد وما شاكل ذلك فالاجماع  
منه قديين اعتقاد على كون الكلام  
حروفاً وصوتاً فلما تبع ان كلاب  
واضرابه وحاووا الرد على المعتزلة  
من طريق العقل وهم لا يخبرون  
أصول السنة ولا ما كان عليه  
السلف ولا يخبرون بالاجماع  
الواردة في ذلك روى عنهم انها اخبار  
آحاد وهي لا توجب علماً والزمهم  
المعتزلة بالانفاق على ان الاتفاق  
حاصل على ان الكلام حرف  
وصوت ويدخله التعاقب والتألف  
وذلك لا يوجد في الشاهد الا بحركة  
وسكون ولا بد من ان يكون دا  
آخره وابعاض وما كان به من  
شانه لا يجوز ان يكون من صفات  
الله تعالى لان رات الحروف توصف  
بالاجتماع ولا بد من ذلك وال  
والعض والحركة والسكون وحكم  
الصفة الذاتية حكم الذات قالوا  
فهم من هذه الجملة ان الكلام المضاف  
الى الله تعالى خلق له احسنه  
واضافه الى نفسه كما تقول خلق الله  
وعبد الله وفعل الله قال فصاق ما من  
كلام واصبره حسن عندهما  
الارام غله معرفتهم بان روى عنهم  
قبولها وتسلبهم العيان الى مجرد  
العقل والزموا ما قاله المعتزلة  
وركبوا مكاراة العيان وحرفوا  
الاجماع استعذ به لكافة العلم  
واكافروا وقالوا للمعتزلة لى كرمه  
ليس بحقيقة الكلام واعلم انى ذلك  
كلاماً على الجحد لكونه حكاية أو عذر عنه وحقيقته بكلام معنى فامم من المستحسن منهم من فسر على هذا القدر  
ومهم من احترق علم حوله على هذا الحد فراهية تباين السكوت واخرى ولا فأت لما نعه فيه من الكلام ثم حروا من هذا

أما إن كانت الحروف موجودة في كلام الله بحسب نيات الله فيه تشبيه وتعليل وشبهه ما قولنا نحن  
أما إنسان من لقوا أو ما جعل الله على العز سبيلا (٤٣) فعبروه وقاروا كلام من العزاد ورمعوا

أما يقول أهل السنة لا ينكرون أن يكون دعاء العبد له واستعاذته بيمينه لمطوب ورفع  
المرهون كالأعمال صالحة تأتي أمروها فيهم إذ استعاذوا به من الشيطان كل نفس  
استعاذتهم لأن يعبدوا من الشيطان وقد يوحى إلى العبد أن يستعاذ به من الشيطان  
غيره عندما وعدوا فإذا استعاذ به مستحجب ودله دفع عنه ذلك أعان الله أمروها هو بظلمة موهبة  
أدلى بالأعني وهو المبر عن انهم وهو أرجم لراحمي وهو أرجم عباد من يؤمنه بولده فيكف  
يتبع أن يستعاذ من سر أصاب أسراحي فصارها مكتوبة (نوحه الخامس) أما بعد هذا  
لا اعتراض على طريقته التي انقضت أماس لا يفتون بالخروج منه فله فله يقول الله على  
بأنس لله رعاياه وجعل استعاذته مع طريقتي دفع صرره كالحسن اطع الله النار  
طريقته التي دفع حرقتها وكما جعل الرق طريقته في دفع صرره وهو سبحانه خلق النار  
وأما وأمر العباد أن يستعاذوا به ما ينفعهم ويذهب به ما يضرهم ثم ما أعانهم على فعل ما أمرهم  
به كان محسبهم وذله أن يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا تأثم فوه ولا أمره ولم يفسد  
في ملك غيره ولم يعص أمرا طاع وأما على طريقته التي استعاذ به من الشيطان فله فله يقول الله  
الأنس كما يحب الحيات والعقارب والنار وغير ذلك لما في حقيقة ذلك من حكمه وهذا أمر ما  
المرور عما كل ما يضره من أعظم الأسباب استعاذته منه وهو الحكيم في خلق الأنس  
وعبره وهو حكيم في أمره بالاستعاذته منه وهو الحكيم إذ خلقه سبحانه وهو الحكيم  
عادت إليه وهو الرحيم في ذلك كله المحسن إلى عباده هو أرجم من يؤمنه  
بولده وهو عاقب تلك الرحمة فله الرحمة الأولى بالرحمة من رحمة (الوجه السادس) فوه  
لأنهم رهوا أنيس والذكاء من المعاصي وأما في دعائه إلى آخره فله عليهم فاهم به يقول  
على أن المعاصي هو الحسد والمغصبة المدمومة عذاب المعاصي عليهم ما وقع في أنفسهم من  
قامت به لأمس حشفتها وأما كان لا يفتون بالادعاء فاعلموا أن أولئك يوسف ما تشبهه  
في محبتها فكيف تكو لا ففتن لأحب إليه والله تعالى داخل في مواسق كالمحب والعضر  
ولكل الدهور وجعل الله في السموات والارض من كل شيء زوجا وهو في موضوعه فاسلك  
خلق أحداث كاعترافه واسموا لخر وجعل الخبيث حبيبا من يكون مستعصما ثم وأما إضافة  
الصفة إلى الموصوف بها التي قامت به من إضافة المخلوق إلى ما فيه من بعض هذين عرفي وقد  
سبب خاصية الإنسان (الوجه السابع) أما به تعالى ودأ أمرا أن يستعاذ من عذاب جهنم  
وعذاب القبر وغير ذلك من مخلوقاته فانه على المسلم في ذلك أن يستعاذ عما خلقه من أسير  
كما قال تعالى قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ولا فرق في ذلك بين النفس وعبره

(فتمثل قال) ومنها أن لا يبقى وثوق وعدا به وعبده ولا هم لا يجوز سدا أن يكذب في  
العالم به حار أن يكذب في إخباره كالمفتي فائدة لفظة لا يبداء وجاره ما أسال الكذاب  
فلا يبقى ما طرب إلى غير نصادق من لا يبداء الكذاب (والجواب عن هذا) من وجود لاول  
أنه قد تقدم غير مره أنه فرق بين ما خلقه سبحانه وبين ما أتى به في نفسه وعرفي من إضافة  
المخلوق إلى خالقه وإضافة النصف إلى الموصوف بها وهذا امر قد تقدم باتفاق العقلاء فانه  
خلق غيره لم يكن هو المصنوع وإذا خلق الله عند صوته يمكن هو المصنوع بذلك الصوت ود

الامتثال بكلام واحد لا أوله ولا آخر وهو في دعائه غير حار في دعائه فيهم قد ساءوا كثيرة أن قولكم في هذا  
الكتاب فاسد وأنه مخالف للعقدين والشرعيين جميعه وبأن الكذب والاثبات من الآثار قد نظمها عباده قال الله تعالى أعانوا قولني إذا





كان موجودا اجابا عما سأل به انصرا متكلما لم يكن ذلك تشبها ولا تصفا احد من الصفات والا فثبت انه موجود لم يزل وحيده قديم  
عالم مع بصيرته كماله في تمامه ولا تحوز ان يوصف باحد الصفات (٤٥) الصفات والموجود من غير وجوده عن عدم وجوده عن عدم وجوده

ثم يصير ميثارا وال ذلك المعنى  
وعلم بعد ان لم يعلم وفهمه على ما علم  
وسمع وانصر وتكلم وتحوار حقه  
لحقها الا في وقت فلم يكن فيما اطلق  
الخلق تشبها عما احدث في العالم  
سبحانه وتعالى وان انتقلت  
مخبرات هذه الصفات وقا او  
انصر خاطبي بعض الاشعريين يوما  
في هذا الفصل وقال الخرفوعلي  
الديم غير جائز فسلله امر بان  
الله اسمع موسى كلامه على  
الحقيقة لا ترجمان فقال نعم وهم  
يطعنون ذلك ويقولون على من  
لا يخبر مذهبهم وحقائقهم  
كلام الله من دونه على اصل  
الاشعريين بل لان السماع على  
على ما هو عليه من جهة  
واحد وعلمه من اعداء لا يكون  
السمعة الا ما هو صوت اذن معنى  
الصوت وان لم يكن كذلك كان  
الواحد في معرفته من العلم  
وانه هو هو وما في وقت  
مقام السماع لم يصل العلم بها كما  
يحصل بالسمع ويرى ما يرى ذلك  
سماعا على التجوز اقرب من معناه  
وما حقيقة السماع لما يخالف  
الصوت فلا يتأى للخلق في الاعرف  
اخاري قال هبنا لطايطي  
الاشعري قد علمنا جميعا ان حقيقة  
السمع الكلام الله منه على اصلكم  
بحال وليس ههنا من سقيه ونحني  
تسبيعه وعنده ههنا ان الله يعلم  
من شاء كلامه بطريقه منه حتى  
يصير عالما متيقنا بان الذي فهمه

جميع العالمين نعم ولا يجعل اسم واسم عودى ربحا وامثال هذه الامور التي  
لا تخصي وعلما ان الله تعالى مره عن الكذب وأنه سمع عليه اعظم من علم هذا (الوجه  
اربع انا نقول) نحن نعني ان الله يوصف بصفات الكمال وان كل كمال نسب موجود فهو الحق  
به وكل نقص يرمي به موجود فهو باطل فربما علم ان جبه واحد لم يسمع  
صفات كمال والرب تعالى الحق ان يصف بها من الصفات وكذلك احد في حوصفة كان فهو  
الحق بالانصاف من كل من اصف به كما قال تعالى انه لا اله الا هو اليوم معكم في يوم القيمة  
لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديث وكان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم في حقيقته  
ان اصدق الكلام كلام الله (الوجه الخامس ان يقال) قد انقضى الدلف واسمهم على ان  
كلام الله غير محتوي بل قائم به ثم تنازعوا في ان كلامه يشبهه وقد رتبته على فوا من معروفين والاول  
قول الدلف والجمهور الثاني قول ان كلامه من معناه ثم سارع اسرع من كلامه بل يقرب  
الذي لا يتعلق بعينه وقد رتبته معنى قائم به او حروف واصوات اراد على قولين كما قد رتبته في  
موضع واحد كان كذلك من قائم به لا يتعلق بعينه متع ان يقوم به غير ما سمعته ولعمري  
عندهم هو تعلم او معنى يسره ومعنى ان علمه من لورم ته في معناه سمعته فان رتبته  
بهت الالهة الواحدة سمعها متع عنده كما سمع عنده فان عدم اللزوم يقتضي عدم لزوم  
وايضاف الصديق والكذب حيثه من لغير واحد والسمع والسمع والسمع والسمع والسمع  
فوجب ان يوصف بالصدق دون الكذب وانما من قول للعلم به معنى عيشته وقد رتبته في وقت  
عامتهم يقولون انه يشكلم حكمه وبعين حكمه وانما سمعته مره عن فعل الله وانما تشؤلاه  
على نرى به عن نقاش اعظم من الله المعبره وانما من كل دل على ان الله عن فعل  
فهم مستعمل عنه فانه على مره عن فعله في يقوم به بطريق اولي ولا يرى في كون  
ما يقوم به من الاشياء فانه هو اظهر من كون فعله في المشككت المعصية له نقاشا ولذا امتنع  
هذا اعداء اولي بالسمع (الوجه السادس ان يقال) الادلة العقلية دلت على امتنع  
تصديقه سبحانه بالصدق والصدق وانما يصف ما يقوم به من الاشياء والكلام قائم بالسمع  
بكمالك كذب لان كلامه قائم به فمتنع ان يقوم به الله انما يحازر وهذا طريق في تصديقه  
أه بل لا يثبت نفي به عن الكذب ولعمري لا يمكن ذلك لان كلامه مستعمل في تصديقه  
وذا قال الله هو لا يثبت العقل الدليل انما يدل على نفي به عن لا تصديق به في نفي به عن فعله  
له ولعمري ما من ما سأل وأما الفصل فهو معقول له لا فعله وانهم من كروا دليلا على  
متناع وقوع ذلك في معقولاته وهو محال ان كان محققا لا وجه طاهره على تقديره (الوجه  
اسابع) ان كلامه العاقل مداته غير محتوي عند اهل السنة فان الكلام صفة كمال فلا بد ان  
يصف بها ما وقال انه لا يتعلق بعينه وقد رتبته وعنده معنى قائم بالسمع او هو حروف  
واصوات قد رتبته او قال انه يتعلق بعينه وقد رتبته او انه يكلم بعد ان لم يكن متكلما او انه  
يزل متكلما اذا شاء فعلى الاقوال كلها هو قائم بذاته والكذب صفة نقص كصميم العلم وانما  
مره عن قيام الله انص به مع انه يحكي حلقه متع من السماع فيخلق افعى والسمم وبيكم  
ولا يعرف به ذلك فذلك خلق الكذب في الكذب ولا يقوم به الكذب (الوجه الثامن ان يقال)

كلام الله والذي اريد ان الرشد واد على سمعهم وروى على السماع ومع انتموه ودع له نعمة ما يقول في موسى عليه السلام حيث كلمه الله  
اهم كلام الله مطلقا ام مقيدا بمتكلم قلنا نعم قلنا انما يتربى به فقلدع رادق واجب بما عرفت فاي وقال ما تريد بهذا فقلت اريد انك

أنا قلت أنه عليه السلام فهم كلام الله مصنف فتنى أن لا يكون به كلام من الآراء إلا إذا وافقهم موسى وهذا قول الكفران  
 الله تعالى يقول ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء (٤٦) ووجهه من فهم كلام الله تعالى بالعب وعما في نفس

هذا سؤال وارد عليهم فهم يقولون أنه يتحقق في غيره كلاما يكون هو كلامه مع كونه  
 قائما بغيره وهو محدث في نفسه وكلامه يدعى بكلامه بغيره عند فهم من يحقواه ولا هو  
 كلامه وإن كان عند الصادق وهذا صواب لا بأس به يعرفوا أن هذا كلامه وليس هو كلامه  
 وأما قوله وحده رسول الكذب فهو من وجوه (أحدها) أنه لا يريد أن يرسل  
 الكذب ~~رسالة~~ الشيطان في قوله أنه ترأى أرسل الشيطان على الكافر من نور جسمه  
 ويعتبرهم كافي قوله تعالى فبسط لكم على سائر أولي أسعد - وكن عدلا لا يكون لا مقرونا  
 عما بين كذبهم كافي مسيله كذاب ولا سوء العدى وليس في محذر رسالة الكذب ما يمنع  
 البر من سوءه وبين الصادق كافي يرسل تقدم وليس في رساله ما يمنع التبر بغيره وبين العدل ويرسل  
 الآخر ولا يفي والأصم ويس في رسالة هؤلاء ما يمنع التبر بغيره وليس فيهم ولا يرسل  
 يسأل رسالة لراح ورسالة الشيطان وغير ذلك (شئ أن يقال) هم يحذرون أن يتحقق  
 من يعلم أنه كاذب وأعطاه بغيره على الكذب كالحق مسيله الكذاب ويعتبر من كان خلفه  
 وهذا ما تم مع فهمه من الصادق كذا خلق الكذابين (الثالث) أنه إذا خلق  
 من يري السوء وشركا كان قالوا يتحذرون أعلام الصدق عليه كان هذا معروفا وهو باطل  
 بالمدعى وهو لا يبرهنه كفى محذر دعوى لا يولد العلم على الصدق صاروا أن شخص  
 وأدعى أنه مدعي أو صانع بلا ميل يدل على صدقه لم يثبت اليه فكيف يدعى النبوة وإنه  
 من - حورم عليه أن يدعى الكذب في الكذب يجوز وأعليه أن يظهر على يديه أعلام  
 صدق من دعاه مع لا أدلة صدق تستلزم الصدق لأن الدليل مستلزم للدليل وأظهر  
 أعلام صدق على - كذاب مع لانه ولا يمكن محال وأب قالوا يجوزوا أن يظهر على يديه  
 طرق فسام من محذر أن يظهر صدق على من رعى الآلهية كالأمال وأب ذلك لا يدل على  
 صدقه مع ظهور صدق دعوى له - واستمع ظهوره ليس الصدق على الكذاب قالوا  
 محذروا محذورا حو - على يد مدعى النبوة مع كذبه فتنانم ويجوز ذلك على وجه لا يدل على  
 صدقه مثل ما ظهر المحذور كمن حو - من حو - المقروية عما يقع صدقهم والكلام على هذا  
 مد - وط في موضعه وأنه علم (وجه راجع) أن من سبوه وأعلامه وما يعرف  
 صدقوا من مست محصور في حو - طرق معرفة الصدق مسوعة كالأمال طرق معرفة  
 الكذب مستوعة كالفديسة في موضعه والله أعلم

(فصل قال) ومن أنه يلزم تعطيل حدود وروا عن المعاصي وإن ربا ذا كان وروا  
 رواية أنه تعالى وأمره صدرت عن الله وأمره هي المؤثرة في بحر الله المعاني المؤثرة عليها  
 لأنه بصد الصدق عن مراده وبعبته على كرهه لله ولصدادو حذما عيرد عن مراده وحله  
 على ما بكره استحق منه الملام وبلم أن يكون الله مراده للقيص لال المصيبة مراده  
 والخرعها مراده أيضا (فيما قال) مما قدمه ما بين جواب عن قد سكر فوضع جواب هذا  
 أن شاء الله تعالى من وجوه (أحدها) أن يدعى صدقه وقصده من ذلك هو ما وقع دون ما لم يكن بعد  
 وما وقع لا يدعى صدق بصدقه وإنما يدعى صدقه بعد ما وقع به كان وما لم يشأ  
 بكن بقوله لأنه بصدق - أرق - مراده أنه كذب مدعى صدقه علم يقع بعد ما لم يقع بصدقه

الله تعالى وقد بني الله تعالى ذلك بما  
 أخبر به عن عيسى عليه السلام أنه  
 يقول تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في  
 نفسك أنك أنت علام الغيوب  
 وأدالم يجوز إطلاقه وألجئت إلى أن  
 تقول أهم منه الله مساواة الله من  
 كلامه دخلت في التبعض الذي  
 هرب منه وكفرت من قال به  
 ويكون مخالفا لأمسعد من كاذبه  
 قال عما اقتضاه النص الوارد من  
 قبل الله عز وجل ومن قبل رسول  
 الله وأنت أبيت أن تقبل ذلك  
 وأدعيت أن الواجب المصير إلى  
 حكم الله من في هذا سابق وقدر  
 الله من في موافقة الله حاشا  
 فبش هذا يخبر إلى من وقع  
 كلام - وقال أبو نصر لم يرب الله  
 متكلم إلا أن الكلام من صفات  
 المدح لله السائل وسد من  
 مدح لله من صفاتها وذكر  
 كلاما كثيرا إلى أن قال وقد ثبت  
 بما ذكرناه كون القرآن مفسرا  
 بمصلاذا أجزاء وأجزاء وآي  
 وكلمات وحروف وإن ما كان  
 بخلاف ذلك لم يكن القرآن المنزل  
 الذي آمن به المسلمون وجمعه  
 النكاح وأن المفسر وسور وآي  
 وكلمات وحروف وكذلك المحفوظ  
 والكتوب والمتلو وأنه عربي مبين  
 نازل بلسان العرب ولسان قرش  
 والمراد باللسان في هذا الباب  
 اللغة لا اللسان الذي هو لحم ودم  
 وعروق تعالى الله عن ذلك وجل  
 عن أن يوصف الأعيان وصف به

نفسه وترى عن لاشاء قال ويحيى كره هذا بعض فصلا - كره حروف العرب وفصل بعد ذلك في صوت  
 وما ورد في القرآن والحديث وكل ذي لب صحح يعرف بالحسن والاشاء قبل لا يستدل أن القرآن العربي حروف ولا فرق بين مسكر

ذلك ومسكر الخواص وأهمل ما يعم وأسباب المدرك قال وقد بينت في كتابه ما لا يمكن بعده في هذا الفصل لما كان واذ  
نادى بلشموه و يعرف لا تعرفه ولا صوتا وقد طعن موسى (٤٧) بتحقيق ذلك فان أسكروا انطعروا كرواوا وان

قالوا ان النداء غير صوت خالفوا  
لغات العرب وان قالوا نادى الأمير  
اذا أمر غير النداء دفعوا فضيلة  
موسى عليه السلام المحنصة من  
تسليمه انه يد من غير  
وصفه ولا ترجمان وليس في وجود  
الصوت من الله تعالى انه يد من  
بوحده صوت منه من الحق كالم  
يكن في انساب الكلام له تشبيه  
عن له كلام من حلقه وكيف  
وكلامه وكلام حلقه معاً عند  
الاشعري معنى قائم بذات المتكلم  
لا حلقه فهو المنسب لا محالة فان  
وأما من فنقول كلام الله حرف  
وصوت بحكم النص قال وليس ذلك  
عن جارية ولا آله وكلام مشحون  
وأصوب لا يوجد الله لا آله  
وته تعالى يتكلم عشاء لا يشعله  
شيء عن حق وانكسب من لا يتأتى  
منه أداء حرفين إلا بان يفرغ من  
أحد ههما ويتدنى في الآخر  
والقرآن لما كان كلاماً الله كان  
مجهزاً وكلام الخلق غير مجهز وفي  
كلام الله بيان ما كان وما يمكن  
وما لا يكون أو ما كان كيف كان  
يكون وخلق لا يملكون ان هذه  
الاشياء لا تعرف \* وقال أبو  
الفساح اسمعيل بن محمد بن الفضل  
اليميني الاصبهاني الشافعي في كتابه  
المعروف بالحنيفة على تارك الحجة  
أجمع المسلمون على أن القرآن  
كلام الله واذا صحت أنه كلام الله صح  
أنه صفة الله تعالى وأنه موصوف به  
وهذه الصفة لازمة لذاته تقول

الله وهو لا يحلف ليسرف في هذا المجال ربه ولم يسرقه لم يحلف بانعاق المسلمي لانه  
لم يشأسرقته ولكن اشدنية لارادة عندهم لانكون الاعبي الامر غير عيوب ان لسرقه ان  
كانت مودة كانت موراها وقد أجمع المليون وعم بالاضطرار من دهم باسم امر  
بالسرقه ومن قال ان ما دفع منها امر ان يقول ان امر غير مأمو به فلا يقول انه مأمو به الا كافر  
لكن هذا قال للماحنة للمعين ما قدر على المعاصي وان منهم من لا يرى أبى عن ريبان قدما  
عنه بقدر اعلم من المعاصي ومنهم من يرى أبى عنه وعلى ذلك منه وتعالى انه من يد  
اسهل وان كان محرم ما معصية فهم لم يعمدوا عن مراد الله فبين ان يدعى مراد الله ليس  
واقعا على كل تقدير (الوجه الثاني ان يقال) قد تقدم أن تناسي الناس عن المعاصي والتشاغ  
والندم ودفع تعدل وأحد حق المطوم منه ورد احتجاج من احدى على ثبوتها بعد امر مسهر  
في طار جميع الناس وعقوله هم مع اقرار جميعهم بالندم وأنه لا يمكن صلاح حالهم ورد فتاؤهم  
في الدنيا د مكوا كل أحد ان يفعل ما يشاء من معاصيهم ويتجرب بالندم وقد سألنا المحققين  
بالندم على المعاصي اذا طردوا فقولهم كانوا كسر من اليهود واستهزى وهم يترسم الكسبيين  
بالندم والله أعلم (الوجه الثالث) ان لا موالف صدور ما لا يتفق ان كان فيها ما لا يتفق  
رده وار لته بعد وقوعه كالمرس وتكونه فانه من فعله بالانفاق مرادته ومع هذا يتجس  
من الايمان أن مع وجوده بالايمان وحده انبساطه ويتجس منه السعي ازانته بعد  
حصوله وفي هذه الحالة مراد الله وان قيل ان قطع السعي مع مراد الله كان شرب الدواء  
روا المرص ما هو المراد منه وكذلك دفع السبل الا في من صعدوا لارتق زبد ان شروق الدور  
واحدة لحد اراى يريد ان ينقص كالأهم غير ذلك الحداد وذلك ان الله الخلق احاصل  
بالا كل وارالة يريد احاصل بالاستدواء وربة لخر بالعدل وفعل انى صلى الله تعالى عليه وسلم  
يا رسول الله ارايت ادوية تتداوى بها ورقي سرقى به وتداوى به على رزمن ودراسه شيا قال  
هى من قدر الله فمن صلى الله تعالى عليه وسلم انه يرد من الله بقدر الله ما دفعه واما قد امد  
دفعاً بعد سبب لوجوده واما ما دفعه الما وجد كرفع الارض ودمه ومن هذا قوله تعالى به  
معتات من بين يديه ومن خلقه يحطونه من امر الله وجعل يحطونه من امر الله الذى ورد  
ولم يحصل يحطونه ان يصل الله وحطونه من امر الله (الوجه الرابع) قوله ويلزم ان يكون  
الله مريداً للتقصير من المعصية مراد الله والمراد منها مراد الله كلام ساقط من التقصير  
ما لا يتجس من ولا يرتفعان أو ما لا يتجس من وهما المصادان والحراس مع وقوع وأريد من هو  
عشوة على الماشي ودرج من المسقبل وارجر لوضع ارادة ان حصل مقصود لم يحصل الارحور  
عنه فلم يرد فيه يكون المراد ان حرف قطوب لم يحصل مقصوده لم يكن رجا تاما بل يكون المراد فعل  
بعد الحروف فعل ان كبراد صر الله بهما بعد سبع وحسب عدو كبراد المرص المخوف  
لدى قد يكون سبب الموت ويراد معية حياة وازادة السبب ليس موجبة لازمة السبب لا  
كان السبب تاما موقوف وارجر سبب الارحور والامساع كسائر الاسباب كما ان المرص  
المخوف سبب الموت وكما ان الامر مع فعل والترعب منه سبب لوقوعه ثم قد يقع المذهب وقد  
لا يقع وان وقع كان مريداً ولا كان المراد ما وقع خاصة (الوجه الخامس) ان قد تقدم أن

العرب يريد متكلم والكلام صفة لا يعرف الا ب حقيقة هذه الصفة الكلام وقد كان كذلك كان القرآن كلام الله وكانت هذه الصفة لازمة  
له أولية والذين على أن الكلام لا يمارق المتكلم أنه لو كان مارقاً لم يكن للكلام الا كلمة واحدة فادانكلم لم يبق له كلام فلما كان المتكلم

قادر على كلمات كثيرة كلمة بعد كلمة على أن تترك الكلمات فروع كلامه الذي هو صفة ملازمة وان الدليل على أن القرآن غير  
محمود أنه كلام به وكلام انتم سبب الى خلق الاشياء فان (٤٨) انه تعالى اعادوا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون

فانه لو كان يوحى الى من يشاء من خلقه لم يكن من الاشارة الى ان كل حادث من مباديحدث ويوعى  
لحملة الامر به فهذا مما يتعلق بالاشياء واما كان كذلك فما وقع من المعاصي فهو من ادب المعنى  
الاول فانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فكل ما وقع ففقد كونه وزجر عنها مراد بالمعنى  
ثاني فانه يجب سبي عن لسكو ورضا وينيب وعنه بخلاف المنكر بعينه فانه لا يجب ولا يرصد  
ولا ينيب فاعله ثم راجع الى كون عالم يقع واعقوبة تكون على ما وقع فاداء وقع سرقة  
بالقبض والعذر واداء امر الله سبحانه وتعالى باقامة الحد وبها اقامة الحد ما مور به بحجة وبرهان  
وبرهان دما امر لا را محقق وان اعان عليه كان واداء حجة او كان حجة اقامة الحد من ادب  
شرعا وقد اراد حجة اقرار امر اقراره او احبها او لم يقع كان ما وقع من المعصية قد شاءه الله  
وغيره ولم يشاءه شرعا ويدكر ان رحلا سرق فقام امر سرق بقتله به وقد رده فقال له وان  
افسح لك بقتله به وصدقه وهكذا يقال لمن تعدى حدود الله واعان العبد على عقوبته  
شرعية كما بين للمؤمن على جهاد كسار مع ان جميع واقع بقتله الله وقد رده سكي ما امر به  
بجسه ويرصد ويرى شرعا ودسا كجسه حجة او كونه بخلاف ما بهى عنه

(فصل قال) وسبب ان يرمى الله به المعقول والمنقول لما لم يعول فيما تقدم من العلم  
بسروري باسناد افعاله السروري بالاختيار من اليب ووقوعها بحسب ردتها واداء ايداء  
الطرفة من تقع بسرة وانكسرت وتنفى عن الله عن الله (فقال) الحد من وجوه  
(احدها) ان جمهورا من سنة فيقول هذا وان افعال الاسبان الاحياء اربعة مستعدة ليه وانه  
دعا لها وتحدثها او عن ما رعى هذا من يقول سببها ليعمل للعدو ولا يشهد في غيرهما ولا  
أحدنه من هو لا يطعن من مدعى أهل الاثبات والجمهور من أهل سنة يقولون بذلك  
كالحديث المستوحش بان الله وسوله وصفه بعد الله يعمل ويعمل (الوجه الثاني ان يقال)  
بل الله عاصم العلم سروري وان كونه بعد من ادب اعلا بعد ان يمكن فاعلا امر حادث بعد  
ان يمكن فانه ان يكون له محدث واما ان لا يكون له محدث وان لم يكن له محدث ثم حدوث  
حادث بلا محدث وان كان له محدث واما ان يكون هو بعد والرب تعالى او غيرهما وان كان  
بعد فعول في حد ذاته سلك بما عليه كقول في احداث حادث نهاو يلزم نفسا وهو  
عاصم بل ما رعى لان العبد كائن بعد ان يمكن فاعلا امر حادث بعد ان يمكن فاعلا امر حادث بعد  
غيره واول في كقول في العبد فعلى ان يكون به هو خالق لا يكون بعد من ادب اعلا  
وهو المصوب وأهل السنة يقولون سروري فيقولون ان العبد على الله تعالى فاعلا  
و بعد من ادب اعلا فاعله من يدب ادب فان الله تعالى ان الله في ساء ان الله في ربه  
سبلا وما شاء من الاثبات به وقال تعالى لمن شاء منكم ان يستقم ومات دون الاثبات  
انهم رب عالم فانتم مستعدون بعد وحدثها لا حصل الاثبات به الله تعالى وقال الحليل صلى  
الله عليه وسلم رب احصى مقم علام من دريقي وفان حين فقدم من الناس تهوى اليهم  
وقال هو واحصى صلى الله تعالى عليهم او لم رادوا حجة المسلمين لك ومن دريضا امة  
مسئلة لك وقال وحدهم امة هم ادب امر باصبر وقال وحدهم امة يدعوا الى  
النار وامن ذلك في الكتاب وادب فدلهم فتنى به الله العدو وانه واعلا بالاختيار وادب

أي اردنا حقه واجتاده واطهاره  
وقوله كن كلام الله وصفه  
وصفة اني ما ينسرع لخلق  
وليعمل ومن يتكون مخلوق  
لا تكون مخصوص ولا يكون منها  
للمخلوق والاسباب على أن كلام  
لا يشبه كلام المخلوقين انه كلام  
مميز وكلام المخلوقين غير مميز  
لو جمع الخلق على أن يتوا بتدل  
سواء من سورة أو بة من آياته  
عبروا عن ذلك ولم يقدر واعليه  
وقال شيخنا أبو الحسن محمد بن عبد  
الله النكراخي الشافعي في كتابه  
الذي سماه الأصول في الأصول  
عن الافة الفصول ودكر اني عشر  
اماما الشافعي ومالك وانسوري  
وأحمد وان عينة وابن المبارك  
والوزاعي والبيهقي وسعدوا بحق  
من اذويه والحدري وأوردوه وأبو  
حام قال فيه سمعت الامام انا  
مصور محمد بن أحمد يقول سمعت  
الامام انا بكر عبد الله بن أحمد  
يقول سمعت الشيخ انا محمد بن  
الانصاري يقول من هو الله  
شافعي وفيها الامام ان  
اقرآن كلام الله غير محمدي ومن  
قال محمدي فهو كافر والفسر  
جعله جبريل مسموعا من الله  
تعالى ولني صلى الله عليه وسلم  
سمعه من جبريل والصفاء به معوه  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو الذي تلوه نحن بالاستماع فيما  
بين الذين وما في صدورنا مسموعا  
ومكتوبا ومحفوظا ومنقوشا وكل

حرف منه كالله واسباء كلمة كلام الله محمدي ومن قال محمدي فهو كافر عيش فهو ملائكة وسام ان جعل  
قال الشيخ أبو الحسن وكان الشيخ أبو حامد شديدا لا يكر على ابي ولا يوافق أصحاب الكلام قال ولم تترك لآفة الشافعية يا هوب وبستكمون





سمعت عندهم المشايخ ولا تفتقدوا طبع الشيخ أما الحق انبرأى أحدكم فالو كان أبو بكر الفلاني يخرج إلى الحمام مترفعاً نحواً  
من الشيخ أبي حامد الأسفري . قال أبو (٥٠) الحسن ومعه روف شدة الشيخ أي حامد على أهل الكلام حتى مبر

كتب من الخوارج فيه وأضاه في بعض محرفاته ما أب يصف بمسألة أو يبره كقوله تعالى  
تتبعوني لأفعلن حين موتي . وفي رمت في مسامحة فيمسك إلى قصي عليها الموت ويرسل  
لاخرى إلى أحدل مسمى . وقال تعالى وهو الذي يوفىكم ما ليس وعلم ما ختمتم بهما مع قوله  
تعالى . ول شوقاكم ملك الموت الذي وكل بكم . وقوله توفقه ربهم لا يفرطون . وكذلك  
قوله تعالى في الرجب من كل شيء تأمر ربها . وقال دمرها ما كان نفعهم من عيون وهو وما كانوا  
يعمرون . وقال تعالى ان الله لا يقرن بهدي إلى شيء أقوم . وقال بهدي به الله من انبع  
رسوا به سبل سلام . وقال من نفس عين حسن امة من عما أوجب اليك هذا . وقال  
وقال رعدا . وقال بقص على بني اسرائيل أكثر الذي هم فيه يخفون . وقال ويشتكون  
في اسافل به يشكهم من وما نلى عندكم في الكتاب أي ما ينلى عليكم في الكتاب . وقال  
وقال وانا أرنا سبلها . اعترت ورسد . وقال من كل روح مع . وقال في الانس بها . وقال  
تعالى وادرس مددوها والفسف ادروا . وقال في اسافلها من كل روح مع . وقال تعالى هو  
الذي أرسل من السماء ماء . لكم مشربا . ومنه تصرفه تسبوت . يسلككم دابر وع وارب يرون  
والنعم . ولا عاب ومن كل الثمرات . وقال تعالى حتى اذا احدثت الارض رحوها واربع وطس  
أذهب أسهم فادروا عليها . وقال انا جعل ما على الارض ريسا لها . وقال تعالى في امارب السماء  
سبيل ريسا لكونها . وقال تعالى . ما يلقى في الارض وما يجرى من ما وما يسير من  
السماء وما يجرى فيها . وقال تعالى سبل للآلته الروح من أمره على من يشاء . وقال ربه  
الروح الامين . وقال والحق ارساء والحق رب . وقال وأرسل من السماء السحاب  
وقالوا هو هم شهدتم عبد افوا . نطقه . الله الذي خلق كل شيء . وقال سليمان عليه السلام  
والسلام بالأساس . الله مني انظر وأوتيا من كل شيء . وقال تعالى وارب السماء  
والارض به خلق مثل ما أنكم . نطقه . هو هم نطقوا وهو منهم . وهو الذي أنطق كل شيء .  
وقال كان تبارك . تعالى قد جعل في الجناد بقرى تجعل وقد أضاف . من الهيا ولم يجمع ذلك  
أن يكون حاله لا فاعله الا لا يقع شقة . فعل في خبره وان كان به حاله به طريق  
الاولى فان الفسرية لا تسارع في أن تتعاضد ما في جناد من شوى والحركات . وقد  
أحد براته ان ارض تسب . وأب سبحانه يحمل لما . كما قال تعالى ولحم ملات وقر . والريح  
سبل السحاب كما قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا من يدي رحمة حتى اذا اقلت سحابا  
نهالا سقاء يندميت واحبر ان ربح . من كل شيء . وأحبر ان الله طعي . قوله تعالى انما  
نحيى الماء حيث لكم في احربة . بل هذا خبر عما عوا . من ذلك من يجوز هذه الاشياء وتبديدها  
كما في قوله تعالى ثم رأى الله بصنعه من في سموت ومن في الارض وسمس والسمس وجرم  
والحيات . والشجر واسواب وكثير من الناس وكثير حتى عليه العذاب . وهذه التفصيل يمنع من  
ذلك على أن المراد كونه بموقفه . له على الحال في ثماره . وشهدت بها الحيات والسمس والحيات  
جميع . ومن وقد قال تعالى بعدل أوى معه وظهر وأسنه خذيه . وقال انا صخر بالحيات  
معه . يسجن ما عسى . ولا شراى والطير مشورة كل له أوب . فأحد برأت الحيات تؤوب معه  
والطير وأحبر به صخر . تسب . وقال ألم تر أن الله يسجد له من في السموات والارض والطيير

أصول فقه الشافعي من أصول  
فقه الاشعري وعلقه عنه أبو  
بكر الزادقاني وهو عندى وبه  
أقتدى الشيخ أبو اسحق في كتابه  
للمع والتبصر فحتى لو وافق قول  
الاشعري وجهها لاصحابا مينة  
وقال هو قول بعض اصحابنا وبه  
قالت الاشعرية ولم يعد منهم من  
أصحاب الشافعي استكفوا منهم  
ومن مدبرهم في أصول الفقه فضلا  
عن أصول الدين قلت هذا  
المنقول عن الشيخ أبي حامد  
وأما له من أمة أصحاب الشافعي  
أصحاب الوجوه معروف في كتبهم  
لمصلحة في أصول الفقه وغيرها  
وقد ذكر ذلك الشيخ أبو حامد  
والقاضي أبو الطيب وأبو اسحق  
الشيرازي وغير واحد يشوا مخالفة  
الشافعي وغيره من الأئمة يقول ابن  
كلاّب والاشعري في مسألة  
الكلام انى امتاز بها ان كلاّب  
والاشعري عن غيرهما والافسار  
لمسائل ليس لابن كلاّب والاشعري  
بها اختصاص بل ما قاله قاله  
غيرهما اما من أهل السنة واما من  
غيرهم بخلاف ما قاله ابن كلاّب في  
مسألة الكلام واتبعه عليه  
الاشعري فانه لم يسبق أن كلاّب  
الى ذلك أحد ولا وافقه عليه أحد  
من رؤس الطوائف وأصله في ذلك  
هى مسألة الصفات الاختيارية  
ومحور من الامور اربعة عشر  
وقد تهل تقوم بذاته أم لا وكان  
السلف والأئمة يشقون ما يقوم  
بذاته من الصفات والافعال مطلقا

ولجهة من المعترضة وغيرهم تسكر . مصطفى هو من كلاّب اسعف والاعنى انساب اصعد وروى جهمية في صفات  
نفي قيام الافعال وما يتعلق بعيشته وقدرته . ولهذا أو غير ذلك . ساس بين . سعة كذا لاسى . والاشعري ومحوه . ساس في أقو بهم

بقاها من الاعتراف وهذه بقايا أصها هو لا سند لال على حدوثه لم يتردده أحر كات في عهد لاصل هو الذي أوقع اعترافه في بني  
لصحات والأفعال وقد ذكر الأشعر في رسالته إلى أهل التعرّيب (٥١) الاواب أنه طريق مبتدع في - بن الرسل محرم

صوات كل مدغم صلاحه وبسبحه وولعني وان من - لآب - محمد ولكن لا تفهون  
سبحهم وقانونه بسبحهم في السموت وارض طوعا وكرها ووال نعم فبهو كم من  
اهم ذلك فهي كالخبر وأسد قسوة وان من الخبر لم يجمع منه الاظهار وان من لم يفسق  
فيخرج منه الماء وان من لم يفسد من حنطة به و - كلام على - هو عهد الاشياء  
وتسبحهم كور في غير عهد الموضع وانهم - عدا كذا في شفاء تشق مع جعل -  
وعلا لهذه الاعيان في لعران فعم ذلك لا ياتي كون الرب تعالى عالفا لكل شيء (وان قيل)  
فولكم ادا جعلنا لله فاعلا واجب وجود ذلك الفعل وحسن الفعل بغير وجوده وبحولنا من  
الاقوال يقتضي الجبر وهو قول باطل (قيل) لفظ الجبر لم يرد في كتاب ولا سنة ولا في ولايات  
والفعل عما يكون له حرمة اذ انت عن المعصوم وعن اعدا المعصوم فذلك عاب أن يقع  
معهم وان لا يمانع احد من الله اخبرهم مثل عهد احدى راحة وبحولنا وانها كان  
المعصوم عن الله - الاسلام من انوارا في وسوى وعدد الرحمن من مهدي وأحد من حبل  
وغيرهم ان هذا لافط لا يفت ولا يفتي مطعنا فلا يفت مطعنا حرة ولا قال لم يفت فانه عهد  
تحت من علماء السلف من اصبغ فيه كالي يدي صاحب ارعوى وعهد ستراف اهي  
المشهور من عهد في لافطون المشهور فذلك عهد اخبروا لا حار على ما يفتي سرون ربه  
الخبور بل مع تراهم كاختار لافطه على اسكاح وعهد المعنى يفتي حق انه عاني  
فانه من جاته لا يفتي عن عهد اخبروا سرون حبره من عوايه جعله مريدا مختار  
وهذا لا يدر عايمه احدث الله وهدا في من فان من السلف انه اعظم واحل من ان يحرم عا  
يجبر غيرهم لا يفتد على جعله مختارا والله عاني يجعل العهد مختار فلا يفتد على احده  
ولهذا قال الاوزاعي والزيدي وغيرهما يقولون حبل ولا يقولون حبلان اخبر جات به السنة كما في  
الحديث الصحيح انه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتبع عبد انفس ان فيك حقيقين يحكما  
به الحلم والاداء فقال اخلفين يخلص هما ثم خلفين حبلت عبيهما فقال من خلفين حبلت عبيهما  
فقال احمد لله الذي جعلني على خاصي حكم ما الله فصدف غفر من فعل ما يشاءه وان  
ذاق اختيار العبد كما قال محمد بن كعب القرظي حار هو لبي حار عا على ما اراد وعن  
عمر بن أبي طالب رضي الله عنه ان قات في لافط انور عا للههم داخا المذحجون وصان  
المسجون كات جبار القلوب على فطرتها فبقاها وسعدا ورا اربيا الحرة وحرق وان  
أربيه الاول فهو باطل ولكن الاطلاق فهو سمه لا في ولا يجوز اطلاقه فان السلف ان  
أربيه الحرام عا اناني وهو ان نفس جعل الله عهد فاعلا فافا راسم احر ونفس كون  
الداوي وقدره يسلم وجود الفعل حبر قيل عهد المعنى حق ولا يفتل لك عا الطالة  
وحدا في المعقولة كأي الحسين البصري وأمثاله يسلمون عدا اسلمون ان مع وجود الداعي وقسرة  
يجب وجود الفعل وصاحب هذا الكتاب قسلك عهد الفريقة فلا عكس مع عهد سكارا حرا  
هذا التفسير وهذا نسب أبو الحسين الى البصري في هذه المسئلة انه وأمثاله من حدا في  
المعقولة اذا سلموا أنه مع الداعي والقدره تحب وجود الفعل وسلموا ان الله حلى نداعي وقدره  
لزم ان الله خالق أفعال العباد فذا في المعقولة لموا المتدنيين ومعه النتيجة فادعوى ادي

عدهم وكذلك غير الاشعري  
كان خطابي وأمثاله يذكرون ذلك  
كن مع عهد قدوافي بن كلاب  
فببها عهد الذي عا من  
سكارا حامد وعبره عا فاضى  
أى كرس - قلاى هو سب  
عهد لاصل وحري به بسب ذلك  
أمورا أخرى وقام عليه الشيخ أبو  
حامد والشيخ أبو عبد الله بن حامد  
وغيرهما من العلماء من أهل  
العراق وخراسان والام وأهل  
طخار ومصر مع ما كان فيه من  
انصافا من العظيمة والحامس  
الكثيرة والردي على الزائدة والمحدثين  
وأهل البدع حتى انه لم يكن في  
المتشبهين الى ابن كلاب والاشعري  
أجل منه ولا أحسن تصنيفا وبسبه  
انتشر هذا القول وكان منتقيا الى  
الامام أحمد وأهل السنة حتى كان  
يكتب في بعض أحواله محمد بن  
الطيب حلى وكان يسمه وسى اى  
احسن الهمى وأعمل يسمه  
من عا من الموالاة والمصافاة وهو  
معروف كاتقدم ذكر ذلك وهذا  
علب على عا من موافقة في أصوله  
وبصاف أبو بكر السبي كانه في  
سابق الامام أحمد وأبو بكر  
السبي موافق لابن الباقلاني في  
أصوله ذكر أبو بكر اعتقاد أحمد  
الذي صنفه أبو الفضل عبد الواحد  
ابن أبي الحسن التميمي وهو مشاه  
لاصول انفاضى أبي بكر وقد حكي  
انه أنه كان اذا درس مسألة الكلام  
على أصول ابن كلاب والاشعري

يقول عهد لى كره أبو الحسن اشترحه لكم وأمام نفس لى عهد المسئلة فكان يحكى عنه أوقف هم انه في عهد من المسائل قولان  
وأكثر كاتطوى بذلك كسه مع عهدا كهم فيه أهل اعم وفي طريقه الى أصلها عهد المسئلة عا يقول وصعه كاتكم من قبل هو لافى

ان کلاب ومن واقفه حتی ذرأوه جعل الاعداء فی امان من اذیهم وخلقوا کروب شدائی حامدین لاسفاری فی علی  
اس السعیدی قال واما بلعب رساله ای سعدالی (۵۳) منبهم بعد ان کسب ترسان ترجع الی هرا و لا مقرب اما اولای

وعدمه هذه الاعمى كرى محض شخصه. كرى خجاج رادى بان يفعل محض عند وجود مرجح. ومع عدمه فقد بطل محض المعترضة بالكلية يعنى بان يقولوا بان يفعل على وجه الخوار وهو المشهور من مدحهم اعترض عليه اعوسى فقال انه كرى فيما مر ان محض كرى من زحج احد طرق المذكر بالمرجح وهذا حكم بان الدال محال ثم على تقدير لا يجب على المرجح والمضاع عدم حصول الامر قال فقد بطل قول المعترضة بالكلية قال ولان البرور لا ينفك كرى انما عين من المعترضة وقال فى موضع آخر بمرجى المعترضة وقال هذا قد علم ان القدرة والارادة متوحدتان وجودا والقدرة بمرجى فعل قولهم بان كرى وبما انهم يقولون ان معنى الاحتمال هو الاستواء انصرف بالنسبة الى القدرة وحدها ووجب وقوع احدهما محض الارادة ففى حصل المرجح انتم وهو دارا فوجب الفعل ومضى لم يحصل امتناع ذلك وذلك غير صاف لاسواء من غير القياس الى القدرة وحدها فادى الماروم الذى كرى عن وقوعه على ان يكون (قرب) انقول بان قطع طلاله الرادى هو المشهور عنهم وهو ان يسمي لا يوجب على رادى بل انذار مرجح احداهما بوجوبه على الآخر بالمرجح فحدث الادعى له الفعل كالارادة عمود كونه قادر مع استواء القدرة بالنسبة الى وجود ذلك وعدمه والداعى قد يفسر بالعدم والاعضا والنسب وقد يفسر بالارادة وقد يفسر بالمرجح وقد يفسر بما استعمل عليه المراد مما يقتضى ارادته وادى بان يقول ان اما احد من متناقضات الرادى ذكر من الاقوال قول الدس يقولون بان الفعل موقوف على ارادى فادى حصل القدرة ونسب اليها ارادى بان مجموعهما على لو حوب الفعل قال وقد اعترضوا بهوا الاسلامه واختبروا على الحسن اعترض من المعترضة وهو بان كان يعنى يعنى لا يعنى حتى انى ان يعلم بان العلم وحده لا يفتاه ضرورى الا انه كان من مذهبه ان الفعل موقوف على الداعى فاذا كان عند الاستواء يتبع وقوعه فان المرجح به اول بالامتع وادى منع المرجح وحسب الرجوع لانه لا خروج عن التقييد وهذا غير انقول بالحزن المراد واحب الوقوع عند حصول المرجح ومعنى الوقوع عند عدم المرجح فنسب ان الحسن كان عظيم اعطى انقول بالحزن وان كان يعنى على طره لادى ان يعنى يعنى الاعتراف (قرب) هذا انقول قول جاهر ان السعة وانتمهم ويفر من قول اى اى حوربى وانتمى اى حوربى من الثاني اى على وقوب الكرامة وهو حقيقة يقول بان شعبة من فعل لعله وهو طاهر قول جمهور اهل السنة اشتد للاسباب بان يقولون بفسره فلهذا يترك الفعل واحسن قال لا تأخير بها كالا شعرى فادى انقول بالوجوب بالوجوب القادى منع من وانفسره بالعقل اسمع واما منط الحرفان ع فلهذا يترك وانفسره بالاسم والاسم هو فى عدم المعنى ولهذا انكر اسمى اطلاقه فاذا قال انفسره هذا بان يكون مختار فيه لانه لا كونه رادى على الفعل والترك وانما اراد ان يفعل هذا وادى انفسره بان قيل انهم قد علموا وانكى يفعل هو قادر على الفعل والترك على سبيل الدس او على سبيل الجمع والى باطل وبغنى حال كونه فاعلا لا يقتضى ان يكون تاركا مع كونه فاعلا وكذلك حال كونه تاركا لا يقتضى على كونه فاعلا مع كونه تاركا فان الفعل والترك متزمان واحتمالهما متسع والقدرة لا يكون على منع فعدم ان قولنا قادر على الفعل والترك اى يقتضى ان يفعل

قال وسبغت الحسن بن أبي أمامة  
المالكي يقول سمعت أبي يقول  
لعن الله أباندر فانه أول من جعل  
الكلام إلى الحرم وأول من بنه  
في المغاربة (قلت) أورد فيه من  
العلم والدين والمعرفة بالحديث  
والسنة وانتصاه لرواية الصاوي  
عن شيوخه الثلاثة وعشرين من  
المجس وأصحاب ما هو معروف  
به وكان قد قدم إلى بغداد من  
هراة فأخذ طريقة سلفه في  
وجهها إلى الحرم فسلم فيه وفي  
طريقه من تكلم كأي نصر السجري  
وأبي القاسم سعد بن علي الزنجاني  
وأمثاله ما من أكاثر أهل العلم  
والدين عاين عذام وضعه وهو  
من برجع طريقة الشافعي وانضم  
على طريقة ابن خزيمة وأمثاله من  
أهل الحديث وأهل المغرب كانوا  
يحبون محبة عونه وبأخذون  
عنه الحديث وهذه طريقة  
وبدلهم عني أسبغ فدخل بهم من  
يرحل إلى المشرق كإبراهيم أبو الوليد  
يحيى فحدثهم في أبي بكر  
السناني الحنفي صاحب القاضي  
أبي بكر ورجل بعده القاضي أبو  
بكر بن العربي فأخذ طريقة أبي  
المعال في الإرشاد ثم إنه ما من  
هؤلاء الأمن له في الإسلام ما  
مشكورة وحنس موروته وله في  
الردي كثير من أهل الخلا  
والبيع والانتصار لكثير من أهل  
السنة والدين ما لا يحصى على من  
عرف أحوالهم وتكلم بهم بصدق

وعدل وانصاف لكن لما اتى الناس عندهم هذا الاصل انما جودوا عنه عن العقلة وهم فصلوا عنه قلاء واحتاجوا الى طرده  
وانتم لم يورثه فمهم سبب ذلك من الاعوان ما ذكرها المسلوب من اهل العلم والدين وصدر السام بسبب ذلك منهم من يعظهم بالاهم



من المحاسن وتفصيل من يسميها واقع في كلامهم من مدح والباطل وحار ذمور و طها وهذا ليس محض وصاحب ولا بيل  
من هذا واقع لظن ثبوت من أهل العلم والدين و به تعالى شغل من (٥٣) جمع عباد المؤمنين الحسان ويتجاوز بهم

عن ابن عباس ثابرا راعيا سري  
ولا جواب الذي يقولون بالاعتناء  
ولا تجعل في قولنا عللا الذين آمنوا  
وإنا أنزله رحمة ولا رب أبى  
اجتهد في طلب الحق والدين من  
جهة الرسول صلى الله عليه وسلم  
وأخطأ في ذلك فأنه بعد ربه  
خبره فحقيق الدعاء الذي استجاب له  
الله سبحانه وتعالى حيث قالوا ربنا  
لا تأخذنا من سبينا وأحبنا ربنا  
اسمع صوته وهو أن يأخذ من خلقه  
من جاعلة ما وقع فيه من خلقه  
صوت واحد حتمه وهي من مدح  
له بعدة للسنة فانه يرميه بعدة  
أو أعظم أو أنه عز من علمه هو  
من تصدق به من سب من مثل  
ذلك في مدح من أكثره إلا أنه  
ولا اضطراب بعدد اسم من عن  
بور البسوة وشمس الرسالة الذي به  
يحصل الهدى والصواب وزول  
عن القلوب النسل والارتباب  
ولهذا أخذ كثير من المتأخرين من  
علماء لغوهم يتناقضون في مثل  
هذه الأصول ولوارها فيقولون  
القول الموافق للسنة وينفون  
ما هو من لوارها غير طائفة أنه  
ينافي به ويقولون علم ومات القبول  
لما في الذي ينافي ما أنسوه من  
السنة وربما كفروا من خالفهم في  
القول السابق ومازوماته فيكون  
مضمون قولهم أن يقولوا قولا  
ويكفروا من بقوله وهذا هو جسد  
بكتيرهم في حال الواحد لعدم  
نقطة لتناقض القولين ويوجد في

حال عدم تميزه ويقدر أن يترتب في حال عدم الفعل وكذلك قول الله تعالى فعل وبتة  
ترتب شغلي على العمل لا يقدرون أن يفعلوا فعله معاً من حال منسبه للفعل لا يكون  
من هذا الترتيب وإذا كان كذلك وعاد إلى سبب فعله وترتب من كونه سبباً لفعل مع  
الفكرة شامة بحسب وجود الفعل وحال وجود الفعل يمنع أن يكون من هذا الترتيب مع الفعل  
وأن يكون قادر على وجود ترتبه مع العمل بل قدرته على أن يكون قد فعله  
به فيكون قادراً على ترتبه في الزمن انتهى من وجود العمل لا من وجود فعله - قال  
فإن هذا يقتضي أن يكون فعله واحداً لا كساً وأما أنه يصير واحداً بعد كونه  
ممكن في نفسه فهذا حتى كما أنه يصير موجوداً بعد أن كان معدوماً في حال وجوده مع أن  
يكون معدوماً وكل ما خلقه الله تعالى فهو بهذه المنية فانه ما شاء به كان وجوده  
عشيقته منه وقدرته وما يثبت يمكن من منع وجوده مع منسبه له مع أن ما شاءه يكون عند  
مقدوره له وكان من أن يخلق نفسه من أن يوجد ويترك أن يوجد ويترك أن يوجد  
عشيقته منه وقدرته فلا يمكن أن يكون معدوماً مع كونه موجوداً فإنه إذا أريد أنه في حال وجوده  
يكن عدمه مع وجوده فهذا من وجه جمع بين اثنين في واحد - يمكن عدمه مع هذا  
الوجود فهو ممكن في هذه الحال مع أنه ممكن في مسقره في مسقره في مسقره في مسقره  
أن يكون معدوماً حال وجوده ومن فهم هذا محلت عنه من كليات كثيرة ما كانت على كونه من  
الناس في مسائل القدر بل وفي إثبات كون الرب قادراً على ما يشاء كان وما لم يشأ  
والقدر يتبعه فقدرته الله تعالى ولهذا قال الاسم أحد بقدر قدرته به تعالى سيرا إلى  
أنكر القدر بعد أن كفره الله تعالى وأنه نفس أناس قدرته الله تعالى على كل شيء ولهذا نحن  
لا نعري وغيره أنخص وصف الرب تبارك وتعالى بقدرته على الاحتراع وإعطاء قول الله  
أنه قادر هو الذي شاء فعله ورتب ترتبه مع الفعل لا أن يكون قادر على فعله  
لأنه إن شاء ترتبه فيه وهذا التغيير بينهما مما يكون عند عدمهما جديهما  
لأنه في جميع الترتيبات وحال ترتبه فيمنع فعله وحشده والفعل واجب حال وجوده في حال  
أنه يكون محير فيها بين الفعل والترتب فقال التغيير بينك وجبا وجبا وجوبه بينك محيرا نعم  
معد يكون حال فعله شائلا لا يرتب بعد فعله وهذا الترتيب ليس هو ترك ذلك الفعل في حال  
وجوده فالقادر معد لا يكون محيرا بين اثنين في حال وجوده هما فلا يكون محيرا بين وجوده  
وعدمه مع وجوده وحال يكون الفعل ولا يمنع أن يكون تاركا فيمنع أن يكون هذا الترتيب  
مقدوراً له لأن المسبب لا يكون مقدوراً والقدر على نفسه قدرته على كل واحد منهما على مثل  
العدل ويستقدره على جميعهما وهذا كما يقف أنه قادر على تربية الحبوب ونسبته وسافر  
إلى شرق و غرب ويذهب عليه وشمالا وقادر على أن يزوج هذه لاحت وهذه لاحت  
(فصل في الأسماء) وأما المنقول فالمراد بما هو من أسد أفعال بشر بهم كقوله  
تعالى وراهم لذي في الآية قول ليس كفروا ولا تزروا زوراً أخرى احتجوا  
عما كنتم تعملون اليوم تحزنون ما كنتم تعملون انتهى كل

الحال لا اختلاف بصره واحداً من ذلك ما وقع على أهل النحاة والصلان من الانطواء الجملة التي تظن الظان أنه لا يدخل فيها إلا  
الحق وقد دخل فيها الحق ولا دخل في لم يقف عها أو يتفصل انكسارها كما كان السبب لاختلافه صارت من أقصا أو متبداً من أقصا

حيث لا يشعر وتكرار عن تكلم بالافاظ المحملة المنفعة كلفظ احسم واخوخر والعرض وحاول الخوف ونحو ذلك كانوا يظنون أنهم يصرون الاسلام هذه الصريفة واهمهم (٥٤) بذلك يشعرون معرفة الله ونعمته في رسله فوقع من الخط والاحمال

[illegible]

ويعتقون أولي الأسي ولا صار وهد الذي تقدمه كرد من سكراته، مرايين من أصحاب شافعي قول اس كلاب بداريق  
ومتبعه في انقرا هو معروف في كتبهم ومعلوم أن دنيس بعد الشافعي واب من مقل سنيح أبي حامد لاسهر بي حتى دكر بواحق

في طبقات الفقهاء أي الحسين القدوري، به كان يقول في الشبهة أي حامد مده أنظر من الساجي وهذا الكلام وإن لم يكن مطابقاً للمعاهد الخلاله ودر الساجي وعموم نفسه وبالأراعة أي حامد ما قال فيه (٥٥) الشبهة أو الحسين القدوري مثل هذا وقد قال

بطريق الأولى وصار هذا كقوله تعالى وحلفناهم من ميثاقنا فكنون ومعهم يوم آتاهم  
عذرا يحرجونها ويركها سؤدم فاعطاك معصية هم كائن لاصنام معصية هم وكما سائر  
ما يصح من الثبات والاصح والادب فان كان منه قد احرازه حتى علك المنعوت وحصل  
ذلك من بنة ومما لم يثبت على عبادته عزم انه خالف افعالههم وعلى قول اغديرية لم يحاو  
الاحط الذي يصح ان يكون سوا وعبر من ومع اليوم ان يحسد خلق الله فلا يحس حق  
الصورة التي حصل افعاله من ان لم يكن حافلا للصورة ومثل هذه قوة تعنى والله جعل  
لهم من بيوتكم مكانا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تتقون بها يوم طعنكم ويوم اقامكم  
الى موته والله جعل لكم مما يحب طلالا وجعل لكم من الخيل اكلنا وجعل لكم سراويل تلبسكم  
والخرس رايل تلبسكم فاعلم انكم انتم بعبادته عليكم انكم تسلمون ومعهم اهل حق وسوء  
الدين واسرايل لم تصوة هو اخلق من المجرورة وقد احراز ان علك معصية هم مع  
احرازه انه حصله كما قال تعالى عن روح عليه سلام وبصع اعطاك واصفي اقرآن من تفصيل  
اوهال اعدا التي يقوهم وحو رحهم والله هو سائر الله تعالى يحدث من ذلك ما يلبس وصحة  
كقوله تعالى فريضا على فريضا حق عليهم الهداية وقوة تعالى فهدى الله الذين امنوا لما  
جئناهم وايه من الحق يادنه وقوله وبكى انه حسب ابيكم الانعام ورسى في وبيوتكم وكرد  
ايكم الكفروا الله وقوا عسانا ونشتم الراندون ومعهم انه لم يرد ذلك الهداية مشتركة  
بين المؤمنين والكافرين مثل ارسل الرسل وانكر من بعد واراحه بعل بل اراد ان يخص به  
خو من كان عليه القرآن في مثل دولة تعنى واحسانهم وهدى سائرهم الى صراط مستقيم  
وقوله وبناهم الكتاب المستبين وهدى سائرهم الى صراط مستقيم ومعهم قوله في اعداء اعداء  
اصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم غير معصوب عليهم ولا عتدين في هداية  
المستركة حاصلة دور ان نسل واما ان الهداية التي حصها المهديين وسائر ذلك  
تعنى زيادة الهدي ونشيب وقال كان ذلك حرا كل ما تفضاه به بقا هذا المصوب بل لم يكن  
حاصلا اختيار العبد لم يثبت عليه فانه اعطى شاة على ما فعله فاحبزه بعد نيت ان يثبت  
بفعل الذي يختاره العبد وهداهم صراط مستقيم وكذلك ما احرازه في صراط مستقيم  
وهدي ويخود ذلك فاهم قد بناؤور ذلك فانه حرا على ما تقدم وعامة تؤولهم محبةهم  
بالاضطرار ان الله ورسوله لم ير هذا كلامه مع ان هذا الحرا بما يات الله على من حوزوا ان  
انه يثبت العبد على ما يبع الله على عهدهم فعله الاحبيري حاز ان يبع عليه سدا حصاره  
لصاعة وان لم يجر عهدهم شوب وانعصا على ما جعل العبد فاعلاه بطل ان يري هدي او  
صلالة يثبت عليها او يعاص عليها وامع ان يكون ما حرازه فعله من جعل الاعلان في  
اعدائهم وجعله من بين ايديهم سدا ومن حصهم سدا وحبوا لك جماعة اذرب عليه وعدوان  
تعالى ان تخرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل فاحراز من اصله انه لا يهدي وق  
الحالة في القرآن من الآيات لمسة ان الله خالق افعال عباد والله هو الذي يقبض له يوم  
ولا يصار هدي من يشاء ويصل من يشاء والله هو المعصم بالله هدي على من نعم الله ما يعذر  
استصاؤه في هذه المواضع وكذلك في ما بين عموم حلفه كل شيء كقوله انه خالق كل شيء  
ريها وكذلك عهدهم انهم انكلام من سوي واخرو لا يستعصم وعبر ذلك كل عهده المعنى وثمة بالذات لا تاريلها كافتدة والعم وعبر  
لك وسوا في هذا امر الله تعالى وامر لا دمين الا ان امر الله تعالى يختص بكنونه قدسا وامر لا دمي يحدث وهذه الالهات

والاصوات ليست عندهم أمرا ولا مهيأوا عما هي عبارة عنه فان كان من كلاب عسده من معيد انقط بيقول هي حكاية عن الامر  
وجالفة أو حسن الاشعرى في تلك المقام (٥٦) لا يجوز أن يقال لها حكاية لأن الحكاية تحتاج إلى أن تكون مثل

الحكي ويمكن هو عبارة عن الامر  
القديم بالنفس وتقر مدعهم على  
هذا فإذا كان هذا حقيقة مدعهم  
فليس يتصور تناو بينهم خلاف  
في أن الامر على له صيغة أم لا فانه  
|| كان الامر عندهم هو المعنى  
النام باله من ذلك المعنى لا يصح  
أن له صيغة أو ليس له صيغة وما  
يقال ذلك في الابطال ولكن  
يقع الخلاف في اللفظ الذي هو  
عندهم عبارة عن الامر وعندهما ان  
هذا هو امر وتدل صيغته على ذلك  
من غير ضرورة وعندهم أنه لا يكون  
عبارة عن الامر ولا لا على ذلك  
تجرد صيغته ولكنه يكون موقوفا  
على ما منه الدليل وبذلك الدليل  
على أنه أريد به العبارة عن الامر  
حل عيبه وان دل الدليل على أنه  
أريد به العبارة عن غيره من الهدى  
والتهذيب والتذير وغير ذلك حل  
عليه إلا أن استقامت معهم في الجملة  
أن هذا اللفظ هل يدل على الامر  
من غير ضرورة أم لا وبسط كلامه  
في هذه المسئلة إلى آخرها وهذا  
أيضا معروف عن أئمة الطريقة  
الخراسانية ومن متأخريهم أبو محمد  
الجويني والذبي المعالي وقد ذكر  
أبو القاسم بن عساكر في مناقبه  
ماد كره عبيد القاهر العارسي في  
ترجمة أبي محمد الجويني قال سمعت  
خالي أبا عبد الله بن عبد الواحد بن  
أبي القاسم القشيري يقول كان أئمة  
في عصره والمحققون من أئمتنا  
يعتقدون فيه من الكمال والنقص

وعبر ذلك وفيه ما يبين انه فعال ما يريد وفيه ما يبين أنه نوبيا نهدي اساس جيع وامثل  
ذلك مما يصول وصحة ورايا من هذه وتارة عند القدرة لا ماس المنه عندهم كالخواب  
من وجهين (أحدهما) أن عند مقابل توبيلت الخرب به باحتوائه ونقولهم هدام منته  
وهذا المبدأ كرا لا يتجود مصوص قد كرا بالصوص من الطرفين (الثاني) أن سبب فساد  
توبيلاتهم واحد واحد كما يستفي موضع آخر وفي توبيلاتهم من تحريف الكلام عن موضعه  
ومخالفة اللغة ومبادئ المعاني ومخالفة جماع صنف لامة وأئمتنا ما يبين بعضه بطلان حججهم  
وبين أنه ليس في نظر من يحكم بعض همد احتج بهال ان همد امتنا ونبش تحكيم بل بقرآنه  
يصدق بعضه بعضا ومن فتح هذا الباب من أشن البدع لم يكن له ثبات فان حقيقه بعض كما يدل  
ولا ينبغي في بدعة ملجئة عن المعارضة بينهما كيف وعامة تأويلاتهم بما بهم بالانصرار أن الله  
ورسوله لم يرد هاسا كلامه

(فصل في الامي) قال الخصم انفاد بعبع أبي ربح أحد مقدور به من غير مرجع  
ومع استرجاع مح بعض فلا قدرة ولا به يرم أن يكون الأساس شركا لله وعوله تعالى والله  
حسبكم ومنهم من يقول فان خواب عن الأول المعارضة بالله تعالى فانه هالي قادر فان فترت  
نقدرة إلى المرجع وكل المرجع موصلا لزم أن يكون الله موصلا لا شرا فيعلم اسكفر  
وعوا من الله في شركة هاد به عو الله در على فخر عند واعداه ومن هذا ان السلفان  
اد وفي بعض بعض الادوية وظلم وقهر فان السلطان ممكن من قتله والانتقام منه واستعادة  
ما أحسده وليس يكون سر بكا للسلطان والخواص عن الثالث انه اشارة إلى الاصنام التي كانوا  
يعبدونها بعدد وها وانكر عنهم وقال أتعدون ما تعبدون والله خلقكم وما تعملون

(معلق) هو مبد كرمي أنه أعز من انبات لانياسير او لم يذكر تقرير رادتهم على وجهها ومع  
عند ولا به اشارة إلى كره عنهم ليس عنهم حوب صحح أما الاول فان المستدل بذلك  
ليس بيقول انه اذا وجب العمل فلا قدرة فان أعز من انبات يقولون ان القدرة قدرة وهذا  
مذهب عامة أهل السنة حتى علاه منسب للقدرة كالاشعرية ومنهم من يقولون على أن القدرة  
قدرة وهذا الدليل لم يورد احج به أو عدائته روى وغيره وهو بصري بأنه يقول باخر ومع  
عند فانه يقول ان القدرة وان كانوا ماسر عي هالي مؤردي مقدورها وفي بعض صفاته  
أولان بربها والواحد النسي وعبره من المعية ان العمل لا يكتفي به مجرد القدرة بل  
يوقع على ابداعي فيقولون ان القادر لم يرد ربح مجردا بل يرد على قدرته مع القدرة كما  
يقول ذلك أكثر المنسب للقدرة فانه يقولون ان الله تعالى لا يربح مجرد بل يربح بالقدرة  
القدرة وبذلك يقولون بغيرهم في حتى اعد لا يربح مجرد القدرة وقد قال هذا كثير من  
أصحاب الأئمة الاربعة وقاله من أصحاب أحد فصي أو حار من انفاضي أي على وقد تقدم أن  
القول الوسط في ذلك أن هذا لا يربح من انبات لانياسير في مسلمات من انبات لا يربح ولا يربح  
وجودها كمنها ويوجب عند ليس أن انهارد مع ان يربح أحد مقدوره لا يربح وذلك  
نه الا ان فعل ولربح فستهما إلى قدره كالربح أحد همد على الآخر ربحا لا احد  
من من على لا يربح مرجع وقد سمع في سادة اعدا موصوفى موضع آخر ومن

واحصان الحجة أنه لو كان يربح في غير ذلك كان لا يربح من حسن طر يقينه وورعه وهدمه ووديعه فيه  
كأن فضله فان أبو محمد في تركيب صفة همداء عبدة أصحاب الامام المعلى شافعي زكاة أهل سنة وجماعة وقد نقل همداء أو





لهم فسادون من يقول القرب محذوق ولا يجعل لله تعالى كلاماً فأنما عساه بل جعل كلامه ما خلقه في عبده وعرفوا أن الكلام لا يكون معقولاً معصلاً عن له كلام ولا نصف (٥٨) الموصوف ناعوم معصّل بل داخل في نه ينشأ من صفات

وقد رتبهم من شأ وجوده متبع وجوده عدمه منيته فأدركوا واجب بالقياسية وتوهم في تجميع  
عدمه منيته وأما بقية قدرته من أن نه شأ ما لا يكون ويكون ما لا يجب فهدى الذي  
أنكره من القوة للجنة (والرسم) بيقول وهو سبحانه وأدركوا أن حدوثه قدور  
وأما أن يكون وجوده لا يجب في وجوب حصوله لمحبوب وليس وجوبه إلا بغيره  
لمرجح سواء سميت عدمه أم حيا ما لا بد له من أن يحب وجوده كان وجوده ممكنًا فلا  
أقوى جوده وعدمه من من مرجح وهو مرجح كل ما قدره فلا وجوده ولم يحب وجوده كان  
وجوده ممكنًا لا لا وجوده وعدمه وقد يوحى حتى يفسد المرجح انشام لمحب وجوده  
فتبين أن كل ما وجد فقد وجب وجوده غنيته به وقدرته وهو المحبوب وهذا قول طائفة  
من المعتزلة كالبي الطين السري وغيره وطائفة من الذين ينفقون هذا في يقولون عدم  
وجوده المرجح صار الفاعل الأول له وذاته هي لا لوجوده لوجوده لا وجوده كان محصور  
الحوادث في والحق شري وعنده وهو ما لا بد له من أن يحب وجوده كان ممكنًا فيحتاج في  
مرجح تمام لا واجب أو ممكن والممكن مثل الوجود وعدمه وطائفة ناشئة من السلفية  
والجهمية ومن تبعهم من أصحاب أبي الحسن وغيرهم من متكلمي وطوائف من أصحاب الأئمة  
الآخرين في طائفة وغيرهم يقولون بقدر مرجح الأمر حتى يفسد الوجود حادثة لا مرجح  
لحدوثها ويحفظون إرادة الله حادثة في محال ويحفظون فعلها كما لا بد من حيا وجوده من  
أصولهم التي اضطروا فيها في مثله فعل الله وجوده في تمام وفي حدوثه في عدمه وقد  
(الوجه الخامس) أن يفسد محال المحبوب بأنه لا يفسد في محال وإن عني به ما عني به في الوجود  
من أنه عدمه بغيره مستلزم لم يفسد ما لم يفسد لا يفسد في عدمه تمامه مستلزم لم يفسد ما لم يفسد  
بما لا بد له من أن يكون في وجوده لا يفسد في عدمه تمامه مستلزم لم يفسد ما لم يفسد  
لحسوس وسواء من يفسد في عدمه التامة ذات مجردة عن الصفات كما يقوله طائفة من صفات من  
المسبقة من يفسد أمثلة أو قيل أنه ذات موصوفة بالصفات لكنها مستلزمة لمعلولها لكنه  
بطل أيضا فإن فسر لوجوب الذات بأنه موجب بعينه وقدرته كل واحد من الحوادث في  
وقت متى أحدثته فهدى من الما بين وغيرهم من أهل الملل ومذهب أهل السنة وإذا قالوا أنه  
عنه وقدرته بوجوب أفعال أفعاله بغيره من محال وهو موقوف بهذا المعنى لا المعنى  
لدى قاته الأخيرة (الوجه السادس) أن يدل ما ذكره من أن من الخلق عقلية وهو استناد  
قوله لا اختياره بها ووقعها بحسب اختياره معارض بغير من أفعاله من الأولين وال  
لأنه يحصل أنوار يرى حصوله في إثيوب بحسب اختياره وهو مستند إلى طبعه  
وصحبه ومع هذا ليس اللون معولاله وأيضًا يست من لزوع والشعر قد يحصل بحسب  
اختاره وهو مستند إلى إراده وليس لأن من فعله ليس كل ما يستند إلى إراده ووقع  
بحسب اختياره كان معولاله وهذه المعارض تصح من تلك أفعالها معارضة عقلية بغير  
أعطاء دليل وثبت ليس معارضة عقلية ولا هي نفس أعطاء دليل (الوجه السابع) أن  
شأن عباد لا ما في أمثله من تصور به قدر كثر في عر هذا الموضع أنه مع الله أي وأن قدرته

والافعال يجعل كان ذلك صفة لذلك  
الحمل لانه في الخلق في عمل الحركة  
كان ذلك الفعل هو المتحرك -  
وكذلك اذا جئنا فيه حجة كان  
ذلك الحمل هو المحرك بها وكذلك اذا  
خلق على وقدره وكلاما كان ذلك  
الحمل هو المتكلمه وهذا التقدير مما  
اتفق عليه القائلون بان القرآن  
غير محفوف من جميع الطوائف  
أهل الحديث والسنة ومثل  
الكرامية والكلاية وغيرهم  
ولا ريب هذا أن من قال ان القرآن  
العربي مخلوق أن لا يكون  
الكلام العربي كلام الله بل  
يكون كلاما لله الذي خلق فيه  
ومن قال ان حفظ الكلام يقع  
بالاستمرار على هذا عهد به  
محمدا على المعربة وان أصل الحجة  
بما هو حق كلاما في محسن كان  
الكلام صفة له بل الحمل وان كان  
غيره من غير كلاما محمدا في حمل  
كان ذلك الحمل هو المتكلم ولم يكن  
كلام الله ولهذا قال من قال  
لا يسمى كلاما الا بما هو راس  
أن يشترط كلاما محققا فان عمر  
المتكلمه فلما غفلت ساعة  
السلس على هذا القول وكان  
تسمية هذا كلاما محققة معاوما  
بالاضطرار من اللغة أراد أن يجعل  
لنظم الكلام مشتركا فافاد  
الأصل الذي ينو عليه قوله  
وما سكاره هذا الأصل استتال  
عنهم من يقول بخلق القرآن من  
الجماعة التي في سنة وخلقها

ولا غومسكاهم باحتيثاره ومشيئته طمع فيهم أولئذ لا بد لهم من الكلام على ما لا يعز علي كلام ولا بد لهم من الكلام على ما لا يعز علي كلام ولا بد لهم من الكلام على ما لا يعز علي كلام

وهو شككم عيسى وبكى مشاء صغراب اعز يقيني ستر كهفاني لا يقوم به ما يكون بارز وقدرته عزم هو لا احد يهزمه شككم  
قدرته واحد. ده ان يكون كلامه محجوزا بمصلا عنه ورم هو لا (٥٩) ان حجة غير محجوزة ان لا يكون قادرا على

الكلام ولا يتكلم عن شئته وقدرته  
ولا يتكلم عما يشاء والمقصود هنا  
ان عبد الله بن مسعود بن كلاب  
واتابعه لما وافقوا سلف الامة  
وسائر العقلاء على ان كلام المتكلم  
لا بد ان يقوم به لا يكون الامانة  
عنه لا يكون كلامه كاقال الائمة  
كلام الله من الله ليس بشئ منه  
وقالوا ان لقآن كلام الله غير  
محجوز مسدد واليه يعود فقالوا  
مدار على خهيمية فليس يقولون  
بما من عند الله ومنقصود علم انه هو  
لمداهم كما قال تعالى اربل السحاب  
من به غير رب حكيم قالوا  
وان حق القول منى وامثال  
ذلك ثم اتهم مع موافقهم لاسم  
والائمة والمجوز على حد اعتدوا  
هذا الاصل وهو انه لا يقوم به  
ما يكون مقدوره له متعلقا عنه  
بما على هذا الاصل الذي وافقوا  
فيه المعتزلة فاحتاجوا حينئذ ان  
يشنوا ما لا يكون مقدورا امرارا  
قوة والحسروى المدعومة  
والاصوات لا تكون الامقدورة  
مراده ونسبوا معنى واحد اليكم  
نبايا معان متعددة حوفا من  
اخبار ما لانها به فاحتاجوا ان  
يقولوا معنى واحدا فقالوا القول  
الذي لم منه ثلثا او ارم الى عظيم  
في تكبير جهوز المسلمين بل جهوز  
العقلاء عليهم وانكر الناس عليهم  
امورا انما معنى واحدا هو  
الامر والسهر وجعل قرآن  
العربي ليس من كلام الله الذي  
تكلم به وان كلام الله ليس هو  
كلام الله لا يصدر ان يتكلم  
ولا يحيل ولهم انما يختلف عباراتهم فاذا عبر عن التوراة بالعربية

لا يحب ان يسمع منكم ان تقوم بكم من عبارته وانه ناصر اخوه هم لا يعمدون على حق يعقوب ولا  
يعرفون حقا مقصودا عنده  
(فصل) وانما قوله اني شركتك اي آخر (فيض) انك احدثت حادثه غير فعل به  
وقدرته فهذه شركته به صرحه وانما لا يكون له في محض واعين لشرع فاعين  
لغير فاعين به شر بكا خروما د كرم من الشين بالحق فيرد لمشاركة فان بواب لشدان  
شركاه وهو شجاع ثم ليس هو حالمهم ولا ذهم بل وزحان قسرتهم بل عزم مع بون له على  
تدبير المنان بامور حارحة عن قدرته ولو فذلكا كان عاجزا عن المقت في جعل افعال العباد مع الله  
غيره بواب السطبان معه فهم من غير اسرر اني لم يكن بربيه عدا ولا صم لانه تروى في  
ارو بية لاني الاوجه وان عدا صام كاي يعرفون ثم عدا كونه معقولون بيل ذشر بلكا  
الاشريكاه واثبتك وما ملك وهذا لا يحلون ما منك عديم افعاله ملكه تعالى واحد  
فان من عسا من رضى ندم عبد الايمان بهد نظام توحيد في وحدته ومن سدرتم حشد  
ومن وحدته وكذبته بقدر بعض توحيد تكذيبه وقول قدرته بغير الاثر له و عطين  
فقد سمع خراج حص الحودث عن ان يكون بهي على د عمن ب وعمن منش عمن به  
وهناك سعاد من شعب كسر وب اصل كل كسر عطين ولسر ويا ان كاسم  
يقولون بالانسان صام مره وعلا باليه عدا ثم كس كس من محدث احد بباله  
لم يكن مريد للعقل وداعلاه وقد لا امرح ن عدا لم يكن وهو عديم حدث بلا حدث  
احدوه اصل السبيل في حور بحدث حدث من احد بحدث بحدث وحور المتكسر  
على عدمه بلا مرجع وان حص احد المتكسر لا يتحصر كان هذا تعطيل لا حسن حور  
والممكنات ان يكون لها دافع واسه فاعله بلا ففهم تعدل به ان يكون حاله محجوزا  
الشرك فلانهم يقولون العبد مستقل باحداثه من من عدا ان يكون به جوده محدثا له  
كاعوان الملوك الذين يفعلون افعالا دون ان تكون افعالهم وعبي به وهذا انما شركا  
مع الله فيخلقون بهض محجوزا به وهذا المحذور ان السطبان في اربو بية نورم حل  
من انب فاعلامه لا عزم به كنه لاسمه من يقولون ان عدا بول بول بول بول بول بول  
سبب باحداث الحوادث من عدا ان يكون به حدث من جهة به ما يوجب حركته ولا كان عوده  
محدد في شئ من حركته ولذا لا حركه تلك حيث به باختياره تكون كهر كة لا بباختياره  
فيقال مصير الله متحركا باختياره وقدرته فممكن لا واجب بعه ولا سله من مرجع تام  
وامن وقت الا وهو يتحرك فيه باختياره وقدرته فلا يكون محركا من امر او حب ذلك ولا  
رم حدود حوادث لا تحدث وان قيل الواحد به به مرجع او افع عن سواء كان بوجه  
او بلا واسطه وهي ما صدر عنه من افعاله فيقول قيل قد يدل ذلك لموجب سانه على  
حال واحد عندهم من الاراء فيمنع ان تصدر عنه حادث عدا لم يكن ذلك حادث  
صادر عنه وكل حزم آخر حركه صادر بعد ان تم كس فيتمتع بكون ذلك الحادث بانه  
في الاراء وسمع ان يكون فاعله عدا في الاراء وانما المرجح حدوث ب كان مرجحانات  
في الاراء به معقول ولم يحدث عنه بعد ذلك نبي وان لم يكن مرجحانات في الاراء فقد صار

تكلم به وان كلام الله ليس هو كلام الله لا يصدر ان يتكلم ولا يحيل ولهم انما يختلف عباراتهم فاذا عبر عن التوراة بالعربية  
كان غير الفسرا وان الله لا يصدر ان يتكلم ولا يتكلم عيشه واحبائه وتكلمه من كلمه من خلقه كرمي وآدم ليس

والخلق اذ رأت ذلك المعنى لهم فانسكبتهم فوخلق الاسرار فقط ثم سبهم من يقول السمع يتعلق بذلك المعنى وبكل موجود فبكل موجود  
يكنى اذ يرى وسمع كما يقولون أو ليس سمعهم من (٦٠) بقوله ل كانه الله لا يسمع بحسب لاشته ولا من عباده هو معني

والمعنى يفهم لا يسمع كما يقولون أو ليس سمعهم من يقول لانه  
يكنى سمعهم من يقول لانه  
يسمع ذلك المعنى من اذ رأت مع  
صوته المسموع منه كما يقول ذلك  
طائفة أخرى وجهوداغة لا  
يقولون بعده لا قول معلومة  
اعتمادا لضرورة واعدا بها  
القائلين بهما تقدم من الاصول  
التي استلزمته هذه المحاذير وادرا  
اننى اللام اننى المعلوم وكذلك  
من قال لا يتكلم الا باصوات قدسية  
أزلية ليست متعاقبة وهو لا يفكر  
على التكلم ما اولاه في ذلك منته  
ولا فعل من اعل الحديث والعقهاء  
والكلام المتبئين الى سنة جمهور  
العقلاء يقولون ان دور هؤلاء  
أيضا معلوم الفساد بالضرورة وانما  
أبناهم الى ذلك اعتقادهم أن  
الكلام لا يتعلق بمشيئة المتكلم  
وقد رتب مع علمهم بأن الكلام  
ينصن حروفا منظومة وصوتا  
مسموعا من المتكلم وأما من قال  
ان الصوت المسموع من الله  
قديم أو يسمع منه صوت قديم  
ويحدث فهذا أظهر فسادا من أن  
يحتاج الى الكلام عليه وكلام  
السلف والامة والعلماء في هذه  
الاصول كثير منتم ليس هذا  
موضع استقصائه وأما دلالة  
الكتاب والله تعالى على هذا الاصل  
فأكثر من أن نحصر وقد ذكرها  
الامام أحمد وغيره من العلماء في  
ارد على أهمية ما جعوه كاد كرا  
الحلال في كتاب السنة قال أخيرا

مرحى هذا ان يكنى وسمع ان يكون غيره جعله من محج فكون المرحح له ما يقوم به من  
راد به ويحوي تلك القدرة والمور من كل من محتاج الى لال ولا يصدق لحوادث وفتح أن  
يكون مصدر عن اذ حتى ان لا يلقى مقدرة فاه مع قديم تلك (وأبى) صدر من محتاج  
مرحج بعد أن يكنى كذلك فوجب اضافة حوادث فيه ووجب اضافة الحوادث الى المرحح  
سام فثبت ان قوى ذلك لا تؤثر بتجدد خبره وهو ما يوجب وهو لا يثبت ان كان  
معطى لحوادث تلك وللحوادث ان يكون لها فعل وهذه المعطى اعظم من تعطيل أفعال  
العباد ان يكون بها حدث (وأبى) فقد جعلوا تلك بفعل بطريق الاستقلال كما  
جعل الضمير به لحوادث بفعل بطريق الاستقلال من غير أن يخلق منه عند ذلك حركة  
وقدره مشاربته في ذلك انما يثبت بعدهم تحدث عنه انانية بعد لاولى بشرط النانية  
انفصله الاولى كالتي يقطع ما قضاها بعدنى ولكن ذلك انى يقطع المسافة عما يقع انانية  
بقدره وادارة قاضيه وحركات قطعها انانية وانما على تحمله من لارده وهو ما يقع به  
انانية انانية فكان يجب ان يحد ذلك في كل وقت من لارده والى ما يجوز ان يكون  
المحددة ذلك لا ياب ان يكون غيره لانه لا يمكن الا واجب وحوادث فيه لا يجوز ان تكون منه لانه  
احدث شئ بعد الاول ثم ان يكون المؤثر انتم موجود عند شئ وان كان حصل له كمال  
تأثير شئ بعد انما ذول فلا يملك كمال من وعدى وهو لا يجوز ان يكون  
فاء انه ما تقدم فوجب ان يكونه في كل حال من الاحوال وافعل يحدث ما به يقرر وهذا  
خلاف او حجب منه فان ما يقوم من الافعال لا يجوز ان مصدر عن غيره وشئ هو لا  
مفسر ونعطينهم عصم يكتب من شئ انانية رتبة وتعبا لهم وهو لا يجوز ان يكون  
عند الحوادث حتى في دورس كلها ولم يشف لاسم شئ بخلاف انانية فاهم اخرجوا عن  
حدثاته أفعال اميوان واولد عنها فمفسرهم لبعض من اناس حوادث لا تحدث  
وتعطى ارب عن احداث شئ من لحوادث وانما شئ فعل جميع الحوادث ومن اعلم  
انهم يكررون على انانية وعبرهم ان رب ما رب ما طالع من فعل حتى احدث ما لم وهم  
يقولون ما رب ولرب ل معطى الا حدث شئ عن السمع من ما لم ته كالعقل وانما لاس  
هو في الحقيقة فعلة لانه لا يعمل لا يعمل شئ ما لم يرب من باب انما  
غيره من لال وطوله وانه يسمع ان يكون فعلا بخلاف حركة وانما فعل له وبقدرة  
لم يزل متصرا كما يقال في هس لال انما تزل تحرك من حال الى حال وانما أشد  
تقلد من التقدير انما استعملت عبايا يكون الساعل الذى هو في نفسه يقوم به فعل يحدث ساعدا  
شئ معولا بخلاف ما ربه لارم فخره في لال فهداه بعض ان يكون معولا لانه فحين انهم  
في الحقيقة لا يشنوا الرب فعلا فلا فاهم معولا فهداه بعض ان يكون معولا لانه فحين انهم  
دولى من جهة انما اعلمه انية كثرته معشوى حركة لعل الله عنه هه الاخبار كحركة الانسان  
والحركة حادثة لاله من غير ان يكون هو مستوعبا ومعنى ذلك عندهم ان العاقل يتحرك  
بشيء ما بعده لاولى كحركة المؤمن بالله وسعدى شدة وقته وهذا معنى تشبيهه بحركة  
معشوق المعشوق اس المعنى ان الله يتحرك كحركة العاقل انما مرادهم ان الله ان يكون

المروى قال هذا الحديث أبو عبد الله عن جهمية من يروى من متخذه وتسميه من جهمية كرمروى باب سيرة من  
ما ذكرنا خبر من أجده عن عبد الله بن أحمد وقال فيه سمعت أبا عبد الله يقول في الخبر ان عيسى من الخلق في غير موضع يعنى الجهمية قال



انحلا، وأسأله الخضر عن أحد النشي الكندي سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وحدث هذا الكتاب بخط أبي عبد الله عليه السلام على  
الطهنية وقد أنعم الله على الآيات في السورة كرات كثيرة (٦١) على عدد الأصل من قوله تعالى وأسأله عبادي

عدي والى فرسب ايجيب دعوه  
لداغ انا دعان فليستحيوا الى  
وليقرنواي لعالمهم رندون وقوله  
تعالى يدع السموات والارض  
واذا قصي امر اعايا يقول له كن  
فيكون وقوله ما اكلون في بطونهم  
الا سار ولا يكلمهم الله يوم اقامة  
وقوله تعالى لقد سمع اعيانهم  
المس فاراب الله فقير ومن اعيانهم  
وقوله تعالى ان الله يبشر بكلمة  
منه اممه المسيح عيسى بن مريم  
الى قوله تعالى كذلك الله يخلق  
ما يشاء افاضي امر اوعا يقول  
له كس فيكون وقوله زمان ربك ل  
عيسى عبد الله كمثل ثم حقه من  
رب ثم قال له كس فيكون وقوله  
تعالى ان الذين يشتركون بهما الله  
واعيانهم قسما قليلا والثلث لاحلاق  
لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا  
ينظر اليهم يوم اقامة وقوله تعالى  
وهو الذي خلق السموات والارض  
بالحق ويوم يقول كن فيكون  
قوله الحق له لذلك وكلم الله موسى  
تكلموا معا موسى لمبة اساوله  
ربه ولولا كلمة سبقت من ربه  
يقضي بينهم فيما فيه يختلفون  
ولولا كلمة سبقت من ربه لقضى  
بينهم وانهم الى نزل من ربه  
وقت كلفه بركلا ملائكة من  
احده راس اجمعين من نص  
عليك احسن القصص عما اوحينا  
الىك هذا القرآن وان كنت من  
قبله لمن اغافلين وقوله قل لو كان  
الصرمداد لكلماتي لفي لفسد

جَعَسَ قُلُوبُ آبِ سَعْدِ ثَمَارِ وَيَوْمَ بَعْدَ مَهْمَاةٍ مَوْجِي بِأَمْسِي وَثَارِ مِنْ فَوَاحِشِ عَيْبٍ مَبْنُوءٍ أَنْقَضَ طَوِي وَأَنَا اخْتَرْتُكَ  
وَأَسْتَعِمْ لِمَا وَجِي مِي أَلَا يَهْلَا لَهُ إِلَّا نَافَعِي وَتَمَّ بَصَالِدُ كَرِي مِ قَوْلِهِ أَيْ مَعَكُمْ سَبْعَ وَثَرِي وَتُعَيِّتُ عَيْدُ خُجَّةٍ مَنِي وَلَتَصْغَحَ عَلَيَّ

عني وولا كلمة سفت من ريش كيان لراما وأحل مسمى وأيوب دناي ربه أي مسمى أسير وأنت أرحم الراحمين وإن شئت الله وكنت  
منه من ضمير وآتية أهله ومثلهم معهم وقوله (٦٣) وقد سأل الله عما سأل من قبله وأنت أرحم الراحمين

سماوات أب لا اله إلا الله سبحانك  
أي كنت من عظماء فاستجبت  
له وتجبته من انعم وكذلك تعجب  
المؤمنين وقوله ور كرنا دناي  
ر به ربنا دناي فسر وأنت خير  
وارثين وسبحه الله ووهبنا له يحيى  
وأسمه الله بروحه وقوله الذي خلق  
سموات والأرض وما بينهما ستة  
أيام ثم سوي على عرش الرحمن  
فأستل به خبرا وقوله فلما دعاها  
نودي أبوبن في النار ومن  
حرفها وقوله فبأنشأ نوري من  
شاطئ لوانى لاني في الجنة  
المسركه من السجدة أب ياموسى  
ي أ الله العالم وقوله تعالى  
أمره أراد أن يقول له كن  
فيكون وقوله تعالى وقد سقت  
كأسا بعدا المرسلين هم لهم  
منصورون وأرحم الراحمين  
أعاليون وقوله تعالى وما قدرنا  
أسحق قديره والأرض جعلا  
قدسه يوم قيامته والسموات  
مطويات بسبحه سبحانه وتعالى عما  
يشركون وقوله تعالى وهو الذي  
يحيى ويميت فاني أمرا فاما  
نصون له كن فيكون وفان كنكم  
اسعوى استجابكم وولا كلمة  
سفت من ريش كيان لراما  
لفقني بينهم وان الذين أوردوا  
الكتاب من بعدهم لاني شذمه  
هريب وما كان ليشر أن يكلمه الله  
لاوحيا ومن وراء محب أو برس  
رسولا فيوحى بانه ما يشاء وقوله  
تعالى فما آمنوا بنقما منهم

المن من لأضراب وسمعت أشاء وخرج عن حق في مواضع وانع لهوى في موضع  
والقصير في الحق في موضعه ما بهم لأجله علماء الله وأبى فاسم قصير واعن معرفة لأجله  
عقلية اني كرمته في كانه بعد أنواعها إلى طرق أخرى مستدعة فيها من لاطل ما لأجله  
خرجوا عن بعض الحق المشترك بينهم وبين غيرهم وخرجوا في بعض ناسيل المسع وخرجوا من  
لتوحيد ما هو من كتوحيد لانيه وانبت حقائق أسماءه وصفاه ولم يعرفوا من سوحيد  
لأنوحيد الربوبية وهو الأقرار بأن الله هو كل شيء وقد توحيد كان يقرب المشركون من  
قال لانيه عنهم وثبت أنهم من حق السموات والأرض يقولون الله وقال تعالى في من رب  
السموات سبع وربنا عرش عظيم يقولون لله الآيات وقال عنهم وما يؤمن أكثرهم  
بأنه الا وهم مشركون فالتبعة من سلف تقول هم من حق السموات والأرض يقولون  
الله وهم مع ثلاث بعدون غيره وانما لتوحيد الذي أمر الله به تعبد هو توحيد الاوهة  
المتضمن لتوحيد الربوبية ما بعدوا الله ولا يسركوا به فيكون لهم كانه ولا يخفى الا  
لله ولا يدعوا لانيه ويكون الله أحب اليهم من كل شيء فيجبون لله وعبودته وعبودته  
لله وكنون عبده ولعنه فجمع عايد الخ ومما يدل على عبودته ما كن محبة ويسود أكن  
رب وذي عبودته ولا يخفى له أنه راو لا عبود من ربه وليا ولا سعاة كما بين قرأت هذا  
للتوحيد في غير موضع وهو مفسر في قرأت الذي يدور عليه ان قرأت وهو يسمى التوحيد  
في انعم وفول لتوحيد في الأذنة والجل والأول يأتي قوله تعالى قل هو الله أحد لله اسجد  
ميسو له يسجدون له كفوا أحد ولهذا كانت هذه السورة تعدل ثلث أسرار الأسماء الربوبية  
والعمر بانه توحيد ونسبة قصص ونسبة أمروهم لانه كلام الله وكلام أمراش وأما حبر  
والاحبار اما عن الحقائق وسعي الحق في صفاه لانه أمرهم في الأمانة وهو لا يشاء  
وحر الحار عن الطوبى وحر الحار عن حقائق فعل هو الله أحد صفة الرحمن محسنا وقد  
سبغ لكلام على الحقيقة قول ربي صلى الله تعالى عليه وسلم سمعتم نعتي فاعلموا اني قد  
وفي تفسيرها في مجلد آخر وأما توحيد في العبادة والأدلة في سورة قل يا أيها  
الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون  
ما أعبد لكم ديبكم وفي دن وأوحيد لا أول ليعلم انيات نبوت استكمال لله بانيات أسمائه  
الحسنى وما يقسمه من صفاته وأشياء يشهد من احلاس الدين له كما قال وما أمرنا لا يعبدوا  
الله محضين له الدين فالأول رافق من التعطيل ونسبة رافق من الشرك وأصل الشرك ما  
تعطيل من عبيد فرعون موسى وأبى حاج اراهم في ربه والله من سبغ التساليل حسم  
سبح لهدى عيسى بن مريم صلى الله تعالى عليه وسلم وأما الاشارة وهو كبر في الامم أكثر  
من التعطيل وأصله حصول جهول الناس وفي حصول رهم ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
معطلة ومشركة لكن التعطيل لحسن قد ات قبل وأما الكثير فهو تعطيل صفات الاستكمال وهو  
مشرك من تعطينه تهاهم يعطون واحب الوحد بما يحب أن يكون يمنع الوجود ثم ن  
كل من كان في الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه ولما عيسى لهم بأحسن أقرب كان  
أقرب الى كمال الوحد والايام ولعقل والعرفان وكل من كان عنهم أعبد كان عن ذلك

وقوله قد سمع الله قول من اتى وحدته في روحه وفنسي الى الله والله يسمع تحاوركما (قلب) وفي ان قرأت موضع كثيرة بعد  
س على هذا الاصل كقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم سوي الى السماء فسوهن سبع سموات وهو بكل شيء

عليه وقوله انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتحتبون له اسادا ذلك رب العالمين الى قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان  
فقال له وللارض ثلث طوعا وكرها فانما ثلث طوعا (٦٤) وقوله هل يعصرون لآل انبيهم الله في ظلل من الغمام

وقوله هل يعصرون لآل انبيهم الله في ظلل من الغمام  
الملائكة اوتوا في ذلك اوتوا في بعض  
آيات ربك وقوله وجاء من السماء  
صدفا وقوله تعالى وفي ١٤٠  
قيرى الله علمكم ورسوله وقوله  
تعالى ومن يعصى الله فليعص الله فليعلم  
ورسوله والمؤمنون وقوله ثم  
جعلناكم حلالا في الارض من  
بعدكم من غير كيف تمضي وقوله  
فعالى ان ربكم الله الذى خلق  
السموات والارض في ستة ايام ثم  
استوى على العرش في يومين مع  
في القرآن وقوله تعالى اعلم  
ولم يزل اذا اردناه ان ينزل  
له كن فيكون وقوله تعالى واذا  
اردنا ان نهلك قريه امرنا بها  
فقدومها وقوله تعالى واذا  
اردنا ان ندمر سوادا من ذلك  
وما لهم من دونه من وال وقوله  
تعالى كل يوم هو في شأن وقوله  
تعالى يومئذ ينفخ في الصور ان  
شركائهم الذين كنتم تزعمون واذا  
نادى ربك موسى ان ائت القوم  
الطالين وطعنا فمضوا فمضوا  
من ورق الجنة واداهما بها  
ثم اهلكا عن نكاح الشجرة وقوله  
تعالى كلا فادعانا يا ابن آدم  
ستمعون وقوله سلام قولا  
من رب رحيم وقوله تعالى الله نزل  
أحسن الحديث فليأخذ حديث  
بعد الله وآياته يؤمنون ومن  
أصدق من الله حديثا وأما  
ذلك كثير في كتاب الله تعالى بل  
يدخل في ذلك عامة ما أخرجناه

أبعد فخر من طاعة الانبياء الذي حاطوا به من عسفة كالزرى والامدى ونحوهما من  
دون ابي المعلى الخويي وأما في تقرير توحيد ونبات صفت الكل وتوابعه وأما  
دون انصافى ابي بكر بن ابي طالب في ذلك وعلاوة دون ابي الحسن لا شري في ذلك  
والاشهرى في ذلك دون ابي محمد بن كلاب بن كلاب بن كلاب بن كلاب بن كلاب  
أهل الايات الذين يرون بانفسهم جبري توحيد ونبات صفت الكل من انفسهم من  
المعزلة والشيعة وغيرهم لا أهل لان يتوكلون في كمال القدرة كمال المشقة وكال خلق  
وهم مسعدون فيقولون وحدهم كل شئ من الاعيان والاعراض ولهذا جعلوا أحص  
صفة الرب تعالى القدرة على الاختراع والتفويض انفسهم على الاختراع من حله حسائنه  
ايسر هي وحدها خص صفاته وأما يخرجون أحواض الخوان عن ان تكون محبوبة له  
وحقيقة قلوبهم تعسبل عدد اخوانه عن شئ له ونبات شركه به يعصون او كسب من مأخوذة  
انفسهم يعصون ان لعاد حاله لولا ان كل منهم يتحرون عن ذلك وأيضا فكلما أهل  
لانبات يتوكلون في صفات الكل احياة وهم قدروا الكلام واسمعوا من وعلاوة يعصون  
لكن قصر وافي بعض صفت الكل وهو في لتوحيد قصور ان كان التوحيد هو توحيد  
الربوبية ولم يسمعوا اى توحيد الانبياء الذى قامت به الرسل ورب الكعب وللان كثيرا  
من كلامهم أحد ومن كلام المعزلة والمعزلة منفسون في هذا الباب وهم لا يوافقون  
ربوبية حقيقة كيف بتوحيد الانبياء ومع عدد انفة المعزلة وشيوخهم وثمة لا سعة  
والكرامية ونحوهم خير في تقرير توحيد الربوبية من متعلقة لانعزلة كالزرى والامدى  
وأما حال هؤلاء فان هؤلاء مخطو ان التوحيد هو التوحيد لا سعة كل من يوافقهم وهو هذا الكلام عن  
تحتوى في التوحيد وان كان جبر من كلام قدامتهم ارسطو اذوبه وذلك ان غايتهم أنهم  
يسبون واحب الوجود وهذا حق مبدع علة لا معقل ولا مشرب بل الناس متعصبون على انبات  
وجود واحب الله الاممى عن بعض له من قال ان هذا العالم حدث معه وكثر من اسس  
بشور ان هذا لم نقله صانعة معروفة واعيا قدر تدبرا كما قدر انبىه سوفس في صفت  
عم او هذا ما حصر في قلوب بعض الناس كما يحضر ان الله من السفسطة لانه قول معروف لطائفة  
معروفة يدور عنه فان ظهور هذا من ان يحتاج الى دليل ان حدوث الحوادث لا يحدث  
من اظهر الامور مساعوا علم ذلك من اسس لعلوم ضرورية ثم انهم لما قرروا حساباته  
ادوا ان محبوه واحد او حده لا يوجد في الارض لاق الاعيان وهو وجوده معلق بشرط  
لاطلاق يس له حقيقة في خارج لان الوجود المطلق بشرط لاطلاق لا يوجد الا في الارض  
لا في اديان او مقيد بالسبب والاصوات كما يقوله من سبوت راعه وهذا أدخل في التعطيل  
من الاول ونحو ان هذا المحض التوحيد مصداق المعزلة الذين شاركوهم في نفي اصصات وجو  
ذلك توحيد الله او ابتداءه في اعطيل اى هو موجودا أنهم فيه أحقق حق فروعههم  
سواء في ذلك كتابهم كل سبعين وأما من أتباع خلاصة وابن التوحيرت وأما من أتباع  
الطهية فقد يقولون بالوجود المطلق وهذا الانبياء بالوجود المطلق وأتباع كل منهم ابتاهى أتباع  
ذاخر بن في أحقق في هذا التعطيل كما قد جمع في طوائف من هؤلاء وعاطفتهم في ذلك

من أفعاله لا سبب المرئيه كقوله تعالى ولستوف يعصم ربك فترضى وقوله فيسبى لىسرى وقوله فيسبى لىسرى وقوله ان  
لينا يا ايهاهم ثم ان علينا احسانهم وقوله ان علينا جمعه وقرنه فادعنا فاتبع قرنه ثم ان علينا بيانه وقوله لستوف يعصم ربك

الخلق وهو قول جمهور الناس على  
 اختلاف أصنافهم وقد قرر هذا  
 في غير هذا الموضع ثم هو لا على  
 قولين منهم من يقول ان الفعل  
 قديم لازم لذات لا يتعلق بعينه  
 وقدرته ومنهم من يقول يتعلق  
 بعينه وقدرته وأول من رآه  
 قديم هؤلاء يحتجون بما هو  
 صريح في مفهوم المخصوص وان  
 تأويل من يناديهم أن الموجد دائما  
 هو المفعول المخلوق فقط من غير  
 أن يدفع كل هذه من ينادون  
 بصوص الارادة واجب وخص  
 وارتاب فقط على أن عدد  
 من أخص الوجود اني ترد  
 وتجب وتنفذ وكذلك بصوص  
 بعول وكلام واحد دين وعو  
 ذلك على أن الموجد ليس الادراك  
 انطلق والائسان والنجي وليس الا  
 مخلوقا من المخلوقات فهذه  
 التاويلات كلها من غلط واحد ولا  
 ربح بين الناس أمها اختلاف  
 الماهوم انظر اني دل عليه  
 القرآن والحديث ثم ملاحظة  
 الباطنة يقولون ان الرسل ارادوا  
 افهام الناس ما يتقبلونه وان لم  
 يكن مطابقا للخارج ويحصلون  
 ذلك بعبارة ما اراد انهم  
 انقر عندهم يشبه تعبير الرؤيا  
 التي رآها من تعبيرها من طاهره  
 كرويا يوسف والماء بخلاف الرؤيا  
 التي يكون ظاهرها مطابقا لاطنها  
 وأما المسلمون من أهل الكلام  
 فهم وان كانوا يكفرون من يقول

يسيرا وقوله انما صلب الماء صلب ثم شقها لارض شق وقوله تعالى وهو الذي بدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقوله انما هلك في الاولين ثم  
 تبعهم لا تخرس ونحو ذلك تكن الاستدلال (٦٤) بمثل هذا مني على أن العمل ليس هو المفعول والخلق ليس هو

وصحت لهم مصداق في كشف أسرارهم ومعرفة توحيدهم وبيان فساد ما هم يطعنون  
 ليس لا يجهلون كلامهم فقاوي ان تسمى وتكتف حقيقة هذا الكلام الذي قالوه من تسمى  
 فساد والام يقبل ما يقال من رده فكشف لهم حقيقة مقاصدهم واعتبروا بان ذلك هو المراد  
 ووقفهم على ذلك رؤسهم ثم يسبق في ذلك من انفسه لا لا بد من ردها عن ردها عن ردها  
 في كشف ما صل بينهم معديس اسين كواعدهم ثم انه في التحقيق والتوحيد وعرفان واستبين  
 وعدة غيرة فلا يبقى في وجودهم اى هو فصيل محض في الحقيقة خلت (حد من)  
 لو كان وحدا لا تترك في الوجود وامرأ أحدهما في الآخر ما يخصه وماه لا يفسد  
 لا متبادر فيهم ان يكون واجب وجوده في كل المركب مفسقا الى آخره وآخره غير  
 في غيره لم يكن وحدها في (وثنائية) أمه في الحقيقة في الوجود وبتار كل منهما في  
 لا يرى يحصل لم أن يكون المشرع معبودا فخص كماله في الوجود والاساس والاسرار كل  
 منهما في الآخر سمحها فلا تترك معبودا لخص وحدها في الوجود والاساس والاسرار كل  
 ان كان أحدهما عالما فلا تترك لم أن يكون واجب وجوده في كل المركب مفسقا الى آخره  
 مقتدرين فلا يكون الوجود صفة لازمة للواجب وحدها في الوجود والاساس والاسرار كل  
 واجب وان كان أحدهما عالما فلا تترك لم أن يكون المشرع معبودا فخص كماله في الوجود  
 على وجد المعبود فيهم انه حث وحدها في الوجود والاساس والاسرار كل  
 يكون ما يخصه في هذا ما يخصه في هذا في هذا في هذا في هذا في هذا في هذا في هذا  
 المخلص من كراه اس سباق ساراته عوون ارجوا ان كان كالأري وخصوصا وعبرها (وثنائية)  
 المخلص ما كراهه الأري و... رورري وعبرها من اسلافة وقد كرهها عاهاها  
 بوجاهة اخرى في امث السلافة وقد اعادها ردي والاساس في الوجود  
 صفة موصية وتكون في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 لم رصة وذلك ان الوجود ليس في واجب ويمكن ولا وجود من الوجود في الوجود في الوجود  
 بمصاه فيهم ان يكون الواجب كماله الاساس والاسرار في الوجود في الوجود في الوجود  
 لوجود الواجب معولا والمعارضة في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 و واجب في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 وخص ويدر من تكون الحقيقة الواحدة مع الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 واجب ويمكن في آخره (وثنائية) حل استه في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 سواء كانا واجب أو ممكنين وسواء قدر تخصص في موجود أو جوهرين أو وجوديين أو وجوديين  
 أو اسانين أو غير ذلك لم يترك أحدهما لا حرق في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 وجوده ولا في هيته ولا عبر ذلك وتمامه في ذلك يتعلق في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 مشتر كافي الا في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 يشتر كل في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 في الحقيقة فلا بد أن يتار كل منهما في الآخر بمصاه في الحقيقة في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود  
 الوجود بوجدها وتمامها في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود في الوجود

بهذا فاما أن يتأولوا تأويلات يعلم بان ضرورتها في القول لم يرددها و ما أن يقول ما يرى ما ردهم ما في جعل  
 بسيط أو من باب ومن ردها ولا تكلمهم على أن العقل عارض مادته عليه بصوص وقد بين أهل الايمان أن العمل مطابق لما









الله لا يظن في صوركم وأما لكم ولكن يظن أني منكم وعما كنتم وفي الصحيحين عن أبي وائل البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائما في الجمعة ثلاثا يقرأ من محراب (٦٨) فوجد حرقا في حلقه فجلس وأما رجل جلس يعني حلقهم وأما

رجل وانطلق فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلا أخبركم عن هؤلاء المقر أما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل أوى إلى الله فأواه الله وأما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاشهدوا وشهدوا الله منه وأما رجل أسبى فأسبى فأعرض الله عنه وعن سلمان الفارسي موقوفا وهو قال إن الله يستحي أن يمد يده إليه بسأله في ما حذر فيردها صهر عائشة وفي صحيحه عنه في رواية عن ابنه أن النبي لا يراهم في مقبرتي فأقول حتى أحبه فإذا أحبه كتب الله له من أجره وسره الذي يصبره في يومئذ يمشي في جنة ويرجعه في الجنة في يومئذ يمشي في جنة ويرجعه في الجنة لا عيبه ولا عيبه ولا عيبه وما تودت في شيء أنا فاعله تزدى عن قبض نفس عيسى المؤمن يكره موت برأ كره مسدده ولا بد منه وفي الصحيح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة إنك تكبر الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضر الموت شمر رصوان الله وكرامته وإذا بشر بذلك أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر الموت بشره الله وبخطه فذكر لقاء الله وكرامته لقاءه وفي الصحيحين

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي وائل البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائما في الجمعة ثلاثا يقرأ من محراب (٦٨) فوجد حرقا في حلقه فجلس وأما رجل جلس يعني حلقهم وأما رجل وانطلق فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلا أخبركم عن هؤلاء المقر أما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل أوى إلى الله فأواه الله وأما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاشهدوا وشهدوا الله منه وأما رجل أسبى فأسبى فأعرض الله عنه وعن سلمان الفارسي موقوفا وهو قال إن الله يستحي أن يمد يده إليه بسأله في ما حذر فيردها صهر عائشة وفي صحيحه عنه في رواية عن ابنه أن النبي لا يراهم في مقبرتي فأقول حتى أحبه فإذا أحبه كتب الله له من أجره وسره الذي يصبره في يومئذ يمشي في جنة ويرجعه في الجنة في يومئذ يمشي في جنة ويرجعه في الجنة لا عيبه ولا عيبه ولا عيبه وما تودت في شيء أنا فاعله تزدى عن قبض نفس عيسى المؤمن يكره موت برأ كره مسدده ولا بد منه وفي الصحيح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة إنك تكبر الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضر الموت شمر رصوان الله وكرامته وإذا بشر بذلك أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر الموت بشره الله وبخطه فذكر لقاء الله وكرامته لقاءه وفي الصحيحين

عن أبي وائل البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائما في الجمعة ثلاثا يقرأ من محراب (٦٨) فوجد حرقا في حلقه فجلس وأما رجل جلس يعني حلقهم وأما رجل وانطلق فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلا أخبركم عن هؤلاء المقر أما الرجل الذي جلس في الحلقة فرجل أوى إلى الله فأواه الله وأما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاشهدوا وشهدوا الله منه وأما رجل أسبى فأسبى فأعرض الله عنه وعن سلمان الفارسي موقوفا وهو قال إن الله يستحي أن يمد يده إليه بسأله في ما حذر فيردها صهر عائشة وفي صحيحه عنه في رواية عن ابنه أن النبي لا يراهم في مقبرتي فأقول حتى أحبه فإذا أحبه كتب الله له من أجره وسره الذي يصبره في يومئذ يمشي في جنة ويرجعه في الجنة في يومئذ يمشي في جنة ويرجعه في الجنة لا عيبه ولا عيبه ولا عيبه وما تودت في شيء أنا فاعله تزدى عن قبض نفس عيسى المؤمن يكره موت برأ كره مسدده ولا بد منه وفي الصحيح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة إنك تكبر الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضر الموت شمر رصوان الله وكرامته وإذا بشر بذلك أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا حضر الموت بشره الله وبخطه فذكر لقاء الله وكرامته لقاءه وفي الصحيحين



[illegible]

وفي الصحيحين عن أنس قال أُرسل  
عائشة ثم كان من المنسوخ ما بلغوها  
فومنا أن أقدمه فبقينا وبنا فرضي عنا  
وأرضانا وفي حديث عمرو بن مالك  
الرواسي قال أثبت النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض  
عني فأعرض عني ثلثا قال قلت  
يا رسول الله إن الرب ليس يرضي  
مريض فأرض عني فرضي عني وفي  
الصحيحين عن ابن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من حلف على عين مبر ليقطع بها  
مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لم ينج  
الله وهو عليه غصمان وفي الصحيحين  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال اشتد غضب الله على  
نوم فقاموا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو حينئذ يذير لي رباعيته  
وقال اشتد غضب الله على رجل  
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في سبيل الله وفي صحيح مسلم عن  
حذيفة بن أسيد عن سبي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إن من ألد الأعداء  
وأرعب الأعداء من سمعها وبفسرها  
وجلد هاولها وعظامها ثم قال  
يا رب ذكر أو أنثى فيقتضي ذلك  
ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب  
أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب  
ذلك فيقول يا رب رقه فيقتضي  
ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج  
بذلك الصحيح في يده فلا يزيد على  
أمر ولا ينقص وفي الصحيحين عن  
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم

حالت لا نفراد و حال الاجتماع فعن معي ن يكون كل واحد منهما قادر عند الضرر فلا بد ان  
فرش معه له ان يكون كل منهما قادر عند الضرر و اذا كان كذلك ففعل احدهما كان  
مستتراعا بفعل الآخر كما لا ينعني شيا حتى ينعني الآخر فيه شيئا ثم ان لا يكون احدهما قادرا  
على الانفراد و اذا احتياجهما في أصل الفعل الى التعاون و ذلك متبع بالضرورة فلا بد ان يكر  
احدهما ان يعمل فعلا لا يشاركه الآخر فيه و حينئذ فيكون معقول هدا مراعي معقول هدا  
و معقول هدا مراعي معقول هدا فيذهب كل له على حقي هدا عند وفاته و هدا عند وفاته فحين  
ايدلو كان معه له هدا كل له عند وفاته و هدا يس يوقع فانه ليس في عالم شئ الا و هو مرئيه  
غيره من آخر العلم كما تقدم اشتهر عليه و هدا ان ينعني شيئا كان و من كل مما ياردى  
يقوم به متغير عن فعل الآخر و اما ما يحدث عنه في اخبار ج و لا يكر احد ان ينعني شئ  
و ينعني عنه من لا بد منه فيه من معاون عند من يضر ان فعل احدهما ينقسم الى شر و غير شر  
و ان من يقول ان فعله و يخرج عن محل قدرته فليس له معقول مستقل ثم اذا اختلط معقول  
هدا مع معقول هدا كان كل منهما مستترا الى ان حرجا الاجتماع و ان كل منهما اقدره يخص به حال  
الانفراد و حال الاجتماع فكيف ان ينعني هدا فعلا مفردا ينعني الآخر و غير هدا عن الآخر فلا  
ان يكون كل منهما فاعل شئ من متغير عن فعل الآخر فلا يصور هدا على كون معقول هدا  
مراعي معقول هدا و هدا كل له على حالي و لا لازم مستند و شئ امر و هم (و اما التبرير  
شئ) و هو قوته و اعلاعه هم على بعض فاهما ينعني ان يكونا متساويين في القدرة هدا ان كان  
متساويين في القدرة كان معقول كل منهما متتراعى معقول الآخر و هو باطل لا هدا ان كان  
متكافئين في القدرة لم ينعني هدا ان ينعني و لا ان ينعني و لا ان ينعني و لا ان ينعني و لا ان ينعني  
او كان اختلاف هو لازم او حار لا ينعني و لا ان ينعني و لا ان ينعني و لا ان ينعني و لا ان ينعني  
فلا ان احدهما لا يريد و لا ينعني حتى يريد الآخر و من ينعني تقدم احدهما و من ينعني تقدم الآخر  
و هدا ينعني ان لا ينعني واحد منهما و ان قدر ان اراد هدا و فعله مقارن لاراده الآخر  
و فعله فالتفرد رآه لا ينعني ان يريد و ينعني الاعم لا آخر فيكون ارادته و فعله مشروطا بآراده  
الآخر و فعله فيكون دون ذلك عاخر عن الارادة و ان ينعني كل منهما عاخر حال لا ينعني  
و يمنع مع ذلك ان يصير افرادين حال الاجتماع كما تقدم و اذا كان الاختلاف لازما هدا  
متنع مع تساويهما ان ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا  
شئ و ان ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا  
ولا يكون هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا  
قدرة كل منهما حال اجتماعهما في القدرة لا آخر و ان كانت قدرة هدا لا تزول حتى تريه قدره  
الآخر و قدره لا لا يزول حتى تريه قدره هدا لا تزول و ان ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا  
و ان ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا  
عنه مع لا آخر في حال ذلك كما جع بين السبعين و ان قدر امكان ان ينعني هدا و مكان  
حالا هدا و ان ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا  
محتاج من ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا ينعني هدا

كل يوم في جهنم أودر صائت من - جحطت وبعثت من غموسن وأودر من من أخصي ما عبدك أنت كما تلبث على نفسك  
وفي حديث آخر أعوذ بك من غيبته وعقابه وشره عليه وفي صحيحين عن أنس في حديث الشفاعة عن النبي صلى الله

عنه وسم فان قال رايت في وقت له ساجد فيه عنى حائنه انه ان يدعى سم يقول بالحمد رفع اسنسل تعنه واسمع نفع ود كر مثل  
هذه ثلاث مرات وفي الصلوة حين عزى هرره (٧٠) قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا يقول فيكم ملائكة بالليل

[illegible]

وترجع أحدهما مع الآخر اتفاقا ويقتصر بحصصه في مرجع حرمه التسلسل في العبد  
 وهو متبع بالنسبة للعقلاء وأما فاقبهم في نفسه متبع واختلافهم في نفسه متبع سواء  
 فيزاد أو لا يفسد لهما ذلك انضمام يمكن أحدهما من الاتفاق أو من الانفصال الآخر  
 فيكون كل منهما عند الاتفاق عاجز عن فعل شيء مستقل به وذلك كل منهما عند الاتفاق  
 عاجز عن فعل شيء مستقل به كان عاجزا عند الانفرد ومن كان عاجزا عند الانفرد عن كل  
 شيء كان عاجزا أصلا عند الاجتماع ومن كان قادرا على كل منهما لم يأت أن يفرد عن الآخر  
 عن حال الاستعداد والاحتمال في نفسه أحدهما في نفس الآخر حال  
 الانفرد أو يؤثر أن يرد أو لا يخرج من شأنه كل منهما عاجزا عند الانفرد في حقوق أو  
 خالق سواء كان النفس له ما أو لم يكن وإن فسر في حقوقهم أو لا يكون قادر من الأعداء  
 الاجتماع فذلك لأن هاتين الناعتين في نفسهما قوة عند الاجتماع وشأنه أن يكون له  
 القديم الواجب بنفسه فوقه من جعله قادر اجتماع أن يكون فوقه من نفس به فوعد  
 الاجتماع دون الانفرد وأن كل ما سواه مخلوق متبع له في حاله أو لا يكون له  
 اجتماعه وإن لم يكن لهما فهو أظهر قوة عند الاختلاف يحصل مع هذه القوى كونه  
 غير متبع عند اجتماعه معاً في اجتماع وجوده من نفس أو مقتضى أن يكون كل منهما  
 في اجتماعه أو لا كان كل منهما قادر عند انفرد وكان كل منهما في اجتماعه متبع به  
 مستبعد عن الآخر لا يكونان متبعين في كل فعل وكل مسعور ولا يمكن أن يتفقوا في واحد  
 أصلا لأن ذلك من الخصال لا يكون ما يسوم أحدهما من ما يقوم بالآخر أو من هذا المجتمع  
 به أنه لا يكون متبع من الآخر فلهذا هو نفس الآخر لا فقه من لا بد من أن يكون  
 كان أحدهما متبع في الآخر كان كل منهما معتقدا أن الآخر لا يكون له عند الانفرد  
 وإن لم يكن كذلك كان متبع من هاتين هو متبعول الآخر ولا ماله فلا يكون في اتفاق  
 في مقعور واحد أصلا وهما من حسن ما تقدم من ذهب كل الله بما خلق لكن الذي يختص به  
 أنه أن اثنين اثنين يتصرف في كل واحد منهما أن يكون مع الآخر لا بد أن يكون هاتين  
 غيرهما كذا في حيزين لهم واحد والمفسرين راجعين في العوض والمشاو من الراجعين إلى  
 أمر به اجتماعهما فلا بد أن يكون بين متساو كذا في هاتين اجتماعهما وأما المتساويان فلا  
 شيء فوقهما ووجوبهما يتصل ما هو المصداق ويعز ذلك لكل هذه المحذات تبعاً لها ومعها  
 ولا يكون شيء لا يعلمها وقد رتبها (١) تحذف المحذات التي يتحدث أمور مدونه فيعاونها على  
 مدعو المصلحة ولا قبل الفعل ما سيكون فاعلم ما يحدث تابع للعلوم يحدث والحادث  
 ولا ردة تبعها وأما الحد فلهذا أن يكون ردة كل منهما من لو من نفسه أو يكون  
 به من نفسه ما رتبته وجب أن تكون إرادته موقوفة على شرط إرادة غيره فإما إذا توقفت على  
 ذلك لم يكن مستلزما إرادته كانت من أو من نفسه لأنه إذا كان هذا لا يربو على الامع

(١) قوله خلاف متبوع من يتحدث أي قوله وأما حاشيتان هذه لغرضه فكذلك بالاصل  
 وقد يجوز من تحريفه فيسقط فقره من أصل صحيح أنه مخصص

هم حليمهم وفي صحيحين عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الحب عبد الله جبريل أتى  
ولما أحببت فلما فاجبه قال فاجبه جبريل ثم نادى في السماء يا أيها الحب فاجبه فاجبه أهل السماء ثم وضعه في الأرض







استغنى عنهم فيقول أي رب وكيف أستقبل وأستبرأ مني ويقول تبارك وتعالى أما علمت أن عددي فلا استغنى الله عنهم نفسه  
أما علمت أن الله لو لم يغيثه لوجدت ذلك عندي قال وهو يقول يا من (٧٣) آدم سبهم ولم يصغي فيقول أي رب وكيف

أطعمت وأسبغت بعالمين فيقول  
أما علمت أن عددي فلا استغنى الله  
فلم تطعمه أما انك لو أطعته لوجدت  
ذلك عندي وفي الله محمد عن أبي  
عبد الحميد رضي الله عنه روى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أما أن يقول يا أهل الجنة فيقولون  
ليس بنا وسعديك والخير في يدك  
فيقول من صميم ويقولون رب وما  
لا ربي وقد أعصت ما أمرت  
أما أن حلقن فيقول لا  
أعطيكم أنفس من ذلك فيقولون  
بارك في شيء أنفس من ذلك  
أما أن عليكم رسولي فلا استغنى  
عليكم بعد أدب وعبد الله  
عاطفة والرضوان جميعا وفي  
الصحاح عن عبد الله بن مسعود  
عن أبي سبيلى الله عليه وسلم قال  
آخر أهل الجنة دخول الجنة وآخر  
أهل النار خروج من النار رجل  
يخرج رجوا فيقول له رب ادخل  
الجنة فيقول إن الجنة ملائي  
فيقول له ذلك ثلث مرات كل ذلك  
بعيد الجنة ملائي فيقول إن ذلك  
مثل الدنيا عشر مرات وفي  
الصحاح عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا إله  
لا يظلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم  
القيامة وأهلهم عذاب أليم رجل  
حلف على عبي على مال امرئ مسلم  
فاقطعه ورجل حلف على عبي بعد  
العصر أنه أعطى سلقته أكثر مما  
أعطى وهو كاذب وحل منع فصل  
فيقول الله أسوأ من أن يفتل

كالعبد أو لا دعي ويحبه عند الحركات  
مالي في شركي هرب من شركي العرب  
كأنهم يفترون بالفساد وأن الله وحده حال في كل شيء  
وهذا أقول في الآية الأخرى ولو كان معه آلهة كما يقولون - لا نعوذ من الله العرش سبيلا كما  
قال في الآية الأخرى فمن دعوا إلى من دعاهم من الله فلا على كون كيف لفسر عكم ولا نحو بلا  
أو لئلا من دعوا يدعو إلى من دعاهم لوسيلة بهم أقرب ورحمة ورحمة ورحمة ورحمة  
عبد الله لك كان محذورا فليس أب ما بدى من دونه من سبلا شكة ولا به وغيرهم يتخبر به  
الوسيلة في الله والتقرب إليه وذلك لأنه هو لاله المعبود أخو الذي كل ما سواه مقدر له من  
جهة أخرى به ليس له شيء إلا منه ومن جهة وأب آله لا ينهى لارده دونه وهو لئلا هو المعبود  
بفساد العالم ولو كانت الآيات ليست به مراد الله وإراد الله عليه وإراد الله عليه لئلا يكون  
ذلك العبر مراد الحق ينتهي الأمر إلى من دعاه فكل ما يمنع الناس في لعل السعي  
يمنع التسلسل في العلة الغائية وقد ينظر أنه بهذا الطريق إلى الله فلهذا علل الله  
وأنه علة الآلهة أنهم يشبهونه بكونه علة علة فلهذا ذكر في دعواه علة الله تعالى لئلا  
به كما يقول علل الله هو تشبهه بآلهة على قدر ما قدر لم يتصور مع وداعه بآلهة كما جاءت  
لرسول بذلك ولهذا كان من تعدد وصف على طريقهم من لم يحرس به دعوى لربوبية  
والآلهة وهم في نوع من الفروع بل فسدهم منهم فروعهم ويعدونه على موسى كما يوجد  
ذلك في كلام طائفة منهم والواجب إثبات الأمرين أنه سبحانه رب كل شيء وآله كل شيء وقد كانت  
الحركات الإرادية لا تقوم بالأمر إلا أنه وبذلك يتصور ولا يجوز أن يكون مراد الله أنه لا إله إلا الله تعالى  
كما لا يكون موجودا بل الله تعالى فلهذا لو كان جهدا آلهة إلا أنه لا يفسد تارده لآلهة فيها  
بيان أن الله لا إله إلا الله وأنه لو كان فيما آلهة غيره فلهذا ثبت في القرآن في آله عاقل  
ووجه بين أروم الفساد ما قدر مدبر ما تقدم من أنه سمع أب يكونا عبي متكافئين يكون  
لله وروى بالآراء وذكر كانا متكافئين مع الدين مع ما ذكر على سبيل الاتقان ولا على سبيل  
الاختلاف فيفسد أحكام عدم التدبير لا على سبيل الاستعلاء ولا على سبيل الاشتراك كما تقدم  
وهذا من جهة مساع إربوسة غير أنه ويلزم من امتناع امتناع الآلهة فإن ما لا يعمل سبيل  
لا يصلح أن يكون رب بعدد أول أمر الله رب بعد ولهم من أنه امتناع لآلهة غير ذاتية بل  
ليس بحال وتارة بأنه لم أمر الله لسا كونه على كل رأي يتم ما دعوى من رب الله أنه مد  
خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات أثبتوا كتابي من هذا أو تارة من علم الله  
صادقين وذلك بأن عبادة ما سوى الله تعالى قد يقال إن الله أدبه به من المسعة في سبحانه  
أنه لم يشركه كما قال تعالى وأما من أدب من قبلنا أن جعلنا من دون الرحمن آلهة  
يعبدون وهذا من سوط في موضع آخر والمقصود هنا في هذه الآية بيان امتناع الألوهية من  
جهة إفساد الناس عن عبادة ما سوى الله تعالى لآلهة لا صلاح لخلق إلا ما هو المراد له من  
جهة غاية أفعالهم وسهانة حركاتهم وما سوى الله لا يصلح أن يكون معبودا غير عبد الله  
هذه الجهة فلهذا سبحانه هو المعبود نحو بآلهة كما دعوا إلى رب آلهة في عبادة وهذا معنى قول  
النبي صلى الله عليه وسلم أصدق قلها الشاعرة لئلا

(١٠ - مهاج نافي) كما سمعت فصل ما لم عمل بداهة وفي صحاح مسلم عن أبي سبيلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم  
القيامة ولا ينظر إليهم ولا يحسبهم يومئذ ولا يرؤاهم عبد الله وأمره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وقال أبو ذر خابوا وخسر وأمن هم



لأمرائيات أنه وما يجوز فاصلا عنه وجهر أهل الحديث وطولهم من أخص كلام يقولون من هذا قسم ثالث قائم بذاته والله معقل  
بعبثته وقدره بكاد على الخصوص كآدم بعض (٧٥) هؤلاء قد جعلوا نوع دلائل حادنا كما تقول الكرامية

وأما كثر أهل الحديث ومن

واقفهم فأنهم لا يحدون النوع

بأن قدما يعرفون بين حدوث

نوع وحدوث يعرفون أقدمه

كما يعرف جمهور العقلاء بين دوم

نوع ودوام لواحد من أعيانه

فإن يعرف أهل الجسة يدوم نوعه ولا

يوم كل واحد واحد من أعيان

الغائية ومن الأعيان الحادثة مالا

يفنى بعد حدوثه كالروح الأتيمين

فإنها مبدعة كانت بعد أن لم تكن

ومع هذا فهي باقية دائمة

والعلافة تحقو مثل ذلك في دوام

النوع دون أشخاصه لكن

لدهرية منهم طنوا أن حركات

الافلاك من هذه الباب وأنها

قدما نوعا عفتوا قديما

وأنس لهم على ذلك دليل أصلا

وعاد خصيصا به بطل دون

من لا يعرف من حدوث النوع

وحديثه لخصه ويقول به

يرم من حدوث الأعيان حدوث

نوعها ويقولون ذلك كله حدث

من غير تحديد مرحدات وهذا

القول لا يدل على أنه أقوم

في الجسة على الدهرية في إفساد

قواهم وفي همة ما جاء به الكتاب

والسنة كما تقدم بيانه وأن لم

يطلب نظر قواهم فالعقول

تصريح موافق للشرع متابع له

كيف ما أدركه وليس في

صريح العقول ما يناقض صريح

المقول وهو المطلوب ومن المعلوم

أن أصل الأعيان تصديق الرسول

مثل الملك والانية والناس هو عيسى حاشا لمحتوت كذبه تعالى ومهم أن جعل ذلك مق  
بغير استعوان وحاشا لهم من منه غير كونه وقوة على به جعل لكم - حتى صار  
وجعل لكم من أحوال الله - وجعل لكم سر بين غيما آخر وسر بين نسكم بأنكم - نسكنهم  
نعمته عليكم لعلكم تسلمون

(فصل في الرد على) وهب لا يعرفه في أنه يرى بعض مع أنه محذور عن الخفاء وقد  
قال الله تعالى في سورة الأعراف وحاشا لغير ذلك المذرك بالعين يكون مقبلا وفي حكمه  
وحاشا جمع اعتقاد ذلك وحاشا إلى محذور أن يكون أبدا حال شاعقة من الأرض  
أي لشيء يختص بالزوال ولا يحدوا أو أموات شدة لا يحدوا ولا يحدوا ولا يحدوا  
أنواع لاسلمة بحيث من أحد ما أحد منهم وقد شددوا ولا حركاتهم ولا مع  
أحوالهم ههنا وأن شددوا أحاديثهم في المشرق والمغرب مع أكثر  
جائن يثنوا بها وههنا هو السعة (فصل) في كلام على هدم من وجود (أحد) ههنا  
أن يقال) ههنا أن الله تعالى لا يباري لا خلة فهو قول سلف الله وأنها وجها  
ههنا من أصل المذاهب الأربعة وههنا وقد أثبت في حديث من أنسى على الله تعالى  
معه ولم يحد علماء الحديث وجمهوره من الرؤية يقولون يرى عبادا واحدة كما هو المعروف  
الاعتقاد كالأهل إلى الله تعالى عليه وسلم - لكم - دوركم عرو وحول يوم إقامته كما يزور  
أشس لدمامون في روعه وفي أشس كما يزور أشس وأمرهم وفي أشس هل تصارون  
في روعه أشس ليس دونهما عاب فالقول في وجه تصارون في روعه ههنا أشس دونه  
ههنا قالوا لا فإن ههنا لكم دوركم كما يزور أشس وعرو ودا كن كذلك فتشدد برأي يكون  
بعض أهل السنة أشتبوا خطأ في بعض أحكامهم لربك الله في مداهن أهل السنة  
وجماعة ههنا في الغيبة لكل مداهنهم وبعده في أنهم لا يشعرون في صلاة وأن  
كل من شدة حشفت ههنا أهل سنة وجماعة ويرفعه فاحشون فيهم مع أعراسه وحش  
تصيب الرافعة فلا بد أن يرفعهم على أصوات عصى أشس الله وليس لهم في قول لا يوافقهم  
أحد عليهم من أهل سنة لا وهم تحذرون فيه كإمامة أبي بكر وعنه منهم (و جواب الثاني) أن  
لذين قالوا أن الله يرى بلامقابلة فهم الذين قالوا أن الله من دون أعيان فلما كانوا منسبين للرؤية  
بأنهم لا يوافقوا حتى يجمع بين هاتين المذاهب وههنا يقولون مداهن من السكالية ولا يعرفونه  
ليس هو قول كلهم بل ولا قول أغلبهم بل أنه يقولون أن الله - فهو في الغيبة ومن  
ذلك منهم فاعلموا فقه الغيبة في ذلك وفي مداهنهم ههنا فتوجه على همة  
الذين الذي استدللوا بالمعزلة على حدوث عدم وحاشا لخصم لا يحد عن آخرته ولا يكون  
وما لا يتصور ههنا هو حادث في مسمع حواش لا أول لها قالوا فيهم حدوث كل جسم فيسمع أن  
يكون يرى جسمه لأنه قد دم وسع أن يكون في جهة لأنه لا يكون في جهة لا جسم  
فيسمع أن يكون مقابلة للشيء لأن المقابلة لا تكون إلا بين جسمين ولا يرب أن جمهور  
العقلاء من مشي الرؤية وتصانها يقولون أن هذا قول مداهن حاشا بالضرورة وههنا يدكر  
الرؤية أن جميع فرق الأمة فتحققهم في ذلك لكن هم يقولون ههنا أشس عليهم من حيث

ههنا أشس ولا يحد ههنا أمر وبعد تنوع المذاهب في أحوالهم لا يكون مداهن في ذلك وههنا هو  
المصوب ولكن أقوام دعوا معارضة من أحد العقول وأحسن وقوع في المنسبة - لا - كلام ولا يحد أن أقواما من

أهل الطور والكلام أرادوا سرهما اعتقدوا أنه قوله ما عندوه أنه حجة وأما أن تلك الحجة لا تروى بحسب خبر مهدي تلك الموارم تافض  
 كثير من أخباره وهو لا يفتقر إلى معقول ومعتول (٧٦) جده كما اعتقدت المعتزلة وغيرهم من أهمية بعض الصفات

والأفعال أنه أخر أب كل ما سوى  
 الذات القديمة المجردة عن الصفات  
 محدث من حيث هو وعجبا  
 وصاروا أجمع من الموحدين  
 بآله واجتنبوا على ذلك بما  
 يستلزم حدوث كل ما قامت به  
 صفة وفعل وجعلوا هذا هو الطريق  
 في إثبات وجوده ووحدانيته  
 واتصفت بقرينة فقالوا أن كلامه  
 مخلوق خلقه في سره لم يعم به كلام  
 وبه لا يرى إلا حرية ولا يكون  
 مباحيا للخلق ولا يقوم به غم ولا فخر  
 ولا غيرهما من الصفات ولا يفتقر من  
 الأفعال لا حين له العلم ولا استواء ولا  
 غير ذلك فإنه لو قام به فعل أو صفة  
 لكان موصوفا محلا للأعراض ولو  
 قام به فعل يتعلق بمشيئته لزم  
 تعاقب الأفعال ودوام الحوادث  
 وادخولها في دوام النوع الحادث أو  
 قدمه بطل ما به احتجوا على  
 ما ظنوا أن الرسول صلى الله عليه  
 وسلم أخبر به وهم يحفظون  
 المشيئة والمعتول أما المعتول فإن  
 الرسول لم يخبر قط بقدرة ذات  
 مجردة عن الصفات والأفعال بل  
 النصوص الإلهية متظاهرة  
 بأنصاف الرب بالصفات والأفعال  
 وهذا معلوم بالضرورة وتلزم جميع  
 الكتاب والسنة وهم يملكون أن  
 هذا هو الذي يظهر من النصوص  
 ولكن أحبر عن أنه ما به  
 الحسبي وآياته المثبتة لصفاته  
 وأفعاله وأنه خلق السموات  
 والأرض وما بينهما في ستة أيام

رؤية وبعد جهة فمعد سره وان يمكن رؤية أثره في لحيته من الرائي صفة من  
 يمكن لهم حفظها في أحد المستشعرات أماني في رؤية وإعاني في مباحية لله خلقه وعلوه  
 عليهم ودارم حد في أحد هياكله من إحدى في رؤية بل يحسبون أن يكون الخطأ في  
 أموريه منة وليست موافقة لك شيئا من خلقه بل نفس تافضه بل على صوب قول في  
 في عذابه على خلقه بل الرؤية فانه بالصور استنبطه وإجماع السلف مع دلالة العقل  
 عليها وحيث لا يرام حق حق ونحن دائما نثبت هذا الحق ونفي ما بعض الوارمه كان هذا  
 بعض أشوب من في حق رؤيته وأنهم يسمون رؤية ويسمون العلو والمباينة فكان قولكم  
 بعد عن معتول والمعتول من قولنا وهو ما أقرب من قولكم وإن كان في قولنا بعض  
 والتعريف في قولكم أكثر مع محذوكم ليس من كتاب وسنة وإجماع سلف لامة من أمات  
 انصفت وأرؤية وعذابه على العرش من قولنا بعض وأما لا يمدون لا إلى كتاب ولا  
 إلى سنة ولا إلى إجماع بل عارصون منهم الناصب ما أرادوا عن ربوبته صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وسأله من المحدثين والأخبار والذين تعوهم بالحساب وأما التعريف فإن هؤلاء  
 سعادته في رؤيته من حيث هو لا محل حاله وما بين له ويرى من شيء ولا يشرب إليه شيء  
 ويرى أحد ولا يتخبر عن رؤيته في رؤيته ولا يصعد إليه شيء ولا يزل من عذبه شيء إلى  
 أمثال ذلك وأما من خالف لبعض وقد صفة لعدم الجمع وجوده قالوا هذا الذي من  
 حكم الوعم (يقول) لهم ذاعرض على بعض موحدين بحسب قائم بمعد يمكن رؤيته كان  
 أعني لا يلهي ذلك كثر وأما من مع ذلك في رؤيته لا موجهة قال قيل هذا يمكن فصل  
 قولهم وأما من عارضهم بعض المعتزلة قيل منع العقل لما جعلته موحدا وإجماع أعظم وإن  
 قسمه ولا يردنا من حكم بوجهه بل تم وإسكار هذا حيث بدأ في أن يكون من حكم لوهم وإن علم  
 هذا الإسكار من حكم العمل قبل ذلك وذلك الإسكار من حكم العقل بطريق الأولى فإنكم  
 تعوون حكم لوهم أبطل في أن حكمكم مما ليس محسوس بحكم المحسوس وحيث شهد فلم أن  
 اسرى تعالى غير محسوس لم يكن أبطل في الحكم الذي في محسوس وهو مسبق الرؤية في رؤيته  
 لمعدله وإن قسمه به محسوس يمكن لأحاسيس ثم يطل فيه حكم لوهم وأما أن يكون  
 لا داخل إلهام ولا خارج حيث شهد رؤيته وإن قسمه ذلك غير محسوس فهو غير مرتق في  
 رأيهم بالمحسوس ليس لمعدله ورؤية في بينهما مشبه الرؤية لا معادلة ليست هي الرؤية  
 معتادة بل هي رؤية لا تعين بها كائنات وجود موحدا لا مع صفته فقل ما يلزم منهم به من  
 لشعاع ومما هيئات باره كما أكثر من جواب لالث (أ) بين أهل حديث والدة لخصه  
 مشهور على أن جوابا بية وثابت رؤيته وحاشا من أنت أحدهما في الآخر أقرب  
 في سرع وبعض من هذا ما جيعا فالسرعة لا في أنشوا رؤية وهو لجهة أقرب إلى  
 أسرع وبعض من معتزلة وأنشيعه بين يوهما أما كونهم أقرب إلى السرع قال لا ياب  
 ولا حديث ولا فاعصولة عن الصفة في دلالة على العدم والرؤية أعظم من أن تحصر  
 ومن مع صفه لرؤيته وهو ما يجمع ألب كرم لادله سرعه وأما برعوى أن علمهم العقل  
 فقول قول الأنسعر به انصاف من قول هؤلاء وذلك أنما أعرض على العقل وجود

ثم امتوى على العرش في قال الأفعال قد عة أراه فتعوله مناصف فوق الرسول صلى الله عليه وسلم بل لا يرب كما أن من موجود  
 قال أن رب تعالى لا علمه ولا قدره ولا كلام ولا فعل فتعوله مناصف لرسول رسول ليس لأحد من مناصف صريح يدل على قوله بل



ان بعض الصريح من احواله كقائمين في موضع من وجود كثيره من عاقل ان بعض الصريح نعم ان ثبات عالم بلا علم وقادر بلا  
قدرة متنع كانت علم للاعالم وقدره بلا قادر واعم متنع (٧٧) من ذلك ان يكون العلم هو علم او يعلم هو القدرة  
فهذا قول نفعه نفعه

القائلون بقدم العالم يقولون ان  
يستلزم امتناع حدوث حادث فان  
تقديم ما واجب بنفسه او لازم  
لاو حجب بنفسه ولو لازم الواجب  
لا تكون محدثة ولا مستلزمة  
لحدث فالحوادث ليست من لوازمه  
وما لا يكون من لوازمه يتوقف  
وجوده على حدوث سبب حادث  
وان كان القديم واجب بنفسه  
او اللازم للواجب لا يصدر عنه  
حادث امتنع حدوث الحوادث  
وتدحس قولهم فانهم يزعمون  
ان العالم له علة قديمة موجبة له وهو  
لازم لعلته وعلته عندهم مستلزمة  
لما عايناه من علول معلولها فيمتنع ان  
يحدث شيء في الوجود اذا الحادث  
المعين يكون لازما للقديم بالضرورة  
واتفاق العقلاء واذا قالوا يجوز ان  
يحدث عن الواجب بنفسه حادث  
بواسطة قبل الكلام في تلك  
الواسطة كان كلاما في الاول فانها  
ان كانت قديمة لازمة له لم قدم  
المعلولات كلها وان كانت حادثه  
فلا يلزمها من سبب حادث واذا  
قالوا كل حادث مشروط بحادث  
قبله لا الى اول قبل لهم فليست  
أعيان الحوادث من لوازم الواجب  
نفسه واذا كان النوع من لوازم  
الواجب امتنع وجود الواجب  
بنفسه بدون النوع ونوع الحوادث  
يمكن نفسه ليس فيه واجب بنفسه  
فيكون نوع الحوادث صادرا عن  
الواجب بنفسه فلا يجب قدم شيء

موجود لا يبراهه ولا يعرب منه شي ولا يصدر منه شي ولا يزل من شيء ولا هو حل العلم  
ولا حارجه ولا رفع به الا بدى ويحدوث كات نصير منكم هناك وامتلاء جميعهم ليس  
تعتبر قدرتهم كقولنا لا (١) وهو ان سعادتهم  
ولا فالعصر السابعة ممتعة على سائر ذلك اعظم من اسرار حرفها ان لا يحدت يجوز  
تحرارها اتفاقا على لمن وموافقة عقلاء سلاسلهم على ذلك فتقول ان كل قول النفاة  
حاصلا فانما وجود الرب على عرش من غير ان يكون حجابا الى العقل والاولى  
بالصواب واذا ثبت انه فوق لعرش فرؤية فوق الاسان وان لم يكن حجابا في  
بعض والاولى بالصواب من انما قول الله في ان الرؤية على قولنا لا اقرب الى العرش  
من اقوال الله فان قول الله تمتع في قدر لعلا لا يمكن جواره وأما اخرى لعادت  
خارج (المحذوب الرابع) ان لا يصح ان يقول ان الله قادر على ان يخلق نفسه ما  
راء ولا اسمعه من لاجسام والاصوات وان يري ما بعد من لا يقولون ان هذا واقع بل  
يعلمون ان الله قادر عليه وليس كل ما كان قادرا عليه فيكون في وقوعه بل يعلمون ان هذا  
يسوق لا يتصور لوقوع غير شئ في الوقوع وعدمه عند العقل يشعرونهم حدوث  
ان يكون هذا الا باموجود او يحل لاراء وعندنا لا يقوله عاقل ولكن هذا قبل اهم بطريق  
الارم قبلهم فيجوز ان رؤية في غير جهة ظهور واغدا فيهم كذاهم في رؤية  
انهم يزعمون ان لا شيء هو قادر على ان يري ما هو يعلم مع عدم احد من سائر لا يرى  
اشي في الدنيا لا ما سوره في رؤية اشي في الله تعالى عنه وسيره ومن شئهم في وقوع  
الرؤية في الدنيا فيعلمهم بالدالة الباقية لذلك وقد ذكر الاشعرى في وقوع الرؤية لا صار في  
الدنيا غير شئ في الله تعالى عنه وسيره فويل لكن ادى عليه هل الله فاحسنه ان الله به  
احد عيبه في الدنيا وقد ذكر الامام احمد وغيره في سابق الفقه على هذا في وانهم لم يسمعوا  
لا في النبي صلى الله تعالى عنه وسلم خاصة وقد ثبت في محرم وغيره عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ان قال واعلموا ان احدا منكم لم يره حتى يموت وروى عن موسى عليه السلام لرؤيه  
فمعها فلا يكون احدا من قبل من موسى وفي جهة ليس كل ما قال فاقول انه يمكن مقدور  
يشئ في وقوعه الانعزلة ومن رافضهم من امتناع الشافعي ومالك واحمد وان كانوا يقولون يجوز  
امور ممتعة في العادة في الرؤية فيصوب ان الله لا يحجب بين الله وبين العبد الا عدم خلق الرؤية بالعين  
وكذلك يقولون في سائر المراتب فكانوا يقولون ان يكون في العين قوة امتزجت بها فصلت بها  
الرؤية وجمعوا ان يكون من الامسب ومساياها لازمة وان يكون من المواضع وجمعوا على  
ممنوعه ويجمعون ذلك كله عند محضة مقتد في محض المنية ويحذرون حرقها عن  
المنية فهم يقولون ان العلم انما هو بغير علم امكانه كما علم العلم لم يقلد ما ولا  
الحال بالقوة ولا الحيوانات اشجارا بل بجمعين اعلم عن هذا من العقل الذي عبره العاقل عن  
المحسوس وان كانوا يتصورون في قواهم ما هو باحل عقلا ومثلا لقوا الهوى لهدروا نصيبات

(١) كذا في اصل فلحذر من صحة صحفة

معين من احواله لا يثبت ولا غيره وهو يفيض قواهم وقد قالوا نوع الحوادث لازم لغيره امثال والنفس وعبدان لا مان للعتق وهو  
لازم لاو حجب نفسه قبل لهم فانه مستلزما لنوع الحوادث سواء كان بوسط او بغير وسط والذات القديمة المستلزمة لما عايناه لا يحدث

عماشي لاوسط ولاغير وسط سواء كان الحادث نوعاً أو زمناً لان نوع احداث تمنع مقدره عنها كما تمنع مقاربه اشخص الحادث بها لان النوع الحادث ، ناهي وحده حيث قسنا والمعارف بها (٧٨) فم معها "نوعه مشق فشيء فقص أن يكون

[illegible]

(فصل قال الراضي) وحدثنا الامام عزة الله عن ابيه ابي الحسن عليه السلام قال لما جاءهم بالسنن انواركم يا ايها السبي ابوا الله يا ايها الذين آمنوا انفقوا اليه ورو حسن حصص في مكان خاص ولا اعلام عند فضل ياد مقربكم كل ما تباح حسن في راي ساري قال لعبد آخرهم بعد عشرين سنة بعد كل سنة من الاربعة والحق وكيف تحسن منهم ان يسوا في بعد لاني لارل \* (و حو -) عن شمس و حو (أحمد، أن يقال) هذه قول الامام عزة وشمس من ابي القلوب عن ابي شهاب في كتابه في قول هو كلام الله عزة

ثم يوق كالسكره ذو عليه راسه وأهل حديث من أهل مدائن اور رقة وعمرهم قدام  
في كرهه. وخرود حصونه تصدود رافعي (رحه نشاي) أبو مسأ أكثر أئمة الـ  
يسمونه من غير شيعي وشيخنا عن أنه أهل البيت وحدهم فيه يقولون في لـ  
ويعتبر هذا الأمر في قبل عصرهم من أربابهم (أوجه لك) أبو عبد الله الكلابية  
والاشعرية اعلموا قالوا بعدوا عنهم المعبر في من الذي انصرفهم في ذلك وهم وادعاهم  
تقدم على عهدهم والحدوث اذ هم ودمهم أبو عبد الله الحدوث ما لا يخفى من الخرافات ثم قالوا

وما يدرم به حوادث لا تدوم با دوار نفس جسم متقل عن الحسنة واستكروا الحسنة  
ان يكون متحركا وما ان يكون ساكنا فهو مستكورا انزلني عند معرويه لانه موجود ارضي وكل  
موجود ارضي جسم ومع انه وكل جسم يتحرك عليه حركته فانه حركته وشوئي وحسنة  
مكون حركته رية لا مسمع وان استكون الاول ولو حركته حركته جسم حركات ارضي  
وذلك مسمع حركته من ذلك انما يلازمه حركته فانه حركته لم يخل منها ان يقال  
للمشي لا تدوم عنه وعن حركته وما لا يدوم عن الحركته فهو حركته لا مسمع حركته لا تدوم

عنه والادله. فبيد ان كلامه بنوعه منكم كما بنوعه منكم بالعلم والاعمال والقدرة والقدرة والقدرة  
باعتبار ذلك وان كلامه الذي خلفه حتى عجزه بنوعه منكم ككلامه بل ذلك الحق الذي خلفه فيه وان  
باعتباره اقامت بعمله على حكمها على ذلك الحق ولم ينع على غيره واستحق ذلك الحق به ليسم  
ببعض غيره ولو كان كلامه اشتد على غيره كلامه لم يرم له ثم ما طرد ثبوت حكمه  
والاسم منقوسا عليه وبذلك حكمه والاسم عن به لا رماه عقوبات ولا رماه عقوبات  
باعتبار كونه كلامه منكم بل الحق لانه فيكون هو الذي عجزه بنوعه منكم لشيء  
باعتبار كونه كلامه منكم بل الحق لانه فيكون هو الذي عجزه بنوعه منكم لشيء

حلت فيها موسى هـ القدره ما فيه يكون منه عوامتهى سبيل ويزم من سبيلى  
مسببه موسى ويزم ان يكون الله سبحانه ولا مبادا ولا من حيا (وهو) حلال ما  
بالاعطار من دس السبل وشهد استحقاقه لموضع وفاءه عما لم يكن متكاملا  
زم الله فقص الكلام من يكون وحرر وفاءه عما كان كلامه متحقا والكان  
قد ورد به روى عنه جسدان في من من موحده له والكان  
له موحده بسبب من غير وسيله أو يساند دوماً في هذا فمعى هذا تقدير يجمع حدوث الخوا

لحوادث صادرة عن علّة قاهرة  
مستثناة للغير بعبارة بعض  
تخصص منها بعض أن يكون لعدم  
صادرا عن علّة موجبة له كإبطل  
وحوادثه وحوادثه وحوادثه  
بين دلالة أن القدرية مستثناة  
موجبة أو وحوادثه وحوادثه  
القديم وحوادثه وحوادثه  
واجب تفسيره إذا لم يكن الذي  
لا موجب له لا يكون موجبا

(مجلسی اسرار و کلام لری و حدیث)

ففضلا عن أن يكون قديما  
بالضرورة وتناق العقلاء وإذا  
كان واحدا لم يره فلا سب يكون  
الموجب له قد لا ولا يكون موجب  
له حتى يتكون شرطه في ذات  
الذات أيضا مع أن يكون

موجباً انما يتم واسطر من امر  
لاشياء حاد ثالان لم موجب  
للتفتي للعامل الخربع أن  
نأخر عن موجب لذي هو مصداه  
بأنه هو هذا معلوم بأن ضروره ومصدق  
عليه من العفلة وود كان قد أتى  
فيتمتع أن يكون جمع العام وحده

منتهی ادلو کا کہنا کہ تم کہتی  
 اور حور بات مٹا دیا  
 احادیث کا معنی وہاں  
 لی محمد بن محمد نے فضلاء  
 کیوں واحد ہے جسے  
 اہل عالم میں واجب والو  
 نفسہ لایا کہ وہ مسو

فمنه لم يوجب له والمحجب السام  
لا يتأخر عنه شيء من موحجه  
ومقتضاه فمع حدوده وأخوه  
عن موحج تام كما منع أن يكون  
ش. واحدة بنفسها ودام لكن واد  
عالية ما يقولون أن العلم صير عن

(v9)

(v9)

يظهر بعض ما يظن كما هو دلائل في قوله من اسكدر بالرس ومن المظهر من لصد عنهم = المتأخرين من المتكسفة والقراطة  
واب طية ويحكم عن يقول بنى من ذلك ومنع لا يجوزون عليهم. ثم وعد اهل بي قوله المتكلمون المنسوب الى الاسلام على







فقط وهو الهوة المحضة غير المسكرة وهي الحكمة المحضة وخلق المحس وأبنته صورة مثل الصورة التي تكررت في العنصر وهو  
المقدس الذي لا يحيط به الدفن ولا عقل ولا تصور عليه (٨٣) لعين ولا اصبع ولا عدد ولا إضافة ولا وقت ولا

وليس روي عن علي رضي الله عنه انه امر بترك الالف صرا انا عبد الله بن ابي عبد الله  
تعالى عليه السلام يسئل وقد قيل ان يحضر عيسى بن مريم عليه السلام في الجنة  
الله تعالى عليه وسلم ذكر حاله وحججه وانه قال يا عيسى الله اشوق واعد لم يوحى عبد الله  
ولذلك والمسلمون يقولون في صلاتهم السلام عليكم اهل البيت ورجلته لله وركاته وليس هو حاضر  
فيهم ولكنه حاضر في قلوبهم وقد قال تعالى انا امرنا بالاعتصام بحبل الله المتين الذي هو الحبل  
(وهذا) وهذا اكثر العلماء هو حبل الله المتين الذي هو الحبل الذي لا ينقطع وان لم يوحى به  
ومن قال انه عبارة عن سره المكنون قد ساء ما فهموا الخطب وحمل الآية على ذلك  
يستدعي استعمال الخطب في مثل هذا المعنى وأما قوله من لغة التي رلها القرآن والافليس  
لاحد ان يحمل خطب الله ورسوله على ما يتصوره بل ان قرأ رل بلغة العرب بل بلغة قريش  
وقد علمت العادة المعروفة في خطب الله ورسوله فليس لاحد ان يخرج عنها وما وجد في بعض  
منهم من انهم يفسرون قول من يقول العرب قد علموا ان هذا يقول اول من عرف الله قاله في الاسلام  
او محمد بن عبد الله بن سعيد بن كلاب وتعه على ذلك طواف فصاروا من حريبا يقول القديم  
هو معصى قائم بهدات وحريبا هو حروي او حروي واسوان وقد صدر في كل من يقولين  
طواف من لم يسمع في السنة من اصحاب ما مات ونامي واحد وغيرهم وليس هذا القول  
ولا هذا القول قول احد من الائمة الا بعدة بل لانه لاربعة وسائر الائمة متفقون على ان كلام  
الله عز وجل غير حريبي وقد صرح واحد منهم ابا عبد الله عليه السلام في حديثه وصرحوا به  
بقرآن متكلم اذا شاء كيف شاء وعبروا عن ذلك بالقول ان قوله عليهم وعنده المسئلة قد تكلم فيها  
لكن اسرارها في اعني الائمة لم يورثها المتبعين الائمة لاسلام وكان يروي عنه الله في الائمة  
وقامه بغير السنة هو لادم احمد وكلامه وكلام عمر وهو موجود في كتب كثيرة من كتاب  
الائمة من اصحابه واقرب من كتاب علي بن ابي طالب في حديثه في ذلك وان  
كلامه قديم يعني انه لم يزل يسمي كلاما عتيقه وقد روي ولهم قولان في وصف الله ما كوت عن  
كل كلام كثر عيا ابو بكر عبد الله بن ابي عبد الله بن حامد وغيرهما واكثر انتم وجمهورهم على  
انه لم يزل يسمي كلاما عتيقا بوصف ما كوت عن بعض الائمة كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
الحلال ما احله الله في كونه وحرام ما حرمه الله في كونه وما سكت عنه فهو مما عصى الله  
واحد وغيره من اصحابه يقولون انه يعني تكلم بغيره لكن لم يقل احد منهم ان ذلك  
لصوت الله من قديم

(فصل ثالث الرافضی) وذهب جمع ما عدا الامامية والاسماعيلية الى ان الاسباء والائمة  
غير معصومين فثوروا عنهم بخبر عليه الكذب والسهو والخطا والسرقه فأى وثوق يثق  
نعمانته فى أفواههم وكيف يحصل الانقياد لهم وكيف يجب ان يعصم مع خبره ان يكون  
مبارك ورسوله حقا وله جعلوا لائمة محصورين فى عدم معصية بل كل من تابع قرئنا بعقبت امامته  
عدمهم ووجه ما عدا على جميع خلق كان مسطورا وان كان على غاية من الكفر

المكان ولا الحدود ولا يدرك  
بأحواس ولا يعقل من جهة غاية  
بكمه سكن بالله واحد أرئى ليس  
بالس لأمأ أو فعاً عليه اعدد  
لزمه التبدية وان أو فعاً عليه  
الإضافة لزمه الزمان والمكان  
والقل والبعد وان أو فعاً عليه  
المكان لزمه الحدود وعقله  
متأهباً الى غيريه وقال باليس  
وبالط من حسن ولونسوس  
وبشعائس وانبد فليس جميع  
ابارى واحداً كن غير أن انبد  
فليس قال انه مفرق بنوع يكون  
كالعقل المتحرك نوع يكون  
فذلك حائر لان العقل كان  
مبدعاً فهو متحرك بنوع يكون  
لأبجالة أن المبدع متحرك يكون  
لانه علة قالوا شابه على هذا  
انقول فيناغورس ومن بعده الى  
زمن أفلاطون وقال رسون  
ويعقراط وساغوريوس ان البارى  
متحرك فى الحقيقة وان حركته  
فوق الذهن فليست زولا قالوا وقال  
باليس وهو أحد أساطين الحكمة  
ان صفة البارى لا تدركها العقول  
لأن جهة آثاره فأما من جهة  
هو يته فغير مدرك له صفة من نحو  
دانه بل من نحو ذواتا وكان يقول  
أبدع الله العالم لألحاجة اليه بل  
لغرضه ولولا ظهور أفاعيل الفضله  
لم يكن عهده وجود وكان يقول ان  
فوق السماء محال مبدعاً أبدعها  
من لاسرك العقول كتبه وقال  
فيناغورس نحو قول باليس لا يدرك

من جهة نفس شوقى تصعب عيشة روحانية غير مذبذب من يحو عو ينفذ من قبل أنا متى كل عالم فيوصفه والسوق  
ويصعب يتدبر طهر قلبه الأتقاني ذلك العالم وهو الوحداني إدراكه المتبول بذاك معرفة عرفته أن دوائهم مدعة مسبوقة مخلوقة

قالوا فإن السحاس لمؤاملة عديم غير أنه يجوز أقوال أن يقول أن الساري ينصرف إلى الحركة فوق هذه الحركات (قلت) وكذلك أبو  
لر كانت في المعبر حتى المقاتلي عن عديم عن هاشمي (٨٣) مقدم العلم وقد قال السعدي في حدوث الفهمين وأما

(محبت عظمیٰ الایمان)

كان الله لم يزل وجوده تعالى قد يماضي  
 الازل والحوادث في العالم كيف  
 وجدت اعي القديس ام عن غيره  
 فان سمعوا خلقها وانه صدر  
 وجوده خلقه بان القديم خلق  
 يحدث واراد خلقه بعد ان لم يرد  
 وان قلتم ان غيره فعل الحوادث  
 فقد اشر كنتم بعد ما بانتم في  
 اتوجه لواجب الوجود بذاته  
 قال فقال القديسون بل الخالق  
 الازل الواحد القديم هو خالق  
 الحوادث باسرها قديم وحديث  
 وهذه الاشياء في وجوده  
 وخلقها وملكها وامرهم ونسبهم  
 رايهم في ذلك الى مذهبي عنهم  
 من قال ان خلق الاشياء القديمة  
 دائمة الوجود بدوام وجوده  
 والحوادث شيئاً بعد شيء اراد خلق  
 وخلقها وراى واجب خلقه ارادته  
 وواجب ارادته خلقه مثال ذلك  
 انه اراد خلق آدم الذي هو الاب  
 خلقه وواجده واراد بوجود  
 الاب وجود الابن اراد بخلق  
 وبادق ارادته بعد ارادته لوجوده  
 بعده موجوداً فاذا قلتم لم يوجد  
 لانه اراد بخلق ولم اراد قبل لانه  
 اوجدهم وجود الحوادث يقتضي  
 بعضهم بعضهم وجود السابق  
 واللاحق فان قالوا كيف تحدث  
 له الارادة بعد الارادة وكيف  
 يكون له حال مستقره تكون بعد  
 اتم لم يكن وكيف يكون محال  
 الحوادث قبل وكيف يكون محالاً  
 لغير الحوادث اعني للارادة القديمة

ويعتقون ويسوق (يعتقون) إسلامهم على هند من وجود (أحد) أن بعض ما ذكره  
عن جمهور من بني العصفية على الأدياء وخير السيرة والكتب والأمرنا حفظ عنهم فقد كتب  
على الجهور وفاتهم متفقون على أن الأدياء معصومة وفي تنساع إرسالة ولا يجوز أن يستقرى  
أى من السيرة خطأ باتفاق المسلمين وكل ما يسعونه عن الله عز وجل من الأمور ما سى فهم  
مصدقون وباتفاق المسلمين وما خير وإنه وحيد الله فيهم بما جاح المسلمين وما أمرهم به  
ونهم عنه فهم مطاعون وبسبب ذلك جع فرق لامة لأعد طائفة من الجوارح يقولون  
بى صلى الله عليه وسلم معصوم وبما يبعه عن الله لا بما أمره به وبسبب هذه وهو لا يصلح  
باتفاق المسلمين أهل السنة والجماعة وقد كررنا غير مرارته أن ثابى بعض المسلمين من أن قبار  
خطأ يمكن ذلك قد حاق المسلمين وبوكان كذلك كتاب حطأ أرفقه عيسى بن مسلم ولا يعرف  
في الطوائف أكثر خطأ وكذا بينهم وذلك لا يضر المسلمين من ذلك ولا يضرهم ووجود خطئ غير  
الرقة واستر الناس أو كبيرهم لا يجوز عيبهم الكثر والجمهور لا يجرور عيبهم  
ومن عذر الكثر يقولون أنهم لا يقرون عليهم أن تحصل بهم بأسنة من المنفعة أعظم مما كان  
قبل ذلك كما قدمنا بسبب عيبه وبما جله فليس في المسلمين من يقول به يجب طاعة رسول مع  
خوار أن يكون أمره حطأ لهم معتقون على أن الأمر الذى يجب طاعته لا يكبر إلا ما كان  
فقوله كيف يجب اتباعهم مع تخویر أن يكون ما يروى به حطأ قول لا يبرأ أحد من لأغبه  
وليس في تخویر الخطأ عليهم في لأحق دعوا من معروفان وهم معصومون على أنهم لا يقرون عليه  
وأما يطعون بما أمروا عليه لا بما عيروه والله رضى عنه ولم يأمرا بالطاعة فيه وأما عصبية لأعد  
ولم يبق إلا الكافال الأمامية ولا عصبية يقول لم يوافقهم عليه إلا لألأح المسافون الذين  
شيوخهم لكبار أسر من اليهود والنصارى والمسلمين وهذا ذنب أرفقه في شأنا وروى  
عن جماعة المسلمين إلى اليهود والنصارى والمنكر في الأقوال والمالاة والمعاونة والنشل وغير  
ذلك ومن أنسل من قوم يعادون المسلمين لا يبين من أها من والأصار وبنوا لوالده من  
والكدار وقد قال الله تعالى ألم نزل إلى الله نورا فوما عصب الله عنهم ما هم مكمل ولا منهم  
ويخلصون على سكتب وهم ملوك أعد الله لهم عند الله ما يشاءهم بما كانوا يعملون اتخذوا  
بما هم حنة صدوا عن ربى الله فهم عذاب بهين لن تقضى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله  
شيأ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيخلصون كما يخلصون سكم  
ويحسبون أنهم على نى إلا أنهم هم الكاذبون استخبر عليهم الشيطان فأنهدهم كرهه  
أولئك حزب الشيطان أولئك حزب الشيطان هم الخاسرون أن الله عز وجل لا يهدي قوم يفسدونه  
أولئك الذين كتب الله لعلهم أن يورسل إلى الله عز وجل لا يهدي قوم يفسدونه  
وأولئك الذين كتب الله لعلهم أن يورسل إلى الله عز وجل لا يهدي قوم يفسدونه  
وأولئك الذين كتب الله لعلهم أن يورسل إلى الله عز وجل لا يهدي قوم يفسدونه

(١) قولهم وحوماً أحدهما الح - كرمه غير واحد و أحدهم كرمي استعمل الأي قريبا وحوماً و عذاه قدير أم مصصه

فدليل لسهولة فهمه قيل والارادة منه وان عجز الارادة فعدمه في وجوده لان السابق من وجوده فالارادة السابقة او حجب عنه راية لاحده واحد من خلقه على ارادة بعد ارادة وجبت في حكمته من خلقه بعد خلقه واللاحق من ارادته

وجب عن سابق ارادة متوسط مرادته وعلما حرا قال والمزينة عن الارادة الخدنة كالنزبه عن الارادة القديمة في كونه محلا لكونه لا وجه  
بهذا النزبه كما يستلزم عنه في فصل العلم فلما (٨٤) في علمه لم يزل وكيف نعم فان بعد احد المدعيين واما المذهب الاخر

قال اهلها يقولون تجدده بعد عدمه  
فله سبب يوجب حيدونه و  
السبب حادث ايضا حتى ترتقي اسباب  
الحوادث الى الحركة الدائمة في  
المتمركات لذاتة وفاق تمام قول  
هؤلاء وهو قول ارسطو واتباعه  
وقد نقل غيروا حداب اول من قال  
بقدم العالم من الفلاسفة هو  
ارسطو واما اساطين الفلاسفة  
قله فلم يكونوا يرون بقدم صورة  
العالم وان كان لهم في المادة اقوال  
اخر وقد بسط الكلام على هذا  
الاصل في مسئلة العلم وغيره ملارذ  
على من زعم انه لا يعلم الجزئيات  
حذرا من التغير والتكرار في ذاته  
وذكر حجة ارسطو وابن سينا  
ونقضها وقال فاما القول بالجابج  
الغريبة فيه فادراك الاعتبار  
وتكره تكره لمسركات فيعوايه  
الحق انه لا يتكرر بذلك تكرار  
ذاته بل في اضافته ومناسباته  
وتلك لا بعدا اكثر على عونه  
وذاته ولا لوجهة التي اوجبت  
وجوب وجوده بذاته ومبدئيه  
الاولى التي بها عرفتاه وبجسبها  
اوجبتنا ما اوجبتنا وسلبنا عنه  
ما سلبناهي وحده مدر كانه و  
(مبحث الكلام على عصبه لائقه)

واضافه من عاين وحده حقيقه  
ورته وغويته فان لا يمتدأ  
الوحدة لقوله في صفات واحد  
توجد بدا فيل في طريق  
لغيره بل لرب ما يترش عن  
مبدئيه الاولى ووجوب وجوده  
بدته وادى من ذلك لم يبرم لاق

حاله من يهازمي شيعهم ورضو حه او ثلثا حرب به الا ان حربهم المعطوب فيه الايات  
رب في الماقتي وليس ما فاق في طائفة اكثر منهم في الرافضة حتى انه يفس في لزوم  
الامر فيه شيعه من شعب انشع في اناس التي سلى انه تعالى عليه وسع اربع من كرهه كان  
مافعا حصص ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من اساق حتى يدعيه حدث كذب  
وادا اوس حان واداعا عدد واداعاصم بحر احره في الصحب وكثير منهم يتولون لدين  
كبر وانش ما عرفت منهم نفسهم ان سمعوا الله عليهم وفي اعذابهم حالون ولو كانوا يؤمنون  
بالله ولبي وما ارب به ما اتخذوهم اولياء واكن كثيرا منهم فاقون وقال تعالى لعن لس  
كفر ومن بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا  
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يعملون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا وهم  
عالموا بالابتهاون عن منكر فعلوه بل ديارهم اكثر اللاد مسكر من الظلم والفواحش وغير ذلك  
وهم يتولون كذا الذين عصى الله عليهم فليسوا مع المؤمنين ولا مع الكفار كما قال تعالى ألم تر  
اي الذين يولو قوما عصى الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ولهذا هم عند جماعة المسلمين نوع آخر  
حتى ان المسلمين لما قاتلوهم بانس ادى كاه عاص فيه ساجل لثام يسكون دماء المسلمين  
ويأخذون اموالهم وينسفون الطريق استخلا لا لثام ويسبونه فذلهم صعب من التركان  
فصاروا يقولون نحن مسلمون فيقولون لا انتم صعب آخر فهم بلامه وهو هم علموا انهم حسن  
حرا حو عن المسلمين لا يسارهم عنهم وقد بان به تعالى ويحسبون على الكذب وهم يعلمون  
وهذه حالة لرافضة ولذلك انحدر ايمانهم جنة فصدوا عن سبل الله الى قوله لا تعد قوما  
ؤمنوا بالله وليوم الاخر يوازي من عاد الله ورسوله الاية وتسير منهم يوازي الكفار من  
رسوله فله اكثر من مواده للمسلمين وله الما اخرج انزل الكفار من حقه امسرق وقتلوا  
المسلمين وسكروا ما هم بدار حاسا وعراق وشام والجزيرة وغيرها كانت لرافضة معاوية  
لهم على المسلمين وكذلك الذين كانوا انتم وحلب وغيرها من لرافضة كانوا من اشد ساس  
معاوية لهم على قتال المسلمين وكذلك لصاري الذين قاتلوا المسلمين بالانعام كانت لرافضة من  
اعظم لعدوهم لهم وكذلك اصحاب اليهود دولة بالعراق وغيرها تكون الرافضة من اعظم اعدائهم  
فهم انما يوالون الكفار من شركس وانهم والصاري ويعاونونهم على قتال المسلمين ومعاداهم  
ثم ان هذا الذي عصبه لرافضة دعوى لم يسم عليها حجة الاما تقدم من ان الله تعالى العالم من افقه  
معصوم من كل في ذلك من المصححة والصف ومن المعنوم امس اس هذا المستطاعا المصنوع  
لم يحصل به نهي من المصححة والصف سواء كان من كاي قوله الجمهور او كان حجة كما نطسه  
الامامية وكذلك احدثه من غير لم يحصل به نهي من المصححة والصف فصار من اعم  
معصوم من سلطان كما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالذمة بعد الهجرة فانه كان  
مام لمؤمير ادى يوحى عليهم صاعبه ولم يحصل لك سعادتهم ولم يحصل بعدا حمله سادس  
دعوى له لرافضة لا على دوى انه عصى من خلافه ومن المذهب ما له حجة والصف الذي كان  
المؤمنون قبل اس حله اعلا من اعظم من المصححة والصف الذي كان في خلافة علي رضي الله ال  
وصيه والاخرى والام يوجد من تدعى لامامة فيه انه معصوم وحمل له سلطان عما يعاذه

حقيقته وود به لاق مبركاته واصافاته فاما ان شعير بارسا شعير ان ذلك امر صادق في بعض الذات وذلك لشوكة  
هم تطله الحجة ومبعه الرهان وسيع من طريق النزبه ولا لاجلال لا وحده من الرية من هذا لاجلال من هذه الاحلال



أولى ونكلم على قول أرسطو أن قال من المحال أن يكون كماله بعقل غيره إذ كان حركته في العباد من الآلهة والكرامة والعقل فلا يتغير  
وانتغير فيه انتقال إلى الانقضاء وهذا هو حركته ما يكون عند العقل ليس (٨٥) عتلا ما له عمل لكن ما هو فاعا أو الركات ما قبل في

مع الغير مطلقا حتى ينع مع الغير في  
المعروف والمعلوم فهو غير لازم في  
التغير مطلقا بل هو غير لازم في  
والأمر كالمزوم في بعض تغيرات  
الاحكام مثل الحرارة والبرودة  
وفي بعض الاوقات لا في كل حال  
ووقت ولا يلزم من ذلك في العيوس  
بني تحسب المعرفة والعلم دون  
الاحكام فانه يقول ان كل تغير  
والاعمال فانه يلزم ان يتحرك في  
ذلك التغير حركة مكانيه قال وهذا  
محال فان العيوس تتبدلها  
المعروف والعيوس من غير ان تتحرك  
على المكان على رايه فانه لا يتبدل  
فما انها يكون في مكان الا ان  
فكيف ان تتحرك فيه وانما ذلك  
للأجسام في بعض التغيرات  
والاحوال كالنفس والتبدل ولا  
يلزم فيها أبدا وانما ذلك فيما  
يتبعها بالحد من لما هو متبع  
من الارض من الاحياء التي هي  
كالهواء دون غيرها من الاثقال  
التي لا تملك ان تتحرك في  
تغير حيث تتحرك وهي في مكانها  
لا تتحرك والماء يمتلئ بحركة  
كثيرة وهو في مكانه لا يتغير منه  
بعض الاحياء ثم تكون الحركة  
المكانيه بعد لاستفصالها  
قال ان جميع هذه هي حركات  
توجد في هذه الحركة المكانيه  
وفما عداها فعدت حركات  
و بعض حركاتها لم يتحرك  
ولا تتحرك قبل الاستفصال ولا عداها  
في الزم هذا في كل جسم بل في بعض  
الاجسام ولا في كل حال ووقا بل في

اشوكه لا على وحده وكن مصححه سكرهم ويطع الله حتى يجل لهم في دينهم ودسهم  
في ذلك الرضا قد منه في من احسب الثلاثة فعم ما ضرورية ان ما يدعونه من اللطف والمصلحة  
الحاصل بالانتماء المعنويين باعله فطعا وهو من حسن الهندى ولعاب الهوى يدعى رجل  
لعبت بحمل لسان وغيره من الخصال من رجل فاسوس سعتى ومعاراة لدم وجل لغيره يحس  
ويخو ذلك من الخصال والتغيرات فان هذه المواضع سكرها غير ويكون بها ان يترأون  
أحب ما بعض الناس وفيه يوس عن لا يمتري أكثر الاوقات فبطل الخيال أنهم رجال من  
الانس واعياهم رجال من الخي كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعبدون رجال من  
الخي فر دهم زهقا وهؤلاء يؤمن بهم ويعبدهم من الخي فطوائف صالون لكن المشايخ  
لديس يعبدون رجالا عباد لا يتصل بهم من انفسا ما يتصل بالدين يدعون الامام المعصوم من  
ههههه والشر الحاصل في هؤلاء أكثر فاسهم يدعون لدعوة في امام معصوم ولا يوجد منهم أمة  
ووسيع يستعينون بهم الا كافر أو سق أو ماضى أوجاهل لا يخرج رؤسهم عن هذه الافهام  
والاسماعية سمر منهم فاسهم يدعون إلى الامام المعصوم ومتهى دعوتهم إلى رجال الاحده  
منافسوا فيق ومهم من هو من في اساطير من اليهود والنصارى والداعون إلى المعصوم  
لا يدعون إلى سلطان معصوم بل إلى سلطان كصور وظوم وهذا امر مشهور معروفه كل  
من له حيرة واحد والهم وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسولا وأولى  
لامر منكم وان سارتم في نبي فرددوا إلى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك  
خير وأحسن تأويلا فامر الله المؤمنين عند الشارح بالرد إلى الله والرسول ولو كان الناس معصوم  
غير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لا أمرهم بالرد إليه فدل القرآن انه لا معصوم الا الرسول  
صلى الله تعالى عليه وسلم

(فصل) وأما قوله ولم يجهنم لانه محصور في عدمه فهدا حق وذلك ان الله تعالى  
قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسولا وأولى الامر منكم ولم يوجبهم بعدد معين  
وكذلك الذي صلى الله تعالى عليه وسلم في الاحاديث ثلثه عنه المستقيمة لم يوقت ولا الامور  
في عدم معين في الصحيح عن أنى ذكر قال ان حبيلى اوصى ان اسرع وأطيع وان كان  
عند حشيتي مع اطراف وفي صحيح مسلم عن أم الحبيب انها سمعت النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم عى أو يعرفات في حجة الوداع يقول ولو اسعمل عليكم أسود مجذع يهود كم تكاب الله  
فاسموا واطيعوا وروى البخارى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم اسمعوا واطيعوا وان استمع عليكم عند حنى كأن رأسه ربيبة وفي الصحيح عن ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزال هذا الامر في حربى ما في من لسان  
شأن وفي الصحيح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم من سمع نبي في هذا شأن مسلم نفع له الجنة وكفره من سمع كافرهم وعن  
حار بن عبد الله قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم الناس تسع لقريش في الخير  
والشر وفي البخارى عن معاوية رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه

بعض الاحوال والاقا ولا كان ذلك على طريق حقد بل على طريق انتبع وتورم في تغيرات الجسمانية لما روى التغيرات  
الاجسامية ولولزم في التغيرات الجسمانية أن انتقال الحكم به إلى التغيرات في المعارف ويعوم والعرا ثم والارادات والحكم لحرف

لا يلزم كفاؤه بعدى من البعض الى البعض والاشياء على حالة واحدة وسط اسكلام في مثله نعم وقال لماد كقولين  
المتقدمين وسقانون بالحدوث قالوا انه لا يحتاج (٨٦) الى هذا العمل وهو على طريق اعادة باسم العمل للتشبه وتسميته

ولم يقول ان هذا الامر في قرين لا يباينهم احدا لا كد الله على وجهه ما قاموا الذين  
نرجحه في باب الامر من قرين  
(فصل) واما قوله عليهم كل من بايع قرين اعقدت مامنه ووجت طاعته على  
جميع عاقباته كان مستورا الحال وان كان على عاية من السق والكفر وسق \* بخواه  
من وجوه (احدها) ان هذا ليس قول اهل السنة والجماعة وليس مدعاهم انه مجرد مبايعة  
واحد قرني نعتقد ببعته ويحسم على اساس طاعته وهذا وان كان قد قاله بعض اهل  
فليس هو قول ائمة اهل السنة والجماعة بل قد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من بايع  
رحلا غير مشور من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي يبايعه تفرقة بين يبايعه وبين يبايع  
وسبق بكلمة الله تعالى (الوجه الثاني) انهم لا يجوزون طاعة الامام في كل ما امر  
به بل لا يجوزون طاعته الا فيما لا يوجب طاعته فيه في الشريعة فلا يجوزون طاعته في معصية  
الله وان كان اماما عادلا واما امرهم ببيعة الله اطعوه مثل ان يامرهم باقام الصلاة وايتاء  
الزكاة والصدق والعدل والحق والجهاد في سبيل الله فهم في الحقيقة عما اطعوا الله والكا  
واسبق اذا امر بما هو طاعته لم يحرم طاعة الله ولا سقط وجوبها لاحد بل امر ذلك العاصي  
بما كانه اذا تكلم بحق لا يحرك كديسه ولا يسقط وجوب اتباع الحق لكونه قد قاله وسق واهل  
السنة لا يطيعون ولاية الامور مطلقة بما يطعونه في ضمن طاعة لرسول صلى الله تعالى عليه  
وسلم كما قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا رسولي واولى الامر منكم فامرهم ببيعة الله مطلقة  
وامرهم ببيعة لرسول الله لا يامرهم بالاطاعة لله في بيع لرسول فقد اطاع الله وحمل طاعة  
اولى الامر حده في ذلك ولم يذكرهم طاعة لثلاثة لان ولى الامر لا يطاع طاعة مطلقة وعب  
بطاع في المعروف كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى طاعة في المعروف وقال لا طاعة  
في المعصية ولا طاعة لمخلوق في معصية خالق وقال من امركم بمعصية الله فلا تطيعوه وقول  
هو لاء لرافضة المسوس الى الشيعة على رضي الله عنه انه يحب طاعة غير الرسول صلى الله تعالى  
عليه وسلم مدسني كل ما امره اقدم من قول من كان مسويا لشيعة عثمان رضي الله عنه  
من اهل السنة به يجب طاعة ولى الامر مطلق وان اؤتمل كما يطيعون يد اللسان وهو  
موجود وهذا لا يوجب طاعة معصوم مشرود وانما اؤتمل لم يكونوا يدعون في ائمتهم المعصية  
حتى تسعها الرافضة بل كانوا يعطونهم كالحكام الراشدين وائمة العدل الذين يقتلون فيها  
من لم تعرف حقيقة امره او يقولون ان الله يفضل منهم الحسنات ويحاور لهم عن السيئات  
وهذا اظهر مما يقول انهم معصومون لا يخطئون فبما هو لاء المسوس الى نصب من  
شيعة عثمان وان كان فيهم خروج عن بعض الحق والعدل فمخرج الامامية عن الحق والعدل  
اكثر واسد فكيف يقول ائمة السنة الموافقين للكتاب والسنة وهو الامر طاعة ولى الامر في  
بأمره من طاعة الله دون ما يامر به من معصية الله (الوجه الثالث) ان يقول ان لسان  
وهو تار عوي ولى الامر اساسه والخافض هل يساع فيما امر به من طاعة لله وبعد حكمه  
وصحبه ادو في العدل اول اطاع في شيء ولا يسد شي من حكمه وقسمه او يعرف في ذلك بين  
لا امام الاعظم وبين القاضي وشو من السروع على ثلاثة اقوال تضعها عند اهل السنة هو

بل نقول بان المبدئي المعيد خلق  
العالم واحده بارادة قدسية لازلية  
ارادته اني اعلم احداث عالم خلق  
احدته قال وفيه في جواهرهم ان  
ذلك للمبدأ لا غير ونخصص في  
انهم لا يعينون بحسب مقتضوا  
في العلم القديم عند الارادة القدسية  
حيث ارادته في مدة انهم السابق  
لحدوث العالم التي هي مدة غير  
متناهية البداية وما لا يعين ولا  
يتصور لا يعلم وما لا يمكن ان يعلم  
لا يعلم عالم الالانته لا يدور على  
علمه يمكن لانه في نفسه غير مقدور  
عليه ثم ما الذي قولوه في حوادث  
العالم من مهيئة به وادسته اني  
سها يقبل الدعاء من الداعي ويحسن  
الى المحسن ونسب الى المسمى ويستقبل  
قوة الثابت ويمنع من المنعقر  
هل يكون ذلك طاعة او لا يكون وان  
قالوا بانه لا يكون اطاعوا ذلك  
الشرع الذي قصدهم نصرته  
وايطاعوا حكم او امره ونواحيه وكل  
ما جاء لاجله من الحق على الطاعة  
والنهي عن المعصية وان قالوا  
يكون ذلك بامرهم فهل هو بارادة ام  
يعبر عنه كونه بغير ارادة اشيع  
وان كان بارادة فهل هي ارادة قدسية  
او محدثة وان كانت قدسية  
فالارادات قدسية غير واحدة وما  
اسمهم يقولون ان المرادات  
المتكررة صدرت عن ارادة واحدة  
قالوا بل ذلك مصدر عنه  
بارادات حادثة فقد قالوا بما هو  
منه اولاً (قلت) فابو البركات

لا تبعاده عنه ان تصدر المرادات المتكررة عن ارادة واحدة بل ان هؤلاء لا يقولون به وهم يقولون به فان هذا قول ابن  
الحبيب واذا جرى من وانتهى من اجل كلامه وسق والحدوث وتصرف يقولون انه يعلم المعلومات كلها من واحد والعين ويريد

المرادات كلها بأداة واحدة باعتبار أن كلامه الذي تكلم به من الأمر بكل ما مور والخبر عن كل محرمه هو أيضا واحد باعتبار أن  
الابتداء من هذا الأصل عن كلامه معنى فقط وانقران (٨٧) العربي ليس هو كلامه أو كلامه الحروف أو الحروف

والاصوات التي تزل بها الشفائر  
وغيره وهي قدسية العين على قولين  
ومن القائلين بقدم أعيان الحروف  
والاصوات من لا يقول هي واحدة  
بل يقول هي متعددة وإن كانت  
لأنها لا يقول بنبوت حروف  
أو حروف وسكان لأنها لا هي أن  
واحد واسم المزل ولا تزال وهذا  
مما أوجب دون انما من أن كلام  
الله مخلوق وأما ليس له كلام فأن  
بذاته لما رواه أن ما ليس بمخلوق  
فهو قدس العين والثاني يمنع  
عندهم فتعين الأول وأما  
الصمتان فالواحد لا يمنع فتعين  
الثاني وهؤلاء اعلموا هذه  
الاقوال لظنهم أنه يمنع أن تقوم  
به الامور الاختصاصية لا كلام  
باختياره ولا غير كلام كالتبيين في  
موضعه وهذا القول ببيان  
الحوادث هو قول هشام بن الحكم  
وهشام الجواليقي وابن مالك  
الحصري وعلى بن سفيان وأما  
وطوائف من متقدمي أهل  
الكلام والفقهاء كابي معاذ التوماني  
وزهير الأثرى وداود الأصبهاني  
وغيرهم كاذكره الأشعري عنهم  
في المقالات وقال وكل القائلين  
بأن الفرق ليس بمحمد في كبره عبد  
الله بن سعيد بن كلاب ومن قال أنه  
محمد ككبره وغير الأثرى في  
ودد الأصبهاني ومن قال أنه  
حادث ككبره أي معه موسى  
يقولون أن قرآن ليس بحسم ولا  
عرص وأما أقوال أغمة نفقه

جميع أمره وحكمه ونفسه وأصعبها عند آخر الحديث وأما من ذهب إلى أنه هو قول الأول وهو  
أن يصاغ في طاعة الله مطلقا ومنه بالعدل على هذا القول كما هو قول أكثر الفقهاء وبقول  
أشعث هو الفرق بين الإمام الأعظم وغيره لأن ذلك لا يمكن عزله إذا عني الابتداء ومنه بخلاف  
الحاكم ومحمد بن يحيى عرله بدون ذلك وهو فرق ضعيف فإن الحاكم داو لا مدو وشوكة لم يمكن  
عرله أدنى حتى كان السعي في عزله مقصدا أعظم من مقصده بانه لم يجر الاتيين بأعظم  
مقدور له مع أدناهما وكذلك الإمام الأعظم ولله في كل المنصور من مدع أحسن الله  
أهم لا يرون الحروف على الأداة ولهم بالسيف وان كان فيهم ظالم كجاءت على ذلك  
الأحاديث المخصصة المخصصة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأن الفاسق في القتال والفتنة  
أعظم من الفساد إذا حصل لظلمهم بدون قتال ولا فتنة فلا يدفع أعظم الفسادين بالترام الأدنى  
وعزله لا يكاد يعرف طائفة خرجت على سبيل الأول وكان في خروجهم من إفساد أعظم  
من الفساد الذي أراهم الله تعالى لم يأمر بقتل كل ظالم وكل باع كيهما كان ولا أمر بقتال  
سائر ابتداء بل قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأضربوهم ما يوابعد أحداهما  
على الأخرى فقتلوا التي تسمى حتى تسمى في أمر الله فإتوا وضربوا بهما بعدل فلم يأمر  
بقتال أدعية ابتداء فكيف يأمر بقتال ولاء الامور ابتداء وفي صحيح مسلم عن أم سلمة  
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سيكون أمر افتتروا وتكفرون  
من عرف ربي ومن أكرهه ولكن من رضى وتبع والوا فلا قتالهم قال لا مصلوا فقتلهم  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتالهم مع احبارهم بأوب أمور امكدة فدل على  
أنه لا يجوز لانتكار عليهم بأس سيف كإبراهيم بن عبد الله ولا الأمر من الخوارج والريضة والمعرفة  
وطائفة من اهل البيت وغيرهم وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون بعدى أثره وأمور تكفرون بها قالوا ما يا رسول الله  
قال تدرون حتى تسمى عنكم وقالوا الله الذي لكم فقد أجزأني صلى الله تعالى عليه وسلم  
أن الأمراء يهابون ويسعون أمور امكدة ومع هذا أمرنا بأن يؤنبهم الحق الذي لهم وسأل  
به الحق الذي لنا ولم يادر في أحد الحق بالقتال ولم يرحص في ترك الحق الذي لهم وفي الصحيحين  
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من رأى من أمره شيا  
يسكره فاجرم عليه فأمن وارق الجماعة شرا فانت مات ميتة جاهلية وفي لفظ من خرج  
من السلطان شرا فانت مات ميتة جاهلية واللفظ للجاري وقد تقدم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لما  
ذكر أنهم لا يهتدون هدي به ولا يستفون سنته والحديقة كيف أصبح يا رسول الله ان أدرك  
ذلك وان سمع وتطيع الأمير وان ضرب طهره وأحد ما لا جامع وأطع عهد أمر بالصاعة  
مع ظلم الأمير وتقدم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من ولي عليه وال فربما يسيئ من معصية الله  
فيكره ما يأتي من معصية الله ولا يبر عن يد عن طاعة وهذا سبي عن الحروف ج عن السلطان  
وان عصي وتقدم حديث عسادة بن عمار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة  
في منصوص ومكرها وعمرها وبسرها وأثره عليها وأب لا روح الامر أهله فان لا أنروا كسرا  
بواحدكم من الله فمعه رهاب وفي رواية وأن يقول أو هو باحق حيث ما كذا في

وأحدث واستخوف وخسر وغيرهم من علم المسلمين وكلام من يرى بدل على أنه لم يكن مطلع على ذلك وكذا كلام الصحابة  
والتابعين لهم بالحسان والمقصود هنا أن سبب غاية حجة العامة بانه بعد أن ذكر خلاف قال والمعتمد أن يقول كل ما صرح به بالارى

عن صفة السكك والخالق عن الكمال الذي هو ممكن (٨٨) الانصاف في الفرض واستقص على انه محال باجماع الامة

وان لم يكن صفة كان مستحيل  
انصاف لباري ٥ لان اجماع  
الامة على ان صفة ب لله بأسرها  
صفات كمال فائبات صفة لا من  
صفات الكمال خرق للاجماع وأنه  
غير جائز قال وهذا مانع عن عليه  
وأنه مركب من السمع والعقل قال  
والذي عقل عليه أصحابنا أنه لو  
صح انصافه بالحوادث لوجب  
انصافه بالحوادث أو باصنافها في  
الارل وذلك يوجب انصافه  
بالحوادث في الارل وأنه محال قال  
وهذه الدلالة منفية على أن القابل  
للصدين يتجهيل خلوها عنهم ما وقد  
عرفت فساد قال ومن أصحابنا  
من أورد هذه الدلالة على وجه  
لا يحتاج في تقريرها الى البناء على  
ذلك الاصل وهو أنه لو كان قابلا  
للحوادث لكان قابلا لها في الارل  
وكون الشيء قابلا للشيء فسر عن  
امكان وجود المقبول فيلزم صحة  
حدوث حدوث في الارل وهو  
محال قال الآن ذلك معارض بأن  
الله قادر في الارل ولا يلزم من ارية  
قادرية صحة اريسة المقدور  
فكذلك هنا قال ومنهم من قال لو  
كانت الحوادث قائمة بتغير وهو  
محال قال وهذا ضعيف لانه ان  
فسر التغير بقيام الحوادث به اتحد  
الارل والمزوم وان فسر بتغيره  
امتنع انسانياته طبعه قال وأما  
المعينة فليعلم مسكو باب المذهب  
من قيام الصفة بالوصف  
حصوله في غير ما حصول قال

نه لولا ذلك لم يقدح الأمر بغيره مع شتر ورضي الأمر وذلك ظلم منه ونهي عن منازعة الأمر  
أخذه وذلك هي عن الخروج عن غلبه لا رغبة عدم أو لولا الأمر الذين أمر بطاعتهم وعدم الذين لهم  
سلطان خروجهم وبسبب الأمر من سبحو أب وتولى ولا سلطان له ولا التولى العادل فانه قد ذكر  
أنهم يستأثرون بغير عدل على أنه هي عن منازعة وتولى الأمر وان كان مستأثرا وهذا باب واسع  
(الوجه الرابع) اما دعواه أنه بشرط العدل في كل متول فلا يطاع الا من كان ذاعدا لامن  
كان طالبا فمعلوم أن اشتراط العدل في تولاه من أعظم من شتره في اشتراط العدل  
قد يجبر بالاعمال وان لم يكن ذاعدا لم يعرف حده فيما أخرجه وأما تولى الأمر فهو الأمر بما يرضى  
حكمه من غيره فيعلم على عوطاعة منه أو معصية وبهذا فانه تعالى ان جاءكم فاسق بصدق  
فأمر بالتباعد عنه فاسق فاسق ما هو مأمور أن الظلم لا يمنع من فعل العداوة ولا من الأمر بها (وهذا)  
بما وافق عليه الإمامية وأهم لا يجوزون بتقليد أهل الكفار في النار فانه سبق عدمهم لا يحسد  
الحسنات كلها بخلاف من حاله في ذلك من اريد به والمعرفة والادوار مع الناس يقولون ان العسق  
يحسد الحسنات كلها ولو حطت حسنة كلها حطت ايمانها ولو حطت ايمانها كان كافرا مريدا  
فحسد قلبه ونقص الحسنات والكل والاحكام على أن لا يرضى ولا يرضى ولا يرضى لا يقتل  
بل يأم عليه الحد فدل على أنه ليس عربا وكذلك قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين  
فصلحوا بينهما لا يؤيد على وجود لايمان والاحكام مع الاصل واسعى وقد نسق  
الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كانت حسنة واحدة من  
عرض أو نسي فليحسب مني اليوم فمن أن لا يكون درهم ولا دينار كان له عمل صالح أخذ منه  
بشره مضطرب وان لم يكن له حساب احسن من حساب الله فحسب عليه ثم أتى في النار أخرجه  
في الصحيحين فثبت أن الظالم كره له حسنات يسوق انظروا ما حقه وكذلك في  
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون بالمعصية فيكم قالوا للمعصية فيما من  
دفعتم له ولا دينار فان المعصية من يأتى يوم يسأله وله حسنات من الحسنات وقد سمعتموه  
واحد ما من دعا وعنه دم دعا ودفى عنه وصبر عنه فحسب هذا من حسنة وهذا من حسنة  
فان احسنت حسنة فدل أن بعض ما عليه أحد من خطاهم فطرح عنه ثم طرح في النار  
رواه مسلم وقد قال تعالى ان احسانا يذهب بسبب فدل ذلك على انه في حال اسائه قد يفعل  
حساب تعدو حسنة والا لو كانت السيئات تدركه فدل ذلك بقوة أو نحوها لم تكن الحسنات  
قد أدرتها وليس هذا موضع بسط ذلك (وهو مودها) أن به جعل العسق مانعا من قبول  
التباعد والعسق ليس مانعا من فعل كل حسنة واذا كان كذلك وقد نسبت بالحسنات والوجه  
والاجماع أنه لا يشهد بالدو والعدل ثم يكفي في ذلك الشاهد فاد اشترط العدل في تولايه فلا  
يكنى في ذلك ما عرأولى فعلم أنه لا يشترط في تولايه من العلم وبعد الله أن يرضى بشرط في  
شهاده بوجه ذلك أن الامامة وجب على الناس بخلافه وان كان كون بواب الامام غير معصومين  
وان لا يكون الامام عالما بعصمتهم بل أن النبي صلى الله عليه وسلم قد تولى الربيع بن عتبة  
من أي معصية تم أخرجه فدارت من أرسل اليهم فاربته فخرجوا بها اناس من اهل  
حاشية ما من سبب في ذلك ان يصرفه ما يحقه فمضوا على ما فعلت فاد من وعلى رضى الله عنه

الموتوسوف فيه واذا ارى علي بن ابي حمزة فاسمع فقام الصبي به وان وقد عرف سمع عنه الطبري رحمه الله كان

وَسَيُجَنَّبُهُمْ أُسْوُهُمْ أَلَمَّا يَتَذَكَّرْ فَيَسْأَلْ عَنْ أَلِيمِهِمْ مَا كُنْتُمْ تُبْجِلُونَ



المعاني قال والله ما طبل لاحتمال أن يقال إن الجوهر فاصح قسام الحوادث لا يكونه متغيرا بل لاخر آخر مشهور بينه وبين  
اسارى تعالى وغير مشترك به ومن اعرض لمثلك (٨٩) الا أنه من المحتمل أن يكون بدوهر يعين حوادث كونه

متغيرا والله على يقينه الوصف  
آخر لصفة تعليل الاحكام المتساوية  
بالعلل المختلفة (قال) واستدلوا أيضا  
بأنه لو صح قسام حادث بدوهر فاصح  
كل حادث به قال وهذه دعوى  
لا يمكن إقامة البرهان عليها قال  
هذه عيون ما قيلت به أهل السنة في  
هذه المسئلة (قلت) أوبعد الله  
الراى من أعظم الناس منارعة  
للكرامة حتى يذكر بينه وبينهم  
أنواع من ذلك وميله الى المعترلة  
والمختلفة أكثر من ميله اليهم  
واختلف كلامه في كفرهم وان  
كان هو قد استقر أمره على أنه  
لا يكفر أحدا من أهل القبلة لآلهم  
ولا بدعة ولا لاشائهم وهذه  
المسئلة من أشهر المسائل التي  
ينازعهم فيها ومع هذا قد ذكر أن  
قولهم يلزم أكثر الطوائف وذكر  
أنه ليس مخالفهم عليهم حجة صريحة  
الا لحجة التي أحضرها وهي من  
أصعب الحجة كما سببته شاء الله  
والى وأما الحجة التي يحتج بها  
الكلابية والمعتزلة ففسدين هو  
فسادها مع أنه قد استوعب جميع  
النقطة والذي ذكره هو مجموع  
ما يوجد في كتب الناس من دوافع  
ويح توضح ذلك فأما الحجة الاولى  
وهو أن يقال لا يجوز عليه  
وعن صده وحوار اضافة سهام يحل  
من الحوادث فهو حادث فهد الحجة  
مسيته على مقدمته وفي كل من  
المقدمين راع معروف بين طوائف  
من المسلمين أما الاولى وهي أن

كان كثير من نوانه يحويه وفيهم من هرب عنه وله مع بونه سير معومة فعلم أنه ليس في كون  
الامام معصوما ما يمنع اعتبار نظيره ووجود مثل هذه المصادر وأن اشتراط المعصية في لانة  
شرط ليس معدود ولا مأمور ولم يحصل له معه لاق الدين ولا في الدنيا مثل كثير من المصادر  
ليس يشترطون في الشيخ أن يعلم أمور لا يكاد يعلمها أحد من الشريعة والدين  
من حسن صفات المعصوم عند الامامة هي هؤلاء تساع ثلث لم أو جاحل وانواع حذرة  
مسلط عالم جعل مثل لدى جاع وقال لا آكل من طعامه حتى يحصل له مثل طعام أعد  
الخدمة فخرج لي البرية فصار لا يحصل له الاغف لهم فصار يدعوا الى مثل طعام خدمة  
انتهى أمره الى غلب الدواب كسكلا يستقي المباحات وهكذا من علاق لزعده والروع حتى  
خرج عن حيد العدل لشرعى ينتهى أمره الى الرعدة المفسدة ونهاية الحرم كحذروى  
ذلك وجرب

(فصل فان الرافضى) وذهب الجميع منهم الى حقن بالقياس ولا جدال رأى واحد من الرافضى  
الله ما ليس منه وحرفوا الاحكام اشترعه واتخذوا مذهب اربعة لم يكن في رضى نبي صلى الله  
تعالى عليه ولم يزل من المصادر وأهموا تأويل الصحابة مع أنهم اصوا على ترك القياس وقالوا  
أول من قاس ابياس (يقال) الجواب عن هذا من وجوه (أحدها) أن دعواهم على جميع  
أهل السنة المنسب لامامة خلفاء الثلاثة أنهم يقولون بالقياس دعوى باطلة فقد عرف فيهم  
طوائف لا يقومون بالقياس كالمعتزلة وبعض الرافضى وكالظاهرية كراوية واس حرم وغيرهم ومناصب  
من أهل الحديث والصوفية وايضا في الشيعة من يقول بالقياس كالزيدية فصار رابع به من  
اشبهه كاهويين أهل السنة والجماعة (الثاني) أن يقال ليس لولاه معصية هو خير من  
تقليد من لم يبلغ في العلم لمع اغتصب من كل من له علم وادعاه في علمه من مثل مالك والشافعي  
مددوا لورائى وأي حجة توري واس اى لى ومنه افعى واجدو محيى واس عبيدواى  
نور أعظم وأصعب من العسكرين وأمثالهم ويزيد هؤلاء عجز من المنسب الى لا يعلم ما يقولون وان  
الوحد من هؤلاء ان كان عند نص منقول عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ريب أن النص  
الناشئ عن نبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقدم على القياس بالزيدية وان يمكن عده نص ولم يكن  
بالقياس كالمعتزلة والقياس لدى يدا طر حذير من الجهل الذي لا علم معه ودطن (١)  
قال قال هؤلاء كما يقولونه ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان هذا أصعب من قول  
من قال كما يقولونه انهم قد قاله قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان هذا يقولونه طائفة من  
أهل الرأى وقولهم أقرب من قول لرفعة فان قول وانك كذب صريح وأنصاف هذا كقول  
من قال عن أهل المذبة متاقي عن الصحابة وقول الصحابة متاقي عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وقول من يقول ما قاله الصحابة في غير محاربي القياس والله لا يقولونه لا توهمنا عن  
صلى الله تعالى عليه وسلم وقول من يقول ما قاله المتقدم أو الشيخ العارف هو انهم من الله وروى  
(١) قوله فان قال هؤلاء ي قوله وروى بحج اداعه كذلك بالصفة هي يبدوا ولا يحجى بهما  
فليجرب من أصل صحيح كتبه معصمه

(١٢ - مهاج تانى) اعدل للنبي لا يجوز عده وعن صدها أكثر المعتزلة على خلافها والبراع فيها بين طوائف الفقهاء  
واسطار ومن الفقهاء من أنساع الافة الاربعة كاهباب أحدوماء والناسبي وأبى حبيبة وغيرهم ومن قال ذلك التزم أن يكون بكل

حسب طعم ولون وريح وغير ذلك من أنواع الأعراض ولا يبل لاصحابها أو لمعنى في كتابه المشهور الذي سماه الإرشاد إلى قواطع  
الادلة لم يدكر على ذلك شئ من هذه المسئلة. محتاج إليها (٩٠) في مشقة حدوث تعاليل أراد أن يبين أن الجسم لا يتخلص كل

جنس من أجناس الاعراض عن  
عرض منه فأحال على كلامه مع  
الكرامية ولما تكلم مع لكرامية  
في المسئلة أحال على كلامه في  
مسئلة حدوث العالم مع الفلاسفة  
لم يذ كر دليلا عقليا لامع هؤلاء  
ولامع هؤلاء وإنما احتج على  
الكرامية بتناقضهم ومضمون  
ما اعتمد عليه من قال ان انصاف  
للشي لا يتلوه ومن ضده ان  
الجسم لا يتلوه عن الاكوان  
الارضية الاجتماع والافتراق  
والحركة والسكون فنقاس بقية  
الاعراض عليها واحتجوا بأن  
انضابل بها الاجتماع عنها وعن ضدها  
بعد الانصاف كما سلمته الكرامية  
فكذلك قبل الانصاف فأجابهم من  
خالهم كالرازي وغيره أن الاولى  
قياس محض بغير جامع ولا فدر أن  
الجسم بمستلزم نوعا من أنواع  
الاعراض من أن يجب أن يستلزم  
بقية الأنواع وأنصاف الذي يسلموه  
لهم الحركة والسكون والسكون  
عمل هو وجودي أو عدي فيه  
قولان موقوفان وأما الاجتماع  
والافتراق فهو مبني على مسئلة  
الجوهر النضرد ومن قال ان  
الاجسام ليست مركبة من الجواهر  
انفردة وهم أكثر الطوائف لم يقل  
بأن الجسم لا يحل من الاجتماع  
والافتراق بل الجسم البسيط عنده  
واحد سواء قبل الافتراق أو لم يقبله  
وكذلك اذا فتر أن فيه حفاظ  
مختلعة متلازمة لم يلزم من ذلك أن

[illegible]

يقبل الاجتماع والافتراق وأما كونه لا يخرج منهما بعد بمصروف فأنواعه يجمع ذلك في الأعراس التي لا تنقل فهذا  
البقاء كالمركلات والاصوات وأما ما يقبل انقضاء فهو مبني على أن لما في كل يقتضيه والى في ضدهم لأن لا شيء لا يقتضيه وله

الى هذا أمكنه أن يقول بحجور الحق عن انقضاء ما حدث بعد قيامه من صدر به ومن قال لا يرول الا يصح أن الحادث لا يرول  
الا بعد ما حدث وان الحادث بعد حدوثه لا يتحقق محل منه ومن صده (٩١) ساء على هذا الأصل وان كان الأصل محتملاً

الفرق وان كان باطلا مع انصرق  
وتساقيهم يدل على ساد أحد  
قولهم ثم نقاشون بموجب هذا  
الأصل كثر وريل أكثر أساس  
على هذا فلا يبرم من تناقص  
الكرامة تناقص غيرهم وأما  
المقدمة الثانية وهي أن ما لا يجوز  
من الحوادث فهو حادث فهد قد  
نزع فيها طوائف من أهل الكلام  
والفلسفة والمثقة والحديث  
والتصوف وغيرهم وقالوا انفسل  
المتع هو التسلل في الدليل فاما  
التسلل في الآثار المتعاقبة  
والشروط المتعاقبة فلا دليل على  
بطلانه بل لا يمكن حدوث شيء من  
الحوادث لا العالم ولا شيء من أجزاء  
العالم الا بقى على هذا الأصل فن لم  
يجوز للضرورة حدوث الحوادث  
بلا سبب حادث وذلك يستلزم ترجيح  
أحد طرفي الممكن بلا مرجع كافتد  
بط هذا في مسألة حدوث العالم  
وبين أنه لا يمكن تسلسل الحوادث  
أو الترجيح بلا مرجع وأن القائلين  
بالحدوث بلا سبب حادث يلزمهم  
الترجح بلا مرجع ويلزمهم حدوث  
الحوادث بلا محدث أصلاً وهذا  
أقصد من حدوثها بلا سبب حادث  
والطوائف أيضاً متدعة في هذا  
الأصل وجهور الصلافة وجهور  
أهل الحديث لا ينعون ذلك وأما  
أهل الكلام فلم ينعون فيه قولان  
ولا شعرة فيه قولان وأما الحجة  
لأبيهم وهو أنه لو كان قابلاً لها  
لكان فالله في الأول وذلك فرع

فهذا كذب عليهم وان هؤلاء لا تعلم بكونه على عصر واحد من أبو حنيفة في سنة خمس ومائة  
وما لا سنة تسع وسبعين ومائة في سنة أربع وسبعين وأحد من حسن سنة إحدى وأربعين  
وما تيسر ويس في هؤلاء من يتقدم الآخر ولا من تأخره من غير أساس له بل كل منهم يدعي  
متابعة الكتاب والسنة وإذا قال غيرهم قولاً يخالف الكتاب والسنة عسره ولا يوجب على  
الناس تقليده وان قلت ان أصحاب هذه المذاهب اتبعهم الناس فقد لم يحصل عواطف من  
اتفق أن قوماً اتبعوا هذا وقوماً اتبعوا هذا كالحجج الذين طروا من بينهم على انصرق فرأى  
قوم هذه دسلاخية واتبعوه وذلك آخرون وإذا كان كذلك لم يكن في تناقض أهل السنة على  
باطل بل كل قوم منهم ينكرون ما عسره من الخلف فينفقو على أن الشخص المعين عليه أن  
يتسل من كل من هؤلاء فانه بل جهورهم لا بأمر من إمامي، فيفسد شخص معين غير الذي  
صلى الله تعالى عليه ولم في كل ما يؤوله والله تعالى قد ضمن العصمة لامة في عام العدة  
بجعل عدد من العلماء أئمة أو أحدهم في شيء كان لا حرجاً أصاب فيه حتى لا يضيع الحق  
وهذا لما كان في قولهم من إعطاءه أثل كنه من المثل لى أو ردها كان كدواب في  
قرب الآخرة لم تنق أهل السنة على صلاته أصلاً وأما بعضنا فذهب في بعض الذين قد دسما  
غير مرة أن هذا لا يصح كخطاب بعض المسلمين وأما الشيعة فكل ما عساه هو أنه أهل السنة  
كاهم فهم محطون فيه كما أحطوا بهم ودسما في كل ما عساه هو أنه المسلمين (أو حدة أساسهم)  
أن يسأل قوله من هذه المذاهب لم تكن في من صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يصح أنه  
أراد أن لا قول لم يتسل عن شيء صلى الله تعالى عليه وسلم أو عن الصحابة ما تركوا قول  
أبي صلى الله تعالى عليه وسلم والصحابة وأبند عواجل خلاف ذلك فهذا كذب عليهم وأنهم لم  
يتبعوا على مخالفة الصحابة بل هم ورائهم أهل السنة مشعور بالحق في أقولهم وان قدر أن  
بعض أهل السنة خالف الصحابة بعدم عهدهم فأقولهم وانفون بوقولهم وبشتون حداس  
بخطابهم وان أراد أن بعض أصحابهم يكون في ذلك إرمان فهو لا محذور فيه من المذاهب  
أن كل من باي يكون بعد القرن الأول (لوحة السابع) قوة وأهملوا أقاويل الصحابة  
كذب منه بل كتب أرباب المذاهب منجوبة بقتل أقاويل الصحابة والاستدلال بها  
وان كان عند كل طائفة منها ما ليس عند الآخرى فان أردت ذلك أنهم لا يقولون مذهب أبي  
نكر وعرو ويحذرون ذلك فبذلك أن الوحد من هؤلاء جمع لا تمار وما استشهد به أن تصيب ذلك  
بما يتناقص كتب الحديث في من جمعها كالبحاري ومسلم وربي دودو كاتصاف انقرا آن  
الى من احارها كادع وان كثر وغاب ما يقوله هؤلاء منقول عن فلوهم وفي قول بعضهم  
ما ليس منقولاً عن مسلمة لكن استنبطه من ذلك الأصول ثم قدما بعضهم من تعصب فلوهم من  
من اما كان خطأ عمده كل ذلك خطأ بعد الذي حتى يكون أهله كما وضعهم الله في ما روى  
بالعروف ويرون عن المسكر في وقع من أحد منهم مسكر خطأ أو عدا أنكره عليه غير وليس  
العلماء أكثر من الأبياء وقد قال تعالى وداود سليمان ابنيك في الحزن انفسنت فيه  
عن القوم وكننا الحكمهم شهد من فقهنا هاسليمان وكلاً يساحكوعنا ونست في الصحاحين  
عن عمر رضي الله عنه أن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصح عام الخندق لا يصلح أحد

امكان وجوده في لارن فقد أجاب عنها المعاصرة أنه قادر على الحوادث ولا يبرم من ككون القدرة أن يبرم  
المقدور أرباباً فمت ويكن أن يجيب عنها وجوداً أخرى أحد عانها لا بسلام أنه اد كان قابلاً لحدوث الحوادث أن يكون قابلاً في

الارل الا ذمكن وجوده فلا في لارل فانه اذا قيل هو قابل لما يمنع ان يكون ارسا عتقد متناع حدوث حادث في الارل وقال  
مع ذلك انه قادر على الحوادث وقابل لما يلزمه لقول (٩٣) نامكان وجود المقدور بقول في لارل سكن هذا هو

مقامه ان يقولون بمجتمع حدوث  
الحوادث بالاسباب حادثا والكلام  
في هذا مشترك بين كونه قادرا  
وقابلا في جواز حدوث الحوادث  
بالاسباب حادث كالكلابية  
واما الهن من المعتزلة والكرامية  
كان كلامه في هذا عزلة كلامه  
في هذا ومن قال ان حدوث  
الحوادث لا يله من سبب حادث  
كما يسهل من يسهل من غير كلام  
والعسفة واهل الحديث وغيرهم  
الذين يقولون انه تقوم به لا دور  
لله في نفسه فانه ومشيته ولم يزل  
كذلك او يقولون انه قد لا في  
غيره كما مشترك في هذا الاصل من  
يقوله من انشاء المعزلة  
والمرحون واهل الحديث والطنية  
والعلاسة ومن وافق هؤلاء  
ايام لا شعري وغيرهم فقولهم في  
هذا كقولهم في هذا (الوجه الثاني)  
ان يلزم قائل ذلك امكان وجود  
المفول في لارل كما يلزم من يلزم  
امكان وجود المقدور في الارل وقد  
عرف ان لطوائف المسلمين في هذا  
الاصول قولين معروفين فان  
ما لا ينهائى من الحوادث هل يمكن  
وجوده في المستقبل فقط او  
في الماضي فقط او فيهما معا على  
ثلاثة احوال معروفة قال كل قول  
طوائف من طائر مسلمين وغيرهم  
(الوجه الثالث) ان يجاب بجواب  
مركب فيقال هو قابل لما هو قادر  
عليه فان كان ثبوت جنسها في  
الارل ممكنا كان قابلا لئلا في

العصر الذي في قرينة فان كتم الصلاة في طريق فليس بعضهم لم يرد ما تعويب الصلاة  
فصواب في طريق وفان بعضهم لا يصلي الا في طريق فله قصصوا امسرا بعد ما عرفت الشمس  
فما عرفت واحدة من العسفة فهداين على ان يحتجدين بنار عوي فيهم كلام رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم (لو حادنا) ان اهل سنة لم يقل احد منهم ان اجماع لغتها  
الاربعة حجة معصومة ولا قال ان الحق محض فيها وانما حرج عنها ما اطل بل اد قال من ليس  
من اساع الاثمة كسما اشوري ولا وراعى والي من ساعد ومن فلهوم ومن بعدهم من  
يحتجدين قولنا بحال قول الاثمة لارل فانه قد سار عوايه الى الله تعالى ورسوله وكان يقول  
اراجع عوايدي فاعلم عليه الدليل (وجه التاسع) قوله القضاة نصوا على ترك القياس يقال له  
الجمهور ان يشتوب القياس فلو انه شاع النصيحة اهم فلو بالرى واجبه الرأى وقاسوا  
كانت عهم بمسار موده من النفس فلو وكلا لغتين معجم والمعلوم القياس معارض الاصل  
بقياس الدرس فلو انما السمع مثل اثرنا وقياس انليس الذي عاريس ه امراته بالسجود لا دم  
وقياس اشركين الذين فلو تا كاوب ما قسم ولا تا كاوب ما قبله الله قال الله تعالى وان الشياطين  
ليؤدون الى اوبائهم احاد لو كم وان اطعموهم اسكم لا تذكرون وكذلك القياس الذي لا يكون  
يسرع فيه مشار كالاصل في مسط احكم والقاس بدم اما سوا ان شرطه وهو عدم المساواة في  
مناط الحكم واما الوجود مانعه وهو انهم الذي يجب تقديره عليه وان كانه مالا راسي في نفس  
الامر فلا يسوت ان شرط لا ولسامع موجود ولا يوجد لماح الاو لشرط معقود واما القياس  
الذي يستوى به لاسس ويسرع في مناط الحكم ولم يهارضه ما هو ارجح منه فهدا هو انقياس  
الذي لا يمنع ولا ريب ان القياس فيه وسد وكثير من يستفاد قاسوا اقيسة فائدة بعضها ما اطل  
بالص وبعضها مما اتفق السلف على بطلانه لكن سلالا كثير من القياس لا يقتضي بطلان  
جميعه كما ان وجوده انكذب في كثير من الحدس لا يوجب كذب حده ودار القياس على ان  
الصورتين يستويان في موجب الحكم معصية ففي كل كذلك كان القياس صحتها لا سلالا  
وسكن قد بطل القياس بالنسب مناط الحكم مناطا فاما بهد كان عدة لقياس عند القاضين  
على بيان تاثير المشترك الذي يحموه حواسا سلالا المعالجة وهو ان يقال لاسم ان علم الحكم في  
الاصل هو الوصف المشترك بين لاصل و امر ع حى حتى هذا السرع به فان القياس لا تنبت  
صحته حى تكون الصورتان مشتركتين في المشترك المستلزم للحكم اما في العلة نفسها واما في  
دليل العلة تارة فانه اجماع وتارة باعده العارقي فانه عرف ان ليس من الصورتين فرق يؤثر ع لم  
استواءهما في الحكم وان لم يعلم عن اجماع وهم يشتوب قياس الطرد وهو انبات من ل حكم  
لاصل في السرع لا اشتراكهما في مناط الحكم وقياس بعكس وهو في حكم الاصل عن السرع  
لا اشتراكهما في مناط الحكم هدا يدعى بهما لان العلة المثبتة للحكم في الاصل منهية في  
المرع وذاك يجمع بهم ما هو موجود العلة المنهية في المرع وهذه الامور مبسوطة في غير هذا الموضوع  
والله تعالى اعلم

(فصل فان ارا فدى) وذهبوا بسبب ذلك الى امور شديدة كالحاجة است الخلوقة من  
اروا سقوط الحد من كبح امه او احده او سعة مع علمه بالحرى والاسباب بواسطة عقد بعهده

الارل وان لم يكن ثبوت هذا الحسن ممكنا في لارل كان قابلا لما يمكن من ذلك كما هو قادر على الممكن من ذلك (الوجه وهو  
ارابع) ان يقال كونه قابلا وليس يقابل هو بطريق محل هذه الامور وبسبب ترائى امكان تسلسلها ومتناع ذلك كما ان لتطرق كونه



قبل الانصاف ما صحت كالعزم وقدرة هو بطرق امكان تصافه ذلك فاما وجوب ناهي ماضى من الحوادث او مابق وامكان وجود  
جس الحوادث في الازل وذلك لاحصا اصله محذور (٩٣) محل فان قدر متنازع قيام ذلك به فلا فرق بين المتسلسل

والمتناهي وان قدر امكان ذلك كان  
محذورا مكان حدوث الحوادث  
المعصلة وذكلام في امكان  
تسلها وعدم امكان ذلك مسئلة  
أخرى (الوجه الخامس) أب يقال  
هذه الامور المقبولة من الحوادث  
المقدورة بخلاف الصفت الازمنة  
له فاما ليست مقبولة فمقبولات  
تقسم في مقدور وغير مقدور كما  
أب المقدورات تنقسم في مقبول  
وغير مقبول وما يقوم بالذات من  
الحوادث هو مقبول مقدور وحيث  
فان كان وجود المقدور في الازل  
محالا كان وجود هذا المقبول في  
الازل محالا لان هذه لقول مقدور  
من المقدورات وود كان وجود  
هذه الحوادث المقدورة مقبولة  
محالا في الازل لم يلزم من ذلك  
امتناع وجودها فيما لا يرل كسائر  
الحوادث ولم يلزم من كون ذات  
قايهها امكان وجودها في الازل  
(الوجه السادس) أن يقال أستم  
تقولون انه قادر في الازل مع  
(مطلب الرافضة مسائل ليست  
من لدن)

امتناع وجود المقدور في الازل  
وتقولون انه قادر في الازل على ما لم  
يرل فان كان هذا الكلام صحيحا  
أمكن أن يقال في القول كذلك  
ويقال هو قابل في الازل مع امتناع  
وجود المقبول في الازل وهو قابل  
في الازل لما لا زال وان كان هذا  
الكلام باطلا لزم اما امكان وجود  
المقدور في الازل واما امتناع كونه  
قادرا في الازل وعلى انتقيد من

وهو نعم بطلانه وعن عبد عدي كرم حرفة وري بامه أو شنه وعن اللائط مع أعدائهم من الربا  
وأفخ والخاقب المتربة بامعري ودارق أرحن يشه وهي في المشرق رجل هو أبوها في  
لحرب ولم يبق في بلادها حتى مصتة أشهر فولدت البنت بالشرق القوقا بالرجل  
وهو أبوها في المغرب مع أنه لا يمكنه الوصول إليها إلا بعد سبعين متعددة بل لو حمله  
سلطان من حين العقد وقده وحمل عليه خمسة من جنس منة ثم وصل إلى بلاد المرأة فرأى  
جماعة كثيرة من ولدها وأولادها إلى عدة بطون اتفقوا كلهم بالرجل الذي لم يقرب هذه  
المرأة ولا غيرها منة وأما الذي يذم مع مارتة لجرى لاسكارو لودعه وانصلا في حلد  
اسكاب وعلى اعدو دايستة وحكي بعض انقضاء لبعض المخلو وعنده بعض السقهاء  
الحسية صفة صلاة الخفية فدخل راء معصومة وتوصيا بسيدو كروفرأنا مارسية من غيرنية  
وقرأ أمدها من لا غير بالمارسية ثم طأ رأسه من عبر طائفة وحسد كدك ورفع رأسه بقدر  
حذل سيف ثم صعد وقدمه على كذلك فأنية ثم أخذ في مقام التسليم فصرأ الملك وكان  
حبه بامن هذا المذهب وأما حوا معدوب غير عاضه لوعير ناعاب الصفة فقالوا أبو أسارقا  
دحن مدارشخص له به دواب ورجى وطعام فبعض السارق الطعام بالدواب والارحية مالت ذلك  
لصديق ذلك هو نوع المالك وبارعه كان المالك طالما واسارق مطبوعا فلو سائل فان قتل  
بذلك كان هديرا وان قتل السارق كان شهيدا وأوحوا الخد على اري اذا كذب ان اليهود  
وأستطه داصدقهم فادع الخدم مع اجتماع الازرار والينة وودد رجة إلى اسقاط حدود  
الله تعالى فان كل من شهد عليه بالرافضة صدق ان يهود سقط عنه الحد وأما حدة كل اسكاب  
والاواط بالعبيد وأما الملاهي كالشطرنج واعاد وعد يرد من المائل التي لا يخطئها هذا  
للمختصم (والحوادث) من رجوه (أحد) أنه في هذه المائل ما هو كذب على جميع أهل  
المنة ومسائرهم فليس في هذه المائل مثله لا وجهوا أهل المنة على خلافها وان كان  
قد قايه بعضهم فان كاذبة قوله هذا والاصواب مع غيره من أهل المنة وان كان صوابا فالاصواب  
مع أهل المنة أيضا فعلى تقدير من لا يخرج اصوب عن أهل المنة (الثاني أن يقال)  
لرافضة يوجد فيهم من المائل ما لا يشك به من يعرف دين الاسلام منهم ما يعتقدون عليه ومما  
ما يقوله بعضهم من ترك الجمعة والجماعة فيعطون المساجد التي أمر الله أن ترفع ويد كرمها اسمه  
عن الجمعة والجماعات ويعمرون لمشاهد التي حرم الله ورسوله سادها ويحولونها علة دور الاوثان  
ومهم من يحول رباتها كالحج كاصف المصدق كذا ما من سادع المعاهد وفيه من الكذب  
والسرور ما هو من جنس شرك النصارى وكذبهم ومنها تأخير صلاة المغرب مصاهة لليهود  
ومما تحريم دينهم أهل اسكاب وتحريم نوع من السمك وتحريم معهم لحم الحمل وسراط  
بعضهم في العلل سمود على الطلاق وإيجاسهم أحد من مكاسب المسلمين وحولهم الميراث  
كاه للبيت دون الم وغيره من العصبية والجمع الدائم بين الصلانيق ومثل صوم بعضهم بالعدد  
لأنه لازل يصومون قبل الهلال وبه ظروف قبله ومثل ذلك من الاحكام ابي يعلم علم يقين  
بها خلاف دين المسلمين الذي بعث الله به رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وأمر به كتابه وقد قدمت  
ذكره من أمورهم التي هي من أظهر الامور اسكارا في الشرع واعتقل ولهم مقالات باطن

بعض ما ذكره من هرق بين اقدار وبين القابيل فيشوبكم بقدوم بقدرة على اهدور واجب دون تقدم العاين على المقبول (الوجه  
السابع) أب يقال أستم اعتمد في هذا على أن تلك القايبة بحجب أن تكون من لوازم الذات ويلزم من ذلك امكان وجود المقبول في الازل

لا قابلية شيء لغيره نسبة بين القابل والمقبول وسببه بين شيئين موقوفة عليهما فيقال لكم ان كاتب التبيين النشيط موقوفة  
عليهما أي على تخفيفهما معاً في زمن واحد كما أحصاه (٩٤) كلامكم بطل فرفكم وهو قوتكم بأن تقدم القسرة على المقدور

وأحب فان القدرة نسبة بين القادر  
والمقدور مع وجوب تقدم القدرة  
على المقدور وهكذا تقولون  
الارادة قدسية مع امتناع وجود  
المراد في الأول وتقولون الخطاب  
قديم مع امتناع وجود الخطاب في  
الأول فإذا كنتم تقولون بأن هذه  
الأمور التي تضمن النسبة بين  
شيئين تختص في الأول مع وجود  
أحد المتضمنين في الأول دون  
الآخر أمكن أن يقال ان نسبة  
المتضمن في الأول مع امتناع تحقق  
المقبول في الأول كما قال كثير من  
الناس ان التكوين ثابت في الأول  
مع امتناع وجود المكون في الأول  
• وأما الخلق فهو أول ما  
أحدث الله عز وجل من غير  
التعريف فلهذا سمي الله عز وجل  
الشيء في نهاية الاعداد ولم  
يكن له بعد ذلك وقد أجاب لراي  
وعبره عن ذلك بأن بعض التعريف  
يحمل فان الشمس والقمر اذا تحركت  
أو تحركت الرياح أو تحركت  
الاشجار أو الدواب من الاناسي  
وغیرهم فليس يسمى هذا غيرا أولا  
يسمى تعبير فالسمي تعبيراً كان  
المعنى أنه اذا تحرك المتحرك فقد  
تحرك له واذا تغير بهذا التعريف  
فقد تغير واذا قامت به الحوادث  
كأن ركة ونحوها فقد قامت به  
الحوادث فهذا معنى قوله عز وجل  
ذلك فقد اتحد بالارم والمردوم  
فيقال وما له بل على امتناع هذا  
المعنى وسمي المتغير تعبيراً وان  
كان هذا الاسم تعبيراً بل المراد

وأن وافقهم عليها بعض المتقدمين مثل ادخل لعة وإن الصلاة المعلق بالشرط لا يقع وإن  
فصلها بقائه عند الشرط وإن الصلاة لا يقع في كتابات وثمة يشترط فيه الاشارة (الثالث أن  
يقال) هذه المسائل لها ما عند عدم قبحها من لفظها وإن كانت خطأ عند جمهورهم  
وهل السنة أسبقهم بشئ من خطأ فلا يخرج بيان اصواب عنهم كالأجورج لاصواب  
عنهم وانما لوقفة من ماء لربما جرمها جمهورهم كأي حبيصة وأحد ومالك في أظهر الروايتين  
وحكي ذلك قولاً لثاني وأحد لم يذكر من أن في عدمه لمساكن راعا حق أي يتقدم من فعل  
ذلك والذين قالوها كالثاني وإن المساحون رأوا سبب متبعا عدم الارث فانتبت أحكامه  
كلها واتجه ريم من أحكامه وإن أسكروها فالأحكام انساب تختلف فينت لبعض  
الانساب من الأحكام ما لا يثبت لبعض فباب التحريم ينال ما عمله اللط ولو تحريم حتى تحرم  
نت البنت بل يحرم من الرضاع ما يحرم من التب وشهوة من ماله أولى بالتحريم بحلاف  
الأثر فله يخص عن سبب أي الميت من ولده فينت لولد بني دون ولد اناة وأما عنده  
على ذوات شعاع ووجيعة جعل ذلك نسبة من الأخلاق وجود صورة العبد وأما جمهور  
الفتهاء لم يجعلوا ذلك نسبة بل قالوا هو مما يجب تغليظ الحد عقوبة لكونه فعل محرماً بين  
المعقد والوطء وكذلك اللواط أكثر السلف يوجبون قتل فاعله مطلقاً وإن لم يكن محصناً  
وبين ذلك إجماع صحابة وهو مذهب أهل المدينة كالأوزع ومذهب أحد في أصح  
لرواي عنه قوله في أحد روايه وعلى هذه الأصول يقتل المذموم به مفسداً كان ماعداً  
وعول الشيء ان حذره ربا وهو قول أبي يوسف ومحمد والشافعي وأحد في أحد قولهما وإن  
قبل اساعل كل راي فيقتل يقتل المذموم به مفسد وقبل لا يقتل وقبل بالسرق كالغسل وسقوط  
الحد من مصادرات أي حبيصة وأما عحاق السبق فروغ المنرفة بالمعنى فهو هذا أحد من  
مصادرات أي حبيصة وأنه في هذا الباب أن السبع عده بقصد الماء فهو فيه المقصود  
به فانه ادعت امرأتان الحقهما معاً أي ما بينهما من ميراث لا دعوى أنه خلق منهما وكذلك  
فيما إذا طوى المرأة قبل التكميل من وطئها جعل الولادة دعوى أمها ووارثاً لا دعوى أنه خلق من  
مائه وحقيقة مذهبه أنه لا يشترط في أحدكم بالنسب ثبوت الولادة الحقيقية بل يولد عنده  
الزوج الذي هو فراشه مع قطعه أنه لم يجلبها وهذا كما أنه اذا طلق إحدى امرأته ومات يوم  
يعرف بالعلقة فانه يقسم الميراث بينهما والشافعي يرفق لأمه فلا يحكم بشئ حتى ينسب لأمه  
أو يصطبه وجمهور العلماء يشعرون ويقولون اذا علم انتفاء الولادة لم يحراث النسب ولا حكم  
من أحكامه وهو قول قد ثبت بعض الأحكام مع انتفاء الولادة كما يقول إمامنا قال للملوك الذي  
هو كسر منه أنت اني يجعل ذلك كناية في عهده لا فراقاً له به وجمهور العلماء يقولون هو  
أقرب علم كونه فيه فلا يثبت به شئ والشاعرة التي شاع بها على أي حبيصة ان كانت حرة فجمهور  
أهل السنة ينفون عنها وإن كانت بالطلاق لم يسرها شئ مع أنه يشاع شيع من بطل أن أبا  
حبيصة يقول بعد الولادة فوق من ماء عدا لرجل الذي لم يجتمع بامرأته وهذا لا يوله أقل  
نفس عقلاً فكيف يحمل أي حبيصة ويكفي يثبت حكم انتساب دون ولادة وهو أصل انفراد  
عنه وخالفه جمهوره ونحوه من قاله ثم منهم من ينسب انتساب إذا أمكن وطء الزوج لها كما يقوله

بالتعريف غير مجردة سام حوادث مثل أن يعي بالغير الاستحسان في اصحاب كجاء تعبير المربص وتعريفات اسلاد وتعريف الشافعي  
أناس ونحو ذلك فلا يدل على أنه يلزم من الحركة ونحوها من الحوادث مثل هذا التعريف ولا ريب أن التعريف المعروف في اللغة هو المعنى

الثاني فان الناس لا يقولون الشمس واقمر والكواكب اذا كانت جارية في السماء أب همد وغير أو أهما تغيرت ولا يقولون الا انسان دا  
كان يقرأ القرآن ويصلي الخمس أنه كلما قرأ أو صلى قد تغير وعما (٩٥) يقولون ذلك لم لم تنكس عادته همد لا فعل دا

تغيرت صفته وعادته أنه قد تغير  
وحشيد من فاه به سبحانه لم يزل  
متكلماً دائماً فعلاً لا إنشاء لم يسم  
أفعاله تغيراً ومن قال أنه متكلم بعد  
أن لم يكن متكلماً وفعل بعد أن لم  
يكن فاعلاً يلزم من قال ان الكلام  
والفعل يقوم به ما يلزم من قال ان  
الكلام والفعل يقوم به غيره وانقول  
في أحد النوعين كالقول في الآخر  
واذا قدر أن النزاع لفظي فلا يلزم  
دليل سمعي أو عقلاني يجوز أحدهما  
وعلى الآخر فلا يجوز الصريح  
من بعض نبي محمد لا دعوى أو  
تعدد أصلاً من غير أن  
يكرب ذلك لأنه مما ليس على ذلك  
لمعنى في كلام المعصوم فما إذا  
كان اللفظ في كلام المعصوم وهو  
كلام الله وكلام رسوله وكلام أهل  
الاجماع وعلم مراده بذلك اللفظ  
فإنه يجب مراعاة مدلول ذلك اللفظ  
ولا يجوز مخالفة قول المعصوم  
واطلاق التفسير على الأفعال  
كاطلاق لفظ الغير على الصفات  
واطلاق لفظ الجسم على الذات  
وكل هذه الألفاظ فيها الجاهل  
واشتباه وهموم وذهب اللفظ  
والأغمة أهم لا يصفون لفظ العبر  
على الصفات لا إنشاء ولا  
يطلقون القول باسم غيره ولا بانها  
ليست غيره إذ اللفظ يمثل فان أراد  
المطلق بالغير المباش فليست عبراً  
وإذا أراد بالغير ما يفهم أحدهما  
دون الآخر فهي غير وهكذا ما كان  
من هذا الباب وإذا كان هذا

شافعي وكثير من أصحابنا أحد ومنهم من يقول لا يثبت القسب الا اذا دخل بها وهذا هو القول  
الأخرى مذهب أحد فحول مالك وغيره وكذلك من أهل السنة قد علم أن جمهور أهل  
السنة يحررون ذلك وما يعوق فيه حتى يحدون اسباب القول وإهم في حقيقة قولان مذهب  
مالك وأحد في الروايتين يسبق ومذهب الشافعي وأحد في الرواية الأخرى لا يسبق  
ومذهب الحسن يقول بالتعريم وهذا هو اختراع أهل الانصاف من أصحاب أبي حنيفة  
كأبي الليث السمرقندي ومحمود وروى هذا الرافعي واباحة السيد ذم من شاركه الخرفي  
الانكار احتجاجاً به على أبي حنيفة بالقباس فان كان القياس حقا فليس بكلامه وان كان  
بالانطباع هذه لغة ولو اختلف عليه يقول اني صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام وكل حرام  
حرام بكان أحود وأما الوجه بالبعد بجمهور العلماء بذكره وعن أبي حنيفة فيه روايتان  
أيضا وعما أحدث ذلك الحديث روى في هذا الباب حديث من معرووفه عن طه بن وهب عن أنس بن مالك  
والجمهور منهم ضعف هذا الحديث ويقولون ان كان صحيحاً فهو مسووح بأنه الوضوء وآية  
تحریم الحرام مع أنه قد يكون لم يصير مباحاً وانما كان مباحاً لم يصير غير مباح أو غيراً كثيراً مع  
كونه مباحاً على قول من يجوز الوضوء بالماء المصاف كما لا خلاف وماء الحنظل يجوزهما وهو مذهب  
أبي حنيفة وأحد وأما الروايات عنه وهو أقوى في الجمع من قول الآخر فانه تعالى وان  
لم نجد وأما ذكره في سياق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما نعت به من ماء فانه مباح أصلاً حقيقته أو عما لا يمكن  
صونه عنه من قول اللفظ بهما سواء كان يجوز أو لم يجز لغيره وهذا هو الذي سبى الله تعالى عليه  
وسلم لما قبل له أن يتوضأ من ماء البحر فانما كان صرحاً وحمل معاً دليل من الماء وان نوباً له  
عطش فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ليطهر ماؤه الخ لم يثبت قال الترمذي حديث  
صحيح في البحر طهور مع كونه في غاية الخوض والمرارة والرهومة فالبحر بالبحر بالبحر أحسن حالا  
مسألة لكن ذلك تغير أصلي وهذا طريق وهذا يفرق لا يعود الى اسم الماء ومن اعتبر به جعل  
مقتضى القياس أنه لا يتوضأ من ماء البحر ويحرم ولكن أياً لأنه لا يمكن صونه عن المعبرات والأصل  
ثبوت الأحكام على وفق القياس لا على خلافه فان كان هذا اختلاف اللفظ دخل الآخر والا  
فلا وهذه دلالة لسطية لا بامسية حتى يبرهنها المنفعة وعدمها وأما العلامة في حديثنا  
فإنما يجوز ذلك أبو حنيفة إذا كان مدنوفاً وهذا قول جماعة من العلماء من هو من مصاربه  
وحقة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إنما أهلك سبع فقد طهر وهذه مسألة احتداد وليست  
هذه من مسائل الشكوك ولوقيل بهذا المسكر هانداً بلا فاعا على تحریم ذلك لم يحد بل  
لو طوب دليل على تحریم الكلب ليرد على مالك في إحدى الروايتين عنه فانه يكرهه ولا يجزئه  
لم يكن هذا الردم صاعته مع أن الصحيح الذي عليه جمهور العلماء أنه حله الكلب بل وما ز  
استماع لا يظهر بالذباغ لما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من وجوه متعددة أنه صلى  
عن جلود السباع وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم إنما أهلك سبع فقد طهر سبعه أحد وغيره من  
الأئمة المحدثين وقد روي أصلاً وكذلك تحریم الكلب ثبت عليه أدلة شرعية لكن لا يعرفها هذا  
لاماخي وأما الصلاة على العدة أساساً لا حائل فليس هذا مذهب أبي حنيفة ولا أحد من  
الأئمة الا ربعه ولكن إذا أصابت الارض بحاسة فذهب الشمس أو الرمح أو الاستحالة فذهب

كلامهم في لفظ الغير مذهب الجمهور منقصة ومن تأمل كلام حول الطريق هذه المسألة علم أن الرازي قد استوعب ما ذكره وأن  
لعمري ليست معهم حجة عقلية بيّنة على السروا عما عاينتهم الرام انما يفتهم من المعتزلة والكرامية وعلا سفة ومن المعلوم أن

تناقض المارع يستلزم فداخذ قوله لا يسلم فساد قوله بعينه لدى هو مورد الرأع ولهذا كان من دم أهل الكلام المحدث من أهل العلم لا هم يصحونهم هذا ويقولون يقابلون (٩٦) فاسد اعاسدوا كركلاهم هم في اسامع فصات الخصوم وأما

الاكثر طهارة لارص وحوار الصلاة عليها مذهب أي حبيصة وأحد القولين في مذهب مالك وأحد وهو قول القديم الشافعي وعده لقول أطهر من قول من لا يطهره بذلك وأما ما كره من الصلاة التي يحجرها أبو حنيفة وعلها عند بعض المالكية حتى يرجع عن مذهبه فليس بحجة على فاد مذهب أهل السنة لأن أهل السنة يقولون إن الحق لا يخرج عنهم لا يقولون به لا يحطى أحد منهم وعده الصلاة يسكرها جمهور أهل سنة كمالك والشافعي وأحمد والمات الذي كره هو محمود بن مسكين وعار جيع أي ما ظهر عده أنه سنة سي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من خيار المولود وأعدلهم وكان من أشد الناس دما على أهل السنة لا سيما أرافضة وكان مذهبهم ولعن أمثالهم في سلافة وكان يحاكم العبد الذي يفسد كتابه يدعوه فأحرق كتابه على رأس رسوله ونصر أهل السنة فسر أمره وفاعمه (قوله) وأما حوالا المقصود بغير العاصب الصفة فقالوا لأن سارقا دخل مزار الشخص له فيه دو بورق وطعام فبعض السارق طعام صاحب المزار يدونه وأرجحه من الطعام من ذلك فلو جاء المالك ودارعه كان ذلك طامبا والسارق مظلوما فلو تفايلا فإن قتل المالك كان هدرًا وإن قتل السارق كان شهيدًا يقال أول هذه المسئلة ليست قول جمهور العلماء أهل السنة وأما ما كره من يدونه فهو قول بالادلة الشرعية ولكن القضاة متعارفون في العاصب إذا عصى العاصب وتدارك الله منه كنهين فقبل هذا معلقة بلامه يجب للمالك شيء وهذا قول أبي حنيفة وقيل من هو باق على ملك صاحبه والزبادية وانقص على عاصب وهو قول شافعي وقيل لا يحجر للمالك من أحد عاصب والمطالبة بانقص ان ينقص وبين المطالبة بالبدل وترك عين للعاصب وهذا هو المشهور من مذهب مالك ورأى أحد العاصب فيكون لعاصب شريكًا عما حدثت به من الصفة وقيل لأنني وعده لا أقول في مذهب أحد وعده وحيد والقول أي أنكره خلاف قول جمهور أهل السنة ثم إنه كذب في نقله لقوله لو تفايلا كان المالك طامبا وإن كان متأولا لا يعتد به هذا القول لم يكن طامبا ولم يحرم مناديه بل د تنازعنا فعلى من يحصل بينهما إذا كان اعتقده هذا أن هذه عين ملكه واعتقاد لا حرأها ملكه وأيضًا ففسد يهرق بين من عصب الحب ثم نفق أنه طعنه وبين من قصد رطبه غلظه بمل سقيص فسد من باب سند للدرائع وما جله فهدد المسائل أي أنكرها كاه من مذهب أي حبيصة ليس فيها عبرة إلا مسئلة مخلوقة من ماء الزنا لاشافعي ويقال له الشيعة يقولون إن مذهب أي حبيصة أصح من بقية المذاهب الثلاثة ويقولون أنه إذا اعطى الإنسان أن يستقاه بعض المذاهب الأربعة استغنى الحبيصة ويرجون محمد بن الحسن على أي يوسف فاتهم لنفورهم عن الحديث والسنة ينفرون عن كان أكثر نعم كان الحديث والسنة فاد كان كذلك فهذه الشناعات في مذهب أي حبيصة فإن كان قوله هو الرأع من مذاهب الأئمة الأربعة كان تكثير التشيع عليه دون غيره تناقضًا منهم وكانوا قد رجحوا مذهبهم وأصلوه على غيره ثم نسوا إليه من الصنف والنقص ما يقتضي أن يكون أنقص من غيره وهذا التناقض غير بعيد عنهم فاتهم فافترط جهلهم وظلمهم يمدحون ويذمون سلاعة ولا عدل فإن كان مذهب أي حبيصة هو الرأع كان ما كروه من اختصاصه بالمائل الشيعة أي لا يوجد مثلها بغيره تناقضًا وإن لم يكن الرأع كان ترجحه

فقير ذلك الخصم لا يلتزم مقالته التي تناقض بها مورد الرأع كافي هذه المسئلة فإنه وإن كانت الكرامة قد تناقضوا بها فلم يناقض بها غيرهم من الأئمة والسلف وأهل الحديث وغيرهم من طوائف أهل النظر والكلام وقد قال أبو القاسم الانصاري شيخ الشهرستاني وتلميذ أبي المعالي في شرح الارشاد أجوب ما يتقدم في هذه المسئلة تناقض الخصوم وهو كما قال فإنه لم يجدل تقدمه في ذلك مسلما سديدا لا عقليا ولا سمعا واعتبر ذلك بما ذكره أبو المعالي في كتابه الذي سماه الارشاد إلى قواطع الأدلة وقد ضمنه عيون الأدلة الكلامية التي يسلكها موافقوه وقد تكلم على هذا الأصل في موضعين من كتابه أحدهما في مسئلة حدوث العالم فإنه استدلل بدليل الاعراض المشهور وهو أن الجسم لا يتخلو عن الاعراض وما لا يتخلو عنها فهو حادث وهو الدليل الذي اعتمد عليه المعتزلة قبله وهو الذي دمه الأشعري في رسالته إلى أهل الثغر وبين أنه ليس من طرق الانبياء وأتباعهم والدليل هو مبنى على اثبات أربع مقدمات الاعراض واثبات حدوثها وأن الجسم لا يتخلو منها وبطلان حوادث الأول لها فلما صار إلى المقدمة الثالثة قال وأما الأصل الثالث وهو تبيين استحالة تعدد الجواهر عن الاعراض فالذي صار إليه

أهل الحق أن الجواهر لا يتخلو عن كل جسم من الاعراض ومن جميع أحواله أضدادا وإن كان صمدًا واحد على لم يحل أجود عن أحد الضدين وإن قدر عرض لاصلة لم يحل الجواهر عن قبول واحد من حقه وإن وجودت المصلحة خلو الجواهر عن



جميع الاعراض والجواهر في صلاحيهم يسمى بهيولى والمادة ولا عرض تسمى بصورة (قال) وحذور اصل الى العروق من جملة الاعراض استند ومع الصريون من المعتزلة من اعرو (٩٧) عن جميع الاثون وجوروا الخلو عما عداها وقال

الكعبي ومنعوا بحور الخلو عن  
لا كوان ويجمع العروق عن الاعراض  
قال وكل مخالف لتساوي افتقار على  
امتناع العروق عن الاعراض  
بعد قبول الجواهر لها فغير مرض  
الكلام على التخصيص في الاكوان  
فان القول فيها يستند الى  
الضرورة فاما ذهبة العقل بعدم  
الجواهر افتقارها للاجتماع  
والافتراق لا العقل غير متمسكة ولا  
متسببة ومما يوسع ذلك أسنادا  
احد في الابرار فلا يتر  
اجتماعها الا عن افتراق سابق اذا  
قدراها الوجود قبيل الاجتماع  
وكذلك ادعى الافتراق عليها  
اضطرونا الى العلم بان الافتراق  
مسبوق باجتماع وغرضنا في دوام  
اثبات حدوث العالم فيصح  
بالاكوان (قلت) اثبات الاكوان  
يقول الحركة والكون هو الذي  
لا يمكن دفعه فان الجسم الباقي لا بد  
له من الحركة أو الكون وأما  
الاجتماع والافتراق فهو منى على  
اثبات الجوهر الفسرد والتزاع فيه  
كثير منهم وان من يسهل لا يكون  
ان الجسم مركب منه ولان  
الجواهر كانت متفرقة فاجتمع  
والذين يشبهونه أيضا لا يمكن اثبات  
أن الجواهر كانت متفرقة  
فاجتمع وان لا دليل على أن  
السموات كانت جواهر متفرقة  
فاجتمع بينها ولهذا قال في الدليل  
فان ذهبة العقل بعدم الجواهر  
العالم للاجتماع والافتراق

على بقية المدعى بانهم باسروا في نسبة على الساطل على كل تقدير ولا ريب أنهم  
أصح من جهل وغوى في تكلمون في كل موضع غايب عن اعراضهم سواء كان حقا أو باطلا  
وقصد هم في عدم انضمام جميع طوائف أهل السنة فيكون في كل موضع ما يطوبونه مدموما  
فيه سواء صدقوا في بعض أو بغيره وسواء كان ما كروا من الذمحة وباطلا وان كان في  
مذهبهم من المعايير أعظم وأكثر من معايير غيرهم (وأما قوله) وأوجب حد على إراى دا  
كذب اليهود وأسقطه في صدقهم فأعطى الخدمع اجتماع الافتراق وليس له وعد برأيه  
الى إسقاط حدود الله تعالى فان كل من شهد دعواه بارتباط صدق اليهود يسقط عنه الحد  
(ويقال) وهذا أبسط من أقول أى حقيقته وحاقه فيها جمهور كائن والناهي واحد غيرهم  
وما حد أى حقيقة أنه إذا سقط حكم لشهادة مؤيد بحسن الافتراق كان أربع مرات  
وأما الجمهور فيقولون لا مراءى كعدم علم اليهود ولا بطنها لانه موافق لها لا يخالف لها وان لم  
يجز اليك بانه عدد النصارى على الاربعة وكافرا بأكثر من أربع مرات وبالجملة بعد قوب  
جمهور أهل السنة وان كان موافقا لغيرهم وان كان لا يحرموا الصواب وهو قوبهم ثم يسانله  
من لم يعلم أب جمهور أهل السنة بكون هذه المسائل ويرى من قوبها صحة وأدلة لا يعرفها  
لأمامية (وأما قوله) وبأحدا كل الكتاب والمواط باعديا ما حقه الملهى كالصريح  
والعامة وغير ذلك من المسائل لا يتخللها بعد بحسب (وقيل) بل هذا عن جميع أهل  
السنة كذب وكذلك نقله عن جمهورهم بل فيه ما قاله بعض الشريين من اختلاف الخلفاء الثلاثة  
وفيه ما هو كذب عليهم لم يقله أحد منهم وذلك لى قاله بعض هؤلاء أنكره عليهم جمهورهم  
ولم ينفقوا على ضلاله فمن لم يوجد في السنة من الامور اربعة للكتاب والسنة والاجماع  
عظيم وأشيع في يوحى فواى ما هو ضعيف الا يوجد ما هو أصعب منه وأشيع من أقوال  
السنة فتبين على كل تقدير أن كل طائفة من أهل السنة خير منهم وان انكذب يوحى فيهم  
ولا تكذب بالحق وفطر الجهل والتدبير في الحالات وقلة الغفل والعمى في اتباع بهوى رذائل  
بأصغر ولا لا يوجد منه في طائفة أخرى أما ما حكاه من إباحة المواط بالعيب فقد أكل كذب  
بم يقله أحد من علماء السنة وأظنه قصدا لتسبيح به على مالك فإى رأيت من الجهل من يحكى  
هذا عن مالك وأصل ذلك ما يحكى عنه في جنس أساء فانه لما حكى عن طائفة من أهل  
المدينة أباحه ذلك وحكى عن مالك أنه رواه عن إسماعيل بن عمار المديني كماله وقد من  
أعظم الغلط من هو دون مالك وكيف على مالك مع جلالة قدره وشرف مذهبه وكان سيئاته عن  
بعض أحسن وحكامه أسد لدرائع وأنه من أبلغ المذاهب وأما ما تحددو وسما عن المسكرات  
ولا يختلف مذهب مالك في أن من استعمل أتيان المال أنه يكفر كما أن هذا قول جميع طائفة  
المسلمين فانهم منه يقولون على أن استئصال هذا عبرة استئصال ودعامة التي هي شتم من الرصعة  
أو أحسن من الرصعة أو هي موطوءة أو أوىة فكأن من يوكه اذا كانت محرمة برضاع  
أو مهر لا تساح له باتفاق المسلمين ولو أنه أولى ما يحرم فان هذا الجنس محرم مطلقا لا يباح بعقد  
نكاح ولا ملكا غير محلاف وطه الاناث ولهذا كان مذهب مالك وعلماء المدينة أن للأنث بقول  
رجائضا كان أو غير محض سواء توطئ مملوكه أو غير مملوكه ولقد نقل عندهم ما فعل والمفعول

(١٣ - مباح نأى)

لأن بعض غير متمسكة ولا مباينة وعدم كلام صحيح لكن اثني ثبات الجواهر انفسا  
للاجتماع والافتراق وقد كره من لا دليل ميسى على تقدير أنها متفرقة فاجتمع وهذا استدبر غير معلوم بل هو تقدير مستفاد من

لا امر عند جمهور الفقهاء من المسلمين وغيرهم (ثم قال أو باعالي) وثنا حوردد على المعتزلة فيما ذهبوا إليه من أن كل واحد من  
 لا يشهد بالاجتماع على مناع العروة عن الاعراض (٩٨) بعد لاتصاف ما اسقوله كل عرض باق فانه ينبغي ان يشمله بصر بان

مقتضى ثم الضد انما يطرأ في حال  
 عدم المستفي به على زعمهم فاذا انتفى  
 الباطن فهل جاز أن لا يحدث بعد  
 انتفائه كون ان كان يجوز الحلو  
 عن الاكوان وتطرده هذه الطريقة  
 في اجناس الاعراض (قلت)  
 مضمون هذا انه فاس ما بعد  
 الاتصاف على ما قبله وقد اجابته  
 لما تزعمون عن هذا بان العرق  
 ان الضد لا يزول الا بطريقان ضده  
 فلهذا لم يخل منهما فان كان هذا  
 العرق هو ما يطل القياس والا  
 منع الحكم في الاصل وقبل بل يجوز  
 جلاوه بعد الاتصاف اذا امكن  
 زوال الضد بدون طريقان آخر وما  
 ذكره في التوارد والباطن قضية  
 حربية فلا تثبت سواه عوى كلبه  
 ومن اين يدعي ان كل طم في الاجسام  
 اذا زال فلا بد ان يخلفه طم آخر  
 وكل ربح اذا زالت فلا بد ان يخلفها  
 ربح آخر وكذلك في الارادة  
 وانكراهة ويحسد ذلك من ان نعم  
 اب المر بلساني لمحب له دارا  
 ار دته ويحتمل فلا بد ان يخلفه  
 كراهية واعصية ولم لا يجوز حشو  
 الحنى عن حب المعصية وبعضه  
 وارادته وكرهته (قال) ويقول  
 ايضا لا بد على استعانة قيام  
 العوائد بتات الرب سبحانه وتعالى  
 اهلها وقامته لم يحسن عباد ذلك  
 يقضى بحدوثه فلا يجوز الحشم  
 عروا الجوهر عن جوارده مع قبوله  
 بها صفة وجواز افلا يستقيم مع  
 ذلك دليل على استحالة قول سائر  
 العوائد فبما ان يكون هذا الامر ما  
 ذلك ولا دليل له ايضا فان مجرد موافقة المعتزلة له لا يكون دليلا لاجتماعهم على شيء من المسائل التي لم نعم فيها راء فكيف مع ظهور ابراع

عكبي السر عن صلى الله تعالى عليه وسلم به قال امير . فعلى ولعمول به روى ابو داود  
 وغيره وهذا مدعى احدى الروايات المتصورة عنه وهو احدى قول الشافعي فمن يكون مذهبه ان  
 هذا اشد من انما كيف يحكى عنه انه اناح ذلك وكذلك غيره من اهل العلم بجهل احد منهم من هم  
 متفقون على تحريم ذلك ولكن كثير من الامة متفقون على تحريمها وشارعون في اقامته  
 احد على واعدها على حد وبغير عبادون احد كالوحي امه التي هي ابنته من لرصاة (واما  
 قوله واحة الملاهي كالسطرنج والعباء) فيقال مذهب جمهور العلماء ان السطرنج حرام وقد  
 ثبت عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه مر بقوم يلعبون بالسطرنج فقال ما هذه التماثيل التي  
 اسمها عابود وكذلك اسمي عن معروف عن ابي موسى وابي عمار ومن غيرهم من  
 اصحابه وقد روى اهلها انهم عابوا السطرنج اول مرة فقال مالك بن النضر انهم سجدوا  
 وهذا مقول عن ابن عمر وهذا ما شاع في ثقات الصكر الذي يمتدح ذكر الله وعن الصلاة  
 اكثر من الرد وقال ابو حنيفة واحد انما هو العوض بدخس في اكثره واما الشافعي  
 فم يقل ان سطرنج حلال ولكن قال ابن حرام والسطرنج حرام ولا يفتي اهلها حرام وموقف  
 في التحريم ولا يصح في تحريمها قولان فان كان تحريم هو راجع ولا ضرر وان كان تحريم  
 هو راجع فهو قول جمهور اهل السنة فعلى انفسهم لا يخرج الحق عنهم (قوله وباحدة  
 العباء) فقال له عداس الكذب على الائمة زريعة فاهم متفقون على تحريم ملاهي اي هي  
 ان لا هو كالعود ويحوى ولو اهلها متفق عددهم لم يمتن صورته ان لا يحرم عددهم  
 تحريمه وعن بعض المذاهب على قولين مشهورين اهلهم كالأولاه اوعية حرم فادلوا بان ما يقوم  
 به الحرام من المذاهب بسمه في احدة ولهم كما هو مذهب المالكية وانهم الراسخ عن احد كالتلف  
 موسى بخل لدى احد من ذهب وكان في مصحح اب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر  
 عده بن عمر وان يحرق الثوبين المعصير من الذهب كالتلف وكما امرهم عام حبر كسر  
 لندوري فيها طوم حرم ثم ان لهم في اربعة منها فدل على جوار الامرين وكما امر الماحرمت  
 الجمرات في نظروف وكسر ابدان وكان عمر بن الخطاب وعبي بن ابي طالب رضي الله عنهما امر  
 تحريق لكان لدى بيع فيه حجر ومن لم يحرق ذلك من اصحاب ابي حنيفة والشافعي واحدى  
 احدى روايتي عنه قالوا هذه عيون ماله وهي مذوحة او تلك يقولون لم يمتن ذلك نبي  
 ولا يكون الا من من اخرج من الاول يعارضه ولم يرد من ذلك من العضويات المالية كالعقوبات  
 احدية تعمل على الوجه المشروع بل هي اول بالاسم من ان لا يلدن والاعساء  
 اعظم من اتلاف الاموال فاذا كان جنس الاول مشروعا فجنس الثاني مذكور لاولى وقد  
 روى اصحابه في الاموال اذا حرقه لم يمتن له ان يحرق نظيره من ثيابه فينتف ماله  
 كما تلف ماله على قولين شارو بنان عن احمد فمن قال لا يجوز ذلك قال لانه فساد ومن قال  
 يجوز قال تلف لنفسه والصرق اشد فساد وهو جازر على وجه العدل والاقتصاص لما فيه  
 من كف عدوان وشقاء نفس المصاوم ومن مع قال انفس لم يمتن فيها انصاف  
 فان اعانل له علم انه لا يضل من ودي دية تقدم على اهل الدية بخلاف

(١) كذا يباحض باصله ولعل تحله الاتعينة طريقا حرا وحرر منه مصححه

الاموال ما ان يكون لادما فان كان لا بد من ذلك على ان لا يمتن باعتزله على  
 ذلك ولا دليل له ايضا فان مجرد موافقة المعتزلة له لا يكون دليلا لاجتماعهم على شيء من المسائل التي لم نعم فيها راء فكيف مع ظهور ابراع

وان لم يكن لازماً لهم لم يكن حجة عليهم وقد تبين أنه لم يذ كر حجة على أن القياس لا يخلو منه ومن ضده (الموضع الثاني) قال في  
أبناء الكتاب فصل مما عالج فيه الجوهر حكم الله قول (٩٩) الاعراض وصحة لانصاف بالحوادث ولرب

يقصد عن قبول الحوادث (قال)  
ودعت الكرامية إلى أن الحوادث  
تقوم بذات الرب ثم دعوا أنه  
لا يتصف بما يقوم به من الحوادث  
ومروا إلى جهة لم يسبقوا إليها  
فقالوا الحوادث يقوم بذات الرب  
وهو غير قابل وانما يقوم بالقابلية  
والقابلية عندهم القدرة على  
التكلم وحقيقة أصلهم أن أسماء  
الرب لا يجوز أن تجرد وذلك  
وصغوه بكونه خالقاً لا زل ولم  
يتجشوا من قيام الحوادث به  
وتكبروا أثبات وصف جديده قولاً  
وذكراً (قال) وللدليل على بطلان  
ما قالوه أنه لو قبل الحوادث لم يخل  
منه المساس بقدره في الجواهر  
حيث قضينا باستحالة تعزيبها عن  
الاعراض ولولم يخل عن الحوادث لم

نسبها وسيأتي ذلك يؤدي إلى الحكم  
بجحد الصانع (قال) ولا يستقيم  
هذا الدليل على أصل المعتزلة مع  
مصيرهم إلى تجويزه للجوهر عن  
الاعراض على تفصيل لهم أسرياً  
اليه وأثبتهم أحكاماً متباعدة  
لذات الرب تعالى من الإرادة المحدثه  
القاعه لا يعمل على رعيهم ويصدهم  
أيضاً عن طريق دليل في هذه المسئلة  
أنه إذا لم يجمع تحدد أحكام لذات  
من عز أن يدل على الحدوث لم يتعد  
مثل ذلك في اعتوار نفس الاعراض  
على الذات (هذا كلامه) ولقائل  
أن يقول قوله الدليل على بطلان  
ما قالوه أنه لو قبل الحوادث لم يخل  
منه المساس بقدره في الجواهر هو لم يذ كر

لأمور فانه يؤخذ من المتلف نظيره ما أتفه فحصل نقصان ذلك وزجر وأما تلافى ذلك  
فصرره على المتلف عليه فانه يذهب ماله وعوض ماله عليه وذلك يقول بل فيه نوع من شفاء عيب  
المطامير وأما إذا تعدى نقصان ماله لا تلافى ماله فهو أظهر حرجاً فان نقصان عدل  
وحراصة بيته مثله فإذا تلف ماله ولم يكن الاقتصاص منه لا تلافى ماله حاد ذلك ولهذا اتفق  
العلماء على جوار تلافى النجر والزرع لدى الكفار إذا فعلوا سائل ذلك أول بقدر وعيهم الآية  
وفي حوزة بدون ذلك راع معروف وهور وإتات عن أحمد والحوار مذهب السافى وغيره  
والمقصود أن الات الله ومجربته عند الأئمة الأربعة ولم يخل عنهم راع في ذلك الأثر المتأخرين  
من حراسيين من أصحاب الشافى ذكروا في التراجع وحسين والصحة الصريح وأما العرفيون  
وقد ما عر اسانين ولم يذ كروا في ذلك راعاً وأما العلماء المحرر محمد بن محمد بن عبد الله بن حبيب ومالك  
وهو أحد نقول في مذهب الشافى وأحمد وعنهما أنه مكروه وذهب طائفة من أصحاب  
أحمد إلى أن الله المحرر سماح فان كان هذا القول حقاً فلا ضرر وإن كان باطلاً فجمهور أهل  
السنة على نصريح ولم يخرج الحق عن أهل السنة

(فصل قال الرافضى) الوجه الثاني في الدلالة على وجوب اتباع مذهب الامامية ما قاله  
سيّد الامام الاعظم حواحه نصير لمصلحة والحق والدين محمد بن الحسن الموسى قدس الله روحه  
وقد سأله عن المذاهب فقال بمشاعهم وعن فور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تنفرق  
أمتي على ثلاث وسبعين فرقة مفرقة باحثة والباقي في النار وقد عي الفرقه اساحيه وانها لكة  
في حديث آخر صحيح متفق عليه وهو قوله مثل أهل بيتي كمثل سمينة تخرج من ركبتها ماوس  
تخلفهم عرق فوحدها بفرقة اساحيه هي فرقة الامامية لانهم ياتوا بجمع المذاهب  
وجميع المذاهب قد اشتركت في أصول الاعتقاد (فيقول) الجواب من وجوه (أحدها) ان  
هذا الامام قد كسر من قال ان الله موجب بآيات كما تقدم من قوله يلزم أن الله موجب بذاته  
لا يحتاج إلى كسر وهذا الذي قد جعله شبه الاعظم واحتج بقوله هو بمن يقول ان الله  
موجب بالذات ويقول بتقديم العالم كما تقدم ذلك عن كتاب شرح الاسرار له ويلزم على قوله أن  
يكون نتيجة هذا الذي احتج به كافراً وكافراً لا يقبل قوله في دين المسلمين (ثاني) ان هذا  
لرجل قد اشتهر عند الخاص والعام انه كان وريراً الملاحذه الباطنية لا معنوية بالذات ثم لما  
قدم ابنه المشركون هلا كواشاً عليه بقتل الخليفة وقتل أهل العلم والدين واستفقاء أهل  
لعماسات واشتات الذين يشعرون في الدنيا وان الله تعالى على الوقف الذي للمسلمين وكان يعطى  
منه ما شاء الله للعلماء المشركين وشيوخهم من الخشية لجمرة وأمنالهم وأنه لم يصب الرصد  
الذي بمراسة على طريقة اصباغة المشركين كان أحسن اساس نصيبه من كان إلى أهل المل  
أعرب وأوفرهم نصيباً من كان أبعدهم عن مثل الصباغة المشركين ومنه إلى المعطلة وسائر  
لمشركين وان ارتزوا بالانحرام والندم ويحذرك ومن المشهور عنه وعن أتباعه لاستهتار  
بواجبات الاسلام ومجرمانه ولا يحافظون على الفرائض كالمعلمة ولا يعنون عن محارم الله من  
النجس والعواحيث وعبر ذلك من المنكرات حتى نهى في شهر رمضان كرمهم من اسعة  
الصلاة وأرتكاب العواحيث وفعل ما يعرفه أهل الخبرة بهم ولم يكن بهم قوة وظهور الامع

دليلها ذلك الاقياس ما قبل الاتصاف على ما تقدم وهو ليس حجة عليه عينية بل عايشة احتجج عواطفه عطفية  
ترد لأجلها انصرص الكتاب والسنة ويبقى عليهم من مسائل الصفات والافعال أمور عطفية اضطرب فيها الناس في الذي يجعل

أصول الدين مجرد قول فالتة طائفة من أهل الكلام وافق بعضهم بعضا على من غير حجة عقيدة ولا سمعية وقد أجه المارعون بحجواب  
مركب وشوا ما مروا من صحيح واللمع حكم (١٠٠) الأصل وأصافه قد قرر ههنا وهما من المعترية أئمة الكلام الذين

أشركوا الدين بديهم من من يهود ونصارى وغيره. كان كل ما قوى لإسلام في فعل  
وعبرهم من تركه معصية أمر هؤلاء تعدد مهم للإسلام وشبهه ولهذا كانوا من أقصى أساس  
معية عند الأمر يورون في حديق سبل في التمسيد الذي دعا ملك المعسل عارب إلى الإسلام  
والترم أب بفسر ما إذا أسلم وقيل أنكر كبر الذين لم أسلموا من الحسية الصخرة وغيرهم وهدم  
للمحاطب وكسر الأصنام ومرق عليها كل عرق وأزلم اليهود والنصارى الجزية والصغار ويسببه  
طهر الإسلام في فعله وأجمعهم واجبه في هذا الطوبى وأتباعه في المسلمين أن يروا عرف من  
أن يوصف ومع هذا فقد ران كان في آخر عمره يتحاطب على الصلوات ويستعين بتفسير المعوى  
والنسيئة ويحور ذلك فإن كان قد تاب من الاعتداء فإنه يقبل نسوية عن عياده ويعتد عن  
استدات والله تعالى يقول يا عبادي إن أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله  
غفور رحيم جمعنا لكن ما ذكره عنه ههنا أن كل من التوبة لم يقبل قوله وإن كان بعد  
توبته يمكن قد تاب من الرقص من من الالحاد وحده وعلى التقديرين فلا يقبل قوله والظاهر  
نه عما كان يمتنع به وهو مثاله لما كان مجبوا لعسل المشركين والالحاد معرووف من حاله  
أدرك من بعد حتى في بكر وعمر وعثمان وغيرهم من السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار  
ويستعين على مثل ذلك وينادي وأبي حنيفة وأحمد بن حنبل وأتباعهم وغيرهم على ما كان  
في مثل باحة الشطرنج ولعلنا سيعلم بغيره أن يجمع لذهبته يقول من هؤلاء الذين لا يؤمنون  
بالله ولا باليوم الآخر ولا يحترمون محارم الله ورسوله ولا يدينون الحق ويمنعون المحرمات  
اجتمع على تحريمها كذا واحسن وحرق في مثل من رخصت الدين أسعوا الصلاة وتسعوا  
الشهوات وحرقوا سبج الشرايع واستمعوا لأمر ما بالدين وسادكو غير طرييق المؤمنين  
فهم كاقبل منهم

أدرك شكوبليه • من فرقة فلسفة لا يسهلون صلاة • الأجل التقييه  
ولا يرى اشروع الا • سياسة مدنية • وتؤثرون عليه • ما عفا عليه  
وسكن ههنا حال الرافضة دائما ما روي أنباء الله المسلمين من السابقين الأولين من المهاجرين  
والأنصار وأدين انعواهم بأحسان ويؤوبون تكبار والمفسدين فإن أعظم الناس بما عاق  
المتنبئين في الإسلام الملاحمة الباطنية الاسماعيلية فمن احتج بأقوالهم في فسوقه مع  
ما تقدم من طاعة على أقوال أئمة المسلمين كان من أعظم أساس مو لا دخل اسحاق ومعداة لأهل  
الاعتناء ومن المذهب أن هذا المصنف اراهم في كذابات المعترية بذكر أنما بكر وعمر وعثمان  
وسائر السابقين والتابعين وسائر أئمة المسلمين من أهل العلم والدين والعظام التي يشرعها عليهم هو  
واجترانه ويحكي في من قد استمر عند المسلمين بحارسة لله ورسوله يقول عنه قال بعض الأعلام  
ويقول قدس الله روحه مع شهيدته عليه بالكفر وعلى مثله ومع اعصاه طائفة خيار المؤمنين  
من الأولين والآخرين وهؤلاء محبوق في معنى قوله تعالى لم يزل الله آياتا في كتابه  
لنؤمنون بالحق وأصاعوت وبهولون الذين كفروا هؤلاء هم الذين آمنوا سبيلا أو مثلي  
الذين نعمهم الله من من هو من الله في نفسه نصيرا فإن هؤلاء لأهمية أو انصيابا من الكتاب  
كانوا مقرين ببعض ما في الكتاب المبين وجمعهم من الأيمان بالحق وبطاعتهم وسبح

أظهروا في الإسلام في الصلوات  
والأفعال وسوا ذلك تقديس الله  
عن الأعراض والحوادث وقد  
ذكر أبو المعالي أنه لا حجة لهم على  
استحالة انصافه بالحوادث وأنه  
يلزمهم نقض ذلك أما الأول فإن  
القابل للشيء عندهم يجوز أن يحال  
عنه وعن غيره وأما لزوم هذا القول  
لهم فلا يثبتهم بحكما من مذهب الرب  
وأنه إذا لم يمنع تجدد أحكام  
الذات من غير أن يدل على الحدوث  
لم يعد مثل ذلك في اعتوائهم نفس  
الأعراض وكان ما ذكره الاستاذ  
أبو المعالي يقتضي أن القول بحلول  
الحوادث يلزم المعترية وأنه لا دليل  
لهم على نفي ذلك وهو أيضا ما ذكر  
دليلا من مذهبهم على نفي ذلك فاد  
حاذ كره أن أئمة النفاة لحلول  
الحوادث في القائنين بأنه لا يقوم به  
بأية حجة بغيره لا دليل لهم على  
ذلك بل قولهم يستلزم قول أهل  
الاثبات لذلك (قال) ونقول للكرامية  
مسيركم إلى اثبات قول حادق مع  
نفيكم انصاف الباري به تناقض  
الذلو جار قيام معنى بفعل من غير أن  
يتصف المحل بحكمه بخارج هذا  
قيام أقوال وعلم واردة في فعال  
من غير أن تتصف المحال بأحكام  
موجبة عن المعاني وذلك محال  
اسفة في ويجر إلى جهالات (قال)  
ثم يقول لهم إذا حوزتم قيام ضرور  
من حوادث مدانه في المانع من  
تحوير فيما كوان حادثة مدانه  
على التناقض وكذلك سبيل لإلزام

فما يوافقوا على استحالة قيامه من الحوادث ومما يبرهنهم بحجج برهان فدره حادثة وعلم حادثة على حسب أصلهم في  
القول والارادة الحادتين ولا يجدون من ما يجوز ودمعوا عنه فصلا (قال) ويقول لهم قد وضعتم الرب بكرويه في خير أو كل متخير



حسم وحرم ولا يتقرر في المعقول حال الاحرام من لا كواب فالماح من تحوير قيم الاكوان بذات ارب ولا يحصى لهم عن شي بما  
أرموه وقتاً) ولقد ثبت أن بقول هذه الخوفا لا ربحه في ذكره حيس (١٠١) فيها حجة تصلح لاثبات ان في انشروع فصلان

اثبات اعتقاد يقين في أصول  
الدين يعارض به لصوص الكتاب  
والسنة فان غاية هذا الكلام ان  
صح أن انكرامية تناقضوا وقالوا  
قولا ولم يقرموا بوارمه فقال ان  
كان ما ذكره لا رمالهم لمهم احصا  
اصاق اثبات الملازم واما في نفي  
اللازم ولم يتعين الخطأ في أحدهما  
فلم لا يجوز أن يكون خطأهم  
في نفي اللازم فان أقام على ذلك  
دليلا عقليا كان هو حجة كافية في  
المسئلة والا استفدنا خطأ  
الانكرامية في أحد قولهم وان لم يكن  
ما ذكره لا رمالهم لم يثبت لا اثبات  
تناقضهم ولا دليلا في مورد النزاع  
ثم يقال أما الوجه الاول فحاصله  
راجع لفظي هل ينصف بالحوادث  
أولا ينصف كالنزع في أمثال ذلك  
واذا كان من أصلهم الفرق بين  
اللازم وغير اللازم بحيث يسمون  
اللازم صفة دون العارض  
كاصطلاح من يفرق بين الصفات  
والافعال فلا يسمى ما يتكلم به  
الانسان عملا وان كان له فيه حركة  
وتحيز ذلك كانت هذه أمورا  
اصطلاحية لسطية لغوية لا معاني  
عقلية والمرجع في اطلاق الاسماء  
بما واثباتا الى ما جاءت به اشريعة  
فقد يكون في مطلق الاسم مقسدة  
وان كان المعنى محصيا وما أثارهم  
ان في شاعدا كثر اساس بقرمونه  
في الافعال وان اساس تصرف في  
الاطلاقات بين صفات الاديان  
وسمى أفعاله كالصيام والعباد

وما يعبدون من دون الله فإلهم يعظمون الله سعة عظمة الله ويرون له دعاء لعباده على  
والتحدي لمساعد على قورهم ويخفون لغيرها حاله مائل ويقولون مناسن ح الماعد  
وحدثني اشقات أن فيهم من يرى الخج ايها أعظم من الخج اي البيت اعني حه ون الاشرك بالله  
أعظم من عبادة الله وهذا من أعظم الامان بالصدوق وهم يقولون لمن يتركون تكسره من  
القائلين قد قدم العالم ودعوا انكوا كك لمعوقين لالشرك هؤلاء أعدي من الدس آمنوا سبلا  
فاسمهم من دعا هؤلاء الملا حده لمسركين على السابقين لاولين من المهاجرين والانصار والذين  
تعوهم باحسان عليس هذا سعيهم ارافضة فقد عرف من موالاتهم اليهود والنصارى  
والمشركين ومعاوونهم على قتال المسلمين ما يعرفه احاص والعام حتى قيل انه ما اقتل يهودي  
ومسلم ولا نصراي ومسلم ولا مشركا ومسلم لا كان ارافضي مع اليهودي والنصراي والمتبرك  
(الوجه الثالث) انه قد عرف كل أحد أن الاسماعيلية والمصدرة بهم من الطوائف الذين  
يظهرون تشيع وان كانوا في اباطن كبر اسلم من كل جهة والنصير به هم من عملاء  
الرفضية الذين يدعون ببيعة علي وهؤلاء كسروا من اليهود والنصارى بالله في المسلمين  
والاسماعيلية باطشة كسروهم وان حقيقة قولهم انه عليل أما أصحاب ساموس الا كبر  
والاع لا عظم الذي هو آخر المراتب عندهم فهم من الدشيرة القائلين بأن العالم لا فاعل له لاعله  
ولا حالي ويقولون يس يس يساويين علالسة خلاص الاواح الخوفا هم يشبهونه وشوخي  
لاحقيقة قتله ويسترون باسم الله ولا سيما هذا الاسم الذي هو الله فان منهم من بكبه على أسهل  
قدميه ويطؤه ونامس هودون هؤلاء يقولون بالسابق والناقي الذين عروا بهما عن لعن  
ولهم من عبد لاسلامه ونوروا عطية عبد المحموس وركبوا لهم مذهب من مذهب الصائفة  
واشعوس طاهره لتشييع ولا ريب أن اصنامهم واحموس نمر من اليهود والنصارى ولكن تظاهروا  
بالتشييع قالوا الاب الشيعية أسرع الطوائف احتجابا كالمقهيمن انطروج عن التشريعة  
ولما هم من الجهل والتمدين باحجولان ولهم الا انتم في ناطق فلاسة كالصراطوسى  
هذا وكسان انصرى الذي كان يحصونهم بالنام وكان يقول قد رعب عنهم بصوم واصلاة  
والخج والركام فاذا كانت التصيرية الاسماعيلية اعيا يتظاهروا في لاسلام بالتشييع ومه  
دخوا بونه طهروا وأهلهم المهاجرين اليهم لا في الله ورسوله علم أن شهادة الاسماعيلية للبيعة  
باسمهم على الحق شهادة مردودة فانما هي الهتلاء وان هذا اشهاد ان كان يعرف أن ما هو عايد  
بما هو الدين الاسلام في اساس واعا اظهر التشيع ليقويه عند المسلمين فهو محتاج الى تعظيم  
التشييع ونهادته له شهادته المرء لعله هو كشهادة الاممي لعله لكن في هذه الشهادة يعلم انه  
كذب وعما كذب فيه كما كذب في سائر احواله وان كان يعتقد في الاسلام في الباطن ويظن  
أن هؤلاء على دين الاسلام كان انصا شاهد لعله لكن مع جهده وصلاله وعلى استفد برس شهادة  
المرء لعله لا تغفل سوء علم كذب لعله أو اعتقد صدق به كذا في الدين عن اني صلى الله  
عليه وسلم قد قال لا تغفل شهادة خصم ولا من ولدك على أخيه وهؤلاء خصماء اطباء  
متممون ذووهم على أهل السنة والجماعة فشهادتهم مردودة كل طرفي (الوجه الرابع) أن  
يقا أولئك قوم لا يتحققون بشئ هذه الاحاديث فان هذا الحديث اعيا بروه أهل السنة

والذهب واجبي فلا يسمى تلك صفات وى امت باحل وكذلك انقسم ادى تعرض لقيام وبرول والارادة انني تعرض له وتزول وقد  
لا يسمون ذلك صفة واعيا يصحونه بما كان ثابتا كالتلقا اثبات وبالجملة تهدد بحوث لعطية بجمعية لاعقلية وليس هذا موضعه وأما قيام

الاخوان على تعاقب وقيام ما حالوا فيهم به فهم يفسرون بين ما حوزوه ونعموه بما يفرق به منته الصفات من ما وصفه هو به وبين ما سمعوه فكأنهم يصفونه بصفات انكسار فلا (١٠٢) يلهيهم ان تصوره بغير عاف كذا هؤلاء يقولون وان صح الفرق

والا كانوا متفاضلين ومن المعلوم ان الله تعالى لما وصف بالسمع والبصر كادلت عليه النصوص ألزمت النفاة لاهل الانبياء ادراك النعم والذوق والنس في الناس من طرد القياس ومنهم من فرق بين اثلاثه والاثني ومنهم من فرق بين ادراك الناس وادراك النعم والذوق لتكون النصوص أثبتت ثلاثه دون اثني فاذا قال لمعترفه البصر يوب ولا يضي أبو بكر وأبو المعالي وغيرهما ممن يصفه بالادراك كانت الحجة لمن لم يصفه الا باثني أو ثلاثة يتركهم طرد القياس لزعمهم اما الفرق والاكسار كانوا متفاضلين ولم يكن هذا دليلا على ابطال اتصافه بالسمع والبصر وكذلك اذا قال من جعل الادراك كانت الحجة تتعلق به كإفهامه هؤلاء ومن وافقهم كالفاضي أبي يعلى ونعموه لمن أثبت الرؤية يتركهم ان تصفوه بتعلق السمع والشم والذوق والنس به كما قلتم في الرؤية كانوا ايضا على طريقين منهم من يذكر الفرق ومنهم من يفرق بين الناس وغيره حتى انصوص بذلك دون غيره قال أبو المعالي في رسالته فان قيل قد وصفهم ما رتب تعالى نكوبه جميعا بصير والسمع والبصر اذ كان ثم ثبت شاهد سواهما دراهم بعض يغيب الطعوم وذلك يتعلق بعض الروع وادراكه يتعلق بالحركة والبرودة والنسب وحرارة فعمل تصفون

بأسانيد عن السنة واحديث عنه ليس في الصحيحين بل قد طعن فيه بعض أهل الحديث كابن خزم وغيره وكفى قدر وادخل السنن كافي داود وترمذي وابن ماجه ورواه أهل الاسانيد كالاسم أجد وغيره من أبي بكر على أصوكم نوته حتى تحتجوه وتنفذ نوبته فهو من أخبار الآحاد وكيف يجوز ان تحتجوا في أصل من أصول الدين واصلا لجمع المسلمين لافرقه واحدة باحسان لا حاد اثني لا تحتجوا هم بها في اسرورع لعملة وهذا من أعظم النقص والجهل (لوحده الخامس) ان الحديث يروى في نسخة من وجهين أحدهما أنه صلى الله تعالى عليه وسلم مثل عن معرفة الحاجة فقال من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي وفي الرواية الأخرى قال هم الجماعة وكل من تبعهم من ياقص قول الامامية يقتضي أنهم خارجون عن الفرقه حاجبة فاهم خارجون عن جماعة المسلمين بكثرت أو يصفون ثمة الجماعة كافي بكر وعمر وعثمان دغ معاوية ومولود بني أمية وبني العباس وكذلك يكفرون أو يصفون علماء الجماعة وعبادهم كالأئمة والنوري والأوراعي والآب بن سعد وأي حبيبة ولشوقي وأحمد وأصفي وأبي عبدو راجين ذهم وبقيل بن عباس وأسمان لادراكه وهو الكرخي وأمثال هؤلاء وهم أبعاد من عن معرفة غير الحقيقة والافداءهم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان هذا لا يعرفه الا أهل العلم بالحديث والمفولات والمعرفة بأخبار السلف ونفقات وهم من أعظم الناس جهلا بالحديث بعلمائه ومعد لا أهله فاذا كان وصف الفرقه بالحاجة اتباع انفسه على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك شعار السنة والجماعة كانت الفرقه حاجبة هم أهل السنة والجماعة والسنة ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم هو وأصحابه عليهم عهد بما مرهم أو فرهم عليه أو فعله هو وأما الجماعة فهم اصحاب الذين ما فرقوا بينهم وكانوا نبيعا والذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا خارجين عن الفرقه الحاجبة قد رأى الله بينهم فلم يملك ان هذا وصف أهل السنة والجماعة لا وصف الرافضة وأن الحديث وصف الفرقه الحاجبة باتتبع سنة أبي كان عليها هو وأصحابه وبروم جماعة المسلمين (وان قيل) فقد قال في حديث على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي في شرح عن تلك الطريقه بعده لم يكن على طريقة اسرفه اسحبة وقد ارسا من بعده فليسوا من الفرقه الحاجبة (قيل) نعم وأشهر الناس بالرد منصوصم أي بكر الصديق رضي الله عنه وأتباعه كجملة الكذاب وأتباعه وغيرهم وهؤلاء تتولاهم الرخصة كما ذكر ذلك غير واحد من شيوخهم مثل هذا الامام في غيره ويقولون انهم كانوا على الحق وأن صدق قاتلهم بغير حق ثم أظهر الناس ردة الذين عرفهم على رضي الله عنه بالمالا ادعوه به الالهية وهم اسانية أتباع عبد الله بن سبأ الذين أظهر وأبى بكر وعمر وأول من ظهر عنه دعوى أسية من المسلمين الى الاسلام المختار بن أبي عبيد وكان من الشيعة فعم أن أعظم اساس ردة هي الشيعة أكثر منهم في سائر الطوائف ولهذا لا يعرف ردة أسوأ حالا من ردة العالية كالنصيرية ومن ردة الاسماعيلية بالطبقة ويحومهم وأهم الناس بقتال المرتدين هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه فلا يكون المرتدون في طائفة أكثر منهم في حصوم أي بكر الصديق ومن ذلك على أن المرتدين ليس لهم بر الوالدين على أعقابهم هم بالرافضة أولى منهم بأهل السنة والجماعة وهذا من يعرفه كل عاقل يعرف الاسلام ولهذا لا يشرب أحد أن جنس المرتدين

الرب تعالى بأحكام هذه الادراك كانت أم تصفون على وتصفه بكونه سميعا بصيرا فلما التصحيح المصوغ عنه عندنا في وجوب وصفه بأحكام الادراك اذ كل ادراك ينصه عند محاذل على وجوب وصفه بحكم السمع والبصر فهو دال على وجوب وصفه

بأحكام الاسماء ثم يتقدم من الرب عن كونه شاملا واثباتا ولا مساوا هذه الصفات مستثة عن ضرور من الانصالات ويرتفع على غيرها وهي لا تنفي عن حقائق الادراكات وان الانسان يقول شملت (١٠٣) تصاحبه ولم أدرك ربحها ولو كان التمسد الاعلى

الادراك لكان ذلك بمثابة قبول الغائيل أدركت ربحها ولم أدركه وكذلك القول في الدوق والس ولا يلزم من تناقض هؤلاء ان كانوا متناقضين في الرؤية التي ترتبها النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) وأما تعاقب الطوائف فهم تنويعات على امتاع حوادث لا أول لها فان صرح هذا الفرق والالزهم طرد الحوار كما طرده عنهم عن لا يمنع ذلك وأما حدوث القدرة والعدم وسوجها لا لا عدم ذلك بسند ما بعض مجرم علق اعم وأحدية بحذف الازالة والكلام فانه لا عموم له ما فانه صانه لا ينكح الا بالصدق لا ينكح بكل شيء ولا يريد الا ما يسبق عليه به لا يريد كل شيء تعذر مع القدرة فأنه بكل شيء عيب وعلى كل شيء غير وهذا كما فرقت الماهية من هذا وهذا فاعتقدوا ان له ارادة حادثة وكلاما حادنا ولم يقولوا له عليه حادثة وفادرية حادثة فالسؤال على انهم يقين جدها فان صرح السري والا كانوا متناقضين وقد أثبت غيرهم بتمام عم بالوجود بعد وجوده ولم تنعزل ذلك عين اعلم المتعلق بقد وجوده كدال على ذلك طاهر انصوص وقد أثبت ذلك من أهل الكلام والعلمانية طوائف كالأحسن البصري وأبي البركات وغيرهم وغير المتفرد من مثل هشام بن الحكم وأمثاله ومنزل جهنم والفرق ان صرح فرقه والارج تنافضه وقيام الاكسوان به نفسه

في المتنبين الى الشيع أعظم وأحقش كهر من حسن المرين لمسيب الى أهل السنة والجماعة ان كان بهم مرتبة (الوجه اساس) ان يقال هذه الجملة التي احببها لطوسي على ان الامامية على المعرفة الساجية كذب على وصفها لا هي باطلة في دلالتها وذلك ان قوله بابوا جمع المذاهب وجمع المذاهب قد اشتركت في أصول انعقاد ان اراستك أهم بابوا جمع المذاهب فيما احتضونه وهذا ان جميع المذاهب كما بينت الحوارج فيما اختصوا به من التكفير بالذنوب ومن التكفير على رضى الله تعالى عنه ومن اسقاط طاعة الرسول فيما يخبره عن الله وتخبر لعل عليه في قسمه والحوار في حكمه واسقاط اتباع السنة المتواترة التي تخالف ما يطرأ طاهر انهم كقطع يد السارق من لمكب وامال ذلك فان الاسعري في مقالاته أجمع الحوارج على التكفير على ان أي طالب رضى الله تعالى عنه ادحكهم وهم محتفون على كفرة شرية ثم لا قال وأجمعوا على ان التكفير كهر لا يعتدات فانها لا تقول ذلك وأجمعوا على ان الله يعصب السبب التكفير بعد ادعاء الا اعتدات أصحاب وحدة وكذلك لمعتبه بابوا جمع بطون فيما احتضوا به من الملة من المرتلين وقومهم اهل الكفار يتخذون في اسرويسو بمؤمنين ولا كفار فان هذا قومه انى هو انه معرلة في واقعتهم فيه بعد ذلك من الزينة فمعهم أحدوا لاطونف المنسبة الى السنة والجماعة تباين كل طائفة منهم اهل السنة والجماعة هيما احتضنته والكلام سنة بابوا ازال من في كلامهم ابا كلام معنى واحدا ومعان متعددة أربعة او خمسة تقوم بديات انكم هو الامر والهي والخران عر عنه بالعربية كان مرناو اعر عنه بالعربية كان تورا فان هذا لم يقبله أحد من النوائف غيرهم وكذلك انكره بابوا جميع طوائف في قولهم ان الإيمان هو انهم باللسان في امر طائفة كان مؤمنا واثبت فقلوا هو مؤمن بخلاف النار فان هذا لم يقبله غيرهم بل طوائف اهل السنة والعلم اكل طائفة دور لا يوافقهم عليه بقية طوائف على كل واحد من ابي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد مائل تفرق سماع لا تفتة اثلاثة كثيرة وان اراد بذلك أنهم اخصوا جميع أقوالهم فليس كذلك فاهم في توحيدهم موافقون للمعركة وقد مؤهم كان كثير منهم ثبت القدر واسكار اشهد في دما نهم أشهر من اسكار لصحت وخروج اهل الذنوب من الذر وعرف الله عز وجل عن أهل الكبار لهم فيه قولان ومتأخروهم موافقون فيه الواقعة الذين يقولون لا تدري هل يدخل النار أحد من أهل القبلة أم لا وهم طائفة من الاسعري وان قالوا اننا نحرز بان كثير من أهل الكبار يدخل النار فهو قول الجمهور من أهل السنة في اجله هم أهوان احتضوا بها وأحوال شار كهم غيرهم فيها كما ان الحوارج معتزلة وغيرهم كذلك وأما أهل الحديث والسنة والجماعة فقد احتضوا بتأسيهم الكتاب والسنة اثبتة عن نبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم في الأصول والعرو وما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف الحوارج والمعتزلة والروافض ومن واقفهم في بعض أقوالهم فانهم لا يتبعون الاحاديث التي رواها شقائق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي يعلم أهل الحديث صحتها والمعتزلة يقولون هذه أخبار حاد وأما الرافضة فطعنون في أصحابة وقلهم وباطل أمرهم بعض في ارساله والحوارج يقول قائلهم عدل بال محمد فانك لم تعدل فيصرون على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه هم وهذا قال انى صلى الله

لا هي دسهم على حدوث انعام كما اسببت ذلك المعركة وهم يقولون المنصف الا كوان لا يجوزونها وهذا معلوم بالبدية كما بينته الاستاد أبو المعنى في أول كلامه وقال يهر من الكلام في لا كوان فان يقول فيها بسند الى عصره فاما كان من المعنوم بالعمرو فأن

ان قيل لا يكون لا يتجوز عباد الله ولا يكون لهم يقولون بامتناع تسليل الحوادث ويقولون لا لا يحل لهم  
الحوادث فهو حادث كما وافقهم على ذلك أبو (١٠٤) المعالي وأمثله وان كان هذا انفرق تصحيحا ليس لارادهم وضع

معالي عليه وسلم ويثبت لم يعدل من يعدل عدسيت وحسرت ان لم أعدس فهم جهال فارقوا  
لست والجماعة على جهن وأما الرافضة فاصل بدعتهم عن نقدي ولهذا فهم من ردة مالم يس  
في حوارح قال لا تنعري في المقاتلات عده عده أصحاب الحديث وأهل السنة جله ما عليه  
أصحاب الحديث وأهل السنة الاقرار بانهم ولا نكته وكتبه ورسله وما حاتم عن عبد الله وما رواه  
النفات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا وأنه لا واحد فرد صمد لا له  
غيره لم يجد صاحبه ولا ولد وأن محمد عده ورسله وأن الحجة حق وأن ابا رحق وأن  
الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في الصور وأن الله على عرشه كما قال الرحمن على  
العرش استوى وأنه سبحانه لا كيف كما قال حنيفة بن ابي وهب بن ابي رباح بن ابي رباح بن ابي رباح  
وساق الكلام الى آخره فان قال ان مراده بالمباينة أنهم يكفرون كل أهل دارهم كما أتى غير  
واحد من نوحهم بان اذ اذ كان انصارهم مذهب استحب مثل المصحح على الحنفية وحسن  
شرب الصفاع وبحريم المنعة كانت ركنهم وحكمهم بنحو ما فيها من المناهات وان كان انصارهم  
مذهب الصائفة فحقه يعني الامامية حكم بطهارتها فيها من المناهات وان كان كالا لامر من  
طاهرا كانت داره وقع فسطوح كان ديارهم طاهرا كان معده من ما نهت طاهرا ومن كان  
من غيرهم حكم بنحو ما عده من المناهات فبطل هذا الوصف بشاركتهم فيه الحوارح  
والحوارح في ذلك أقوى منهم فان حوارح يرى اسبغ وجوههم مع الجماعة مشهور وعندهم  
كل دار غير دارهم فهي دار كفر وعداوع عندهم في تكفير الجماعة كما نزع بعض الامامية  
في تكفير العامة وقد وافقهم في أصل التكفير وأما السيف فان اربابيه ترى السيف والامامية  
لا تراه قال لا تنعري وأجف رافضة على اتصال الخروج واسكار اسيف ولو قاتل حتى يظهر  
لها الامام وحتى يأمر بسلك (قلت) ولهذا لا يجوز بكسار ولا يقبلون مع انهم جماعة الامس  
يلتزم مذهبهم فقد تبين أن لمباينة والمشاركة في أصول العقائد عند من يثبت بن رافضة  
وعندهم (لو حقه الراجع) ان يقول ما يثبتهم لجميع المذاهب هو على فساد فوجههم أسسه  
على صحة قولهم فان مجرد سراد طائفة عن جميع انعوائف يقول لا يدل على أنه هو بصواب  
وشرائك أولئك في قول لا يدل على أنه باطل (فان قيل) ان اسس على الله تعالى عليه وسلم  
جعل أمته نارا لا وسيع ورفقة كلهم في حارا لا واحدة عدل على أهل الانبياء نه رفق هذه لواحدة  
سائر لانبي وسبع ورفقة (فما) ثم وكذلك يدل الحديث على معارضة انبي وسبعي بعضها  
بعضا كما فارت هذه الواحدة فليس في حديث ما يدل على شذوذا شذوذا والسبعي في أصول  
العقائد بل ليس في طاهر الحديث لاسيما ثلاث والسبعي كل طائفة لا أخرى وحسبنا يوم  
أن حجة الاقتران جهة دم لاجه مدح فان الله تعالى أمر بالجماعة والاختلاف ودم بشر بني  
والاختلاف فقال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى ولا تكونوا كالذين  
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم بآياتي وأولئك لهم عذاب عظيم يوم تنص وجود وسود  
وجود وأما الذين اسودت وجوههم لا يه قال بن عباس وغيره تنص وجود أهل السنة وسود  
وجوه أهل البدعة والفرقة وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وقال  
وما احتلف منه الا الذين اوتوا من بعد ما جاءتهم اسباب بعاسهم وقال وما تفرق لدين أو

فرقهم وان لم يكن هذا الفرق  
صحيحا لم يكن في ذلك حجة للنازع  
لهم بل يقول القائل كذا كما عظمي  
حيث قلتم بامتناع دوام الحوادث  
وتسليها ومعلوم أن هذا كلام  
متين لا جواب عنه فان فرقهم  
بين الاكوان وغيرها هو العلم  
انصروري من الجميع بان انفاصل  
الاكوان لا يتجوز بها فاقبل  
الحسنة والسكر لم يتجوز من  
أحدهم ادهم هو محبهم عما  
ألزمهم به فان كانت الاكوان  
كغيرها في أن القابل للشي لا يتجوز  
عنه وعن ضده وقد ثبت تماثلهم  
اذا كان قابلا لها وان لم تكن من  
غيرها كما تنقوله المعتزلة صح فرقهم  
وهم يدعون أنه ليس قابلا لها كما  
قد وافقهم على ذلك المعتزلة  
والاشعرية فاد اقال المعارض عليهم  
يجب عليهم على أصلهم أن يكون  
قابلا لها لانهم يصفونه بكونه متغيرا  
وكل متغير جسم وحرم قيل هذا كما  
تسوله المعتزلة للاشعرية بتركهم ان  
قدم ان له حياة وعلما وقد فان  
يكونه تراه لانه لا عقل قيام هذه  
الصفات الاعتدال ويقولون انه  
لا يعقل موصوف بالعلم والقدر  
والسمع والبصر والكلام والارادة  
الاما هو جسم فاذا وصفوه بهذه  
الصفات لم يمكن أن يكون جسما  
فاد اقال هؤلاء المعتزلة قد صدقنا  
نحن وانتم على أنه حي عليم قدير  
وليس عظيم ولا جسم فاذا عقلنا  
موجودا حيا عليم قدير ليس  
يجسم عقلنا حيا وعلمنا وقدرة

لا تقوم بحسب قالوا وانتم وافقوا على أنه حي عليم قدير وانما هو لا حيا ولا علم ولا قدرة مكاره للعقل  
والعلم وانشرع قالت الكرامية لهؤلاء قد تفصالح وانتم على أنه موصوف بالحياة والعلم والقدرة ونحو ذلك من الصعب مع العقول



على أنه لا يتصف بالاكوان فهكذا إذا حوزوا عليه أبسمع أصوات عباده حين يدعوهم ويراهم من فوقهم وأبخلقههم ويغضب عليهم إذا عصوه  
ويتبع تبعه إذا مقر به بالوفاة وبأدى موسى حين أتى (١٠٥) أوردى وشاخص حقيقة يوم القيامة وتحد ذلك مما أنت عليه

بمصوص لم يزل يسمع ذلك أن تحوز  
عليه حدوث الاكوان ومن نذر  
كلام هؤلاء بطوائف بعضهم مع  
بعض تبين له أنهم لا يقتضون فيما  
جاءت به الكتاب والسنة لا  
بحقيقة جلية يسلمها بعضهم لبعض  
وآخر متنتاهم حقة تحتجون بها في  
ثبات حدوث العالم قيام  
الاكوان به أو الاعراض ونحو  
ذلك من الخلق التي هي أصل  
الكلام المحدث الذي ذمه السلف  
والائمة وقالوا أنه جهل وإن حكم  
أخيه أن يضربوا بالحر يد والفعال  
ويطوف بهم في اقبائل وهاجر  
وبعض عدد حرا من زبنا الكتاب  
واسمه وفيل على الكلام وتدا  
من عرف حقائق ما انتهى اليه  
هؤلاء الفضلاء لاذكياء ارداد  
تعمدة وعلماء يقسموا بما جاء به  
الرسول صلى الله عليه وسلم وبأن  
ما يعارضون به الكتاب والسنة من  
كلامهم الذي يسيرون على ما هم  
(مطلب في روضة ورفقهم)

من هذا حسن الذي لا يتفق الا  
بما به من الاندلس بحمله المشبهة  
مع من قد معرفته بما جاء به  
الرسول وبطريق الثبات ذلك  
ويشبههم أن مثل هذا الكلام  
يشبه معرفة الله وصدق رسوله  
وأن الظن في ذلك طعن فيما به  
يصير العبد مؤمنا فيتمثل رد كثير  
مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم  
لفظه أنه بهذا الرديصير مصدقا  
للرسول في الباقي وإذا أنتم النظر  
تمن له أنه كمال ارداد تصديقا لمثل

الكتاب الاس بعد ما عرفت منهم ائمة وإذا كان كذلك فاعلموا انهم مصدر في الجماعة وهو في  
في نفسها أولى بطوائف بالدم وأقلها قدر فاقوا مصدر في الجماعة أفرد بها إلى الحق وإذا كانت  
الامامية أولى بمعرفة سائر الطوائف فيهم بعد من الحق لأسباب وحق أنفسهم أكثر اختلاف  
من جميع فرق الامة حتى يقال انهم ثمان وسبعون فرقة (وهذه القدر) فيما نقله عن عبد  
لغوي بعض أصحابه وقد كان يقول الشيعة تبلغ فرقتهم ثمان وسبعين أو ثمانمائة وقد سب  
أحسن من موسى بن يحيى وغيره في تعدد فرق الشيعة وأما أهل الجماعة فيهم أقل خلافا  
في أصول دينهم من سائر الطوائف وهم أقرب إلى كل طائفة من كل طائفة إلى سدحافهم أو سب  
في أصل الاسلام كما أن أصل الاسلام عمود في أهل الملل وهم في باب صفات الله تعالى على سائر أهل  
الاعتقاد وأهل التمسك وقال صلى الله تعالى عليه وسلم حذر الامور أربعها وحيد تدأ من السنة  
والجماعة خير الفرق وفي باب التقديرين أن لا يتكديسه وأهل الاحصاء حبه وفي باب  
الاسماء والاحكام من لوعيدية والمرحمة وفي باب الجمعية من اعتلاء واحد فلا يجوز على  
عوارق ائمة ولا يكفر به تكفير الخوارج ولا يكفرون ثانيا بكونهم وعساب كما يكفرهم لرفضه  
ولا يكفرون عثمان وعلي كما تكفروهما الخوارج بلوجه الامم) أن هذا الشيعة من لهم  
موت واحد يبقون عليه فإن القول الذي ذكره هذا قول من أقوال الامامية ومن الامامية  
موتهم مختلف هؤلاء في توحيد العدل كما أنهم يحكيه وجود شيعة تحب الامامية  
في الاثنى عشر فالرديبه والاسماعية وغيرهم متفقون على انكار الاثنى عشر قال الامويون  
لا قول لئاس الشيعة ثلاثة أصناف وانما قيل لهم شيعة لانهم ساءوا على وقدموه على سائر  
أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهم ثمانية وسوا ذلك لانهم عوانى على ما واديه قول  
عديا كاعتقادهم الاثني عشر وهو هؤلاء أصحاب معدده ولصيرته منهم وانصف لئاس  
الشيعة الرافضة قال الأشعري ومطائفة سموا الرافضة لفصم امامة أبي بكر وعمر فان  
الفتح أمهم سمعوا رافضة لما ردوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما خرج  
بالكوفة أيام هشام بن عبد الملك وقد كرا هذا الأشعري وغيره قالوا وانما سموا اريدية  
لانهم سمعوا بغير زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وكان زيد بن علي بالكوفة حتى قام  
هشام بن عبد الملك وكان أمر بالكوفة يوسف بن عمار حتى كان زيد بن علي على أبي طالب على  
سائر أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويؤيدون ما كروا ويرى خروج على ثمة خوفا  
ظهر بالكوفة في أصحابه الذين يابغوه وسبوا من بعضهم انهم في أبي بكر وعمر رأسا كذلك على  
من سمعهم منه ففرق عنه الذين يابغوه فقال لهم فاستموني وهي شريعة فقتل يوسف بن عمر فقتل  
قالوا لرافضة فمحمود على أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصر على استلاف علي بن أبي طالب  
بأمره وظهر ذلك وأعلمه وأن أكثر الصحابة صلوات الله الاقتداء بعد وفاته صلى الله تعالى  
عليه وسلم وأن الامامة لا تكون لأحد وتوجب وأما ما روي أنه جاز للأمام في طائفة الشيعة أن  
يقول انه ليس اماما وأصلوا جميع الاحتماد في الاحكام ورواها أن الامام لا يكون الا أفضل  
الاساس ورواها أن عليا كان مصيبا في جميع أحواله وأنه لم يخطئ في شيء من أمور اس الاكاملة  
أصحاب أي كامل فانهم أكفروا الناس بترك الاقتداء به وأكفروا عما تركه الصل وأكفروا

(١٤ - مباح ندى) هذا كلام ردا على ما أورد لما جاء به رسول وكل ارداد معرفة حقيقة هذا الكلام وقباده ارداد  
ايمان وعلماء بحقيقة ما جاء به الرسول ولهذا قال من قال من لا تمقل أحد يصر في كلام الا كان في طبعه غل على أهل الاسلام بل قالوا

عناء الكلام رادفة ولهذا قيل ان حقيقة ما صعد هو ذم الكلام لمرتبب الاصول في تكذيب رسول ومحنة صريح المفعول وصحيح لمقول ولولا ان هؤلاء يقوم جمعهم (١٠٦) هذا لما مقولاً ولودينا مقولاً لردوبه نعوص الكتاب والسنة

ويقولون ان هذا هو الحق الذي  
يجب قبوله دون معارضة من  
المخصوص الا بغيره ولا حار  
لبيوه ويتبعهم على ذلك من  
طوائف أهل العلم والدين مالا  
يحصيه الا الله لاعتقدهم أن  
هؤلاء أحد من مبهمو غشهم  
يكن بحاجة الى كشف هذه  
المقالات مع أن الكلام هنا  
لايحتمل الاختصار ومقصودنا  
تذكير هذا الكلام أب بعمام  
هاذ كره الرازي في هذه المسئلة قد  
استوعب فيه جميع المعاصرين  
فسادها وأما الجهة التي اخرج بها  
فهى أضغف من غيرها كإساقى  
بساته وقد ذكر أن هذه المسئلة  
تدرج عامة الطوائف وذكر في كتاب  
الاربعين أنها تدرج أصحابه أيضا  
فقد في الاربعين مشهور أن  
ذكر امية نتيجة دون ذلك ويكره  
سائر الطوائف وقبل أكثر العقلاء  
يقولون به وان أنكره بالسان  
هان أباعلى وأبا هاشم من المعتزلة  
وأبناهما قالوا انه يريد بارادة  
حادثة ويكره بكر اهة حادثة لافى  
محمل الا أن صفة المريدية  
والكارهية محدثة وإذا حصل  
المروق والسموع حذف في ذاته  
فعالى صفة السامعية والبصرية  
لكنهم إنما يطلقون لفظ التجسد  
دون الحادث وأبو الحسين البصرى  
ثبت في ذاته علوما متجددة بحسب  
تجدد المعلومات والأشهرية  
ينشرون نسج الحكيم مفسر من

بأنه سيقع وبعد ذلك من قبله إلى الله

مخرج مع ثمانية عشر رجلاً من آلهم استعصموا على امامته وهم سبى الكاظمية  
أربع وعشرون فرقة وهم يدعون الامامية دعوتهم بائص على امامته على والفرقة الاولى هم  
الخطبة بآلهم قطعوا الامامة على موت موسى رجعهم بن محمد وهم جميع الشيعة يسمون  
التي صلى به دعوى عسوة برضا على امامته وأب علياً نص على امامته الحسن وأن الحسن  
نص على امامته الحسين والحسين نص على امامته علي بن الحسين وعلي بن الحسين نص على  
امامته سي أبي جعفر محمد ومحمد نص على امامته جعفر بن محمد وجعفر نص على امامته ابنه  
موسى وموسى نص على امامته اسحق علي وعبي نص على امامته ابنه محمد بن علي ومحمد نص على  
امامته اسحق وعلي نص على امامته اسحق والحسن والحسين نص على امامته اسحق محمد بن الحسن  
وهو الغائب المتعسر عنهم الذي يدعون أنه يظهر فجلاً الارض عدلاً كما ثبت حور والفرقة  
ثانية منهم الكيسانية وهم أحد عشر فرقة هم الكيسانية لان اختار الذي خرج وسب  
بهم الحسين بن علي وعلى بن محمد بن الحسين كل بحالته كيسان وبفضل انه موسى يعني  
أب أي طالب رضي الله عنه في كيسان من يدعي أن علياً نص على امامته محمد بن الحسين  
لأنه مع الراية بالسرور وهم من يقول بل الحسين نص على امامته محمد بن الحسين ومنهم  
من يقول أن محمد بن الحسين حي حاله رضي الله عنه وعمر بن شامال يتعطلانه يأتيه  
رفعة عدة وعاشية الى وقت حروجه ورعوا أن سب الذي من أحدهم على هذا الحال أن  
يكون معباً عن النبي أن ينعروا ولا يعلم غيره والو من الذين شهدا لمذهب  
تشرعاً في القول

۱- اذان لا تسمع من قرين • ولا حق أو بعة - واء • على را ثلاثه من بعده  
هم لاسط ليس بهم حصاة • وسط سط اجعل ور • وسبد عينته كر بلاه  
وسط لا يوق الموت حتى • يعود الخيل عندها للو • تعجب لا يرى هم مانا  
رضوى عنده غسل واء •

ومعلوم أن هؤلاء مع قبولهم معلوم غلطان ضروريان لا مادية أنطلي من قلوبهم قال  
هؤلاء ادعوا بقدم من كان موجودا حيا معروفا ووثقت دعواهم من لم يوجد بحال ومن هؤلاء  
من يقول ان محمد بن حنفية مات وأبى الامام بعده اسه أو هاشم بن عبد الله ثم من هؤلاء من يقول  
ان عبد الله أبا هاشم ثم أوصى إلى أخيه الحسن وان الحسن أوصى إلى سيد علي بن الحسن و  
عباد الله ولم يعقب فهم يستلزمون رجعة محمد بن حنفية ويقولون انه يرجع ويملك فهم اليوم في  
أبيه لا مام بهم إلى يرجع اثم محمد بن حنفية في رجوعهم ومهم من يقول لامام عبد الله  
هاشم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أو أبو علي فاذا اوردك ان أبا هاشم مات ثم صار اسره  
مسترقه من الزم وأوصى هاشم إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأوصى محمد بن علي إلى  
اسه ابراهيم بن محمد ثم أوصى ابراهيم بن محمد إلى أبي العباس لسطح ثم فطست الخلافه إلى أبي  
جعفر المنصور وصيه بعدهم إلى بعض فاذا ترجع هؤلاء على هذا القول وادعوا أن نبي صلي  
الله على علي وسلم اص على العباس بن عبد المطلب وصيه اماما ثم يص العباس على امامه اب  
عبد الله ثم يص عبد الله على امامه سيد علي بن عبد الله ثم ساقوا الاماميه إلى أن انتهوا إلى أبي

ذلك رفعه أو تنهيه والارتفاع والانهيار بعد وجوده وبعدمه علم واحد يتعلق قبل وقوع العاقل جعفر  
بأنه سيقع وبعد ذلك العلم ويتعلق به وقوعه بقوله تعالى فتعلق بالحد المعين وإذا وجد انقطع ذلك التعلق لا امتناع

اتحاد الموجودات تلك تعاقب الارادة ترجيح المعنى وبما المعدوم لا يكون مرتب ولا مسموعا وعند الوجود يصير مرثيا مسموعا وهذه  
استغنيات حادثة فان التزم حاصل كون المعدوم مرتب (١٠٧) ومسموعا فلما تقرر ان يرى المعدوم معدوما لا موجودا

وعند وجوده براه موجودا لا معدوما  
لان رؤية الموجود معدوم ما أو  
بالعكس غلط وأنه يوجب ما ذكرنا  
والعلافة مع بعدهم عن هذا  
يقولون بان الاضافات وهي القليلة  
والعديدة موجودة في الاعيان  
فيكون الله مع كل حادث وذلك  
الوصف الاضافي حدث في ذاته  
وأبو البركات من المتأخرين منهم  
صرح في المعبر بارادة محدثة  
وعلم محدثة في ذاته تعالى زاعما  
بأنه لا يمكن الاعتراف بكونه الها  
لهذا العالم الامع هذا القول  
ثم قال الاجلال من هذا الاجلال  
والنزاهة من هذا النزاهة واجب (قال  
الرازي) واعلم ان الصفة اما حقيقة  
عارية عن الاضافة كالسواد  
وابيض أو حقيقة يرميها إضافة  
كالحسن والقدر فانه يلزمه ان يلقى  
بالمعلوم والمقدور وهو اضافة  
مخصوصة بينهما واما اضافة  
محمدة ككون الشئ قد عزم  
وعدمه وعينه وبساره فان عدمه  
الاشياء لا يوجب تعبر في الذات ولا  
في صفة حقيقة منها فتشوب تعبر  
الاضافات لا تخص عنه واما تعبر  
لصفات الحقيقية والكرامية  
ينبويه وغيرهم يسكرونه فظاهر  
الفرق بين مذهب الكرامية  
لانهم في ذلك صفة ولا تقول ان  
ذلك تعبر في الصفات الحقيقية كما  
تقدم (ثم استدلل) الرازي بثلاثة  
أوجه (أحدها) ان صفاته  
صفات كمال في ذاتها يوجب

حصول المصور وهو لا يحتمل اراوسية وافرفت عدمه انما رقت في مرتبة على معالتي فرقة منهم  
تدعى الرامة انما يحتمل رجل يقال له زام ان امامهم قيل وقالت فرقة أخرى انه انما لم يحتمل  
ويحكي عنهم الاستحلال امام يحل بهم أسلافهم ومن لكيبانية طائفة برعوت انما غانم تصب  
عبد الله من عمرو بن حرب اماما وتحوّل روح أي هدم فيه ثم وقصود على كتب عبد الله من عمرو  
فصاروا الى المدينة يمتسون اماما فلقوا عبد الله من معاوية بن عبد الله من جعفر بن أبي طالب  
فدعاهم الى أن ياتوا به فالتحذوه اماما وادعوا له الوصية فمهم من قال انه مات ومنهم من قال  
انه لم يمت حتى يقوم ومنهم من قال هو المهدى لمنبره وأنه حي بحال أسنان ومنهم من يقول  
ان هاتما أوصى الى بيان بن سمعان ومنهم من يقول أوصى الى علي بن الحسين فهداهما أول من  
يقول بولادة الحسن بن الحسين بن الحسين بن الحسين ومن الرافضة من وان من الحسن بن الحسين  
ان علي لاسه على بن الحسين ثم الى سبه أي جعفر وان انا جعفر أوصى الى المعبر بن سعيد فمهم  
ياتون به اي أن يخرج المهدى والمهدى فصار عمو هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي  
طالب ورعاؤه حتى مقدره ساحبة الحار وأهلا ليرل فبهاهنا الى أو ان خروجهم ومن  
الرافضة من يقول ان الامام بعد أي جعفر محمد بن علي هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن  
الحارح بن مدينية في خلافة أي جعفر المصور وقصة مشهورة ورعاؤه المهدى وأكروا  
مائة المعبر بن سعيد ومن الرافضة من قال ان انا جعفر أوصى الى أي مصور فمهم من هؤلاء  
من قال أوصى الى ابنه الحسن بن الحسين بن علي مصور ومنهم من قال ان محمد بن علي بن محمد بن  
عبد الله بن الحسن بن الحسين وقالوا انما أوصى أبو جعفر الى أي مصور وبني هاشم كما أوصى  
موسى عليه السلام الى نوح بن نون دون ولده ودون ولد هرون عليه السلام ثم ان الآخر بعد  
أي مصور راجع الى علي بن كراع لا مبره بن يوسف بن علي بن هرون ومنهم من قال ان انا جعفر  
أوصى الى سبه جعفر بن محمد وان جعفر احي لم يمت ولا يموت حتى يظهر أمره وهو لم يمت  
بالمهدى ومن الرافضة من يقول ان جعفر بن محمد مات وأبدا ما جعفر انه جعفر  
وأكروا أن يكون سمعيل مات في حياة أبيه وقالوا لا يموت حتى يملك لابنه ولا يملك بحرينه  
وصيه ولا امام بعده ومن الرافضة انما رعاة ان خلافة ابي صلى الله تعالى عليه وسلم  
انتمت بالنص الى أي جعفر كما يقولون الاغلبية وان انا جعفر بن علي امامه ان اسه محمد بن  
اسماعيل ورعاؤه ان محمد بن اسمعيل بن علي بن ابيومر بن علي بن المان رامة لم يمت ولا يموت  
حتى يملك الارض وأنه هو المهدى الذي يسمون بشركه وانما هو في ذلك باخبار روهنا عن  
أسلافهم يحضرون أن سبع الائمة فافهم وهذا يقال لهم السبعة كما يقال الاولين لان  
عسرية هؤلاء لا ذكر لمعسرون مقلاتهم في أوائل الامر قبل المائة الرابعة قبل ظهورهم  
بالمعبر وانما عرفة فان هؤلاء انتم من أمرهم في ثمة المائة الرابعة وبعد ما يطول وضعه  
وطهر فمهم من الرافضة والاعاد عالم بعد مثله لاقى اسلافهم ومن قبا هؤلاء الملاحدة  
الذين كانوا بحراسان والشام وغيرهم وكان من أهل بيت سبأ من المستحسن لدعوتهم من  
الحاكم وكذلك همدان الطوسي وغيرهم من أعوانهم وكذلك سنن وعبره وان كما وعهم بغير  
كدهم وحيلهم وسكن لب خدمتهم يحصل لهم من الرامة والمال والسنوات ما يحصل دون

نقصانه يعني قبل حدوثها والاصح ان لا وجود لها في الاعيان دفعه الحسن فزرد نقضا وفيه من أن يقول هذا الدليل قد تقدم  
الكلام عليه وما روع لا يسمى ذلك صفة وان روع الموصوف شرع ذلك فليس كل فرد من الافراد صفة كمال مستحقة التقدّم بحيث





بطل الدليل وان لم يصح هذا انصرف حاللارم أحد أمرين إما مكاب- وإما الخوشت (١) (الوجه الثاني) أنه ان صح العرق من المقدور  
ولقبول بأن المقدور يجب تأخره عن القدرة والمقدور لا يجب ذلك (١٠٩) فيه كان هذا وحده دليلا على وجوب حصول الحادث في

الارل اذا كان قابلا له وحيداً ولا  
حاجة الى أن يستدل على ذلك بما  
ذكره من نسبة ان كان العرق  
صحيحاً وان يكس صحيحاً مع  
نقصه (الثالث) ان الدليل  
المذكور يوجب وجود المقدور  
في الارل لان تقاديرته على نسبة  
نسبة بينهما والنسبة بين الشابين  
متوقعة علم ما هو العرق من  
المقدور والمقبول مع ان الدليل  
يتأخر به جمعاً وبين ان العرق لم  
يسل الدليل فيدم بطلان مقدمة  
الدليل أو نقضه وكلاهما من  
له وهذا بين (قال) الرار  
(الثالث) قول الخليل لا يجب  
الافسار يدل على أن المتغير  
لا يكون لها (ولفائل) أن يقول  
ان كان الخليل صلى الله تعالى  
عليه وسلم احتج بالافول على نفي  
كونه رب العالمين لزم أنه لم يكن  
ينفي عنه حلول الحوادث لان  
الافول هو المعيب والاحتجب  
بما يقع من العادة طراراً وهو  
حين راع قال هدارى فاما كان  
من حين بزوغه الى حال أفوله لم  
ينف عنه الربوبية بل على أنهم  
يجعل حركته منافية لذلك وانما  
جعل المناقيا لافول وان كان  
الخليل صلى الله عليه وسلم اعما  
احتج بالافول على أنه يصح أن  
تتمدداً وشركاً به ويدعى من  
دون الله فليس فيه تعرض لافول  
الله تعالى ففضة اخليل اما ان

لا يفعل الا ما هو الاصلح لعدده كان تولية أولئك مصححة لعباده ومعهم ان لا يصح والمصلحة نفي  
حصلت لهم اعظم من النصف والمصلحة التي حصلت بادم بعد ذوم وعاقر وهذا حصل لاساع  
حلفه أي أمة من المصلحة في ذمهم وذمهم اعظم مما حصل لان باع المستطرح هو لا لم يحصل  
لهم ادم يأمرهم بشئ معروف ولا ينهاهم عن شئ من المكروه ولا يفهم على شئ من مصححة ذمهم  
ولا ينهاهم بخلاف أولئك فاهم نسعوا. انتهت مدافع كثيرة في ذمهم وذمهم اعظم مما انتفع  
هو لا ينهاهم فبين ان كان عده هؤلاء المنسبين الى مشايعة على رضى الله عنه مصححة في عده  
أولئك المنسبين الى مشايعة عنان رضى الله عنه أولى بالصحة وان كان باطله فهدا طل  
منه فاما كان هؤلاء المشايعة مشفقين مع سائر أشد الله على من حرّم وتلك مصححة ادم عوان ذلك  
الاغنة طاعة مطلقة خطأ وصلال خطأ أولاً وصلاهم ارا حرموا باطاعتهم بان يدعى الله نائب  
المعصوم والمعصوم لا على له ولا ترا عظم واعظم هان الشيعة بين لهم ثقة يباشروهم بالعدول  
الاشيوخهم الذين يأكلون أموالهم باطلاً ويصدون عن سبيل الله (الوجه الثاني) أن هذا  
الذي ان يكون مطاعاً قالوا ثبت مقدمتان احدهما ان الله امام معصوماً والثانية انه امر انكدا  
وكذا وكذا المقدمة غير معقولة بل باطله دغ لمقدمة الاولى بل الثانية بل الائمة من يدعي فهم  
لعضمة قدماء ما في هذه كبرية المنصره عانياً كثر ان اربعمائة وخمسين سنة وعند آخرين هو  
معدوم لم يوجد والذين يدعيون شيوخ من شيوخ الرافضة أو كتب منصفها بعض شيوخ الرافضة  
ودكروا ان ما فيها منقول عن أولئك المعصومين وهؤلاء الشيوخ المعصومين والمعصومين  
بالاتفاق ولا مقطوعاً عليهم بالصحة فاما لرافضة لا يعرب الائمة لا يقطعون بها هم ولا ساعدتهم  
هم يكونوا فاطمين بصاحبهم ولا نهضة انهم ليس يباشروهم بالامر والنهي وهم اغتتهم وانما هم في  
نسبتهم الى أولئك الائمة عبرة انتفع كثير من اتباع شيوخهم الذين يتسببون الى شيخ قد  
مات من مذهبه ولم يدروا بجملة الامر ولا عبادته بل هم اتباع باكون أموالهم بالباطل ويصدون  
عن سبيل الله يأمرهم وهم بالعوى في ذلك الشيخ وفي حلفه وان يتخذوهم ارباباً كما يأمر شيوخ  
شيعة اتباعهم وكما يأمر شيوخ النصارى اتباعهم فهم يأمرهم بالامر والنهي بالله وعبادة غيره  
الله ويصدونهم عن سبيل الله فيحرمونهم عن شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله قال  
حقيقة التوحيد ان بعد الله وحده فلا يدعى الا هو ولا يحصى ولا ينفي الا هو ولا يشك الا الله  
ولا يكون الا الله لا لا احد من الخلق وان لا تشبهه الملائكة والنبيين ارباباً فكيف بالائمة  
و شيوخ وتعلم والمولود وغيرهم ورسول صلى الله تعالى عليه وسلم هو المبلغ عن الله أمرهم وشيخ  
فلا يطاع مخلوق طاعة مطلقة الا هو فاما من الامام والشيخ كما يدعى مع معيبة وعدمونه  
وتستعانت وتطلب منه الخواص والطاعة اعماهي لشخص حاضر بأمر بما يريد وكل بيت منها  
بأنه تعالى والحي مشهرا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيخرجون عن حقيقة الاسلام الذي  
أصله شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم ان كثير منهم يتعلقون بكتابات تنقل عن ذلك  
الشيخ وكثير منها كذب عليه وبعضها خرافة فيعدلون عن النقل لصدق عن اهل المعصوم  
الى نقل غير مصدق عن قائل غير معصوم فاما كان هؤلاء محطسبين في الحقيقة والشيعة اعظم  
وأكثر خطاً لاهم اعظم كذباً في ما هو عن الائمة واعظم عوا في دعوى عسمة الائمة واد كان

تكون حجة عليهم أو لاهم ولا عليهم (قال الرار) واحصوا ان سبيل دن على ان الكلام واسمعوا لصر صفات حادثه ولا دله من محل  
وهو دته تعالى ولا يصح قيام الصفات بقية بداته تعالى اتعاق ما ومن الاشعرية والقدم لا يعتبر في المقضي فانه عبارة عن

نفس لادلة وهو عديم فالفتنى هو كونها صفة فان والحوادث كذلك في عدم قيامها قال والحوادث عن الاول بالحوادث عن ادلة  
 حدوث تلك الصفت وعن الثاني بان تلك الصفات قد تكون مخالفة لاهلها وسوى اهلها

(١١٠)

والمعلم عديم في ذاته عبارة عن  
 في عدم السابق ونفي العدم  
 نسوت (فت) ليس المقصود هنا  
 ذكره لانه لا ينافي فان النصوص  
 تدل على ذلك في مواضع لا تكاد  
 تحصى الا بكلفة واعا الغرض  
 بيان هل في العقل ما يعارض  
 النصوص ومن اراد تفسير  
 ما حكيه من بعض منتهى  
 على ذلك فليس فيه كره  
 من منع حدوث تلك  
 الامور وعدة المانعين هو  
 امتناع حلول الحوادث وامتناع  
 تسلسلها فاذا كانوا لا ينعون  
 حدوثها في ذاته لا امتناع  
 حلول الحوادث لم يحجز ان  
 ينجبوا عن ادلة الحدوث بمجرد  
 دليل امتناع حلول الحوادث  
 انهم يجيبوا عن المعارض لان  
 ذلك دور فاذا قال القائل الدليل  
 على بطلان دليل المثبت هو دليل  
 المنه قبل له دليل النفاة لا يتم  
 لا اتصال بين المثبتة فالدليل  
 يمكن المطابقة لادلة المثبتة  
 كان صفة دليل انشاء متوقفا  
 على صفة الدور والادلة لا يتم  
 في ذلك الا بالجواب عن حجة  
 المثبتين فيكون قوتهم بالنفاة  
 حدوث الحوادث مسببا على انشاء  
 حلول الحوادث ولا يكون لهم  
 حجة على ذلك (بماض صله)

وان ادلة المثبتين قوتهم ما يدكرونه  
 من شرعية ومطلقات وهم قد  
 قد حكي في انه لا ينافي قوتهم  
 (واما التسلسل) فالكرامية ومن  
 استدلوا من اهل الحديث والكلام والسلمة وغيرهم فهو لا قد عرف طبعهم في ادلة النفاة وطعن بعض النفاة في ادلة

واحد من هؤلاء اشيع اشيوخ الاحياء لم يصب اعالين في سبع قداما بحسب في قطعهم بالحق  
 فصار لشعبة في صفتهم بالحق اعظم واعظم وان قدر ان طريق شعبة صوابا فيه من انقص  
 واحرم بالحق فطر يق المشايخ صوابا فيه من القطع بالحق فيكون طريق من  
 يعتقد ان يزيد كان من الانبياء الذين ينفرون الحروب والجرح لالشر بها الانبياء ويزيد  
 كان منهم طريقا صوابا واذا كان يريد بها كان من خرج على نبي كافر افسلهم من ذلك كافر  
 الحين وعبره ويلزم من ذلك ان يكون طريق من يقول كل روق لا يرويه شجر لا اريد طريقه  
 صوابا وطريق من يقول ان الله تعالى يدل الى الارض وان كل مسعد وان الله قد وضع قدمه  
 عليه طريقا صوابا وطريق من يقول ان الله قد اسقط عنه الصلاة طريقا صوابا وامثال  
 هذه الامثلة التي توحى كثير من هذه اشيع من المشايخ وان كثيرا من هؤلاء عارفين بغيرهم  
 وبعبارة متبعهم اعظم من قطع الانبياء عشرة بلاغته واسمهم وان كان ما ذكره من اشيع  
 الحارم بالحق واحدا وجب انع هؤلاء ومن حيلة اشيع هؤلاء قد حكي في الشبهة وبطال  
 طريقهم فيسلم من اشيع الحارم بسب قول شعبة وان لم يكن اشيع حارم مطلقا طريقه  
 صوابا وان حجة وكذلك يقال فهو لا وهو لا ان كان اشيع اهل الحرم اولي بالاشيع من  
 حريته ان يامر بعبادة الله ورسوله ولا يوحى بطاعة غيره اذ رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ولا يسمون العدة لاني اطلع الله ورسوله ويقولون ان من سوي محسني واصيب  
 ولا اشيع مطلقا وكان اشيع هؤلاء قد اوحى صوابا اشيع اهل الحرم مطلقا وجب اشيع  
 شعبة الاثمة المعصومين وشعبة المشايخ المعصومين وشعبة هؤلاء يقدحون في هؤلاء وشعبة هؤلاء  
 يقدحون في هؤلاء فيلزم ان يكون كل من امر يقتضي بطلا وحق وهذا جمع بين التقيصين وهذا  
 محال لان الاصل فاسد وهو اشيع من يحرم بلا علم ولا دليل فكل من منع اشيع الحرم بالحق  
 بالحق ولا دليل او الامامي حارم بالحق لا حجة ولا دليل مما منع اشيع لم ينافي اهلهم  
 بخلاف الامويين في ترجع الى اصل حجة وهو الاما قص والله اعلم (الوجه الثالث) منع  
 الحكم في هذه المثل الذي شره وجعله صلافا عليه فان الرجل اذا قال له احد اخر حلين  
 طريق من يوصلني وقال له الاخر لا علم لي بان طريق من يوصلني او قال ذلك الاخر لم يحسن  
 في العقل فمستدق الاول بمجرد قوله بل يجوز عند العقل ان يكون محالا عليه فكيف حقي  
 بسمحة في طريق فسله وباحد ماله ويجوز ان يكون ذلك محالا لا يعرف ما في الطريق من  
 الخوف وامارات الرجل فلم يضمن للسائل شيئا بل رده الى بصره فحرم في هذا ان يضر الرجل  
 اى امر يقتضي اولي بالسؤال كاشيع واحد ذلك الطريقين ولو ان كل من قال طريق في امر  
 موصلي يكون اولي بالنصدق من يوصي فكان كل معتر وجاهل يدعي في المسائل المشبهة ان  
 قوليهما صوابا واقاطع بذلك فيكون اشيع انما يولى من طريق هؤلاء الذين يفسرون  
 وسئلون وكان ينبغي ان يكون اشيع الكذابون الذين يسمون لم يدهم الحجة وان لهم في  
 الاخر كد وكذا وان كل من احبهم دخل الجنة وان من اعطاهم المان اعطاهم الجحيم الذي  
 يقر به الى اى حال اولي من اشيع ذوي العلم والعدل الذين لا يسمون له الاما ضمه  
 الله وسوله الى اشيعه وكان اصحابي ان يكون اثمة الاشيعية كالغزو والحكم وامثالهما

اولي  
 كما يحيزه كثير من افعلة ومن وافقهم وامامهم يجوز  
 استدلوا من اهل الحديث والكلام والسلمة وغيرهم فهو لا قد عرف طبعهم في ادلة النفاة وطعن بعض النفاة في ادلة

بعض من متكلمة أهل الأثبات والشريعة وغيرهم من عو في ذلك كما قد عرف (وأبصر)  
 العمل بصفة صفة كمال كمال قدرته على المفعول المنفصل (١١١) صفة كمال

فإن المثبتين يقولون كونه قادرا على  
 فأننا إذا عرضنا على صريح العقل من  
 بقدر على جعل القائم به والمنفصل  
 عنه ومن لا يقدر على أحدهما  
 علم أن الأول أكل كمالا عرضنا  
 عليه من يعلم نفسه وغيره ومن  
 لا يعلم إلا أحدهما وأمثال ذلك  
 ويقول من يحوز دوام الحوادث  
 وتسلطها إذا عرضنا على صريح  
 العقل من يقدر على الأفعال  
 المتعاقبة الدائمة ويعملها دائمة  
 متعاقبة ومن لا يقدر على الدائمة  
 لانه قبة كان الأول أكل  
 وكذلك أنما عرضنا على العقل  
 من فعل الأفعال المتعاقبة مع  
 حدوثها ومن لا يلهي حاديا أصلا  
 أن لا يكون عدمه قلة وجوده  
 عدم كمال شديد صريح اعش  
 بأن الأول أكل فإن الثاني ينفي  
 قدرته وفعله للجميع للثلاث عدم  
 البعض في الأزل والأول يثبت  
 قدرته وفعله للجميع بثلاث عدم  
 البعض في الأزل والأول يثبت  
 قدرته وفعله للجميع مع عدم  
 البعض في الأزل فذلك ينفي  
 الجميع حذر من قلوب بعض  
 وأشياء يثبت ما يشته من الكمال  
 مع قوت البعض فسوا البعض  
 لا زعم على التقديرين وأما الأول  
 فاثبات كمال في قدرته وفعله لم  
 ينشأ الشك وأبصارهم يقولون  
 كون الكلام مضمون بانه يمنع  
 أن يكون كلامه فإن مقام  
 به شيء من الصفات والأفعال  
 على حكمه إلى غير غيره فإذا  
 خلق في محل علم أو قدرة أو

أولى بالاتباع من أئمة لاني عشر به لأن وثبت بعون من علم العيب وكشف باطن السريعة وعو  
 الدرجة أعظم مما سببه إلا ما عسيرة لأحد منهم ويسمونها بهم عدم مع متخلل عرمت  
 وترد إلى جنت يقولون له قد أسقطنا عتق عسلا و موم و حج و ركعة و سجدات و الألسا  
 الحة و نحن قاطعون بذلك والاثنا عشرية يقولون لا يستحق الجنة حتى يؤدى الواجبات وترد  
 المحرمات فإن كان اتباع حرام غير حرمة أول كان اتباع هؤلاء أولى من اتباع من يقول أن  
 أدبت تحتل أب تعاقب ويحتمل أن يعنى عند فبقي من أحرف وركعة وركعة وركعة وركعة  
 فبقي أن يحرم الأقدام على حرم لا يلبس على علم صاحبه ولا على صدره وأن يتوفى و ذلك  
 حتى ينسب إلى عدده عقلاء (لوجوده ارجع) أبقيت بولهم أنهم يرمون بمحمول  
 الجاهل بهم دون أهل السنة فإنه أب أدرك أب كل واحد من اعتداعه شتم من حل الحة  
 و ترك الواجبات وفعل المحرمات فليس هذا قول الإمامية ولا يقولون أن حب على  
 حسنة لا ينضم معها شيئا فلا يصح ترك الصلوات ولا العمرة ولا الحج ولا ينضم معهم شيء  
 دم بنى هاشم إذا كان يجب علينا فإن قالوا المحبة لعداوتهم لا وفقه عداوتهم في  
 لاد من أد الواجبات وترك المحرمات وأن أد ذلك أنهم يبعدون أب كل من اعتقد  
 لا اعتقاد الصريح وأدى الواجبات وترك المحرمات دخل الحة فهذا اعتداد أهل السنة بهم  
 حرما بالنسبة لكل من أتى فله تعاقب كما تعاقب به امرئ وأما ما يقولون من شخص مع عدم علم  
 بدخوله في المنصب فادع إلى أن مات على نقوى علم أنه من أهل الحة ولهذه السندون بالختم على  
 شهادته لرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وبهم في السند من في الناس حسن النساء عديده فو لا  
 فبقي أنه ليس في الإمامية حرم محمودا حصوا عنه أهل السنة واجتماعه فإن قالوا بما عزم  
 بكل شخص رأيا مقلدا لواجبات عند آثارها كالمحرمات وأنه من أهل الحة من غير أن يحرم  
 خاطبه معصوم قبل هذه المسئلة لا تتعلق بالإمامية بل أن كان في هذا طريق صحيح فهو  
 طريق أهل السنة وغيره فلو أنه أحسن و لم يكن هناك طريق صحيح إلى ذلك كان ذلك قولاً  
 بلا علم ولا فقه به بل في عدمه في الجملة لا يدع عو علماء جميعا الأول أهل السنة أحق به وما  
 ادعوه من أهل فهو ينقص وأهل السنة أبعد عنه و يقولون يكون الرجل المعين من أهل الحة  
 قد يكون سببه اخبار المعصوم وقد يكون سببه تواطؤهم به فبهم ليس منهم شهادة الله  
 في الأرض كما في الصحيح عن نبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه مر عليه بمارة فأتوا عليه حذير  
 فقال وجبت وجبت ومر عليه بمارة فأتوا منرا فقال وجبت وجبت فقالوا يا رسول الله  
 ما قولك وجبت وجبت قال هذه الحارة أنتم عليها جبر فقلت وجبت بها الحة وهذه الحارة  
 أنتم عليها منرا فقلت وجبت لها النار أنتم شهداء في الأرض وفي المسند عن نبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم أنه قال يؤتى أن تعلموا أهل الحة من أهل النار قالوا يا رسول الله قال بالثناء  
 حسن و ثناء سيئ وقد يكون سبب ذلك توافر في المؤمن قال نبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال لم يبق بعدى من السوء لا رؤيا أنه أحسن برها العبد الصالح أو ترى له و سئل عن قوله  
 تعالى لهم أنشروا في الحياة الدنيا أفى الآخرة قال هي الرؤيا برأه الرجل الصالح أو ترى له وقد  
 فسرها أنصاف المؤمنين فقال يا رسول الله الرجل يهن العمل له فعمده الناس عليه فقال

كلاما كان ذلك منه عمل إلى خلقه فذلك العمل هو العلم بقدرة الله كنهه فله الحق كلامه في محل كان ذلك الكلام الخلق كلام  
 ذلك العمل لا كلامه فإذا خلق في شجرة أي أنا الله رب العالمين ولم يتم هو كلام كان ذلك كلاما لا منجزه فتكون هي إجابة أي أنا





حي ولا ميت ولا عي ولا نصير أحسوا عن ذلك بعدد أحويه مثل أن يقال عندنا اصطلاحكم والافالفة العربية لا فرق فيها  
والماضي العقبية لا يعتبر فيها مجرد الاصطلاحات ومن (١١٣) أن يقال فالأقبل هذه الصفات كالجماد أنقص عما

يقطعها ويتصف بالانقص منها  
فالحي الاعي أكل من الجاد الذي  
لا يوصف بغير ولا عي وهذا  
يعني يقال فيما يقوم به من  
الافعال ونحوها التي يفسر عليها  
ويشأوه فانه لو لم يتصف بالقدرة  
على هذه الافعال لزم انصافه بالهجر  
عنها وذلك نقص منتهج كما تقدم  
والقادري على الفعل والكلام  
أكمل من العايز عن ذلك  
والا قال اني اعيا لزم انصافه  
بقيص ذلك لو كان قيام الافعال  
به حكما فاما ما لا يقبل ذلك كالخدا  
فلا يقال هو قادر على الحركة ولا  
عازمها فيقول هذا نزاع لفظي  
كما تقدم ويقل انصافه لا يقبل  
قيام الافعال لاحتيارية به  
والقدرة عليها كالجماد أنقص مما  
يقبل ذلك كالحيوان والخوان  
الذي يقبل أن يتحرك به قدرته  
وارادته اذا قدره هو أكمل مما  
لا يقبل الانصاف بذلك كالجماد  
وإذا اوصفوه بعدم قول ذلك  
كان ذلك نقص من أن يصفه  
بالهجر عن ذلك وإذا كان وصفه  
بالهجر عن ذلك صفة نقص مع  
مكان انصافه بالقدرة على ذلك  
فوصفه بعدم قبول الافعال  
وافسرده عليها أعظم نقصا فان  
قال الباقي لو جار أن يفعل أفعالا  
تقوم به ارادته وقدرته لزم أن  
يكون محلا للحوادث وما قبل الشيء  
لا يجوز عنه وعن ضده فعدم  
تعاقد وما عاقبت عليه الحوادث

هذا العائب لم يخطر فصلاحي اعلم بكونه موافقا أو مخالفا فان دعوا أن اسوان عامون  
أمر من قتلهم فاعلم علماء لامة بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنتم وأكل من عزم هؤلاء  
يقول من يدعون عصيته ولو طوبأ أحدكم بقتل صحيح فأنه بما يقويه عن علي أو عن غيره  
لما وجدوا إلى ذلك سبيلا وليس لهم من الاستادور يعلم بالرجال لتأخير ما دخل السنة (الوجه  
ثامن) أن يقال ان الله قد شى بهادته على أطاعه وأطاع رسوله وتوعد بالثقل على لم ينع  
ذلك فطاع الله وطاعة الله ورسوله كما قال تعالى ومن يطع الله والرسول فأوشك مع الله أن  
الله عليهم من النبيين وأصفيين ولتجدوا والعالمين وحس أولئك ربهم وأمثال ذلك  
وإذا كان الله تعالى يقول فأنقوا الله ما استطعتم من احتداد طاعة الله ورسوله بحسب  
الاستداعة كان من أهل الحق فقول الرافضي لم ينع الحق الامن كان اماميا كقول اليهود  
ولصارى لن يدخل الجنة الا من كان حودا او صارى تلك الامامهم من هاتوا رهاكم من ستم  
صادقين بلى من اسم وجهه الله وهو محسن فله آخره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
ومن المعلوم أن هذا المنظر الذي يدعيه رافضي لا يجب على أحد طاعته ولا عزمه قول  
منقول عنه فاذا من أطاع الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الجنة وان لم يؤمن بهذا الامام  
ومن آمن بهذا الامام لم يدخل الجنة الا اذا أطاع الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ودعاة  
الرسول هي مدار سعادته وجوده وعدما وهي اسرقة من أهل الحق ودار ومحمد صلى الله  
تعالى عليه وسلم فرق بين الناس فدل الحق على طاعته بما يبينه لهم فدل أن أهل السنة  
حازمون بالحادة والفضل كان من أهل السنة

(فصل قال الرافضي) الوجه الرابع ان الامامية اخذوا مدحهم عن ثمانية لمعصومين  
المشهورين بالفضل والعلم والهدى والورع والاشغال في كل وقت بالعدة والعدة وتلاوة تقرأ  
ومداومة على ذلك من زمن النبوة الى آخر الامر ومنهم من يعلم اناس المعلوم ورل في حقهم  
هل أنى واية الظهارة والاحباب المودعة لهم واية الانبال وغير ذلك وكان على رضى الله عنه يمشي  
في كل يوم وبله أعر كعة ويقرأ مع شتمه استلانه بالحرور والجهرة والاولم على رأى  
طالب كان أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعله الله تعالى من رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال وأما أو أمتكم وواحد رسول الله وروحه الله وفصله  
لا يوصي وطهرت منه مهران كثيرة حتى ادعى فيه قوم الربو بية وقتلهم وصاروا في مقاتلتهم  
أحرور إلى هذه الامامة كالعلاء واصبرية وكان وقد استعار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
سيد انساب أهل الحق امامين صر ابي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانا زهد الناس وأعلمهم  
في زمانتهما وجاهدا في الله حتى جهاد حتى قتلا وليس الحسن الصوف تحت نياجه العاجزة من  
غير أن يشهر أحد ذلك وأحد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسين يوم ما وضعه على خده  
لا يمين وار هيم على خده لا يسر من لحريل عليه السلام وقال ان الله لم يكن ليجمع لك شيئا  
فاحترمت شيئا من ما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادا مات الحسين بكى أنا وعلى  
وفاطمة واما ان اراهير بكى أنا عليه فاختر موت اراهير مات بعد ثلاثة أيام وكان  
اراهير الحسين يقبله ويقول هلا ومرحبا بذي النورين • وكان على من الحسين

(١٥ - مهج ثاني) فهو حادث لا مدع حورث لا أو من قبل لهم هذا مسمى على معد من على أن ما يقبل شئ لا يجوز  
عنه وعن ضده وعلى امتداد دوام الحوادث وكل من المقدمتين قديين فادعها كما تقدم ثم قيل اعلم هذا عما به لم ينصرح العقل أن

ما ذكر في ثبات هذه الاعمال من الأدلة العقلية الموافقة للشريعة أي وأظهر وأصرح في العقل من امتناع دوام الحوادث  
وتعاقبها فإن هذه المقدمة في غاية الحجة والاعتناء وأكثر (١١٤) العقل من جميع الأمم يدرعون فيها ويدعونها وهي

رب العباد يصوم هارم وقوم يسله ويتواكب العرب ويصلي كل يوم ويصله ألف ركعة ويدعو  
بكل ركعة بالأدعية المفعولة عنه وعن أمته ثم ربحي الصبيحة كالتدبير وفول أي في عبادة علي  
وكان يبيكي كثيرا حتى أحدث الدموع من لحم خديته وصعد عليه اسلام حتى سبي ذات النسيات  
وعما در سول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيد العابدين وكان قد حج هشام بن عبد الملك فاحتد على  
أن يستلم الركن فلم يملكه من الزحام فافترس العباس بن رضى الله عنه فوقه ساسله وتحو عن  
الجرح حتى استله ولم يبق عندها جرح سواء فقال هشام بن عبد الملك من هذا فافترس نهر رذق لشاعر

هذا الذي يعرف البطحاء ومئاته والبيت يعرفه والمحل وحرم  
هذا ابن حنبل عدااته كلهم هذا انقضى لشيء انقضى العلم  
يكاد يجمعك عرقان راحته ركن الخطيم اذا ما جاء يستلم  
اذا رآته فريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم  
عند احسن بني كانوا منهم أو قبل من خير أهل الارض قبل هم  
هذا ابن فاطمة ركب حائله بحبته أسباه الله قد ختموا  
بعضى حياء وبعضى من مهانتهم ما يكلم الاحبين ينتم  
يسبق نور الهدى عن صبح عرته كالشمس يتجلب عن اشراقها انظم  
منسحق من رسول الله عنه طابت عناصره والحليم والشم  
انه شرفه قد ما وصفه حري بذلك في لوحة اشتم  
من معشرهم من دين ونفسهم كسر وقربهم ملجا ومعتصم  
لا يستطيع جواد بعذائهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا  
هم الموت اراما رمت والاسد امد اشري والناس بحندم  
لا ينص احسب من اكرمهم بين ذلك ان انروا وان عدموا  
ما قال لا قسط الا في شهده لولا الشهد كانت لأوه دم  
يستدفع السوء والباوى بحمهم ويسترقبه الاحسان والنعم  
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بيده ومخسوم به الكلم  
من يعرف الله يعرف أولوية ذا فلاحين من بيت هذا باله الامم

فعمد هدم وأمر بحسن العرردق بين مكة والمدنية فقال العرردق هذه الايات وحسنها اليه  
أحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس بهوى سبيها  
تقلب رأسا لم يكن رأس سيد وعيناه (١) حواء يادعويها  
فبعث اليه زين العابدين بألف دينار مردها وقال اعافت هذا عسانته ورسوله فما حذ عليه آخر  
فقال علي بن الحسين نحن أهل بيت لا يعو اليها ما خرج صافقها العرردق وكان بالمدينة قوم  
يأتهم زعمهم ليلا ولا يعرفون من هو فلما مات مولانا بن العباس استطع عنهم ذلك وعرفوا أنه  
كان به وكان اسمه محمد بن عظيم السرخسي وعنده من السجود حفته وكان أعلم أهل  
وقته سيما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسير وحالة حارة بن عدااته الانصاري وهو  
(١) قوله حواء كذا في الاصل ولعن لصواب حولا حرة الروية كسبه صفة

أصل علم الكلام الذي دمه  
السلف والأئمة وهذه المقدمة  
استطاعت الدهرية على من احتج  
بها من متكلمة أهل الملل وعزروهم  
عن اثبات كون الله تعالى يحدث  
شيا لا العالم ولا عسيره والدين  
اعتقدوا هذه المقدمة من  
احتمية لمعقولة ومن واقعهم  
فلما أن حدود العالم واثبات  
الصانع لا يتم الا بها وفي حقيقة  
الامر هي تاتي حدود العالم  
واثبات الصانع بل لا يمكن القول  
بأحداث الله تعالى لشي من  
الحوادث لا ينقضها ولا يمكن  
اثبات خلق الله لما خلقه ونصديق  
رله فيما أحسن وادعاه الا  
بتقضيها فما جاعلوه أصلا ودليلا  
على صحة المعقول والمنقول هو  
ما في ما في المنقول والمعقول  
كما قد بسط في غير هذا الموضع  
وأما فان هؤلاء العاة يقولون لم  
يكن الرب تعالى قادرا على العمل  
فصار قادرا وكان الفعل ممتمعا  
فصار ممكنا من غير تحد شيء أصلا  
يوجب القدرة والامكان وهذا  
معنى قول القائل انه يلزم أن  
ينقلب الشيء من الامتناع الذاتي  
الى الامكان الذاتي وهذا مما  
يجزم العقول بطلانه مع ما فيه  
من وصع الله بالحجز وتحدد  
القدرة من غير سبب ومن اعتذر  
منهم عن ذلك مثل كثير منهم قالوا  
ان المتع هو القدرة على الفعل  
في الازل فنحن انتفاء الازل

يوجب إمكان الفعل والقدرة عليه قبل عم الازل من شيا كان موجودا فعدم ولا معد وما وجد حتى كان  
به تجدد أمر أو جبد ذلك بن الازل كاليد فكأن لا بدحواله واثم المستعمل فالازل هو له واثم الماضي فكأن لا بد لا يخص



قال هاكذلك كما يقوله بكرامته ومن قال انه لم يزل يفعل ويشكم اذا شاء قال هاكذلك كما يقوله من يقوله من أئمة السنة والحديث  
(الثالث) أن يقال أتعي بقول ذاته كافة أمهات مرمية (١١٦) لوجود اللزوم في الأول أو هي كاهية فيه وإن تأخر وجوده فان

عنيت الأول انتقض عليه  
بالصعولات اخباره فانه يرد  
ماعدتها واما افتقاره إلى سبب  
مفصل اذا كان ما لا يتكفي فيه  
الذات فيفتقر إلى سبب مفصل  
وان عنيته انما في كان حجة عليه  
اذا كان ما يتكفي فيه الذات يمكن  
تأخره (الرابع) أن يقال قولك  
يفتقر إلى سبب مفصل تعني به  
شيأ يكون من فعل الله تعالى  
أرشأ لا يكون من فعله أما الأول  
فلا يبرم افتقاره إلى غيره لانه اذا  
كان هو ما عمل الاسباب فهو ما عملها  
وما عمل ما يحدث بها فلا يكون  
مفتقرا إلى غيره وأما ان عنيته  
ما سبب ما لا يكون من فعله  
أن كل ما لا يتكفي فيه الذات ولا  
تستلزم وجوده في الأول لا يوجد  
الاشريك مع الله ليس من  
مخلوقاته ومعلوم أن هذا خلاف  
اجماع أهل الإيمان بل خلاف  
اجماع جواهر العقلاء وهو خلاف  
المعقول الصريح أيضا فان ذلك  
الشريك المقدور ان كان واجب  
الوجود بنفسه الها آخر لم اثبات  
خالق قديم مع الله مثله في  
فعله لا يفعل الا به وهذا مع أنه  
لم يقل به أحسن من بني آدم فهو  
باطل في نفسه لانه يستلزم افتقار  
كل من الفاعلين إلى الآخر فان  
التقدير في هذا المشترك هو أن  
أحدهما لا يستقل به بل يحتاج  
إلى معاونة الآخر وما احتاج إلى  
معاونة لا آخر كان فقيرا إلى غيره

موسى بن جعفر فقلت قد عرفت ان يكون عندنا ثبوت الإلتصاف بهذا السيد هذا هو ما أخبيلي  
وعلى يد كتاب الترخاقي لانه احتج على دار سعد وسمع الملاهي وأصوات القضاة والمقصب  
يخرج من تلك الدار حرج حارة وببدها قبة اسفل من مرتسهاق الدرب فقال يا حارة صاحب  
عندك ربحاً من عند فقانت بل حرق فقال صدق لو كان عبد الخاق من مولاة فلم دخلت  
خارجة قال مولاها هو وعلى مائدة السكر ما أطنا عما قالت حدثني رجل بكدا وكذا خرج  
ما فاحت في مولاة موسى بن جعفر وثابت على يده (و جواب) من وجوه (أحدها أن يقال)  
لا لم أن لامية أحد من منهم من أهل البيت لا الاثني عشرية ولا غيرهم بل هم محالون على  
رضي الله عنه وأئمة أهل البيت في جمع أصولهم التي فاروقها أهل السنة واجمعة توحيدهم  
وعملهم وامانتهم فان الثابت عن علي رضي الله عنه وأئمة أهل البيت من انساب الصفات لله  
ونبات اعدرو نبات خلافة الحق سبحانه وان انبأه إلى بكر وعمر رضي الله عنهم وغير ذلك  
من المسائل كلها ينافيها من مذهب الرافضة والبقول ثلاث ثابت متعصم في كتب أهل العلم  
حسين ابن معرفة المنقول في عهد الباب عن أئمة أهل البيت بوجوب علمنا ضروري بان الرافضة  
محمولون لهم لا موقوفون (الثاني أن يقال) قد علم أن الشيعة محتشمون اخلاقا كثيرا في  
مسائل الامامة والصفات والقدر وغير ذلك من مسائل أصول دينهم ما ي قول لهم هو المأخوذ  
عن لأئمة المعصومين حتى مسائل الامامة قد عرفت بسطرتهم فيها وقد تقدم بعض اختلافهم  
في انصاف وفي المسطر منهم على أقوال منهم من يقول بقاء جعفر بن محمد ومنهم من يقول ببقائه  
اسمه موسى ومنهم من يقول بقاء عبد الله بن معاوية ومنهم من يقول بنص علي على الحسن  
والحسين وهؤلاء يقولون على محمد بن الحنفية وهؤلاء يقولون أوصى علي بن حسين إلى الله  
أي جعفر وهؤلاء يقولون إلى الله عبد الله وهؤلاء يقولون أوصى إلى محمد بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسين وهؤلاء يقولون ان جعفر أوصى إلى الله اسماعيل وهؤلاء يقولون إلى الله محمد بن  
سماعيل وهؤلاء يقولون إلى الله محمد وهؤلاء يقولون إلى الله عبد الله وهؤلاء يقولون إلى الله  
موسى وهؤلاء يقولون النص إلى محمد بن الحسن وهؤلاء يقولون النص إلى أبي موسى القداح  
الحاكم في سببهم وهؤلاء يقولون النص من بني هاشم إلى بني العباس ويتبع أن تكون هذه  
الاقوال المتنافسة مأخوذة عن معصوم بمطل قولهم ان هو الله ما خذوه عن معصوم (الوجه  
الثالث أن يقال) هب أن عليا كان معصوما فاذا كان الاختلاف بين الشيعة هذا الاختلاف  
وهم متنازعون هذا التنازع من أين يعلم صحة بعض هذه الأقوال عن علي دون الآخر وكل منهم  
يدعي أن ما يقوله إنما أخذه عن المعصومين وليس للشيعة أساس يد بالرجال المعروفين مثل أسانيد  
أهل السنة حتى سطر في اسادها وعند له ارجال بل اعادهم منقولات مستفصاة عن طائفة عرفت  
فيها كثرة الكذب وكثرة التناقض في اسفل فهل يثق عاقل بذلك وان ادعوا توازن نص هذا  
ونص هذا على هذا كان هذا معارضا دعوى غيرهم من هذا التواتر وان سائر القائلين بالنص  
اذا دعوا من هذا الدعوى لم يكن بين الدعويين فرق فهذه الوجوه وغيرها هي التي تقدر  
نصوصهم على رضي الله عنه مذهب ليس مأخوذا عنه فمفسر دعواهم العصمة في علي مثل  
دعوى الصاري الذبيحة في لمح مع أن ما هم عليه ليس مأخوذ عن المح (الوجه الرابع)

ليس يعني وكان عاقر ليس بقادر فان كان هذا دبلا على سبب الوجوب بطر ديبث وان لم يكن دبلا بصل ديبث انهم  
أيضا فانه مبني عليه وان كان ذلك الشريك المقدور ليس بواجب الوجود بنفسه فهو ممكن لا يوجد لانه لا الواجب نفسه فيلزم أن يكون



من مفعولاته (الخامس) أن يقال قول الحق كل ما يعرض له تكون ذاته كافية في ثبوت حصوله أو في حصوله  
والإلزام افتقاره إلى سبب متصل كلام باطل وذلك (١١٧) أنه يقال لا يتم أن ما لا يكون مجرد الذات كافية في

ثبوته أو بعبارة أخرى تفقره إلى سبب  
مفصل وأما يلزم ذلك أن لو لم  
تكن الذات قادرة على ما يتصل  
بها من الأفعال فإذا كانت قادرة  
على ذلك أمكن أن يكون ما يتعدد  
لها من الثبوت موقوفا على ما يقوم  
بها من مقدوراتها وليس مجرد  
الذات مقتضية لذلك ولا افتقرت  
إلى سبب مفصل وذلك أن لفظ  
الذات فيه أجمال واشتباه وبسبب  
الاجمال في ذلك وقعت شبهة في  
مسائل الصفات والأفعال وأنه  
يقال له ما تريد ذاته أريد به الذات  
المجردة عما يقوم بها من  
مقدوراتها وما أدامت أم تعصى به  
الذات الشاذة على ما رددت  
يقوم بها وما لا يقوم بها فإن أردت  
به الأول كان كلاما صحيحا وأنه  
إذا قدر ذات لا يقوم بها شيء  
ذلك كان ما ثبت لها وما شئ غيرها  
أن لم تكن هي كافية ولا افتقرت إلى  
سبب مفصل لأنه لا يقوم بها  
ما تفقر عليه وتريد لكن يقال  
ثبوت التلازم ليس بجمعية أن لم  
تكن الذات في نفس الأمر كذلك  
وتكون الذات في نفس الأمر  
كذلك هو رأس المسئلة وتحمل  
السناع فلا يكون الدليل صحيحا  
حتى يثبت المطلوب ولو ثبت  
المطلب لم يتحقق إلى دليل فتكون  
قد صادرت على المطلوب حيث  
جعلته مقدمة في إثبات نفسه  
وهذا ما ياتى بصريح العقل واتفاق  
أعظمه أنه في ذلك فإن وجدت

أنهم في مدعاهم محتجون إلى مقدمتين أحدهما ما عصى من يصعبون المدعى به من الافة  
والثانية ثبوت ذلك العقل عن الامام وكلتا المقدمتين باطلة فإن المسيح ليس باله بل هو رسول  
كريم ويتقديراً أن يكون بها أو رسولا كريما فبقوله حتى سكن ما نقوله العجاري ليس بقوله  
ولهذا كان في على رضى الله عنه من المدعى قوم عوا فيه فوق قدره وقوم بقصود دون قدره  
وهؤلاء يقولون عن المسيح نه الله وهؤلاء يقولون كافر ولديغة وكذلك على يقولون الله وهؤلاء  
يقولون نه كافر نظام (الوجه الخامس) أن يقال قد ثبت على بر أبي طالب رضى الله عنه  
والحسن والحسين وعلى بن الحسين وأمه محمد وجعفر بن محمد من المسائل والافعال ما لم يكره  
هذا المصنف أرافعى ود كرأى من الكذب نذل على جهل ما قلها مثل قوله نزل في حقهم  
هل أتى فإن هل أتى مكينة اتفاق العلماء وعلى أعماز قوج فاطمة بالمدينة بعد لهم مرة ولم يدخل  
بها إلا بعد عروضة وولده الحسن في السنة لثانية من الهجرة والحسين في السنة الرابعة من  
الهجرة بعد رسول هل أتى بسين كثيرة فقول القائل مهابرات فيهم من الكذب الذي لا يخفى  
على من علم بنزول القرآن وأحوال هذه السادة الأخيار وما آية الطهارة وليس فيها أحبار  
بطهارة أهل البيت وذهب الرجب عنهم وأما فيها الأمر لهم عما يوجب طهارتهم وذهب  
الرجس عنهم فإن قوله عمار يدا لله لذهب عنكم الرجس أهل البيت وظهركم تطهيرا كقوله  
نعالى ما ير يد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم ويقول يدا لله ليس أنكم وبهديكم  
يسنن الدين من قبلكم وثوب عليكم والله عليه حكيم والله يريد أن يثوب عليكم ويريد الذين  
يتبعون أمثالهم أن يتوبوا مبلا عطيما يريد الله أن يخفف عنكم وخلق لناس ذمما  
فالأزادة هي متضمنة للأمر والنهي والرسول ليست هي المنية المستمرة لوقوع المراء فله لو كان  
كذلك لكان قد ظهر كل من أراد الله طهارته وهذا على قول هؤلاء القدرية الشيعة أو حة فإن  
عندهم أن الله يريد ما لا يكون ويكون ما لا يريد بقوله عمار يدا لله لذهب عنكم الرجس أهل  
البيت ويطهركم تطهيرا إذا كان هذا على ما موروزن المشهور وكان ذلك متعلقا بهم  
وأفعالهم فإن دعوا ما أمروا به وطهروا والأفلا وهم يقولون أن الله لا يخلق أفعالهم ولا يبعد  
على تطهيرهم وأما الذين يقولون أن الله لا يخلق أفعالهم قادر على ذلك فإذا ألهمهم  
فعل ما أمروا به وترك ما حطروا حصلت الطهارة وذهب الرجس وعما يسر أن هذا دعوا  
أمر والله لا يأمأ آخر وأوقعه ما ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أدار الكساء  
على فاطمة وعلى وحسن وحسين ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم  
تطهيرا وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه عن عائشة ورواه أهل السنن عن أم سلمة وهو يدل على  
ضد قول الرافضة من وجهين (أحدهما) أنه دعاهم بذلك وهذا دليل على أنه لم يحضر وقوع ذلك  
فإنه لو كان وقع لكان ينبغي على الله وقوعه وينكره على ذلك لا يقتصر على مجرد الدعاء (الثاني)  
أن هذا يدل على أنه خالق أفعال العباد وعما بين أن الآية متضمنة للأمر والنهي قوله في سياق  
الكلام بإنشاء النبي من يات مسكن يباحة مية يصاعف بها العباد خضعين وكان ذلك على  
الله يسيرا ومن يفت مسكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها أجرها من رب وأعيد بالهارة فأكبر  
بإنشاء النبي ليس كاحد من الناس انفسين فلا يخص بالقول فمعهم الله في همه مرض

بالذات اسوع شئ لم يصح التلازم فانه افتقر ذات بقدر على أن يفعل أفعال النبي بخبرها ودوم بها لم يلزم أن يكون ما يتعدد من  
تلك الأفعال موقوفا على سبب متصل ولا يكون مجرد الذات بدون ما يتعدد من مقدورها وما ردها كافي في كل فرد من تلك بل قد

يكون الفعل انما لا يوجد الا بالاول والاول ناقلة وغير حرة وليس مجرد الذات بدون ما تحدها كالفاء في حصول المتأخرات ولا هي  
مستقرة في ذلك في امور متصلة عنها فصفة الذات قد راد (١١٨) بذات ما يقوم بها وقد راد الذات المتحركة عما

يقوم بها (فاذا قيل) هل الذات  
كافية ان اربطها بالذات المجردة  
فذلك لاحقة بها في الخارج عند  
أهل الانساق واذا قدر تقديرا  
فهى لا تنكفى في ثبات ما ينسب لها  
واذا رتب له ان المعنوي فانه  
يقوم بها الالفعال الاختيارية  
فعلوم ان هذه الذات لا يجب ان  
يتوقف ما يتحد لها من فعل  
ومفعول على سبب متفصل عنها  
وتظهر هذا قوله نفاة الصفات ان  
الصفت هل هي رائدة على الذات  
اولست زائدة فانما قد ينشأ في  
غير هذا الموضع ان الذات المجردة  
عن صفات لاحقة بها بن  
صفات رائدة على ما يشتهر اسما  
من الذات واما الذات الموصوفة  
بصفات القادرة على افعالها فقلت  
مستندة لما يلزمها من الصفات  
قدرة على ما تناوذه من الافعال  
فهى لا تكون الاموصوفة لا يمكن  
ان تجرد عن الصفات اللازمة  
لها حتى يقال هل هي زائدة عليها  
او ليست زائدة عليها بل هي داخلية  
في معنى اسمها والافعال القائمة  
بها قدرتها وارادتها كذلك  
فكما انه يسمى باسمه الحسنى  
منعوت بصفاته العلى فكل خلق  
السموات والارض وبعبارة  
القيامة وفيما بين ذلك لم يرزل ولا  
يرال موصوفات الكمال منعوتا  
بمعوت الاكرام والجلال  
فكذلك هو مسمى باسمائه  
الحسنى منعوت بصفاته العلى قبل

ومن قوله معروف وفرد في سوتكى ولا تبرح نرح الحاشية الاولى واهن الصلاة وآتينا  
لركاة واطعته ورسوله اعلم به الله سبحانه عنكم الرحمن اهل البيت وبطهركم تطهير  
وان كن ما ينسب في سوتكى من آيات عنه واحكمه الله كان بطيعا حيرا وهذا سابق يدل  
على ان هذا امر ونهى ويدل على ان ارجح لى صلى الله عليه وسلم من اهل بيته فان  
السابق اعلم بطهريته ويدل على ان قوله لا يدعكم لكم لرحس اهل البيت عمه ابرار واجه  
كعلي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله تعالى عنهم اجمعين فالد كد نصبة فالد كبر لما ختم  
لد كرو الموت وهو لا محذور واكونهم من اهل البيت الاول من ارواحه فلهذا احسبهم بالذات  
لما ادخلهم في لكاء كما ان مسجد قباء أسس على تقوى ومسجد صلى الله تعالى عليه وسلم  
أسس على التقوى وكان قوله تعالى لمجد أسس على تقوى من اول يوم احق ان تقوم  
فيه فير جال يحسب ان يظهر روايته يجب لمطهر بن سبب مسجد قباء فالد لمجد  
فولسجد صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى وقصد تنازع العلماء في كون ارواحه من آله على  
قولين عمارو ينسب عن احدى وجهيها من آله واهل البيت فكان على ذلك ما في الصحيحين  
من قوله انهم صل محمد على ارواحه ويرتبه وعده امير في موضع حروا ما مولين فليسوا  
من اهل البيت بل ارباع واحد اكان الصدقة تسامح به واما ابو جعفر فكان من مواليهم فلهذا  
يهاد عن الصدقة وقال له اسم الواسع لاس . وبذلك قوله وبالحجاب المودعة فصدقت في  
الصحيح عن سعد بن المسيب ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن قوله تعالى قل لا اسألكم عليه  
اجرا الا المودة في القربى قال نعم لا ان تؤدوا ذوى قري محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن  
عباس عقلت لم يكن يرضى من قرش الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم قرانه فقلت قل  
لا اسألكم عليه اجرا الا ان تؤدوا ذوى القربى لى وبسببكم فاس عاس كان من كبار اهل  
البيت واعلمهم بتفسير القرآن وهذا السيرة سابق عنه ويدل على ذلك انه لم ينل الا المودة لدى  
القربى ولكن قال الا المودة في القربى الا ترى انه لما اراد ذوى قرياه قال وعلموا ان ما عمت  
من نبي فان الله تحبه وذوى القربى ولا يقال المودة في ذى القربى وانما يدان المودة لدى القربى  
فكيف وقد قال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وبين ذلك ان رسول صلى الله  
تعالى عليه وسلم لا يبال احرا اصلا اعنا احد على نته وعلى المسلمين موالا اهل البيت ولكن  
بالله اخرى غير هذه لانه وليس موالا اهل البيت من احرا بنى صلى الله تعالى عليه وسلم  
في نبي وابناء هذه الآية مكتوبة ولم يكن على بعد قد زوج بساطمة ولا ولدها اولاد واما آية  
لا يبال في الصحيح انها الماراة احد لى صلى الله تعالى عليه وسلم يدعى وفادمة وحسن  
وحسين بنى اهل بهم لكن خصهم بذلك لانهم كانوا اقرب اليه من غيرهم فانه لم يكن له ولد ذكر اذ  
دنا منى معه ولكن كان يقول عن الحسن ابى هذ فهم اسأوه وسأوه ولم يكن في له رت  
لافاطمة وان الماهله كانت لما قدم وقد حيران وهم بصارى وذلك كان بعد فتح مكة من كاست  
سبع وفيه بارى صدر آل عمران وفيه فرض الحج وهى سنة الوفود فان مكة لما افتتحت  
فكان قدمت وهو دار من كل ناحية فلهذا الآية تدل على كمال اصالهم رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم كما يدل على ذلك حديث لكاء ولكن هذا لا يقتضى ان يكون الواحد منهم

هذه الافعال وبعدها وكان ذلك تاسف من حدوث المعنويات وبعدها فهو انصافات قبل حدوث الافعال  
وبعدها ومن ينادى من والقررا وكواك وما يستحق هذا الاعيان من لامعوا الصفات هو ثابت لها قبل الحركات المعينة وبعدها

ولا يحتاج أب يقدرها ذات مجرد على المورد على دوام الحركة ثم يعلها المورد ودوام الحركة وانما خلق سبحانه أولى بشئ كماله وبقائه  
القص على والحقائق انما الخلق فيما يحسنها (١١٩) الى سبب مفصل لاحها في نفسه واحتياجه الى

والفاعل المنفصل فلا شيء من ذاته  
وصفاتها وأفعالها إلا بامر  
منفصل عنها وأما الخالق سبحانه  
وتعالى فهو الغني عما سواه فلا  
يستغنى شيء من ذاته وصفاته  
وأفعاله إلى أمر منفصل عنه بل  
كل ما كان منفصلا عنه فهو  
معتزل به وهو سبحانه غني عن  
ذلك المنفصل الذي هو معتزل  
إليه ولا يحتاج فيما يتقدم  
أفعاله التمسك بنفسه انتهى يريد  
وبتدريجها إلى أمر من  
عنه كالاحتياج في مسعول له  
بالمصلحة عنه إلى ذلك وأولى وأدا  
كان قد خلق من الأمور المنفصلة  
عنه ما جعله سببا لأفعال تقوم  
بنفسه كالمخلق العاتات التي  
ترضيه والتوبة التي يفرح بها  
والدعاء الذي يجيب سألته واعتزال  
ذلك من الأمور فليس هو شيء  
من ذلك معتزل إلى ما سواه بل هو  
سبحانه الخالق لجميع وكل ما سواه  
مستغنى إليه وهو الغني عن كل  
ما سواه وهذا كما أن ما يعمل من  
الخلقات بعضها بعض كالأل  
المطر بالحب وأنبات النبات  
بالماء لا يوجب افتقاره إلى الأسباب  
المستقلة يدعو إلى هذا وهذا  
ويجعل هذا سببا لهذا وقد بسط  
هذا في غير هذا الموضع بما لا يليق  
بهذا المكان

(فصل) وقد عارض بعضهم  
الرازي فيما ذكره من أن هذه  
المسئلة تسلم عامة الطوائف فقال

أفضل من سائر المؤمنين ولا أعظم منهم لأن فضيلة نكاح الأيمان والقوى لا يضر بأسب كمال  
تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقد ثبت أن الحديث كان أنفي الأمة بالكتاب والسنة وتواتر  
عن أبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر  
خليلاً وهذا مبني في موضعه (وأما ما به أنه كان يصلي كل يوم وثلاثة ركعة) فهذا  
يدل على جهله بالتفصيل وجهله بالواقع أما أن لا فلا بد من بعض جهله وأنه قد ثبت في الصحيح  
عن أبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان لا يربط في الليل على ثلاث عشرة ركعة وثبت عنه في  
الصحيح أنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم أفضل الأيام يوم اذ كان يصوم نصف الليل ويقوم  
ثلاثة ويصوم سبعة وثبت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يقوم اجمع العارح وثبت  
عنه أنه بلغه أن رجلاً يقول أحدهم أما أنا فصوم ولا أفطر ويقول لا خير وأما أنا فقوم ولا أنام  
ويقول الآخر أما أنا فإكل اللحم ويقول الآخر أما أنا فلا أزواج النساء فقال أبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم لكني أصوم وأفطر وأقوم وأنام وأكل اللحم وأزواج النساء في رغب عن  
سنتي وليس مني وثبت عنه في الصحيح أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعدي بن مسعود  
يعاص لما بلغه أنه قال لأصوم من أسفار ولا أقوم ليس ما عنب لاتعفن ثابتة فقلت ذلك  
خبر من له عيب وبعث له لبعض الرار أن علي بن حف ولحقه علي بن حف وأورثه علي بن حف  
وأورثه علي بن حف فأبى كل ذي حق حقه فالدومة على قيام جميع الليل ليس عتق بل  
هو مكر وليس من سنة أبي صلى الله تعالى عليه وسلم الثالثة هذه وهكذا المدومة صيام أسفار  
فإن أفضل الصيام صيام اذ عيبه السلام صيام يوم وفطر يوم وأيضاً فالذي ثبت عن أبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يصلي في اليوم والليله عوار بعين ركعة وعلى رضى الله  
عنه أعلم بسنة وأنفع له مذهبه وأبعد من أن يخالف هذه الجماعة لو كان ذلك ممكناً فكيف  
وسلوا أصركم في اليوم والليله مع القيام سائر الواحبات غير ممكن فإنه لا شيء أكل وقوم  
وقضاء حاجة الأهل وقضاء حقوق الرعية وغير ذلك من الأمور التي تستوعب الرمان أما الصنف  
أولاً أقل أو أكثر وساعة الواحدة لاتع ما في ركعة وما يضر بذلك إلا أن يكون بضر كسفر  
الغراب وعلى أجمل من أن يصلي صلاة الملب ففسي ينقلب الشمس حتى إذا كانت بين فرى  
شيطان قام فضره أربعا لا يدكر الله فيه الا قبلا وقد نهى عن بضر كسفر الغراب فبشر مثل هذا  
عن علي يدل على جهل فأنه ثم أحياء الليل يستهجو وفراء اضر في ركعة هو ثابت عن عثمان  
رضي الله عنه فتهجوه ولا وثقه انه ربن أظهر من غيره (وأيضاً فقلوه ان علي بن أبي طالب  
كان أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) دعوى مجردة تدبر فيها جمهور  
المسلمين من الأوبى والآخري (وقوله جعله الله نفس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث  
قال وأنفساً وأنفسكم) فيقال أما حديث المواحد فباطل موضوع قال أبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم لم نوح أحدنا ولا أخى بين المهاجرين بعضهم من بعض ولا بين الأنصار بعضهم من  
بعض ولكن أخى بين المهاجرين والأنصار كما أخى بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف  
وأخى بين سلمان بن مهران وأخى بين الدرداء كما ثبت ذلك في الصحيحين وأما قوله وأنفساً وأنفسكم فهذا

المردب الحاشي أو حوذا الذي يوجد بعد الأعمد إما كان أوصفاً لما لا يوصف بالوجود كالأعمد المحددة ولاحوال عدمه يقول لها  
والإضافات عدم لا يقول اسم أو جودية ولا يصدق عليها اسم الحاشي وإن صدق عليها اسم المتحدد فلا يلزم من تحديد الأضافات

ولاحوال في ان الداري ان يكون محلا للحوادث (قال) وما قاله الامام يعني ان اري في هذا المقام ان اكثر عقلاء قالوا به وان اكرهه  
 والسادس وبنيته بصور وليس كذلك لان كثر ما ذكر من (١٣٠) تلك الامور فانها هي متحدة لا متحدة والمتحدة اعم من

مثل قوله لولا ان دعوتهم من المؤمنين والمؤمنات بانفسهم حيرا رلت في قصة عائشة رضي  
 الله عنها في الاصل وان الواحد من المؤمنين من نفس المؤمنين والمؤمنات وكذلك قوله تعالى  
 فتوبوا الى ربكم واقربوا انفسكم اي يقتل بعضكم بعضا ومنه قوله تعالى واد اخذنا  
 منكم لانفسكم دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم اي لا يخرج بعضكم بعضا  
 فالمراد بالانفس الاحواب اما في الدنيا واما في الدين وقد قال النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم لعلي أنت مبي وثامس وقال الاشعريين ان الاشعريين اذا ارموا في العرو او عذبت  
 بعتة عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان معهم في ثوب واحد ثم قسموه بينهم بالسوية هم مني وانا  
 منهم وهذا في الصحيح والاول ايضا في الصحيح وفي الصحيح ايضا قال الحبيب هدامني وانا  
 منه وهذا مبسوط في موضعه واما في رواية فاطمة ففصله يعني كما ان زوجه عثمان ابنته  
 ففصله لعثمان اباها وسكن في النورس وكذلك زوجه ست ابي بكر وست عمر ففصل بينهما  
 فالفصل الاربعة اصهار صلى الله عليه وآله وسلم ورزى الله عنهم (واما قوله وطهرت منه  
 مهترات كثيرة) فكذلك يسمى كرمات لاوباء مهترات وهذا اصطلاح كثير من الناس فيقال  
 على افضل من كثير من كرمات والكرامات مناور من كثير من احوام اهل السنة الذين  
 يصلون اما بكر وعمر فكيف لا تكون الكرامات ثابتة لعلي رضي الله عنه وليس في محرد  
 الكرامات ما يدل على انه افضل من غيره (واما قوله حتى دعى يوم فقه الروية وقتلهم) فهذه  
 مقالة جاهل في غاية الجهل لوجوه (احدها) ان مهترات النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعظم  
 كثير وما دعي فيه احد من اصحابه الا الهية (الثاني) ان مهترات الخليل وموسى اعظم  
 بكثرير وما دعي احد منهم الا الهية (الثالث) ان مهترات ابيسا ومهترات موسى اعظم من  
 مهترات المسيح وما دعيتهما الا الهية كما دعيتهما في المسيح (الرابع) ان المسيح  
 دعيته في الا الهية وما دعيته في محمد وارسله موسى ولم يدل ذلك على انه افضل ولا  
 على ان مهتراته اشر (احد من) ادعوى الا الهية فيهما دعوى باطلة فالدعوى باطلة وهي  
 دعوى ليهدي في المسيح ودعوى الخوارج في علي فان الخوارج كره روادعيا وان جاز ان يقال  
 انما دعيته في الا الهية لقوله انما دعيته في الا الهية كره الخوارج كره روادعيا وان جاز ان يقال  
 صدرت منه ثوب افتتحت ان يكفر بها الخوارج واخوارج كرهوا عقل من الدين ادعوه في  
 الا الهية فان جاز الاحتجاج عن هذا وجعل هذه الدعوى منفعة كان دعوى البعض له ودعوى  
 الخوارج من مثبته اقوى واقرى وابن خوارج من الراصة انعالية فالخوارج من اعظم  
 الناس صلا وصفا وبراءة للفرق ولهم جيوش وعساكر وهم متدينون دين الاسلام باطلا  
 وظاهرا والعالية المدعوى للا الهية اما ان يكونوا من اجهل الناس واما ان يكونوا من اكفر  
 الناس والعالية كمال طبعها العلية واما الخوارج فلا يكفرهم الا من يكفر لامامية هاهم خير  
 من الامامية وعلى رضي الله عنه لم يكن يكفرهم ولا امر بقول الواحد القادر عليه منهم كما امر  
 بعزيق العالبة بل لم يعالهم حتى قتلوا عمدا الله من احباب واعادوا على سرح الناس وقتل  
 بالا جلع من على ومن سائر عصاة والعالية ان الخوارج خير من العالبة فان جاز الشيعة ان  
 جمعوا دعوى لعالية الا الهية في محبة علي فصله حار للحوار يج ان يجعلوا ذلك محبة علي بقضه

الحادث فلا يلزم من وجود العام  
 وجود الخاص (قلت) ولقائل  
 اب يقول هذا ضعيف من وجوه  
 (احدها) ان الدليل الذي  
 استدلوا به على نفي الحوادث ينفي  
 المتجندات ايضا كقولهم اما ان  
 يكون كالا او قصا وقولهم لو حصل  
 ذلك لزم التغير وقولهم اما ان  
 يكون ذاته كافية في نفسه او لا يكون  
 وفهم كونه قابلا في الارل  
 يستلزم امكان ثبوته في الارل فانه  
 لا يمكن ان يحصل في الارل  
 لا متجدد ولا حادث ولا يوصف الله  
 بصفة بقدر سواء كان متجددا او  
 حادثا وكذلك استبعد فرق بين ان  
 يكون بخلاف او متجددا وان  
 تجدد المتجندات ليس بغيرا قال  
 او ثلث وحدوث الحركات الحادثة  
 ليس تفسيرا وان قالوا بل هذا يسمى  
 تفسيرا منعههم ان يفرق وان لم يفرق  
 كان التراجع لفظيا وادا كان  
 استدلالهم بنفي القسمين لزم اما  
 فساده واما النقص (الوجه  
 الثاني) ان يقال تسمية هذا  
 متجددا وهذا حادثا فرق لفظي  
 لا معنوي ولا ريب ان اهل السنة  
 والحديث لا يطلقون عليه سبحانه  
 وتعالى انه محل للحوادث ولا محل  
 للاعراض وبحوث ذلك من الالفاظ  
 المستدعة اني يسمي منها معنى باطل  
 فان الناس يفهمون من هذا ان  
 يحدث في ذاته ما يسمونه حادثا  
 كالعيوب والآفات والله مبره عن  
 ذلك سبحانه وتعالى وادق

وزن ولي على الاحداث اهل السنة في اهل الاحداث والمراد بذلك الادعاء المحرمة كاربوا السرفه وشرب  
 الخمر وقطع اطر بنق والله اجل واعظم من ان يحضر بقاوب المؤمنين قيام الشبان والمقصود ان تعرفه المشرق بين المتجدد والحادث امر



بعضی لامعنی عقلی و لوعکس کس فسی شد امتحدا و هذ حاد مال کار کلام من حسن کلامه (الوجه الثالث) ابد عوی المدی  
اب جمهور ع یرمهم بحد الاضافات والاحوال لاعدام (۱۳۱) لا یحد لحادث ازی و جدد بعد لعدم بانا کان

أوصفة دعوى متنوعة لم يقم عليها  
دليلا بل الدليل يدل على أن  
أوشن نطو تك لمهم قيم  
أمور وجودية حادثية أنه مثال  
ذلك أنه سبحانه وتعالى سمع  
ببلى ما يحلقه من الأصوات  
والمرثيات وقد أخبر القرآن  
يحدون ذلك في مثل قوله وقيل  
اعمالوا فيرى الله عنكم ورسوله  
والمؤمنون وقوله تعالى ثم  
جعلناكم خلافة في الأرض  
من بعدهم لنظر كيف تتسلون  
ودا حشر سمعهم ورؤيتهم  
مواضع كثيرة كقوله لموسى  
وهرون أننى معكم اسمع وأرى  
وقوله الذى رآك حين تقوم  
وتقلب فى الساجدين وقوله  
سمع الله قول الذين قالوا إن  
الله فديهم ونجى عبده قد سمع  
الله قول أنى نجادك فى زوجها  
وتشكى إلى الله وفى الصحيح  
عن عائشة رضى الله تعالى عنها  
قال سمع لى وسع سمعه  
لأصوات ما د كانت بمادة  
تشكى لى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فى جانب لى والله  
لصق على بعض كلامه فأنزل  
الله تعالى قد سمع الله قول أنى  
نجادك فى زوجها وتشكى إلى  
الله وإنى قد سمع كثير فبقا  
هؤلاء أنهم معترفون وسائر العقلاء  
بما هو معلوم بصرح العقل أن  
المعدوم لا يرى موجد وقبل  
وجوده فادوا حشر أموجودا

[illegible]

( ۱۶ - مباح ثانی ) وجمع کلاماً نهی حاصل مروجہ دی لم یکر قس ازم یحصل می فاس قس لم یحصل مروجہ دی وکان قبل ان یخلق لایراد ویکون بعد خلقه لایراد ایضا واز قبل حاصل مروجہ دی فسا ازم اذ خودی ما یقوم سبب لرب واما اب یقوم

يعبر عن قام يعبر عن أن يكون غير الله هو الذي رآه وان قام به قد علم أنه قام به رؤيته من الموجود الذي وجدته كما قال تعالى وقد علموا  
فيري به علمكم ورسوله والمؤمنين وما موه (١٣٣) اصافات وأحد الاوصاف وعبر لك يقال لهم هذه أمور

[illegible]

موجودة أو ليست موجودة فإن  
لم تكن موجودة فلا فرق بين حاله  
قبل أن يرى ويسمع وبعده أن يرى  
ويسمع فإن عدم السمع يوجب  
كونه صار رايا سمعا وإن لم يسم  
من هي أمور وجودية فقد أمرتم  
بأن تزيله الشيء المسمى لم يكن  
حاصلة ثم صارت حاصلة بذاته  
وهي أمور وجودية والمصلحة  
لا يقتصر في الزمان على شخص  
الإنسان بل يمتد بكونه  
محدثا للحوادث المتجددة شأنه  
والأحداث هي من مقولة أن  
يفعل وأن يفعل أحد المقولات  
الضرورية أمور وجودية فيقال  
بكونه فاعلا لهذه الحوادث  
المعينة بعد أن لم يكن فاعلا لها  
إما أن يكون أمرا حادثا وإما  
أن لا يكون حدث بكونه فاعلا  
فإن لم يحدث بكونه فاعلا حاله  
قبل أن يحدث لها وبعد أن يحدث لها  
واحد وقد كان قبل أن يحدث  
غير فاعل به ولم أن لا يحدث شيء  
أو يحدث بلا حدث وأنتم تكرم  
على المشكلة الخهمية والمقتلة  
أن قالوا الذات تفعل بعد أن لم  
تكن فاعله بل لا موجد وكيف  
تقولون هو دائما يفعل الحوادث  
شيئا بعد شيء من غير أن يحدث  
لها أمر وأبضا فالأعلى  
استأنه لكل واحد من الحوادث  
إن كانت موجودة في الأزل قبل  
حدوثه لزم تأخر الفعل عن  
الفاعلة التامة وهذا باطل وذلك

يُطْلَقُ قَوْلُهُمْ وَأَنْتَ الْوَالِدُ الْفَاعِلُ لَهُ. مَعْنَى كُلِّ حَارِثٍ تَحْدِثُ عَدُوًّا لَهَا كَمَا حَارَسَهُ قَعْدَةُ رَبِّهَا وَأَعْلَى دَلِيلُهَا. وَنَسَمُ  
أَعْدَاءَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلُهُ. وَنَسَمُ فَاعِلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَقْعُودَاتِهِ مِنْ رُؤْيَى الْحَمْدِ الْمَقْضُوعَاتِ الْعِصْرَانِيَّةِ لِأَحْصَاسِ بَعِيَةِ الْمَسْمُومَةِ

عندهم بطايع ورماس دشی کایا و خودیة فیلم انصاف رب فیم الامور الوحیدیة نب اعنقی کما حواره کثیر من مسلمهم وحنفهم  
وہکذا ایک فقرہ کل مادہ سر لر دی میں ابرام طوائف (۱۳۳) شد بعدشی اس تصور دیک تصور امانا وکل من قال

وَسَمِيَ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرَ أُنْثَى نَزَعَهُ فِي هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ لَا يَحِبُّ إِذَاكَ ، اللَّهُ بِأَنْ يَكُونَ  
أَعْدَا نَمَلًا كَانَ إِبْرَاهِيمَ ، أَحَبُّهُ وَمَكَرَ فِدَاءُ أَحْسَنَ وَأَلَا يَحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَى  
أَنْ لِحَسَنَ كَانَ أَفْعَلَهُمْ وَهُوَ كَالَّذِي يَدْعَى أَهْلَ سِنَةٍ وَشَيْعَةٍ وَفِيهِ نَبِيٌّ يَدْعُو أَنْ كَانَ  
يَدْعُو عَنْ الْحَسَنِ الْأَهْمَى أَحَدَهُ فَحَسْبُ وَحَسْبُ مِنْ خَيْرِهِمْ لَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ فِدَاءُ هَذَا الْكَلَامِ  
بَعْدَهُ اللَّهُ الْمَلِكُ أَحَدَهُ

[illegible]

الاشغري واحصاه في مسئلة اقرت خمسون واقفهم على هذا الاصل من أصحاب أحمد وغيرهم كأي حسن التميمي وقاضي أبي يعلى وابن عقيل وأبي الحسن بن الزعفراني (١٣٤) أصحاب أحمد وكأي المعالي وأمثاله وأبي انقاسم الرواسي

ذاتاري ومالك بن نيس وسعياق بن عيسى وان حريج وشعبة ويحيى بن سعيد القصب وحاتم بن اسماعيل وجعفر بن عبيد ومحمد بن اسحق بن يسار وقال عمرو بن أبي اسد امسدم كتب دأبعت لي جعفر بن محمد عثت ثمن سلاية السيل (وأما قوله اشعث بالعبادة من ربيعة) عهد نقص من الامامية لان الامام عندهم واجب أن يقوم بها وبأصحابه فانه لا امام في وقته الا هو فاقام هذا الامر أعظم لو كان واجبا أولى من الاستعمال سواد من اعداد (وأما قوله هو الذي نشر هذه الامامية والمعارف الحقيقية ويعقوب بن يعقوب) عهد الكلام يسد من أحد أمر من ما أن اسد ع في لعلم لم يكن يعلم عن قبله وأما أن يكون الذي قبله قسرا فبما حب من نشر العلم وحل شذوذا من أن لثني صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن لثمنه المعرف احضرتة وعقدت بحسنة أكل بيان وأن أصحابه تلقوا عنه ذلك وبلغوه الى المسلمين وعدا يقتضي المدح ما به واما هم في هو كذب عي جعفر الصادق أكثرهما كذب على من قبله ولا فة وقعت في اسكتان عيسى لاسه وهذا يستلزم أنواعا من الاكاذيب مثل كتاب البعثة والخبر وهدى والظلام على النجوم وفي مقدمة المعرفة من جهة اربعة ودر وق واختلاج الاعضاء وغير ذلك حتى نقل عنه أو عهد الرجن في حديثه من الاكاذيب ما رة به جعفر راعه وحى ان من أراد أن يحقق أكاذيبه الى جعفر حتى ان طائفة من الناس صوبوا من رة في حو بالعبادة ما جود عنه وهذا من اكذب لمعوم فان جعفر انوفى سنة ثمان وأربعين ومائة وهذه الرسائل صنعت بعد ذلك بنحو مائتي سنة صنعت لم تطهرت دولة الاسماعيلية الباطنية الذين بنوا القاهرة المعزية سنة بضع وخمسين وثلاثمائة وفي تلك الاوقات صنعت هذه الرسائل بسبب ظهور هذا المذهب في طائفة اربعة من وابنه الكبر الخضر فاطهرو ساع السريعة واليه طاب الخلق عررها وباطن أمرهم مذهب الصلاسية وعلى هذا وجعت هذه الرسائل ونسبها طائفة من المتفلسفة معروفون وقد كروا في انسابها ما استولى عليه المصري من أرض الشام وكان ذلك بعد ثمانمائة سنة من الهجرة النبوية في أوائل المائة الرابعة والله سبحانه وتعالى أعلم

(قصص) وأما من بعدهم فروى جعفر قال في أبو جهم ر ر ر ثمة أم من صدوق من أنه المليل (قلت) موسى ولد بالمدينة سنة اضع وعشرين ومائة وأقدمه المهدي الى حدود حمزة في المدينة وأقام في أيامه اربعة اقدم غاروب معد من حمزة فخلص موسى معه الى حدود وحبسه بها الى أن توفي في حبسه فان من بعدت في سنة ثلاث وخمسين ومائة ونسب له كثير رواه روى عن أبيه جعفر وروى عنه اخوه علي وروى له الترمذي وابن ماجه وأما من بعد موسى فسلم بن جعفر عنهم من العلم ما به كره أخبارهم في كتب المشهور بن ووار يحتمل فان أولئك اسلافه وجد أحاديتهم في الصحاح والسنن والمساند وتوجد فتاويهم في الكتب المصنفة في فتاوى السلف مثل كتاب ابن المبارك وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وأبي بكر بن أبي شيبة وغير هؤلاء وأما من بعدهم فليس له رواية في الكتب الامهات من الحديث ولا فتاوى في الكتب المعروفة التي نقل فيها فتاوى السلف ولا عنهم تفسير ولا غيره ولا عنهم أقوال معروفة وكسبهم من له مسائل والمحاسن عاظم له أهل روى عنه عنهم وموسى بن جعفر مشهور بالعبادة والنسب (وأما)

وأبي سعيد المتولي وغيرهم من أصحاب الشافعي والقاضي أبي الوليد الباجي وأبي بكر الطرطوشي وأبي بكر بن اعرب وغيرهم من أصحاب مالك وكأي منصور المازيني وميمون النسفي وغيرهم من أصحاب أبي حنيفة أمهم قالوا لو كان اقر أن محذوقا لزم أن يحلفه اما في ذاته أو في محل غيره أو فائسعة لاق به ولا في محس آخره الاول يستلزم أن يكون محذوقا للعوادث والثاني يقتضي أن يكون الكلام كلام المحل الذي خلق فيه فلا يكون ذلك الكلام كلام الله كسائر الصفات اذا خلقها في محل كاهم ولباه والحركة واللون وغير ذلك وانما يقتضي أن تكون له صفة معها وهذا يمنع فهدى الطر بنة هي عده ولا في مسئلة القرآن وقد سبقتهم عبد مرز المكي صاحب المحاور المشهورة الى هذا التفسير وقد يظن الظان أن كلامهم هو كلامه عليه وآله والله كان يقول قولهم ان الله لا يقوم بانه ما يتبعه بقدرته ومشيئته وأن قوله من جنس قول ابن كلاب وليس الامر على ذلك فان عبد العزيز هذا في الرد على الجهمية وغيرهم من الكلام ما لا يعرف فيه خروج عن مذهب السلف وأهل الحديث وذلك أنه قال بعد أن ذكر حواشي بشر فيها حديثه بشر من انصوص من قوله تعالى الله حائق كل شيء وقوله تعالى ما

جعلناه من آياتنا في القرآن الا ما يشاء من غير ان يصرح في القرآن بالساعة والا بالظواهر فيمن قد مدع مني عن اسيريل وباطري بغيره قال لم يدع قوله ويعول بقولي ويقر بحلق القرآن الساعة والا



فدعى حبل ودكر عند العز برأه طلب من شراب بشرط على جهة النظر واغياس ويدع مطاسته نفس التبريل الى آب قال فقال  
عبد العزيز بشرت أي أم ألك فقال بسرل آب (١٢٥) وطمع في وجع أصغله وهو أي اذا حرجت

عن بص الشرب لم أحسن أسلام  
شي قال عنه انسر برقل  
بشر تقول اب كلام الله مح لوق  
قال أقوم اب كلام الله مح لوق قال  
فقلت يلزم واحد من ثلاث

من أن تقول ان الله خلق البشر  
وهو عدى أنا كلامه في نفسه

أو خلقه قائما بذاته ونفسه أو خلقه  
في غيره فخلق ما عتدك قال بشر

أقول أنه خلقه والله وحده كالحق  
الذنب كله قال عند مرردست

بأمر الله من تراب التراب وخص  
التراب واللبس والاحياء

هره مباد كرايه بشيه الخه واما  
أقول معه بحق التراب وتدرج

بشراني لطيفه عن الحروب  
و يقطع عن الكلام فان كان

يريد ان يسطر في على آب بشر  
عما الله عبدوا الا فمير المؤمنين

أعلى عيسى صرق فاعبار يسر  
اب يسع من لا يبعهم فبعده عن

ديسه ويحب عليه الا يفتله وتعدو  
ختمه عليه فبعده قال ففصل

عليه المؤمنين فقال أحب عده  
العرير بحسب الشك عده فسرله

قوله ومدشه وطره على  
مدهين وما ادعت انك حسمه

ونسيم الخه عليه فقال بشر قد  
أجبنه وبكته يتبع فضل

المؤمن بأي عليه عبد العزيز  
أن تقول واحدة من ثلاث فقال

هذا أشد طلبا من مطالبة نص  
انسر من مسدى غير ما أحسنه قال

فأقبل على الأمور فقال يا عبد  
كل جهة فقلت نعم سألتك عن كلام

الحكاية المشهورة عن شقيق البصري فكذب وان عبد الحكاية تدلف معروف من حال موسى  
بن جعفر وموسى كان مقبلا المدينة بعد موت أبيه جعفر وجعفر من سنة ثمان وأربعين ولم  
يكن قد جاءه في العراق حتى يكون ما قدسية ولم يكن يصالحين ينزل متعردا على هذه  
حاله بشهرته وكثرة من عشاء واجلال اناس له وهو معروف ومنهم ايضا ما ملك وشك أحده  
المهدي ثم الرشيد الى بغداد (وأما قوله تدلف على بدشراخاف) فنأ كاديب من لا يعرف حاله  
ولا حال بشر فان موسى بن جعفر لما قدم الرشيد الى اعرى حسمه فلم يكن عن بخار على دار  
بشر وأمثاله من العامة

(مصر قال) وكان ولده على الرضا أرشد أهل ريمه وكان أعلمهم وأخذ عنه السنية  
المشهور وبكثير وولاه المؤمنين لعنه بما هو عليه من الحكيم والفصل ووعده يوما أحد فقال له  
يا زيدا أنت قاتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا فسكت السماء وأخذت الاموال من  
غيرها وأحقت الجبل وعزت حتى أعل بكوفة أو ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان فاطمة أحصت فرحها آخرها شه ودرتها على النار وفي رواية بن عليا قال يا رسول الله  
مبيت فاطمة قال لان الله فطمها وذرقتها من النار فلا يكون لاحصان سباح حريم ذريتها على  
ساروا أنت نعم والله ما نالوا ذلك الا بالاساعة فان أردت أن تنال بحصية الله ما نالوه بطاعته  
فانك دلائل كرم على الله منهم وضرب المؤمن اسمه على الدرهم والدينار وكتب الى أهل  
الافاق بيهته وطرح السوروس من الحسرة قال وقيل لا يواس لم لا دح لرسا فدان

ومن الى آب أفضل الدس طرا في المعاني وفي الكلام ليدية • لثمن جوهر الكلام مدح  
بشر الدرق يرى محبته • فادار كتم مدح ابن موسى • والحاصل التي تحمى فيه  
قلت لا أستطيع مدح امام • كان جبريل حاد ملامية

(فيقال) من المصائب التي انشأها الله لحسن انتساب الرافضة اليهم وتعلمهم ومدحهم  
لهم فانهم مدح حوسم عباس عدح وندعون لهم دعاوى لا تخلفها ويند كرون من الكلام ما لول  
نعرف فحصلهم من كلام جبر الرافضة لسكان مانه كره الرافضة بالتدح أشبهه بالمدح وان على من  
موسى له من لحاس والمكارم المعروفة والامادح المستلثة الله الا الله ما عرفها على المعرفة  
أما عده الرافضى فلم يكره فضيلة واحدة محبة (أما قوله كان رعد اناس وأههم) فدعوى  
مجردة بلا دليل وكل من علق بعض أمكه أب يدعى له عده مدعوى كيف والناس يعلمون أنه  
كان في زمانه من هو أعلم منه وأرعد منه كالنابغ والصق من رافضيه وأجسد من حشيل وأشب  
اب عبد العزيز وأب سلمان الدارني ومعروف الكرخي وأمثال هؤلاء هذا ولم يأخذ عده أحد من  
أهل تعلم بالحديث شيئا ولا روى له حديثا في كتب السنة وأما روى له أو انصط الهروي  
وأمثاله نسحا عن ثأته فيهم من الا كاديب ما رده الله عده انصاف فيهم (وأما قوله انه أحده  
انصافه الملك ورون كثير) فهذا من أظهر سكند غولا ففها المحمود المشهور ورون لم يأخذوا  
عنه ما هو معروف وان أحده بعض من لا يعرف من فقهاء المحمود ففها الاب بكر وان طلحة  
فقها قديا أحد من الموسطين في علم ووسهم دون المتوسطين (وما يد كره بعض ساس)  
من أن معروف الكرخي كان حاد ماله وأنه أسلم على مدأ وأب الحرف متصلة منه به ففكه كتب

لعرير نكلم أنت في شرح هذه المسئلة وبناسها ودع بشرافها فصع عن اجواب من كل جهة فقلت نعم سألتك عن كلام  
الله تعالى الخلق هو قال نعم فقلت له ما يلزمه في هذا القول وهو واحد من ثلاث لا يسمها أن يقول أن الله خلق كلامه في نفسه



وَيُرْمَىٰ أَوْ لَا يُلَاقِيكَ إِلَّا بِمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثٍ خَشْيَةً وَأَنْتَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۚ

عند اعرابهم فقلت لشمس بنس لك ان  
تتحكم على وسمه منى ما لم يرمى  
وتشكى عنى ما تقى اى م اقل بدم  
يرل حالى يخلق ولم يرب يصعل  
يضر لسمعى ماقت وفى نسخة  
اخرى وانما قلت انه لم يرل الفاعل  
سيعمل ولم يرل المطلق سيجعل لان  
الفعل صفة والله بقدره عليه ولا  
يجه منه مانع قال بشر انا قول  
له احدث الاشياء قدرته قتل  
ماشت فقلت عند اعرابهم  
يا امير المؤمنين قد اقر شرأ الله  
كان ولائى وانه احدث الاشياء  
بعد ان لم تكن شأ بقدرته وقلت  
انا انه احدثها بأمره وقوله عن  
قدرته فلم يخل يا امير المؤمنين  
ان يكون اول خلق خلقه الله خلق  
بدول قالة وباراه ارادها او بقدرته  
قدرها ماى ذلك كان فقد ثبت ان  
هها ارادة ومريد او م ادا قولاً  
وقانه ومقتولاه ومقدرة وقادرا  
ومقدور اعد وذلك كله متقدم قبل  
الخلق وما كان قبل خلق متقدما  
فليس هو من خلق فى شى فثبت  
كسرت قول بشر الكتاب والسنة  
واللغة العربية والظهور والمعتدل ثم  
ذكر حجة اخرى (والمنسود هـ)  
ان عند اعرابهم اخرج نفسه حاصر  
معقوب قال الله تعالى اذا خلق  
يا فاما ان يخلق فى نفسه اولى غيره  
او فاما بنفسه وباطل الاقسام  
الثلاثة ولا ريب ان المعتزلة يقولون  
انه خلقه فى غيره فاقبل ذلك عند  
اعراب الناجحة العقلية التى بدأوها  
فى السنة وهو الله قد علم بالاضطرار

(فصل قال الرافضي) وكان محمد بن علي بن حزم على من رأى في انهم والحواء والشي  
ولم يأت أبوه الرضا نصف بحته للمؤمنين كثيرة على نفسه ووفور عهده مع صغر سنه وأراد أن يروحه  
إليه أم الفضل وكان قد روي روح أبيه أخته أم حسب فعقد ذلك على أبيه أبيه وسكره ووافقوا أن  
يخرج إليه من بهم وأن يبايعه كما مع أبيه فاجتمع الأتباع معه وأخذوا من يده وألوا إليه صغير السن  
لا تخم عنده فقال أنا أعرف منكم فابستم وفتحوه فربوا في ذلك وحفظ الرضا في يحيى بن  
كزيم المالا كثيرا على عهده في مسألة بهر فبها فتراعده إلى يوم وأخبره بالمؤمنين وحضر  
الرافضي وجماعة عبايين فقال القاضي أسألك عن شيء فقال هل فقال ما تقول في محرم قبل  
صيد أو قبل له فله في حل أو حرم عالما أو جافلا مبيدنا فله أم عند من صعدا صيدا أو من  
كادها عدا كان المحرم أم حراسه أو كان أم كبير من رتب سكر كان صيدا أم من غيرهما فحرم  
يحيى بن أكرم وبان المحرق وجهه حتى عرف جماعة فخل الخيل أمره فقال بالمؤمنين لاهل  
عروم الآن ما كنتم سكره ثم أرسل على الامام فقال أخطب قال نعم فقال حسب سكره  
خطبة شكاح فخطب وعقد على جماعة فدرهم مائة درهم فخطب عنها سلام ثم روجها  
(وخرجوا أن يدل) محمد بن علي بن حواد كان من أعاب بني شيم وهو معروف بالخصاء  
والسود وبه داء بني بخواد ومات وهو شب من خمس وعشرين سنة وله من حسن وسعي  
ومائة وعشرين أوسنة مع عشرة وكان المؤمنون روحا بابيه وكان يرسل إليه في أسئلة وأف  
الف درهم واستقدمه المفتحة إلى بغداد ومات بها رضي الله عنه وأما ما ذكرناه من خط  
ما قبله فإن الرافضي ليس لهم عقل صريح ولا نقل صحيح ولا يقرون حقا ولا يهملون باطلا بحجة  
ولا بيان ولا يبد ولا سنان فله ليس لهم فبيد كونه نبوت فصيله محمد بن علي فقال عن نبوت  
أمامته فإن هذه الحكاية أي حكاية يحيى بن أكرم أن كارب التي لا يشرح بها إلا حائل  
ويحيى بن أكرم أنفه وأعلم وأفضل من أن يطلب تصغيره يخص بأبيه أنه عن محرم قبل صيد فإن  
صغار انصفا يعلمون حكم هذه المشقة فيب من دافني العلم ولا عرابيه ولا بما يختص به  
المبررون في العلم ثم حرم ما ذكره ليس فيه إلا بقية أحوال القائل ليس فيه بيان حكم هذه  
الافقسام ومحمد التمس لا يقتضي علم أحكام الافقسام وإعمالها على حسن أو سوء  
ومس كل من مثل أحسن أن يجب ثم كان كذا الافقسام المتكئة واحد ولم ينفذ الافقسام  
وإن لم يكن واحدا فلا حاجة إلى ذكر بعضها من جملة الأدلة ثم أن دل متجدا كان أو محظنا  
وهذا انفسه أحق بالذكر من قوله عالما كان أو جافلا أو المحرق من المهد والخطي ثابت  
بالانتماء إلى ساس وفي الروم خرافة عاراض مشهور فسد دعت لها من السلف  
واخطأ إلى أن أخطأ لآخر علمه وهو إحدى الروايتين عن أحمد فإلا أن به قال ومن قبله  
منكم تتعدا بخرا من مثل ما قبل من العلم الآية فخص المهد بوجوب الخرافة وهذا يقتضي أن  
أخطأ لآخر علمه لأن الأصل راءة مذهبه وأما ما وجد على المهد في الخطي على الأصل  
ولان تخصيص حكم المهد يقتضي استبعاد عن الخطي وإن شد مفهومه في سياق الشرط  
ووجد كذا الخاص بعد العام فله إذا كان حكمهم ثم لم يبين كذا قوله ومن قبله من الحكم مع  
الانتماء فإذا قال ومن قبله منكم مع هذا فرد اللفظ وبعض المعنى كان عند انتماء عنه كلام

من دس ادا لازم ان سورت کلام الله قال کان مخوف فی محل غیر مرأب کوب بل کلام مخوف فی محل کلام الله لئلا تنههما انفسه لی الله ویدرم آب کوب عا بنفسه نعالی من کلام حیر وادی وذر حیل کلام الله ها افاوا انفسا به نادی سطق کل نی و شو حلس کم کان

الناطق هو المطلق ونسب لم يكن من القدرة بل كان ممن يقر بان الله تعالى خالق أفعال العباد وان لم يعبد العرب ان يكون كلام كل مخلوق كلام الله حتى قول الكهرو الصعش وهذا الامر (١٢٨) صرح به خلق كثير من خهمة من الانحادية ومعهوهم كصاحب تبصرون

وانفتوحات المكينة ومحوره وقالوا  
وكل كلام في الوجود كلامه

سواء علينا نضره وقطامه

ولهمسذا قال من قال من اللف

من قال انى انا الله لا اله الا انا

مَحَلُّوْقٌ فَفَعَلَ عَمَلُ كَلَامِ اللَّهِ

بمسئرة قول فرعون الذي قال أما

وَبِكُمْ الْأَعْلَى لَأَن عِنْدَهُ هَذَا الْكَلَامُ

خلق الله في الشجرة وذلك خلقه

في فرعون فاذا كان هذا كلام الله

كان هذا كلام الله كما قال سليمان

ابن داود الهاشمي أحد أئمة الاسلام

نظير الشافعي وأحمد وامحق وأبي

عبيد والى بكر من ابي شيبة وامتالهم

قابس قال: اسرار محذوق وهو كافر

وان كان انقرآن مخلوقا كما زعموا لم

سار فرعون أولى ما به يخلف في النار

ادفان النار بكم الاعلى من هـ

و کلاهما عمده شعبه یون و اخبار مدال

انواع و اقسام مختلفه و عجبه در گستر

دک آهاری فی کتاب حلل اوهال

العباد و بذلك لا يطعوا عبداً

منه من المصارف وتبذل له من اذريس

عَلَى الْمَدِينَةِ الْيَوْمَ الْيَوْمَ

كان قد خذك في محال انصرأ اليه ولا

الإيمان والعقل

[illegible]

ختمه والكلام أوله بالعقل وال...

فَعَمِّرُوهُمَا كَمَا كَانَ بَدَلُ كَلَامِ اللَّهِ

كان كلامه في عبودية كلام الله وأما

وہ خلقہ قاعاً بنفسہ فیہ نظام

أهـ عبد الله أيضاً ان العمقات لا تقو

بسمها ولكن الجهمية تقول

أدى لسان حكمة فكيف كلام الله الذي هو خير كلام وأفضله وفضله على سائر الكلام  
كفعم من الله على خلقه والجمهور أشاؤون وحبوب حرة على الخبيثين ينوب ذلك هموم السنة  
ولا تار وباقيل على قتل خطافي لا دحي ويقولون ما يخص الله بالكر لانه كرم  
لاحكام ما يخصه لتمد وعوازمه اقله لذوق وبال امره عن الله عما سلف ومن عاد فيلقتهم  
الله منه فها كرا الحرة ولا لتمام كان اعموع مختص بالتمد ولم يرم بشئ بعينه مع عدم  
العمد ومثل عدم قوله واضر من في اذ من فليس عليكم جناح ان تفسر وامس اسئلة من  
حضم ان يفسر لكم اسيرين كفو واودار د بالفسر ففسر العدد وقصر الاركان وهذا الفسر اجمع  
الوعن متعلق بالفسر والحوي ولا يلزم من الاختصاص بمجموع الامر من ان لا يثبت أحدهما  
مع أحد الامر من وهذا استبان ولذلك كان يسي ان يسهل اقتضاه وهذا كرا لحرمة أواس  
فان في لسان رعا عظم معاني جعفر وبالله هل قتله لكونه سال عليه أول كونه اضطر الى  
مختصة أو قتله عما عدا الناس وأيضاً فان في هذه سفاسم ما يبي جهل لسانه وقدره الله  
من يكون اماماً معصوماً هذا جهل وعوفوه أني حل منه أم في حرم فان لم يحرم ما قبل  
اصيد وحب عليه الحراء سواء كان في اهل أم في الحرم بانعاق المسلمين وانعبد الحريم  
يحترم قتله على اهل والحرم وان كان محرماً ومن سبب حرمته كدت الحرمة ولكن الحراء  
واحد (وأما قوله مستدنا أو عاندا) فان هذه فرق ضعيف لم يذهب اليه سائر من أخلص العلم  
وأما الجاهل ودعي أن حرامه على مسندن وعلى اعاندا وقوله في لسان ومن عاد فيلقتهم  
منه من قبل ان امر من عاد الى سائر الاسلام والله ما عني الله عنه في جاهلية وقبل رسول هذه  
الآية كما قال ولا تكفوا عما كنتم آمازكم من سائر الامم سلف وقوله وأن تخمعوها من لاختص  
لاما سلف وقوله قتل لسان كفو ان يثبتوا بعصرهم ما قد سلف يدل على ذلك أنه لو كان  
المراذه عني شه عن أول حرم لم أوجب عليه حراماً ولا اسفهم منه وقد أوجب عليه لجرأه دون مره  
وقال بسذوق وبال امره فحقاً الله وبال امره كيف يكون قد عني عنه وأيضاً فقوله عما  
سلف لفظ عام واسع اعلم مخرد عن مران التخصيص لا يراذله مره واحدة فان هذا ليس من  
لغة العرب ولو قدر أن المراد بالآية عني الله عن أول مره وأب قوله ومن عاد يراد به  
الغن فان سقاً الله منه ما عدا لا يقط الحرام عنه وان تعبط له لا يقط الواجب كي  
قل ما ساعد على لا يقط عنه هود ولا يثبت ولا كرهه (وقوله ان مهر فاطمة حسانة درهم)  
لم يثبت وانما استأب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصدق امرأه من سائر ولا اصدق  
امرأة من سائر أكثر من حسانة درهم اثني عشر أوقية ونش والنش هو النصف وهذا  
معروف عن عمرو بن عبد الرحمن لكن أم حبيبة تزوجه بها الجاني فراد الصدقات من عتقها وكان  
عداها تاناً لم يكن فاستأف عتق الصدقات حسنة ولهذا استحب العلماء أن لا يراد على صداق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه ولسانه وقدرى أن عبداً اصدق فاعلمه بزرعه وبكل  
جان فليس في واحد من الامر من ما يدل على فضله فصلا عن امامه وان كانت له فضائل فاستأف  
بدون هذه

خلق عالماني من المعز به يقولون خلق الله وظهره في كل وطاقته منهم من يقولون خلقه (فصل بعد خلق لاني محل وهذه المعالين ونحوها ما يعلم به بغير مح العقب وأما القسم الاول وهو كونه سبحانه خلقه في نفسه فأبطله



عبد العزيز أيضا سكن على نفس الله تعالى بحمل نوعين <sup>٢</sup> أحدهما أن يقف أحدث في نفسه بقدرته كلاً ما بعد أن لم يكن متكلماً وهذا قول الكرامة وغيرهم عن قول كلام الله عز وجل (١٢٩) في ذات الله تعالى وأن الله متكلم بعد أن لم يكن

يُسْكَاهُمْ أَصْلًا وَأَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ أَنْ يَقُولَ  
مَا زَالَ مَتَاكُمْ وَهَذَا مِمَّا أَنْتُمْ كَرِهَ  
الْإِمَامُ أَجَدُ وَعِيره وَالنَّاسُ أَنْ  
قَالَ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مَتَاكُمْ إِذَا شَاءَ كَمَا  
قَالَ الْأَعْمَى وَكُلِّ مِنْ هَاتَيْنِ الطَّائِفَتَيْنِ  
لَا تَقُولَ أَنْ مَتَا فِي نَفْسِ اللَّهِ مَخْلُوقٌ  
مِلَّ الْمَخْلُوقِ عِنْدَهُمْ لَا يَكُونُ إِلَّا  
مِنْ عِنْدِ الْأَعْمَى بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا  
وَأَمْرُهُ مِنْ أَعْمَالِهِ وَصِفَاتِهِ فَلَيْسَ  
مَخْلُوقٌ وَلَا رُبَّ أَنْ يَشْرَأَ وَعِيره مِنْ  
الْقَدَائِمِ يَخْلُقُ أَشْيَاءَ كَانُوا  
يَقُولُونَ إِنَّ خَلْقَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
كَخَلْقِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَأَمَّا  
نَفْسُ خَلْقِ الرَّبِّ عِنْدَهُمْ يَقُولُ  
الْخَلْقُ عِزِّ الْمَخْلُوقِ وَهُمْ لَا كَثِيرُونَ  
فَلَا يَقُولُونَ أَنْ خَلْقَ مَخْلُوقٍ وَمِنْ  
قَبْلِ خَلْقِهِمَا يَتَوَهَّمُ مِنْ أَعْمَالٍ  
وَالْأَرَادَاتِ وَالْأَشْيَاءِ كَمَا لَمْ يَخْلُقْ  
بَلْ لَمْ يَخْلُقْ مَخْلُوقٌ كَمَا لَمْ يَخْلُقْ  
وَمَتَا وَمَتَا يَقُولُ لَمْ يَكُنْ مَخْلُوقٌ  
دَاخِلًا فِي مَخْلُوقٍ وَهَذَا كَمَا مِنْ

(وهو قال الرازي) وكان ورد على الهادي ويقال له لسكوتى لما أتوا كل شخصه من المدينة إلى بغداد ثم هاني ستر من رأى في قام بوضع منباذله بعسكر ثم أتوا ستر من رأى في قام بها عشرين سنة وسبعة أشهر وعما أنفجعه للموكل لأنه كان يحضر عدياضه لله عنه فبلغه مقدم على المدينة وبسبب الناس إليه فخاف منه فداخني ستره وأمره باحتضاره فخرج أهل المدينة إلى الخوفا عليه لأنه كان محبسه بهم ملاذس العدا في له عده خلف بخي من غير أنه لأش عليه ثم فتن مريه ولم يقد فيه إلا مصاحف وأعيه وكتب علم فعمق عنه وولي خدمه سبعة فقام بهم عدا بأش إلى الحقن لرا حيه صاف والى عدا فصد به باخني هذه الرجل عن والده رسول الله صلى الله عليه وآله يعني أنه وولم للموكل من فقام حرمه عليه فله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم جميل يوم إقامته فصد به بخي وانه عاود به لأعلى حرم قال فلما دخلت على الموكل أحرته بحسن سيرته وورعه ورعده فكرمته للموكل ثم مرص للموكل فصار عوفي بصدق سراهم كثيرة فقال الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم جوابا فذهب إلى علي الهادي فسأله فقال صدق ثلاث وثمانين درهما فأله للموكل عن السبب فقال لقوله تعالى لقد نصركم الله في موطن كثيره وكان الله من عده الخلة فإن النبي صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم عرا بعد وعشرين عرو وبعثت ست وجن من مريه وولم يصد به وغي إلى الموكل يعني من محمد بن مريه بالإسلام من تفتنه من أشركهم وصد به عن علي بن سمعت إليه جماعة من الأتراك وهم عدا وادرسلا ولم يقدوا فيهم فصاروا عرو وصد به من مريه وصد به عن علي بن سمعت إليه جماعة من الأتراك والى الرمل والحدي موحها في الله هاني فصار أنصارا عمن على حاله تلك إلى للموكل فأدله عليه وهو في مجلس سرا وكناس في له للموكل فصد به وأجله إلى بابيه وانه لكان فقال وانه ما حرم لم يور في فقه فاعسى فنعاه عنه وقال له أسعفى صوتا فقال كم تركوا من حباب وعيوب لأناب فقال أنشدني عرا فقام في قيل لروانه ناشر فقال لا بأس قال فأشده

يَأْتُوا عَلَى قُلُلِ الْأَشْجَالِ يَحْرِصُهُمْ ۖ غَلَبَ الرِّجَالُ نِسَاءَهُمْ أَكْثَرُ  
 وَأَمَّا سَتْرُهُمْ فَمَا يَشَافَعُ عَنْهُمْ إِفْعُهُمْ ۖ وَأَتَقَبَّلُوهُمْ إِفْعَالُ الْإِنْسَانِ مَا بَرٌّ  
 بِنِسَاءِهِمْ ۚ صَارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مِنْ دَوَابِّ الْأُنثَى كُلِّ مَن مَّنَّ عَلَى نَجْسٍ  
 أَوْ بَهِيمٍ فَفَعَلَ مَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۚ تِلْكَ الْفُجُورَةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُعْمَلُونَ  
 فَطُلِقُوا مِنْ دَاوُدَ إِذْ قَالَ دَاوُدُ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً ۚ قَالَ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ  
 خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَخُذْ ذَلِكَ ۚ قَالَ إِنَّا تَخَوَّلْنَا بِهَذَا الْكَرَمِ الْكَافِرِينَ ۚ

فكفي الموكل حتى يثب دموعه لحبه (فقار) هذا الكلام من حسن ما قبله لم يذكر  
مفسدة صحة صحيفة بل ذكر ما علم العلماء أنه باطل وأنه كرمي حكاية أن والي بغداد كان  
محققاً من أراهم الناس وقد من حبلهم وأن الحق من أراهم هذا من غير وعرفوا أن  
بنه كانوا من حراصة فأند الحق من أراهم من الحسن من مصعب وأن عمه عبد الله من طاهر من  
الحسين من مصعب أمير خراسان المشهور لمعاذهم سره وأن عبد المجيد من عبد الله من طاهر كان  
بأعلى بغداد في خلافة الموكل وغيره وعوادى صلى على أحمد بن محمد بن الحسن وأحمد

(۱۷) مساجد نای) معروف نگار کردنک عن ائمه حقیقه و دغه و لغصود خنای عاقد انه لایسبه احد منهم  
مخوف و اسوا، کان حاداً و اوقیم فیها انفسهم حتی اعریز علی اشر قاس شرام ائمه، و خیمه ساه انصاف و عدل لم یقیم بدت، و نه

تعالى صفة ولا فعل ولا مفعول ولا مفعول كلام ولا زنة بل عام في جميع الأوقات مجرد عن الصفتين والحقوق المتصلة عما كان قول مالك  
الجمهور من الاعتناء وغيرهم في حق عليه عبد الله بن (١٣٠) مجموعته في بعض الأحكام أنه كان كلام الله محبوسا

[illegible]

ولم يحفظه في غيره ولا حطبه فأنشأ  
بمنه لرم أن يكون محفوظاً  
بمنه وعهد بأصل وثابته  
أن الحفظات لم يصب له عن  
حفظها الله بحاليس من الحفظات  
ما أصدره **عنه** قدره شعر  
وأما فعله وأمره وأزادته كما قاله  
عبد العزيز وعلى الشعر بدين  
ثبت أنه كان قبل الخلق من  
الصدقات ما بس محمول ومن  
أصل قول شعر والجهل به  
أبى به حصة من كل مسرى أدب  
تدرى فهو محمول ومن لدات  
يقوم به معان ليت حبه  
وهذا شعره من العباد بالدين  
بأنه أنشأ كلام الله شعره  
عنى من هو الصدقات وقال خلق  
العباد فإن كل من في  
لزمه القول خلق أنشأ من كلام  
أهل الانبات فما يقوم به  
يجوز أن يتعلق شيء منه بمشيئته  
وقدره أم لا وهل عبد العزيز  
يجوز أن يقوم به أنه ما يتعلق بشئ  
وقدره أو من يقول لا يكون  
المقدور إلا معصاة مخلوق  
ويجعل المقدور هو المخلوق وهما  
في الأصل قول معبر وإن  
ذكرهما الحارث الضاسي وغيره  
عن أهل السنة كما تقدم براء  
وهذا القول الثاني هو قول ابن  
كلاب والأسفري ومن وافقهما  
من أصحاب مالك وأبي حنيفة  
والشافعي وأحمد وغيرهم والقول  
الأول هو قول آفة أهل الحديث

و این نامه و کرامت و طهارت نفس در اسلام از اجتهاد کی معارف عمومی و تفسیر فقهی و غیره می رسد  
روشن شود پس آنچه ابائی حسنه و نه فی ذلک و چند و علم بر هم افتد به سبب شدن آن عبد العزیز موفقی لان کتاب لاله قان

ان الله لا يكون مكانا للحوادث ولا يكون فيه شيء محقق ولا يكون ناقصا غير قبيح شيئا - اخذته لكن رانته المندرجة في كلامه عبد العزيز  
 وجدته من كل اقوال الاول فرب هل الحديث لا يحد (١٣١) شئ غير أي شئ حدثت الاشياء قال أحدثها

لانه خبر واحد عن امر من قصد عليه مصر وأما المشبه له سور فهي اساءة فهو وصي به  
 دراهم كثيرة والارح في من عند الله يرجع الى عرف حكمه كان يشبهه مثله نيراح لي  
 مطلق كلامه على أن تحلته واجبة فان شئ غير في رزق رزق عرق في من شئ  
 ما تدبرهم ويخوضون هو يتقلد ما ولا يسكته بل اذا جعل كلامه على مقدار ايدته نبي  
 عشرأ مدبرهم كان هذا أو من حمله على ما دون الشئ لم يتحمل أكثر من منكر عند  
 بعد رالهم لمسلم في اشعر ولا يكون عوض المسم الا كبر وخليفتهم كغيره على  
 ما لا يحتمل الكثير من حاد انعامه فان صاحب الام درهم فان أعصوا وهداهم هم كبر احتل  
 عشرة وعشرين ونحوها بحسب حاله فحق القليل والكثير عوضا من الادب في الادب  
 كالعظيم والحقير تنوع تنوع الأساس فيحمل كلام كل انسان على ما هو مستحقه في رال  
 المقام والحكاية التي ذكره عن المسعودي سقطت الا ساد وفي تاريخ المسعودي من  
 الا كاد ما لا يحصى لانه تعالى فكيف يوفى بحكامه فقطع ر ساد في كتابه يعرف  
 كثيرا يكتب مع أنه ليس بهما من تعينه الا ما وحقق كثير من عامة المسلمين ويحدثهم ما هو  
 أعظم منها (وأما قوله وكان واده حسن العسكري علما اشد السلاعة فصل هل رمانه  
 وروى عنه عامة كثير) فهذا من عطفه من ادعيه عرو ولا كادب المنسب فان  
 اعلم بالمعروف والرواية من كان في زمن هذا الحسن بن علي العسكري ليست لهم عنه رواية  
 مشهورة في كتب أهل العلم وشيوخ أهل كتب السنة البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي  
 والنسائي وان ما حقه كانوا موجودين في تلك الزمان ومن ساد فله وبعد وقد جمع الخدم  
 انوا قاسم من عدا كراهم في سوح حل وهي سوح عذلاء لانه فيس في عذلاء لا فتمس روي  
 عن الحسن بن علي العسكري مع رويهم عن ثوبان موصيه من أهل حديث فكيف يقال روت  
 عن العامة كثيرا وان هذه الروايات وجوبه كان فتمس من رمانه هو من عند الله

(فصل في حال الرضوي) وولده مؤيد المهدى محمد بن عبد السلام روي من احبوري ساد  
 الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجل من ولدي اسمه  
 كاسمي وكسبه كسبي عيلا لارض عدلا كما مشهور فذلك هو المهدى (فصل في)  
 محمد بن حريز الطبري وعبد الباقي بن دفع وغيرهما من أهل العلم بالادب والحوار مع الحسن  
 بن علي العسكري لم يكن به سل ولا عيب وانما منة ان يبرع بعبادته كان له ولدي عرس أيد  
 دحل اسر دس ساد وهو صغير منهم من قال عمره ستين ومنهم من قال ثلاثين ومنهم من قال  
 خمس سنين وهذا لو كان موجودا معنوا لكان الواجب في حكمه له لسبب من انصر  
 وسنة ولا جاع أن يكون محبوا معنوا بحكمه في صدقته وأم أمه وتزوجها من أهل  
 الحمة وأن يكون ماله عمن يحسد اما وني أبيه ان كان له وصي واما غير الوصي اما قريب  
 واسما تلي سلطان فانه يتم لموت أبيه والله تعالى يقرب واسمو سماحي حتى رانا هو  
 اسكاح وان اسمهم رند فادعوا اليهم أموالهم ولاته كلوا اسر اولاده ان يكره وهذا  
 لا يجوز رند ماله السح حتى بلغ سكاوح ونس منه الرند كما ذكر الله تعالى في كتابه  
 فكيف يكون من يستحق الخمر على سبه وماله اما ما لم يجمع لمسلمين معنوا لا يكون أحد  
 من يقول انه يقدر على الحكم وانه يسلم عيشته وقدرته وليس هو فرب من يقول ان تقوى لازم لا يتعلق قدرته ومشيئته فرب ان  
 عبد الله بن الركي ثبت يقوم بذات الله تعالى ما يتعلق عيشته وقدرته وانه لا يجعل كل واحد من ذلك فديما وان كان نوع قد يكون

قديما لان شرا لما قال له احدثني بفكره اتي لمريم قال له فليس تقول لمريم فاذا قلت لي قل فتقول انه لم يري يفعل قال لا قال  
فلا تدرى من ان تقول به حتى ياتبعه الذي كان (١٣٣) ما بعد ما وعد الانبا ساكن لمريم فاذا اولا لصديق ثم وحده

مؤمن بالله ما يثبت ثم يحد ما يحد منهم سواء قدر وجوده أو عدمه لا يستعوز به لاقى الله من ولا  
في ما سألنا علم محمدنا ولا عرف له من صفات حميد ولا اشرف من محصل به نبي من  
مقاصد الامام ومصلحتها خاصة ونوعه بل ان قدر وجوده فهو ضروري على الارض  
بلا نفع أصلا فان المؤمنين لم يستعوزوا به أصلا ولا حصل بهم نفع ولا مضجعة والمكذوبون  
معدون عليهم على تكذيبهم فهو شر محض لا حيفه وحلق مثل هذا ليس من فعل الحكيم  
اعاد (وإذا قال) الناس سب ظلمهم احتجب عنهم (فيلأولا) اعلم كان في زمن آتاه  
ولم يتخسروا (وقيل نأبي) المومنين عسوا لارسلهم لا اجتماع بهم في بعض الاوقات أو  
رسولهم رسولهم بشم من العلم والدين (وقيل نأبي) قد كان يكره أب ياوي الى كثير من  
امواسع حتى قد سبعة لعاد سام الى كان قبل الراضية عاصمة وعبر ذلك من مواسع  
العبسية (وقيل رابعا) إذا كان عودا يكره أن يترسئ من اعم وليس لاحد حل هذا  
لخوف يمكن في وجوده سيف ولا ملحة فكان هذا مقصدا لثبوت خلاف من أرسل من  
العباسية وقد كان له مع اربعة وحصل من من من النصف والمصلحة ما هو من نعم الله عليه وهذا  
المصير لم يحصل به من عده الا لا يعرف من لا ياتي ورواها الحسين والامام ومعاراة اعم والدعاء  
ابن لا يثبته الله لهم يدعون له بل يهتدون لخروج من هذه كثر من اعمانة وجسبي  
نه ولم تحصل نبي من هذا ثم ان عمر واحد من المسلمين هذه لمدة أمر يعرف لديه بالعادة المسودة  
في أمه محمد فلا يعرف أحد ولد في من لا سلام عاش ما عشرين سنة فصلا عن هذه دأمر  
وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال في اخر عمره أربابكم ايتكم هذه  
قال عبي رأس ما نلت من الايق على وجه الارض من هو اليوم عليها أحد من كان في ذلك  
الوقت له سنة وهو خاتم من أكرم ما نلت قطعا وإذا كانت الامم في ذلك العصر لا تتجاوز  
هذا الحد فبعد من لا عهد ولي ياتي مدة اربعة ايامه فان أعيا من آدمي اعدت  
كل ما اخر الزمان نصرت ولا نيل فان وعده اسلام ياتي في يومه اربعة ايام لا حسن عاما ورم  
عليه اسلام عاش اربعة كما ثبت في حديث محمد رواء الترمذي ومعه فكان الامر في ذلك  
ربما طويلا ثم أعيا عده لانه ما من من ابي اسحق وأفلهم من يجوز ذلك كانت ذلك  
في الحديث الصحيح واحتجاجهم بحجة عصر احتجاج باطل على باطل في ابي يسم بهم بقية  
الحاضر والذي عليه سائر العلماء هو انهم حققوا انه مات وتقدر ببناء وليس هو من هذه الامة  
وهذا يوجد كثير من الكذب من غير ولا من من يدعي أنه خضر ونبي من رآه الخضر  
وفي ذلك من الحكايات الصحيحة في عرفها ما يتناول وسعها وهذا المتصنف محمد بن الحسن  
وان عدا كثر من الناس في كل واحد منهم أنه محمد بن الحسن منهم من يظهر ذلك الطائفة  
من الناس ومنهم من يكتم ذلك ولا يصهره الا الواحد والاثنين وما من هؤلاء الا من يظهر كذبه كما  
يظهر كذب من يدعي أنه خضر

(فصل) وال روى بن الجوزي باسناده الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرجني حر الزمان رجل من ولى اسمه كاسي وكيته كيتي علا الارض عدلا كما كنت حورا اذ كنت عا المهدى (عقل) اخواب من وجوه (أعدهم) أنكم لا تفتحون بأحد من

مخلوق لم يكن قد وجد بقدره فلا  
 ومن فاعله كالمتحدث بقدره  
 كافي في وجوده بلا فعل للمهم مقارنة  
 المتعلق بالقدر القديمة وهذا المقام  
 هو المقام المعروف وهو أنه هل  
 يمكن وجود الحوادث بلا سبب  
 حادث أم لا فان جهود العقلاء  
 يقولون انفسهم عند اعموم  
 بالمسروعة وذلك يقتضي تخرج  
 الامر مع وهذا هو الصواب  
 بحمل اي قول من يقول ان نفس  
 بقدر يخرج احد طريق بدورية  
 الامر مع كما يقول اكثر المعاجزة  
 والجهمية او مجرد ان القديمة كما  
 تقول الكلائية والكرامية فان  
 هذا هو الذي ذكره شريفيهما  
 سؤال عبد العزيز وهو الذي ازمه  
 اياه بشر حيث قال له وانت ايضا  
 يلزم ان تقول لم يزل يفعل  
 ويخلق واذا كان كذلك ثبت ان  
 المخلوق لم يزل مع الله لان الحادث  
 ان لم يقتصر الى سبب حادث كعب  
 القدرة القديمة وان افتقر الى سبب  
 حادث فالقول في حدوث ذلك  
 السبب كالقول في الذي حدث  
 به غيرهم سلسل الحوادث ولم يزل  
 انه لم يزل يفعل ويخلق فكيف يكون  
 المخلوق معه فاجابه عبد العزيز  
 باني لم اقل لم يزل الخالق يخلق ولم  
 يزل الفاعل يفعل يلزم اني ما قلت  
 وانما الفعل صفة والله يفعل عليه  
 ولا يمنع منه مانع وفي النسخة  
 الاخرى وانما قلت لم يزل الخالق  
 يفعل ولا فاعل سبب فعل لان

القول صفة والله بقدر عيبه ولا ينعى له ما يع  
كثير من الذين يحب الحق وأبطلوا  
ويعلمها ولا يلزمه هذا



غير الشجرة ولقدرة قديمه لم وجود مخلوقات معها والالهم اتم رحمة بالمرحوم واخذوا من بلاسب لان بقدر ذائقه ألا وأما وجوده  
المحسوس يمكن وبممكن لا ان رحمة وجوده على عبده لا (١٣٣)

أولم يحب لكان قابلاً للوجود  
 وعدم فبقى ~~مما~~ كان  
 ولا يخرج لا يخرج تام فبقى  
 وجوده بعدد ما يمكن معاً وحده  
 المخلوقات لا يوجد المخلوق مع  
 محوره بل لا بد من أمر آخر بعده  
 الرب قال عبد العزيز وهذا الفعل  
 دعت إليه أسس من المخلوقات المتصلة  
 عنه وانه يقدر على ذلك ولا يجمعه منه  
 مانع فاعاقل القائل ان ذلك  
 فعل الله ثم كان بالقدر

وهو صفة فائدة يسأل عن سبب  
حدوثه كإسأل عن سبب حدوث  
المخلوق (فحجب) عنه عند  
مرر بأحواله فحدث الحجاب  
المركب وهو أن يقول التسلسل  
الآثار الحادثة إما أن يكون ممكنة  
وإما أن يكون محتملة فإن كان ممكنة  
فلا يحتاج إلى التامه وإن كان محتملة  
لم يلزم من ذلك ولا يلزم من بطلان  
التسلسل بطلان الفعل الذي  
لا يكون المخلوق إلا به فإنا نعلم أن  
المفعول المنفصل لا يكون إلا بفعل  
والمخلوق لا يكون إلا بخلق قبل العلم  
بحوازل التسلسل أو بطلانه ولهذا  
كان كثير من الطوائف يقولون  
الخلق غير المخلوق والفعل غير  
المفعول فيثبتون ذلك مع ابطال  
التسلسل مثل كثير من أصحاب أبي  
حنيفة ومالك وإسافعي وأحمد  
ومن الصوفية وأهل الحديث  
والكلام من الكرامية والمزنية  
والشيعة وغيرهم وهو لا ينضم من  
يقول الفعل الذي هو التكوين

قديم وليكون المسعد من حادث كما يقولون مثل ذلك في لاراد ومهم من يقول بل ذلك حادث الخمس بعد أن لم يكن وكلا الفريقين لا يقولون بذلك تتفق بل يقولون ان المحلوق وجوده كما وجوده بالقدرة (اخوان اسائي) أب يقول ما ذكرته من التسلسل لازم لكل من قال ان

أهل اسمه من عهد أحد بني إسرائيل لم يسموا به حتى جاء على أهل النبطية كرامهم فيه  
(الأمي) ابن همد من أحبار الأمازيغ فكيف ينته أصل الذين الذين لا يصح الإيمان إلا به  
(الثالث) ابن همد الحديث حجة عليهم ومن بعدهم يواطئ اسمه أي وسم أي اسم أي والمهدي  
الذي أخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه محمد بن عبد الله لا محمد بن الحسن وقد روى عن  
علي رضي الله عنه أنه قال هو من ولد الحسن بن علي وأما ابن المهدي  
معه روى رواها لأمام أحمد وأبو داود وابن مدي وغيرهم كحديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم أنه قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم غفل الله عن خلقه حتى يبعث فيه رجلا من  
أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وسم أي اسم أي فلا لأرض فسطوحه ولا يكاملت ظلمها وحرورها  
(الرابع) الحديث الذي ذكره وقوله اسمه كاسمي وكنيته كني في لم يقل يواطئ اسمه اسمي  
واسم أي اسم أي مبراهيم من أهل العلم الحديث في كتب الحديث المعروف به المذهب  
وهذا الرافضي لم يكر حديث نفسه المعروف في كتب الحديث مثل مسند أحمد وسنن أبي داود  
وغيره من غير ذلك من الكتب وعنه كونه كونه كونه كونه (وقوله) أن ابن  
الحوري رواه بأساده أن أراد العلم بالشيء ورأى صاحب المصنف أن كونه أما لم يسمع فهو كونه  
وإن أراد سبطه يوسف بن غزاو على صاحب السراج المسمى عمر بن عثمان صاحب كتاب  
المصنف في الأئمة عشر الذي سماه اعلام خواص فهذا الرجل قد كثر في مصنفاته أنواعا من  
الاهت والسين ويحكي في أعرافه بأحاديث كثيرة ضعيفة وموضوعة وكان يصف نفسه بغير قصد  
بأنه من الشيعة ما يسمهم ليعوموه بذلك ويصف على مذهب أي حقه لعنه المولود  
بالدلك أعرافه فكانت طريقته بقاء الواعظ الذي قيل له ما مدحيد قال أي مدينة  
وهذا يوحى في بعض كتبه ثاب الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة لأجل مذهب من قصد  
بذلك من الشيعة وبوجود في مصنفاته الخلفاء الراشدين وغيرهم ولهذا لما كان الحديث  
المعروف عند السلف والخلف أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في المهدي يواطئ اسمه  
اسمي وسم أي اسم أي صار يطلع كثير من الناس أن يكون هو المهدي حتى سمي المصور اسمه  
محمد وقيل بهدي وهو طاعة الله باسمه واسم أبيه باسم أبيه وكان لم يكن هو الموعود به وأبو  
عبد الله محمد بن التومرت الملقب بالمهدي الذي ظهر بمغرب ولفظ نفسه بالموجود وأحواله  
معروفة كان يقول أنه المهدي المنتشر به كان أصحابه يحطونه على مبارهم فيقولون في  
حسبهم لأمام المعصوم المهدي المعظم الذي بشرت به في صريح حديث الذي اكتشفه بالنور  
الواضح والعدل اللامع الذي ملا العربية فساو وعدلا يكاملت ظلمها وحرورها وهذا الملقب  
بالمهدي ظهر به سبع وخمسمائة وبني سنة أربع وعشرين وخمسمائة وكان يسمي إلى أنه  
من ولد الحسن لأنه كان عمه بالحديث فادعى أنه هو لم يشر به ولم يكن لأمر كذلك ولا ملا الأرض  
كلها فصار لا عدل لادخل في أمره مكررة وفعل أمورا حسنة وفادعى قوله أنه المهدي عبيد  
الله من ميمون بعداج ولكن موافق في الاسم واسم لأب وعده ادعى أنه من ولد محمد بن اسمعيل  
وأن ميمونا هذا محمد بن اسمعيل وأهل المعرفة باللسان وغيرهم من علماء المسلمين يعلمون أنه كذب  
في دعوى نفسه وأن أمه كان يهوديا رب محمدي وله ستان سنة إلى اليهود وسنة في محمدي

قديم وذكور المعص من حاد كيقولون مثل ذلك في الارادة ومهم من يقولون ذلك حاد انفسه  
ان ذلك محقق بل يقولون ان المخلوق وحده كما وجد بالقدرة (اخر اثنائي) ان يقول ما كثره



على التقديرين وجاع ذلك ان الذي ثمة عند هرير الرضى لارمله مسجل قوله يلازم وعلمه جهور اساس فان جاعه لتاس يقولون الخلق غير المخلوق واعلم من المفعول

وما لك وان شافني وأجد وجاعه غير الصوفية وجاعه أهل الحديث بل كلهم وكثير من أهل الكلام واسطة أو جاعه غيرهم فهو قول أكثر لمحنة من كرامة وغيرهم وأكبر النسبة وكثير من المعتزلة والكلابية وكثير من الفلاسفة ولا صاحب مالك وان شافني وأجد في ذلك قولان فالذي عليه أنهم أن الخلق غير المخلوق وهو أن قول القاضى الجاهلي وقول جهور اصحاب أحمد وهو الذي حكاه البعوى عن أهل السنة وهو قول كثير من الكلابية (واما قوله) انه قادر على الفعل لا يمنع منه مانع فكلامه يقتضى أنه لم يكن قادر على الفعل لا يمنع منه مانع وهذا الذى قاله هو الذى عليه جاعه اساس ولهذا أنكروا على من قال لم يكن قادر على الفعل فى الأول وكان من بعض الانعري بسبب انه هذا تنفر عنه قلوب الناس وأراد أبو محمد الجوينى وغيره تبرئته من هذا القول كادد كرامة فى غير هذا الموضع وادان كان لم يكن قادر على الفعل كان هذا صفة كمال فهذا قال عبد العزيز بل ان الفعل صفة والله قادر عليه لا يمنع منه مانع وودحق المواقف بفعله فوجدت ما فعل الله هو الخلق بصدرة به تعالى والقدرة على خلق المخلوق هي القدرة عليه كما قال تعالى أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على

استعص على ضعف الامة وأقن أو أكرام بانه من كثير منهم فأنه وقائلهم وكثير منهم لم يولد ولم يشأ معه وكان منهم من قد سلا الملبس من لم يكن مع على بل الذين مخلوقا عن اعتقاد معه وله كانوا أفعل من قايه وقائى معه وولادته كان لهم عم ودين مستعص على أن يكونوا شفعه له دعوى رحت لا توجب توهم أن يوجب على ان لا يطمعهم كإن استحقا لرحم أن يكون عام مسجدا لا يتجمله اماما واستحقاقه أن يكون وصيا واستحقاقه أن يكون أمير الحرب لا يتجمله أمير الحرب وحسب الامتناع الا حلف من يكون اماما ما جعل لا حلف من سعى أن يكون اماما وكذلك الحكم من الناس على بعضه دوله ولا من يستحق أن يولى نصبا وكذلك الجسد اذ يقابل مع أعز عليه لم لا مع من لم يؤمر وان كان يستحق أن يؤمر وفى جهة الفع من شروط القدرة فكل من يسر به قدره وسبب على الأولية والاماره يمكن اماما وان كان استحق أن يتجمل له قدره حتى يمكن فكونه شرع يمكن أو يجب أن يمكن من عومس يمكن والامام هو الذى يمكن صادر وليس فى هؤلاء من هو ذلك الاعلى كما تقدم (الريح) أن يقال متعصون بالاستحقاق اتعصوبت بأحد من هؤلاء كان يجب أن يولى الامامة دون من زعموا أن يؤخذ منهم من جهة من يعلم للملافة وان أردم الأول فهو مجموع مردود وان اردتم لئلا يقدل قدره من سبب حتى كثير من قرئش (الوجه الخامس ان يقال) الامام هو من يقتدى به ويستغنى وجهين (أحدهما) أن يرجع به فى العلم والدين بحيث يتبع باحسار المصير لكونه عالما بامر الله عز وجل مرا به فبطيعة المصير ذلك وان كان عاير عن ارامهم استطاعة (والثاني) أن يكون صاحب وسف بحيث يتبع طوعا وكرها وقادر على ارامهم مع انشاءه وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا رسوله وأولى الأمر منكم قدس أول الأمر رسولى اعدده كامر بالمعروف ونهى عن المنكر والدين واللاه حتى وهما بالنسبة كانا كامين فى الصفاء لرسول الله وانهم كانوا كامين فى علمه وعدل واسياسه واللسان ودين كان بعضهم كل فى ذلك من بعض فأبو كروعرأ كل فى ذلك من غنىا وعلى ودهم لم يكمل إحدى هذه الأمور الا عمن عند العزير بل قد يكون لرحم كل فى علمه والدين من يكون له سلطان وود يكون أكثر فى سلطان من هو أعز منه وأدين وهؤلاء أن يكونهم أئمة أنهم ذوو سلطان فباطل وهم لا يقولونه وان أريد بذلك أنهم أئمة فى العلم والدين بطعون مع غيرهم عن ازام غيرهم باعدى فقد قدر من رتبين كل من كان مصفا هذه الصفات ثم اماما من بعد قد كان فى أعصارهم من هو أعلم منهم وأدين اذ العلم المقبول عن غيرهم أصعاف لعلم المقبول عنهم وهو أن ازار غيرهم فى الامة أعزهم من ظهور آثارهم فى الامة والمتقدمون منهم تعالى من الخبر واسه أى حصص واسه من محمد قد أحد عنهم من العلم قطعة معروفه وأحد عن غيرهم أكثر من ذلك بكثير وأما من بعدهم فالعلم انما هو عنهم قلل حدا ولا كرا لا حدمهم من رجال علم لم يجرنا رواه والحديث واجب ولا غيرهم من ائمه غير العلم وما يد كراهم من الماقيب والمحسن قتله بوجد لكن غيرهم من الامة واما أن يقال أنهم أفضل الامة فى العلم والدين فولى التقدير من اقامتهم على هذا الاعتبار لا يسارع فيه أهل السنة فاهم معقوب على أن تؤمن كل أحد وان ثمة من صفة الله ودعوى أن يخلق منهم على وقوة تعالى من ذلك صادر على أن يتجنى الخلق وقوله تعالى بل هو الله على أن يبعث عليكم عبد نام فذلك الآية ومحمد ذلك محاميه وصف الله بالقدرة على الافعال المتساوية للمفعولات وفيه بيان أن الخلق ليس هو المخلوق ولا أن الله هو المفعول

أن يخلق منهم على وقوة تعالى من ذلك صادر على أن يتجنى الخلق وقوله تعالى بل هو الله على أن يبعث عليكم عبد نام فذلك الآية ومحمد ذلك محاميه وصف الله بالقدرة على الافعال المتساوية للمفعولات وفيه بيان أن الخلق ليس هو المخلوق ولا أن الله هو المفعول

والارض هو سموات والارض (١) وقدرة التي لم تزل ثم وجدت مخلوقات بدون فعل أصلا فصوله المرسى فذلك ان فعل ادى هو  
صحة وهو يتدرج عليه لا يعمه منه ما ع ان كان (١٣٦) فدعا كان كالقدرة وكان السكون على كالأوال عليه

اليه من دين الله ويعمله مما يحبه الله فلهذا من اخبروا عن اسم من الخيرة هم اثمة فيه  
يقتدى بهم في ذلك قال تعالى وحملناهم اثمة يهدون ثم انما صبروا وكاونا فانما يوقنون وقد  
قال تعالى لا اراهم الا على عاقبة البأس اما ما ولم يكن ذلك ان جعله داسيع يقاتل به جميع الناس  
بل جعل له تحت يده على الناس تسعة سوا اطاغوه أم عصوه فهو لا لامامية في الناس  
سواء منهم فاعل اسم مفروق تاممة هؤلاء فيمات التبرية على لائتمام بهم فيه كما ان هذا  
احكم ثابت لا مثيل لهم مثل أي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وأبي بكر كعب ومعاذ وأبي الدرداء  
وأما منهم من السابطين اذ يبري وسيل عبيد بن الحب وطلحة بن يسار وعبد الله بن عبد الله  
وعروة بن ابراهيم واقتسم من محمد وأبى بكر بن عبد الرحمن وحارثة بن عبد الله وقهؤلاء فقهاء المدينة  
ومثل عثمة والاسود بن زيد وأسمه ومحمد بن سيرين والحسن بن علي ومثل سالم  
بن عبد الله بن عمر ومثل هيثم بن عروة وعبد الرحمن بن قاسم ولهريرة ويحيى بن سعيد  
الانباري وأبي الراد ومثل مالك ورواي واليت بن سعد وأبي حنيفة والشافعي وأحمد واسحق  
ابن ابراهيم وغيرهم يكن الأصول ان ثبت عن بعض هؤلاء من الحديث والاسناد كونه أكثر من  
لمقول ثابت عن الآخر فكونه ثبوت له كونه له بقوة حجة أو تخويل ذلك والاعلان يقول أهل  
اسمه في يحيى بن سعيد وحسام بن عروة وأما الربيع أولي الانع من جعفر بن محمد ولا يبولون ان  
برهري ويحيى بن أي كبر وجاد بن أي بن وهبان يسار ومصور بن المعتز وأبى الانع من  
أبى أي جعفر السامر ولا يبولون ان القاسم بن محمد وعروة بن ابراهيم وأبى الانع من  
من على بن عيسى بل كل واحد من هؤلاء فلهذا من صدق في ذلك ومما من دلالة  
لكتاب والله على أمر من لا مبرهون من العلم الذي يستعان به فهو مصدق في رواية والاسناد  
ورأى أبا جعفر عارضا عن ربه ما سار عو فيه الى الله ورسوله كما أمر الله وعدا حكم الله ورسوله  
بن هؤلاء جعفرهم وقد كان المسلمون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد خلفائه  
ارشد من رضي الله تعالى عنهم (الوحدة السادسة أبى قال) قوله لم يعدوا ما يتعدونه غيرهم  
من الائمة مشعرون بالهنا والمعاصي كلام باطل وذلك أنه ان أراد أن أهل الائمة يقولون به يؤمن  
هؤلاء المولود فيما بعد عنهم من معصية الله فهذا كذب عليهم فان علماء أهل الائمة المأثرون  
بأنهم عدا أهل الائمة معصون على الله فيقتدى بأحاديث معصية الله ولا تعد ما عدى ذلك وان  
أراد أن أهل الائمة المشعرون هؤلاء المولود فيما يحتاج لبعق طاعة الله ويعاونونهم على  
ما يصعبون طاعة الله وقال له كان اتحد بهم اثمة بهذا الاعتبار محذور اقرار فمئة أرسل  
بهم في ذلك فاهم ما يتعدونه ما كثر والعمارة على مصالحهم وبها وبنواهم كما روينا على  
كثير من ما رويهم وعد أمر مشهور في كل زمان ومكان ولا يمكن الا صاحب هذا الكتاب  
مهاج السد منه وحواله وهم يتعدون لمعن واسكنوا ونساق وخيال اثمة بهذا الاعتبار  
(الوحدة السابعة أن يقال) الائمة الذين هم من هؤلاء الذين ذكرهم في كتابه وادعى عصمتهم  
ليس لهم سلطان حصل به فاصدا لادامته ولا يكتفى لائتمامهم في طاعة الله ولا في تحصيل  
ملازمة مما يرضى على طاعة الله فادام يكن لهم ملك ولا سلطان لم يكن أن تصلي خلفهم جمعة  
ولا جاعة ولا يكون اثمة في جهاد ولا في الحيم ولا في مذهبهم حدود ولا فصل مهم الحصومات

وان كان حادنا من غير تقدم فعل  
آخر انما عن سبب حدوثه بالقدرة  
التي لم تزل وان كان ذلك الفعل كان  
بفعل آخر وتسلل الامر لزم  
تسلل لا فعال ولزم أن يكون  
الفاعل لم يزل يفعل والخالق لم يزل  
يخلق فيقول له عبد الله لم يزل  
القدوم بل قلت انه صفة والله قادر  
عليه لا يعمه منه ما ع ان كان  
معدور له لا يعمه منه ما ع لم يجب  
أن يكون قد يعمه منه ما ع ان شاء الله  
وان شاء لم يفعل (واما سؤلث)  
عن سبب حدوثه فيما لا هل  
الاثبات جوابان (أحدهما)  
وهو جواب الكرامية من وافهم  
ان ثابت الله لا يفعل والخالق  
للمدح لا يعمه منه ما ع ان شاء الله  
على ان فعله بل ان يتخذ به ليس له  
ومن فادفعه كان هذا فعله  
فعل لمفعول وحلق في حلق  
الخلق ونحن مقتدون بالاثبات فعل  
وصفة لله تقوم به معيار مخلوقاته  
وكلامه من هذا الباب ونحن لم نورد  
عليكم التسلسل فان ذلك باطل على  
قنا وانا قواكم جميعا (الجواب  
الثاني) أبى يقول من محسنة  
لا منع أبى يكون فعل ما عو  
أبى فعل فعله الله بمرته ولا يبري  
السائل فان ذلك حارر ممكن فان  
هذا السلسل في الأفعال والآثار  
والشروط وهذا من متمتع وعلى  
الجواب الاول يظهر قوله فيجب  
لم يزل الخالق يخلق وسيجعل ولم  
أبى لم يزل يحيى ويعمل وأما

على الجواب الثاني فان قال لم أبى لم يزل يخلق وقد من أبى لم يزل يخلق وسبب فعله في جبهتين  
أحدهما أن من لا يسلم وجوده فيكون فعله ما عاقت به بعد فعل فائمه فله وهم حرام غير وجوده وق مسجل عنه



اشياء انما لو كانت لمفعولات كمثل الافعال فامس معقول ولا فعل الا وهو حادث كان بعد ان لم يكن وليس مع انه في لازل شي من  
المفعولات ولا الافعال ان كان كل منهما حادثا بعد ان لم يكن (١٣٧) واحداث بعد ان لم يكن لا يكون مقارن القديم

الذي لم يزل واذا قيل ان نوع  
الافعال او المفعولات لم يزل وقوع  
الحوادث لا يوجد مجتمعا لا يوجد  
الامتعاقا فاذ قيل لم يزل لسائل  
يعمل والخالق يخلق ويعمل  
لا يكون الامعاء والخلق والمخلوق  
لا يكون الامعاء فقد يفهم ان  
الخالق للسحوات والانسان والفاعل  
يخلق السحوات والانسان والفاعل  
لذلك لم يزل يفعله وليس كذلك بل  
لم يزل الخالق لذلك سيفعله ولم يزل  
الفاعل لذلك سيفعله فامس مخلوق  
من المفعولات ولا فعل من المفعولات  
الا والرب تعالى موصوف بأنه لم يزل  
سيفعله ليس موصوفا بأنه لم يزل  
وعلا لانه حادثة بمعنى انه موجود  
معها في الازل وان قدر انه كان قبل  
هذا الفعل فاعلا ليعمل آخر وقبل  
هذا فموقوف ما يشاء بوق آخر فهو  
لم يزل بالنسبة الى كل من يتخلى  
سيفعله وسيفعله لا يقال لم يزل  
فاعلا لانه حادثة بمعنى مقارنته له واذا  
أريد انه لم يزل فاعلا ليعمل كان هذا  
كقبي قولنا لم يزل سيفعل ما يفعله  
لكن هذه العبارة تعني الباطل  
مالا تهمه تلك العبارة وهذا  
الموضع الناس فيه أقوال فان جمهور  
أهل السنة يقولون لم يزل الله خالقا  
فاعلا كما قال الامام أحمد لم يزل  
خالقا كما عرفت من قولهم لم يزل  
يخلق الله تعالى على ان الفعل  
قديم وان كان المفعول محدثا أو  
شاء على قيام الافعال المتعاقبة  
بالفعل ومذهب بشر واخوانه

ولا يستوي لرحل منهم حقوقه في عبد الناس وتبقى سلب ولا يؤمن بهم اسير فان  
عنده الامور كلها تحت ابي قادر يقوم بها ولا يكون قادرا لاس له عنوان على ذلك وهو لا  
لم يكون قادرين على التايل القادر على ذلك كان غيرهم في طلب هذه الامور من امام عاجز كان  
حاصلا طامنا ومن استعان عبيد عن عوفا رعبا كان مهتديا مسددا فهدى فحصل مصحفة بينه  
وساء والاول ثبوتة متخلطة بينه وديناه (الوجه اتم) ان يقدر دعوى كواب جميع  
الخلق كوا مستعلن عباد كره من الجور والفسور كذب عليهم والحق كات لمفعول في ذلك فم  
ما هو كذب وقد علم ان فيهم عدل و رعد كهر من عبد هر بر و الهندي بانه وأ كثرهم بكن  
منهم بهذه المكرات من خلفاء في مية وبني اعدائهم وان كان أحد هم فديني بعض النوب  
وقد يكون ثابت بها وقد يكون له حسبات كثيرة نحو بني اسينيات وديني عباد كثرها  
عنه في اجملة المبول حسباتهم كثيرة وسيا تهم والواحد من هؤلاء وان كان له ديوب ومفاد  
لا يكون لا حاد المؤمنين فاهم من الحساب ماس لا حاد المسلمين من الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر وقامة حدود وجهاد العدو واصحاب كثير من الحقوق الى مستحقها ومع كثير من  
يعلم واقامة كثير من العدل ونحن لا نقول باسم كوا المسمى ذلك لكن قول وجود عدم  
والخاص من بعض المسلمين ولاه الامور وعامهم لا يجمع ان يزل فيهما بماله من طاعة الله  
واهل السنة لا يسمون عوافة ولا الامور الا في طاعة الله في عبيته ولا يصر على من وفي  
في طاعة الله ادا مر ذلك عبيته بعصية لم يشرك بها الا بالرحمن مع اساس فوجب معهم  
وطافهم بفسر كواب بعض الخراج مطالب ودوب بفسرهم او كذا ذلك شهد مع الناس الجمعة  
والطاعة وتجالس العلم وعرامهم لم يفسره كواب بعض المنابر كونه في ذلك له ديوب يختص بها  
فولاة الامور غيره غيرهم شار كواب في طاعة الله ولا يشار كواب في طاعة الله من  
معصية الله وهذه كانت سيره اع ل استمع مع عمرهم من اتبعهم في ذلك فهو مهتدي بهم و  
من ترأس اساعين الارين وجهود اهل العلم ومن ودهر على عداوتهم سكت ودهر  
كبابعه من ساعله من الرافضة عديني (الوجه التاسع) ان دل امام قادر سظمه امر  
اساس في كثر مصاحهم بحيث ومنه قيل فيهم من بعض من الخدود ويدفع به ما يدفع  
من العلم ويحصل به ما يحصل من جهاد العدو ويستوي ما يستوي من الحقوق جبر من مام  
معدوم لاحقة له وارافعه دعوى الى امام معصوم وليس عند عديني لبص لا امام معدوم  
وفي اساعه امام كفور او طوم فانه اهل السنة ووفر من مافرض فيهم من عدم والديوب جبر  
من الاثمة انظار من الذين نعتهم الرافضة وجبر من مام معدوم لاحقة له واما الاثمة البادون  
الذين كانوا موحدين فاولئك من مام اهل السنة كبابعون مائلهم فيهم وامثالهم فيهم ومن  
انتم هؤلاء وامثالهم من سائر المسلمين كان جبر من فيهم واحد منهم وان له ودية ودية كل  
كثيرة في العلم واتسقا عليه كان أقوى وأولى بالانتاع فليس عدا الشيعة جبر الا واهل السنة  
شركوهم فيه والخير الذي احتص به اهل السنة لا يشركهم فيه شيعة (الوجه العاشر) ان  
يقال ماد كره هذا الامامي يحكي كل واحد من اهل السنة ان يعارضه عما هو أقوى منه فانه يقول  
عن مثل سعيد بن المسيب وعقبة الاسود والحسن بن علي وعبد بن ابي رباح ومحمد بن

(١٨) (الاج ثاني) جهمة ان الموقوفات كلها كانت موقوفة على ولا حق ولا م الله من جلتها فانه امره عند بعين  
على أصح فقال له اذ قلت كان الله ولم يعص ولم ينج شيئا وهو لم يزل فانه خلق الموقوفات فاست تقول لم يزل فانه اول تصور لم يزل

يفعل الخافقات فلا بد أن يكون هناك فعل حصل بالقدرة وليس هو القدر أي لا تزل ولا هي لا تزل والمفصل أو كمال كمال كان  
المخوف قد وجد من غير خلق والمفعول قد وجد من (١٣٨) غير فعل وحده أعظم ما يقتضي العقل من كونه وحده غير

[illegible]

قدرة فانه اذا عسر ض على العقل  
مخلوق مفعول حدث بعد ان لم  
يكن بلا فعل ولا خلق كان انكاره  
العقل لذلك أعظم من انكاره  
لحدوثه من غير قدرة للفاعل وانكاره  
لحدوثه من غير فاعل أعظم امتناعا  
في العقل من حدوثه واذا قيل  
فعله الفاعل لا قدره انكره العقل  
واذا قيل فعله بالقدرة التي لم تزل  
بدون فعل كان انكاره أعظم واذا  
قيل حدث بلا فاعل كان أعظم  
وأعظم فان الفاعل بلا فعل كالعالم  
بلا علم والحي بلا حياة وذلك في  
غير مدلول الأساطير التي رتب عليه  
بالنفسين وأما في القدرة فهو في لما  
دل عليه بالبرهان العقل واذا قال  
القائل بل يجوز ان يكون المفعول  
الحدثون حدث بلا فعل ولا خلق  
غيره لانه لو كان بفعل لزم ان يكون  
للفعل فعل ولزم التسلسل وان  
يكون محال للحوادث غير وعلى حد  
يجوز ان يكون المفعول الحدثون  
حدث لا قدرة من الفعل لان  
ثبوت قدرته يستلزم ثبوت  
الصفات وقيام الاعراض به واذا  
قال العقل بدون القدرة فمعنى وليس  
في العقل ما يحيل لوازم القدرة بل  
علمنا بامتناع قيام الصفات به وان  
سميها السمي أعراضا قيل له  
ولمخلوق المفعول بلا فعل ولا خلق  
أعظم امتناع في العقل وليس في  
عقل ما يحيل لوازم الفعل الذي  
كان بالقدرة من علمنا بامتناعه لأن  
أعظم من علمنا بامتناعه قيام

[illegible]

حتى عند تعريضه على المربى في أنه لا يفسد فعل الرب في قدرته كما لا يفسد خلقه في قدرته الذي كان عن انفسه وبس  
فعل هو غير ذلك ان قدره صفة ولا يفسد صفة في قدرته (١٣٩) ثم غيره وميقل عدد لعربيهما

شي الله ولا غيره بل قال لا يقال انها  
شي الله ولا يقال انها غيره وقول  
عدد لعربيهما دون اعادة  
كالامام احمد وغيره وقول ابن  
كلاوب وغيره من الاعيان ولكن  
طائفة من اصحاب احمد مع طائفة  
من متكلمي الصماتية اصحاب  
الاشعرى يقولون لا هي الله ولا غيره  
وتلك العبارة هي الصواب كما قد  
في غير هذا الموضع فان لفظ العربة  
اجمال فلا يصح اطلاقه لانه لا  
انباتا على الصفة ولكن يفسد في  
اطلاقه نفيا وانباتا كما قال السلف  
مثل سلق نعد الحبر ويحويه من  
الالفاظ المجملة انه لا يطلق لانها  
ولا انباتها واداقيل لا يطلق لانه  
ولا احد لم يرم اثباته فسم ثالث  
لا هو الموصوف ولا غير الموصوف  
بل يلزم اثباته لا يطلق عليه لفظ  
الغير لا ما ينفى عنه المغارة  
ومقصود عبد العزيز ان  
القدرة صفة لله ليست هي الفعل  
الذي كان بالقدرة فانه يقول لم يزل  
انه قادر ولا يقول لم يزل فاعلا  
فعارضه المربى بان هذا يلزم  
ايضا بل من ان يقول لم يزل يفعل  
ويخلق واداقيل ذلك فقد ثبت ان  
القدرة لم يزل مع انه فقال له عبد  
العزيز ليس لك ان تحكم على  
وتلزمي ما لا يلزمي وتحكي عني ما لم  
أقل وذلك لان عبد العزيز لم يزل  
في هذا اقوالا يحكي عنه ولكن قال له  
اما ان تلزمي ان ما لم يمتني والا  
التمت ان تقول ان الخلق لم يزل

لقد انكروا كبريت الحروب في كاستي ارباب من بعض في امسة وبعض في شتم  
لالتفريق بين اثنين ان سبني شتم اشراف لكن لا يحير ان يكون هو القرب الذي يث  
فيه اني على انه دعاني عنه وسلم ثم سبني بوقهم ثم الذين بوقهم وخرقوا ثيابهم فثروا كثر  
فيما بعد ما كثر ساكن منهم مثل فلان الذين الذين صلوا اعداءهم دون سالما ويكر  
يد كروا ما يحب من قول عبا وعلا لانه لا لالكافة حتى فلا يثبت من له أدنى عقل أنه  
ان شتم مثل مالك واذا راي وانوي وأي حبيسة وياثين سعد والشافعي واحدا وصحق  
وامثالهم عن عثمان بن حكيم وعثمان بن لمؤمنة يمان بنوخ الرافضة انهم اظلم الظالمين  
وكذلك من شتم سبيري ليعني وانكر كمي وامنه يمان بن علي وأي شاتم ولقد سبى عند  
المدر وأي ابي سبيري اهل اظلم اهلنا وعونه شيوخ المعربة دمع محمد بن خنيس  
وامثاله وانصافي تاكرن الصب وامثاله من متكلمي اهل ابيات دمع اهل ابيات غديت  
وانصوفي كاي حامد الاسري وأي يريه المروزي وأي عبد الله بن سبه وأي بكر عند هرير  
وأبي بكر الرزي وأي الحسن الحروي وأي محمد بن أيوب وأي بكر الاسري وأي الحسن  
ابن رقيبي وأي عبد الله بن سبه وأي الحسين بن سمون وأي طاب الحكي وأي عبد الرحمن  
السلي وامثال هؤلاء فها من سبعت من طوائف اهل شتم على شتمهم واعلمتها لا  
وتحفظها اعم وانعدل وانعدل عن الجهل وانعدل من طائفة ارباب بعض فلا يوجد في احد منهم  
معارضة تمام لاوغري الرافضة كذا ولا يوجد في ابيته عند عن علم تمام لاوغري هؤلاء كبر  
وعند امر شتمه العيان والسبب على اعتباره وسب ولا يوجد في جميع طوائف الكتب  
منهم ولا اظلم منهم ولا جهل منهم وشيوخهم يشربون حنتهم بوقون بالحق امسة ام فكم فقه  
لقد قدرنا عليكم ما علمناكم كما علمناهم بانه عند الله عيب (الوجه ثبت عشر) ان يقال  
هذا الشعر الذي استشهد به واستشهد به عرفون حاعر وان اهل لسمه تسبوا على قول مازوي  
بخدمهم عن جبريل عن الباري لم علم شيوخ محر قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ونؤمنون  
به ولا يسألون من أين علمت هذا يعلمهم بانه مضموم لا يسبق عن جبريل هو لاوحى بوحى وعما  
سموا اهل السنة لا يتابعهم سنته صلى الله تعالى عليه وسلم لكن السان في معرفة ما رواه خدمهم  
فهم يفسدون علم ذلك من انفسهم انما كان عند الله من علم شيء من ذلك اسعدوه منهم  
واب كان عند غيرهم علم شيء من الانفسدوه منه وانما يحزر كذا خدمهم روي عن جبريل عن  
الباري اذ لم يكونوا عالمين به فاصبح بهم وليس لم يحدوه قول مالك وشافعي واحمد وغيرهم  
ذلك كونهم يفسدون افواههم في ما جاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان هؤلاء من اعم  
الناس بما جاءه من الله وهم بذلك واستجدوا في معرفة ذلك وانفسه والا فأي عرض للناس في  
تعظيم هؤلاء وعامة الاحداث التي يرونها هؤلاء وبها امثالهم وتلك عامة ما ينجبون من  
الناس كقول امثالهم ولا يجعل اهل السنة قول واحد من هؤلاء معصوما يجب اتباعه بل اذا  
تعارفوا في شيء رآوه في الله والرسول وعبر لك عماث خدم في زمان من اهل العلم بالقرن  
والحديث والعقبة فان تجد كثيرا من بني هاشم لا يحسد الفرائد ولا يعرف من حديث النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم لا ما شاء الله ولا يعرف معنى ذلك واداقيل عمار روي حذبا عن جبريل عن

مع الله وهذا الذي قاله المربى عما يرمي عند انكر براد ابيض كل قسم مما عكس ان يفي هذا المقام وهو لم يفعل ذلك ولا سبيل له اليه  
يخجل ما يرميه يا عبد العزيز فانه لا يرام لا محالة اذ كان قوله ان الخلق قالوا كلام الله عند من جملها حدث بعد ان لم تكن من غير

وهو فعله الله بل قدرته التي لم تزل مع أن عبد العزيز قد سجد فاستعد أن ما قرده الرب يسى بكفه في الاختصاص في مسئلة نقران فان  
الرب يسى أقر بأن الله خلقها بقدرته فانت حاشا معني (١٤٠) هو صفة الله تعالى ليس مخلوق فبطل أصل قوله الذي

نفي به الصفات وقال ان القصر ان  
مخلوق لكن عبد العزيز بينه  
ما يميزه وما أقر به وأن الخجة تحصل  
بهذا وهذا أو ما المراد مني فعارضة  
بأن قال يلزم ما أتر متني (وذلك  
مبنى على مقدمات) لم يذكرها  
واحدة (أحدها) أن يقول  
إذا كان أحدت الأشياء بفعله  
الكائن عن القدرة حصل المقصود  
من غير أن يتقدم مع الله تعالى  
ولهذا قال له عبد العزيز أنا قلت  
افعل صفة الله والله بقدره عليه ولا  
يتبعه منه مانع وفي نسخة أخرى  
ريادة على ذلك أنا قلت أنه لم يزل  
الفاعل سيفعل ولم يزل الخالق  
مخلوق لأن الفعل صفة لله وهذه  
الريادة لم تقدم في كلام عبد العزيز  
فأما أن تكون ملحقه من بعض  
الناس في بعض النسخ أو يكون  
معنى الكلام أنا فولي هذا أو أنا  
قلت أنا إنما اعتقدت والتمت  
هذا أو يكون المعنى أنا أقول  
وأعتقد هذا ولا شبهة أن هذه الريادة  
ليست من كلام عبد العزيز فافها  
لأننا سبب ما ذكره من مناقضته  
المستقيمة ولم تقدم من عبد العزيز  
ذكر هذا الكلام ولا ما يدل عليه  
بخلاف قوله إنما الفعل صفة لله  
والله بقدره عليه ولا يتبعه منه مانع  
فإن هذا كلام حسن صحيح وهو لم  
يكن قد فاه وبهذا لم يرض أن قلت  
ذلك ولكن قال هذا هو الذي  
يجب أن يقال وهو الذي يلزم أن

يسأري ويلزم وهو لأعم منكم بما روي جده عن خير بل وثم ترجمون في ذلك اسمهم وإذا  
كان كل من الأولين والآخرين من بني هاشم فديتهم بعض ما جاء به الرسول صلى الله تعالى عليه  
ولم من غيره بل من غير بني هاشم كان هدم من أمارته لا علم عندهم بذلك إلا تعلم أمثالهم فمن  
يأمر حاس وعين بأحد أو بأحد من بني هاشم كان هدم من أمارته لا علم عندهم بذلك إلا تعلم أمثالهم فمن  
ورنه لا يشاء فان الدنيا لم يورثوا دعويا ولا يسأروا دعويا ولا يعرفون الله أحد من خط ورون  
قال مرادى هؤلاء الأئمة لا بد عشر فيله ما رواد على من الحبيب وأبو جعفر وأمثالهم من  
حدث حدثهم خصوص منهم كبار زينة أمهم ورون أناس واحد واحد ماله وأشافي وأحد  
أكرم واحد واحد موسى بن جعفر وعلى بن موسى بن جعفر على لمساعد لو عن هؤلاء إلى هؤلاء  
والأدنى عرض لأش لم ولم أن بعدوا عن موسى بن جعفر في مال من أسى وكلاهما من  
بلدو حتى عسرو وحذروا بعد موسى بن جعفر من علم الرسول ما وجدوه عند مالك مع  
كل رعة لمسلم في معرفة علم الرسول وبني هاشم كانوا يستبدون علم الرسول من مال من  
أسى أكثر من استبدون من أسى منهم موسى بن جعفر ثم أشافي جاء بعد مالك وقد خالفه في  
أشياء وردت عليه حتى وقع به وبين أصحاب مالك ما وقع وهو آخر من سبب من هاشم من مالك  
ومن آخر من أسى على ما استبد به من علم الرسول من يعمه وغيره في علمه ولو وجد عند أحد  
من بني هاشم أسى من العلم لم يورثوا وحده عند مالك سكان أشد من سارعة في ذلك فاما كان  
مترقى بل لم يأخذ عن أحد أعم من مالك وسبب من عديته وكانت كتبه منصوصة بالأحد عن  
هذين الأنبياء وغيرهما وبني هاشم في موسى بن جعفر وأمثاله من بني هاشم علم أن مديونه  
من علم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند مالك أكثر مما هو عند هؤلاء وبذلك أحد  
حصل له علم كان بحسبه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثه ومعرفة بأقربائه وأقربائه  
وموالاه لن يوافقوه ومعاداة لمن يخالفه ومحنة بني هاشم ونفسه في فصائلهم حتى ضعف  
دعائهم على والحمد لله والحمد لله في مسائل الاتحاد ومع عدائهم بمديونة من مال مالك  
والنوري والآل على والحمد لله وو كعب بن خراخ وعبيد بن سعيد انقباض وهاشم بن بشير  
وعبد الرحمن بن مهدي وأمثالهم دون موسى بن جعفر وعلى بن موسى بن جعفر على وأمثالهم دون  
وحدهم مذهب عند مثل هؤلاء لأن أشد أناس رعة في ذلك قال رعم رعم أنه كان عندهم من  
اعلم يعرفون ما بين عدائهم من أسى كانوا يكتبونه فأى فائدة له ما في علم مكتوم فعلم لا يقال له  
كثير لا ينفى منه فكيف بأنهم الناس عن لا يبين لهم تعلم المكتوم كالأمام المعلوم وكلاهما  
لا يسمع به ولا يحصل به نطق ولا ملامحة وإن قالوا بل كانوا يشنون ذلك خرافة منهم دون هؤلاء  
الأئمة قبل أولادها كتب عليهم فان جعفر بن محمد لم يجز بعده مثله وهذا أحد نعمهم عن  
هؤلاء الأئمة كالك وإن عينه وشعته وأنوري وإن جريح ويحيى بن سعيد وأمثالهم من العلماء  
المشاهير الأعيان ثم من طين هؤلاء أسادة أنهم يكتبون العلم عن مثل هؤلاء ويحسون به فوما  
مجهول من أسى لهم في لامة لأن صدق فتد أساء انصن منهم فإن في هؤلاء من محبة الله ورسوله  
واطاعة له وأربعة في حقه ربه وتبليغه وموالاه من عاده ووصيائته عن الرياسة  
ولتقتضاه لا يوحى قدر من منه لأحد من شوخ الشعة وهذا أمر معلوم بالنسبة ورهنا عرف

أقوله لأنني بدت أن الخلق لا يكون إلا بفعل عن قدره الله وأفعول قائم بالله ليس هو مخلوق فاستعد له وهذا امر ديقوله هؤلاء  
أنه صفة لم يرد ذلك أن الفعل المعين لا يزمه الله تعالى لأنه قد قال والله بقدره عليه ولا يتبعه مانع منه فحصل بذلك مقصود عبد العزيز من



أن هناك فعلا أحداث الخلق من قدرته فقام الخلق على ما يقوم به تعالى أمر غير الخلق عن القدرة واعترف له المربي بالقدرة  
فقد ثبت على كل تقدير أن الخلق في نشاطه من الخلق (١٤١) سواء كان هو القدرة وحدها أو كان مع تلك

القدرة وهو لا يعبر عنه بمحدود كل ركن من شئ اسمه وشئ راقصه كصف هذه  
الكتاب وقد عدا لأمانة أنفسهم في زمانه فيقول بعض الناس ليس في بلاد الشرق أقصر  
منه في حسن فهم مصفا ومع هذا كلامه يدل على أنه من أحيان خلق الله تعالى بحسن أسى  
صلى الله تعالى عليه وسلم وأقواله وأفعاله فيروى الكذب الذي يصره أنه كذب من وجوه كثيرة  
فإن كان غالب أنه كذب فقد نسبته صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من حدث عني حديث  
وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين وإن كان جاحدا لا يكذب دل على أنه من أهل ساس  
بأحوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كافي  
فإن كنت لا تدري فذلك مصيبة • وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم  
وأما لإجاب لي أنشدنا فقد قيل في معارضتها  
ثبت أن ترضى لنفسك مذهباً • قال في الرد في وجوب من انار  
فقدن بكتاب الله والسنة التي • أنت عن رسول الله من نفس اختيار  
ودع عندك داع الرخص والبدع التي • يقول داعياً إلى النار ونعصار  
وسر خلف أصحاب الرسول فاتهم • نجوم هدى في صونها مدي ساري  
وعج عن طريق لرفض فهو رئيس • على ما كسر تأسباً على حرف حر  
هما حطرت أم هدى وسعاد • وما شفاء مع صلاله كسار  
فأى من رقيب أحق بأمنه • وأعدى سبيلاً بعد ما يحكم ساري  
أمن ساد صاحب الرسول وصاحب • كتاب ولربيعاً شئت أن أحسن  
أم القندي بالوحي ملك مهال • معاذ مع حب تفراده الأظهر  
(فصل قال لرفض) وما أذن أحد أن يخلص وقع على عهد امداهب واحداً غير مذهب  
لأمانة باطلوا كان في هذا مذهب في غير ذلك ما يحدث وسعت لهم المدارس والرد  
والوقوف حتى تسمر في هب من دعوتهم فيدر العامة اعتماد امامتهم  
(فيقال) هذا كلام لا يجوز لأن هومن أهل ناس تحول على السنون هومن هومن أعم  
ناس كذا وعدا وعللنا ما عزم وجوه كثيرة • وقد من العلوم السنة كتاب في أبي  
لمدارس أقوى وأظهر وان امدارس انما ثبت بعد ادق أساء امانة الحامسة ثبت بضميمة  
في حدود الستين والاربع مائة وثبت على مذهب واحد من اللغة الاربعة • ولذهب الاربعة  
طنت المشرق والعرب وليس لأحد منهم مدرسة • والمالك في العرب لا يكرههم ولا  
العباس ثم السنة كانت قبل دولة في العباس أشهر من دولة بني العباس • ودولة بني  
عباس دخل فيها كثير من الشيعة وعمرهم من أهل سدع ثم أهل السنة متفقون على أن  
الخلافة لا تختص بنبي عباس • ولو تولوها بعض العلويين أو الأمويين أو غيرهم من بطون  
عرب حار ثم من المعلوم أن علماء السنة كالك وأجد وغيرهم من بعد ناس عن مذهب  
المولود ومقتضى أنهم ثم أهل السنة عند بطون الخلفاء الراشدين وليس فيهم أحد من بني عباس  
ثم من المعلوم بكل عاقل أنه ليس في علماء المذاهب المشهورين خذوا بعض من كلهم متفقون على  
تجهيل رافضة وتعليقهم وكنهم كلها اهتدوا بذلك • وهذه كتب انصواف كلها تشهد بذلك مع

هؤلاء وهو لا يعبر عنه بمحدود كل ركن من شئ اسمه وشئ راقصه كصف هذه  
الكتاب وقد عدا لأمانة أنفسهم في زمانه فيقول بعض الناس ليس في بلاد الشرق أقصر  
منه في حسن فهم مصفا ومع هذا كلامه يدل على أنه من أحيان خلق الله تعالى بحسن أسى  
صلى الله تعالى عليه وسلم وأقواله وأفعاله فيروى الكذب الذي يصره أنه كذب من وجوه كثيرة  
فإن كان غالب أنه كذب فقد نسبته صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من حدث عني حديث  
وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين وإن كان جاحدا لا يكذب دل على أنه من أهل ساس  
بأحوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كافي

فإن كنت لا تدري فذلك مصيبة • وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم  
وأما لإجاب لي أنشدنا فقد قيل في معارضتها

ثبت أن ترضى لنفسك مذهباً • قال في الرد في وجوب من انار  
فقدن بكتاب الله والسنة التي • أنت عن رسول الله من نفس اختيار  
ودع عندك داع الرخص والبدع التي • يقول داعياً إلى النار ونعصار  
وسر خلف أصحاب الرسول فاتهم • نجوم هدى في صونها مدي ساري  
وعج عن طريق لرفض فهو رئيس • على ما كسر تأسباً على حرف حر  
هما حطرت أم هدى وسعاد • وما شفاء مع صلاله كسار  
فأى من رقيب أحق بأمنه • وأعدى سبيلاً بعد ما يحكم ساري  
أمن ساد صاحب الرسول وصاحب • كتاب ولربيعاً شئت أن أحسن  
أم القندي بالوحي ملك مهال • معاذ مع حب تفراده الأظهر

(فصل قال لرفض) وما أذن أحد أن يخلص وقع على عهد امداهب واحداً غير مذهب  
لأمانة باطلوا كان في هذا مذهب في غير ذلك ما يحدث وسعت لهم المدارس والرد  
والوقوف حتى تسمر في هب من دعوتهم فيدر العامة اعتماد امامتهم  
(فيقال) هذا كلام لا يجوز لأن هومن أهل ناس تحول على السنون هومن هومن أعم  
ناس كذا وعدا وعللنا ما عزم وجوه كثيرة • وقد من العلوم السنة كتاب في أبي  
لمدارس أقوى وأظهر وان امدارس انما ثبت بعد ادق أساء امانة الحامسة ثبت بضميمة  
في حدود الستين والاربع مائة وثبت على مذهب واحد من اللغة الاربعة • ولذهب الاربعة  
طنت المشرق والعرب وليس لأحد منهم مدرسة • والمالك في العرب لا يكرههم ولا  
العباس ثم السنة كانت قبل دولة في العباس أشهر من دولة بني العباس • ودولة بني  
عباس دخل فيها كثير من الشيعة وعمرهم من أهل سدع ثم أهل السنة متفقون على أن  
الخلافة لا تختص بنبي عباس • ولو تولوها بعض العلويين أو الأمويين أو غيرهم من بطون  
عرب حار ثم من المعلوم أن علماء السنة كالك وأجد وغيرهم من بعد ناس عن مذهب  
المولود ومقتضى أنهم ثم أهل السنة عند بطون الخلفاء الراشدين وليس فيهم أحد من بني عباس  
ثم من المعلوم بكل عاقل أنه ليس في علماء المذاهب المشهورين خذوا بعض من كلهم متفقون على  
تجهيل رافضة وتعليقهم وكنهم كلها اهتدوا بذلك • وهذه كتب انصواف كلها تشهد بذلك مع

لازمة كاجد وعمره بمر كلامه ليس سائر منه وقالوا كلام الله من الله وقال أحد من حبل لرجس سألته فقال له ألت محبوقاً فقال بلى  
فقال أليس كلامك مثل قال بلى قال والله ليس بمحلق وكلامه منه ومن الله أن المحقق إذا كل كلامه بمصداقه هو داخل في معنى اسمه وهو

فأتمه فإخالي أولى أن يكون كلامه صفة له داخل في معنى اسمه وهو قائم بذاته لا كلام صفة كمال وعدمه صفة نقص ومنكم أن كل من لا يسلكم وخالق الحق بكل كمال من غير واسف (١٤٣) كثيرا ما يقولون صفة من لموصوف وأصفاة لموصوف

لا أحد يفتنهم به كرا ر فصفة ود كرحلهم وسلاهم وعدم غايه كروب من جهل الر فصفة وسلاهم ما يد علم معه فأنظر ار أنهم يعتقدون أن الر فصفة من أجهل اسام وأضلهم وأبعد صو غف لأمه عن الهدى ومذهب هؤلاء الاممية قد جمع عظم اسدع المتكررة فانهم جهمية قدرية فصفة وكلام له لغف ولعلمه في م صنف من هذه الاصناف لا يخصصه الا الله والكتب منجوية ذلك ككتب الخدث والارواشنة والتفسير والاصول والرموع وغير ذلك وهؤلاء ثلاثة شرف من غيرهم من أهل البدع والمرجئة والخروبة والله يعلم أي مع كرهتني ونسبي الى معرفة أو اناس ومذهبهم ما علمت خلافا في لامة لاسار صدق مذهبهم على ما علمت الامامية فصلا عن أن يقرب يعتقد في اساطير ووداتهم عدمه لريديته الحس من صالح من حتى وكان سيار عدا وصل الى ان كذب عليه ومن قبل أحد من طعن في بكره ورمي فصلاحه أن يثبت ما متوا وانهم طائفة من الشيعة العلوية لاوي يتفحص عمن على علي وليهم أحد من شيعة الاول الذي يحسون عيب ويصفون عليه أنه بكر وعمر سكن كان منهم ما نسيه ربحو وعبي عمن وكان اسام في نسبة صار شيعة من شيعة عثمانية وسبعة عتبة واس كل من على مع على كان بصلة على عثمان بل كان كبرهم يحصل عمن عليه كما هو قول سائر أهل السنة

(فصل هـ في رد رضى) ونحوه اسام يندرس في ساطير من الامامية ويجمعه عن اظهار وجه الله وصبر ربابه ومذهب بعض من الخابره يقولون ان على مذهب الامامية فب لم يندرس على مذهب احد من مذهب في مذهبكم العزل والمناشرات وكان أكبر مدرسي الك ففة في زمانه حتى رضى بن سوي أمر في عسالة وشهره بعض الامامية وأن يدرس في مذهب مولانا سكام وأشهد عليه أنه كان على مذهب الامامية

(والجواب) ان قوله وكثيرا ما يابها كذب ليدعي حتى بعض المنسبين الى مذهب رة الار ففة من عوى اساطير رضى كما يود حتى المنسبين للاسلام من عوى لساطير مذهب وان رة ففة لما كانوا من حسن المنسبين منسبون أمرهم احتاجوا أن يسيروا غير ذلك كما محتاج منسبون أن يسيروا وبغير الكفر ولا يوجد هذا الا فيمن هو جاهل بأحوال النبي صلى الله عليه وآله ولم يور لم يبين كيف كانت في أول الاسلام وأما من عوى للاسلام كيف كان وهو غير من محمدا قول ته باطوا وعاهرا وأنه شفع أن يكون في ساطير فضيا ولا يتصور أن يكون في اساطير فصفب ذر من في مذهب أو حاعل للاسلام كيف كان مصر في الجهل والحكاية في كرها عن بعض الأئمة المدرسين كرى بعض النعديين أنهم كذب من عوى فان كان صادقا فمناقلة عن بعض المدرسين من هؤلاء وهو لا يسلو أن يكون في المنسبين في الأئمة لاربعة من عوى من مذهب من فصلاحه أن يكون ر ففة ومن استدل رة بعض اسام في ساطير على أن علماء المسلمين كلهم رادة كان من أجهل الناس وكذلك من استدل رة بعض اسام في ساطير ولو شاع لمنا عن اسم هذا المدرس وعبد المدرس لند من جهلهم ما بين حقيقة مذهبهم وهن في مجرد كون الرجل قولى التدريس في مثل دولة القرد انكدار والحدوثي العهد بالاسلام ما بين على فصلة المدرس ودانته حتى يجعل له قول مع أهل العم فان

يقولون علم الله من الله وكلام الله من الله ونحو ذلك لأن ذلك داخل في معنى اسمه فليس خارجا عن اسماء بل هو داخل في اسماء وهو من سمى بعد العر يزفر حجة بأن الفعل صفة لله عن قدرته لا يمنع منه مانع وهذا كاف وما ألزمه بالبر لا يلزمه الاعتقادات لم يقدّر بشر منة يناوى تقدير من ذلك بتقديره قاله مسائل كان خيرا من قول المرسى (التقدير الاول) قول من يقول ان لمع حادث قائم بذاته الله بقدرته كما يقول ذلك من يقوله من الكرامية وهذا اخبر من قول المرسى وأتباعه من الجهمية فانما يلزم أصحاب هذا القول من نسل الخوادم يلزمهم مثله والذي يلزمهم من نفي الخلق والفعل لا يلزم أصحاب هذا القول وأما قولهم انه محل الخوادم مثل قولهم انه محل للاعراض (التقدير الثاني) قول من يقول ان الفعل قديم أولى كما يدل ذلك من يقوله من خلافة ومن لعنه الحجة والماسكة واتابعة والحسنة والصوفية وهذا أيضا على التقدير يكون من جنس قول الصفاتية وهؤلاء لا يقولون بقيام الخوادم فيه ولا تسلسلها وإذا ألزمهم المرسى وأخوانه أن يقال فإذا كان الفعل لم يزل والارادة لم تزل أن يكون المفعول المراد لم يزل وقبل لهم حدوث الخوادم لا بد منه من

سبب قالوا هذا السؤال مشترك بينا وبينكم لكن عبد العر بر لم يجب بهذا الجواب فانه لا تقتضي كثيرا حتى انتهى الى المرسى فله احتج به لم يزل فادريه قال القم قديم قال المرسى لم يزل فأعلا عند وأبضا بعد العر بر كره

أنه يدر على الفعل لا يعمه منه ما ع وز كر غير ذلك (التقدير الثالث) في العمل الذي كان قبله فعل آخر كان عن قدرته أيضا وهم حرا ولم يكن شيء من المعنويات واعتبارات موجود معه (١٤٣) في الآراء من العمل ينقسم إلى معتدولهم فاد قدر دوام

الأفعال اللازمة لم يحسب دوام الأفعال المتعدية وعلى هذا يستدبر فاد قال كان الله ولم يخلق شيئا ولم يابعد شيئا يلزم أن لا يكون هناك فعل قائم بنفسه بدون محقق مقبول ولا يجب أن يكون الخلق لم يزل مع الله تعالى وهذا التقدير أن لم ينفعه المربي بالحق لم يكن ما الزعم بعد العزير لا رما وإذا قال لسبب والآلة أن الله لم يزل متكلما إذا شاء فقد أثبتوا أنه لم يتجدد كونه متكلما بل نفس تكلمه بعيشته قديم وبكاتبهم ما بعد شيئا في الكلام لا يقتضي حدوث نوعه لا إذا وحدث تعالى المقصدورات المرادات وهو المسمى ببقائه الخواص والذى عليه السلف وجهه وهور الخلف أن المقصدورات المرادات لا تنهاى وهم بهذا تزهوه عن كونه كان عاجزا عن الكلام كالأحرار الذي لا يمكنه الكلام وعن أنه كان ناقصا فكان كاملا وأنشأ مع ذلك أنه قدر على الكلام باختياره وحيث عبيد مريز على المربي يتم على هذا التقدير ولا يكون مع الله في الازل مخلوق (التقدير الرابع) أنه قيل أن كل ما سوى الله مخلوق محدث كائن هذا لم يكن قدس مع الله في أنه شيء من المعنويات لكنه لم يزل يفعل لم يوجب ذلك أن يكون معه شيء من المعنويات المعنويات والمعنويات والمعنويات نوع المقبول لم يزل مع أن كل

كثيرا من يتولى التدريس في هذه الصلوات أحوال يكون من أجهل الناس وأغفهم ولكن متى بدل على قصيد لعل ما شئ من عندهم عنده من وما ظهر من ذلك كلامهم وتكلمهم وهل عرف أحد من فصلاء أصحاب شافعي واحد وأصحاب مالك كان قد سمعهم بالاضطرار أب كل فاصل منهم من شئ من أسرار التوفيق وفهمهم صاعقة من شئ من ذنوبه ليل أي نوع من لا غير ولم يعلم أحد منهم بهم بالرفض بعد رفض عن مريضة خل علم والافعه وب كانت أقوالهم مدع متكررة فان فهم من العلم والدين والاستدلال بالادلة الشرعية والعقيدة والرد على من هو بعد عن الإسلام منهم من أهل الملل والملاحدة بل ومن الرد على رفضه ما أوجب شئ من فهم جماعة من أهل العلم والدين والاستدلال بالادلة الشرعية وسرعية ورائحة في مذهب بعض الأئمة الأربعة في جميعه وغيره محذوف ارافضة منهم من جهن تصوير بالمسؤول والمفسون ومن بدل فهم من أظهر من لعدم وليس باط وما هو افلا يكون لأمس أحوال الناس أو تديقا لهذا

(فصل في إيراد فقي) أوجه خامس في بيان وجوب اتباع مدعي الإمامة منهم لم يدعوا إلى الله تعالى غير الحق بخلاف غيرهم فتدبر في الأمر الذي وهذا ما حال الشافعي أن بسطه المشهور والمشروع يمكن لم جعلته لرفضه عن المذهب عدل الله في نفسه وذكر الزمخشري وكان من أئمة الخنثية في تفسيره تعالى هو أن يعمل عليكم ولا يكن أن تدور عقيدتي هذه الآية أن صلى على آحاد المسلمين لكن لم يحدث ارافضة في أئمتهم معناه وفان مصدق الله من أحد من المشروع في الآية ولكن لما تحته ارفضه بعد ما في الأسرار وأمال ذلك كذبوا عن راي من مدعي التبريد وتبديل الأحكام التي وردت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويذهب إلى صدقهم لمعاد تقوم فيس فهم يتصور تاعه ويذهب إلى إخوانه

(والجواب) من طريقين (أحدهما) أن هذا الذي ذكره هو ارافضة ص (والذي) أن آفة أسنة راي من هذا أصا صريق الأولى أن لا يعلم شأنه في عظيم عصفاني أنه ظل من ارافضة حتى أنهم يرون أن التوفيق عرف من منهم ضرورة وفهم على محهم وسبق في بعض عظيم من كتب وحتى أنهم في بعض جهات التجمع مع ثنية ولواط واطمه رضى به عم اورث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يردوا عنه رضى الله عنه وحتى أن فهم من حرم لهم الجمل لأن عائشة قالت على جل خالفه كتابه وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجاع بصدقه والقرابة لا يلبس وإن ذلك الحق ليدركه عائشة رضى به عم مات ولو فرض أنه في ركوب الكفر على الجمل لا يوجب تحريمها وما زال يكفر برسول الجاهل ويعلم المسجون منهم ونجهاه إلا أنهم في شئ ركوب عائشة للعمل بوجوب تحريم الحجة وغاية ما يفرضون أن بعض من شيعته كافر أو كجلاء مع أنهم كانوا معتزلات فيما يرمون به أم المؤمنين رضى الله عنه ومن بعضهم أنهم يذنبون باسم اعسرة بل يقولون سعة وواحد وأساو عدة أو غير هذا لا يجوزها عشرة وهم تحرون ذلك في شئ من أمورهم مع أن كتاب العرب بعد عائشة كره عشرة في غير موضع كافي فوه تعالى فصلا ثلاثة أيام في

وخدم من لا حاجة في يمكن كان بعد فقي من شئ من مع تفكير وعبد لعمري لم يقل هذا ولم يزل يتردد من ولا اتر من شئ من هذه تقدير ولا يتردد واحد من عينه لا تقدير ارامع وهو ولكن المقصود أن راي المربي له أن يكون الخلق لم يزل مع الله

لا يلزمه التزامه فله على التقديرات الثلاث لا يلزم وجوده في من المعولات ولا نوعه في دل وأعلى التقدير الرابع فاقبله بدم أنه لم  
يرل نوع معولات لاشئ من المعولات بعينه وهذا (١٤٤) استقديرا إذا كان باطلا فالمرسئ لم يبد كراصله ولا

أبطال شئ من التقديرات وهو  
لو أراد أن يبطل هذا لم يبطله إلا  
بإبطال التسلسل في الأثر كما هو  
طريقة من أبطل ذلك من أهل  
الكلام ولكن المرسئ وموافقوه  
الذين يقولون بأن الله مخلوق  
استوفوا ما يعرفه قائلهم ويقولون  
أن خلق هو المخلوق يقولون أن  
المخلوقات كلها وجدت بعد أن لم  
تكن موجودة من غير أن يتحدد  
من الله فعل ولا قصد ولا أمر من  
الأمور بل ولا من غيره فيقولون  
أن الأمر مازال على وجه واحد  
ثم حدثت جميع المحدثات وكانت  
جميع المخلوقات وليس هنالك من  
أفعال شئ غير وجودها بل حاله  
قبل وجودها ومع وجودها وبعد  
وجودها واحد لم يتقدم منه أمر  
يضاف الحدوث إليه فأنه المحدث القول  
الأول يستمرمون التسلسل مع  
قوله ما كل ما سوى الله محدث  
كأن بعد أن لم يكن موقوف بعدم  
الله لكن يحدث الخواحد شيئا  
بعده شئ وهو محدثها فاعاله جهالة  
التي جعلها أيضا شيئا بعد شئ  
وأصحابنا شئ يقولون لحدثت  
من غير سبب حادث كإبراهيم ومن  
المعلوم أنه إذا عرض على العقل  
القولان كان بطلان هذا القول  
أظهر من بطلان ذلك قال ترجح  
أحد طرق الممكن بغير مرجح  
وتخصص الشئ عن أمثاله التي  
تماثل من كل وجه بلا تخصيص  
وحديث الخواحد جميعها بدون  
سبب حادث بل مع كون الأمر قبل

وسبعة أدرجتم ثبوت عشرة كالمسألة وقالوا ليس سوفون مسكوم ويدروا وأما بترص  
أبسطهم أربعة أشهر وعشرا وقال تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأقمنا معاشرهم وقال  
تعالى ولهم يومئذ عشر قد كرمهم وبعثناهم إلى سبع عشرة في موضع محجوة وذكرناهم  
أنه في موضع مدموم بقا تعالى وكان في المدينة سبعة عشر هبط بسبعون في الأرض و  
بالحجور وقال سبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحرز ليلة سدر في العشر الاواخر من رمضان  
وكان بعثكم في شهر لا وخرجت قمعة به تعالى وقال من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى  
الله من هذه الايام العشرة فإذا كان الله ورسوله قد تكلم باسمه أسيرة وعسى به بعد أحكاما  
شرعية محجوة كان تفورهم عن التكلم بذلك لكونه قد سمي بعشرة من أسس بعصمهم بعبادة  
الجهل والتعصب ثم فويهم نسبة واحد دعوه في العشر مع طول المسألة و كان اسم  
لعشرة أو اسعة والسبعة يقع على كل معبود بعد عدد سواء كان من الناس أو المولود أو  
التياب أو من راسم وعسى لمعدوا أن يكون محجودا ونعنيها يكون مدموما فيقول هؤلاء  
الجهال عن السكهم عددا لعددا في الجهن وأما عن كسوفهم عن السكهم باسماء قوم  
بعصمهم كما يعرف عن اسمه أو كروعر وعثمان بعضهم لشخص كان اسمه هذا الاسم وقد  
كان في انصافه رضي به عنهم من شومسي باسماء يسمى به بعض لكفار كآل أبي بكر بن الوليد وقد  
نسب في الصحابة أن سبي صلى الله تعالى عليه لم كان يقول في موته همت اللههم أشع الوليد بن  
أبيدوس بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستنصر من مؤمنين وهذا الوليد من بني  
وأبوه الوليد كافر بنى وكذا نعتة من أي معبط من كد رفرش وقد قال النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم رأيت كائنا في دار عذرة من رافع ونيار طرب من طاب فأوت بالرقعة ساق الله بها  
وإلهة في الآخر وأبديا بطاب وقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوه في من  
أي طاب وفي لكفر على من أمية بن خلف قبل هو وأبوه يوم بدر كافر وفي لستعانه كعب بن  
سنان شاعر لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره وكان كعب الأنصاري قد روى سبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم حتى سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقتله محمد بن مسلم وأصحابه وفي حديثه كعب  
لذي قاله سبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن الله أمرني أن أقرأ علي بن أبي حمزة ببيع لأمره  
علم وفي المشركين أي من خلف قتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده يوم أحد ولم يقتل  
سبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده غيره وقال من سب الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبييا  
أو قتله بي وهذا باب واسع وقد سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سب إبراهيم وقد سمي  
على ابنه أيا بكر وعمر في الجملة أسماء الاعلام بنزل فيها المسلم واسكاف كما سمي ليمور  
والنصارى إبراهيم وموسى واسحق ويعقوب والمسلمون يسوع سالان أيضا فلس في تسمية  
اسكاف باسم ما يحب شمران في الاسم فهو من وبعيد بالله تعالى أن هؤلاء كفار كما يقول  
المعتزلة لم يكن في ذلك ما يحب هجران هذه الأسماء واعمال ذلك الغف في تعصب والجهل  
فان قبل علمنا بكره هو هذا لاسم لأن اسمي به يكون سببا قبل فهم قد عرفوا مذهب الرحن ولا  
يحاط به هذا الاسم من غير من الأسماء مداعة في شمر باسم الاسم ومن تعصبهم أنهم  
د وحدوا سبي يعني أوجعوا أو الحسن أو الحسين بادوا إلى إكرامه مع أنه قد يكون سببا وقد

حدثنا مع حدودها على حال واحد هو تعالى لعصوب وأنكرت دعوى من كذب بحدث سبب سبب  
ومن كذب به سبحانه لم يرل بعض ما يتكلم به بشاء كما لا يرال في الاستبداد ما ينشأ وينكم عياش وقد رآه عبد العزيز وارسى



انتم الى هاتين المقدمتين لم يكن للرئيسي أب يلزم عبد العزيز بنى الأكرمه عبد العزيز بما هو أشنع منه فكيف وعبد العزيز لم يمتنع  
 أى شئ من ذلك بل بين أنه لا سب ولا يكون قبل استوفى مائة (١٤٥) بخلق استوفى من صواب الله وأفعاله فيبطل ما يدعيه

المريسي ونحوه من أن الله لا صفة له ولا كلام ولا فعل بل خلق المخلوقات وخلق الكلام الذي سماه كلامه بلا صفة ولا فعل ولا كلام وهذا الجوابان اللذان يمكن عبد العزيز أن يجيبهما عن الزامه التسلسل يمكن معهما جواب ثالث مركب منهما كما تقدم التنبه على ذلك وهو أن يقول إن كان التسلسل معتباطا بحد الزام وإن كان ممكنا أمكن التزامه كما قد ذكرنا في غير هذا الموضع أن المسلمين وغيرهم من أهل الملل الثالين بأن الله تعالى خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام يمكن أن يجيبوا على هذا الجواب الثالين بقدم العالم من العلافة وغيرهم احتجوا على ذلك بحججهم العظمى التي اعتد عليها ابن سينا وأبو الهيثم وغيرهما حيث احتجوا على المعقولة ونحوهم من أهل الكلام فقالوا الموجب التام للعالم إن كان ثابتا في الأول لزم قدمه والازم ترجيع أحد طرفي الممكن بلا مرجع وإن لم يكن ثابتا في الأول احتج في حدوثه عامة إلى مرجع والقول فيه كالقول في الأول ويلزم التسلسل وعظم شأن هذه الحجة على هؤلاء المتكلمين لأنهم يقولون سلطان التسلسل يحدوث الحوادث من غير سبب حادث ويقولون بأن المرحح التام لا يلزم تخرجه بل القادر أو المريد يرجع أحد مقدوريه أو أحد

[illegible]

( ١٩ - مهج نای ) مراد به علی لا حربیلا مرجع فصلا و این امر من است انرجح الامر جم و اما التزام التسلل و کلاهما مافصل لا سوره و بهد اعلم من علی جوامع الی الامام و نعارضه بالحدوث یومیه و نحن قد یساجوا سها من وجود

(منها) أن يقال القتل برده أمور، تنسب في المؤنات والعنفية وحمل وهم طعن بريح الحمل وقول جمهور عقلاء ومنها ما سلسل له في معنى الأمور مثل أن

(١٤٦)

يقرب من حيث كانت تحلل حتى يحدث حادث وهم بعدا

وأما الطريق الثاني في الخواص فنعرف من عليه أئمة الإسلام أن ما كان مشروعا وعدم يتروك  
بمجرد فعل أو ترك بل بدعي لا رخصة ولا عيبهم وأصول الأئمة كلهم في فصول هذا الباب مسئلة  
الطريق الثاني في الخواص فنعرف من عليه أئمة الإسلام أن ما كان مشروعا وعدم يتروك  
بمجرد فعل أو ترك بل بدعي لا رخصة ولا عيبهم وأصول الأئمة كلهم في فصول هذا الباب مسئلة  
الطريق الثاني في الخواص فنعرف من عليه أئمة الإسلام أن ما كان مشروعا وعدم يتروك  
بمجرد فعل أو ترك بل بدعي لا رخصة ولا عيبهم وأصول الأئمة كلهم في فصول هذا الباب مسئلة

ناطل بصورة العقل واتفاق  
 اعتقال (ومنها) التسلسل في  
 لا باربعافية وتمام التأثير  
 التي المعين مثل أن يقال  
 لا يحدث هذا حتى يحدث قبله ولا  
 يحدث هذا الا ويحدث بعده وهم  
 حرا وعنده فيه روع مشهور من  
 المسلمين وغيرهم من طوائف  
 في المذهب وغيرهم من جوارح  
 المذاهب والتسلسل ومنهم من قال  
 بأنه ساعه في الماضي والمستقبل  
 ومنهم من جوز في المستقبل دون  
 الماضي (وإذا عرفت) هذه  
 الأنواع فهم قالوا اذا لم يكن المؤثر  
 تاما في الارل لم يحدث عنه شيء  
 حتى يحدث حادث فيتم كونه  
 مؤثرا اذ يقول في ذلك حادث  
 كالقول في غيره فيكون حقيقة  
 الكلام أنه لا يحدث شيء ما حتى  
 يحدث شيء (وهذا ما يدل)  
 بتسريح بعض الناس انفسهم  
 لكن هذا الدليل ان طعنوا أنه لم  
 يرل مؤثر في شيء - يعني به -  
 بانفس قوتهم وهو حجة عليهم وان  
 أرادوا أنه كان في الارل - مؤثرا  
 تاما في الارل لم تحدث مؤثرته لزم  
 من ذلك أنه لا يحدث عنه شيء بعد  
 أن لم يكن حادثا قبلهم أن يحدث  
 في العالم شيء وبعد عارضهم من  
 ملحوظات ابومية وهذا لازم  
 لا محذور لهم عنه وهو مستمر فساد  
 محتمل وان أرادوا أنه مؤثر في شيء  
 معين والحجة لا تدل على ذلك وهو  
 أيضا ناظر من وجوه تكافد

نسط في موضع آخر والمؤثر انما يراد به ان يترك كل شيء في حاله ويزيد فيه ما يشاء من غير ان يغيره في شيء من احواله  
فانه لو ابدى بغيره موجب تحتهم وعو يستمر اذ لا يحد من شيء فعمله سلب ولا اعطى على الرب ويراى به بان يترك في بعضه في هذا الموضع

موجب الحجة وهو يستمر فسادهم وأنه يسرى عدم شيء قديم بل لا قدم لأرب العالمين وبراهينه اثبت في شيء معين فالجدة لا تدل على  
هذا ولم يحصل معادهم بذلك بل عند ناس من وجوه (١٤٧) أخرى فهذا التفسير تكلف ما في هذا الباب من لاجال

ولاشك في كل حادث معين فيقال  
هذه الحوادث معينين ان كان مؤثره  
بام موجود في الارض ثم جوار  
ناحية الارض مؤثره تمام فبطل  
قولهم وان قيل بل لا بد ان يحدث  
تمام مؤثره عند حدوثه والقول في  
حدوث ذلك التمام كالتقول  
في حدوث تمام الاول وذلك يستلزم  
التسلسل في حدوث تمام التأثير  
وهو باطل بصريح العقل فيلزم  
على قولهم حدوث الحوادث بغير  
سبب حادث وهذا أعظم مما  
أنكر وعلى المتكلمين من التسلسل  
والفرق بين هذا التسلسل وبين  
التسلسل في غمام تأثير معين بعد  
معين (ومنها) أن يقال التسلسل  
جائر على أصلكم فلا تكون الحجة  
رهانية بل جدلية وهي يلزمها  
بتقدير صحة أحد أمرين اما  
القول بالترجح بلامرجح واما  
لقول بالتسلسل والاكتفاء  
توافقنا في هذا وهذا ولكن  
جوار لتقص علينا يقتضي بطلان  
أحد قوليهما قلنا ان قولنا ساطل  
هو في الترجيح بلامرجح مع تنافها  
على بطلان فسد يكون قولنا ساطل  
هو في التسلسل في الآثار الذي طرعا  
فيه من نازعنا من احوالنا المسلمين  
مع منازعكم لنا في ذلك واذا كان  
كذلك فالتزامنا القول بوافق فيسه  
اخواننا المسلمين ووافقونا انتم  
عليه وتطلب من محكمكم على قدم  
العالم اولى أن يقر من قول بحالها  
فيه هؤلاء وهو لا يتصوره محكمكم  
على قدم لعالم (حوب ثالث احوال المركب) وهو ان يقال ان كان التسلسل في عدم التأثير فكيف بطلت الحجة فانه يمكن حينئذ ان  
يحدث كل ماسوى الله ان يحدث تمام تأثيره وان كان متعديا اما ان يحدث شيء وهو خلاف المتعدي واما ان يحدث الحوادث بدون

في ذلك قد ثبت لا يثبت والذي قالته الحنفية وغيرهم انه اذا كان عند قوم لا يصلون  
لا على أي دور العجالة فادعى على أي طس انه منهم فيكون له من الله نصي فاما  
عم انه صلى على وعلى سائر الصحابة لم يكرموا ولا عهد ان يكون بغيره من لائمة فانه اذا كان  
في فعل مستحب مقصد راجحة لم يصير مستحبا ومن عبادته من ذهب من لصفه فاني ترنا  
نعم المستحبات اصابته بعد هم فانه وان لم يكن الرضا واجبا في كل طهارته  
مشبهة بهم فلا يفرق بين الرافضي ومصلحة تبرعهم لاجل شعراهم ومحاسنهم اعظم  
من مصلحة هذا المنصب وعند من رغب في حجة الله في بعض المواضع اذا كان  
في الاحتياط ولا نقسمه من الله على منعه من ذلك لما يجب لكن هذا امر عارض  
لا يمسى ان يجرى المشروع ايس من مشروع ثماله امر الا من شعرا الكفار وان كان  
مباحا لم يكن مباحا هم كاس له من عهده فانه حانرا ان يكون شعرا ابا يودوا من شعرا  
اهم مني عن ذلك والله اعلم

(فصل قال الرافضي) مع أنهم ابتدعوا شيئا وهو عقوباتهم بدعة وان صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فان مصداقها في سائر وفان صلى الله تعالى عليه  
و لم من أدخل في ديننا ما ليس منه فهو رد ولو ردوا عابا كرهته نفوسهم ونفرت قلوبهم كذا كر  
الخطا في حديثهم مع انه ما رجع لم يكن في من اصى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا في من احدث  
من الصحابة واما الذين ولا في من اصى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا في من احدث من الصحابة  
لما وقع به من العيوب خلافه من اصى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا في من احدث من الصحابة  
ور كرهه في خصلته ما سرت هذه البدعة الى هذا الزمان

(فيما في المروا) من وجوه (أحدها) أنه ذكر الخلفاء على له كان على عهد عمر عند  
عمر بن الخطاب في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
أما في الحديث في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
حدثنا في يوم الجمعة وكانوا على على صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
بدعوه فقام منه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
رضي الله عنه فقام منه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
عنه ان سبعة يصعدون عليه ويصلون فكذلك عمر الى سبعة من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
صية مديسة على عمر رضي الله عنه فقام منه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال لا امرجه بصد ولا غل قال نسبة اما المرحوم صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
استلث انما يصعد من مصرى بلاد اربيت ولا نتي أثبت قال ما الذي يجرى بين وبين  
عالمك (قالت) ألا يا أحمر يا أمير المؤمنين ان كان حب جده انما صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
اسى صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
بصدقه عليه فكذلك من يشكوى قال والله مع عمر رضي الله عنه ما كانوا يقولون انما صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه من عبادته صلى الله تعالى عليه وسلم  
أوقع منه وأرشد منه فهل أنت عاقل في ذنبي يعقر الله لك قلت غفر الله لنا جميعا يا أمير المؤمنين ثم  
انرفع ما كنا نقول والله لا يسلم من أي بكر يوم خرم من عمر وآل عمر فدل لك أن أحد تلك يومه

مسبباته وهو يطل الخطة بطلت الخطة على كل تقدير وان كانت قلت ان التسلسل في لا نراى كل ممكن بحيث يحدث شئ بعد شئ ولا يكون عليه ثم في الارز لم يحدث كل ماسوى (١٤٨) انه وبطلت الخطة وان كان متعالم ماضى تحدث

الحوادث عن المؤثر الباطن الذي فيلزم حدوث الحوادث عنه ولزم حينئذ حدوث العالم فيطل حجة قدمه فالخطة باطلة على التقديرين وهذا الكلام على عذاق غير هذا الموضع

(فصل) وأما قول عبد العزيز قد ثبت أن ههنا ارادة ومريدوا مرادا وقولا وقائلا ومقولا وقدر وقادرا ومقدورا عليه وذلك كله متقدم قبل الخلق فصمم امرين أحدهما أنه أراد بالمراد التصور في علم الله والمقدور عليه الثابت في علم الله وبالمقدول له المحاطب الثابت في علم الله اصطط حطاب التكوين كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذه هي نية الله تعالى قبل وجود الخلق ولهذا اضطرت بنية مصاب من لغيره وبغيرهم في هذه الامور فتارة يشتم في الخارج وتارة يقول بها مصاب ومن هنا غلط من قال المبدء شي فانهم ظنوا أنه لما كان لا بد من غير ما يريد الله بما لا يريد وبمحو ذلك فهو ما أن ههنا يقتضى كون المبدء ثابتا في الخارج وليس الامر كذلك بل هي معلومة لله تعالى ثابتة في علم الله تعالى وصل آخرون في مقابلة هؤلاء كهشام القوطي ذكر عنه الاشعري في المقالات أنه كان يقول لم يزل الله عالما وأنه واحد لا ثاني له ولا يقول انه لم يزل عالما بالاشياء وقال اذا قلت لم يزل عالما بالاشياء فثبتهما

ولله قلب ثم أمير المؤمنين قال أما بينه وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما حرج من مكة هاربا من المشركين حرجا لا فقهه أبو بكر عن عيسى من دأمة ومرد حلقه ومرد عن عيشة ومرد عن ياره فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من فعت فقال رسول الله أنه ذكر الرصد فأكون أمامك وأنكر النسب فأكون خلقت ومرة عن عيشة ومرة عن يسارك لأنك عليك قدسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على أطرف أصابعه حتى حصيت فلما رأى أبو بكر رضى الله عنه أنه ما حجت حله على عيشة حتى أتته فمأخا فزله ثم قال وأبى عنى ما خلق لا بد منه حتى حله قال كان قد شئى ففى فصح فمير شأى بستر به حله وأدله فلما دهن وحده حذرى أحمر لادى فلما رأى أبو بكر ذلك ألقى الله عيشة ففى الله وبغيره وحطاب رموه تدار على بنية من أم ما حجت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقول لأحد من الله معنى فأقول به سبكيته وطما شفته على أبى بكر ههنا سنته وأما يومه فلما وفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم اربا مرب فقال بعضهم صلى ولا ركنى وقال بعضهم ركنى ولا صلى فانيته لا لوه نصها فقلت بأدعية رسول الله بأنفس دارقنهم قدسى أحبارى حيا فليته وخو روى الاسلام ففى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرتفع الى شىء ولمعوى عقالا كالوايعطوه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتهم عليه فكان والله رشدا للامر ههنا يومه ثم كتب الى موسى بلومه فان قيل قد ورد كرم لا كان حوا لطل الحى فلا با وأبو بكر كان يدعى وهم أنهم ذكروا الميثأبما (الوجه الثالث) انه قد قيل بعمر من عند امرر كر الخلاء الاربعة لما كان معى أمية يسير على وهو من رضى الله كرم الخلاء وترضى عنهم اجمعون والله الله بانه (الوجه الثالث) ان ما كرمه من احداث المصنوع وقصدته بالثبات فان ما كرمه رضى الله عنهم ما في الخلافة قبل المصنوع وقيل بى أمية فلم يكن قد كرم المصنوع ههنا ارعاه لانه ولا لاوى بى على لالو كان معى بى ثم ودهن بى عدى ما رعى فى الخلافة ولم يكن أحدهم هؤلاء بارعهم فيها (الوجه الرابع) ان أهل السنة لا يقولون بذكر الخلاء فى خطة مرض بل يقولون ان لاقتصار على على وحده أو ذكر الانثى عشر هو لبذعة المكرة بى لم يفعلها أحد من الصحابة ولا من اتبعهم ولا من بى أمية ولا من بى لعاس كما يقولون ان سب على أو غيره من السب بدعة منكرد فان كان بذكر الخلاء بدعة مع أن كسيرا من الخلاء وقعوا بذلك فالأمر على على مع أنه لم يسبق اليه أحد من الامنة أو لى أن يكون بدعة وان كان كرم على لكونه أمر المؤمنين مسخا فذكر الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون أو لى بالاستحباب ولكن الرافضة من السعفين يرى أحدهم القضاة فى عين أهل السنة ولا يرى الجلع لعنصر فى عيشة ومن اعلمهم أن الخلاء ثلاثة اتفق عليهم المسلمون وكان السب فى ما منهم مسئولا على اسكاهه كسوف على أمر الاسلام وأما على فم يتفق المسلمون على مبايعته من وقعت الصفة ثبت السنة وكان السب فى ذلك المدة مكهوفاعا لكرهه مولا على أهل الاسلام واقتصار مستعمر على ذكر على وحده دون من سعه هو تركه لذكر لائقة وقت اجتماع المسلمين وبتصارهم على عندوهم واقتصار على ذكر الامام الذى كان اماما وقت افتراق المسلمين وطلب

زل مع الله واداقبل له أفقوب بأن الله لم يزل عالما بشئ من الاشياء فان اد قلت ان سكون هذه شارة لنها ولا يجوز أن يشار الى الموجود وكان لا سعى ما لم يخفف ولم يكن شئ والثانى أبى بريد سلك نفس لفعل المبدء لمراد الذى يكون به المخلوق



ولا يكون فيه شيء محقق ولا يكون  
بافصافه بغيره شيء داخله فيه في  
نفيه عن ذلك مراده أنه لا يكون مكانا  
لما حدث بمقتضاه وهو ما حدث  
حده كالإسلام عند من يقول به  
محقق فانه يقول ان الله صار مكانا  
بعد أن لم يكن مكانا فكم يكون حسن  
السلام عند ما وجد ذلك من أراء  
بعد أن لم يكن غير ذلك حدث حسن  
الارادة وكذلك اذا قيل علم بعد أن لم  
يكن عالما فيكون حسن العلم حادثا  
ومثال هذا من سلا يكون مكانا  
لاجناس الحوادث وعلى هذا  
فيكون عندنا من زعمه ان على  
تغليب قوة المراد في عده جميع  
التي لا يكون مكانا له فانه  
يكون مكانا لما حدث به حادث ولا  
يكون بافصافه بغيره شيء فلهذا  
لا يتصور عندنا في هذه المردود  
انه على ما فعل لدى كل المدعو  
وانما فعل صفة واشبه بقدر عليه  
ولا يسمعه من مانع ولا يحدث  
الاشياء بأمره وقوله عن قدره  
بحدوث ذلك وان بعد الفعل والتدبر  
المتدور الذي ليس هو في  
مقتضى الاعتدال ليس حاشه عند ما  
عنده وان كان له حذر من آحاده  
يكون بعد أن لم يكن فليس  
لا يقال له حادث ولا يحدث من لم  
يركز انتم موصوفه بذلك عنده ولهذا  
قال ولا يكون فيه شيء محقق ولا  
يكون بافصافه بغيره شيء فلهذا  
حاشه وان كان حاشه عندنا ان  
قدر ذلك بعد انات وقد عرف ان  
المحقق عنده ما كان منسوقا فلهذا

الذي جعله وقوله وقدرته وان محقق لا يكون الامتصاص معه فهذا الذي قاله عند العريفة  
جوزوا عليه ان يتحدث له جسس الكلام ويخوض معام بكى موجودا في قلب تلك وحوروا ان يتحدث

يكن موصوفاً بخمس من أحاسن صفات الكمال حتى حدث به ثم أن يكون نفس ذلك الصانع من صفات الكمال ولا يكون مسكناً  
من يكون موصوفاً بثلث لك بعدم الكلام وهذا الذي قاله ( ١٥٠ ) عدمه روي عن بعض قول أن عدمه لا يحدو غير من لائمه قال أحد في

سجل لأدب المصنفين في زمن عهد بني علي أنه قد عني قسم ومع فرائد الأعلام  
ثانته بمصنفين من بني علي أنه قد عني قسم ومع فرائد الأعلام  
المعروفين في ظل سرائع النبوة من دين الإسلام وعوض عنها مدعة المصلحة ويتوسل سلك  
في طهر زدين بالأحاديث من يتبعون مدحت عارضة وتطعنون دين الإسلام وهم أكفر  
من جهود واستعاري إلى عدم شيء من صفات الكمال في ظل و عدم الكمال في الإسلام وأهلهم لم يحل  
بعض أن يبقى لما استعاري عدم المصلحة في ذلك كبر حصة لث في ذلك هو سبي يحصل به  
مصلحة أمورهم بعد من عدمه لأحوال كان عدمه في مؤمره في مثل هذه لأحوال وإن  
يكن من وأحبب إلى تمتع بمصلحة وليس من سبي في كل باب ومكان كما أن سكر  
المساكين ومكفرا كان نهو في شعار و هو في شعار وحباطها عاراً لا يذم دون نهو الكفر  
في مثل ذلك لحاجة شعار وحق في كل زمان ومكان قال في هذا الواجب الشرعية لا تقوم إلا  
بإظهار كراهة ما هو به من أن يظهر شعار أهل المدح وعزل شعار ما هو في مثل عدمه  
لأحوال وأحوال الأمور من عدمه مشهور حيا وسوء دأب كاصولاً في التور وركعتي  
تقدر ومهما يؤمر به في غير ذلك من حصول الواجب لا يقوم بدفع الضرر من الإله  
(الوجهات مع أبيه) في ذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
وتحريكه في ذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
كلامهم في ذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
له وأما أحد من صفات الكمال في ذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
و ما له المهدى به في ذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
بعضه وخدمه حرمة شعار من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
وعمر وعثمان وعلى حصة الرادس والائمة الشافعية المهدى من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
واجب عاقل في الأول وثالث من صفات الكمال في ذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
در شدة ولائمة المهدى في ذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
بذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
بكرهم أمامهم من التور من عدمه فله لا يثبت من يؤمن بالله يوم لا تحزن أبكروا  
أوعثمان وعيسى في ذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
وسم وجههم بأمره في ذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
في ذلك من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
وطهورهم عنارق الارض ومعارها أعظم من ظهوره وسافعه من أعظم معافعه هو  
و فعل هؤلاء من كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
ثم كيف يكون كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
يد كرمش عدمه وأعظم من ذلك كراهة الرادس على التور في الإله سلطان الموت  
وبه كرمش نبي عنمر جلال كل واحد من ثلاثتهم فصل في إثبات حلال حلال  
وأما وأما في إثبات حلال كل واحد من ثلاثتهم فصل في إثبات حلال حلال

رده على الجهمية باب ما أنكرت  
الجهمية من أن يكون الله كلم  
موسى بقوله أنكرتم ربنا فوالله  
أنه لم يتكلم ولا يتكلم وإنما كَوْن  
شيء غير عن الله وخلق صوتاً  
فأسمع وزعوا أن الكلام لا يكون  
الأمم جوف ولسان ونعتين فقلنا  
هل يجوز لمكون أو غير الله أن  
يقول بأموي أني أنا ربك أو يقول  
أنني أنا الله لا إله إلا أنا فعبدي  
وأقم الصلاة لذكرى فمن قال ذلك  
زعم أن غير الله ادعى الربوبية ولو  
كان كلامهم بلفظهم أن الله كَوْن  
شيء كان يقول ذلك المكون  
بأموي أني أنا رب العالمين وقد  
قال جل ثناؤه وكلام الله موسى  
تكلما وقال تعالى ولما جاء موسى  
ليخاطبنا وكلمه ربّه وقال تعالى أني  
أصطفيتك على الناس برسالاتي  
وبكلامي هذا متضمن القرآن  
وأما ما قالوا أن الله لا يتكلم فكيف  
يصعبون حديث الأعمش عن  
جهم عن عدي بن حاتم أن  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما منكم من أحد إلا سيكلمه  
ربه ما بينه وبينه ترجمان وأما  
قوله هم من الكلام لا يكون إلا من  
جوف وهم وشفتين ولسان وأدوات  
فقلنا قال تعالى وسخر ما بين يدي  
لجبال يسبحن وآراها من يسبحن  
بجوف وفم ولسان وشفتين  
والجوارح إذا شهدت على الكافر  
فقالوا لم يهدى لهم علينا قالوا أنطقنا  
الله الذي أنطق كل شيء آراها أنها  
نطقت بجوف وفم ولسان ونك

الله أنطقها كيف شاء وكذلك الله يتكلم كيف شاء من غير أن يقول بجوف ولا فم ولا لسان فله حقيقة الخج وخيل  
قال أن الله كلم موسى الآن كلامه غير فقلنا وغير بجوف قالوا نعم فقلنا هذا مثل قولكم لا أول أنكم تدعون عن أنفسكم الشبهة

(101)

وخصي وتركة في دلائل حق كثير من النعمان المشهور لهم خاصة وفي سبيل لا يؤمن من  
هو افضل منهم ما من اهل بدر وعنه ان كانا سيدي شربا احدا : بوسكر وعمر سيد كهول  
اهل الجنة وهذا العصف اكل من هده نصف وذا قد مثل عموما انصار ولانته  
صلى الله عليه وسلم قبل وعلى من اى طائب افضل مما كان في قاضيه وانه ولس  
عبد ولد بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وراغب من اى حلى الله تعالى عليه ولم يخر اياه  
منها ولس هو افضل من لسبنتين لاولين وقد امانة بنت اى عانس رايته وكما  
لعنار ولس من اب انى حلى الله تعالى عليه وسلم وان قبل على شدة امره قبل في اعمام انى  
صلى الله تعالى عليه وسلم وبى ٤٤ مؤسس عصفود كبروا عانس وعادته وفضل اى اعانس  
وكبر يعقوب الطرب بن عبد مصعب وجرى قبل من عانس وعنى وجعفر افضل من عرفة  
وعلى افضل من العانس فعلم ان الفضل بالايان والتقوى من اب وفي اذنى عانس من هو  
مشهورون هم ولد من كبرى الحسين واسم اى جعفر من جعفر بن محمد وشو عجم حكمة  
امته هم في امة حتى كثر من عولاد وافضل منهم هم لى نصر دوح له وده هو له عفة  
لهم فيه هده عسى امة له من عانس ملا عانس وانه ارغهم في بى عانس من اى عانس  
وكان من جده عانس هم في هم ولس من عانس هم ولس عانس هم وكيف عانس ان عانس  
كرى عانس الراندين لى عانس اذ لا افضل منهم من عانس كرههم من عانس حتى  
كثر افضل منهم وقد سمع لى عانس في دينهم وديانهم حتى ير اى عانس اى عانس  
هم ولا مع ان لى عانس من عانس قصصهم معا لى عانس والاسنة عانس على ذلك بالكفار  
ولا عانس والمعا عانس عانس ولس على عانس لى عانس وعانس من الهدى ودين الحق الذى وعد  
عانس عانس على لى عانس وقت باب ردة ولس قلى ردة عانس عانس عانس عانس  
(فصل قال اى عانس) وكنى رحمان لى عانس الله عانس في كنه عانس عانس عانس  
وحو عانس عانس لى لى عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
الله عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
(فصل) الذين انفقوا الوضوء عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يردوا وفسدوا لى عانس عانس عانس  
وفوضوا على عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
الاية فان جميع المسلمين كانوا يوضوون على عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
فان هذا العمل لم يكن عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
وفوضوا عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
وعنه عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
كان عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
من ذلك كان عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
انس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
لا يحالف عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس  
عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس عانس

بعد من ذون الله لان الاصنام لا تتكلم ولا تتحرك ولا تزول من مكان ولا مكان بها صهرت بحبه شدة فاني ان الله قد تكلم وانكسر كلامه  
مخالف فلما وكذلک بنو آدم كلامهم محالون فقد شبهتم الله بحده حيز رة نحو ان الله كلامه محالون في مدحهم وقد كان في وقت من الاوقات

لا يتكلم حتى خلق كلامه وكذا قالوا آدم كانوا ذبيحة من حتى خلق لهم كلاما فقد جمع بين نهر وسببه فوالى الله عن هذه الصفة  
بـ يقول ان الله لم ير له كلاما شائنا ولا يقول انه (١٥٣) كان لا يتكلم حتى خلق كلاما ولا يقول انه قد كان لا يعلم حتى

خلق علما فاعلم ولا يقول انه قد كان  
ولا قدرته حتى خلق لنفسه قدرة  
ولا يقول انه كان ولا قوره حتى  
خلق لنفسه نوراً ولا يقول انه كان  
ولا عظمته حتى خلق لنفسه عظمة  
فقد بين أجدى هذا الكلام الانكار  
على الفظة الذين شهروا بالحجرات  
التي لا تتكلم ولا تتحرك ولا تزول  
من مكان الى مكان مثل الاصنام  
المعبودة من دون الله والانكار  
على من زعم انه كان في وقت من  
الاقوات لا يتكلم حتى خلق  
الكلام ونسبه به آدم الذي  
كان لا يتكلم حتى خلق الله كلاما  
فذكر شبهه بالحجارة الذي لا يتكلم  
وبالاسنان الذي لا يتكلم غير قادر على  
الكلام حتى خلق الله الكلام  
وكان قادر على الكلام في وقت  
دون وقت وبين أن من وصف الله  
بذلك فقد جمع بين الكفر حيث  
سبب وصفه الكلام وهي من  
أعظم صفات الكمال وقد ما اجرت  
به النصوص وبين ان شبهه هم قال  
أحمد بل يقول ان الله لم ير له كلاما  
اذا شاء فرفق قول من لا يجعل الكلام  
منه لعل بالمشيئة كقول الكلابية  
ومن وافقهم ومن يقول كان ولا  
يتكلم حتى حدث له الكلام كقول  
الكرامية ونحوهم وقال لا يقول  
انه كان ولا يتكلم حتى خلق كلاما  
ولا يقول انه كان ولا يعلم حتى خلق  
علما فاعلم ولا يقول انه كان ولا قدرة  
له حتى خلق لنفسه قدرة ولا يقول  
قد كان ودوره له حتى خلق لنفسه

الوع الاخر باسم المسيح فانه يقول على المسيح نعم الذي يشد روحه نفس ويصل على  
الخاص الذي لا يندرج فيه العسل وله يد يداثر كذبة من يخط ذوى الارحام فانه يعلم العصبية  
كاهن وأهل بيوتهم وغيرهم هم كاهن للعصبية رخصت القروض اسم يخصهما بقى يخط ذوى  
الارحام محضاتى اعرف من لا يرت به من ولا تعصب وكذا ان يخط الحائر والمباح يسم ما ليس  
بحرام ثم قد يخص بأحد ذوات الحسنة وكذلك هو الممكن فيه من على ما ليس بممتنع  
ثم يخص ما ليس بأحد ولا مع يفسر من الواحد واخاثر وامكن العالم والمجان وكذلك  
من الحيوان ونحوه من الاسباب وغيره ثم يخص غير الاسباب ومثل هذا كثيرا  
كان لا أحد من اسم يخصه في الاسم لعدم خصه بسبوع لاخر ولقد ما ليس من هذا الباب  
وفي القرآن ما يدل على انه لم ير معج رحيب المسيح الذي هو فسر العسل بل المسيح الذي اقبل  
دمه فانه قال الى المسيح ولم يفسر الى كعبان كقوله الى المراتى قد دل على انه ليس  
في الرجل كعب واحد بل في كل يده من واحد بل في كل راح كعبا في كعبه تعالى قد أمر  
المسيح الى اقصى ما شئ وعده هو اقبل ومن معج المسيح الخاص يجعل المسيح لظهور  
بقدر من وفيه كره يفسر في العصور والاسم والمسيح في الآخر من انبيه على أب  
هذه العصور يحكي ما من معج من يفسر المسيح خاص في مسج ابراهيم وامامته  
والمسيح على الحسنة وانه من المسيح الكامل الذي هو الفل كافي الرجلين المكتشفين وقد  
تواتر السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم المسيح على الخفين وغسل الرجلين والرافضة  
بخالف هذه السنة المواتر في مخالفا احوار مع بخلافه هو ان يتوهم ان مخالفا لطاهر  
المرآن بل ياتر غسل الرجلين والمسيح على الخفين أعظم من تواتر قطع ايديهم دم دينارا او  
ثلاثة دراهم او عشرة دراهم او ثوبان وفيه كره المسيح على (حسنة) نبيه على قوله يفسر في  
الرجل فان يسرى يعتادهم الصلوات وانه حذر كلام لاب لم يفسر والمطوف عليه  
قد كان فعلاهما من حسن واحدا كثيرا كره احد اذوعى كرمولة

على شئنا ما ما نارا حتى عدت هذه بحجابه  
والى يسنى لا يقال عصب الماء كى افسد والمسيح معهما معى الاطعمه وكذلك قوله  
ورأيهم وحل في لوى متفردا مسجور محبا

أي معتقلا رجال لكن التقطدوا لا اعتدل بجمعهم معى افسد وكذلك قوله تعالى بطوف عبيهم  
ولان محفلون بأكواب وأباريق وكأن من معين الى قوله وحور عين والحواء المعنى لا يطاق بهم  
ولكن المعنى يوفى هذا وهم اوفهم فديح فوسح باب الفهر على حذبه لا على نفسه كقوله تعالى  
يدخل من يثقى رجنه ونه لمن أعدهم عذابا عظيم والمفنى بعد الطالين وهذه الآية فيها  
فرائد مشهورات الحفوض وفسد فانه من مؤان الحب قال غير واحد منهم أعاد الأمر الى  
الفعل أى وصحوا رؤسكم واعوا رؤسكم أى فكفوا كالأشقي ومن قال انه عطف  
على محفل اثاره وحرور يكون المعنى واهم رؤسكم وامسحوا رؤسكم الى الكعبين وقولك  
مسح لرحل ليس مرادنا بقولك مسح بالرجل فانه اذا عدى بالبلاء أو يديه معنى الاصاقي أى  
انصفت شأنا ورا قبل مسحته لم يفتن ذلك أن يكون انصفت شأنا وما يقضى محمدا المسيح

نور ولا يقول له كان ولا عظمت له حتى خلق له عظمة ففرجه سبحانه عن صف صفات الكبر في وصفه الاوه ولا  
يقول بحدوث له صفات الكمال بل لم يوصف بصفات الكمال ومن صفات الكمال انه لم ير له كلاما الا ان يذكر كلاما حرجا



عن قدرته ومشيئته ولهم لم يزل عالما بانه اولاد الله يعلم كيف شاء وقد كان في موضع آخر وانه جعل لهم بزل الله عالمه متكاملا  
عمورا وكلاما جودا ومن لائحة في هذا الاصل كثير (١٥٣) ليس عدد موضع سطه مثل ما ذكره بحري في آخر محضه

في تب التوحيد والرد على الجهمية  
قال باب ما جاء في تحليق  
السموات والارض وغيرهما من  
الخلائق وهو فعل الرب وأمره  
والرب تعالى بصفه وفعله وأمره  
وفي تحليقه وكلامه هو الخالق  
المكبر غير مخلوق وما كان بقوله  
وأمره وتحليقه وتكوينه فهو  
مفعول مكبر مخلوق وقال بعد  
ذلك باب قول الله تعالى ولا تسمع  
الشعاعة عنده الا لمن أدنله الى  
قوله ما اذا قال ربكم قالوا الحق ولم  
يقولوا ما اذا خلق ربكم قال عز  
وجل من ذا الذي يشفع عنده الا  
بإذنه وقال مسروق عن ابن مسعود  
اذا تكلم الله بالوصي مع أهل  
السموات شيئا فادفزع عن  
قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه  
الحق وبادوا عبادا قال ربكم قالوا  
الحق وبذكر عن حازم بن عبد الله  
عن أنس سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول يحشر الله العباد  
في يومهم بصوت يسمعون أمدا كما  
يسمعهم قرب أم الملك أم الديان  
وذكر حديث أبي هريرة بلغه  
نبي صلى الله عليه وسلم قال ارا  
قضى الله الامر في السماء ضربت  
الملائكة بأخفافها فخرها بالقوله  
كأنه سبطه على صفوان فادفزع  
عن قلوبهم قالوا ما اذا قال ربكم قالوا  
الحق قال الحق وهو اله الى  
الكبر وذكر حديث أبي سعيد  
الخدري قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول  
لبيك وسعديك فينادي بصوت ان

باليد بالاجماع (١) فتبين أنه راسحه باليد وهو يحمل قسوته سنة كذا في قوله الخ وفي حله  
والقرآن ليس فيه في الكتاب الفصل من فقه بحسب المسألة وقد أن لنا وحب وسد  
ر شاعى ما أوجه نقرأ لم يكن في هذا فعالم واحد آخر أن فكيف اذ قرنته وبين معناه  
وهذا مبسوط في موضعه وفي الجوهريه أن سده انى على انه تعالى عليه وسلم هي اى يفسر  
القرآن وتبينه وتدل عليه وبغير عنه وانقرن واليه المودر تقصى على ما فهمه بعض الناس  
من طاهر القرآن فان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بين الناس بعد اخر يومه كفافا نو  
عبد الرحمن لى حديثه ليس كالمعروف اخر ان على عمن من عمن وعبد الله من مسعود  
وبغيرهم أهم كانوا دعا ومن اى صلى الله تعالى عليه وسلم عمن من عمن وعبد الله من مسعود  
معناها وما نقوله الامامية ان الفرق من مسيح الرجلين الى الكعبين اللذين هما مجمع اى  
واشدم عند مع هذا السرلة أمر لا يدل عليه انقرن بوجه من اوجه ولا فيه عن اى صلى  
الله تعالى عليه وسلم حدث عرف ولا هو معروف عن خلف دامة بل هم محذور للقرآن واسه  
لمسوز ولا جاع اسه من لا قرآن واسه من هم باه سيات فان عطف الرب بوح المس  
بالرأس وبالارض الى الكعبين مع ايجادهم لوحه ليدل على المراقى وكان في طهر من تبيين  
أن في كل يد من فضوى كل رجل كعبين فقد عني وانه شخص واما من استعد وعطف  
اعيا يكون على اتصال كان لمعى واحدا يكون الشاع

معادى اذ انشروا على ن فسادا حان ولا احدا

واو كان معنى قوله سمعت رضى وزحلى ه معنى سمعت رضى وزحلى لا يمكن كون لعطف على  
الصلح لكن لمعنى محض فعلم أن قوله وأرجلكم بالصب عطف على وأيديكم كقوله الذين قرؤوه كتابك  
وحدثه هذا انقرن نص في وجوب العمل وليس في واحد من نقرأ من ما يد طاهر اعلى  
قوله لم تقوم فمذكروا صاهرا قرآن به اذ احسن اهل الاقوال الضعيفة الذين  
يحتجون بظاهر نقرأ على مخالفة الآية ادخو الامر عنهم مع انه لم يحد في طهر نقرأ  
ما يخالف اسه كن قال من حور ح لا يصلى في السفر الا رعا ومن قال ان ادفع أفضل  
في سفر من الركعتين ومن قال لا تحكمت عند وعين وقد سطر كلام على رافى موضع ومن  
أما من عليه طاهر آخر حق وأنه ليس دعاء مخصوص وأنه ليس هذا دعاء ومما عني وانما هو  
مطلق كقوله تعالى فادفعا للمشركين فادعهم في الاعيان بل في الاحوال وقوله بوجهكم نه  
في أولادكم عام في الأولاد مطلق في الاحوال ولهذا لما مر ياد به ما طهر للاسنان وادفعا به  
ما يدل على اللفظ فالاول يكون بحسب مفهوم الناس وفي القرآن ما يخالف أهم العباد شتى  
كثير وأما الثاني فالكلام فيه

(ومن قال ارافسى) وكالمعنى اللين ورد في القرآن فقال في متعة الخ من تسع  
ما حرة الى الخ من استيسر من الهدي وشافى صلى الله تعالى عليه وسلم على فوائها الماحية  
قاربا وقال لو استصلت من أمرى ما استدرت لما سقت الهدي وقال في متعة ساءها سمعت

(١) قوله فتبين أنه راسحه باليد وهو يحمل قسوته سنة كذا في قوله الخ وهو محضه

(٣٠ - مهاج ناي) انه ومهر أن تخرج من دريت نعا في اسار الحديث فطوب استوفى في موضع آخر وقال بعد ذلك  
باب ما عني قور الله تعالى كل يوم هو في شوقا وقال ما يابهم من درسهم محدث وقوله عن الله يتحدث بعد ذلك أمر او اسأدنه

لا يشك حدث المحبوب لقوله تعالى يس كذبه نبي وهو السميع البصير وقد كثر قول النبي صلى الله عليه وسلم يا الله يحدث من أمره ما شاء  
وان مما أحدث أن لا تتكلموا في الصلاة وقول (١٥٤) ان عباس كذبكم أحدث الاحبار والرجل عهد المحصن بن

بسمه من فاعول خورش فرشته واسم شایسته بی جلی اسم تعالی علیه وسلم و بعد خلافة  
ای بکر و بعد خلافة ۴ رانی اسعد المیر وفار معاد کاند خلایق عی عهد رسول بسمه  
الله تعالی علیه وسلم و انا انھی عنهما

(والخواب أيضا) أما متعة الخمر فتعق على حوارها من أئمة المسلمين ودعواهم أن يدخل السنة  
مدعو خمر فيها كتب عليهم بل أكثر على السنة - نحوون المتعة ويرجوها أو يوجبونها  
والمتعة سمعنا من عمر بن الخطاب وأجمع بها وبين الخمر في سفر واحد من أجل من حرامه  
بالمرة ثم أحرم ما ذكره من طهره ما لا ياب وما رافقها أو بعد طوافه بالبيت وبينه وبين  
والمرور قبل الخل من حرامه لكونه سائر الهدي أو مطلقا وقد برز بالمتعة بغيره، والمرق أن شهر  
الخمر وأكثر على ما كان في غيره من فسهاه حديث روى حيف وعبد الله من عهداء عراي  
والدفع في أحد قوله وعبد الله من فسهاه، يمكنه تصحيح المعقول كل منهم من يرجح السراي  
كأن حيفه ومنهم من يرجح المنع حارس كأنه يقول في مدح الشافعي وأما  
وغيره وبما لا يبرح من غير أحد أن سابق يهدي في سراب فقه من والأفانيل من  
أحرامه من الفصل قال الأول هو الذي فعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يشرع له لودع  
وثنى هو الذي أمر به من قبل من بعده من أصحابه بل كثير من أهل السنة من يوجب المتعة  
كأبو روى عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقول: نحن نأمر كل من حرم وعبد الله كره من أمر  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا في حجة أوراع وقد كان أشد من نفسه على  
حوارها وكثيرهم تنعم ومنهم من يوجبها - علم ما كره من أشد من غيرها كذب عليهم  
ومما كره عن ابن عباس رضي الله عنهما في جوابه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
خصه وأصحابه حتى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورأى ما كان في رأيه من أن حرامه في الصحابة فأنزل السنة  
من بعدهم أن كل واحد من الناس يؤخذ بقوله ويرى الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ون كان مقصوده من غير أشد من أسسه على ما في هذه الآية عليهم وأن كان مقصوده أن  
أحسب في مسئلة فهم لا يبرهون عن الآفة راد على الخطا الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
أو غير الخط رضي الله عنه أن حراما من على رضي الله عنه وقد جمع العلماء مسائل لفقه  
في ضعفها، ما رواه أحمد بن محمد بن حنبل في قوله رضي الله عنه ما كره من أصحابه  
المتوفى عنها زوجها عند أئمة لا حسن مع أسس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لئلا تفسد  
الموقف لكتاب الله تعالى فيها نحن بوسع كل واحد منكم أن يروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ومما رواه أنه قال له: لو كنت معكم في هذه البوابة وقد أتيت من معكم ووجدت بها المهره  
أنها كارهة لا تتعدى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في روعت وأمر وقد وجد من  
أقوال عبي المسامحة في مسائل الطلاق وأم لا بد من الرأى وغير ذلك أكثر مما وجد من أقوال  
عمر المتأففة وأن أراد أن يتبع فليخ الج إلى العمة هذه مسئلة ترفع عن إسقاطها فقهنا حديث  
كأحد من حمل وغيره يأمر من يفسخ الخمر إلى العمة شيئا ومنهم من يوجبها كهل الظاهر وهو  
قول ابن عباس رضي الله عنهما مدح شعبة وأبو حيفة ومالك وشافعي لا يجوزون

ومن تدبر كلام أئمة السنة المشاهير  
في هذا الباب علم أنهم كانوا أدق  
الناس نظراً وأعلم الناس في هذا  
الباب بصحيح المعقول وصريح  
المعقول وإن أقوالهم هي الموافقة  
للتصوص والمعقول وبهذا تأتلف  
ولا تختلف وتوافق ولا تنافض  
والذين خالفوهم لم يفهموا حقيقة  
أموال السلف والأئمة فلم يعرفوا  
حقيقة المنصوص والمعقول  
فتسعت بهم الطرق وصاروا  
محتضين في كتاب وقد فاق يعاق  
والذين احتضروا في الكتاب  
شفاق بعيدة ولهذا فاق الإمام أحمد  
في أول خطبة فيما ترجمه في الرد على  
الزنادقة والجهمية الحمد لله الذي  
جعل في كل زمان قرة من الرسل  
بقياس أهل العلم يدعون من ضل  
إلى الهدى ويصبرون من هم على  
الادب يحبون كتاب الله الموفق  
ويصبرون بشؤره أهل المي فكهم  
من قتل نابلس قد أجوبه وكهم من  
ضال ناله قد هداه فاحس  
أثرهم على الناس وأقم أثر الناس  
عليهم يهون عن كتاب الله تعريف  
لعالين واتجال الميطير وتوكل  
الحاهل الذين عقدوا ألوية البدعة  
وأطلقوا عسان الفتنة بهم  
مخاللون للكتاب مختلفون في  
الكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب  
يقولون على الله وفي الله بعير علم  
يتكلمون بالمشابهة من الكلام  
ويخجلون جهال الناس بما  
يشهون عليهم فلهذا والله من فتن

المضامين ومن أعدم أصول تقرير بهيئة عدم مثله مثله أقع ان ينعى وكلامه وتكون تلك مما يعدم له  
نفسه ويتعلق بعينه وفردية فالله الاصل لما أنكر من أنكر من أهل الكلام بهيئة وتكون له وتكون لهم وطاؤه لا يمكن اثبات

حدوث معالم و ثبات اصناف الانبياء حدوث الجسم ولا يمكن اثبات حدوثه الا باثبات حدوث ما يقوم به من الاصناف والافعال  
المتعاقبة الخاضعة الى أن يفزعوا عن الله سبحانه وعقالاته بقائمة (١٥٥) به المتعلقة بمبشئته وقدرته أو يفزعوا بعض ذلك

[illegible]

عَدُوٌّ فِي الْمَسَلِكِ لِعَدْلِ الَّذِي شَرَعَهُ اللَّهُ لِلْعِبَادِ إِذْ عُدُوٌّ أَيْ مُنْكَرٌ وَأَعْدَلُ مِنْ عَمْرٍاءِ الْخِطَابِ وَأَتَّعَاهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْهَمَ بِسَبْ  
 ذَلِكَ تَفَرُّقَ أَوَّلِ أَصْحَابِ كَيْسٍ مِنْ أَصْحَابِ نَبِيِّهِمْ كَسَرَهُمْ (١٥٦) فِي كَلَامِ اللَّهِ وَعَبِيدِهِمْ وَتَفَرَّقُوا فِي سَبْعِينَ شَيْعَةً فَأَبَتْ

هو مخلوق وحقيقة قوتهم لم يتكلم  
الله به كما قدموا فهم يقولون  
لكي المعزلة صاروا يطلعون القبط  
بان الله منكم حقيقة ولكن  
مرادهم مراد من قال ان الله لم  
يتكلم ولا يتكلم كذا كراجه ثم  
ثارة يعسوب الكلام وتارة يعسوب  
يتكلم كلام شحون وهو معنى  
الاول وهذا في اخفيتها  
تكذب الرسل ليس تعالىوا  
الامم كلام به الذي اقول لهم  
وعد بالسلامة في ثوب قدم  
العلمة والوا ايضا منكم وكلامه  
ما يفيض من العقل العال على  
نموس لاري وهذا قول من  
واهمهم من اقراصة لاطمية  
وتحريم من يتظاهر بالاسلام ويظهر  
مذهب الانبياء وشعوس وتحمو  
ذلك وهو قول طوائف من  
ملاحدة الصوفية كاعتقاد وحدة  
الوجود ونحوهم الذين أخذوا دين  
العبادة والقرآن والشرعية  
فخرجوه في قالب الكائنات  
والولاية والنعيم وليس قالوا ليس  
هو محذوف من طريقهم انه  
لا يقابل الحق لا الله مريم الارم  
للنداب الذي شونه دون منبته  
الرب وقد رتبته كسب الدات فقالوا  
دلائل طائفة مرأت في شروى  
والاصوات يتبع أن تكون كدلائل  
فقال كلامه هو مجرد معنى واحد  
هو الامر والشيء والحيز وأنه ان  
عبر عن ذلك لمعنى بعبارة كان  
نوراة وان عبر عنه بالسريانية كان

[illegible]

٥٨ سنة يعوب وعارعي به عماره من حنة الرمدس ومارووه من ابي  
صبي الله تعالى عا - وسم وليه عماره واولادها وامن سي صلي الله تعالى عليه وسلم  
وابه واقول من حاتم وعمار من الله تعالى اناح في كتابه الروحة وملاك اليه من وامن مع ١٣  
لذات واحد منهم وامننا وكا - روية اتورنا وليه عماره واولادها وامن سي صلي الله تعالى عليه وسلم  
وارى عماره الروحة في كتاب الله تعالى في عماره من سكاك رل على رمدس اسكاك

الامير هو النبي وهو الخمر وأب تكون غده صعب له لا انواعه ويخودك مما يعين فسادك تنسرح لعل وطائفة قالت بل هو حروف



وأصوات قد عرفت أن لا تتعدى عشته وقد كثر ما ليس من قبلهم ونفق العريق على أن تكلم الله لا تكلمه موسى  
وبكلمته بعد يوم اصابة وما رآه على ما نحو (١٥٧) ذلك إنما هو خلق الرزق في سبع أربك مما لم ير

موجوده كما أن تحليه عدد من  
يذكر ما بينه لعباده وأن يكلف  
لهم حجابا منفصلا عنهم ليس هو لا  
خلق أدراك في أعينهم من غير أن  
يكون هناك حجاب منفصل عنهم  
بكنسهم وطائفة ثالث رأت  
شئاعة كل من القلوب فالسبل  
يتكلم بعد أن لم يكن يتكلم  
بصوت وحروف وكلامه حادث قام  
بذاته بتعالو عشته وقدرته  
وأنكروا أن يقال لم يزل متكلم  
إذا شاء إذ ذلك يقتضي تسلسل  
الحوادث وتعاقبها وهذا هو الدليل  
الذي استدلوا به على حدوث  
أجسام العالم فليتدبر المؤمن العالم  
كيف فرق هذا الكلام المحدث  
المتدبر بين الأمة والتي بينهم  
واحدة مع أن كل لغة لغة محتج  
أن تتكلم من أمم من أمم  
وكثر من مع كل طائفة من  
الحق ما سكره الأخرى فالذين قالوا  
عقلى القرآن أغما القاهم في ذلك  
أنهم ساءوا أنه لا يمكن أن يكون  
الكلام لازما لزوم العلم بل الكلام  
يتعلق بمشئة المتكلم وقدرته  
فقالوا يكون من صفات الفعل  
والتكلم من فعل الكلام ثم لم يشنوا  
فعلا الامتناع صلاحه لغيرهم أن يقوم  
بذاته ما يتعلق بمشئته وقدرته  
وصار من قائلهم بر بدأ بشت  
كلاما لازما للتكلم لا يتعلق بمشئته  
وقدرته اماما معي أو حروفا ونشبت  
أن المتكلم لا يقدر على التكلم ولا  
عكسه أن يقول غير ما قال ويسلب

لأن شعاع الارض يقتضي انشاء المروم والله تعالى عما يباح في كنه الروح ومثل السنين وحرم  
مرد على الله تعالى والاسم هم امر وجهم حافظون الاعلى أرواحهم أو ما ملكت أعيانهم  
فاسمهم غيرهم وليس من اسمي وروايات أولئك هم العون والمستمع لها بعد أن حرم لم يستد زوجة  
ولامتنا عيسى فتكوب حراما من غير أن أما كونه بالسبب بوجهه فطاعروا أما كونه بالسبب  
زوجة فلا تنافي لوارم السكاح وما قال من وازم تسكاح كونه سببا لروايات ونشبت عدة لروايات  
والعلاق لثلاث وتضعف لروايات فإطلاق قبل الدخول وعدة ذلك من الروايات فإن قيل فقد  
تكوب روضة لآثر كالدنية والامة فيل حدهم تسكاح لدمه لا يجوز وتسكاح الامه لا يجوز  
بعد انصافه ورواياتهم يجوز المعقود في تسكاح لدمه لا يجوز لامة سبب للتورث وبكر  
المنع فانهم هو لرق وانكسر ثبات السبب سبب للتورث لا بد كان التورث قينا أو كذا راولد مع  
قام ولهم دأ أعق الولد وأسلم وراثته أباه وكذلك الزوجة إذا أسلمت في حيات زوجها وراثته  
باعتق المسكين وكذلك إذا اعتقت في حياته واستأثر بقاء التسكاح وراثته ما تدعى المسكين  
بالحق المستمع ما كان نفسا كما جعلها لا يكون سيد الارث فلا زالت اسوار في محض فصار  
هذا التسكاح كونه الرابطة في ولد على قدر روحه فالله لا يلحق بالرق شيئا فلا يكون اسما  
يستحق لآثر فإن قيل سبب قد تدعى من أحكامه وكذلك التسكاح قبل عداية راع  
والمهور بدمه ولكن ليس في هذا اعتد لهم فإن جمع أحكام لروضة متصلة في المنع عنهم  
بذاتها شيئا من خصائص التسكاح خلال هذه انشاء كونه روضة وماتت فيها من أحكام  
من حقوق النسب ووجوب الاستبراء ودرء الحدود ووجوب المهر ونحو ذلك فهذا يثبت في التسكاح  
سمة معلومة في وجه المنع بها ليس وطور وجهه لكنه مع اعتقاد الحل مثل الوطء يشبه وأما  
كون الوطء حلالا لغيره أمور دأبرع فلا يتصوره أحد من العرب واعيا يتجسس على الآخر عوارده

نقص والاجماع

(فصل قال الرافضي) ومنع ثوبكر فاطمة رزقها فقالت بالمرأى فمادة آثر ثبات ولا  
أثر أبي وانتجأ في ذلك الرواية انفرادها وكان هو الغريم لها لأن الصدقة تحصل له لأن النبي  
صلى الله تعالى عليه وروايات من معادير الانبياء لا يورث ما تركه صدقة على ما روي عنه  
فانشر ببحال ذلك لأن الله تعالى قال وصيكم الله في أولادكم لقد كرمتم الله حد الانبياء ولم  
يجعل الله ذلك حراما لامة دونه صلى الله تعالى عليه وسلم وكثير من بينهم فصار على وورث  
سليم وروايات على غير كرماء في حصة المولى من وراثته وكانت امرأتى عاقرا فهي بلى  
من ذلك وليا يرثي ويرث من آل يعقوب

(وإجاب) عن ذلك من وجوه (أحدها) أن ما ذكر من قول فاطمة رضي الله عنها آثر  
ثبات ولا أثر أبي لا يعلم صحتهما وإن صح ليس فيه حجة لأن أباهما صلوات الله عليه وسلامه  
لا ينفك أحدهما من لشر وسن أو بكر أو في المؤمنين من أنفسهم كآبها ولا هو ممن حرم الله  
عليه صدقة السر والظنوع كآبها ولا هو أيضا ممن جعل الله محبة مقدمة على محبة الأهل  
والمال كما جعل أباه كذلك وانفرد بين الانبياء وغيرهم أن الله تعالى صال الانبياء عن أن يورثوا  
ذرية إلا يكون ذلك شبهة لمن يقدر في سؤتهم بأنهم طلبوا الدنيا وورثوها لورثتهم وأما لو بكر

المتكلم قدرته على القول والكلام وتكلمه باختياره ومشيئته فاذ قال له الأول المتكلم من فعل الكلام قال هو المتكلم من قام به  
الكلام وسكن دأه يقول لا يقوم الكلام بمعاقبه وهذا يقول لا يختار المتكلم أن يتكلم فأحد هذا بعض صفة الكلام وهذا بعضها

والتكلم بعروف من فامه الكلام من يشككم غشقة وحيرة. وبه يوحى كثير من حرس المصنفين في المقالن والكلام يذكرون  
في أصل عظم من أصول ناسلام لافون ابي عروم. (١٥٨) واما بقولنا نور عن السلف والائمة الذي يجمع

[illegible]

واصحح من كل قول فلا يعرفه  
 ولا يعرف غيره كماله والشهر ساني  
 صنف المال والحل ود كرفع امن  
 مقالات الام ماشاء الله والقول  
 المعروف عن السلف والائمة لم  
 يعرفه ولم يذكره وقاضي أبو بكر  
 وأبو لماعى والنضى أبو يعلى وس  
 الزعفرانى وأبو الحسين البصرى  
 ومحمد بن الهيثم ونحو هؤلاء من  
 أعيان الفضلاء الصنف من تعد  
 أحدهم به كرى مسنده  
 اسرأ أو نحوها عدة أقوال للامة  
 ويختار واحد منها والقول الثابت  
 عن السلف والائمة كالامام أحمد  
 ونحوه من الائمة لا يذكر الواحد  
 منهم مع أن طامة المنسب إلى  
 اسمه من جميع اصناف يسوون  
 انهم متبعون للامة كمالك والشافعى  
 وأحمد وابن المبارك وحاذن زيد  
 وغيرهم لاسيما الامام أحمد فانه  
 بسبب المحنة المشهورة من الجهة  
 له ولغيره أظهر من السنة ورتن  
 البدعة ما صار به اماما إلى بعده  
 وقوله هو قول سائر الامة فعامة  
 المستسن إلى السنة يدعون متابعتها  
 والامم يسوون كالموافقين له  
 في الفروع والأفان أصول الائمة  
 في أصول الدين متفقة ولهذا كل  
 شهر ارحل أنه تنسب إلى اسمة  
 كانت موافقة لاجد أنه وما  
 كان الاشعري ونحوه أقرب إلى  
 السنة من طوائف من أهل الكلام  
 كان انسياه إلى أحد أكثر من غيره  
 كما هو معروف في كتبه وقد رأيت  
 من أنواع الائمة أبى حنيفة ومالك والشافعى  
 عن ابي صلى الله عليه وسلم أكثر من غيره

من أنواع الأئمة التي خفيته ومالك والشافعي وأحمد وغيرهم من يقولون أوالا ويكفرون من يفوهوا وتكون مصنوعة لا تقبل  
عن أبي صلي الله عليه وسلم كثره وقع من الاستنساخ لا اضطراب في هذا الباب ولا في جهة الجهة النعماء أثر في قلوب كثير من الناس



من أصوات القرآن ونعمهم عين كلام الله تعالى وأطلق الرعاع منهم يقولون لمسمع صوت الله تعالى عن قولهم وهذا من جهلهم  
ثم قالوا إذا كتب كلام الله بحجم من الأحكام فقوموا ورسوماً (١٦٠) وأما ما رواه الشيخ في كتابه من أن كلام الله القدر فقد

كان إذا كان جسمًا جادًا ثم انقلب  
قد عاينهم قضا بأن المرقى من الأسطر  
هو الكلام القديم الذي هو حروف  
وأصوات وأصلهم أن الأصوات  
على تقطيعها وتواليها كانت ثابتة  
في الأرض قائمة ذات باري تعالى  
وقوا عدم مذهبهم مبنية على دفع  
الصورات فلم يذكروا المعاني إلا  
هذا القول مع قول المعتزلة  
والكلابية والكرامية ومعلوم أن  
هذا القول لا يقوله عاقل يتصور  
ما يقول ولا يعرف هذا القول عن  
معروف العالم من المسلمين ولا رأينا  
في كتاب أحد أن المداد الخالد  
انقلب قديمًا ولأن المداد الذي  
يكتب به القرآن قديم بل رأينا  
عامة المصنفين من أصحاب أحد  
وعبرهم يذكرون هذا القول  
ويعلمون بآفته عن بعضهم في  
الكذب وأبو المعالي وأمثاله  
أجل من أتى محمد بالكذب  
لكن القول بحكي وديع من  
فان لم يصطه وقد يكون القائل  
قد علم بحجج قولهم بل يذكروا  
كلامًا مجملًا يشوبه التفسير ولا  
عرفه من لوازم أحدهما ولو ازم  
لا تفرق بين الحكي مفصلاً ولا  
يحمله إجمال القائل ثم إذا فصله  
يذكر لوازم أحدهما دون  
معرفة ما هو المقصود مع شتمال  
لكلام على النوعين المتناقضين أو  
احتماله بهما وقد يحكيه الحكي  
باللوازم التي لم يلقها القائل نفسه  
وما كل من قام قولاً لم يزمه

لمؤثرات وغير ذلك لم يدخل بهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه كالم يدخل في نظائرها ولما  
كان ما ذكره من تحريم عديده عقود كره لفراس الحدودة على أنه لا يجوز أن  
يراد أحد من أهل العراق عن مودله ودل على أنه لا يجوز الوصية لهم وكان عذراً  
لما أمر به أو لا من الوصية للوالدين والآخرين وهذا قاله صلى الله تعالى عليه وسلم عام  
حجة وأدعاه أنه قد أعطى كل ذي حق حقه ولا وصية لوارث وأما من أنس كافي داود وغيره  
ورواه أهل السير واتفقوا على أنه لا يوصى به حتى يرضى الساببة الوصية عما سببت  
بهذا الخبر لأنه لم يرضى استحقاق الإرث - تصديق الوصية مباحة - واسع لا يكون إلا مع  
تساق التامع والمنسوخ وأما السلف والجمهور فقالوا لا يصح هوية الوصية لوارث لأن الله تعالى  
فقد فرض الوصية لغيره ومع من عدي حدوده قال أعطى الميت لوارثه ما كان له من المال  
فقد عدي حد الله فكان ذلك محرمًا فان مارا على الحدود يستحقه من الورثة أو العتقة  
فإذا أخفق العامة فاعلموا أنها كانت طاعة له ولهم تدبر العلماء ومن سأل عن عاص  
هل يرث عليه أم لا فنسمع من ابن أبي عمير قال لا يرث المال ولا يجوز أن يعطى غيره ومن جرد  
الرد قال عاصب المال في بيت المال سكونه من له مستحق حاس وهو لا يزم وحكم خاص  
ورحمه عام كما قال ابن مودودي أنه عاصب من السهم أولى من سهم له وأما ودهما لا يكتفهم  
أما عاصب على شمول الآية للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم أصلاً (فان قيل) فلو مات أحد  
من أولاد أبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورثه كما سببناه بالثلاث في حياته وماتت أمه أراهم  
(من) الخطأ في الآية لموروث وبأنه في قوله ولا يرث من أحد من أولاده في كل الخطأ  
يكونهم موروثين لا يرثون إلا كالأولاد في بيتهم ولا يرثون من أحد من أولادهم  
الذين ماتوا من أولادهم وقد ذكره في نسخة لا يعبر بالخطأ وهو عائد إلى الخطأ  
وهو لموروث من كل من سوى أبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أولاده وعبرهم موروثون  
نعمهم النص وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وارثاً من حوطة ولم يخطب هو بأن يورث  
أحد أبنائه وأولاد أبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن نعيمهم كل الخطأ موعدهم أولادهم  
لأنهم كمثل خط الأنبياء وبطمة رضى الله عنها وصغارها في أولادها كمثل خط الأنبياء  
ولا يورثها وماتت في حاشيها كل واحد من السهم (فان قيل) في آية تزوجين قال ولكم  
والمس قيس أولاد الرافضة يقولون أن أبا جهم يرثه ولا عاصب وأما من مات وحده  
(فان قيل) أنه بعدد أولاد أبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أولادهم وأما من مات وحده  
وأما حديثه رضى الله عنه عن عائشة وأما من ماتت حرة عتقت وأما من ماتت  
من أبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أولادهم وأما من ماتت حرة عتقت وأما من ماتت  
ماتت أرواحكم عما سأل من ماله روضة وله تركة فمن لم تترك روضة وله تركة أو ماتت  
ولا مال لها لم يخطب بهذه الكفاية وبعد ذلك لا يرث من شمول الكفاية له شمول  
الآخر بل ذلك مدفوع على دليل (فان قيل) فأنتم تقولون إن ما ثبت في حق من الأحكام  
ثبت في حق أمته وبالعكس وأن الله راعى الأمر ما مرنا من لانه وإن لم يقد عرف بعارض الشرع  
وبعد أقوال تعالى في أقصى ردهم وطرا روضة كهنسيلا يكون على المؤمن من حرجي أرواح

بن عامة الخلق لا يلزم من لوازم أقوالهم فاحكم بحسن ما يصح من لورده قوله غير أبيه من قوله لا سيما إذا لم يصف  
أدعيانهم  
انفرد ما يصح من قوله لا يلزم من لوازم أقوالهم فاحكم بحسن ما يصح من لورده قوله غير أبيه من قوله لا سيما إذا لم يصف  
أدعيانهم



الله ومكتوب في المصاحف وهذا الاطلاق حتى يتفق عليه بين المسلمين ثم من هؤلاء من اذا سئل عن المداد وصوت العبد اقدم هو انكر  
ذلك وربما سكت عن ذلك وكره الكلام فيه سبي أو (١٦١) اثبات خفية أن يجتزأ ذلك الى بدعة مع أنه لو سمع من يقول

ان المداد قديم الزمة العذاب  
الايام وأما صوت العبد فذكرتكم  
فيه طائفة من المنسب الى الائمة  
كأنافي وأحد وغيرهم منهم  
قال ان الصوت المسجوع قديم ومنهم  
من يقول سمع نبينا الصوت  
القديم والمحدث وهذا خطأ في العقل  
الصريح وهو بدعة وقول قبيح  
والامام أحمد وجهه بغير أصابه  
مكرونا هو أضعف من ذلك  
وان أحد وأئمة أصابه قد أنكروا  
على من قال الأسط بالفسر أن غير  
محقق فكيف عن قال الصوت غير  
محقق فكيف عن قال الصوت قديم  
وقد بدعوا هؤلاء وأمرنا بجهلهم  
وقد ضعف المراد في ذلك صنفنا  
كثيرا ذكره الخلال في كتاب السنة  
كأجهموا وبدعوا من قال اللفظة  
مخلاق أيضا كما بين في موضعه اذ  
المقصود هنا أن من أكار الصلاة  
من لا يعرف أقوال الائمة في أكار  
المائل لأقوال أهل الحق ولا  
أهل الباطل بل لم يعرف الا قول  
المتبعة في الاسلام ومن المعلوم  
أن السلف والائمة كان لهم قول  
ليس هو قول المعتزلة ولا الكلاية  
ولا الكرامية ولا هو قول المسعين  
بل خوية فأين ذلك القول أكان  
أفضل الامة وأعلمها وخير قرونها  
لا يعلمون فيها حقولا باطلا ومعلوم  
أن كل قول من هذه الأقوال فاسد  
من وجوه وقد يكون بعضها أقدم  
من بعض فقول المعتزلة الذين قالوا  
ان كلام الله مخلوق وان كان فاسدا

أدعيهم ان قصور من وطر قد كراهه أهل ذلك فليكون حلالا لأنه ولما خصه بالخص  
قال و مرأة مؤمنة اب وحبب نفسها للشي اأر دلي أن يستكبرها العفة لك من دور  
المؤمنين فكيف يقال من هذه النكاح تناوله فل من المعلوم أن قال لك والله لما عرف من  
عادة النزع في خطبه كما تعرف من عادة المولى اذا خاطبوا أمر بأمر أن نصبر مخاطب غل ذلك  
وهذا يعلم به عادة والعرق المستغرق في خطاب المحرم كأنهم معنى الانقاذ بالعادة المستفردة  
لاهل تلك الامة أهم يراد بذلك المعنى واذ كان كذلك فالخطاب بصعد الجمع قد نوعت عادة  
انقر أن فيها تارة تساوي الرسول صلى الله عليه وسلم وتارة لا تساويه فلا يجب أن يكون هذا  
الموضع مما تساوته وعابته ما يدعي لمدعي أن يقول لأصل فهو اسكافه كما يقول الأصل مساو  
أمنه في الاحكام ومما رآه لائمة في الاحكام حتى يقوم دليل انتم تبين ومعلوم أنه  
خصائص كثيرة حصص بها عن أمة وأعراسة يقولون من خصائصه أنه يورث فلا يجوز أن  
سكنر اختصاصه كسائر خصائص لكن للاسباب ابطال دليل الاختصاص ومعلوم أن  
الاحاديث المتقدمة المسبقة بل المتأخرة عنه أنه لا يورث أعظم من لاحديث المروية في كثير  
من خصائصه مثل اختصاصه بأصفي وعمره وقد تنزع السلف وحق في كثير من الاحكام  
هل هو من خصائصه كتنارعه في أبي والخمس هل كان ملكه أم لا وهل أجمع له ما حرم عليه  
من النساء أم لا ولم يتنازع سلف في أنه لا يورث لظهور ذلك عنه واستدلاله في أمهاته وذلك  
أن الله تعالى قال في كتابه يا أيها النبي انك انت وما آل نبيك من الدينار والبر والرسول وقال في كتابه  
واعلموا انما علمتم من نبي ما نزل به من الوحي والرسول ولدى القرى واليتامى والمساكين وابن  
السبل وقال في كتابه ما آتاه الله على رسوله من اهل القرى منه والرسول ولدى القرى واليتامى  
والمساكين وابن السبل ولعل آية الى كلفه به الخمس وسواء الاتصال ركبت بدر  
قد حلت نعمته في ذلك لا يورث وقد دخل في ذلك سائر ما نقله الله للمسلمين من مال كسائر ما كان  
لفظ التي قد رآه كل ما آتاه الله على المسلمين فيحل فيه اعيانهم وقد خص ذلك في آية الله  
عليهم تمام بوجه مملون عليه تجسس ولا ركاب ومن يقول قول ابي على الله تعالى عليه  
وسم ليس في آية الله عليكم الا الخمس والخمس مردود عليكم فما أضاف هذه الاموال الى الله  
و رسوله رأى طائفة من أهل العلم أن هذه الاضافة تقتضي أن ذلك ملك للرسول صلى الله تعالى  
عليه وسلم كسائر أملاك الناس ثم جعلت اعيانهم بعد ذلك للعامة (١) وجهها لمن سمى نبي التي  
أو بأربعة أحاسه من ذلك الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم كما يقول ذلك الشافعي وطائفة من  
أصحاب أحمد كالغري وأما مالك وأبو حنيفة وأحمد وجهوا أصحاه وسائر أئمة المسلمين ولا يرون  
بحم من التي وهو ما أحسن لمشر كمن يعزقان كالبخرية والخراج وقالت طائفة ناس من  
أهلنا هذه الاضافة لا تقتضي أن تكون الاموال ملكا للرسول بل تقتضي أن يكون أمرا  
في الله والرسول والرسول يقتضيهما أمره الله كأنه في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال اي والله لأعطي أحدا ولا أمتنع أحدا واما  
أنا فاسم أصع حيث أمرت وقال أيضا في الحديث الصحيح سموا باسمي ولا تنكسوا نكيتي

(١) قوله وجهها لمن سمى الى قوله ملكا للرسول كما بالاصل وحرر اه

(٢١ - مناج نبي) من وجوه فصول الكلاية فاسد من وجوه انكرامية فاسد من وجوه الامام أحمد  
وغيره من الائمة انكروا هذه الأقوال كلها انكروا قول الكلاية وانكرامية فاسد من وجوه انكرامية فاسد من وجوه الامام أحمد

مستفيض عنهم وأذكروا على من جعل ألعاطف العارة تانقرآب غير متوقفة فكيف نأقول لمسبوبة في غزاة الحشوية ولهذا الماكال أبو  
حامد مستند من كلام أبي المعالي وأمثله وأرد لرعي (١٦٣) انما معنى انها قد كثر أن يقالهم بكلام المعتزلة

فانما أنا فاسم أقسم بكم فالرسول مبلغ عن الله أمره وسببه فالباب المصروف في الله ورسوله  
هو المال الذي يصرف فيما أمر الله ورسوله من واجب ومستحب بخلاف الأموال التي  
ملكها الله لعباده وبالله صرفها في المباحات والله لما قال في المكاتب وأتوهم من ما أتت  
الله أنكم ذهب أنتم لعلنا كائن وأي حفيضة وغيره في أي المراد أنكم تنه من لا موان  
أي ملكها لله لعباده فله لم يصفه إلى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف ما أضافه إلى الله  
والرسول ولله لا يعطى إلا فيما أمر الله ورسوله والأعمال لله والرسول لا يستحقها إلى الله ورسول  
يست كالموارث التي قسمها الله بين المستحقين وكذلك ما من حسن وما من بغي وقد تدرع لعباد  
في الحسن والبي في فقال مالك وغيره من لعباء مفسرهم واحد وهو في أمر الله ورسوله  
وعين ما عيه من البتاني والمالك كبر وأمر أسبل تخصيصاتهم بالكر وقد روي عن أحمد بن حنبل  
ما وافق ذلك وأنه جعل مصرف الحسن من الر كالمصرف في وهو نوع حسن لمعهم وقاب  
لشافعي وأحمد في رواية المسورة وحسن يقسم على حصة أقسام وقال أبو حنيفة على ثلاثة  
ويستطهم رسول ودوي لفرى عودته في الله تعالى عليه وسلم فإن ومن على بل ما في  
أيضا يقسم على حصة أقسام وأما أبو داود في كتابه في أسبق في غير هذا الموضع وعلى ذلك  
بمسألة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسه حصة الراشدين فقوله الله والرسول في الحسن  
وبقي ذلك في الله والرسول في الله والرسول في الله هو الذي يقسم هذه الأموال أمر الله  
بيد ملك لا أحد ووجهه صلى الله تعالى عليه وسلم أي والله لا أعطى أحدا ولا مع أحد وانما  
أنا فاسم أصح حيث أمرت يدل على ما ليس المال للأموال وانما هو مبدل لغيره وحل  
فما وقال أن الله خير من أي يكون ملكا بيوتين أن يكون عسار سولا فاحتراب يكون  
عسار سولا وعدا أعلى لم يزل فان ذلك ليس مصرف الأموال في أحد ولا ثم عليه وأحمد  
الرسول لا يصرف المال إلا فيما أمر به فيكون ما يصفه لعباده وساعة ليس في قسمه ما هو من  
المال الذي لا يرب عليه بل ينسب عليه كله وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من في ما أضاف الله  
عليكم إلا الحسن والحسين ودعيتكم بر ربك فان قوله في أي أمره في وجهه قال والحسن  
مردود عليكم وعلى هذا الأصل فما كان بيده من أموال في استبرؤ ذلك وحسن خير وغير  
ذلك هو من مال الله الذي لم يكن بحكم ولا يورث عنه وانما يورث عنه ما بحكمه بل في  
الأموال بحسب أبي مصرف فيما يحسنه الله ورسوله من الأعمال وذلك فعل أبو بكر الصديق رضي  
الله عنه وأما ما قد عثر أنه ملكه كما أوصى به في خبره في وسببه من خير فهد ما أن يقال حكم  
حكم المال لا يورث وأما أن يقال هو ملكه وسكن حكم الله في حقه أن أحد من المال حاشه  
ومراد على ذلك يكون صدقة ولا يورث في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان لا قسم ورثي دينار ولا درهم عاتر كتب بعد موته تسعة  
ومائة ملى فهو صدقة وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال لا يورث ما ترك فهو صدقة أخرجه البخاري عن جماعة منهم أبو هريرة رضي  
الله عنه ورواه مسلم عنه وعن غيره يبين ذلك أن هدام كور في سياق قوله تعالى فان حكم  
أن لا تعدلوا قسما واحدا وما ملكك أعاد كمال أدنى أن لا تعدلوا ولو كان صدقة فمن نجه

تارة وكلام التكرامية تارة وكلام  
الواقعية تارة كما يكلمهم بكلام  
الشعرية وصار في تحت معهم إلى  
مواقف عابته فها بيان ناقصهم  
وإذا أرموه تافسه في نوب  
ومن المعلوم أنه لا يبقى كل مسئلة  
دائرة بين الحق والافتراء من حق  
نائب في نفس الأمر أو تصويل  
ومن المعلوم أن كلام المعتزلة  
المخالف الذين لا سلام لأحد  
بما قد حقق معلوم من لا سلام  
موافق مصرح العقل فان رسل  
سلوات الله وسلامه عليهم لم يخبروا  
عقالات العقول وانما يخبرون  
عقالات العقول وما يعم بصريح  
العقل انتفاءه لا يجوز أن يخبره  
أرس بل يخبره عما لا يعلم العقل  
وعما يهر العقل عن معرفته ومن  
المعلوم أن السلف ثلاثة هم قول  
خارج عن قول المعتزلة وأكبر مئة  
والاشعرية في نودعة ومن علم ذلك  
القول فلا بد أن يحكيه ويأظرهم  
به كما يظنهم بقول المعتزلة  
وغيرهم سكن من لم يكن عارفاً تارة  
اسم وحقائق أروايم وحقيقة  
ما جاءه الكتاب وأسنه وحقيقة  
المعقول الصريح الذي لا يتصور  
أن ياهض ذلك منكم أن يقول  
الاعلم عليه ولا يكلف الله عبدا  
لا وسعها ولا يرب أن الخطأ في  
دقيق العلم معقول لا مقبول كان  
ذلك في المسائل علمية ولولا ذلك  
لهلك أكثر فضلاء الأمة وقد كان  
الله تعالى يعجز لمن جعل وحوب

النسب ولا يحرم لغيره نشأ بأرض جهنم مع سوية لم يظن وعم وأفاضل الشهد في طلب أهم عيب ما أركه في  
ومانه ومكانه إذا كان مقصوده متابعة لرسول بحسب مكانه هو الحق في يفسل لله حياته ونبيه على اجتهد أنه ولا يؤخذ بما

أخطأه تحقيقه بقوله تعالى وبالأثر أخذوا نسبا أو أخذوا شجره في كل أعم بالمفالات من اخوانه كفي مسئلة الكلام قولا  
سدسوا من أنه قول السلف فقال في نهاية الاقدام بعد أن (١٦٣) ذكر قول المفسرة والانغرية والكرامية وأن

المعبره لما قالت أجمع الملوك  
قبل ظهور هذا الخلاف على أن  
القرآن كلام لله وتعالى على أنه  
سور وآيات وحروف منظومة  
وكتابات مجموعة وهي مقرونة  
ومجموعة على التحقيق ولها مفتاح  
وتحتم وأنه معجزة للرسول صلى الله  
عليه وسلم دالة على صدقه وأن  
الانغرية تفرق بين اللفظ والمعنى  
وتثبت معنى هو مدلول اللفظ قال  
السلف والحادثة قد تقرر الاتفاق  
على أن ما بين يدينا كلام الله وأن  
ما يقرأه يكتبه ويسمعه عين كلام  
الله فوجب أن تكون تلك الكلمات  
وحروف هي نعيمها كلام الله ولما  
تقرر الاتفاق على أن كلام الله غير  
محمول وحسب أن تكون تلك  
الكلمات أربعة عشر بحرفة ولقد  
كان لا مرق أول أرباب على فوبن  
أحدهم تقدم والثاني حدوث  
وشولان مقصوران على الكلمات  
المكتوبة والآيات المنسوبة  
بالألسن فصار الآن قول  
ثالث وهو حدوث الحروف  
والكلمات وقدم الكلام  
والأمر الذي يدل عليه عبارات  
وهو خلاف القولين فكان  
اللفظ على اثنين تقدم والآية  
بهذه الكلمات دون العرض لمعنى  
وراءها فاندفع الأشعرى قولاً وقصي  
بحدوث الحروف وهو حرق  
للأجاء وحكم بأن ما قرأه كلام  
الله بخلاف التحقيق وهو عين  
الابتداع فهذا قال ورد لسمع بأن

فإن طس يكمن عن شيء منه فكلوه حيث مرية أي فوه بوصكم انتهى أو ذككم لمد كرميل  
حظ لا تيسر ومعهم أن السلي على أنه تعالى عليه وسلم لم يخط سبها ولا يمس بمحمود وصاعني  
ولأن ثلاث ولا رماع سله أن يروح أ ستر من ذلك ولا مأمور أن يوق كل امرأه مدافها بل  
له أن يروح من سبب نفسه له معصداق كذا قال تعالى له بأسم التي أنا أحلسك أرواجك  
اللاتي تبأحورهن وما ملكك عينك مما أفاء الله عليك في قوله وأمر أن مؤمنة أن وهيت  
نفسها التي أر دالتي أن ينسكها عاصفة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضا عليهم في  
أرواجهم وما مسكت أعيانهم لكيلا يكون عليك خرج وكان الله عمودا راجحاً وإ كان سابق  
السلام أعاد عو خطاب للامة ودوره بدخل هو في عموم هذه الآية قال قبل بل الخطاب متناول له  
وللا ملة لكن حصص هو من آية سكاك والصدق في حين وكذلك حصص من آية لمراث ما قبل  
في ذلك يقال مثله في هذه سواء قيل أن هذه الآية شمله وحصص منه أو قيل أنتم شمله لتكون ليس  
من الخططين (السابع أن يقال) هذه الآية بم قصد بها بيان من يورث ومن لا يورث ولا بيان  
صفة المورث ولا يورث وبما قصد بها أن المال موروث بحسب من الوارثين على هذا التقصيص  
فالمقصود هاتين مبادئ رأينا هؤلاء المدكورين ذاكوا ورثة ولهم ذلك المال الميسر لما  
وهؤلاء كسار لم يروا ما سأل الملبين وكذلك لو كان كافرا وهو لا مسلمين وكذلك لو كان عبدا وهم  
أحرر أو كان خرا وهم عبيد وكذلك لو كان عبدا لعامة المسلمين وكذلك لو كان حطام  
الدية وفي غير هاتين وأذا علم أن في الموتى من يرثه أولاده وفيهم من لا يرثه ولادته ولا يتم تفصيل  
من يرثه ورثته ومن لا يرثه ولا صفة الوارث والمورث علم أنه لم يقصد بها بيان ذلك بل بقصد  
بيان حقوق هؤلاء ذاكوا ورثة حيث شد فالآية إذ التمس من يورث ومن يرثه لم يكن فيها دالة  
على كون غير سبي صلى الله تعالى عليه وسلم يورث ولا يورث ولا أن لا يكون فيها دالة على كونه هو  
يورث سببق الأولى والأخرى وهذا كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما سقت السماء العشر  
وفي سببق بالدوالي وشواخ نصف العشر وأنه قد صدق من ما يجب فيه لعشر ومن ما يجب  
فيه نصف العشر ولم يقصد به بيان ما يجب فيه أحدهما وما لا يجب وخدمه ما بعده لا يجب  
مهمه على وجوب صدقة في الخضروات وقوله تعالى وأحل الله البيع وحرم الربا قد صدق  
الفرق بين بيع والربا في أن أحدهما حلال والآخر حرم ولم يقصد به بيان ما يجوز بيعه  
وما لا يجوز فلا يخفى مهمه على حوز بيع كل شيء ومن طس أن قوله وأحل الله بيعهم بيع امت  
وخبر يورث لكتب وأم الولد والزوج ومالك العبد والمارفيل بدو صلاحها ويحود ذلك كان  
عاطف (الثامن أن يقال) هب أن بعد الآية عام وأنه حصص منها الولد الكافر والعبد وقائن بأدله  
هي أصعب من أن يدس لى على حوز التي صلى الله تعالى عليه وسلم منها (١) قال السجدة  
الدين بقاوعته أن الملب لا يرث كافر وبه ليس لقائن مميزات وأن من باع عبدا وله مال فماله  
للمائع إذا شرط المبيع وفي الحجة فالأية كانت الآية مخصوصة بص أو أجماع كان تخصصها  
نص آخرها أن اتفاق علماء المسلمين وقد ذهب طائفة إلى أن العام مخصوص ببق محملا  
(١) قوله فإن الصدقة لا يسقط من الأصل خزان ولعن الأصل قال النجاشي أن من

ينبغي أن يكون معتمرا لا يورث الخ اه متعنه

ما يقرأه ويكتبه كلام الله دون أن يفرص بكيفية وحقيقته كما ورد السمع بآيات تميز من الصفات من الوجه ولين أي غير ذلك من  
الصفات الخيرية فإن قال السلف ولا يطن اعيان بآيات ثبت القدم للحروف والأصوات التي قامت باستنساخها وصارت صفات لها فأنعلم

افتتاحها واختتامها ونعلة هابا كساها وأفعالا وقد نزل السلف أرواحهم وصعدوا على أنواع البلاء وأمن من معتزلة الزمان دون أن يقولوا القدر أن محقق ولم يكن ذلك حروفا وأصواته (١٦٤) أفعالا وأكسابا هم عرفتوا يقينا أن الله تعالى

وقد تنوع في تخصيص عموم انقراض آدم بكس مخصوص بحرا واحد فاما بعام مخصوص  
فيكون تخصيصه بحرا الواحد عندهم وأما لاسيما الخبر المتلقى بالقبول فأنهم متفقون على  
تخصيص عموم بقوله وهذا الخبر نفعه الصحة بالقبول وأجمعوا على العمل به كما سلكه  
أبناء الله تعالى والتخصيص بالنسب المستفيض والإجماع متفق عليه ومن سلك هذا المسلك  
يقول ظاهره العموم بكنه عموم مخصوص ومن سلك المسلك الأول لم يسلّم ظهور العموم إلا  
فمن علم أن هؤلاء يرثونه ولا يقول إن ظاهرهما تروث بل يقول عابثا بصددها أن نصب  
الأول لا ينافي الحال الذي ينسب فيه الأثر فالأية عامة في الأولاد وأما في المطلقة في الموروثين  
وأما شروط الأثر فم تنعزس في الآية بل هي مطلقة لا تدل على شيء ولا ثبت تأويل قوله  
عالي فابنوا المتركين عام في الأشخاص مطلق في المكاتب والأحوال وخطب المفيد بهذا  
لمعنى يكون حطنا من عند أمينا حكم شرعي لم يشهد من صافية ولا يكون هو الصاهر حسب شرعي  
فلا يكون محضا للأصل (الوجه التاسع) أن يقال كور أنى صلى الله تعالى على عبد موسم  
لا يورث ثبت بالنسبة مقطوع بها وإجماع الصحابة وكل مهملات قطعي فلا تعارض في ذلك بما  
على أنه عموم وان كان عمومها هو مخصوص لأن ذلك وكاد يسلم أن كل من عطاها فلا تعارض  
بقطعي إذ انطى لا يعارض من انطى وذلك أن هذا الخبر رواه غير واحد من الصحابة في أوقات  
ومحافل وليس فيهم من سكره بل كلهم تلقاه بالقبول ومصدق ويهداهم بتفسير أحد من أرواحه  
على طلب الميراث ولا تعارض على طلب الميراث من من طلب من ذلك شيئا وأما خبر قول النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم رجع عن طلبه وشر الأمر على ذلك على عهد خلفاء الراشدين إلى  
على أنه غير منسب من ذلك ولا فهمه ركة (الوجه العاشر) أن يقال بأننا سكر وعرفنا أعط  
عليا وأولاده من المال أصناف أصناف ما خلفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المال والمال  
الذي خلفه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتبع واحد منهم منه شيء بل سلكه إلى علي وأبناء رضى  
الله عنهم بآية وبمعلول فيما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسلّمه وهذا مما يوجب صدق  
أنهم عموما في ذلك (الوجه الحادي عشر) يقال قد ربح لعهده أن اعطاه من المملوك د  
تولوا بعد غيرهم من المملوك الذين أحسوا إليهم أو يورثهم وقد انزعوا المالك من بيت ذلك المالك  
استعصمهم وأعطوهم بأكفاهم ما رغب عنهم فهو يورثو بعبادته أن يأكفروا وعرضى به  
عنهم ما جعل من متون أن كانت أعباء تقضى بأن لا يرثوا لورثته المستحقين للولاية وانما ركة في  
لأن بل يعطياهم ذلك وأضعافه ليكفوا عن المارعة في الولاية وأما مع الولاية والميراث  
بالكيفية فهذا لا يعلم أنه فعل أحد من المملوك وان كان من أظرف الناس وآخرهم فعلم أن الذي  
وعده مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمر خارج عن العادات الطبيعية في المملوك كما هو خارج  
عن العادات الشرعية في المملوك وذلك لأخصاصه صلى الله تعالى عليه وسلم علم يخص به  
به غيره من ولاد الأمور وهو الإرادة لا يورثون (الوجه الثاني عشر) أن قوله تعالى وورث  
سليمان داود وقوله تعالى عز ذكرنا فبما نرى من أدبنا وورث من آل يعقوب لا يدل على  
مخبر الترفع لأن الأثر اسم جمع تحت أنواع والدال على ما في الاشتراك لا يدل على ما في الاستمرار  
فإذا قيل هذا جواب لا يدل على أنه ابن أو قرى أو غير ذلك أن لفظ الأثر يستعمل

قولا وكلاما وأمر أو أمرا غير  
حاشته بل هو أولى قديم مقدمه كما  
ورد في آيات ذلك في قوله تعالى ألا  
له الخلق والأمر وقسوه تعالى الله  
الأمر من قبلي ومن بعد وقوله  
تعالى انما قولنا لشيء إذا أردناه أن  
نضول له كمن فيكون قال كانتات  
كلها انما تكون بقوله وأمره  
وقوله تعالى انما أمره إذا أراد شيئا  
أن يقول له كمن فيكون وقوله تعالى  
وإذا قال ربك وإذا قلنا الالاشكة قال  
الله فالقول قد ورد في الجمع مضافا  
إلى الله أخص من إضافة الخلق  
فإن الخلق لا ينسب إلى الله تعالى  
الامن جهة واحدة وهي الخلق  
والإبداع والأمر ينسب إليه لا على  
تلك النسبة والأمر يرفع الفرق بين  
الخلق والأمر والخلقيات  
والأمريات قالوا ومن جهة العقل  
العقل يحدد فأنشروا بين قال  
وقل وبين أمر وخلق ولو كان القول  
فلا كسائر الأفعال بطل الفرق  
الضروري ثبت أن القول غير  
الفعل وهو قبل الفعل وقبيلته فلية  
أولى أدلو كان له أول لكان فعلا  
مبقة قول آخر ويتسلسل قال  
ودققوا زيادة تحقيق بقا الوعد  
وردد في التبريل أظهر مما ذكرناه  
من الأمور وهو التعرض لاثبات  
كلمات الله حيث قال تعالى وقت  
كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل  
لكلماته وقال ولو لا كلمة تسبقت من  
ربك وقال تعالى قل لو كان الصمد إذا  
لكلمات ربي لنفد الخبر قبل أن  
تعد كلمات ربي وقال تعالى ولو أن بقى لأرسل من بعدهم سبعة أجناس بعدت كلمات

في  
الله وقال تعالى ولكن حق القول مني وكلمة حق العذاب فتدبر حتى تكلم بلفظ الأمر وثبتت الوجود الحقيقي التي لا كثرة



ففيها وما أمر بالواحدة كل من الصور وتارة يحكي بعض الكلمات وتشتبه بالكثرة البالغة التي لا وحده فيها ولا نهاية لها ما عدت  
كلمات الله تعالى . أمر واحد وكلمات كثيرة ولا تصور (١٦٥) لا يجوز أن يفهم من هذا أقدم أمره قديم وكلماته

أولية والكلمات مظاهر الأمور  
والروحانيات مظاهر الكلمات  
والاجسام مظاهر الروحانيات  
والابداع والخلق انما يستدعي من  
من الأرواح والاجسام وأما  
الكلمات والحروف والأمر فأولية  
قدسية وكان أمره لا يشبه أمرنا  
فكلماته وحروف كلماته لا تشبه  
كلامنا وهو حروف قدسية علوية  
وكان الحروف بسائط الكلمات  
والكلمات أسباب الروحانيات  
والروحانيات مدرجات الجسمانيات  
وكل الكون قائم بكلمات الله محفوظ  
بأمر الله قال ولا يقطن عاقل عن  
مذهب السلف وطهور القول في  
حدوث الحروف وأوله ما وهم  
يلجوا يسرقون القراءات ويغيرون  
وكتابتها والمكسوبات وتحكمون أن  
قراءتها هي معانيها وبعضا غير ما يروى  
الذي هو ليس بصفة لنا ولا فطننا غير  
أن المقرء بالقراءة قصص وأخبار  
وأحكام وأمر وليس المقصود من  
قصة آدم وإبليس هو بعبه المقرء  
من قصة موسى وفرعون وليست  
أحكام الشرائع الماضية هي  
بعبها أحكام الشرائع الحاضرة فلا  
بدان من كلمات تصدر عن كلمة  
وترد على كلمة ولا بمن حروف  
تتركب منها الكلمات وتلك  
الحروف لا تشبه حروفنا وتلك  
الكلمات لا تشبه كلامنا (قلت)  
فهذا الذي ذكره الشهرستاني  
وحكاية عن السلف والحال ليس  
هو من الأقوال التي ذكرها صاحب  
الارشاد وأتباعه فان أولئك

في رتبهم والسود والاث وعبر ذلك من أنواع دسعال في عالمهم أو رتب كبار ليس  
صطفهم باسم عبادنا وقال أو شئتم يؤثرون بين ربوبهم مردوسهم فيها بالدون وقال  
تعالى ونزلنا الجنة أي أورشليمها باسم نعش وقال تعالى وأورثكم أرضهم وديارهم  
وأموالهم وأرضنا لم ننزلها وقال تعالى في الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين  
وقال تعالى وقد كتبنا في ربوبهم بعد ذلك كثر أن الأرض ربهم عبادي الصالحين وقال  
أي صلى الله تعالى عليه وسلم اب الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولا ديناراً ولا درهماً ولا ديناراً ولا درهماً  
أحد منهم ولا رواد أو رواد وغيره وهكذا لفظ الخلافة ولهذا يقال الوارث خليفة الميت  
أي خلفه فيما تركه وأخلاقه وتكون في لسان وقد تكون في اليد وقد تكون في القدم وغير  
ذلك وإذا كان كذلك فعليه تعالى وورث سليمان داود وقوه برني وورث من آباء عقوق أبا  
يسل على حسن الأرض لا يسأل على أرض المال فاستدل أن المستدل بهذا الكلام على خصوص  
أرض المال جهل منه موجه للدلالة كما قبل هذه الحجة مما وجدته كان يدعي خلافة منصفه  
لم يكن فيها ما يدل على أنه حقه في ماله أو مراه أو ملكه أو غير ذلك من الأمور (الوجه الثالث  
عشر) أن بعض المراءى من ذلك أن يورث من يورثه ويورث من يورثه من يورثه من يورثه من يورثه  
ورث سليمان داود ومعههم أبوه وكان أبوه يورثه من يورثه من يورثه من يورثه من يورثه  
وأيضا) فليس في قوله ورث ماله حصته مدح ذلك ودسعال فإبليس هو الذي دسعال  
ورث أباه ماله والآية تنفي أن يورث من يورثه من يورثه من يورثه من يورثه من يورثه  
المال هو من الأمور العادية التي تركه بين الناس كالأكل والشرب وفي الميت ومن هذا  
لا يقص عن الأنبياء وأما بقص ما به غيره فلو كان كذلك لكانت من قبيل ما يورث  
ماله أبوه مثل قوله ودفعوه ومثل قوله كما أورثوا أموالا ويحذرون من أن يورث من  
قصص القرآن وكذلك قوله عن كرمي برني وورث من آل يعقوب بين المراد به أرض المال  
لأنه لا يرث من آل يعقوب شيئا من أموالهم بل عايرتهم بذلك وذبحهم وسأروهم ولو روي  
الذي صلى الله تعالى عليه وسلم لم لا يورث ماله لو كان يورث من يورثه من يورثه من يورثه من يورثه من يورثه  
لمن إلى غيره سواء كان أبيا أو غيره فلو كان مقصودا بالولد أن يرث ماله كان مقصودا بالزوجة  
أحد غيره وهذا لا يقصده أعظم الناس بحسبنا ولا نصحا على من ينقل إليه المال فانه لو كان لولد  
موجودا وقصدا إعطاءه دون غيره لكان المقصود إعطاء الولد وأما إذا لم يكن له ولد وليس مراده  
بالولد لأن يورثه من غيره كان المقصود أن لا يأخذ ولتلك المال وقصد الولد بالمقصود الثاني  
فيجوز من أول الناس عدلا وورث (وأما) فركبنا عليه السلام لم يعرف له مال بل كان مجارا  
ويجيئ اسمه عليه السلام كان من أرضه الناس (وأما) فانه قال وإنى حفت الموالى من  
ورثي ومعلوم أنه لم يخف أن يأخذ ماله من بعده إمامات فان عبد الله بن عمرو وبنه أعلم  
وبأنه اتفق

(فصل قال ارفسي) ولما كرت فاطمة أن يأبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهما قبل قال أبو بكر بن هاشم أسودا وأجرته شهدك سلك خاتم نام أي فشهدت لها بذلك

لم يحكموا الأقول من أجل تقدم عن صوت لعبد والممداد وهذا القول لا يعرفه قائل به قول ومصدق في الإسلام وأما القول الذي  
ذكره الشهرستاني فقال له طائفة كبيرة وهو أحد الأقول لما جرى أصحاب أحمد ومالك والشافعي وغيرهم من الطوائف وهو الممد كور

عن أبي الحسن من سالم وأصحابه السالفة وقد قاله طائفة غيره ولا يكاد كدر ذلك لا شعري في كتاب الخفالات لما ذكر كلام ابن كلاب فقال  
قال ابن كلاب إن الله لم يرل منكم أدب كلاً منكم فله (١٦٦) قائمته وأنه قد سمى كلامه وأن كلامه قائمته كآب العظم قائم

فقال امرأه لا يقبل قوتها وقد رويها جميعاً رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أم أيمن  
امرأه من أهل الجنة قال أمير المؤمنين قثم هذا الذي قال هذا يعني بغيره إلى سببه ولا يحكمكم  
بشهادته لك وقد رويها جميعاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على مع حق واختر  
بذور معه حيث دارول بغير قاضي بذاعلى الخوض فقصت فاطمة عند ذلك فأنصرف  
وحلفت أن لا تكلمه ولا صاحبه حتى تأتي أباها وتُسكوا إليه فلم يحضرتم الوفاة أو صحت عينا أن  
يذهبوا إلى ولا يسع أحد منهم صلى عليها وقد رويها جميعاً حتى صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
يا فاطمة إن الله تعالى يحب من يصنع برضى لربها وقد رويها جميعاً قال فاطمة بنته ممي  
من دعا فقد د روى رأى فقد رأى الله وهو كان عبد الخمر حتى احتلم جارية تركت البعلة  
أنى خلفها حتى صلى الله تعالى عليه وهو لم يصبه وعلمه عبد أمير المؤمنين على لما حكم له بها  
لما ادعاه عباس رضي الله عنه وكان أهل البيت يهره من الله في كل من الرجس  
مرتكب ما لا يجوز لأن الصدقة عليهم محرمة وبعد ذلك جاء اليهم مال الخمر وعنده طار من  
عنده الله إلا أنه رأى قدر له أن لى صلى الله تعالى عليه وسلم قال في أدنى مال الخمر خشوت  
لكم خشوت لكم ثم خشوت لكم فقل له تقدم ذو بعد ذلك أحد من بات مال المسلمين من  
غير بنة بل بغير دونه

(واحب) أن في عهد الكلام من الكتب والكتاب وسلام ساد ما لا يكاد يخدمى إلا تكلمة  
ولكن منذ كرم من ذلك وهو قال شاعره تعالى (أحدثنا) أن من كرم من ساء فاطمة فعله  
وأن هذا باقص كونه ميراثها وإن كان طلبها ميراثي إذ لا يمنع أن يكون بطريق المهمة وإن  
كان ميراثي المهمة منع أن يكون ميراثي ذرأ ثم إن كانت هذه حصة في مرض الموت  
فمرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ميراث كان يورث كما يورث غيره أن يوصى أو ثارت أو بحد في  
مرض موته أكثر من حقه وإن كان في حصته فلا بد أن تكون هذه حصة مسوونة ولا فاد  
وهو الواجب بكلام ولم ينقض الموهوب شيئاً حتى مات كان ذلك باطلاً عند جميع غير العلماء  
فكيف يجب التي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله فاطمة ولا يكون هذا أمر مشهور أعده  
أهل بيته والمسلمين حتى يخص بغيره أم أيمن أو على رضي الله عنهم (لوجه ثانياً) ادعاء  
فاطمة رضي الله عنها ذلك تدب على فاطمة رضي الله تعالى عنها في ادعاءها ذلك (الوجه الثالث)  
أن يقال إن كان أبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرث فأخصم في ذلك أو واحد وعنه ولا تنسب  
عليهم شهادة مرأه واحدة ولا ربح وحديثك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وتفاق المسلمين وإن كان لا يورث فأخصم في ذلك المسلمون وكذلك لا ينسب عليهم شهادة امرأة  
واحدة ولا رجل وحديثك أن المسلمين ولا رجل وامرأة ثم يحكمكم مثل ذلك بشهادة وعين  
العلماء بعد فقهاء الحجاز وفقهاء أهل الحديث وشهادة الزوج وحته فيها قول مشهور أن  
للعلماء هماد وابتدأ عن أحمد أحداً عاماً لا تنسب وهي مذهب أي حنيفة ومالك والشافعية سعد  
والأوزاعي وسحق وغيرهم رضي الله عنهم والثانية نقض وهي مذهب الشافعية وأبو ثور وابن  
المسعود فعلى هذا لا يقر صحة هذه القضية لم يجز إلا ما أن يحكمكم بشهادة رجل وحده ولا بأس به  
واحدة باتفاق المسلمين لاسيما وأكثرهم لا يخشون شهادة الزوج ومن هؤلاء من لا يحكمكم بشهادة

به والقصد فاطمة وإن الكلام  
ليس بحرف ولا صوت ولا ينقسم  
ولا يتحرأ ولا يتعصر وأنه معني  
واحد قائم بالله غير مخوف وبذلك  
العدم غير القدرة والقدرة غير العلم  
وأن الله لا يخور أن يكون غير صانع  
فصانته متعادية وهو غير معارف قال  
وزعم هؤلاء أن الكلام غير محدث  
وأن الله لم يرل منكم كلاً وأنه مع ذلك  
مخوف وأصوات وأن هذا الحرف  
الكثيرة لم يرل الله متكلماً بها  
(قلت) فبعض هذا القول الذي  
ذكره الشهرستاني عن السلف  
منقول بعينه عن السلف مثل  
انكارهم على من زعم أن الله خلق  
الحروف وعلى من زعم أن الله  
لا يتكلم بصوت ومثل نفر يفهم بين  
صوت القارئ وبين الصوت الذي  
يسمع من الله ويخودك فهذا كله  
موجود عن السلف والأئمة وبعض  
ما ذكره من هذا القول ليس هو  
معروف عن السلف والأئمة مثل  
إثبات القدم والأولية لعين اللفظ  
الموافق المعين ولكن القول الذي  
أطبقوا عليه هو أن كلام الله غير  
مخوف ولكن الناس تنازعوا في  
مرادهم بذلك والتزاع في ذلك  
موجود في عامة الطوائف من  
أصحاب أحمد وغيرهم كما هو مبسوط  
في غير هذا الموضع والتزاع في ذلك  
مبنى على هذا الأصل وهو كون  
قوله مع أنه غير مخوف ومع أنه قائم به  
ومع أنه لم يرل منكم كلاً ما هل يتعلق  
بقدرته ومشيئته أم لا فهذا القول

السابع لم يذكر الشهرستاني ويحواه إذا قول المعروف في مسألة الكلام سعة أقوال والمقصود هنا أن  
عبد الله الرازي أن أكثر كتب لم يبين مسألة القرآن على الطريقة المعروفة لا شعري وهو أنه يمنع أن يحدث في نفسه كلام لا يكون ليس

محل الخواص وذلك لأنه قد ضعف هذا الأصل فممكنه أن ينسب عليه من أنت ذلك باجماع من كتب فقرر أن الكلام له معنى غير العلم  
والإرادة خلافاً للمعتزلة ونحوهم ودا كان كذلك فكل من (١٦٧) قال سلك قال به معلوم واحد قديم قائم بذاته

تعالى قال ولم يقل بذلك المكان خلاف  
الاجماع فهذا هو المدة التي  
اعتمد عليها في نهاية العقول وهو  
ضعيف فإن الأقوال في المسئلة  
متعددة غير قول المعتزلة والكلابية  
وكان من الممكن أن يقال إن أنت  
أنه لا يقوم بالله ما يتعلق بعينته  
وقدرته أمكن أن يجعل كلام الله  
وعدم الطرقة المعروفة بأنه يتبع أب  
بحدته قائم في نفسه وفي محل آخر  
فإذا امتنع حدوثه في نفسه أمكن  
قدمه وان لم يثبت ذلك بل أمكن  
أن يقوم به ما يتعلق بعينته وقدرته  
أمكن ما قول الكرامية وقول  
أهل الحديث الذين يقولون أنه  
قول السلف والأئمة فلم يتعين قول  
الكلابية فذكر في نهاية العقول  
ما حرت عاتده وعادة غيره بذكره  
وهو أن معنى الكلام إما أن يكون  
هو الإرادة والعلم وإما أن يكون  
الطلب مغايراً للإرادة والحكم  
الذهني مغايراً للعلم والاول باطل  
لأن الإنسان في الشاهد قد يجبر  
بما لا يعلم ولا يستفقه وقد يأتي  
بأمر لا يريد كالسيد إذا كان  
عصده امتنع العبد قال وإد اثبت  
ذلك في الشاهد ثبت في انعاب  
لاعداد الاجماع على أمهينة  
غير لا تختلف في الشاهد واعاب  
قال فثبت أن أمر الله ونهيه وخبره  
صفات حقيقية قائمة به أنه معارفه  
له أنه وعلمه وأن الألفاظ الواردة  
في الكتب الالهية دالة عليها وإذا  
ثبت ذلك وجب القطع بقدمه لأن

وتبين ومن يحكم شاهد وتبين لم يحكم للعالم حتى يحميه (الوجه الرابع) فوجه ثابت  
أعين فثبت بها سلك فقال أمره لا يقبل قوبها وقدروا واجمعاً أن رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال أم أعيان أم آمن أهل الجنة (الجواب) إن هذا احتجاج جاهل يريد أن يحكم  
لنفسه فصح عليها فإن هذا نقول لو قاله احتجاج بن يوسف واحتجارس أي عبيد وأما المالك كان  
قد قال حقا فإن أمره واحد لا يقبل قولها في حكمكم بالمال المدع بربدأب بأحد ما عوفى طاهر  
بغيره فكيف إذا حكم مثل هذا من أي بكر أحد في رضى الله عنه وأما الحديث الذي ذكره  
ورغم أنهم روه جميعاً فهذا الخبر لا يعرف في أي من دواوس الإسلام ولا يعرف عالم من العلماء  
رواه وأما ابن أبي أم أسامة بن زيد وهو حجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعي من المهاجرين  
ولها حق حرمة لكن الر وبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكون بالكذب عليه وعلى أهل  
العلم وقول القائل روه واجمعاً لا يكون إلا في حصر من أقره ينكر حديث النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم أنه لا يورث وقد رواه أكار الصحابة ويقول أهم جبه ورواه الحديث إنما يكون  
من أهل السلف وأما من بعدهم عند القوي وقد برأ أن يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد أقر  
أهم من أهل حمة فهو كاحترار عن غير ذاته من أهل أحد ورواه أحمر عن كل واحد من العشرة  
أنه في الجنة وقال لا يدخل أحد من تابع تحت أحمر وهذا الحديث في الصحيح ثابت عن  
أهل العلم بالحديث وحديث الشهادة لهم بالحدود وأهل السنن من غيره من حديث  
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن زيد فهذا الأحاديث المعروفة عند أهل العلم بالحديث ثم هؤلاء  
يكدون من عدم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشهدون عليهم كونهم لم يقبلوا شهادة أمره أفزعوا  
أنه شهد لها بالحدود فهل يكون أعظم من جهل هؤلاء وعندهم ثم يقال كون الر حل من أهل  
الجنة لا يوجب قبول شهادته لحوا أن يعطى في الشهادة ولهذا أوشهدت حديثه ووطئة  
وعائشة ونحوهم من يعلم أنهم من أهل الجنة فكانت شهادته حدها من نصف شهادة رجل  
كما حكم بذلك أن كان ميراث أحد من نصف ميراث رجل وذهب بعض مدعيه رجل وهذا  
كأنه اتفاق المسلمين فيكون المراد من أهل الجنة لا يوجب قبول شهادتها حوا والاعتد عليها كيف  
وقد يكون الأساس من يكذب ويشوب من الكذب ثم دخل الجنة (الوجه الخامس) قوله أن  
عينا شهد لها فرد شهادته بكونه روحاً فهذا مع وجه كذا الوجه ثم قد حار كذب شهادته روح  
مردوده عند أكار العلماء ومن قلها سمع منهم فثبت حتى يتم انصاف المراد حل آخر وأما ما روى مع  
أمره وأما الحكم بشهادته حل وأمره مع عدم غير المدعى فهذا لا يسوع (الوجه السادس)  
قوله هم أنهم روه واجمعاً أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال على مع الحق والحق يدور  
مع حجة دار وإن يفترقا حق برده على خصوص من أعظم الكلام بده وجه لا فاهدا  
الحديث لم يروه أحد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلا بأسار صحيح ولا ضعيف فكيف يقال  
أهم جميعاً روه هذا الحديث وهو يكون كذب ممن روى عن الصحابة والعلماء أنهم روه  
حديثاً والحديث لا يعرف عن أحد منهم أصلاً بل هذا من أظهر الكذب ولو قيل رواه  
بعضهم وكان عكس حقه لكان ممكناً وهو كذب قطع على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف  
احضاره أن أم أعيان في الجنة فهذا يمكن أنه قاله فإن أم أعيان امرأة صالحة من المهاجرين فاحضاره

الامتناع في عين هذه المسئلة منهم من ينسب لله موصوفاً لا موصى واحترام هذا المعنى ومنهم من أنت ذلك وكل من أثبت  
موصوفاً هذه الصفات رغم أن هذه الصفات قديمة وأنها كونه تعالى موصوفاً بهذه الصفات ثم حكم بحدوث هذه الصفات كان ذلك





أخبرنا على معنى في نفس واحد يقول به تعالى عن كذا من هم يقولون بالنسبة ما ليس في فقرتهم فهم يدعون في أن انكار  
قام بنفسه حكم أو دل بقطعة على معنى في نفسه بل أظهر (١٦٩) الدلالة على معنى في نفسه كذا وأما المقدمة

الثانية فضعفة وذلك أنه يقال  
هب أن هذا أثبت لكن لم لا يجوز  
أن يتكلم بحروف ومعان فأتية في  
داته حادثة وهذا القول قول  
طوائف من المسلمين وليس هو  
خلاف الإجماع فإن أطل هذا  
بقوله ليس هو محلا للحوادث قيل  
فهذا انصح فهو دليل كاف كما  
سلطه من سلطه من الناس وإن لم  
يدع بطلت الدلالة فبين أنه لا بد  
في اثبات قدمه من هذه المقدمة  
وأما قوله كل من أثبت تصدىقه  
شهد المعنى وأنه يقول بقدمها  
وأما الفرق الذي ذكره في الحصول  
فهو أن الأمة إذا اختلفت في

مشتبها على قولين فإن كان مأخذا  
واحد كسائر عهق ارتد ودوى  
الأرحام لم يكن لمن بعدهم أحداث  
موافقة هؤلاء في مسألة هؤلاء في  
مسألة وإن كان المأخذ مختلفا  
كسائرهم في الشبهة ومبرأ من ذوي  
الأرحام حاز موافقة هؤلاء في  
مسألة هؤلاء في مسألة فظن أن  
عدم قدم الكلام مع اثبات هذه  
المعاني من هذا الباب وليس الأمر  
كذلك فإن مأخذ اثبات هذه  
المعاني ليس هو مأخذ القدم فإن  
القدم مبني على مسألة الصعاب  
وعلى أنه هل يقوم بما يتعلق  
بعشيتة وقدرته وأما اثبات هذه  
المعاني بمسألة أخرى والناس  
لهم في معنى الكلام أربعة  
أموال أحدها أنه اللفظ الدال  
على المعنى والثاني أنه المعنى

وإذا كان تعصفا دبا فيس تقوم معصوم من بل هم مع كونهم أولياء الله من أهل الجنة بهم دون  
يعمرها لله لهم وكذلك مدر كره من حقه وأما لا تكلمه ولا صاحبه حتى تلقى أباها وشتكى  
إليه أمر لا بدق أن يكره عن فاطمة رضي الله عنها فإن الشكوى أي تكون إلى الله تعالى كما قال  
العبيد صاحب عما أشكركم في وحرى إلى الله وفي دعائه موسى عليه السلام اللهم لك الحمد والذكر  
المشتكى وأنت المتعالي وبتك المنعوت وعليت الكلال وقال لبي صلى الله تعالى عليه  
وسم لا بن عيسى سألت فاسأل الله وإذا صنعت فاستعن بالله ولم يقل سئلت واستعنى وقد  
قال تعالى وإد فرعون فأصب واني ربك فأرعب ومن المعلوم أن المرأة أطلت السلام في الأمر  
ولم يعطها إياه لكونها لا تستحقه عبده وهو بأحد دول بقطعة لأحد من أهله ولا صدقانه بل أعطاه  
لجميع المسلمين وقيل إن الطالب غضب على الخلق كان تجابه ذلك أنه عصب لكونه لم يعطه مالا  
وقال لما كرم الله به من ذلك فأى مدح الطالب في عدا العصب لو كان مطبوعا معصاة بكر  
عصبه الألدسيا وكعب وانهمه عبده كما كرم الذي لا أحد منة أعدم من جهة عند الطالب  
الذي بأحد نفسه فكيف تحال التهمة على من لا بأحد منة مالا ولا تحال على من تصدىقه  
المال وكذلك كما يقول الله أن منع الله لاني لا يحل لي أن أحد المال من مستحقه فادعوه لي  
غير مستحقته والطالب يقول عما أعصب لخط فسل من المال أليس من يكره هذا عن  
فاطمة ويحمله من مذهبها حاشا لأولى الله فقدم المصنفين نس قال هم ومهم من يكره في  
لصداقات وأن أعطوا مهادروا وإن لم يعطوا منها أكرم يصطوب ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله  
ورسوله وقالوا أحسب الله سؤيته الله من فضل وريله إلى الله راغبون قد كرهوا ما رصوا إلى  
أعطوا وعصبوا لم يعطوا فمذهبهم بذلك هي مدح فاطمة بما فيه من هؤلاء فلا يكون فادعا  
فيها فدان الله الرافضة واتصفت لأهل البيت منهم وأنهم ألقوا منهم من عصبوا  
ملا يعنى على دى عين ولو قال فائل فاطمة لا تطلب إلا حقها لم يكن هذا في قول الفائل  
أو بكر لا يجمع يهودا ولا نصر نباحه فكيف يجمع سيدها ما إلى حقه فإن الله تعالى  
ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قد شهدا أن بكر أنه يهوى ماله فكيف يجمع أساس أموالهم  
وفاطمة رضي الله عنها قد طلبت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مالا ولم يعطها به كآس في  
المصنفين عن على رضي الله عنه في حديث الخدم لمذهب فاطمة إلى أبي صلى الله تعالى عليه  
وسم تسأله مادما لم يعطها مادما رعلما التسبيح وإذا حار أن تطالب من أبي صلى الله تعالى عليه  
وسم ما يعطها أبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياه ولا يجب أن يعطها مادما حار أن تطالب من  
أبي بكر خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلم أنها ليست معصومة أن تطلب ما لا يجب  
إعطائها ياه وإذا لم يجب عليه لا يعتد لم يكن مدموما تبرأ ما ليس بواحد واد كان مباحا أما  
د قد ذرأ أن الأعطاء ليس مباح وأنه يستحق أن يحمد على المع وأما بكر فمذهبهم أنه مع  
أحد منة لاني حيدر موصوفه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعدمونه وكذلك ماد كرم من انصافها  
أبى عن يه الأول لا يصلي عليها أحد منهم لا تحكيه عن فاطمة ويحكيه الأرحل حاشا بصرق على  
فاطمة مالا يليق بها وهذا أوضح لكان باللس المعصوم أولى منه بالصلى المنكور فإن صلا لم  
على غير مائة خير يصلى عليه ولا يصرف فصل الخلق أن يصلى عليه فتراحق وهذا رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الله تعالى عليه وسلم عليه الأزار والعمار والافقون وهذا ان لم يصعبه

(٣٣ - مباح ناي) المدلول عليه باللفظ والثبات أنه معول بالاشتراك على كل منهما والراجع أنه اسم لجموعهما  
ون كل مع القرينة يراد به أحداهما فقول لا تخم وجهه والاساس وجب في أثبات هذه المعاني قال ان اسم الكلام ميت ولهم بالعموم

أو الاشتراك بكنهه ثبات قيام الحظ ومعنى جيع نادات ثم من حور تعلق بكك عنكته وقد رتبكته أن يقول بالقدم أو لا يقول  
بالقدم في الكلام المعنى وإن قال بالقدم في نوع الكلام (١٧٠) ومن لم يخو ذلك منهم طائفة يقولون تقدم الحروف

وطائفة تقول تقدم المعاني دون الحروف ومما يستدل أو شئ على حدوث الحروف كالتعاقب وأجل يعارضونهم عنده في المعاني فاسما بالنسبة ليسا منعقة وهي محس لا يليق بالله تعالى وإن جار أن يخص فيسبغ عدد في مع اتحاد في حتى لله تعالى وأن محلها منه ليس كعنها مما أمكن أن يقال في الحروف كذلك أنها وإن تعددت فينا فهي متحدة ههنا وليس محل كالمحل وإذا قيل من رتبة فينا كذلك المعنى من رتبة فينا ترتيب أحد هما كترتيب الآخر وإذا قيل دعوى اتحادها مختلف لسريخ عقل قبل وكذلك دعوى اتحاد المعاني وكلام هؤلاء من حسن كلام هؤلاء وبمقصود هذا الكلام على هذا الأصل وهي مسألة الصفات الاختيارية كالأفعال ونحوها مما يتعلق به ويتعلق بعينته وقد رتبنا وأما قول القائل الجمهور على خلاف ذلك وأما الخلاف فيه مع الكرامية فهو قول من ظن طوائف المسلمين مختصين في المقتلة والكلامية والكرامية لأكبر طوائف المسلمين بخوار ذلك من أهل الكلام وأهل الحديث وفقهاء التصوف وغيرهم وأما أئمة أهل الحديث والائمة فكأنهم عيّن على ذلك فكلام من يعرف كلامه في ذلك صريح فيه والباقيون معظّمون لمن قال ذلك شاهدون له بأنه امام في المذهب

بضمه وهو يعبر في أمته من فقه يوم به أحد من متبعي صلاة عليه بل قال وأما أساس كلهم بالصلاة والسلام عليه مع أن فيهم لمؤنس والمباقي فكيف يد كرقى معرض انشاء عليها والاحتجاج به مثل هذا الذي لا يحكيه ولا يخرج له لا معروفي خهن ولو أوصى موسى بأن لم يكن لا يصحون عليه لم تعد وصية من صلاتهم عليه خيرة بكل حال ومن المعلوم أن أسانا وظله دم ووصى بأن لا يصلي عليه ذلك اعلم لم يكن ههنا من خدمات التي يحسد عليها ولا عدا من أمر الله ورسوله من يحسد مدح واهمه وتقصيها كيف يد كره في هذا الذي لا مدح فيه بل المدح في خلافه يكاد على ذلك الكذب وسبوا لا حجاج (وأما قوله) روي جيعا أن أبا صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاطمة إن الله تعصمك لصلك ورضي لرضاك فهذا كذب منه ما روي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعرف ههنا في شيء من كتب الحديث معروفة ولا لا من المعروف عن أبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صحيح ولا حسن ونحن إذ نشهد بانفاضة باجته وأما الله برتب عنها بعض لاي كره وعثمان وطه والبربر ومعيد وعد لرجس عوفى ذلك شهيد وشهد بأن الله تعالى أحقر رصه عنهم في غير موضع كقوله تعالى والباقيون دون من لم يخرس ولا يصار والذين يعوهم بأحسان رتب الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى قد رضى الله عن المؤمنين الذين أتوا بها على ما كتبهم وقد رتب الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ومن رضى الله عنه ورسوله لا يبرر عصب أحد من أخلق كالسام كان ولا من رضى الله عنه ورضي عن من يكون رصه موافقا لرضا الله فهو راض عن الله استخدام به موافق لرضا الله وارضوا عنه عصبه قال من رضى عصب غيره لم أن عصب لعصب وأن العصب إذا كان من صلاتك دعاب ما هو من رضى لك وكذلك لرب تعالى وله مثل الأعلى أدارى عنهم عصب بعضهم وادوراس بعضهم (وأما قوله) روي جيعا وطمة صفة من من داها أداى ومن أداى أداى الله فان هذا الحديث لم يروى له لقص بل روى به دكا كرقى حديث خطبة عن لامة أبا جهم لم قام أبا صلى الله تعالى عليه وسلم حسب فصل في ههنا من لغيره استنوى أن يسكنوا استهم على بن أبي طالب وأبي لآل أم ذاب ثم لا أبا فاطمة صفة من رضى ما رجم ويؤدبني ما أراه لأب يرب من ههنا أبا تعالى بنى ويسكن منهم وفي رواية أبا تعالى أبا تعالى بنى ثم كره صهر الله من بنى عبد شمس في بني عبد شمس في ههنا ههنا فها فقال حديثي قصدي ووعدي فوق لي وفي بيت أحل حراما ولا حرام حلالا ولكن والله لا شئ مع رب رسول الله وبيت عدو الله بعد رحل وحداش ردا ههنا ومسلم في حديث من من روى على الحسن والمسور بن محرز وسب الحديث خطبة على رضي الله عنه رتبة أبا جهل والسبب دخل في لفظ قطع عاد اللفظ الوارد على السب لا يجوز خرج منه من السب يحمد بحوله لا لا يثق وقد قال في خبر بن يربى ما رجمه ويؤدبني ما أراه ومعلوم قطع أبا حصة أمة أبي جهل عبا رجمه وآراهو سبي على الله بعدى عنه وسبهم بذلك وأراه فان كان ههنا بعد لا حقا بعد الله لم أبا بلقي عبد لوعبد على أن أبا طاب والى لم يكن وعبد الأحمق بقاؤه كان أو بكر أبا بعد عن الوعيد من على وأن قيل ر عليا تاب من تبت خمسة ورجع عنها قيل فهذا يقتضي أنه غير معصوم وإذا جاز أن من راب فاطمة ورعا يذهب ذلك شوته حار بن يذهب تفردك من الحسنات المباحية فان ما هو

و حديث لا يثبتونه لى سعة وأما آخر أهل الحديث فهم فها قولان ولاحضات اشافى أعظم قولان ولاحضات مالك قولان ولاحضات أبي حنيفة قولان والتصوفية قولان وجهور أهل التفسير على لاثبات وأما أهل الكلام فقد

ذكر لاشعري هذا في كتاب المقالات عيرو حد من ثمة كلام غير كرامية ولم يد كرلا كرامية شيئا بعدد و به الاقولهم في الاعيان بل ذكر عن عندهم احكام وغير من شعة (١٧١) مهم تهوه باخر كذا و سكوت ونحو ذلك وان عامة

القدماء من الشيعة كانوا يقولون  
بالنجس اعظم من قول الكرامية  
وأن المتأخرين منهم هم الذين قالوا  
في التوحيد يقول المعترضة بل ذكر  
عهم تحدد الصفات من العلم  
والسمع والبصر وقد حكوا عن  
هشام والجههم أنها تقولان  
بحدوث العلم وهذا رأس المعطلة  
وهذا رأس الشيعة لكن جههم  
كان يقول بحدوث العلم في غير ذاته  
وهشام يقول بحدوثه في ذاته وحكي  
الاشعري تحدد العلم له عن جهوم  
الامامية وحكي عنهم اثبات الحركة  
له وإن كلهم يقولون بذلك إلا  
شريعة منهم ودكر عن هشام بن الحكم  
وهشام بن الجواليقي وابن مالك  
الحضري وعلي بن الهيثم وغيرهم  
انهم يقولون ارادته حوكة وهل  
يقال انها غيره أم لا على قولين لهم  
وذكر عن طائفة أنهم يقولون يعلم  
الانبياء قبل كونها إلا أعمال العباد  
فانه لا يعلمها الا في حال كونها وهذا  
قول علاء القدرية كعبد الجوهري  
وامثاله وهو أحد قولي عمرو بن عبيد  
وذكر عن زهير الاثرى أنه كان  
يقول ان الله ليس بجسم ولا محدود  
ولا يحور عليه الخلق والملائكة  
وبرغم أن الله تعالى يجي يوم  
القيامة كما قال تعالى وجاء ربك  
والملائكة صفافا وبرغم أن القرآن  
كلام محمد غير محقق قال وكان أبو  
معاد بن موسى بن ابي رهرابي أكثر  
قوله ويحاصفه يهران وبرغم أن  
كلام الله محدث غير محدث ولا محقق

[illegible]

وهو قديم بالله لا في مكان وكذلك هو في محله وادبه أيضا فان غير كلام الله حدث وليس يحدث وعمل وليس يعمل واستمع أن يزعم أنه خلق ويقول ليس بخلق ولا مخلوق وأنه قائم بالله وعمل أن يكلم الله بكلام قائم بغيره كما يفتيل أن يخلق له بحركة فاعلمه بغيره وكذلك

يقول في رادته الله ومحتو وبغضه ان ذلك اجمع قائم بالله قال الاشعري وبلغني عن بعض المتفقه انه كان يقول ان الله لم يزل متكلماً  
بمعنى أنهم يزل قادراً على الكلام ويقول ان كلام الله (١٧٣) يتحدث غير محبوب كحجج عند من كلاب ومن قال انه

تحدث كصور غير من قال انه حدث  
وأما فعل ما يؤيد فاطمة فليس هو غيره معصية أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا إثم  
أن يكون على فعل ما هو من معصية الله ورسوله فان معصية أمر الله معصيته ومعصية معصية  
الله ثم داعارص معارص وقال أبو بكر وعمر وبالأمر والله قد أمر بالصالحين والأمر وطاعة  
ولي بالأمر طاعة الله ومعصيته معصية الله في سخط أمره وحكمه فقد سخط أمر الله وحكمه  
ثم أريد نفع على علي واطاعة رضى الله عنهم بأنهم إذا أمر الله وسخط حكمه وكره ما أَرْضَى  
به لأن به رضى طاعة الله والأمر من كره طاعة الله والأمر قد كره وهو الله  
والله يسخط لمعصيته ومعصية ولي الأمر معصيته من نفع معصية ولي الأمر فقد اتبع  
ما سخط به وكره رضى الله عنه وهذا الشيع على علي ووطع رضى الله عنه وأوحى من تشيع  
الرافضة على أبي بكر وعمر وذلك أن النصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
اطاعة ولادة الأمور ولزوم الجماعة وأبصر على ذلك مشهورة كثيرة بل لو قال قائل ان النبي  
صلى الله عليه وسلم أمر بطاعة ولادة الأمور وانما أتوا و لم يصروا على حوزهم وقال حكم  
ستفهم بعدى أمره فاصبروا حتى تلقوا على الخوض وقال أبو اسلم حقه وسلم الله  
حكمكم وأما ذلك فهو من أنما بكر وعمر رضى الله عنهما كما نال من مناسبات من المال  
لاصهما كان الوجه مع ذلك طاعة الله وصر على حوزهما ثم لو أخذ هذا معان قدح  
في علي واطاعة رضى الله عنهما ونحوهما بأنهم لم يصروا ولم يروا الجماعة من حوزوا وفروا الجماعة  
وهذه معصية عظيمة الكتاب هذه شذاعة أوحى من تشيع لرافضة على أبي بكر وعمر رضى  
الله عنهما فان أبا بكر وعمر لا تقوم حجة بأنهم ما زكوا ولا فعلوا شيئا من أصلا بخلاف غيرهما فانه قد  
تقوم الحجة بسوء من الذين اتبعوا النبي لم يفعل مثله أبو بكر وعمر وما يراه علي واطاعة رضى الله عنهما  
عن ترك واحد أو فصل بخطور الاوتيرة أي بكر وعمر أولى بكثير ولا يمكن أن تقوم حجة بتركهما  
واحدا أو بعد واحد الا بالحجة التي تقوم في علي واطاعة أوحى وأكره فطلب الله مدح  
علي واطاعة رضى الله عنهما ما مناسلا من نذوب واما بعد ان الله بهما مع القدح في أبي  
بكر وعمر بأقامة الدين والسبع من المعسر من أعظم الجهل والظلم وهو أجهل وأظلم من يريد  
من ذلك في علي ومعه بى رضى الله عنهما اذا أراد مدح معاوية رضى الله عنه وانقدح في علي  
رضى الله عنه

(لوحة اثمن) ان قوله لو كان هذا الخبر صحيحا لما حاربه أن يترك المعصية والسيف  
والعامة عند علي حتى حكمهم له ما مناسلا انفسا (فيقال) ومن نقل أن أبا بكر  
وعمر حكما ذلك لاحدا أو ترك ذلك عند أحد علي أن يكون ملكا له فهذا من أيبس الكذب عليه ما  
من غاية هذا أن يترك عدم ترك عمده كذا كعدمه عدم علي واهب من يصبر واهب من يصبر  
السرعة (وأما قوله) ولكن أهدى الدين الذي ظهرهم نفعي كتابه من تركه من تركه من تركه  
(فيقال أول) ان الله تعالى لم يحدد أنه طهر جميع أهل البيت وأهدى عنهم الرحمن فان  
هذا كذب على الله وكيف ونحن نعلم أن من بى هاشم من ليس يظهر من الذنوب ولا أهدى  
عنهم الرحمن لا سيما عند الرافضة لان عدمهم كل من كان من بى هاشم يجب أنما بكر وعمر  
رضى الله عنهم ليس يظهر ولا ناهي عما في أيديهم يدهب عنكم الرحمن أهل بيت  
وقد تقدم أن هذا مثل قوله ما يريد الله يجعل عنكم من حرج ولكن بى يظهركم ولم يمت

كضوء أي معاذ التومني يقولون  
ليس بحسم ولا عرض وأما الحجة  
التي احتج بها الرادى للعلامة فهي  
شعبة من وجوه أحد هاتان  
المقدمة التي اعتمد عليها في قوله  
ان الخلق على الكمال الذي يمكن  
الانصاف به ناقص فيقال وبما علم  
أن الحوادث المتعاقبة لا يمكن  
الانصاف بها في الأول كالا يمكن  
وجودها في الأول فان ما كان  
وجوده مشروطا بحدث سابق  
له امتنع إمكان وجوده قبل وجود  
شرطه وعلى هذا فالخلق من هذه  
في الأول لا يكون خلقا عما يمكن  
الانصاف به والخلق عما لا يمكن  
انصافه ليس بناقص (الوجه  
الثاني) أن يقال هو لم يثبت  
امتناع ما ذكر من النقص  
يدليل على ولا يصح كتاب ولادة  
بل انما أثبت بما ادعاه من الإجماع  
وهذه طريقته وطريقته أي المعالي  
قبلة ومن وافقهم يقولون ان  
امتناع النقص على الله تعالى اعما  
علم بالاجماع لا بالنص ولا بالعقل  
واذا كان كذلك فعلوم أن المنازعين  
في انصافه بذلك هم من أهل  
الاجماع فكيف يجح بالاجماع في  
مسائل النزاع فان قال هؤلاء واقفوا  
على امتناع لقص عليه واما  
فان عواني كون ذلك نقصا قيل له  
اما أن يكونوا واقفوا على إطلاق  
المعظ واما أن يكونوا واقفوا على  
معديه فان واقفوا على إطلاق

القول بأنه معصية من نقص وقالوا ليس هذا من نقص لم يكن مورد النزاع ادخال ما عموما في نقص  
ومعلوم أن الاجماع حيث لا يكون حاصل على المعنى المتعارف به وسكن على لفظ لم يسجل فيه هذا المعنى عند بعض أهل الاجماع



ومن هذا لا يكون حتى لمعنى ولكن بجانب افعال دليل على ان هذا يسمى في اللغة قصصا ان يكون لم يعروا واللفظ اللغوي وهذا تقدير  
 ان لا يكون له معنى في اللغة اذ لا حتى معنى (١٦٣) فكيف اذا كانت المقدمات غير موجودة في اللغة صامو من

هذا ليس بحجة على المعنى المتعار  
فيه وانما يكون حجة لفظية لو  
صحبت معقداته ولا يحصل بها  
المقصود وان كانوا اقوالا على نقي  
المعاني التي يعبر عنها بلفظ النقص  
معلوم ان المعنى متعارف فيه لم  
يوافقوا عليه قيس ان مورد النزاع  
لا اجتماع على نفسه قطعا ولا تصور  
لاحتجاج على نفيه بالاجماع  
(لوحة ثالثة ابشاش) ان قول  
السائل ان الامة اجيب على نفيه  
ان الله تعالى من العيب والافق ونحو  
ذلك وهذا القدر ليس بمقول اللفظ  
عن كل واحد من الامة لكن نحن  
نعلم ان كل مسلم فهو يثبته الله تعالى  
عن النقص والعيب بل العقلاء كلهم  
متفقون على ذلك فانه ما من أحد  
يعظم الصانع سبحانه وتعالى وصف  
الله بصفة وهو يعتقد انها آفة  
وعيب ونقص في حقه وان كان  
بعض المخدس يسميها بصفة فهو  
بعضا وعيبا وهذا من حسن بناء  
الصانع تعالى ولهذا كان سمة  
الصفات نحوها وهم يعتقدون  
ان اثباتها يقتضي النقص  
كالحدوث والاسكان ومثابرة  
الاحياء وميتوها وانما اثبتوها  
لاعتقادهم ان اثباتها يوجب  
الكمال وعدمها يستلزم النقص  
والعدم ومثابرة الخادات وكذلك  
ميتة القدر وبغاته بل بعض نفاة  
التوفيقوا انهم نفوها تعظيما لله  
ان يكون رسوله من البشر وأهل  
الشرك أسركوا تعظيما لله ان

عليكم بحكمكم يشكرون وقوله يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتيكم الموت فكل من اخذ منكم مالا فليؤتيه من قبل ان ياتيكم الموت فكل من اخذ منكم مالا فليؤتيه من قبل ان ياتيكم الموت فكل من اخذ منكم مالا فليؤتيه من قبل ان ياتيكم الموت

يعجب بالأوساطة تكون بينه وبين خلقه وإذا كان كذلك فمن المعلوم أن الإنسان واحد باجماع المسلمين على نفي النقص والعيب عن الله تعالى على من ثبت الصفات مدعى أن إثباتها نقص وعيب أو بالعكس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يوافقك على نفي هذا المعنى الذي تشبه أنت

نقصاوعيا فلا تتحيز علينا بالموافقة على لفظ لم توافقنا على معناه وأما كيف جئت أن يقولوا نحن سارعت في هذا المعنى وإن سمعته أنت  
نقصاوعيا فلا يكون حجة ناسية لأن مومديبل على نفسه (١٧٤) والله اعلم بالمراد من موافقتهم (لوحة

الرابع أن يقال له) قوله: إجماع  
الامة على أن صفاته كلها صفات  
كأن ان عيت بذلك صفاته اللازمة  
له لم يكن في هذا اختلاف وإن عيب  
ما يحدث بقدرته ومشيئته لم يكن  
هذا إجماعا فثبت أن غيرنا من  
أهل الكلام يقولون إن صفته  
الفاعل ليست صفة كمال ولا نقص  
وإنه موصوف به بعد أن لم يكن  
موصوفا كونه صافا ومبدا  
وعادلا ومحسنا ونحو ذلك عنده  
أمور حادثة متخلدة وليس صفة  
مدح ولا كمال وإن كانت المعولات  
ليست قائمة به بخلاف ما يقوم به  
قبل الذهاب أن الأمر كذلك لكن  
ما يحدث بقدرته ومشيئته ما  
يقال هو متصف به أولا يقال هو  
متصف به فإن قيل ليس متصف به  
يكن متصفا لا بهذا ولا بهذا وإن  
فيل هو متصف به كان متصف بها  
وهذا معلوم أن المشهور عند أهل  
الكلام من عامة الطوائف أنهم  
يقسمون الصفات إلى صفات فعلية  
وغير فعلية مع قول من يقول منهم  
أن الأفعال لا تقوم به فيجب سألونه  
موصوفا بالأفعال فإنه موصوف بأنه  
خالق ورازق وعندهم هذه أمور  
كائنة بعد أن لم تكن ولما قال لهم  
من يقول بتسلسل الخواص من  
الفلاسفة وغيرهم الفعل إن كان  
صفة كمال لزم اتصافه في الأزل  
وإن كان صفة نقص امتنع اتصافه  
به في الأبد أجابوا عن ذلك أن الفعل  
ليس صفة كمال ولا نقص (الوجه

بغير هاترين بحر بالصفة و قد نقول لبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القسم فإن الواجب  
موافقته بحسب لامكانه فإن أمكن له لم يرد في منع ما يمكن من التحري ولا جهادا ما عصى  
فاطمه رضي الله عنه هذا كرويه عوده بهمة وشهادة له كورته ونحو ذلك لو كان صحيحا  
سكان القدر في محذور له أشبه بالمدح والله المستعان

(فصل في رافعي) وقد روي عن الجماعة أنهم قالوا صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال في حق من قالوا بغيره وأما أصل الخبر على ذي الوجهة أصدق من أي در ولم يسموه  
صديقا وسموا بكر صديقا مع أنه لم يرد مثل ذلك في حقه

(يقال) هذا الحديث يبرره الجماعة ولا عوقب أصحاب ولا عوقب النبي بل هو مروي  
في الخبر وتقدير حقه ونبوه من الماهيم أن هذا الحديث لم يرد به أن يأبى أصدق من جميع  
الخلق فإن هذا يبرم منه أن يكون أصدق من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن سائر النبيين  
ومن على سائر أي طالب وهذا خلاف إجماع المسلمين أنهم من لدن وأشيء به فعمد أن هذه  
الكلمة مع ما أشاء أن أبادر صادق ليس عمره كبر تحزنا لأصدق منه ولا يبرم إذا كان عمره أعظم  
تحري بصدق أن يكون عمره في كثرة لصدى وتقدموا على وفي عظم الحق لدى صدق  
فهو صدق ودليل أنه يقال فإن صدق الوجهة داخل صدق الصدق وإن كان فليس انعم عا  
حدثت إلا ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل ما قلت بغيره أعظم تصديقا من أي در  
بل قال أصدق الوجهة والمدح لأصدق لدى صدق لا بل ليس بمجرد كونه صادقا بل في كونه  
مصدق لا لا تعبه وقد يهمل في صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد صدق حاص والمدح بهذا التصديق  
لدى هو صدق حاص نوع والمدح منه من كونه صادقا نوع حر فكل صدق صادق ومن كل  
صادق صدق بقاء في أصحابه عن من مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال  
عليكم ما عسى قال أصدق يهدي أي أروا الزهدى في الحق ولا يزال الرحمن بصدق وتحري  
الصدق حتى تكسب عسدا منه صدقا وإنكم والكذب فإن كذب يهده إلى الفجور وسوء  
يهدي إلى البأس ولا يزال الرحمن يكذب وتحري الكذب حتى يكتب عسدا منه كذا قال الصدق  
قد يراى الكمال في الصدق وقد يراى الكمال في التصديق والصدقين استقامت في بحر  
تحري الصدق بل في أنه عالم ما حرمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حله وتعميلا وصدق ذلك  
أصدقا كمالا في العلم والصدق والعدل وهذا قد يرد على من لا يروى ولا يبره فإن أبادر  
لم يبره ما حرمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما علمه أو كروا وحصل له من التصديق المستصل  
كما حصل لدى بكر ولا حصل عنده من كمال التصديق معرفة ولا حال كما حصل لدى بكر وإن  
بأكبر أعرف منه وأعظم حياته ورسوله منه وأعظم نصرته ورسوله منه وأعظم جهده وسعيه  
وماله منه إلا غير ذلك من الصفات التي هي كمال التصديقه وفي أصحابه عن أنس بن مالك أنه روى  
الله عنه قال صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخذوا معه أبو بكر وعمر وعثمان ورجل  
هم فقال أسكن أحمد وضربه رجله وقال ليس عليك إلاي وصديق وشهيد وفي ترمذي  
وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ليس يؤمن ما أتوا وهو هم وحله

الخامس) احتماحه بقوله الامة مجمعة على أن صفاته لا تكون الاصفة كمال أصعب من حتمه باجماعهم أهو  
على تزجيه عن صفة نقص فإن كونه مرهنا عن صفات النقص مشهور في كلام أساس وأما كون صفاته لا تكون الاصفات كمال فليس

هذا اللفظ مشهوراً معروفاً في الأئمة ومن أطلق ذلك منهم فاعلموا بطلانهم على سبيل الاجماع لما استقر في القلوب من أن الله موصوف  
بما كمال دون النقص وهذا لا صلاحات لا يمتد على ذلك (١٧٥) المائل وويل لمثل هذا كونه يفعل أفعالا لا يمتد

بغير دليل وبشأنها هو صفة نقص  
أو كمال كان إلى أبيه حل ذلك في  
صفات الكمال أو يفتقر عن الجواب  
أقرب منه إلى أن يجعل ذلك من  
صفات النقص (الوجه السادس)  
أن هذا الاجماع حجة عليهم فإذا  
عرضنا على العقول موجودين  
أحدهما يمكنه أن يتكلم ويقتل  
بغيره كالأول ولا يمتد إلى  
ذلك بل لا يكون كلامه إلا غير مقدور  
له ولا مراد أو يكون بائنا معه  
لكانت العقول تقضي أن الأول  
أكل وكذا إذا عرضنا على العقول  
موجودين من الخلق الوقيين أو  
موجودين مطلقاً أحدهما يقدر على  
الذهاب والحيث والنصرف بنفسه  
ولا يمتد إلى كماله ذلك كانت العقول  
تقضي أن الأول أكل من الثاني  
كما إذا عرضنا على العقول موجودين  
من الخلق الوقيين أو موجودين مطلقاً  
أحدهما علم قدير ولا يمتد إلى كماله  
ولا علم ولا قدرة كانت العقول تقضي  
بأن الأول أكل من الثاني فنفس  
ما به يعلم أن تصافه بالعلم والقدرة  
صفات كمال به يعلم أن تصافه  
بالأفعال والأقوال الاختيارية التي  
تقوم به إلى ما يفعل المفعولات  
الماينة صفة كمال والعقل متفقون  
على أن الاعيان المتحركة أو التي  
تقبل الحركة أكل من التي  
لا تنفس كالأهم متفقون على أن  
الاعيان الموصوفة بالعلم والقدرة  
والسمع والبصر أو التي تقبل  
الانصاف بذلك أكل من الاعيان

أشوار حسن يرى ويسرق ويشرب الخ. ويخاف أن لا يقبل منه  
(نصل قال الرافعي) وسواء خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يستخلفه  
في حياته ولا بعده وبنوه وأمه المؤمنين جميعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلفه في حياته ولا بعده  
مها أنه استخلفه على المدينة في عرسه وقال له من المدينة لا يخرج إلا على أوامر مني  
أبو بكر ومن غيرهم لم يسموه خليفة ولم يسموه خليفة ولم يسموه خليفة ولم يسموه خليفة ولم يسموه خليفة  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمرني عليكم في استخلف علي بن أبي طالب هو وعمر بن الخطاب  
استرضاه وكأنا بسمائه مدد حياته أميراً  
(والجواب) من وجوه (أحدها) أن الخليفة إنما يكون معاه الذي خلفه غيره وإن كان  
لم يستخلفه كما هو المعروف في اللغة وهو قول جمهور وأما أن يكون معاه من بعده غيره كما قاله  
طائفة من أهل النصارى وشيعة وخرقة من كل أول فأنكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عالي عليه وسلم لأنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد بعد موته  
الأبو بكر فكان هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد بعد موته  
لا أمر بعده وصار خليفة يعلى بن أبي طالب وفيهم أقدمون ويقسم عليهم في ويعرفهم  
ويؤيد عليهم من النصارى والأحرار ويعلمون أن الأوراق التي بعثها أبو بكر في الأمور هي من دعاء الله تعالى  
بأنه من بعده أبو بكر فكان هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد بعد موته  
أهل السنة يقولون خليفة هو أحق بمخلافته والتبعية يقولون كان علي هو الأحق بكر  
تصح خلافة أبي بكر وتقول ما كان يحصل له أن يسموه خليفة بكر لا يسمونه أنه صار خليفة  
بالفعل وهو مستحق لهذا الاسم إذا كان الخليفة من حيث خبر على كل تقدير وأما من قبل  
أن الخليفة من بعده غيره كما قاله من أهل السنة وبعض الشيعة من قبله من أهل السنة  
يقولون رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إني قد خيبتكم في علي بن أبي طالب  
يا أيها الناس إني قد خيبتكم في علي بن أبي طالب يا أيها الناس إني قد خيبتكم في علي بن أبي طالب  
وهم من يقولون بالحق كالتبعية لغيره من الربيعة وعمر بن الخطاب الخليفة أو خفي  
على أي كراوى وأظهر تكبير من دعوة هؤلاء من علي بن أبي طالب تكبيره للصوم شامة الله على  
خلافه أي بكر وأبى علياً لم يزل على خلافه الأمان لم يزل كذب أو هو أنه لا يمتد إليه وعلى هذا  
التقدير فلم يستخلف بعد موته أحد إلا أنكره هذا كل واحد عن قول الخليفة لم يمتد إلى كماله  
خلفه بعد موته أو استخلفه بعد موته وهذا أن الوصفان لم يمتد إلى كماله كان هو أحدهما  
وأما اختلافه على علي المدينة فذلك ليس من خصائصه فإن علي بن أبي طالب كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا خرج في غزاة استخلف على المدينة من بعده كما استخلف من أممكم يوم بدر وعمل من  
عنه نارة واستخلاف علي لم يكن على كماله ولا أفضلي من استخلف عليهم غيره بل كان يكون  
في المدينة كل عرو من العرواب من المهاجرين والأنصار أكثر وأفضل من تخلف في عرو  
تولوا فان عروه تولوا لم يأت أسى من علي بن أبي طالب عليه وسلم لا أحد من خلفه فها هم يتخلفون  
أي لا يمتد إلى كماله ولا يقبل الانصاف به وهذا هو الصواب من أعظم حرجي في كتب تصانيف كان السلف يحقون بها ويستنون أن  
من عبيد الهالاسيع ولا يصبر ولا يتكلم فقد عجز ما أفاضل عباد الله في شرب أن عذبات كان فالحالي عباد الله ومن المعلوم أن

كل كمال لا ينقص فيه نوحه من وجوده في ذاته حتى هو في نفسه بغيره من حيث هو في ذاته لو سجد أحق سر به عنه ولما  
أورده من الملاحظة بعد ان كان عدمه (١٧٦) انصافا عما يكون نقصا ان كان لكل قائلها وانما

الانصاف أو معدور والثلاثة ان كان له عليهم واما كان عدمهم من ضعف فيها لثباتها والضعف  
وروي أن بعض المفسرين طعنوا في علي وقيل انما استدلوا به بضعه وان كان قد استدل  
غيره على أن أكثر وقيل انما استدلوا به بضعه على ذلك استدلوا بمقتضى ما على طائفة معينة  
في عينه ليس هو - بخلاف ما مضى بعد موت علي - لم يبق في علي أحد من هؤلاء خليفته  
رسول الله الامع اتفقوا ان كان في ذلك فبعد من التبعين المستحقين أولى هذا  
لاسم فلم يكن هذا من خصائصه وأما الذي خلف المصاع بعد موته لا يكون الا فضل الله  
وأما الذي خلفه في حال عروءه فلهذا فلا يحسب أن يكون فضل الله في حال عروءه  
يستحق في حروجه فاختاره في امره من يكون بعده افضل من يستحقه على عياله فان  
مع ذلك من كسب لك المثل في اخوانه واسى صلى الله عليه وسلم له عليا هرون  
في أصل الاستدلال لا في كماله وعلى تركه في عدم الاختلاف بين ذلك ان موسى لم يذهب الى  
مقاتله به لم يكن معه أحد في ربه في - فانما لم يهرب من علي جيع قومه واسى صلى الله  
تعالى عليه وسلم لما ذهب الى غروب - أحد معه جيع - لم يكن لا معدور ولم يستحقه على  
لا على انصاف وانصاف من الناس لم يكن - لا في كماله ولا في كماله لم يهرب من علي  
معه كما نفي موسى هرون في حال عروءه صلى الله عليه وسلم ان الاستدلال  
لنفسه من جهة المثل بل قد يكون لاسم - كما - لم يهرب من علي هرون في قومه وكان علي  
خرج ليه يركي وقال في ربه مع الله - انما لم يهرب من علي هرون في قومه وكان علي  
الماتقين طعن فيه فبينه الذي صلى الله عليه وسلم ان عدمه لم يهرب من علي هرون في قومه وكان علي  
ادلو كان كذلك ما - حاب موسى هرون (أو قوله) انما لم يهرب من علي هرون في قومه وكان علي  
اولئك فهذا كذب على ابي علي صلى الله عليه وسلم لم لا يعرف في كتب الحديث المعتمدة ومن  
سبب كذب ان ابي علي صلى الله عليه وسلم لم يهرب من علي هرون في قومه وكان علي  
لاهو ولا على فكيف يقول ان المدينة لا سمع لا في أول يوم بدر كان معه علي ومن يدر  
والمدينة عدة مراحل وليس وخدمها بالمدينة وعني كان معه يوم بدر ما تو زو كان يوم  
معه ما تدعى النباء وكانت امة اجار جوس به وأرد على قتلها ما ذلت بارسلوا به رعم ان  
اي على انه فاقن وحلا اخرته فلا من هيرة فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتلها ما ذلت بارسلوا به رعم ان  
أخرت بام هان في الحديث في الجريح ولم يكن في المدينة لا هو ولا على يوم حير كان فط ب  
عليه فقدم وهو ارمه واعطاه ارامه حتى في الله على يديه ولم يكن بالمدينة لا هو ولا على وكذلك يوم  
حسن وانطاف وكذلك في حجة اوداع كان على بابي واسى صلى الله عليه وسلم في قتلها ما ذلت بارسلوا به رعم ان  
واختصاصه وليس بالمدينة واحد منها ولا في قتلها ما ذلت بارسلوا به رعم ان  
لا يخفى على من له خبرة أي علم (أو قوله) انه امر أسامة رضي الله عنه على الجيش الذي  
فيهم أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما في أدنى معرفة ما حديث فان ابا بكر لم يكن في ذلك  
الحسن بل كان ابي علي صلى الله عليه وسلم لم يهرب من علي هرون في قومه وكان علي  
فدروى انه بعد عمله لراة قبل مرضه ثم لما مرض امرأه بكرأ بصي باسم في صلي هم  
الى ان مات التي صلى الله عليه وسلم لم يهرب من علي هرون في قومه وكان علي

يكون عدم البصر في وعدم  
الكلام خرسا وعدم السمع صمما  
اذا كان المحس قابلا لذلك كالجوان  
فاما ما لا يقبل ذلك كالجوان  
لا يوصف بهذا ولا بهذا أجسوا  
عن هذا بان ما لا يقبل الانصاف  
لا بهذا ولا بهذا أعظم نقصا  
يقبلها ما يوصف بأحد هما وان  
انصف بالنقص فالجوان الذي  
لا يقبل الحياة والسمع والبصر  
والكلام أعظم نقصا من الجوان  
الذي يقبل ذلك وان كان أعظم  
أصم أبكم فمن في الصفات جعله  
كلا على الأصم والابكم وهذا بعينه  
موجود في الأفعال فان الحركة  
بالذات مستزمنة للحياة ومستزمنة  
لها بخلاف الحركة بالعرض  
كالسرعة القسرية التابعة للفلسف  
والحركة الطبيعية التي تطلب  
بها العين يعود الى مركزها  
لحروجه عن المركز فان تلك حركة  
بالعرض ولا تستغرق على ان  
من كان من الاعيان قابلا للحركة  
فهو اشرف مما لا يقبلها وما كان  
قابلا للحركة بالذات فهو اعلى مما  
لا يقبلها بالعرض وما كان متحركا  
ببسه كان اكد من الموات الذي  
تتحركه بغيره وقد بطل هذا في غير  
هذا الموضع ونحن نتكلم على هذه  
لحجة حجة الكمال وانقصا كلاما  
مطلقا لا يختص بنظم الرازي اذ قد  
يقول القائل انما هو على غير  
الوجه الذي صاعها عليه الرازي  
فنتقول اعلم أن طوائف المسلمين

لهم في هذا الأصل الذي ينبغي عليه مسئلة الأفعال الاحسرية بعينه انما هو على قول تهرع في سته أمره  
وذلك أنهم متشاكسون هل يقوم به ما يتعلق بحشيشته وقدرته من الأفعال وغيره لا يعنى على قولهم مشهورين ومشتبهين في الأمور



[illegible]

المتجدد في الحادثة هل يمكن تسلسلها  
 ودوامها في الماضي والمستقبل أو  
 في المستقبل دون الماضي أو نحو  
 تسعيا وانقطاعها في الماضي  
 والمستقبل على ثلاثة أقوال معروفة  
 فصارت الأقوال أربع عشرة طائفة  
 تقول يقوم به ما يتعلق بعينه  
 وقد نهى عن عمل ما زال كذلك  
 أو يقال حدث هذا الجسم بعد أن  
 لم يكن على قولين وطائفة تقول  
 لا يقوم به شيء من ذلك ثم هل يمكن  
 دوامه لأن وسطه حار عامه على  
 قولين وكل من الطائفتين تنزعوا  
 على يمكن وجه هذه المعاني بدون  
 محال نسوم به على قولين فالتا لوث  
 من عمل الله بخلافه  
 خواصه منهم من قال يقوم به ومنهم  
 من قال تحدث لاقى محل ومنهم من  
 قال تحدث في محل غيره والمائعون  
 لذلك من أهل القبلة منهم من قال













بالايمان جعل لمن عم ومن بعد كماله ومعهم من اجمع حقه على من وجد كان اوسع فيه من  
 تفرق همة في اعمال متنوعة فجدد حقه رضى به تعالى عم حذله من حد لوجه سكن انواع  
 ثم تفرق في ذلك الا ترى ان من كان من حقه اعظم ايماناً ورجحاً بآيمه وولاه كعمره  
 وعلى وسعد من معاذ وأبيد من حقه وعمره هم افضل ممن كان يتقدم النبي صلى الله عليه وآله في غلبه  
 وسهم وسعد في نفسه كرمهم كثير دفع وأنس من مالك وعمرهما وفي الجمله كلام في تعيين  
 عائشة وجدد حقه ليس هو موضع سببانه لكن ليعرف من كان من سببانه معبر على تعيين  
 عائشة ومحمب وأنساده امهات مؤمنين الذين ماتت عنهن كالبنة شاة حبه من واعظهم  
 حرمة عند المسلمين وقد ثبت في خبر أن الناس كانوا يخرجونهم باعهم يوم عائشة لما علموا من  
 محبتها ايماناً حتى ساء دعوى من كان وأبى ابنه فاطمة حتى ساء دعوى من كان وأبى ابنه فاطمة حتى ساء دعوى من كان  
 يستألفه الناس في امة أي معققة فقط فاطمة أي سبباً اما نحن من أحب قات إلى قات فاحي  
 هذه الحديث في الحديث وفي الحديث عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم في رواية ياعنه  
 هذا خير من قرأ عيسى بن سلام قال وعنه له مورجة من قرأ بالآل في ولما أراد في  
 - ودهت ربيعة وثوبها - شاة مني امة عامه - حتى امة على عيه وسلم وكان في  
 مرصه الذي مات فيه يقول أني انا وم - يوم عائشة ثم انشأ في بيان  
 عائشة رضى الله عنها فذكر من فيه وث - وأبى من يخرجوا بحرقه وفي خبره وجمع بعد بينها  
 ور - وكانت رضى الله عنها ساركة على امة حتى من أبيد من حقه من رضى الله عنه في  
 سببها من رضى الله عنها فذكر من فيه وث - وأبى من يخرجوا بحرقه وفي خبره وجمع بعد بينها  
 وقد كان رابا برة من قبل ذلك لم يرد أهل الاثني عشر امة من فوق سبع سموات  
 وحدهما سببانه وبانه مؤمنين

(فصل في ان الرافضى) وأدعى سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى لم وقال به النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم من يقاسم عدواً وأبى من يقاسم عدواً أمر الله في قوله تعالى ومن  
 في يوتكن وحررت في ملا من الناس امة على عساعى غير سبب لان المسلمين اجمعوا على قتل  
 عثمان وكانت هي في كل وقت أمر الله وتقول ائمة خلاص به عدلوا بالعهده فحدث  
 بذلك ثم سبب من بولى بعد ذلك فقالوا على فحدث حقه على رضى الله عنه في سبب كان اعلى على  
 ذلك وكيف استمر طمعه وارتفع وعمره من وعنه على ذلك وكان وجه بلسون رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم مع أن واحداً من ائمة تحدث مع عمر بن عبد الله وأخر جهام من بني أمية فرم كان  
 أشد اساس عدائهم وكيف أطاعها على ذلك عشرة آلاف من المسلمين وسعدوه على حرب أمير  
 المؤمنين ولم يتصرا أحد منهم بت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سبب من سبب حقه من بني بكر  
 ولا تخفى واحد كنه بكلمة واحدة

(وبجواب) أن يقال أما أهل امة فهم في هذا الباب وعمره فاقول الله على شهادته  
 وقولهم حق وعدل في ساقص وأما الرافضة وغيرهم من أهل السعوى في قولهم من أبى من  
 وساقص ما سبب الله تعالى على عيه وذلك أن أهل امة عددهم أكثر من ركلهم في  
 الحق وكذلك امهات المؤمنين عائشة وغيره وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطائفة والاربعهم  
 سارت أهل امة بعد ائمة وأهل امة من هؤلاء أهل الحق من سببهم - لا من  
 عن الخط من ولا عن سبب من يجوز أن يدعى من سببهم سبباً أو كذا وثوب منه

ماسواه فالمستدل يقول عدم كل  
 حادث ثابت في الاول والمعتز  
 يقول نعم لكن لانهم أن عدم الجنس  
 ثابت في الاول وليس الجنس حادثاً  
 حتى يكون مسبباً لعدم الجنس  
 وانما الحادث أثره كافي ودوامه  
 في الابد فليس لعدم المجموع تحقق  
 في الاول والعدم السابق لأفراد  
 الحركات بعزلة العدم الا حق لها  
 ولا يقال ان تلك الاعداد مجتمعة في  
 الابد والفرق بين عدم المجموع  
 وعدم كل فرد فرد فردي طاهر  
 والمستدل يقول عدم كل واحد أرى  
 فمجموع الاعداد أرى وهذا بعزلة  
 أن يقول كل واحد من الافراد  
 حادث والمجموع حادث اذ كل حادث  
 فله بقضاء فمجموع الحوادث له  
 انقضاء أو كل واحد مسبوق  
 بغيره فالمجموع مسبوق بغيره  
 فاذا قال المتكلم عن المستدل قول





فمنهم من يبيعون ما بيع ما بيعت من عند ربهما وأما من ربهما في نفسه وإن يبيع من  
 بين الخدم الذين يبيعون بغير ربهما وأما من ربهما في نفسه وإن يبيع من  
 حرم عليه أن يبيع من غير ربهما وحرم عليه أن يبيع من غير ربهما واحتج في ما حرم عليه من ذلك  
 ومات عن ربهما من أمته من المؤمنين حصن نصيب ثم قد قدم أن لا يبيع من غير ربهما في ما حرم عليه  
 والحيث كانت المباحية والمعتاب للكره (ويقال ثانيا) أنه كره عن أرواحه كماله كره عن  
 شهده ما حرمه من أهل بيته وغيرهم من أخصه فإن عبد المباح له أن يبيع على فاطمة وفام  
 نبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فاشان نبي أمية إذا شئتوا أن يبيعوا عاليا يبيعون و  
 لا يبيعون ثم لا يبيعون ثم لا يبيعون ثم لا يبيعون ثم لا يبيعون ثم لا يبيعون ثم لا يبيعون ثم لا يبيعون  
 نصه في ربهما ما رآه أبو يونس ما رآه فلا يصح على ربهما أن يبيعوا في ما حرم عليه في ما حرم  
 فقط بل تركه ربهما في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 عليه وسلم المسركين يوم المدينة وقال لا يبيع من غير ربهما واحتجوا بكم في ما حرم عليه من ذلك  
 معص على أم سلمة أنها من أخصه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 فقلت يا رسول الله دع هذين فاحذر وأمر الملاحق فدين رأسه وأمره في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 فقال والله لا أحول فأخذ الكتاب من يده ومجاء به ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 أمره وأنه حتى عبد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 فقلت يا رسول الله في ذلك من الناس من يبيعون ويبيعون ويبيعون ويبيعون ويبيعون ويبيعون ويبيعون  
 يبيعون يبيعون يبيعون يبيعون يبيعون يبيعون يبيعون يبيعون يبيعون يبيعون يبيعون يبيعون يبيعون  
 الله تعالى عليه وسلم بل تأوا من ذلك ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 وعلى داخل في هذا رضى الله عنهم أحسن

فرع مكان اجتماع هذه الأقسام  
 وجماع هذه الأقسام  
 وسائر الكلام على ذلك بعد  
 هذا (قال الرازي) إن كل  
 شخص من الحركات في الأقسام  
 أو حرم ولم يكن مسبوقة بغيرها  
 وإن كان كل مسبوقة بغيره كان  
 لازلي مسبوقة (قال الرازي)  
 ولقد أنزل يقول ليس شيء من الحركات  
 الجزئية أوليا بل كل واحدة منها  
 حادثة وأما في الحركة الكلية  
 تعاقب لأفراد الجزئية وهي  
 ليست مسبوقة بغيرها فلم يلزم أن  
 يكون لكل الحركات الجزئية أول  
 (قلت) قول المستدل أن حصل  
 شيء من الحركات في الأقسام ولم يكن  
 مسبوقة بغيرها أو لم يكن  
 ليس مسبوقة بغيره حركته حرة فإن  
 الحركة المعينة التي لم يمسها حركته  
 أخرى تكون لها ابتداء فلا تكون

رواها الحديث الذي روي وهو قوله لها يد بين عليا وأنت طه فهدا لا يعرف في شيء من كتب  
 العلم معه ولا له سند معروف وهو موضوع لمكذوبات ثبته من الأحاديث الصحيحة  
 وهو كذبها في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 المسلمين وصفت أن حروجهما معهما في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 فكانت دار كرب حروجهما في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 فيه من لقائه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 لأنهم على المنهضة وأما من كان يبيعون فله عبد الله وكان على عبد الله  
 يقتل عساكر ولا يبيعون فله عبد الله وكان على عبد الله وكان على عبد الله  
 يصادق رضى الله عنه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 طاعة والبرير في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه في ما حرم عليه  
 جاز عليه حمل دفع عن نفسه فوقع بقتله بغير اختيارهم وعائنه رتبة لأقارب ولا أمر  
 بالقتال عند كرهه بغير حرم من أهل المعرفة بأخذ

(وأما قوله) وحالف أمرته في قومه تعالى وقربى يوسكن ولا تخرجن ترح الخاضعة  
 الأولى فهي رضى الله عنها لم تخرج ترح الخاضعة لأولى والأمر بالانصراف في السور لا يفي  
 لخروج الخاضعة مأمور بها كالخروج للحي والجمرة أو خرجت مع زوجها في سفر فإن عدمه لا يفي



ولهم في ذلك ما أو يلات وما كانوا يسبون أو الامر يبلغ الى ما بلغ ولوعلموا ذلك لسدوا التوبة  
وحسبوا ما زاد اثمته ولهم دون تعالى وتفاوتة نفس بين طهر مسكن جامعة فان العالم  
يطم فببلى اساس بعنه نصيب من لا ينظم فيهمزون عن رد ما حقيقته خلاف ما لو منع نظام  
تدافعاه كان يرول سبب العتة (ناتجها) ان هؤلاء الرافضة في غاية النقص والكذب  
فانه معلوم ان اساس اجمعوا على بيعه عثمان ما لم يجمعوا على قتله فاسم كلهم ما يعود في جميع  
الارض فان حار لا احتجاج بالاجماع الطعير وجب ان تكون بعنه حقا لحصول الاجماع  
عليها وان لم يحرك الاحتجاج بصلوات ختمهم بالاجماع على قتله لا ما ومن المعلوم انه ما سائر قتله  
الاطاعة قبله ثم اجمعوا على بيعه عثمان على بيعته وبشروط اعمامع أش الحق خوفا  
منهم وكراهة ومعلوم انهم لو تنفقوا كلهم وقال قائل كان أهل الحق كراهم لقتله يمكن سكبوا  
خوفا وبقيته عن انفسهم فكان هو قاتل الحق لان له قتل حارب من يريد قتل لأع  
تصعب من يسرعه بخلاف من يريد ما بعنه الاثمة فانه لا يخيف اغتال كايحيي من يريد قتله  
فان لم يبدل لقتل امرع الى نشره من لاسماء وانما قاتل من المر يدى لادفة فانه اذا قتل  
ان جميع اساس دهرهم الامر بقتله فكيف وجهو عم ذكره لودفع عنه من رافع في بنت  
كالنفس من على وعدا به من ار بر وعرب وايد واجماع اساس على سعة اى بكر اعظم من  
اجماعهم على بيعه على وعلى مثل عثمان فانه لم يخلص عنها الا بعد من عساه وسعدو عدم سبب  
تخلعه ونه عساه ورضى عنه وكان رجلا صالحا من السابقين الاولين من الانصار من اهل الجنة  
كقوات عاتية رضى عنه في قصة دفن حديد مع عنده من رأس المفسد فان  
وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن حمله لجنه وقد قسا عزمه ان رجلا صالحا المشهود  
له بالجنة قد يكون له ميقات يتوب منه أو نحوها حسنة أو تكفر عنه بالمصاب أو عبر ذلك فان  
بعد اذا أرب كان دفع عقوبة النار عنه عشرة أسب ثلاثة منه وثلاثة من الناس وناقها  
من الله التوبة والاسمعة والحسنات الماحية وسعة لمزمن واهد اوهم العمل الدالحه  
وشاعة يساوى الله تعالى عنه وسم والمصاب لمكفرة الدين اوى ارضى عرفت انبىامه  
ومعصية الله حصل رجته (ومقصودها) ان هذا الاجماع طعير معلوم فكيف يدعى  
الاجماع على مثل قتل عثمان من بكر هذا الاجماع بل من المعلوم ان الله تخلعه عن قتال  
مع على من المسلمين اصعب ليس اجمعوا على من عثمان والاس كواقي من على ثلاثة  
اصف صفت فاقوامه وصف فاقبوه وصف فاقبوه ولا فاقبوا معه واكثر السابقين  
الاولين كانوا من هذا الصنف ولولم يكن تخلف عنه الامس قاتل مع معرفة رضى الله عنه فان  
معوية ومن معه لم يبعوه وهم اصعب على الذين قتلوا عثمان اصعب فاصطاعه والذين أسكروا  
قتل عثمان اصعب الذين قاتلوه مع على فان كان قاتل عثمان اساس اجمعوا على قتال على  
باطل فقولوا انهم اجمعوا على قتل عثمان اصل وأصل واب حار ان يقال انهم اجمعوا على  
قتل عثمان يكون ذلك وقع في العالم يوم دفع فقولوا انهم اجمعوا على قتال على ايضا  
والتي خلف عن بيعته أحور وأجور فان هذا وقع في انعام ولم يدوم انصا وان قيل الذين كانوا مع  
على لم يكسبهم ارام اساس البيعة وجمعهم عنه ولا دفعهم عن قتله فيهمزوا عن ذلك قيل والذين  
كانوا مع عثمان لم يحصر لم يكسبهم دفع اقتل عنه وبقتل بل انحصار على قتلوا  
وتحادلوا حتى غر راعى دفع القتال أو قهر الذين قاتلوه أو جمع من عيه قتل والذين كانوا

له أول وأما الذين مسبقوا غيره  
فكيف يكون له أول ومع هذا يقال  
له تقدير كون حركه المعين  
الارل ومنسوبة ما جرى جمع بين  
القبضين فهو مع لادانه والممنوع  
لذاته يلزمه حكم ممنوع فلا يصح  
ما لزم على هذا التقدير وأما على  
التقدير الآخر وهو حصول ثبوت  
منهاى الارل مع كونه مسبقا  
فقد أجابه الارموى بأن وجود  
الحركة المعينة في الارل محال ايضا  
واذا كان ذلك محتجا جاز ان يلزمه  
حكم ممنوع وهو كون الارل مسبقا  
بالغير وأما الاذى هو الجلس  
وليس مسبقا بالغير وقد اعترض  
بعضهم على هذا الاعتراض  
بان قال حينئذ ليس ثبوت  
الحركات حاصلا في الارل اذ لو  
حصل لامتنع زواله وما هذا شأنه  
يتمتع كونه أرب وجواب هذا

مع عثمان فرطوا ونجدوا حتى مكى منه وشبه ثم دعوى مدعى الإجماع على قتل عثمان مع  
ظهور الإنكار من جواهر الأمانة والقصاص في الانتقام من قتله أظهر كداس دعوى  
لمدعى الإجماع أو مدعى قتل حسن رضى الله عنه فلو كان ابن حسن قتل باجماع الناس لار  
له قاتله ومثله لم يدفعهم أحد عن ذلك لم يكن كداس باظهر من كداس المدعى لا جماع على قتل  
عثمان فان لم يعظم تكرار الأمانة فله كما عظم اسكارهم بقس عثمان ولا يشترط له جوش  
كالجوش ابن التفسير لعن ولا انقيم أعوانه من أعدائه كما سبق أعوان عثمان من أعدائه  
ولا حصل بقتله من القتل واشترطوا بحسن فضل عثمان ولا كان بقتله أعظم سكار عند  
منه وعلمد ربه وعند مؤمنين قتل عثمان فان عثمان من أعيان السابقين الأولين من المهاجرين  
من طقة على وندله و رير وهو حبيبهم ليس أجمعوا على بقتله لم يشهدوا في قتله ولا  
من على ولا تده أحد وكان يعرفوا بالكره ليعيب وكان السعي في خلافه كما كان في  
خلافه في كرو وعمره ولا على سكاره مكفوا عن قتل عثمان ثم بطل بقتله وهو حبيبهم  
ولم يمانع فعان به حتى قتل ولا سار هذا أعظم أحرار قتله أعظم تخافهم لم يكن مثوله  
مخرج بقتله بولاية وم تحكي حوى في أعوان ابن حنبل أحد الأمر منهم فبأن عن قتله حتى  
قتل ولا سار قتل له وقع عن نفسه ورؤيه أقرب من قتل ابن أحد الأمر من غيره  
وعثمان ربه الله تعالى ولا يملك حاله فقتل من حان لحسن وقتله أنفع من قتل من  
كأن الحسن رضى الله عنه لم يمدى على ربه لم يمدى من الأمانة بقتله فبأن مدحه التي  
صلى الله عليه وسلم على ربه في قتله في شدة من قتله في شدة من قتله في شدة من قتله في شدة من  
المسلمين والمنصورون عثمان وهو في قتله في شدة من قتله في شدة من قتله في شدة من قتله في شدة من  
عنه انقضى وأعوانه ولا يملك حاله فقتل من حان لحسن وقتله أنفع من قتل من  
السنة وقد كان في أحد أن صلى الله عليه وسلم في قتله في شدة من قتله في شدة من قتله في شدة من  
فأكداد هو الله عز وجل في قتله في شدة من قتله في شدة من قتله في شدة من قتله في شدة من  
اشقى إلى من شهد في حرب شجوس وأحبه صبيبة إلى عبد الله بن عمر مرء  
صاحبه وكان عثمان رجل سوء (وأما قوله) ان عائشة كانت في كل وقت شمرية إلى عثمان وفتول  
في كل وقت فتباعدت لقتل الله تعالى ولما لم يلقه قطه في حرب ذلك (فتدله أولا) أثر الله  
المانع عن عائشة بذلك (وعنه ثابت) ابن المقوق عن عائشة يكذب بذلك وسارهم شكرت  
قتله ودمت من قتله ودمت عن أبي حنيم محمد وعمر بن الخطاب (وقيل ثالث) هو أن واحد  
من الحصة عائشة أو عمر أو في ربه كذا على وجهه بعض ذلك كذا بعض ما يسكره في قتله  
حجة ولا يقدح في أعيان الله ولا المقول له بل قد يكون كذا هو ذلك بقتله على من أهل الحنة  
ومن أحد هم حوار قتل الآخر بل ينس كدرو وهو محط في هذا المنس كانت في النجدة عن  
عبي وعمر في حصة حاطب بن أبي سعة وكان من أهل بدر والحديبة وقد كان في النجدة أن  
علامة فان رسول الله والله سيد خلق حاطب لما قتل الله الذي على أنه تعالى عليه وسلم كانت  
الله بهدبر وحديبة وفي حديث علي بن حاطب كتب إلى المسركين يخبرهم عن بعض أمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزه وانفع فطلع الله سبحانه على ذلك فقال لعلي وأبي  
أرسل حتى تباين وصلة حاطب فابها طعية معها كتب عليا أن يباينها قال ما بعد يا حاطب  
فقتل والله ما رسول الله ما فعلت هذا أريد أن يرضى منكروا ولكن كتب امرأ ملصق في قبر يش

الاعتراض أن يقال ليس شيء من  
الحركات المعينة في الأزل إذ ليس  
شيء منها لأول له بل كل واحد منها  
له أول لكن جنم أهمل له أول  
وهذا غير ذلك والمنزاع بسلامته  
ليس شيء من الحركات المعينة أرب  
وانما راعه في غير ذلك كأنه يعلم  
انه ليس شيء من الحركات المعينة  
أبد يامع أنه يقول جنم أهمل  
(قال الرازي) الوجه الرابع قل  
تحرل زحل دورة فحركت الشمس  
ثلاثين دورة دورات زحل أقل من  
عدد دورات الشمس والأقل من  
غيره مثله والزائد على المتأخر  
بالمسافر مثله فعدد دورات  
(قال الأرموي) ولقائل أن يقول  
تضعف الواحد إلى غير النهاية  
أقل من تضعيف الاثنين كذلك مع  
كوسهم غير متساوين (وب) هذا  
الذي ذكره الأرموي معارضة ليس















وأقواها حركة وحسبته فقد يكون  
تضعيف الواحد هو الأكثر وإن  
أريد ذلك أن يسمى أحد اللفظين  
أكثر في كل مرتبة من مراتب  
استيعاف واحد ضعف الواحد خمس  
مرات كان اثنين وثلاثين ودا  
ضعف الاثنان خمس مرات كان  
أربعاً وستين مرة فهذه الأربع  
والستون ليست معدوداً وموجوداً  
في الخارج ولا في الذهن حتى يقال  
وجد الغاضل فيما لا يتناهى وإنما  
نطق بلفظ أعداد متناهية  
والمعدودات ليست موجودة في  
الذهن ولا في الخارج فلو قدر وجود  
الفاظ الأعداد من هذه المرتبة  
ومن هذه المرتبة في الذهن واللسان  
لم يلزم ادعاء أنها غير متناهية  
أن يكونا متماثلين مع استوائهما  
في المبدأ والحركة وإن أراد أن  
يسمى هذا الوجود كان أكثر من

أول كافر إلا أنه إذا كان أول كافر أمكن أن يكون له كافر إلا يكون في محرد السبب فصيلة وهذا  
مما يدعون به أن من كان كافر الكون من بني فلا يتصور كافر مع كونه من بني فلا يكون  
أيضاً أناطا كان مؤمناً ومنهم من يقول كان الله عز وجل وهو لم يزل كور في قوله تعالى أن الله  
اصطفى آدم و نوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين وهذا الذي فعلوه مع ما فيه من الافتراء  
ولم ينال فيه من التافهين وعدم حصول مقصودهم مما لا يخفى وذلك أن كون الرجل أياً أو سه  
كافراً لا يصح به ذلك عند الله شيئاً وإن الله يخرج الخبيث من بني آدم ويخرج الميث من الخبيث ومن  
يعتبر أن العدد أقبل من ما فهم وكان ما فهم كسار بخلاف كونه روح بني فبهذا كان هذا من  
أعظم ما يذهب به ويعتبر لأن عدد ذلك مدخل عليه بخلاف كسر أياً أو سه وأيضاً هو كان  
المؤمن لا يلد إلا مؤمناً وكان نوحاً آدم كلهم مؤمنين وقد قال تعالى وتل عليهم نبأ بني آدم لما خلق  
مقرافاً ما تفصل من أحدهما ولم يتفصل من الآخر قال لا فتلك قال بما تفصل الله من المؤمنين  
إلى آخر بقصة وفي العدد عن بني صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تفصل بين بني نوحاً ولا  
كان على أن آدم الأول كمل من دمه لأنه أول من من الفضل وأيضاً فهم يندحون في نفس  
عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي توارى عنه ويعدحون أناطا الذي مات كافر ما تنفق  
أهل لهم كما يفتقر عليه لأحد في العدد في العدد عن المسبب من حرق قال لما حضرت  
أناطا الوواد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عدده أنا جهل وعدده من أمة من  
المعيرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لا والله كاهن أناطا من أعداء الله  
فقال أناطا وعدده من أمة أنا طاب أن أعرب عن دمه عند مطلب ومثل رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم أمرهم بعبادته وعبادته وعبادته عليه تلك بقوله حتى قال أناطا حرماً كلهم  
هو على دمه عند المطلب وأي أن يقول لا اله إلا الله فقد بني صلى الله عليه وسلم لا يشهدون  
لك ما لم يثبت أن الله تعالى ما كان له في الدنيا وأما أناطا من تعدد للنسب ولو كان أول  
مربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وأما أناطا فمما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم أن لا يمدى من أحسن ولكن الله يمدى من يشاء وأما حرقه مسلم من حديث أبي هريرة  
أيضاً وقال هو قال أناطا لولا أن يعبري فرس يقول أن الله جل على ذلك الحرق لا فربها  
عيسى وأمر الله تعالى أن لا يمدى من أحسن وفي الحديث عن العباس بن عبد المطلب قال  
قلت يا رسول الله هل نفع أناطا شيئاً والله كان يحوطك ويصرك ويغيبك فقال نعم هو في  
مضاج من نأرو لولا أن كان في الدرك الأسفل من النار وفي حديث أبي سعيد ما ذكره قال  
لعله تنفعه شفاعتي فيدخل في مضاج من نار يلعب كعبه يغلي منهم ما دعه أحره في الجحيم  
وأيضاً أن الله لم يزل على أحد من دمه بل أعانني عليه بما عناه ونسواه كما قال تعالى يا أكرمكم  
عند الله أنفاكم وإن كان الناس معادن كعبد الذهب والفضة حذرهم في الجاهلية خيارهم  
في الإسلام إذا فقهوا كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح ولعمري هو مطة حصول المطلوب وإن لم  
يحصل والا كان المعدن ما قص الذي يحصل منه المطلوب جبراً (وأما) من تافههم أنهم  
يعطون عائشة في هذا البقاء طبع في قلبه وزيد ولا يعبرون أن هذا إن كان متوجهاً فالتعني  
في على بذلك أو حه فإن طهارة وإبرير كاهن عيسى عائشة موافقين لها مؤخرين ما مرها وهما وهى

من أن يعدل أس عن الفواحش والمعصية عليها فان حارلر افصى أن يقدح فيها بقوله بأى وجه  
 بقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع أن لو احدثنا لو نحدثت مع امرأه عمر حتى أخرجها  
 من مبرها وسافر بها لى آخره مع أن ذلك عما جعله اعتراف الملكة التى ياتر بأمرها ويطيعها ولم  
 يكن حراجهما لظان لعا حقة كان للناسى أن يقول بأى وجه يلقي رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من فائن امرأه وسلط عليها أعواءه حتى عقروا بها بعرها وسقطت من هودجها  
 وأعداؤها حولها يطوفون بها كالسنة الى أحاط بها من يقصد ساءها ومعلوم أن هذا فى  
 مظنة لاهنة لاهل الرحل وهيكها وبثها ونسبها لأحاطت على فخرها وادلاها وسبها وامتناعها  
 أعظم من حراجهما من مبرها بعتراف الملكة لمصلحة المعصية التى لا يأتى أب أحد الأبد بها ولا يهتلك  
 أحد من عا ولا يطر فى حدرها ولم يكن طمعة والرير ولا غيرهما من الأحاط بمعلومها بل كان  
 فى معسكر من محارمها مثل عند الله من ريرى أحد أو حديثه بها ومعه بها جائر ما كات وادسة  
 والادع وكذلك سهر المرأة مع دى محرمها حائر بالكتاب والسنة والادع وهى ناسا فى الامع دى  
 محرمها وأما لعسكر الدس فاديوه دولا أنه كان فى لعسكر محمد بن أبى بكر مذنبه اله المديده الم  
 لأحاط ويهدأ عت عائشه رضى الله عنها على من مذنبه انا وقال سمى هذه أرفها الله  
 بالدار هفت أى اخفى لدساقسل الأخرة فقالت فى الذى يفسد الأخره فأحرق بالبرعسر  
 ووقال المسع ثم قولوا أن كى حسن سوا المافى عىن ولم يفعل بهم إلا من حسن ما فعل  
 عائشة حيث استوى عليها وردت الى سبها وأدست نعتها وكذلك آل الحين استولى عليهم  
 وردوا الى أهلبهم وأعدوا نعتهم ون كان هذا سببوا استخلا للفرمة لسوبة عائشة ودست  
 واستقلت حرمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتم شعوب وبرعمون أن عص أهل الشام  
 طيب أب يسرق فاطمة بنت الحين وأنها قالت لاه الله حتى بكرم يد اوهذا ان كان وقع فالدين  
 طهوا من عى أن بسمة ام فائهم من أهل الحين وسفينو يغفوا أموالهم أعظم حرما وكان فى  
 ذلك توسوا عائشة وعبرها ثم هو لاه الدين طهوا ذلك على كاتوا متدين به مصر بن عله  
 لى أن حرجوا على على وفائهم على ذلك وذلك لى طلب استروا فاطمة بنت الحسن أحد  
 شهول لاشوكته ولا حجة ولا فعل هذا بسا والماسعة سلطه من ذلك امسع فكان المستحبون  
 للمساء المسلس وحرهم وأموالهم وحرمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى معسكر على أعظم  
 منهم فى معسكرى أمية وهدهق عليه من الناس وان ادوار ح لدس مر فوامس عكر على  
 رضى الله عنه هم من سرار عكر معوية رضى الله عنه ونهدا أمرانى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بقنا لهم وأجمع العصبة وهما على قتالهم وبر حصا كذب سبهم وطلم وأجهل وأمرت الى  
 الكفر واسعدى نكتهم أعمر منهم وأدل وكلا بطائفتين من عكر على وسهدا وامثاله ضعف على  
 وبجر عى مقاومة من كان بارانه (ولمقصودها) أن ما بد كرونه من انفسد فى طمعة والرير  
 يسلط ما هو أعظم منه فى حق على وان أحوا عى ذلك بال علما كان محتدا فبما فعل وأنه  
 أولى بالحق من طمعة والرير (قل) ثم وطمعة والرير كانا محتدين وعلى وان كان أفضل منهما  
 بكر لم يبع وعليهما عائشة رضى الله عنها ما منع فعل على فعلى أعظم فدرامهما وبكر ان كان  
 فعل طمعة والرير معهادا ففعل على أعظم فبافساقوم دى لقد روعىم الدس (وان قالوا)  
 هما أحوجا على الى ذلك لاهما أتياها فافعله على مضاف اليهما الى على فبيل وهكذا معوية

سمى هذا فيقال نعم ولكن لم قلت ان  
 وجود ذلك المسمى ممكن وهذا كالمو  
 قال القائل ما لا ينهى أقدره فى  
 ذهنى وأتكم بلفظه لم يكن فى  
 ذلك ما يقتضى أنه يمكن وجوده فى  
 الخارج كما يقدر ذهننا ولنا ما لا  
 يتناهى من الأجسام والأبعاد  
 ولاشكال فهذا هذا فما يحجب  
 به المستدل عن المعصية بمراتب  
 الأعداد وهذا العرق وان كفاقد  
 أوردها فقد ذكره غير واحد من  
 السطار المفرق بين الورد والحركات  
 من مشكلتى المسلمين وغيرهم وذكر  
 هؤلاء هذا العرق المعروف عند  
 من يوافق المستدل عن هذا القرض  
 ان تضعيف العدد ليس أمرا  
 موجودا بل مقدر بخلاف ما وجد  
 من الحركات وهكذا فرق من فرق  
 بين الماضى والمستقبل بأن الماضى  
 قد وجد بخلاف المستقبل







بني تيم خب الراسة اذا كان هؤلاء على كابر دعوتهم لي تصديقي هاشم علي بن تيم نادى لعقلاء  
 وولم يقدموا عليه فقدموا لهاس وان هاس كان أقرب لموافقتهم على المظب والديوبه من ثي  
 كرفاب كاه قد أقدموا على طم الوسي اجماعهم لئلا يجهلهم على الحق الذي يكرهونه كان  
 تصديهم من يحصل معهم مع الراسة الهاشمية وهو العباس أولى وأخري من أي بكر لدي  
 لا يعيهم على مطهم كاتالة العباس ويحملهم على الحق المبرأ كبر بكماهم عليه على فو كره من  
 على حق مبر كان ذلك من أي بكر أكره ويؤاكر بدس أي بكر باخوة لكان طلبها عند العباس  
 وعلى كرف فبعد ولهم على اصال وعلى وغيره ما إلى أي بكر دلي على أن تقوم وصعود الحق في  
 نصه وأقروه في شدة أنوار الأمل الأرشد من ماء وأهم فلو أن الله ورسوله كابر صيب بشعر  
 أي بكر بني الله عنه وبعد أكر كان معيهم على طاهر سماء أدوه ومعهم من التي صلي  
 استهالي عليه ولم يزد معهم له فعلم من تعييل التي صلي الله تعالى عليه وسلم لا أي بكر تطول  
 من جد وسماع ما أوحى بقدره وطه ويدر فان عر ربي الله عديس فيكم من قطع  
 فيه الاغبي من أي بكر أراد أن فصلة على غير طاهر مكتوفة لا تخفج في بحث وتفسر وهو  
 قاله تعييل من المهاجرين ولا نصرا رأت حرة وصدا وأدسا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وشهم تر ود على ذلك ولا سارعه منهم أحد حتى ان اصاب عيسى في الخلافه من الانصار  
 سارعه في جد ولا فان أحد دل على أوعره حب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأحبر  
 وهو فصل ومن الله ماعتع في اعادته بعا عاده ففصة كمال دسهم وهو هم وهو  
 لا سلكهم أحد منهم باحق للمع من تعييل على ن كاهم وهو على تعييل أي بكر من غير  
 رعة ولا رسة والله تعالى أعم

(فصل وان رافعي) وهو هاشم المؤمن ولم يدر شانه بالاسم يوم يسموا واحدا محمد بن  
 أي بكر مع عصم شانه وقربته من أي بكر وحقته عاتشه أم المؤمن من يوم يسموا واحدا محمد بن  
 معوية من أي سمان حال المؤمن من أحد أم حيدة بنت أي سمان احدى وحانتي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وأحب محمد بن أي بكر وأبوه أعظم من أحب معويته ومن أسما  
 (و عوان ابن سنان) أم فونه اسم سموا عائشه رضي الله عها أم مؤمن ولم يسموا غير  
 سنان وهو من اسمها لم يفتح بعد فسر على أحد وما أدري شانه من حل وأمثلة محمد بن  
 الكذب أم أي انه اصغارهم عرط هو هم حتى حتى عيهم أن هذا كذب وهم يكررون على  
 من سواص ابن الحسن لما قال لهم ما نعلوب أي من فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فأنو ولله لا علم لك وهذا لا يتوله ولا محمد بن الحسن الامم الكذب والافراء  
 ومن أي بنه بغيره ناساع هو د حتى حتى حله مثل عدا فان عين الهوى عياء ورافعه أعظم  
 جد الحق بهذا وعي من هؤلاء أن فهم ومن لتسبيهم اليهم كالتسبيبة وعيهم من يقول من  
 الحسن والحسين ما كانا ولا دعلى بل أولاد الحسن انصارى ومهم من يقول ان عليا لم يمت وكذلك  
 يقولون عن غيره ومهم من يقول ان أكر ومحمد بن محمد بن عديس صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ومهم من يقول ان رقة وأم كلثوم وروحي عثمان ليست بنى التي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ولكن شانه حديثه من غيره وأهم في الحكار شانه حديثه من انصاره وأكبر ما لا وليث  
 سواند بن شانه حبي وعديس مسم أم كذب وأظم وأحجل من قتلة الحسن وذلك  
 أن من المعلوم أن كل واحد من أرواح بني صلى الله تعالى عليه وسلم يقال لها أم المؤمن عائشه

ان صفوان ان العلو مات الله  
 ومقدور انه غاية ونهاية ولا فعالة  
 آخر وان الحنة واسار يساين وبني  
 أديها حتى يكون الله آخر الانبي  
 معه كما كان أول الانبي معه وهو ان  
 أهل الاسلام جميعا ليس للجنة وسار  
 آخر وأهم لا ير الا انفس وكذلك  
 أهل الجنة لا ير الوحي في الجنة  
 منهم وأهل اسارى اسرى عدوي  
 ليس ذلك آخر ولا العلو مات الله  
 ومقدور انه غاية ولا نهاية وقد  
 ذكر بعض الناس من الناسي  
 والمستقل فرافعنا ذكره صاحب  
 الارشاد وغيره وهو ان المستقل  
 عبرة اد اقال فأن لا أعطينا درهما  
 الا أعطيتن بعده سرهما وهذا  
 كلام صحيح ولما صي بغيره أن  
 يقول لا أعطينا درهما الا أعطيتن  
 منه درهما وهذا كلام متافس  
 لكن هذا المثال ليس عطاي لان

وحفصة ورأس اب حش وأم سلمة وسودة بنت زمعة وميمونة بنت الحارث بن عبد المطلب وحورينة  
بنت الحارث المصطنعية وصفه من حبيس أحطب الباهلي روى عنه رضي الله عنه وقد قال الله  
تعالى يا أيها المؤمنون من أنفسهم وأرواحهم أمهاتهم وعسا أمرهم معنوم للأمة علمنا  
وقد أجمع المسلمون على تحريم نكاح هؤلاء بعد موتهم على غير موافق وحوب أحد أمهم فهو  
أمهات المؤمنين في حرمة والتحريم ومن أمهات المؤمنين في المحرمية ولا يجوز غير أقاربهم  
ملاوئهم ولا يسفر بهم كما يحجب الرجل ويسافر بدون محارمه ولهذا أمرت بالاحتجاب فقال  
الله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ومن المؤمنين من عليهن من خلاهن ذلك الذي  
أن يعصفن فلا يؤذين وقال تعالى وإذا سألتهم عن شأنها قلن شئنا طاعة الله ولا نعرض  
عن أمره من شيء وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تكفروا بأزواجه من بعده الله  
كان الله عظيمها ولما كن بغيره الأمهات في حكم التحريم دون المحرمية سارع العلماء  
في إخراجهم من فقال لأحدهم كان المؤمن يقبل فقال لأحدهم كان المؤمن وعني هذا فهذا  
أفكم لا يجتمع بمعية رضي الله عنه من يدخل في ذلك عند الرجن ويحدث أي كرو وعنده  
وعنده أنه وعاصم أولاد عمر رضي الله عنه من ذلك عمرو بن الحارث بن أبي ضمر وأخوه  
حورينة بنت الحارث ويدخل في ذلك عيسى بن أبي سفيان وأخوه معاوية رضي الله  
عنه ومن العلماء من قال لا يدخل في حواء لأزواج أمهم أحوال المؤمنين فإنه لو أخطئ  
ذلك لا يطلع على أحوالهم من حيث حالت المؤمنين ولو كانوا أحوالهم طهرم على المؤمن أن  
يتزوج حواصه ويحرم على المرأة أن تزوج حالها وقد ثبت بالنسب والاجتماع به شعور المؤمنين  
والمؤمنات أن يتزوجوا أحوالهم وأحوالهم كالأزواج من أمهم أمهم من حيث حديث  
ووثقه ما عند الله والسند وغيرهما وكأثر روح عند من من عمر وعنده به وهو به وعد الرجن  
من أي كرو ومحمد بن أي كرو من تزوجوه من المؤمنين ولو كانوا أحوالهم لما رزقوا  
أن يتزوج حالها قالوا وكذلك لا يطلع على أمهم من أمهم حديث مؤمن ولا على بناتهم  
أحد المؤمنين لا سلم ثابت في حق الأمهات جميع أحكام نكاح ومناقب الحرمة والتحريم  
وأحكام النسب تتعص كما ثبت بالرصاع التحريم والحرمة ولا يثبت بها أثر أحكام النسب  
وهذا كله متفق عليه والشيخ أبيه على الواحد من أركان أنه حال المؤمنين لم يارفعوا  
هذه الأحكام ولكن قصدوا بذلك الإخلاص لا أحد منهم مضاهي مع أبيه صلى الله تعالى  
عليه وسلم واشتهر كرههم لذلك عن معاوية رضي الله عنه كما أنه شهد أن كاتب الوحي وقد  
كتب النوح عليه وآله وأنه روى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد أرفق غيره فهم  
لا يذكرون ما يذكرون من ذلك لا اختصاصه به بل يذكرون ما له من الانصاف بالنبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم كما يذكرون في فضل غيره ما ليس من خصائصه كقوله صلى الله عليه  
وسلم على رضي الله عنه لا أعطي إرادة رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وقوله أنه بعد  
نبي الأمي إلى أنه لا يحصى المؤمن ولا يقضي الاتفاق وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
أما ترضى أن تكون مني بغير علة هرونة من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فهذه الأمهات من  
خصائص علي كتمان فضائله ومناقبه التي تعرف بها فضيلته وأشهر رواية أهل السنة  
بها ليدفعوا بها فذبح من صدق في علي وجعلوه كاهرا أو طامنا من المخارج وعبرهم ومعاوية  
أبصارا كانه نصيب من الحفصة والانصاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصار أقوام

قوله لا أعطيته في الحاضر  
والمستقبل ليس نقيا للماضي فإذا  
قال لا أعطيته هذه الراجحة أو  
بعد هاتين إلا أعطيتك قبله شيئا  
أفنى أن لا يحدث فعلا  
الآن حتى يحدث فعلا لا في الرمن  
الماضي وهذا منع أو بمنزلة أن  
يقول لا أفعل حتى أفعل وهذا جاع  
بين النقيضين وانما مثاله أن يقول  
ما أعطيتك درهمي إلا أعطيتك قبله  
دروهما فكلاهما ماض فاذا قال  
القائل ما يحدث شيئا لا يحدث  
بعد مني كان مثاله أن يقول  
ما حدثتني إلا حدثت قبله شيئا  
لا يقول لا يحدث في المستقبل شيئا  
الحدث قبله شيئا وكل ماله ابتداء  
وانتهاء كغير الصديقين أن يكون  
فيه عطاء لا انتهاء له أو عطاء لا ابتداء  
له وانما الكلام فيما لم يزل ولا يزال  
(والنسب) بهم في إمكان وجود ما لا









لا يكتسب أسباع الامم بدون عيسى ولا يصلي ويصلي ما يبيع على طمس عكره كما يصمو عمار  
وعلى اماره عن العبد عليه ما وغيره فعل ذلك وليس عليه أسباع عاخر عن العدل على  
ولا تاركه فأنه السنة يعلمون انه كان القفال مأمورا لا واحد ولا مستحب ولكن يحدرون  
من احتجده فأنه خطأ

(وأما قوله كان معونة من المؤمنين ولو هم) فتم وكثير من الطوائف بل كلهم من المؤلفات فلو بهم  
كما حدث من همام بن أبيه عكرمة رآي جهل وسهل بن عمرو وصفوا بن أمية وحكيم بن  
حرام وهؤلاء من حيز المسلمين والمؤلفات فلو هم غلبهم حتى اسلامهم وكان الرجل منهم يسلم  
أو انهر رغبة في الدين ولا يخفى، ثم الهار الاو الاسلام أحب اليه مما طلعت عليه الشمس  
(وأما قوله وقاتن عبيد وهو عندهم رابع الحسد امام حق وكل من قبل امام حق فهو باع ظم)  
ويقال له اول الداعي فيكون سائلا لا معتقدا انه على حق وقد كان معتقدا بمأذبا عا  
بعينه من شبهة أو شهوة وهو العايب وعلى كل تقدير فهو هذا لا يردح فيما عليه أهل السنة فانهم  
لا يبرعون بهوية ولا من هو أفضل من الذنوب فضلا عن تبرئهم عن الخطي في الاحتجاج  
يقولون ان الذنوب لها أسباب تدفع عقوبتها من التوبة والاستغفار واغساب المحبة والمصائب  
المكسورة وغير ذلك وهذا امر بهم الجماعة وغيرهم وعكازة المعروفة عن السورين بحرمة وكان من  
خيار صبرهم بعد ذلك أني معوية وخلافة وأمره أن يحرم جميع ما يسميه عليه ذكره السور  
جميع ما يقسم عليه فقال ومع هذا بأسور تلك بيئات من قال أرحوا بغيره فنه فانهم  
فان واجعل تلك رجة نه أرحى معي وإني مع ذلك وبه حبيبين فهو من غيره لا حزن الله  
على غيره ورواه ما لا منه من جهاد واقامة الحدود وذا من المعروف واسمى عن لمكره فصل  
من عاينوا على دين يقبل من أشبه الحساب ويتحرو لهم عن الثبات فاجعلك أرحى رجة  
انهم حتى فقال لمسورين بحرمة فسمى او كفايا (وبسألهم فانيا) أما أهل السنة فأصلهم  
مسندهم مصر في هذه الباب وأما أنهم فشقاقون وذلك أن الواجب من الخواص وغيرهم  
الذين يكفرون عبا أو يفسقونه أو يشكرون في عدا شمس لمعنه ولمرور به وغيرهم لو قالو لكم  
ما الدليل على دعائهم على وامامته وعدله لم تكن لكم حجة وكم اذا احتجتم بما ترون من سلامة  
وعبادته قالوا لكم وهذا امتواتر عن العباد ولنا نحن واطفء اشلاء وحطء بني أمية كفونه  
ويزيد عباد الملك وغيرهم وأنتم تعدحون في عبادهم فليس قدحنا في عباد على وعنه الا  
وقد حكم في ايمان هؤلاء أعظم والذين تعدحون أنهم أعظم من الذين قدح نحن هم هم دور  
احتجبتهم عا في القرآن من النساء والمدح قالوا ان القرآن عامة تناولة على وإني تكرو وعمر  
وعنه وغيرهم من ما تناول عبا وأعظم من ذلك وأنتم قد أخرجتم هؤلاء المدح والنساء  
فانرجا عبا أسير وان فلم يجاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قصائده قالوا هذه  
الفصائل روتها الفصيلة الذين رويها فاصل أولئك فان كانوا عدولا فاقبلوا الجميع وان كانوا عا  
فان جاءكم فاسق سافس فنبوا ويس لا حد أن يقول في المشهود انهم ان شهدوا في كانوا عدولا وان  
شهدوا على كانوا عا أو ان شهدوا بعد من أحبته كانوا عدولا وان شهدوا بعد من أبغضه  
كانوا عا وأما امامة على فهو لا يثار عوسكم في امامته هم وغيرهم فان احتجبتهم عليهم بالاص  
الذي تدعونه كان احتجاجهم بالصوم التي يدعونها الا بي بكر بل لعاس معارص ذلك ولا ريب  
عند كل من يعرف الحديث أن تلك أولى بالقول وانصديق ولذلك يستدل على تصديقها

دورات رجل ثلثمائة وستين مرة  
ودورات الشمس بقدر دورات رجل  
ثلاثين مرة ويكون دورات هذه  
أشهر دورات هذا وكلاهما لا  
داهي عند الفائلين ذلك والاصل  
من عدمه مشتهر وان ادعى المشاهير  
متناه وقد عرف أن المعارضنة  
بالعدد باطله وقد يقال هذا من  
جنس تطبيق الحوادث الماضية الى  
اليوم بالحوادث الماضية الى أمس  
فان كلاهما لا يشاهي مع انه اصل  
وهو الوجه الخامس الذي سياتي  
لكن بينهما فروق مؤثرة منها انه  
هناك هذه الحوادث هي تلك بعينها  
لكن رادت حواشي اليوم فغاية تلك  
أن يكون حال ابتداءه من الحوادث  
لا يزال في زيادة شيئا بعد شيئا وأما هنا  
فهذه الدوران ليست تلك ومما له  
هناك ومريض انطباق اليوم على  
الأمس مع اشتراكهما في عسديم







ی بکری جو وہ ہم کو اذیت دے گا اس سے ثلاثہ میں دو بعد موت آجہ کل میں اشد اس  
تعلیم الایہ وہ کان یقتری وکاسه فذلک حرمة عبد الناس

(وأما قوله) أن سب ونبههم لمعوية بن جندب أو مسلم بن جندب أو محمد بن جندب أو أحمد بن جندب أو أي من هؤلاء الأئمة كان يجب عليا ومعوية كان يبعثه (فيقال) هذا كسر أيضا فالعبد الله بن عمر كان أحق بهذا اللقب من هذا وهذا وهو لم يقتل مع هذا أولا مع هذا أو كان معصية علي سبحانه يدكر فصائله وما فيه وكان ما يبعث لمعوية لما جمع عليه الناس عمر بن حرج عليه وأخته أفضل من أحب لمعوية وأبوه أفضل من أي لمعوية وإنما أكرموا وعظمياله من معوية ومحمد ومع هذا فلم يشترعوا له حال المؤمنين به لم أنه ليس سببة شامة كره (وأما) وأهل السنة يحسبون الذين لم يقتلوا عليا أعظم مما يحسبون من قاتله وبعضهم من لم يقتلوا عليا من قاتله كسعد بن أبي وقاص وأسماء بن زيد ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر بن أبي سلمة هؤلاء أفضل من الذين قاتلوا عليا بعد أهل السنة وعيل علي وترد عليه خبر ما جاء من أهل السنة من بعضه وهذا وهم متفقون على وجوب موالاته ومحبة وهم من أشد الناس دناؤه وردوا على من يظعن عليه من الخوارج وغيرهم من السوء سكر لكل مقام مقال (والمرقص) لا يحكمهم سبوا ووجوب موالاته لا يمكن أهل السنة وأهل السنة متفقون على دم حواري الذين هم أشد عداوته وعد ومن غيرهم وأهل السنة متفقون على وجوب قتالهم فكيف يفتري البغوي عليهم بأن مدح هذا العصاة عليا ودم هذا الصبي على مع أنه ليس من أهل السنة من يجعل بعض على طاعة ولا حسنة ولا يأمر بذلك ولا من يجعل محروجه سيئة ولا معصية ولا يهني عن ذلك وكسب أهل السنة من جميع القبور نفعا مما يؤمنه برفصائله وما فيه وسبهم ليس بملومة من جميع القبور وهم يسكرون على من سبه ولا يهون ذلك وما جرى من السب والذم إلا على من ليس له من حسن ما جرى من قتال وهم من أشد الناس عداوة لله لأن تعرض له يقال أو سب بل هم كلهم متفقون على أنه أحسن قدير وأحق بالإمامة وليس عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين من معوية وأبيه وأخيه التي كل خيراته وعلى أفضل ممن هو أفضل من معوية رضي الله عنه قال يقولون لا يؤمنون الذين يأنعوا تحت النخلة كلهم أفضل من الذين أسلوا عام البعث وفي هؤلاء عاقبة كبر أفضل من معوية وأهل السنة أفضل من هؤلاء كلهم وعلى أفضل جمهور الذين يأنعوا تحت النخلة من هو أفضل منهم كلهم إلا ثلاثة علم في أهل السنة من يقدم عليه أحدا غير الثلاثة من بعض الجوه على جمهور أهل السنة وأهل بيعة الرضوان وعلى السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وما في أهل السنة من يقول أن طهارة والبر وسعدا وعبد الرحمن بن عوف أفضل منه بل غاية ما يقولون السكون عن العضيل بين أهل النورية وهؤلاء أهل النورية عندهم أفضل السابقين الأولين والسابقين الأولين أفضل من الذين أنفقوا بعد البعث وقتلوا وهم على أصح أقوالهم الذين يأنعوا تحت النخلة عام الحديبية وقبل من صلى إلى قبلتين وليس بشيء ومن أسلم بعد الحديبية حادس أولاد عمرو بن العاص وشية الحبي وغيرهم وأما سبهم من عمرو وعكرمة بن أبي جهل وأبو سفيان بن حرب وأسماء بن زيد ومعوية وصفوان بن أمية وغيرهم وهؤلاء سبوا الفتح ومن أناس من يقول أن معوية رضي الله عنه أسلم قبل أبيه فجعلاه من الصف الأول وقد ثبت في الصحيح أنه كان بين خالد بن الوليد وعدا من عوف كلام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا خالد لا تسوا أن يحيا هؤلاء أحدكم أنفق مثل أحد هما أدركا مد

ولها انتهاء وأنه محدث مخلوق قائم  
بعد أن لم يكن وأنه ينشئ وينفطر  
فتبطل حركة الجسم والقدر وكل  
واحد من دورات عبادتكوا كنه  
ونمسه وقره له عدهم بداية وسهانه  
وهذا الدليل انما يدل على أن حركته  
يشتنع أن تكون غير متناهية ولا  
يلزم اذا وجب تناهي حركة جسم  
معين أن يجب تناهي جنس  
الحوادث الا اذا كان الدليل الذي  
دل على تناهي حركة المعين يدل على  
تناهي الجنس وليس الامر كذلك  
فان هذا الدليل لا يناول الا الفلأ  
وهو دليل على حدوثه وامتناع أن  
تكون حركته بلا بداية ولا نهاية  
فهو يدل على قسامة مذهب ارسطو  
وبن سبب وامثاله ما بين يقول بان  
الصلأ قديم ارنى فهم هذا حق متفق  
عليه بين أهل الملل وعامة العقلاء  
وهو قول جمهور الفلاسفة ولم

[illegible]





رضي الله عنه كما قالوا « سعى ابن عباس بأمر من الناس » ونعصهم في ما روي عن  
معوية رضي الله عنه أنه قال لما ذكر له هذا الحديث أو يحسن قتيبة أعمته على وأصحابه حيث  
القومين أسبوا وروى عن علي رضي الله عنه أنه ذكر له هذا ما روي عن رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه يكونون حيث قد فتوا جرد وأصحابه يوم أحد لانه فاش معهم  
المشركين وهذا القول لأعم له فائلا من أصحاب الأئمة الأربعة وقصوه من أهل السنة ولكن  
هو قول كثير من الرواية ومن وفقهم ومن هؤلاء من يقول نزل في دم عثمان فبهم من  
يقول أمر علي به ومنهم من يقول أمر سرا ومنهم من يقول من رضى بقتله وفرح بذلك ومنهم  
من يقول غير ذلك وهذا كله تدب على علي رضي الله عنه ورواه عنه فعلى رضي الله عنه لم ينزل  
في دم عثمان ولا أمر ولا رضى وقد روي عنه وهو صديق البار أمه فان ونية ما فعل عثمان  
ولا ما لآل على قتله وروى عنه أنه قال ما قتلت ولا نصيب وروى عنه أنه جمع أصحاب معوية  
يلعون قتله عثمان فقال اللهم من قتل عثمان في البصرة والعراق واليمن والحدود وروى أن  
ناسا منهم وعنه ما روي عنه أنه قال من قتل عثمان في دم عثمان وكان من أصحابه في مكة  
مباينة ما اعتقدوا أنه ظلم من قتل عثمان وأنه أوى قتله عثمان لرافقتهم على قتله وهذا وأما  
تباين نسبة الدين فأنه وجه احتمادهم في قتله ~~لا يمكن~~ لا يدل على أنهم كانوا مصيبين في قتله  
ما بعده وفتلته وتوب قتله عثمان من رضى به لا يوجب أنه كان موافقا لهم ودعا عثمان على الناس  
عن علي أنه لم يكن يعرف الله عثمانهم وكان لا يرضى من الجماعة بالواحدة وأنه لم يدع أحد  
ولي الدم دعوى يوجب الحكم به ولا حجة في هذا إلا ما ذكر على مع بصرى الناس عنه  
ممكن من قتل عثمان لا يقتضيه امره سرا ولا يوقع قتله من يدعي بدم عثمان  
أولى من العكس لأنهم كانوا عسكرا وكان لهم فضل بقتلهم وإله التوبة منهم من كان فضلا  
هكذا رماه أهل مكة ولو دللوا أنهم كانوا ولما لم يردوا به أن يفسروا بقتله  
عثمان فام بسبب ذلك حرب قتل فيه خلق وما يبين ذلك أن معوية قد جمع من رضى عنه بعد  
موت علي وصار أمرا على جميع المسلمين ومعهم هدم بقتله عثمان من كانوا من عوان روى  
عنه أنه لما قدم المدينة ما أصبح صوت في دعوته من أمير المؤمنين وقتل عثمان فإلوا به  
عثمان فندب عثمان فصرى الناس ثم ذهب المهاجرون إلى عثمان فبأنه قد رضى الله عنه على  
كرهه وسألهم حلما على عهد فإلوا رده عنهم ولا يكون من أمير المؤمنين حجة  
من أن تكون واحدة من عرض الناس فلا أجمع هذا اليوم كثر عثمان فهو رضى  
الله عنه الذي يقول المنتصرة أنه كان مصدق في حاله على أنه كان قتله عثمان لما كان  
وأجمع الناس عليه لم يقتل قتله عثمان فان كان قتلهم واحدا وهو قد ورثه كان قتله بدو قال  
لما لم يأتى من أن يقتل عثمان وأصحابه لأجل ذلك ووقفت معوية قتله عثمان لم تقع من الغنة  
أكثر مما وقع على صغير وإن كان معوية معصيا في كونه لم يقتل عثمان مجرد عن ذلك أولا  
يقضى به ذلك من الغنة وتغرق الكلمة وصعب منه فعلى أولى أن يكون معصيا أكثر  
من معوية وكانت الغنة ونهر في الكلمة وصعب من قتله لوسعي في ذلك أشد ومن  
قال أن قتل الخلق أكثر الدين فهو معصيا على كل صوابا منه لأجل قتل عثمان فقتل ما هو  
دون ذلك لأجل قتل عثمان أولى أن يكون صوابا وهو لم يفعل ذلك لما لم يقتل عثمان  
وذلك أن العنصر ما يعرف ما فيها من شره أرب فاما إذا قيل فإلوا رضى عن عثمان فإلوا رضى عن عثمان

من الآخر وقد ذكر هنا أن مقدار  
القدر أصغر من مقدار الشمس  
مركته وإن زادت في الدورات  
فقد نقصت في المقدار لكن هذا  
لا ينفع إلا إذا عرف تساوي مقدار  
جميع حركات الكواكب التي كل  
متباينة متناهية والآن المتناهي فيما  
لا يتناهي فإذا كان تساويها باطلا  
كان هذا السؤال باطلا (قال  
الراي الوحد خامس) مقدار  
الادوار المتناهي من اليوم لا إلى  
أول جلة ومن الأمن كذلك ثم نطق  
الطرف المتناهي من إحدى الجلتين  
في الوهم على الطرف المتناهي من  
الأخرى ونقبل كل فرد من أفراد  
أحدهما بنظيره من الأخرى فال  
نقصر أحدهما عن الآخر في  
الطرف الآخر كان الشيء مع غيره  
كهولا مع غيره وإن قصرت كانت  
متناهية والأخرى رائدة بقدر متناه





عليه وسلم ويخبرهم بصلاته عشية يدعونهما اجبة ويدعونه في سائر وقتهم فيدعونهم  
 بل مدح له ولو كان القاتلون له مصيبين في صفة يمكن من حاله وليس في كونهم يصدون دم عثمان  
 ما يوجب حمله وكذلك من ثبوت قاتله ما بينهم اشارة التي قابل معها قاتله طاهر انفسا  
 ويلزمهم ما رويهم ابا علي وهو ان يكون سي على الله تعالى عليه وسلم واحكامه قد قتلوا كل  
 من قتل معه في عروجه وعمره وعيدته والاب قتل ولا راد امره ان كان فيه حكمة  
 ولكن شهد مع قريظة لا يقال عمدا لاطلاق بل قد ان عمدا لاطلاق الذي قتله روي ابي  
 حمزة ثم هذا يقال لمن امره وعمره واما امره احد يقتال اهل بيت معاوية بل هو كان من  
 احرص الناس على قتالهم واشد حدة في ذلك وكان حرصه على ذلك اعظم من حرص غيره  
 وكان هو يخص غيره على ما هم زعمهم به ذهب احمد بن محمد بن علي بن ابي طالب في  
 هذا الخبر من اجل عمري هذا حديث على ثلاثة اقوال فطاعة دعوت لما روي بأسباب  
 بسبب ناسه عندهم ولكن روي اهل الحديث روي في مقدم من حديث ابي سعيد  
 وروي عنه من حديث الحسن بن محمد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 على هم قتل اهل بيتهم فاحسن على كونهم معاهمة وتكون لا يكفرون ولا يدعون بل  
 على يس في مجرد حرمهم بعد ما يوجب انهم يقتلهم وان لم يقتل كل باع ولا امر  
 هناك بعدة عمدا او كرا وان طاعة من المؤمنين يقتلوا فاصطحو ايمن ما كان بهت  
 حداثهم على الاخرين فاعلموا اني حتى تاتي الى امر به وان قاتلوا فاصطحو ايمن ما كان بهت  
 وفهموا ان الله يحب من اعطى حقه فاصطحو ايمن اخويكم واتقوا الله بطاعتكم  
 رجوعا ولم امر قتال اهل بيتهم بل امرهم بالقتال بالثبات من المؤمنين ان يعلم  
 بهما وهذا يماول ما كثرنا عن واحد من اهل البيت ثم قال قال جاحدهما على الاخرى  
 فاعلموا اني حتى تاتي الى امر به وعونه وروى جاحدهما على الاخرى فاعلموا اني حتى تاتي  
 قد يقال المراد مني بعد اصلاح ولكن عند خلاف ظاهر قرآن فان قوله نعمت جاحدهما  
 على الاخرى يتناول ما يقتل من مقتلهم سواء قتلهم بغيرهم او لم يقتلهم كما ان الامر بالاصلاح  
 ماورى يقتلهم مطلقا في امرهم فاعلموا اني حتى تاتي الى امر به وان قاتلوا فاصطحو ايمن ما كان بهت  
 بجمع بينهم او بعد بجمع جاحد على الاخرى هذا ان قتال حتى تاتي وهذا يكون اذا  
 لم يقتل اهل بيتهم او ما زاد احب الى اصلاح بينهم فان قاتل فاقولت نعمت فاعلموا اني حتى تاتي  
 بالاصلاح فاعلموا اني حتى تاتي الى امر به وان قاتلوا فاصطحو ايمن ما كان بهت  
 بالعدل والعدل في مقتلهم فاعلموا اني حتى تاتي الى امر به وان قاتلوا فاصطحو ايمن ما كان بهت  
 وان يسط وقتل عليه فيقع فيه هيب وبذلك قد يكون لان علمهم بالقتال بقتلهم ولكن  
 امرهم بقتلهم وبعث احمد على الاخرى فقال اشارة بقتلهم وبعث احمد على الاخرى فقال اشارة بقتلهم  
 بالاصلاح وقال باعية جميعا لم امرهم بقتلهم وقد يكون بعدة باعية بقتلهم ولكن لم يقتل  
 امر قتلهم وحيث لم يقتلهم فاعلموا اني حتى تاتي الى امر به وان قاتلوا فاصطحو ايمن ما كان بهت  
 بقتلهم فاعلموا اني حتى تاتي الى امر به وان قاتلوا فاصطحو ايمن ما كان بهت  
 على بقتلهم فاعلموا اني حتى تاتي الى امر به وان قاتلوا فاصطحو ايمن ما كان بهت  
 امرهم بقتلهم فاعلموا اني حتى تاتي الى امر به وان قاتلوا فاصطحو ايمن ما كان بهت

ورائدة (وما يجاب عنه) عن هذه  
 الجهة وهي أشهر من غيرها أن يقال  
 لأنهم لم يأتوا بالثبوت فانه اذا كان  
 كلاما لا بدية له واحدهما انتهى  
 أمس والاخر انتهى اليوم على  
 تطبيق الحوادث الى اليوم على  
 الحوادث الى الامس مع عدالة فان  
 الحوادث الى اليوم كقرف كيف  
 تكون احدها ما مطابقة للآخرى  
 فلم كان انصاف في هذه الجوانب  
 به مع حكم يمنع وايضا يقال  
 نحن نعلم انها متناهية من  
 احاد متناهية بل هي لم قلنا  
 كما متناهية من احاد الجانبين  
 كما متناهية من الجانب الآخر  
 وهذا اول المسئلة وانما صل وقع  
 من الجانب المتناهي لان الجانب  
 الذي ليس بمتناهية يقع فيما  
 لا يتناهي تعاضل (فان لري)  
 السادس لو كانت الادوار الماضية  
 غير متناهية كان وجود اليوم







يوقى شهر ربيع لأول سنة إحدى عشرة وألناس كلهم كانوا كفارا قبل ما هم معاهه صلى  
 على الله تعالى عليه وسلم وكان فيهم من هو أشد عداوة لى صلى الله تعالى عليه وسلم من معوية  
 وأسلم وحسن إسلامه كلى سمعان بن الحارث بن عبد المطلب من عمر موب انه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كان من أشد الناس بعصا لى صلى الله تعالى عليه وسلم وشدة فعل الإسلام وأمام معوية  
 رضي الله عنه فكان أوله شديدا بعد وفاة لى صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا لى ثم حتى ألمات  
 فقالت والله يارسوب انه ما كان على وجه الارض شىء أحب لى شديدا من أهل حنانك  
 وما أضحى اليوم على طهر الارض أهل خيال أحب لى شديدا من أهل حنانك أحرجه  
 بخارى وفيهم أهل نه تعالى على الله ان تجعل منكم ومن يدين عاينهم منهم هو والله خير  
 والله عفو رحيم فان الله جعل من اصى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل من عاوه كالى  
 سبه ان وشدة وعبر شاما وشدة وسه قد بر على ليل بعد اذ ذنبه وسه وعوا وههم من  
 بشرنا رحيم بالقوم من وده صاروا من المؤمنين

(فتنه - د) قال الرافضی وکان بالنسب يوم السج بطن عنبر ولما نهى عنى انه تعبدنى عليه  
و - ل و كتب الى ابيه جعفر من حرب يعيرها - لزمه و بقول اصوب الى رضى محمد و كتب ايه  
هذه الاسات

باعتصر لا سهل طوعا فتصحا • هذه ائدس • بدر اصحو افرا  
جمدى وسالى وعدم الام باهم • فوما وحفده لمهدى سا • را  
فالون اعرب من دول بوسا • حلى ابن هدى عن لورى بعد وفا

نفسه مالا يتأهلي وفيه احوال وقد  
 يعني به مالا يتأهلي في المقتدين من  
 جهة حره فاد قيل ان هذا بقضي  
 كان ذلك اجتماعا بين القيصيين وقد  
 يعني به مالا يتأهلي به وهو يدعى  
 مكاب ذلك لا بد حيث لا يكون له  
 نهاية بلا بداية وكأنه يقول ماله  
 نهاية فلا بد له من بداية ومعارفه  
 يقولون هذا مستقيم الاخص من  
 عكس شخص انتهى فلا بد له من مبدأ  
 الاول يمكن له مبدأ المكان قد عاوما  
 وح فقدمه امتنع عنه كما اني  
 و برعوت في النوع وبه يقولون عكس  
 ان يقال انه لم يزل يفعل شيئا بعد  
 شيئا وسياى ان شاء الله كلام لاراي  
 على اساس هذه الملح التي ذكرها  
 هي على نهای الحوادث بكلام لم  
 يدكره جواما (قال لاراي) وان  
 كان احسن في لارل ساكنا كان ذلك  
 منتهى لان الكون محدود وكل

[illegible]

واخبرنا أم قوله كتابنا من نعم علي بن أبي طالب عليه السلام وكسب لي أسد صحرى  
حرب يعرفه بالاسلامه وكسب اليه الايات فهذا من الكذب المعلوم فان مجموعاً مما كل منكم لم يكن

بالسبب وبدا اسم من دخول سي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة عز ظهر بيته لربها وقال  
له بعض من اناسها يحب شرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل دار أبي سفيان  
فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أتى السراح فهو آمن وأوسفيان كان عليه من دلائل  
سوته ما شاهده فرفق ذلك الروم لما فرغوا من الشام في ابيهم التي كانت من النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وبينهم وما كان عددهم من أمية بن أبي الصلت يكن اخيه معه من الايمان حتى أدخله  
الله عليه وهو كاره بخلاف معوية فإنه لم يعرف عنه شيء من ذلك ولا عن أخيه يزيد وهو هذا  
الشعر كذب على معوية قطعاً فإنه قال فيه

فالموت أهون من قول الوشاة • خلى ابن هند عن العري لقد عرفنا

ومعلوم انه بعد ذلك مع مكة اسم ساس وأبنت تفرى نعمت سي صلى الله تعالى عليه وسلم ليه حاله  
من تولد فجع بقول باع كفر بذلك لا سبحانه • عراب الله قد أحسن  
وكانت عرياً من عروا وبم سبق عهداً لا عري ولا من يوههم عري زلة العري فعلم أن هذا من  
وضع بعض كذا من على من معوية وهو كذب ما قبله بعلم كما وقع الأمر وكذلك ما ذكره  
من حال حذو أبي أمية عتبة بن ربيعة وحاله أبو ذؤيب عتبة وعم أمية شمة بن ربيعة وأخيه حنظلة  
أمر بشرك فيه وهو حذوهم من شأن كل منهم أحد الأوله فأب كفاً فقتلوا كفاً أو ماتوا  
كفاً أو هل كان في سلامهم فقصه وقد ألم عكرمة من أبي جهل وصهوا من أبي أمية وكان من خيار  
المسلمين وأوامر قتلا سدر وكذلك الحديث من هشام بن عمار يوم بدر وفي الحلة لبعض  
منهم ما طعن في عامة أهل الأيمان وهن عن لا أحد من بعض في أبي بن عمة بالهيب كان شديد  
العداوة إلى صلى الله تعالى عليه وسلم ونظم في له من ربي الله عنه ما كان معادياً  
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو يعبر عياناً كفر أي طالع أو يعبر ذلك بعض وهن مثل ذلك  
الأمس كلام من ليس من المسلمين ثم الشهادته أو ليس من حسن الشعر الأول من هو شعر  
راى (وأما قوله) ان أصبح كان في رمضان أعان من قد قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لمدبسة فهو صحيح (وأما قوله) ان معوية كان معوية على شركه من نام من صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا كان قد أحضره فظهرت في مكة فلما لم يجد له ما من سار إلى سي صلى الله تعالى  
وسلم معصراً فظهر لاسلام وكان اسلامه من موت أبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخمسة  
أشهر فلهذا من أظهر الكذب وان معوية أسلم عام السج بانعاز الناس وقد تقدم قوله الله من  
مولده فوههم والموت فوههم أعانهم سي صلى الله تعالى عليه وسلم عام حبيب من عاتم  
هو ذرر وكان معوية بمنى أعطاه بها ونسب صلى الله تعالى عليه وسلم كان سالف الساد المطاعين  
في عاتمهم فان كان معوية هار بانه يكن من موافقة فوههم ولولم لم لا قيل موت سي صلى الله  
تعالى عليه وسلم بخمسة أشهر لم يعط شي من عاتم حبيب ومن كانت عاتمه أن يؤمن لم يجمع إلى  
تأنيب وبعضهم يقول انه أسلم قبل ذلك فان في الصحيح عنه أنه قال فمست عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم على المروة رواه البخاري ومسلم وهذا قد قيل انه كان في حجة الودع ولكن  
هذا خلاف الأحاديث المتواترة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه ما كان متعقداً على أن سي  
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحل من حرامه في حجة الودع إلى يوم الحزوة أمر أصحابه أن يتعوا من  
حرامهم الحرام كله ويصبروا ويتعبدوا بالمرء في الحزم إلا من ساء أهدى فإنه يبق على حرامه إلى  
أن يبع يهدى محله وكان أبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى وطلمة وطلمة من أصحابه قد

وجودي أنزى فانه عتسج زواله  
والمنازع ما زعمه في كون السكون  
وجودياً ولم يارعه في أن الوجود  
الارلى عتسج زواله وقد قرر ذلك  
الارلى بأن القديم اما واجب بذاته  
أو يمكن يكون مؤخره موجباً بذاته  
سواء كان تأثيره بنفسه أو بشرط  
لارمله ولا يحتاج إلى هذا بل يقال  
القديم ان كان واجبا بنفسه امتنع  
عدمه وان لم يكن كذلك فالمقتضى  
له سواء سمي موجداً أو مختاراً اما ان  
يتوقف اقتضاؤه على شرط يحدث  
أولاً والثاني عتسج فان القديم  
لا يتوقف على شرط يحدث ان  
توقف عليه فكان القديم مع المحدث  
أو بعده وأدال توقف على شرط  
محدث لزم أن يكون فسد وجد  
المقتضى التام المستلزم في الارل  
وحينئذ فيجب دوامه بدوام  
المقتضى التام ثم كون القديم



ساقوا الهدي ولم يحلوا وكانت فاطمة وأرواح ابي علي عليه وسلم لم يسقطا  
والاحاديث بذلك معروفة في النجاشي واسنن ومسانيد يعرف انه لم يقصر معويه عن ابي  
علي عليه السلام في حجة الوداع ولكن من اعتقد ذلك اناح للفتح السابق للهدي ان يقصر  
من شعره وهو احدي الروايتين عن احمد كما ان غيره روي انه اذا قدم قبل العصر حل من احرامه  
ومالك وانما في بعض النسخ لا يجمع بين كل من يجمع من احرامه وان كان قد ساق الهدي واما ابي جعفر  
واحمد في المشهور عنه وغيرهما من العلماء فيقولون سنة المواترة ان ساق الهدي لا يحل في  
يوم النحر وتقصير معويه عن ابي علي عليه السلام على هذا كان قبل حجة الوداع ما في  
عمرة لقصة وعلى هذا يكون قد اتم قبل الفتح كما علم بعض اساس كبر لا يعرف صحة هذا واما  
في عمرة الحرامه كما روي ان هذا تقصير كان في عمرة الحرامه وكانت بعد فتح مكة وبعد عروته حين  
و بعد حصاره اطراف مكة صلى الله تعالى عليه وسلم رجع من تلك وقسم عاشره من ما حفر به  
وعمر منها الى مكة فقصير عنه معويه رضي الله عنه وكان معويه قد اتم حينئذ والله اسلم عند  
فتح مكة واستكسبه ابي علي عليه السلام بحربه واما ما لا يعرف عنه ولا عن ابيه  
يريد ان يبين انهما رويهما ابي علي عليه السلام كما كان روي به بعض المشركين واحده  
يريد ان يبين من بعض افعال بعض ابي زيد عداؤه وبريه الذي تولى خلافة معويه وقتل  
الحسين رضي الله عنه فبطل يري من معويه من العداوة وهذا جهل طاهر فان يزيد بن معويه ولفق  
خلافة عثمان واسم يري عداؤه من حل صاغ من خيار الصحابة واستعمله الصديق اعداء  
الشام وسكن في دياره ومات في خلافة عمر فولى عمر رضي الله عنه اعداء معويه رضي الله عنه مكانه  
اميرهم لما ولي عثمان امره على الامار وراده وبني امير في ان قتل عثمان ووقع نعتة في ان  
قتل امير المؤمنين على رضي الله عنه وبايع أهل العراق الحسن بن علي رضي الله عنهما واما ما قام سنة  
اشهر ثم سلم الامر الى معوية تخلفا لما ثبت في الصحيح عن ابي علي عليه السلام قال  
ان في هذا سيد وسبط الله بهن فتن عشرين من المسلمين وفي معوية بعد ذلك عشرين سنة  
ومائة سنة ستين (ومما يبين كذب ما ذكره هذا الرافضي) انه لم يتأخر اسلام احد من قرين الى  
هذه العاية وكان ابي علي عليه السلام قد بعث ابا بكر عام تسع بعد ابعث باكر من سنة  
يقيم حج ويأذي ان لا يحج بعد العام مسرك ولا يطوف بالبيت عريان وفي تلك السنة سب  
الاموي الى المشركين واجلوا اربعة اشهر فانقضت المدة في سنة عشر فكان هذا امانا عاميا لكل  
مشرك من سائر ديار العرب وعراق ابي علي عليه السلام عروته تسون سنة سبع لقتل  
المصري بالشام وقد ظهر لاسلام بأرض العرب ولو كان معوية من الانبياء ما كان لكان  
الاسلام يحب ما دله فكيف ولم يعرف له سب بهرب لاجله او سب درمه لاحد له واهل البير  
والعساري متفقون على انه لم يكن معوية عن اهد درمه عام الفتح فلهذا معاري عروته من الزبير  
والهري وموسى بن عتبة وابن ابي عمير وواقد بن سعد بن يحيى الاموي ومحمد بن عائد واني  
سحق الاعراب وغيرهم وكتب لتفسير والحديث كلها سطق بخلاف ما ذكره ومذكرون من  
اهدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم درهمه مثل مقبوس بن ضبة وعدا الله من حطه وهذا فلا  
واهد درم عند الله من سعد بن ابي سرح ثم تابعه ولدين اهد درمهما هم كانوا امرائا لاهل  
لعنهم واوصيهم كان من اعظم اساس عداؤه للبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو في عروته

لا يكون مقتضيه له احتياط فيه  
كلام وزاع ليس هذا موضعه  
والمقصود هنا ان متارعه نازعه في  
كون اسكون وجوديا وقد  
احتج عليه الرازي بان تبدل حركة  
الجسم الواحد بالسكون وبالعكس  
يقضي كون أحدهما وجوديا  
لازم مع اعدام ثبوت فيكون الاخر  
وجوديا لان الحركة هي الحصول  
في جرم مسبقا بالحصول في الآخر  
والسكون هو الحصول في جرم  
مسبقا بالحصول فيه فاختلافهما  
اعمالهما بالمسوفة بالعبر واهما  
وصف عرضي لا يجمع اتحاد الماهية  
فيسدرم كونهما وجوديين (قال  
الارموي) وبفان ان يقول  
الحركة والسكون متقابلان مقابل  
الصديق او مقابل العدم والملكة  
والبدية ما كنهما متقابلان الصديق  
في تمام الماهية وكذا العدم

بدر لى ريس الى قرينى ليسن عرشهم وفي عروءة أحد هو الذي جمع الاموال التي كانت معه  
 لاختاره وطلب من حريش اب بنعقهاى قتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من أعظم  
 فواد اخينس يوم أحد وهو والد الاحزاب أيضا وقد أخذ من عباس بن عبد المطلب ولا يعدومشى  
 عمر معه بقول لى صلى الله تعالى عليه وسلم بانى لله عهد عدوانته أو سعيان وقد أمكن لله  
 منه بنعير عهد ولا عقد فاضرب عقه فقاولة عباس في ذلك فأسلم بنعير سعيان وأمه لى صلى  
 الله تعالى عليه وسلم وقال من حرد رضى سعيان فهو من ومن دخل المسجد فهو من ومن أتى  
 سلاح فهو من فكيف يمدوم بهونه وهو بنعير ليس به من يحص به ولا عرف عنه أنه  
 كان يخص على عهد لى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد من رضى لآخر فهل ينظر هذا الامن  
 هو من أهل الناس ما به وقد الذى كرمه جمع بيده من أعين نعمه كورق عامة الكتب  
 لمصلحة في هذا الشأن وقد سبب كلام على هذا في كتاب انصارم من قول على بن اسم الرسول صلى  
 الله تعالى عليه وسلم لما كان كرماس فهدى لى صلى الله تعالى عليه وسلم مع عام الفجر وكرمهم  
 واحد واحد نعم كان منهم عدد من معدن أى من بنات عثمان رضى الله عنه وأقرب لى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكنه وحسن لى صلى الله تعالى عليه وسلم دمه (وأما قوله) بنات سحرى أب  
 بوصف ذلك دون غيره فغير به على أشد لى بنات يس منهم من يقول ان هذا من حسان بن  
 معوية بل هو واحد من بنات الوحي وأحد من بنات معدن أى سرح وزيد بن الامام  
 وقرى على لى صلى الله تعالى عليه وسلم ما سجد لى لالام (وأما قوله) انه بر لى وكن  
 من سرح بن الكرم صر الآية فهو باطن وان عده لآية راب عكة حسن كرمه عمار ويزال  
 على الكرم ور محمد كرم با مدينة بعد نصر ولودر بن محمد هذه الآية قالى صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قد قبل اسلامه ورعه وقد بان على كيف مهدى الله قوما كرمه وانما اعلمهم  
 وشهدوا ان رسوب حق وجاهد من بنات وبنات مهدى القوم انما من أولئك من رهم ان  
 عديهم لى بنه وللاذكة وانما أجمعى حاله من هذا لا يصفهم هذا ولا هم بطروب لا  
 انهم بانوا من بعد ذلك وأصلها وان الله عصور رحيم (وأما قوله) وقد روى عبد الله بن عمر  
 قال أنب لى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسمعه بعدل يسمع عليكم رحمة من يموت على غير سنى  
 فطلع معوية وفام لى صلى الله تعالى عليه وسلم حطيت فخدمه عدي بنه بن سرح ولم يسمع  
 عدي بنه بن سرح لى صلى الله تعالى عليه وسلم لى بنه قائد وانما أى يوم يكون فلا منه مع  
 معوية بن الاساء (وهو اب بن يقان أول) بنى بنات بن محمد بن الحداث ولا احتجاج  
 بالحديث بنحور لى بنه بنسوه ونحن يقول هذا في مقام لما نره ولا نحن من قطعنا كرم  
 (ويقال بن) هذا الحديث من ركب الموضوع بانى أهل لمعرفة بالحديث ولا يوجد في  
 بنى من دواوس الحديث الى رجع الياق معرفة الحديث ولاه سدمعروف وهذا المختص به  
 مبد كرمه اسناد من من جهة أن روى من هذا عن عدي بنه بن عمر وعدي بنه بن عمر كان من بعد  
 بنس عن بنات لعنه وأروى الناس لما نهم وقوله في مدح معوية معروف ثابت عنه حيث  
 يقول ما رأيت بعد رسوب بنه صلى الله تعالى عليه وسلم أسود من معوية قبله ولا أنكر وعمر  
 هذا كان أنكر وعمر بنه وما رأيت بعد رسوب بنه صلى الله تعالى عليه وسلم أسود من معوية  
 قال أحمد بن حنبل سيد الخليل يعنى معوية وكان معوية كرم با حطيا من ان حطبا لى

والملكة وأيضاً المسبوقية وصف  
 عرضى لمانه الاشتراك والوصف  
 العرضى لمانه الاشتراك لا يكون  
 د تالافية المركبة مهمما (فث)  
 مضمون ذلك ان الراى احيان  
 السكون من جنس الحركة وأما  
 يختلفان في كون أحد هما سبقا  
 بالغير وهذا الاختلاف في وصف  
 عرضى لا يجمع البنات في الحقيقة  
 فعه الارموى عقديس بن أنط  
 الاول بن المتفلس قبل العديس  
 كاسود واليباس والمسلوة  
 والرازة ونحو ذلك هما مختلفان في  
 الحقيقة وكذا المتقابلان تقابل  
 العدم والملكة كأمى والبصر  
 والحياة والموت والعلم والجهل  
 ونحو ذلك والحركة مع السكون اما  
 من هذا وامان هذا فكيف تجعل  
 حقيقة أحدهما مانلة حقيقة الآخر  
 واهما لا يختلفان الا وصف عرضى



فصائلهم ووجبت موالاتهم ومحببتهم وما وقع منهم ما يكون هم فيه عذر ينجي على الايمان ومعه  
 ما تاب صحته ومعه ما يكون معورا والخوض فيما نخر يوقع في نفوس كثير من اساس بعض  
 وذا ما يكون في ذلك هو محض انما يصير منه ومن خاص معه في ذلك كما جرى لا كثير من  
 تكلم في ذلك فاتهم تكلموا بكلام لا يحبه الله ولا رسوله ما من دم من لا يستحق الدم واما من مدح  
 امور لا تستحق المدح وله ما كان الاما لك طريقة او اصل اسلف واما بعد هؤلاء فاتهم من  
 يقول كان معوية واقفادون على كذب قوله بعض المعتزلة ومنهم من يقول بل كان كافرا كذب قوله  
 بعض الرافضة ومنهم من يقول كلاهما كافرا على ومعوية كذب قوله خوارج ومنهم من  
 يقول في أحدهما لا يمينه كذب قوله بعض المعتزلة ومنهم من يقول بل معوية على الحق وعلى  
 كان طالبا كذب قوله عمرو بن وهب والكتاب والسنة يدل على أن لهما نفسين ملبون وأن ترك  
 القتال كان خيرا من وجوده وان دعاهن وإن طاعتن من المؤمنين افتلوا واصعدوا سبهما قال  
 بقت احدا جمعا على الاخرى فقاتلوا الى متى حتى توفى الى امر الله فان فاعت وصعدوا يسبهما  
 بالعدل وأهـ طواس به بحسب المنطق فسماهما مؤمنين احوه مع وجود الاقتبال والسبي وفي  
 الحديث عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال عرق مازقة على حين فرقة من السبي فقتلهم  
 اولى بعد نفسي بالحق وهؤلاء لما رافعه مروى على على قد دل على أن ما نعتبه أمر باني الحق  
 من طائفة معوية وفي الصحيح عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان ابي هذا سيد  
 وان الله سيصلح به بين فئتين عظيمين من المؤمنين فوصل الله به بين اصحاب على وأصحاب معوية  
 مدح شي صلى الله عليه وسلم حسن بالاصلاح سبهما ومما هما مؤمنين وهذا يدل على أن  
 الاصلاح بينهما هو محمود ولو كان اقتبال واحد أو مستحسنا لم يكن تركه محمودا وقد روى عن  
 نبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال منكون فنه الله عدوه جبر من الشائم والناثم فهاجر من  
 لم نبي والمباثي فهاجر من الساعي من استغفر لها استغفره ومن وحدها معا فليعده  
 ارحاه في الحديث وفي الصحيح عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوشك أن يكون  
 حرم من لم يسمع من شيعه من انفع الحلال ومواقع انفع يقر بدينه من السن وفي الصحيح  
 عن ابي أمامة بن زيد رضي الله عنه عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اني لا اري السن تقع  
 حلال بينكم كواقع القطر والذين رويوا احاديث الضعيف والضعيف منها كسعد بن ابي  
 وقاص ومحمد بن مسلمة وأسماء بن زيد بن قاتلوا الامع على ولا مع معوية وقال حديد بن رضى الله  
 عنه ما احدث من الناس تدركه العنة الا أنا اصابه عليه الاحمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تصرك العنة وعن نعلية بن ضبيعة قال دخل اعلى حديفة  
 فقال اني لا اعرف حلالا لا نصره العنة شيئا فخرجوا واذا فطاط مصروب قد حلتا فابيه محمد بن  
 مسلمة فالتاء عن ذلك فقال ما اريد أن يشتم على شي من أمصارهم حتى تهلي عما اعتبرت روه  
 أبو داود

(فصل) ومما سعى ان يعم ان الامة يقع فيها أمور تاناو بل في دماشها وأموالها وأعراسها  
 كاقبال واللعن والتكفير وقد نسب الحديث عن ابي أمامة بن زيد رضي الله عنه انه قال بعثنا  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سرية فصحبنا الخرافات من حبيبة فأدرك رجلها فعلقه  
 بالسيف فقال لا اله الا الله فطعنته فقتله فوقع في نفسي من ذلك قد كرهت لابي صلى الله تعالى

يجب عن هذا بأن لون هذا  
 مسبوقا بهذا انما هو امر اضافي  
 أي هو متأخر عنه ومثل هذا  
 لا يكون من الصفات الذاتية  
 كما ذكرتم المتماثلين السابق مع  
 الاولى فانها اذا كانتا متماثلتين لم  
 يجز أن يجعل كون احدهما  
 مسبوقا بالآخر دون الاخرى من  
 الصفات الذاتية المفرقة بينهما  
 ولما ثبت أن يقول الحق والاعتراض  
 مبنى على أن الصفات اللازمة  
 للمعقبة تنقسم الى ذاتي وعرضي  
 كما يقوله من يقوله من أهل المنطق  
 فان تقسيم الصفات اللازمة  
 للمعقبة الى ما هو ذاتي داخل في  
 الحقيقة وما هو عرضي خارج عنها  
 قول لا يقوم عليه دليل بل الدليل  
 يقوم على نعتيه ولهذا لم يكن  
 في نفس الامر بينهما فرق (١) لم يجر  
 والمفروق بينهما احدا يوصل بينهما  
 (١) قوله لم يجر الخ كذا بأصله  
 أي يدنا وحرره هـ معجمه



عليه وسلم فقال أقتله بعد ما قال لا اله الا الله قال قلب يا رسول الله اعمأ فانها حوامس السلاح  
قال أهل الشفت عن قلبه حتى تعلم أقالها خوفا من السلاح أم لا فإزال بكره حتى عيت أي  
أسلمت يومئذ وفي أصحابي عن المقداد بن الأسود عن النبي صلى الله عليه وآله قال قلب يا رسول الله أرايت  
أن لست رجلا من الكفار فقلت في ضرب إحدى يدي فقطعها ثم لادمني بشجرة فقال أسلمت  
بها فأقتله بعد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتله فقلت يا رسول الله أنه قطعها  
ثم قال ذلك بعد أن قطعها فأقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتله فانك إن قتلته فإنه  
يبرئت قل أن تقتله وإن عثرته بعد أن يقول كفته التي قالها فقد نبت أن هؤلاء يقتلوا قوما  
مسلمين لا يحل قتلهم ومع هذا فلم يقتلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ضمن المقتول بقود  
ولادته ولا كماره لأن القتيل كان متأولا وهذا قول أكثر العلماء كشافعي وأحمد وغيرهما ومن  
الناس من يقول بل كانوا أولمها حروا فثبت في حقهم العتمة المؤقتة دون العتمة بغيره نساء  
أهل الحرب وصيبتهم كما بقوله أبو حنيفة وعمر المالكية ثم إن جاحد العلماء كمالك ونبي  
حنيفة وأحمد في ظاهر مذهبه والشافعي في أحد قويه يقولون إن أهل العدل والشفقة استأثروا  
بالتأويل لم يضمن هؤلاء ما أتلفوا هؤلاء من النفوس والأموال حال اعتقال ولم يضمن هؤلاء  
ما أتلفوا هؤلاء كما قال الزهري وعبد الله وأصحاب محمد متفرغون وأجمعوا أن كل دم أو مال  
أصيب يتأويل القرآن فإنه هدر وأتلفوا من هؤلاء الجاهلية يعني بذلك أن القتيل يعتق وأنه لم يفعل  
شرا وما كان قبله محررا في نفس لا حر فقد ثبت بغيره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الموازنة  
وتداني المسلمين أن الكافر الحربي إن قتل مسلما أو أتلف ماله ثم أسلم لم يضمنه قود ولا دية ولا  
كماره مع أن قتله كان من أعظم تكسار لانه كان متأولا وإن كان تأويله فاسدا وكذلك  
المرتدون الممتنعون إذا قتلوا من المسلمين لم يضمنوا منه إذا عدلوا إلى الإسلام بعد أن كثر العلماء  
كما هو عند أي حنيفة ومالك وأحمد وإن كان من متأخري أصحابه من يحكيه قولاً كما في بكر  
عبد الله بن جابر حيث قد نص أحمد على أن المرتد يضمن ما أتلفه بعد الرد فهذا النسخ في المرتد المقذور  
عليه وذلك في صواب المتبع كما يصرح به الكافر والدعي والمخارب أو يكون في المسئلة روايات  
والشافعي قولاً وهذا هو الصحيح فإن لم يرد الدين فقتلهم الصديق وسائر الصحابة لم يضمنهم  
أصحابه بعد عودهم إلى الإسلام عما كانوا يؤمنه من المسلمين وأتلفوا من أموالهم لأنهم كانوا متأولين  
فالعامة المتأولون كذلك لم يضمنهم أصحابه رضي الله عنهم وإذا كان ذلك في الدماء والأموال مع أن  
من أتلفها حطأ صمها من القرآن فكيف بالأعراض مثل من يعضهم بعضا أو تكفير بعضهم  
بعضا وقد ثبت في أصحابي من حديث الألف قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بعدني من  
رجل يلحقني أهلي وثمة ما علمت على أهلي إلا جيرا ولقد دكرت رجلا ولا والله ما علمت عليه  
لا جيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي قال سعد بن معاذ ما أعذر لك منه إن كان من الأوس  
ضربت عتقه وإن كان من أخواننا الخزرج أمرتنا فنعطاه أمرنا فقال سعد بن معاذ وكان  
قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحية فقال كدبت لهراته لا تقتله ولا تعذر على قتله فقام  
أسيد بن حصير فقال كدبت لهراته تقتله فأنشأ في محافل عن المنافقين فاستبأ حيان حتى  
جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحضهم وكان سعد بن معاذ رضي الله عنه يريد الدفع  
عن عبد الله بن أبي المصنف فقال له أسيد بن حصير إن شافني وهذا كان تأويله وكذلك ثبت

بمثل ما ذكره من الضوابط متقضى  
كما هو مبسوط في موضعه وإذا  
كانت الصفات من لازمتين في  
الوجود والعدم والثبوت والانتفاء  
لا توجد هذه الأعم هذه وإذا  
انتفت هذه انتفت هذه كان  
التفريق يجعل احدهما مقومة  
والأخرى عرضية تحكما ثم إذا قيل  
الذات هي المركبة من الصفات  
الدائمية والصفات الدائمية مالا  
تنصوّر الذات إلا بها لم تعرف  
الذات إلا بالصفات الدائمية ولا  
الصفات الدائمية إلا بالذات  
وأياها فإن هذا مني على أن وجود  
الشيء في الخارج زائد على حقيقة  
الموجودة في الخارج وهو أيضا  
قول باطل ضعيف وأيضا فالذات  
الموجودة في الخارج القائمة بنفسها  
كهذا الإنسان إن قيل أنه مركب  
من عرضين لم يزل كونه الجوهر مركبا



لبياسة فان عبدًا سائبًا من أبيه وقد تاروا على على تربية معونة داوود أمير المؤمنين  
توبه شهر واعرله دهر ولا ريب أن هذا كان هو المصلحة أما لا تصح فاقه وأما التأميم واستعصافه  
فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم أفضل من علي بن أبي طالب وعنه جبرته فولى  
من هو خير من علي بن أبي طالب وهو رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم كان يفتدي بالقبيل وغنم كل  
مجتهد إذا فعل وأمر لأصحابه في تحصيل بعض ما من تولا به أو أماره أو مال من لأخذ في  
سعد المسلمين بعضهم ذمهم بعض حتى ذل المؤمنون وقد وعى مشاورة الكهنة حتى طمعوا  
بهم وفي ذلك لاعتبار لهم ودرست لهم فكل من كان معونه معصية على سياسة رعية  
وعلى مقابلة على سياسة رعية لم يكن في سر أمر محمد بن عبد الله بالافتقار فانه بالافتقار لم يزل  
عنده لفرقة ولم يجمعوا على ما لم يكن له من الله وهو بامداد الله والبصيرة وسعفت  
لصحة التي كانت أفراس في خلق وعنى مائة على وصاروا يعللون من الطائفة الأخرى من  
المسألة ما كانت تلك بطله عندنا وهو ما لم يكن في ذلك من مصلحته راحة على  
مصلحة يحصل من الخبر أعظم مما يحصل بعده وقد لم يحصل بالافتقار مصلحته بل كان أمر  
مع عدم القتال خير أو أصلح منه بعد القتال وكان على وعدوا أكثر وأقوى ومعونه واحدة  
أمر إلى موافقته ومسالمة ومعه له وإذا كان مثل عدد لأخيه مع دور أصحابه  
فأما بعد عثمان أن يكون معصوا أولي وأخرى وأمام معونه وأمره يقولون عما فاسدنا عما  
قد رفع عن أبيه وأبناؤه ما أبناؤه قد فعلوا به ولم يتدبروا ولا اعتدوا عليه  
فادخل بهم هو لا هم لم يكن تحت طاعة عبيدكم ومساغة وأن لا تنصو عيسى المسيح  
فألو ما هم أنه لم تحت طاعة لأن ذلك عند شعبة أعماهم بالنص ولم يسلع عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لم نص بائنه ووجوب طاعة ولا يربأ عند عمن عند طاهر وأمره وقد رأى  
أحد الجلي الذي رعيه لأما به حتى فانه عند ذلك وأخرى في من أي بكر وعمر وعثمان  
رضي الله عنهم ولم تحت أن يعلم معونه وأصحابه من ذلك لو كان حقيقا كيف كان بالبلاد

(وأما قوله) الخلافة الأولى سنة ونحو ذلك فهذا حديث مشهور مشهور بعلمهم من  
أولئك عاين من قبل الحاشية وما وسب من أحداث لا يحسن وعنده ما كان  
عند ذلك من رواه حتى غلبه قول رضي الله تعالى عنه ولم اعلمه رضي الله عنهم الأولان  
فومن حديثه عهد صحابه لنفسه الكيفية ولا لصفته بالارض ولعلها بابين ونحو ذلك  
حتى عدم مفعله أن لم يزل ما معه ذلك قال ودرت في قوله من ذلك ما تولا مع أن حديث  
عائشة رضي الله عنها ما لا يجمع متفق على صحة عند أهل العلم فلا يخفى على معونة وأصحابه  
فواله خلافة بعدى الأول سنة ثم تصير من طاهر من الأولى مع أن عند في أول خلافة على  
رضي الله عنه لا يزل على علي بن أبي طالب وما علم دلالة على ذلك بأما ترضى الله عنه مع أن  
نص في أنسان خليفة مع من حوز خليفة في وف يقول كلاً ما خلافة سواه فان معونه  
رضي الله عنه كان في أول خلافة محمودا عند علم أكبرهما كان في آخرها وإن قبل أن خلافة  
على بنت عتبة أشغل شوكه كائيب خلافة من كان قبله بذلك وردوا على ذلك أن طلبة ما معه  
مكرها وأول من بعده فأنه هم شفق أشد سوكه على طاعة وأصاها بما تحت مبايعته فأنه  
من قبله سار من قبله وأولئك كانوا قانين على دفع العلم عن يابهم وأما ما بعدرون

الظفر الذين أنكروا على المنصفين  
ماذا كروه كما أنكروا طوائف  
أهل النظر من المسلمين وغيرهم  
عليهم كثير أعماذ كروه في الحدود  
وعندها كما هو معروف في كتب  
أهل الكلام من المعتزلة والاشعرية  
والكرامية وطوائف الفقهاء من  
الحنفية والمالكية والشافعية  
والحنبلية وليس المقصود هنا سطر  
ما يتعلق بهذا (قال الرازي)  
وأما قلنا أن السكون لا يمتنع زواله  
لأن الخلفاء يسلم بجواز حركة كل  
جسم ولا يمتنع بجواز حركته من  
حيزه لانه ن كان بسيطا كانت  
طوائف جوانبه متساوية فيصور  
على كل منها ما يجوز على الآخر  
وإن كان مركا كان هذا لازما  
ليسا طه وخروجه عن حيزه هو  
الحركة (ولقائل) أن يقول هذا  
يقتضي إمكان كون نوع الجسم





والحساب اما محبة والمصائب المكفرة وعبر بذلك ثم من العجب ان الرخصة تسكرت على  
 وهم يسبون ابا بكر وعمر وعثمان ويكفرونهم ومن لا هم ومعوية رضى الله عنه واهله  
 ما كانوا يكفرون عليا وعيا يكفرونه اخراج لما روي في رخصة تبرمهم هو تسكرت الخوارج  
 السالكين تفصيصها فكيف تسكرته ارافقه ولا ريب انه لا يجوز أحد من اهل البيت  
 لا على ولا عثمان ولا غيره ومن سب ابا بكر وعمر وعثمان فهو أعظم اثم من سب عبد الله  
 متاولا فتاويله أفدس ناول من سب عليا وان كان المأول في سهم ليس بمهموم ثم يكن أحد من  
 معوية مهمومين وان كان مدموما كان دم أسيرة الدين هو البلاء أعظم من سب أسيرة الدين  
 سو عايه وحده فعلى كل تقدير هو ذاك بعد عن حق وفي بعض عن نبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم انه قال لا سبوا أحمقا هو الذي يسي بدمه أو يفتن أحدكم مثل أحد ههنا ما بلغ من أحد ههنا  
 ولا نصيبه (وأما قوله) انه عزيقهم لحسن فهمه محمد كره بعض الناس ولم يشك ذلك منه  
 شرعية أو قرر معتبر ولا يضر بحرمه وهذا لا يمكن بل يوجب نقول له انهم لا يرون في  
 رمسهم بقدر الله سم ومات سموماس لا تزال وعمرهم ويختلف الناس في ذلك حتى في  
 نفس الموضوع الذي مات فيه ذلك الملك والمقابلة في مات فيها محمد كلامهم يتحدث بالنبي  
 بخلاف ما يتحدث به الآخرون يقولون هذا اسمه فلا يرون وهذا يقول بل سمه غيره لا يرون كذا وهي  
 رخصة في زمانك والذين كانوا في قلة ثم الذين يتحدثونك ولحسن رضى الله عنه قد نقض أنه مات  
 سموم وهذا مما عكس ان يعلم فان موت لم يوم لا ينجي لكن بفان امرأته سمته ولا سمته مات  
 بالمدينة ومعوية مات سمه ما ينس نفا ان بفان اب معوية ارس اسهوا امره بذلك وقد  
 بفان ان امرأته سمته عرض حرمتها على امساء فانه كان مطلقا لا بدوم مع امرأه وقد  
 قيل ان اماءه لا شئت من نفس امره بذلك فانه كان بينهم بالبحر في لاطن عن على واسه  
 الحسن و قيل سمعوه امرأه كان هذا اذ محمدا ولى صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 اياكم واطن فان الطن اكد الحديث والمجمل مثل هذا لا يتكلم في سرع ما تفق المسلم  
 فلا يرتب عليه امر طهر لا مدح ولا موعبه اعم ثم ان لا شئت من نفس سمته أربعة ومن  
 سمته احدى وأربعين وهذا مبد كرفي يعطى لدى كان بين معوية والحسن بن علي في انهم اندي  
 كان يسمى عام لحسنه وهو عام أحدوا ربع وكان لا شئت من حسن بن علي فلو كان شاعدا  
 فكان يكون له كرفي ذلك ورا كان قد مات قبل الحسن وهو عشرين وكيف يكون هو اندي  
 امر بنته اسم الحسن وبه سمعته واه الى اعلم بحقيقة حال وهو يتحكم بين عاتقها كانوا  
 فيه يتكلمون فان كان قد وقع شيء من ذلك فهو من باب فضل بعضهم بعضا كما تقدم وفي المسألة  
 بعضهم عاتقوا وبن وسب بعضهم بعضا تناول وتكفير بعضهم بعضا تناول وبن باعطه ومن  
 لم يعلم حقيقة الواجب فيه ضل

وأما قوله) وقتل سمه يزيد مولانا الحسين ونهب نساءه (فيقال) ان يزيد لم يأمر بقتل الحسين  
 ما تفق اهل لعل ويكن كتب الى اس ريانا بجمع عن ولاية العراق والحسين رضى الله عنه  
 كان ينس اب أشعل عراقي بصرفته وبوقوفه عما كسوا اياه فادخل اليهم اس عهدهم من عمن  
 فليقتلوا ما اوعده وانه وادعوا ريانا راجوع فادركته السرية انقلبه فقتل  
 بدعابى ريانا ويذهب الى اشعر أو يرجع الى بلدوه لم تكفه من شيء من ذلك حتى يسأله

الطلوب لان المطلوب كونها  
 وجوديين ومقدمة الدليل ان  
 أحدهما وجودي ولا يمكن تقريره  
 الا بما سبق وهو يقتضى أن يكون  
 أحدهما عديميا فانهما كونها  
 وجوديين بعد ذلك ما قلناه  
 قلت وهذا كلام جيد فان الامر بين  
 الذين تبذل أحدهما بالآخر  
 ورفع ان لازم أن يكون أحدهما  
 وجوديا والآخر عديميا لم أن  
 تكون الحركة والسكون أحدهما  
 وجوديا والآخر عديميا هو تقيض  
 المطلوب وان جارا أن يكونا جميعا  
 وجوديين أو عديميين نزل الدليل  
 وهو قوله لان تبذل أحدهما بالآخر  
 يقتضى أن يكون أحدهما وجوديا  
 لان المرفوع ان كان وجوديا والا  
 فالرافع وجودي لان رفع العدم  
 ثبوت فانه على هذا التقدير يمكن  
 رفع العدم والعدم والوجود والوجود





لمقدمة الدليل كذا كره المعترض  
 لكنه قال فالأولى أن يقال في تقريره  
 أن الحركة وجودية أجماعاً ولأنه  
 منصر فوجب أن يكون السكون  
 أيضاً وجودياً بالتقرير الذي سبق  
 ثم ذكر اعتراض الأرموي فقال  
 وأورد بينهما ما أمتقابل التضاد أو  
 العدم والمثبة والبدئية حاككة  
 باختلاف ماهية المنفصلين  
 والمتقابلين قال وأجيب بأن  
 تضاديين التبيين إذا كان عارضاً  
 لهما كالمين الأسود والأبيض لم  
 يلزم ذلك وما نحن فيه كذلك فإن  
 التضاد عارض لهما بسبب  
 المسبوقية بالغير وهي عينية فلم  
 يجر أن تكون حراً ولأنه ليس جعل  
 السكون عبارة عن عدم الحركة  
 أولى من العكس فلما أن يكونا  
 عديمين وهو باطل وفافنا نحن أن  
 يكونا وجوديين ولقائل أن يقول

والسابقة ما هو أعظم من أن يجعله أنه أنه قد من سيوف الله فإن السيف خاصيته  
 اعتدال وعلى كل اقتدار أحد قد الله بخلاف حاله فإنه كان هو قصيفه إلى غير سباع غيره لم  
 يتقدم بسببه ولا كثره علم ولا عصره وعنه تقدم بالقدر فيه ما غير عن حاله بأنه سيف من  
 سيوف الله (وقوله) ر عساقل بسيفه الكفار فلا يربانه لم يقتل إلا بعض الكفار وكذلك  
 سائر المشهور من أن من أحسن كهر والزمير وجرته والمقداد وأي طلبة والراعي مائل وغيرهم  
 رضى الله عنهم ما منهم من أحد إلا من بسيفه طائفة من الكفار وراعي مائل قتل مائة رجل  
 أسارده غير من شرك في دمه وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوت أي طلبة في الحشر  
 أحسن من قتل وفان لا كل بي حو و و حواري الربير وكذا السيد بن أبي العجيج وفي  
 المعري أنه قال لعلي يوم أحد ما قال بسيفه طائفة من الكفار غير دمران تكبر أحسن من  
 أحسن فلا وفلا وقال عن راء مائل من عبد الله من لو أقسم على الله لأبره منهم راء  
 من مائل وكا هو يروي المعري بالراء مائل راء أقسم على راء فقس على راء فقسهم  
 الكفار ثم حرروا غيرهم قال أصيب علة بارب لما سمعتم منهم ومع علي أولهم  
 وأشد منهم في الله عه وانفان يكون مائة كما يكون باليد قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 هل ترعون وتصرون إلا معيائكم بدعائهم وصلاتهم وحلادهم وكان صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يسمعهم يسمع من المهاجرين ومعهم فلي أفضل من راء من مائل وأمثاله فكيف لا يكون  
 أفضل من مائل

وأما قوله قال في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عني عني الله وسبهم الله فهذا الحديث  
 لا يروى في شيء من كتب الحديث ولا في أسناد معروف ومعه باطل فإن عسانس هو وحده  
 سيف الله وجهه وهذا ما روى عن سيوفهم هذا الحديث ولذي لحد أن أبا بكر قال يوم  
 حدي لا والله أن لا يمد لي أسد من أموره الله تعالى سائق عن نه عروحد وعن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن أريد ذلك أريد أريد سيف الله وجهه فهو باطل وإن أريد أنه سيف من سيوف  
 الله فعلى أجل من ذلك وأفضل وذلك بعض فمائه وكذلك ما نقل عن علي رضي الله عنه أنه  
 قال على لمصر أنا سيف الله على أعدائه ورجله لا ولياً لله لا مثله ولا يعرف به صحة  
 لكن كان قاله معناه صحيح وهو قدوة مشتركة بينه وبين أمثاله قال الله تعالى فيهم أشداء  
 على الكفار رجاء منهم وكان أمة على المؤمنين أعز على الكافرين وكل من المهاجرين  
 مجاهد من كان سيف الله على أعدائه رجاء لا وساء ولا يجوز أن يريد في أوحد سيف الله  
 وأنا واحد سيف الله على أعدائه فإن هذا من الكذب الذي يجب تنبيه على أن يقول وإن  
 أريد أنه في ذلك كل من غيره فالحصير للكان فهذا صحيح في ربه ولا في المعنوم أن عمر كان قهره  
 الكفار أعظم وانتفاع المؤمنين به أعظم وهذا مما يعرفه كل من عرف السيرة فإن المؤمنين  
 جميعهم حصل بهم فوائد عظمى من الله من الرحمة في ربه ودينهم ما لم يحصل شيء من بولائه  
 على وحصل جمع أعداء الله من المشركين وأهل الكتاب والمنافقين من القهر والعن والذين  
 بولائه عمر رضي الله عنه ما لم يحصل شيء من بولائه عني هذا أمر معنوم للصحة والنعمة ولم يكن  
 في خلافه على المؤمنين أرحمة نبي كان في زمن عمرو غسان بل كانوا يقتلون ويلاعنون ولم يكن  
 هم على أسفار سيف بل الكفار كانوا قتلهم وعافهم وأحمد وأما أموالاً ولا بلاداً فكيف



بعض مع هذا تقدم على في هذا الوصف على عمرو وعمار ثم الرافضة يفتضون فاسمهم يصحون  
 عندها كان هو الآخر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي لا حول ولا قوة الا بالله  
 بالبحر والندى لم يبق ذلك (وأما قوله) حاتم بن عبد الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكذبا  
 بهذا كان قبل اسلامه كما كان محبة كلهم مكذبا قبل الاسلام من بني عثم وعبري هشيم  
 مثل أبي سفيان بن حرب بن عبد المطلب وأخيه ربيعة وجريرة وعقير وغيرهم (وهو) ونعنه  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى بني حنيفة فاجابهم احد قات فاجابه وحالته على امره وقتل  
 المسلمين فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حبيب بالاسكار عليه رافعا يديه الى السماء حتى شوهده  
 بياض ابطيه وهو يقول اللهم اني ابرأ اليك عما صنع خالد ثم انصده بانبياء المؤمنين تلاقى فارضته  
 وأمره أن يسترضى قومهم فعلة (وقال) هذا السفيل من اهل الجبل والتعريف بما لا يخفى  
 على من يعلم اسيرة فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارادهم بعد فتح مكة يسلموه فلم يحسنوا  
 يقولوا انهم قالوا فاصحابنا هم فقتل ما منهم وقال ان هذا اساس اسلام فقتلهم فذكر ان  
 عليه من معهم اعيان العجائب كالمولى أي حديقه وعبد الله بن عمر وغيره ما وليا لمع ان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رفع يده الى السماء وقال اللهم اني ابرأ اليك عما صنع خالد لانه  
 حاف ابا عبدالله بن عمر بن الخطاب من العدو وان هذا قال تعالى فان عدوك فقتل اي يرى  
 ما فعلوا ثم أرسل عبد وارسل معه ما لا فاعطاهم نصف الدنانير ومن بهم ما بلغ حتى يبلغه  
 كتاب ورفع اليهم ما بقي احتياط لا تكون قد نسي شي لم يمهله ومع هذا فاسى على الله تعالى  
 عليه وسلم لم يعزل خالد اعن امارته بل عازل يؤمره ويقدمه لان الامير احرى منه حظا وارب  
 أمر بالرجوع عن ذلك وأقر على ولايته ولم يكن حاله معاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان  
 مطيعا ولكن لم يكن في الفقه والدين عبرة غيره فعني عليه حكم هذه العسة ويقال انه كان  
 بيده وبينهم عداوة في الجاهلية وكان ذلك مما حركه على قتلهم وعلى كابر ولا في ذلك (وأما  
 قوله) انه أمره أن يسترضى القوم من فعله كلام جاهل فانما أرسله لاصحابهم وضمان ما تلف  
 بهم لا ليجرد الاسترضاء وكذلك قوله عن حاله انه حاف وأمره وقتل المسلمين كذب على  
 خالد فان حاله انهم بعد محبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا محبة أمره ولا قتل من هو مسلم  
 معصوم عنده وسكبه ما حقا كما أحط أسامة بن زيد في الذي قتله بعد أن قال لا اله الا الله وقتل  
 السرب لصاحب العبيد الذي قال امام لم يقتلوه وأخوه عبيته وأرسل الله في ذلك بأبيها الذين  
 آمنوا اذا حضر بنهم في سبيل الله فمذبذبوا ولا تقولوا اني اليكم اسلام لستم وماتت شعور عرض  
 حياة الله بعد انهم معانم كثيرة كدفن كتم من قتل من الله عليكم فتبوا ان الله تاب بما  
 نعمت بغير وفي صحاح مسلم وعمره عن أسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الى الخرافات من جهته لاصحاب القوم فمهر ما هم قال ولحقنا ما نور حل من الانصار رحلامهم  
 ولما عسده قال لا اله الا الله فكف عنه الانصارى وطعنه رمحي حتى قتله فلما قدم المدينة  
 بلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي يا أسامة اقلته بعد أن قال لا اله الا الله قال قلت  
 يا رسول الله اعقابها معهود اقال فقتلته بعد أن قال لا اله الا الله فزال يكررها حتى غميت أي  
 لم اكن أسلمت قبل ذلك اليوم

(مصل قال الرافضي) ولما قص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنهذه أو تكره قتال أهل

التضاد بين الحركة والسكون من  
 جنس التضاد بين الحياة والموت  
 والعمى والجهل والقدرة والجهنم  
 والسواد واليباض والحمى والبصر  
 والحلاوة والجفونة ومحو ذلك من  
 الصفات الثبوتية أو التي بعضها  
 تبقى وبعضها عدوى ليس هو من  
 جنس تضاد القاتل بالنفس ما  
 كالاسود والابيض فان التضاد  
 اعمايكون في المعقبات اللادين  
 يقتضيان على محمل واحد كما قال  
 متكلمة أهل الانبياء المتداد كل  
 معين بتفصيل جنسهما في محل  
 واحد لاداهما من جهة واحدة  
 عالم يكن المعين قائمين بمحل  
 واحد فلا تضاد والحركة والسكون  
 يقتضيان على المحمل الواحد  
 اما تعاقب الاولين والعلمين واما  
 تعاقب العلم والبصر والسمع  
 وعدم ذلك فكيف يكون أحدهما  
 مثل الآخر لا يعارفه الا بصفة  
 عرضية وفي الجملة فالحركة  
 والسكون هما ان كانا وجوديين





الحسن عن قيس بن عباد قال قلت لعلي رضي الله عنه أحبر من ميسرة هذا عهد عهد النبي  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أم رأي رأيته قال ما عهد النبي رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم شيئا ولكنه رأي رأيته ولو كان محارب على محارب بالرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين  
سكان على يسير فيهم اليسير في المريس وقد نزع على يوم الجمل لما نزلهم أنه يتبع مدبرهم ولم  
يحجر على جرحهم ولم يغم لهم مالا ولم ينسب لهم ذنبا وأمر ميسرة بسا في عسكره أن لا يتبع بهم  
مدبر ولا يحجر على جرحهم ولا نعم أموالهم ولو كانوا أعداء ميسرة لا تحجر على جرحهم وأتبع  
مدبرهم وهذا مما تكرهه عوارج عديهم وقالوا له إن كانوا مؤمنين فلا تتحل قتالهم وإن كانوا كفارا  
فهم حرم أموالهم وساء لهم فارس ابنهم ابن عدي رضي الله عنهم ما طرهم وقال لهم كاتب  
عائشة فيهم فإن قتلتم اسم الأيب أم كهرتم كتاب الله وإن قتلتم هي أسوأ احتملت من سبها كفرتم  
سكتاب الله وكذلك أحببت الجمل كان يقول فيهم أحوسا بعوا غلب طهرهم يسيف وقد نقل  
عنه رضي الله عنه أنه صلى على قتلى الأنصاريين وحيى ابن شهاب عنه عن الأثر بذلك وإن كان  
أوثق مرتين وقد روى الحسن عن أمر المديني وهو أنهم إلى كافر مريد كان معصوم عندهم قد  
أمر المسلمين إلى المرتين وليس هذا من ههنا المؤمنين فضلا عن المعصومين وأما ما كان  
أولئك مرتين والمؤمنون أصحاب على كتاب الكفار والمردود مفسر على المؤمنين دائما  
والله تعالى يقول في كتابه يا نصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم الأشرار ويقول  
في كتابه ولقد سمعتم قتلتهم هذا لم يرد اسمهم لمصورين وإن حذرهم لعالمون ويقول  
في كتابه والله العزم ورسوله وللمؤمنين وهؤلاء أربعة الذين يدعون اسمهم المؤمنين أعظم الأدل  
والمعارض رب عليهم الله أيمانهم لا يحل من الله وحبل من الناس وأيضا فإن الله تعالى  
يقول في كتابه وإن طعنتم من المؤمنين أفروا فأصلها أيهما الآية فقد جعلهم مؤمنين  
أحوم مع الاقتتال وأما وأيضا فقد نزل في مدح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال  
فرق ما رقت على حبي فرقة من المسلمين تفلهم أولى الله نفس باحق وقال ابن أبي هذيل  
وسمى الله بين اثنين عظيمين من المسلمين وقال لمارت تلك الفئة الداعية لم يقل بكافرة وهذه  
الاحاديث صحيحة عند أهل العلم بالحديث وهي مروية بأسانيد متوعة من أحد بعضهم عن بعض  
وهذا مما يوجب لعلم عصمتها وقد أخرج الذي صلى الله تعالى عليه وسلم أن طائفتين من المؤمنين  
مسلمان ومدح من أصل الله فيهما وقد أخرج في مائة من طائفتين آدمي الطائفتين  
إلى الحق ثم يقال لهؤلاء الأربعة لو قال لكم الباصفة على قد سئل دماء المسلمين وقائلهم  
غير أمر الله ورسوله على رأيه وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساءت المسامير فوق  
وفاته كفر وقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فيكون على كافر  
بذلك لم يكن محتمكم أقوى من محتمهم لأن الاحاديث التي احتجوا بها صحيحة وأما في قول  
قتل العوس فساد في قتل العوس على طاعته كان مريدا للعلوي الأرض والفساد وهذا حال  
فرعون والله تعالى يقول تلك الدار الآخرة جعلها للذين لا يربون علوا في الأرض ولا فسادا  
والعاقبة للمتقين هي أراد الله تعالى الأرض ولم يردكم من أهل السعادي إلا حرة وليس  
هذا كقتال الصديقين للذين ولي سبي الركاة فإن الصديق عفا عنهم على طاعته ورسوله لا على  
طاعته فإن الركاة من عليهم فقتالهم على الإقرار بها وعلى أنها اختلاف من قائل لصاح هو

اللون مختلف حيث يكون  
اختلافهما كاختلاف السواد  
وابيض فإن الشق المشروط  
بالسواد محال في المشروط  
بالبياض ولا يجوز أن يقال  
إن الدائمين مما نزل في الامع التحديد  
عن الاختلاف والأفاد  
أثبتت الدائمين مشروطين  
بالاختلاف لم يكونا متماثلين  
التمثيل الذي لا يشترط فيه  
الاختلاف كيف والمتماثلان  
يجوز على أحدهما ما يجوز على  
الأخر الثاني في حال سواده  
لا يجوز أن يكون أبيض وهو في  
حال بياضه لا يكون أسود فلا  
يكون الأسود حال سواده  
مشروطا بالسواد يجوز عليه  
ما يجوز على الأبيض حال كونه  
مشروطا بالبياض وقول القائل  
إن الاختلاف بين الحركة



ولهذا قال الامام جردا وجميعه وغيرهما من قال انما تؤدى الركاة ولا تعطى بالامام لم يكن للامام ان يقتله وهذه من راي بعض الفقهاء من يجوز القتل على ترك طاعة ولي الامر حذر قتال هؤلاء وهو قول طائفة من الفقهاء ويحكي هذا عن ائمة ابي رجاء الله ومن لم يجوز القتال الاعلى ترك طاعة الله ورسوله الاعلى ترك طاعة شخص معين لم يجوز قتال هؤلاء وفي الجملة فالدين قاتلهم الصديق رضي الله عنه كانوا مختنعين عن طاعة الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا قرار بما جاء به فلهذا كانوا من مخالفي من اقر بذلك ولكن امتنع عن طاعة شخص معين كعوية واهل الشام فلهذا كانوا من غير جميع ما جاء به الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم يقومون للصلاة وتؤتي الركاة وقالوا نحن نقوم بالواجبات من غير دخول في طاعة على رضى الله عنه لما عصى في ذلك من الضرر فابن هؤلاء من هؤلاء

و علم ان طائفة من الفقهاء من اخصاب الى حبيسة والناهي واجتهدوا في ما يبي الركاة وقاتل الخوارج جميعا من قتال ابيات وجعلوا في الجمل وصفي من هذا الباب وهذا هو الخطأ مخالف ائمة السكار وهو خلاف نص مالك وأحد اوى حبيسة وغيرهم من ائمة السلف وشيخ ائمة السلف ثابته عن ابي سبيلى الله تعالى عليه وسلم من الحوارح امر لى صلى الله تعالى عليه وسلم فاشاهم وتفق على ذلك لاجلهم وأما من الجرح وصفي فهو قاتل من ليس فيه امر من الله ورسوله ولا جماع من الصحبة وأما من الركاة اذا كانوا مختنعين عن اداءها كالكوفة او عن الاقرار بها فهو اعظم من هذا حوارح واهل مصر لم يبدؤا عليا بالقتل وأبو حنيفة وغيره لا يجوزون قتال ابيات اذا كانت طائفة متحدة وكانت لا تؤدى الركاة الى فلان ومصر الصرق من قال المرتد من الحوارح المارقين وأما قتال البيعة المذكورة في انصران موضع ثالث غير هذا وقد قال انه لم يشر بقتال البيعة ابتداء بل امر اذا اقتتل طائفتان من المؤمنين بالاصلاح بينهما وليس هذا حكم المرتد ولا حكم الحوارح وقاتل يوم الجمل وصفي فيه روع اهو من باب مال البيعة في امور به في نهر آب او هو من سنة القاعدة خبر من انقام وانقادون من الجماعة وجهه راعى الحديث وليسوا وائمه ابياتهم بعد هم يقولون هو من سنة ليس هو قاتل ابيات مودع موربه في امر آب فان الله لم يشر بقتال المؤمنين العباد ابتداء بحره فيهم بل اعماهم اذا اقل من المؤمنين بالاصلاح بينهم وقوله فان بعت احدهما على الاخرى يعود الضمير فيه الى الطائفتين المختلطين من المؤمنين لا يعود الى طائفة مؤمنة لم تقتل والتقدير فان بعت احدي الطائفتين المختلطين المستقلين على الاخرى فعلا لولا ان عيسى حتى نفي الى امر الله في كانت طائفة باعة ولم يقتل لم يكن في الآية امر بقتالها ثم ان كان قوله فان بعت احدهما على الاخرى بعد الاصلاح فهو أكد وان كان بعد الاقتتال حصل المقصود وحشد فاصحاب معوية اب كانوا قد دعوا قبل القتال لكونهم لم يبايعوا عليا فليس في الآية الامر بقتال من نبي ولم يقتل وان كان فيهم بعد الاقتتال والاصلاح وجب قتالهم لم يكن هذا لم يوجب قتال احد المصلح منهم وهذا قالت عائشة رضي الله عنها هذه الآية ترك الناس لعل بها يعني اذ ذر وان كان فيهم بعد الاقتتال وقبل الاصلاح فيها اذ قيل يجوز القتال بهذا القدر انما حصل في اثناء القتال وحشد فقتل اصحاب علي واكلوا من القتل لما رفعوا المصاحف في الحال

والسكون عارض بسبب المسبوقية بالتعريف ليس عمل له فانه يفتن اتصاد بينهما مع عدم حطور المسبوقية بالنال كانه يفتن التقاض بين العلم والجهل والقدره والجهل والسواد والبياض وقول القائل ليس جعل السكون عبارة عن عدم الحركة باولى من العكس هذه الاولوية بل هذه الدعوى غيرلة قول القائل ليس جعل المعنى عدم البصر باولى من العكس وليس جعل الصم عدم السمع باولى من العكس وليس جعل الجهل البسيط عدم العلم باولى من العكس وليس جعل أحد المتقابلين عندما والاخر وجودا باولى من العكس ومعلوم ان كل هذه دعوى مجردة

التي أمر بقتالهم فيها لم يقاؤهم وفي حال أي قاتلوهم لم يكن قتالهم أمورا نهيا كان أو شدا  
بغية معذب في هؤلاء معرطون بمصروب ولهم دألو أو غرو أو تفرقو ومن الامام مأمور بان  
يقاؤهم بمثل هؤلاء وفي الجملة فالصديق هذه الدقائق من وطبيعة خواص أهل العلم بخلاف  
الكلام في تكفيرهم فان هذا أمر يعلم فسادا خاصة والعامة بالدلائل الكثيرة وبما ليس كذب  
هذا اخذت به لو كان حرب على حرب الرسوب وانه تعالى قد تكفل بصر رسوله بكافي قوله  
تعالى انا انصر رسلا الذين اتواي خيرا والديا ويوم يقوم الانهار وكافي قوله تعالى  
ولقد سقت كلنا نهارا والمراد على اهم اهم المصروبون وان جندنا بهم نعالون لو حبال  
يعلم بخار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن الامر كذلك بل الحوار حلالا أمر  
ابن صلى الله تعالى عليه وسلم قتالهم وكانوا من جنس اعداء من ته ورسوله انصر عليهم كما كان  
ينصر عليهم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولرب صواب من علمهم وان كانت تنجلي  
في حروبها والعاقبة لها فلو كانت بخار من بخار بالرسوب احكام لمصربي حرام هو ولم يكن  
الامر كذلك بل كافي آخر الامر يطلب ماله معو بترضى منه وعو مهاده وان يكف عنه  
كما كان يطلب معو بذلك من اول الامر فلو ان ذلك القتل كان وقعا بخار فليس هو  
من القتل الذي يكون بخار اجماعا بخار بالله ورسوله ثم هو بخار بخار بخار بخار بخار  
فانما يكون صدق الطريق لا يكفرون كما كانوا مسلمين وقد سارع الناس في قوله تعالى بما حرم  
الذين بخاروا الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلوا او يقطعوا ايمانهم في الكفر  
او في المسلمين ومن يسول امهاق المسلمين يقول الله تعالى يقول ان حرام الذين بخاروا الله  
ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلوا او يقطعوا ايمانهم في الكفر او في المسلمين  
او يسعون في الارض ولو كانوا كفارا من قبل ان يقدر على قطع ايمانهم ولا يصححهم بن  
محب قتلهم فان المريد يحب قتلهم وكذلك من كان مائلا في بخار من يقطع ايمانهم في الكفر  
اسامة من ربه ذلك المسلم ما ولا يمكن به كافر وان كان متحذرا من المسلم لمعصوم كسر  
وكذلك كسر المؤمن كسر كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اقال الرجل لاحيه يا كافر  
فقد باعها احدثها ومع عداها فاهما ولا يمكن كسر كما قال عمر بن الخطاب لما طاب من اى لفته  
دعني اصبر على هذا المأق وأما وكفوت ابدين حصير سبعين عبادة انك ما في بخار  
عن المنافق في قصة الامير بالله التوفيق

(فصل قال ارفضي) وقد أحس بعض الصلابة في قوله نمر من ليس من لم يستحق  
صانع طاعة وحري معه في ميدان معصية ولا شذوذ العلماء ان ليس كان أعبد الملائكة وكان  
يحمل العرش وحده ستة آلاف سنة ولما خلق الله آدم وجعله خليفة في الارض وأمره بالسجود  
فاستكبر واستحق العقوبة والطرده ومع ذلك لم يزل في الانزال وعدة الاعتناء الى ان أسلم بعد  
ظهور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد طوبى ثم استكبر عن طاعة الله في نصب أمير المؤمنين  
عليه امانا وابعاه اسكل بعد قتل عثمان وحسن مكانه فكان نمر من ليس

(فيقال) هذا الكلام منه من الجهل والخلل والحروج عن دين الاسلام وكل دين بل وعن  
العقل الذي يكون لكثير من الكفار ما لا يحق على من يدره (أما أولا) قال ليس أكفر من  
كل كافر وكل من دخل اسره في أتبعه كما قال تعالى لا ملأ جهم منكم ومن يعلم منهم

بل بالظلمة فانما يعلم بالحق ان  
الحركة أمر وجودي كنعلم  
أن الحياة والعلم والقدرة  
والسمع والبصر أمر وجودي  
وأما كون ما يقابل ذلك هو ضد  
ما يناقها أو عكسها عن محلها  
فهذا فيه نظر ولهذا تارة  
العقلاء في هذا دون الاول  
وكثير من النزاع في ذلك يكون  
لفظيا فله قد يكون عدم الشيء  
مستلزما لا مر وجودي من  
الحياة مثلا فان عدم حياة  
البيس مثلا مستلزم لا عراض  
وجودية والناس تنازعوا  
في الموت هل هو عدمي أو وجود  
ومن قال انه وجودي اخبر بقوله  
تعالى خلق الموت والحياة فأخبر  
انه خلق الموت كما خلق الحياة  
ومنازعه يقول العدم الطريق  
يخلق كما يخلق الوجود أو

أجمعين وهو لا أمر لهم بكل قبح الميراث فكيف يكون أحد شرارهم لا سيما من المسلمين  
 لا سيما من النجدة (وقول هذا أحد) ثم من إبليس من لم يسقه في سالف طاعة وخرى  
 معه في ميدان معصية ينقضى أن كل من عصي الله فهو شر من إبليس لأنه لم يسقه في سالف  
 طاعة وخرى معه في ميدان المعصية وحسنه فيكون آدم وبنو نوح من إبليس فإن أسى على  
 قلبه تعالى عليه وسلم قال كل بني آدم خطاء وخير خطائهم أتوبون ثم هو يقول من يؤمن بالله  
 وأيام لا تحرام من أدب ديار المسلمين يكون شر من إبليس أو يمس هذا بما يعم فساد  
 بالاضطرار من دين الاسلام وفالن هذا كافر كهرامه وما بالنسب من الدين وعلى هذا الشيعة  
 دأبوا يسبون فيكون كل منهم شر من إبليس ثم اذا كانت الحوارج ان عليا أدب فكون شر  
 من إبليس لم يكن للرافضة حجة الادعوى عصية وهم لا يقصدون أن يعموا حجة على الحوارج  
 بما فيه واسمته وعد الله فكيف يسمون حجة عليهم بعصية ولكن أهل السنة قد رأوا تقيم الحجة  
 بأسمائه وامامته لان ما تنصحه الرافضة مفقوض ومعرض عنه فليس لاحتجاج به ثم اذا قام  
 الدليل على فساد جمهور الذي دل عليه القرآن كقوله تعالى وعصى آدم فحوى برم أن يكون  
 آدم شر من إبليس وفي قوله فلورم هذا انقول وما فيه من انفسا يصرح الجسر وانتهاد  
 (وأما نائب) فهذا الكلام كلام بلا حجة بل هو باطل في نفسه ولم قلت ان شر من إبليس من لم  
 يسقه في سالف طاعة وخرى معه في ميدان المعصية وذلك أن أحد الأبحر مع انفس في ميدان  
 معصيته كلها لا يتصور أن يكون في الآدميين من يساوي إبليس في معصيته بحيث يسفل  
 انفس كلهم ويعوهم وأما طاعة إبليس متقدمة فهي حابطة تكفره وردته فان اردت محض العمل  
 وان تقدم من طاعته ان كان طاعة فهي حابطة تكفره وردته وما يفعل من المعاصي لا عاتله أحد  
 فيه فامتنع أن يكون أحد شرارهم وصار يصر هذا المراد الذي يقبل اسفوس ويزي ويعمل  
 عامة انتفاع بعد سابق طاعته من جاء بعده ولم يسقه في تلك العادات الحابطة وشاركه في طين  
 من معاصيه لا يكون شرارهم فكيف يكون أحد شر من إبليس وهذا ينص أصون الشيعة  
 حقاها وباطنها وأقن ما يبرهم أن يكون أصحاب على الدين قاتوا معه وكانوا أحب ما يعصونه شر  
 من الذين استعوا عن مبايعته من الصحابة لان هؤلاء عبدوا الله قبلهم وأولئك حروا معهم في  
 ميدان المعصية (ويقال ثالثا) ما الدليل على أن إبليس كان أعبد الملائكة أو كان يحمل العرش  
 وحده ستة آلاف سنة أو أنه كان من حملة العرش في الجحيم أو أنه كان طاووس الملائكة أو أنه  
 ما زل في السماء رفعة ولا في الارض بقعة الا أنه فيها حجة وركعه ويحذونك مما يقوله بعض  
 الناس فان هذا أمر أعيا يعلم ما نقل الصادق وليس في القرآن شيء من ذلك ولا في ذلك حجة صحيح  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهل يحتاج عقل هذا في أصول الدين لأمس هو من أعظم  
 الخاطئين وأعمى من ذلك قوله ولا شك بين العلماء أن إبليس كان أعبد الملائكة فقال من الذي  
 قال هذا من علماء الصحابة والناضين وغيرهم من علماء المسلمين فسل عن أن يكون هذا متفقاً  
 عليه من العلماء وهذا شيء لم يقله قط عالم يقبل قوله من علماء المسلمين وهو أمر لا يعرف الا بالقل  
 ولم يقل هذا أحد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ما ساد صحيح ولا ضعف فان كان قوله  
 بعض الوعاظ أو المصنفين في الرافضات أو بعض من يقل في تفسير من الاسرائيليات ما لا أصل  
 له فقل هذا لا يخفى في حرية نقل فكيف يحجب به في جعل إبليس خيراً من كل من عصي الله من بني

يقول الموت الخلاق هو الامور  
 الوجودية اللازمة لعدم الحياة  
 وحينئذ فالنزاع لفظي وكذلك  
 تنزعوا في الظلة هل هي  
 وجودية أو عدمية وهي عدم  
 النور عما من شأنه بقوله ومن قال  
 انها وجودية يحتاج بقوله تعالى  
 وجعل الظلمات والنور والآخرة  
 يقول كل ما يتجسد ويحدث من  
 الامور الوجودية والعدمية فانه  
 سبحانه جاعله أو يقول عدم النور  
 مستلزم لامور وجودية هي الظلمة  
 المجهولة وكون السكون وجوديا  
 أبعد من كون الموت والظلمة  
 وتعود ذلك وجوديا والسكون  
 مدبراً به قوة في انفسهم تجمع  
 حركته كالطبيعة التي في الجسر  
 التي توجب استقراره في الارض  
 وهذا أمر وجودي لكن من  
 قال ان السكون عدمي لم يجعل

آدم ويجعل الصلابة من هؤلاء الذين ليس جبر منهم وما وصف الله ولا رسوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم ابليس بغير قط لا بعبادة متقدمة ولا غيرهما مع انه لو كان له عبادة لكنت قد حطت  
يكفره وردته وأعجب من ذلك قوله لاشئ بيني ولعلاء انه كان يحمل العرش وحده ستة آلاف سنة  
فيا سبحان من جعل فان عدا أحدهم علماء الملوك المقبولين عند منين وهل يسكنهم ذلك  
الأمم في الجهل فان هدا لا يعرف لو كان حقا لاسفل لا بعبادة وليس عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم في ذلك شئ ثم حل وحده من الملائكة لعرش حلاف ما دل عليه ونقل الصحيح ثم  
ما باله حل العرش وحده ستة آلاف سنة ولم يكن يحمله وحده دائم ومن الذي نقل ان ابليس  
من حمله العرش وعد من أكتب الكذب فان الله تعالى يقول الذين يحملون العرش ومن  
حوله يستمعون بمحضرهم ويخوفونهم ويستعصمون للذين موافقوا حرا له حمله لا واحدا  
وأهم كاهنهم مؤمنون يستمعون بحضرهم يمسرون بالذين آمنوا واد قبل هدا حصار عن  
الحل المطلق بس فيه أنه لم يزل له حيلة قبل فدايات لا تار به لم يزل له حيلة كعديث عبد الله  
بن صالح عن معوية بن صالح رايه تعالى ما خلق العرش أمر الملائكة بحمله قالوا ربنا كيف  
تحمل عرشك وعليه عظمك فقال قولوا لا حول ولا قوة الا بالله فساووه في طوافه (ويقبل  
رابعا) ان ابليس كفر كآفة تعالى لا بعبادة استكره وكان من مكافئين فلو دبر أنه كان له عمل  
صالح حط بكفره كذلك غيره اذا كفر حط عنه فليس تشبيه المؤمنين بهذا (ويقال خامسا)  
قوله ان معوية لم يزل في الانشراح الى أن أسلم به شهر فمات فمات في الجمع فان معوية أسلم بعد  
الكفر وقد قال تعالى هل الدين كرهوا بنهر يعبرهم ما قد سب وتاب من شركه وأقام الصلاة  
وآتى الزكاة وقد قال تعالى فان تالوا وأقاموا الصلاة وآتى الزكاة فاحملوا حوزكم في الدين وبيد  
كفر بعد ايمانه حط ايمانه بكفره ودان حط كفره ما عاده فكيف يتناس من من بعد كفر  
من كفر بعد ايمان (ويقال سادسا) قد ثبت اسلام معوية رضي الله عنه والاسلام يجب  
ما قبله في ادعي أنه اراد بعد ذلك كان مدعا دعوى الادليس ولم يعلم كذب دعواه فكيف اذا  
عم كذب دعواه وأنه ما زال على الاسلام الى أن مات كما عرفت بناء على الاسلام والطريق الذي  
يعلمه بقاء اسلام أكثر الناس من التمسك وعمرهم العلم ببقاء اسلام معوية رضي الله عنه والمدي  
لاراد معوية وعمان وأي بكر وعمر بنس هو أدهر حجة من لدعي لاراد دعوى فان كان  
المدعي لاراد على كانه المدعي لاراد هو لا أظهر كدالنا لا طرفة على بقاء ايمان هؤلاء أظهر  
وشبهة الخوارج أظهر من شبهة الروافض (ويقال سابعا) هذه الدعوى كانت صحيحة فسيها  
من القدرح وانعاضة تبلي والحس وغيرهما لا يجني وذلك أنه كان معلوما مع المرتدين وكان  
الحسن قد سلم أمر المسلمين الى المرتدين وخالفه الوليد قهر المرتدين فيكون نصرته لحال على  
المرتدين أعظم من نصرته على الله سبحانه وتعالى عدل لا يعظم واحدا منهم ما يكون ما استحقته  
حائز من نصرته أعظم مما استحقته على فيكون أفضل عند الله منه بل وكذلك حيوش أبي بكر وعمر  
وعثمان ونواهم فانهم كانوا مصورين على تكفير وعلى عار عن مقاومة المرتدين الذين هم من  
الكفار أيضا فان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنهوا ولا تخفوا وأنتم الاعسول ان كنتم مؤمنين  
وقال تعالى ولا تنهوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعسول والله معكم ولن يستر لكم أعمالكم وعلى  
أرضي الله عنه مدعا معوية الى السلم في آخر الامر لما عجز عن دفعه عن بلادته وطلب منه أن يقبلي

تلك الطبيعة هي السكون بل قد  
يسمون ذلك اعتمادا ويفرقون بين  
السكون والاعتماد لكن قد  
يقال له فالجسم اذا كان ساكنا  
فاما أن يكون السكون وجوديا  
أو مستلما لآخر وجودي وحيد  
فالمتقضي لذلك الامر الوجودي اما  
موجب نفسه ويسبق الله للسل الى  
آخره لكن من قال ان الجسم لا أول  
كان ساكنا في الازل ثم تحرك  
يقول في هذا ما يقوله الفاتلون  
بحدوث الاجسام فانهم اذا قالوا  
حدثت هي وحركتها من غير سبب  
يقتضي حدوثها قال لهم هذا  
المنازع بل كان ما قبل من الاجسام  
ساكنا ثم حدثت حركتها من غير  
سبب يقتضي تحركها وهذا يقوله  
من يقول ان الاول جسم وأنه  
يحدثه الفعل بعد أن لم يكن  
فاعلا ويقول الكلام في حدوث



كل واحده من اهل ما هو عليه وقد قال تعالى ولا تقربوا واثم الاعلوان ان كنتم مؤمنين  
فان كان اصحابه مؤمنين واثم مرتدين وحب ارب يكونوا لاعلين وهو خلاف الواقع (ويقال  
ثامسا) من قال ان معوية رضي الله عنه استكر عن طاعة الله في نصب امير المؤمنين ولم يفت انه  
عم ارب ولايته صحيحة واث طاعته واجبة عليه فان الذيل على نبوت ولايته ووجوب طاعته من  
الاسان المنتهية تتي لا يظهر الا بعد بحث وبطر بخلاف من اجمع اساس على طاعته وسقط ارب  
يكون علم ذلك فليس كل من عصى يكون مستكر عن طاعة الله والمقصود لتعذر تارة عن شهوة  
وتارة عن كبر وهل يحكم على كل عاص بأنه مستكر عن طاعة الله كاستكبار المنس (ويقال  
ثاسعا) قوله وبانيه الكل بعد عثمان ان لم يكن هذا جملة ولا فائدة له وان كان حجة في بعضهم  
اعثمان كان حتما عليهم عيبا اعظم واثم لا لزوم للمسع عن طاعة عثمان كافر ابل مؤمن نسب  
(وراه عاشر) اجتماع الناس على ما يعينه اى بكر كانت على قواكم اى كمل واثم وعبرهم  
شولوا ان عينا تخلف عبادهم على قولكم ان يكون على مستكر عن طاعة الله في نصب  
اى بكر عنه ما ما غيرهم حسنة كفر على عقصى عكم ارب طامه في سبها وكفر على باطن فم  
نملانها (ويقال حادي عشر) فوسكم بانيه ركل بعد عثمان من اظهر بكنذب فان كثير من  
المسلمين ما نصف واما اقل اوا كمل لم يتبعوه لم يبعه عدس اى وقاس ولا ابن عمر ولا غيرهم  
وويقال ثاني عشر) فوسكم انه حلس مكانه كذب فان معو يذلم بطل الامر لفسه اشتداء  
ولا ذهب الى على جرحه من امرته ولكن اصبح هو واحد من مبايعته وبقي على ما كان عنه وما  
في زمن عمر وعثمان ولما جرى حكم الحكيمين انما كان متوليا على وعيه فعد فان اريد تحلوه  
في مكانه به سند لا مردونه في تلك البلاد فهذا صحيح لكن معوية رضي الله عنه يقول فلم  
ان اعه شأه في يده ولم يثبت عدى ما هو حب على دخول في طاعه وهذا الكلام سواء كان  
حقا واطلا لا يوجد كون صاحبه ثمر ايس الناس ومن جعل اصحاب رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم ثمر من ايلس فالثقى غايه في الاقتراء على الله ورسوله والمؤمنين والعدوان على حبه  
الفرق في مثل هذا المقام والله بصير رمد له وليس آمنون في الحياء الذي ويوم يقوم الاشهاد  
والهوى اذ بانغ صاحبه الى هذا الحد فقد اخرج صاحبه عن رتبة العقل فصلا على العلم والدين  
وسب الله تعالى من كل لية وان حقا على الله ان يدل مثل اصحاب هذا الكلام ويسر عباده  
المؤمنين من اصحاب نبيه وغيرهم من هؤلاء المقترين الظالمين

(مسئل قال الرضی) وبنادی نعمهم فی تعصب حتی اعتقد امامة بنی یس معويه مع ما صدر منه من الافعال الفبیحة من قتل الامام الحسن وحب أمه وبنی سانه ودر اہم فی اسلاد علی الحال بعبر قتب ومولانا زین العابدین مقلول الیدین ولم یضعوا فسطحه حتی رتموا أصلاعه وصدرة بانحول وحوار ووسهم علی انفسهم رأوا أن یوم قتل الحسنی أمطرت السماء دما وقد ذکر ذلك رافعی فی شرح الوحید وکرار سعدی الطبقات أن الحرة ظهرت فی السماء یوم قتل الحسنی ولم تر قبل ذلك وقاب أنصا مار مع حرقی الدنیا الا وخنه دم عسط ولقد أمطرت السماء بطرا فی أثره فی النیب مده حتی تقطعت قال ارعری ما فی احد من قتله الحسنی الا عوقب فی الدنیا ما بالقل و ما بالعی أو سواد الوجه أو روال الملائک فی مدة بیره وکان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یكثر الرخصة للحسنی وادیه الحسن والحسن

العقل القاشية كالكلام في حدوث  
المفعول المفصل عنه وذلك أن  
أهل الكلام والنظر من أهل نسبة  
وعسبرهم ندرعوا في ثبوت جسم  
قديم مضافاً قالوا بامتناع جسم  
قديم وحدوث كل جسم وتنازعوا  
في المحدث للجسم هل أحدث بعد  
أن لم يكن محذوراً فيكون سبب حادث  
أصلاً لا بد من سبب حادث وهل  
يقوم به أمور حادثه كإرادة حادثة  
وقصور حادث بل وفعل حادث على  
قولين لهم وطائفة قالت بشيئة جسم  
قديم ثم هو لا متمم من قال لم ير  
لأعمال متحركة وأنها من قال بل تجد  
العقل والحركة فإذا احتج الأولون  
على هؤلاء بأن الجسم لو كان أزلياً  
لم يحصل من الحركة والسكون  
والحركة لا تكون أزلية لا امتناع  
دوام الحوادث ونسبها  
والسكون لا يكون أزلياً لأنه

وجودي فلو كان أرييا لا تمتنع  
زواؤه لأن الوجودي الأريي يمتنع  
زواؤه لأن المقتضى له اما موجب  
بنفسه أو لازم للوجوب بنفسه ثم  
نقول والسكون يجوز زواؤه فلا  
يكون أرييا أيا بوجه عن جواز  
دوام الحوادث بأجرتها المعروفة  
كما تقدم التنبيه على ذلك وأجابوهم  
عن السكون الأريي بأن قالوا  
ما ذكرتموه يناقض ما ذكرتموه  
في حدوث الأجسام وذلك أنكم  
إذا قلتم بحدوثها فلا يتخلوا ما أن  
تقولوا بحوار تسلسل الحوادث  
وأما أن لا تقولوا بجواز ذلك فإن  
قلتم بجواز تسلسل الحوادث وأن  
الأجسام حدثت بشرط حوادث  
متعاقبة كما قال ذلك من قاله من  
الفاتنين بحدوث الأجسام  
كالأرموي والأجهرى وغيرهما قالوا  
لهم فإذا جازتم تسلسل الحوادث

ويقول لهم هؤلاء يدعي عدمهم وأرل الله تعالى قتل لأسأكم عليه أحر لا المسودة في القرى  
(والجواب) أما قوله وعدمي بعضهم في التعصب حتى اعتقدوا مائة يزيد من معوية في أزار  
بذلك أنه اعتقد أنه من الخلفاء الراشدين ولائحه المهتدين كأي بكر وعمر وعثمان وعلي فهذا  
لم يعتقد أحد من العلماء السليين وإن اعتقد مثل هذا بعض الجهال كما يحكى عن بعض الجهال  
من الأكراد ونحوهم أنه يعتقد أن يزيد من الصحابة وعن بعضهم أنه من الأتباع وبعضهم يعتقد  
أنه من الخلفاء الراشدين المهديين هؤلاء ليسوا من أهل العلم الذين يحكى قوتهم وهم مع هذا  
الجهل خبير من جهال الشيعة وملاحدتهم الذين يعتقدون بحقيقة علي أو سبوه أو يعتقدون أن  
باطن الشيعة بحال طاهر كما يقول ملاحدة الاسماعيلية واسبورية وغيرهم من أنه يسط  
عن خواصهم انعموم والصلاد ولزكاه واحم ويسكرون المعدن عن علاتهم يتحدون بالصانع وهم  
يعتقدون في محمد بن اسمعيل أنه أحد من محمد بن عبدالله من عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم شريفة  
ويعتقدون في أنهم كأي سمويده هادي وأولاده مثل المعروءة كم وأما أنهم أهم أئمة  
معصومون فلا ريب أن من اعتقد عصمة خلفاء بني أمية وبني العباس كأيهم كان جبارا من هؤلاء  
من وجوه كثيرة فإن حسنة بني أمية وبني العباس مسلمون باطون طاهر ودينهم من حسن دنوب  
السليين يسوا كعادنا سابقين وهؤلاء بدعة هم في باطن الكفر من اليهود والنصارى إن  
اعتقد عصمة هؤلاء كان أعظم جهلا وسلا من اعتقد عصمة خلفاء بني أمية وبني العباس بل  
ولو اعتقد عصمة خلفاء بني أمية السليين الذين هم مسلمون طاهرون باطون طاهر لكان خيرا من اعتقد  
عصمة هؤلاء فقد تنسب إلى الجهل الذي يوجد في قوم أحدهم من السنة يوحى في الشيعة من  
الجهل ما هو أعظم منه لا سيما وجهل أولئك الجهل أصله عاق وورقة لاجل بدعة وتأويل  
وهؤلاء أصل جهلهم لم يكن جهل عاق وورقة بل جهل بدعة وتأويل وقلة علم باشر بدعة ولهذا  
إن تنسب هؤلاء حقيقة ما نعت الله محمد رسوله رجعوا عن جهلهم ودينهم وأما أئمة الملاحدة  
فيعلمون في الباطن أن ما يقولونه من أنفسهم ما هو محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهم يتدافعونه  
لاعتقادهم أنه وضع ناموسا بعده وفصلته فجوزوا أن يضع ناموس كما وضع ناموسا إذ كانت  
لسنة عندهم مكتوبة وهي عندهم من حسن فصلة العلماء عبادا واسرائع من حسن سياسة  
المسلمون انعالة فجوزوا أن تضع شريعة بشر بعدة يسعها الواحد من أئمتهم ويعلمون أن  
الشريعة العامة هي للعامة أما الخاصة إذا علموا باطنا فأما فقط عنهم واجبات ونسخ لهم  
المحظورات وهؤلاء ويحجهم أكره من اليهود والنصارى بل إذا قدر قوم يعتقدون عصمة  
الواحد من بني أمية أو بني العباس أو أنه لا دنوب لهم أو أن الله لا يؤخذهم بنوهم كما يحكى عن  
بعض أتباع بني أمية أنهم كانوا يقولون إن عيسى بن مريم يقول الله ما أحببت ويتجاوز له عن  
أسيئات هؤلاء مع ضلالهم فمن ضلالهم أن يقول ناموسا المستقر والعسكريين ونحوهم ويقولون  
هم معصومون وإن هؤلاء اعتقدوا العصمة ولا مامة في معدوم أو في ليس له سلطان ينفعون  
به ولا عده من نعيم والدس؟ ثم بما عده كثير من عامة المسلمين وأولئك اعتقدوا أن الامام  
حسب كشيء تعمر سبانه وهذا يمكن في الجملة فإنه يمكن أن تكون المسلم حسنة تعمر سبانه  
وإن كان ذلك لا يشهد به لعين الامايد على التعيين أما كون واحد من وجهي المسلمين من  
هو أعلم به وأدين معصوما عن الخطأ هذا باطل قطعا بل دعوى العصمة هي من سوى الرسول

صلى الله تعالى عليه وسلم دعوى باطلة قطع فبين أن أو شذ مع جهالتهم هم أقرب إلى الحق وأقل  
 جهلا من هؤلاء الرافضة وأن من اعتقد أن يزيمن، بعبادة أو الأسماء لم يكن جهله وضلاله أعظم  
 من جهن وصلال من اعتقد في الآلهية وتبوء في شيوخ، شبيعة لا يمشي شيوخ لا سماعيلية  
 والنصيرية الذين هم أكفر من اليهود والنصارى وأنواعهم يفتقدون فهم الآلهية وأما علماء  
 السنة الذين لهم قول يحكي فليس فيهم من يعتقد أن يرد أمثاله من الخلفاء الراشدين والأئمة  
 المهتدين كما في بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم من أعلن أسنة يقولون بالحديث الذي في  
 السنن خلافة بالسيرة ثلاثون سنة ثم نصير ملكا أو أرا - اعتقادهم امامه ردا لهم بعبود  
 أنه ملك جمهور المسلمين وحليفهم في رماهم صاحب السيف كما كان أمثاله من حكام بني أمية  
 وبني العباس فهذا أمر معلوم لكل أحد ومن ادعى في هذا كان مكارا فإن يوسع بعد  
 موت أبيه معوية وصار من أولاد علي أهل الشام ومصر والعراق وحراسا وغير ذلك من بلاد  
 المسلمين والمسلمين رضي الله عنه سبعة عشر يوما عشرة سنة إحدى وستين وهي أول سنة مائة  
 والحسين سنة مائة قبل أن يتولى علي بن أبي طالب من السلاج ثم ربي ربحي يسه ويبي يري  
 ما جرى من الساسة وتبعه من تبعه من أهل مكة والطبر وغيرهما وكان اظهروه طلب الامر  
 بعينه بعد موت يزيد فإنه حينئذ تسمى أمير المؤمنين وبانعه عامة أهل الامصار لأهل الشام  
 وهذا مما بعد ولايته من بعد موت يزيد وأما في حيازة بطفه امتنع عن مبايعته أولا ثم  
 سأل المبادعة فلم يرص يزيد إلا أن ياتيه أسير المجرت ببها مائة وأرسل إليه يري يري حاصره  
 بمكة فقتل يزيد وهو محصور فلما مات يزيد بايع من الربر طائفة من أهل الشام والعراق وغيرهم  
 وتولى بعده يزيد بن داود معوية ولم يطل أيامه بل قام أربعمائة يوما أو نحوها وكان فيه صلاح وره  
 ولم يستخلف أحد فمضى بعده مروان بن الحكم على اسمهم فظل مدته ثم تأمر بعده ابنه عبد  
 الملك وسار إلى مصعب بن ابرير نائب أبيه على العراق فقتله حتى ميث العراق وأرسل الخراج  
 إلى ابن لزيير فحاصره وقتله حتى قتل ابن ابرير واستولى الأمر بعد الملك ثم لا ولادة من بعده  
 وفتح أيامه بخاري وغيرهما من بلاد ماوراء النهر فتحها فقسمة بن مسلم نائب الخراج يوسف  
 الذي كان نائب عبد الملك بن مروان على العراق مع ما كان فيه من الظلم وقائن المستولون ملك  
 استرل حاقان وهرموه وأسر أولاده وقتلوا أيضا - بلاد السند وقتلوا أيضا بلاد  
 وعروا القسطنطينية وحاصروها مدة وكانت لهم العروات الثابتة والصائفة ثم لما انقل الأمر  
 إلى بني العباس تولوا على بلاد العراق والشام ومصر والحجاز واليمن وخراسان وغيرهما كما كان  
 تولى عليه سوا مية الأبلاد المغرب فالاندلس تولى عليها سوا مية وبلاد القسروان فاستدولة بن  
 هؤلاء هؤلاء غير يقي ولا يته هو واحد من هؤلاء الملوك ملوك المسلمين المستخلصين في الارض  
 ولكنه مات وابن الربيع من تابعه بمكة خارجة عن طاعته لم يتول على جميع بلاد المسلمين كما كان  
 والله العباس لم يتول على جميع بلاد المسلمين بخلاف عبد الملك وأولاده فابهم تولوا على جميع بلاد  
 المسلمين وكذلك الخلفاء الثلاثة ومعوية تولوا على جميع بلاد المسلمين وعلى رضي الله عنه لم يتول  
 على جميع بلاد المسلمين فكون الواحد من هؤلاء اماما بمعنى أنه كائنه سلطانا ومع ان سيف يولي  
 ويعزل ويعطى ويحرم ويحكم ويهد ويقسم الحدود ويجهاد الكفار ويقسم الاموال أمر  
 منهم ومتوازر لا يمكن محله وهذا معنى كونه اماما وخطبة وسلطانا كما أن امام الصلاة هو الذي

بطل دليلكم على امتناع التسلسل  
 في الآثار وأمكن حينئذ أن يكون  
 الجسم القديم لم يزل متصرا كالبطل  
 دليلكم على حدوث الجسم وان  
 قلتم لا يجوز تسلسل الحوادث  
 في الآثار وقلتم بحدوث الاجسام  
 من غير سبب حادث لزم أن لا يكون  
 حدوث الحوادث متوقفا على  
 سبب حادث بل كان العاقل المختار  
 يحدث ما يحدث من غير سبب  
 حادث أصلا كما يقول ذلك من  
 يقوله من المعتزلة ومن وافقهم  
 وحينئذ فيقول لهم متازعهم من  
 الشهامية والكرامية وغيرهم  
 فجوز حينئذ أن يكون الجسم  
 القديم الارلى متحركا بعد أن كان  
 ساكنا من غير سبب أو بحدوث  
 بل محض المنبئة والقدره لان  
 القادر المختار بمكة ترجيح أحد  
 طرفي الممكنين سلاما مرجح برح

اسكون تارة والحركة اخرى قالوا هم نحن يقول يفعل بعد ان لم يكن فاعلا فاذ انتم اسكون امر وجودي جعلتموه فاعلا في الارز لا امر وجودي والفعل في الارز محال قالوا لهم نحن ليس لنا غرض في ان جعل اسكون امرا وجوديا ولا ان نجعله فاعلا في الارز لا امر وجودي بل انفعنا نحن وانتم على انه يفعل ما لم يكن فاعلا من غير سبب حادث نكر زاعا في الفعل هل يقوم به وفي العاقل هل هو جسم فاذا طاعتوا بسبب فعله للحركة بعد اسكون قلنا لكم هذا مجرد فعله لكل محدث بعد ان لم يكن فاعلا والعرق انما يعود الى محال الفعل لا الى سببه ومقتضيه وتلك مثله اخرى قد نكلم عليها في غير هذا الموضوع والا فسنجهة المطالبة

يصلي بالناس قد اراهم جلا يصلي بالناس كان ليقول له امام امر مشهود محسوس لا يمكن المكارفة فيه واما كونه را او فاسر او مضطعا وعاصيا فذلك امر آخر وهل السنة اذا اعتقدوا امامة الواحد من هؤلاء يزيد او عند المنفأ والمصور او غيرهم كان هذا الاعتبار ومن ارع في هذا فهو شبه عن راع في ولاية آبي بكر وعمر وعثمان وفي ذلك كسري وفيه سر وانحاشي وغيرهم من المولود واما كون الواحد من هؤلاء معصوما وليس هذا عقداً واحداً من الاعيان وكذلك كونه عادلا في كل امور مطلقا في جميع افعاله ليس هذا اعتقادا واحداً من ائمة المسلمين وكذلك وجوب طاعته في كل ما يامر به وان كان معصية الله ليس هو اعتقادا واحداً من ائمة المسلمين ولكن مذهب اهل السنة والجماعة ان هؤلاء لا يشتركون فيما يحتاج اليهم فيه من طاعة الله وصلى خلفهم الجمعة والعدين وغيرهما من الصوات حتى تقوم بهم لاسم لو لم تنصل خلفهم افضى الى تعطيلها وبخلافهم الكسار ونحو معهم سبب عتيق وبسبب انهم في الامر بالعرف والنبى عن السكر واقامه الحدود قال الامام ابو عبد الله في رقة الامم يوم وقد حاولوا بحرم لم يصبره هذا سبب وكذلك العرو وغيرهم الا عند الصلوة فلهذا سر وشركه في ذلك المصبر يصبره ذلك سبب فكيف ان المصبر فعله الاعلى هذا الوجه فكيف ان كان لولى الله يفعلها به معصية ويستعين بهم اعطى هذا في حكمه واسم ولا يمكن عاقلا ان يراع فيهم كثيرا عند كون حكمهم يومهم ويومهم على سر وسعوى ولا يعارضون على الامر بعدوا وان الناس يراع في تعداد رسلهم من هذه الامور منها مثل هذا حكم الحاكم العاقل اذا كان حكمه عدلا ومن خلافه حلف نفسه هل بعد ام لا واصوات الجمع في هذا السبب ان حكمه عدل وفيه من عدل بعد حكمه ومستمه ومن امر معروف او نهى عن منكر اعني على ذلك ان يكون في ذلك معصية الله والله لا يدين امامة الجماعة في عهده وان امكن نوبة امام لم يجوز توليه واخر ولا مدبر مقرر بدعيه ولا يجوز ان يترك عليهم بحسب الامكان ولا يجوز تعيينهم فان لم يمكن الاولية احد درجتي كلاهما فيه بدعة وفجور كان توليه اصلحهم ولا بدع هو الواجب واذ لم يمكن في القرو والاتباء احد درجتي احد هما فيه بدع وضع عن الجهاد والاتخاف مفسدة في الجهاد مع ذنوبه كان توليته هذا الذي ولا بدع اتسع لاسم حذر من توليته من ولا بدع امر على المسلمين وان لم يكن صلاة الجمعة والجماعة وغيرهما الا انفس اعمارهم والمدة صلت خلفه ومعه ومن امكن الصلاة خلفه غيره وكان في توليه صلاة خلفه حذره ابرر بدع هو وامناه بدع في البدعة والتجور ومن ذلك وان لم يكن في توليه صلاة جامعة معصية ذنبه صلى خلفه وليس على احد ان يصلي الصلاة مرتين في الجهاد اهل السنة يحتدرون في طاعة الله ورسوله بحسب الامكان كما قال تعالى وتذروا الله ما استطعتم وقال احيى صلى الله تعالى عليه وسلم اد امرتكم بامر فانوا منه ما استطعتم ويعلمون ان الله تعالى بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بصلاح العباد في المعاش والمعاد وانه امر بالصلاح ونهى عن الفساد فاذا كان العمل فيه صلاحا وفسادا نحو الارواح مهم فاد كان صلاحها اكثر من فسادها نحو افعالها وان كان فسادا اكثر من صلاحها نحو افعالها فاد اولى خيفة صلى الله تعالى عليه وسلم بتحصيل المصالح وتكميلها وتقصير المعاصي وتقليلها فاذا اولى خيفة من الخلفاء كبر بدع عند الملك والمصور وغيرهم فاما ان يقال يحسد معه من الولاية وقتاله حتى يولى





ان يجوز على الفاعل ان يحدث  
ما يحدث من غير تحدد امر فقد  
تعبير الامر الذي لم يزل بلا سبب  
افتنى التعبير الاخص من شدة  
الاعمال وقدرته وحيشه وجوران  
يتغير السكون الذي لم يزل بدون  
سبب يقتضى التفسير الاخص  
من شدة الفاعل وقدرته واذا كان  
الفاعل القادر المختار قادرا على  
ان يحدث ما يحدث ويجعل  
المعذور موجودا بدون سبب  
حادث أصلا لانه يمكنه ترجيح أحد  
طرق الممكن بلا مرجح كان قادرا  
على ان يجعل الساكن متحركا  
بدون سبب حادث أصلا لانه يمكنه  
ترجح أحد طرق الممكن بلا مرجح  
بل احداث الاحكام ان يكون  
حائكة ومتحركة أعظم من  
احداث نفس حركاتها فلذا يمكنه  
احداثها بدون سبب حادث

في حروجه وقتله من الفساد لم يكن يحصل لو فقد في بلد له فاب ما فسد من تحصيل الخير ورفع  
النهر لم يحصل منه شيء بل زاد النهر حروجه وقتله وقص الخير بذلك وصار سببا شريفا عظيما وكان  
قتل الخير مما أوجب القتل كما كان قتل عثمان مما أوجب القتل (وهذا كاله) مما بين أن  
ما أمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نصر على حور الأئمة وترك قتالهم وأخروج عليهم  
هو أصح الامور والعدا في المعاص والمعاد وأن من جاهد ذلك مع هذا أو تحط لم يحصل بفعله  
صلاح بل فساد ولهذا أنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الحسن بقوله ان انى هذا سيد  
وسلط الله بين اثنين عطيت من المسلمين ولم ينش على أحد لا يعتد في نفسه ولا يخرج على  
الأئمة ولا يرفع من صفة ولا عارفة الجماعة وأحدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النامة في  
الصحيح كلها نزل على هذا كما في صحيح البخاري من حديث الحسن ابصرى سمعت أبا بكره رضي  
الله عنه قال سمعت ابا سبي صلى الله تعالى عليه وسلم على السير والحسن الى جبهه يظن الى ساس  
عمره وابنه مروه يقول ابا سبي هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فقد  
أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه سيد وحقق ما أنشأه من ابا سبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين فئتين عظيمتين من  
المسلمين وهذا بين أن صلاح بين الهاشميين كان مدورا بحجة الله ورسوله وان ما فعله الحسن  
من ذلك كان من أعظم فضائله ومافقه تبيى عليه سبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كان  
قدس واحدا أو مستحقا لم ينش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركه وجب أو تركه تحب وهذا المين  
سبي صلى الله تعالى عليه وسلم عما جرى من القتل يوم الجمل وصعب فصلا عما جرى في المدينة يوم  
الحرة وما جرى بمكة في حصار الرير وما جرى في قس اس الانبثا واليهاب وغير ذلك من امير  
ويكن توارعه أنه امر بقدر الخوارج المارقين ليس فائهم أميرا مؤمنا على من رأى طالب  
ردي به عنه ما مروى بعد حروجه عليه شرورا وهو لا ياراهت سبي عن ابي صلى الله  
تعالى عليه وسلم بالامر بقتلهم ولما قاتلهم على رضى الله عنه فرح بقتلهم وروى الحديث منهم واتفق  
الجميع على قتال هؤلاء وكذلك أئمة أهل العلم بعدهم لم يكن هذا القتال عندهم كقتال أهل الحسن  
وصعب وغيره مما لم يأت به من ولا اجتماع ولا جد أو صل الداحل من قبل سوا عليه ورحموا  
عنه (وهذا الحديث) من أعلام سوءه ببا على الله تعالى عليه وسلم حيث ترقى الحسن ما ذكره  
وجده ما جده وكان ما ذكره وما جده بعد ما تلقى الواقع هذا أكثر من ثلاثين سنة فان اصلاح  
الله بالحسن بن العشر كان سنة إحدى وأربعين من الهجرة وكان على رضى الله عنه استنشد  
في دهان سنة أربعين والحسن حين مات ابي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عمره نحو سبعين  
فانه ولد عام ثلاث من الهجرة وأبو بكره أكرم عام اثنان على سنة بكره فقبل له أبو بكره والطائف  
كانت بعد فتح مكة (فهذا الحديث) الذي قاله ابي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن كان بعد  
مضى عثمان من الهجرة وكان بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين سنة التي هي خلافة  
اسيوه فلا بد أن يكون قد مضى له أكثر من ثلاثين سنة فانه قاله قبل موته صلى الله تعالى عليه  
وسلم (ومما يثبت هذا) ما ثبت في الصحيح من حديث سفيان الثوري عن أبي عثمان النهدي  
عن أسامة بن زيد رضي الله عنه عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول  
للهم ارحمهما فاحبهما في هذا الحديث جمعه من الحسن وأمه مرقى الله عنهما وأخبره الله  
بحبهما ودعاؤه الله أن يحبهما ووجه صلى الله تعالى عليه وسلم لهذين مستفيض عن في أحاديث

حقيقة كافي الصديقين من حديث شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت نساء من عارب رضى الله  
 عنه يقولن رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن بن علي علي عاتقه وهو يقول اللهم اني  
 أحبه فأحبه وفي الصديقين عن ابرهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان قرينا لهم  
 سأل المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ومن  
 يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي صحيح البخاري عن عبد  
 الله بن دينار قال سئل عن عمر بن الخطاب وهو في المسجد في رجل يحب نساء في ناحية من المسجد فقال  
 انظر من هذا اليك هذا عدي بن ثابت قال له ان شاعروا هذا بأنا عبد الرحمن هذا محمد بن  
 أسامة قال وقد سأل ابن عمر رضى الله عنهما عن رجل يقرأ في القرآن وقال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحبه (وهذان اللذان) جمع بينهما في محبة ودعا الله لهما بالجنة  
 وكان يعرف به لكل واحد منهما مفردا لم يكن رأيهما عتاق في تلك الحروب بل أسامة فعد عن  
 القتال يوم صفين لم يقتل مع هؤلاء ولا مع هؤلاء وكذلك الحسن دائما كان يسير على أية  
 وأخيه تولى القتال ولما صار الأمر إليه ترك القتال وأصل انهم من العائدين للعتق وعلى  
 رضى الله عنه في آخر الامر تبين له أن المصلحة في ترك القتال أعظم منه في فعله وكذلك الحسن  
 رضى الله عنه لم يقتل إلا بعد ما شق له ذلك كقطب الأماره طالبا للرجوع إلى أهله وأولى لشعر  
 أو إلى المتولي على أسس يريد (وإن قال) انما نزل على علي بن أبي طالب في حرا لأمير  
 للفر لا لم يكن لهما أنصار فكان في امكانه قتل بعوس بلا حصول المصلحة المتوقعة (عل له)  
 وهذا ما فيه هو الحكمة التي راعاها الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم في النهي عن الخروج  
 على الأمر وسب إلى تركه انما في اقتضائه وان كان الساعون لذلك يرون أن مصلحتهم الأمر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر كالذين خرجوا بالخرم ويدر الجاحم على زبده الجاح وعدهما لكن  
 ادلم برن المنكر لا عما هو أكرمه صار بارسه على هذا الوجه مسكر أو الدار يحصل المعروف  
 لا عنكر مفسدته أعظم من مصلحته ذلك المعروف كان يحصل ذلك المعروف على هذا الوجه  
 مسكر أو هذا الوجه صارت الحوارج يستحقون السيف على أهل الشبهة حتى قاتلت عليا وغيره من  
 المسلمين وكذلك من وافقهم في الخروج على الأئمة بالسيف في الجبهة من المعتزلة والزيدية والفقهاء  
 وغيرهم كالذين خرجوا مع محمد بن عبد الله بن حسن بن حسين وأخيه ابراهيم بن عبد الله بن  
 حسن بن حسين وغير هؤلاء قال أهل الديانة من هؤلاء يقصدون تحصيل ما يريدون فديننا لكن قد  
 يخطئون من وجهين (أحدهما) أن يكون ما رأوه دينا ليس يدين كراي الخوارج وغيرهم من  
 أهل الأهواء فانهم يعتقدون رأيا هو خطأ ويدعون وبقاتلون الناس عليه بل يكفرون من خالفهم  
 فيصبرون محتضين في رأيهم وفي قتال من خالفهم أو يكفبرهم ولعنهم وهذه عامة أهل الأهواء  
 كالجماعة الذين يدعون أساس إلى انكار حقيقة أسماء الله الحسنى وصفاته العليا ويقولون انه  
 ليس له كلام إلا ما خلقه في غيره وأنه لا يرى وبحوثك وانتموا اسام لما حال اليهم من بعض ولاد  
 الامور وقصار وانما يقولون من حالهم في رأيهم انما يقتل واما ما عرل ومنع الرزق  
 وكذلك فعات الجهمية ذلك غير مره والله يصبر عباده المؤمنين عليهم والرافضة ثم منهم اذا عكروا  
 فاسهم بالولب انكارهم ويصبرونهم ويعدون من المسلمين كل من لم يوافقهم على رأيهم وكذلك من فيه  
 نوع من ابداعهم من يدع اخلاوية حاولية الذات أو انصافا واما من يدع لثبات العلوق الانبياء

فأحداث حركاتها أمكن وأمكن  
 ويقال لهم لو خلق البارئ تعالى  
 جسماسا كنتم أرا تفكر بكم  
 بدون سبب حادث أكان ذلك ممكنا  
 أو ممكنا فان قلتم يتبع ذلك بطل  
 مذهبكم ودينكم وان قلتم يمكن  
 ذلك قيل لكم فالقول في زوال ذلك  
 السكون كالقول في زوال غيره فإنه  
 يقال السكون أمر وجودي وذلك  
 السكون الوجودي لا يله من سبب  
 وجبت فحي منه مثله روال انصد  
 هل هو باحداث سبب آخر أو  
 باحداث عدمه أو بخلق منه أو  
 نفس الاعراض لا يتبع فيقتل في  
 هذا ما يقال في ذلك ومن قال  
 السكون الوجودي لا يتبع زمانين  
 بل يقتضي شيئا أقبل له فكذلك  
 ادانقتر السكون قد يما فانه لا يقتضي  
 زمانين بل يحدث شيئا أو شيئا وجبت  
 فكل حرم من آخر السكون ليس

هو دعيان نفسه كما قلتم في كل جزء  
من أجزاء الحركة ليس هو دعيان  
نفسه فاذا كان القائلون بان  
السكون امر وجودي يقولون انه  
يقتضي شيئا فثبتا كما يقولون مثل  
ذلك في الحركة قبل لهم فيكون  
دليلكم على امتناع كون الارز  
ساكننا من جنس دليلكم على  
امتناع كونه متحركا وهو تناهي  
الحوادث وقد تقدم الكلام فيه  
فاذا قالوا السكون امر وجودي  
فاذا كان قد دعي امتنع والله لان  
ماوجب قدمه امتنع عدمه لان  
القديم اما ان يكون واجبا بنفسه  
او من لوازم الواجب معه قبل  
لهم هذا مثل ان يقال عدم الفعل  
هو تركه وترك الفعل امر وجودي  
فاذا كان قد دعي امتنع عدمه  
لان ماوجب قدمه امتنع عدمه  
فاذا قالوا عدم الفعل ليس هو تركه

واما من ادعى الضرورية او الارجاء او غير ذلك فمخذه يعتقد اعتقادات فاسدة وبكفر من حاله او بلعه  
والحوارج المارفون أئمة هؤلاء في تكفير أهل السنة والجماعة وفي قتالهم (الوجه الثاني) من  
بقتل على اعتقاد رأي بدعي عليه محمد بن الحسن والجماعة كاهل الجن وصفي وطيرة والجماعة  
وعبرهم لكن يهن أنه بالقتل يحصل الصحة المطلوب فلا يحصل بالقتل ذلك بل تعظم المفسدة  
أكثر مما كانت فيمنعهم في آخر الامر ما كان ان ادعى بل عليه من أول الامر وفيهم من لم تبعه  
نصوص الشارع ولم تثبت عنده وفيهم من يعظم منسوخة كتاب حرم وفيهم من يتأولها كما  
يحرى لكثير من المتقدمين في كثير من النصوص فانه بهذه الوجوه الثلاثة ترك من أهل  
الاستدلال المل بعض النصوص اما ان لا يعقد نصوصا من نصوصي الله تعالى عليه وسلم  
واما ان يعتقد ما عدا ذلك على مورد الاستدلال واما ان يعتقد منسوخة (ومما ينبغي) أن  
يعلم أن أسباب هذه هي تكوينة مشتركة هي على العاقل من الوارد ما يقع العلوب عن معرفة  
الحق وقصد مولد ان تكون معرفة الحاهلية والجاهلية ليس فيها معرفة الحق ولا قصد والاسلام  
حاشا بالعلم النافع واليمن ان الخ معرفة الحق وقصد فبذلك بعض الولاة نظم باستنار فلا تضر  
النفس على طلبة ولا يحكمها دفع طلبة الا بما هو اعظم من ادعاءه ولكن لاجل محبة الانسان لاجل  
حقه ودفع الظلم عنه لا يطر في تصادم انما الذي يتولد من فعله واهل قال نبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وفي الصحيح من حديث  
أس بن مالك وأسيد بن حمير رضي الله عنهما أن رجلا من الانصار قال يا رسول الله انما استعملني  
كما عملت فلا تافان فلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وفي رواية لأبي بصير  
عن يحيى بن سعيد الانصاري سمع أس بن مالك بن خريج معه الى الوليد قال دعاني نبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم الانصار الى أن ينقطع لهم الصدر من فقالوا الا أن تقطع لاختوا من  
المهجرين مثلها فقال املا فاصبروا حتى تلقوني على الحوض فانه من صبيكم أثرة بعدي وكذلك  
ثبت عنه في الصحيح أنه قال على امرء المسلم اسمع وانصت في سره وعسره ومسته ومكره  
وأثرة عليه وفي الصحيح عن عمار قال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع  
والطاعة في غربا وبرأ ومسته ومكره وأثرة عليا وأن لا تسارع الامرأه له وأن تقول  
أو تقوم بالحق حينما كنا لا نغف في الله لومة لائم فقد أمراني صلى الله تعالى عليه وسلم  
المسلمين أن يصبروا على الامتناع عليهم وأن يطيعوا واولادهم وان استأثروا عليهم وأن  
لا يبايعوهم الا امر وكثير ممن خرج على ولاة الامور أو أكثرهم اعماح رج ليسرهم مع  
استنارهم عنه ولم يصبروا على الامتناع ثم انه يكون لولي الامر ثوب أخرى فيبقى نفسه  
لا يستنار به على تلك الشئ ويبقى المقاتل في طاعة يقاتل لئلا تكون نفسه ويكون الدين  
كله لله ومن أعظم ما حركه عليه طلب عرضه واولاديه واما ما لا كما قال تعالى فان أعطوا منها رضوا  
وان لم يعطوا منها اذاهم يستخطون وفي الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ثلاثة  
لا يكلمهم الله ولا يطر الله بهم يوم اقيمهم ولا يكلمهم يوم عذاب البئر رجل على فعل ما عساه من  
اسبل يقول الله له يوم القيمة يوم اسفل ففصل ما لم يعمل بذلك ورجل بايع ما ما  
لا يبايعه الا بالمال اعطاه مهادرضي وان سعه يخطو ورجل حلف على ساعة بعد العصر كاذبا فقد  
أعطى بها أكثر مما أعطى فاذا اتفق من هذه الجهة شبهة وشبهة ومن هذه الجهة شبهة وشبهة



قامت الفتنة وانتارح أمر كل من كان على المصلحة والميل من قبله بالعدل وانصاح لرعيته  
حتى قال من راع بترجيحه نه رغبة بموت يوم يموت وهو عاش (عند الاحرم الله عليه راحة  
الجنة) وأمر امرأة بالدعوة وانصاح كائن في الصحبة الذي اصبحت ثلاثا قالوا المي بالرسول الله  
قال الله وسكاته ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وأمر ما سر على سنتهم ومضى عن صفاتهم  
ومارعتهم الامر مع ظلمهم لان بعدد سائى من الضال في الفتنة أعظم من فساد دولة الامور  
فلما زال أخف العساكين بأعظمهما ومن تذر الكتاب والسنن اثنى عن رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم واعتبر ذلك بما بعده من بعده وفي الاتفاق علم تحقيق قول الله تعالى سرهم  
آياتنا في الاتفاق وفي أنفسهم حتى يقين بهم أنه الحق فان الله تعالى يرى علماء آياته في الاتفاق  
وفي أنفسهم حتى يقين بهم أن الله تعالى في نفسه صادق وأمره عدل ومع ثبات ذلك صدقا  
وعدلا لا يبدل لكلمته وهو السميع العليم (ومما يعلق بهذا الباب) أن نعم أن الرجل العظيم  
في العلم والدين من الصحبة والتابعين ومن بعدهم إلى يوم نشأة أهل البيت وغيرهم فيحصل منه  
نوع من الاحتياط وقربا بالظن ونوع من الهوى الذي يحصل بسبب ذلك ما لا ينبغي اتباعه فيه  
واب كان من أولياء الله المتقين ومثل هذا وقع صارفتة لطائف طائفة تعلمه ويريد  
تصوير ذلك الفعل واتبعه عليه وطائفة تسميه فتعمل ذلك فادحا في ولايته وتقرأه بنى ربه  
وتوهم من أهل الجنة بل في آياته حتى تخرجه عن الاعيان وكلا هذين الطريقين فاسد وانخوار  
والرافضة وغيرهم من دوى الاهواء محل عليهم الداحل من هذا ومن ذلك طريق الاعتدال  
عندهم من يستحق التعظيم وأحبه والاداء أعطى الحق حصه فيعلم الحق ويرحم الخلق ويعلم أن  
الرجل الواحد يكون له حسبات وسننات فيهم وبهم وبثواب ويعاقب ويحب من وجه  
وبعض من وجه هذا هو مذهب أهل السنة والجماعة خلافا لافعالهم ومن وافقهم  
وهذا هو مذهبهم (وادان في ذلك) فالقول في يزيد كالقول في أشباهه من الخلفاء الملوك  
من وقفهم في طاعة الله تعالى كالسلامة والخروج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
واقامة الحدود كان ما جورا على ما فعله من طاعة الله ورسوله وكذلك كان صالح المؤمنين كعد  
الله من هروا مثاله ومن صدقهم بكنهم وأعلمهم على ظلمهم فكان من المؤمنين على الانتم  
والعدو المستحقين للدم والعقاب ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون مع ربه وعمره  
فانه عسرا القسطنطينية في حياة أبيه معوية رضي الله عنه وكان معه في الجيش أبو أيوب  
الاصارى رضي الله عنه وذلك الجيش أول جيش عرا القسطنطينية وفي جميع اخباره عن ابن  
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال أول جيش بعثه القسطنطينية  
معصومهم (وعامة خلفاء الملوك) حرق في أوقاتهم قتل كما حرق في من يزيد بن معاوية قتل  
الحسين ووقعه الحره وحصارا من الربيعة وحرق في من مروان بن الحكم فتنة مرج راهط  
بيته وبين النعمان بن بشير وحرق في من عبد الملك فتنة مصعب بن الزبير وأحبه عبد الله  
ابن الزبير وحصاره أنصافه وحرق في من هشام فتنة يزيد بن علي وحرق في من مروان بن محمد  
فتنة أبي مسلم حتى خرج عنهم الامر إلى ولد العباس ثم كان في من المصور فتنة محمد بن  
عبد الله بن الحسن بن الحسين بالمدينة وأحبه أراهم بالبصرة إلى قس بطول وصفها والعراق كل  
زمان بحسب حاله فالفتنة الاولى فتنة قتل عثمان رضي الله عنه هي أول الفتنة وأعظمها ولهذا

وجودها يمكن أن يقال عدم  
الحركة ليس هو سكونا وجوديا  
وقد ضعف الأمدى وغيره هذه  
الجهة حجة الحركة والسكون وهي  
فاسدة على أصول من يقول بان  
الاعراض لا تبقى زمانين من هذه  
الجهة وهي في الأصل من حجج  
المعتزلة الذين يقولون بخوار بقاء  
الاعراض لكن من ينزعهم من  
الهشمية والكرامية وغيرهم ممن  
يقول بانها جسم قديم وأنه  
قائم من المعدل ما لم يكن قائما  
سواء هو ذلك حركة كما يقترن بعضهم  
بذلك أو لم يسموه حركة كما يجتنع  
بعضهم من ذلك فان المقصود  
المعاني العقلية لا الاطلاقات  
العقلية فادان من قال من  
معتزلة البصرة ان فناء الاجسام  
بأحداث فناء لا في محل كما ان  
أحداثها بعد وفاء ارادة لا في محل

خافي الحديث المرفوع الذي رواه الامام أحمد في المسند وغيره ثلاث من تخامس فقد يحتمل  
 وقتل خليفة مصطفي بعد رجوع والده حال وهذا في حديث عمر لما سأل عن ابنته اني غور  
 موج العسر وقال له حديثه ان يبيد وبنها نانا علقا فقال أ بكسر التاء أم يصح فقال بل  
 بكسر فاء لو كان يصح كان عادو كان عمر هو ساق فتلى عمرو وتولى عثمان فحدثت أسباب  
 هتنة في آخر خلافته حتى قتل وانقضت ابنته في يوم القيامة وحدثت بسبب ذلك هتنة جعل  
 وصيه يمين ولا يقاس رجالهم ما عهد فاهم أفضل من كل من بعدهم وكذلك هتنة آخر وقت ابن  
 الانعت كان فيهم من جبار الناس من لا يقاس بهم من بعدهم ومن في وفوع هـ منه من  
 في ذلك الا انهم ما يوجب أن أهل ذلك العصر كانوا شر من غيرهم بل فيه كل زمان بحسب حاله  
 وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبار الصرون اقرب الذي يعتب بهم ثم الذين يلونهم ثم الذين  
 يلونهم ومن ما بعد ذلك ارماس تحسب أهله وقدره في أنه قال كان تكويون بولي عليكم وفي أثره  
 يقول الله تعالى فانه ملك الملوك فلوب الملوك ونواصيهم بيدي من أطاعني جعلتهم عليه رحمة  
 ومن عصاني جعلتهم عليه عنة فلا تسمعوا بسبب الملوك وأطيعواي أعطف قلوبهم عليكم ولما  
 اهرم المسلمون يوم أحد هزمهم الكفار قال الله تعالى أو ما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها  
 قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم والذنب ترفع عقوبتها بالنور ولا تستعبدوا ولا تسمات  
 ماحية والمصائب لكسر مواضع الذي وقع في الأمة بمكة والله يدنو بها كما جاء في الحديث  
 وأنته هي من حسن المحادثة كما قال ابرهري وقعت السنة وأصحاب رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم مترورون فأجمعوا أن كل دم أو مال أو مخرج أصيب ساويل القرآن فانه هدر أو لوههم  
 مرة في المحادثة أن الله تعالى بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالهدى ودين الحق بالهدى  
 بعرف الحق وبين الحق يقصد الخير ويعمل به فلا يبدى عن باطن وقصد له وقدره عده والفتنة  
 صادد ذلك فامع معرفة الحق أو مصده أو القدرة عليه فيكون فيها من لشيء ما يلبس الحق  
 نال طل حتى لا يميز لكثير من الناس أو أكثرهم ويكون فيها من الأهواء والشهوات ما يجمع قصد  
 الحق وإرادته ويكون فيها من ظهور قوة الشرا ما يضعف العزيمة على الخير ويهدد بسكر الانان  
 فيه عند الفتنه فيرد على القلوب ما يجمعها من معرفة الحق وقصد له ولهذا يقال فتنه عده  
 ويقال فتن كفسع الليل المظلم ويحدث من الانسلاط التي يبين ظهور الخيول فيها وحدها اعلم فهد  
 كان أهلها غير أهل الجاهلية وهذه لا تنضم فيها النفوس ولا أموال لان الفتنه يكون لمن يعرف  
 نه أن يلبس نفس غيره أو ماله بعد حق فاما من لم يعرف ذلك كاهل الجاهلية من الكفار والمترس  
 والساعة المتأولين فلا يعرفون ذلك فلا حمان عليهم كما لا يضمن من علم أنه أتبعه بحق وان كان هذا  
 منام مصيبا وذلك أن أهل الجاهلية اما أن يتوأمس بالله الجاهل فيفقر لهم بالنوبة جاهليتهم  
 وما كان فيها واما أن يكونوا مع يستحق عذاب على الجاهلية كالكفار فيؤلا حسبهم عذاب الله  
 في الآخرة واما أن يكون أحدهم متأولا تحت هذا خطأ فهو لا عاد عصرهم خطأهم عمرهم  
 موجبات الخطأ أيضا والله تعالى أعلم

موجبات الخطأ أيضا والله تعالى أعلم

والتره واحداث عرض لا جعل له  
 وحدوث الحوادث بلا سبب  
 حادث وان من الحوادث ما يحدث  
 بدون ارادة وقالوا لا يرول الفتنه  
 الا حدوث خنده قال لهم هؤلاء  
 فكذلك اذا فتننا جساما قد عيا  
 فخر له بعد أن كان ساكنا كان  
 زوال ذلك السكون بحدوث خنده  
 من الحركة وحدوث ذلك عما به  
 يحدث المنفصل ومن قال العرض  
 يقدم بالحدوث اعدام كاهو أحد  
 القولين لمتكلمة أهل الاثبات  
 من الأشعرية والكرامية  
 وغيرهم قالوا ذلك السكون بعدم  
 يا حدثات اعدام والقول في سبب  
 حدوث الاعدام كالقول في حدوث  
 سبب الاحداث وان قالوا ان  
 السكون ينقضي شيئا فشيئا كما  
 تنقضي الحركة شيئا فشيئا كما ظنوا  
 مثل ذلك في سائر الاعراض كما

(فصل الثاني في هذا القول) الناس في بزد طرفان ووسط قوم يعتقدون أنه من الجحمان  
 أو من الجنة السديد لمهدي أو من النساء وعدا كله ماطل وقوم يعتقدون أنه  
 كافر منافق في الباطن وان كان له قصد في أحد طر كفار أقاربه من أهل المدينة وبني هاشم

وانه أشد لما دنت تلك الجول وأشرفت \* تلك الرؤس على رى حبرون  
لحق عراب فقتل نوح أو لا تم \* فلفد قصبت من سبي ديوق  
وانه غش بشعر اس الرعوى

ليت أنبا نبي سفير شهدوا \* جزع الخرز ج من وقع الاسل  
قد قتلنا القرن من ساداتهم \* وعدلناه بسدر فاعتدل

هو أحد قولي أهل الانبياء من  
الاشعرية وغيرهم قالوا لهم  
والسكون اذا لم تكن كفك ان  
الحركة متعاقبة الاجزاء كذلك  
السكون ولا ريب أن هذه  
الامور تلزم المستدلين بدليل  
الحركة والسكون لا وما لا يجد  
عنه واما النبي مثل هذا لا  
لو جحد من هؤلاء نبي على  
المقدمة العجيبة في موضع ويلزم  
ما يفسد في موضع آخر فيظهر  
من ناقص أقوالهم ما يبين  
فسادها لكن قد يكون ما أثبتوه  
في أحد لموضعين صحيحا فنحن  
عليه فلا ينارعههم الناس فيسه  
ولا في مقدماته وقد تكون  
المقدمات فيها ضعف لكن لكون  
النتيجة صحيحة يتساهل الناس في  
تسليم مقدماتها واما يقع تحريم  
المقدمات والنزاع فيها اذا كانت

وكلا دعوى باطل يعلم بطلانه كل عاقل فان الرجل مثا من ملوك المسلمين وحليفه من الخلفاء  
الملك لا هذا ولا هذا وأما مقتل الحسين رضي الله عنه فلا ريب أنه قتل معصوما شهيدا كما قتل  
أشعاشه من لفظ يوم السبت \* وصل الحسين معصية لله ورسوله من قتله أو أعال على قتله أو  
رضي بذلك وهو مصيبة أصيب بها المسلمون من أهله وعمرائه وهو في حقته شهاده ورفعه درجة  
وعلمه بمرله وأنه واحد مسغت لهم من الله الشهادة التي لا تنال الا بنوع من السلاء ولم يكن لهم من  
السوابق ما لا أهل ينتموا فافهم اثر باقي حجر الاسلام في عمر وأما ما فهم امامت مسموما وهذا مقتولا  
ليلا لا ذلك مسار السعداء وعش الشهداء وليس ما وقع من ذلك أعظم من قتل الانبياء وان الله  
على هذا أحسن أن نبي اسرائيل كانوا يرون النبي بعير حتى وقتل النبي أعظم بنا ومصيبة  
وكذلك قتل علي رضي الله عنه أعظم بنا ومصيبة وكذلك قتل عثمان رضي الله عنه أعظم بنا  
ومصيبة وإذا كان كذلك فالواجب عند المصائب انصر والاسترخاع كما يحبه الله ورسوله قال الله  
على ونشر الصابرين الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون وفي مسد الامام  
أحمد وسنن ابن ماجه عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
انه قال ما من مسلم تصاب بمصيبة فبد كرميسته وان قدمت وجهه بدلتها استرجاعا إلا أعطاه الله  
من الاخر مثل احر يوم أصيب بها (ورواه) الحسين وانه اني شهدت مصير عله الحديث  
أية وان مصيبة الحسين هي مما يند كروا قدمت فسرع لال لم ان يحدث بها استرجاعا وأما  
ما يكرهه الله ورسوله من لعن الحدود وشي الخيوط والدعاء بدعوى الجاهلية فهذا محرم ثم ألقى  
صلى الله تعالى عليه وسلم من فاعله كماي تحدث الصبح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال  
ليس مني من اطعم الحدود وشي الخيوط والدعاء بدعوى الجاهلية وبرأس الصائفة والخالقة والنافقة  
والصائفة التي ترفع صوتها عند المصيبة والخالقة التي تخلق شعرا والنافقة التي تشق لباس  
وفي الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان اسألتهم ان لم يبق قبل موتها فاتها تنس  
يوم القيمة درعاً من حرب وسر بالاس فطرا \* ورفع لي عشرين خطيب رضى الله عنه ما حجة فأمر  
نصرها فبيل يا أمير المؤمنين انه قد ساء شعرك فقال انه لا حمة لها ما انتهى عن النصر وقد أمر  
الله به وأمر بالجرع وقد نهى الله عنه ونهى الخي وتؤدى ليت وتبيع عرته وبكى شجوا غيره  
انها لا تبكي على ميتكم انما تبكي على أخذ ذراهمكم

(فصل) وصار الناس في قتل الحسين رضي الله عنه ثلاثة أصناف طرفين ووسطا أحد  
لطرفين يقول انه قتل بحق فانه أراد أن يشق عصا المسلمين ويهرق الجماعة وقد ثبت في الصحيح عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من جاءكم وأمركم على رجل واحد يريد أن يهرق جماعة فمعه  
فاقتلوه قالوا والحسين جاءكم أمرا المسلمين على رجل واحد فآزأ أن يهرق جماعة فقال بعض  
هؤلاء هو أول خارج خرج في الاسلام على ولأه الأمر والطرف الآخر قالوا بل كان هو الامام

الواحد طاعته الذي لا يبعد عن من أمور الإيمان بالله ولا تصلي جماعة ولا جمعة الا خلف من  
 يوليه ولا يجاهد عدو ولا يذبح ويحرق (وأما الوسط) فهم أهل السنة الذين لا يقولون هذا ولا هذا  
 لا يقولون قتل مظلوما شهيدا ولم يكن متوليا أمر الامنة والحديث انه كور لا يتناول فانه لما نعه  
 ما فعل بن عمر مسلم بن عقيل زب طلب الامر وطلب ان يذهب الى يزيد والى ثغر وألى بلده  
 ولم يكتسبه وطلبوا منه ان يستأجرهم وقد لم يكن واحد عليه

(فصل) وصار شيطان سب من الحبيب رضى الله عنه يحدث للناس بدعيات عن  
 راسخ يوم عاشوراء من لعنهم والسراخ وابكاهوا العطر وشهدوا لمراى وما يقصى اليه سال من  
 سب الله ولعنهم وادخل من لادله مع روى القنوب حتى يسب الله يقول الاولون وتقرأ  
 أخبارهم سرعه التي كتبها كذب وكان قصد من سب ذلك فخر باب لعنة والفرقة بين الامنة فان  
 عدليس واحدا ولا مستحبات اتفاق المسلمين بل حدث ان الخرج وابيحة لقصايب القديعة من  
 أعظم ما حرمه الله ورسوله وتعالى بدعة السرور والفرح وكانت الكوفة ثم أقوم من الشيعة  
 المنسحقين للحسين وكانوا هم محمد بن عبد الكاوم ومن الناصية لمعنى على رضى الله  
 عنه وأولاده ومنهم الخياط بن يوسف الشقي وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم انه قال - كوفي ثعب كذاب ومبير وكان ذلك النبي هو الكذاب وهذا الناصبي هو  
 المبير فحدث أولئك الحرب وأحدث هؤلاء السرور وروى أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء  
 وسع الله عليه سائر سنته قال حرب الكرماني سألت أجد بن حنبل عن هذا الحديث فقال لا أصل له  
 وليس له أصل ثابت الا ما رواه سليمان بن عبيدة عن ابراهيم بن محمد بن المنصور عن أبيه انه قال لما  
 كان من وسع على أهله الحديث وان المنصور كوفي - معه وروى عن لا يعرف وروى أنه من كتب يوم  
 عاشوراء لم يرم ذلك العام ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمر من ذلك العام فصار قوم يستحبون يوم  
 عاشوراء الا كتمان والاغتسال والتوسعة على العيال واتخاذ الطعمة غير معدة وهذه دعة أصلها  
 من المتعصبين بالباطل على الحبيب رضى الله عنه وذلك بدعة أصدها من المتعصبين بالباطل له وكل  
 بدعة ضلالة ومن - تعصب أحد من لاعة لا ربه وعبرهم لاهدا ولا هدا ولا في شئ من استجاب  
 ذلك حجة شرعية بل لا تعجب يوم عاشوراء الصيام عند جمهور العلماء و - تعصب أن يصام معه  
 تسع وسهم من بكره افراذه بالنسيام كما بدع في موضع والدس بقولهم صرع الحبيب راسخ  
 أن ينام من الكذب كرا واتى قتل عثمان وكرا ادر فيما راد بعبه من اخوان وكرا رداوى  
 المعارى والعتومات وعبر ذلك والمصنوع في أخبار قتل الحسين - من هو من أهل العم  
 كالبعوى وان أبى الدنا وغيرهما ومع ذلك فيما روى في تاريخه وأما ما روى  
 المصنوع في المصراع بلا سند فان كذب فيه كثير والذي ثبت في الصحيح أن الحسين لما قتل  
 جل راسه الى قد م عبيد الله بن زياد وانه مكث بالعقب على نياحه وكان المجلس أس من مالك  
 رضى الله عنه وأبو ربه الاسلمى في صحيح البخارى عن محمد بن سيرين عن أس من مالك رضى الله  
 عنه قال أبى عبيد الله بن زياد رأس الحسين فعمل في طست فعمل بكث وقال في ح - شيا  
 فقال أس كان أنسهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان محمدا بالوسخة وفيه أيساع  
 أى نعم قال سمعت ابن عمر وسأله رجل عن المحرم بقتل الدباب فقال يا أهل العراق سألتون  
 عن من الدباب وقد علمتم ان ينزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النبي صلى الله تعالى عليه

النتيجة مورد نزاع والمسلمون  
 متفقون على أن الله سبحانه  
 وتعالى وصعته اللامعة لذاته  
 لا يجوز عليها العدم وقد اشتهر في  
 اصطلاح المتكلمين تسميته  
 بالقديم بل المستزلة ومن سلك  
 سبيلهم غالب ما يسمونه بالقديم  
 وان كان من المفترقة وغيرهم من  
 لا يسميه بالقديم وان سماه بالارلى  
 وأكثرهم يجمعون القدم أنص  
 وصفه كما أن الفلاسفة المتأخرين  
 الالهيين غالب ما يسمونه واحب  
 الوجود والمتقدمون منهم غالب  
 ما يسمونه بالعلة الاولى والبدء  
 الاؤل فاد اقر المقرأ ان ما وجب  
 قدمه امتنع عدمه كان من المعلوم  
 أن الرب القديم الواجب الوجود  
 يمتنع عدمه تعالى وليس عند  
 المسلمين قديم قائم بنفسه غيره حق  
 يقال انه يمتنع عدمه والمنطقه



وسمى هماريحياني من الدنيا ويدرؤى هاسناد مجهول أن هذا كان قدام يردوان الراس جل اليه وانه هو الذي نكث على نياياه وهذا مع أنه لم ينس في الحديث ما قيل على أنه كذب وان الذين حضروا نكته بالقصيب من العصبه لم يكونوا بالاسام واعا كانوا بالعراق والذي نقله غير واحد أن يزيد لم يأمر بقتل الحسين ولا كان له عرض في ذلك بل كان يختار أن يكرمه ويعظمه كما امره بذلك معاوية رضي الله عنه ولكن كان يختار أن يتع من لولاية وبخر وح عليه قلا قدم الحسين وعلم أن أهل العراق يحذونه ويسلمونه طلب أن يرجع إلى يزيد أو يرجع إلى وطسه أو يذهب إلى اشعرسهم من ذلك حتى يستأثر فقاتلوه حتى قتل مطولاً ما شهد ارضى الله عنه وان حذر قتله لما بلغ يزيد وأهله ساعدهم ذلك وبكرو على قتله وقال يزيد لمن الله من مرحاته يعي عبد الله بن زياد أماً والله لو كان بينه وبين الحسين رحم لمافله وقال قد كتب ارضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين وبه جهر أهله بأحسن الجهار وأرسلهم إلى المدينة لكان مع ذلك ما انتصر الحسين ولا أمر بقتل فاته ولا أحد مثاره وأما ماد كرم من بني نائه ولدورب سهم في البناد وحملهم على الحال بعير أقتاب وهذا كذب واطل ماسي الماوس والله الحمد هاشمية قط ولا استقلت أمه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سبي هاشم قط ولكن أهل الهوى والجهل يكذبون كثير كما تقول طائعه منهم ان الخراج قتل الاشراف بعضون بني هاشم وبعض الوعاظ وقع بينه وبين بعض من كانوا يدعون أنهم علويون وسهم مطعون فيه فقال على مره ان الخراج قتل الاشراف كلهم فلم يبق لثباتهم رجل فكروا من رجا لا هؤلاء من أولاد أولئك وهذا كله كذب وان الخراج لم يقتل من بني هاشم أحد اقط مع كفره قتله لعبرهم وان عبد الملائ أرسل له يقول له اياك وبني هاشم أن تفرض عليهم فقد رأيت سبي حور المانعر عرو الحسين أصابهم ما أصابهم أو كما قال ولكن قتل الخراج كثير من اشراف العرب أي سادات العرب ولما سمع الجاهل أنه قتل الاشراف وفي نفسه أن الاشراف الهاشميون أو بعض الهاشميين وفي بعض البلاد أن الاشراف عندهم ولد العباس وفي بعض البلاد الاشراف عندهم ويد على بعض الاشراف لا يتعلق به حكم شرعي واعا الحكم يتعلق سبي هاشم كتمريم الصدقة وأنهم آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وغير ذلك والخراج كان قد ترو حست عبد الله بن جعفر وهم برس بذلك سوامة حتى رعوها منه لاسهم معطون سبي هاشم وفي الجملة ما يعرف في الاسلام أن المسلمين سوا امرأه عروه أو أنها هاشمية ولا سبي عيال الحسين بل لما دخلوا دار يزيد فقامت الباحة في بيته وأكرمهم وجبرهم بين المقام عنده والذهب إلى المدينة فاختاروا الرجوع إلى المدينة ولا طبع رأس الحسين وهذه الحوادث فيها من الكذب ما ليس هذا موضع بطه وأما ماد كرم من الاحداث والعقوبات الحاصلة بقتل الحسين فلا ريب أن قتل الحسين من أعظم الذنوب وأن فاعل ذلك أو الراضي به والمعين عليه مستحق لعقاب الله الذي يستحقه أسائه ولكن قتله ليس بأعظم من قتل من هو أفضل منه من النبيين والسابقين الأولين ومن قتل في حرب مسلحة وكنهه داء أحد والذين قتلوا سر معوية وقتل عثمان وقتل على لاسيما والذين قتلوا أماء عليا كانوا يعتقدونه كافرا أو مرتدوا أو قتلوه من أعظم الصربات محلاي الدن قتلوا الحسين فاسهم لم يكونوا يعتقدون كفره وكان كثير منهم أو أكثرهم يكرهون قتله ويربه دسا عصبيا لكن قتلوه لغرضهم كما يقتل الناس بعضهم بعضا على المالك وسعدا وغيره ندين أن كثيرا مما روى في ذلك كذب مثل كون السماء

انما نلون يقدم الافلاك يقولون انه يتبع عدمها فهذه المقدمة وان كانت صحيحة في نفسها فلا يصلح أن يستدل بها من قال بما يافضها أو بما يستلزم ما يناقضها فان نفس ما يستدل به عليها اذا ناقض قوله أمكن معارضته أن يطل بجهته بالاعتراض المركب لاسيما اذا اقتضى فساد قوله على التقديرين فن كان من أصل قوله أن الفاعل المختار له أن يرجع أحد المقسودين على الآخر بل امرج أصلا بمجرد كونه قادرا أو مجرد ارادته القدسية وقد رجع ذلك جسم قديم قادر مختار يقبل الحركة والسكون كان تحركه بعد سكونه الذائمه غير له تحريكه لغيره فان أمكن تحريكه لغيره بمجرد كونه قادرا أو مجرد ارادته أمكن ذلك في هذا الموضع ولا

أمطرت دما فإن هذا ما وقع قط في قتل أحد ومثل كون الحرة ظهرت في السماء يوم قتل الحسين  
ولم تظهر قبل ذلك فإن هذا من الرهات فإرالت هذه الحرة تظهر وله سبب طبيعي من جهة  
النفس فهي عبرة للخلق وكذلك قولنا نقابل أنه ما رفع حجر في الدنيا إلا وجد تحته دم عبيد  
هو أيضا كسبب من وأما قول الزهري ما بقي أحد من قتلة الحسين حتى عوقب في الدنيا فهذا  
يمكن وأسرع بدوئ عقوبة أسقى واسقى على الحسين من أعظم النقي (وأما قوله) وكان الذي  
صلى الله تعالى عليه وسلم بكثرة الوصية للحسين في ولده حسن والحسين يقول لهم هؤلاء وديعتي  
عندكم وأمر الله الله بهم بل لا بأس بكم عليه أحرار المودة في لعرى (والجواب) أما الحسن  
والحسين فحفظهما واجب بلا ريب وقد نسق الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه  
خطب أساس بعد يريدى حاسب مكة والمدينة فقال ي تارك فيكم تفلن أحدهما كتاب الله  
قد كرت الله وحسن عليه ثم قال وعترتي أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله  
في أهل بيتي والحسن والحسين من أعظم أهل بيته اختصاصه كانت في الصحيح أنه أدار كسبه  
على علي وفاطمة وحسن وحسين ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم أرحس وظهرهم  
بظهور (وأما قوله) أنه كل بكثرة الوصية بهما يقول هؤلاء وديعتي عندكم فهذا الحديث  
لا يعرف في نبي من كتب الحديث التي يعتمد عليها وإنه صلى الله تعالى عليه وسلم أعظم من  
أن يودع ولده عذوق فإن ذلك من أربده حفظهما كما يحفظه المال المورع والرحال لا يودع  
ور كان كالبسودع الرجل طعنه لمن يحفظهم وير بهم فها كانا في حضانة أبيهما ثم لما نلعا  
رفع عنهم حجر الحضانة فصارت كل مهابا في نفسه وإن أربد ذلك أنه أراد أن لامة تحفظهما  
وحرهما فأنه حبر حافظا وهو أرحم الراحمين وكيف عكن واحد من لامة أن يدفع عنهم  
لآفات وإن أراد ذلك المع من أدهما بالمدون علمهما وبصرهما من يبي علمهما فلا ريب أن  
هذا واحسان هو دودهم فكيف لا يحبهما وهذا من حقوق المسلم على المسلم وحفظهما  
أو كدم من حق غيرهما (وأما قوله) وأمر الله الله بهم قل لا بأس بكم عليه أحرار المودة في لعرى  
فهذا كذب فإن هذه الآية في سورة الشورى وسورة الشورى مكتوبة بلا ريب ربت قبل أن  
يتزوج علي وفاطمة رضى الله عنهم وقبل أن يولد الحسن والحسين فإن عليا أعمار زوج فاطمة  
بالمدينة بعد الهجرة في العام الثاني ولم يدخلها إلا بعد عروسته وكانت يدري شهر رمضان سنة  
انفس وقد تقدم الكلام على الآية أسكريمية وأب المراد بها ما يسهل ابن عباس رضى الله عنهم من  
أنه لم تكن قبيلة من قريش إلا وبها ويرسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأه فقال  
لا بأس بكم عليه أحرار المودة في لعرى لأن نود في لعرى نبي وبكم رواه البخاري  
وعبره وقد كرتا نعمة من المصنف من أهل السنة والجماعة والنسبة من أصحاب أجد  
وعبرهم حديثا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن هذه الآية لما رأت قالوا يا رسول الله من  
هؤلاء قال علي وفاطمة وبهما وهذا كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث وما بين ذلك  
أن هذه الآية ربت عكة ناعا أهل يعلم وإن سورة الشورى جميعها مكتوبة بل جميع آل جيم كلهم  
مكتبات وعلى لم يتزوج فاطمة إلا بالمدينة كما تقدم ولم يولد الحسن والحسين إلا في السنة  
الثالثة والرابعة من الهجرة فكيف يمكن أنهما رأت عكة قالوا يا رسول الله من هؤلاء قال  
علي وفاطمة وأساها قال الخلفاء عند عيسى المقدسي ولد الحسن سنة ثلاث من الهجرة

ينع من ذلك الآن يقوم دليل  
على أن الجسم ينتع قدمه وأن  
القديم ينتع كونه يترك لكن  
هؤلاء إذا لم ينتوا حدوث الجسم  
أو امتناع تحرك القديم إلا  
بهذا الدليل لم يمكنهم أن يجعلوا من  
مقدمات الدليل حدوث الجسم  
أو امتناع حركة القديم بل إذا  
كان حدوث الجسم أو امتناع  
حركة القديم موقوفا على هذا  
الدليل كانوا قد عاودوا على  
المطلوب وجعلوا المطلوب حجة  
في إثبات نفسه لكن غيروا  
العاود وداروا بالدورات وهم  
من موضعهم لم يتغير وأما هذا كان  
من وافقهم وفهم كلامهم حارالم  
يفقه علما ومن لم يفهمه ووافقهم  
كان جاهلا مقلدا لأقوام جهال  
ضلال يظهرون أنهم من أعلم  
الناس بأصول الدين والكلام

في النصف من شهر رمضان هذا أصبح ما قيل فيه ووجد الحسين الحسن حلون من شعبان سنة  
أربع من هجرة قال وقيل سنة ثلاث قلت ومن قال بعد يقول ان الحسن ولد سنة اثنتين  
وهذا ضعيف فقد ثبت في الصحيح ان عليا لم يدخل معاطمة رضى الله عنهما لا بعد عروبه بدر  
والله تعالى أعلم

(فصل قال الرضا) وبوقف جماعة على لا يقول امامنا في لعنه مع أنه عندهم ظلم بقتل  
الحسين ونهب حرمة وقد قال الله عز وجل الآية انه على العالمين وقال أبو الفرج بن  
الطوري من شيوخ الجماعة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أوحى الله تعالى الى محمد صلى  
الله تعالى عليه وسلم اني قتلتي يحيى بن زكريا بسبعين ألفا واني قاتلت يار بن ثمانين ألفا وسبعين  
ألفا وحكي السدي وكان من فضلائهم قال قلت كرم بلاءه ومعنى طعام لتخاره فربما على رجل  
فتعينا عنده وهذا كراقتل الحسين وقتلنا ما شرب أحد في قتل الحسين الامت اجمع موته فقتل  
الرجل ما كذبكم ما شرب في دمه وكنت عن قتله وما أصابني شيء قال فلما كان من أحر الليل  
ادأ ما ناصح قلنا ما الخبر قالوا اقام الرجل يصلح المصاحف واخترت اصغر ثم دب الحريق الى جسده  
واحترق قال السدي ما والله رأيت وهو حمة سوداء وقد سأل مهن يحيى جده من حبل عن  
يزيد فقال هو الذي فعل ما فعل قلت وما فعل قال نهب المدينة وقال له صالح والله يوما ان فوما  
باسموا الى تولى يزيد فقال يابى وهل ينولى بيا أحد يؤمن بالله واليوم الآخر فقال لم لا تلغنه  
فقال وكيف لا من من لعنه في كتابه فقلت وأين لعن الله بن يزيد فقال في قوله تعالى فهل عبيتم  
ان توليت ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أركانكم أولئك الذين لعنهم الله فسمهم وأسمى ألسنتهم  
فهل يكون فسادا عظم من القتل ومهب المدينة ثلاثة أيام وصلى أهلها وقتل جمع من وجوه الناس  
فيها من قريش ولاسيار والمهاجرين من بلغ عددهم ستمائة وقتل من لم يعرف من عدوهم  
وأمة عشرة آلاف وواحد مائة في الدماء حتى وصلت الدماء الى قريش رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ومثلث الروضة والمصعد ثم ضرب الكعبة بالمعيق وهدمها وأحرقها وفاد رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ان قاتل الحسين في نابوت من يار عليه نصف عذاب أهل الباروق قد شديدا  
ورجلا من السلاسل من يار يسكن في المار حتى يقع في قعر جهنم وله ربح يعود أهل جهنم الخدمهم  
من شدة نيران جهنم وهو فيها خالد في العذاب الاليم كلما نعتت جلودهم بدل الله لهم الجلود حتى  
يسوقوا بعد لا يمتنعهم ساعة ويسقون من حم جهنم الويل لهم من عد سائته عروحل وقال  
عليه صلاة وسلام شدة عمت الله وعصى على من أرق دم أهلي وآداه في عتري

والجواب أن القول في لعنه بر بد كقول في لعنه أمثلة من الموت الخلفاء وغيرهم ويريد خبر من  
غيره خبر من اخبار بن أبي عبيد انفق أمير العراق الذي أظهر الانتقام من قتله الحسين فان هذا  
ادعى أن خبر بل يابى خبر من الخ ح بن يوسف وله أعلم من يريد انفاق ناس ومع هذا يقال عليه  
ير بدو أمثلة من الموت أن يكونوا مائة فلعنه من المعين ليست بأموالها اعماءات به  
لكن الا نوع كقول سبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله السارق يسرق ابسه فقطع يده وقوله  
عن الله من أحدث حديثا أو روى محدثا وقوله لعن الله كل الزاوم وكله وكأنه وشاهده وقوله  
عن الله المظلم والمحلل لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة ابسه وساقها  
وشارسها وكل ثوبا وقد تبارع اساق في لعن بعض المعص فعل انه سائر كما قال ذلك طائفة من

واعقبنا ثم ان الرازي ذكر  
من جهة المتنازعين بان هسنة  
الوجوه الستة في امتناع كون  
الجسم أدلية ضررا التي تقدمت  
وتقدم اعترض الاموى عليها  
معارضة بان امتناع الحركة في  
الازل ان كان لذاتها وجب ان  
لا توجد أصلا وان كان لغيرها  
فذلك المانع ان كان واجبا لذاته  
فكذلك وان كان واجبا لغيره  
عاد الكلام فيه ونسأل أو  
ينتهي الى واجب الوجوه لذاته  
ولزم امتناع زوال المانع (فان  
قلت) المانع هو سبي الازل لانه  
يتناقى المسبوقية بالغير التي تقتضيها  
الحركة وانه رائل فيما لا يزال  
(قلت) السبقية المذكورة تدف  
سبي الازل أنه هل هو واجب  
لذاته أو لغيره وأجاب الرازي عن  
هذه المعارضة فقال قوله محنة

أصحاب أحد وعبرهم كافي العري من الحوزي وغيره وقيل أنه لا يجوز كما قال ذلك طائفة أخرى  
 من أصحاب أحد وعبرهم كافي بكر عبد العري وغيره والمعروف عن أحد كراهية من المعين  
 كالخارج من يوسف وأمثاله وأن يقول كما قال الله تعالى الآية على انطلسين وقد ثبت في  
 صحيح البخاري أنه دخل كان يدعى حاروا كان شرب الخمر وكان يؤتي به إلى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فيضربه فأتى به مرة فقام رجل معه الله ما أكثر ما يؤتي به إلى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلعبه فانه يحب الله ورسوله فقام النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم عن بعض هذا المعنى الذي كان يكثر شرب الخمر مع الله ذلك فانه يحب الله ورسوله  
 مع أنه صلى الله تعالى عليه وسلم عن شارب الخمر مع الله ذلك على أنه يجوز أن يلصق المطلق  
 ولا يجوز بعض المعين يدي يحب الله ورسوله ومن المعلوم أن كل مؤمن لابد أن يحب الله ورسوله  
 ولكن في المظهرين للإسلام من هم منافقون فأوشك أن يكونوا لا يحبون الله ورسوله ومن علم  
 حال الواحد من هؤلاء لم يصل عليه إمامات بقوله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم  
 على قبره ومن حوز من أهل السنة والجماعة معه العاصي المعين وأنه يقول يجوز أن أصل عليه  
 وأن أصله فانه مستحق الثواب مستحق العقاب والصلاة عليه لاستحقاقه الثواب والعقوبة  
 لاستحقاقه العذاب والآفة البعد عن الرجعة والإسلام عليه سب الرجعة فيرجعهم من وجهه وبعد  
 عنهم من وجهه وهذا كله على مذهب العصاة والتابعين لهم بإحسان وسائر أهل السنة والجماعة ومن  
 يدخل فيهم من الكرامية والمرجئة والشيعة ومذهب كثير من الشيعة الإمامية وغيرهم الذين  
 يقولون أن الفاسق لا يجلي في النار وأما من يقول بتعليق سائر من الخوارج والمعتزلة وبعض  
 الشيعة فهو لا عندهم لا يجتمع في حق الشخص الواحد ثواب وعقاب وقد استغاضت السمع  
 السوية أنه يخرج من سائر قوم بالشعاعة ويخرجهم من سائرهم كان في فيه مثقال ذرة من أعمال وعلى  
 هذا الأصل والذي يجوز حجة يزيد وأمثاله يحتاج إلى شئ إلى ثبوت أنه كان من السابق انطلسين  
 الذين سماح بعينهم وأنه مات مصر على ذلك وإنشأ أن لمة المعين من هؤلاء جارة والممارع  
 بعض في المتقدمين لاسيما الأولى فأما قول الله تعالى الآية الله على الظالمين فهي آية عامة  
 كما ثبت الوعيد بعينه قوله أن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما أعمى يكون في بطونهم نار  
 ويصلون سعيرا وهذا يقتضي أن هذا الذنب سبب للعن والعذاب فكيف يرتفع موجب  
 لمعارض راجع إلى ثبوت وأما حسنات ماحية وأما صائب مكفرة هي أن يعلم الإنسان أن يزيد  
 أو غيره من المظلة لم ينف من هذه أولئك تكفير له حسنات ماحية فهو ظالم ولم يمتثل بصائب تكفير  
 عنه وأن الله لا يعصمه ذلك مع قوله تعالى أن الله لا يعصم إلا من يشاء به وبعض ما دبر ذلك لمن يشاء  
 وقد ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أول  
 جيش يعرفون بطبيعة معصومهم وأول جيش عرفها كان أميرهم يزيد والحسن عديمين  
 لا مطلق ونهول المعصومة لا تحاد هذا الجيش أقوى من شمول اللعبة لكل واحد واحد من الظالمين  
 فإن هذا أحسن والحسن معصوم ويقال إن يزيد أعمى عن انطلسية لاجل هذا الحديث  
 ونحن نعم أن أكثر الظالمين لا يسلم من ظلم وإن مع هذا الذنب أن يلصق أكثر موقى المسلمين  
 والله تعالى أمر بالصلاة على موقى الظالمين لم يأمر بقتلهم ثم الكلام في لمة الأموات أعظم من  
 لمة الحي فإنه قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا تسبوا الأموات

الحركة أرلية فبما أنه لا يلزم من  
 أرلية الصحة صحة الارلية ولقائل  
 أن يقول ما نهى النبي بقولك صحة  
 الحركة أرلية أتتني به أنه وجود  
 الحركة في الأزل أم أتتني به أنه في  
 الأزل يصح الحكم عليها بالصحة  
 أما الأول فهو تسليم المطلوب وأما  
 الثاني فهو حكم على لا كلام فيه  
 كالأحكام العقلية الدينية فيأفاته  
 يصح في الأول الحكم بالامتناع على  
 الامتناع كما يصح الحكم بالجواز  
 على الجائزات ثم يقال الحركة في  
 الأزل إما جملة الامكان العام الذي  
 يدخل فيه الواجب وإما ممكنة فإن  
 كانت ممكنة فهو باطل كأن تقدم  
 وإن كانت ممكنة كان الدليل على  
 امتناعها باطلا فبطلت الوجوه  
 اندلج على امتناع الحركة في الأزل  
 ولم ير من أبو الحسن الأمدى هذا  
 الجواب الذم كره الرازي بطل



فانهم قد اقصوا الى ما قدموا حتى انه فان لا سوا أموالا فتدوا أحياء لما كان قوم يسون  
 أباجهل ويخونه من الكهنة الذين أسلموا قريتهم فاداسوا ذلك أدوا قريته وأماما نقله عن أحد  
 فأنصوص انناث عنه من رواية صالح انه قال ومتى رأيت أمانا يلعب أحد المذبل له أن لا يلعب فيه  
 فقال ومتى رأيت أمانا يلعب أحد أوتيت عنه أن الرجل راد كرا الحجاج ويخون من اصله وأردش  
 بعض يقول ألا لعنة الله على الظالمين وكره أب يلعب المعين باسمه ويقلب عنه رواية في ائمة  
 يريد وانه قال ألا أمن من لعنه الله وأستندن بالأية تكبر رواية مسقطعة ثبت ثابته عنه  
 والآية لا تسئل على أمن المعين ولو كان كل ذنب بعض فاعله يلعب المعين الذي فعله للفر جهوز  
 الناس وهذا غير له الوعيد المطلق لا يستلزم ثبوته في حق المعين إلا واحد شرطه وانما بعض  
 موافقه وهكذا للفر هذا بتقدير أن يكون بزيادة فعل ما يطع به الرحم ثم أن هذا يتحقق في كثير  
 من بني هاشم الذين بقاوا من العباسيين والغالبيين فهل يلعب هؤلاء كلهم وكذلك من ظلم قرانه  
 له لأسبابا وبينه وبينه عدة بابا يلعبه نفسه ثم إذا لعن هؤلاء يلعب كل من ناله الفاطمة وجبت  
 فيلعب جهوز المطلب وقوة تعالى فهل عيتم أن تولى من أن تصعد في الارض وتسقط  
 أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أنصارهم وعند عام في حق كل من فعل ذلك  
 وقد فعل سواهم بعضهم بعض أعظم مما فعل يريد قال قبل بموجب هذا بعض ما شاء الله من  
 بني هاشم وعلموا وبني العباسيين وغيرهم من المؤمنين وأما أبو هريرة عن الحوري فله كتاب في  
 ائمة لعنة يريد رذيلة على الشيخ عبد المعين الحر في فله كان يهوى عن ذلك وقد قيل أن الخليعة  
 اسأسرا لئلا يلعنهم النبي الشيخ عبد المعين عن ذلك فقصده وسأله عن ذلك وعرف عبد المعين انه  
 الخليعة ولم يظهر أنه يعلمه فقال يا هذا أنا قصدى كفى أئمة الناس عن لعن خلص المطلبين  
 وولاتهم والأولون ما هذا اسباب لكان خليعة وقتا أحق باللعن فانه يعمل أمورا مكررة أعظم  
 مما فعله يريد فان هذا يعمل كذا ويعمل كذا وحمل بعد مدخل لم خليعة حتى قال له ادع لي يا شيخ  
 وذهب وأما فعله بأهل الحرة فأهلهم لخلعوه وأحرحوأناه وعشيرته أرسل إليهم مرة بعد  
 مرة يطوب الساعة فاستمعوا فأرسل إليهم منهم من عضة المري وأمره أن يظهر عليهم أبي بيع المدينة  
 ثلاثة أيام وهذا هو الذي عظم أنكار الناس له من فعل يريد ويهدا قبل لأحد أن كتب الحديث  
 عن يريد فان لا ولا كرامة أو يمس هو الذي فعل بأهل المدينة ما فعل سكر لم يقتل جميع الأنصار  
 ولا بيع عدد القتلى عشرة آلاف ولا وصلت الدماء في قبر أبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا إلى  
 الروضة ولا كان القتل في المسجد وأما ما كتبه فان الله شرفها وعظمها وجعلها محترمة فلم يحسن  
 أحد من اهانتها لعل الاسلام ولا بعد ذلك لما قصدها أهل اميل عاقبهم الله العقوبة المشهورة  
 كما قال تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب المبل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم  
 طيرا أنابيل ترسيهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف سأكول وقال تعالى ان الذين كفروا  
 ويصدون عن سبيل الله والمسجدات حرام الذي جعلنا للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد  
 فيه بالمعاد ظلم بنفسه من عذاب أليم قال اس معود رضي الله عنه لو هم رجل بعدن أبين أن يلحد  
 في الحرم لا رقه الله من لعنهم الله زوايا لأمام أحمد في مسنده موقوفا ومرموقا ومعلوم أن من  
 أعظم الناس كفرا انقراضا طيبة الذين قتلوا الخديج وأتوه في نهر مرم وأخذوا الحجر الأسود  
 وبقي عندهم مدة ثم أعادوه وحرق فيه عجرة حتى أعيد ومع هذا لم يسلطوا على الكعبة ما هالة

ذكر جوابا آخر فقال وجوابه  
 أن يقال لا يلزم من امتناع الوجود  
 الازلي على الحركة لذاتها امتناع  
 الوجود الذي ليس بأزلي فإذا ما هو  
 المتنع غير زائل وهو الوجود  
 الازلي وما هو الجازم لم يكن محتجا  
 ولقائل أن يقول هذا يستلزم  
 انقلاب الشيء من الامتناع الذاتي  
 الى الامكان الذاتي بما لا ينسبط لا  
 في الوجود ولا في العقل  
 فان الامكان الذاتي ثابت  
 بالضرورة والاتفاق وما من وقت  
 يقدر فيه الامكان الا والامكان  
 ثابت قبله لا الى غاية فليس  
 للامكان ابتداء محدود يبين ذلك  
 أنه قد يقال جهة الحركة أو امكان  
 الحركة أو جواز الحركة اما أن  
 يكون له ابتداء واما أن لا يكون  
 فان لم يمكن له ابتداء لم أنهم لم يزل  
 جازمة ممكنة فلا تكون محتجة

فتكون حاضرة في الاول وان كان  
الجوارها اشتاء معلوم أنه ما من  
وقت يقدره الذهن الا والجوار  
ثابت قبله فكل ما يقدر منه الجوار  
فالجواز ثابت قبله لا الى غاية فعله  
أنه ليس للجواز بداية فيكون جواز  
ثبوت الحركة دائما لا ابتداءه  
وبينهم ثبوت الجواز عدم  
الامتناع واذا قال القائل ان  
مسي الحركة مجتمع في الاول قبل  
معنى هذا الكلام أن يسمى الحركة  
بمجمع أن يكون قبله حركة أخرى  
لا في أول وزوال الازل ليس موقوفا  
على تجدد أمر من الامور فان  
التجديد هو من الحوادث فتكون  
الحركة بمجموعة ثم صارت ممكنة  
من غير تجديد أمر من الامور  
فال قبل التجدد هو عدم الازل  
أو انقضاء الازل أو وجود ذلك قبل  
عدم الازل ليس شيئا كان

بل كانت معظمة مشرفة وهم كانوا من أكرم خلق الله تعالى وأما مذهب المسلمين من بني أمية  
وبني الحسن وبناهم فلا يرب أن أحدا منهم لم يقصد إعادة الكعبة لأبواب يزيد ولا نائب عبد الملك  
الحجاج بن يوسف ولا غيره بل كل المسلمين كانوا يعظمون الكعبة وأما كان مقصودهم حصار بن  
الزبير والصرب بالحنيني كانه لا لكعبة وزيد لم يهدم الكعبة ولم يقصد إحراقها لاهول انواره  
بأنفاق المسلمين وسكن ابن الزبير هدمها تعظيمها لقصدها عادت ما وسأها على لوحه الذي وصفه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه رضى الله عنها وكانت سار قد أصاب بعض سائرها  
فصير بعض الحجارة ثم من عبد الملك أمر الحجاج بإعادتها إلى أبيه الذي كانت عليه من رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لا ما روى في طوبقات ابن أبي عمير وأما ما روى على هذه صفة في  
الآن وهدم مثل احتياطه في الزبير ومن وافقه من السلف رأوا إعادتها إلى لصفة التي  
ذكرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قال لعائشة لولا أن قومك حديث عهد بمجاهدة  
لهدمت الكعبة وهدمها على أساس إبراهيم فان فرس حبيب بن كعبه استفسرت ولعلها  
لها أحدها قال الصاري يعني بابا وعمه أوقات سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول  
لولا أن قومك حديث عهد بمجاهدة أو ما بكفرك لا نفقت كبر الكعبة في سبيل الله وهدمت باسم  
بالأرض ولا دخلت فيها من الحجر وفي رواية في مجمع مسلم وطلعت لها بابان بأشرفها وأما عريسا  
ولدت فيها منه أدرع من الحجر وروى مسلم في صحيحه عن عطاء بن أرياح قال لما أحرق أبيت  
رسول يزيد من معوية حين عرأه لعل الشام فكان من أمره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس  
الموسم يريد أن يجرهم على أهل الشام فلما سمعوا من قال أيتها الناس أسيروا على في مكعبة  
أنقضها ثم أنفي ما هدم أصح ما هو من أهل الشام قال ابن أبي عمير رضي الله عنهم قال قد روى في مهاري  
أرى أن أصل منها ما هو في وسع بناء أسلم أساس عليه وأحجار أسلم الناس عليها وبعث عليها  
التي صلى الله تعالى عليه وسلم فدان الزبير لو كان أحدكم أحرق يفتنه ما رضى حتى يهدمه  
وكيف سبتمكم أي مستحبري نلائم عارم على أمرى فلما حدثت الثلاث أجمع أمر على  
أب ينقصها فتحمل الناس أن يدل بأذن الناس يصعد فيه أمر من السماء حتى يصعد رجل فالتقى  
به حجارة فلما لم يره الناس أصابه نبي تنانيرها مقصود حتى بلغوا الأرض فجمع ابن الزبير أعمدة  
فتر عليها المنور حتى ارتفع ساور قال ابن الزبير سمعت عائشة رضي الله عنها تقول ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لولا أن قومك حديث عهد بكفر وليس عندى من لفقة  
ما بقوني على ما كنت أدخلك من الحجر حتى أدرع ولعل لها بابان ما يدخل أساس  
منه وما يخرجون منه قال فانا اليوم أحدهما أنفق وست أحاف الناس قال فإراد فيه حسن  
أدرع من الحجر حتى بدا أساس نظرا إليه أساس في عليه الساء وكان طول الكعبة ثمانمائة وعشر  
سراعا فإراد فيه استقصه فإراد في طوله عشرة أدرع وجعل لها بابين باب يدخل منه وباب  
يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بذلك ونحضره أن من يريد قد وضع  
البناء على أساس نظرا إليه بعدد من أهل مكة فكتب إليه عبد الملك ان الناس تطلع ابن الزبير  
في نبي أما إراد في طوله وأما إراد فيه من الحجر فإراد في سانه وست بابان الذي فيه  
في قصه وأعادته إلى سانه وعن عداقه من عبيد حال وهذا الحادثة عن عداقه على عبد الملك من  
مروان في خلافته فقل عبد الملك ما أظن أحدا يحب يعني ابن الزبير سمع من عائشة رضي الله عنها

ما كان يومهم أنه جمعهم قال الخارث بن أبي أسامة عنهما قال سمعتهما تقولان ما أفاضت قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ان قومك استغفروا من بياض البيت ولولا حدث الله عنهم لذهبوا بالشر  
لاحدث ما تركوا منه قال بنو القومك من بعدى أن يسوءه فلهي لا ترك ما تركوا منه فأرأها  
قريش من سبعة أرباع هذا حديث عبد الله بن عبد وعنه أبو عبد بن عبد عن الخارث بن عبد  
الحديث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولعلنا لنهايين موضوعين بالارض شرقيها وعن رب  
وهل يدرك لم كان قومك دفعوا بها قلب لا قال تعروا الايدخلها الا من أرادوا فكلوا الرحل  
اذا هو أراد أن يدخلها يدعو برقي حتى اذا كاد أن يدخلها دفعوه فقط قال عبد الملك الخارث  
أنت سمعتهم يقولون هذا قال نعم فكيف سمعتهم قال وددت أن تركته وما تخم ود كر  
البحاري عن يزيد بن رومان قال شهدت ابن الربربر حين دخله من وجهه وأدخل نفسه من الخروء  
رأيت أسس اراهم كاسية الابل قد كرا الابل فسنه أروع أو نحوها (قلب) وابن عباس وطائفة  
أخرى رأوا رها على الصفة التي كانت عليها من اسي صلى الله تعالى عليه وسلم فان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم أقرها كذلك ثم لما قتل ابن الربربر رأى عبد الملك أن تعاد كما كانت  
لاعتقاده أن ما فعله ابن الربربر لا يبرأ منه فله ولم يطلع الحديث ودأبه تركه لما كانت حلافة  
الرشيد رحمه الله شاور مالك بن انس في أن يفعل كما فعل ابن الربربر فأشار عليه أن لا يفعل ذلك  
وقيل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من أقرها من الامراء والعلماء الذين رأوه وهذا معطوف  
للكعبة مشرفون لها اعيانهم مصدق ما ربه أحب الى الله ورسوله وأفضل عند الله ورسوله ليس  
فيهم من يقصد اهانة الكعبة ومن قال أن أحدا من خلق الله قصد رمي الكعبة بمحتمل أو عذرة  
فقد كذب فان هذا لم يكن لافي جاهلية ولا في اسلام ودين كالم كمار الا يهتكمون لكعبة  
كاحباب العين وقرامطة لم يفعلوا هذا كيف بالسلم الذين كانوا يعطون الكعبة وأيضا  
دعوة ذروا عبد الله أن أحدا يقصد اهانة الكعبة وهو قادر على ذلك لم يتخلف في رميها بالمحتمل  
بل يمكن تحريمها دون ذلك كما تحرم في آخر ما رآه أراء الله أن يقم الكعبة فيجرب بيته ويرفع  
كلامه من الارض فلا يبقى في المصاحف والقرآن ويعتبر بحاطبة فتقصر روح كل مؤمن  
ومؤمنة ولا يبقى في الارض حيز بعد ذلك وتحريمها بالعلم عليها بالسور يقين كافي لعدم  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحرب الكعبة والسور يقين  
من الجنة وروى البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كافي به أسود  
أشع بقلعها حجرا حجرا وقال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام وما للناس وشهر  
الحرام وهدى واتقلا قال ابن عباس رضي الله عنه قال لولا أن أسس الحجر سنة واحدة لما  
نظروا وقالوا اجتماع الناس على أن لا يحجروا السعوط السماء على الارض ذكره الامام أحمد  
في المسالك ولهذا قال غير واحد من الفقهاء من أصحاب الشافعي وأحمد ابن حنبل كل عام مرض  
على الكعبة والمصنق اعيايرى به ما لا يقدر عليه بدونه كإرمي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
أهل الطائف بالمحتمل لما دخلوا حصنهم وامتنعوا فيه والقبض حاصروا ابن الربربر لما استجاره  
وأصحابه بالمسجد انصرام موهم بالمحتمل حيث لم يقدر واعينهم بدونه ولما قتل ابن الربربر دخلوا  
بعد هذا الى المسجد الحرام فطافوا بالكعبة وجمع الحاج من يوسف ذلك انعام بالناس وأمره عند  
الملائكة من ربه أن لا يحجف ابن عمر في أمر الحج فلو كان قصدهم الكعبة لشرعوا ذلك بعد

موجودا فعدم ولا معدوما  
فوجدانه في الازل في الماضي  
كعنى الاسبق لمستقبل في الازل  
بارى فهو متعدي حادث فاقبل  
يشترط في جوار المتعدي الحادث  
تجدد المتعدي الحادث كان المعنى  
أنه يشترط في إمكان الشيء ثبوته  
ومن المعلوم أن ثبوته كافي في  
إمكانه يوضح هذا أن القائل اذا  
قال كل ما يسمى متعديا حادثا اما  
أن يكون ممكنا في الازل واما أن  
لا يكون فان كان ممكنا بطل القول  
بامتناعه في الازل وان كان ممكنا  
ثم صار ممكنا لم انقلاب الشيء من  
كونه ممكنا الى كونه ممكنا من غير  
تجدد شيء أصلا واذا كان القول  
بحدوث الحوادث بلا سبب ممكنا  
لاستلزامه ترجيح أحد طرفي الممكن  
بلا مرجح فالقول بتجدد الامكان  
والحوادث أو حدوث الامكان

أنت عكسوا منها كما هم لم يعمكوا من ابن ابرهيم فهو (وأما الحديث الذي رواه أن قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل النار وقد شددت يداه ورجلاه سلاسل من نار يسكن في نار حتى يقع في قعر جهنم وله ربح يتعود منه أهل النار إلى يومهم من شدة نار جهنم وهو مع حاله في آخرة فهذا من أحاديث الكذابين ليس لا يستحيون من المخارفة في تكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهل يكفر على واحد نصف عذاب أهل النار أو نصف عذاب أهل النار وأبى عذاب لفرعون وآل المائدة والمافض وسائر ككفار وأبى قسلة الأسد وقتلة السابقين الأولين وقاتل عثمان أعظم غماس قاتل الحسين فهذا القول الرائد يقابل به ما ساقه الذين يزعمون أن الحسين كان حاريا وأنه كان يتحرقه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من أكرم وأمركم على رجل واحد يرد أن يعرض جاعثكم وصر يوعقه بالسيف كأناس كانوا يرواه مسلم وأهل السنة وجماعة يرون علوه ولا يروونه ولا يقولون أن الحسين قتل مطلوبا شهيدا وليس قتلوه كانوا على معدن واحد من أسى صلى الله تعالى عليه وسلم التي تأمر فيها قتل المارق للمعاذ لم تناوله فيه رضى الله عنه لم يفرق الجماعة ولم يقتل إلا وهو طالب الرخوع إلى الله أو إلى نبيه أو إلى زعيم داخل في الجماعة مع رضى الله تعالى عنه يرضى بالامه وكونه عائد ذلك أو من أسس نوحا ما أنه في ذلك فكيف لا يحب أباة الحسين وذلك وكونه عائد ذلك الأمور من هو من الحسين لم يجر حربه ولا ما كانه فصله عن أسرته وقوله وكذلك قوله) استدعيت الله وعيسى على من أراى دم أهلى وذى نبي عترى كلام لا يبق له عن نبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يسه له إلا أهل فان العاصم دم الحسين والحسين وغيرهم من الأيمان واسقوى أعظم من مجرد لعنه ولو كان رجل من أهل بيت نبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأتى بما يبيع قتله أو يقطع كان ذلك حاربا بالجماع المعلن كان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عما أهل من كان قبلكم أسهم كانوا إذا سرق منهم لشر يتركوه وإذا سرق منهم أضعف أو أمار عليه الحد أو أم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرق لعطمت بها فاقدر كرا أن أعرس علي من أهل لواتي عما يوجب الحد لا قامه عليه ولو رى أنها شبي وهو محض رحم حتى يموت باتفاق علماء المسلمين ولو قتل معا عدا أو ما محض حاربه ولو كان المصنوع من الحنة أو الروم أو الترك أو الأندلس إلى صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلمون تشكافا دماؤهم ودماء بني هاشم وغيرهم شديدا سواء كانوا أحرار أم ملين بأنهم في الأمة فلا فرق بين رافة دم أبي هاشم وغير هاشم إذا كان بحق فكيف يخص نبي صلى الله تعالى عليه وسلم أهله بأن يشدد عصب الله على من أراى دمهم فان الله حرم قتل نفس الأحنى والمقنوب بحق لم يشدد عصب الله على من قتله سواء كان المقنول هاشميا أو غير هاشمي وإن قتل غير حشبي يعنى من يؤمن بمحمد بعدد غير أهله حرم حلالها وعصب الله عليه ولعله وأعدله عدا باعظما فالعاصم للدماء وليس لها شدة ترد فيه سواه شتم وغيرهم فلا يصيف مثل هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا ما وافق يقدر في سقته أو جاهل لا يعلم العدل الذي بعثه صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك قوله من أذاى في عترى فان أبا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرام في عترته وأمنه وسنة وغير ذلك والله التوفيق

(فصل في الرافضى) فليطرا عاقب أى المرفقين أحق بالامن الذي ربه الله وملائكته

ويعبوا بسلامة حادث أولى بالامتناع اذ كانت الحقيقة المحكوم عليها بالجوار والامتناع هي بالنسبة إلى كل ما يقتضي كل وقت وقت وإذا كانت نسبة الحقيقة إلى كل ما يقتضي الأوقات كنسبتها إلى الوقت الآخر امتنع اختصاص أحد الوقتين لجوار الحقيقة فيه دون الوقت الآخر وإذا امتنع الاختصاص بالاختصاص ولا يختص لازم اما الامتناع في جميع الأوقات وهو باطل بالحس والاجماع فلزم الامتناع والجوار في جميع الأوقات وهو المطلوب وعلى هذا التقدير فيمكن أن ينظم ما ذكره من المعارضة بعبارة لا يرد عليها ما ذكرنا يقال ان قولنا الحركة لم تزل ممكنة ثبت المطلوب وإن قيل انها كانت ممكنة ثم صارت ممكنة فالامتناع اما لذاتها واما لموجب



وأبناؤه وأئمتهم وبره الشريع عن المائتين رديته ومن سخط الصلاة ما عدا الصلاة على أئمتهم  
وبد كروا ئمة غيرهم أم الذي فعل ضد ذلك واعتقد خلافه

(والجواب أن يقال ما ذكره من سرية أئمتهم هو تعطيل وتفويض لله ولا يثبت به بيان ذلك  
بالقول الخهمية بصفة صفات يضمن وصفاته لمصعدات لكن التي يشاهد فيها أحداث  
والمدومات فإن قالوا أنه لا يقوم به حياة ولا علم ولا قدرة ولا كلام ولا نسبة ولا حب ولا بغض  
ولا رضى ولا كره ولا يرى ولا يفعل بصفته فعلا ولا يقدر أن يصرف نفسه كأنوا قد شبهوه  
بأحداث بقوصات وسلوك صفات لكن فكان هذا تقييد وتعطيل لا يتر بها وأعمال البرية  
أبيرة عن الصفات لما في صفات الكمال بغيره عن الموب والسوء واليوم والآخر وأجهل  
ومعاجة كآراء منه في كتابه فجمع له بين صفات الكمال وفي الصفات المماثلة للكمال  
ويبره عن مماثلة متى من الخوف فاست في شيء من صفاته ويرد عن الصفات مطلق ويرد في صفات  
الكمال أن يكون له فيها مثل من لا مثيل واما الأئمة وأنكم سلبتموهم ما أعطى الله من صفات  
الكمال وعلاو إدراج تحصيله لونه والاستعداد والاعتقال من كان في ما هو كمال منه وتكديته  
ما حبر منه من ذلك وحرفتم حكمكم عن موافقه وطبقتم أن استقام الاتي من جهل في العلم  
ومن الضلال في الهدى ومن تقي في الرأى استقام ولم تعلموا أن هذا من عدمهم ثم أتوا عدمهم  
مقدوره حيث يفعل لعدمهم بقصص إلى كمال وأما قد يدون الذي يدوق سر وأخبر وعرفهم  
يكون حبه للخير وعنده للشر أعظم ممن لا يعرف الا الخير كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عما  
يقص عن عري الاسلام عروفة عروءه ان في الاسلام من لا يعرف اعدلية وأما بريد الأئمة في  
افضالهم في يستحب من ذكرها لا سيما لأمام لعدمهم الذي لا يتبعه في الدين ولا دين وأما بريد  
شريع عن المسائل الدينية فقد تقدم أن أهل السنة ينفقون على مسئلة رديته بخلاف الراية  
فان لهم من مسائل رديته ما لا يوجد لغيرهم (وأما قوله) ومن بطل الصلاة ما عدا الصلاة على  
أئمتهم ويد كروا ئمة غيرهم واما أن يكون المراد بذلك المحجب للصلاة على الأئمة الاثنى عشر أو على  
وحد معين غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم أو من غيرهم واما أن يكون المراد وجوب  
الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان أول هذا من أعظم ضلالهم وحرورهم  
عن شريعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فأنشئنا وهم نعلم بالاضطرار أن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم لم يأمر المسلمين أن يصوموا على الاثنى عشر ولا في الصلاة ولا في غير الصلاة ولا كان أحد  
من المسلمين يفعل شيئا من ذلك على عهد ولا قبل هذا أحد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لأنه لا يصح ولا يصعب ولا كان يجب على أحد في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن  
يحد أحد من الاثنى عشر ما مافصل عن أحب الصلاة عليه في الصلاة وكانت صلاة المسلمين  
في هذه الصحابة بالضرورة والاجماع هي أحب الصلاة على هؤلاء في الصلاة وأصل الصلاة  
بأصحاب الصلاة عليهم فقد عرّف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبطله كآداب اليهود والنصارى  
دين الأنبياء وقبل المراد أن يصلي على محمد وهم منهم قبل أن محمد يدخل فيهم بوجهاتهم  
وأرواحه وكذلك هو المطلب في أحد القولين وأكثر هؤلاء تنمهم الإمامة فانهم يذمون ويد

واجب بذاته وعلى التقديرين  
فلزم دوام الامتناع وان كان  
لأنها لا يلزم بذاته فلا بد أن  
يكون الامتناع لأمراً واجب  
تغيره ويجتهد بالكلام في ذلك  
المانع كالكلام في غيره ويلزم  
التسلسل ثم يقال تسلسل الموانع  
ان كان ممكنات حوار التسلسل  
وأمكن القول بتسلسل الموانع  
وان كان تسلسل الموانع ممكنها  
بطل كون الامتناع متسلسلا وقد  
بطل كونه واجبا بنفسه أو بغيره

فلا يكون الامتناع ثابتا في الازل  
فثبت نقيضه وهو الامكان  
وايصاح ذلك بعبرة أخرى أن  
يقال مسمى الحركة إما أن يكون  
ممتعا في الازل وإما أن لا يكون  
فإن لم يكن ممتعا في الازل ثبت  
مكانه فيكون مسمى الحركة ممكنا  
في الازل وإن كان ممتعا في الازل  
فامتناعه امكنه وإما الموجب  
واجب بنفسه أو لازم لواجب  
وحيث فلا يزول الامتناع وإن  
كان لمعقباته لزم جواز

العاس لا سيما حقه وهم وهم من آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويزعمون من يتولى أبابكر وعمر  
وجهور بني هاشم ينزلون أبابكر وعمر ولا ينزلهما منهم صحيح النسب من بني هاشم لا يفرق قتل هاشم  
في كثرة بني هاشم وأهل العلم وإنس منهم يرون أبابكر وعمر رضي الله عنهما ومن العجب من  
هؤلاء الرافضة أنهم يدعون تعظيم آل محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وهم يعوا في حق التبر  
الكل إلى بعد ذلك من الرافضة حتى قتلوا كعادتهم من المسلمين ما لا يحصى إلا الله تعالى من بني  
هاشم وعمرهم وقتلوا التليمة العباسي وسوا ساءاتهم خبيثات وصبان لها من هذا هو بعض  
آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالارب وكان ذلك من فعل الكفار معاوية الرافضة وهم ليس  
سعي في سبى انهم خبيثات ونحوهم في يردوا ماله فيا يعيرون على غيرهم تعيب الا وهو فيهم أعظم  
وقد ثبت في الصحيح والمسند والسنن من غير وجه أن مسلم بن الحجاج قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
كف صواب عليه فقال قوما انهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صل على آل ابراهيم بن جبر  
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما بارك على آل ابراهيم بن جبر محمد وفي المسند وعلى  
أرواحه ورأيه وقد ثبت في صحيح ابن عباس بن صدقة لا يحمل محمد ولا آل محمد ونسب في الصحيح  
أن الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب طلب منه عليه الصلاة  
والسلام أن يؤمنهم على الصدقة فثبت أن الصدقة لا تحمل محمد ولا آل محمد ومضى أوصاح الناس  
فثبت أن ولد العباس وولد الحارث بن عبد المطلب من آل محمد يحرم عليهم الصدقة وثبت في الصحيح  
أنه أعطى من سهم روى لفرى لى المطلب بن عبد مناف وقال اعدوه هاشم وسواهم طلب شي واحد  
انهم لم ينفارقوا في جاهلية ولا اسلام وهذا لعدم بني العباس وبني الحارث بن عبد المطلب  
فهؤلاء كلهم من دوى الرى وهذه اتقى العباد على آل بي العباس وبني الحارث بن عبد المطلب  
من آل محمد الذين يحرم عليهم الصدقة ويحلقون في الصلاة ويستحقون من الحسن واحتفاءوا في  
بني المطلب بن عبد مناف حل حرم عليهم الصدقة ويحلقون في آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على  
مولين هاشم وابتان عن أحد واحد هما أنه يحرم عليهم الصدقة كقولنا في واثانية لا يحرم  
كقولنا أي حصة وآل محمد بعدنا في وأحد في لمصوص عنه وهو اختيار شريف أي  
حصر في أي موسى وعمر من أصحابه هم الذين يحرم عليهم الصدقة وهم بنو هاشم وفي بني المطلب  
روايتان وكذلك أرو حصة هل من له الذين يحرم عليهم الصدقة عن أحد واحد روايتان وأما  
عنى أرواحه كبريه فتحمل لهم الصدقة بالاجتماع ومن حرم على مولى بني هاشم وعبد طائفة  
أخرى من أصحاب مالك وأحد وعمر هما من أمته وعبد طائفة من الصوفية هم الاتقياء من أمته  
ولم ير الله بالصلاة على من عر لى صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة ولو صلى على بعض أهل  
بيته دون بعض كالصلاة على ولد العباس دون على أو بالعكس لكان محال فالشر بعد فكيف إذا  
صلى على قوم معينين دون غيرهم ثم يقال للصلاة ترك الصلاة على هؤلاء من الجائز  
والفقه منازعون في وجوب الصلاة على آل بي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة وجهورهم  
لا يوجبها ومن أوجبها يوجب الصلاة عليه دون آله ولو أوجب الصلاة على له فهو ما لم يحترأ  
يجعل الواجب الصلاة على قوم معينين دون غيرهم بل قد تنازع العلماء فيما إذا دعا لقوم

معين في الصلاة هل تطل صلاته على قوس وان كان الصحيح أنها لا تطل ولا أب يحفل ماط  
لو حوب كوجههم أئمة وإهدالم بوجأهن سنة صلاة على عمر أبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا أئمتهم ولا غير أئمتهم لأن المحجب هذا من ادع المصلحة بخلافة نبر بعة الله تعالى كما أن  
الشهادتين بس فيهما لا كرامة ورسوله لا في إلا - ب ولا في الصلاة ولا غير ذلك فهو كرقى  
شهادتين بغير الله ورسوله من ذنبة كان ذلك من أعظم الصلوات وكذبت يقال الصلاة بالصلاة  
على أئمة المسلمين قوس باطل فانه لو دعي لمعي أو عليه في الصلاة مدعى لم ينفصل الصلاة بعد حدير  
العلماء فانه ثبت عن أبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يقرب في صلاة اللهم شي لو يدس  
الولي بدوس له من شتم والمتصفي من المسلمين اللهم أشدد وطأتك على مفسرو جمعهم عليهم  
سبي كسي يومك وكذلك كان يقول اللهم اعن رجلاؤك كواش وعصه فشدت في صلاة  
يقوم معين أئمتهم ودع على قدام معين أئمتهم من أنص الصلاة غفل ذلك كان فساد  
قوله كساد قوله بالحب الصلاة على من معين وأهل السنة لا يجوز حود عود ولا يجوز  
هذا انما يجوز ما أوجب الله تعالى ورسوله ويجزى ما حرم الله ورسوله وأما أن الله يحب  
الصلاة على آل محمد دون غيرهم في أولاده فيه راع من أبناء مدعي الأكرام لا يحب  
في الصلاة على أبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا في غيره من أبناء مدعي الأكرام ولا في أحد  
في حديثي لروايت عن عود من بعض الناس وهو الله وي غير أبناء مدعي الأكرام ودم والصور  
أشأنه يحب الصلاة على أبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة كقولنا في وأجد في  
الرواية الثانية عنه ثم على هذه الرواية هل هو ركن أو واجب نفسه ما هو فيه عن أحمد وروايت  
وهو لا يدرن أو نحو الصلاة على أبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم من أوجب ما الله المأثور وهو  
أحد الأوجه في مدعي أحمد فعلى هذا أحب الصلاة على آل محمد ومنهم من لم يوجب الصلاة بل  
منهم من لا يوجب إلا الصلاة عليه دون له كما هو معروف في مذهب الشافعي وأحمد فعلى هذا  
لا أحب الصلاة على له واد عرف أن في هذه المسئلة راعا مشهور في حال على تقدير وجوب  
الصلاة على آل محمد هذه الصلاة لجميع آل محمد لا يخص بعضهم فصلا عن أن يخص عن  
بعضهم بل تساوي كل من دخل في آل محمد كما أن سعاد المؤمنين والمؤمنات والمسلمين  
والمسلمات يتساوي كل من دخل في الإيمان والاسلام ولا يلزم من الدعاء للمؤمنين وما ولا من  
السنن عود أن يكون كل منهم رقيب بل الدعاء لهم طبالا حسن الله تعالى إليهم وتفصله عليهم  
وفصل الله سبحانه وحسبه يطلب لكن يقال أن هذا حق لا لمحمد أمر الله ولا ريب أن  
لا آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دعا على لامة لا بشر كهم به غيرهم ويستحق من ريادة  
أخيه والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون فرس كما أن فرينا يستحق من المحبة والموالاة ما لا  
يستحقه غير فرين من الفضائل كما أن حسن العرب يستحق من المحبة والموالاة ما لا يستحقه  
سائر أجناس بني آدم وهذا على مذهب الجمهور الذين فصل العرب على غيرهم وفصل فرين  
على سائر أعراب وفصل بني هاشم على سائر فرين وهذا هو المصوص عن الأئمة كاجد وغيره وعلى  
هذا أدلت المصوص كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديثه الصحيح أن الله اصطفى فرينا

التسلي وهو يد - ثم طلاب  
الاصل الذي سمي به  
تسليل الحوادث في هذا الدليل  
أن الأول ليس هو ساء عينا محمد ودا  
ولكن ما من ودف قدر الأول  
نفي حروهم حاردها هو تسليل  
فهم بل تحقق لآل محمد بل  
لكن قد يقال تسليل العدميات  
ليس كذلك الوجوديات بل  
تسليل العدميات يمكن بخلاف  
تسليل الوجوديات ويكون





راء دون سائر عشرة وغيرهم ممن لا يوجد له نظير في حرب وغير العرب وكان في العرب من  
 انفسهم الا وبي من لا يوجد له نظير في سائر الاجناس ولا ياب وحق في نصف الاصل مالا  
 يوجد منه في المصنوع وقد يوجد في المصنوع ما يكون فصل من كثير مما يوجد في المصنوع  
 كما ان الانبياء الذين ليسوا من العرب فصل من عرب اندس بسوا نساء او موسون المنقون  
 من غير قريش افضل من القرنيين الذين ليسوا منهم في الايمان وسقوى وكذلك مؤمنون  
 المنقون من قريش وغيرهم افضل ممن ليس منهم في الايمان وسقوى من بني هاشم فهذا  
 هو الاصل المعترف به سائر من في فصله ذات سبطه ودون من في ان من تعني  
 بفصل الا ان يسه على من هو مثله في ايمان والتقوى فصلا عن هو اعظم ايمانا وتقوى  
 وكلما اتقوا من جهة وهم ايضا لان بل لفصله ما نسب فصيلة حله وفصله داخل المصنعة  
 والسبب والفصل بالاعيان والتقوى فصيلة عن تحقيق وياه واول بفصله لا نسب  
 وعلامه وذا اجمعه افضل من جهة سائر ايمان اعد واه اي بفصله لانه الحقيقة والاهاب  
 ورك كل من كان انفي به كان اكرم عنه به وشواب من انه يقع على هذه الان الحقيقة قد  
 وجدت في علمي حكم المصنعة ولا يسه في علم لا يسه على ما في علمه ولا يسه بالاساس  
 وعلامات وهذا كان رقة عنه من سائر افاضل من السلا على ان محمد لا يسه  
 حار رب الله عنهم ورضاه من جهة طيب وسو مالم يتوصل ومحمد صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قد احب الله عنه انه صلى عليه هو وملائكته بعوله ر الله وملائكته تصوب على النبي وم  
 تكون فصله عن كرون لانه تصوب عليه من بان الله على وملائكته تصوب عليه بخصوصه  
 وان كان الله وملائكته تصوب على المؤمنين عونا كما احب الله تصابه واه في قوله هو الذي  
 يصوب عليكم وملائكته تصوب عليكم من يثبت في سورة وحده وكون على معلم الناس الخير كافي  
 الحبيب ان الله وملائكته تصوب على من سائر خير ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان  
 اذن من في سائر تصوبه سلا من الاعمال وقسم حرم وغير ذلك كان له من تصلاه عنه  
 حرا واه احب الله لانه تصوبه سلا على الله تعالى عليه وسلم فهو حاشم هم حق وعليهم حق  
 والله تعالى امر الناس بما امر به عزم بكر افضل من غيره بمجرد ذلك لان مثل ما امر  
 فقه كان افضل من غيره بانفعة كولا لاهور وغيرهم عن امر عام بامر به غيره من اطاع منهم  
 كان افضل لان طاعة الكل ومن يطيع منهم كان من هو افضل منه في انصوري افضل منه وبعد  
 فصل الخلفه لرائد دون على سائر اساس وفصل من فصل من امهات المؤمنين على سائر النساء لان  
 انه امر الخلفاء بما امر به غيره فقاموا من الامم انصالحه علم بهم غيرهم بطيرة فصاروا  
 افضل وكذلك اروع صلى الله تعالى عليه وسلم من الله من دلت مسكنه فاحشة مسنة  
 يصاعف به عذاب صعبين وكان ذلك على الله سيرا ومن بعث مسكنه في وره وتعمل صاعف  
 في اخر امر بني وعندها لها ررها كرمها ومن ته الحمد من ته وره وبعث مسكنه في وره وتعمل صاعف  
 لاخر من تبين فصل طاعة الامر لا تحرم الامر ولو قدر به الله ان واحدة تاني فاحشة  
 لغو عن بها العبد بضعه ودروري عن على ر الحبيب انه جعل هذا الحكم عام في ان ايب

امرين اما ان يقولوا بالترجيح بلا  
 مرجح واما ان يقولوا بحجواز  
 التسلسل وهذا بعينه هو الذي  
 يلزمهم في قواهم انه لا بد للموادث  
 من ابتداء فكما اهم في هذا يلزمهم  
 اما الترجيح بلا مرجح واما التسلسل  
 فتكذلك في قواهم انه لا بد لامكانها  
 من ابتداء يلزمهم اما هذا واما هذا  
 ونقول بالترجيح بلا مرجح تام يمنع  
 وهم متفقون على ان الترجيح بلا  
 فاعل مرجح يمنع نسكي

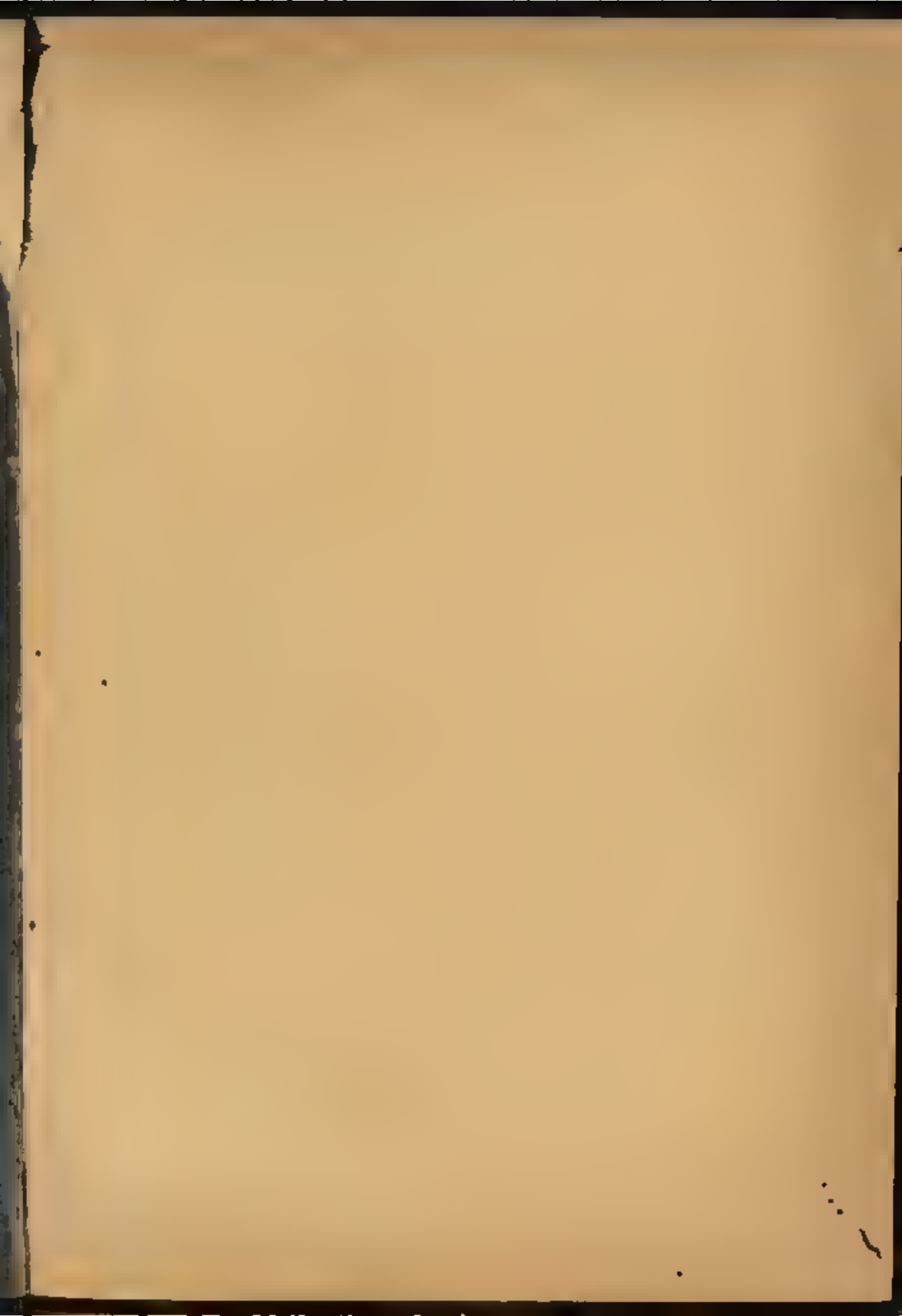
وان عفو به او احسنهم تصاعف وتصاعف حسبته كما تصاعف بعقوبه وثواب على من كان  
 في المسجد الحرام وعلى من فعل ذلك في شهر رمضان وتحو ذلك وهذا كله مما بين ان كرامة الله  
 تعالى لاعداء اعداه بالثقوى فقط كما في الحديث الذي في السنن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انه قال لا فصل لعري على عجمي ولا عجمي على عري ولا لاسود على ابيض ولا لايص على اسود  
 الا بالثقوى الناس من آدم وادم من زاب والله تعالى اعلم بحكم عبدة الله هلته وخرقه  
 بالآباء الناس وحلان مؤمن نقي وطاهر نقي والصلاة على آل محمد حق لهم عند المسلمين وذلك سبب  
 لرحمة الله تعالى لهم بهذا السبب لا بد لك بوجوب ان يكون كل واحد من بني هاشم لاحسن الامر  
 ما يصله عليه تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم افضل ممن لم يصل عليه الا ترى ان الله تعالى قال  
 نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم احسن اموالهم صدقة تظهرهم ويزكهم بها وصل عليهم ان صلاتك  
 شكر لهم وفي الصدقة عن اس اى اوى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اتاه قوم  
 بصدقتهم صلى عليهم وان اتاه صدقة فقال اللهم صل على آل اى اوى فهذا فيه اثبات فضيلة  
 لمن صلى عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كان بآئته بالصدقة ولا يبرم من هذا ان يكون كل  
 من لم يأت به صدقة غيره دون من اتاه بصدقة وصلى عليه بل قد يكون من فقراء المهاجرين  
 الذين ليس لهم صدقة بآئته من هو افضل من كثير من آتاه بالصدقة وصلى عليه وقد يكون  
 من من يأخذ لصدقة افضل من بعض من عصبها وقد يكون من عصبها افضل من بعض من  
 يأخذها وان كانت اليد العاجزة من اليد السليمة والصدقة سوغ لا بد من ان يكون صاحب  
 افضل مطلقا ولهذا كان في الاعيان من هو افضل من جمهور الفقراء وفي هذا من هو افضل  
 من جمهور الاغنياء فاعلموا ان اولاد النبي وبنوه وامهاتهم افضل من اكابرهم ابراهيمي  
 وعيسي ويحويهما افضل من اكابر اعدائهم والاعتبار لعدم هوانهم كما قال تعالى ان اكرمكم  
 عند الله اتقاكم هذا من كان افضل مطلقا واساوى الله في شقوى اسو باقى  
 افضل سواء كانا غنيين او فقيرين او احدهما عند الآخر فقيرا وسواء كانا عربيين او عجميين  
 او قرنيين او هاشميين او كان احدهما من صنف والآخر من صنف آخر وان قدر ان احدهما له  
 من رتب الصبيلة ومطعمها ليس للاخر فالذا كاد ان يدأى تحفته لفضيلة كان افضل  
 عن لم يأت بحقيقته وان كان اقدر على الانبياء فان الله لم يحرم من الجاهل وان كان الجاهل اقدر  
 على تحصيل نعمه والرا افضل من له حروب كان يهجر اقدر على البر والمؤمن الضعيف خبير من  
 الكافر القوي وان كانا ان يقدر على الاعيان اكبر من المؤمن القوي وسواء اوله منه كثره  
 تعرض في مثل هذه الامور

لا يشترط ان غام ما به يكون من  
 بل يقول يحصل المرحح انام من  
 غير حصول الرهان بدون المرحح  
 التام بناء على ان القادر يرجع احد  
 مقدورية بالمرجع والقول بجوار  
 التسلسل يبطل القول بامتناع  
 التسلسل فتبطل بطلان قولهم على  
 التقديرين

تم الجزء الثاني ويشملوه الجزء  
 الثالث واوله (قال الرازي)  
 البرهان الثاني كل  
 جسم متناه

تم الجزء الثاني من منهاج السنة في الاسلام اس نبوة ويا به حرة اثبت اوله  
 (قال الرازي ان الامامية لما راوا فضائل  
 امير المؤمنين الى آخره)









[illegible][illegible][illegible]

|  |          |  |                   |
|--|----------|--|-------------------|
|  | 201-4603 |  | Printed<br>in USA |
|--|----------|--|-------------------|

|  |          |  |                   |
|--|----------|--|-------------------|
|  | 201-4603 |  | Printed<br>in USA |
|--|----------|--|-------------------|



993.795

fb574

v. 1-2

FEB 7 1961



